

ب. الجزء الرابع من كتاب الفتوحات المكيه التي فتح الله بها على

الشيخ الامام العامل الرايض الكامل خاتم الاولياء

الوارثين برزخ البرازخ محيي الحق والدين

أبي عبد الله محمد بن علي المعروف بابن

عربي الحاتمي الطائي قدس

الله روحه ونور

ضريحه

امين

- ٢ الباب الحادى واربعمئة فى معرفة منازلة الميت والحي ليس له الى رؤيتى سيدى
- ٣ الباب الثانى واربعمئة فى معرفة منازلة من غالبى غلبته ومن غلبته غلبتى فالجنوح الى السلم اولى
- ٤ الباب الثالث واربعمئة فى معرفة منازلة لاجحة لى على عبيدى ماقلت لاحد منهم لم علمت الا قال لى انت علمت
- ٥ الباب الرابع واربعمئة فى معرفة منازلة من اعنف على رعيته سعى فى هلاك ملكه ومن رفق بهم بقى ملكا كل سيد قتل عبدا من عبيده فاعنا قتل سيادة من سيادته الا اذا فانيلى
- ٧ الباب الخامس واربعمئة فى معرفة منازلة من جعل قلبه بيتى واخلاه من غيرى ما يدري أحدا ما اعطيه فلا تشبهه بالبيت المعمور فانه بيت ملائكتى لا يتي واهله لم اسكن فيه خليلي
- ٩ الباب السادس واربعمئة فى معرفة منازلة ما ظهر منى شئ شئ ولا ينبغي أن يظهر
- ١٠ الباب السابع واربعمئة فى معرفة منازلة فى أسرع من الطرفة تحتل منى ان نظرت الى غيرى لانه عنى ولكن اضعفك
- ١٢ الباب الثامن واربعمئة فى معرفة منازلة يوم السبت حل عنك ميز الجدة الذى شدته فقد فرغ العالم منى وفرغت منه
- ١٣ الباب التاسع واربعمئة فى معرفة منازلة اسمائى حجاب عليك فان رفعتها وصلت الى
- ١٤ الباب العاشر واربعمئة فى معرفة منازلة وان لم يركبك المنتهى فاعتبروا بى تسعدوا
- ١٦ الباب الحادى عشر واربعمئة فى معرفة منازلة فيسبق عليه الكتاب فيدخل النار حضرة كاد لا يدخل النار
- ١٧ الباب الثانى عشر واربعمئة فى معرفة منازلة من كان لى لم يذل ولم يخرأبدا
- ١٨ الباب الثالث عشر واربعمئة فى معرفة منازلة من سألنى فماخرج من قضائى ومن لم يسألنى فماخرج من قضائى
- ٢٠ الباب الرابع عشر واربعمئة فى معرفة منازلة لا يرى الا بحجاب
- ٢١ الباب الخامس عشر واربعمئة فى معرفة منازلة من دعانى فقد ادى حق عبوديته ومن انصف نفسه فقد انصفنى
- ٢٣ الباب السادس عشر واربعمئة فى معرفة منازلة عين القلب
- ٢٤ الباب السابع عشر واربعمئة فى معرفة منازلة من اجره على الله
- ٢٩ الباب الثامن عشر واربعمئة فى معرفة منازلة من لم يفهم لا يوصل اليه شئ
- ٢٧ الباب التاسع عشر واربعمئة فى معرفة منازلة الصكوك وهى المنشأ والتوقيعات الالهية
- ٣٠ الباب الموفى عشرين واربعمئة فى معرفة منازلة التخلص من المقامات
- ٣١ الباب الحادى والعشرون واربعمئة فى معرفة منازلة من طلب الوصول الى بالدليل والبرهان لم يصل الى ابدائه لانه لا يشبهنى شئ
- ٣٥ الباب الثانى والعشرون واربعمئة فى معرفة منازلة من رد الى فعلى فقد اعطانى حقى وانصفنى بمالى عليه
- ٣٧ الباب الثالث والعشرون واربعمئة فى معرفة منازلة من غار على لم يذكرنى
- ٣٨ الباب الرابع والعشرون واربعمئة فى معرفة منازلة احببك للبقاء معى وتحب الرجوع الى اهلك فحق اتقنى منك وحينئذ عرفت

- ٤٠ الباب الخامس والعشرون وأربعمئة في معرفة منازلة من طلب العلم صرفت بصره عنى
- ٤١ الباب السادس والعشرون وأربعمئة في معرفة منازلة السر الذي منه قال عليه السلام حين استقهم عن رؤية ربه نوراً أنى أراه
- ٤٢ الباب السابع والعشرون وأربعمئة في معرفة منازلة قاب قوسين
- ٤٣ الباب الثامن والعشرون وأربعمئة في معرفة منازلة الاستفهام عن الايتين
- ٤٤ الباب التاسع والعشرون وأربعمئة في معرفة منازلة من تصاغر لجلالى رلت اليه ومن تعاطم على تعاطمت عليه
- ٤٥ الباب الثلاثون وأربعمئة في معرفة منازلة ان حيرتك اوصلتك الى
- ٤٦ الباب الحادى والثلاثون وأربعمئة في معرفة منازلة من حجته حجته
- ٤٧ الباب الثانى والثلاثون وأربعمئة في معرفة منازلة ما تردأت بشئ الابل فاعرف قدرك وهذا عجيب شئ لا يعرف نفسه
- ٤٨ الباب الثالث والثلاثون وأربعمئة في معرفة منازلة انظر أى تجل بعد ملك فلا تسألني فنعطيك فلا نجد من يأخذه
- ٤٩ الباب الرابع والثلاثون وأربعمئة في معرفة منازلة لا يحجبك لو شئت فانى لا اشاء بعد فائت
- ٥٠ الباب الخامس والثلاثون وأربعمئة في معرفة منازلة اخذت العهد على نفسى فوقت اوفيت ووقتا لم اف على يد عبدى وينسب عدم الوفاء الى عبدى فلا تعرض
- ٥١ الباب السادس والثلاثون وأربعمئة في معرفة منازلة لو كنت عند الساس كما أنت عندى ما عبدونى
- ٥٢ الباب السابع والثلاثون وأربعمئة في معرفة منازلة من عرف من شر يعنى حظه عرف حظه متى فأنك عندى كما أنا عندك مرتبة واحدة
- ٥٣ الباب الثامن والثلاثون وأربعمئة في معرفة منازلة من قرأ كلامى رأى غمامتى فها سرج ملائكتى تنزل عليه وفيه فاذا سكت رحلت عنه ونزلت أما
- ٥٤ الباب التاسع والثلاثون وأربعمئة في معرفة منازلة قاب قوسين ان اسرى به الثانى الحاصل بالوراثة النبوية الخواص منا
- ٥٥ الباب الاربعون وأربعمئة في معرفة منازلة اشتد ركن من قوى قلبه بشاهدتى
- ٥٦ الباب الحادى والاربعون وأربعمئة في معرفة منازلة عيون افسدة العارفين ناطرة الى ما عندى لالى
- ٥٧ الباب الثانى والاربعون وأربعمئة في معرفة منازلة من رآنى وعرف أنه رانى فإرأنى
- ٥٨ الباب الثالث والاربعون وأربعمئة في معرفة منازلة واجب الكشوف العرفانى
- ٥٩ الباب الرابع والاربعون وأربعمئة في معرفة منازلة من كتب له كتاب العهد الخالص لايشقى
- ٦٠ الباب الخامس والاربعون وأربعمئة في معرفة منازلة هل عرف اوليائى الذين ادبتهم بادابى
- ٦١ الباب السادس والاربعون وأربعمئة في معرفة منازلة فى تعمير نواشى الليل فوائد الخيرات
- ٦٢ الباب السابع والاربعون وأربعمئة في معرفة منازلة من دخل بحضرة التطهير نطق عنى
- ٦٣ الباب الثامن والاربعون وأربعمئة في معرفة منازلة من كشفت له شبا عماء عندي همت فكيف يطلب أن يرانى

- ٦٨ الباب التاسع والاربعون واربعمائة في معرفة منازل تليس عيسى من نعيم عيسى
- ٦٨ الباب الخمسون واربعمائة في معرفة منازل من ثبت لظهورى كان بي لانه سبحانه كان به لالى وهو الحقيقة والاول مجاز
- ٧٠ الباب الحادى والخمسون واربعمائة في معرفة منازل في الخارج معرفة المعارج
- ٧١ الباب الثانى والخمسون واربعمائة في معرفة منازل كلامى كله موعظة لعبادى لوانظروا
- ٧٢ الباب الثالث والخمسون واربعمائة في معرفة منازل كرمى ما وهبتك من الاموال وكرم كرمى ما وهبتك من عقولك عن الجاني عليك
- ٧٣ الباب الرابع والخمسون واربعمائة في معرفة منازل لا يقوى معنى في محضتها غريب وانما المعروف لاولى التبرى
- ٧٤ الباب الخامس والخمسون واربعمائة في معرفة منازل من اقبلت عليه بظاهري لا يسعد أبدا ومن اقبلت عليه بباطنى لا يشقى ابدا وبالعكس
- ٧٥ الباب السادس والخمسون واربعمائة في معرفة منازل من تحرك عند سماع كلامى فقد سمع يريد الوجد الذى يعطى الوجود
- ٧٦ الباب السابع والخمسون واربعمائة في معرفة منازل التكليف المطلق
- ٧٧ الباب الثامن والخمسون واربعمائة في معرفة منازل ادرالك السجحات
- ٧٨ الباب التاسع والخمسون واربعمائة في معرفة منازل وانهم عندنا من المصطفين الاختيار
- ٧٨ الباب الستون واربعمائة في معرفة منازل الاسلام والايمان والاحسان واحسان الاحسان
- ٧٩ الباب الحادى والستون واربعمائة في معرفة منازل من اسدت عليه كفى فهو من ضناتى لا يعرف ولا يعرف
- ٨٠ الباب الثانى والستون واربعمائة في الاقطاب المحمدين ومنازلهم
- ٨٢ الباب الثالث والستون واربعمائة في معرفة الاثنى عشر قطبا الذين يدور عليهم عالم زمانهم
- ٩٦ الباب الرابع والستون واربعمائة في حال قطب هجره لاله الا الله
- ٩٨ الباب الخامس والستون واربعمائة في معرفة حال قطب كل منزله الله اكبر
- ١٠٠ الباب السادس والستون واربعمائة في معرفة حال قطب كان هجره ومنزله سبحانه لطفه
- ١٠٤ الباب السابع والستون واربعمائة في حال قطب كان منزله الحمد لله
- ١٠٥ الباب الثامن والستون واربعمائة في حال قطب كان منزله الحمد لله على كل حال
- ١٠٩ الباب التاسع والستون واربعمائة في حال قطب كان منزله وافوض امرى الى الله
- ١٠٩ الباب السبعون واربعمائة في حال قطب كان منزله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
- ١١١ الباب الاحد والسبعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم
- ١١٣ الباب الثانى والسبعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله الذين يسمعون القول فيقيمون احسنه اولئك الذين هدى الله واولئك هم اولو الالباب
- ١١٥ الباب الثالث والسبعون واربعمائة في حال قطب كان منزله والهمكم الله واحدين
- ١١٧ الباب الرابع والسبعون واربعمائة في حال قطب كان منزله ما عندكم يتقدم وما عند الله سابق
- ١١٨ الباب الخامس والسبعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعظم شعرا لله
- ١٢٠ الباب السادس والسبعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا حول ولا قوة الا بالله

١٢٢ الباب السابع والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله وفي ذلك فليتناقص المتأفسون ولمثل هذا فليعمل العاملون

١٢٤ الباب الثامن والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان تلك منقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير

١٢٦ الباب التاسع والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله ومن به ظم حرمان الله فهو خير له عند ربه

١٢٦ الباب العاشر وأربعمائة في حال قطب كان منزله وآتيناه الحكيم صبي

١٢٨ الباب الحادي والعشرون وأربعمائة في حال قطب كان منزله ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا

١٢٩ الباب الثاني والعشرون وأربعمائة في حال قطب كان منزله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محبين فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور

١٣٠ الباب الثالث والعشرون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قد افلح من زكاهما وقد خاب من دساها

١٣١ الباب الرابع والعشرون وأربعمائة في حال قطب كان منزله اذا بلغت الحاشوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقر ب اليه منكم ولكن لا تبصرون

١٣١ الباب الخامس والعشرون وأربعمائة في حال قطب كان منزله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون

١٣٣ الباب السادس والعشرون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن بعض الله ورهوله فقد ضل ضلالا بعيدا

١٣٤ الباب السابع والعشرون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعمل من الصالحات من ذكرا وانثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة

١٣٥ الباب الثامن والعشرون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولا تفتن عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وابقى

١٣٧ الباب التاسع والعشرون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله انما اموالكم واولادكم قننة

١٣٨ الباب العاشر والعشرون وأربعمائة في حال قطب كان منزله كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون

١٣٩ الباب الحادي والثلاثون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين

١٤٠ الباب الثاني والثلاثون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من ارتضى من رسول

١٤١ الباب الثالث والثلاثون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل كل من عند الله فالهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثنا لانهم لم يجده اذ كان عندهم

١٤٢ الباب الرابع والثلاثون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله انما يبخش الله من عباده العلماء الآية وما اشبه هذا من الآيات القرآنية

١٤٣ الباب الخامس والثلاثون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يرتدد منكم عن دينه فبئس ما كان له وهو كافر

- ١٤٤ الباب السادس والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما قدروا الله حق قدره
- ١٤٥ الباب السابع والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم شمر كون
- ١٤٦ الباب الثامن والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
- ١٤٧ الباب التاسع والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ليس كمثل شيء وقتا على زيادة الكاف ووقتا على كونها صفة بفرض المثل وهو مذهبنا
- ١٤٨ الباب العاشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك تجزيه جهنم أي زرده الى اصله وهو البعد يقال بترجهم اذا كانت بعده القعر
- ١٥٠ الباب الحادي عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله أغير الله تدعون ان كنتم طرادقين وكان هذا هجير الشيخ أبي مدين شيخنا رضي الله عنه
- ١٥١ الباب الثاني وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا تحون الله والرسول وتحونوا اما نأتكم وانتم تعلمون
- ١٥٣ الباب الثالث وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما امروا الا لعبدوا الله مخلصين له الدين خنفاً وبيقياً الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة
- ١٥٥ الباب الرابع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل الله ثم ذرهم الى هنا كان هير شيخنا ابي مدين رحمه الله وزاد بعضهم قوله تعالى في خوضهم يلعبون
- ١٥٦ الباب الخامس وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا كان عليه من اصحابنا محمد المراكشي عمرا كش
- ١٥٨ الباب السادس وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومكر او مكر الله والله خير الماكرين ومكر او مكرنا مكر او هم لا يشعرون
- ١٥٩ الباب السابع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قوله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى
- ١٥٦ الباب الثامن وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
- ١٦٢ الباب التاسع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه
- ١٦٣ الباب العاشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق
- ١٦٥ الباب الحادي عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا واتقوا الله ويعلمكم الله
- ١٦٦ الباب الثاني عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله كلما مضت جلودهم به لناهم جلود غيرها
- ١٦٧ الباب الثالث عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله كهيه مص ذكر رحمة ربك عبده زكريا
- ١٦٨ الباب الرابع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
- ١٦٩ الباب الخامس عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وطن داود انما اقتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واب

- ١٧١ الباب السادس عشر وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قبل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فقبصوا حتى يأتي الله بامرهم ففروا الى الله
- ١٧٢ الباب السابع عشر وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وهذا ذكر الاضطرار والفرج بعد الشدة
- ١٧٣ الباب الثامن عشر وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
- ١٧٤ الباب التاسع عشر وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله استحيبوا لله وللا رسول اذا دعاكم لما يحييكم
- ١٧٥ الباب العاشر في معرفة حال قطب كان منزله انما يستجيب الذين يسمعون
- ١٧٦ الباب الحادي والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الباب
- ١٨٠ الباب الثاني والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون
- ١٨١ الباب الثالث والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وامان خاف مقام ربه
- ١٨٢ الباب الرابع والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل لو كان البحر مدادا لكتبنا ربك بالبحر قبل ان تنفذ كلماتي ولو جئنا بحله مديدا
- ١٨٣ الباب الخامس والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
- ١٨٤ الباب السادس والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولولا ان تبنتنا لاقدم كدت تركن اليهم شيئا قليلا
- ١٨٥ الباب السابع والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية
- ١٨٦ الباب الثامن والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وجزا سبئة سبئة مثلها فمن عني واصلح فاجره على الله
- ١٨٧ الباب التاسع والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه
- ١٩٠ الباب العاشر في معرفة حال قطب كان منزله يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا
- ١٩١ الباب الحادي والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما تكون في شأن وما تأملوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا علمكم به يوم اذنقضون فيه
- ١٩٢ الباب الثاني والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

- ١٩٤ الباب الثالث والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني
- ١٩٦ الباب الرابع والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وانك اعلى خلق عظيم
- ١٩٦ الباب الخامس والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قوله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
- ١٩٧ الباب السادس والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه ومن كان يريد حرج الدنيا فوته منها وما له في الآخرة من نصيب
- ١٩٨ الباب السابع والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه وتختنى لباس والله احق أن تختشاه وهذه آية عجيبه
- ٢٠٠ الباب الثامن والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاستقم كما امرت
- ٢٠١ الباب التاسع والثلاثون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فقرروا الى الله
- ٢٠٢ الباب العاشر والرابعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولولاهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خير الهم
- ٢٠٣ الباب الحادي والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا
- ٢٠٤ الباب الثاني والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا
- ١٠٤ الباب الثالث والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما آتاكم الرسول فخذوه
- ٢٠٥ الباب الرابع والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه ما يلقظ من قول الالديه رقيب عتيد
- ٢٠٧ الباب الخامس والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه واسجد واقترب
- ٢٠٨ الباب السادس والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه ومنزله فأعرض عن من نوى عن ذكرنا
- ٢٠٨ الباب السابع والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاصدع بما توهم
- ٢٠٩ الباب الثامن والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وهجيريه فاذكروني اذكركم
- ٢٠٩ الباب التاسع والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله أما من استغنى فأنت له تصدى
- ٢١٠ الباب العاشر والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فلما تجل ربه للجبل جعله دكا الآية
- ٢١١ الباب الحادي والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فيعري الله عليكم ورسوله والمؤمنون
- ٢١٢ الباب الثاني والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولولاهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك للآية
- ٢١٢ الباب الثالث والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والله من ورائهم محيط
- ٢١٣ الباب الرابع والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولا تحسبن الذين

- يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدا وبما لم يفعلوا الآية
 ٢١٣ الباب الخامس والخمسون وخسمائة في معرفة السبب الذي منعه ان اذكرك فيه بقية
 الاقطاب من زماننا هذا الى يوم القيامة
 ٢١٤ الباب السادس والخمسون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله تبارك الذي بيده الملك
 وهو من اشيا خذارج سنة تسع وعشرين وخسمائة رحمه الله
 ٢١٥ الباب السابع والخمسون وخسمائة في معرفة ختم الاولياء على الاطلاق
 ٢١٥ الباب الثامن والخمسون وخسمائة في معرفة الاسماء الحسنى التي لرب العزة وما يجوز ان
 يطلق عليه منها القضا وما لا يجوز
 ٢١٦ الحضرة الالهية وهي الاسم الله
 ٢١٧ الحضرة الثانية الحضرة الربانية وهي الاسم الرب
 ٢١٩ حضرة الرحمن الرحيم
 ٢٢٠ حضرة الملك والملكوت وهو الاسم الملك
 ٢٢١ حضرة التقديس وهو الاسم القدوس
 ٢٢٢ حضرة السلام الاسم الالهي السلام
 ٢٢٤ حضرة الامان وهي الاسم المؤمن
 ٢٢٥ حضرة الشهادة وهي للاسم المهيمن
 ٢٢٦ حضرة العزيز وهي الاسم العزيز
 ٢٢٨ حضرة الجبروت وهي الاسم الجبار
 ٢٢٩ حضرة كسب الكبرياء وهو للاسم المتكبر
 ٢٣١ حضرة الخلق والامر وهي للاسم الخالق
 ٢٣٢ الحضرة البارئية وهي الاسم الباري
 ٢٣٣ حضرة التصوير وهي للاسم المصور
 ٢٣٥ حضرة اسبال الشموخ وهي للاسم الغفار والغافر والغفور
 ٢٣٧ حضرة التهجد وهي للاسم القهار
 ٢٣٨ حضرة الوهب وهي للاسم الوهاب
 ٢٣٩ حضرة الارزاق وهي للاسم الرزاق
 ٢٤١ حضرة الفتح وهي للاسم الفتاح
 ٢٤٣ حضرة العلم وهي للاسم العليم والعالم والعلام
 ٢٤٥ حضرة القبض وهي للاسم القابض
 ٢٤٦ حضرة البسط وهي للاسم الباسط
 ٢٤٨ حضرة الخفض
 ٢٥٠ حضرة الرفعة
 ٢٥٢ حضرة الاعزاز
 ٢٥٣ حضرة الازلال
 ٢٥٥ حضرة السمع

مكتبة

- ٢٥٧ حضرة البصر
 ٢٥٨ حضرة الحكم
 ٢٦٠ حضرة العدل
 ٢٦١ حضرة اللطف
 ٢٦٣ حضرة الخبرة والاختبار وهي حضرة الابتلاء بالنعم والنقم
 ٢٦٤ حضرة الحلم
 ٢٦٥ حضرة العظمة
 ٢٦٦ حضرة الشكر
 ٢٦٨ حضرة العلق
 ٢٧٠ حضرة الكبرياء الالهى
 ٢٧٢ حضرة الحفظ
 ٢٧٤ حضرة المقيت
 ٢٧٧ حضرة الجلال
 ٢٧٨ حضرة الاكرام
 ٢٨٠ حضرة المراقبة
 ٢٨١ حضرة الاجابة
 ٢٨٣ حضرة السعة
 ٢٨٤ حضرة الحكمة
 ٢٨٦ حضرة الرزق
 ٢٨٨ حضرة المجد
 ٢٩٠ حضرة الحياء
 ٢٩٠ حضرة النخا
 ٢٩١ حضرة الطبيب
 ٢٩٢ حضرة الاحسان
 ٢٩٣ حضرة الدهر
 ٢٩٤ حضرة الصفة
 ٢٩٦ حضرة الخلافة
 ٢٩٧ حضرة الجمال
 ٢٩٩ حضرة التسخير
 ٣٠٠ حضرة القرينة والتميز والاقرب
 ٣٠٢ حضرة العطاء والاعطاء
 ٣٠٤ حضرة الشفاء
 ٣٠٥ حضرة الافراد
 ٣٠٦ حضرة الرفق والمراعاة
 ٣٠٧ حضرة البعث
 ٣٠٩ حضرة الاسم الحق

- ٣١٠ حضرة الوكالة
 ٣١١ حضرة القوة
 ٣١٢ حضرة الملائكة
 ٣١٣ حضرة النصارى
 ٣١٤ حضرة الحمد
 ٣١٦ حضرة الاحياء
 ٣١٧ حضرة البدء
 ٣١٧ حضرة الاعادة
 ٣١٨ حضرة الاحياء
 ٣١٩ حضرة الموت
 ٣٢٠ حضرة الحياة
 ٣٢٠ حضرة القيومية
 ٣٢١ حضرة الوجدان وهى حضرة كن
 ٣٢٣ حضرة التوحيد
 ٣٢٤ حضرة الصمدية
 ٣٢٥ حضرة الاقتدار
 ٣٢٧ حضرة التقديم
 ٣٢٧ حضرة التأخر
 ٣٢٨ حضرة الاولية
 ٣٢٨ حضرة الاخرية
 ٣٢٩ حضرة الظهور
 ٣٣١ حضرة البطون
 ٣٣٢ حضرة التوبة
 ٣٣٤ حضرة الغفور
 ٣٣٥ الرأفة
 ٣٣٥ حضرة الامامة
 ٣٣٧ حضرة الجمع
 ٣٣٩ حضرة الغنى والمغنى
 ٣٤١ حضرة المنع والعطاء
 ٣٤٣ حضرة الضرر
 ٣٤٤ حضرة النفع
 ٣٤٤ حضرة النور
 ٣٤٥ حضرة الهدى والهدى
 ٣٤٧ حضرة الابداع
 ٣٤٩ حضرة الوارث

٣٥٠ حضرة الصبر

٣٥١ حضرة الحضرات وهي الجامعة للاسماء الحسنى

٣٦١ الباب السابع والخمسون وخمسمائة في معرفة اسرار وحقائق من منازل مختلفة

٤٩٢ الباب الموفى ستين وخمسمائة في وصيات حكمية ينتفع بها المرید السالك والواصل ومن وقف عليها ان شاء الله تعالى



بسم الله الرحمن الرحيم

(الباب الحادى واربعمانه فى معرفة منازل الميت والمحي ليس له الى رؤيته سبيل)

قد استوى الميت والمحي	فى كونهم ما عندهم شئ
مضى فلا نور ولا ظلمة	فيهم ولا ظلم ولا فى
رؤيتهم الى معدومة	فنفهمهم فى كونها طي
وفهمهم ان كان معناهم	عنه اذا حققته عى

قال الله عز وجل لا تدركه الابصار وقال تعالى لموسى لن ترانى وكل مرئى لا يرى الراقى اذ ارآه منه الا قدر منزلته ورتبته فخاراه وما رأى الا نفسه ولولا ذلك ما تفاضلت الرؤية فى الرائين لاذلوا كان هو المرقى ما اختلفوا لكن لما كان هو محيى رؤيتهم انفسهم لذلك وصفوه بأنه يتجلى وانتهى ولكن شغل الراقى برؤيته نفسه فى محيى الحق حجبته عن رؤية الحق فلم تبد للراقى صورته او صورة ككون من الاكوان ربما كان يراه فاجيبنا عنه الا انفسنا فلوزلنا عن ما رأينا به لانهما كل يقى شئ يزوالنا من يراه وان نحن لم نزل فانرى الا انفسنا فيه وصورنا وقدرنا ومنزلتنا فعلى كل حال ما رأينا به وقد توسع فنقول قد رأينا ونصدق كما انه لو قلنا رأينا الانسان صدقنا فى أن تقول رأينا من مضى من الناس ومن بقى ومن فى زمان تمام من كونهم انسا لا من حيث شخصية كل انسان ولما كان العالم اجمعه وآحاده على صورة حق ورأينا الحق فقد رأينا وصدقنا وان نظرنالى عين التمييز فى عين عى لم نصدق واما قوله عليه السلام فى حديث اللؤلؤة ووجوه الالهية فعهد النبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا نالا يرى ربه حتى يموت لان الخطأ لا يكشف عن البصر الا بالموت والبصير العبد هو به الحق فعين غطاء على بصر الحق فبصر الله ليدرك الله ورآه لانت فان الله لا يدركه الابصار وهو يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير ولا الخلف من هوية تكون بين بصر العبد وبصر العبد لا يدرك الله وليس فى القوة أن يفصل بين البصيرين والخبير علم الذوق فهو العلم خبرته بصر العبد بصر العبد مو كذا هو الاخرى نفسه وان كان حيا فقد استوى الميت والمحي فى كون الحق تعالى بصرهما وما عندهما شئ فان الله لا يحل فى شئ ولا يحل فيه شئ اذ ليس كشله شئ وهو السميع البصير

هو به الحق وقد تصبره وز العدد في حال غي ورشد	فكحل سمع وبصر فانظر اذا ابصرت من ومكن به معتزفا
--	---

• (الباب الثاني واربعائة في معرفة منازلة من غالبى غايته
ومن غالبته غلبى فالجنوح الى السلم اول) •

ولا يزال مع الانفس في تعب وان تحارب تغلب الله في الطلب ان الهلاكين مقرونان بالحرب لا ترفضه وخف مصارع النوب بالحرب سلمه وجد في الهرب ألمست تعلم ان العز في الهرب	من غالب الحق ما يتكذبا نصيب فاجنح الى السلم لا تنجح الى الحرب اني بعثتك فاسمع ما افوه به فاحذر فديتك افلا كاتدور بما لجوابك الملا العاوى مبتليا ونزع اليه وقل يا منتهى املى
--	--

قال الله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله اعلم انه قد تقرر عند اصحابه الافكار ان الله صفات واسماء لها مراتب وللعبد التعلق والتعلي بها على حد مخصوص ونعت مخصوص عليه وحال معين اذا تعدى ذلك العبد كان للحق منازعا واستحق الاقصا والطرود عن القرب السعادي كما ورد في قوله تعالى **الاعلى** ردا في العظمة ازارى من نازع في واحد منهم ما قصته وللعبد صفات واسماء تليق به وقد ادخله الحق في الانصاف بها مما تغلب ذلك المعتقد ولكن وردت بها الشرائع ووجب الايمان بها فلا يقال كيف مع اطلاقها عليه قربة وايمانان من يقل بها وانكرها فقد كفر ومرق من الاسلام ومن تأولها كان على قدم الغرور فلا تعلم نسبتها الى الله الا باعلام الله **كذلك** كل اسم تحليها به من اسمائه ايضا مجهول النسبة اليه عندنا الا ان يعلننا الله فنعلم ذلك باعلامه فالكل على السواء ما لنا وما له فلما عين ما عين له وتحليها به سعى ذلك مغالبة من الحق ولما عين ما عين لنا واتصف به سعى ذلك مغالبة من الحق وموضع الجنوح الى السلم من هذا الامر هو ان ترد الكل اليه فما اعطانا من ذلك ولو اعطانا الكل قلنا على جهة الانعام واعلم ان سبب المنازعة والمغالبة امران الاستخلاف الذي هو الامة والخلق على الصورة فلا بد للطفية ان يظهر بكل صورة يظهر بها من استخلفه فلا بد من احاطة الخليفة بجميع الاسماء والصفات الالهية التي يطلبها العالم الذي ولاه عليه الحق سبحانه ولما اقتضى الامر ذلك انزل امر الله اليه سماء شرعا عين فيه مصارف هذه الاسماء والصفات الالهية التي لا بد للطفية من الظهور بها وعهد اليه بها فكل نائب في العالم فله الظهور بجميع الاسماء من الثواب من اخذ المرتبة بنفسه من غير عهد الهى اليه بها وقام بالعدل في الرعايا واستند الى الحق في ذلك ككل زماننا اليوم مع الخليفة فخيرهم للسمع والطاعة للطفية فيما يوافق اغراضهم ومالا يوافق فهم فيه كما هم في اصل توليتهم استداء ومنهم من لا يعمل بمكارم الاخلاق ولا يعيى بالعدل في رعيته فذلك هو المنازع لحدود مكارم الاخلاق والمغالبة بكتاب الحق في مغالبتة رسل الله كفرعون صاحب موسى عليه السلام وامثاله والحق له الاقتدار التام لكن من نعوته لاهماله والحلم والترأخي بالموأخذة لا الاهمال فاذا اخذتم خلت وزمان عمر الحياة الذي نازمان الصلح واستند الى الغائب والجبر فغن قام بمصالح الامور المرضية عند الله تعالى المسلمات خيرا الموافقة لما نزلت به الشرائع فخير ان هذا الاعام لم يتصف به اس حيث ما شرعت ولا من حيث ما اوصى الحق بها ولا يمكن انصف بها لكونها مكارم اخلاق عمر فية عرف الحق قدرها واتقى على من انصف بها كما قال صلى الله عليه وسلم في تاريخ ميلاده من كسرى وهو من جملة الثواب المولوة

قال ولدت في زمان الملك العادل فسماء ملكا ووصفه بالعدل وان كان فيه على غير شرع منزل فهو صفة
 مرعية عند الله وسماهم ملوكا وان كان الحق ما استخلفهم بالخطاب الالهي على الكشف لكنهم
 توابه من وراء الحجاب فاذا ظهروا بصفاته ما ينبغي للملك ان يظهر بها ولم يوافق بها المصارف الالهية
 التي شرعها الحق على السنة الرسل نعت في ذلك بالمتنازع والمغالاب فهم ما ظهر كانت الغلبة له ومهما
 ظهر عليه كانت الغلبة للحق فكان الحرب بين الاله وعليه وصورة السلم موافقة الحق في المصارف
 من غير اتباع وهذا كله فحين قام في الملك بنفسه واما ولاية الحق من الرسل فليس الا العدل المحض
 ولا تنويعا من اولئك صلوات الله عليهم واما الائمة الذين استنابهم الله واستخلفهم بتقديم الرسل
 اياهم على القيام بما شرع في عبادته من الاحكام فهم على قسمين قسم يعدلون بصورة حق ولا يتعدون
 ما شرع لهم والقسم الآخر قائلون بما شرع لهم غير انهم لم يوجهوا مدعوا اليهم في المصارف التي
 دعاهم الحق اليها وازوا عن الحق في ذلك وعلوا انهم جأرون قاسطون فهم من حيث الصورة الظاهرة
 مغالبون ومنازعون فيهم الله لهم ليرجعون ففي زمان ذلك الاهمال تظهر المغلبة لهم على الحق
 المشروع الذي يرضى من استخلفهم وفي وقت تكون الغلبة للحق عليهم باقامة منازعة في مقابلته يدعوا الى
 الحق والى طريق مستقيم واذا ظهر هذا فقد اوجب الحق على عبادته القتال معه والقيام في حقه
 ونصرته والاخذ على يد الجائر ولا يزال الامر على ما قلناه حتى ياتي امر الله وتنفذ كلمة الحق ويوحد
 الامر وتم الرحمة ويرجع الامر كله اليه كما كان اول مرة ويرتفع بعض النسب ويبقى بعضها
 بحسب المحل والدار والنشأة التي تصير فيها واليه امان للزمان حكموا للمكان حكموا للحال وحكموا لله يقضي
 الحق وهو خير القاصلين فتقول المغالبة والمنازعة ويبقى الصلح والسلم في دار السلام الى ابد لا يتقضى
 امد مجازل لا يعينه ابد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

ان الخليفة من كانت امامته ليس الخليفة من قامت ادلته له التقدم بالمعنى وليس له فيدعى الحق والاسياف تعضده	من صورة الحق والاسماء تعضده من الهوى وهوى الاهواء يعضده توقيع حق ولا شرع يؤيده وهو الكذب ونجيم الحق يرصده
--	--

*(الباب الثالث واربعائة في معرفة منازلة لاجحة لى على
 عبيدى ما قلت لاحد منهم لم علمت الا قال لى انت علمت) *

وقال الحق ولكن السابقة اسبق بلا شك فلا تبديل

اذا كنت حقا فاقال مقالتي لى الجحمة البيضاء فى كل موطن ولما دعاني للحديث مسامرا فقال لنا اهلا باك كرم سامر فقلت له لولاه ما كنت جامع فقال اتبكى قلت دم مع مسرة	وان لم اكن فالقول قول المنازع به فهي تبدو في قريب وشاسع تجاف جنوبي رغبة عن مضاجعي بعيد عن الاكفاء للكل جامع الحق وخلق ثم فاضت مدامي لما ملئت مما تقول مسامع
--	--

قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعملون اعلم ان الكريم هو الذي يترك ماله ويؤدى ما اوجبه على
 نفسه من الحقوق كرامته قبل ان يسألها ثم انه يمنع وقتا ويطلب وقتا تظهر بذلك منزلة الشافع عنده
 في مثل هذا وكرمه بالسائل فيما سأل فيه باجابه وعبيد الله عبيدان عبيد ليس للشيطان عليه سلطان
 وهو عبد الاختصاص وهو الذي لا ينطق الا بالله ولا يسمع الا بالله فالجحة لله لاله قل فقه الجحمة بالغة

فانها حجة الله ومن عبيد الاختصاص من يخلق عن الله ويسمع من الله فهذا أيضا من أهل الجنة
 البالغة لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فهو تعالى السائل والمجيب واما عبيد العموم
 فهو الذي قال عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا سألك عبيدي عني فاني قريب اجيب دعوة
 الداع اذا دعاني فإخص عبيدا من عبيد واصافهم اليه وقوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
 فاضافهم اليه مع كونهم مسرفين على الاطلاق في الاسراف ونشأهم أن يقنطوا من رحمة الله وهذا
 وامثاله الذي اطمع ابليس في رحمة الله من عين المنة ولوقنط من رحمة الله لانه اذا الى عصيانه عصيانا واخبر
 الله عنه في اسرافه انه بعدنا الققرويا امرنا بالقنصا ليجعل فضلا تعالى في مقابله ما وعد به الشيطان من
 الفقر الذي هو به مأور في قوله تعالى وعدهم فهو مصدق لله فيما اخبر به عنه وممثل امر الله بشبهة
 في امره بقوله ويجعل مغفرة في مقابله القنصاء والامر بالقنصاء من القنص قد دخل تحت وعد الحق
 في المغفرة فزاده طمعا وان كانت دار النار مسكنه لانه من اهلها وحارت عليه اوزار من اتبعه من هو
 من اهل النار فاجل الاما هو منقطع بالغ الى اجل وفضل الله لا انقطاع لانه خارج عن الجزاء الوفاقي
 ورحمة الله لا تخص محلا من محل ولان دار من دار بل وسعت كل شيء فدار الرحمة هي دار الوجود وهو لا
 العبيد المذكورون ذكرهم الله بالاضافة اليه والاضافة اليه تشرىف بجمع في الاضافة بين العبيد
 الذين اسرفوا على انفسهم الذين نهامهم سبحانه أن يقنطوا من رحمة الله وبشرهم انه يغفر الذنوب
 جميعا ولم يعين وقتا فقد كون المغفرة سابقة لبعض العبيد لاحقة لبعض العبيد وبين العبيد
 الذين ليس للشيطان عليهم سلطان

فانما الاعبده وهو ربه * واما الاراحم ورحيم

اراد بالرحيم هنا المرحوم اسم مفعول مثل قبيل وجرى وطريد ولا تبدل لكلمات الله وهي لعينان
 العالم وانما التبديل لله لاهم ما نسخ من آية ونسبها نأت بخير منها وامثالها فوالثك يتدل الله شيئا ثم
 حسنات ومن يتدل نعمة وهي ما بشرنا به من عموم مغفرته من بعد ما جاءته فن هنا وان كانت شرطا
 ففيها راحة الاستغفار وقال في الجواب فان الله شديد العقاب في حال العقوبة فنام من يقدر
 يتدل نعمة الله من بعد ما جاءته فيبدل نعمة الله بملهو خير منها بحسب حاجة الوقت فان الحكم له
 او مثلها والنسخ تبديل لا بد اثم انه القاتل انا عند ظن عبيدي في فيلطن بي خيرا فمن لم يظن بالله خيرا فقد
 عصي امره وجهل ربه واشقى من ابليس فلا يكون وقد اخبر الله تعالى عنه انه يبرأ من الكافر ووصفه
 بانظرف لله رب العالمين وقد ذكر تعالى انه انما يخشى الله من عباده العلماء واثم هذه الآية بأن الله
 عزيز اى يمنع أن يؤثر فيه امر يحول بينه وبين عموم مغفرته على عباده مغفور بنية مبالغة في الغفران
 لعدم ما فهم رجا. مطلق للعصاة على طبقاتهم وقوله فين يتدل نعمة الله من بعد ما جاءته عن نفسه انه
 شديد العقاب اى يسرع تعالى الى من هذه صفته بالعقاب وهو أن يعقبه فيما يتدل ان التبديل لله
 ليس له فيعرفه انه يبدله ملكوت كل شيء فان الله ما قرن بهذا العقاب الما ومضى لم يقرن الالم بعذاب
 او عقاب فله محلي في غير الامر الاول فانه لا يخاف الامن الالم ولا يرغب الا في الالتذاذ خاصة هذا
 يقتضيه الطبع الذي وجد عليه من قبل الالم والملاذة فقد اعطى الله لعبيده في القرآن من الاحتجاج
 ما لا يحصى كثرة كل ذلك لتعليم من الله فلو كان الشقاء مستأصل الشقى ما بسط الله لعباده من الرحمة
 ما بسط ولا ذكر من الحج ماذكره وهو قوله وعلك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ولا يعظم الفضل
 الا لله الا في المدرقين والمجرمين ولما في المحسنين فما على المحسنين من سبيل فان الفضل الا لله جاءهم
 ابتداء وبه كانوا محسنين وما في الفضل الا لله الا في غير المحسنين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع واربعائة في معرفة منازل من اعترف على رعيته سعى في هلاك ملكه ومن رفق
 بهم بقي ملكا كل سيد قتل عبدا من عبيده فانما قتل سيادة من سيادته الا أنا فانظر) *

<p>حكم الاضافة يقينه ويقينا لولا العبد لما كانت سيادة من قد قال في خلدي ما كان معتقدي ما بعدم انطق موجود الرتبة بكونه كان خلوقا وليس له</p>	<p>بذلك حكمته سبحانه فينا ساد للعباد ولا كانوا موالينا عند النداء كما كنا بكوننا وكيف بعدم من فيه بوالينا في نفسه وصيغ ياربنا</p>
---	---

قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين لم يقل رب نفسه لان الشيء لا يضاف الى نفسه فهذه وصية الهية لعباده لما خلقهم على صورته واعطى منهم الامامة العليا والدنيا وما بينهما وذلك قوله عليه السلام كنكم راع ومستول عن رعيته فاعلى الرعاة الامامة الكبرى وادناها امامة الايمان حتى جوارحه وما بينهما من له الامامة على اهله وولده وتلامذته ومعايكه فغمان انسان الا وهو مخلوق على الصورة ولهذا تمت امامة جميع الاناسي والحكم في الكل واحد من حيث ما هو امامي والمثل يتبع ويضيق كما قررنا فالامام مراقب احوال معاليكم مع الانفس وهذا هو الامام الذي عرف قدمه ما ولا الله عليه وقدمه كل ذلك ليعلم ان الله رقيب عليه وهو الذي استخلفه ثم نبهه على امره وعقل عن الله وذلك ان السيد اذا قصه عين احوال عن ساد عليه فانه قد قص من سيادته بقدر ذلك وعزل بقدر ذلك كمن اعتق شخصه في عبد فقد عتق من العبد ما عتق ولم يسر العتق في العبد كله الا ان يعتق كله كذلك الامام ان غفل بلموه وشأنه وشاركر رعيته فيما هم عليه من فنون اللذات ونيل الشهوات ولم يتطرق في احوال ما هو امور بالنظر في احواله من رعاياه فقد عزل نفسه بفعله ورمته المرتبة وبقي عليه السؤال من الله والموال والخصية وفقد الرياسة والسيادة وحرمة الله خيرها وندم حيث لم ينفعه فانه لو لم يستل عن ذلك وترك شأنه لكان بعض شين الحق فانه لا يتقص عنه من ملكه شيء فان عبده اذا مات من الحياة الدنيا انتقل اليه في البرزخ فبقى حكم السيادة لله عليه بخلاف الانسان اذا مات عبده ماتت سيادته التي كان بها سيدا عليه فهذا الفرق بيننا وبين الحق في الربوبية قال عليه السلام ان الله يحب الرفق في الامر كله فالحق فانه لا يتقص عنه من ملكه شيء فان عبده الا وهو رفيق مر فوق به فهو معلول من وجه مالك من وجه ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليخضع بعضهم بعضا فرباوا الله فربيع الدرجات فنحن له كما هولنا وكما نحن لنا وله وهو لنا لا وليس في هذا الباب اشكل من اضافة العلم الالهى الى المعلومات ولا القدرة الى المقدورات ولا الارادة الى المرادات لحدوث التعلق اعني تعلق ككل صفة بتعلقها من حيث العالم والقادر والمريد كائن المعلومات والمقدورات والمرادات لانهاياتها فهو محيط علميا بانها لا تنهاى ولما كان الامر على ما اشرنا اليه ويحتر على ذلك من غير عليه من المتكلمين قال بالاسترسال وعبر آخر بحدوث التعلق وقال الله في هذا المقام حتى نعلم وانكر بعض العلماء من القدماء تعلق العلم الالهى بالتفصيل لعدم التنهاى في ذلك وكونه غير داخل في الوجود فيعلم التفصيل من حيث ما هو تفصيل في امر مالا في كذا على التعيين واضطربت العقول فيه لاضطراب افكارها ورفع الاشكال في هذه المسئلة عندنا اهل الكشف والوجود والائتمار الالهى ان العلم نسبة بين العالم والمعلومات وما تسمى الا ذات الحق وهي عين وجوده وليس لوجوده بمتفق ولا ينتهى فيكون له طرف والمعلومات متعلق بوجوده فتعلق مالا بناه في وجوده بالائتمار مع وجوده وقد وراو مراد اقتطفن فانه امر دقيق فان الحق عين وجوده لا يتصف بالانحلال في الوجود فيتنهاى فانه ككل ما دخل في الوجود فهو متناهى والبارئ هو عين الوجود ما هو داخل في الوجود لان وجوده عين ما بهيته وما سوى الحق فنه ما دخل في الوجود فتناهى بدخوله في الوجود ومنه ما لم يدخل في الوجود فلا يتصف بالانهاى فتحقق ما نبهتكم عليه

فانك ما تجده في غير هذا الموضوع وعلى هذا تأخذ المحققات والمرادات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

١ (الباب الخامس واربعمائة في معرفة منازلة من جعل قلبه بيتي واخلاه من غيري ما يدرى
٢ احدا ما اعطيه فلا تشبهوه بالبيت المعمور فانه بيت ملائكتي لا بيتي ولهذا لم اسكن فيه خليي) *

فلست اذ كر شيئا أنت تذكره
هو السرور الذي بالحق نعمره
فلست تذكر امر اخي من ذكره
من اجلي قلب له مازلت نعمره
وليس به كنه فلست نعمره
الا الذي هو في قلبي يصوره

القلب بيتك لا بيتي فاعمره
ذكرى لنفسي حجاب ان ذكر لاني
اذ اذ كر لك كان الذكر منك لنا
ابو الخليل بنظر البيت مسكنه
فلو يصل به لكنت تابعه
فالجلد لله جدا لا يفوه به

اعلم ايها الله ويا ايها الروح القدس ان رحمة الله وسعت كل شيء ومن رحمة ان خلق الله بهما قلب عبده
وجعله اوسع من رحمة فان القلب المؤمن وسع الحق كما ورد ان الله يقول ما وسعني ارضي ولا سمائي
ووسعني قلب عبدي المؤمن فرحمته مع انساءها يستحيل ان تتعلق به او تسعه فانها وان كانت منه
فلا تعود عليه وما حال تعالى عليه ان يسعه قلب عبده وذلك انه الذي يقفه عن الله ويعقل عنه
وقد امره بالعلم به وما امره الا بما يمكن ان يقوم به فيكون الحق معلوما معقولا للعبدي في قلبه ولا يتصف
بانه تعالى مرحوم فهذا يدل على ان الرحمة لا تناله من خلقه كما يناله التقوى اعني تقوى القلوب
كما قال ولكن يناله التقوى منكم وقال فانها يعني شعرا لله وهي ضرب من العلم به من تقوى القلوب
وقال تعالى ام لهم قلوب يعقلون بها وما جعلهم اعقلا الا ليعقل عنه العبد بها ما يحاط به به وما خاطبه به
ان رحمة وسعت كل شيء وان قلبه وسعه جل جلاله الا ان ثم سرا اثير اليه ولا يسطه وهو ان الله
اخبرناه احب ان يعرف ومقتضى الحب معروف فخلق الخلق وتعرف اليهم فعرفوه فما عرفوه بنظرهم
وانما عرفوه بتعريفه اياهم فهذا اشارة لمن كان له قلب والمحبة علم ذوق وما فيها الا محبة ومن احب
عرف مقتضى الحب فمن هنا تعرف عموم الرحمة والحديث الاخر غضب الله السكار من غضاب
العبد ثم قال عنه التراجة صلوات الله عليهم انه لا يغضب بعد ذلك الغضب مثل فزال الغضب بالاختم
واخبرنا الصدقة طاعني غضب الرب وهو الموقف عبده لما تصدق به فهو الطاعني غضبه بما وفق اليه
عبده وهذا اصح بكثير لكن هذا المقدور عند عباد الله منه لا لا لا يزيد عليه لا ما عرفناه الا بتعريفه
وهذا من تعريفه لا من نظره الخلق فلما اتخذ الله قلب عبده بيتا لانه جعل العلم به العرفاني لا النظري
جاء وغار عليه ان يكون محلا لغيره والعبد جامع فلا بد ان يظهر لهذا العبد الحق في صورة
كل شيء لانه محلل للعلم بكل شيء وليس محلل للعلم بالاشياء الا القلب والحق غير و ان يكون في قلب عبده
غير ربه فاطلعه انه صورة كل شيء وعبر كل شيء فوسع القلب كل شيء لان كل شيء حق فيما وسعه الا الحق
فمن علم الشيء من حقيقته فقد علم كل شيء وليس من علم شيئا علم الحق وعلى الحقيقة فما علم العبد ذلك الشيء
الذي يزعم انه علمه غير الحق لانه لو علمه علم انه الحق فلما لم يعلم انه الحق قلنا ما علمه وانما قال قلب المؤمن
الا غير المؤمن ليكون المعرفة بالله لا تكون الا بتعريفه لا بتحكم النظر الفكري ولا يقبل تعريفه به تعالى
الا المؤمن وغير المؤمن لا يقبل ذلك جلة واحدة فانه على أحد ثلاثة امور اما ان يجعل ذلك الذي ورد
به التعريف على الحق فيقسمه ههنا الخيالون على اقسام ففهم من يعطى في الرسل ويجعلونهم تحت سلطان
الخيال والا وهما هم فهو لا عجب و اين الجهل وبين المروق عن الاسلام فلا حظ لهم في السعادة وقد هم
آخر منهم قالوا ان الرسل هم اعلم الناس بالله فزولوا في الخطاب على قدر تفهيم الناس لا على ما هو الامر

عليه فانه محال فهو لا يكذبوا الله ورسوله فيما نسب الله ورسوله الى نفسه بحسن عبارة كما يقول
الانسان اذا اراد أن يتأدب مع شخص آخر اذا حدثه بحديث يرى السامع انه في نظره ليس كما قال المخبر
فلا يقول له كذبت وانما يقول له يا سيدي صدق سيدي والصك ما هو الامر على هذا وانما
الامر الذي ذكره سيدنا على صورة كذا وكذا فهو يكذبه ويجهله بحسن عبارة هكذا فعل هؤلاء
التأولين وقسم آخر لا يقول بأنه نزل في العبارة الى افهام اصناف الناس وانما يقول ليس المراد بهذا
الخطاب الا كذا وكذا ما المراد منه ما فهمه العامة وهذا موجود في اللسان الذي جاء به هذا الرسول
فهؤلاء اشبه حالاً بمن تقدمت الا انهم متحكمون في ذلك على الله يقول لهم هذا هو المفهوم من اللسان
وكذلك الذي يعتقده عامة ذلك اللسان هو أيضاً المفهوم من ذلك فممنوع أن يكون المجموع فاخطئوا
في الحكم على الله بما لم يحكم به على نفسه فهو لا ما عبدوا الا الله الذي ضبطه متوليهم وقيدته
وحصرته وقسم آخر قالوا انؤمن بهذا اللفظ كما جاء من غير أن نقبل له معنى حتى نكون في هذا الايمان به
في حكم من لم يسمع به ونبي على ما اعطانا دليل العقل من احالة مفهوم هذا الظاهر من هذا القول
فهذا القسم متحكم أيضاً بحسن عبارة وانه رد على الله بحسن عبارة فانهم جعلوا نفوسهم حكم نفوس
لم تسمع ذلك الخطاب وقسم آخر قالوا انؤمن بهذا اللفظ على حد علم الله فيه وعلم رسوله فهو لا قالوا
ان الله خاطبنا عبثاً لانه خاطبنا بما لا تفهم والله يقول وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم لينسبهم
وفد جاء بهذا فقد بان كما قال الله لكن ابى هؤلاء أن يكون ذلك بيا هو لا كلهم مسلمون وأما الامر
الثالث فهم الذين كشف الله عن اعين بصرهم غطاء الجهل فاشهدهم آيات نفوسهم وآيات الافاق فتبين
لهم انه الحق لا غيره فآمنوا به بل علوا به في كل وجه وفي كل صورة وانه بكل شيء محيط فلا يرى العارف
شيئاً الا فيه فهو ظرف احاطة لكل شيء وكيف لا يكون وقد نبه على ذلك باسمه الدهر فدخل فيه
كل ما سوى الله من رأى شيئاً جازاه الا فيه وكذلك قال الصديق ما رأيت شيئاً الا رأيت الله قبله لانه
ما رآه حتى دخل فيه فما الضرورة يرى الحق قبل الشيء بعينه لانه يرى صدور ذلك الشيء منه فالحق بيت
الموجودات كلها لانه الوجود وقلب العبد بيت الحق لانه وسعه ولكن قلب المؤمن لا غير

من كان بيت الحق والحق بيته * فعين وجوده بيت الكوائن

وما حاز المؤمن هذه السعة الا بكونه على صورة العالم وعلى صورة الحق وكل جزء من العالم ما هو على
صورة الحق من هنا وصفه بالسعة قال ابو يزيد البسطامي في سعة قلب العارف لو أن العرش يعني ملك
الله وما حواه من جرات العالم واعيانها مائة ألف ألف مرة لا يريد الحصر وانما يريد ما لا يتناهي
ولا يبلغ المدى فعبّر عنه بما دخل في الوجود ويدخل ابداناً زاوية من زوايا قلب المعارف ما احس به
وذلك ان قلباً قد وسع القديم كيف يحس بالحدث موجوداً وهذا من ابى يزيد توسع على قدر مجلته
لافهام الحاضرين واما التحقيق في ذلك أن يقول ان العارف لما وسع الحق وسع قلبه كل شيء
اذ لا يكون شيء الا عن الحق فلا تكون صورة شيء الا في قلب ذلك العبد الذي وسع الحق

وهو الهيولى لكل صورة	من صورة صورة وسوره
وأنت ما بين ذا وهذا	أقامك الحق فيه سورة

وينضم الى قول أبى يزيد ما قال الجنيد ان المحدث اذا قرن بالتقديم لم يبق له اثر الا أن قول الجنيد هنا تم
من قول أبى يزيد لان المحدث اذا قرنته بالتقديم كان الاثر للتقديم لا للمحدث فتبين لك بهذه المقارنة
ما هو الامر عليه وهو ما قلناه فانه لا يمكن أن يجهل الاثر وانما كان قبل هذه المقارنة بنفسه
الى المحدث فلما قرنته بالتقديم رأى الاثر من القديم ورأى المحدث عين الاثر فقال ما قال ولا نشك بعد
أن تقر هذا ان الخليل ابراهيم عليه السلام بهذه المناجاة هو والرسول قد وسع قلبه الحق فله تعالى

مسند اظهره الى البيت المعمور وما دخله لانه لو دخله لوسع البيت المعمور الحق لانه قد وسع من
وسعه وهي اشارة لاحقيقة فان جسم ابراهيم بجديرون بلا شك ما زيد الا الصورة التي هو عليها
في البرزخ الذي انتقل اليه بالموت وأما قوله واخلاه من غيري هو قوله عليه السلام فيمن يقرأ القرآن
من شغله ذكرى يعني القرآن ان يقرأه العبد عن مسئتي اعطيته أفضل ما اعطى السائلين قال
تعالى انما نحن نزلنا الذكر وهو القرآن وقال فاسئلوا أهل الذكر يعني أهل القرآن لانه قال ما قرطنا
في الكتاب من شيء فهو الجامع لكل شيء فمن اعتقد غيرا اوجب عليه أن يخفى قلبه منه للحق والناس
يتفاضلون في الدرجات فان الله قد فضل العالم بعرضه على بعض وافضل المفاضلات فضل العلم بالله
الاتراء قد اعطاه تعالى اعنى للانسان منزلة الاسم الآخر الذي لله واعطى نفسه تعالى الاسم الاول
في رتبة العلم به وجعل الملك محاطا به بين الاول والاخر فمن كان له علم بالمراتب علم بالملك من الله وماله
من الانسان ولهذا كان الملك وهو الروح الامين يأتي بالوحى من الاول الذى لله الى المعبد
الكامل للرسول التام في منزل الاسم الالهى الآخر وهو قوله شهد الله فبدا بنفسه في الشهادة
بتوحيده ثم ذكر الملائكة ثم ذكر بعد الملائكة اولوا العلم وهم الاناسي فقله الامر من قبل ومن بعد
والملك ما بينهما وهكذا كان أمر الوجود فالاولية للحق ثم اوجد الانسان واعطاه الخلافة ولم يعطها
الملك لان الوسط له وكل وسط فهو محاط به فافهم فصورة فضل الملك على الانسان بما اتاه به من
عند الله كما ان خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس لان الناس في رتبة الانفعال عن حركة
الافلاك وقبول التكوين الذى في العناصر فثمة الاوجوه محاطة ما بين وجه محيط فن وجه يفضل
ومن وجه يكون مفضولا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السادس واربعمائة في معرفة منازلة ما ظهر منى شيء لشيء ولا ينبغي أن يظهر) *

لو ظهر نافي الشيء كان سوا ما	وسوا ما ثم اين الظهور
أنواعين الوجود ما ثم غير	ولهذا أنا الاله الغيور
لانفسل يا عبيد انك انى	أنا باق وأنت فان تبور
كل وقت فأنت خلقت جديد	ولهذا لك الفناء والنشور

يقول الحق ما ثم شيء اظهر اليه لاني عين كل شيء فما اظهر الامن ليس له شيعة الوجود فلا تراني
الا الممكّنات في اعيان شيوتهما فما ظهرت اليها لانها لم تزل معدومة وأنا لم ازل موجودا فوجودى عين
ظهورى ولا ينبغي أن يكون الامر الاهكذا ولما كانت الاحكام فيما ظهر لسماعى وفي نفس الامر
لاعيان الممكّنات والوجود عينى لا غيرى فصلت الاحكام الامكانية الصوري في العين الواحدة كما يقول
أهل النظر في تفصيل الانواع في الجنس وتفصيل الاشخاص في النوع كذلك تفصل الصور الامكانية
في العين وترى الاسماء انا سمياها اعنى الاسماء الحسنى فيجعل الاثر لها وفي الحقيقة ما الاثر
الا لايان الممكّنات ولهذا يطلق على صور اسماء الممكّنات اسماء الله فلها نسبة الى الله
تعالى ونسبة الى صور الممكّنات فالخلق ليس ظاهرا لايان صور الممكّنات من حيث ما هي صور لها
الامن حيث انها ظهرت في عين الوجود الحق والشيء اذا كان في الشيء بمثل هذه الكيفية
من القرب لا يمكن أن يراه فلا يمكن أن يظهر له كما نراه في الهواء ما يعنفنا من رؤيته الا القرب المفرط
فلا يمكن أن نراه ولا يمكن أن يظهر لنا فلو ابتعدنا رأيناها ومن الحال بعد الصور عن العين التي توجد
فيها انها لو فاقتها انعدمت كما هو الامر عليه في نفسه فان الصور في هذه العين تنعدم وهم في لبس من
خلق جديد فالممكّنات من حيث ان لها الاسماء الالهية وهابية هذه الصور الظاهرة بعضها لبعض
في عين الوجود فما اظهرت هذه الاعيان الممكّنات صورة الابلا اسماء الالهية من قائل وقادر وخالق

ورأى في محبي ومحبته ومعه ومثل وأما العنق والعزة لها وهو العنق العزير ففناها بكونها تعطى هذه الصور ولا تقبل العطاء لما تعطيه حقيقة ذاتها وأما العزة لها فان هذه الصور لا تعطى لها ولا تؤثر فيها علم بما تستفيد في حال وجودها بعضها من بعض فان الاعيان هي المعطية لهذه الصور تلك العلوم التي استفادتها بالاسماء الالهية وهذا معنى قوله تعالى حتى نعلم وهو العالم بلا شك فالخلق عالم والاعيان عالمة والمستفيدة العلم انما هي عين الصور واستفادتها من اعيان الممكثات العلوم بواسطة الاسماء الالهية ومن هنا تعلم حكم الكثرة والوحدة والمؤثر فيه والازر ونسبة العالم من الله ونسبة تنوع الصور والظاهرة وما ظهر ومن ظهر وما بطن ومن بطن وحقيقة الاول والاخر والظاهر والباطن وانها تعوت لمن له الاسماء الحسنی فتصق ما ذكرته في هذا الباب فانه نافع جدا يهوى على امر عظيم لا يقدر قدره الا الله ومن عرف هذا الباب عرف نفسه هل هو الصورة او هو عين واهية الصورة أى هو عين العين الثابتة الممكنة التي لها العدم من ذاتها ومن عرف نفسه عرف غيره ضرورة فما يعرف الحق الا الحق فلا تقدم ولا تأخر لان الممكن في حال عدمه ليس بمأخر عن الازل المنسوب الى وجود الحق لان الازل كما هو واجب لوجود الحق هو واجب لعدم الممكن وثبوت وتعيينه عند الحق ولو لا ما هو متعين عند الحق عجز عن يمكن آخر ما خصه بالخطاب في قول كن ومن عرف هذا الباب عرف من يقول كن ولمن يقال كن ومن يتكون عن قول كن ومن يقبل حكم الكاف والنون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب السابع واربعانة في معرفة منازل في اسرع من الطرفه
تخلص مني ان نظرت الى غيري لا لضعفي ولا لضعفك) *

الفتات المصل عين اختلاسه	يلعب الد هركيف شاء يناسه
وهو الدهر والمشيئة منه	واناس الزمان عين اناسه
كل شئ له لباس مسحي	وقلوب الرجال عين لباسه
واناس صورته ثم تخفى	بوجودي كالظبي عند كاسه
لحدود قامت بصورة كوني	يتعالى عنها بأصل اساسه

دخلت على شيخنا بغير ناطة أبي محمد الشكار الباغي وهو اكبر من لقيته في هذا الطريق وكان من اهل الجدة والاجتهاد والمعرفة بالله فلما دخلت عليه قال لي يا اخي الرجال اربعة وما ارسلنا قبلك الا رجالا ورجال لانهم تجارة ولا يبيع عن ذكر الله ورجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه واذن في الناس بالحج يا تولد رجالا وعلى الاعراف رجالا فاراد بالرجال الاربعة حصر المراتب لانه ما تم الا رسول ونبي وولي ومؤمن وما عدى هؤلاء الاربعة فلا اعتبار لهم من حيث اعيانهم لان الشئ ما يعتبر الامن حيث منزلته لا من حيث عينه الانسانية واحدة العين في كل انسان وانما يتفاضل الناس بالمنزل لا بالعين حتى في الصورة من جميل واجل وغير جميل ولهذا ما جاء رضى الله تعالى عنه في ذكر الرجال بأكثر من اربعة فاما اراد بالاربعة الاما ذكرناه وما اراد بالرجال المذكور ان خاصه وانما اراد هذا الصنف الانساني ذكرنا كما كان واثنى ولما قلت له في قوله يا تولد رجالا المراد به من اثنى غير راكب على رجليه قال رضى الله تعالى عنه الرجل لا يكون محمولا والراكب محمول فقلت ما اراد فانه قد علم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسرى به الا محمولا على البراق فقلت اليه ما قال وما علمته رضى الله تعالى عنه ان البقاء على الاصل هو المطلوب لله من الخلق ولهذا ذكره تعالى بقوله وقد خلقك من قبل ولم تفسد شيأ يعني موجودا يقول له يقيني لك أن تكون وانت في وجودك من الحال معي كما كنت وانت في حال عدمك من قبولك لاوامري وعدم اعتراضك بأمره بالوقوف عند حدوده ومراسمه فبكلم حيث

رسم له أن يتكلم ويتكلم بما امره به أن يتكلم فيكون سبحانه هو المتكلم بذلك على لسان عبده وكذلك
 في جميع حركاته وسكناته واحواله الظاهرة والباطنة لا يقول في وجوده انه موجود بل يرى نفسه على
 صورته في حال عدمه هذا امر ادخل في الحق منه بالخطاب فهو محمول بالاصالة غير مستقل فان المحدث
 لا يستقل بالوجود من غير المرجح فلا بد أن يكون محمولا ولهذا ما اسرى برسول قط الا على راق اذا كان
 اسرا جسيما محسوسا واذا كان بالاسراء الخبيائي الذي يعبر عنه بالرويا فقد يرى نفسه محمولا على
 مركب وقد لا يرى نفسه محمولا على مركب لكن يعلم انه محمول في الصورة التي يرى نفسه فيها اذ قد علمنا
 ان جسمه في فراشه وفي بيته قائم فاعلم ذلك وأما ما ذهب اليه الشيخ من الاستقلال وعدم الركوب
 فذلك هو الذي يحذر منه فانه الاختلاس الذي ذكرنا فان العبد هنا اختلص نفسه بالاستقلال وهو
 في نفسه غير مستقل فأخذ ذلك الاختلاس من يد الحق فتخيل انه غير محمول فلم يعرف نفسه ومن لم
 يعرف نفسه جهل ربه فكان الغير الذي نظر اليه عين نفسه وذلك اضعفه في العلم بالاصل الذي هو عليه
 ولا شك ان مرتبة الرسل قد جمعت جميع مراتب الرجال من نبوة وولاية واعيان وهم المحمولون فن ورسمهم
 وكان محمولا لا يعلم ذلك من نفسه وانما قلنا لا يعلم ذلك من نفسه لان الامر في نفسه انه محمول ولا بد
 ولكن من لا علم له بذلك يتخيل انه غير محمول فلهذا قيدنا وفي قوله يا أولاد رجالا فلا يذو دعاهم قال لهم
 قولوا اياك نستعين وقال لهم استعينوا بالله واصبروا وكل معان محمول بلا شك فانه غير مستقل
 بالامر اذ لو استقل به لما طلب العون والمعين وأما قوله رضي الله تعالى عنه رجال لا تلهيهم تجارة
 ولا بيع عن ذكر الله فهم في تجاراتهم في ذكر الله لان التجارة على الحد المرسوم الا الهى من ذكر الله
 كما قالت عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل احيانه مع كونه يجازح
 الجوز والصغير وكل ذلك عند العالم ذكر الله لانه ما من شيء الا وهويذ كرامته فن رأى شيئا لا يذكر الله
 رأى عند روثه غارآه فان الله ما وضعه في الوجود الا مذكرا فلم تلهيهم التجارة ولا البيع عن ذكر الله
 وكذلك رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في اخذ الميثاق الذي اخذ الله عليهم فوفوا به وقبل فيهم
 صدقوا لانهم غالبوا فيه وفي الوفاء به الدعاوى المركبة في النفوس التي اخرجت بعض من أخذ عليه
 الميثاق أو اكثره من الوفاء بما عاهد عليه الله فليس الرجل الا من صدق مع الله في الوفاء بما اخذ عليه
 كما صدق النبي فيها اخذ الله عليه في ميثاق النبيين والمرسلين وقوله وعلى الاعراف رجال وهم اعظم
 الرجال في المنزلة فان اهم استشراف على المنازل فما اشار بالاعراف هنا هذا الشيخ الى من تساوت
 حسناته وسيئاته وانما اخذ من حيث منزلة الاستشراف فان الاعراف هنا هو السور الذي بين الجنة
 والثار باطنه فيه الرحة وهو الذي يلي الجنة وظاهره من قبله العذاب وهو النار فجعل النار من قبله اى
 يقابله والمقابل ضد فلم يجعل السور محملا للعذاب وجعله محملا للرحمة بقوله باطنه فيه الرحة فانظر
 ما اعجب فنيه الله عبادته بحقائق الامور على ما هي عليه ولكن اكثر الناس لا يعلمون فاهل الاعراف
 في محل رحمة الله وذلك هو الذي اطعمهم في الجنة وان كانوا بعد ما دخلوها ثم ذكر ان لهم المعرفة بحسام
 الخلق فقال يعرفون كلا بسيماهم أي بما جعلنا فيهم من العلامة وقوله ونادوا اصحاب الجنة لم يدخلوها
 فانهم في مقام الكشف للاشياء فلودخلوا الجنة استمتعهم بدخولها فيها واستترتهم لانها جنة
 عن كشف ما هي له كاشفون وقولهم سلام عليكم تحية اقبال عليهم لعرفتهم بهم وتحية لانسرافهم عنهم
 الى جناتهم يقول الله واستعينوا بالله ويقول أنا أغنى الشركاء عن الشرك ومعلوم ان الاستعانة
 بشرك في العمل فان كان له فائز العبد وان كان للعبد فقد اشرك نفسه فاخلى هذا القدر من توحيد
 الافعال فمن علم ان العبد محل لظهور العمل فلا بد منه ولا يتم من القبول ان قيل انه تعالى اوجد
 العبد والعمل فلولا لم يكن العبد قابلا لايجاد المقادير اياه لما وجد له المحال فلا بد من قبول الممكن
 فلا بد من الاشتراك في الابدان ان كان في ايجاد العبد فلا بد منه وان كان في ايجاد العمل فلا بد من

العبد فعل كل حال لا بد من ذلك ومنه الا ان الله لا يخلق من غير الله الذي خلقكم من ضعف لكم
 الممكن لا يستطیع ان يدفع عن نفسه الرجوع على كل حال ثم جعل من بعد ضعف قوة التكليف
 الا انه لا يستقل فامر بطلب المعونة فقلوا ان للمكلف نسبة واثرا في العمل ماصح التكليف ولا يصح
 طلب المعونة من ذي القوة المتين فان شئت بحيث أنت ذلك القدر من الاشتراك كما وان شئت بحيث
 خلقنا بعد ان عقلت المعنى وأما هل الله ارباب الكشف فكما قلنا لكل ذلك احكام اعيان الممكنات
 في العين الوجودية الظاهرة بالصور من اثار الاسماء الحسنى من حيث ان الممكن متصف بها فهي
 للحق اسماء والممكن نفوت في حال عدم الممكن لان وجود عينه من حيث الحقيقة قد بينا انه لا يتصور
 فما استفاد الممكن الا ظهور احكامه بوجود الصور التي تتبعها اسماء الممكنات فكما ان الاسماء
 الحسنى للممكن على طريق النعية وكذلك الاسماء الكونية التي تنطلق على الصور الكائنة في عين
 الوجود هي اسماء العين الوجودية قال تعالى قل هوهم في معرض الدلالة فاذا هوهم قالوا جبر وشجر
 وكوكب وكل اسم عبد غير الحق ذلك ليعقل عنه فقال ان هي الاسماء سميته وها قلتم عن العين
 من اجل الصورة انها جبر وشجر وكوكب أو أى اسم كان من المعبودين الذين مالهم اسم الله فما قال
 أحسن خلق الله أنا الله الا اثنين الواحد الله المرقوم في القرباس اذا نطق يقول أنا الله ويقول
 الحق والعبد الكامل الذي الحق لسانه وسمعه وبصره يقول أنا الله كما يري الذي حكى عنه انه قال
 أنا الله وما عدى هذين فلا يقول أنا الله وانما يقول الاسم الخاص الذي له فأعلم ذلك والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل

*(الباب الثامن واربعائة في معرفة منازل يوم السبت حل
 عنك ميز الجدة الذي شدته فقد قرغ العالم مني وقرغت منه)*

فرغنا من الاجناس فانخلق خلقنا	وقد بقيت اشخاصها تتكون
مدى الجود والنفاس فالامردائم	الى غـ يرغايات له تتعين
هو الغاية القصوى فليست نهاية	سواء فهذا حقه المتيقن
لنا البدء لا عود تراه لانه	هو الواسع المختار في قبيبتنا
أنا اول بالقصد فالكون ككوننا	وأخر موجود أنا يتقن
كلوا طيبات الرزق من كل جانب	من آجلا بانوا والله ككونوا

قال الله تعالى اذ يعبدون في السبت من باب الاشارة لامن باب التفسير يتجاوزون بالراحة حدها وبها
 سمي السبت سبته فان الله خلق العالم في ستة ايام بدأ خلقه يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة وما منه
 من لغوب ولم يعبى بخلقته الخلق فلما كان يوم السابع من الاسبوع وفرغ من العالم كان يشبه
 المستريح من مسه الاعياء فسمى يوم الراحة وهو يوم الابد فبقية تتكون اشخاص كل يوم دينا و آخره
 فما هي الاسبعة ايام لكل يوم وال ولاء الله فاتمى الامر الى يوم السبت فولي الله امره لواله
 الامسال والشيوت فله امه العصور في الهوى فنهارة هذا اليوم الذي هو يوم الابد لاهل الجنان
 وليه لاهل النار فلا مساء لنهاره ولاصبح لليلة وما رأيت أحدا اعتبر هذا اليوم وخلق الله الخلق
 في ستة ايام الا السبت محمد بن امير المؤمنين هرون الرشيد وذلك اني كنت يوم الجمعة بعد صلاة
 الجمعة بمكة قد دخلت الطواف فرأيت رجلا حسن الهيئة له هيبه وهو يطوف امامي فجعلت بالي منه
 أن اعرفه فعاشرته في الجاورين ولم أر عليه علامة خادم من سفر لما كان عليه من الفضاضة والنصرة
 فرأيت به يزيين الرجلين المتلاصقين في الطواف فيعبر بينهما ولا يفصل بينهما فجعلت اتبعه باقداى
 اقدمه ما يرفع قدما الا وضعت قدمي في موضع قدمه وذهني فيه وعيني معه للابلا فنفوت فكنت امر

بالرجلين المتلاصقين الذين يتره هو بينهما في نوره فاجوزهما ولا انفصل بينهما فتجهت من ذلك فلما اكمل اسبوعه واراد ان يروج مسكته وسلت عليه قنيسم لي وود السلام على "وأنا لا اصرف نظري عنه مخافة أن يقوتني خافي ما شككت انه روح تجسد وعلت ان البصر يقيد فقلت له اني لا أعلم انك روح متجسد فقال صدقت فقلت له فمن أنت رجل الله قال أبا السبتي "ابن هارون الرشيد قلت له اريد أن أسألك عن حال كنت عليه في ايام حياتك في الدنيا قال قل قلت له بلغني انك ما سميت السبتي الا لكونك كنت تحترف كل سبع بقدر ماتنا كله في بقية الاسبوع فقال بلغني الذي بلغك صحيح فقلت له فلم خصت يوم السبت وحده دون سائر ايام الاسبوع فقال بلغني ان الله لم يبدأ خلق العالم يوم الاحد واسمعه يوم الجمعة فلما كان يوم السبت اسلنتي ووضع احدى رجليه على الاخرى وقال أنا الملك هذا بلغني في الانبياء رواة في الحياة الدنيا فقلت والله لا علمن على هذا فترغت لعبادة الله من يوم الاحد الى آخر الستة الايام لاشتغل بشي الابعاد فمتعالى وأقول انه تعالى كما اعتنى بنا في هذه الايام السبت فأننا انفرغ الى عبادته ولا امر جهابشغل نفسي فاذا كان يوم السبت انفرغ نفسي وانظر ما يقوتها في سائر الاسبوع كما روينا من القاء احدى رجليه على الاخرى وكونه اسلنتي شغل المتفرغ من الامر الذي كان فيه وفتح الله لي في ذلك فقلت له من كان قطيع الزمان في حياتك الدنيا فقال أنا قلت بذلك وقع في التعريف قال صدق من عزتك ثم قال عن امر ليريد المفارقة فقلت له ذلك اليك فلم على سلام ومحبة وانصرف فلما فارقه وكان بعض اصحابي مع الجماعة في انتظارى لكونهم كانوا يقرؤون علينا احياء علوم الدين فلما فرغت من ركعتي الطواف وجئت اليهم قال لي بعضهم رأيتك تكلم رجلا غريبا حسن الوجه ما نعرفه في الجوارين من كان ومتى جاء فسكت ولم اخبرهم الا بعض اخواني اخبرتهم بقصته فتعجبوا لذلك واعلم ايدنا الله وبالله ان الفراغ الالهى انما كان في الستة الايام من الاجناس والانواع وامان الأشخاص التي تحت كل نوع فلا فبق الفراغ بالازمان عن الاجناس لاعت الأشخاص وهو قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان من الشؤون الذي هو فيها في هذه الدنيا فكانه تفرغ لنا منا وتنتقل الشؤون الى البرزخ والدار الآخرة فلا يزال من فراغ الى فراغ الى أن يصل او ان عموم الرحمة التي وسعت كل شيء فلا يقع بعد ذلك فراغ بعده حال ولا يميزه بل وجوده مستقر ووجود ثابت مستقر الى غير نهاية في الدارين فكذلك هو الامر في نفسه ففراغه من العالم هذا القدر الذي ذكرته آنفا وفراغ العالم منه من حيث الدلالة عليه لا غيراً ما الوهب من العلم به فلا يزال دائماً ~~مستقر~~ عن غير طالب في الآخرة مقالي لكن التجلي دائماً والقبول دائماً فالعلم متجدد بظهوره على الدوام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب التاسع واربعمائة في معرفة منازل اسمائى عجب عليك فان رفعتها وصات الى *)

واعباتنا اكو اتا فنقول	عجائب اسماء لنا ونعوت
ولا غير الار بنا فنقول	لنا الدولة الغراء ليست لغيرنا
يقول بهذا ظالم وجهول	محلى من خلق ما نقول وانما
فكل مقال في به غير مقيد	بكل مقال في به غير مقيد
فذا الوجود ما اليه سبيل	فلا ترفع الاستاريين وبينه

اعلم ان الانسان وان كان في نفس الامر عبداً ويوجد في نفسه ما هو عليه من المحض والضعف والافتقار الى ادنى الاشياء والتألم من قرصة البرغوث ويعرف هذا كله من نفسه ذوفاً ومع هذا فانه يظهر بالرياسة والتقدم وكلما تمكن من التأثير في غيره فانه يؤثر ويوجد في نفسه طلب ذلك كله وحببه وذلك لانه

خلقه الله على صورته وله تعالى العزة والكبرياء والعظمة فسميت هذه الاحكام في العبد فانها احكام
 تتبع الصورة التي خلق عليها الانسان وتستلزمها فربما لم يصرفهم خلقهم على الصورة
 عن الفقر والذل والعبودية واذا وجدوا هذا الامر الذي اقتضاه خلقهم على الصورة ولا بدظهوره
 في المواطن التي عين الحق لهم أن يظهروا بذلك فيها كما فعل الحق الذي له هذه الصفة ذاتية نفسية
 فلا يظهر بها الا في مواطن مخصوصة ويظهر بالتزول والتعصب الى عباده حتى كما به فقير اليهم في ذلك
 ويقيم نفسه مقامهم فاذا كان الحق بهذه الصفة أن ينزل اليكم في صوركم فانتم اسحق بهذا النعت
 أن لا تبرحوا فيه ولا تخطروا الى ما تجددونه فيكم من قوة الصورة فذلك له لالكم كما ان لكم ما نزل
 اليكم فيه لاله ولولا ان اسماء الحسنى قامت بكم واتصفت بها ما تمكن لكم ذلك فردوا اسماءه على
 صورته لا عليكم وخذوا منه ما نزل لكم فيه فان ذلك نعتكم واسماؤكم فأنتم اذا فعلتم ذلك وصلتم اليه
 أي كنتم من أهل القربة فان المقرب لا يبق له القرب والجلوس مع الحق والتحدث معه تعالى اسما
 الهيمان الاسماء المؤثرة في العالم ولا من اسماء التنزيه وانما يدخل عليه بالالله اشهدود وعشروا بالفقر
 لشهود غشاه وبالتهنؤ لتفوق قدرته فيخلق من كل الاسماء التي تعطيه اياها احكام الصورة التي خلق
 عليها هذا مذهب سادات أهل الطريق حتى قالوا في ذلك ان صادق لا يصطبغان انما يصطبب صادق
 وصديق ولهذا ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يعاقل ولو كان اثنين الا قدم احدهما وجعل
 الآخر تبعا فان لم يكن كذلك فسد الامر والنظام وهو متبع في ذلك حكم الاصل فانه لو كان مع الله اله
 اخر فسد الامر والنظام كما قال لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدنا نحن اراد محبة الحق فليحبه
 بحقيقته وجبلته من ذله وافتقاره ومن اراد محبة الخلق فليحبه بما شرع له ربه لا بنفسه ولا بصورة
 ربه بل كما قلنا بما شرع له فيعطى كل ذي حق حقه فيكون عبد في صورة حق أو حقا في صورة عبد
 كيفما كان لا حرج عليه ولما كان هذا كله مذهب أهل الله كشف الله لنا من زيادة العلم التي أمثر الله
 بها علينا مع مشاركتنا لهم في اذهابها اليه ان الله اطلعنا على ان جميع ما يسمى به العبد ويحق له
 النعت به وإطلاق الاسم عليه لا فرق بينه وبين ما ينعى به من الاسماء الالهية فالكل اسماء الهية فهو
 في كل ما يظهر به مما ذكره مما تقتضيه العبودية عندهم ومما تقتضيه الصورة ليس له وانما ذلك لله
 وما له من نفسه سوى عينه وعينه ما استفادت صفة الوجود الا منه تعالى فاسماء باسم الاوهو له
 تعالى فاذا خرج العبد عن جميع اسمائه كلها التي تقتضيها جبلته والصورة التي خلق عليها حتى لا يبق
 منه سوى عينه بلا صفة ولا اسم سوى عينه حينئذ يكون عند الله من المقربين ووافقنا على هذا
 القول شيخنا ابو زيد البسطامي حيث قال وأما الآن لا صفة لي يعنى لما أقامه الله في هذا المقام
 فصفاة العبد كلها معارة من عبد الله فهي لله حقيقة ونعتاها فقبلناها بأدب على علم انها له لانا
 اذ من حقيقتنا عدم الاعتراض انما هو التسليم الذاتي الذي هو صفة له فاذا كان العبد ما عنده
 من ذاته سوى عينه بالضرورة يكون الحق جميع صفاته ويقول له أنت عبدى حقا كما سمع سامع
 في نفس الامر الا بالحق ولا ابصر الا به ولا علم الا به ولا حي ولا قدر ولا تحرك ولا سكن ولا اراد ولا قهر
 ولا اعطى ولا منع ولا ظهر عليه وعنه أمر ما هو عينه الا هو الحق لا العبد فاعلم العبد شئى عينه سواء
 علم ذلك أو جهله وما فاز العلماء الابعاءهم هذا القدر في حق كل ما سوى الله لانهم صاعوا كذا به
 ان لم يكونوا فخلل هذا فليعمل العاملون وفي مثل هذا فليتنافس المتنافسون والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل

* (الباب العاشر واربعان في معرفة منازل وان الى ربك المتسهي فاعتبروا بتسعدوا) *

وليس وراء الله مرمى لرام	هذا هو الحق الذي لا يرام
هذا مقام الحق لا تعبدوا	يحرم في هذا المقام المقام
اذا وصلتم اخرى فارجعوا	هذا وجود ما لديه انصرام
رجوعكم منكم اليكم فما	ثم سوي عين الوري والامام
كونوا اعزاء به تسعدوا	فليس عز غير عز الامام
لما رأوا اعراضهم لم تقسم	ولم يروا احوالهم في دوام
قالوا انام الحقيق عن كوننا	لذلك سموا في اللسان الانام

قال الله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا وقال تعالى وان الى ربك المنتهى وقال صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله مرمى وقال والله من وراءهم محيط وما اتم الا الله وحقق وهو من وراءنا محيط فليس وراء الله مرمى الا لعدم المحض الذي ما فيه حق ولا خلق فهو تعالى المحيط بنا فاولا راعنا له من كل وجه فلا نراه أبدا من هذه الآية لان رجوعنا انما هو بوجهه مقبلة مصر فقه الى نقطة المحيط لانها خرجنا فلم يتمكن لنا ان نستقبل بوجوهنا الا هي فهي قبلتنا وهي امامنا ومن كان هذا فته والامر كرى فبالضرورة يكون الوراثة من المحيط بنا فاذا نظرنا الى قوله وان الى ربك المنتهى فانما يريد بظهورنا لا بوجوهنا فان مشينا الى المحيط التهقيرى فهو من وراءنا محيط لانه الوجود فلولم يكن من وراءنا لكان انما وانا الى عدم ولو وقعنا في عدم ما ظهر لنا عين من الخيال وقوعنا في عدم لان الله وهو الوجود المحض من وراءنا محيط بنا اليه تنتهى فيحول وجوده وحاطته بينا وبين عدم فليس بين قوله وان الى ربك المنتهى وبين قوله والله من وراءهم محيط تقابل لا يمكن معه الجمع بل الجمع بينهما معلوم فالعلم بين النقطة والمحيط فالنقطة الاول والمحيط الاخر فالحفظ الالهى يعصنا حيث ما كنا تقصير فنامنه اليه والامر دائره ما لها طرف يشهد فموقف عنده فلهذا قيل للمعمدى الذى له مثل هذا الكشف لا مقام لكم لكون الامر دوريا فارجعوا فلا يزال العالم ساجدا في فلك الوجود دائما الى غير نهاية اذ لانهاية هناك ولا يزال وجه العالم أبدا الى الاسم الاول الذى اوجده ناظر اول اليرال العالم الى الاسم الاخر المحيط الذى ينتهى اليه بورانه ناظر اذ ان العالم يرى من خلقه كما يرى من امامه ولا يمكن يختلف ادراكه باختلاف الحال عليه ولولا الاختلاف ما تميز عن ولا كان فرقان

ان الوجود رضى على تدور	فأنا لها قطب فلست أبور
لوزات ما دارت ولا كانت رضى	فالفقرمت الكون فهو فقير
يا جاهلا بالامر وهو مشاهد	اعلم بأنك بالامور خبير
الجمع يحجب فرقه عن عينه	وهو الدليل عليه فهو بصير

قيل لطائفة ارجعوا وراكم فالتسوا نور افضل لهم حق لان الله من وراءهم محيط وهو النور فلولم يضرب بالسور بينهم وبينهم لوجود النور الذى التمسوه حين قيل لهم التسوا نور فان الحياة الدنيا محل اكتساب الاولين بالتكاليف فانما دار عمل مشروع فهي دار ارتقاء واكتساب فلما اقبلوا على الآخرة صارت الدنيا وراهم فقيل لهم ارجعوا وراكم فالتسوا نوراً لى لا يكون لاحد نور الا من حياته الدنيا فحال سور المنع بينهم وبين الحياة الدنيا فالسور دائرة بين النقطة والمحيط فاهل الجنان بين السور والمحيط فالنور من وراءهم وباطن السور اليهم الذى فيه الرحمة ووجه السور الذى هو ظاهره يتطرق الى نقطة المحيط واهل السارين النقطة وظاهر السور وظاهره من قبله العذاب الى الاجل المسمى فهو حائل بين الدارين لا بين الصفتين فان السور في نفسه رحمة وعينه عين الفصل بين الدارين لان العذاب من قبله ما هو فيه والرحمة فيه فلو كان فيه العذاب لتسرد العذاب على اهل النار

كما تسرمد الرحمة على أهل الجنة فالسور لا يرتفع وكونه وجه لا يرتفع ولا يبد أن يظهر ما في الباطن على الظاهر فلا بد من تحول الرحمة من هو قبل غاها السور ولهد قبل لهم التسوا نوراً فلو قيل لهم التسوا الرحمة لوجدوها من جنهم بوجود السور فإذا أراد أهل الجنة أن ينعموا برؤية النار يعاون على تلك الصور فيفسدوا في الرحمة فيطمعون على أهل النار فيصدون من هذه النجاسة منها ما لا يجدر به من نعم الجنة لأنه الأمن الوارد على الخطأ فأكبر لذة عنده من الأمن المستحب له ويظنون أهل النار بهم بعد تحول الرحمة فيجدون من اللذة عما هم في النار ويحمدون الله تعالى حيث لم يكونوا في الجنة وذلك لما يقضيه من اجهم في تلك الحالة فلو دخلوا الجنة بذلك المزاج لادر كهم الام وتضرروا فاذا عقلت فليس النعيم الام الملام وليس العذاب الاخير الملام كان ما كان فكان حيث كنت اذ الم يصبك الا ما يملك فأت في نعيم واذا الم يصبك الا ما يملأهم من اجك فأت في عذاب حيث المواطن الى أهلها وأهل النار الذين هم أهلها هي موطنهم ومنها خلقوا واليه رجعوا وأهل الجنة الذين هم أهلها منها خلقوا واليه رجعوا فلهذا الموطن ذاتية لاهل الموطن غير لهم من تجوون بأمر عارض عرض لهم من اعمالهم من اقراط وتفرط فتغير عليهم الحال فجيهم عن لذة الموطن ما قام بهم من الامراض التي ادخلوها على نفوسهم حتى انهم لو لم يعملوا ما وجب وجود الام والاسقام وحسروا من قبورهم على مزاج موطنهم وخبروا بين الجنة والنار لا خساروا النار كما يختار السمك الماء ويفتر من الهواء الذي به حياة أهل البر فيوت أهل البر بما يحيي به أهل الماء ويموت أهل الماء بما يحيي به أهل البر فاعلم ذلك وأنت فلا يصح لك البقاء مع الحق على الدوام فانه لا بد أن يقال ردتهم الى تصورهم ولم يقل ردتهم الى بيوتهم ولانهم الى ازواجهم فما جاء بالنظر القصور واللامعنى المعقول منه فاذا ردتهم الى تصورهم واشرفوا على ملكهم فن الحاله أن يظهر وافيه عبيدا وانما يظهر ون فيه ما لو كافعظمهم أهلهم وتقوم العزة عليهم في نفوسهم فتقول لهم الحقيقة ليكن عزكم الذي اقتضاه لكم الموطن بالله لا بنفوسكم فيعززون في ملكهم بعز الله فتكون العزة لله بالاصالة ورسوله وللمؤمنين خاتمة أهمية لا بالاصالة فيجدون بهذا العلم عند الله ويجدونه في التجلي المستأنف مع ان العلماء بالله لا يزالون في تجلي دائم لما عملوا ان الحق عين كل صورة ومع هذا فلهم التجلي العام في الكتيب فان ذلك يعطى ذوقاً آخر خلاف هذا الذوق الذي يجدونه دائماً والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الحادى عشر واربعائة في معرفة منازل فيسبق

عليه الكتاب فيدخل النار من حضرة كاذلا يدخل النار)*

نحافوا الكتاب ولا تخافوني فاني واياكم على سواء قال الله تعالى ما يبدل القول لدى وما أنا بظلام للعبيد لكم الكتاب على مواعيدهم فمن سقى عليه كلمة العذاب فما أصعب الامر عند العاقل الخبير

ان خوف الكتاب شر دنوى	اذله الحكم في الوجود وفيها
وقرأناه في الكتاب صريحا	ورأينا فيه حقا يقينا
لا يخاف الا الله الا يكون	حادث منه حل بالعالمين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل بعمل أهل الجنة فيمات ويولد للناس حتى ما يبق بينه وبين الجنة الا شبر فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار وكذلك قال في أهل الجنة مثل ذلك ثم قال وانما الاعمال بالخوانم وهي على حكم السوابق فلا يقضى الله قضاء الابمما سبق الكتاب به أن يقضى فعله في الاشياء عين قوله في تكوينه خايتل القول لديه

فلا حكم لحال ولا مخلوق الا بما سبق به الكتاب الالهي ولذا قال وما انا بظلام للعبيد فما تجرى عليهم
الا ما سبق به العلم ولا احكم فيهم الا بما سبق به فهذا موقف السواء الذي يوقف فيه العبد

ففي خلقه أخرى فمن يتحكم
فبكل الى علم الكتاب مسلم
له سور فينا وآي وأنجم
رؤف رحيم بالعباد وأرحم
بكون لها السبق الكريم المقدم
يزول بحمد الله عنه وعنهم
خامسه الاى فاقوا واكتوا

اذا كان علم الحق في الحق يحكم
وليس يختار اذا كان هكذا
فما الخوف الا من كتاب تقدمت
فلو كان مختاراً أمناه انه
وأخبر في البشري برحمته التي
على غضب أبداً فعل عبيده
وليس كتابي غير ذاق فانهموا

بل الانسان على نفسه بصيرة فانظر أيها الولي الحليم الى ما يحول في صدرك لا تنظر الى العوارض فانك
بحسب ما يحول فان حال الايمان فانت مؤمن وان حال صرف ما وجب به الايمان الى ما لا يقتضيه
ظاهر الحكم فانت بحسب ذلك وبه يحتم لك ولا تنظر الى ما سيد للناس منك ولا تقول الا على
ما يحول في صدرك فانه لا يحول في صدرك الا ما سبق في الكتاب أن يحتم به لك الا ان الناس في غفلة
عمانهم عليه ولا راد لآمره ولا معقب لحكمه وذلك الذي يحول هو عين تجلي الامر الذي لك
وتحكم من الوجود الحق قال بعضهم في باب الورع كل ما حاله لشيء في نفسي تركته يؤيده قول النبي
صلى الله عليه وسلم دع ما يريك الى ما لا يريك وقال استفت قلبك وان أقاله المقنون وأعلم
أن الله تعالى ما كتب الا ما علم ولا علم الا ما شهد من صور المعلومات على ما هي عليه في أنفسها
ما يتغير منها وما لا يتغير فيشهدا كلها في حال عدمها على تنوعات تغييراتها الى ما لا يتناهي فلا يوجد
الا كما هي عليه في نفسها فنحن هنا نعلم علم الله بالاشياء معدومها وموجودها وواجبها وممكنها ومحالها
خاتم على ما قرأناه كتاب يسبق الاضافة الكتاب الى ما يظهر به ذلك الشيء في الوجود على ما شهد
الحق في حال عدمه فهو سبق الكتاب على الحقيقة والكتاب سبق وجود ذلك الشيء ويعلم ذوق ذلك
من علم الكواثر قبل تكوينا فهي له مشهودة في حال عدمها ولا وجود لها فنحن كل ذلك علم
معنى سبق الكتاب فلا يخفى سبق الكتاب عليه وانما يخاف نفسه فانه ما سبق الكتاب عليه ولا العلم
الا بحسب ما كان هو عليه من الصورة التي ظهر في وجوده عليها فمفسدك لا تعترض على الكتاب
ومن هنا ان عقلت وصف الحق نفسه بان له الحجة البالغة لو نوزع فانه من المحال أن يتعلق العلم الا
بما هو المعلوم عليه في نفسه فلو اتيح أحد على الله بان يقول له علمك سبق في بان أكون على كذا
فلم نؤخذني يقول له الحق هل علمك الا بما أنت عليه فلو كنت على غير ذلك لعلمك على ما تكون عليه
ولذلك قال حتى نعلم فارجع الى نفسك وانصف في كلامك فاذا رجع العبد على نفسه ونظر في الامر
كما ذكرناه علم أنه محجوج وان الحجة لله عليه أما سمعته تعالى يقول وما ظنناهم به ولكن كانوا هم الظالمين
يعني أنفسهم فانهم ما ظهر والناس حتى علمناهم وهم معدومون الا بما ظهر وانه في الوجود من الاحوال
فالعلم تابع للمعلوم ما هو المعلوم تابع للعلم فانهم وهذه مسألة دقيقة ما في على أن أحد انبه عليها
وما من أحد اذا تحققت بما يمكن أن ينكرها وفتق يا أخي بين كون الشيء موجودا فيقدم العلم
وجوده وبين كونه على هذه الصورة في حال عدمه الا اني له فهو مساوي للعلم الالهي به ومتقدم عليه
بارئ لا يذاته أعطاه العلم به فاعلم ما ذكرناه فانه يتفعل في باب التسليم والتفويض للقضاء والقدر
الذي قضاه حاله ولولم يكن في هذا الكتاب الا هيذه المسألة لكانت كافية لكل صاحب نظر سديد
وعقل سليم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني عشر وأربع مائة في معرفة منازل من كان لي لم يذل ولم يحز أبداً) *

فيسوم التنادى لاندل ولا تخزي
فتعطي على قدر الاله اذا تجزى
وذلك حق روث العالم العزا
به نشر الرحمن من صوره برا
يشاء ولا يكون يؤزهم ازا
ولم يعرف اللات السمات والعزى

اذا كانت اعمالى الى خالق تعزى
واقى سليما هو كوفى محققا
ونخطى بعلم واحد فيه ككثرة
ففى جنه الفردوس مسوق معين
فمن شاء يجلى الحق فى اى صورة
فطوى لعبده قام لله وحده

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فابتدأ باللام وختم بياء الاضافة وقال فيما
اوحى به الى موسى يا ابن آدم خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلى وقال الله الصوم لى وقال
الصوم لا مثل له فانه له وليس مثله شئ فأذل الازل من كان له تعالى لان ذل الذليل على قدر من ذل
تحت عزه ولا عز اعظم من عز الحق فلا ذل اذل من هو لله ومن ذل لله فلا يذل للغير اصلا الا ان يذل
لعين الصفة حيث يراها فى مخلوق او غير مخلوق فيتخيل من لاعلم له بما شهد به هذا الذليل انه ذل تحت
سلطان هذا العزيز وانما ذل تحت سلطان العزة وهى لله فاذل الانعت الحق وينبئ له ان يذل واليها
يذل كل دليل فى العالم فبهم العالم بذلك ومنهم من لا يعلم واما الخزى فلا يخزى اذا كان لله فان الخزى
لا يكون من الله لمن هو له وانما يكون لمن هو لغير الله ولذلك قالت خديجة وورقة بن نوفل لرسول الله
صلى الله عليه وسلم كلا والله لا يخزيك الله ابدا الماذكر له ابتداء نزول الناموس عليه فانخزى الذى
يقول بالعبد انما هو ما جنسنا على نفسه بجهوله وتعديه رسوم سيده وحدوده فالذلة صفة شريفة
والخزى صفة ذميمة فجميع مدام الاخلاق وسفاسفها صفات مخزية عند الله وفى العرف وكل مكارم
لاخلاق صفات شريفة فى حق وخلق الاترى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لاتهم مكارم
الاخلاق فانه نقص منها المسمى سفاسفا فاذن لها مكارف فعادت مكارم اخلاق فهي اذا انصف
بها العبد فى المواطن المعينة لها لم يلحقه خزى ولا كان ذا صفة مخزية فانما الاخلاق كريم هما زال
حكم الغرض النفسى المخالف للامر الالهى والخذ الربانى النبوى واما الكائنون لله فهم على
مراتب منهم من هو لله باقية ومنهم من هو لله بنفسه ومنهم من هو لله لا بالله ولا بنفسه لكن بغيره من
حيث لما هو مجبور لذلك الغير من هو لله بالله فلا يذل ولا يخزى فان الله لا يصف بالذلة كما قال لابي يزيد
تقرب الى بما ليس لى الذلة والافتقار ومن هو لله بنفسه فيذل ذل شرف لكنه لا يخزى وما كان لله
لا بالله ولا بنفسه فهو بحسب ما يقبل من الجبر فان اجبر فى الله فخرته منزلة من هو لله بالله فى حق شخص
وبنفسه فى حق شخص وان اجبر فى امر نفسى وهو بنفسه فى تلك الحالة لانه فهو فى الخزى الدائم
والذل اللازم وانحصرت اقسام هذه المنازلة وبالله التوفيق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
(الباب الثالث عشر واربعمائة فى معرفة منازلة من سألنى ما خرج من قضائى ومن لم يسألنى ما خرج
من قضائى)

والذى ليس بشئ بقصا
حازع لم السرفه ومضى
قد أمار القلب منه فأضا
انما عانت برقا ومضا
فى وجود الكون منه عوضا
فى الذى يهواه منه غرضا
لم يكن الا لاهم عرضا

كل شئ بقصا وقدر
فالذى يهضم ما سرده
واحد فى عصره منفردا
فاذا عاينت من نوره
ما رأيت لتمام ناله
قلت لما قيل لى ان له
الذى اخر عن تحصيله

اعلم ان نسبة القضاء الى القاضى لاتصح حتى يقضى صلاحية وجوده ولا يصح له هذا الاسم حتى يقضى ولا بين القضاء الاحال المقضى عليه فالقضاء امر معقول لا وجود له الا بالمقضى به والمقضى به يعينه حال المقضى عليه وبهذه الجملة يثبت اسم القاضى فلوارتفعت هذه الجملة من الذهن ارتفع اسم القاضى ولوارتفعت من الوجود ارتفع ايضا حقيقة فان اطلق اطلق مجازا وحقيقة المجاز والتجوز ان ينسب الوقوع لما ليس بواقع المسال في ذلك ادعى شخص على شخص ديناً وانكر المدعى عليه فعينت الدعوى اقامة البينة وهو المقضى به على صاحب الدعوى وعين الاسكار المقضى به على المنكر وهو البين اذ لم تقم البينة وحدث اسم القاضى حقيقة للمعاكم بالبين على المدعى عليه اذا انكر وطلب اقامة البينة من المدعى فالقضاء مجمل والمقضى به تفصيل ذلك الجممل وهو القدر لان القدر توقيت فن سأل فخاله اوجب عليه السؤال والسؤال طلب وقوع الاجابة فانه قال اجيب دعوة الداع اذ ادعان والاجابة اثر في الجيب اقتضاء حال المدعى لان الداعى يرجو الاجابة لما تقرر عنده من حال المدعى والاخر يرجو الامتنال من المأمور لما علمه من حال المأمور فحال المأمور جعل للآخر ان يكون منه الامر وحال المدعى جعل للداعى ان يكون منه الدعاء وكل واحد فخاله اقضى ان يكون امر او داعيا فالدعاء والامر نتيجة بين مقدمة متين هما حال الداعى والمدعى والاخر والمأمور فزال التوحدة وبان الاشتراك التوحيد الحق انما هو ان اعطى العلم للعالم والحكم للحاكم والقضاء للقاضى وليس الاعين الممكن وهو الخلق في حال عدمه ووجوده كقانونه في الباب قبل هذا والاحوال نسب عدمية وهى الموجبة لوجود الاحكام من الحكم في المحكوم به وعليه فالممكن مرجح في حال عدمه ووجوده والترجيح انز المرجح فيه وحال الترجيح اوجب للممكن ان يسأل وأن لا يسأل بحسب ما تقتضيه حاله لانا ما عيننا حالاً من حال فبالحال يسأل فيؤثر الاجابة في المرجح والمرجح اعطى في ترجيحه الذى اوجب السؤال المؤثر في المرجح الاجابة فلا يجيب المرجح الا عن سؤال ولا سؤال الا عن حال ولا حال الا عن ترجيح ولا ترجيح الا عن مرجح ولا مرجح الا عن قابل للترجيح وهو الممكن اصل ظهور هذه الاحكام كلها فهو المعطى جميع الاسماء والاحكام وقبول المحكوم عليه بذلك والسبب فما ظهر امر النتيجة عن مقدمة متين فلحق التوحيد في وجود العين وله اليجاد بالاشتراك منه ومن القابل فله من عينه وجوب الوجود لنفسه فهو واحد وله اليجاد من حيث نفسه وقبول الممكن فليس بواحد في اليجاد ولو صح توحيد اليجاد لوجد الجمال كما وجد الممكن واليجاد المحال محال فاذا قلت على ما قد تقرر من وجود حتى وخلق قتل بوجوده مؤثر ومؤثر في اثره واليه يرجع الامر كله أى الى هذا الحكم لالى العين (تنبيه) ثم تعلم ان الله تعالى قد امرنا بالرضا بالقضاء مطلقاً فعلمنا انه يريد الاجبال فانه اذا فصله حال المقضى عليه بالمقضى به انقسم الى ما يجوز رضاه والى ما لا يجوز فلما اطلق الرضا به علمنا انه اراد الاجبال والقدر توقيت الحكم فكل شئ بفساء وقد راي بحكم موقف فن حيث التوقيت المطلق يجب الايمان بالقدر خيره وشره حلوه وشره ومن حيث التعيين يجب الايمان به لا الرضا بعبضه وانما قلنا يجب الايمان به انه شر كما يجب الايمان بالخير انه خير فنقول انه يجب على الايمان بالشر انه شر وان لم يكن الى الله من كونه شر الا من كونه عين وجوده ان كان الشر امر وجودياً فن حيث وجوده أى وجود عينه هو الى الله ومن كونه شر ليس الى الله قال عليه السلام في دعائه ربه والشر ليس اليك فالؤمن ينق عن الحق منافاة عنه فان قلت فالهمها فجورها ونقاها قلنا الهمها فقلنا ان الفجور فجور وان التقوى تقوى حتى تسلك طريق التقوى وتجنب طريق الفجور فان قلت فقله كل من عند الله قلنا ليس ذلك في السنة المحكوم بها في الشرع وانما هو فيما يسوء له مما هو مخالفة غرضك وهو قوله لهم اقاتلوا نابل فقتلوا لهم الله قل كل من عند الله ما يسوءكم وما يحسن عندكم وقد تقرر قبل هذا ان القابل له الاثر في التعيين ما هو للعطو

فهو تعالى معطى الخبر والقابل يفصله الى ما يحكم به عليه من خير وشر تغيريته ابقاؤه على الاصل
فله حكم الاصل ولهذا قال والخبر كله بيديكم وما حكمكم به من الشر فمن القابل وهو قوله والشر ليس
الملك فان قلت فهذا المخلوق على قبول الشر هو ممكن فلا شيء لم يخلفه على قبول الخير فالكمل منه
قلنا قد قدمنا وبيننا العلم تابع للمعلوم وما وجد الممكن الاعلى الحال الذى كان عليه في حال عدمه
من ثبات وتغير كان ما كان والحق ما علم الا ما هو المعلوم عليه في حال عدمه الذى اذا ظهر في الوجود
كان تلك الحال فاطرا على المعلوم شيء لم يتصف به في حال عدمه فبالعلم فيه اثر وما قلنا بالتقدير انه
توقيت الالانه من المقدار وما تنزله لا يقدر معلوم وانا كل شيء خلقناه بقدر فاعلم ذلك والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع عشر واربع مائة في معرفة منازلة لا يرى الا بحجاب)

من رأى الحق جهارا علنا	انما ابصره خلف حجاب
وهو لا يعرفه وهو به	ان هذا هو الامر العجابه
كل راء لا يرى غير الذى	هو فيه من نعم وعذاب
صورة الرائي تجلت عنده	رهى عين الرائي بل عين الحجاب

ورد في الصحيح تجلى الحق في الصور وتحوّل فيها وهو مرادنا بحجاب ثبت عقلا وشرعا وكشفوا والكشف
يعطى ما يعطى الشرع سواء وان الحق لا يقبل التغيير قاما بالعقل فالأدلة في ذلك معروفة ليس موضعها
هذا الكتاب فانه مبني على الشرع وعلى ما يعطيه الكشف والشهود فان العقول تقصر عن
ادراك الامر على ما يشهد به الشرع في حقه وأما الشرع فقوله ليس كمثل شيء فهو تغير في ذاته لم يصدق
هذا الحكم وهو صدق فاستحال أن يتغير في ذاته والحق يقول الله قال على لسان عبده سمع الله لمن
حده وقال كنت سمعه وبصره فالصور التي تقع عليها الابصار والصور التي تدركها العقول والصور التي
تمثلها القوة المخيلة كلها يجب يرى الحق من ورائها وينسب ما يكون من هذه الصور من الاعمال
الى الله كما قال والله خلقكم وما تعملون فلم يزل الحق غساقا ما ظهر من الصور في الوجود واعيان
المسكات في شريعة ثبوتها على تنوعات احوالها مشهودة للحق غيبا أيضا واعيان هذه الصور الظاهرة
في الوجود الذي هو عين الحق احكام اعيان المسكات من حيث ما هي عليه في ثبوتها من الاحوال
والتنوع والتغير والتبديل تظهر في هذه الصور المشهودة في عين الوجود الحق وما تغير الحق عما هو
عليه في نفسه كما ان الهباء ما تغير عن كونه هباء مع قبوله لجميع الصور فهي معان في جوهره والمعاني
المنسوبة الى تلك الصور والاعراض والصفات من باب قيام المعنى بالمعنى فلا تزال الحجب مسدلة وهي
اعيان هذه الصور فلا يرى الا من وراء حجاب كما لا يكلم الا من وراء حجاب فاذا رآه الرائي كفاحا فمأراه
الاحق يكون الحق بصره فيكون هو الرائي نفسه يبصره في صورة عبده فاعطته الصورة المكافئة
اذ كانت الحاملة للبصر ولجميع القوى فتشده في الصور من الاسم الظاهر عينا اذ هو بصره
وكفاحا وتشهده من الاسم الباطن علما اذ هو بصره تلك التي ادركت بها ما ادركت وانما قلنا
كفاحا لما ورد في الخبر النبوي الذي ترجمه الترمذي وغيره ثم ان صاحب الروايات اذا رأى ربه كفاحا
في منامه في اي صورة يراه يقول رأيت ربي في صورة كذا وكذا وصدق مع قوله ليس كمثل شيء فتنبى
عنه المماثلة في قبول التجلي في الصور كلها التي لانهاية لها لنفسه فان من سواء تعالى عن له التجلي
في الصور لا يتجلى في شيء منها نفسه وانما يتجلى فيها بمشيئة خالقه وتكونه فيقول للصورة التي يتجلى
فيها من هذه صفته كن فتكون الصورة فيظهر بها من له هذا القبول من المخلوقين قال تعالى
في اي صورة شاء من ركبك فجعل التركيب لله لانه في نسبة الصورة لله يقال في اي صورة شاء يظهر
من غير جعل جاعل فلا يتبس عليك الامر في ذلك وما لم يكن له تعالى ظهور خلقه الا في صورة وصورة

مختلفة في كل تجل لم يخضع للعقل ولا للعين ما هو الامر عليه ولا يمكن له تقييده بأمر تام من تلك الصور
فانه ينتقض عليه ذلك التقييد في التجلي الآخر بالصورة الاخرى ويعلم ان ثم في نفس الامر عنا تقبل
الطهور في هذه الصور المختلفة لا يعرف لها ماهية ولا كيفية واذا حكم ولا بد بكيفية فيقول كيفيتها
ظهورها في اشياء من الصور فكانت الصور مشاءة وكل منها معدوم بلا شك فظاهر لك الاحداث
في عين قديم فارأيت الاحداث مثلك يبصر هو الحق في عين هو الحق أعني في العين التي ظهرت تلك
الصورة فهو مدرك عنا وعلمنا وغير مدرك عنا وعلمنا ولا نشك ايماننا وكشفنا لا عقلا ان بهونه ادرك
المدرك جميع ما يدرك سواء أدرك جميع ما يمكن ان يدرك من حيث استعداد المدرك ان يدرك اسم
مفعول أو بعضه على أي حالة فالعصر من المدرك اسم فاعل هوية الحق لا بد من ذلك وهكذا جميع
ما ينسب الى هذه الالات من القوى ما هي سوى هوية الحق اذ يستحيل خلاف ذلك فالالات ومجملها
أحكام أعيان الممكنات في غير الوجود الحق وهو لها كل روح للصورة للذي لا يصحك عليها ذلك النظام
الاهو لا تدرك تلك الصورة شيئا الا به حسا وخيالا والكل بحمد الله خيال في نفس الامر لانه
لأثبت له دائما على حال واحدة والناس يناسم وكل ما يراه النائم قد عرف ما يرى وفي أي حضرة يرى
فاذا ما نوا ان بهو من هذا النوم في النوم فليبرحو ان غيب فليبرحو ان غيب فليبرحو ان غيب فليبرحو ان غيب
التنوع وما يبرح ما يدركونه في اعينهم من التنوع فليبرح الامر كذلك ولا يزال في الحياة الدنيا
وفي الآخرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس عشر وأربعمائة في معرفة منازلة من دعاني فقد أدى حق عبوديته ومن أنصف نفسه
فقد أنصفني

إذا ما دعوت الله من غير أمره وأصبحت عبدا للخطيئة ومالنا ولولا قيام العبد في عهد ربه وليس سوى التكليف قربا بخصما وقامت حقوق الحق من كل جانب من أنصف الاكون أنصف ربه وصح له بمجد تليد وطارف الا انما العبد الذي لم يزل به وما كف الرحمن نفسا سوى الذي فمن قام بالرجح كان له الحد وخصص بالآيات في عين نفسه	فلست له عبد او ما أنصف العبد وقاء ولا عهد وقد ثبت العهد لماصح أو فوا بالعقود ولا وعد يعينه أمر ويثبت عقد علينا ولولا القرب ما عرف البعد وكان له في ذات خالقه الخلد وكان له بغير الملائكة الحمد يموت ويحيى والوقوف له حد تقوم به فاجهد فقد ينفع الجهد ومن قام للرجح كان له الحد وأخافه فاجهد بما جدد الحمد
---	---

قال الله تعالى ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين فوصفهم
بأنهم لا يخبرون عن العبودية وان للذة حقيقتهم وهو قوله داخرين فمن لم يرد أن يكون عبدا الى كما هو
في نفس الامر فانه سيكون عبدا للطبيعة التي هي جهنم ويدل تحت سلطانها كما هو ليس هو في نفس
الامر قولا عظيما وانصف بالجهل فلو علم لكان عبدا الى ومادعا غيري كما هو في نفس الامر عبدا الى أحب
أم كره وجهل أو علم واذا كان عبدا الى بدعائه اياي ولم يتكبر في نفسه أن يكون عبدا عند نفسه أعطيته
التصرف في الطبيعة فكان سيدها واعلمها ومصرها فالها ومتصرها فافيهما وكانت أمته فانظر ما قاته من
العز والسلطان من استكبر عن عبادتي ولم يدعني في السر اعوكت في الضراء تعبدته الاسباب واسترقتة
فكان من الجاهلين ومما يؤيد ان الحق غير قوى العبد فالتصريف له ان العبد لا تصرفه الاقواء

ولا يصرفه الا الحق فقواء عين الحق دليلنا ما قالته الرسل صلوات الله وسلامه عليهم في ذلك فأخبر محمد صلى الله عليه وسلم عن الله انه قال كنت سمعه وبصره ويده وذكركواء التي تصرفه ونزل في القرآن تصديق هذا القول وهو قول الله خلقكم وما تعملون والعمل ليس لجسد الانسان بما هو جسد وإنما العمل فيه لقواء وقد أخبرنا العمل الذي يظهر من الانسان المضاف اليه انه الله خلق فالحق قواء وأمام موسى فأخذ العالم في التعريف بما هيته الحق لماد عافروا الى الله رب العالمين فقال له فرعون وما رب العالمين بسأله عن الماهية فقال له موسى رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين يقول ان استقر في قلوبكم ما يعطيه الدليل والنظر الصحيح من الدال فأخذ موسى العالم في التعريف بما هيته الحق والرسل عندنا أعلم الخلق بالله فقال فرعون وقد علم ان الحق مع موسى فيما أجابه به الا انه أوهم الحاضرين واستخفهم لأن الجواب منه انما وقع بما طابق سؤاله وهو قوله وما رب العالمين فحاسبه الابدكر العالمين فطابق الجواب السؤال فقال فرعون لقومه الاستمعوا أسأله عن الماهية فيجبني بالامور الاضافية فعاطلهم وهو ما سأل الاعن الرب المضاف فقال له موسى ربكم ورب آبائكم الاولين نخفص الاضافة لدعوى فرعون في قومه انه ربهم الاعلى فقال فرعون ان رسولكم الذي أرسل اليكم ليجنون أي قد ستر عنه عقله لأن العاقل لا يسأل عن ماهية شيء فيجب بمثل هذا الجواب فقال له موسى لقرينة حال اقتضائها المجلس ما قال ابراهيم لفرود رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون ولولم يقل هنا وما بينهما لما جازلانه ليس بينهما شيء وذلك لأنه عين حال شروق الشمس في ذلك الحيز وعين استوائها وعين غروبها فكل حركة واحدة منها في حيز واحد شروق واستواء وغروب فاشم ما ينبغي ان يقال فيه ما بينهما لكنه قال وما بينهما لغرضه على الحاضرين فانهم لا يعرفون ما فصلناه في اجمال وما بينهما فحاسب المشرق والمغرب المعروف في العرف ثم قال لهم ان كنتم تعقلون فأحالهم على النظر العقلي فما عرف الحق الا بنا كما لم نوجد الا به

فنه البنا ومننا اليه * فينبني علينا ونثني عليه

وكذا قال ابراهيم الذي ذكر الله انه آتاه الحجة على قومه وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض فاذكره الاباء العالم فالعالم ظاهرة خلق وباطنه حق ومن حكم باطنه يتصرف وما يؤثر في باطنه التصرف الا يتصرف في ظاهر من باطن فالتصرف في باطنه الذي هو الحق الا الحق لا غير فصرفه حكمه عليه بالتصريف فالصورة الظاهرة مماثلة للصورة الباطنة حتى ان بعض المتكلمين ذهب في كتابة القرآن وفي تلاوته المحدثه ان لكل حرف يكتبه الكاتب من القرآن أو تلاوه التالين من القرآن في ذلك الحرف المنطوق به الحادث حرف مثله هو قديم وأضطره الى ذلك ككون الحادث لا يستقل في وجوده فلا بد من استصحاب القديم له ثم ان هذا القديم ان لم يكن على صورة ما خرج عنه وظهر وهو الحادث والا فليس هو له ولذلك كان العالم على صورة الحق وكان الانسان الكامل على صورة العالم وصورة الحق وهو قوله ان الله خلق آدم على صورته فليس في الامكان أبدع ولا أكمل من هذا العالم اذ لو كان لكان في الاله كان ما هو أكمل من الله فان آدم وهو من العالم قد خلقه الله على صورته وأكمل من صورة الحق فليكون وذلك ان ظهور العالم عن الحق ظهور ذاتي فالحق مرآة تظهر فيها صور العالم فرأت الممكثات نفسها في مرآة الحق الوجود فتوقفت في الوجود عليه وتوقفت في العلم عليها

فلم يكن الالهيا * ولم تكن الاله * فالها من مشبه * وما له من مشبه * يا عافلا عن قولنا * فكن بها تكن به * فاذا كان الامر كما ذكرناه فن أنصف نفسه وأعطاه حقه فانما أنصف الحق وأعطاه حقه لانه أقر نفسه بما تستحقه ومن تميز عن شيء فاهو مثله فيما تميز به عنه لكنه مثله في كونه تميزاً فهم والله يقول الحق وهو مدي السبيل واجعل بالآل في كل منظوم في أول كل باب من أبواب هذا الكتاب فانه يشتمل

من علوم ذلك الباب على قدر ما أردت أن تبينه فيه علياً تجد في التنظيم ما ليس في الكلام في ذلك الباب فتريد علماً بما هو عليه ما ذكرته في التهنيم وعلى الله قصد السبيل

(الباب السادس عشر وأربع مائة في معرفة منازلة عين القلب)

وعليه سادات الطريق تتناظر ومنقلباً فهو الوجود الحاضر والماضي والآتي حديث سائر ما ثم ثم ونتم حرككم قاصر أعياننا وأما العليم الخابر أين العقول وليس ثم مغاير	عين القلوب من الوجود الناظر فانظره في قلبه بها متقلبا ما ثم إلا ما يعاين وقته الظرف في الاكوان ليس بكائن هكذا هو الحق الذي ظهرت به لوقلت ما هو لم تسعه عقولكم
---	--

قال الله تعالى الذين آمنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله الذي ذكره أبه إذا كانت مؤمنة تطمئن القلوب في قلبها فتسكن إلى التقلب مع الأنفاس وتعلم أن النبات على جبال واحدة لا يبعث فان صورة الحق لا تعطى المضيق ولا اتساع لها ولا مجال إلا في التقلب ولا تقلب للعقلى إلا في أعيان المكثات وأعيان المكثات لانهاية لها فالتقلب الإلهي فيها لا يتناهي فهو كل يوم في شأن حيث كان فإزال الأمر مذكراً ولا يزال من حال إلى حال فالعين آله وبالبصر يقع الادراك للبصر وهو الحق فيه تبصر ومن أبصر أمر افقد علمه وإذا علمه فقد سكن إليه فأبصر القلب دائماً فاعلمه دائماً فاطمأن به وسكن إليه فهو في كل نفس ينظر إلى آثاره في قلبه فيما يقفه وفيما خرج عنه ما به طيه فيه ويشبه به عليه فلا يزال صاحب هذا المقام في كل نفس في علم جديد فهو في خلق جديد وغيره في لبس من هذا الخلق أمر الله نبيه أن يقول رب زدني علماً أي ارفع عني الانس الذي يحول بيني وبين العلم بالخلق الجديد فيفوتني خير كثير حصل في الوجود لأعلمه والحجاب ليس الا تشابه وتماثل ولولا ذلك لما التبس على أحد الخلق الجديد الذي لله في العالم في كل نفس بكل شأن ومات به لهذا من الطوائف الا القائلون بتجديد العالم في كل زمان فرد ولم يبلغوا فيه مبلغ الامر على ما هو عليه لكنهم قاربوا كما قارب القائلون بأن العرض لا يبقى زمانين وهو كل ما لا قيام له بنفسه فهو لا أيضاً قاربوا الامر وما بلغوا فيه ما هو الامر عليه الا الباقلا في فانه قارب في بعض الامر في موضعين الموضع الواحد قوله في الاكوان انها نسب لا عين لها وقوله فيما ينسب إلى الحق من صفة أن ذلك الحكم لبعض ما هو عين المعنى الآخر الذي أعطى حكمه قارب أيضاً ولم يبلغ فيه ما هو الامر عليه وانما تمخض عن يقول ان سمع الحق وبصره عين علمه والباقلا في لا يقول بهذا وأريد بفاس أبا عبد الله الكافي امام أهل الكلام في زمانه بالغرب وقد سألني يوماً في الصفات الالهية فقلت له ما هو الامر عليه عندنا ثم قلت له فما قولك أنت فيها هل أنت مع المتكلمين أو المخالفين في شيء مما ذهبوا إليه فقال لي أنا أقول لك ما عندني إنما أتيأت الزائد على الذات المسمى صفة فلا بد منه عندى وعند الجماعة وأما كون ذلك الزائد عين واحدة لها أحكام مختلفة كثيرة ولكل حكم معنى زائد أوجبه ما عندنا دليل على أحديته ولا على تذكره هذا الانصاف عندى في هذا المسئلة وكل من تكلف في غير هذا دليل فهو مدخول والزائد لا بد منه غير انما تقول ما هو هو ولا هو غيره بل قد علمت بأسد نامن مذهب أهل هذا الشأن في الغبرين فقلت له يا أبا عبد الله أقول لك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيكر في تعبيره الرؤيا أصبت بعضها أو أخطأت بعضها فقال لي لا تتم ملكة الله فيها تعلمه ولا أقدر أرجع عن الحكم بالزائد إلا أن فتح الله علي بما فتح به عليك مع اختلاف أهل النظر فيما ذهب إليه هذا قوله فتعجب من انصافه ومن تعميمه مع شهادته على نفسه الله ما يترعى وهو محال في نفسه من أضله الله على علم

ولكن لا يقدر ح في ايمانه مثل هذا وانما يقدر ح في عقله ثم ورجع ونقول ان من القلب ليس الا ما هو الله عليه في احوال العالم فظاهر او باطنا واقلوا وآنرا وان تعددت الاسماء فالمسمى واحد والمفهوم ليس بواحد فيصار الله اعي اذا دعا ما يدرى ما يدعو هل يدعو المسمى أو يدعو المفهوم فان الاسماء الالهية ما تعددت جزافا فلا بد من نسب تعقل لتعديدها فالمفهوم من العالم ما هو عين المفهوم من الحق والحق هو العالم فالحق عين العالم ولا المفهوم من العالم ولا القادر ولا العزيز ولا العالى ولا المتعالى ولا الكبير ولا المتكبر ولم نقل هذا عنه ولا سمته بهذا بل هو سعى لى نفسه بهذا فهل هو اسم له او لما هو المفهوم منه وهل المفهوم منه امر وجودى أو نسبة ثم مشاركتنا له في هذه الاسماء الواردة الالهية كلها من اعجب ما فى الامر ثم رفع المماثلة بين وبينه فتعلم قطعاً ان هذه الاسماء من حيث المفهوم لا ترفع المماثلة

فقد عرفنا وقد حارا	فن حار نهما جارا
فقد أبعدى عينا	وقد قربنى جارا
وقد عينى دارا	وقد هيمنى دارا
له بسكنها خلدا	فقدنا حيث مادارا
فن أصفى ومن قالى	ومن كسرى ومن دارى
مد لك مال السلك	محال ببار من حارا
ونادى من أنى يسقى	فكانت داره النارا

فما عينى دار الاله فيه أسمع وبه ابصر وقد وسعه قلبى وما عين لى دار الاله فيه أقيم وفيه انزل وهو يستغنى بهيته عن خلقه فهو الظاهر وأنا مخبوء فى كنفه فاذا سمع بالآلة أو بالنسب فى يسمع وبى بصير على ذلك كما أسمع به وأبصر به فهو فى بالنسبة فانه الاصل وأنا الزائد فان ظاهر الصورة هيى وأنا فيه بالفرائض فى يسمع وبى يبصر

فن كان سمع الحق فالخلق سامع	ومن كان عين الحق فالخلق ناظر
فيختلف التقلب والعين واحد	على مثل هذا كل عبد يشاير

* (الباب السابع عشر والرابعة فى معرفة منازل من أجره على الله) *

ان الرسالة اجرها متحقق	لكن على الله الذى يستخدمه
هذا هو العدل الذى قامت به	أعيان كون لم يزل يستلزمه
العفو والصلح الجليل يريل ما	قد كان من حق على من يحكمه
العفو ان خصصته نزروعة	والله كثر عند من يستفهمه

قال الله تعالى فن ضا واصبح فاجره على الله وقال ومن يخرج من بينه مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدرك الموت فقد وقع اجره على الله واخبر الله فى كتابه عن كل رسول من رسله انهم قالوا لا سمهم وما استلكنكم عليه من أبر فيما بلغوه ان اجرى الاعلى الله فاعلم ان الله تعالى له المنته على عباديه بأن هداهم للايمان برسله فوجب عليهم شكر الله وحلاوة الرسول فيضمنها الله عنهم بأن يجعل أبر رسوله صلى الله عليه وسلم وضم فى ذلك الاجر ما يجب على المؤمنين من الحلاوة له لما هداهم الله به فانزله صلى الله عليه وسلم منزلة من له نضا صف الاجر ابر التليغ واجرماتهم الحق خليفة عن المؤمنين اذ هو الوكيل تعالى عن امر من غير ان تنقص بها هول المؤمنين شيأ من نفيعهم فاعلم ان اجر التليغ على قدر ماناله فى البلاغ من المشقة ومن اتمته الخالفين له بما قاساه ولا يعلم قدر ذلك من كل رسول الا الله ولا يتعين وانما الذى يعطيه كما كان ينبغي ان يقابل به المؤمنون فهو على نوعين * النوع الواحد

على قدر قدرتهم بغيره من ممره وهو ان يقدر الله فضل بعضهم على بعض والنوع الثاني على قدر
ما جاء به في رسالته مما هو بشرى لصاحب تلك الصفة التي من خاتمه كان سيدا عند الله فما كان
ينبغي ان يقابل بذلك الشخص هو الذي يسلط الحق فان طاول سال القوس قدر الرسالة كان وان
تقصير حله عن مقتضيه تلك الرسالة من التعظيم فان الله لا ينظر الى جهل الجاهل تعظيم قدرها خوفاً
اسبق على قدر عمله فيها ولا مثلاً لان الله قد جعل المقاضاة في كل شيء والعالي والا على وان كان الايمان
كله على اكثر من ثمانية يتفاضل يتفاضل شعبه وأوابه فانه يضع وسبعون تعباً أعلاها لا اله الا الله
وأدناها اماطة الاذى عن الطريق وما بين هذين من جمع شعب الايمان كلها بقراء الرسول من الله
عن هذا الشخص الجامع على قدر منزلتها عند الله العالما بالعالي منها والا على فاطر ما للرسول
من الاجور فلجبر التبليغ أجز استحقاقى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لئن أحن
ما أخذتم عليه ابراص كتاب الله ولئامن سأل من العصابة عن أمر من الامور مما لم ينزل فيه
قرآن فنزل فيه قرآن لم يزل في ذلك الرسول على ذلك الدائل أجز استحقاقى نوب الله منه فيه زايده
على الاجر الذي لله من الله وأما من برقرسالته من الله التي بعث اليها فله على الله ايضا اجر المصيبة
واللهصاب فيما يجب ابر فابره ايضا على الله على عدد من رد ذلك من الله بلفوا ما يلقوا وله من أجز
المصاب أجز مصائب العصابة فانه نوع من أنواع الرزاق في حقه فانه ما جاء بأمر يطلب العمل به الا
والذي يترك العمل به قد مضى فالرسول أجز الرزية وهذا كله على الله الوفاية لكل رسول
في النوع الثاني من أجزه على الله وهو المهاجر بموته قبل وصوله الى المنزل الذي هاجر اليه فله
أجزه على الله على قدر الباعث الذي بعثه على الهجرة والناس فيه على المقاضاة ثم ان الله نوب عن
رسوله فيما يعطيه من الاجر فانه خرج مهاجرا الى الله ورسوله ثم ان له أجز الفوت بالموت الذي أدركه
بذلك من الله فهو الذي رزاه في الوصول الى مهاجرة فانه كان هذا الذي يموت عالما عاقلا
مأعظم من لقاء الله وورثته فما يكون وقد حصل له ذلك بالموت فهو أفضل في حقه من انه يعيش حتى
يصل فانه لا يدري ما دام في الحياة الدينية ما يطلب عليه من الاسوال فانه في محل خطر سريع التبدل
وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب ما خرج به الصادق عن عمر بن الخطاب عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما الاهال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته
الى الله ورسوله فحجرت الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لينا يصبها أو امرأة يتزوجها فحجرت
الى ما هاجر اليه ثم يضاف الى هذه الاجور قدر كرم المعطى وقسطه وهذا يدل تحت قوله ان في الجنة
ما لا عين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر معنى من الجزيرين وتحت قوله تعالى وثبتا يعني
على الحسنى الذي اقتضاه احسانهم والزيادة ما عينها الحق لا حدوداً كده هذا الاجر على غيره من
الله أجز على الله بالوفوع وهو الوجوب فان الاجر قد يقتضيه الله كرم من غير وجوب وقد يقتضيه
الوجوب وهو على كيان الفراض أعلى في القرية والحببة الى الله من التوافق صح في الخبر ان الله
يقول ما تقرب الى أحد بأحب الى من أداما اقترضته عليه فجعله أحب اليه ولا يزل العبد يتقرب
الى التوافق حتى أحسنه فإذا أحسنه كنت معه وبصره فهذا نتيجة تقصير التوافق فما ظنك بنتيجة
تقصيرها القرائني وهي ان يكون العبد مع الحق وبصره وقد ينشأ صورة ذلك فيما تقدم فريد الحق
ما اراد العبد وهذا المقام ذكره العرب في حق محمد صلى الله عليه وسلم وفي التوافق فريد العبد ارادة
الحق ويظهر معنى ما ذهبنا اليه في انصاف الحق بنوع الظلوق وفي الوجه الآخر انصاف العبد
بصفتها الحق وهذا في الشرح موجود في النوع الثالث من أجزه على الله وهو من عني عن أساء
العبد ما يصلح يعني سال من أساء اليه بالاحسان اليه فانه صلح منه ما كان أو جب الاساءة اليه منه
فما ارادنا بالصالح الا هذا ولا يحصل في هذا المقام الا من له حمة غالية فان الله قد أباح ان يجازي

المسيء باسائه على وزمها فأنف على نفسه ان يكون محلاً للاتصاف بما شتماء الحق سيئة

نفس الكريم كريمة في كل ما	تجربى به الالهواء والاقدار
والله يحكم في النفوس بقدرها	وهو الذي من حكمه تختار
فيبيء ذو اللب المجوز عقله	غير الذي حكمت به فيخار

يقول الله تعالى في هذا المقام ادفع بالتي هي أحسن يعني قوله وأصلح السيئة فاذا الذي ينك ويبيء
عداوة كائنه ولي جيم وما يلصها يعني هذه الصفة الا الذين صبروا حبسوا أنفسهم عن أن يجازوا
المسيء باسائه اساءة ولو علم الناس قدر ما ينهنا عليه في هذه المسئلة ما جازى أحد من اساء اليه باساة
ما كنت ترى في العالم الاعفوا مصلاً لكن الجب على أعين البصائر كيفية ولهمت سوى الاغراض
واستبحال التنشئ والمؤاخذه ولونظر هذا الناظر لما أساء هو على الله في رد ما كلفه به وركوبه
الخطر في ذلك وامهال الحق له وتجاوز عنه في هذه الدار حتى يكون هو الذي يكشف نفسه حتى تقام
عليه الحدود ويرعى نفسه في المهالك كما قال الصاحب لقد ستر الله على نفسه في المعترف بالزنا وان
الملائكة الكتاب لا يكتبون على العبد من افعاله السيئة الا ما تكلم بها وهو قوله ما يلفظ من قول الا
لديه رقيب عتيد وهو الكاتب وان كانوا يعلمون ما فعلوا ما قال يكتبون ثم انه من كرم الله ان الكشف
أعطى وقد ورد به خبر ان العبد اذا عمل السيئة قال الملك لصاحبه الذي أمره الحق ان يستأذنه في
كتاب السيئة أكتب فيقول له لا تكتب وانظره الى ست ساعات من وقت عمله للسيئة فان تاب أو استغفر
فلا تكتبها وان مرت عليه ست ساعات ولم يستغفر فكتبها سيئة واحدة ولا تكتبها الا اذا تلفظ بها
بلعن يقول فعلت كذا أو تكون السيئة في القول فتكتب بعد مضي هذا القدر من الزمان وای مؤمن
تمضي عليه ست ساعات لا يستغفر الله فيها فلهذا النوع أجر على الله من وجهين أجر العفو واجر العفو
من الله كثير فانه من الاضداد واجر الاصلاح وهو الاحسان اليه المزيل لما قام به من الموجب للاساة
اليه والله يحب المحسنين ولولم يكن في احسانه المغير عنه بالاصلاح الاحصول حب الله اياه الذي
لا بعد له شيء لكان عظيم فيكون اجر من هذا صفته على الله اجر محب المحبوب وكفى بالعطية منزلة الحب
فما يقدر أحد ان يقدر اجر ما يعطيه المحب لمحبيه فهذا اقداراً ما نألى من اجره على الله بأجر عبارة
طلباً للاختصار فان المقام عظيم والمنزلة كبيرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثامن عشر واربعمائة في معرفة منازلة من لم يفهم لا يوصل اليه شيء) *

من يفهم الامر فدال الذي	خاطبه الرحمن من كل عين
وهو الذي دار عليه الوري	وهو الذي في حكمه كل أين
ان اياها خص من باقل	لما حوته حكمة القبضتين
قد أوضح الله لنا حكمه	في كل ما في الكون من فرقتين
والضد لا يعرفه ضده	والحق معلوم لنادون مين
قد ثبت المثل له واتنى	عنى فذال المثل من بعدين

قال الله تعالى وقالوا لو نشأ في أكنة عما تدعوننا اليه اعلم أن الكلام على قسمين كلام في مواد تسمى
حروفاً وهو على قسمين اما حروف في أعني الحروف وتسمى كتاباً وستلفظها وتسمى قولاً وكلاماً والنوع
الثاني كلام ليس في مواد فذال الكلام الذي ليس في مواد يعلم ولا يقال فيه يفهم فيم يتعلق به العلم من
السامع الذي لا يسمع بالة بل يسمع بحق مجرد عن الاله كما كان الكلام في غير مادة فلا يسمع الا بما يناسبه
والذي في المادة يتعلق به الفهم وهو يتعلق خاص في العلم فاذا علم السامع اللفظة من الالفاظ أو يرى

الكتابة فان علم مراد المتكلم في تلك الكلمة مع تضمينها في الاصطلاح معاني كثيرة خلاف مراد المتكلم بها فذلك الفهم وان لم يعلم مراد المتكلم من تلك الكلمة على التفصيل واحتمل عنده فيها وجوه كثيرة مما يدل عليه تلك الكلمة ولا يعلم على التعيين مراد المتكلم من تلك الوجود ولا هل ارادها كلها او اراد وجهها واحدا او ما كان فمع هذا العلم بدلول تلك الكلمة لا يقال فيه انه اعطى الفهم فيها وانما اعطى العلم بدلولاتها كلها بالاصطلاح لان المتكلم بها عند السامع الغالب عليه امر ان الواحد المقصور عن معرفة مدلولات تلك الكلمة في اللسان والامر الاخر انه وان عرف جميع مدلولاتها فانه لا يتكلم بها الا بمعنى تقتضيه قرينة الحال فالذي يفهم مراده بها فذلك الذي اوتي الفهم فيعلمون لم يعلم ذلك فانهم فكان المتكلم ما وصل اليه شيئا في كلامه ذلك واما كلام الله اذ انزل بلسان قوم فاختلف أهل ذلك اللسان في الفهم عن الله ما اراده بتلك الكلمة او الكلمات مع اختلاف مدلولاتها فكل واحد منهم وان اختلفوا ففهمهم عن الله ما اراده فانه عالم بجميع الوجود تعالى وما من وجه الا وهو مقصود لله تعالى من تلك الكلمة بالنظر الى من يفهم منه ذلك الوجه المقصود فانه مقصود لله بالنسبة الى هذا الشخص المعين بما يخرج من اللسان فان خرج من اللسان فلا يفهم ولا علم وكذلك أصحاب الاختلاف اشارات فان ادركهم لذلك في باب الاشارات في كلام الله تعالى خاصة فهم فيه لانه مقصود لله تعالى في حق هذا المشار اليه بذلك الكلام وكلام المخلوق ماله هذه المترادفات اوتي الفهم عن الله من كل وجه فقد اوتي الحكمة وفصل الخطاب وهو تفصيل الوجوه والمراد في تلك الكلمة ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فكذلك لما فيها من الوجوه فمن كان قلبه في كبر او كان عليه قفل او كان اعمى البصيرة او كان صاديا او كان على قلبه ران فان الله قد حال بينه وبين الفهم عن الله وان تأوله على غير وجهه لهذا يتخذ آيات الله هزاو دينة لهو اولعبا لعدم فهمه عن الله ما خاطب به عباده فلهذا قال من لم يفهم لم يوصل اليه شئ فاما الزان فهو صدى وطحا وليس الا ما تجلي في القلب من صور ما لم يدعه انقل الى رؤيته وجلاؤها من ذلك باد كروا التلاوة واما الكثر فهو كالمقصورات في الخيام فهو في بيت الطبيعة فهو في حجابين كثر وظلة فهو يسمع ولا يفهم كما قال فيهم الله ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون أى لا يفهمون واما ان يكون في اذنيه قرا او صم فان كان قرا فهو ثقيل لاسباب الدنيا وية التي تصرفه عن الآخرة وان كان صمما فهو قساوته عن قبول ما يحضره حديث النفس من النظر والاصغاء الى هذا الداعي الذي هو الشارع وهو قوله والغوا فيه لعلكم تغلبون حتى لا يسمعوا دعاء ولا يرجعون ولا يعقلون لانه بلسانهم خاطبهم صم بكم عي فهم لا يرجعون فأصمهم واعى ابصارهم وختم على ألسنتهم فالتلفظوا بآداعهم اليه ان تلفظوا به واما القفل فهم أهل الاعتذار يوم القيامة يقولون نحن ما قفلنا على قلوبنا وانما وجدناها متفلا عليها لم نعرف من قفلها فرمنا الخروج فحسنا من فلان الختم والطبع فبقينا ننظر الذي افضل عليها حتى يكون هو الذي يتولى قضاها فلم يكن بأيدينا في ذلك شئ ولكن منهم عمر بن الخطاب من أهل القفل حتى تولى الله فضه فأسلم رضى الله عنه وأرضاه فهذا قد ذكرنا سبب عدم الفهم عن الله على قدر الوقت موجزا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع عشر واربعائة في معرفة منازل الصكوك وهي المناشير والتوقيعات الالهية) *

ان التواقيع برهان يدل على	ثبوت ملأه الذي فيها الحكم يعطيها
بها قد استخلف الرحمن والدنا	فهو الدليل على اثبات معطيها
والحكم يكشفها في كل نازلة	وعندينا حالة فيها تعطيها
ان النفوس لتدري ما نطق به	وليس يسمعها الا نطقها

اعلم ان الله تعالى لما شاء ان يجعل في أرضه خلقا على من يجرها من الانس والجن وجميع الحيوانات

وقدمهم ورشحهم للامامة قدون غيرهم من جنسهم جعل بينه وبينهم سقيرا وهو الروح الامين وسخر لهم ما في السموات من ملك وكوكب ساجع في ظلمة وما في الارض وما بينهما من الخلق جميعا عنه واباح لهم جميع ما في الارض ان تصرفوا فيه وايه هؤلاء الخلفاء بالآيات البينات ليعلم المرسل اليهم ان هؤلاء خلفاء الله عليهم ومكتمهم من الحكم في رعيتههم بالاسماء الالهية على وجه يسمى التعلق ونشرع لهم في نفوسهم شرائع وحدتهم حدودا ورسم لهم مراسم يقضون عندها يحتضنون بها لا يجوزوا حد من رعاياهم ان يتخذوها لانفسهم شرائع ولا يقتدون بهم فيما نصب لهم شرائع يصلون بها هم ورعيتهم وكتب لهم كتابا الذي نزلت بها السفراء عليهم ليسمعوا رعيتهم ففعلوا حدودا ما أنزل الله الذي استخلف عليهم فنفذوا عندها ويعلموا بها سرا وجهرا انها ما كتبه بيده تعالى وهو التوراة ومنها ما نزل به الروح الامين عليهم من الكتاب المكنون الذي نزل من الله من عرشه الملقول من المدقرا لا عظم وهو الامام المبين فهو معه على عرشه ونقل منه في اللوح المحفوظ قدر ما يقع به التصريف في الدنيا الى يوم القيامة يتنزه في العالم من سركة وسكون واجتماع واقتراف وورق واجل: عمل ثم انزل ذلك كله في كتاب مكنون الى السماء الذي لا يلو جعله بأيدى سفرة كرام بررة مطهرين ارواح قدس صحفا مكرمة مرفوعة مطهرة فيها توقعات الهية بما وعد الله المؤمنين بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاءت به رسله من اليوم الآخر والبعث الآخر وما يكون في ذلك اليوم من حكم الله في خلقه وتولى الله ذلك كله بنفسه على صورة الحق الذي بعث به رسله ليصدقهم عند عبده فعلا بحكمته بذلك فيهم كما صدقهم في حال احتجابه بما أيدهم به من الآيات فآمن من آمن وكفر من كفر فوقف الامر على ظهوره لعباده فيتولى الفصل بينهم بحكمه بنفسه وهو العزيز العليم فاذا فصل وحكم وعدل وافضل جعلهم في الفصل فرعين فريق في الجنة وفريق في السعير وهو من جن الرحمن جعلنا جهنم للكافرين حصيرا يريد سبحانه يحصرهم فيموزل الفريق السعيد في دار كرامته وقيم ذلك الدار رضوان فانها دار الرضوان ومتولى الدار الاخرى التي هي السجن ملك ومعناه الشديد يقال ملكت المجنون اذا شدت بمنحه قال قيس ابن الخطيم يصف طعنه ملكت بها كني فأنه رت فتقها * يرى قائم من دونها ما وراءها

يقول شذون بها كني فزلات التوقعات بما للمؤمنين من الخير عند الله العادلين الحافظين لحدود الله من المسلمين والمسلمات والقاتنين والقاتنات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاصين والخاصات والمتصدقين والمتصدقات والصابغين والصابغات والحافظين وفروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والتائبين والتائبات والعابدين والعبادات والهادين والهاديات والساجدين والساجدات والراكعين والراكعات والناجدين والناجيات والناهيين عن المنكر والناهيات والذين هم في صلاتهم خاشعون وعلماء ائمة ومأههم عن المذاهب والذين هم عن اللغو معرضون وذكر تعالى في توقعاته ما انعامهم فيها من الصفات التي يصدقها ثم بشرهم في آخر التوقيع انهم هم الوارثون الذين يرثون القوم دوس يعني به دار كرامة الله هم فيها خالدون فبشرهم بالبقاء وأخبرهم في التوقيع انه راض عنهم تعالى وتقدير ثم ناب عنهم في الانطباط فأخبر انهم راضون عنه فقطع عليهم بذلك لعله بأنه واقع منهم لما سبق في عمله من وقوع ذلك منهم ثم انه أنزل في المكتب والمصحف على السنة الخلفاء من الوعيد والتهديد واخذ من كفر وناقى وآمن ببعض وكفر ببعض أى ببعض ما أنزل الله وبجحدوا شركا وكذبوا ولم يعتدوا واساءوا وخالفوا وعصى وأعرض عن الحق وتولى وادبروا وخبر في التوقيع انه من كان بهذه الصفات أو ببعضها في الحياة الدنيا ثم ناب الى الله منها في الدنيا ومات على توبة من ذلك كله فانه يلقى ربه وهو راض عنه فان فسح له ونسى في أجله بعد توبته حتى عمل عملا صالحا بابل الله سيئاته حسنات أى ما كان يصرف به من السوء عادى تصرف به حسينا فقبل الله فعله وغفر له جميع ما كان منه

قبل ذلك ولم يؤخذ بشئ منه وما زالت التوقيعات الالهية تنزل من الله على خلفائه بما بعدهم الله به
 ومن آمن من الخير وما توقعه لمن كفر بذلك من الشر مدة إقامة ذلك الخليفة المنزل عليه الى حين
 موته في زمان خلافته الى انتهاء مدته عمره لا تزال التوقيعات الالهية تنزل عليه فاذا مات واستخلف
 من شاء بوحى من الله في ذلك وترك الامر شورى بين اصحابه فيقولون من يجمعون عليه الى ان يبعث
 الله من عنده رسولا فيقيم فيهم خليفة آخر الا اذا كان خاتم الخلفاء فان الله مقيم نوابا عنه فيكونون
 خلفاء الخليفة من عند الله لانهم خلفاء الله وهم الاقطاب واهراء المؤمنين الى يوم القيامة في هؤلاء
 النواب من يكشف الله عنه الغطاء فيكون من أهل العين والشهود فبعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رعا
 الرسول ولولا ان الزمان قد اقتضى أن لا يكون مشرع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان
 هؤلاء مشرعين وإن لم يأثروا الا بشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا يكونون فيه كما كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرع من قبله اذا حكمهم به في استه فهو فيه بمنزلة الاول الذي كان
 قبله لانه خليفة عنه في ذلك وإن قرره فلما منع الله ذلك في هذه الامة علمنا انهم خلفاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وان دعوا الى الله على بصيرة كما دعا صلى الله عليه وسلم كما قال عنه في القرآن
 ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسماواته واخبرنا ما ورثنا الا العلم ثم ان دعاء صلى الله
 عليه وسلم في ان يتبعه الله يسبحه ليسمع كلام الله وبصره ليري آيات الله في الآفاق وفي نفسه ثم قال
 واجعل ذلك الوارث منابعتي السمع والبصر فان الله هو خير الوارثين وقد قال تعالى كنت سمعه وبصره
 فهو به الحق اذا كانت سمع العبد وبصره كان الحق الوارث منه الذي هو عين سمعه وبصره فدعا بهذه
 الصفة ان تكون له حتى يقبض عليها فكانه يقول اللهم متعنا بك فانت سمعنا وبصرنا وانت ترثنا
 اذا متنا فانك ترث الارض ومن عليها وانت خير الوارثين أي أنت الخير الذي يرثه الوارثون من
 خلفائهم وهم متبعوا الرسل صلوات الله عليهم فهو تعالى الخير الذي يتاله الوارثون كما انه خير الوارثين
 من حيث انه وارث وهكذا الاشارة في كل خير منسوب مضاف مثل خير الصابرين والشاكرين ومثل
 ذلك مهم ما ورد عن الله في أي شرع ورد ومن التوقيعات الالهية أيضا المبشرات وهي جزء من احراء
 النبوة فاما ان تكون من الله اليه أو من الله على يدي بعض عباده اليه وهي الرؤيا يراها الرجل
 المسلم أو ترى له فان جاءه من الله في رؤياه على يدي رسوله صلى الله عليه وسلم فان كان حكا
 تعبد نفسه به ولا يتبشرط أن يرى الرسول على الصورة الجسدية التي كان عليها في الدنيا كما نقل اليه
 من الوجه الذي صح عنده حتى انه ان رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يراه مكسورا للثنية العليا
 فإن لم يره بهذا الاثر فما هوذا انوار تحقق انه رسول الله ورآه شيخا أو شابا مغيرا للصورة التي كان
 عليها في الدنيا ومات عليه ما ورآه في حسن ازدي مما وصف له او وقع صورة او يرى الراي اساءة أدب
 من نفسه معه ذلك كله الحق الذي جاء به رسول الله فيكون ما رآه هذا الراي عين الشرع اما في البقعة
 التي يراه فيها واما ان يرجع ما يراه الى حال الراي أو الى المجموع غير ذلك لا يكون فان جاءه بحكم في هذه
 الصورة فلا يأخذ به ان اقتضى ذلك نسخ حكم ثابت بالخبر المنقول الصحيح المعمول به بخلاف حكمه لو
 رآه على صورته قبل نزله الاخذ به هذا هو الفرقان بين الامرين عند أهل الله فانهم قد يرونه صلى الله عليه
 وسلم في كشفهم فيصح لهم من الاخبار ما ضعف عندهم بالنقل وقد ينقون من الاخبار ما ثبت عندنا
 بالنقل كما ذكره سلم في صدر كتابه عن شخص انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فعرض عليه
 ألف حديث كان في حفظه فآثب له صلى الله عليه وسلم من الالف ستة احاديث وانكر صلى الله عليه
 وسلم ما بقي فمن رآه صلى الله عليه وسلم في المنام فقد رآه في الحقيقة ما لم يتغير عليه الصورة فان الشيطان
 لا يتنقل على صورته أصلا فهو معصوم الصورة حيا وميتا في رآه في أي حضرة رآه فالبشرات
 من التوقيعات الالهية ومواقيع اخر الالهية من الاسماء الالهية ثم رآه اذا وردت على قلوب

العارفين بالله في كشفهم وهو أن يكون التوقيع الذي يعني إلى هذا الولي من اسم خاص الهى من
الاسماء الحسنى عمادون الاسم الله فانه ما يخرج منه في توقيع أصلا من حيث دلالة وانما يخرج
منه اذا ذكر مقيد بالجمال يستدعى اسماء خاصا بذلك الحال كنى عن ذلك الاسم بالاسم الله
لتضمنه خاصة واكثر ما يخرج التوقيعات لاولياء الله من الله والرحمن والرب والملك لا غير هذا هو
الغالب المستتر فان خرج باسم غير ماد ككرنا فهو شاذ يحكم به على حذف ما تعطيه حقيقة ذلك الاسم
وهو دليل على مضمون ذلك التوقيع لهذا الولي فيستصرخ فيه به بحسب ما يقتضيه ويحتاج هذا
الولي الى علم عظيم بالمواطن وصور الاحوال ومراتب العالم وعلم الحو والاثبات والشؤون الالهية
كل ذلك لا بد أن يعرفه العلماء بالله وان لم يعرفوا ذلك وامثاله فلا يعتد بقدره ولابد دخل في عمار
الناس ويلزم الجماعة فان يد الله معهم ومن شذ من الجماعة على غير بصيرة فقد شذ الى النار بل صاحب
البصيرة من المحال أن يشذ عن الجماعة فانه لا يشذ عن يد الله ولكن يعلم وهو في الجماعة ومعها ما لا يعلمه
واحد واحد من الجماعة الا من كان مثله فهو مع من هو مثله جماعة ما هو بمن صل وحده فالسعيد
من وقف عند حدود الله ولم يتجاوزها وانا والله ما تجاوزنا منها حدا ولكن اعطانا الله من الفهم عنه
تعالى فيها ما لم يعط كثيرا من خلقه فدعونا الى الله على بصيرة من امره اذ كنعنا على بينة من ربنا
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(السابع الموقفي عشرين واربعمائة في معرفة منازل التخلص من المقامات)

ما في الوجود سواه فانظروا كما ومن يدل عليه فهو ذو جدل لولا ما نظرت عين بناظرها فاحكم عليه به وان في عدم والله لولا وجود الحق ما قبلت	نظرت تجدوا فيه الذي ما هو في قلبه منه امثال واشباه لولا ما نطق بالذكر افوام واثبت عليه فما في الكون الا هو اقواله في وجود الكون لولا
--	--

قال الله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا والجامع للمقامات ماله مقام يقتضيه من عرف
نفسه عرف ربه وقوله سريهم آياتنا يعني الدالة علينا في الآفاق وفي انفسهم وهي مقيدة فلا بد أن يقيد
مدلولها وان دلت على اطلاقه فكونه مطاقتا يقيد لان التقييد تمييز فعرفة العارفين به تعالى ليس من
رؤية الآيات الخارجية والداخلية فانها تدل على مقيد في اطلاق واطلاق في مقيد والعارفين
برؤيته عين كل شيء المخلوق قال ابن اساء في حقه ففقط رجه لا تريب عليكم اليوم فالحق اولى بهذه
الصفة لمن اساء في حقه بقطع رجه فاننا لا نشك ان قاطع الرحم ما قطعها الا بجهله وما انشقت الرحم
فالرحم موصولة في نفس الامر فهي موصولة عند العالم فمن جابه موصولة ومن يتأهب الجاهل بها
مقطوعة ولما رجع الامر كنه الله عما وقعت به الدعاوى الكاذبة لم يدل رجوعها الى الله على امر
لم يكن عليه الله بل هو يتهى هي في جبال الدعاوى في المشاركة وفي حال رجوع الامر اليه والمقام ليس
الا للتمييز وما من الا واحد فمع تميز فلا مقام بل هو به واحدة في ماض ومرتبة فزيدا احدى العين ولم
يكن في الوجود الا هو لم يميز عن شيء لانه ما من الا هو ولم يميز عنه شيء فانه ما فرضا الا احييته في الوجود
ومع احييته لا مقام له يميز به عن غيره اذ لا غير هذا فان يده متميزة عن رجله ورأسه متميز عن صدره
واذنه متميزة عن عينه وكل جارحة منه متميزة عن غيرها من الجوارح وكل قوة منه في باطنه لها حكم
ليس للآخرى ومحل ليس للآخرى فتميزت الصور في عين واحدة لا تميز فيها ولا مقام لها فهكذا الامر
فتن له كالاعضاء للواحد منا والقوى هاتم عن تميز ولا من تميز عنا ولكنا تميزنا بعضنا عن بعض كما قرنا

ولا تنسب الاحكام والمقامات لاعضاءنا وانما تنسب ذلك كله لينا فقال بطش فلان بفلان وسعى فلان الى فلان وسمع فلان كلام فلان ورأى فلان فلانا ما ينسب شئ من هذا كله الى آله ولا الى قوة ولا الى عضو فاليه يرجع الامر كله فله الحكم واليه ترجعون فاعلم انه لا يخلص من للمقامات الا وارث محمد صلى الله عليه وسلم الذي آناه الله جوامع الكلم وعلم الاسماء كلها وعلم الاقربين والآخرين فمكمل الصديق جوف القرافات عن تميز فان العالم كله في وارث محمد صلى الله عليه وسلم كما هو في محمد صلى الله عليه وسلم فقد خلس من حكم المقامات عليه فهو يحكم بها بحسب ما تعطيه الاحوال فانه العليم الحكيم فالاسماء الالهية كلها هي تظهر المقامات وبها يحكم الحاكم ولا حاكم الا الله وما يبدل القول لديه فبالقول له الحكم فبالقول يحكم الحق فتم له من هو المحكوم عليه والمحكوم به والمحكوم فيه والحاكم تعرف من هو المخلص من المقامات والذي لا مقام له وأما المقام المجهود وهو المقام المثني عليه الذي اتى عليه الله الذي يقيم فيه الحق سبحانه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فهو مقام شدة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشافعين عند الله أن يشفعوا يوم القيامة من ملك ورسول ونبي وولي ومؤمن وان يخرج الحق من النار وأيدخل الجنة من لم يعمل خيرا قط حتى لا يبقى في النار الا أهلها فيسقيهم الله فيساعى صفة ومن اج لو اخرجهم بها الى الجنة لتعذبوا واذرتهم دخولها كما تضرر رباح الورد بالجعل فيصيبه الله لما سأل فيه واذا زاد سبب ظهور امر على واحد فهو شفاعته سواء كان شفعا أو وترا لا بد أن يكون زائدا على واحد وأما الاحوال فلا سبيل للتخلص منها وهي فيما هو به وهي للحق ذاتية

فالحكم للعالم والاحوال حاكمة ونحن في عبدة لو كنت تعلقها نحن النجوم التي في الغرب موقعها الطمس فينا واذ الطمس ينفعنا لا تحف فموى الرحمن ليس له اليه يرجع امر الخلق كله وهو الوجود الذي ما عنده ضرر والشر ليس اليه جل خالقنا	وليس في الكون الا الله والبشر فكل شئ سوى الرحمن معتبر وليس يظهر الا الشمس والقمر وليس يدريه الا من له نظر عين وليس له حكم ولا أثر في القضاء وحق الحكم والقدر فالشر ليس له في خلقه اثر عنه بذاباء عن ارساله الخير
---	---

من عرف الضلال والهدى لم يطل عليه المدى وعلم ان الله لا يترك خلقه سدى كما لم يترك ابدان لم ينزله منازل السعدا فان الله برحمته التي وسعت كل شئ لا يسرمد عليه الرذا وكيف يسرمد وهو عين الردا فهو في مقام القدا وموقع سهام العدا فله الرحمة آخر اجله فخلد فيها أبدا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الحادي والعشرون واربعمائة في معرفة منازل من طلب الوصول الى
بالدليل والبرهان لم يصل الى ابدافاته لا يشبه شئ)*

فوحيد ربك لا عن كشف برهان وكل من يقبل الثاني فتصف وذاك واحد اعدا فيقبله من يقبل المثل قد حارت خواطرنا ان الدليل على التركيب نشأته بابا يتعقده على الدليل لقد	فذكر فوحده لا تقبل الثاني في حكمه بزيادات ونقصان وواحد العين لا يدري برهان ففيه وهل رأى سر عين اعلان وكيف يعطى وحيد العين في الشأن جهلت اين اساس العقيد بابا
---	---

من كان ذا صفة فأين وحدته
من الذي هو قاص في دلالتنا
الشعر توحيد فوحيد مرتبة
المتزل القاصي ليس المتزل الداني
وقد اثبت على هذا بساطان
والعقل بعضه من جانب ثاني

قال الله تعالى وجل لا تدركه الابصار يعني من كل عين من اعيان الوجوه واعين القلوب فان القلوب
ما ترى الابصار واعين الوجوه لا ترى الابصار فالبصر حيث كان به يقع الادراك فيسمى البصر في
العقل عين البصيرة ويسمى في الظاهر بصر العين فالعين في الظاهر محل للبصر والبصيرة في الباطن محل
للعين الذي هو بصر في عين الوجه فاختلف الاسم عليه وما اختلف هو في نفسه فكما لا تدركه العيون
بالبصار لا تدركه البصائر بأعينها ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احتجب عن
العقول كما احتجب عن الابصار وان الملا الاعلى يطلبونه كما يطلبونه انتم فاشتركت في الطلب مع الملا
الاعلى واختلفنا في الكيفية فسامن يطلبه بغيره والملا الاعلى له العقل وماله الفكر ومثامن يطلبه به
وليس في الملا الاعلى من يطلبه به لان الكامل منا هو على الصورة الالهية التي خلقه الله عليها وليس
الملك عليها فلماذا يصح من هذه صفته أن يطلب الله به ومن طلبه به وصل اليه فانه لم يصل اليه غيره وان
الكامل مثاله نافله تزيد على قرائنه اذا تقرب العبد بها الى ربه احب فاذا احبه كان سمعه وبصره واذا
كان الحق بصره مثل هذا العبد رآه وادركه بصره لان بصره الحق فما ادركه الاله لا بنفسه وماتم ملك
يتقرب الى الله بنافله بل هم في القرائن فقر انفسهم قد استغرقت انفسهم فلا نقل عندهم فليس لهم
مقام ينتج لهم أن يكون الحق بصرهم حتى يدركوه به فهم عبيد اضفار و نحن عبيد اضطرار من
فرائضنا وعبيد اختيار من نوافلنا كما هو رب ذاتي من وجودنا ورب مشيئة من حكمه فينا فالربوبية
الذاتية ضرورية لا يمكن رفعها وربوبية المشيئة عينها الامكان في الممكنات فيرجع بها ما شاء فمن لا مشيئة
له لا ترجع له كن لا نافله له لا يكون الحق بصره وان امكن خلاف هذا عقلا ولكن كلامنا في النواضع
الذي اعطاه الكشف ما كلامنا في الجواز العقلي لانه يستحيل عندنا ان ينسب الجوار الى الله حتى
يقال يجوز لمن يغفر الله لك ويجوز ان لا يغفر لك ويجوز ان يخلق ويجوز ان لا يخلق هذا على الله محال
لانه عين الافتقار الى المرح لوقوع أحد الجائزين وماتم الا الله واصحاب هذا المذهب قد افتقروا
لما التزموه من هذا الحكم الى اثبات الارادة حتى يكون الحق يرجع بها الاحتمال ولا خفاء بما في هذا
المذهب من الغلط فانه يرجع الحق محكوما عليه بما هو زائد على ذاته وهو عين ذات اخرى وان لم يقل فيها
صاحب هذا المذهب ان تلك الذات الزائدة عين الحق ولا غير عينه والذي نقول به ان هذه العين
المخلوقة من كونها تمكنا تقبل الوجود وتقبل العدم فجائز ان تخلق فتوجد وجائز ان لا تخلق فلا توجد
فاذا وجدت فبالمرح وهو الله زائد لم توجد فبالمرح وهو الله وبه يستقيم الكلام ويكون الادب مع الله
اتم بل هو الواجب أن يكون الامر كما قلنا واما احتجاجهم بقوله لولم يشأ الله ولو اراد الله فهو عليهم
هذا الاحتجاج لالهم لزومية ان لو حرف امتناع لا متناع وبلا حرف امتناع لوجود .

فاتظروا وجوبه واعتبروا
مثل من يدعوا ماتم لمن
وبهذا ورد النص الى
واقعد كان على مثل الذي
مثل ذارت في من هاشم
واستحيبوا للذي اسمعكم
وهو نفي ان ذا سر عجيب
فهو يدعوا نفسه ثم يجيب
كل دى عقل سليم ونجيب
جاءه يطوف دهر او يجوب
أصله ما بين لحم وتحيب
انما الحروم من لا استحيب

فاعلم ان امكان الممكن هو الذي اظهر حكم الاختيار في المريج والذي عند المريج انما هو امر واحد وهو أحد الامرين لا غير فاما بالنظر الى الحق الاحدية بمحضه خاصة لا بشوبها الاختبار الاتراه يقول تعالى لو شاء كذا لكان كذا فاشاء بما كان ذلك ففني عن نفسه تعلق هذه المشيئة ففني الكون عن ذلك المنة كور غير ان الله تعالى نسبتين في الحكم الواقع في العالم بالا متناع او بالوقوع بالنسبة الواحدة ما يظهر من العالم في العالم من الاحكام الواقعة والمتنوعة بمشيئتهم اعني بمشيئة العالم التي اوجدها الله في العالم والنسبة الاخرى ما يظهر من الاحكام في العالم لا من العالم وذلك من الله بالوجه الخاص الذي فني في كل كائن الذي لا بعلمه الأهل الله خاصة والمشية التي يشاء بها العالم من العالم مشاءة لله تعالى من الوجه الخاص ثم هي لله كالاتي للصانع ظاهرة تتعلق منصفة الحكم فالعلماء بالله ينسبون الواقع بالا كالاتي الى الله والذين لا علم لهم ينسبون بها الى الآلة وطائفة متوسطة ينسبون الى الآلة ما نسب الحق اليها على حد علمه في ذلك وينسبون الكل الى الله اذ باع الله وحقيقته فهم الادباء المحققون وهم الذين يجوعوا بين الشرع والعقل والوجه الصحيح في العلم الالهي لا يتمكن للعقل ان يهل اليه من حيث نظره لابل ولا من حيث شهوده ولا من تجليه وانما يعلم باعلامه على الوجه الذي يكون اعلامه لمن اختصه من صور عباده الظاهرة في وجوده فان العلم بالله من حيث النظر والشهود على السواء ما يضبط الناظر ولا المشاهد الاحيرة المحضة فاذا وقع الاعلام الالهي لمن وقع حيث وقع من دنيا واخرة حصل المقصود

دلالات الوجود على وجودي	تعارضها دلالات الشهود
فان العين ما شهدت سواه	بعين شهودها عند الوجود
واين الغير لم يثبت فيبدو	مع التمسك من عين المزيدي
عجت لمن يعز وقد تعالى	ويظهر في المراد وفي المزيدي
لقد نزلت معاليه وجلت	باحكام الدلائل والسعود
امن بعد النزول يكون مرقى	وعين نزوله عين الصعود
اضافات الامور لها احتكام	فكون الرب في كون العبيد
فلولا الاصل ما ظهرت فروع	تدل على الاصول من الشهود
اقد اظهرت سر الامر فيه	كل مناقب ندب جليل
صبور لا يقاومه صبور	عز في تصرفه شديد

فان الدليل يعطى وجودي اذ ليس الدليل سوى عيني ولا عيني سوى عيني ولا عيني سوى امكاني ومدلولي وجود الحق الذي اليه استنادي ونقي ما هو حق في عين اليه استنادي والشهود ينقي وجودي لا ينقي حكمي فبين ظهريه ما ينسب اليه انه عيني وهو حكمي والوجود لله فاستندت من الحق ظهور حكمي بالصور الظاهرة لا ظهور عيني فيقبال وما ثم قائل غيري ان هذه الصور الظاهرة في الوجود الحق التي هي عين حكمي انما عيني هذا يعطيه الشهود فالشهود يعارض الادلة النظرية والخلق لله يعلمه وعلمه ليس سوى ما اعطاه ما انا عليه في عيني وليس في البراهين اصح من برهان ان وهو عند القائلين بالبراهين البرهان الوجودي وليس يدل شي منه على معرفة هويته الحق وغايته علمه منسبة الوجود اليه وان عينه عين وجوده ونقي ما يستحقه الحادث عنه غير هذا لا يعرف منا بالبرهان وساعده الشرع وهو ما اوحى به الى الرسول المترجم عنه الذي اخبر عنه انه لا ينطق عن الهوى وانزله في الكون منزله فما انطق به مما ساعد النظر الفكري ليس كمنزله شيء وهو من الكلام الظاهر الذي يمكن ان يكون له وجه غير الوجه الذي يضبطه العقل منه ويكون له الوجه الذي يضبطه العقل

منه وما ورد السمع باقوى من هذه الدلالة مع هذا الاحتمال الذى فيها .

اصح الابراهيم برهان ان	وايس يريك من الحق عيننا
ففى الحق يعطيك نفيًا وسلبًا	وفينا عدا الحق يعطيك كونًا
وينهى نعونا اناك القصران	بها مثل قول المشرع ابنا
ويأتى به علم ظاهر	يريد بذلات حفظا وصونا
وعلم الاله بما قاله	اصح دليل ذاقوا عيننا
تجسس العقول ببرهانها	وجود الذى ساقه الشرع عوننا
ويقبله كل عقل سلطيم	ويكسوه جدافه كسوه زيننا

ولما كان الدليل النظرى مثلثا فى المعنى مربعا فى الظاهر والتثليث فرد والتربيع شفع لذلك لم يعلم من الحق الافردية المرتبة ولم تعلم الا بالخلق فاربط الحق بالخلق والحق ارتباطا بالتربيع بالتثليث والتثليث بالتربيع فى المقدمتين اللتين اعطت العلم توحيد الله فى الوهيمه فانظر ما احكم الحقائق كيف اقتضت فى الادلة أن تكون على هذه الصورة فضم الوجود حقسا وخلقا وواجبا لنفسه وواجبا لغيره

ان الدليل مثلث الاركان	كالبيت وهو مربع محسوس
وكذلك الحق الذى دلت عليه الكائنات فبيته التقديس	ما حظه الترجينل والتعريس
حظ الدليل من الاله وجوده	فدليل سمع انه لم رس
ان قلت ان الحق عندك منزّه	بالحالتين فعقلك المخوس
ومنزه ايضا بشرعك فاعتبر	يتلوه من رحمانه التنديس
ان جاء كرب الفكر من تزيهه	تليت اوتريج اوتسديس
لله عين فى المراتب كلها	فى قلبكم يأتى به التخميس
فاذا اراد الله حفظ وجوده	كالخمس والعشرين يا مرس
الحق يحفظ نفسه وعباده	فى خمسة قد زال عنك البوس
فاذا اتيت بخمسة مضروبة	وتعين التأصيل والتأسيس
ولحقت بالملا المقدس كونه	يدعوك يا من غرّه ابليس
ودعت فى الملايين ان حقت من	فى كونه سبقا وانت رئيس
انت المتقدم فى الوجود كآدم	

اراد بالبيت هنا الكعبة فانها ذات ثلاثة اركان فلما قصرت بقرش النفقة رهبوا البيت بكونهم تركوا منه فى الحجر اذ رعا فصوره البيت لو تم كصورته مع الحجر لوزال الجدران الذى يلى الحجر وانصلت الجدران بالحجر فأما تلمذته فان يكون على اثنتى عشرة قاعدة كل ثاث من العلم بالله فالثلاث الواحد من العلم بالله هو ما يعلم من الله بالدليل والثلاث الاخر ما يعلم منه سبحانه بالشهود فى التجلي والثلاث الثالث هو ما يعلم منه بعلام الله وهو اصح الاقسام فى العلم بالله وتفصيل قواعده يطول وقد حللنا فى العلم به ما عليه سبحانه حتى تدرك ذلك ذوقا ان شاء الله وعن هذه القواعد ظهرت بروج الفلك واتهاء اسماء العدد والتسديس من ذلك نصف التثليث فهما طرفان التثليث وهو الاكثر والتسديس وهو الاقل والمتوسط بين التثليث والتسديس التبريع كل ربع تسعة وهو منتهى اسانط مفردات العدد فى الاحاد فالتسعة تنظر الى الاثنى عشر وتنظر الى الستة والكل ستة وثلاثون قاعدة اتها

وتنتهي الى ثلثمائة وستين قاعدة منها ظهر درج الفلك التي تقطعها الكواكب بسيرها وقدر ربط الله ما يجده في عالم الاركان قطع هذه الكواكب في هذه القواعد على كثرة الكواكب وأما ما يجده في عالم الجنان دون النار والدينا فبما تعطيه القواعد بجرورها لا بما يعطيه قطع الكواكب في هذه القواعد ولذلك اختلف الحكم فيما يكون في الجنان وما يكون في الدنيا والنار في الجنة مانع يمنع مانع عليه حركة القواعد في الدنيا والنار مانع تمنع ما في قوة القواعد من التكوين وهذه الموانع عين قطع الكواكب في تلك القواعد

ما أن أقول ولا سمعت بمنسله	من ناظر في الله بالبرهان
أن الاله يراه وهو مـ نـزـ	بدليل في صورة الانسان
إلا الذي قال الدليل بفضل	وبعلمه من عالم الاركان
ذلك الرسول وكل وارث حكمه	من كل معصوم من الشيطان
الفكر يحجز عن تحقق علمه	بأنه حين يجول في الاكوان
مالجهالة في الذي جاءت به	أقواله في الله من سلطان
فهو الوجود وما سواه باطل	في كل ما يدوم من الاعيان

فقد بان لك ان كنت من أهل الاذواق بالعلم بالله انه لا يعلم الا باعلامه وانه كل من قال انه يعلم بالله ليل أو بالثهود فانه بضرب في حديد بارد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والعشرون واربعمائة في معرفه منازلة من رد الى فعله فقد اعطى حق وانتهى بحال عالیه)

اني رأيت وجود المست أدريه	وهو الوجود الذي اعيننا فيه
الفعل بين وبين الحق مشترك	فيما ينظر وهذا فيه ما فيه
اني سمعت كلا ما غير منقطع	فيما وفي عالم الاله كوان من فيه
سمعه لا يسمى اني عدم	وقد توجه خلق ما نو فيه
له وكيل على من لا وجود له	يليه وقتا وفي وقت يعا فيه
ولا يزال به مادام متصفا	بالكون في عيسه حتى يوافيه
على تقيض مقام ليس يعرفه	وليس في نفسه أمر ينا فيه
انا واه موجودان في قرن	ولا يزال عدوى او نصافيه
فالامر مفترق والامر مجتمع	والجود جوده على من لا يكافيه
اني رمزت امورا ليس يعرفها	الا الذي قبل فيه انه فيه
وليس يعلم ما بديه من عجب	الا الوجود الذي حار الووى فيه
فالحـ دله لا ينبغي به بدلا	وليس يدريه الا من يكافيه

قال الله تعالى واوفوا بعهدكم وقال ولكن الله قتلهم وقال بل لله الامر جميعا فعهده تعالى الى ان الفعل الذي يشهد الحس انه الى ان ذلك الفعل لله لاني فان اضيفته لنفسى فأنما اضيفه باضافة الله لا باضافتي فأنا حال ومترجم عن الله به وهو قوله والله خلقكم وما نعمت عليكم فرد الفعل الذي اضافته الى نفسه وهو حقه الذي له قبلي بهذه الاضافة ولكن لا بد من ميزان الهى يرتبه اليه فان الله تعالى ما رفع السماء وضع الميزان في سباحة الكواكب في اخلاصها التي هي طرف في السموات تجري بالمقادير الكائنة في العالم على قدر معلوم لا تتعداه في تعطى وتمنع بذلك الميزان

الذي وضع الحق لها لانها تشاهد الميزان الذي يبد الحق فيخفف به ويرفع فاذا انطرت الى من رفع الحق
بميزانه اعطته ما يستحقه مقام الرفع واذا رأت الحق يضع ميزانه من اساء اعطته ما يستحقه مقام الوضع
وذلك هو التحذير الذي ورد في القرآن في النجوم بانهم سحرة باهره فتعلم ان المكلفين هم
المقصودون بالخطاب والتكليف وانهم محل العذاب والثواب بخلاف سائر المخلوقين وذلك للحجاب
الذي ضرب الله بينهم وبين مشاهدة الامور منهم ومن سائر المخلوقات انما الله لا لهم فلما ادعوا
اضافها الحق اليهم بحسب دعواهم وكافهم ابتلاء منه لدعواهم فمن كشف الله عن بصيرته ورأى
الافعال كلها لله لم ير الا حسنا منه ومن سائر المخلوقات وان الله هو الصادق فقال ان الله لا يضيع
أجر من أحسن عسلا فطلبنا الاحسان ما هو فورد في الخبر الصحيح ان الاحسان هو ان نعبد الله
كما نراه فنشرع في العمل على الحجاب فاذا رأينا المعمول له رأينا العمل صادرا منه فينا ما نحن
العاملون فلما رأينا هذا خفنا من منزلة التقدم فيما سماء من افعاله حسنا وسيئا وعلمنا انه ما اضاف
العمل اليه الا لادعوا ما في الافعال انما لنا فاذا حصلنا في هذا المقام من الشهود كما كان حسنا
اضمننا له تعالى خلتا فينا واضفنا اليه انما من كوننا محلا لظهوره وان كان سينا ذلك العمل اسفناه اليه
باضافة الله فنكون حاكين قول الله فيرى بنا الله حسن ما في ذلك المسمى سوءا فبذل الله سيئاتنا حسنات
وما هو الا تدبيل الحكم لا تدبيل العين ثم انه جميع ما طرأ منافي هذا كله من نظروا ورؤوا فلهذه
المشابهة فان ذلك كله فعل طهر فينا ونحن أهل شهود فليس لنا الا الاستعداد الذي نحن عليه لقبول
ما يحلق فيه من الافعال المنسوبة في الشهود كما هي في سائر المخلوقات عند المخلوقات الذين يقولون
مطرنا بفضل الله ورحمته بالوزن الذي جعله في سباحة كوكب من الكواكب وما قدره الله له من
المازلات التي ينزل فيها والمحجوب عن هذا المقام يقول مطرنا بنوء كذا وكذا فيذكر الكوكب المحجور
في ذلك ويضيف ما ظهر من المطر الصائب اليه كما يضيف افعاله خلقا الى نفسه فسمى عند ذلك بأنه
كافر بالله مؤمن من رأى الفعل منه ويسمى الاول مؤمنا بالله كافرا بمن رأى الحس الفعل صادرا منه
من حيث ما هو محل ومن المكلفين من ليس له هذا الشهود ولا تركه الا الايمان ويقف مع الحجاب الذي
على عينه فيقول مثل ما يقول صاحب الشهود مطرنا بفضل الله ورحمته تقليد الاعمال حتى يتميز المؤمن
من العالم فان المؤمن يقول ذلك لورود الخبر الصادق ويقول صاحب النظر لما يعطيه دليل عقله مثل
المؤمن سواء الا ان له درجة زائدة وهذان الصنفان لا يبلغان مبلغ صاحب الشهود في الدرجة
فانه يريد عليهم ما بالعين وكذلك تشاهد افعال الحق في نفسه كما يعلم صاحب النظر وكما يؤمن بها المقلد
للخبر وكل له مقام معلوم ولكن لا يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون فان الحق لورجع في التعريف
عن اضافة هذه الافعال اليه تعالى وكفر من اضافها اليه تعالى لرجع المؤمن لرجوع الحق عقدا
وقولا ورجع العالم وصاحب الشهود وقولا لا عقدا فانه لا يتمكن لصاحب الدليل اذا استحكم
الرجوع عنه ولا صاحب الشهود واذا كان هذا كذلك فلا بد من التمييز بين الفرق وبين العالم
والمؤمن فقد بينا لك صورة الميزان والوزن وان الوزن نعت الهي لا ينفي اعبد من عبادة الله أن يغفل
عنه في كل فعل ظاهر في الكون من موجود تام من الموجودات فلا يزال مراقبته في غيره فيحكم عليه
بالميزان الموضوع عنده وليس الا الشروع واما مراقبته في نفسه فيخالف ما رقبه في غيره فانه لا يشهده
من غيره الا بعد ظهوره ووقوعه في الوجود من هذا الشخص واما في نفسه فيرقب خطره فانه اول
ما يوجد لله في خاطره وقلبه وقد عفا عنه تعالى فيما يجده من ذلك الا بجملة فاذا راقبه ورأى ان
الله قد جعل فيه قصداظهارا مرئيا فان كان من الافعال المقربة الى سعادته الامراوية المحبوبة الى الله
المتنى عليه هي محله لقبول ما يفعل الله به من ذلك فبطهر الفعل وله الاجر من حيث ما هيأ نفسه واستعد
والكل من عند الله وان كان مما ذمته الله شرعا فلا يهيء نفسه لظهور ذلك الفعل جهدا الطاقة فاذا كان

ذلك الفعل من المقدّر عند الله وقوعه في هذا المحل سلب الله عن هذا العبد عقله ولم يعطه الاختيار واعماه حتى يظهر ذلك الفعل في عمله فإذا ظهر بحكم هذا الجبر الباطن رذالة الله اليه عقله فاعتبر واستغفر ربه وختر اكما واناب وهذا معنى قوله عليه السلام ان الله اذا اراد ان يذوق ضارته وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى اذا أمضى قدره فيهم رذها عليهم ليعتبروا واما القافل الجاهل في حكمه ما هو المقر في العموم واما قولنا لا يجزى فان الشرع قد ورد ان الله يؤاخذ بالارادة للظلم فيها وهذا كان سبب سكنى عبد الله بن العباس بالطائف احتياطا لنفسه فان الانسان ما في قوته ان يمنع عن قلبه الخواطر فمن لم يحظر الحق له خاطرسوه فذلك هو المعصوم ومن له بذلك واقدرايت من هذه صفته وهو سليمان الدنيلي رحمه الله كان على قدم ابي يزيد البسطامي اخبرني عن نفسه على جهة اظهار نعمة الله عليه شكرا واما لا لامر الله حيث قال واما نعمة ربك فحدث فقال لي ان له خسين سنة ما أخطر الله في قلبه خاطرسوه فهذا من اكبر العنايات الالهية بالعبد قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فكرا التظلم تخاف مثل ابن عباس وغيره والاحاد الميل عن الحق واما الميزان الموضوع الذي يظهر لكل عين يوم القيامة يظهر على صورة ما كان في الدنيا بين العاتية من الاعتدال وترجيح احدي الكفتين فبما عمل الحق صاحب ذلك الميزان بحسب ما يحكم به من الخفة والثقيل فجعل السعادة في الثقل والانس والجن ما سمي بالثقيلين الا لما في نشأتها من حكم الطبيعة فهي التي تعطي الثقل ولما كان الحشر يوم القيامة والنشور في الاجسام الطبيعية ظهر الميزان بصورة نشأتهم من الثقل فنقلت موازينهم وهم الذين اسعدهم الله فأرادوا حسنا وفعلوا في طاهر ابدانهم حسنا فان الحسنه بعشر امثالها الى مائة الف فجادون ذلك وما فوقه واما القبيح السيئ فواحدة بواحدة فيخف ميزانه أعنى ميزان الشقي بالنسبة الى ثقل السعيد واعلم ان الحق تعالى ما اعتبر في الوزن الا كفة الخير لا كفة الشر فهي الثقيلة في حق السعيد الخفيفة في حق الشقي مع كون السيئة غير مضاعفة ومع هذا فقد خفت كفة خيره فانظر ما اشتاء فالكفة الثقيلة هي بعينها للسعيد الخفيفة للشقي لقلته ما فيها من الخير او لعدمه بالجبلية مثل الذي يخرج به سبحانه من النار وما عمل خيرا قط فميزان مثل هذا ما في كفة اليمين منه شيء أصلا وليس عنده الا ما في قلبه من العلم الضرورى بتوحيد الله وليس له في ذلك تعمل مثل سائر الضروريات فلما اعتبر الحق بالثقل والخفة الكفتين كفة الخير وكفة الشر فكان يزيد يسانا في ذلك فان احدي الكفتين اذا انقلت خفت الاخرى بلاشك خيرا كان او شر او اما اذا وقع الوزن به فيكون هو في احدي الكفتين وعمله في الاخرى فذلك وزن آخر فنقل ميزانه نزل عمله الى أسفل فان الاعمال في الدنيا من مشاق النفوس والمشايق محلها النار فتزل كفة عمله تطلب النار وترتفع الكفة التي هو فيها تخفتها فيدخل الجنة لانها اهلها والعلو والشقي تثقل كفة الميزان التي هو فيها وتخفف كفة عمله فيهب في النار وهو قوله فأتته هاوية فكفة ميزان العمل هي المعتبرة في هذا النوع من الوزن الموصوفة بالثقل في السعيد لرفعة صاحبها والموصوفة بالخفة في حق الشقي لثقل صاحبها وهو قوله يحملون أوزارهم على ظهورهم وليس الا ما يعطيهم من الثقل الذي يوزون به في بارجهن وفيما وزن وزن الاعمال بعضها ببعض يعتبر في ذلك كفة الحسنات ووزن الاعمال بعاملها يعتبر فيها كفة العمل فمن اراد ان يفوز بلذة الوجود فليعط الحق من نفسه مستحقه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثالث والعشرون واربع مائة في معرفة منارلة من غار على لم يذكري) *

قلبي على صكك حال في قلبه	من واحد العين لا كثر ولا عدد
اذا تنزلات الاسماء منه على	منارله فقلب لم يشعر بها أحد

بجولة العين ما ينقل صاحبها
ان قلت اني وحيد قال لي جدي
فلا تقولن ما بالدار من احد
وليس تخرب دار كان ساكنها

في حيرة ما لها نقص ولا امد
أليس تمر كبت التركيب والجسد
فالدار معمورة والسكان الصمد
من لا يقوم به غل ولا حسد

قال الله عز وجل وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفساقين عن الوفاء بالعهود فاناعهدنا إليهم أن يذكروني فأنفوا ان يذكروني الاعلى طهارة كما قال صلى الله عليه وسلم اني كرهت ان أذكر الله الاعلى طهارة وراؤها ولا نفوسهم غير طاهرة لما فيها من الدعاوى في الخير الذي قام بهم من عند الله فينسبون له لانفسهم وما أعطوا الله حقه من رد ذلك اليه كما فعل القليل من عباده الى غير الدعاوى من الامور التي لاتصف النفوس بوجودها بالطهارة فهو لا غاروا ان يذكروا الله وهم الذين يذكرون الله سر في نفوسهم واتما الذين يذكرونه علانية فانهم شاهدوا قلوب العالمة في غاية من الغفلة عن الله فقالوا اذا ذكرنا الله فيهم ذكروه فانهم اذا سمعوا ذكر الله لم يتكلم لهم الا ان يذكروه فيذكرونه بشلوب غافلة عما يجب لله من التعظيم فاذا كان مشهدهم هذا غاروا على الله فلم يذكروه وكان منهم السبيل في اول حاله وغيره فغاروا في هؤلاء بعهده الله ولا كانوا على معرفة من الله وهذا حال اكثر اهل الطريق ولا سيما اهل الورع منهم فخرجوا بهذا عن العهد الذي عهد اليهم الله من ذكره في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا وما قيد حالا من حال وهو قوله عليه السلام الحمد لله على كل حال فان القلب وان غفل عن الذكر الذي هو حضوره مع المذكور فان الانسان من كونه سميعا قد سمع ذكر الله من لسان هذا الذكر فخطر بالقلب ووعي ما جاء به هذا الذكر ولم يجي الا بذكر اللسان الذي وقع بالسمع فخرذه هذا القلب ما يناسبه من الذكر ين منه وهو اللسان فذكر الله بلسانه موافقة لذكر ذلك الذكر المذكر والقلب مشغول في شأنه الذي كان فيه مع انه لم يستغل عن تحريك اللسان بالذكر فلم يشغله شأن عن شأن فاذ ذكر الله عن غفلة قط وما بقي الاحضور باستفراغ له واحضور بغير استفراغ بل بشاركة ولكن زمان امر اللسان بالذكر ما هو زمان اشتغاله بغيره فمأذ ذكره غافل قط أي عن غفلة في حال امر القلب اللسان بالذكر الا في حال ذكر اللسان ثم ان اللسان قد وفي حقه في العلانية من الذكر فانه من الاسماء المسجدة لله فن غار على الله لم يعرفه وانما يغار له لعلية فأهل هذه المنازلة غاروا على الله ان يذكروه غيره وهم أهل الدعاوى في الذكروههم يشهدون أن الله هو الذي ذكر نفسه بلسان عبده فذكروه وهم يعلمون انهم ما ذكروه مثل قوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن جده وهو من جملة المذكر فأروا الحق لسانهم في الذكر فلم يذكروه بهذا الشهود فصحت المنازلة بقوله من غار على لم يذكروني لانه عرف من الذكر ومن المذكور فصار بجعل عن الذكر في نفس الذكر وما رمت اذ رمت ولكن الله رمي ثم ان الاسماء الالهية ما كثرها الله الا لاختلاف الاسماء الظاهرة في السكون فاذا ذكره العارفون بالاسماء جعلوا الذكر لاسم تامين الاسماء وجعلوا المذكور اسما تاما من الاسماء فكانت الاسماء تذكر بعضها بعضا فذلك الذكر السنة الاسماء ونحن وسائط فما ذكرناه الاب من ذكره به فلم تذكره الاترى ذكر من أنعم الله عليه اذا ذكره بنعمته فذلك لسان نعيمته وانت من نعمته فما ذكره الاحسانه لا أنت فن غار على الله لم يذكروه مع انه أكثر عباده الله ذكرا بالصورة ولا ذكر له بالحقيقة فهو عبد حق لانه المذكر الصامت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع والعشرون واربعانة) في معرفة منازل أحبل للبقاء معي وتجنب الرجوع الى اهلك
نفق حتى أنشني منك وحيتن قد تمعني قال الله تعالى يحبهم ويحبونه فهو المحب المحبوب ترجان

من أحب البقا أحب الرجوعا
فترى الكون في اليهود صريحا
أو دع الحق فيه معنى بديعا
فتراني أصغى اليه سمعا
ان يكن بما يقول كان مطيعا
ليس تعطى لمن يكون مديعا

من أحب الفنا أحب لقلبي
ليس يبقى مع اليهود وجود
كل حب يكون فيه اشتياق
فاذا الله قال اني محب
ويقول القواد في السر مني
ان لله في الوجود عاوما

اعلم ان الحق يحكم بين الحاكم الواحد ماله من حيث هويته وليس الارتفاع المناسبة بينه وبين عباد
والحكم الآخر هو الذي به تحت الربوبية الموجبة للمناسبة بينه وبين خلقه وبها اثر في العالم الوجود
وبها تاثير مما يحدث في العالم من الاحوال فيتصف الحق عند ذلك بالرضا والخط وغير ذلك
وللعالم حكمه حكم به تحت المناسبة بينه وبين الحق وبها كان العالم خلقا لله ومنسوب اليه انه وجد
عنه فارشيط به ارتباط منفصل عن فاعل ولهذا الحكم لم يزل العالم مرجحا في حال عدمه بالعدم
وفي حال وجوده بالوجود فما اتصف بالعدم الامن حيث مرجحه ولا بالوجود الامن حيث مرجحه
والحكم الآخر هو من حيث هويته وحقيقته لانعت له من ذاته كما قلنا في الحق في حكم رفع المناسبة
ليصح قوله ليس كمثل شئ في جناب الحق من حيث هويته ومن جناب العالم من حيث هويته
والمناسبات احدثت التعوت من حيث النسب لامن انها اعيان وجودية

فنامم الاالحق والحق فاعل * ونامم الاالخلق والخلق منفصل

فلما وقعت المناسبة بين الله وبين العالم صح ان يقول يحبهم ويحبونه فالحق محب محبوب فن حيث هو
محب يتفعل لتأثير الكون ومن حيث هو محبوب يتلقى والعالم ايضا محب لله محبوب لله فن حيث هو
محب لله يتلقى لاجل الدعوى فينتفع صاحب الدعوى الكاذبة ويظهر صاحب الدعوى الصادقة
ومن حيث انه محبوب يتحكم على محبه فيدعوه فيستجيب له ويرضيه فيرضى ويستظله فيعفو ويصنع
مع نفوذ قدرته وقوة سلطانه الا ان سلطان الحب قوى كما قال الخليفة أمير المؤمنين هرون الرشيد
ما ذلك الا ان سلطان الهوى * وبه قوين أعز من سلطانى

ومع وجود المناسبة بين الانسان وبين العالم واهله من العالم فلم يجب الرجوع الى اهله من احببه منهم
مع كونهم محبوبين لله الا لكون الله قد عين لاهله حقا على هذا الشخص فيجب الرجوع الى اهله
ليؤدى اليهم حقوقهم التي اوجبها الله لهم عليه لا لغرض نفسى ولا مناسبة كونية ولما علم الله ان
مثل هؤلاء ما رجعوا الا امثالا لاوامره تعالى ووقوفه عند حدوده لئلا يتجاوزوها ويتعدوها قال
لمن هذه صفته فحق انشئ وهو قوله صلى الله عليه وسلم الى وقت لا يسعني فيه غير ربى فهو الله
في ذلك الموطن ليس لنفسه ولا شئ من خلقه وسامحه الحق في رجوعه الى اهله من هذا المقام لكونه
ما رجعه الاحق الله الذي اقرضه عليه لمن رجع اليه من اهله لعله بأنه يخاف فوت الوقت فيشهده
هذا الطلب للرجوع بأنه صادق الدعوى في محبته ربه تعالى لهذا قال وحينئذ تترعنى وهو لا يتر
عنه الامن حيث هذا المقام فانه بعينه حيث كان قال تعالى في مثل هذا المقام الذى يقتضى الصبر عن
الله من حيث هذا المشهد الخاص واصبر لحكم ربك الرجوعك لاداء هذه الحقوق فانك باعينا لعله
بأنه محب والمحب يتألم للفراق والاستغلال بشهود الغير ولما سمعت في هذه المنازلة قوله حتى انشئ
منك ثقل على اقله معرفتى بالحق في حال هذه المنازلة فلما علم انه قد شق مثل هذا على آتسى بغيرى
في هذا الحكم فأوقفنى على قوله صلى الله عليه وسلم عن الله انه قد شد شوقا الى لقاء احبائه منهم اليه

فانه تعالى أعلم بهم منهم به وعلى قدر العلم يكون الشوق مع على ان مثل هذه الامور انما هي السنة المقامات والاحوال واحكامها واحكام الاسماء وهذا معنى قوله يوم نحشر المقربين الى الرحمن وقد لا يحشر اليه الا من ليس عنده من حيث هذا الاسم الخاص وهو عنده من حيث حكم اسم آخر غير هذا الاسم فن عرف الحق بمثل هذه المعرفة لم يكبر عليه ما يسمعه عن الله من كل ما هو نعت الخلق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والعشرون واربعائة في معرفة منازل من طلب العلم صرفت بصره عنى) *

طالب العلم ليس يدرك ذاتي	بدليل لكون ذلك محالا
فيراى أراه في كل عين	ويرانى أبديه حالا فحالا
فيري نفسه وليس سواى	والهدى لا يكون قط ضلالا
قدرعنا مصابونا لشموس	أحرق أوجها فأكات فلالا
فاذا ما يقول ربك فاعلم	انى واحد عليك احالا

التقدير فاذا ما يقول ربك انى واحد فاعلم انه عليك احال اعلم ان العلم الدليل البرهانى يقضى برفع المناسبة بين العالم وبين هوية الحق وان لا رؤية من راء الانجاسية بينه وبين المرقى فالحق لا يراه غير نفسه من حيث هو نية فصاحب هذا العلم في حال شهوده ورؤيته ربه يحكم انه مارا وحكمه صحيح ورؤيته صحيحة فلهذا قال صرفت بصره عنى فاذا صرف بصره عنه كان الحق هو نية بصرا بهذا العبد فاذا أراه بهذا الحال يكون ممن رأى الحق بالحق والرائى عبد والمرقى حق والمرقى به حق وهذا اكمل رؤية تكون حيث كانت وقد ورد في الصحيح ان العبد يحصل له هذا المقام في الحياة الدنيا وفي هذه النشأة التى تفارقها النفس المطمئنة الناطقة بالموت فصال تعالى لا تدرك الابصار فكثر وجمع فانها ابصار الكون ولم يقل لا يدرك البصر فان هويته احدية الوصف لم يكن فيها كثرة وهى بصره فى كل مبصر فهو وان تعددت ذوات المبصرين فالبصر واحد من الجميع اذ كان البصر هوية الحق فيصح ان البصر عند ذلك يدركه لانه ليس غيره فهو الرانى والمرقى فان الحقيقة المنفية في قوله لا تدرك الابصار ان الابصار هناك معان يدرك بها المبصر المبصرات ما هى تدرك المبصرات بخلاف ما هنا فانه اذا كان عين الحق عين بصرك فيصح أن يقال في مثل هذا يدركه البصر فينسب الادراك اليه مع صحة كونه بصرا للعبد فقط لهذه المسئلة فانها نافعة جدا وتعلم من ذلك ان الله عبادا عجّل لهم رؤيته فى الدنيا قبل الآخرة والله عباد اخر لهم ذلك والله عباد الا يرونه الا بأبصارهم فى الآخرة وينزلون عن رتبة هؤلاء فى الرؤية والله عبادا يرونه فى الدنيا بأبصارهم وفى الآخرة البرزخية بأعين خيالهم يقظة ونوما وموتنا ومن هنا قال من قال من أهل الله ان العلم حجاب يريدون علم النظر الفكرى اى العلم الذى استفاده العاقل من نظره فى الله فهذا معنى قوله صرفت بصره عنى شارآنى من رآنى الابى ومن رآنى بصره فما رأى الانفسه فانى بصورته تجلّت له فرجال الله علما والله باعلام الله فكان هو علمهم كما كان بصيرهم مثل هؤلاء لتصوّر منهم نظر فكرى لكان الحق عين فكرهم كما كان عين علمهم وعين بصيرهم وسمّهم لكن لا يتصور من يكون مشهده هذا وذوقه ان يكون له فكر البتة فى شئ اعما هو مع ما يوحى اليه على اختلاف ضرور الوحى ويفهم عن الله ابتداء من غير تفكر فان أعطى الفهم عن تفكر فما هو ذلك الرجل فان الفهم عن التفكير يصيب وقتا ويخطئ وقتا والفهم لاعتن فكر وصى صحيح صريح من الله لعبده وذوق الانبياء فى هذا الوحى يزيد على ذوق الاولياء فان قابل الاخص فى الاعم محصل للاعم وليس قابل الاعم الذى لا يتعين

فيه الاخص يحصل له فيه ذوق الاخص وان كان مندرجا فيه فلا حكم له في الذوق وان كان له حكم في الكل الا أنه لا يقدر على الفصل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والعشرون واربعانة في معرفة منازلة السر الذي منه قال عليه السلام حين استفهم عن رؤية ربه نوراني اراه

النور كيف يراه الظل وهو به	قد قام في الكون عينا في تجليه
فان تحلى بنعست النور كان له	حكم التجلي ولكن في تجليه
الروح ظل وعين الجسم يديه	من نور ذات يراه في تدليه
وليس يدرى الذي قلناه غير فقى	ذى خلوة فيراه في تخليه
وقد يراه الذي ولي بصورته	عنه فبان له لدى توليه

قال الله تعالى الله نور السموات والارض والنور يدرك به ولا يدرك في نفسه فهو حجاب عليك عن نفسه وأنت والعالم حجاب عليك وقوله عليه السلام ان الله سبعين الف حجاب اوسبعين حجابا الشك متى من نور وظلمة فحجاب النور من هذه الحجب واحد والظلم الحجابية ما بقي من هذا العدد فهو عين الحجب عليك وهو المحتجب به في نفسه احتجب فالنور لا يرى أبدا وظلمة وان حجب فأنها امرئية للمناسبة التي بينها وبين الرائي فانه ما ثم ظلمة وجودية الا ظلمة الاكوان وكان عليه السلام يسأل الله أن يجعله نورا لماعلم ان الله هو النور وعلم ان النور الادنى يندرج في النور الاعلى وعلم ان الحق هو جميع ما يكون به العبد عبد من جميع الوجوه وانه من حيث هو به لافته له ولا صفة فعلم ان نسبة النسبة اليه والصفة ما هو غير الحق لاس من حيث صفة الحق بل من حيث هو به ولا يذكر العبد هو به وانما يذكر بما يقوم به من الصفات وليست الا هو به الحق فقولوه واجعلني نورا عين قوله واجعلني أنت وانت ولا يكون بالجعل فكانه قال له أغني في علم شهوداني انت حتى أتميز عن غيري من هويات العالم فأعلمهم وأعلم من انارهم لا يعلمون واذا كان الامر على هذا فابا النور في نور وانما هو نور واحد في اعيان صور خلقه فانظر ما عجب هذا الاسم فان خلق ظلمة ولا تنف للنور فانه يغيرها والظلمة لا ترى النور وما ثم نورا الا النور الحق فلهذا قال نوراني اراه فانه ما رآه معنى الا هو به وظلمة لا تدركه وهما سر تخفي عن ادراك الادلة النظرية وعن ادراك الشهود في الصور وهو من اسنى العلوم الالهية الواضحة فلم يدركها من العبد الا هو فهو العلم والعالم والمعلوم في هذه المسئلة ولما فصل الاضافة الى السموات وهو ما غاب من القوى وعلا الى الارض وهو ما ظهر من القوى الحسية ودنا قال الله تعالى انه عين نفورهما عن ذاتهما فلم يشهد الا هو فهو عين السموات والارض ولم نقل كما قال فيه المفسر معناه منورا وهادي فذلك له اسم خاص وهو الهادي الذي هداهم لا بآية حمل الامانة والى الانسان بالطاعة لامرء فهو من باب اجابة الاسماء للاسماء اذ اذا عابعضها بـ فذلك علم آخر الهى وانما هنا لما قال الا انه نور السموات والارض والنور النفور ويؤيد ذلك التشبيه بالمصباح على الوصف الخاص فان مثل هذا النور المصباح يتغير ظلمة الليل مع بقاء الليل ليلا فانه ليس من شرط وجود الليل وجود الظلمة وانما عين الليل غروب الشمس الى حين طلوعها سواء اعقب الحمل نور آخر سوى نور الشمس وظلمة فوق الغلط في ماهية الليل ما هي ولهذا قال والليل اذا سجي فلو كان عين الليل عين الظلمة مانعة به بأنه أظلم فقد يكون الليل ولا ظلمة كما انه قد يكون النهار ولا ضوء فان النهار ليس بالازمان طلوع الشمس الى غروبها وان طلعت مكسوفة فلا يزول الحكم عن كون النهار موجودا فان قيل ما سمي النهار نهارا لا لاتساع النور فيه قلنا وان كان فلا يقدح فيما ذهبنا اليه من ماهية النهار فان ذلك الكسوف امر عرض لا يقدح في طلوع الشمس

ولو أطلت في نفسها فكيف وعلة الكسوف لهما معلوم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة قاب قوسين) *

ما قاب قوسين الا قطر دائرة	تعطى التعبيرين الكون والله
نحن يعين عينا لا تغايرها	عين فذلك دنو العالم الساهي
وهو الذي فيه أو أدنى وقبه له	اسرار علم ولا تدرى النهي ماهي
الشك يظهر في سلطان أو فلها	حكم المترب ذي السلطان والجاه
فهذه آية في التبحر قد نزلت	دلته على كون امثال واشباه
وكل من حسه يدريه مختبرا	عقد او فعلا لدى التعيين والباهي
وذلك حين تجلي صورة امره	يقول باللفظ انت الامر الناهي

قال الله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى إشارة الى التقرب الصوري وورد في الخبر انه قال صلى الله عليه وسلم لو دليتم بجبل لهبط على الله فقله ثم دنا من الله في اسرائه الى السموات فتدلى على الله فهو الجبل يقول ان عين صعوده عين هبوطه اى نسبة العلو والسفل اليه واحدة لانه مجهول الذات فكان من آياته في الاسراء كونه تدلى في حال عروجه وهو ما أشار اليه ابو سعيد الخزاز حين قال ما عرفت الله الا بجمعه بين الضدين لا بل هو عين الضدين فهو الاول والاخر والظاهر والباطن فلولا أنت ما كان دنو ولا تدل ولا صعود ولا هبوط فهذه ان نظرت فيها محققا كلها خطوط وانت من حيث هو يتك لا نعت لك كما تقدم والصعود والهبوط نعت فلا صعود للعبد ولا هبوط من حيث ماهيته وهو يتك فالصاعد عين الهابط فنادنا الاعين من تدلى فاليه تدلى ومسه دنا فكان قاب قوسين وما أظهر القوسين من الدائرة الا الخط المتوهم وكفى بانك قلت فيه المتوهم والمتوهم ما لا وجود له عيني وقد قسم الدائرة الى قوسين فالهوية عين الدائرة وليست سوى عين القوسين فالقوس الواحد عين القوس الاخر من حيث الهوية وأنت الخط القاسم المتوهم فالكون في جنب الحق متوهم الوجود لا مرجود فالمرجود والوجود ليس الا عين الحق واما قوله أو أدنى فان الادنى رفع هذا المتوهم واذا رفع من الوهم لم يبق سوى دائرة فلم تعين القوسان فن كان من ربه في القرب بهذه المشابهة أعني بمثابة الخط القاسم للدائرة ثم رفع نفسه منها ما يدرى احدا ما حصل له من العلم بالله وهو قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى ولم يعين ما أوحى به اليه ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من اصحابه فكان التلقي في هذا الموطن تلقى ذاتي لا يعلمه الا من ذاته وليس في هذه المنازلات منازلة تقتضي التقاء النقطة بالخط الا هذه المنازلة فانه اذا التقى المحيط بالنقطة ذهب ما بينهما فذلك ذهاب العالم في وجود الحق ولم يتغير نقطة من محيط بل ذهب عين النقطة من كونها نقطة وعين المحيط من كونه محيطا فلم يبق الا عين وجودية مذهبية حكمها وحكم ما نسب من العالم اليها عينا وحكما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة الاستفهام عن الاثنين) *

اذا ما كنت عيني في وجودي	وكل قواي اين اما وانا
فاما ان يكون الشان عيني	واما ان يكون الشان اتنا
واما ان أكون أنا بوجه	ومن وجه سواء تكون اتنا
فأنت الحرف لا يقرأ بقدرى	وانت محير الحيرات اتنا
أرى عجز او ذاك العجز عيني	وجعلا بالامور فأين اتنا

فما أقوى على تحصيل علم
فخرنا في وجود الحق مجزا
فزال أنا وهو والانت فانتظر
فمن أعنى بآنت ولست عيني
لاني لا أرى مدلول لفظي
أرى اسرا تضمنه وجودي
فان زلتا تقول فعلت عبدي
فقل لي من أنا حتى اراه
قلولا الله ما كنعنا عبدا
فأنتبني لتبنيكم الهما

ولا تقوى على التوصيل أنا
وحرث وعزة الرحمن أنا
الى قول اذا ما قلت أنا
ولا غيري فخرت بلفظ أنا
ولا أنا عالم من قال أنا
وانت تغار منه وليس أنا
فتبنتنا بأمر ليس أنا
فأعرف هل أنا وان أنت أنا
ولولا العبد لم تك أنت أنا
ولا تبني أنا فيزول أنا

قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهذا اثبات الانيتين واثبات حكمهما ثم نفي الحكم عن أحدهما بعد اثباته وهو الصادق القول فاعلم ان اية الشيء حقيقته في اصطلاح القوم فهي في جانب الحق اني أنا ربك وفي جانب الخلق الكامل اني رسول الله فهما بان اثبتان ضبطتهما العبارة وهما طرفان فلكل واحدة من الانيتين حكم ليس للآخرى

وما ثم الا الله ليس سواه
وبطلب من يدرى وما ثم الا هو

وذلك الذي قالوا ذلك الذي
وكاف والتكليف يطلب حادنا

فالانية الالهية قائلة والانية القابلة سامعة ومالها قول الا بالتكوين فلا يقال لانية الخلق في حال وجودها وما القول الا لمن هو في حال العدم فلا تكليف الا في العدم لعدم نسبة اليجاد للمحدث فلا يقال للمنفعل ان فعل فقد ان فعل بقبوله الوجود ولا ييجاد يكون عنه فلا قوله وما ثم عبث فاذا كلف قال لما كلف به كن في حال عذمه فيكون في محل هذا الحادث فيسبب اليه وليس اليه فهذا كانت الانيتان طرفين فميزنا الان لانية الحادث منزلة القداء والا يشار لجانب الحق لكونها وقاية وبهم هذه الصفة من الوقاية تدرج انية العبد في الحق اندراجا في ظهوره وهو قوله تعالى اني انا الله فلا لانون العبد طالتي اثر فيها حرف الهاء الذي هو ضمير الحق تخفضها فظهر اثر القديم في المحدث ولولاه لخفضت النون من ان وهي انية الحق كما اثرت في قوله اني انا ربك فانه لا بد لها من اثر فلما لم تجد انية العبد التي هي نون الوقاية اثرت في انية الحق تخفضتها وقامها الرحمة التي هي الفتح فما زالها عن مقامه الا هو ولا اثر فيه سواه فأقرب ما يكون العبد من الحق اذا كان وقاية بين انية الحق وبين ضميره فيكون محصورا قد احاط به الحق من كل جانب وكان به رحمة البقاء صفة الرحمة فبها مفتوح وبها حفظ على المحدث وجوده فبقي عين نون الوقاية الحادثة في مقام العبودية الذي هو الخفض المتولد عن ياء ضمير الحق فظهر في العبد اثر الحق وهو عين مقام العبد الدالة للافتقار فالعبد مقام في الوصلة بالحق تعالى أعظم من هذا حيث له وجود العين بظهور مقامه فيه وهو في حال اندراج في الحق محاط به من كل جانب فعصر نفسه بر به حين اثر فيه الخفض فعرف بر به حين ابقاء على ما هو عليه من الرحمة فانه الرحمن الرحيم فما زال عنه الفتح بوجود عين العبد فلا يشهده ابد الارحاما ولا يعلمه ابد الامور افيه فلا يزال في عبوديته قائما وهذا غاية القرب من الله وما حار ابوزيد في القرب من الله قبل أن يشهده هذا المقام قال له رب بماذا اتقرب اليك فقيل بما ليس في فقال يا رب وما ليس لك وكل شيء لله فقال الدلة والافتقار فعلم عند ذلك ما لانية الحق وما لا بته فدخل في هذا المقام فكان له القرب الا ثم جمع بين الشهود والوجود اذ كان كل شيء هالكا فالتشهود عند القوم

فناء حكم لافناء عين وفي هذا المقام شهود بلا فناء عين وهو محل الجمع بيننا وبين الطائفة وبلا فناء
حكم فانه ابقى للعق ما يستحقه من الفتح الرجوعي اذ لولاه اعني لولا هذا القرب لعاد الاثر على اية الحق
ولهذا اظهر في اني انار بك ليعلم ان الاثر اذا صدر من الحق لا بد له من ظهور حكم وما وجد الا الحق
فعاد عليه بخفاء العبد قد دخل بين الانية الالهية والمؤثر فعمل فيه

فأية الخلق مضبوطة	وانية الحق ما تضبط
فأخذ من ذا ورعطه ذا	وكل بأحواله مرتبط
فربط الوجود بعين الشهو	دمقام جليل لمن يعقبط
وليس ينال مقام الدنو	عبيد اذا سمره قد تحط

وما فرحت بشئ قط مما وهبته الحق من المنح التي تقبلها الا كون فرحي بهذا المقام اذ خلاني به ربى
وهو اعلى المقامات واسنانها وهو مقام كل ماسوى الله ولا يشعر به وليست العناية من الله ببعض
عباده الا ان يشهده هذا المقام من نفسه فيا يزيد على العالم كله الا بالعبه حالاً وذوقاً ولا يجنى احد
ثمرة الاشارة مثل ما يجنيها صاحب هذا المقام فان ثمرة الاشارة على قدر من ثورته على نفسه والذى
ثورته هناك على نفسه انما هو الحق فينسب اليك الفرح بما تجنيه من ثمرة هذا الاشارة على صورة نسبة
الفرح الى الحق فاقترما اعظمها من لذتها وابتهاج وهذا اخسر ما يمكن من الابانة عن هذا المقام والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والعشرون واربعاً ما في معرفته من تنازلة من تصاغر لجلالى نزات اليه ومن تعاطم على
تعالمت عليه

يعامل الحق بما يعامل	فاحد پر ما أت له مقابل
وكن له عينا ولا تكن به	فانه ليس له مما ثل
من حارب الله يرى صرخته	بعينه فالبطل المنازل
هو الذى يرى السلاح والذى	له من الله به المنازل
قد قال طيفور بأن بطشه	اشد والقول بذلك نازل
فكونه فينا وجود ثابت	وكوتنا فيه وجود حاصل

قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم لانه قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما خصص
مؤمناً من غير مؤمن فاذا كان العبد على مقامه الذى هو عينه مطلوب الاوصاف ولم يظهر منه تلبس
بصفة محمود ولا مذمومة فهو على اصله واصله الصغار ويريد الحق ظهور الصمات فيه فلا بد ان ينزل
اليه من هويته التي تقتضي له القناع العالم فان الله عني عن العالمين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول
يوم بدر له تعالى ان تلك هذه العصاية قلن تعبد بعد اليوم قال لا هذه اما لانه غير رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقال المنكر ما شاء مما يليق به من حيث انكاره لجهله ومثل هذه الفتنات تهب على
قلوب العارفين من اهل الله فان لظنوا بها كفرهم المؤمن وجهلهم صاحب الدليل

فالحمد لله الذى قد وهب	والحمد لله الذى قد عزم
فلم يقل ما شأنه قوله	وهو الذى قال به من عزم
فيحجب الله به من حرم	ويشهد الله به من رحم

ورددى الخبر من فواضع لله رنعه لله وهو عين نزول الحق له ومن تكبر على الله وضعه الله وما وضعه
الا بشهود عظمته فانه تعالى العلى العظيم ولما قال صلى الله عليه وسلم انما هي اعمالكم ترد عليكم علما

لنا ما نرى من لطف الاماكن عليه فمن شاء فليعلم ومن شاء لا يعلم وهذه كلمة نبوية حق كلها فان العمل ما يعود الا على عامله وقد اضاف الاعمال الشانين علم منان هو العامل علم من يعود اليه العمل في الرد وهذا القدوم من الاسارة في هذا الحديث كلف ولما كان الله هو الكبير المتكبر علمنا نسبة الكبير اليه وتخيرنا في نسبة التكبر اليه فلو علمنا نزول الحق لعباده اذ ليس في قوة الممكن نيل ما يستحقه الحق من الغنا عن العالم وفي قوة الحق مع غناه من باب الفضل والكرم التزول لعباده لعلمنا تلك النسبة فان جهل احد من العباد قد وهذا النزول الالهى وتعاظم في نفسه لنزول الحق له ولم يعلم ان نزول الحق لعباده ما هو لعين عباده وانما ذلك لظهور احكام اسمائه الحسنى في اعيان المسكنات فاعلم انه لنفسه نزل لا لخلق كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فما خلقهم الا امن اجله فان خلق نزول من مقام ما يستحقه من الغنا عن العالمين فالتخيل من العباد خلاف هذا النزول وانه تعالى ما نزل الا لما هو المخلوق عليه من علو القدر والمزلة يكون من اجهل الجاهلين فاعطى الحق هذا النزول وما توجهه الجاهل ان يتعجب الحق بالتكبر عن هذا النزول ولكن بعد هذا النزول لا قبله وجود او تقدير الابد من ذلك والتكبر ليس كذلك وسيرد تحقيق هذا الفصل في آخر الكتاب في الباب الثامن والخمسين وخمسمائة ان شاء الله تعالى فهذه المنازلة تعطيك ان الحق صرآة العالم فلا يرون في ما غير ما هي صورهم عليه وهم في صورهم على درجات فهذا صر لبا ب هذه المنازلة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثلاثون واربع مائة في معرفة منازلة ان حيرتك أو وصلت الى

كل من صار وصل	والذى اهتدى انفصل
وهو نعمت ثابت	الذى عز وجل
وهو نعمت حاصل	لعييد قد عقل
فاذا قال فـ	انه اهتدى غفل
وتراه زاهيا	في حلى وحل
كاشفا عورته	منسل ما جاء المثل

المثل قوله رب كاسية عارية قال تعالى في الحيرة وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ومن باب الحيرة وبلغة خلقكم وما تعملون وما رميت اذ رميت وكذلك فلم تقتلهم ولكن الله قتلهم واقتل ماشو هذا الامن المخلوق فتق ما وقع به العلم الضرورى في الحس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المنازلة لا احصى ثناء عليك وهذا مقام عزة الحيرة انت كما اثبت على نفسك وهذا حال الوصول وقال الصديق في هذه المنازلة العجز عن درك الادراك اذ ادراكه فقير فوصل فالوصول الى الحيرة في الحق هو عين الوصول اليه والحيرة اعظم ما يكون لاهل التجلي لاختلاف الصور عليهم في العين الواحدة والحدود تختلف باختلاف الصور والعين لا يأخذها حدا ولا تشهد كما انها لا تعلم فن وقف مع الحدود التابعة للصور حار ومن علم ان ثم عينا هي التي تتقلب في الصور في عين الناظرين لا في نفسها علم ان ثم ذاتا مجهولة لا تعلم ولا تشهد ففصل من هذا ان العلماء بالله اربعة اصناف صنف ماله علم بالله الامن طريق النظر الفكرى وهم القائلون بالسلوب وصنف ماله علم بالله الامن طريق التجلي وهم القائلون بالتبوت والحدود وصنف ثالث يتحدث لهم علم بالله بين الشهود والنظر فلا يتفنون مع الصور في التجلي ولا يصلون الى معرفة الذات الطاهرة بهذه الصور في عين الناظرين والصنف الرابع ليس واحد من هؤلاء الثلاثة ولا يخرج عن جميعهم وهو الذى يعلم ان الله قابل لكل معتقد كان ما كان ذلك المعتقد وهذا الصنف ينقسم الى صنفين صنف يقول عين الحق هو التجلي في صور الممكنات وصنف آخر يقول باحكام الممكنات وهي الصور الطاهرة في عين الوجود

الحق وكل قال ما هو الامر عليه ومن هنا نشأت الحيرة في التصديق وهي عين الهدى في كل حائر فمن وقف مع الحيرة حار ومن وقف مع كون الحيرة هدى وصل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الحادي والثلاثون واربعائة في معرفة منازل من حبيته حبيته)

حجاب العبد منه وليس يدري	بأن وجوده عين الحجاب
فيا قوم اسمعوا قولي تفوزوا	بما قد قال في أم الكتاب
فلقطة نستعين قد اظهرتنا	واقفالي وعيني في تباب
فنحن التائبون بكل كفر	ونحن الواقفون بكل باب

قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فاذا خاطبهم بما يحاط بهم الا بما اطاقوا عليه واذا اظهر لهم في فعل من الافعال فلا يظهر لهم الا بما القوه في عاداتهم ومن عاداتهم مع الكبير عندهم انه اذا مشى أن يحجبه ومعناه أن يكون له حجة بين يديه كما قال نورهم يسعي بين ايديهم وسبر ذلك أن الكبير لو تقدم الجماعة لم يعرف ولم تتوفر الدواعي على تعظيمه فاذا تقدم الحجة بين يديه أطرقوا له وتاجبت العامة لرؤيته وحصل في قلوبهم من تعظيمه على قدر ما يعرفونه من عظمة الحجة في نفوسهم فيعظم شأنه فاذا اراد الله تعظيم عبد عند عباده عدل به عن منزلته وكساه خلعته واعطاه اسماء وجعله خليفة في خلقه وملكه زمام الامور وحل الغاشية بين يديه كما يحل الملك الغاشية بين يدي ولي عهده وان كان في المنزلة اعظم منه ولا بد لمن هذه حاله ان يعطى المرتبة حقها فلا بد أن ينحجب عن رتبة عبوديته وعلى قدر ما ينحجب عنها ينحجب عن ربه ولا يمكن الا هذا فان الحاضرة في الوقت لمن هو وقته والحكم للوقت في كل حاكم الا ترى الحق يقول عن نفسه انه كل يوم هو في شان فهو بحسب الوقت لانه لا يعطى الا بحسب القابل فالقبول وقته حتى يجري الامور على الحكمة ولما كان الوقت لصاحبه حكم عليه بما يظهر به قال عليه السلام لا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكمته الا باذنه ولو كان الخليفة بنفسه اذا دخل دارا حدم رعيته فالادب الالهي يحكم عليه بأن يحكم عليه رب البيت فحيث ما اتعده قعد مادام في سلطانه وان كان الخليفة اكبر منه وأعظم ولكن حكم المنزل حكم عليه فزده مرؤسا الا ترى ان وجود العبد واعنى به العالم مظهر الوجود الحق ويجابده لان الحكم له ثم تأخر المتقدم وتقدم المتأخر فلم يظهر للعلم بالله عين حتى اظهره العلم بالعالم فكان ذلك جزء الابداد وعاد ذلك الجزء على العالم بذلك الناظر فيه اذ لم يكن الحق محلا للجزاء فعاد عمل العبد عليه كما عاد عمل الحق على الحق بما وقع به الشناء عليه من المحذات وقد اتفق العارفين من أهل زماناته قال لي أبو البدر دخلت على الواحد منهما بما عاين فارقين فذكرت له شان العارف الذي يغداد فقال لي انه من جملة من يمضي امرى فيهم قال فبحثت الى العارف يغداد فوقات له اني دخلت بما عاين فارقين على الو كاف فذكرت له شاك فقال لي اني رأيت في جملة من يمضي امرى فيهم من حولي فقال كذا يزعم والله لقد رأيته يحل الغاشية بين يدي قال أبو البدر فخرت بينهما وكلاهما صادقان عندي فازل عنى هذا الغمة فقلت له رحلك الله كل واحد منهما صدق فان كل واحد منهما رأى صاحبه في سلطانه وفي محله والحكم لصاحب المحل فذلك كان حكم المحل لاحكم مراتبهما وأما مقامهما فلا يعرف من هذا وانما يعرف من امر آخر فسر بذلك وعرف انه الحق فينبغي للمنصف أن يعرف المواطن واحكامها من موطن الغضب الالهي من موطن الرضا يفعل العبد فعلا فيسخط به ربه عليه فهو حتى على نفسه والحق يحكمكم ذلك الواقع بين عفو ومواخذة ويفعل ذلك العبد فعلا يرش به ربه فهو الذي ارضاه كما اسخطه فالحق مع عباده بحسب احوالهم غير هذا ما يكون انظر احوال الخلق في الكتيب اذ انزلوا على الحق هناك يتفرج العارفون خيما ذكرناه فاذا عادوا الى جناتهم واهليهم وقبيل الحق لهم يتغير الحال منهم لكون المنازل لهم

ومنزلة الكتيب له اذا كان الحق سمعك وبصره فقد نزل بك فان تأذبت معه في النظر والاستسقاء بقي عندك وان اسأت الادب رحل عنك وصورة الادب معه موجودة فيما شرع لك أن تعامله به فاذا ادخلت عليه في بيته وهو المسجد كان له الحكم فيك بسبب اضافة الدار اليه والحكم له فاوجب عليك أن تحببه بركتين وأن لا تعمل فيه ما لم يأذن لك فيه فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والثلاثون واربعمان في معرفة منزلة ما تردت بشيء الا بك فاعرف قدره وهذا عجيب شيء لا يعرف نفسه) *

ان الرداء الذي لم يدرك لابس * هو الرداء الذي الرحمن لابس
به تزين عنده العالمين من الشـ رواح والملاء القلبي حارسه
فان بدت منه اخلاق تحبده * عن الهدى فرسول الله سانه

قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال تعالى في الخبر عنه وسعني قلب عبدي المؤمن فالامر حق ظاهره صورة خلق فهو من وراء ما بدا كما ان المرتدى من وراء ردائه فالعبد هو كبرياء الحق وعظمته فانه قال الكبرياء وداني ولهذا كان المخلوق محل عظمة الله لان العظمة صفة في المعظم لافي المعظم ولو كانت في المعظم لما تفرقت منه من لا يعرفه قال الله لا يزيدي لما خلع عليه اسماء اخرج الى عبادي بصورتي من رآني فلما خطي خطوة غشي عليه فقال ردوا علي حبيبي فلا صبر له عني فن عرف نفسه عرف الله ومن عرف الله لم يعرف نفسه فالعلم بالله جهلك بك والعلم بك علمك بالله فانك منه كما قال جميعا منه ما هو منك وليس الامعرفة المنزلة والقدر انا انشاء في ليلة القدر نزل به الروح الامين على قلبك فانت ليلة القدر لانك من طبيعة وحق فشهدك بعظم القدر قبل نزول القرآن عليك فانت خير من ألف شهر أي خير من الكل لانه منتهى العدد البسيط الذي يقع منه التركيب الى ما لا يتناهى كذلك ما يخلق الله لا يتناهى دائما فانه خالق على الدوام وجاء بالشهر لشهرة ذلك في كل شهر من الالف ليلة القدر لانه من ذلك فان خير الشهر ما كان فيه ليلة القدر فهي خير من ألف شهر فيه ليلة القدر وهي جامعة لكل أمر فهي العاتية لجميع الموجودات فالعبد في هذه المنازلة حافظ محفوظ حافظ من حيث انه يحفظ المرتدى به غيره وصورة ما محفوظ من حيث ان المرتدى يحتاط عليه لئلا يضيع فانه معرض للضياع فانه مخلوق لا بد له من حافظ فهذا جزء دوري فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث والثلاثون واربعمان في معرفة منارة انظر أي تجبل بعد ملك فلا تسانيه فنعطيك فلا تشبه من يأخذه) *

لا تطلبن تجلبي	يفنيك عنك فاني
اعطى ولست بأخذ	لفناء عينك فاني
عن مثل هذا واطلبن	امرا عليه ينبي
عين البقاء ولا تكن	بما تسمى تكسني

قال الله تعالى لا تسألوا عني اسماء ان تبدلكم تسوكم اعلم ان البقاء والفناء لا يصفان في هذا الطريق الا مضامين الفناء عن كذا والبقاء مع كذا ولا يبعث الفناء عن الله أصلا فانه مائم الا هو فان الاضطراب يرد له ولهذا تسمى تعالى لنا بالصمد لان الصمد يكون يلجأ اليه في جميع اموره واليه يرجع الامر كله فلم يبق أن يكون فناء ولا أعذك ولا تفني عنك حتى تفني عن جميع الاكوان والاعيان اعني فناءه أهلى الله فان تحفظ الحق بصفته منه تعالى فتحفه من جلده اكونه فهي محذرة

تطلبك الخفة لقبها فبذلك فاني اعفها فعدت الى معطيها فكان ذلك سهواً ادب منك في الاصل حيث سألت ما تادل الى مثل هذا فان الله يعطى دائماً فينبغي للعبد أن يكون قابلاً دائماً فلا تسأل ان كنت من أهل الله الا عن امر الله اعنى على التعيين والانسئل الله من فضله من غير تعيين واعلم ان تجليات الحق على نوعين تجل يفنيك عنك وعن احكامك وتجلى يقبل معك ومع احكامك ومن احكامك ملازمة الادب في الاخذ والعطاء فكل هذا التجلي فاسأل مادمت في دار التكليف فاذا انتقلت الى غير هذا الموطن فكن بحسب ذلك الموطن ولولا التكليف ما وقعت من الله وصية لاحد من عباد الله فما وصى العليم بالامور والا وقد علم ان للوصية اثر في الامور ويورد الكلام في تحقيق الوصايا في آخرباب بمن ابواب هذا الكتاب ان شاء الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع والثلاثون واربعائة في معرفة منازل لا يجهل لك لو شئت فأتى لا اشياء بعد فاقبت) *

ان المشيئة عرش الذات ليس لها	في غير هانسية تدل ولا أثر
وهي الوجود فلاعين لغايرها	تبقى وتعدم لا تبقى ولا تذر
عزت فليس يرى سلطانها ملك	وليس يدركها في الصورة البشر
بكون آدم مخصوصا بصورته	لان فيه جميع الكون مختصر
له المقاليد في الاكوان اجمها	له التنزل والآيات والصور
فمن تنزله ان قل ندر كنه	في صورة هي شمس الحق اوقر
مع التنزه عن تشبيهه خالقنا	وقد حوته بما قد قاله الصور

قال الله تعالى ما يذل القول لدى قبل ما اختص آدم بالخلافة الابا مشيئة ولو شاء جعلها فمن جعلها من خلقه قلنا لا يصح أن تكون الا في مسمى الانسان الكامل فلو جمعها في غير الانسان من المخلوقات لكان ذلك عين الانسان فهو الخليفة بالصورة فان قلت فالعالم كله انسان كبير فكان ينبغي قلنا لا يسبيل فانه لو كان هو عين الخليفة لم يكن ثم على من فلا بد من واحد جامع لصورة العالم وصورة الحق بكون هذه الجمعية خليفة في العالم من اجل الاسم الظاهر بعبر عن ذلك الامام بالانسان الكبير القدر الجامع للصورتين فبعض العالم اكبر من بعض الانسان لا بالمجموع فانه في الانسان الكامل ما ليس في الواحد الواحد من العالم فاهو بالمشيئة الا في النوع الانساني لكونه فيه سخطا ثم عم تأثيره في الجميع فيطلب الامداد من الحق فيتمه وهذا اثر يطلب امضاء الامر في العالم فيعنى ثم انه مؤثر فيه من العالم ومن الحق فاخطط الامر والتبر على أهل الله فطلب بعض العارفين الخروج من هذا الالتباس فاطلعه الله على صورة الامر فرأى ما لا يمكن التلفظ به فكن أنت ذلك الطالب حتى ترى ما رأيت وهو قوله وما امرنا الا واحدة ثم شبه بلج بالبر فافطر حكمته الله في هذا التشبيه وما حوته تلك الجملة من الكثرة في الموحدة فعندها تعرف ما هو الامر قائم ولا تنفس تكن من الامناء واعلم ان قوله تعالى لو شاء الله ولوع الله فيهم خبرا يقتضى نفي العلم بكذا ونفي المشيئة عن الحق كما يقتضى قوله قد يعلم الله الذين يتسللون وقوله يريد الله بكم اليسر اثبات العلم والمشيئة لله وعلم الله لا يخول من أحد امرين وكذلك ارادته اما أن تكون صفة له قائمة به زائدة على ذاته كما يعتقد المتكلم أو تكون عين ذاته لها مناسبة الى امر ما تسمى تلك النسبة علما وهكذا سائر ما تسمى به مما يطلب معنى فما ثبت وما نفي الاتعلق العلم والارادة وما كان ما ورد الكلام الا بنفي العلم بالامر وما والارادة فتعلم على القطع ان نفي العلم علم وان العلم تابع للمعلوم بصير معه حيث صدر ويتعلق به على ما هو عليه في نفسه وذاته لا يتقنى عنها الوجود ولا كل ما ثبت له التقدم من صفة وغيرها فما بقي أن يتقنى الاتعلق الخاص وهو أمر يحدث أو نسبة كيف شئت قل ولا يتوجه للنفي والاثبات

الاعلى حادث أى على ممكن مواء كان ذلك لمحكم موصوفا بالوجود أو بالعدم فتساب العلم هنا متساب
 التعلق حين نفيه باده لو في قوله لو علم ولو شاء فاعلم وما شاء هذا الامر الحادث المعين فقد علم انه لو علم
 ولا يقال قد شاء أن يقول لو شاء فان المشيئة متعلقة بالعدم ولا يصح أن يحدث القول في ذات الله فانه
 ليس بممثل للحوادث فلا يقال قد شاء أن يقول والتحقيق انه ما اراد من المراد الا ما هو الامر عليه من
 الاستعداد في حال عدم أن يكون به في حال الوجود أو يتصف به عند انتفائه عن الوجود أو انتفاء
 حكم الوجود عنه كيف شئت فقل ولما تبين الفرقان بين المشيئة والعلم علمنا انهما نسبتان لذات العالم
 والمريد أو صفتان في مذهب من يقول بالصفات من المتكلمين ولولا علمنا بالاصل الذي هو أن علينا سماع
 مثل هذا الكائن الحيرة في الله اشد والاصل هو أن الله ما ارسل رسولا الا بلسان وقومه لانه يريد
 افهامهم من الجمال أن يخرج في خطابه اياهم عما توأطوا عليه في لسانهم فوجد العاقل في ذلك راحة
 وأما أهل الشهود فلا راحة عندهم في ذلك لما رأوه من اختلاف الصور في المشهود فهاهم مثل أهل
 اللسان وبما ت الطبقة العليا فعلوا ان الشهود تابع للاعتقاد كما ان الخطب تابع للتواطى فهان عليهم
 الامر فرأوه في كل معتقد كما فهموه في كل لسان فاحاروا فاهتدوا والله يقول الحق وهو يهدي

السيريل

(*) الباب الخامس والثلاثون واربع مائة في معرفة منازلة اخذت العهد على نفسى فوقتا وفيت
 ووقتالم أف على يد عبدى وينسب عدم الوفاء الى عبدى فلا تعترض

وعدنا واعدنا فلما وعدنا وانى كريم والكريم نعونه فانهم انفاذ الوعد لصدقه فيردعه عن همهم بنفوذ وليس يرى الانفاذ الامقصر	فأتركه ان شئت والوعد باجر كما قد ذكرنا والقضاء يتاجر تلقاه قرم للسماح مبيارز لان له الرضى في نفسه يبارز جهول بما قلنا عن الحق عاجز
---	--

قال الله تعالى ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا هذا في الوعد وقال في الوعد سيد يتغير لمن يشاء
 ويعذب من يشاء فاعلم ان هذه المنازلة هي قوله ان رضى تغلب غضبي وهي قوله وما نشاءون الا أن
 يشاء الله فاذا وعد العبد وعدا وشاء الله أن يخلف ذلك العبد وعده وما عاهد عليه شاء من العبد
 أن يشاء نقض العهد ولولا ذلك ما تمكن للمخلوق أن يشاء فشاء العبد عند ذلك نقض العهد واخلاف
 الوعد بمشيئة الله في خلق مشيئة العبد فهو قوله ووقتالم أف فلا تعترض على العبد فانه مجبور
 في اختياره بمشيئتي ولكن ينبغي لصاحب هذه المنازلة اذا رأى من وقع منه مثل هذا أن ينظر
 الى خطاب الشرع فيه فان رأى ان ذلك المحل الظاهر منه مثل هذا من نقض العهد واخلاف الوعد
 قد اطلق الحق عليه لسان الذم فيذمه بدم الحق فيكون حاكيا ولا يذمه بنفسه هذا هو الادب
 وليس ذلك الا في الظاهر كما يقيم الحدود على المتعدي بأمر الحق لا بنفسه ولهذا ليس للعبد أن يوقت حدا
 ولا يشهره وأما في الوعد اذا لم يكن حدا مشروعا وكان لك اختيار فيه وعلمت ان تركه خير من فعله
 عند الله فلك أن لا تنفي به وان تعص بالخلف فيه مثل قوله من حلف على عين فرأى خيرا منها فليكثر
 عن عينه وليأت الذي هو خير قال تعالى ولا تأتوا الا بالاولى والفضل منكم والسعة أن يؤتوا وانما عوقب
 بالكفارة لانه أمر بمكارم الاخلاق والعين على ترك فعل الخير من مدام الاخلاق فعوقب بالكفارة
 وهو عندنا على غير الوجه الذي هو عند العامة من العلماء فان الله قد جعل لنا عينا تظهر به وهو ان
 المسمى في حقنا الذي خيرنا الله بين جزائه بما اساء وبين العقوبة انه لما اساء الينا اعطانا من خير
 الآخرة ما نحن محتاجون اليه حتى لو كشف الله الغطاء بيننا وبين ما لنا من الخير في الآخرة في تلك

المساءة حتى نراه عيانا فلنأساه حسن هذا الذي قلنا عن طمانه اساءة في حقنا فلا يكون جزاؤه عندنا
الحرمان فنعفو عنه فلا يجازيه ونحن اليه معاندنا من الفضل على قدر ما تسمح به نفوسنا فانه
ليس في وسعنا ولا يملك مخلوق في الدنيا ما يجازي به من الخير من اساءة اليه ولا يجذب ذلك الخير من احسن
اليه في الدنيا ومن كان هذا عقده ونظره كيف يجازي المسيء بالسينة اذا كان مخيرا فها فلما آلى
وحلف من اسبيء اليه وما وفي المسيء حقه وان لم يقصد المسيء ايبصال ذلك الخير اليه ~~واكن~~
الايمان قصده فينبغي له أن يدعوله ان كان مشركا بالاسلام وان كان مؤمنا بالتوبة والصلاح ولو لم يكن
ثم اخبار من الله بالخير الاخرى لمن اسبيء اليه اذا صبر ولم يجار لكان المقر في العرف بين الناس كافيا
في التجاوز والعفو والصفح عن المسيء فان ذلك من مكارم الاخلاق ولولا اساءة هذا المسيء الى
ما انصفت أنا ولا ظهر معنى هذه المكارم من الاخلاق كما في لو عاقبته انتفت عن هذه الصفات في حقه
وكنيت الى الذم اقرب معنى الى أن نحمد على العقاب فيكف والشرع قد جاء في ذلك بأن اجرم من بعفو
ولا يجازي على الله فقد علمت ان قوله وقتا وفيت وقتا لم أف ان ذلك راجع للوعد والوعيد بوجه
وراجع لما في خلق الله من الوفاء وعدم الوفاء مع كونهم ما فعلوا ما فعلوه الابعشية الله فهو بالاصالة
اليه ولهذا قال فلا تعترض الا أن يكون الحق هو المعترض بامره اياك ان تعترض فاعترض فانه لافرق
عند ذلك بين أن تعترض أو تقيم الحد اذا كنت من اولى الامر فحين عين لك أن تقيم حتى لو تركته
لكنت عاصيا مخالفا امر الله فالمرء من العالم المستبرئ لنفسه لا يفوته امثال هذه المشاهد والمواقف
وانه لا يزال باحثا عن مكارم الاخلاق حتى يصف بها ويقوم فيها قيام الادباء الامناء ويراعون
السرعة في ذلك فرب مكرمة عرفا لا تكون مكرمة شرعا فلا تجعل استئذاك الا الحق المشروع
فاذا أمر لك فافعل واذا خير لك فاعمل الا يجب اليه تعالى والارجح والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

*(الباب السادس والثلاثون واربعمائه في معرفة منازلة لو كنت عند الناس كما أنت عندى
ما عبدوني)*

لو ان جنسك والاكون اجعها	يدرون منك الذي ادريه ما عبدوا
سواء اذ كنت مشهودا لهم وأما	غيب ولولا وجود الغيب ما جحدوا
اني محبتك عن قوم بصورتك الدين*	أولوعلموا القصوى لما عبدوا
لو انهم علموا الاسماء ما وقفوا	مع المثال ولم يصرفهم الجسد
ولا تغبر احوال تقوم بهم	ولا تراكم كيب اضداد ولا عدد
وكل ذلك مخصوص بصورتنا	وليس ينكره في ذاته أحد
لكنهم غلبوا فينا وقام بهم	لمشهم حين لم اعصهم واحسد

قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال اني جاعل في الارض خليفة وقال لبعض خلفائه
ولا تقع الهوى ومن هنا تعرف مراتب الناس من الخلفاء وان الخلفاء يفضل بعضهم بعضا وقال عليه
السلام ان الله خلق آدم على صورته وما خلقه حتى استوى على العرش الرحمن ولما عمت رحمة الله
أبايزيد البسطامي ولم ير للكون فيها ائرايزيل عنها حكم العموم قال الحق لو علم الناس منك
ما اعلم ما عبدوا لولا وقال له الحق يا ابايزيد لو علم الناس منك ما اعلم لرجوك فاعلم ان الذي يريد أن يستنيب
في عبادته من يقوم فيهم مقامه لا بد أن يكسوه صفته ونعته فيكون الخليفة هو الطاهر والذي استخلفه
الباطن فيكون كصور الاعراف باطنه فيه الرحمة لانه الحق الذي غلبت رحمته غضبه وظاهره من
قوله العذاب في ظاهره وانما العذاب قبله فيراهم قبيلا من استخلف عليهم وقد حدثه الحق

حدود ايعاملهم بها ليكون اذا قام بهم عند المؤمن بها وبه محمود لا يتطرق اليه ذم كما لا يتطرق بان
استخلفه من يطع الرسول فقد اطاع الله فلا يذمه الامن لا يعرفه ولا يعرف الله فالاحسن من امن له
رجنان رحمة طبيعية وهي ذاتية له اقتضاها من اجبه ورحمة موضوعية فيه من الله خلقه على الصورة
وهذه الرحمة تتضمن المائة رحمة التي لله فان لله مائة رحمة بعدد اسمائه فان له تسعة وتسعين اسما ظاهرة
واخفى المائة للوترية فانه يجب الوتر لانه وتر لكل اسم رحمة وان كل من اسمائه المتضمن في اتقاه
رحمة ساذكرها في آخر الكتاب في باب الاسماء ان شاء الله فالرحيم من العباد مائة رحمة ورحمة من اجل
الوترية فانه يجب الوتر لانه وتر والله يحب الله ودرجات الجنة مائة درجة لكل درجة رحمة وللنار مائة
درج في كل درج رحمة مبطونه تظهر لمن هو في ذلك الدرج بعد حين فان الغضب مغلوب وبالرحمة
مسيبوق فلا يظهر في محلي الا والرحمة قد سبقته الى ذلك المحل فيغالبها فتغلب لان الدفع اهون من الرفع
فلاحكم للغضب في الغضب عليه الا زمان المغالبة خاصة فان هذا المحل هو مبدأهما فينال هذا المحل
من المشقة فيما يطرأ بين الرحمة والغضب بقدر ما تدوم المحاربة بينهما الى وقت غلب الرحمة وبالرحمة
الطبيعية تنفع الشفاعة من الشافعين لا بالرحمة الموضوعية فان الرحمة الموضوعية الالهية يعجبها في العبد
العزة والسلطان فهي لا عن شفقه والرحمة الطبيعية عنها تكون الشفقة ولولم تعجب الرحمة الالهية
العزة والتعز عن الشفقة ما عذب الله أحدا من خلقه أصلا فلهذه الرحمة التي يجدها العبد على خلق الله
هي حكم الرحمة الطبيعية لان الرحمة الموضوعية لا تقوم الا بالخلفاء الا ترى الانسان اذا رأى الخليفة
يعاقب ويظلم ويجور على الناس كيف يجد الشفقة على المظلومين المعاقبين ويقول ما عنده رحمة ولو قلت
أنا مقامه لرحمتهم ولرفعت هذا الظلم عنهم فاذا ولى هذا القائل ذلك المنصب يحبه الله عن الرحمة
الطبيعية التي تورث الشفقة وجعل فيه الرحمة التي تعجبها العزة والسلطان فيرحم بالمشيئة لا بالشفقة
ولا الحاجة لانه العزيز الغني في نفسه فيظلم ويعاقب ربما اكثر من الاخر الذي كان يذمه على ذلك
قبل حصوله في مقام الخلافة فاذا قيل له في ذلك يقول والله ما أدري اذ لم يكن عالما فاني لا أجد
في نفسي الا ماترون والآن قام لي عذر الذي تقدمني فيما كان يفعل وكنت أخذ عليه في ذلك واخبرني
صاديق أن مثل هذا وقع من الامام الناصر لدين الله رحمه الله مع أبيه المستضيء بمجوس والوزير
عقب مع الوزير في حق أبيه فلما افضت اليه الخلافة ظهر منه ما ظهر من أبيه مما أخذه عليه فنهى الوزير
على قوله فقال الحال الذي كنت أجده في ذلك الوقت ذهب عني وما أجد الساعة الا ما ترى اثمه فلا أن
قام عندي عذر أبي رحمه الله فمضون هذه المنازلة ان الله أنشأ المحدثي على ما أنشأ عليه محمد صلى الله
عليه وسلم فأنشأ بالمؤمنين رؤفا رحما وارسله رحمة للعالمين حتى ان دعاه على رعي وذكر ان من الرحمة
بهم اثلاث يزيدوا طغيانا فيزدادوا من الله بعدا ومن رحمة قال لا زيدت على السبعين اوقال لوعات ان
الله يغفر لهم لزدت على السبعين اذ قيل له ان تستغفر لهم سبعين مرة قل يغفر الله لهم فلو عرف الناس
من محمد ما علم الله منه بما جبله عليه ما عبد الله أحد بما كلفه بل كان الناس يتبعون اهواءهم يعلم لان
الله ما أخذ من اتبع هواه الا لكونه اتبع هواه بغير علم خرم ان الجهل وقع بهم قال تعالى بل اتبع
الذين ظلموا اهواءهم بغير علم وقال لا ود عليه السلام ولا تتبع الهوى فضلا عن سبيل الله ولم يقل
عن الله وسبيل الله ما شرع لدار القرار التي هي محل سعادته واما تمام الآية فهو من اعجب الاشارة
الالهية لاهل الفهم عن الله وهو قوله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم
الحساب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والثلاثون واربع مائة في معرفة منازل من عرف من شريعتي خطه عرف خطه منى
فانك عندي كما أنا عندك مرتبة واحدة) *

من كان لي كنت له	كسل ما هو لأزيد
فالشرع غيب ظاهر	له مقامات العبيد
يستخدم الكون كما	يخدمه بلا مزيد
فن نفي به هـ	فهو وفي بالعهد
له اليزول نحونا	كالناعين المعود
اليه في اعمالنا	وهو الحفيظ والشهيد

نفسنا بلذة الشكف ولذات الشهود

قال الله تعالى فاذا كروني اذكر كم رايت سائلا يسأل شخصاً بوجه الله او بحمرة الله عندك اعطني شيئاً ومعى عبد صالح يقال له مدور من أهل اسجبة ففتح الرجل صرة فيها قطع فضة صفراء وبار فأخذ يطلب اصغر ما فيها من القطع فقال لي العبد الصالح ان دري على ما يطلب قلت له قل قال علي قيمته عند الله وقدره فكلما اخرج قطعة كبيرة يقول ما نساوي مثل هذه عند الله فلخرج اصغر ما وجد فاعطاها السائل بوجه الله الا ان الله وصف نفسه بالغيرة وعلم من اعترع عباده انهم يهجون جزيل المال وانفسه في هوى نفوسهم واغراضهم واذا اعطى اكثرهم لله اعطى كسرة باردة وفلسا وثوباً خلقا وامثال هذا هذا هو الكثير والغلب فاذا كان يوم القيامة واحضر الله ما اعطى العبد من اجله بينه وبين عبده حيث لا يراه أحد واحضر ما اعطى لغير الله فيقول له يا عبدي اليسست هذه نعمتي التي انعمت عليك اين ما اعطيت لمن سألك بوجهي فيعين ذلك الشيء الحقير التافه ويقول له فاين ما اعطيت لهوى نفسك فيعين جزيل المال من ماله فيقول ما استحييت مني ان تقابلني بمثل هذا وانت تعلم انك ستستغف بي يدي وسأقررك على ما كان منك فاعطاهما من مخله ثم يقول له قد غفرت لك بدعوة السائل لفرحه بما اعطيته لك في قدر بيتك وقد محقت ما اعطيته لهوى نفسك فان صدقتك اخذتها وربيتها فيحضرها امام الاشهاد وقد رجع الفس اعظم من جبل احد وما اعطى لغير الله قد عاده بآمنه ثورا قال الله تعالى يحق الله الربا ويربي الصدقات فالعارفون بالله صغيرهم كبير وكبيرهم لا اعظم منه فانهم لا يعطون لله الا انفس ما عندهم واحقر ما عندهم فكلهم لله وكل ما عندهم لله العبد وما يملكه لسيده فيعطون بيد الله وبشاهدون يد الله هي الاخذة وهم مبرؤن في العطاء والاخذ مع غاية الاستقامة والمنشئ على سن الهدى والادب المشرع فيكونون عند الحق بمنزلة ما هو الحق في قلوبهم يعظمون شعائر الله وحرمان الله فيعظمهم يوم يقوم الاشهاد بمرأى منهم ويقيم الاخرين على مراتبهم فذلك يوم التغابن فيقول فاعل النبر بالتبني فعلت خيرا ويقول فاعل الخير باليتنى زدت والعارف لا يقول شيئاً فانه ما تغبر عليه حال كما كلن في الدنيا كذلك هو في الآخرة اعني من شهوده وبه وتبريه من الملك والتصرف فيه فلم يقيم له عمل مضاف اليه يتحسر على الزيادة منه وبذل الوسع فيه وما كان من زلل متدروغ منهم بحكم التقدير فان الله يتوب عليهم فيه بتبذيله على قدر الزلة سواء الا يزيد ولا ينقص فان العارف في كل نفس تائب الى الله في جميع افعاله الصادرة منه توبة شرعية وتوبة حقيقية فالتوبة المشروعة هي التوبة من المحالفات والتوبة الحقيقية هي التبري من الحول والقوة بحول الله وقوته فلم يزل العارف واقفا بين التوسل في الحياة الدنيا في دار التكليف فان كان له اطلاع الهي على انه قد قيل له افعل ما شئت فقد غفرت لك فان ذلك لا يخرج عنه تبريه ولم تنق له بعد هذا التعريف توبة مشروعة لانه ما بين مباح وذنب وفرض لاحظه في ميكره ولا محظور لان الشرع قد ازال عنه هذا الحكم في الدار الدنياء ورد ذلك في الخير الصريح عن الله في العموم وفي أهل بدر في الخصوص لكنه في أهل بدر على التبرج وفي وقوعه في العموم واقع بلا شك فن اطلعه

الله عليه من نفسه بأنه مع تلك الطائفة فذلك بشري من الله في الحياة الدنيا قال الله تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل لكلمات الله هذا حال المؤمن المتقي فكيف بحال العارف النقي الذي ما لبس ثوب زور وما زال نوراني نوراني حافظ على آداب الشريعة واعطى الطبيعة ما اوجب الله عليه من حقها ولم يتعدها منزلها كان من العارفين الادياء وأصحاب السر الأماء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والثلاثون واربعائة في معرفة منارلة من قرأ كلامي رأى غمامتي فيها سرج ملائكتي تنزل عليه وفيه فاذا سكت رحلت عنه ونزلت انا

كلامي ليس غيبي وهو غيبي فقل للعارفين اذا قرأت دليلي في شهادته حروف واسبلت الستور خاراه فن قرأ القرآن فلا يفكر	وان المثل للامثال ضد كلام الله فالوجدان فقد وفي الغيب المعاني وهي حدة فعين القرب في التحقيق بعد ولا ينظر فان السم شهد
---	---

قال الله تعالى في آية طالوت وقال لهم نبيهم ان آية مذكاة أن يأتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم فانزلها الله في قلوب العارفين من امته محمد صلى الله عليه وسلم وبهذا وامثاله كانوا خير امته اخرجت للناس قال الله تعالى هو الذي انزل السكينه في قلوب المؤمنين فجعلها صفة من صفاتهم وكانت في امته بنى اسرائيل اجنبية عنهم فعلامة هذه الآلة في قلوبهم ثم اشهد الله بعض الصحابة في تلاوته بعض سور القرآن وكانت له فرس فجعلت تخبط فرفع رأسه فرأى غمامة فيها سرج كلما قرأت نزلت ودنت منه واذا سكت ارتفعت فلما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال له تلك السكينه نزلت للقرآن فرأى هذا الصاحب خارجا عنه ما كان فيه فكان الجوز له مرآة رأى صورة ما في قلبه فيه فان القرآن ذكر الله وبذكر الله تطمئن القلوب والطمانينة سكينه انزلها الذكر الذي هو القرآن فكانت آيات بنى اسرائيل ظاهرة وآياتنا في قلوبنا وهذا الفرق بين الوريثة المجددين وسائر الانبياء فورثة الانبياء يعرفون في العموم بما يظهر عليهم من خرق العوائد ووارث محمد صلى الله عليه وسلم مجهول في العموم معلوم في الخصوص لان خرق عادته انما هو حال وعلم في قلبه فهو في كل نفس يزاد علمه بربه علم حال وذوق لا يزال كذلك وقد نبه الخبيد على ذلك باختلاف اجوبته عن المسئلة الواحدة من التوحيد في المجلس الواحد لاختلاف دقائق الزمان في ذلك المجلس ذكر ذلك القشيري في صدر رسالته عنه اوعن غيره وكما ازداد المحمدي علمه بربه ازداد قربا فهم المقربون واحوالهم الظاهرة تجري بحكم العوائد فيعرفون ولا يعرفون ويأتون بما اعطاهم الله من العلم به في طريق النصح للامة فلا تعرف العادة قدر ذلك لانها اعتادت من علماء الرسوم مثل هذا العنع في الكلام في العلم بالله من طريق الدليل فلم تفرق بين ذلك وبين علم الذوق واما علماء الرسوم فيكفرونهم بذلك مع كونهم يسلمونه بعينه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نقل عنه في قرآن او خبر فانظر ما اشد هذا العما ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله رسولا ما ظهرت عليه في العموم آية ظاهرة كما ظهرت على من تقدم فظاهر منه صلى الله عليه وسلم من الآيات في العموم المنقولة فانما كان ذلك من كونه رسولا رفقا من الله بالامة واقامة حجة على من كذبه ألا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسرى به الى المقام الذي قد عرف وجابه القرآن والخبر الصحيح فلما جاء الغد وذكر للناس ما ذكر مما جرى بينه وبين ربه انكروا عليه فانهم ما رأوا لذلك اثرا في الظاهر بل زادهم حكما في التكليف وموسى صلى الله عليه وسلم لما جاء من عنده ربه كساء الله نورا على وجهه

يعرف به شارأي وجهه احد الاعي من شدة نوره فكان يترقع حتى لا يتأذى الرائي عند رؤيته وكان شيخنا ابو يعزى موسى الورث فكانت آياته ظاهرة بالمقرب وكان من كراماته اذ ارآه احد عني من ساعته فاذا سمع بثوبه على عينيه رداً لله بصره عليه وعن عني الشيخ ابو مدين حين دخل اليه فسخ عينه ببرسه فرد الله اليه بصره وخرق عوائده بالمغرب مشهورة وكان غيره من الاولياء من المجذنين اكبر منه في العلم والقرب لا يعرفهم ابو يعزى ولا غيره فن جعل الله آيته في قلبه وكان على بينة من ربه في قربه فقد ملا يديه من الخير كله واختصه لنفسه وكساه صفته اعنى في الجلباب عن الظهور للابصار في الدنيا فن تحققتهم بالحق وليسوا برسل بشرعون حجهم الحق لاحتجابه الى يوم القيامة فيظهرهم الله حيث يظهر هو بنفسه وعينه للخاص والعام فهناك يعرف مقدار الحمد في القرب الالهى فقامه في تلاوته كلام ربه سكنه لما يتلوه من كشفه على معانيه فهو في كل تلاوة يستدرك ما عنده فيطلع على نفسه ويسمعه الله تتركلامه وتظمه بتأييد الروح القدس وما جاء في النظم المسمى شعرا من نفخ الشيطان لاملثل هذا النظم وقد صح في الخبر ان حسان بن ثابت لما اراد ان يهجو قريشا ينافح بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يا حسان فان روح القدس يؤيدك مادمت تنافح عن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يجعل الشيطان عليه سبيلا واذا كان هذا فمن ينافح فكيف يكون حال من ينطق عن الله فيكون القائل منه عند قول ربه عز وجل كما ورد في الصحيح ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن جده والحاضرون ما سمعوا الاصوات المصلى وكلامه بهذا المتكلم به قسبه الحق الى نفسه لا الى المصلى

كلامى ليس غيرى وهو غيرى	كما قلنا رميت وما رميتنا
فيا نفسي اذا طلبت نفوس	عن يهدك التحاما قول هيتا
ولا تبخل فان الجخل شوم	وتعلو بالعطاء اذ اذعالتونا
وكن حقا ولا تظهر برزور	وكن عين القران اذا تلونا
لان الله لم يسمع لعبد	يناديه بما يتلوه صوتا
فان يتلو بحق قال عبدى	وكان لحاله المشهود ميتا
لان الحق ليس يراه حى	لذا كتبوا على الاحياء موتا

فكل من تلاوسكن لما تلاه بصدق بصورة ظاهر وحكمة باطن فذلك تال وما حب سكينه فان هو تلا وسكن ظاهرا ولم يسكن باطنا والسكون الباطن فهم المعنى السارى في الوجود من تلك الآية المتأولة لانه لا يقتصر بها على ما تدل عليه وجاءت لمن الفهم الاول المسمى ظاهرا فن تلاه كذا فليس بصاحب سكينه اصلا ولا هو وارث محمدى وان كان من امة محمد فان تلاه وسكن باطنا ولم يسكن ظاهرا وتعدى الظاهر حقا فذلك ليس بوارث ولا محمدى ولا مؤمن وهو أبعد الناس من الله فان الروح القدس "اول من يرميه ويرمى به والتبى" محمد صلى الله عليه وسلم يقول ربه فيه محقا محقا والله عند ذلك لا يسعده ولا يساعده واعظم حسرة تقوم به اذا عاين يوم القيامة من سكن لما تلاه ظاهرا وباطنا فيرى ما سكن اليه من الباطن قد سعه به هذا الخروشتى هو به وما شقى الابدع سكون الظاهر فيفوته خير كثير حين فاته الايمان فانه أى البيت من ظهره لا من بابه جعلنا الله عن تلافى سكن * وفي التلوين في تلاوته تمكن * انه الولي بذلك والقادر عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب التاسع والثلاثون واربعمائة في معرفة منازل قلوب قوسين لمن اسرى به الشياطين الحاصل بالوراثه النبوية للتواضع لنا

قاب قوسين لنا من قلبنا * قاب قوسين لمن امرى به

ولذا نلناه منه فانتبه

ما هنا بينهما من مشبهة

عين من اسرى به ما انا به

ليس يدري ذلك غير المنتبه

غير اني وارث مستخدمهم

فـ لال وحرام بين

انما الشبهة من قال انا

وهو يدري انه وارثه

قال الله تعالى واقعد كتبنا في الزبور من بعد الذكرا ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقال عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وذكر ان الانبياء ورثوا العلم ما ورثوا دينارا ولا درهما فالوارث مستخدم بالمعنى من ورث منه ما جمعه غير ان الموروث في مثل هذا الورث ما قصه شيء من علمه بوراثه الوارث منه ففارق ميراث الدينار والدرهم بهذه الحقيقة والله يرث الارض ومن عليها بما تعلق به علمه من العلم الابتلائي فهذا هو قدر ميراث الحق من عباده وهو قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم فاستخدمهم بما ابتلاهم حتى يعلم المجاهدين من عباده والصابرين ويولوا اخبارهم وما عدى هذا النوع في حق الحق فهو علم لا علم ورثة فكان الورثة من طريق المعنى استخدموا من ورثوا منه العلم الذي حصله من الله بحكم المكسب ابتداء وبحكم التكليف كل ذلك ورث منه الورثة من علماء الامم وعما ورثوا منه قرب قاب قوسين وهو قولنا الثاني اعني الذي ينبغي للاولياء من هذا التقريب المجدي من قرب منه هذا القرب فالاول من ذلك له صلى الله عليه وسلم والثاني للوارث وهو عينه وانما جعلناه ثانيا لكونه ما حصل له حتى تقدم به هذا الرسول العيني صلى الله عليه وسلم فتاله منه فهو في غاية البيان لا يقبل الشبه هذا العلم الموروث مثل ما يقبلها العلم النظري واهذابه ابوالعالى لما ذكر النظر فالبحصول انعلم عقيب النظر ضرورة فلو كان ذلك العلم الحاصل عقيب النظر نتيجة النظر ضروري لما قبل الدخول بعد ذلك ولا الشبهة مثل ما لا يقبل ذلك العلم للضروري فتناولوا على امام الحرمين ما لم يقصده بكلامه وانما اراد رضى الله عنه ما اردناه ان النظر جعله الله سببا من الاسباب بفعل الاشياء عنده لانه فاذا وفى النظر في الدليل حقه خلق الله له العلم الضرورى في نفسه ليس غير هذا فاعتماده على العلم الضرورى الذى لا يقبل الشبهة فان لم يخلق له العلم الضرورى في نفسه فهو العلم الذى يقبل الدخول فيما علمه فيعلم عند ذلك انه ما علمه علم ضروريا ولهذاما يقبل الدخول الادليله لا ما يقول انه علمه عقيب النظر فرجوعه او توقفه عما كان انجبه ذلك الدليل اخرجه عن ان يكون ذلك عنده علم ضروريا فليفتقر الوارث في علمه بره بين ما يأخذ ورثا وبين ما يأخذ ابتداء من غير ورث فأى عامل من العاملين عمل بأمر مشروع له من نص لا من تأويل وحصل له عن ذلك العمل علم بالله فهو من العلم الموروث ثم انه لا يتجاوز ذلك النص المعمول به هل كان شرعا لمن قبل محمد صلى الله عليه وسلم او لم يكن الا من الشرع المختص به لا من الشرع المقتر الذي قرره لامته مما كان الله قد تعبد به نيا قبله فوارث مثل هذا وارث من كان ذلك العمل شرعه من الانبياء بلغوا ما بلغوا ووارث ايضا لمحمد صلى الله عليه وسلم فيه فهو وارث من وارث فان كان مما اختص به رسول الله صلى الله عليه وسلم فالوارث وارث محمد صلى الله عليه وسلم فيه خاصة لا يتسب لغيره من الانبياء ويتميز بذلك عن سائر علماء الانبياء من الامم قبله ويحضر بذلك العلم في صفوف النبيين وخلف محمد صلى الله عليه وسلم فان النشأة الآخرة تشبه في بعض الاحكام النشأة البرزخية فتري نفسها وهي واحدة في صور كثيرة واما كن مختلفة في الآن الواحد فتري نفسه ان كان وارثا عن وارث ذاته خلف محمد صلى الله عليه وسلم وخلف كل نبي كان ذلك العمل شرعه ولو كانوا مائة الف لراى نفسه في اما كن على عددهم وفي صور وبعلم انه هو ليس غيره في كل صورة وهكذا يكون يوم القيامة فان النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه الناس في مواطن القيامة فيجدونه من حيث طلبهم في كل موطن يقتضيه ذلك الطلب في الوقت الذي يجده الطالب الاخر في الموطن الاخر بعينه فمن لم يجده في طلبه في موطن ما فاما ذلك لكونه طلبه في غير

موطن الذي يقتضيه طلبه فلو طلبه في موطن اقتضاه حاله لوجد ذلك الجهل اذا وقع فيه
ما ذكرناه وهو غير واقع والله اعلم ثم نرجع ونقول وان كان ذلك العمل الذي اقيم فيه العبد لاعن نص
مشروع وانما كان قلده فيه مجتهدا من علماء الامة صاحب نظر وتأويل فيما حكم به لاعن نص من ذلك
المجتهد اتبعه فانه يكون يوم القيامة وارث ذلك المجتهد ومتبعه له وللتبني صلى الله عليه وسلم ولمن كان
ذلك في نفس الامر شرعاً كما تقدم وان كان العامل لاعن نص ولا عن تقليد بل كان عن نظر واجتهاد
وفقه فهذا لا يكون وارثاً في مثل هذه المسئلة الا ان اصاب الحكم فيها فان اصاب الحكم كان وارثاً
وان اخطأ الحكم لم يكن وارثاً فيحشر في صف من هذه صفته ولهم صف مخصوص ثم هم في المواطن
بحسب ما يكون عليه ذلك الحكم من مصادقة من تقدمه انه شرع له فتكون له صورة متبعة خلف
ذلك الموروث منه كان من كان والكل خلف محمد صلى الله عليه وسلم وتختلف مراتبه خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخلف الرسل لا اختلاف ما ظهر له في الذي عمل به فان انفرد به جملة عن كل رسول
ونبي ومجتهد فانه يكون امة وحده كقس ابن ساعدة قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يبعث
يوم القيامة امة وحده مع كونه خلف محمد صلى الله عليه وسلم لا بد من ذلك من حيث انه صلى الله
عليه وسلم اعطاه المادة التي نظر فيها حتى انقذح له ما لم يحظر الاله في تلك المسئلة واخطأ فيها حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد من ذلك بخلاف حكم المصيب فتحقق هذه المنازلة فانها غريبة
في المنازلات قليل من اهل الله من تكون له فانها سبينية على تحقيق عظيم وذوق غريب ورفع اشكال
وليس يكون في القيامة ادل ولا عرف بواطن القيامة ولا بصور ما فيها اعظم من صاحب هذه
المنازلة ولا تحصل الا بالوهاب الالهي لمن حصلت له والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الاربعون واربع مائة في معرفة منازلة المستركن من قوى قلبه بمنا هدى) *

ان القوى الذي مازال يشهدني فمن يعادني فيما افوه به ولو يراه يستأذ بنا ظره لكن له حجب على العيون فهم اني مريض عليل القلب مبتس اني مريض عليل القلب مبتس اني لسني ظلمات من تراكمها الناس في سيف هذا البحر في نعم	عند الشؤن وما في الحق من حرج من الحقائق فليبرق علي درجي وبالنسوس وبالارواح والمهيج في الضيق في الملا العلو في فرج يا ليت شعري فهل في الطب من فرج في الدل والمقابلة التخللاء والدعج غرقت من بحره اللجي في اللجج ابن السواحل يا هذا من الشج
--	--

قال الله تعالى حكاية عن نبيه لوط صلى الله عليه وسلم عليه وعلى نبينا وعلى جميع النبيين عن قوله لقومه
لو ان لي بكم قوة اواي الى ركن شديد يعني من القبيلة وقال صلى الله عليه وسلم في الصحيح عنه
يرحم الله اخي لوط لقد كان ياوي الى ركن شديد فاعلم ان اقوى ذوى القوى من كان الحق قواه فهو
اقوى الاقوياء ومع هذه القوة بهذه الصفة فلا يكون الا ما سبق به الكتاب وما كتب الا ما هو عليه
العلم وما علم الا ما هو عليه المعلوم فلا تبدل لكلمات الله ما تبدل القول لدى وما انما بظلام للعبيد فقوله
لو ان لي بكم قوة اى هممة فعالة ومن كان الحق همته فلهمة تفعل فعل من هذه صفته لكن الامر
على ما قررناه من سبق الكتاب فلا يتبع الا ما هو الامر عليه فاداة لو انما اعطاها الامكان لا غير فآراد
بالقوة اظهار الاثر الذي جابه فهم واراد بالركن الشديد اذ لم يتمكن له الاثر فيها ان يحتمي نفسه
عنهم حتى لا يؤثر فيه فلماذا عليه السلام ذكر الامر من القوة والا يوا ولا شك ان الرسل هم اعلم
الناس بالله فلا يباؤون الا الى الله وهو قوله صلى الله عليه وسلم ويرحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي الى

ركن شديد يعنى بذلك ابواءه الى الله تعالى من يفعل ما يريد فلا اختيار له في ارادته ولا رجوع عن علمه تعالى الى من لا تبدل لديه .

فما الجبر الا ظاهر متحقق	فما تم تحجير وما تم منقلب
فلا تهر بن فالامر ما قد سمعته	فان لم توافقه فابتنقع الهرب
فعلم الهى عين حالى وما أنا	عليه فاملعه عليه اذا كنت
فانت سبقت القول والعلم والذى	يؤدى الى القور العظيم والعطب

فلاركن اشد من ركنك وما تفعل وانما قلنا انك اشد الاركان من كون القضاء ما جرى عليك
الاجما كسبت يدك وهو ما اعطته قدرتك فأضاف الفعل اليك وليس الامر قرناه من انه ما علم منك
الامانت عليه فاذا وهاركنك بالنظر الى غرضك فلم نفسك فان الحق المحكوم به تابع ابد الحال المحكوم
عليه فالحكم عليه هو الذى جنى على نفسه لا الحاكم بالمحكوم به وانما تعددت الاركان من اجل
الحجب التي ارساها الحق بينك وبين الاصل وكون الامر جعله مثل البيت على اربعة اركان ركن
العلم وركن القول وهو قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وركن المشيئة وركن الاصل وهو ان
وهو الركن الاول من البيت والثلاثة الاركان تابعين للناس من استند في حاله الى علم الله فيه
ومنهم من استند الى مشيئته ومنهم من استند الى ما كتب الله عليه وصاحب الذوق من يرى جميع
ما ذكرناه ووقف مع نفسه وقال ان الركن الذى مرجع الكل اليه فهو الاول الذى انبى من هذا البيت
ولكن صاحبه عزيز فان الصحيح عزيز فالكل معلول عندهم وعندى ان العالم هو عين العلة والمعلول
ما قول ان الحق علة له كما يقوله بعض المنظار فان ذلك غاية الجهل بالامر فان القائل بذلك ما عرف
الوجود ولا من هو الموجود فانت يا هذا معلول بعلمك والله خالقك فافهم واعلم انه من اوجدك له
لاك نفي حق نفسه عمل لافي حقل فانت المقصود قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
فذكر ما ظهر وهو مسمى الانس والجن وهو ما استتر فاذا نظرت الى هذا الخبر وسعدت انت بهذا
الوجود فانما سعدت بحكم التبعية فاعلم ما يقول لك اذا قررت عليك الثم فانما يتزرها عليك لسان
الامكان فان شئت فاسمع واسكت وان شئت ففكلم كلاما يسمع منك وليس الا ان تقول له ما قاله
فبكلامه فتخرج ان اردت ان تكون ذابحة وان تأدب وسكت فانه يعلم منك على ما سكت وانطويت
عليه ما كل حق ينبغي ان يقال ولا يذاع ولا سيما في موطن الاشهاد والحصم قوى والحاكم الله
ولا يحكم الا بالحق الذى سأل منه رسول الله صلى عليه وسلم ان يحكم به في قوله فلرب احكم بالحق
وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون ولولا ما هو الرحمن ما اجترأ العبد ان يقول رب احكم بالحق فانه
تعالى ما يحكم الا بالحق فانه ما يعتدى علمه فيه الذى اخذه منه ازل وظهر حكمه ابدا والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

الباب الحادى والاربعون واربعائة في معرفة منازلة عيون افئدة العارفين باطرة الى ما عندى
لا الى

لو كان عندك ما عندى لما نظرت	عيون افئدة للعارفين سـوالـه
فان نظرت بعين الجمع تحظ بنا	وان نظرت بأخرى كان ذلك هو لك
ما فى الوجود وجود غير خالقه	وما هنا عين شئ لا يكون هنالك
بل كله عينه جمعا وتفارقة	ان لم يكن هكذا كوفى فليس بذلك

قال تعالى فى العارفين واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق

ولم يقل علموا يقولون ربنا آمنافا كتبنا مع الشاهدين ولم يقولوا علنا وما لنا لا نؤمن بالله
 ولم يقل علم وما جاءنا من الحق ونطمع وما قالوا نتحقق أن سيدنا ربنا مع القوم الصالحين وهي الدرجة
 الرابعة فأنابهم الله بما قالوا ولم يقل بما علموا اجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء
 المحسنين والجنات عند الله فهذه قال ناظرة الى ما عسدى فانه قال في آخرين وجود يومئذ ناظرة
 الى ربها ناظرة على ان تكون الى حرف ثلاثة غايه لانه يكون اسم جمع النعمة فان ذلك في اللفظ
 يحتمل ولهذا ما هي هذه الآية نص في الرؤية يوم القيامة واذا كان الامر هكذا فاعلم ان الله قد فرق
 بين العارفين والعلماء بما وصفهم به وميز بعضهم عن بعض فالعلم صفته والمعرفة ليست صفته فالعلم
 الهى والعارف ربانى من حيث الاصطلاح وان كان العلم والمعرفة والفقه كل بمعنى واحد لكن
 يعقل بينهما تميز في الدلالة كما تميزوا في اللفظ فيقال في الحق انه عالم ولا يقال فيه انه عارف ولا فقيه
 وتقال هذه الثلاثة الاقرب الى الانسان واكمل ثناء تعالى بالعلم على من اختصه به من عباده اكثر
 مما اثنى به على العارفين فعلمنا ان اختصاصه بمن شاركه في الصفة اعظم عنده لانه يرى نفسه فيه
 فالعالم مرآة الحق ولا يكون العارف ولا الفقيه مرآة له تعالى وكل عالم عندنا لم تظهر عليه ثمرة
 علمه ولا حكم عليه علمه فليس بعالم وانما هو ناقل والعلم يستعجب الرحمة بلا شك فاذا رأيت من
 يدعى العلم ولا يقول بشئ من الرحمة فها هو صاحب علم فان الرحمة تتقدم بين يدي العلم تطلب العبد
 ثم يتبعها العلم هذا هو علم الطريق الذى درج عليه اهل الله وخاصته وهو قوله آتيناها رحمة من عندنا
 وعلمنا من لدنا علما وهذا هو علم الذوق لا علم النظر واعلم ان العارفين هم الموحدون والعلماء وان
 كانوا موحدين فمن حيث هم عارفون الا ان لهم علم النسب فهم يعلمون علم احدية الكثرة واحدية
 التميز وليس هذا الغيرهم وتوحيد العلماء وحده الله نفسه اذ عرف خلقه بذلك ولما اراد سبحانه ان
 يصف نفسه لنا بما وصف به العارفين من حيث هم عارفون جاء بالعلم والمراد به المعرفة حتى لا يكون
 لاطلاق المعرفة عليه تعالى حكيم في الظاهر فقال لا تعلمونهم الله يعلمهم فالعلم هنا بمعنى المعرفة لا غير
 فالعارف لا يرى الاحسا وخلقا والعالم يرى حقا وخلقنا في خلق فيرى ثلاثة لان الله وتر يحب الوتر
 فهو مع الله على ما يحبه الله مع الكثرة كما ورد ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد فان الله
 وتر يحب الوتر فأتسمى الابالوا احد الكثير لا بالواخذ الاحد وانما خلقنا في العارف انه ربانى فان الله
 لما ذكر العارف قال عنه انه يقول في دعائه ربنا لم يقل غير ذلك من الاسماء وقال عليه السلام فيه
 مثل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وما قال علم ولا قال الهه فربنا الادب
 مع الله تعالى ومع رسوله صلى الله عليه وسلم فأنزلنا كل احد منزلة من الاسماء والصفات ومن اراد
 تحقيق العلم والمعرفة والفرق بينهم ما فعله بكتاب مواقع النجوم لنا فانى شغيت في ذلك الغليل والله
 يقول الحق وهو يهتدى السبيل

* (الباب الثانى والاربعون واربعمائة في معرفة منازل من رآنى وعرف انه رآنى فارآنى) *

من رآنى وقال يوما رآنى	ما رآنى غير الذى ما رآنى
ان الله نظرة في وجودى	وبها ربنا العلى هدانى
يذهب العلم ان نظرت اليه	بجنان بذكره او عيان
فدلى بتي النبوت وبعضى	فى سلوب يعطها فى بيان
وعيون تعلقت بشال	فى كشوف يكون او فى جنان
هو لا مدرك بعين وعقل	والذى تدرك الجفون كيان

قال الله تعالى ان موسى قال رب ارنى انظر السبل قال له ربه لن ترانى لانه قال انظر بالهمزة فلو قال

بالتون اوبالياء والتاسع يعلم بكن الجواب لن تراني والله اعلم والسؤال مجمل في قوله انظر
والجواب مجمل في قوله لن تراني اعلم ان رؤية المرئي تعطى العلم به ويعلم الرائي انه رأى امرئاً وقد
احاط علماً بما رآه ورأى ما الذي يرى الحق لا تنضب له رؤيته اياه ولا ينضب لا يقال فيه ان الذي
رآه عرف انه رآه اذ لو رآه لعلمه وقد علم بتنوع الصور عليه في ترداد رؤيته مع احادية العين في نفس
الامر فما رآه حقيقة فلا يعلم الحق الا من يعلم انه ما رآه قال رب ارنى انظر اليك بعيني فان الرؤية
باداة الى رؤية العين قال له لن تراني بعينك لان المقصود من الرؤية حصول العلم بالمرئي ولا تزال
ترى في كل رؤية خلاف ما تراه في الرؤية التي تقدمت فلا يحصل لك علم برؤيتي اصلا في المرئي
فقال له لن تراني فاني لا اقبل من حيث انا التوقع وانت ما ترى الامتنوعا وانت ما تنوعت فما رأيتني
ولا رأيت نفسك وقد رأيت فلا بد ان تقول رأيت الحق وانت ما رأيتني فلم تصدق او تقول رأيت نفسي
وما رأيت نفسك فلم تصدق وما ثم الأنت والحق ولا واحد من هذين رأيت وانت تعلم انك رأيت
فما هذا الذي رأيت فلن تراني بعينك فهل اذا كان الحق بصرك هل يمكن ان تصدق في انك رأيت
اذا رأيت؟ والحال واحدة في بصره اذا كان في مادة عينك او في بصرك وهذا مشهد من مشاهد
الحيرة في الله ولا تنجب من طلب موسى عليه السلام رؤية ربه فانه ثم مقام يقتضي طلب الرؤية
والانسان يحكم الوقت فان الوقت حكمه مطلق حقا وخالقا وهذا القدر كاف في هذه المنازلة فان
مجالها لا يتسع لـ كثر من هذه العسارة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة واجب الكشف العرفاني)

ان المعارف تعطى واحدا اياها	فواجب الكشف عرفان با حاد
فان تعدي الى ثان فان له	من نفسه وله الاسعاد في النادی
تساعد العلم وقتا اذ يساعدها	العلم وقتا فاسعاد باسعاد
لا تعلمونهم فانه يعلمهم	علم كعرفة والحكم للبادی

اعلم ان الذي اوجب كشوف العرفاني الطمع الطبيعي في الرؤية ليشهد ماهو علمه الرب من
الصفات المؤثرة في الاكوان فيظهر بها في ربيته عن كشف مناو تحقيق فلا تعدي بالصفة اثرها فان
الاسماء الالهية تتقارب وبعما تخيل من لا كشف له عليها ولا ذوق له فيها انها امتداد اخلة او مترادفة
وانما هي في انفسها مستببهة ولا يصل الى تحقيق ذلك احد الا بالكشف الا ان هناء دقيقة وهي ان
نسبة ذلك الاسم الالهى الى الرب تعالى ما يكون على مثل نسبته الى الخلق فان الامور اذا
نسبت الى شيء يختلف نسبتها باختلاف من نسب اليه وان كان معنى ذلك الاسم المنسوب على حقيقة
واحدة فاذا اطلع اهل الكشف من نفوسهم على تنبي الحال التي شأنها بشوقها ذلك الى تحصيل
الوجوه التي تنب عليها الادب مع الله اذا أثرت بها الانها قد علمت بالخبر الالهى انها مخلوقة على الصورة
الالهية وان الخلق لا تباحث لها الا بالصورة وان كل انسان ماهو على الصورة فانه ثم انسان
حيوان وانسان خليفة ولم يعلم هذا الانسان الطالب أى انسان هو هل هو الحيوان والا امام
فاوجب له هذا الاطلاع ان يطلب من الحق تجلها خاصا في ربيته ليرى انفعال الكوان
عنه كما قال الصديق ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فيرى صدور الاكوان عنه في الاكوان ويرى
صورة التعلق وهل يكون الحق في ذلك التجلي على صورة ما يتكون عنه او على صورة النسبة التي
يكون بها التعلق بها يقول للشيء كن فيكون ذلك الشيء ويرى من اين يقبل المأمور بالتكوين الكون هل
يقبله من امر وجودى ام لا فاذا اظهر هل يظهر بصورة الاسم بالذي قال به الحق له كن او يكون
هو عين الصورة التي قال بها كن فكانت في حق الحق اسماء وفي جوهر المكون فيه خلقا

وصورة وإذا كانت بهذه المشابة فهل تبقى تلك الصورة للاتصية على ما شاهدناها في الحق وبظهر بذلك الاسم في صورة أخرى لتكوين عين أخرى لا اختلاف الامثال لما بينهم من التميز الذي به يقال هذا ليس هذا أو هذا مثل هذا كل هذا يطلبه العارف حتى ينف عليه من نفسه وهذا هو الشخص الذي يدعو الى الله على بصيرة ويكون من نفسه على بصيرة ويرى تأثير الخلق في الخلق هل هو امر صحيح او هو تأثير حق في خلق او خلق في حق او حق في حق او هو المجموع اولا أثر في نفس الامر وان ظهر انه اثر كما تقدم في الرؤية هل المرئ الحق او نفس الرائي وليس هذا الامع بثبوت مرئ لا يعرف ما هو كذلك ربما يكون ثبوت اثر في الكشف وفي الوقوع فان جعلنا محله حقا أو خلقا لم يصدق هذا الجعل وما ثم الا خلق وحق فأين محل الاثر وهذا من اشكل ما تروم النفس تحصيله فاذا اطلع العارف على الوجه الصحيح انتقل من درجة المعرفة الى درجة العلم فكان عالما الهيا بعد ما كان عارفا رانيا ولا يقال الهى الا فيمن هذه صفته فان له الامر العام الجامع فاذا نظرت اليه قلت انه حق ثم تنظر اليه فتقول انه خلق ثم تنظر اليه فتقول لاحق ولا خلق ثم تنظر اليه فتقول حق خلق فقصارفه حيرتك في الله فحيث تعرف انه قد حصل الصورة وانه فارق الانسان الحيوان ومتى لم يعرف الانسان هذا من نفسه ذوقا وحالا وكشفنا وشهدوا فليس بالانسان المخلوق على الصورة الذي له الامامة في الكون صاحب العهد فان الله لا يشال هذه الظالمون وليس عهده سوى صورته فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(* الباب الرابع والاربعون واربعمائة في معرفة منازل من كتب له كتاب العهد الخالص لا يشق) *

ليس بمحو الله خيرا قد كتب وكذا حكم تجليته في كل ما اعطاك علما لا ترى ولهذا عملوا واجتهدوا يحكم الجوده من نفسه فيكون الكل في رحمة يطمع الشيطان في رحمة	هكذا دل دليلي فوجب يتجلي ثم من بعد احتجب بعد هذا العلم جهلا منقلب فلهذا الرب فاسجد واقترب ماله من ذاته حكم غصب بامتنان ووجوب قد كتب وكذا حكم عبيد يكتب
---	--

قال الله تعالى أالله الدين الخالص أالله العهد الذي خلص لنفسه في وفاء العبدية ما استخلصه العبد من الشيطان ولا من الباعث عليه من خوف ولا رغبة ولا جنة ولا نار فانه قد يكون الباعث للمكلف مثل هذه الامور في الوفاء بعهد الله فيكون العبد من المخلصين ويكون الدين بهذا الحكم مستخلصا من يد من يعطى المشاركة فيه فيميل العبد به عن الشريك ولهذا قال فيه حنفاء أى ما تلي به الى جانب الحق الذي شرعه واخذه على المكلفين دون جانب الباطل اذ قد سمعنا هيم الحق مؤمنين في كتابه فقال في طائفة انهم آمنوا بالباطل وكفروا بالله فكساهم حلة الايمان فالايان خصوصا بالسعداء ولا الكفر خصوصا بالاشقياء فوقع الاشتراك وتميزه قرائن الاحوال فلم يبق يعرف الايمان من الكفر ولا الايمان من الايمان ولا الكفر من الكفر الا بلاسه قال العهد الخالص هو الذي لما اخذ الله من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ثم ولد الله هؤلاء المذكورين على ذلك وهو قوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة وهو الميثاق الخالص لنفسه الذي ما ملكه احد غصبا فاستخلص منه بل لم يزل خالصا لنفسه في نفس الامر طاهرا مطهرا كما كان الحق منزها لنفسه ما هو منزله بتزويه عبادته ولهذا قال من قال من العارفين سيجاني

فاذا ولد المولود ونشأ محفوظا قبل التكليف كسمل بن عبد الله وأبي يزيد البطامي ومن اعتنى الله به من
 امثالهما من كان من الناس قباهما وبعدهما وفي زمانهما من لم يصل الينا خبره كما وصل الينا خبر هذين
 السيدين فلم يرزاه في عهد هذا بشي مما ذكرناه آنفاً فبقى عهد على اصله خالصاً وهو الدين الخالص
 لا الخاص فقام بالهدى من غير استخلاص فها هو من العباد الذين امروا أن يعبدوا الله مخلصين
 اذ لا فعل لهم في الاستخلاص بل لم يعرفوا الا هذا الدين الخالص من غير شوب خالطه حتى يستخلصوه
 منه فيكونوا مخلصين هذا لم يذوقوا طعماً مثل مذاقه الغير ومن كان هذا حاله من الذين فهو صاحب
 العهد الخالص فلا يشقى فانه لا يعرف الشقاء الا اهل المكابدة والمجاهدة في استخلاص الدين
 من أمرهم الله أن يستخلصوه منه وليس على الحقيقة الا هو نفوسهم وهؤلاء في المرتبة الثانية من
 السعادة والطبقة الاولى وهم الذين يغبطهم النبيون والشهداء اصحاب المنابر يوم قيامة المجملين
 في الدنيا فهم لا يشفعون ولا يستشفعون ولا يرون للشفاعة قدراً في جنب ما هم فيه من الحال الطاهر
 القدوس لا المقدس ومن هذا المقام قال أبو يزيد لوشفعني الله في جسد الخلائق يوم القيامة لم يكن
 ذلك عندي بعظيم لانه ما شفعني الا في لقمة طين يعني خلق آدم من طين ونحن منه كما قال من نفس
 واحدة خلقت تلك النفس من ما ينظر ما عجب اشارة أبي يزيد وايالك أن يخطرك في هذا الرجل
 احتقار منه للمقام المجود الذي لمجد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فانه يفتح فيه امر الشفاعة وهو مقام
 جليل بل فاعلم أنه ماسي مقام محمود المجز الشفاعة بل لما فيه من عواقب الثناء الالهى التي ينشئ رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بها على ربه عز وجل مما لا يعلم بذلك الثناء الخالص اليوم فاسجد الامن أجل الله
 لامن أجل الشفاعة ثم جاءت الشفاعة تبعاً في هذا المقام فيقال له عند فراغه من الثناء سل تعطه
 واشفع تشفع فيشفع في الشافعين أن يشفعوا فيبيع الله الشفاعة لشافعين عند ذلك فيشفعون فلا يبقى
 ملك ولا رسول ولا مؤمن الا ويشفع من هو من أهل الشفاعة وأهل العهد الخالص على منابرهم
 لا يميزهم الفزع الا كبر على نفوسهم ولا على أحد لانهم لم يكن لهم تبع في الدنيا وكل من كان له تبع في
 الدنيا فانه وان آمن على نفسه فانه لا يأمن على تابعه لكونه لا يعلم هل قصر وفتر فيما أمر به ام لا فيميزه
 الفزع الا كبر يقول بعض النساء من العارفين بجماعة من رجال الله أرايت لو لم يخلق جنة ولا نار الا ليس
 هو بأهل للعبادة تشتر الى الدين الخالص وهو هذا المقام وهي امرأة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 ويقول فيه أبو يزيد الا كبر لا صفة في فلو استخلص عهد لكان محله واذا كان محله كان ذا صفة فلم
 يصدق في قوله وهو عندنا صادق وهذه الطائفة هم الذين همهم قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله
 عليه وهو هذا العهد الخالص فسلك الله عليهم منهم من قضى نحبه أى من وفى بعهد فان انصب العهد
 ومنهم من ينتظر لان العبد مادام في الحياة الدنيا لا يأمن التبدل فان الله يفعل ما يريد فما يدري
 العبد على الحقيقة مما كان عليه من الحال في حال عدمه اذ كان مشهوداً لله لانه لا يفسد الا ما مضى
 وما يقع فهو في علم الله فلا يأمن مكر الله لعله بالله وما بدّلوا تبدل الله رجال بهذه المشابة جعلنا الله
 منهم ما اعظم بشارتهم من آية ولا بلغ النافعين أحد من أهل هذه الصفة الا طلبة بن عبيد الله من
 العشرة صح فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هذا من قضى نحبه وهو في الحياة الدنيا فامن
 من التبدل وهذا عظيم ويدخل في هذا المقام وان لم يبلغ فيه مبلغ من له العهد الخالص بالا صالة من
 عاهد الله على القيام بدينه عند نوبته فوفى بما عاهد عليه الله قال الى السيد سليمان الدبلي ان له
 خمسين سنة ما خطر له خاطر سوء فخل هذا بلق بهؤلاء اذا مات عليه ومن اوفى بما عاهد عليه الله
 وكل من جده عهد امسح الله فهو من المخلصين ما هو عن له الدين الخالص فصاحب الدين الخالص
 مهما تجدد له من الله حكم بشرع لم يكن يعرفه قبل ذلك وقد كلفه الحق به في كتابه أو على
 لسان رسوله فان هذا العبد يتلقاه بالدين الخالص والعهد الاول ولا يضره بهل بالمسألة المعينة

الخاصة هذا لا يقدح في صاحب هذا المقام كما بي بكر الصديق الذي ما رأى شيأ الا رأى الله قبله بالدين الخالص والعهد الالهي الذي كان عليه وفي شهوده ولهذا لما واجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايان برسالته بادروا ملكا ولا طلب دليلا على ذلك منه بل صدقه بذلك العهد الخالص فانه رأى رسالته هناك كما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوة قبل وجود آدم كما روى عنه كنت نبيا وادم بين الماء والطين أي لم يكن موجودا وانما عرف بذلك لقوله واذا اخذنا من النبيين مشاقهم وكان هذا المشاق قبل وجود جسد آدم فلما وجد آدم وقبض الحق على ظهره واستخرج منه كأمثال الذر يعني بنيه اشهدهم على انفسهم كما جاء في القرءان فشهدوا فهذا هو الميثاق الثاني والميثاق الأول هو ما اخذه على الانبياء فلما ولدوا وانهم من قضى نجبه ومنهم خذله الله فأشرك جعلنا الله ممن قضى نجبه ولم يدل أمين بعزته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والاربعون واربعما تفي معرفة منازلة هل عرفت اولياي الذين اذبتهم بأدبي)

انبياء الله ما أدبهم	غيره فاعتصموا بالادب
فهم السادة لا يخذلهم	هكذا عينهم في الكتب
فالذي يشي على آثارهم	هو معدود بدا في النجب
فاذا كان كذا ثم كذا	لم يزل لذلك خلف الحجب
اسعد الناس بهم تابعهم	قراء مثلهم في النصب
لزموا الخراب حتى ورمت	منهم اقدمهم في القرب

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومن احب الله ذل ومن احبه الله دل فالمحب ذليل والمحبوب ذودلال وقال صلى الله عليه وسلم ان الله ادبني خشن ادبي واعلم ان لتعرف الله بعض عبيده بمنازل الخلق عنده من ولي وغيره طريقتين الطريق الواحدة الكشف فيرى منازل الخلق عند الله فعامل كل طائفة بمنزلتها من الله والطريق الاخرى ملازمة الادب الالهي والادب الالهي هو ما شرعه لعباده في رسوله وعلى السننهم فالشرائع آداب الله التي نصبها لعباده فمن وفي بحق شرعه فقد تأدب بأدب الحق وعرف اولياء الحق فاذا رأيت من جمع الخير يديه وملاهما به فاعلم انه أخذ بأدب الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له به وهو الصادق العالم بربه والخير كله بيديك فان خير اذا اردت أن تعرفه فاعلم انه جاع مكارم الاخلاق وهي معروفة عرفا وشرعا وكل مآزاه من اقامة الحدود على من لو لم يأمر له الحق بذلك لكانت تعفو عنه فذلك لا يقدح في مكارم الاخلاق مع هذا الشخص فانك ما فعلت به ما فعلت لنفسك وانما الله فعل بعبدك ما شاء على يدك وكلا كما عبد لسيدا واحدا وانما كلا من افهم يرجع اليك لا امر سيدك فانه من مكارم الاخلاق في العبيد امتثال اوامر سيدهم في عبادته والوقوف عند حدوده ومراعاة اسمه فيهم لا تجحد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناؤهم او اخوانهم أو عشيقتهم وكونهم حادوا الله ورسوله هو الذي عاد عليهم فهم جنوا على انفسهم ما جنى عليهم صاحب مكارم الاخلاق فمن تعرض لامر فقد احب أن يتعرض اليه فيه فما فعلت معه في عدم وذلك فيه الاما احب ولا تكون مكارم الخلق الا أن تفعل مع الشخص ما يحبه منك فانه قد ابغضك أو لا يمانك بالله واليوم الآخر واتخذك عدوا في مكارم خلقك معه ان تتلف به في ايمانه فان لم تنفع فلتقابل به بالتقهر فان لم تفعل ولم تقدر على قتله فاقتله مكارم خلقك منك حتى لا يبقى في الحياة الدنيا فيزيد كفر او طغيانا فيزيد الله عنه اياك فاعمل من شهد الله له بأنه رحيم وهو خضر فقلع رأس الغلام وقال انه طبع كافر افلح عاش ارضى أبو به طغيانا وكفرا وانتظم هو في سلك الكفار فقتله الخضر رجعة به حيث اخرجه من الدنيا على القطرة فسعد الغلام

وسعد ابوابه وهذا من اعظم مكارم الاخلاق كان بعض الصالحين يسأل الله الغزاة فلا يسهل الله عليه اسبابها ويحول بينه وبين اسبابها ويحول بينه وبين الجهاد في سبيل الله وكان من اولياء الله الاكابر عند الله ممن له حديث مع الله ففي حائرا في تأخره وتعدرا لاسباب عليه مع ما قد حصل في نفسه من حب الجهاد لما فيه من مرضات الله ومال للشهدا عند الله فلما علم الله انه قد ضاق صدره لذلك اعلمه الله بالطريق التي كان يأخذ عن الله العلم بها فقال له لا يضيق صدرك بتعدرا سبب الجهاد عليك فاني قضيت عليك لو غزوت لاسرت ولو اسرت لتسلمت ومث نصرا يا وان لم تغزب بقيت سالما في بيتك ومث على الاسلام عبد صالحا فشكر الله على ذلك وعلم ان الله قد اختار له ما هو الاسعد في حقه فسكن خاطره وعلم ان الخير فيما اختاره الله له فهذا ايضا من آداب الله الذي ينبغي للعارفين بالله أن يأدبوا بهامع الله تعالى فاذا رأيت من أسلم واستسلم وقامت به آداب الحق فقام بها في نفسه وفي عباده وتأدب مع الصفة لأمع الأشخاص وتقبل صاحب الصفة انه تأدب معه وما عنده خبر بحال هذا الاديب فانه ينظر العالم بعين الحق وعين الحق تنظرهم بما اعطاها علم الله بهم وعلم الله بهم ما هم عليه من الاحوال فان الذوات التي تقوم بها الاحوال لا يحكم عليها من حيث الذوات بسعادة ولا شقاء وانما ذلك بما يقوم بها من الصفات فالصفات لا تتصف بالشقاء لانها لا بالسعادة والذوات الحاملة للصفات لا تتصف لنفسها بسعادة ولا شقاء فاذا قامت الصفات بالذوات وظهرت احكامها فيها انصفت الذوات بحسب ما حصل من الامتزاج الذي لم يكن ولا لواحد منهما على الانفراد فقبل عند ذلك سعيد او شقي فانظر ما عجب حديث السعادة والشقاء حيث لم يظهر الا بالامتزاج كما لم يظهر سواد المداد الا بالامتزاج العنص والزاج كما لم يظهر بياض الشقة الابيض الشقة والقصار فالخوف كله من التركيب والاكاف كلها انما تنظر اعلى الشخص من كونه مركبا والخروج عن التركيب يعقل ولا يقع في العالم اصالا وهذا قال أبو بريده انه لا صفة له لانه اقيم في معقولة بساطته ولم يرتكبها فقال لا صفة لي وصدق ولكنه غير واقع في الوجود فغاث الامر كيبقيل الصفات بالسعادة أو بالشقاء بحسب ما تقتضيه أمر جته فقد فرغ ربك وما كان فراغه عن الاشتغال وانما اراد به التنزيه أي ان الامور لا تقع الا بها في عليه في نفسها ومن عصمه الله من الزلل الذي يقتضيه هذا المشهد فقد اعتنى الله به الاعتناء الاعظم فانه من هنازلت الاقدام كما جاء في الشريعة نظيره حين ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من سبق الكتاب بالسعادة والشقاء فقالت لهصا به ققيم العمل فقلل اعملا فكل ميسرا خلق له وقد بين اسباب الخير وطرقه واسباب الشقاء وطرقه وجعل السلوك على طرق الخير بشري فانظر ما في نفسك فان وجدت الامر عندك اذا كنت في الخير واجدا باطنك وظاهره لفيه على السواء غير مرتاب فتلك البشري فافرح بها فان الله ما يبدلك وان رأيت الخير في ظاهرك وتجد في باطنك نكتة من شك او اضطراب فيما أنت فيه من عبادة ويقع لك خاطر قدح في اصلها بما يخالف ظاهر الفعل فاعلم ان الله لم يعطك ايمانا ولا تور قلبك به فابك على نفسك او اضحك فمالك في الآخرة من خلاق هذا اميزا لك في نفسك وأنت أعرف بنفسك وما يحطرك ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل بعمل الجنة فيما يبد وللناس فانه يدور الله منه هذا الخاطر الذي يقدر في الايمان من الشك القائم به ان الامر الذي هو فيه من الشرع ليس هو على صورة ما به عليه الظاهر هذا هو البلاء المبين وان الرجل يعمل بعمل أهل النار يعني من المخالقات فيما يبد وللناس والذي يدور الله من باطنه خلاف هذا من نور الايمان والصدق مع الله في ان هذا الحلال الذي هو عليها مخالفة لامر الله فيبكي باطنا ويخالف ظاهرا فيبد لله منه ما لا يدور للناس فقد ايان صلى الله عليه وسلم في هذا انهم ما الناس عليه في انفسهم ثم لتعلم ان في ترجمة هذه المنازلة من الحق اشارة لطيفة المعنى في استفهامه عما هو به عالم مثل قوله لئلا نكته كيف تركتم عبادي وهم يعلمون انه اعلم بهم منهم الا يعلم من خلق وجميع ما هم فيه خلقه تعالى وهو اللطيف بسؤله الخير بما سأل عنه لانه واقع

فكل علم عنده عن وقوعه فهو به خير وتعلقه به قبل وقوعه فهو به علم فمن اذنب الملائكة اعلمهم بما قصد الحق منهم اجابوه تعالى فقالوا انهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون لان عروجهم عنهم كان عند صلاة الصبح وصلاة العصر كذا ورد الخبر فأقول محببا للحق عرفتهم لما عرفت آدابك فقسبتهم اليك فقلت هؤلاء اولياء الله وعلامتهم اذا راوا ذكر الله لتحققهم بالله وليس الا العبودية المحضة الخالصة التي لا تشوبها روية بوجه من الوجوه فهذه آدابك وكل نعت يرى فيهم فيه رائحة روية فهو أدب الخلافة لأدب الولاية فالولي ينصر ولا يتنصر والخليفة ينصر ويتنصر والزمان لا يتخلو من منازع والولي لا يسامح فان سامح فليس بولي ولا يوزر على جناب الحق شيئا فهو كاله والخليفة هو الله في وقت وللعالم في وقت فوق قيار حج جناب الحق غيره ووقيار حج جناب العالم فيستغفر لهم مما وقع منهم مما يغار له الولي وهو لا وهم المفردون الذين تولى الله آدابهم بنفسه يقول الخليفة لازيدن على السبعين في وقت ويدعو على رعل وذكوان في وقت واين الحال من الحال فالخليفة تختلف عليه الاحوال والولي لا تختلف عليه الحال فالولي لايتهم أصلا والخليفة قديهم لا اختلاف الحال عليه فمابدى دعوى الاويك كذبه مع صدق حال اتخريد ومنه فأدب الاولياء آداب الارواح الملكية الاترى جبريل عليه السلام يأخذ حال الجرفياقيه في قسم فرعون حتى لا يتلفظ بالتوحيد وسابقة مسابقة غيره على جناب الحق مع علمه بأنه قد علم أنه لا اله الا الله وغلبه فرعون فانه قال كلمة التوحيد بلسانه كما اخبر الله عنه في الكتاب العزيز والخليفة يقول لعلمه قلها في اذني اشهد لك بها عند الله وهو يأبى واين هذا الحال من حال قول هذا الخليفة الا تخرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ولعل لو طال عليهم الامد لرجعوا وفي اصلاهم من يؤمن بالله فتقر به اعين المؤمنين فأدب الاولياء غضب في المغضوب عليهم لارجوع فيه مرضا في المرضي عنهم لارجوع فيه فان ذلك آداب الحق والحق الواقع الواجب وقوعه وآداب الخلفاء الرضا في المرضي عنهم والعفو وقتا والغضب وقتا في المغضوب عليهم فلماذا خص الاولياء دون غيرهم في قوله هل عرفت اولياءى والكل اولياء ولكن اولياء الاسماء الالهية وهؤلاء اولياء الاضافة فهم اولياء الله لا اولياء اسماء وساعتك بالفرق بين اسماء الكتابيات والاسماء الظاهرة ان شاء الله في باب الاسماء من آخر هذا الكتاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السادس والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة في تعبير نواشي الليل فوائد الخيرات) *

نواشي الليل فيها الخير اجمعه	فيما النزول من الرحمن بالكرم
يدنو البنابسا حتى يساعدا	بما يديسه من طرائف الحكيم
فالكل يعبده والكل يشكره	الا الذي خص بالخسران والنقم
ان الولي تراه وقت غفلته	يسكى ويدعوه في داج من الظلم
يارب يارب لا يسب في به بدلا	خلقا عظيما كما قد جاء في القلم

قال الله تعالى واتك لملى خلق عظيم وقال ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قبلا ولما سئلت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن وانما قالت ذلك لانه افرذ الخلق ولا بد أن يكون ذلك الخلق المفرد جامعا لكارم الاخلاق كلها ووصف الله ذلك الخلق بالعظمة كما وصف القرآن في قوله والقرآن العظيم فكان القرآن خلقه فمن أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن لم يدركه من أمته فينظر الى القرآن فاذا نظر اليه فلا فرق بين النظر اليه وبين النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان القرآن اتشأ صورة جمعية يقال لها محمد بن عبد الله بن عبد

المطلب والقرآن كلام الله وهو وصفته فكان محمد صفة الحق تعالى بجملة من يطع الرسول فقد
اطاع الله لانه لا ينطق عن الهوى فهو لسان حق فكان صلى الله عليه وسلم نبي في ليل هيكله وظلمة
طبيعته لما وفقه الله اليه من العمل الصالح الذي شرعه له صوراً عملية ليكون الليل محل التجلي الالهي
الزمانى من اسمه الدهر تعالى ويستعين بالحق لتجليه في انشائها على الشهود وهو قوله تعالى ان قرآن
الفيجر كان مشهودا ولم تكن هذه الصور الا الصلاة بالليل دون سائر الاعمال وانما قلنا بالاستعانة لقوله
تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي واستعينوا بالله ولا يطلب العون الا من له نوع تعمل في العمل
وهو قوله وايالذين يستعينون بك انت يا وارثه هو المراد بهذا الخطاب في هذا العمل فيكون محمد
صلى الله عليه وسلم ما فقد من الدار الدنيا لانه صورة القرآن العظيم فمن كان خلقه القرآن من ورثته
وانشأ صورة الاعمال في ليل طبيعته فقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم من قبره نبياً رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعدمونه حياة سنته ومن احياءه فكانت اعمار احياء الناس جميعاً فانه المجموع الاثم والبرهان
الاكمل ولهذا قال في ناشئة الليل انها اقوم قبل ولا اقوم قبل من القرآن وكذلك اشد وما
أى اعظم بحميد الله قال ما قرطنا في الكتاب من شيء وليس الا القرآن الجامع واشد ثباتاً فانه لا ينسخ
كما نسخت سائر الكتب قبله وان ثبت ما ثبت منها مما ورد في القرآن ولهذا جاء بلفظ المفاضلة
في النبوت فهو اشد ثبوتاً منها لاتصاله بالقيامة وفيه ما في الكتب وما ليس في الكتب كما كان في محمد
ما كان في كل شيء وكان فيه ما لم يكن في شيء لان القرآن كان خلقه فاعطى هو واقته ما لم يعطى
قبله فاذا انشأ من انشأ صورة هذه الاعمال الليلية ونفع الحق لشهوده من كونه معيناً ارواحها فيها
قامت حية ناطقة عن أصل كريمة الطرفين بين عبد متحقق بعبوديته موفى حق سيده لم يلتفت
الى نفسه ولا الى صورة ما خلقه الله عليها التي توجب له الكبرياء بل كان عبداً محضاً مع هذه الميزة
ولهذا اقدم اياك لتعبد فانه ما قبل الصورة الا في ثاني حال فقال بدائه اياك تعبد وقال بالصورة واياك
نستعين ثم رجع فقال اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها فجمع بين الامرين وبين رب عظيم وفاء
حقه على قدر ما شرعه له لا يطالب بغير ذلك فانه تعالى هو الذي اذبه أى جمع له فيه جميع فوائد
الخيرات فلما نشأت هذه الصور العملية الليلية بين هذين الطرفين الكبريين كانت وسطاً جامعة للطرفين
فكانت عبداً باحقاً خلقاً وهذه الصفة انشأ الله العالم ابتداءً فان له في اسمائه ونعوتيه الطرفين فانه
وصف نفسه بما يتعالى به عن الخلق ووصف نفسه بما هو عليه الخلق ولم يزل هذين النعتين موصوفاً
لنفسه وهما طرفا قبض تجمع بين الضدين ولولا ما هو الامر هكذا ما خلق الضدين في العالم والمثلان
ضدان فهما ضدان من اجل المماثلة حتى تعلم ان العالم على صورته في قبول الضدين بل العالم الذي هو
عين الضدين صورة من انشاء فظهر العالم بالاصالة بين الطرفين ومشى الامر في خلق ما خلق الله بايدى
العالم فالعالم انشاء الصور ولحق ارواحها وحياتها كما قال في حق عيسى واذ تخلق من الطين كهيئة
الطير في الصورة الخلقية فيكون طائراً باذن الله فجعل الصورة للخلق وكونه طائراً للحق وفي انشاءك قال
فاذا سويته هو مثل تخلق من الطين كهيئة الطير ثم قال وتنفخت فيه من روحي هو قوله فيكون طائراً باذن
فمن كان مع الحق في مقام الشهود واجمع عند انشاء العبد صور الاعمال قامت حية ناطقة وان انشأها
على غير هذا النعت من الجمع والشهود كانت صوراً بلا ارواح كصور المصورين الذين يقول الله لهم يوم
القيامة احيوا ما خلقتم فلا يستطيعون لان الاحياء ليس لهم وانما هو الله واعنى الاحياء الذي تقع به
الفسادة من الحق فان الطبيعة تعطي حياة في الصورة ولـكن حياة لا فائدة معها وهي الحياة التي
يوجد من المهنات فليس في قوة الطبيعة اكثر من وجود الاحساس لا غير واما القوى الروحانية التي
عنها يكون الصنائع العملية فمن الروح الالهية فمن علم مراتب الارواح يعلم ما وما الى الله في هذه
العجالة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والاربعون واربعاً في معرفة منازلته من دخل حضرة التطهير نطق عني) *

يكون الاكاه هو الناطق	اذا ظهر العبد من كونه
ركوع الصلاة هو الصادق	كمثل المصلي اذا قام من
فليس يقوم به عاتق	ينوب عن الحق في نطقه
وهكل شراب له رائق	فكل كلام له صادق

قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يعني بها ولا تشهد الا بالاجنية اذ لا بد من مشهود عليه وان لم يكن على ما قلناه وكان عين الشاهد عين المشهود عليه فهو اقرار لا شهادة وما ذكر الله انه اقرار فدل ان الجوارح انما ارتبطت بالنفخ الناطقة ارتباط المالك بملكه كما هو الاصل عليه فان الاصل هو الحق ولم يزل في ازالة مدبر افلا بدأني يكون تدبيره في مدبر معين له اذ لا ولس الاعيان الممكثات وهي مشهودة له في حال عدمها فانما ثابتة فيدبر فيها ما يكون من التقدم والتأخر في ايجاد اعيانها بعضها على بعض وصور ما توجد فيها وهنالك هوسر القدر الذي اخفى الله عنه خلقه حتى يظهر الحقكم به في الصور الموجودة في رأى العين فكذلك لما اراد الله انشاء الارواح المدبرة فهي لا تكون الامدبرة فان لم يكن لها اعيان وصور يظهر تدبيرها فيها بطلت حقيقتها اذ هي بالذات مدبرة هكذا هو الامر عند أهل الكشف وهناسر عجيب غريب اوحى اليه ان شاء الله في هذا التفصيل فنقول ان الله انشاء هذه الصور الجسمية على مراتبها من نور ونار وتراب وماء مهين على اختلاف اصول هذه النشأة المتعددة فعند ما كانت التسوية للصورة التي هي محل تدبير الارواح المدبرة انشاءته منها أى من قبولها للنفخ الالهي الذي هو الفيض الدائم ارواح مدبرة لها قائمة بها على صورة قبولها كفاضل النشآت فلم يكونوا على مرتبة واحدة الا في التدبير فالارواح المدبرة انما ظهرت على صورة مزاج القوابل فلا تتعدى الارواح في التدبير ما تقتضيه الهياكل المدبرة فانظر الى اعيان الممكثات للحق قبل ظهورها في عينها لا يمكن أن يظهر الحق فيها الا بصورة ما قبله فها هي على صورة الحق في الحقيقة وانما المدبر على صورة المدبر اذ لا يظهر فيه منه الا على قدر قبوله لا غير فليس الحق الا ما هو عليه الخلق لا يرى من الحق ولا يعلم غير هذا وهو في نفسه على ما علم وله في نفسه ما لا يصح أن يعلم أصل ذلك الامر الذي لا يعلم أصلاً هو الذي له بنفسه المشار اليه بقوله والله غنى عن العالمين وهذا الذي نبهناك عليه من العلم بالله ما اظهرناه باختيارنا ولكن حكم الجبر علينا به فحفظ به ولا تغفل عنه فانه يعلمك الادب مع الله ومن هذا المقام نزل قوله تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك أى ما اعطيتك الا على قدر قبولك فالفيض الالهي واسع لانه واسع العطاء فما عنده تقصير وما لك منه الا ما قبله ذاك فذا انك تجرت عليك هذا الواسع وادخلت في الضيق فذلك القدر الذي حصل تدبيره فيك هو ربك الذي تعبده ولا تعرف الا هو وهذه هي العلامة التي يقول لك فيها يوم القيامة على الكشف وهي في الدنيا في العموم على الغيب يعلمها كل انسان من نفسه ولا يعلم انبهاى ولهذا اتقول العاتة ان الله ما عودني الا كذا وكذا فاذا فهمت هذا علمت أن الحق معك على ما أنت عليه ما أنت معه وقد تبتهك على هذا بقوله وهو معكم انما كنتم ما انتم معه ولا يصح أن يكون أحد مع الله فالتق مع كل أحد بما هو عليه ذلك الواحد من الحال فانظر الى افراد العالم ختاراه فيه فذلك عين الحق لا غيره

فليس وراء هذا الكشف كشف	ولامن بعده هذا الوصف وصف
فسبحان الذي يسدو فيخفي	وشاهد به شرع وعرف

فلا يصح التجريد عن التدبير لانه لو صح بطلت الربوبية وهي لا تبطل فالتجريد محال فلا مستند
للتجريد لانك لا تعقل الهك الا مدبر افليك فلا تعرفه الا من نفسك فلا بد أن تكون على تدبير فلا بد من
جسم وروح دنيا وآخرة كل دار بما يليق بهما من النشآت وتنوع ارواحها بتنوعها صورة الخلق
والحق كما تقدم لنا في هذا الكتاب في هذا المعنى في الترجمة عن الحق

* كن كيف شئت فاني * كما تكون اكون * هكذا هو الامر في عينه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
* (الباب الثامن والاربعون واربعمائة في معرفة منازلة من كشف له شيئا مما عندي بهت فكيف
يطلب أن يراني) *

اذا كان ماعنده حاكم	على فكيف بنا اذراه
فليس يراه سوى عينه	وهل ثم عين تراه سواء
يغالبنا بوجود السوى	وعين السوى هو عين الاله
فامكاننا لم يزل قائما	وجودا وفقدا بنا في جه
فلسنا سواء ولا نحن هو	فعين ضلالتنا من هده

قال الله تعالى فهت الذي كفر ولهذا كفر وما كان الا الشروق والغروب وهو الوجودان والفقده
هذه شمس حق اشرقت من المشرق ولولا شروقها ما كان مشرقا ذلك الجانب فأت بهم من المغرب وهذا
في الحقيقة لو أتى بها أي لو اشرقت من المغرب لكان مشرقا فاشترقت الا من المشرق فهت الكافر
وهو موضع البهت لانه علم انه حيث كان الشروق لها اتبعه اسم المشرق فليس للمغرب سبيل في نفس
الامر فهت الكافر الا من عجزه كيف يوصل الى افهام الحاضرين مع قصورهم موضع العلم فيما جاء
به ابراهيم الخليل عليه السلام فاعظم عليه الامر وتخطب في نفسه فظهرت حجة ابراهيم عليه السلام عليه
امام الحاضرين وانما نسب الكفر اليه بالمسئلة الاولى فانه علم ما اراده الخليل بقوله ربي الذي يحيي
وميت فستره فسمي كافرا فقال أنا احيى واميت ويقال فيمن اتى حياة الشخص عليه اذا استحق
قتله أنه احياء ولم يكن مراد الخليل الا ما فهمه غرود فعدل ابراهيم الى ما هو اخفى في نفس الامر
وابعد وهو اوضح عند الحاضرين فجاء بالمسئلة الثانية فهت الذي كفر في امر ابراهيم كيف عدل
الى ما هو اخفى في نفس الامر وابعد لا فامة الحجة عليه عند قومه فكان بهت في هذا الامر
المعجز الذي اعجب بصا الحاضرين عن معرفة عدوله من الاوضح الى الاخفى فحصل من تعجبه وبهت في
نفوس الحاضرين عجزه وهو كان المراد ولم يقدر غرود على ازالة ما حصل في قلوب الحاضرين من ذلك
فعلم صدقه ولكن الله ما هدها أي ما وفقه حتى يؤمن بقوله عليه السلام فانه عالم بأنه على الحق
ولا يصح بهت الا في تعجب ما عند الحق وما عند الحق الامانة عليه فانه لا يصح ان يظهر اليك الا بك
فتقر به فيك ولا تنكر ما أت به مقرفيه وذلك لجهلك بك وبربك لانك لو عرفت نفسك عرفت ربك
فخاتم الاخلاق وهو ما تراه وتشهده ولو قشيت على دقائق تغيراتك في كل نفس علمت ان الحق عين حالك
وانه من حيث هو ورا ذلك كله كما هو عين ذلك كله فالخلق خلق وما انطلق حق وان اختلفت عليه الاسماء
اليس مما عند الله ذلك جبل موسى فصعق وهو اعظم من البهت وما اصعقه الاما عنده وهو في طلب
أن يرى ربه فلما علم موسى عند ذلك ما لم يكن يعلم من صورة الحق مع العالم قال تبت اليك أي
لا اطلب رؤيتك على الوجه الذي كنت طلبتها اولا فاني قد عرفت ما لم يكن اعلم منك وأنا اقل
المؤمنين بقوله لن تراني فانك ما قلت ذلك الا لي وهو خبر فلذلك الحق بالايان لا بالعلم ولولا ما اراد
الايان بقوله لن تراني ما همت الاولية فان المؤمنين كانوا قبله ولكن بهذه الكلمة لم يكن فكل
من آمن بعد البهت او الصعق فقد آمن على بصيرة فهو صاحب علم في ايمان وهو عزير الوجود في عباد

الله وقليل في أهل الله من يبقى معه الايمان مع العلم فانه لما انتقل الى الاوضح وهو العلم فقد انتقل
عن ايمانه والكامل هو المؤمن في حال علمه بما هو به مؤمن لا بما كان به مؤمنا فيقال فيه مؤمن عالم
بعين واحدة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب التاسع والاربعون واربعمائنه في معرفة منازل ليس عبدى من تعبد عبدى) *

العبد من لا عبده	سبحانه ما اكمله
قد جمع الله له	كل وجود اتمه
مستبها ومحكما	بجمله مفصلا
سواء اذ عبده	وبعد هذا فصله
بكل عين اشهده	بكل علم فنهله
فأنا انا به	في كل احوال وله
حزننا السكال كله	وهولنا والكل له

قال تعالى قل ان الامر كله لله قلنا الامر كله لله الاله الخلق والامر فهو الخلق والامر اعلم انه
لا يملك المملوك الاسيده ولهذا يقال في الحق انه ملك الملك غير سيده ما يملك عبد فان العبد في كل
حال يقصد سيده فلا يزال يصرف سيده باحواله في جميع اموره ولا معنى للملك الا التصريف
ومهما لم يتم السيد بما يطلبه به العبد فقد زالت سيادته من ذلك الوجه واحوال العبد على قسمين
ذاتية وعرضية وهو بكل حال منها يتصرف في سيده والكل عبد الله فمن كان في الهمة
قليل العلم كثيف الحجاب غليظ التفات له الحق وتعبد عبده الحق فنسارع الحق في ربه يته نخرج من
عبوديته فهو وان كان عبدا في نفس الامر فليس هو بعبد مصطنع ولا محتص فاذا لم تعبد أحدا من
عباد الله كان عبدا خالصا لله قصر في سيده بجميع احواله فلا يزال الحق في شأن هذا العبد
خلافا على الدوام بحسب انتقاله في الاحوال قال عليه السلام خادم القوم سيدهم لانه القائم
بامورهم لانهم عاجزون عن القيام بما تقتضيه احوالهم فمن عرف صورة التصريف عرف مرتبة
السيد من مرتبة العبد في تصف العبد بما تنال أمر سيده والسيد بالقيام بضرورات عبده فلا
يتفرغ العبد مع ما قترناه من حاله مع حال سيده لان يفتق عبدا يتصرف فيه لانه يشهد عيانا ان ذلك
العبد الاخر يتصرف في سيده تصرفه فيعلم انه مثله عبد الله واذا كان عبد الله لم يصح أن
يتعبده هذا العبد فملك عبد الاحجاب لقيت سليمان الدبلي فاخبرني في مبسطة كانت بيني
وبينه في العلم الالهي فقلت له اريد أن اسمع منك بعض ما كان بينك وبين الحق من المبسطة فقال نعم
باسطني يوما في سرى في الملك فقال لي ان ملكي عظيم فقلت له ملكي أعظم من ملكك فقال لي كيف
تقول فقلت له مثلك في ملكي وليس مثلك في ملكك فمن اعظم ملكا فقال صدقت اشارة الى التصريف
بالحال والامر وهو ما قترناه فاذا علمت هذا علمت قدرك ومهنتك ومعنى ربوبيتك وعلى من تكون
رباني عين عبد فهو بالعالم قريب وبالخال أقرب والذي الشهود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الخمسون واربعمائنه في معرفة منازل من ثبت لظهورى كان بي لانه سبحانه كان به لالى وهو
الحقيقة والاول مجاز) *

اذا ثبت العبد في موطن	فان الاله هو التسميات
اذا قلت يا رب هب لي كذا	واعطاكه فهو القاتات
اذا لم يكن غيره عيننا	فبالله قل لي من المائت

فهو به الناطق الساكت	ترجم عن نفسه لسان بدا
وبت به فن البات	اذا جئت ليلا الى منزلي
لو حـدنه نفس خافت	ولم يسق للعبد من عينه
اذا كان هذا ولا شامت	وليس له في الوري حاسد
بما شاء وانا الهامت	هو الحق ينطق في كونه
لما فضل العسجد الصامت	فلا ولا اللعين وامثاله
اذا تكث العالم الناكث	تجبت منه ومن عـززه
فعبدا لاله هنا الباهت	وليس يغار على عرضه

قال الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه اعلم ان عباد الله الذين اهلهم الله له واختصهم من العباد على قسرين عباد يكونون له به وعباد يـكـونون له بأنفسهم وما عباد هؤلاء فهم لا تقسمهم بأنفسهم ليس الله منهم شيء فلا كلام لنا مع هؤلاء فانهم سباهون ونعوز بالله ان تكون من الجاهلين فأما العباد الذين هم له تعالى بأنفسهم فهم الذين تحققوا بقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فهم العبيد الصم الشداد الاشداء الرجاء بينهم وعلامتهم الاتصاف بجميع الاحوال من فناء وبقاء وابسات ومحو وغيبة وحضور وجمع وفرق الى ما يقبله المكون من الاحوال وكذلك من نعوتهم التي تسب الى المقامات المذكورة من توكل وزهد وورع ومعرفة ومحبة وصبر وشكر ورضا وتسليم الى سائر المقامات المذكورة في الطريق فان نفوسهم تقبل التغير والتحويل من حال الى حال ومن مقام الى مقام ولـمـكن ذلك كله الله لما معواذ عامه اياهم من هذه الامور كلها فدخلوا عليه بها ذوقا وحالا علما ولا اعتقادا فان سائر المؤمنين والعلماء علماء الرسوم يعملون هذه الامور كلها ولكن لا يقدم لهم فيها فـهـؤلاء اذا تجلى لهم الحق لم يثبتوا لظهوره لان المحدث اذا ظهر له القديم يحو اثره اذا لطافة للمحدث على رؤية القديم ولهذا ساء الخبر الصحيح الالهى بأن الحق قد يكون بصر العبد وسمعه حتى يثبت لظهور الحق في التجلي اوفى الكلام الا ترى موسى لما كان الحق سمعه ثبت لكلام الله فكلمه فلما وقع التجلي ولم يكن الحق عند ذلك بصر موسى كما كان سمعه صق ولم يثبت فلو كان بصره لثبت واما العبيد الآخرون فهم له به فيثبتون في كل موطن مهول من حادث وقديم للقوة الالهية السارية في ذواتهم فلا يبقى حال ولا يبقى مقام الا يظهرون به وفيه بطريق التحكم به والتصرف فيه فهم يملكون الاحوال والمقامات ولا يملكهم شيء الا ما قرأه من ذلك الامر الذي يملك الحق اذا كان الحق ملك الملك فبذلك القدر يكونون في ذواتهم فيه تعالى يسمعون ويصرون وياكلون ويشربون ويسامون ويقومون وله يسمعون ويصرون وياكلون ويشربون ويسامون ويقومون وهو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض خطبه في الشناء على الله فاعلم ان به وله فاذا اجتمع عبادان الواحد له بنفسه والاخر له به انكر من هوله بنفسه على من هوله به ولم ينكر من هوله به على من هوله بنفسه لانه عبيد محض خالص والصورة الظاهرة منه مأمورة خلق والباطنة من هولته بنفسه صورة خلق والصورة الباطنة من الاخر صورة الحق فهذا يتصرف بحق خلق في حق والاخر يتصرف في خلق ومنهم من يتصرف في حق خلق بخلق اعني من الذين هم بأنفسهم تخرق العوائد لمن كان الله بنفسه والمنزلة لمن كان الله بالله فهؤلاء اصحاب كرامات وهؤلاء اهل منازل فأصحاب الكرامات معلومون عند الله معلومون عند الخلق واهل المنازل معلومون عند انشاء الجنس وعند الله مجهولون عند الخلق الا ان اهل خرق العوائد يطن في حالهم المكر الالهى والاستدراج واهل المنازل مخلصون من المكر لانهم على بصيرة يهتد بهم فهم اهل وصول الى عين الحقيقة جعلنا الله من عبيد الاختصاص امين بعزته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الحادي والخمسون وأربعمائة في معرفة منازل في الخارج معرفة المعارج) *

لولا وجود الكون في المعارج	ملاح عن الحرف بالخارج
أخرجه ضرب مثال للذي	قد ارتقى في رتب المعارج
فالنفس الدارج في طريقه	يبين عن منازل المدارج

قال الله تعالى تعرج الملائكة والروح إليه وقال إليه يصعد الكلم الطيب وقال رفيع الدرجات ذو العرش اعلم أن الممكنات هي كلمات الله التي لا تنفذ وهي باظهار سلطانته الذي لا يعد وهي مركبات لانها كانت للافادة فصدرت عن تركيب يعبر عنه في اللسان العربي بلفظة كن فلا يتكون عنه الامر كمن روح وصورة ثم تتكلم الصور بعضها ببعض لما بينهما من المناسبات فتحدث المعاني فيها بحدوث تأليفها الوضعي وما وقع فيها الوضع في الصور المخصوصة الاذاتها لا يحكم الاتفاق ولا يحكم الاختيار لانها باعيانها اعطت العلم الذي لا يتحول والقول الذي لا يتبدل والمشيئة الماضية فهي في الشهادة بحسب ما هي عليه في الغيب وهي في الغيب بصورة كل ما تنقلب اليه في الظاهر مما لانها به في الغيب من التقلب وهي في الظاهر تبدل مع الآتات اذ لا يصح دخول ما لا يتناهي في الوجود لان ما لا يتناهي لا يتقضي ولا يقف عند حد والمادة التي ظهرت فيها كلمات الله التي هي العالم هي نفس الرحمن ولهذا عبر عنه بالكلمات وقيل في عيسى انه كلمة الله ثم اعلم أن الله تعالى لما اظهر من كلماته ما اظهر قدر لهم من المراتب ما قدر فغهم الارواح النورية والنارية والترائية وهم على مراتب مختلفة وكلهم أوقفهم مع نفوسهم وأشدهم اياها واحتجب لهم فيها ثم طلب منهم أن يطلبوه ونصب لهم معارج يعرجون عليها في طلبهم اياه فدخل لهم بهذه المعارج في حركتهم الحد وجعل لهم قلوبا يعقلون بها ولبعضهم فكرا يتفكرون به ثم جعل من معارجهم نقي المثلثة عنه من جميع الوجوه ثم تشبه لهم بهم فأثبت عين ماني ثم نصب لهم الدلالة على صدق خبره اذا أخبرهم فتفاضلت افهامهم لتفاضل حقائقهم في نشأتهم فكل طائفة سلكت فيه مسلكا ما خرجت فيه عما هي عليه فلم يجدوا في انتها طلبهم اياه غير نفوسهم فغهم من قال بأنه هو ومنهم من قال بالعجز عن ذلك وقال لم يكن المطلوب منا الا ان نعلم انه لا يعلم وهذا معنى العجز ومنهم من قال يعلم من وجه ويجز عن العلم به من وجه ومنهم من قال كل طائفة مصيبة فيما ذهبت اليه وانه الحق سواء سعد بذلك واشقى فان السعادة والشقاء من جملة النسب المضافة الى الخلق كما نعلم أن الحق والصدق نسبتان محمودتان ومع هذا فلها مواطن تدم في شرعها وعقلا فاشتم شيء لنفسه وما شتم شيء لنفسه وبالجملة فان الخلق كله مرتبط بالله ارتباطا يمكن بواجب سواء عدم او وجد وسعد واشقى والحق من حيث اسماؤه مرتبط بالخلق فان الاسماء تطلب العالم طلبا ذاتيا فاني الوجود وخروج عن التقييد من الطرفين فكما نحن به وله فهو بنا ولنا والافليس لنا رب ولا خالق وهو ربنا وخالقنا فبنا لكونه به ولنا لكونه له الا ان له الامداد فينا الوجودي ولنا فيه الامداد العلمي فتكليفه اياتا تكليفه فينا تكليفه لتكليفه فينا كلفنا سوانا ولكن به لاننا قد اخلت المراتب فهو الرفيع الدرجات مع النزول الذاتي والخلق في النزول مع العروج والصعود الذاتي فخرج موجود عن تأثير وجودي وعدمي ولا مؤثر في الحقيقة الا بالنسب وهي امور عدمية عليها روائح وجودية فالعدم لا يؤثر من غير أن تشتم منه روائح الوجود والوجود لا تؤثر الا بنسبة عدمية فاذا ارتبط النقيضان وهما الوجود والعدم فارتباط الموجودين أقرب فاشتم الارباط والتفاف كانبه تعالى والتفت الساق بالساق أي التفت أمرنا بأمره وانعقد فلانصل عن عقده أبدا ولما تم وهو الصادق بقوله الى ربك اثبت وجود رتبته بك يومئذ يعني يوم يكشف عن الساق المساق رجوع الكل اليه من سعد ومن شقى ومن تعب ومن استراح قال

عليه السلام في الدجال ان يجتبه نار و ناره جنة فثبت الامرين ولم يزلها فالجنة جنة ثابتة والنار نار ثابتة والصور الظاهرة رأى العين قد تكون مطابقة لما هو الامر عليه في نفسه وقد لا تكون وعلى كل حال فهما امران لا بد منهما خيالا كان أو غير خيال وإذا ارتبط الامران كما قلنا هذا الارتباط فلا بد من جامع بينهما هو الرابطة وليس الاما تقتضيه ذات كل واحد منهما لا يحتاج الى امر وجودي وإنما فارتبطا لانفسهما لانه ما تم الا خلق وحقق فلا بد أن يكون الرابطة أحدهما أو كلاهما ومن المحال هنا ان يفرد واحد منهما بهذا الحكم دون الآخر لانه لا بد ان يكونا عليه من قبول هذا الارتباط فيما يظهر لا بواحد منهما ومع هذا الارتباط فاهما مثلان بل كل واحد منهما ليس مثله شيء فلا بد ان يتميزا بأمر آخر ليس في واحد منهما به يشار الى كل واحد منهما فلا تقتار موجب للميل وقبول الحركة والغنى الغنى ليس حكمه ذلك فانا نعلم ان بين المغناطيس والحديد مناسبة وارتباطا لا بد منه كارتباط الخلق بالخالق ولكن اذا مسكا المغناطيس جذب الحديد اليه فقلنا ان في المغناطيس الجذب وفي الحديد القبول ولهذا اتفعل بالحركة اليه واذا مسكا الحديد لم يجذب اليه المغناطيس فهما وان ارتبطا فقد افترقا وتميزا فالناس بل العالم فقراء الى الله والله غنى عن العالمين هكذا صورة الوجود فلا تلتفت الى سواء * فيه كن شفعنا وهو الواحد الاله * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والخمسون واربعمائة في معرفة منازل كلامي كله موعظة لعبادى لواتعظوا) •

مهما وعظت فعظ بعين كلامي	فهو الموفى حق كل مقام
جمع العلوم قد جمها وحديها	معناه الا انه بفسد
وفداه القاطنا وحرونا	الجامعات لعين كل كلام
فنقول قال الله بالحرف الذي	قال الانام به بغير ملام
فترده احلا منا بدليلها	والكشف يأتي ما ترى احلا
والحكم للامر من عنده من ارتقى	بمعارج الارواح والاجسام
فانظر اليه منزها ومشها	والحكم للاقدام في الاقدام
علم الوجود ضياؤه وظلامه	نور يخاطبه كيكين ظلام
ما ان رأيت ولا سمعت بمثله	شمس تشاهد في حجاب غمام
انى حكمت على الزمان بمثل ما	حكمت عليه مشارق الايام
فالدهر محكوم عليه وحاكم	مع كونه يسمى على الحكم
حكمت عليه شرائع ودلائل	مع كونها من جملة الخدام
واعلم بأنك ان نظرت بعينه	يبدوك الاحكام في الاحكام

قال الله تعالى لئن لم يكن قل انما اعظمكم بواحدة فقال بعض السامعين سواء علينا وعظت ام لم تكن من الواعظين فاعتنى الله بأهل الايمان فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فالتفت الى السائل وما التفت الى المعرض فلم يرتبط الوجود بالمومن وهو سبحانه المؤمن المهيمن على المؤمنين فجزاء الله عندنا على هذه الاعتناء العمل بما شرع والمبادرة لما نهى وامر اعتناء واعتناء وهو احق نيا فان اعتناءنا بالقبول يعود علينا نفعه لاقتنارنا الى ذلك النفع واعتناؤه بنا امتنان منه لانه غنى جليل بغناه فوعظنا بالحوادث الواقعة على خلاف الاغراض مما تفر عنه طاعنا وذكرا باننا معرضون لحلولها بالان ان يصمم الله في بعضها لا في كلها فان منتهى الدوائر واعظها الموت ولا بد منه بأي وجه كان واستأعنى بالموت والاتصال عن هذه الدوائر فان الشهيد منتقل

وان لم يتصف بالآوت هكذا امرنا المؤدب ان نقول فان لنا نصيبا من الادب الالهى الذى آدب به
رسوله فليس ادب الله خاصا بأحد دون احد فن قبله سعد ~~وصكان~~ من آدبه الله فانتمى الى الله
فى الادب وهو احسن الادب وقد نهانا الله أن نقول لمن يقتل فى سبيل الله انه ميت وان شحسب انه
ميت بل هو حى عند ربه وفى ايمانى يرزق وذكرا تعالى بمو عظته ذكرى حال اذا صاحب من قبلنا
بوقوع تلك الدوائر عليهم وذكرا بامور اخبر عنها فى المستقبل عند الانتقال الى المدار الآخرة تقع
بالعباد بمابسر وقوعها ومما لا يسر ومما يوافق الغرض وبلايم الطبع ومما لا يوافق الغرض
ولا بلايم الطبع فذكر بالرغبة فى ذلك والرغبة من ذلك وذكرا بنفسه لما علم تعالى ان افراط القرب
حجاب عظيم عن القرب انه اقرب النسان جبل الوريد وجبل الوريد نعلم قربه ولا تراه ابصارنا
كذلك قرب الحق منا ومن يقربه ولا تدركه ابصارنا فكذلك ذكر لنفسه لابعده أنه حفيظ والحفظ
يطلب القرب بلاشك فحسن بعينه وهو معنا حيث ما كنا لابل انما كنا ونستغفر الله من عثرات
اللسان وان كان من عند الله فالادب اولى ولا سيما فيما ينسب الى الجناب الالهى لا ينبغي للاديب
ان يتكل على المعنى بل الادب فى مراعاة الالفاظ فانه تعالى لم يعدل الى لفظ دون غيره سدى
فلا تعدل عنه فان العدول عنه الى مثله فى المعنى تحريف بغير فائدة ويقنع العدو من الكبرياء
بهذا القدر ففى منزلة قدم ومكر خفى ورعونة نفس واظهار مرتبة دنية يتخيل مظهرها انما زلت
وانها رتبة أسنى واعلى وذكر انه اليه يرجع الامر كله لتعلم ان المرجع اليه فلا تقوم فى شئ
تحتاج فيه الى الاعتذار عنه او نستخفى منه عند المرجع اليه والعباد الصالح العبودية مع الموافقة
لا يكون له ادلال فكيف مع المخالفة ولماذا كبر نفسه احال عبادته على انفسهم وقال لهم ان عرفتم
نفوسكم عرفتمنى فمن الادب ان ترجع بالنظر الى نفسك فان نظرت فيه وتركت نفسك فأتأت ذبت واذا
لم تكن ادبيا لم تكن من اهل البساط فخرمت المشاهدة فخرمت العلم الذى يعطيه الشهود فانى ان
نظرت فيه حتى اعرفه فربما اعرفه المعرفة التى تليق بهذا النظر وليست المطلوبة فان الذى طلب
سبحانه ان يعرفه معرفة الارتباط به وتلك المعرفة التى عدل اليها من عدل لاتعطى الارتباط فلم
تحصل الفائدة التى قصد الله بها عبده فالاديب يرجع بالنظر الى نفسه عن امر ربه فاذا عرف نفسه
فكر الوشود اعرف ارتباطه بربه فعرف ربه تزيها وتشبها معرفة عقلية شرعية الهية نائمة كدلة
غير ناقصة كما شاء الحق فانه ابان لنا فى هذه الاحالة عن احسن طرق العلم به فين لسانه الحق وانه
على كل شئ شهيد وقال فى حق من عدل عن هذا النظر بالنظر فيه ابتداء الانهم فى مريم من لقاء
رهبهم فلورجعوا الى مادعاهم اليه من النظر فى نفوسهم لم يكونوا فى مريم من لقاء رهبهم فانهم يجدونه
فى عين نفوسهم ثم تمس وقال الاله بك كل شئ محيط واراد هنا شئبة الوجود لا شئبة الثبوت فان
الامر هناك لا يتصف بالا حاطة فن وقف مع ما ذكرناه كان من اعظ فان شاء اخذ بنصيبه من الورث
فوعظ وان شاء بقى فى النظر على حاله بنفسه دائما فان النفس بمر لا ساحل له لا ينشأ فى النظر فيها
دينا وآخرة وهى الدليل الاقرب فكلما ازداد نظر الازداد علمها وكلما ازداد علمها ازداد علمها بربه
والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

الباب الثالث والخمسون واربعانه فى معرفة منازل كرى ما وهبتك من الاموال وكرم كرى
ما وهبتك من عفوكم عن الجاني عليك

حكيم الكريم بأنه لا يمنع	ذال المسمى عندنا كرم الكرم
فهو الذى يهب النعم لذاته	ولديه بالبرهان مفتاح النعم
انظر لجد الحمد ان حققته	ما عنده ممنوع ولا فى ذال الذم

قال الله تعالى معلما ومنبها يا ايها الانسان ما غرتك برك الكريم فنبهه حتى يقول كرمك فهدا من باب كرم الكرم فما امرنا بالعفو عن نبي عليك الالبغفوعنك اذا جنبت عليه في ظنك وما جنبت الاعلى نفسك وظنك اردنا حيث ظننت انك جنبت عليه كما قال ولكن ظننت ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلکم ظنکم الذي ظننتم بركم ارداكم فأصبحتم من الخاسرين فارتبحت تجارتهم وما كانوا مهتدين اعلم أن اعظم الجنایات من يهنك وهوان ينسب اليك ما لم يكن منك وان ظهر منك فيكون من كرم خلقك أن تهذقه فيما نسب اليك ايشارا لجنابه على نفسك وهو على خلق كريم في ذلك وقد علم منك انك تأدبت معه فما يكون جزاؤك عنده فقل هذا لا يبلغ كنه ما تستحقه من الافضال عليه والانعام لان الاعراض عند ذوى الهيات والمرآت اعظم في الحرمة من الدماء والاموال وما فعل مثل هذا في حقك الا ليرى صبرك وتحملك مثل هذا الاذى والجفاء فانه يعلم انك تعلم براءة ساحك مما نسب اليك من المذام التي كانت منه لامنك ايجادا وحكما وانتهى برى منها ايجادا وحكما فلم تفشل له سرا ولم تنازعه فقزت زائدا على ما تستحقه بدرجات الصابرين والراضين والمؤثرين واستعذبت كل ذلك في جنبه ونبهنا تبارك وتعالى على عظيم المنزلة لمن هذه صفته بقوله فن عفا واصلح وعلى عظيم العفو عن الجنایة العظيمة من العظيم الشان ثم ربه بهامن لم تصدر منه تبرهاله وايشار لنفسه فقال فأجره على الله فيا ليت شعري لم كان اجره على الله ولم يقل فأجره على صبره وايشاره كذا وكذا فاقبته الى هذا الامر العجيب ولا تكن من الغافلين وألزم الحضور والادب مع الله قلبك ان اردت أن تكون من اهل الله وخاصة الذين جعلوا نفوسهم وقاية لله جعلنا الله عن اتقاء نفسه لايه فيحشر في زمرة الادياء وفي هذه الاشارة في كرم الكرم غنية وكفاية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع والخمسون واربعمائه في معرفة منازلة لا يقوى معنا في حضر تناغريب وانما المعروف لاولى القربى

اولو القربى هم الحكماء فينا	وفي اموالنا ولنا القباد
فان جاء الغريب يقيم يوما	ويرحل مسرعا وهو المراد
قرب قرابة وقريب قربي	جعلناها فيجسدنا العباد
فما احسد يدوم به شقاء	ولا كون يزول ولا فساد

قال الله تعالى لنبيه قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة في القربى وورد في الخبر في اثبات النسب ينسنا وبين الله ان الله يقول يوم القيامة اليوم اضع نسبكم وارفع نسبي ابن المتقون وهم الذين جعلوا نفوسهم وقاية يحمون بها جانب الله تعالى قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاهم اى اشتدكم وقاية لانه جاء في باب افعل فالمدار على صحة النسب الالهى فاذا صح النسب لم يتبق غربة في حق من صح نسبته ولا يصح النسب حتى يقع التناسب في الصفة فاذا كان العبد احدى الذات في شأنه معروفا عند الله مجهولا في العالم لا يعرف نسبه ولا يخال منصبه يسأل الله به ويلجأ اليه عند الاضطرار من غير تعيين ولا تمييز وهو الذي يدعى به اذا جاءت الشدائد فيقول صاحبها اللهم بجزمة الصالحين عندك افعلى كذا وكذا فهو المجهول العين ولم تولد عنه امر يوجب تميزه عند الاجانب من الاجانب ولم يدل عليه لانه لا يدل عليه حتى يكون مطلوباً والذي لا يقوى به له لا يطلب ثم انه يكون على حالة لا يزنه فيها احد من خلق الله الا من له هذا المقام فاذا كان بمثل هذه الصفات صح النسب ورد في الخبر ان اليهود قالت لمحمد صلى الله عليه وسلم يا محمد ان نسبك لشاربك فزلت قل هو الله احد

نسب الله قبل هو الله	فانظروا فيه تعرفوا ما هو
احمدى لذاته صمد	ليس يدري ما هو الا هو
ثم تلده العقول اذ نظرت	وهو الناظر الذي ما هو
واحد ما يكون عنه زكى	لا ولا واحد قتل ما هو
هو عين الوجود فهو حسي	وكثير فليس الا هو
فانظروا الحق في تناقض ما	قلته لا اله الا هو

فخضرت لا تحمل الغربا لانه واصل للرحم فهو ارحم الرجاء فقرابته مجهولة والجاهلون بها فهم
انزلهم جهلهم منزلة الغرباء الذين لا نسب بينهم وبينه وهو سبحانه ما يعامل عبده الابعاجاء به
لا يزيد عليه وهو قوله وذلكم ظنكم فهو لهم في اعتقادهم جار جنب فهم قطعوا رحمهم فقطعهم الله
فما شرف العلم بالانساب ولهذا كانت العرب تشاير على علم الانساب حتى قال الله تعالى ما قلناه
من اثبات النسب بالطريقين طريق ارفع نسبي وطريق الرحم شجعة من الرحمن وهو قوله الولد سرايه
فكم بين رجل يأتي يوم القيامة عارفا بنسبه مد لا بقرابته متوسلا الى الرحمن برحمه وبين من يأتي
بجاهل بما ذكاه يعتقد الاجنبية وبعد المناسبة وان علم بالخبر فيكون عنده بمنزلة كون آية آدم
منه وهو ابن آدم فيجعل هذا مثل ذلك فان هذا النسب لا يعطى سعادة عنده وهو غلط بما يعطى
ويعطى ولقد رأيت ذلك ذو قاصمكة في عمرتنا عن ابينا آدم فظهر في ذلك في مدشرة رآها بعض الناس
لنا وللجماعة التي امرتهم في تلك الليلة بالاعتقاد معي عن ابينا آدم رأى فيها من التقريب
الالهى وفتح أبواب السماء وعروج تلك الجماعة وتلقاهم الملا الاعلى بالاهل والسهل والترحاب
الى ان بهت وذهل عمارى فان رحم آدم منارحهم مقطوعة عندا كثر الناس من اهل الله
فكيف حال العامة في ذلك واقد وصلنا بحمد الله ووصلت نسبي وجرى فيها على سنى وكان من
توفيق الهى لم ارا احد في ذلك قد ما مشى على اثرها فحمدت الله على الانعام وما اهدت الى ذلك
الا بالنسب الالهى فانه ابعد مناسبة وقد نفع وذكر وما تظن الناس لقول الله في غير موضع
يا بني آدم يا بني آدم يكرر ولا احد يتبناه هذه الابوة والبنوة وما يتذكر الاولوا الاباب جعلنا الله
واياكم من برآياه وما اشبه هذا الذي كرى من الله في بني آدم بقوله يا أخت هارون وأين زمان هارون
منها فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والخمسون واربعمائة في معرفة منازل من اقامت عليه بظاهرى لا يسعد ابد او من
اقبلت عليه بباطنى لا يشقى ابد وبالعكس

الحكم للتقدير المعلوم والنسب	امر بتحقيقه ما الحكم للسبب
هذا بلال وخباب واين هما	من العمومة فالاحكام للنسب
قاله يجعلنا من ذا على حذر	في غير جهده ولا كد ولا نصب
لولا الشريعة عند العارفين بها	ما كنت بمن بقى مصارع النوب
بارحة سبقت بارحة شلت	وماهما بمحمل الخسر والعطب

قال الله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن تنبيهها انه الوجود كله فان هذا تقسيمه فليس
الاهو والنعيم نعمان نفسى وهو الباطن وحسى وهو الظاهر في النفس الحساسة والعذاب عذابان
نفسى وهو في الباطن وحسى وهو في الظاهر والحال حالان حال سابق وهو الاول وحال لاحق
وهو الاخر وما تم الارحة سابقة وغضب لاحق ثم رجة شاملة سارية في الكل فهي لاحقة سابقة

فيغضب ويرضى فيعذب رحمة لغضبه ليزول الغضب فانظر ما أحكم تعذيبه كيف ادرج الرحمة فيه لازالة الغضب حتى يزول حكمه فتشمل الرحمة بنفسها من حقت عليه كلمة العذاب فببرجته عذب من عذب لانه لولا العذاب لتسرد الغضب وهو اشتد على المغضوب عليه من العذاب الواقع به لمن عقل ما اقول واذا كان الامر كما قترناه وهو كما ذكرناه فقد يكون في الاقبال الظاهر سعادة ليسهله المقبول عليه وقد يكون في الاقبال الظاهر شقاوة ليسقى به المقبول عليه وقد يكون في الاقبال الباطن مثل ما ذكرناه في الاقبال الظاهر والمقبول عليه غيب وشهادة وروح وصورة وحيوان وناطق فلا بد من النفس والحس أن يتفعل لهذه الاقبالات واحكام التسبب بها يظهر حكم الحاكم في المحكوم عليه وقد ذكر الله ان الهوى العائدة عليه هي عين هذا الذي ذكرناه فلم يقع نصرف منه الا فيه شبه على ذلك بقاتل نفسه وان الجنة محترمة عليه فلا يحجب عليه فانه ظاهره لا يتمكن أن يستتر عنه هو وجعل ذلك مبادر له لانه ذكر امرين من أول وآخر فقد يدار الآخر فيكون له حكم الالية ويكون للاول بالنسبة الى هذا المبادر حكم الآخرة فلهذا جاءت العبارة التي ذكرها الترجان عن الله بادرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة فلا يستتره شيء بعد هذا الكشف لانه يعلم من سبق ومن لحق كما يعلم من خلق وهو اللطيف فلا يظهر الخبير لتحصيله العلم ذوفا الذي كسبه من المعلوم فان المعلوم يتقدم بالرسالة على العلم وان تساوق في الذهن من كون المعلوم معلوما لامن كونه وجودا او عدم ما فانه المعطى للعالم العلم فلا بد في العلم من سعادة وشقا ولو لم يرد الهواء وحده فإزاد مما يلازم المزاج كان سعادة وما لا يلازمه كان شقاء ثم غشي بهذا الحكم على الغرض والكمال والشريعة وتحكم في ذلك كله حكما بالملازمة وعدمها فافهم فاني اريد الاختصار والتنبيه والله بقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة من تحرك عند سماع كلامي فقد سمع يريد الوجد الذي يعطى الوجود

اعباتنا وسعت منه على قدم	لولا سماع كلام الله ما برزت
على مدارجها لحالة العدم	الى الوجود ولولا السمع ما رجعت
بين الحدوث وبين الحكم بالقدم	فحسن في برزخها لحن بشهدنا
ان التكون عن قصد وعن كرم	ليس التكون بمن لا كلام له

قال الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون يعني الحكم مما توجه عليه امر كن كان ما كان فيعدم به ويوجد فليس متعلقه الا بالثر ولهذا سماء في اللسان العربي كلاما مشتقا من الكلم وهو الجرح وهو اثر في الجرح فلما وجد الاثر سمي ما وجد عنه الاثر كلاما كان ما كان فافهم والحركة التقابل من حال الى حال اي من حال يكون عليه السامع الى حال يعطيه سماعه عند كلام المتكلم وهو فيه بحسب فهمه فهو مجبور على الحركة ولهذا لان سلم الصوفية حركة الوجد الذي يبقى معه الاحساس بمن في المجلس حتى تسلم له حركته بالله فهمها احسن تعين عليه ان يجلس الان يعرف الحاضرين بأنه متواجد لا صاحب وجد فيسلم له ذلك ولكن لا تحمد هذه الحالة عندهم على كل حال لانهم يكرهون الحركة في الاصل بنفس المتحرك ويحمدونها بالتحرك فأصل السماع الذي يقول به اهل الطريق شريف وهو يسرى في كل شيء فلا يختص به حال اي قاع وغناء على طريق خاص طبيعي فان الوزن الطبيعي انما يؤثر فيما تركب من الطبيعة على مزاج خاص ولا يشترط في حركة الطبع الفهم بخلاف حركة النفوس العقلية وان كان للطبيعة فيها اثر في اصل وجودها ولكن ليست لها في النفوس العاقلة تلك القوة الا بالفهم فلا يجوز ان الفهم الاثرى

الكلمات ما ظهرت ولا تكونت الا بالفهم لا بعدم الفهم لانها فهمت معنى ~~كن~~ فتكونت
ولهذا قال فيكون معنى ذلك الشيء لانه فهم عند السماع ما اراد بقوله كن فبادر لفهمه دون غير
التكوين من الحالات فباشيت هذه الحركة بالوجد الوصول الوجود عندها اعني وجود
الحكم سواء ~~كان~~ بعين او بلا عين فانه عين في نفسه هذا الكائن ثم ان الحق اعطى هذه الصفة
لعباده وجعل نفسه ساء معا واثام نفسه محلات تكون ما يطلبه منه العبد في سؤاله سماه اجابة وجعل
ذلك لفظ الامر كما جعل ~~كن~~ ليريه ان الحقائق لانفسها تكون احكامها ما هي يجعل جاعل
لمن عقل وعلم الامور على ما هي عليه فان العلم بهذا النوع من العلوم المختزنة على اكثر الناس
بل يحرم ~~كن~~ كشفها لهم من العارف بها لما يؤدي الى انكار الحق مع علمهم بأن المعاني توجب
احكامها لمن قامت به عقلا يريدون ان ذلك لذاتها ولهذا ~~كن~~ المتكلم بالردة على من يقول
بالارادة الحادثة لافي محل واما كلام الله من الشجرة لموسى فهو عند بعضهم دليل على ان الكلام
ينسب لمن خلقه كما تقول الطائفة الاخرى ان السمع تعلق بالمناسب وهو الخطاب من الشجرة وليس
الكلام الله كما قال فاجره حتى يسمع كلام الله ومعلوم بماذا تعلق السمع منه وهؤلاء هم القائلون ان
المتكلم من قامت به صفة الكلام واهل الكشف الذين يرون ان الوجود لله بكل صورة جعلوا الشجرة
هي صورة المتكلم كما كان الحق لسان العبد وسمعه وبصره وبوَيْتَه لاصفته كما يظهر في صورة تتكرر
وتتحول الى صورة تعرف وهو هولا غير اذ لا غير فمتكلم من الشجرة الا الحق فالحق صورة شجرة
وما سمع من موسى الا الحق فالحق صورة موسى من حيث هو سامع كما هو الشجرة من حيث هو متكلم
والشجرة شجرة وموسى موسى لاجل لان الشيء لا يحصل في ذاته فان الحلول يعطى ذاتين وهنا
اعما هو حكيم

فالحس يشهد ما افكار تنكره	واللب يعلم ما الاحساس يري به
فانظر اليه ترى في صورته عجا	وانظر الى حكمه في حسن ترتيبه
تراه عين الذي يراه من كتب	وليس يدريه من يدريه الابه

فانظر الى هذه النكت الالهية في هذه المنارلات ما اخصرها وما اعطاها للامور على ما هي عليه
في ايجاز والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

«(السابع والחסون واربعائة في معرفة منازلة التكليف المطلق)»

حكم التكليف بين الله والناس	من عهد والدا المنعوت بالناسي
فالامر معنى له كالامر مننه لنا	فان دعانا اتيناه على الراس

قال الله تعالى واداسالك عبادي عني يقول للرسول ان يقول فاني قريب اجيب دعوة الداعي
اذا دعان فليستحيوا الى يعني اذا دعوتهم الى القيام بما شرعته لهم وكل ذلك شرع فتد اذ دخل
نفسه فيما كلف به عباده وجعل الامر بأيديهم في ذلك فهو اعلام على الحقيقة بما هو الامر عليه
ما هو بالجعل فانه يتعالى عن الجعل فيما ينسب له وبيته الا اذا ظهر بصورة خلق فتقني ما يعطيه
البصر ان احكام ما وقعت عليه العين فجعولة وتعطى الحقيقة ان الامر ما هو كما تدركه العين فلا
تزال المنازعة بين القلب والعين في المعارف الالهية في الخصوص كما تعرفه العاتية في العموم
في المحبة ولنا في ذلك في التشبيب على ما وقع في العموم

يسوق روي بلاشك الى التلف	هذا الذي يفوادي من هوى شرف
اقول للقلب قد اورثني سقما	فقال عينك قادتني الى التلف

فان امت فيه ما للجب من خلف
سوى الضنا والجوى والدمع والاسف

ولم ترى العين ما أمسيت حلف ضنا
لذالك أقسمت ما عسدى على بدنى

فالتكليف المطلق يطلق ويراد به امران الامر الواحد ان يتم الانسان اجمعه مثل قوله بصبح على كل سلامي منكم صدقة وهو قوله اياك نعبد ونوحي اليك جميع التكليف واطلاقه في ذات التكليف ومن هذا الباب اعنى اطلاق التكليف ما اجتمعت فيه جميع الشرائع ولم تنفرد به شريعة دون اخرى وهو قوله ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فتم واطلق والامر الاخر من الاطلاق ادخاله نفسه معنا تعريفاً انه مأثور وآمر ونهى ربنا لا تؤاخذنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به والامر فاغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا هذا مانع امر شرعى والجواب منه في الصحيح قد فعلت قد فعلت والامر منه اقيموا الصلاة آتوا الزكاة اقرضوا الله الجواب مناعلى قسمين بخلاف ما كان منه لجواب موافق لجوابه وهو قولنا سمعنا واطعنا وجواب غير موافق من جميع الجهات لاجابته وهو قوله سمعنا وعصينا وهذا كلام من بعده الله عن سعاده وقرب اليه بهذه الاجابة شقاوته فقد ابت لك عن اطلاق التكليف وهذا من انصاف الحق عباده ليطالب منهم الانصاف ثم انه في موطن آخر جعل لقوم آخرين ممن كتب عليهم شقاء مستندا اليهم لم يقم فيه مقام الانصاف فاعفى عنهم فعموا فتسب اليهم ما هو له واشقاهم به ثم قال لله الحجة البالغة لان النزاع وقع بينهم وبينه لانه في نفس الامر ما تم الاحكام ما تم ذاتان فافهم وعندنا ما كانت الحجة البالغة لله على عباده الامن كون العلم تابعا للمعلوم ما هو حاكم على المعلوم فان قال المعلوم شيئا كان لله الحجة البالغة عليه بأن يقول له ما علمت هذا منك الا بكونك عليه في حال عدمك وما برزت في الوجود الا على قدر ما اعطيني من ذلك ان يتبولك فيعرف العبد انه الحق فتدحض حجة الخلق في موقف العرفان الالهى الخاص واما في العموم فالامر فيه قريب والحكم يختلف بحسب فهم الرجال فيه فما كل احد تقام عليه حجة تقام على الاخر فله على كل صنف حجة عند الله بها يظهر على عباده وهو القاهر بالحجة فوق عباده وهو الحكيم الخبير حيث يظهر على كل صنف بما تقوم به الحجة لله عليه فالاول اطلاق التكليف ما كان خفيا ولا عمل لنامعه مجلس حكم ولا ناظر ناه فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثامن والخمسون واربع مائة في معرفة منازلة ادراك السجعات) *

سجعات الوجه تدركنا	وهي بالادالك تعد منا
غيرة منها عليه فهل	أحد منكم يفهمنا
كيف كان الامر فيه فلم	نلق موجودا بعلنا

قال الله تعالى الله نور السموات والارض وقال عليه السلام في الحجب الالهية المرسلة بينه وبين خلقه انه تعالى لو رفعها لاحت سجعات الوجه ما ادركه بصره من خلقه وقيل له صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك فقال نوراني اراه فهذه الحجب ان كانت مخلوقة فكيف تبقى لسجعات فانها غير مجبوبة عنها لكن اعلم لمن هناسرا اخفاء الله عن عباده سمي ذلك السر حجباً نورياً وظلامية فالنور منها ما يجب به من المعارف الفكرية فيه والظلمة منها ما يجب به من الامور الطبيعية المعتادة فلورفع هذه الحجب عن بصائر عباده لاحت سجعات وجهه ما ادركه بصره من خلقه وهذا الاحراق انما هو اندراج نوراني هم فيه بل هم هوى نوراعلى كانداج انوار الكواكب في نور الشمس كما يقال في الكوكب اذا كان تحت الشعاع مع وجود النور في ذات الكوكب انه مخترق فلا راديه العدم بل تبدل الحال على العين الواحدة في نظر الناظر فتقل الاسم عليه وعنه باتقال الحكم كان الحطب حطباً

فلما احترق سبي فخما والجوهر واحد ومعلوم ان الكواكب على ضوءها في نفسها ولكن لانراها
لضعف الادراك فلورفعها في حق العلماء لرأوا نفوسهم غيبه وكان الامر واحدا الكنه رقعها
عنهم فرأوا وتم ذاتا واحدة فقالوا ما حكى عنهم من أنا الله وسبحاني لكن العامة لم ترفع عنهم
فلم يشهدوا الامر على ما هو عليه فتنازعوا امرهم بينهم واسر العارفون التجوى اذ باع الله فانهم
الادباء قال عليه السلام لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلوها ولا تمنعوها أهلها فتظلوهم فما قال
الشارع للعارفين شيئا أشد تكليفا من هذا الحكم لانه امرهم بالمراقبة لكل شخص شخص فهم يراقبون
العالم من اجل هذا الحديث لانهم اهل حكمة فن رأوا فيه الاهلية اعطوه لئلا يتصفوا بالظلم في حقه
وان لم يروا فيه اهلية لم يعطوه لئلا يتصفوا بالظلم في حقها فلا يزالون مراقبين للعالم دائما وهذا
حظهم من قوله وكان الله على كل شيء قريبا فن راقب بعين الله لم يشغله شأن عن شأن فهو يتصرف
في كل شيء بذاته لانه الهى الشهيد والقبول من المتصرف فيه فالتصرف مستريح من هذا الوجه ومن
راقب بعين نفسه من خلف حجاب ذاته فهو في غاية من الجهد والتعب فلا يزال في نصب مادامت
هذه صفته

فبالتور تدرك انواره وبالنور يدرك ما يدرك
فمن يك ثبت حقاله يملك بالذات ولا يملك

وهذا القدر من الاشارة في هذه المنازلة كاف لمن عقل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب التاسع والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة وانهم عندنا من المصطفين الاخيار) *

ثلاثة كلهم مصطفي ذو الظلم والسابق والمقتصد
ورثهم كتابه فاعتلوا بالعلم في ذلك عن المعتقد
فاختارهم انفسه فاعتلت همهم عن كل امر شهد

قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمن ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير أى كل ذلك بأمر الله فالظالم لنفسه لعله بقدرها عند الله
فهو يظلم لها لا يظلمها فيعطى كل ذي حق حقه الا الحق فانه لا يعطيه كل حقه بل يعطيه من حقه
تعالى ما يسمى به اديا وما لا يسمى به اديا يظلمه فيه من اجل نفسه حتى يلحقه برتبة الانبياء فخل هذا
الظلم من الفضل الالهى على عبده فن كان مشهده هذا سمي ظالم لنفسه مع انه مصطفي وما وقع
على ذلك الا علمه بالكتاب فهو يحكم به كما قال الذى عنده علم من الكتاب لسليمان أنا آتيك به قبل ان يرتد
اليك طرفك فلولا الكتاب ما علم آصف بن برخيا ذلك واما المقتصد فهو الذى اقتصد في كل موطن على
ما يقتضيه حكم الموطن فهو يحكم الموطن لا يحكم نفسه وهم أهل الله الاخفاء الارباء فمنهد الظالم
ما لا يجب للعق فلا ينسبه اليه ومشهد المقتصد المواطن وما تستحق فالظالم يدخل في حكم المقتصد
ولهذا كان المقتصد وسطا لانه على حقيقة ليست للطرفين وفيه من حكم الطرفين ما يحتاج اليه
او يندرج فيه وأما السابق بالخيرات فهو الذى يتبها لحكم المواطن قبل قدمها عليه وتجتمع هذه
الاحوال في الشخص الواحد فيكون ظالم المقتصد سابقا بالخيرات والله يقول الحق وهو
يهدى السبيل

* (الباب الستون واربعمائة في معرفة منازلة الاسلام والايمان والاحسان واحسان الاحسان) *

علت انى هممت ولكن ما فهمت
مراد الله فيه لكونى ما شهدت

فاسلام تبدي	بقولى قد سلت
به من كل سوء	به ايضا نعمت
وايماني خفي	ولكن ما كنت
واحسان اراه	بتشبيه قبلك
تعالى عن شهودى	لانى قد جهلت
بأن الحق فيه	وحنا ما قصدت
وعلى شاهدى	بأنى قد شهدت

قال الله تعالى قالت الاعراب آمنوا ولكن لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقال هل جزاء الاحسان الا الاحسان ورد في الخبر الصحيح الفرق بين الايمان والاسلام والاحسان فالاسلام عمل والايمان تصديق والاحسان روية او كارية فالاسلام انقياد والايمان اعتقاد والاحسان اشهاد فى جمع هذه النعوت وظهرت عليه احكامها عظم تجبى الحق له فى كل صورة فلا يشكره حيث تجبى ولا يظهره فى الوطن الذى يحب أن يخفى فيه فيسأعد الحق لعله يارادته لعله بالمواطن وما يستحقه فأشرف هذه المنزلة لمن تدلى عليها من شرف فهو المؤمن للمؤمن والمحسن للمحسن والمسلم للمسلم فان الحق اذا فضل ما يريده منه العبد فقد انقاد له فبقول العبد رب اغفرلى فيغفر له لانه صادق فى قوله هل من مستغفر فاغفر له فلقد فات الناس خير كثير لجهلهم وما توغلا فيه من تنزيه الحق حتى اكذبوه ولهذا قال يا اهل الكتاب لا تغلوا فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وليس الحق الا ما قاله عن نفسه فلو لا ما علم ان العالم يعلم ما قال لهم ولا تقولوا على الله الا الحق فحاجة الحق فى نفسه الى ظهوره اعظم من حاجة المظهر له الى اظهاره فان الحق قد جبر علينا اظهار الحق فى مواطن كالغيبه والتميمه وكنه الاسرار وكلها حق ممنوع الظهور فى الكون القولى لاني عينه من حيث هو صفة لمن قام به فهو الظاهر الخفى فالاحسان من الحق روية ومن العبد كانه والايمان من الحق والخلق على حقيقته وكذلك الاسلام عند العارفين به غير انه لا يقال فى الحق انه مسلم فما كل ما يدري يقال * ولا كل ما يشهد يذاع * صدور الاحرار * قبور الاسرار * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الحادى والستون واربع مائة فى معرفة منازلة من اسدلت عليه كنى فهو من ضنا ننى لا يعرف ولا يعرف) *

ان الشان عند الله فى ستر	مخدرون فلا تدري ولا تدري
بغار منهم عليهم مثل ما حجت	بين الليالى صونا ليله القدر
فلا يراها سوى من لا يقبده	نعت يجزده من عالم الامر
تبدولناظره من خلف زافره	من اول الليل حتى مطلع الفجر

لكل ملك خرم وحرم وهؤلاء العارفون به حرمه وحرمة الذى هم فيه العوائد فى العامة قال الله تعالى هو رقيق موصورات فى الخيام وهم العارفون المجهولون فى العالم فلا يظهر منهم ولا عليهم ما يعرفون به وهم لا يشهدون فى الكون الا الله لا يعرفون ما العالم لانهم لا يشهدونه عالما فالخلق سار ولكن ليس يدريه * الا الذى قال فيه انهم فيه فاستترهم الابصار مشهود للعام والخاص فالعالم يشهد الحق اعتقادا وغيبا ويشهد العالم حسنا وهؤلاء يشهدون الحق عينا ويشهدون العالم ايمانا بالكون الحق احبهم ان ثم عالم فيؤمنون به ولا يرونه كما ان العالم يؤمنون بالله ولا يرونه فهم شهداء حق بحق وهم فى مقعد صدق فيما تحققوا به

فان قيل لهم فتقول لكم بالشاهد والمشهود فرق فيقولون عند ذلك اليس تشهد ذاك بذاك فانت غيرك
وكلامهم في هذا كله مع الحق شهودا ومع الايمان بأن ثم عالما ادبا واجما فافهم المؤمنون حقا والعلماء
صدقا وهذا بعض ما وقفنا عليه من منازلات الحق فانها اكثر من أن يحصرها حد أو يضبطها حد
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

وهذا نحن بحمد الله ومعونته والهامة نشرع في الاقطاب والهجرات التي كانوا عليها ابنتي بذلك
الاعلام به فانه من عمل على ذلك وجد ما وجدوا وشهد ما شهدوا اذ بنيت كتابي هذا ببناء الله
لأننا على افادة الخلق فكنا فتح من الله تعالى وسلكت فيه طريق الاختصار أيضا عن سؤال من
العبد به في ذلك لانه لا يقتضي حالنا الا بلاغ ما أمر الحق بتبليغه ويقبل الله ما يشاء

(الباب الثاني والستون واربعمائة في الاقطاب المحمدية ومنازلهم)

البرقي الذي لانت يضبطه	ولامقام ولا حال يعينه
مرخي العنان على الاطلاق نشأته	قامت فلا أحد منا يبينه
من قال ان له نعتا فليس له	علم به عند ما يدوم كونه
فعلنا ان علمناه بشي به	وجهنا هو في على يزينه

قال الله تعالى عن الملائكة والملائكة الاعلى وما من الا له مقام معلوم وقال يا اهل يثرب لا مقام لكم
فاشبهت ليس كمثلته شيء أي تشبه هذه الآية الاية الاخرى وأصل باب الاقطاب قوله صلى الله
عليه وسلم كلكم راع حتى الانسان على جوارحه وجميع قواه من بادية وهي الظاهرة وحاضرة وهي
الباطنة فاعلم ان الامور كثيرة مختلفة في العالم فكل شيء يدور عليه امر تامن الامور فذلك الشيء
قطب ذلك الامر وما من شيء الا هو مركب من روح وصورة فلا بد أن يكون لكل قطب روح
وصورة فروحه تدور عليه ارواح ذلك الامر الذي هو قطبه ويسمى الوجه الواحد من القطب جنوبيا
وهو الروح والآخر شماليا وهو الصورة فمن جملة اصناف العالم الاناسي وهم المقصودون من وجود
العالم بالقصد الثاني لا بالقصد الاول وأما القصد الاول فالقصد بوجود العالم عباد الله اعني عباد
العرفان الحادث لكل الوجود غير انه في كل صنف من اصناف العالم تام غير كامل وما يكمل
الابجزة النشأة الانسانية الكاملة وما عدا الكاملة فهو الانسان الحيواني المسمى بالحد الحيواني
ناطقا والاقطاب من الكمال ثم ان الله جعل العالم الجسمي والجسماني في منزلين منزل يسمى الدنيا
ومنزل يسمى الآخرة وجعل سكانها الانس والجان والمعتبر فيهما الانس والمعتبر من الانس الكمال
لا غير وهم الذين ذكرهم الله لا يزيدون عليه في نفوسهم هذا ذكرهم في نفوسهم وفي خلواتهم
باللسان وأما في العموم فلا اله الا الله ثم بعدها انواع الذكركم سبحانه الله المقيد والمطلق والحد لله
كذلك والله اكبر كذلك ولا حول ولا قوة الا بالله كذلك فهو هذا الصنف المقصود من العالم اولا
الدار الدنيا من الدارين وجعل سكانها فيها باآجال سماعة ينتهون اليها ثم ينتقلون عند فراغ مدتهم الى
الدار الآخرة ونقلتهم على ضربين منهم من ينقل يموت وهو مفارقة الحياة الدنيا فيجيء بحياة الآخرة
ومنهم من ينتقل بالحياة الدنيا من غير موت وهو الشهيد في سبيل الله خاصة وما يقال فيه بأنه أفضل من
الميت الا انه أفضل من بعض الموتى ثم ان الله جعل هذا الصنف الانساني في الدنيا اجماعا كثيرين ثم بعث
في كل امة رسولا ليعلمها ما هو الامر عليه الذي خلقوا له ويعلمهم بما للعق عليهم أن يفعلوه وما لهم اذا
فعلوا ذلك من الخير عند الله في الدار الآخرة وماذا عليهم اذا لم يفعلوا ذلك من العقوبة عند الله في الدار
الدنيا اذا علم متولى امرهم ذلك وفي الآخرة ثم جعل الفضل بينهم فخيرهم القاضل والافضل من الامم ومن
الرسول وختم الامم بآمة محمد صلى الله عليه وسلم وجعلهم خيرة امة اخرجت للناس وختم بمحمد صلى الله

عليه وسلم جميع الرسل عليهم السلام وختم بشعره جميع الشرائع فلا رسول بعده يشرع ولا شريعة
بعد شريعته تنزل من عند الله الا ما قرره شرعه من اجتهاد علماء امته في استنباط الاحكام من كتابه
وسنة نبيه واعني بالسنة الحديث لا القياس واعني بالقياس هنا قياس فرع على فرع لا قياس فرع
على أصل فان قياس الفرع على الاصل هو المستنبط الذي ثبت بالاجتهاد وجعله الفقهاء أصلاً رابعاً
كما جعلوا الاجماع أصلاً ثالثاً وهو اجماع الصدر الاول وقالوا انهم ما اجعوا على امر الا ولا بد أن
يعرفوا فيه نصا يرجعون فيه اليه الا أنه ما وصل اليه من قطعنا به فانه من المحال أن يجتمعوا على حكم
لا يكون لهم فيه نص لان نظرهم وفطرهم مختلفة فلا بد من الاختلاف وقد اجعوا على امر فذلك
الحكم مقطوع به عندنا انهم فيه على نص من الرسول صلى الله عليه وسلم ولا حكم باجماع بعد اجماع
الصدر الاول فلما كان الامر على ما قرره في هذا الباب فاشتغلنا بذكر الاقطاب المجدين ليكون محمد
صلى الله عليه وسلم سيد الناس يوم القيامة هو وامته الآخرون الاولون فاعتبرنا من الرسل محمد صلى
الله عليه وسلم ومن الامم امته صلى الله عليه وسلم واعلم ان الاقطاب المجدين على نوعين * اقطاب
بعد بعثته * واقطاب قبل بعثته فالاقطاب الذين كانوا قبل بعثته فهم الرسل وهم ثلثائة وثلاثة
عشر رسولا * واما الاقطاب من امته الذين كانوا بعد بعثته الى يوم القيامة فهم اثني عشر
قطبا والختان خارجان عن هؤلاء الاقطاب فهم من المفردين وسيأتي في آخر الكتاب ذكر الختم
ويأتي بعد هذا الباب ذكر الاثني عشر قطبا مستوفى ان شاء الله تعالى فأما منازل الاقطاب المجدين
الذين هم الرسل صلوات الله عليهم اجمعين * فلا سبيل لنا الى الكلام على منازلهم * فان كلامنا عن
ذوق ولا ذوق لنا في مقامات الرسل عليهم السلام وانما اذواقنا في الورثة خاصة فلا يتكلم في الرسل
الارسل ولا في الانبياء الانبياء اورسل ولا في الوارثين الارسل اوتى اولى او من هو منهم هذا
هو الادب الالهي فلا تعرف مراتب الرسل الامن الختم العام الذي يختم الله به الولاية العامة في آخر
الزمان وهو عيسى بن مريم روح الله فان سئل عن ذلك فانه يترجم عنهم وعن تفاضلهم فانه رسول منهم
وأما نحن فلا سبيل لنا الى ذلك فكلامنا في اقطاب الامم الذين هم ورثة انبيائهم وارسالهم وفي اقطاب
هذه الامة المحمدية المتأخرة المنعوتة بالخيرية على جميع الامم السالفة مؤمنينهم وكافرينهم فكافروهم شر
من كافري الامم ومؤمنهم خير من مؤمنى الامم فلهم التقدم كما ورد في الخبر في قريش انهم المقدمون على
جميع القبائل في الخير والشر * وجعل الامامة فيهم سواء عدلوا ام جاروا فان عدلوا فله عيتهم ولهم وان
جاروا فله عيتهم وعلمهم يعني ما قرر طوافيه من حقوق الله وحقوق من استراحهم الله عليهم فاقطاب هذه
الامة المختارة مقدمون على الاقطاب المتقدمين في الامم السالفة اعني الاقطاب الوارثين المتبعين
آثار رسلهم ثم نرجع ونقول ان اقطاب هذه الامة المحمدية على اقسام مختلفة وما اعني بالاقطاب
الذين لا يكون في كل عصر منهم الا واحد انما ذكر ذلك في الاثني عشر قطبا في الباب الذي يلي هذا
الباب وانما ذكر في الاقطاب المجدين فنقول كل من دار عليه امر جماعة من الناس في اقليم او جهة
هو قطب كالابدالي في الاقاليم السبعة الذين هم سبعة لكل اقليم بدل هو قطب ذلك الاقليم وكالاتاد
الاربعة لهم اربع جهات يحفظها الله بهم من شرق وغرب وجنوب وشمال لكل جهة وتد وكقطاب
القري فلا بد في كل قرية من ولى الله تعالى به يحفظ الله تلك القرية سواء كانت القرية كافرة او مؤمنة
فذلك الولى قطبها * وكذلك اصحاب المقامات فلا بد للزهاد من قطب يكون المدا علىه في الزهد
في أهل زمانه وكذلك في التوكل والمحبة والمعرفة وسائر المقامات والاحوال لا بد في كل صنف صنف
من اربابها من قطب يدور عليه ذلك المقام ولقد اطلعني الله تعالى على قطب التوكلين فرأيت التوكل
يدور عليه كأنه الرحي حين تدور على قطبها وهو عبد الله بن الاستاذ الموروزي من مدنية
موروز ببلاد الاندلس كان قطب التوكل في زمانه عايته ومحبه بفضل الله وكشفته لي ولما اجفقت به

عرفته بذلك فتبسم وشكر الله تعالى وكذلك اجتمعت بقطب الزمان سنة ثلاث وتسعين وخمسة
بمدينة فاس اطلعني الله عليه في واقعة وعرفني به فاجتمعنا يوم ابيستان بن حيون بمدينة فاس
وهو في الجماعة لا يؤبه به وكان غريسان أهل بجاية اثل البدو كان في المجلس معنا شيوخ
من أهل الله معتبرون في طريق الله منهم أبو العباس الحضار وامناله وكانت تلك الجماعة بأسرها اذا
حضروا يتأذبون معنا فلا يكون المجلس الا نسلا يتكلم أحد في علم الطريق فيهم غيبي وان تكلموا
فيما بينهم رجعوا الى وقوع ذكر الاقطاب وهو في الجماعة فقلت لهم يا اخواني اني اذكر لكم في قطب
زمانكم محبا فالتفت الى ذلك الرجل الذي اراني الله في منامي انه قطب الوقت وكان يختلف البناء
كثيرا ويحينا فقال لي قل ما اطلعك الله عليه ولا تسم ذلك الشخص الذي عينك خاصة في الواقعة
وتبسم وقال الحمد لله فأخذت اذكر للجماعة ما اطلعني الله عليه من امر ذلك الرجل فنجب
السامعون وما سمعته ولا عينته وبقيت في اطياب مجلس مع اكرم اخوان الى العصر ولا ذكرت
لهم انه هو فلما انفضت الجماعة جاء ذلك التغلب وقال جزا الله خيرا ما احسن ما فعلت حيث
لم تسم الشخص الذي اطلعك الله عليه والسلام عليك ورجة الله فكان سلام وداع ولا علم لي بذلك فما
رأيت بعد ذلك في المدينة الى الآن والاقطاب المجدبون هم الذين ورثوا محمد صلى الله عليه وسلم فيما
اختص به من الشرائع والاحوال محال يمكن في شرع تقدمه ولا في رسول تقدمه وان كان
في شرع تقدم شرعه وهو من شرع اوفى رسول قبله وهو فيه صلى الله عليه وسلم فذلك الرجل
وارث لذلك الرسول الخصوص ولكن من محمد صلى الله عليه وسلم فلا ينسب الا الى ذلك الرسول وان
كان في هذه الائمة فيقال فيه موسى ان كان من موسى وعيسى ان كان من عيسى وابراهيم
أو ما كان من رسول اوتي ولا ينسب الى محمد صلى الله عليه وسلم الا من كان بمثابة ما قلناه مما اختص به
محمد صلى الله عليه وسلم وليس اعم في الاختصاص من عدم التقييد بمقام يتميز به فبايتميز المجددي
الابانة لا مقامه بتعين مقامه ان لا مقام ومعنى ذلك ما بينه وهو ان الانسان قد تغلب عليه حالة تاما
فلا يعرف الا بها فينسب اليها ويتعين بها والمجددي نسبة المقامات اليه نسبة الاسماء الى الله فلا يتعين
في مقام ينسب اليه بل هو في كل نفس وفي كل زمان وفي كل حال بصورة ما يقتضيه ذلك النفس
او الزمان او الحال فلا يستقر بعبده فان الاحكام الالهية تختلف في كل زمان فيختلف باختلافها
فانه عز وجل كل يوم هو في شأن فكذلك المجددي وهو قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب ولم يقل عقل فيعبده والقلب ما سمى قلبا الابتغى في الاحوال والامور انما مع الانفس فمن
عباد الله من يعلم ما يتقلب فيه في كل نفس ومنهم من يغفل عن ذلك فالقطب المجددي والمفرد
هو الذي يتقلب مع الانفس علما كما يتقلب معها حالا كل واحد من خلق الله فازاد هذا الرجل
الا بالعلم بما يتقلب فيه وعليه لا بالتقلب فان التقلب امر يسرى في العالم كله وفيه ولكن اكثر الناس
لا يعلمون ذلك في التفصيل والتعيين وان علموه على الاجمال فنساز لهم على قدر علمهم فيما يتقلبون فيه
وعليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثالث والستون واربع مائة في معرفة الاثني عشر قطبا الذين يدور عليهم عالم زمانهم) *

الاثني عشر مع العقدة	منتهى الاشياء في العدد
في وجود الحق من عدد	فهم حفظ الوجود وما
وهو المنعوت بالاحد	وهو المنعوت بالعدد
في التي قامت بلا عدد	ظهرت احكام نشأتهم
في اب منها وفي ولسد	تم في الاركان حكمهم

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هو الله أحد وعرفه فقال والله الاسماء الحسنى فادعوه بها
وذروا الذين يلحدون في اسمائه يميلون عن اسمائه لابل يقول يميلون في اسمائه الى غير الوجه الذي
قصد بها سيجزون ما **كانوا** يميلون من ذلك فكل يجزي بما مال اليه فيها يقول اتبع ما وحي
الملك من ربك ولا تميل بيلهم فاني خلقتكم متبعالا متبعا اسم مفعول لا اسم فاعل ولذلك قال له عند ذكر
الانبياء فبهذا هم اقتده لاهم وهديمهم ليس سوى شرع الله فقال شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا
وذكر من ذكر فكان الشارع لنا الله الذي شرع لهم فلما أخذ عنهم لكان تابعا فافهم فاقطاب هذه
الامة اثني عشر قطبا عليهم مدار هذه الامة كما ان مدار العالم الجسبي والجسماني في الدنيا والآخرة
على اثني عشر برجاً قد وكلهم الله بظهور ما **يكون** في الدارين من الكون والفساد المعتاد وغير
المعتاد واما المفردون فكثيرون واختص ان منهم اى من المفردين ثمانية قطبان وليس في الاقطاب
من هو على قلب محمد صلى الله عليه وسلم واما المفردون فمنهم من هو على قلب محمد صلى الله عليه وسلم
واختص منهم اثنى عشر قطبا فاما الاقطاب الاثني عشر فهم على قلوب الانبياء عليهم السلام
فالواحد منهم على قلب وان شئت قلت على قدم وهو اولى فاني هكذا رأيت في الكشف بائسيلية وهو
اعلى في الادب مع الرسل والادب مقامنا وهو الذي ارضيه لنفسى ولعباد الله فنقول ان الاول اعنى
واحد منهم على قدم نوح عليه السلام * والثاني على قدم ابراهيم الخليل عليه السلام * والثالث
على قدم موسى عليه السلام * والرابع على قدم عيسى عليه السلام * والخامس على قدم داود
عليه السلام * والسادس على قدم سليمان عليه السلام * والسابع على قدم ايوب عليه السلام
والثامن على قدم الياس عليه السلام * والتاسع على قدم لوط عليه السلام * والعاشر على قدم
هو عليه السلام * والحادي عشر على قدم صالح عليه السلام * والثاني عشر على قدم شعيب
عليه السلام * ورأيت جميع الرسل والانبياء كلهم مشاهدة عين وكلمت منهم هوذا اخاء دون
الجماعة ورأيت المؤمنين كلهم مشاهدة عين ايضا من كان منهم ومن يكون الى يوم القيامة
اظهرهم الحق في صعيد واحد في زمانين مختلفين وصاحبت من الرسل واتفقت به سوى محمد
صلى الله عليه وسلم جماعة منهم ابراهيم الخليل قرأت عليه القرآن وعيسى ثبت على يديه وموسى
اعطاني علم الكشف والايضاح وعلم قلب الليل والنهار فلما حصل عندي زال الليل وبقي النهار
في اليوم كله فلم تقرب لي شمس ولا طلعت فكان لي هذا الكشف اعلاما من الله انه لا حظ لي في الشقاء
في الآخرة وهو عليه السلام سألته عن مسألة فعرفتني بها فوقع في الوجود كما عرفتني بها
الى زمانى هذا واعاشرت من الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم وموسى وعيسى وهو داود
وما بقي فروية لاهبة * واعلم ان **كل** قطب من هؤلاء الاقطاب له لبث في العالم اعنى لدعوتهم
فمن بعثوا اليهم اجل مخصوصة مسماة تنتهى اليها ثم تنسخ بدعوة اخرى كما تنسخ النيران بالشرائع
واعنى بدعوتهم ما لهم من الحكم والتأثير في العالم فلنذكر مدد اعمارهم في حياتهم الدنيا فمنهم
من كان عمره في ولايته ثلاثة وثلاثين سنة واربعة اشهر * ومنهم من كانت مدته ثلاثين سنة وثلاثة
اشهر وعشرين يوما * ومنهم من كانت مدته ثمانيا وعشرين سنة وثلاثة اشهر وعشرة ايام * ومنهم
من كانت مدته تسعا وعشرين سنة * ومنهم من كانت مدته اثنين وعشرين سنة واحد عشر شهرا
وعشرين يوما * ومنهم من كانت مدته تسع عشرة سنة وخمسة اشهر وعشرة ايام * ومنهم من كانت
مدته ستة عشر سنة وثمانية اشهر * ومنهم من كانت مدته ثلاثة عشر سنة وعشرة اشهر وعشرين
يوما * ومنهم من كانت مدته احدى عشرة سنة وثلاثة اشهر وعشرة ايام * ومنهم من كانت مدته
سنتين وتسعة اشهر وعشرة ايام * ومنهم من كانت مدته ثمان سنين واربعة اشهر * ومنهم من
كانت مدته خمس سنين وستة اشهر وعشرين يوما وبعدهم واحد وهو الله بسكون الهاء

وتخفيف الهزيمة ما لهم هيجر سوا وما عدا هؤلاء الاقطاب من اقطاب القرى والجهات والافاليم
وشيوخ الجماعات فافواع كثيرة وهي التي اذكر منها في هذا الفصل ما يتيسر وما اذكر ذلك
للاجل نتيجة ذلك الذكر لمن دام عليه في الحال المعروفة في الذكر في الذاكرين الله كثيرا والذاكرات
ولولم نقصد ذلك لم يكن في ذكرى وتعييني له في هذا الكتاب منفعه فلنذكر اولاً من احوال هؤلاء
الاقطاب ما يتيسر مع احديتهم هيجرهم وانما نؤحد لتوحد مقام القطبية فذلك هو هيجر القطبية لاهيجر
الشخص ولكل واحد منهم هيجر في اوقات خلاف هذا وقال عليه السلام لا تقوم الساعة حتى لا يبقى
في الارض من يقول الله يريد لا يبقى قطب ~~يكون~~ عليه مدار العالم ولا مفرد يحفظ الله به مته
العالم وان لم يكن قطباً فلا تقوم الساعة الاعلى اشرار الناس * فاما أحد الاقطاب وهو على قدم
نوح عليه السلام فله من سور القرآن سورة يس * فان لكل قطب سورة من القرآن من هؤلاء الاثني
عشر * وقد يكون لمن سواهم من الاقطاب الذين ذكرناهم السورة من القرآن والآية الواحدة
من القرآن * وقد يكون للواحد منهم ما يزيد على السورة وقد يكون منهم من له القرآن كله كما نبى زينه
البسطاى مامات حتى استظهر القرآن * فلنذكر ما يخص هؤلاء الاثني عشر من سور القرآن
فهذا القطب الواحد له سورة يس وهو اكمل الاقطاب حكما جامع الله بين الصورتين الظاهرة
والباطنة فكان خليفة في الظاهر بالسيف وفي الباطن بالهمة ولا اسميه ولا عينه فاني نسيته
عن ذلك وعرفت لاي امر منعت من تعيينه باسمه وليس في جماعة هؤلاء الاقطاب من اوفى جوامع
ما تقتضيه القطبية غير هذا كما اوفى آدم عليه السلام جميع الاسماء وكما اوفى محمد صلى الله عليه وسلم
جوامع النكاح ولو كان ثم قطب على قدم محمد صلى الله عليه وسلم لكان هذا القطب الانه ما
ثم اُخذ على قدم محمد صلى الله عليه وسلم البعض الافراد الاكابر ولا يعرف لهم عدد وهم اخفيا
في الخلق ابراء علما بالله لا يدرون ولا يرون لانهم لا يعرفون مقامهم الحفظ فيما يعلمون لا يدخل عليهم
في علمهم شبهة تخبرهم فيما علوه بل هم على بينة من ربهم هذا حال الافراد فلنرجع الى ذكر هذا
القطب فنقول ان منازله عند الله على عدد آيات هذه السورة * وكذلك كل قطب منازله
على عدد آيات سورته وسورهم معلومة اذ كرها جله ثم اذكرها مفصلة ان شاء الله تعالى
فالواحد له كما قلنا سورة يس * والثاني سورة الاخلاص * والثالث سورة اذا جاء نصر الله
والرابع سورة الكافرون والخامس سورة اذا زلزلت والسادس البقرة والسابع سورة المجادلة
والثامن سورة آل عمران والتاسع سورة الكهف وهو الذي يقتله الدجال ويدرك عيسى عليه
السلام والعاشر سورة الانعام والحادي عشر سورة طه وهذا القطب هو نائب الحق تعالى
كما كان علي بن ابي طالب نائب محمد صلى الله عليه وسلم في تلاوة سورة براءة على اهل مكة وقد كان
بعث بها ابابكر ثم رجع عن ذلك فقال لا يبلغ عن القرآن الا رجل من اهل بيتي فدعا بعلي فأمره
فلقى ابابكر فلما وصل الى مكة حج ابوبكر بالناس وبلغ على الى الناس سورة براءة وتلاها عليهم نيابة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مما يدل على صحة خلافة ابوبكر الصديق ومبذلة على رضى
الله عنهما والثاني عشر سورة تبارك الملك وهذه سور الاقطاب من القرآن الا ان صاحب سورة
المجادلة التي هي قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتنسكى الى الله انما سورته الواقعة وله
تولع بهذه السورة وكذلك الذي له سورة الاخلاص لا غير ومنازله كما قد ذكرنا غير ان المنازل
بحسب الآيات ومن ذكر وما ذكر فيها فان التفاضل في الآيات مشهور على الوجه الذي جاء
وفضلها يرجع الى التالي من حيث ما هي الآية متلوة متكلم بها الامن حيث انها كلام الله فان ذلك
لا تفاضل فيه وانما التفاضل ~~يكون~~ فيما تكلم به لافي كلامه فاعلم ذلك فاما حال هذا القطب
فله التأثير في العالم ظاهرا وباطنا يشيد الله به هذا الدين اظهره بالسيف وعصمه من الجور وخكم

بالعدل الذي هو حكم المطلق في النوازل وربما يقع فيه من خالف حكمه من اهل المذاهب مثل
 الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة ومن اتقى الى قول امام بحيث لا يوافقها في الحكم
 هذا القطب وهو خليفة في الظاهر فاذا حكم بخلاف ما يقتضيه ادلة هؤلاء الائمة قال اتباعهم
 بتخطئه في حكمه ذلك وانما عند الله بلا شك وهم لا يشعرون فانه ليس لهم ان يخطئوا مجتهد الان
 المصيب عندهم واحدا لا بعينه ومن هذه حاله فلا يقدم على تخطئه عالم من علماء المسلمين كما تكلم من
 تكلم في اماره اسامة وابيه زيد بن حارثة حتى قال في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فاذا
 طعن فبين قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره وربحو وانظرهم على نظر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فما ظنك بأحوالهم مع القطب وأمين الشهرة من الشهرة هيئات فزنا وخسر المبطلون فوالله
 لا يكون داعيا الى الله الامن داعيا على بصيرة لامن دعا على ظن وحكم به لاجرم أن من هذه حاله
 حجر على ائمة محمد صلى الله عليه وسلم ما وسع الله به عليهم فضيق الله عليهم امرهم في الآخرة وشدد
 الله عليهم يوم القيامة المطالبة والمحاسبة لكونهم شددوا على عباد الله ان لا يتبعوا من
 مذهب الى مذهب في نازلة طلبا لرفع المخرج واعتقدوا ان ذلك تلاعب بالدين وماعرفوا انهم
 بهذا القول قد مر قوام الدين بل شرع الله اوسع وحكمه اجمع وانفع وقوه هم انهم مسؤولون
 ما لکم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلون هذا حال هؤلاء يوم القيامة فلا يؤذن لهم فعمتذرون
 ولهذا القطب مقام الكمال فلا يقبده نعت هو حكم الوقت لا يظهر الا بحكم الوقت وبما
 يقتضيه حال الزمان الارادة بحكمه ما هو بحكم الارادة فله السيادة وفيه عشر خصال اولها الخلق
 مع القدرة لان له الفعل بالهمة فلا يغضب لنفسه ابد او اذا انتهكت محارم الله فلا يقوم شيء لغضبه فهو
 يغضب لله والثانية الاناة في الامور التي يحمده الله الاناة فيها مع المسارعة الى الخيرات فهو يسارع
 الى الاناة ويعرف مواطنها والثالثة الاقتصاد في الاشياء فلا يزيد على ما يطلبه الوقت شيئا فان
 الميزان بيده ينز به الزمان والحال فيأخذ من حاله لزمانه ومن زمانه حاله فيخفض ويرفع والرابعة
 التدبير وهو معرفة الحكمة فيعلم المواطن فيلقاها بالامور التي تطلبها المواطن كما فعل ابود جانه
 حين اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم السيف بحقه في بعض غزواته فغنى به الخيل بين الضجين فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينظر الى زهوه هذه مشية يغضها الله ورسوله الا في هذا الموطن
 ولهذا كان شئ رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرعة كتمانها يخط من مصيب فصاحب التدبير ينظر
 في الامور قبل ان يبرزها في عالم الشهادة فله التصرف في عالم الغيب فلا يأخذ من المعاني الا
 ما تقتضيه الحكمة فهو الحكيم الخبير فباينبغي ان يديه بمجال ابداء ومجالا ينبغي ان يديه بمفصل ابداء
 مفصلا وما ينبغي ان يديه بمحكم ابداء ومحكم ما ينبغي ان يديه بمتشابه ابداء ومتشابهها والخلاصة
 الخامسة التفصيل وهو العلم بما يقع به الامتياز بين الاشياء مما يقع به الاشتراك فيفصل كل امر عن
 مماثلة ومقابلته ويأتى الى الاسماء الالهية القرينة التشابه كالعليم والخبير والمحصى والمحيط
 والحكيم وكلها من اسماء العلم وهي بمعنى العليم غير ان بين كل واحد وبين الآخر حقيقة وحقيقة
 يمتاز بها عن الباقي هكذا في كل اسم يكون بينه وبين غيره مشاركة والسادسة العدل وهو امر
 يستعمل في الحكومات والقسمات والقضايا وايصال الحقوق الى اهلها وهو في الحقوق شبيه بما ذكر الله
 عن نفسه انه اعطى كل شئ خلقه وقوله في موسى قد علم كل اناس مشربهم وقوله في ناقة صالح لها
 شرب ولكم شرب يوم معلوم ويتعلق به علم الجزاء في الدارين والعدل بين الجناية والحد والتعزير
 والسابعة الاله وهو العلم بجوامع الخيرات كلها في كل عالم وهو العلم الذي يحضره في المباشرة
 وتحمه المجالسة والشهود والمكاملة والمسامرة والحديث والمخالوة والمعاملة بما في نفس الخلق
 في المواطن من الخلوة فهذا وامثاله هو الادب والامانة الرحمة ومتعلقاتها منه كل مستضعف

وكل جبار يستتره برحمته وطفه من جبروته وكبريائه وعظمته بأيسر مؤنة في لين وعطف وحنان
 والتسعة الحيا فيستحي من الكاذب ان يكذبه ويظهر له بصورة من صدقه في قوله لا يظهر له
 بصورة من تعامى عنه حتى يعتقد فيه الكاذب انه قد مشى عليه حديثه وانه جاهل بمقامه وبما
 جاء به فيذل في شغله ثم لا يكون في حقه عند ربه الا واسطة خير يدعوه بالتجاوز فيما بينه وبين الله
 عند الوقوف والسؤال يوم القيامة وقد ورد في الخبر ان الله يوم القيامة يدعو بشيخ فيقول له
 ما فعلت فيقول من القربات ماشاء الله والله يعلم انه كاذب في قوله فيأمر به الى الجنة فتقول
 الملائكة يا رب انه كذب فيما ادعاه فيقول الحق قد علمت ذلك ولكني استحييت منه ان اكذب
 شينته وما وصل النيارسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخبر عن الله الا لتكون بهذه الصفة فحسن
 احق بها حاجتنا ان يعاملنا الحق بها والعاشرة الاصلاح واعظمه اصلاح ذات البين وهو
 قوله تعالى واصلحو ذات بينكم وقد ورد في الخبر ان الله يصلح بين عباده يوم القيامة فيوقف
 الظالم والمظلوم بين يديه للحكمة والانصاف ثم يقول لهما ارفعارؤسكما فينظران الى خير
 كثير فيقولان لمن هذا الخبر فيقول الله لهما لمن اعطاني التمن فيقول المظلوم يارب من يتدبر على غن
 هذا فيقول الله له أنت بعفوك عن اخيك فيقول المظلوم يارب تدعوت عنه فيقول الله له خذ
 بيد اخيك فادخل الجنة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله واصلحو ذات بينكم فان الله
 يصلح بين عباده يوم القيامة * وأما القطب الثاني من الاثنى عشر فهو على قدم الخليل ابراهيم
 عليه السلام وهو الذي له سورة الاخلاص الذي حبه اياها ادخله الجنة ولقارها ثلث القرآن
 وله من المنازل بعد دأبها وهو صاحب الحجة والدليل النظري يكون له خوص في المعقولات
 فيصيب ولا يخطئ وذلك ان الناس قد اختلفوا في العلم الموهوب الذي من شأنه ان يدركه العاقل
 بغيره ويوصله اليه دليل النظر فقال بعضهم مثل هذا العلم اذا وهبه الله من وهبه وهبه
 بدليله فيعلم الدليل والدلول لا بد من ذلك ورأيت ابا عبد الله الكافي بمدينة فاس اماما من أئمة
 المسلمين في اصول الدين والفقه يقول بهذا القول فقلت له هذا ذوقك هكذا اعطاك الحق فذوقك
 صحيح وحكمك غير صحيح بل قد يعطيه العلم الذي لا يحصل الا بالدليل النظري ولا يعطيه دليله
 وقد يعطيه اياه ويعطيه دليله كابراهيم الخليل قال تعالى وتلك حجتنا اتيها ابراهيم على قومه
 وهو اكل من الذي يعطى العلم الذي يوصل اليه بالدليل ولا يعطى الدليل ولا يشترط احد بمخصيص
 دليل من دليل انما يعطى دليلا في الجملة فان الادلة على الشيء الواحد قد تكون اكثر ومنها ما يكون
 في غاية الوضوح ومنها ما يغمض كسئلة ابراهيم عليه السلام في احياء الموتى وامانة الاحياء
 وعدوله الى اتيان الشمس من المشرق ان يأتي بها الخصم من المغرب وكلاهما دليل على المقصود
 وهذا القطب من الدعاة الى الله بالامر الالهي ومسكنه في الهواء في فضاء الجوف بيت جالس على
 كرسي له نظر الى الخلق لا يزال تاليا عنده جماعة من اهل الله وخاصة كلامه في الاحدية الالهية
 وفي احدية الواحدانية بالادلة النظرية وما حصلها عن نظر ولكن هكذا وهبها الحق تعالى له
 وحاله الحضور دائما لانه لم يحرم مثل ما حار غيره بل أبان الله له ما وقف عنده ولم يشغل خاطره بما
 يوجب عنده الحيرة قد تفرغ مع الله اقضاء حوائج الناس يعرف الاسماء الالهية معرفة تامة
 يقول بنى المثلية في جانب الحق اخبرني الحق بالطريقة التي جرت العادة ان يخبر بها عباده
 في اسرارهم ان هذا العبد اعطاه الرحمة بعباده والصلوة لرحمة فسأله في امر فلم يجبه الله اليه وهو انه
 سأله ان يرث مقامه عقبه فقال له ليس ذلك البك لا يكون مقام الخلافة بالورث ذلك في العلوم
 والاموال واما الخلافة فكل خليفة في قوم بحسب زمانهم فان الناس بزمانهم اشبه منهم بآبائهم
 فان الحق لا يحكمهم عليه خلق الا في العلم والخلق لا يعرف ان له هذه المرتبة الا من اعلمه الله بذلك

ولقد رأيت من فتح الله عليه بهصبي واستفاد احوال او علوما وخرق عوائد اعطاه الله ذلك من حسن معاملته مع الله واخبرني انه ما استفاد شيئا مما هو عليه الا مني وأنا لا اعلم لي بذلك انما ادعو الى الله والله يعلم من يجيب يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتتم قالوا لا اعلم لسانك انت علام الغيوب وصدوقا وكذا هو الامر فلا علم لاحد الا من يعلمه الله وما عدا هذه الطريقة الالهية في التعليم فانها وغلبة ظن او مصادفة علم او جزم على وهم واتما علم فلا فان جميع الطرق الموصلة الى العلم فيها شبه لاشق النفس الطاهرة التي اوتفها الله على هذه الشبه ان تقطع بمحصل علم منها الا بالطريقة الالهية وهو قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا ما وقوله خلق الانسان علمه البيان فهو يبين عما في نفسه ولهذا القطب اسرار عجيبة * واما القطب الثالث وهو على قدم موسى عليه السلام فسورة اذله جاء نصر الله والفتح ومنازله بعد دايها ولها ربيع القرآن وهذا القطب كان من الاوتاد ثم نقل الى القطبية كما كان القطب الثاني من الائمة ثم نقل الى التطبيقية وهو صاحب جهد ومكابدة لا ينفك عن الاستغال بالخلق عند الله اعطاء الله في منزل النداء اثني عشر الف علم ذوقا في ليلة واحدة ومنزل النداء من اعظم المنازل وقد عيناه في منزل المنازل من هذا الكتاب ولنا فيه جزء مفرد اعني في طبقات المنازل وكتبها من علوم هذا القطب علم الاقترار الى الله بالله وهو علم شريف ما رأيت له ذاتا قلما ذقه ومعنى هذا وسرته ان الله اطلعه على ان حاجة الاسماء الى التأثير في اعيان الممككات اعظم من حاجة الممككات الى ظهور الازف فيها وذلك ان الاسماء لها في ظهور آثارها السلطان والعزة والممككات قد يحصل فيها اثر ضرر به وقد تنفع به وهي على خطر فبقاؤها على حالة العدم احب اليها لو خيرت فانها في مشاهدة ثبوتية حالية ملتزمة بالتدبير فيثبوت منعزلة كل حالة عن الحالة الاخرى لا تجتمع الاحوال في عين واحدة في حال الثبوت فانها تظهر في شئبية الوجود في عين واحدة دون شئبية الثبوت فزيد مثلا العجيم في وقت هو بعينه العليل في وقت آخر والمعاني في وقت هو بعينه المبطل في وقت آخر وفي الثبوت ليس كذلك فان الالم في الثبوت ماهو في عين المتألم وانما هو في عينه فهو ملتزم بشئبه كما هو ملتزم بوجوده في المتألم والحمل متألم به وسبب ذلك ان الثبوت بسيط كله مفرد غير قائم بشئ بشئ وفي الوجود ليس الا التركيب فحامل ومحمول فالمحمول ابدى منزلته في الوجود مثل منزلته في الثبوت في نعيم دائم والحامل ليس كذلك فانه ان كان المحمول يوجب لذة التحامل وان اوجب المتألم الحامل ولم يكن له ذلك في حال الثبوت بل العين الحاملة في ثبوتها تظهر بما تكون عليه في وجودها الى ما لا ينسأهي فكل حال تكون عليها هو الى جانبها ناظر اليها لا محمول فيها فالعين ملتزمة بذاتها والحال ملتزمة بذاته فحال الاحوال لا يتغير ذوقه بالوجود وحال الحامل يتغير بالوجود وهو علم عزيز وما تعلم الاعيان ذلك في الثبوت لا ينظر الاحوال اليها ولكن لا تعلم انه اذا حملته تتألم به لانها في حضرة لا يعرف فيها طعم الآلام بل تتخذها صاحبا فلو علمت العين انها تتألم بذلك الحال اذا انصفت به لتألمت في حال ثبوتها بنظره ايها العلمها انها تلبس به وتحمله في حال وجودها فتألفها به في الثبوت تنم لها وهذا الفن من اكبر اسرار علم الله في الاشياء فمشاهدته تكون ذوقا الهيا لانه من عباد الله من يطلعه الله كشافا على الاعيان الثبوتية فيراها على صورة ما ذكرناها من المجاورة والنظر ما يرى فيها حالا ولا محلا شعر

بل كل ذات على انفراد	من غير شوب ولا اتحاد
ولا حلول ولا اتسقال	ولا اتساق ولا عناد

فاذا فهمت الفرق بين الوجود والثبوت وما للاعيان في الوجود وما لها في الثبوت من الاحكام علمت ان بعض الاعيان لا تريد ظهور الازف فيها بالحال وما لها في ذلك ذوق فهي بالحال لوعرض

عليها ذوق الالم في حال النبوت لضعف فان امرها في حال الوجود اذا جعلت الالم قد تحمل الصبر وقد لا تحمله وفرضناها في حال النبوت حاملة للالم فاقدة للصبر فخالها بلسان الحال ذلك الاقتدار الى طاب الوجود فان طلبته بالقول النبوي من الله فاذا وجدت تقول كما قد تقل عن بعضهم ليتنى لم اخلق ليت عمر لم تلده امه ليتها كانت عاقرا وامثال هذا فتكون الاعيان اقل افتقارا من الاسماء والاسماء اشد افتقار المالمها في ذلك من النعيم ولا سيما هي تشاهد من الحق الابتهاج الذاتي بالكمال من حيث استحباب المكثات في ثبوتها لذاته وانه منزوع اثرها والتأثر بسببها فهو من حيث ذاته في كمال عن التأثر في حال ثبوت الاعيان وحال وجودها لانه ما زاد في نفسه علما بما لم تكن عليه فيها فانها اعطته العلم بشأنها ازالا وتلك الصورة توجد فالجواردة في النبوت حلول في الوجود ففي النبوت الى جانبها في الوجود حال فيها فهذا علم واحد من تلك العلوم فاعلم ذلك * واما القطب الرابع الذي على قدم عيسى عليه السلام فسورته من القرآن قل يا ايها الكافرون ولها ربع القرآن ومنازله بعدد آياتها وهذا القطب من الضنات المصانين له التجلي الدائم وكلامه في الجمع والوجود وعلم المزيد اذا رأى شبهة في احد تحول بينه وبين العلم ازالها حتى يتبين لصاحبها صورة الحق في ذلك الامر له سماء مفتاح مقام في كل مقام من العلوم ماشاء الله له علم الامتزاج والتركيب الاعتدالي لا يعرف الانحراف ولا النقص ولا الزيادة مسكنه بقية اير من منقطع عن الخلق الامن شاء الله عاش طيبا مع الله الى ان يوفاه الله وكان من الاوتاد ايضا فالتقل الى القطبية يقول ان الوجود وجود الحق وان الجمع جمع الحق صفات القدم والحدوث وهو علم غريب في الجمع ما رأيت من يقول به من اهل الله غير هذا القطب فاني شاهدت هؤلاء الاقطاب اشهدنيهم الحق وان كانوا قد درجوا من الدنيا وهو العلم الذي وردت به الشرائع في جانب الحق فنقول ذلك هو الجمع وعنده ان المحدث صاحب دعوى في تلك الصفات المسماة محدثة ولاجل دعواه قلنا انه جمع والا فالامر واحد كلها صفات قدم في القديم ومحدثة في المحدث تظهروها فيه ولم تكن ظاهرة فحدثت عند المتصف بها كما قال ما يأتهم من ذكر من ربهم محدث وليس الا كلام الله القديم بجمعنا عليه ماله مع نسبته اليه فسمي من فعل ذلك صاحب جمع ووجود فمخكم حكم الممكنات ووجود الحق لا غيره فمن فهم الجمع هكذا علم الامور كيف هي شعر

من درى الجمع هكذا	علم الامر كيف هو
فهو الحق لاسوا	فلا تسعنه

* واما القطب الخامس الذي على قدم داود عليه السلام فسورته من القرآن اذا زلزلت ولها نصف القرآن ومنازله بعدد آياتها ووجه التفرقة وله مقام المحبة فهو معلول للحب فدأوه ودأوه وماله علم يتقدم فيه على غيره العلم ثبوت المحبة الالهية والكونية ولهذا كان في مقام التفرقة وكان من الائمة فنقل الى القطبية يقول هذا القطب ان الحب مائت وكل حب يزول فليس بحب او يتغير فليس بحب لان سلطان الحب اعظم من ان يزله شيء حتى ان الغفلة التي هي اعظم سلطان تحكم على الانسان لا يتمكن ان لا يتمكن للمحب ان يغفل بأحد عن محبوبه فذلك هو الحب وذلك هو الحب شعر

فداء المحبة ما لا يزول	وان الشفاء له مستحيل
فلا تركن الى غير ذاك	ولا تصغي الى ما يقول

فحب الله احبنا الله وحب الحق لا يتغير فحب الكون لا يتغير فقل له فحب الكون للكون هل يتغير قال لا لان الكون محبوب لذاته والمحبة الذاتية لا يمكن زوالها قيل له فقد رأينا من

تستعمل مودته فقال تلك اواده ما هي محبة اذلو كانت محبة لثبت الاتراها تسمى وذالنبوتها
وثبت حكمها وذلك انه ما في المحب لغير محبوبه فضله من ذاته يتمكن للمزبل ان يدخل عليه منها
هذا سبب نبوتها فانه يشاهد عين محبوبه في كل شيء يشهده فلا يفقده فلو صرح للمحب ان يشهد
غير محبوبه في عين ما دخل عليه من ذلك ما يزبل حبه وهذا ليس بواقع في الحب فالتبس على من
هذه حاله حكم الارادة بحكم الحب وما كل مر يد محب وكل محب مر يد وما كل مراد محبوب
وكل محبوب مراد فقام هذا القطب ما ذكرناه وشأنه عجيب وتفصيل حاله بطول ومذهبا
الاختصار * واما القطب السادس الذي على قدم سليمان عليه السلام فسورة الواقعة ولها الحياة
الدائمة ومنازله بعد آياتها اختص بعلم الحياة والحيوان لا يأخذ حالاً من احواله عن احد الا عن ربه
فأحواله احوال ربه هديه هدى الانبياء كما امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم لما ذكره الانبياء عليهم
السلام قال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وما قال فبهم اقتده فعلمنا ان مجدداً مساو لجميع
من ذكرهم من الانبياء ومن لم يذكره فانه لكل نبي هدى كما قد ذكر لكل جعلنا منكم شرعة
ومنهاجا فهو سبحانه نصب الشرائع واوضح المساهج وجع ذلك كله في مجد صلى الله عليه وسلم
فمن رآه فقد رأى جميع المقربين ومن اهتدى بهديه فقد اهتدى بهدى جميع النبيين
وما على الله مستنكر * ان يجمع العالم في واحد

واعنى بقول ان احوال هذا القطب احوال ربه ما قال الحق عن نفسه من انه كل يوم في شأن فهذا
عبارة عن اختلاف الاحوال فهو من القوم الذين يشاهدون الحق في شؤونه فينظرون الى ماله
من الشؤون فيهم فيتلبسون بهامنه فهم من احوالهم على بصيرة فمن هذه حاله ما هو مثل من حاله
التخلق بالاسماء الالهية بل لهذا ذوق ولهن ذوق فمثل هذا الرجل يكون مجهول الحال لان
مواطن الحق خفية لا يدركها الا من كان مقامه التلبس بالشؤون والدليل على ذلك اننا قد
جعلنا على انه لا موجد الا الله وانه حكيم يضع الامور مواضعها ولا يتعدى موطنها فكل شيء ظهر
في العالم فهو حكمه في موضعه وقد جعلنا ان جميع الخلق وان اهل الله اكثرهم يقولون
لو كان كذا عن فعل من الافعال ظهر في الوجود على يد انسان لكان احسن من هذا الفعل الذي
فعلت واولى يقولون للذي يظهر ذلك الفعل الالهى فيه وعلى يديه فعل هذا الابلهلم بحكمة
الله فيما وقع لهم فيه مثل هذا القول فهذا ما وقع من اهل الله الابلهلم عن الله لا يجيهم فاذا
ذكروا تذكروا ويتبع من غير اهل الله بجهله لا بغفلته فانه لا يزول عما ذهب اليه في ذلك الفعل من
اللوم حتى تبدوله حكمة الله فيه متى بدت حننك بعترف بجهله ويعرف قصور علمه وعقله وما رأيت
احدا من اهل هذا الذوق ولا سمعت بأنه رؤى وهو قريب في غاية الظهور ولا تكن الاعراض
تتمنع والاهواء من التعمل في تحصيله وذلك ان حجة من لا يروم تحصيله من اهل الدين يقول ان الشرع
قد امرنا ان نشكر اشياء وان نقول الاولى ترك هذا من فعله مع علمنا بأن الفعل لله قلنا صدقت ولكن
ما خرج مثل هذا الاعتراض من شخص فهم رتبتي وذلك اني قلت انه جهل حكمة الله فيما اعترض
فيه فمن اعترض باعتراض الشرع فهو ناقل اعتراض الله فيما اعترض ما هو المعترض وذلك الاعتراض
اذا وجد من الله يعلم صاحب هذا الذوق حكمته ايضا ومنزله وصاحب هذا الحال يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويقيم الحدود وهو شاهد حكمة ذلك كله ويراه في الشؤون الالهية المشهودة له
ولا يشهد بها الا عند تكوينها خاصة هذا هو مقام صاحب هذا الحال فان من اهل الله ايضا من
يشاهد هذه الشؤون قبل ان يكون الحق فيها وهو الذي يشاهد اعيان المسكيات في حال عدمها
كما يشهد بها الحق ولهذا يعين الحق منها ما يعين بالتكوين دون غيرها من المسكيات في حال عدمها فان
الحق لا يوجد لها الا بما هي عليه في حال عدمها من غير زيادة ولا نقصان ومن اهل الله من يشهد

الامر قبل ظهوره في الحس وهو التكوين الاخر بان يشهده في الامام المين وهو اللوح المحفوظ الحاوي
 على المحو والاثبات فكل شئ فيه فلذلك الشئ يتكوين اول في التسطر وهذا الكشف دون كشف
 الذي يريه الله اعيان المكات على ما تكون عليه في حال الوجود فيحكم بها حكم الله فيها ولا ذلك
 هذه الشؤون قبل ظهورها في الحس مدارك كثيرة اعلاها ما ذكرناه اى افضلها وبعده مشاهدة الحق
 في تكوينها فان ذلك اعلى من مشاهدة المشاهد اياها في الامام المين وفي غيره ودون هذا الشهود كل
 شهود يكون للعبد قبل تكوين الشان من غير مشاهدة الحق في تكوينه وذلك حال من قال ما رأيت شياً
 الا رأيت الله معه وهو اعلى حال من الذي يقول ما رأيت شياً الا رأيت الله قبله فان الاولى كلمة
 تحديق وان كانت الاخرى مثلها في التحقيق لكن بينهما فرقان فالواحد قوله مثل من يقول رأيت
 زيد اصنع كذا ويقول الاخر رأيت الصانع يصنع كذا فهذا الفرق بين الشخصين فيما يشهده انه فان
 الاسماء الاعلام ما وضعت الا للتخاطب بها في حال غيبة المسمى بها وفي الحضور ما هي مطلوبة وان
 جى بها فاما الادب يقتضيه الحال وامالتأ كيد في الاخبار فقد ابت لك من حال هذا القطب
 ما سمعت وله احوال كثيرة اعرفها كما افعله في كل قطب ما ذكر جميع احواله لان ذلك يتبع الخرق
 فيه بحيث انه لا يني به الوقت * وأما القطب السابع الذي على قدم ايوب عليه السلام فوزنه
 البقرة وهي البيضاء الحاوية على سبعة آى القرآن ومنزله بعد دآيا حال هذا القطب العظيمة
 بحيث انه يرى ان العالم لا يسعه لان ذوقه كونه وسع الحق قلبه وقد ورد في الخبر ان الحق
 يقول ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبيدي وما كل قلب يسع الحق وقال ولكن
 تعمى القلوب التي في الصدور فين مكان القلوب فاذا كان مشهود العبد كونه الحق في قلبه
 فكما لا يسع العالم الحق لا يسع العالم ايضا هذا العبد فهذا سبب شهود ضيق العالم عنه وما رأيت
 من تحقيق هذا المقام ونشوده الارجل بالموصل من اهل مدينة الموصل كان بهذه المشابة واطلعه
 الحق على امر ولم يطلعه على سره فيه وكان يطلب على من يوضح له حاله فذكرني له الامام نجم الدين
 محمد بن ابي بكر بن شاي الموصل المدرس بدرسة سيف الدين بن غلم الدين بحلب في هذا الزمان الذي
 نحن فيه وهو سنة ثمان وعشرين وستمائة فطلب الاجتماع بنا فلما وصل ذكرنا زلته فأوضحته ففسرني
 عنه واستبشر وصرح لي بحاله لما رأيته فوجهته فوجدته قد اخذ من مقام العظمة بحظ وافر لكنه
 دون ذوق هذا القطب فيه لانه اخبرني ان النخامة كانت تدور في فيه لا يقدر ان يلقها من فيه لانه
 لا يجدها محلا يقع فيه خالها من الحق وقد علم ما جاء في الادب في القاها في الشرع فكان يتخير
 ورأيت آخر مثله بأشيلة من بلاد الاندلس وروى عن الحلاج انه ذاق من هذا المقام حتى ظهر
 عليه منه حال المقام فكان له بيت يسمى بيت العظمة اذا دخل فيه ملاء كاه بذاته في عين الناظر
 حتى نسب الى علم السيميا في ذلك لجهلهم بما هم عليه اهل الله من الاحوال والتمسك في هذا
 المقام لا يظهر عليه بالحال ما يدل على انه صاحب هذا الذوق ولكن معرفته تجري بحكم هذا المقام
 لاحاله فان الحال يعطى خرق العوائد كما قال صاحب محاسن المجالس فيها لما ذكر في الاحوال انها
 للمريدين قال والاحوال للكرامات يريد خرق العوائد وليست الكرامات في عرف هذا اللسان
 الاخرق العوائد مع الاستقامة في الحال او تنتج الاستقامة في الفور لا بد من ذلك عندهم وسبب
 هذا التحديد ان خرق العادة قد لا يكون كرامة من الله للعبد فأكلهم في مقام العظمة من مجهل
 حاله ولا يعرف فيعرف ما يعامل به ويحار الناظر فيه الا انه على ينسنة من ربه وبصيرة من امره فمن
 أراد ان يعرف احوال هذا الامام فليتب رايات سورة البقرة آية بعد آية حتى يتجسمها فهذا القطب
 مجموع اياها والله ولي التوفيق * وأما القطب الثامن الذي على قدم الياس عليه السلام
 فسورته آل عمران وهي البيضاء ايضا ومنزله بعد دآيا واستاعني بقولي القطب الاول والثاني

ان هذا الترتيب بالزمان انما يريد به ترتيب العدد الى ان يكمل اثني عشر قطبا فقد يكون الثاني عشر او غيره هو الاول بالزمان وانما علمت بذلك لثلاثي توهم من قد اوقفه الله واطلعه على العلم بأزمان هؤلاء الاقطاب فيرى هذا الترتيب الذي سقناه فيهم انه ترتيب ازمانهم فلذلك ينت انه ترتيب العدد لا غير وحال هذا القطب العلم بالمتشابه من كلام الله الذي لا يعلم تأويله الا الله فيعلمه هذا القطب باعلام الله خاصة ولا يعلم ابدأ بالاعلام الله فيكون عنده محكما في تشابهه فيعرف من اي وجه كان التشابه فيه فيحصل له علم المناسبة التي جمعت بين الله وبين من وقع معه التشابه في الآية كآيات التشبيه كلها او وقع التشبيه من طريق دلالة اللفظ المشترك الذي لا يكون المناسبة خفية فان المناسبة في التشبيه جليلة وفي الاشتراك خفية كالنور لا علم جلي فتسمى العلم نورا والنور نورا كقوله وجعلناه نورا وجعلناه يعني الوحي وهو العلم نور انهم يدعي به من نشاء من عبادنا وفي الاشتراك كالعين فالمناسبة في العينية في كل مسمى بالعين خفية فهي عنده هذا القطب جليلة باعلام الله وأما اصحاب التأويل بالنظر في ذلك فهاهم على علم وان صادفوا العلم ومن هذا العلم نعلم ان النساء شقائق الرجال الا ترى حواء خلقت من آدم فلها حكمان حكم الذكر وكونه بالاصل وحكم الانوثة بالعارض فهي من المتشابه فان الانسان مجمع الذكر والانثى واين حقيقة الفاعل من المفعول لمن هو فيه فاعل ولا يفعل الا في مشابهة وذلك انه اول ما احدث الانفعال في نفسه فظهر فيه صورة ما يفعل عنه وبذلك القوة انفعال عنه ما انفعال وظهر كالبداع والمخترع والحق قد قدمنا تحقيق العلم بالعالم ان العلم يتبع المعلوم والعلم صفة العالم والمعطى العلم ما هو المعلوم عليه ثم يعطى العالم ايجاد المعلوم كما يعطى المخترع ايجاد الامر المخترع واظهاره في الوجود فنحن هنا نعرف لما حجب الله النساء لمحمد صلى الله عليه وسلم فن احب النساء احب النبي صلى الله عليه وسلم لهن فتد احب الله والجوامع الانفعال لما كان من اعطاء المعلوم العلم ليقال فيه انه عالم فهو اول مفعول لمعلوم وظهر في عيسى انفعاله عن مريم في مقابلة حواء من آدم ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب فيفهم قول الله عز وجل يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر مثل حواء وانثى مثل عيسى عليه السلام وبالمجموع مثل بني آدم باقي الذرية فهي الجامعة لخلق الناس ولقد كنت من اكرمه خلق الله تعالى في النساء وفي الجماع في اول دخولي الى هذا الطريق وبقيت على ذلك نحو من ثمان عشرة سنة الى ان شهدت هذا المقام وكان قد تقدمت عندي خوف الملت ذلك فلما وقعت على الخبر النبوي ان الله حجب النساء لنبيه صلى الله عليه وسلم فها احبتهن طبعوا ولكنه احبتهن بتحييب الله اليه فلما صدقت مع الله في التوجه اليه تعالى في ذلك من خوف مقت الله حيث اكرمه ما حبه الله لنبيه ازال عني ذلك بحمد الله وحببهن الي وأنا اعظم الخلق شفقة عليهن وارعى لحقن لاني في ذلك على بصيرة وهو عن تحجب لاني عن حب طبيعي وما يعلم قدر النساء الامن علم وفهم عن الله ما قال في حق زوجتي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ما تعاوننا عليه وخرجنا عليه كما ذكر الله في سورة التحريم وجعل في مقابلة هاتين المرأتين في التعاون عليه من تعاون رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما او ينصره وهو الله وجبريل وصالحوا المؤمنين ثم الملائكة بعد ذلك وليس ذلك الاختلاف النسب الذي لا جله يقع التعاون فثم امر لا يمكن ازالته الا بالله لا بخلق ولله الامر ان يستعين بالله في اشياء وبالعباد في اشياء وبالصلاة في اشياء فاعلم ذلك وكان ثم امر وان كان بيد الله فان الله قد اعطى جبريل اقتدارا على دفع ذلك الامر فأعان محمد صلى الله عليه وسلم في دفعه ان تعاوننا عليه وان رجعنا عنه واعطيا الحق من نفوسهما سكنت عنهما كما سكنا فكان لهما الامر من قبل ومن بعد وهو نعت الهى فانه لخر كتهما تحتك من تحتك ولسكونهما سكن الذي اراد التحرك وكذلك صالحوا المؤمنين كان عندهما امر نسبتة في الازالة بصالحى المؤمنين اقرب من نسبتة الى غيرهم فيكون صالح المؤمنين معينا لمحمد صلى الله عليه وسلم ثم الملائكة

بعد ذلك اذ الميق الاما يناسب عموم الملائكة التي خلقت مسخرة يدفع بها ما لا يندفع في الترتيب
الالهى - الا بالملائكة مع افراد الحق بالامر كله في ذلك والقيام به ولكن في الجواز العقلي - فأخبر
الحق بالواقع لوقع كيف كان يقع فما يقع الا كما قاله وما قال الاما علم انه يقع بهذه الصورة وما علم
الاما اعطاء المعلوم من نفسه انه عليه بما شهد ازالا في عينه الثابتة في حال عدمه فانظر يا ولي كيف
تبدى الامور حقاقتها الذي فهم وقلب جعلنا الله واياكم من اهل الفهم عن الله عن له قلب يعقل به
عن الله والتي السمع خطاب الله وهو شهيد لما يحدثه الله في كونه من الشان * واما القطب
التاسع الذي على قدم لوط عليه السلام فسورته سورة الكهف ولها العصمة والاعتصام ومنازله
بعدد آياتها حال العصمة من كل ما يؤذى الى سوء الادب الذي يبعد صاحبه عن البساط فهو
محفوظ عليه وقته ابداء وعلم اعلم الاعتصام وقد عينه الله وحصره في أمرين فقال عز من قائل
فاعتصموا بالله والاعتصام الاخر بجبله وهو قوله تعالى واعتصموا بجبل الله جميعا فمن الناس
من اعتصم بالله ومنهم من اعتصم بجبل الله وقال ان الاعتصام بجبل الله هو عين الاعتصام بالله
وهذا القطب جمع بين هذين الاعتصامين والفرق بين الاعتصامين ان جبل الله هو الطريق الذي
يعرج بك اليه مثل قوله اليه بعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وليس جبله سوى ما شرعه
وتفاضل فهم الناس فيه فذهبهم ومنهم ولذلك فضل الله بعضهم على بعض فمن لم يخط طريقه فهو
المعصوم والتسلك به هو الاعتصام وعليه حال المؤمنين الذين بلغوا الكمال في الايمان ومثل هؤلاء
يعتصمون بالله في اعتصامهم بجبل الله وهو قوله واياك نستعين وقوله واستعينوا بالله واما الاعتصام
بالله فهو قوله صلى الله عليه وسلم في الاستعاذة واعوذ بك فانه لا يقاومه شئ من خلقه
فلا يستعاض به الا منه فان الانسان لما حصل في سمعه انه مخلوق على صورة الحق ولم يفرق بين الانسان
الكامل وبين الانسان الحيوان تخيل ان الانسان لكونه انسانا هو على الصورة وما هو كما وقع له ولكنه
بما هو انسان هو قابل للصورة اذا اعطيها لم يتنفع من قبولها فاذا اعطيها عند ذلك يكون على الصورة
وبعد في جملة الخلق فلا يتصرف من هو على الصورة الا تصرف الحق بها وتصرف الحق عين
ما هو العالم عليه وفيه وانت تعلم بكل وجه ما العالم فيه من مكلف وغير مكلف ومن ما نكر ويعرف
ومن ما لا يعرف ما ينكر وما يعرف من العالم المكلف الا الخليفة وهو صاحب الصورة فالحق له حكم
الانكار لا للعبد فالمعتصم بالله اذا كان صاحب الصورة لا يعتصم الا منه بأن يظهر به في موطن يشكره
عليه وان كانت صفته فليس له ان يتلبس بها في كل موطن ولا يظهر بها في كل مشهد بل له الست فيها
والتحلي بها بحسب ما يحكم به الوقت وهذا هو المعبر عنه بالادب ولو كان مشهده انه لا يرى الا الله
بالله وان العالم عين وجود الحق واعظم من هذا الصارف عن الانكار فلا يكون ولا يمكن لا بد من
الانكار ان صح له هذا المقام فهو يشكر بحق على حق لخلق ولا يبالى وحبته قائمة * واما القطب
العاشر الذي على قدم هود عليه السلام فسورته سورة الانعام ولها الكمال والتمام في المطولات
ومنازله بعدد آياتها ولهذا القطب علوم جمة منها علم الاستحقاق الذي يستحقه كل مخلوق
في خلقه وعلم ما يستحقه ذلك الخلق من المراتب فاما استحقاق الخلق فقوله اعطى كل شئ خلقه
واما المراتب فالتبني عليه من قوله تعالى وما قدرنا الله حق قدره ويا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم
وهو ان تزيد على مرتبته او تنقصه منها وما يميز العالم العاقل من غيره الا باعطاء كل ذي حق
حقه واعطاء كل شئ خلقه وحقه لم يعلم ذلك فهو جاهل بالحق وحق علم ولم يعمل به لم فهو غير عاقل
فلا بد لصاحب هذا المقام ان يكون تام العقل ككامل العلم وهذا هو الحفظ الالهى والعناية
العظمى والسلوك على هذه الطريقة المثلى التي هي الطريقة الزاكية هو السلوك الاقوم ولما اتى
الله خلق العالم وروا وصورة وانزل كل خلق في رتبة جعل بين العالم العاقل ورواينا وجسمانيا

ان ظهور اشخاص كل نوع من العالم اذ كان دخول اشخاص كل نوع في الوجود مستحيلا وانما
 فعل ذلك ليظهر فضل القاعل على المنفعل بالذوق فيه لمون فضل الحق على عباده ويعرفون كيف
 يتحققون معه في عبوديتهم ونسب اليهم الخلق فقال واذا تخلق من الطين وقال قبارك الله احسن
 الخالقين فذكر ان ثم خالقين الله احسنهم خلقا فانه تعالى يخلق ما يخلق عن شهود والخالق من العباد
 لا يخلق الا عن تصور يتصوره من اعيان موجودة يريد أن يخلق مثلها أو يبدع مثلها وخلق الحق ليس
 كذلك فانه يبدع او يخلق المخلوق على ما هو ذلك المخلوق عليه في نفسه وعينه فابكسوه الاحلة
 الوجود بتعلق يسمى الابداع فمن اوقفه الله كشفا على اعيان ما شاء من الممكنات فليس في قوته ايجادها
 أي ليس بيده خلعة الوجود التي تلبسها تلك العين الثابتة الممكنة اعني بالمباشرة ولكن له المهمة وهي
 ارادة وجودها لا اوداعها في الوجود لانها يعلم ان ذلك محال في حقه فاذا علق همته بوجودها
 تعلق من الحق القول بالتكوين فتعلم قول ربها من قول الخلق سواء كان القول على لسان الخلق
 او كان من الحق بارتضاع الوسائط فيكون ذلك الشيء ولا بد فقال في الشاهد فعل فلان بهمته كذا
 وكذا وان تكلم يقال قال فلان كذا وكذا فانفعل عن قوله كذا وكذا فمن عرف ذلك عرف ما للعبد
 في ذلك التكوين وما للحق فيه فلذلك قال انه احسن الخالقين فاذا ظهر عين ذلك المكون أي شيء كان
 تشوقت اليه مرتبة لان مزاجه يطلبها واعني المرتبة الاولى فيكتسب الاستعداد لامور عليه
 اودنية بحسب ما يعطيه ذلك الاستعداد المكتسب فيظهر في العالم بصورة ذلك فاذا انظر فيه
 الاجنبي واعني بالاجنبي الذي لا علم له بالحقائق ونظر الى استعداد فاعطاه نظره انه نازل عن
 رتبته ورتبته فوق ذلك أعني الرتبة التي ظهر فيها فالامر في نفسه ليس كما ظهر لها صاحب هذا النظر
 فان الاستعداد المؤثر في الخلق انما هو الاستعداد الذاتي واما الاستعداد العرضي فلا حكم له
 بل الاستعداد العرضي رتبة اظهرها الاستعداد الذاتي وغاب هذا القدر من العلم عن اكثر الخلق
 مثال ذلك أن برأوا شخصا كما قد تصور العلوم واحكمها واعطى من المراتب أخسها بمن لا ينبغي لمن
 جمع هذه الفضائل والعلوم أن يكون غاية تلك الرتبة فيقال انه قد حط هذا الرجل عن رتبته
 وما انصف في حقه وما عندهم خبر بأن رتبته انما هي عين تلك الفضائل التي جمعها وتلك العلوم التي
 احكمها ومن جعلها هذه المرتبة الخبيثة التي ولاه السلطان عليها ان كان من الولاة وان لم يكن من
 الولاة ولا نال شيئا مع هذه الفضائل من المناصب قيل فيه انه محروم وما هو محروم وانما الموطن
 اقتضى ذلك وهو ان الدنيا اقتضت أن يعامل فيها بالليل بالليل في وقت وفي وقت يعامل بالليل
 بالصغار وفي وقت يعامل الصغير بالصغار وفي وقت يعامل الصغير بالليل بخلاف موطن الآخرة
 فان العظام بها يعامل بالعظام والخفيف بها يعامل بالخفارة ولونظر الناظر رأى في الدنيا من يقول
 في الله ما لا يليق به تعالى ومن يقول فيه ما يليق به من التزييه والثناء واعظم من الحق فلا يكون هذا
 العبد فمن علم المواطن علم الامور كيف تجري في العالم والى الله يرجع الامر كله ما منح منه وما عئل
 فلا تنظر الى المناصب وانظر الى الناصب الذي يعمل بحكم المواطن لا بما يقتضيه النظر العقلي فان
 الناظر اذا كان عاقل علم بعقله ان مواطن الدنيا كذا تعطى ويترك عنه الجواز العقلي الذي يمكن
 في كل فرد فرد من افراد العالم فان هذا الجواز في عين الشهود ليس بعلم ولا بصحح وليكن العاقل مع
 الواقع في الحال فان ذلك صورة الامر على ما هو عليه في نفسه لاتعلق له اقل بالمستقبل الا ان اطعمه
 الله كشفا على اعيان الممكنات قبل وقوعها في الوجود فلا فرق بينه وبين من شهد بها في وقوعها لان
 هذا المكاشف يزول عنه كما الجواز العقلي فيما كوشف به واطلعه الله عليه فهذا بعض علم
 هذا القطب * (واما القطب الحادي عشر الذي على قدم صالح عليه السلام) * فسورته من
 القرآن سورة طه ولها الشرف التام ومنزله بعد آياتها اعلم ان هذا القطب دون سائر القطب

اشرف به هذه السورة من سائر الاقطاب لان هذه السورة اشرف سورة في القرآن في العالم السعيد
فانها السورة التي يقرؤها الحق تعالى في الجنة على عباده في الكتيب بلا واسطة وهذا القطب له علوم
جمة له البطش والقوة كما قال أبو يزيد البسطامي وقد سمع قارئاً يقرأ أن بطش ربك لشديد فقال بطشي
أشد وكان حاله حال من ينطق بالله فقول الله عن نفسه أن بطشه شديد على لسان عبده أشد من بطشه
بغير لسان عبده ثم بطشه على لسان عبده الطبيعي أشد من بطشه على لسان عبده الالهي بما لا يتقارب
وأكثر علم هذا الامام في التنزيه والاحاطة وليس التنزيه والاحاطة التي يعلم هو المفهوم منها المتعارف
بل هو تنزيه التنزيه المتعارف وجعله في ذلك هو علم الاحاطة وذلك ان تنزيهه عدم المشاركة في الوجود
فهو الوجود ليس غيره والمعبر عنه عنده بالعالم انما هو الاسم الظاهر وهو وجهه فباطن منه عن ظاهره
فهو الاسم الباطن وهو هويته فيظهر له وبغيب عنه واما الآلام والمذات فمن تقابل الاسماء وتوافقها
وبها تكثرت الصور فانها التي تشكك فادرل بعضها بعضها فكان محيطا بها منزها عنها فله السرعتها والتجلى
فيها فختلف عليه الصور فانها التي تصورت فينكر حاله مع علمه انه هو وهو ما تسمعه من قول الانسان
عن نفسه الى في هذا الزمان انكر نفسي فانها تغيرت على وما كنت اعرف نفسي هكذا وهو هو ليس
غيره فمن حيث تشكل الاسماء له الامكان ومن حيث العين القابلة لاختلاف الصور الاسماوية عليها له
الوجوب فهو الواجب الممكن والممكن والمنعوت بالحدوث والقدم كانت كلامه العزيز
بالحدوث مع اتصافه بالقدم فقال ما يأتيهم النعيم يعود على صور الاسماء الارب من ذكر من ربه
محدث فنفته بالحدوث فهو حادث عند صورة الرحمن وما يأتيهم الضمير مثل الاقول الارجح من ذكر
من الرحمن محدث فنفته بالحدوث فهو حادث عند صورة الرب فان تقدم ايمان ذكر الرب كان
ذكر الرحمن جوابه وان تقدم ذكر الرحمن كان ذكر الرب جوابه فالمنفرد ابدأ من الذكرين قرآن
والثاني فرقان فليس كسئلته شي للمنتقدم منهما وهو القرآن وهو السميع البصير لا تحرمهما وهو
الفرقان فهو الاقول والاخر كما هو الظاهر والباطن وهو بكل شي عليم وليس الاقبول صور الاسماء
وكل للاحاطة فانحصر الامر فيه فاقال كن الاله ولا كما تكون الاعنه الاتراء تسمى بالدهر وانه يقطب
الليل والنهار وليس الدهر غير الليل والنهار وليس التقلب سوى اختلاف الصور فالايام والساعات
والشهور والاعوام هي عين الدهر وفي الدهر وقع التفصيل بما ذكرناه فمن وجهه هو ساعة ومن وجهه
هو يوم واوليل وانهار وجمعة واشهر واسنة وافصول وادور

فكل خير هو له	وكل شر ليس له
فهو الوجود كله	وفقده ما هو له
يعلمه من علمه	يجهله من جهله
فأنا أنا به	في كل احوالى وله
فأنت هو ما أنت هو	وأنت له ما أنت له
ولو صنعت صنعه	ولو علت علته

فهذا من بعض انفس علم هذا القطب وهكذا اجراء في علومه كما على كثرتها وتفاصلها * واما القطب
الثاني عشر الذي على قدم شبيب عليه السلام فسورة من القرآن سورة تبارك الذي بيده الملك وهي
التي تجادل عن قارئها ومنازله بعد آياتها انظر في جدها في قوله ما ترى في خلق الرحمن اى الذى
أدركه العيان من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور يعنى خلايا يكون منه الدخول ثم ارجع البصر
كرتين تنبيه على النظر في المتقدمين مما تقدمه من الدليل ينقلب اليك البصر وهو النظر خاسثا بعيدا عن
النفوذ فيه بدخل اوشبهه وهو حسير * اى قد عبي أى ادركه العيان وكل آية في هذه السورة فانها تجري

على هذا التسق الى أن ختم بقوله قل أرايتم ان اصبح ماؤكم غورا فني بأنسكم بماء معين * ألا ترى الوجود كله من غير تعليم هل تراهُ في حال اضطراره يلجأ الى غير الله ما يلجأ الا الى الله بالذات فلو كان غيرا ما عرفه حتى يلجأ وهو قول العامة فين رزى مالك لما ترجع في رزيتك الا الى الصبر والصبر ليس الا صفة الصابر فتسمى أيضا بالصبر يقول أنا هو ما نتم غيري وهذا عين علم القطب الذي على قدم صالح صلى الله عليه وسلم

فيا شبيب ما ثم عيب	لكنه شاهد وغيب
فانظر الى حكمه وفصل ال	اخطاب فيها ما فيه ريب

ولهذا القطب علم البراهين وموازين العلوم وه معرفة الحد ودكله روح مجرد لطيف حاكم على الطبيعة مؤيد للشريعة بين أقرانه ضخمة الدسيسة بطعم ولا بطعم ونعم ولا ينعم الغالب عليه الفكر لتذكر واليخول في الامور الواضحة ليتنكر فهو المجهول الذي لا يعرف والسكره التي لا تعرف اكثر تصرفه فيما تصرف فيه من الاسماء الالهية الاسم المدبر والمفصل والمنشئ والخالق والمصور والبارئ والمبدئ والمعبد والحكم والعدل ولا يرى الحق في شيء من تجليه دون أن يرى الميزان بيده يخفض ويرفع فنامم الاخفض ورفع لانه مائم الامعنى وحرف وروح وصورة وسما وارض ومؤثر ومؤثر فيه فنامم الاشفع وكل واحد من الشفع وتر فنامم الاوتر والفجر ولبال عشر والشفع والوتر فالشفع يطلب الشفع والوتر يطلب الوتر وهو طلب التاد

فشفعه في وتره ظاهر	ووتره في شفعه مندرج
وجادت السحب بامطارها	وكان ما كان بامر منج
تحدثت ارضك اخبارها	وانبتت من كل زوج حج
تغنى اذا شاهدت اعابها	بعين غير الحق فيما المهج
يباين الضد بها ضده	وشكله بشكله من دوج
ونزهة الابصار فيما بدا	في العالم العلوي بين الفرج
فكل ما للعين من ظاهر	عنه اذا حقته ما خرج

جمع لهذا القطب بين القوتين العقلية والقوة العملية فهو صانع لا يفوته صنعه بالقطرة وله في كل علم ذوق الهى من العلوم المنطقية والرياضية والطبيعية والالهية وكل اصناف هذه العلوم عنده علوم الهية ما أخذها الا عن الله ومارعها سوى الحق ولا رأى لها دلالة الا على الحق فكل علم او مسئله من ذلك العلم له آية ودلالة على الله لا يعرف لها دلالة على غيره لاستغراقه في الله لانه مجذوب مراد لم يكن له تعمل فيما هو فيه بل وجد فيه انه هو ثم فتح عينه فرأى كل شيء رؤية احاطة بما رأى فالزيادة التي يستفيد منها هو في تفصيل ما رأى دائما أبدا الان كل مرعى في الوجود فانه يتنوع دائما فلا تزال الافادة دائما وكل استفادة زيادة علم لم يكن عنده في معلوم لم يزل عالما به مشهود له فهذا قد ذكرنا من احوال الاثنى عشر قطبا ما يسر الله ذكره على لسانى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فواحد من هؤلاء الاقطاب له الواحد من العدد وهو صاحب التوحيد الخالص وآخر له الثاني من العدد وهكذا كل واحد الى العاشر والحادى عشر له المائة والثانى عشر له الالف والمفرد له تركيب الاعداد من أحد عشر الى ما لا نهاية له وذلك للأفراد وهم الذين يعرفون احديّة الكثرة واحدية الواحد جعلنا الله واياكم ممن فهم عن الله ما سطره في العالم من العلم به سبحانه الدال عليه عز وجل انه الولي المحسان الواجد الكريم المنان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الرابع والستون واربعائة في حال قطب هجير، لا اله الا الله) *

من كان هجير نفى واثبت وتر وليس له شفيع بعده وماله في وجود النعم من صفة تأثر الكل فيه من تأثره هم المصانون لا تخصي مناقبهم	ذال الامام الذي تدبه آيات وما تقبده فينا علامات وماله في شهود الذات لذات فنعتم فيه احياء واموات ولا يقوم بهم للموت آفات
---	---

قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اعلم ان الهجير هو الذي يلزمه العبد من الذكر كان الذكر ما كان
ولكل ذكر نتيجة لا تكون لذكر آخر واذا عرض الانسان على نفسه الاذكار الالهية فلا يقبل منها
الاما عطية استعداده فأول فخله في الذكر قبوله ثم لا يزال يواظب عليه مع الانفاس فلا يخرج
منه نفس في بقطة ولا نوم الاله لا تستتاره فيه ومتى لم يكن حال الذكر على هذا فليس هو صاحب
هجير فمن كان ذكره لا اله الا الله فنقول ذكره الالهة وهي مرتبة لا تكون الا لواحد هو مسمى الله
وهذه المرتبة هي التي تنفيها وهي التي تثبتها ولا تنفي عن تنفي عنه بنفي النافي ولا تثبت لمن تثبت
ثبت الميث فقبولها ونفيها لها غير ذلك ما هو فلا تنج للذاكر الاشهودها وليس شهودها سوى
العلم بها وليس معلوم هذا العلم الانسب والنسبة امر عدمي والطعم للنسبة والمنسوب والمنسوب
اليه وبالجموع يكون الاثر والحكم هما افردت واحدا من هذه الثلاثة دون الباقي لم يكن اثر ولا صبح
حكم فلهذا كان الایجاد بالقرنية لا بالاحدية خلافا لمن يقول انه ما صدر الا واحد فانه عن واحد فهو
قول صحيح لانه واقع ثم جاء الكشف النبوي وال اخبار الالهية تقول عن ذات نسي اله اذا اراد
شيئا فهذا ان امران قال له كن فهذا امر ثالث فالثلاثة اول الافراد فظهر التكوين عن الفرد لا عن
الاحد وهذه كلها راجعة الى عين واحدة فاذا ظهر المسكون بالتكوين عن كس لم يكن غير تجل الهى
في صورة يمكن لصورة يمكن ناظر بعين الهى كما انه ماسمع فيكون الابسمع الهى ولهذا اسرع بالظهور
لانه المرید والمراد والقائل والمقول والقول خاله في التكوين أن يخلق بالله فينفخ فيه فيكون
طارا باذن الله ثم ادعته يا آتينا سعي الانه السامع الذي دعا هن ولهذا ذكر من المعارف معرفة
الذني والايجاب والتكبير والتعريف وله من الحروف الالف المزايدة والالف الطبيعية والهجرة
المكسورة وألف الوصل واللام والهواء ومن الكلمات اربعة متقابلة في عين واحد يقابل النفي منها
الاثبات والاثبات النفي والمنفي الثابت والثابت المنفي فاما معرفة النفي فهو اطلاع على ما ليس هو
فما قبل فيه انه هو وان كان الذي قيل انه هو صحيح كشفا لكنه محال عقلا ولهذا التزم بعض
أهل الله ذكر الله الله ورأيت على هذا الذكركشينا أبا العباس العربي من عرب الاندلس والتزم
آخرون الهاء من الله لانه على الهوية وجعلوه ذكر خاصة الخاصة وهو أبو حامد الغزالي وغيره واما
الاكابر فيلزمون لا اله الا الله على غير ما عطية النظر العقلي اى الوجود هو الله والعدم منفي الذات
والعين بالنفي الذاتي والثابت ثابت الذات والعين بالاثبات الذاتي وتوجه النفي على التكررة وهو آله
وتوجه الاثبات على المعرفة وهو الله وانما توجه النفي على التكررة وهو آله لان تحتها كل شيء وما من شيء
الا وله نصيب في الالهية يدعيه فلهذا توجه عليه النفي على التكررة لان الآله من لا تعينه له نصيب فله
الانصباء كلها ولما عرفوا ان الآله من حاز الانصباء كلها عرفوا انه مسمى الله وكل شيء له نصيب
فهو اسم من اسماء مسمى الله فالحكل اسماءه فكل اسم دليل على الوهية بل هو عينها ولهذا اقل قل
ادعوا الله او ادعوا الرحمن اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى وهذا حكم كل اسم تدعونه له
الاسماء الحسنى فله اسماء العالم كله فالعالم كله في المرتبة الحسنى فالامر تكبير في عين تعريف وتكررة

في عين معرفة وتعريف في عين تكبير ومعرفة في عين نكرة فنام الامتكور ومعرفة واما حروف هذا
 الهجير فالالف المزايدة هي كل ألف لها موجب يوجب الزيادة فيها والزيادة ظهور مثل على صورتها
 فيكون القبان والالف أبدا ساكنة فالظاهر أحد الالفين أبدا ماعبد واما رب واما حق واما خلق
 والموجب له في موطن رتبة التقدم وفي موطن رتبة التأخر وهما موجبان الواحد ما يدل على
 الابداد وهو التضعيف والاخر ما يدل على الباعث للتكوين والاعداد وهو التحقيق المعبر عنه
 بالهمزة وقد يكون هذان الموجبان في مقام النزول مثل فاسأل العاذين ولا اله الا الله وای
 وربی انه لم يخلق وقد يكون في مقام رفيع الدرجات وسبح اسم ربك الاعلى مثل يحاذون الله واولياؤه
 اولو واولوا الكتاب وقد يكون الموجب في مقام البرزخ وهو الوسط مثل من حاد الله وآتينا
 الحكم صيدا ولا نتم لتدربة في صدورهم فان كان الموجب اسم فاعل ربا كان الموجب خلقا
 وان كان الموجب خلقا كان الموجب بفتح الجيم حقا وانزاه من خلق في حق اجيب دعوة الداعي
 وانزاه هو من حق في خلق كن فيكون وذلك اما عن باعث واما عن إيجاد والابداد ابداله الاسم
 الاخر ايش له في الاول قدم والباعث يكون له الاول والاخر فالباعث حق وخلق والابداد حق
 وخلق الا انه لا يكون حقا مفردا لا يخلق كالمعرفة بالله من حيث كونه الها لا يكون الا بخلق
 لاجل من ذلك فهي حق في خلق والخلق متأخر حيث عقل أبدا واما الالف الطبيعية في مثل قال وسار
 فهو الامر الواحد الذي يجمع الطبيعة فيظهر العالم ويفترقها فيبقى العالم وهو الاصل المفرق المجمع
 وكل ألف مزادة فانما تظهر على حكم التشبيه بها والموجب لهذا الامر المفرق المجمع انما هو الفتح
 وهو الاصل وقد يكون الفتح مجايسر وهو الرحمة ومجايسر وهو فزع العذاب وهو على نوعين ففتح عذاب
 فيه رحمة وفتح عذاب لا يشوبه رحمة قط الا عندنا فانه ما ثم عذاب لا يشوبه رحمة قط فان الرحمة وسعت
 كل شيء واما الميل الطبيعي وهو مثل الالف التي يسمى واوعله ويا عله فهو ميلها الى جانب الحق
 مثل قولوا مثل فيه واما الهمزة المكسورة في هذا المذكور فهو باعث الحق الى النزول الى السماء
 الدنيا والى كل ما يكون بجانب الخلق هذا في باعث الحق واما اذا كان باعث الخلق فهو ان نظره
 في نفسه يبعثه على العمل في تحصل علمه بربه فلذلك كانت الهمزة مكسورة في النبي وفي كلمة
 الايات والمنى مكسور ابدا واما الالف الوصل فهو وصل علم بمخبر وجود تشبيه وان لم يكن هنالك
 وجود تشبيه فهي الف قطع لإلأف وصل واما الالف فهي جبروتية لانها من الوسط من رفيع الدرجات
 والها ملكوتية فانها من الصدر من اول مجرى النفس وهي اصلية في هاتين الكلمتين في المنى والمثبت
 وماتم الا هويتين هوية خلق وهي المنية في دعواها ما ليس لها وهوية حق وهي الثابتة فانها لم تزل
 فان العبد من حيث عينه هالك واذ كان الحق هو بيه فليس هو قتي كل وجه ما هو هو فتنتي
 هوية الخلق اذ البست الحق ولا تتقي هوية الحق اذ البست الخلق فعلى كل حال ما ثم الا حق ثابت غير
 حتمي واما الكلمات الاربع اداة تنقي على منى واداة اثبات على ثابت وبنى لمن يضاف العمل هل للاداة
 اول الذي دخلت عليه فان كان الحكم لمن دخلت عليه فانه الذي يطلبها فانه ما تنقي بها وانما جاءت الاداة
 معرفة للسامع بأن الذي دخلت عليه منى او ثابت وما عملت الاداة فيمن دخلت عليه الاتعين مرتبة
 العلوا والسفل واما بينهما فبالاداة تظهر المراتب وبنى دخلت عليه تتبين الاداة الخاصة من غيرها من
 الادوات كما اربط وجود الخلق بالحق واربط وجود العلم القديم بالحدث فهذا بعض ما ينبغي لاله
 الا الله من العلم الالهي وله ستة وثلاثون وجها يعطى كل وجه ما لا يعطيه الوجه الاخر قد ذكرنا هذه
 الوجوه في باب النفس بفتح الفاء واعلم انه ما قسمنا الحروف تقسيم من يعقل على طريق التجوز بل
 ذلك على الحقيقة فان الحروف عندنا وعند أهل الكشف والایمان سواء كن حروف اللفظ او حروف
 الرقم او حروف التخيل ام من جملة الامم لصورها ارواح مدبرة فهي حية ناطقة تسبح الله بحمده طائفة

لربها فتم ما يلحق بعالم الجبروت ومنها ما يلحق بعالم الملكوت ومنها ما يلحق بعالم الملك فما الحروف
عندنا كما هي عند أهل الحجاب الذين اعماهم الله وجعل على بصرهم غشاوة وهم يتطرون كما قال تعالى
وتراهم يتطرون اليك وهم لا يبصرون فاذا قال العبد لا اله الا الله كان خلافا لهذه الكلمات فتسبح
خالقها ويحیی لها ذلك والحق منزله بالا صالة لا يتزیه المتزیه وقد نسب تعالى الخلق لعبده ووصف نفسه
بالاحسن فيه في قوله أحسن الخالقين فيعود تسبيح هذه الكلمات وكل كلمة على قائلها فاذا كان العبد
من أهل الكشف لما ذكرناه كان هو الذي قل عنه من الرجال انه قال سبحاني ولا علم لمن كفره بذلك

ولا تسكن دونهم فتشقى
اراهم الله الحق حقا
رقوا من العلم كل مرقى

فكن مع القوم حيث كانوا
فانما القوم أهل كشف
فهم عباد الاله صدقا

وقد تقدم في الحروف في هذا الكتاب كلام مختصر شاف في الباب الثاني من هذا الكتاب في صغارها
وبكارها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الخامس والستون واربع مائة في معرفة حال قلب كان منزله الله اكبر) *

فان افعل تعطيها وتطلبها
وانه يوجد العين يذهبها
فان افعل تأتي وهي تجيبها

الله اكبر لا يبغي مفاضلة
وقد تصح اذا جاءت عقائدنا
الا اذا كان بالايات يطلبنا

وردت السنة بلفظ هذا الذكر ولا سيما في الصلاة والاذان لها والاقامة وعقيب الصلاة المفروضة
وعند النوم وفي مواضع كثيرة وجاء بلفظة افعل وهذه لفظه افعل يأتي في الاغلب بطريق المفاضلة
وفي اما كن لا تقتضي المفاضلة بحسب ما يقتضيه دليل الوقت فمقل منها عند ذلك ما يعقل فاذا
كانت هجيرا لاحد فان كان المتأخر عليها يذكرها بربها بالمفاضلة كان الكشف له من عند الله بحسب
ما نوى فلا يرى الامفاضلة وهو كشف معين ساذكره في هذا الباب وان كان الذاكر به بربها يستحيل
عنده المفاضلة كان الكشف له من عند الله بحسب ما نوى فلا يرى مفاضلة وهو كشف معين ساذكره
في هذا الباب ان شاء الله وان كان الذاكر به بربها من حيث هو ذكرا مشروعا لا تحظر له فيه المفاضلة
ولا تزال المفاضلة نتيجة لما هو الامر عليه من غير تقييد فيكون ما حصل لمن نوى المفاضلة ومن لم
ينوها تحت علم هذا الذاكر الثالث وهذه الهجيرات هي قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
فالهجير هو الكثرة من الذكر دائما فاذا اقتصر هذا قلنقل (فصل) فيمن ذكر هذه اللفظة بطريق المفاضلة
اعلم ان المفاضلة في هذا الذكر وامناله على قسمين قسم يرجع القاضل فيه والفضل الى الحق
وقسم يرجع القاضل فيه الى الحق والفضل الى الخلق فلنبدأ بأما يرجع الى الحق وهو على قسمين
قسم يرجع الى هذا الاسم من حيث لفظه وقسم يرجع الى غير لفظه من الاسماء فالذي يرجع الى لفظه
كالكبير في قوله تعالى انه الكبير المتعال وكالتكبر في قوله تعالى الجبار المتكبر فيكون الكبير
أفضل من المتكبر لان الكبير لنفسه هو كبير والمتكبر تعمل في حصول الكبرياء وما هو بالذات أفضل
مما هو بالعمل فان العمل اكتساب وانما كان التكبر من صفات الحق لانه لما كان نزولا في الصفات
الى ما يعتقد اصحاب النظر واكثر الخلق انه صفة المخلوق فلما علم ذلك منهم وهو سبحانه قد وصف
لهم نفسه بتلك الصفات حتى طمعو فيه وضل بها قوم عن طريق الهدى كما اهتدى بها قوم في طرق
الخيرة قام لهم تعالى في صفة التكبر عن ذلك النزول ليعلمهم انه وان اشترك معهم في الاسمية فان نسبتها
اليه تعالى ليست كد نسبتها الى المخلوق فيكون مثل هذا تكبرا ولا يحتاج الكبير الى هذا كله فتبين لك

المفاضلة بين الكبير والمتكبر وأما المفاضلة التي لهذه الكلمة اعني قولك الله اكبر فهي كلمة مفاضلة
 على كل اسم من الاسماء الالهية بما يعطيه فهم الخلق فيه اعني في كل اسم اسم لان فهم العالم لا بد
 أن يكون يقصر عما هو الامر عليه ولا يتمكن أن يقبل توصيل ذلك لو تمكن أن يوصله الحق اليك فحين
 لا قوة لنا على التحصيل ولا قوة في نفس الامر على التوصيل فلا بد من قصور الفهم فتدل لفظة الله اكبر
 اى من كل ما اعطاه فهم من نسبة الكبرياء الى الله باى اسم كان من الاسماء الالهية بهذا اللفظ
 وغيره فان الله يقال فيه انه اعظم وأكرم واجل وأعلى وأرحم وأسرع وأحسن وأحكم وامثال ذلك
 مما لا يحصى كثرة ألا ترى الى المشركون لما قالوا أعل هبل أعل هبل وأعلى هبل وهبل اسم صنم كان يعبد في
 الجاهلية وهو حجر الذي يطأه الناس في العتبة السفلى من باب بنى شيدة وهو مقلوب على وجهه فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما سمع المشركين يقولون ذلك قولوا الله اعلى واجل يعني بالمفاضلة
 عندهم في اعتقادهم فساقه في معرض المجبة عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم مادعاهم الى الايمان
 بالله الذي هو عندهم وفي اعتقادهم أعلى واجل من هبل ومن سائر الالهة بما قالوه عن نفوسهم فقالوا
 ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى فاتخذوهم حجة قاله اعلى واجل من هبل عندهم فكان ذلك نسبها
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين فانه في نفس الامر ليس هبل باله حتى يكون الله أعلى
 واجل في الالهية من هبل ولو قاله ارسول الله صلى الله عليه وسلم على طريق المفاضلة في نفس
 الامر لكان تقرير امره صلى الله عليه وسلم لالوهة هبل الا ان الله اعلى منه واجل في الالوهة وهذا
 محال على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى كل عالم أن يعتقد لانه الجهل المحض على كل وجه
 فهذه ايضا مفاضلة مقررة شرعية في قولك الله اكبر فصاحب هذا الهجير بطريق المفاضلة يطالعه
 الحق بسريان هويته في جميع الخلق مثل قوله في الصحيح ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده
 وقوله كنت سمعه وبصره ويده ورجله الى غير ذلك وقوله في سمع ويصير ولكن نسبة القول اليه
 بلسان عبده اعلى من نسبة القول اليه بلسان الخلق فهو اكبر في ذاته من كبريائه في خلقه فاعلم ذلك
 فنقول عند ذلك الله اكبر مفاضلة اذ لم يخرج عنه **ك** أنه يقول ذكر لك نفسك اعظم واكبر من
 ذكرى اياك وان ذكرتك بك فلا بد للنسبة من اثر لان غاية شرف ذكرى اياك ان اذكرتك بك فتكون
 أنت اذا كر نفسك بلساني ونسبة الذكر اليك اكبر من نسبته الي **و** لو كنت بك (فصل) في الذكر لا على
 طريق المفاضلة وينقسم ايضا الى اكرن به هنا على هذا الوجه الى قسمين طائفة تمنع المفاضلة
 في الذكر لانه عين كل ذا كرم من حيث ما هو ذا كرفلا ترى ذا كرا الا الله وهو من حيث هويته وعينه
 لا يقبل المفاضلة لان الواحد لا يفضل نفسه فينتج له هذا الذكر على هذا الحد كشف هذا ذوقا فبين
 له ان الحق عينه وطائفة اخرى وهم القسم الاخر لا يرون التفاضل الامع وجود المناسبة ولا مناسبة
 بين الله وبين خلقه فذكر الله نفسه ذكر وذكرا العبد به ذكر كل على حقيقة لا يقال هذا الذكر اكبر
 ولا أفضل من هذا بل هو الذكر الكبير من غير مفاضلة الله تعالى وهو في حق العبد المذكور كبير
 عند العبد لا اكبر فان العبد عبد لذاته والرب رب لذاته فلا يحجبك ما تراه من تدخل الاوصاف
 فان ذلك وان كان حقيقة فكل حقيقة على ما هي عليه ماله اثر في الاخرى يخرجها عما تقتضيه
 ذاتها فالحقائق لا تتبدل ولولبتات لا ترفع العلم من الله ومن الخلق فاذا ذكر من هذه صفته انتج له
 ذلك كشفا ووقفا فان الامر كما نوه وقال به (فصل) في الذكر به من حيث ما هو ذا كرمشروع (اعلم)
 ان الذكر به على ما ذكرنا من كونه ذكرا مشروعاً ينقسم الى قسمين طائفة تذكره على انه مشروع للخلق
 ويقولون بان الله تعالى لما اوجد العالم ما خلقهم الا ليعبدوه ويسجدوا فامن شئ الا وهو يسبح بحمده
 ولكن لا تفقهون تسميهم وقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فخلق العالم لعبادته هؤلاء
 اذا ذكروا الله ذكره من حيث ان الله شرع لهم كيف يذكرونه ولا يعلمون ما تحت ذلك الذكر المشروع

عند الله وان علموه في الماسان فينتج لهم هذا الذكر لما ذكره الحق في العالم بهذا القول الخاص دون غيره اى ذكر مكان والقسم الا نرى اعتقاد العالم ما كتب من الحق الالوجود وليس الوجود غير الحق فما اكسبهم سوى هويته فهو الوجود بصور المكثات وما يذكروه الوجود وماتم الاهوت اشرع الذكر الال نفسه لا غيره فان الغير ما هو ثم وهو عالم بما شرع فينتج لصورة الممكن ما ذكرناه كشفنا هذا المذكور وهو قولهم لا يذكر الله الا الله ولا يرى الله الا الله فالقصد والمستفيد عين واحدة فهو ذاكر من حيث انه قابل وهو مذكور من حيث انه عين مقصودة بالذكر والعالم على أصله في العدم والحكم له فيما ظهر من وجود الحق فتام الالحق مجلا ومفصلا لان المحدث اذا قرنته بالقديم لم يبق له اثر وان بقي له عين فان العين بلا اثر ما هي معتبرة ولهذا اقلنا في دل على معرفة الواجب لنفسه لا يتمكن له أن يثبت له اثر حتى يعلم ان هذه الاثار الكائنة في العالم تحتاج الى مستند لا مكانها فعند ذلك يقوم لهم البرهان على استنادها الواجب الوجود لنفسه وذلك كمال العلم فان الكمال للمرتبة اى بالمرتبة والتمام بما ترجع اليه في نفسها اعنى التام فينتج لهذا التسليم هذا الذكر ما قرناه من انه يستحيل ان يذكروه الا هو او يسمع ذكره الا هو ومن ذكرته فهو المذكور لا يثبت هل اى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا حتى ذكر بربه فكان مذكورا بربه لا به وسير في باب الاسماء الالهية ما يثني في هذا النوع ان شاء الله تعالى من هذا الكتاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب السادس والستون واربعمائة في معرفة حال قطب كان هجيرته ومنزله سبحانه الله *)

ان الوجود على التسبيح فطرته و ثم في شأن حال جاء بعلنا له النقيض فهو الكون ابعده	فهو المنزه عن مثل وتشبيه بأنه رب تشبيه وتنزيه يدري بذلك ذو فكر وتبنيه
---	---

قال الله عز وجل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقد ورد الامر بالتسبيح في القرآن في مواضع كثيرة ولكل موضع حكم ليس للاخر وتنقسم الطوائف في تسبيح الحق بحسب كل آية وردت في القرآن في التسبيح لولا التطويل لاوردناها وتكلمنا على الذكركها (اعلم) ان هذا الذكر ينتج لذا ذكر به ما قاله أبو العباس بن العريف الصنهاجي في محاسن المجالس لما ذكر حال العابد والمريد والعارف قال والحق وراء ذلك كله لا بد من ذلك وان كان مع ذلك كله او عين ذلك كله فهو مع ذلك كله بقوله وهو معكم انما كنتم وهو عين ذلك كله بقوله سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك وهو من وراء جميع ما ذكره محيط بقوله والله من وراءهم محيط وبقوله الا انه بكل شيء محيط فمن اراد أن يسبح الحق في هجيرته فليسبحه بجميع قوله وان من شيء الا يسبح بحمده اى بالثناء الذي اتى به على نفسه فانه ما اضاف الى الاله هكذا هو تسبيح كل ما سوانا فانا لانطقه تسبيحهم الا اذا علمنا الله به وهذا صفة ما تعطيه حقيقة التسبيح بل هذا تسبيح عن التسبيح مثل قولهم التوبة من التوبة فان التسبيح تنزيه ولا ينزه الا عن كل نعت محدث يصف به المخلوق وما نزل اليه من الله نعت في كتابه ولاسته الا وهو شرب المخلوق وجعل ذلك تعالى حمد نفسه وذكر عن كل شيء انه يسبح بحمده اى بالثناء الذي انزله من عنده والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا فمن سبحه عن هذه الحمد فماسبحه بحمده بل اكذبه وانما سبحه بعقله ودليله في زعمه والجمع بين الامرين اى تسبيحه بحمده وهو التنزيه والتنزيه عن التنزيه وذلك عين الاشتراك في النسبة كعدم العدم الذي هو وجوده ان ارادوا به المبالغة في التنزيه فذلك ليس بحمد الله بل حمد الله نفسه ما ذكرناه فاذا سبحه بحمده وهو الاقرار بما ورد من عنده مما اتى به على نفسه او مما انزله عليك في قلبك فجاه به اليك في وجودك عالم ينقل اليك فاجعل

ذلك التشبيه كصورة واحدة جعل قوله والحق وراء ذلك كله كالروح التي لا تشاهد عينها بتلك الصورة
ويكفك من العلم بها مشاهدتك اثرها فانك تعلم ان وراء تلك الصورة امر آخر هو روحها كذلك
تعلم ان الحق وراء كل شئ لك فيه شرب ومن المحال أن يكون عندك شئ على الله معين في الدنيا
والآخرة لا يكون لك فيه شرب فانه لا يصح لك ان تنفى عليه بما لا تعقله ومهما عقلت شئاً وعلمته كان
صفتك ولا بد فلا يصح في الكون على ما تعطيه الحقائق التسبيح الذي يتوهمه علماء الرسوم وانما
يصح التسبيح عن التسبيح مادام رب وعبد ولا يزال عبداً ورب فلا يزال الامر هكذا فسبح بعد ذلك
اولاً تسبح فانت مسبح شئت او أبيت وعلت او جهلت ولولا ما هو الامر على هذا في نفسه ما صح ان
يظهر في العالم عين شرك ولا مشرك وقد ظهر في الوجود المشرك والشرك فلا بد له من مستند الهى
عنه ظهر هذا الحكم وليس الاما ذكرنا من ان العبد له شرب في كل ما يسبح به ربه من الحمد واعلى
الحامد بلا خلاف عفا لا شرعاً ليس كذلك شئ ثم نعم الآية لتعرف المقصود وبصح اول الآية
فقال وهو الجميع البصير فلوم نجم لكان اول الآية يؤذن بان السنبلة بعبد وليس هولنا
بالة فلا بد من رابط وليس الا الاشارة الا انه عين الاصل في ذلك فحين فيه كسبة الفرع الى الاصل
والولد الى الوالد وان كان على صورته فليس هو عينه فارتبط به فلا ينسب الا اليه لان له عليه
ولادة وغيره من الناس من ابناء جنسه ماله عليه ولادة فلا يقال انه ابنه ونسبتنا من وجه
مثل هذه النسبة لان الوجود له وهو الذي استفاد منه المحدث الان للنسبة التي ورد بها السمع
نسبة العبد الى السيد والمخلوق الى الخالق والرب الى المربوب والمقدور الى القادر
والمصنوع الى الصانع فان نسبة البنوة بعد النسب لتعلقه في الاطوار بما ليس للآب فيه
تعمل وانما العاقبة الماء في الرحم عن قصد بنوة وعن لا قصد فبعدت النسبة ولذلك كانت
البنوة مخلقة وغير مخلقة ولو كان الامر فيها للآب لكانت نائمة ابد الا ترى الى النسبة
القرينة في خلق عيسى الطير يده ثم نفع فأنتم خلقه فقربت نسبة الخلق اليه وكذلك صنائع
المخلوقين كلهم فالبنوة من الابوة أبعد نسبة من جميع الامور وهي اصح النسب وما كفر
من قال ان المسيح ابن الله الاقتصاره وكذلك كفر من قال نحن ابناء الله واجباؤه لاقتصارهم
لانهم ذكروا نسبة ثم كل ما سوى الله ان كانت محيضة وان لم تكن في نفس الامر محيضة فهم
والعالم فيها على السواء ولما كان الامر النسبي في ولاد العالم عن الله وان وجوده فرع عن
الوجود الالهى لانه به تعريضاً في تصريح لمن فهم الاشارة وقسم العبارة بقوله لو أراد الله
ان يتخذ له الخوة ذلك وانما في تعلق الارادة باتخاذ الولد والارادة لا تتعلق بالبعدوم والامر
وجود فلا تعلق للارادة به فان المقصود حكم البنوة لاعتين الشخص المسمى ابناً ثم نعم
فقال لا مطلق مما يخلق ما يشاء فقد بر هذه الآية الى تمامها وكذلك قوله تعالى لو اردنا أن نتخذ لهم
الاخوان من لدنا انى كانوا فاعلم انى ما كانوا فاعلم ان يتخذ من غيرنا لانه ابن مريم المدعو بالابن
ومن جعل ان شرطاً لا نسباً يكون معنى ان كانوا فاعلم ان يتخذ لهم من عندنا لان عندكم
فانه ما عندكم يتخذ وما عند الله باق وما من شئ الا عندنا خزائنه فما عندنا هو عند الله ونحن
من عند الله وسبأ في هذا الهجر فانه حال بعض الاقطاب فاعترف الحق بما أنكروا ولذلك يكون
الانكار اعترافاً بان دعوى المذبح باطله فيلزمه الجين ما لم تقم بينة وبعد ان حصل من البيان
ما حصل فلا بد ان ينين ما بقي في المسئلة بالاجمال وهو ان التسبيح اذا سبح به المسيح اعني باللفظ
الخاص به الدال عليه فلا بد ان يقدم باسم تامين الاسماء الالهية الظاهرة أو المخفية أو المضافة
أو المطلقة وهو ان يقول سبحان الله أو سبحان الرب أو العالم فهذا معنى الاسم الظاهر أو المسمى
المضمحل قوله سبحانه وسبحانك واما المضاف فقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون

واما المطلق سبحانه الله وتعالى عما يشركون فأى اسم تسبجه من اسم الله تعالى وبأى حال تربطه فان النتيجة التى تحصل لهذا الذكرا مناسبة لذلك الاسم وهو بطة تلك الحال ولا يظهر له صورة فى الذكرا الا بهذه المناسبة الخاصة فلا يعين لنا فى هذا الذكرا امر يقتصر عليه الا ما ذكرناه مما يمت حكمه فان النتائج تختلف فان المحامد لا تنف عند حد والمسيح لا يسبجه الا بحمده وتبعنا الكتاب والسنة فى طلب الاسماء فوجدناها تدور على الله والرب المضاف والاسم الناقص والاسم المضمحل كالهاء والملك والعلى فآله قوله سبحانه الله حين تمسحون والرب قوله سبحانه ربك والاسم الناقص سبحانه الذى اسرى بعبده والمضمحل قوله سبحانه والملك مثل الذى ورد فى السنة سبحانه الملك القدوس والعلى كما ورد فى السنة سبحانه العلى الاعلى وقد ورد من غير تقييد فى السنة مثل قوله سبحانه سبح كما ورد فى السنة سبح العلى الاعلى وقد ورد من غير تقييد فى السنة مثل قوله سبحانه سبح وهذا ذكر المذكور وتبيجه اعظم النتائج لانه كناية عن عين المسبح بالتسبيح فاسمه هنا عينه وهذا كمال تسبيح العارفين لانه غاب عن الاسم فيه بالمسمى شعر

فاسلك مع القوم اية سلكوا	الا اذا ما تراهم هللكوا
وهلكهم ان ترى شريعتهم	بعزل عنهم اذا سلكوا
فاتركهم لا تقل بقولهم	تأسيا بالاله اذ تركوا

فان جماعة من العقلاء جعلوا الشريعة بعزل فيما زعموا والشريعة ابد الا تكون بعزل فانها تم قول كل قائل واعتقاد كل معتقد ومدلول كل دليل لانها عن الله المتكلم فيه قد نزلت وانما قلنا فى هذه الطائفة المعينة انما جعلت الشريعة بعزل مع كونها قالت ببعض ما جاءت به الشريعة لانها ما اخذت من الشريعة الا ما وافق نظرها وما اذا ذلك رمت به واجعله خطا باللعامة التى لا تنفقه هذا اذا عرفت واعتقدت ان ذلك من عند الله لا من نفس الرسول وهو قوله تعالى الذى قال عنهم على طريق الذم لهم ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا وقال تعالى اقتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض وهذا معنى قولى انهم جعلوا الشرع بعزل وان كان قد جاء الشرع بما هم عليه فما اخذوا منه ما اخذوا من ككون الشرع جاء به وانما قالوا به للموافقة احتجا وطاقتنا لا ترمى من الشريعة شيئا بل تنظرها وحكم عقلها بعد ثبوت الشرع بحكم ما يأتى به الشرع اليها ويقضى به فهم سادات العالم شعر

انما القوم سادة	ومع الجيد يملكون
اية يسلكون كن	معهم حيث يسلكون
انما القول منه كن	لذى شاء أن يكون
كل شئ يريد الحق من فعلهم	والذى لا يريد * وهو سهل فلا يهون

واعلم ان الله تعالى لما جعل بين الاشياء مناسبات ليربط العالم بعضه ببعض ولولا ذلك لم يلتزم ولم يظهر له وجود امسلا واصل ذلك المناسبة التى بيننا وبينه تعالى ولولاها ما وجدنا ولا قبلنا التخلق بالاسماء الالهية فامن حضرة تعالى الاولنا فباقدم * ولنا اليها طريق ام وسأورد ذلك ان شاء الله تعالى فى باب الاسماء الالهية من هذا الكتاب واعظم الحضرات الالهية فى هذا الباب انه لا يشبه شئ هائم الا نحن ومن لم يشبه لم تشبه فكما اتت المثلية عنه اتفت المثلية عن العالم وهو كل ما سواه بالمجموع فان العالم انسان واحد كبير لا يماثل اى لامثله

ولهذا هو كل مبدع على غير مثال فلا يخلو اهل الله اما ان يجعلوا الحق عين العالم فلا يماثله
شيء لانه ليس ثم الا الله والعالم صورة تجليه ليس غيره فهو له وان كان العالم وجودا آخر فهاثم الا الله
وسمى العالم فلا مثل لله الا ان يكون له ولا اله الا الله فلا مثل لله. ولا مثل للعالم الا ان يكون
عالم ولا عالم الا هذا العالم وهو المكملات فلا مثل للعالم فصحت المناسبة من وجهين من نقي
المثلية ومن قبوله للاسماء والحضرات الالهية وكل ما في العالم من المماثلة بعضه ببعض
فانه لا يقدح في نقي المماثلة فان تفاصيل العالم واجزاءه المتماثلة والمختلفة والمتضادة كالاسماء لله
المختلفة والمتماثلة والمتضادة كالعالم والعالم والعلام هذه متماثلة وهو ايضا الضار النافع فهذه
المتضادة وهو العزيز الحكيم فهذه المختلفة ومع هذا فليس كمثل شيء فهذه الآية له ولنا
من اجل الكاف والاشترائي يوزن بالتناسب واذا كان لا بد من التناسب فنظرنا اى شيء من
المناسبات بين الحج والتسبيح حتى شبه به تعالى قلنا ان التسبيح هو الذكر العام في قوله وان من شيء
الا يسبح بحمده وقال صلى الله عليه وسلم انما شرعت المناسك لاقامة ذكر الله لاختلاف العالم
لان ذكر الله كله تسبيح بحمده اى بما انى على نفسه كما جعل التهليل مماثل لاعتق الرقاب
النقبة والعق اغاها امر يخرج العبد من العبودية ولا يخرج العبد لله من العبودية الا ان يكون
الحق سمعه وبصره وجميع قواه فيكون حقا كله فتناسب قوله لا اله الا الله وقد يكون عتق الرقاب من
الالوهية بالعبودية فان الشخص يتقيد بالربوبية فيطلب منه الغير ما ليس بيده منه شيء وانما ذلك بيد الله
فيحار فبعثه الله من هذه النسبة اليه بما اظهر فيه عند المعتقد فيه ذلك من الجبر والافتقار
وسلب هذه الاوصاف فعاد حرا في عبوديته فلم يكن له قدم في الربوبية فاستراح فهذا عتق ايضا
شريف حيث تخلص لنفسه من تعلق الغير به كما خلس بالتهليل الالوهية لله من رق الدعوى بالالوهية
المتخذة وهو قولهم اجعل الالهة الها واحدا كما هو الامر في نفسه ان هذا الشيء عجيب فجعل صلى الله
عليه وسلم بوحية المنزل وكشفه المثل التهليل مناسب لاعتق الرقاب كما جعل التمجيد مناسب للعمل
في سبيل الله وهو باب النعم والحمد لله شكر ما يكون منه كما يكون من الاسباب للمسببات
شكر لها بما نزل من آثارها فيها كما قال ان اشكرى ولو الذيك وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وسيرد
في هجير الحمد لله ما يشي الغليل ان شاء الله تعالى وكذلك من كبرنا سب بين التكبير منه وبين عظم
ما صاحبه من غير تعيين وما قرنه بشئ معين مثل ما فعل في التسبيح والتعظيم والتهليل فقيدها ذلك
واطلق هنالئذ لذكر التمسيد والاطلاق وقد ورد في هذا خبر حسن عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه من سبج الله مائة بالغداة ومائة بالعشي وهو قوله عز وجل وسبح بحمديك قبل طلوع الشمس
وقبل غروبها وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقرن ذلك بالمائة لانه ليس لتادار نسكتها
الاجنة أو النار والجنة مائة درجة فمن اكملها مائة فقد حاز من كل درجة حظا وافرا بحسب
ذكره بما يناسب ذلك الذكر من تلك الدرجات وكذلك دركات النار مائة درك تقابل درج الجنان
له من جانب النار لهذا اذا ذكر التزينة لديه من كل درك وله من الجنان الانعام من كل درج
فاعلم ذلك ثم رجع الى سر الدحديث وهو ما حدثناه زاهر بن رستم الاصفهاني عن الكروحي
عن الثلاثة محمود الازدي والبريقي والعمري كلهم عن الجراجي عن المحبوبي عن ابي عيسى
الترمذي قال حدثنا محمود بن رزين الواسطي قال حدثنا ابو سفيان الجدي عن الفضالة بن حمزة عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبج الله مائة بالغداة
ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة يعنى مقبولة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن
سجل على مائة فرس في سبيل الله او قال غزا مائة غزوة ومن هلك الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان

كن اعتق مائة رقبة من ولد اسماعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم احداً أكثر مما أتى الامن قال مثل ما قال اوزاد على ما قال قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب ولما كان المسيح بحمده قرية قال في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبحان الله والحمد لله انهم مائة من اوجلا ما بين السماء والأرض واراد قوله سبحان الله وبحمده فان الحمد لله تملأ الميزان فانها آخر ما يجعل في الميزان فيها يمتلئ كما قال وأخرد عواهم أن الحمد لله رب العالمين فالحمد لله التآخرفي الامور لان له الساقه ولا اله الا الله له التقدمه وسبحان الله له الميسرة والله اكبر له المنة والقلب له الاحول ولا قوة الا بالله فثبت العبد والرب فاستحسب الاسم الله لكل نسيج وتحميد وتكبير وتهليل لانه هو معطي القوة لذلك التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير لانه لفظ يمكن ان يطلق اذا أطلق ويقيد بغير الله في الاضافة بأن يسبح شخصاً ليس الله وبكبره ويحمده وبهمل ما ليس به كقوم فرعون فلا قوة له هذا الذكر على امثاله الا بالله فانه ما يتجلى للابشي ليس هو الله فيقول لك انا الله فتقول له انت بالله الا انعدم من ساعته اذ لم يكن الله وما رأيت من شهد هذا المشهد من رجال الله الاربعة واحد من اهل قرطبة كان مؤذناً بالحرم المكي يقال له موسى بن محمد القباب كان من ساداتهم وهو تلميذ ابي الحسن بن خرازم بفاس فلا قوة على الثبوت الا بالله حتى لو قالها بكلام الحق على لسان ذلك التجلي ويقول له صاحب الكشف أنت بالله ما انعدم وننت فهذا بعض ما ينتج هذا الذكر والحمد لله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع والستون واربع مائة في حال قلب كان منزله الحمد لله)

الحمد لله في قيد واطلاق	مثل الفروع التي قامت على ساق
بعبدها بالذي تبديه من عسر	يشاهد الحس في انفاس اعراق
ونحن فرع لمن ابدى حقائقنا	ذات بذات واخلاق باخلاق

قال الله تعالى أمر اقل الحمد لله اعلم ان الحمد والمحامده عواقب الشناء ولهذا يكون آخر اقل الامور كما ورد ان أخرد عواهم أن الحمد لله رب العالمين وقوله صلى الله عليه وسلم في الحمد لله انها تملأ الميزان أى هي آخر ما يجعل في الميزان وذلك لان التحميد يأتي عقيب الامور في السراء يقال الحمد لله المنعم المفضل وفي الضراء يقال الجدد لله على كل حال والحمد هو الشناء على الله وهو على قسمين شناء عليه بما هو كالثناء بالتسبيح والتكبير والتهليل وثناء عليه بما يكون منه وهو الشكر على ما سبغ من الآلاء والنعم وله العواقب فان مرجع الحمد ليس الا الى الله فانه المنى من العبد والمنى عليه وهو قوله صلى الله عليه وسلم أنت كما ثبتت على نفسك وهو الذي اثني به العبد عليه فرد الشناء له من كونه مثبناً اسم فاعل ومن كونه مثني عليه اسم مقول فعاقبة الحمد في الامرين له تعالى وتقسيم آخر وهو ان الحمد يرد من الله مطلقاً ومقيداً في اللفظ وان كان مقبداً بالحال فانه لا يصح في الوجود اطلاق فيه لانه لا بد من باعث على الحمد وذلك الباعث هو الذي قيده وان لم يتقيد لفظاً كآثره في قوله تعالى قل الحمد لله فلم يقيد واما المقيد فلا بد أن يكون مقيداً بصفة فعل كقوله الحمد لله الذي خلق السموات والارض وقوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والحمد لله فاطر السموات وتقيد يكون مقيداً بصفة تنزيه كقوله الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً واعلم ان الحمد لما كان يعطى المزيد للعاصد علمنا ان الحمد بكل وجهه شكر وكذلك ما اعطى المزيد من الاذكار فهو شكر فهو حمد كله لانه شاء على الله فأما زياته التي تحصل لمن اثني عليه بما هو عليه فهي ان يعطيه الحق من العلم الذي يق به سبحانه ما ينفي به عليه وهو قوله وقل رب زدني علماً واما ان اثني عليه بما يكون منه فانه يزيد من ذلك ليشابر عليه بالثناء على الله به فعلى كل حال يعطى الزيادة وان كان بين التعميدين فرقان ولكن

من حيث ما هو توحيد من الخلق فهو عطاء باعطاء الله تعالى اياه وكل عطاء يقبل المعطى الزيادة منه
 فانما لا نحمد الا بما اعلمنا ان نحمده به فحمده مبناه على التوقيف وقد خالفنا في ذلك جماعة من
 علماء الرسوم لا من العلماء الالهيين فان التلطف بالحمد على جهة القرية لا يصح الا من جهة الشرع
 ولو استصح هذا الخالف بنورا لانصاف لعلم ان الصدق حسن وهو يقول به انه حسن لذاته ومع
 هذا فانه يفتح في مواطن ويأثم القائل به فلهذا لا يتمكن ان يقال في المجدانه على جهة القرية
 مطلقا وان عقل انه خير الا حتى يقول الحق اذ كروفي فاما ان يطلق بكل ذكر ينسب اليه الحسن
 في العرف وهو من مكارم الاخلاق واما ان يقيد بغير ذكر اخاصا فالثناء على الله بما هو فاعل ثناء
 عرفي ينشئ به المخلوق على الخالق ما لم ينه عنه ثم اذا كان ذلك الثناء بما يعظم في العالم فقد
 يكون من حيث ما هو فاعل مطلقا ومثاله ان تقول الحمد لله خالق كل شيء فيدخل فيه كل
 مخلوق معظم ومحقر ومثال المعظم في العرف ان تقول الحمد لله الذي خلق السموات والارض
 ومثل ذلك ولا ينبغي ان يعين في الثناء خلق المحقر عرفا والمستقدر طبعاً ودخل في عموم كل شيء
 ولكن اذا عين لا بقية تضيقه الادب بل ينسب بعينه الى سوء الادب او فساد العقيدة مع جهة ذلك
 ولا امثل به فاني استحي ان يقرأ مع الزمان في كتابي فذلك لم يدخل به كما مات بالعام وبالعظيم والكل
 منه ونعمته ولولا حجارة ذلك بالعرف لم تقل به فاني ما ارى شيئا ليس عندى بعظيم لاني انظر بعين
 اعتناء الله به حيث ابرزه في الوجود فأعطاء الخير فليس عندنا امر محقر وهذا جهود القوم
 فالحمد لله نعمته فظاهرة وباطنة فظاهرة ما شهد منها وباطنة ما علم ولم يشهد وظاهرة التعظيم
 عرفا وباطنة التعظيم عند اهل الله واهل النظر المستقيم مما ليس بعظيم في الظاهر لان هذا الامر
 شبه بالآيات المعتادة والآيات غير المعتادة فالآيات المعتادة ما هي آيات الاقوم يعقلون ولا فرق
 بينها وبين الآيات غير المعتادة مثل حركات الافلاك واختلاف الليل والنهار وما يظهر في فصول
 السنة من الارزاق والامور المعتادة والسخرات فلا يتنبه بها الا كل ذي عقل سليم انها آيات
 وأما غير المعتادة فهي آيات للجميع فتنبعث النفوس للثناء على الله بهادون المعتادة فصاحب هجير
 الحمد المطلق هو الذي لا يقيد الذي كبريتي من الصفات وان اختلفت عليه الاحوال فمأبى بواعث
 لذلك الذكروا نعمها والباعث الاول الذي به اطلق الذكروه تقييد في اطلاق فينتج له جميع ما يعطيه
 كل توحيد مقيد بنعت ما من النعوت او اسم او صفة ما لم يقف صاحب هذا الذكروه حال من
 الاحوال لما يحصل له فيه من الخلاوة فيقيد ذلك الاستحلاء وان اطلعت في اللفظ فلا ينتج له بعد ذلك
 الا ما يناسب الحال الذي اعطاه الاستحلاء فانه ذو صفة فهو بحيث هي وزال عنه بها الحكم
 الاول قيل لا يزيده كيف اصبح قال لا صباح لي ولا مساء انما الصباح والمساء لمن تقيده بالصفة
 وانا لا صفة لي فلا يقف صاحب هذا الذكروه مع امر يرد عليه من الحق يقيده فهو مع كل وارد
 بحسب الوارد من غير تعلق بجمية فجميته مع الوارد معية الحق مع عباده حيث ما كانوا العلم انهم
 لا يكونون الا بحسب اسمائهم الحسا كمة عليهم والمتصرفه فيهم فهو مع اسمائهم لا معهم ولكن
 ما وقع الاخبار الا ان الله معهم اينما كانوا كذلك الواردات لاتعين للعبد الا بحسب استعداد
 الذي اعطاه ذكره وذكره من فعله فهو في معيته مع الواردات مع نفسه كما ذكرنا في معية الحق على
 السواء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والستون واربع مائة في حال قطب كان منزله الحمد لله على كل حال شعر) *

الحمد لله على كل حال	فهو الذي هم حال الوجود
وما على حمد الذي قاله	اذا تلفظت به من مز يد

وقاء ذا عنه به قائله	قد جاء ما قد كنت منه تحيد
فانه ناداك من حضرة	من قبل هذا في مقام الشهود
بانه ليس بغبير له	فلا يغترنك جيل الوريد
فانت رب وانا عبده	ويثبت الرب يكون العبيد
فلا تنقل في كونه انه	يقول يوم العرض هل من مزيد

اعلم ايده الله وايانا بروح منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في السراء الحمد لله المنعم
المفضل وكان يقول في الضراء الحمد لله على كل حال ثبت هذا في الصراح فعلنا انه ذكر ادب الهى
لانه ما قيده باسم كما قيده السراء بالمنعم المفضل ومن اسمائه ايضا الضار كما من اسمائه النافع
ولم يعترض في هذا الحمد الى ذكر الاسم الضار ولم يكن ذلك عن هوى بل كان عن وحي الهى يوحى فانه
الصادق القائل ان الله ادبى فاحسن ادبى فعلنا ان هذا الذكر من جملة الآداب عبي هذه الصفة
وقد اوحى الله اليه ان اتبع مله ابراهيم ومن آداب ابراهيم عليه السلام مع ربه قوله واذا مضى فهو
يشفين قنوب الشفاء الى ربه ولم ينسب اليه المرض لانه شرف في العرف بين الناس وان كان في طيه
خير في حق المؤمن فأخبر الله نبيه بحديث ابراهيم وقوله هذا تعليمه صلى الله عليه وسلم ليتأدب
بأدبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك ومن كونه خلقا يحس بالآلام
الحسية والنفسية كما يحس بالذات المحسوسة والمعنوية ويعلم الفرقان بينهما وان السرور يصعب
الاتذاد وان الحزن يصعب الالم طبعاً ولذلك عدل في الضراء الى حمد الله على كل حال والاحوال
في العالم ما هي بأمر زائد على المشان الذي الحق فيه بل هو عين الشان وكل حال يطرق في الوجود
مما يوافق الغرض ويلام الطبع ومما لا يوافق الغرض ولا يلزم الطبع وان كان الامر في ذلك
من القابل لانا ربنا ما يضر ربه زيد يلتذبه عمر وفعلنا ان العلة في القابل وان الامر الا في منه
تعالى واحد العين لا انقسام فيه وانما ينقسم فينا أمره ويتعدى ولما عم هذا الذكر جميع الاحوال فان
تحقق الذكر الله به ما وضع له فهي دعوى فان الله لا بد أن يتلى الشخص الذي يذكر الله به هذا الذكر
على هذا الحد فان الدعوى تفتح باب الابتلاء في القديم والحديث ان فهمت وان كان الذكر به ما خطر له
اصل وضعه بخاطر بل ذكر الله به لكونه مشروعا من غير وقوف على السبب في وجوده وتشريع
فقد يتلبه الله وقد لا يتلبه وان قيده هذا الذكر أعني ذلك الذكر بأنه ثناء على الله بلجهة الخير لا يقصده
أصل وضعه ولا يقوله بدعوى انه الحامد ربه على كل حال وانما يقول ذلك مخبرا ان الله محمود
على كل حال فانه ما من حال كما قرأناه الاول وجهه في الخلق الى الاتذاد به ووجهه الى التألم به فامن حال
الا ويحمد الله عليه حمد سراء وحمد ضراء الاتراء في السراء كيف يقول الحمد لله المنعم المفضل فمن
انعامه وفضله ان جعل صاحب الضراء يحمد الله ولهذا يعافيه ويحول بينه وبين تلك الضراء لان
حمده شكر على هذا الافعال وهو ان الهمه واستعمله في حمد الله ولم يستعمله في الضجر والسخط
فعافي باطنه بما الهمه اليه من التحمد فزاده الله عافية بازالة الضراء عنه وهذا معنى دقيق مندرج
في الحمد لله على كل حال وانه مساو لحمد السراء وهو الحمد لله المنعم المفضل وهذا من جوامع
الكلام التي أوتيتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتختلف أحوال الذكرين الله به هذا التحمد
فكل حامد به ينتج له بحسب قصده وعلمه وباعثه وقد فصلناه تفصيلا كما أنزله الحق عز وجل في قلوب
الذاكرين الله به تزيلا فهو حمد سراء وحمد ضراء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
والحمد لله وحده

* (الباب التاسع والستون واربع مائة في حال قطب كان منزله وأقرب امرى الى الله شعر) *

ومصدق ومصدق فتذكروا
ومكذب والعين لا تنكر
قد قلته في امرنا قنصروا
امر الوجود اليه لا تحيروا

ان الوجود منطق ومنطق
فالشيء يكذب نفسه فكذب
قلاي نبي يرجع الامر الذي
حتى زوه بالعبان فتقوضوا

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول لقومه حين ردوا دعوته فستذكرون ما أقول
لكم وأفوض امرى الى الله وهو من فاض ولا يفيض حتى يمتلئ فالفيض زيادة على ما يحمله
الحمل وذلك ان الحمل لا يحمل الا ما في وسعه ان يحمله وهو القدر والوجه الذي يحمله المخلوق وما
فاض من ذلك وهو الوجه الذي ليس في وسع المخلوق أن يحمله يحمله الله فاما من أمر الاوفيه للخلق
نصيب ولله نصيب فنصيب الله اظهره التفويض فينزل الامر جملة واحدة وعينا واحدة الى الخلق
فيقل كل خلق منه بقدر وسعه وما زاد على ذلك وفاض انقسم الخلق فيه على قسمين فمنهم من جعل
الفائض من ذلك الى الله تعالى وأفوض امرى الى الله ولا نسب ذلك الامر الى نفسه لانه لما جاءه
ما تخيل انه يفضل عنه وتخيّل انه يقبله كله فلما لم يسعه بذاته رده الى ربه ومنهم من لم يعرف ذلك
فرجع الفائض الى الله من غير علم من هذا الذي حصل منه ما حصل فهو الى الله على كل وجه
وما بقى الفضل الا فيه يعلم ذلك فيفوض امره الى الله فيكون له بذلك عند الله يد واما من لا يعلم ذلك
فليس له عند الله بذلك منزلة ولا حق توجه قال تعالى قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
انما يتذكر اولوا الالباب واعلم ان العبد القابل لامر الله لا يقبله الا باسم خاص الهى وان ذلك
الاسم لا يعتدى حقيقته فهذا العبد ما قبل الامر الا بالله من حيث ذلك الاسم فما عجز العبد ولا ضاق
عن جملة فانه محمل ظهور اثر كل اسم الهى فغن الاسم الالهى فاض لاعن العبد فلما فوضه
بقوله وأفوض امرى الى الله ما عين اسمها بعينه وانما فوضه الى الاسم الجامع فيتلقاء منه ما يناسب
ذلك الامر من الاسماء في خلق اخر فانه ما لا يحمله زيد وضاق عنه لكون الاسم الالهى الذى
قبله به ما اعطت حقيقته الا ما قبل منه قد يحمله عمر ولانه اوسع من زيد بل لانه اوسع من زيد
ولكن عمر وفي حكم اسم ايضا الهى قد يكون اوسع احاطة من الاسم الالهى الذى كان عند زيد
فان الاسماء الالهية تتفاضل في العموم والاحاطات في محيط العالم ومحيط العلم فيكون احاطة العلم
اكثر من احاطة العالم واحاطة الخبير اكثر من احاطة غيره وكذلك الاسم المدبر مع العالم والاسم
القادر او المريد مع العالم تقل احاطتها عنه والعبد لا بد أن يكون تحت حكم اسم الهى فهو بحسب
ذلك الاسم وما تعطيه حقيقته من القبول فيرد ما فضل عنه اليه تعالى وذلك التقويض لمن عقل
عن الله قوله فان اللسان الذى خاطبنا به الحق اقتضى ذلك فنحن معه بقوله لانه ليس في وسع المخلوق
ان يحكم على الخالق الامن يكون شهوده ما هي الممكنات عليه في حال عدمها فيرى انها اعطت
العلم للعالم بنفسها فقد يشم من ذلك رائحة من الحكم لكن اقتضارها من حيث امكانها يغلب
عليها ولهذا ترى النافين للامكان بالدلالة العقلية يغفلون في اكثر الحالات عما اعطاهم الدليل
من نفي الامكان في نفس الامر فيقولون بالامكان حتى راجعوا وتنبهوا فيتركوا ذلك فلا بد من
امر يكون له سلطنة في هذا العبد حتى يتصف بالفضل والذهول عما اقتضاه دليله وليس الا الامر
الطبيعى والمزاج ألا تراه اذا انتقل بالموت الاكبر او بالموت الاصغر الى البرزخ كيف يرى في الموت
الاصغر امورا كان يحيلها عقلا في حال اليقظة وهى له في البرزخ محسوسة كما هى له في حال اليقظة
عما يتعلق به حسه فلا ينكر هاجعا كان يدل عليه عقله من احواله وجود امر تراه موجودا في البرزخ

ولاشك انه امر وجودى - تعلق الحس به في البرزخ فاختلف الموطن على الحس فاختلف الحكم
فلو كان ذلك محالاً لنفسه في قبول الوجود لما انصف بالوجود في البرزخ ولما كان مدركاً بالحس
في البرزخ بل قد يتحقق بذلك اهل الله حتى يدركوا ذلك في حال يقظتهم كحال النائم والميت في حال
نومه وموته فان تقطعت فقد رميت بك على طريق العلم بقصور النظر العقلى - وانه ما احاط بمراتب
الموجودات ولا علم الوجود كيف هو اذ لو كان كما حكمكم به العقل ما ظهر له وجود في مرتبة
من المراتب وقد ظهر فليس لعقل نشأة بمادله عليه عقله في كل شئ فان كان صحيح الدلالة تسرى ذلك
في كل صورة فيعمل في كل صورة يراها في البرزخ او تحصل في نفسه انه الله فهو الله فما يختلف
كونه وان اختلف صور تجليه وكذلك عند العارفين به هنا ما يحتمل عليهم شئ من ذلك
ولا في البرزخ ولا في القسامة الكبرى فيشهدون ربهم في كل صورة من ادنى واعلى وكما هم اليوم
كذلك يكونون غداً وأما ابو يزيد فخرج عن مقام التفويض فعلمنا انه كان تحت حكم الاسم الواسع
فما فاض عنه شئ وذلك انه يتحقق بقوله ووسعى قلب عبدى فلما وسع قلبه الحق فالأمر منه تخرج
التي يقع فيها التفويض ممن وقع فهو كالبحر وسائر القلوب كالجداول وقال في هذا المقام لو ان
العرش يريد به ماسوى الله وما حواه مائة الف مرة يريد الكثرة بل يريد ما لا يتناهى في زاوية
من زوايا قلب العارف ما احس به يعنى لاتساعه حيث وسع الحق ومن هنا قلنا ان قلب العارف
اوسع من رحمة الله لان رحمة الله لاتنال الله ولا تسعه وقلب العبد قد وسعه الا ان في الامر نكته
اوحى اليها ولا انص عليها وذلك ان الله قد وصف نفسه بالغضب والبطش الشديد بالمغضوب عليه
والبطش رحمة لما فيه من التسفيس وازالة الغضب وهذا القدر من الايماء كاف فيما يريد بيانه من
ذلك فان الرسل تقول ولن يغضب بعده مثله فلا تنقباض رحمة وشفاء ولولا كونه رحمة ما وقع
في الوجود وقد وقع ولكن ينبغي لك ان تعلم ان هو وقوع الانتقام رحمة فبان لك من هنا رتبة
أبي يزيد من غيره من العارفين لانه واما له لا يتكلمون الا عن احوالهم وذوقهم فيها ومن
اسماؤه تعالى الواسع كما ورد فيما تساعه قبل الغضب فلما وسع الغضب عليه ما ظهر له غضب حكم في الوجود
لانه لم يكن له حقيقة الهية يستند اليها في وجوده وقد وجد قلباً بذان ينسب الغضب الى الله كما يليق
بجلاله وقد وسع القلب الحق ومن صفاته الغضب فقد وسع الغضب فلا ينكر على العارف مع كونه
ما يرى الا الله ان يغضب ويرضى ويتصف بأنه يؤذى وان لم يتأذى فما يؤذى من لا يتأذى غيرانه
لا يقال ذلك في الجناب الالهى - الا انه تسمى بالصبر والعلم بالصبر ما هو وعلى ما ذاب يكون
ولا تقول هو في حق الحق حلم فان الحليم كما ورد كذلك ورد الصبور ولكل واردمعنى ما هو عين
الآخر فتغير الاحوال على العارفين تغير الصور على الحق فلولا ذلك ما تنفرت الاحكام في العالم
لانهم من الله تظهر في العالم وهو موجودها وخالقتها فلا بد من قيام الصفة به وحينئذ يصح وجودها
منه كان الموجد اسم فاعل ما كان وكان الموجد اسم مفعول ما كان فان لم تعلم التفويض
كما ذكرته لك والا وقعت في اشكال لاتعمل منه اعنى في العلم بالتفويض ما هو فهذا نسبته الى المخلوق
وأما التفويض الالهى - وهو ان يكون هو المفوض امره الى عبادته فيه فانه كفهم وامرهم
ونهاهم فهذا تفويض امره الى عبادته فانه فاض عما يجب للحق لان التكليف لا يصح في حق الحق
فلما فاض عنه لم يكن افاضته الاعلى الخلق واراد منهم ان يقوموا به حين رده اليهم كما يقوم الحق
بهم اذا فوض العبد امره الى الله ففهم من تخلق باخلاق الله فقبل امره ونهيه وهو المعصوم والمحفوظ
ومنهم من رده ومنهم من قبله في وقت وفي حال ورده في وقت وفي حال وكذلك فوض اليهم امره
في القول فيه فاختلقت مقالا لهم في الله ثم ابان لهم على السنة رسله ما هو عليه في نفسه لتقوم له
الحجة على من خالف قوله فقال في الله ما يقابل ما قاله عن نفسه فلما اختلفت المقالات تبطل لاهل كل

مقالة بحسب اوبسورة عقلايته وسبب ذلك تفويضه امره اليهم واعطاؤه اياهم عقولا وافكارا
يتفكرون بها واعطى لكل موقف حقه في الاجتهاد بنظره نصيبا من الاجر خطأ في اجتهاده
او اصاب فانه ما أخطأ الامقالة الواردة في الله بلسان الشرع خاصة فساد عنها بتأويل فيها
أذاه اليه نظره وورد شرع ايضا يؤيده في ذلك فارتك المقالة من حيث عينها وانما استند فيما ذهب
اليه لامر مشرع ودليل عقل وكونه اصاب أو أخطأ ذلك امر آخر زاد على كونه اجتهاده فانه ما يطلب
باجتهاده الادليل الذي يغلب على ظنه انه يوصله الى الحق والاصابة لا غير

فتسليمه عين تفويض	فتحسن واياهم فيه سوا
تسبيحا عين تسبيحه	وتسبيحه بلسان السوى
فكل امرئ انما حفظه	من الذكر لله ما قد نوى

تفويضه في قوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وتفويضنا اذا امرنا ان نتخذ وكيفا فيما استخلفنا
فيه فردنا به الى امته كي تقرر عينها ولا تحزن ولما كان العالم تحت حكم الاسماء الالهية وهي اسماءه
فما يتلقى تفويضه الا هو لا نحن فانه باسمائه تلقيناه فهو الباطن من حيث تفويضه وهو الظاهر من
حيث قبوله فكان الامر بيننا كما تنزل الامر بين السماء وهو العلو وبين الارض وهي الذلول

فهكذا الامر فلا تحفقه	فانه اوضحه كونه
وشاهد الحق به ناطق	بانه في كونه عينه

وهو ما ذكرناه من انه ما تلقى تفويض الحق الا اسمه فهو المكلف والمكلف لانه قال واليه يرجع الامر
ككلمه فهو عين الموجودات اذ هو الوجود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والكلام في هذا
الباب بطول ويتداخل ويتعطف بعضه على بعض فيظهر ويخفى فانه الله الذي لا اله الا هو له الاسماء
الحسنى سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

* (الباب السبعون واربعائة في حال قطب كان منزله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) *

كما اعطاه خلقك من حباكا	فاعط ما خلقت له كذاكا
فان لم تعطيه فالحق يعطى	وليس يكون مشكورا هناكا
وحق الحق اولى يا ولى	بان يقضى به وحى اتاكا
فان تبلغ مناه كما تمنى	يلتفك الاله به مناهكا

قال الله تعالى وقضى ربك الاتعبدوا الاياه وقضاؤه لا يرد فعلمنا ان نتيجة هذا الدكر شهود هذه الالية
بلا شك فان الحق هو الوجود والاشياء صور الوجود فاربط الامر ارتباط المادية بالصورة والعبادة
ذلة بلا شك في الانسان المقول به هذا القرآن والامر اذا ارتبط بين امرين لا يمكن لكل واحد منهما
ان يكون عنه ذلك الامر الارتباط به بالامر الاخر علمنا ان كل واحد من الامرين المرتبطين للعب
الذى قام بكل واحد منهما في ظهور الامر الثالث وانه طالب الامر الاخر فصعب الطلب من كل واحد
والحاصل لا ينبغي فلا بد ان تصفا بالانفس لما يغنيان وجوده والطلب لا يكون الا بنوع من الازلال
وقال ربكم ادعوني فطلب الدعاء من عبادي وطلب العباد الاجابة منه فالحق طالب ومطلوب وقد قام
الدليل ان الحوادث لا تقوم به فلا يستقل بكل طلب في ذاته اذ الطلب من الحادث حادث ويستحيل
ان يقوم منه به مثل هذا الطلب فلا بد من طلب وجود ما يقوم به هذا الطلب الحادث وهو قوله
اذا اردناه والطلب ارادة سوا طلبك لنفسه او طلبك لك على كل حال الحاصل لا يتبقى من الوجه
الذى يطلب فانه من ذلك الوجه ليس بمحصل فلا يصح الوجود اصلا الا من اصلين الاصل الواحد

الاقدار وهو الذي يلي جانب الحق والاصل الشافي القبول وهو الذي يلي جانب الممكن فلا استقلال
 لواحد من الاصلين بالوجود ولا بالايجاد فالامر المستفيد الوجود ما استفادته الامن نفسه بقبوله ومن
 ينفذه اقتداره وهو الحق غير انه لا يقول في نفسه انه موجود نفسه بل يقول ان الله اوجده والامر
 على ما ذكرناه فما انصف الممكن نفسه واثرب هذا الوصف به فلما علم الله انه آثر به على نفسه بنسبة
 الايجاد اليه اعطاه الظهور بصورة جزاء فلا اكمل من العالم لانه لا اكمل من الحق وما اكمل الوجود
 الا بظهور الحادث ولما كان الامر بهذه المثابة في التوقف وعدم الاستقلال من الطرفين ته الحق
 على ذلك يقول قسمة الصلاة بين عبدى نصفين نصفها الى ونصفها العبدى وهو ايضا اعنى
 التقسيم موجود فى استخلاف العبد وفى وكلة الحق فيما هو فيه العبد مستخلف فاستقل الوجود
 وكل بالحادث ولما كان الحق غيورا أن يذكر معه سواء تجلى للعالم فى صور المجذبات فعملوه فيها
 اعلاما منه للعالم انه غنى عن العالمين وفى ذاته بما رآه من ظهوره بالتجلي فى صور المجذبات فسواء
 ظهوركم وعدمكم بقول الممكن فعند ذلك ذل الممكن بالنعلى فى نفسه فوقع منه ما خلقه الله له وزال
 عنه الاستعداد بالقبول فى الايجاد اذ قد رأى اعيان الصور التى تتكون عن قبولها واقتدار
 الحق قد ظهر الحق بها فلم تكن الحاجة الى المكات فى قبولها والامر قد حصل وصح قوله والله غنى
 عن العالمين ولقد برقت لى بارقة الهية عند تقيدى هذه المسئلة رأيت فيها ما شاء الله من العلوم
 كما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بالمعول الحجر الذى تعرض لهم فى الخندق فبرقت بالضربة منه بارقة
 رأى بها ما فتح الله على امته حتى رأى قصور بصرى كاسياب الفيلد رأى ذلك فى ثلاث ضربات فى كل
 ضربة بارقة تبدى له جهة مخصوصة هذا رأىته عند تقيدى هذا الباب وراثة نبوية بحمد الله ورأيت
 فيها ربها انه وان ظهر بصور المكات واتصف بالغنا فان ذلك لا يخرج عن عدم الاستقلال فى وجود
 الحادث به اذ لا بد من قبوله وفيه وقع الكلام هذا ما اعطتني تلك البارقة والله تعالى لما خلقهم
 لعبادته كسأهم صفته وهى التى بها ظلمهم فعبدوه بها اذ لا يصح أن يعبدوه بانفسهم على جهة الاستقلال
 ولهذا شرع لهم أن يقولوا بعد قولهم اياك نعبد واياك نستعين لعدم الاستقلال فى العبادة فالقت
 عندهم الطلب فى المعونة على عبادته كما كان القبول منهم معونة لا اقتدارا لالهى فى الخلق ولولا هذا
 الارشاد ما صحت عبادة ولا ايجاد فالايجاد عبادة وهو لله والعبادة ايجاد وهى المطلوبة من الخلق
 فهم العابدون وهو المعبود وهو الموجد وهم الموجودون فلام العلة ذاتية من الجانبين واسمها
 فى الشرع حكمة وسبب فانه حكيم فى كل شئ له حكمة ظاهرة يعلمها أهل الكشف والوجود فى كل
 شئ ويعلمها أهل الرسوم فى التكليفات التى لا تعلم الا من جهة الشرع فحكمها بالعلم الا من جهة
 الشرع كقوله ولكم فى القصص حياة واما القول بالعلة فى التكليف من جهة الخلق فمختونة غير
 معلومة ولكن فتح لهم باب الاستنباط بما ذكره لهم فى الوحي المتزل من التعليل فنه جلى ومنه خفى
 كذلك له فى الاشياء حكمة باطنة لا يعلمها الا هو ومن اعلم الله بها ولذلك قال الجن وهو ما استتر
 فلا يعلم الاسنه والانس وهو ما ظهر فيعلم بذاته حيث ظهر واى العبدون اثبات السبب الموجب
 للخلق فهذه لام الحكمة والسبب شرعا ولا م العلة عقل لا العبادة ذاتية للمخلوق فلا يحتاج
 فيها الى تكليف فلا بد أن يكون الخالق عين كل صورة يعبدها المخلوق مع اقتدار الصورة الى المادة وانه
 اذا لم يكن الامر هكذا فلا تكن العبادة من المخلوق ذاتية فانه اذا اقتصرنا على مسمى الله فى العرف
 عبد المخلوق غير الله فاننا نرى الاكثر من العالم ما يقتضون الى الاسباب وكيف وقد قال
 وقضى ربك الاتعبدوا الاياه ويا ايها الناس أنتم الفقراء الى الله ولم يذ كر قط افتقار مخلوق لغير الله
 ولا قضى أن يعبد غير الله فلا بد أن يكون هو عين كل شئ أى عين كل شئ ما يفتقر اليه من عين ما يعبد
 كما انه عين العابد من كل عابد بقوله ايضا كنت سمعه حين خاطبه بالتكليف والتعريف فما سمع كلامه
 الا بسمعه وكذلك جميع قواه التى لا يكون عايد الله الا بها فلم يظهر فى العابد والمعبود الا هو به

فحكمته وسببه وعلمه لم تكن بالاهو ومعلومه ومسببه لم يكن الا هو فاياد عبد وعبد قال صلى الله عليه وسلم في خطبته لما اتى على ربه فاتمنا نحن به وله تخاطب وسمع وهذا امر لا يندفع فانه عين الامر غير ان الفضل بين الناس هو بما شاهد به بعضهم وحرمه بعضهم فيعلم العالم من غيره ما لا يعلم الغير من نفسه مما هو عليه في نفسه فظهر التفاضل ومع هذا الظهور لا يخرج المخلوق عن أن يكون الحق هويته بدليل تفاضل الاسماء الالهية وهى الصفات وليست غيره * فلا تعلم الخلق الا به * ولا يعلم الحق الا بها وأما وصفه بالغنا عن العالم انما هو لمن توهم ان الله تعالى ليس عين العالم وفرق بين الدليل والمدلول ولم يتحقق بالنظر اذا كان الدليل على الشئ نفسه فلا يصادف نفسه فالامر واحد وان اختلفت العبارات عليه فهو العالم والعلم والمعلوم وهو الدليل والدال والمدلول فالعلم يعلم العالم فالعلم معلوم للعالم فهو المعلوم والعلم والعلم ذاتي للعالم وهو قول المتكلم ما هو غيره فقط وأما قوله وما هو هو بعد هذا فهو لما يرى من انه معقول زائد على ما هو فبقى أن يكون هو وما قدر على أن يثبت هو من غير علم بصفه به فقال ما هو غيره فصار منطق بما اعطاه فهمه فقال ان صفة الحق ما هي هو ولا هي غيره ولكن اذا قلنا نحن مثل هذا القول ما نقوله على حقه ما يقوله المتكلم فانه يعقل الزائد ولا بد ونحن لا نقول بالزائد فلا يزيد المتكلم على من يقول ان الله فقير اليجسن العبارة ونعوذ بالله أن نكون من الجاهلين فهذا بعض نتائج هذا الهجير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الاحد والسبعون واربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم)

اذا احببت ربك با تباع	احبك مثل ذلك ثم زادا
على الحب المضاعف سترصون	اتك به السيادة حين سادا
وان احبته بخلاف هذا	افدت ولم تكن عن افادا

وقال صلى الله عليه وسلم عن الله ان الله تعالى يقول ما تقرب المتقربون الى باحب الى من اداء ما اقترضته عليهم ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت له سمعا وبصرا ويدا ومؤيدا وقد ورد انهم من هذا فهذا الهجير اذا التزمه من التزمه وتحقق به فتح عليه في معرفة نفسه وربه وعلم ان عبادة الفرائض عبادة حقيقية جبرية وعبادة النوافل عبادة اختيارية فيها راحة ربوبية لانها تواضع والتواضع تعمل لا يقوم الا بغيرهم في الرفعة والعبد ليس له نصيب في السيادة ولهذا ورد العبد من لا عبده فلماذا انقص عن درجة النفل لان العبد تنقصه من العلم بالامر على قدر ما اقتضاه من النفل بل من اول قدم في النفل اتصف بالنقص في العلم بما هو الامر عليه وهذا علم شريف يورث سعادة لمن قام به لاتشبهها سعادة وذلك ان العبد هو عبد لذاته ولكن لا تعقل له عبودية مالم يعقل له استناد الى سيد والرب لذاته ولكن لا يعقل له ربوبية مالم يعقل له ربوب هو مستند اليه فكل واحد سند للآخر فالعلوم اعطى العلم للعالم فصيروا العلم صير المعلوم معلوما ومن حيث ارتفاع هذا الذي قلناه فلا عالم ولا مالم ولا رب ولا مالم وليس الامر الاعالم ومعلوم ورب ومربوب وهو الذي عليه الوجود فلتسلككم بما اعطاه الوجود والشهود ولتترك وهيات الجائر العقلي فان القول بذلك له موطن خاص في ذلك الموطن سلطانه فنقول قد اخبر الله تعالى ان الله عبادا يحبهم ويحبونه فجعل محبتهم وسطا بين محبتين منه لهم فاحبهم فوقهم بهذه المحبة لاتباع رسوله فيما جاءهم به من الواجبات عليهم والترغيب في ان يوجبوا على انفسهم صورة ما اوجبه عليهم بسمى نافذة ثم اعلمهم انهم اذا اتبعوه فيما جاء به احبهم فهذا الحب الالهى الثانى ما هو عين الاول فالاول حب عناية والثانى حب جزاء وكرامة بوافد محبوب بالحب الاول فهما حب العبد رب به محفوظا بين حين الهين كلما

حب الكرامة

عبد

حب العناية

ارادواهم أن يخرج عن هذا الوصف بالسوء وجد نفسه محصورا بين خيبي الهين فلم يجد منفذ ابقى
 محفوظ العينين حب عناية ما فيها من قطور وبين حب كرامة ما فيها استدراج والحصر بين امرين
 يوجب اضطرارا فذلك حب القرض وهذا العبد المضطر في عبوديته المجهور بما فرض الله عليه لينبهه
 انه في قبضة الحق محصور لا انفسكاله ولا نفوذ كإسمائه في الهامس ولما رأى ان الحق كلفه علم انه
 لو لم يعلم الحق في العبد اقتدارا على اتيان ما كلفه به من الاعمال ما كلفه فكان التكليف له معروفا
 بأن له مدخلا في الاقتدار على وجود الفعل الذي كلفه الله ايجاده وقر ذلك عنده بما شرع له من
 طلب المعونة من الله على ذلك فزاده هذا قوة في علمه بأن له اقتدارا ثم نظر فيما وجب عليه قرأ ذلك
 قليلا مما هو عليه من الاتساع فعمل عند ذلك ان الاتساع الذي ابقى له انما ابقاه لما له من الاقتدار فإراد
 أن يتلبه ليرى ما يخرج منه في ذلك الاقتدار الذي اعطاه وليس له فيما يخرج فيه ذلك الاقتدار الا تلك
 السعة التي ابقى له كما قال انك في النهار سجا طويلا فعمر ذلك الفراغ هذا العبد بالتواقل ولا يكون
 نافله حتى يكمل القرض فحصل بذلك من الله حبان آخر ان حب القرائض اى الحب الذي حصل له
 من اتيانه بالقرائض والحب الذي حصل له أيضا من الله من اتيان التواقل وان كان دون الحب الاول
 كما هو في الاصل حب الكرامة دون حب العناية فانه حب جزاء فلا يختص بخلوص الحب الاول كما ورد
 في الخبر ان الرجل اذا قال لا خيه احبك فاحبه الآخر فانه لا يلحقه في درجته في الحب ابد الا ان حب
 الاول اسد ايدى يوجب الثاني جزاء فلي يكافئه أبدا فان الحب الاول هو الذي انتج الحب الثاني فهو
 منفعل عنه والمنفعل لا يقوى قوة الفاعل ابد افلا أراد ان يعمر ذلك الفراغ الواسع بالتواقل وجعل الله
 فيها قرائض لتأيد بها التواقل في الحقوق بالقرائض ولهذا استدمست هاتكمل بها القرائض بما فيها
 من القرائض كما ورد في الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول في موازنة
 الاعمال اذا لم يتم العبد فرضه أن يكمل له فريضته من تطوعه ان كان له تطوع وهو النفل فذلك
 كان في النفل فروض لان كل نفل فهو على صورة فرضه من صلاة وصدقة وصيام وحب واعطاء كان له
 الخيار في الاتيان بالنفل ما لم يتلبس به فاذا تلبس به قيل له لا تطلوا اعمالكم فبالاولية في ذلك كان
 مختارا وفي التلبس مضطرا عندنا بخلافه عند علماء الرسوم ومن اوفى بما عاهد عليه الله والشرع
 عهد عهده مع الله بلا شك فيما يجب عليه ولهذا قال هل على غيره هال الا الآن تطوع فدخل
 الاحتمال في هذا الاجال والمالم يكن في اداء القرض راحة ربوية توجب له ان شاء فعل
 وان شاء لم يفعل كما هو في النفل كان في القرض عبدا اضطرار بلا شك مجبورا فادركه الانكسار في نفسه
 لما كان عليه من العزة في كونه اعطى العلم لله به فخير الله انكساره بقوله ما يبذل القول لدى فازال
 عن نفسه بهذا الخطاب ان شاء وان شاء وما ابقى له الا عين ما شاء لا التحصير في ذلك فلما سمع العبد مثل
 هذا الخبر كسره وعلم ان الله لا يقول بما زاول الامر لولا ما كان في نفسه على هذا ما صبح أن يقول
 مثل هذا القول فزال الانكسار الذي كان عنده وهو قوله تعالى في الخبر المترجم عنه انما عند المنكسرة
 قلوبهم من اجلي اى أنا كسرت قلوبهم بما اوجبته عليهم وادخلتهم فيه من الاضطرار وانزلتهم من معقل
 عزهم بذلك فلما انكسروا كن عندهم في هذا الكسر جابجا وجبه على نفسه وما اوجب به انه ما يبذل
 القول لديه وان الكلمة منه حقت وازال الاختيار بازالة الامكان من العالم فليبق الا واجب بنفسه
 او واجب بغيره وهما وصفان لوصوف واحد ولو صوفين وليس في السكون الا الرب والمرئوب
 ثم اعطاه بما خيره فيه في هذا الاتساع من المسمى نفلا ~~حكما~~ الاختيار الا الهى في قوله ان شاء وان
 شاء وكساه حلته بل العبد اولى بصفة الاختيار من صفة الاضطرار لان له التردد بالحقيقة لا مكانه
 وليس عند الحق ذلك فاذا ظهر مثل هذا من الحق فتعلم ان الحق ظهر في صورة تمكن ولهذا تأذنا
 في قولنا ان الله لا ينبغي ان يتسال انه يجوز أن يفعل كذا ويجوز ان لا يفعل ونقول يجوز ان يكون

هذا المحكى ويجوز أن لا يكون كما أنه اذا ظهر الاضطراب من العبد انما يظهر ذلك منه بصورة حق
 لا بنفسه لانه لا يكون عبدا الا بقيامه براسم سيده وهو مطلوب الفعل بالاصالة فلا بد أن تظهر
 بصورة حق اذا ظهر بعبوديته التي هي العمل بما كلفه فعله ولذلك لم يقل الحق انه هو به الشئ وانما
 قال انه هو به العبد فعلنا ان حكم العبد ما هو حكم الشئ فحكم النقل احق بالعبد لولا ما فيه من
 روائع الربوبية وحكم الفرض احق بالرب لولا ما فيه من روائع العبودية فليجعل حكم كل واحد
 في الموطن الذي جعله الله فيكون الله هو الجاعل لانحن فخلص ونسلم من الاعتراض علينا عند
 السؤال من الله ايانا ثم ان الله تعالى جعل في محبة الجزاء وهي محبة الكرامة عذر الذنوب وهو سترها
 وختم الآية بأنه لا يجب للكافرين والكافر الساتر وهو تعالى ساتر الذنوب فعلنا تعالى لا يجب
 من عباده من يستر نعمه كانت النعم ما كانت فانه قال وأما نعمة ربك فحدث وما تحدث به لم يستر
 وقال التحدث بالنعم شكر واذا انعم الله على عبد نعمة احب أن ترى عليه ونعمه التي اسبغها على
 عباده ظاهرة وباطنة ومن ستر نعمة الله فقد كفر بها ومن كفر بها اذا قد الله لباس الجوع والخوف
 بصنيعه ذلك ولهذا اعيد الله ستره بالذنوب وهي البقايا التي ابقاها الله لعباده ليتعلموا الادب مع الله
 فينسبون الطاعة والخير لله ويجعلونه سيد الله وينسبون الذنب والمعصية لنفسهم فلقد اقلنا
 ابقاها الله فهذا نصيبهم مما هو لله فانه كل من عند الله لكن هؤلاء المجربون لا يكادون يفقهون
 حديثا بل يقولون كل ذلك لله في غير الموطن الذي جعله الله لهذا القول وذلك لجهلهم بالموطن
 وهذا القدر كاف فان المجال فيه واسع لاتساع ميدانه ليكون العالم ما اوجده الله الاعن الحب
 والحب يستحب جميع المقامات والاحوال فهو سار في الامور كلها فلذلك ينفصل الامر فيه
 الى غير نهاية وأصل الحب التسبب وهي الروابط ومع الروابط لا يثبت توحيد أصلا ولهذا قال بعضهم
 من وحد فقد اشرك كما نقول من قال بالجمع فقد فرق بلا شك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثاني والسبعون واربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله الذين يستمعون القول فيتبعون
 احسنه ارائك الذين هداهم الله واولئك هم اولو الالساب) *

من يستمع قول من تعنوا لوجه له	يفرح بمن الذي يأتيه في كلمه
وهو الحكيم فن في الكون حكمته	وأنت في كونه فانت من حكمه
فمنك تسمع ان حقت ما سمعت	اذناك من قوله في ربي قدومه
العرش يفرد ما الكرسي يقسمه	من الخطاب لما في القول من قدمه
ان الحدوث له وجه لمحمد	وأخر تانظر منه الى عدمه

قال الله جل جلاله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقال تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث
 اعلم ان هذا تنبيه من الحق على ان كل كلام في العالم كلامه لانه ما أتى من الله الا بالكل ذكر محدث
 لان الاتيان محدث بلا شك في الآتي وما الا في الامن قام به الحادث وليس الا الصورة التي يتجلى فيها
 في عين الناظرين فاشاء الاسماع ومتكلم وقائل ومقول له ومقول به ومقول وكله حسن الا انه بين
 حسن وأحسن فكل كلام حسن وما وافق الغرض من القول فهو أحسن فالقول كله حسن وأما
 قوله لا يجب الله الجهر بالسوء من القول فنحن عن المحبة أن يكون متعلقا بالجهر بالسوء من القول
 والسوء من القول أن يقول في القول انه سوء ولا تائل الا الله والجهر بالسوء قد يكون قولا وقد
 يكون في الافعال التي لا تكون قولا فزيد بالجهر فياظهر الفحشاء من العبد كما قال صلى الله عليه
 وسلم من بلى منكم بهذه القاذورات فليستر يعنى لا يجهر بها والصوم على نوعين سوء شرعي وسوء
 ما يسؤل وان جده الشرع ولم يذمه فقد يكون هذا سوء من كونه بسوء لان السوء فيه حكم

الله كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فالسيئة الاولى شرعية لانه تعدى والسيئة الاخرى مايسوء به المجازى عليهم وليس الجزاء بسيئة مشروعة لان الله لا يشرع السوء ولما وقع الاصطلاح في اللسان على السيء والحسن نزل الشرع من عند الله بحسب التواطى فهم سمعوه سوءا وقالوا ان ثم سوءا فقال الله لا يجب الله الجهر بالسوء من القول الذى سمي سمعوه سوءا لكونه لا يوافق اغراضكم كما قد سمعت ان حسنات الابرارسينات المقرين وليس ثم الاحسن بالنسبة سيء بالنسبة على الحقيقة فكل شئ من الله حسن سواء ذلك ام سرت قال امراضا في قوله اولئك الذين هداهم الله الى معرفة الحسن والاحسن واولئك هم اولوا الالباب يعنى بالالباب المستخرجين اب الامر المستور بالقشر صيانة له فان العين لا تقع الاعلى الجباب والمحجوب لا ولى الالباب تنبيه على الصورة الحجابية التى يتجلى فيها الحق ثم يتحول عنها الى حجاب فنامت على الحقيقة الاتقال من حجاب الى حجاب لانه ما نكر ريجل الهى قط فلابد من اختلاف الصور والحق وراء ذلك كله فالتامنه الا الاسم الظاهر رؤية وحجابا وأما الاسم الباطن فلا يزال باطنا وهو اللب المعقول الذى يدركه اولوا الالباب يعنى يعلمون ان ثم لباً وهذا الذى ظهر حجاب عليه وليس الا الاسم الظاهر وهو المسمى في الحسايل فن قال بالرؤية صدق ومن قال بنى الرؤية صدق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت الرؤية بقوله صلى الله عليه وسلم ترون ربكم الحديث ونفى الرؤية فانه سئل هل رأيت ربك يعنى ليلة الاسراف قال يتجيب من من السائل نوراً فى اراه أى انه نور فلا ادرك النور لضعف الحدوث والتورق وصف ذاتى والحدوث لنا كذلك نسبة ذاتية فنحن لانزال على ما نحن عليه وهو لا يزال على ما هو عليه والراسخون في العلم الذين هداهم الله أى تولى تعليمهم بنفسه واولئك هم اولوا الالباب فكان من العلم الذى علمهم ان ثم لباً مستورا بقشر فصدق النافى والثبت فن قال ان الله ظاهر فاما قال على الله الاما قال الله عن نفسه ولا فائدة لكون الامر ظاهرا المشاهدة فهو مشهود مرعى من هذا الوجه ومن قال ان الله باطن فاما قال على الله الاما قال الله عن نفسه ولا فائدة لكون الامر باطنا الا انه لا تدركه الابصار فهو لا يشهد ولا يرى من هذا الوجه فلما اتبع هذا الذاك كرر احسن القول ادرك ان ثم لباً مستورا حين قال الاخر انه ليس ثم الا هذا الذى وقع عليه البصر فهو كمن لا يرى ان خلف هذه الصورة الظاهرة الانسانية امرا اخر يدبرها ويصير فيها ومن أبصر عنده صورة زيد فقد أبصره بلا شك والذى اعترف باللب علم ان خلف هذه الصورة امرا اخر هذا الاثر الظاهر من هذه الصورة لذلك الباطن المستور في هذا الحجاب دليله الموت مع بقاء الصورة وازالة الحكم فن قال ان زيدا عين ذلك المدبر لا عين الصورة وان الصورة عنده لا فرق بيننا وبين ما جعلنا عليه من صورة مثله من خشب او حصا قال انه ما رآه ومن قال ان زيدا هو المجموع فهو الظاهر والباطن قال رآه ما رآه كما قال في المعنى وما رميت اذ رميت فأحسن القول اثبات الامرين على الوجهين

سوى واحد والفرق بعقل بالجمع
ومن قال لم تشهد فلضعف والصدع
بها صفة الصدع المزيل للنفع
ولا علم فيما لا يكون عن السمع
هو الحق لا يأتيه من على القطع
فبورك من عقل وبورك من شرع

فانهم مشهود وما ثم شاهد
فن قال شاهدناه يصدق قوله
اذا انصرفت عين بصدع فلم تزل
على السمع عولنا فكأولى النهى
اذا كان معصوما وقال فقوله
فعقل وشرع صاحبان تألفا

واعلم ان الاتباع انما هو فيما حدث في قوله ورسمه فتشئ حيث مشئ بك وتقف حيث وقف بك وتظفر فيما قال لك انظر وتسلم فيما قال لك سلم وتعقل فيما قال لك اعقل وتؤمن فيما قال لك تؤمن فان الآيات الالهية

الواردة في الذكر الحكيم وردت متنوعة وتنوع تسوعها ووضعت مخاطبها آيات لقوم يتفكرون وآيات لقوم يعقلون وآيات لقوم يسمعون وآيات للمؤمنين وآيات للعالمين وآيات للمتقين وآيات لاولي النهي وآيات لاولي الابواب وآيات لاولي الابصار فصل كما فصل ولا تنعذ الى غير ما ذكر بل نزل كل آية وغيرها بموضعها وانظر فيمن خاطب بها لو كن أنت مخاطب بها فانك مجموع ما ذكر فانك المنعوت بالبصر والنهي واللب والعقل والتفكر والعلم والايمان والسمع والقلب فاطهر في نظرك بالصفة التي نعتك بها في تلك الآية الخاصة تمكن من جيع له القرآن فاجتمع عليه فاستظهره فكان من أهله بل هو عين القرآن اذا كان على هذا الوصف وهو من أهل الله وخاصته فالقول كله حسن وأحسن وما غم سواه الا في المقول عنه ذلك هو السواء وفي المتكلم به

ليس في القول والكلام قبح * انما القبح في الذي قيل عنه

او قيل او تكلم به او تكلم عنه فافهم ذلك وخذ الوجود كله على انه كتاب مسطور وان قلت مر قوم فهو بلغ فانه ذو وجهين ناطق بالحق وعن الحق تكن من الذين هداهم الله أى وفقهم بما اعطاهم من البيان واولئك هم اولوا الالباب القواصون على خفايا الامور وحقائقها المستخرجون كنوزها والحالون عقودها ورموزها والعالمون بما تنفع به الاشارات في الموضع الذي تسمع فيه العبارات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثالث والسبعون واربعمائة في حال قطب كان منزله وآلهكم اله واحد) *

بتوحيد الاله يقول قوم ومن اسمائه الحسنى علمنا فكان بنا الاله وفيه كننا	وتوحيد الكثير هو الوجود بأن الله يفعل ما يريد هو المولى ونحن له عبيد
--	--

اعلم ايده الله واياك بروح منه ان الله امرنا بتوحيده في الوهته فلا اله الا هو كما نهانا عن التفكير في ذاته فعصاه أهل النظر في ذلك ممن يزعم انه من أهل الله كالقدماء وغيرهم من المتكلمين وبعض الصوفية كآبي حامد وغيره في مضمونه وغير مضمونه واحتجوا بامور هي عليهم الالهم وبعد استيفاء النظر اقرروا بالعجز فلو كان ثم علم وايمان حق وصدق لكان ذلك في اول قدم فتعدوا احدود الله التي هي اعظم الحدود ودوجعوا ذلك التعدى قربة اليه ولم يعلموا ان ذلك عين البعد منه وعند كشف الغطاء يظهر من اعطى ومن اعطى

سوف ترى اذا انجلي الغبار * افرس تحتك ام حمار * فالصورة صورة فرس والحبرة حبرة حمار هذا الذكر يعطى اذا ذكر به رجاء عظيما وفتحنا ميينا وذلك ان الله تعالى خاطب في هذه الآية المسلمين والذين عبدوا غير الله قربة الى الله فاعبدوا الا الله فلما قالوا اما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى فاكذوا وذكروا العلة فقال الله لنا ان الهكم الاله الذي يطلب المشرک القربة اليه بعبادة هذا الذي اشرك به واحد كانكم ما اختلفتم في وحدانيته فقال والهكم بجمعنا واياهم آله واحد فما اشركوا الاسباب فيما اعطاهم نظرهم ومن قصد من اجل امر ما فذلك الامر على الحقيقة هو المقصود لا من ظهر انه قصد كما يقال من حبك لامر او حبك لامر ولى بانقضائه ولهذا ذكر الله انهم يتبرأون منهم يوم القيامة وما أخذوا الا من كونهم فعلوا ذلك من نفوسهم لانهم جعلوا قدر الله في ذلك الاترى الحق لما علم هذا منهم كيف قال والهكم الاله واحد ونبيهم فقال قل سمعتم فاذكروهم باسمائهم المخالفة اسماء الله ثم وصفهم بانهم في شركهم قد ضلوا ضلالا لا يعيدوا ميينا لانهم وقعوا انفسهم في الحيرة لكونهم عبدوا ما محتوا بايدهم وعلموا انه لا يسمع ولا يبصر ولا يغنى عنهم من الله شيئا ففى شهادة من الله بقصور نظرهم وعقولهم ثم اخبرنا الله انه قضى أن لا نعبد الاياه بما نسبوه من الالهوه لهم

ان جعلوهم كالنواب لله والوزرا كأن الله استخلفهم ومن عادة الخليفة أن يكون في رتبة من استخلفه عند الاختلاف عليه فلهذا النسبوا الالهة لهم ابتداء من غير نظر فحين جعل ذلك وقول من قال اجعل الالهة الها واحدا انما كان من اجل اعتقادهم فيها عبدة وانهم آلهة دون الله المشهود له عندهم بالعضمة على الجميع فاشبه هذا القول ما ثبت في الشرع الصحيح من اختلاف الصور في التجلي ومعلوم عند من يشاهد ذلك ان الصورة ما هي هذه الصورة وكل صورة لا بد أن يقول المشاهد لها انها الله لكن لما كان هذا من عند الله وذلك الاخر من عندهم انكر عليهم التحكم في ذلك كما ثبت في قوله تعالى فإني لما تولى وافتهم وجه الله هذه حقيقة فوجه الله موجود في كل جهة يتولى أحد الالهة مع هذا لتولى الانسان في صلته الى غير الكعبة مع علمه بجهة الكعبة لم تقبل صلته لانه ما شرع له الاستقبال هذا البيت الخاص بهذه العبادة الخاصة فالتولى في غير هذه العبادة التي لا تصح الاتعين هذه الجهة الخاصة فان الله يقبل ذلك التولى كما انه لو اعتقد ان كل جهة يتولى الالهة ما خفي وجه الله لكان كافرا واجاهلا ومع هذا فلا يجوز له أن يتعدى بالاعمال حيث شرعها الله ولهذا اختلفت الشرائع فما كان محترما في شرع ما حله الله في شرع آخر ونسخ ذلك الحكم الاول في ذلك المحكوم عليه بحكم آخر في عين ذلك المحكوم عليه قال الله تعالى اكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فانسخ من شرع واتبعه من اتبعه بعد نسخه فذلك المسمى هو النفس الذي قال الله فيه خليفته داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق يعنى الحق الذي انزلته اليك ولا تتبع الهوى وهو ما خالف شرعك فيضلك عن سبيل الله وهو ما شرعه الله لك على الخصوص فاذا علمت هذا وتقرر لديك علمت ان الله الله واحد في كل شرع عينا وكثير صورة وكونا فان الادلة العقلية تكثره باختلافها فيه وكما هو حاق ومعلوم لها صدق والتجلي في الصور يكثره أيضا لاختلافها والعين واحدة فاذا كان الامر هكذا فما صنع او كيف يصح لي أن اخطئ قائلا ولهذا لا يصح خطأ من أحذ فيه وانما الخطأ في اثبات الغي وهو القول بالشريك فهو القول بالعدم لان الشريك ليس ثم ولذلك لا يغفره الله لان الغفران لا يستلزم الامن له وجود والشريك عدم فلا يسترفعي كلمة تحقيق ان الله لا يغفر ان يشرك به لانه لا يجده فلو وجد لصح وكان للمغفرة عين متعلق بها ما في الوجود من يقبل الازداد العالم من حيث ما هو واحد وفي هذا الواحد ظهرت الازداد وما هي الاحكام اعيان الممكثات في عين الوجود التي يظهورها علمت الاسماء الالهية المتضادة وامثالها فاذا علمت هذا فقل بعد ذلك ما شئت أما كثرة الاسماء اظهرت كثرة الاحكام وأما كثرة الاحكام اظهرت كثرة الاسماء فانه امر لا ينكره عقل ولا شرع فالوجود يشهد له وما بقي الا ما ذكرناه الى من نسب الحكم هل للاسماء الالهية ام للممكثات الكونية وهما مرتبطان محكوم بهما في عين واحدة

وماذا يفوت القائلين بجهلهم
من اجل الذي قد قلت فيهم من اهلهم

فيا خيبة الجهال ماذا يفوتهم
فقد قلت هذا ثم هذا فاني

فمن وحد ما انصف ومن اشر لم اصاب هو تعالى واحد لا بتوحيد موجد ولا بتوحيده نفسه لانه واحد لنفسه فاما أحديته مجعولة وأحديته كثرته مجعولة وما ثم الاعدد موجود فالوجود له والعدم ليس له لكن له الاعداد ولا يقال والعدم غيره فتثبت عين ما تنفي في اللفظ وما بين الوجود والعدم ما لا ينفك بالوجود ولا بالعدم وهو العالم معطى الاحكام لعين الوجود والصور لعين الشهود والمذلولات لادلة العقود شاهد ومشهود وعاقدة ومعقود وموجد وموجود وما ثم امر مفقود فقد تميزت الحدود بل ميزت كل محدود وما ثم الامحد ودان عرف العدم والوجود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع والسبعون وأربع مائة في حال قطب كان منزله ما عندكم يتقدم ما عند الله باق شعر)

أنا عند الذي ما زال عندي	فزال تضادنا فلنا البقاء
تقاسمنا الوجود على سواء	فكان له السنا ولنا السناء
به فانظر اذا ما قلت انا	فخصن به له فلنا الشناء
رأيتناه بغير اسمي وحيدا	نزيها لا يكيفه اللقاء
فلما أن تسمى غاب عنا	واسبل دون اعيننا الغطاء

قال الله تعالى الله نور السموات والارض فله السنا وقال اليه يصعد الحكم الطيب فله ولنا السناء
يصعدنا اليه وقال لعون من شيء الا عندنا خزائنه فرد

فخصن وما عندنا عنده * وليس الذي عنده عندنا

وما عند الله باق فلنا ولما عندنا البقاء فهو ان تقدم ما عندنا من عندنا فانه لا يتقدم من عنده وما عند
الله خير وابق وما عند الله الا العالم والله خير وابق من هو عنده كذا قال الله سبحانه في كتابه خير
وابقى لان بقاء العالم اذا وصف بالوجود بابقائه واذا ابقيناه على حاله مع ظهور احكامه في عين
الوجود فله البقاء وهو بكل حال لم يزل في درجة الامكان فهي له باقية فهو خير وابق لان له الحكم
في عين الوجود والحكم لا يزال باقيا فهو خير وابق من هو منه خير وابق في هذا الحكم ولما اعطى من
العلم بنفسه للعالم به والله خير وابق لانه لو لا بقاء عينه ما كان يحكم هذا الممكن فيما يظهر فهو خير وابق
من هو عنده خير وابق خيرا وابق من هو خير وابق شعر

فعدية الحق ما عندها	سوانا وما عندنا من سواء
نخيرية الحق مشهودة	وخيرية الكون ما لاراه
فلما جانا ارانا حيا	ه فلما رأيناه ككننا حياه
فمنه البناء ومنا اليه	فعين ضلالتنا من هداه
فلا عس في ذا وذلك الذي	رأيناه من حكمه ما نواه

فأعيان العالم محفوظون في خزائنه عنده وخزائنه علمه ومخترن علمه نحن فنحن اثبتنا له حكم الاختران
لانه ما علمنا الا ما فكان طريقا وسطا بين شئيه ثبوتنا وشئيه وجودنا فاذا اراد ان ينقلنا الى شئيه
وجودنا مارتنا عليه فاكتسبنا الوجود منه فظهرنا بصورته في شئيه وجودنا وبصورته ما نحن عليه
في شئيه ثبوتنا فان علمه عين ذاته وانما سمى علما لتعلقه بالمعلوم والتعلق محبة فلو كان العدم وسطا بين
شئيه الثبوت وشئيه الوجود لكان اذا اراد ايجادنا مرتبنا على العدم فاكتسبنا منه نقي شئيه
الثبوت فلم نوجدنا في الثبوت ولا في الوجود فلذلك لم يكن لنا طريق الاعلى وجود الحق لتستفيد منه
الوجود فتفهم هذا الترتيب فانه نافع مفيد فانه يعطيك العلم بحكمك المواطن فانها تحكم بنفسها في كل
من ظهر فيها فمن مرتضى موطن انصغ به والدليل الواضح في ذلك رؤيتك الله تعالى في النوم وهو
موطن الخيال فلا ترى الحق فيه الا في صورة جسدية كانت تلك الصورة ما كانت فهذا حكم المواطن
قد حكم عليك في الحق انك لاتراه الا هكذا كما انك اذا دخلت موطن النظر العقلي وخرجت
عن خزانه الخيال وموطن لم تدر الحق تعالى الامتزا عن الصورة التي ادر كنه فيها في موطن
الخيال ولذا كان الحكم للموطن عرفت اذا رأيت الحق ما رأيت واثبت ذلك للموطن اعنى ذلك
الحكم حتى يبقى الحق لك مجهولا ابدا فلا يحصل لك منه علم في نفسك الا بتوحيد المرتبة له وأما
ان تعلم ذاته فالحال ذلك لانك ما تخلو عن موطن تكون فيه يحكم عليك ذلك الموطن بان لا ترى الحق

الاب فانك تنارق ما اعطاك من العلم به في موطن آخر فتحكم على الحق في كل موطن بحكم ما هو عين الحكم الذي حكمت به عليه في الموطن الذي قبله فتعرف عند ذلك انك ما تعرفه من حيث يعرف نفسه وهذا غايتنا من العلم به تعالى فما عندنا منه في موطن ينقد في موطن آخر فاعندنا به ندوم وعند الله باق من علمه بنفسه لا يتغير ولا يتبدل ولا يتنوع لنفسه في نفسه بتنوع المواطن فان المواطن تنوعها لاذنهم ولولم تنوع لكات موطننا واجدا كما ان الاسماء لولم تختلف معانيها لكات اسما واحدا كما هي واحد من حيث دسمها في مثل قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن هذا من حيث المسمى فانه قال انما تدعوا هذه الاسماء المسمى فوحدا ما اراد المسمى ولم يراع اختلاف الحقائق التي تدل عليه الفاظ هذه الاسماء المسمى فان لم تعلم قوله ما عندكم بقدر وما عند الله باق على ما علمتكم به فاعلمت الاصورة صحيحة لا روح لها فاذا علمت الامر كما علمتكم به فتحت في تلك الصورة الظاهرة روحا تحجب به فكنت خالقا داخلا في جملة من وصف الله نفسه بالفضل عليه في ذلك فقال تعالى تبارك الله احسن الخالقين فانبتك وكل من انشأ صورة بغير روح فذلك هو المصور الذي يعذب بما صور به يوم القيامة بأن يقال له هالك في ذلك الموطن احيى ما خلقت وليس بمحيى ويقال له اتقح فيماروحا وليس بنافع وهذا من حكم الموطن لان ذلك الموطن اعنى موطن يوم الحشر يعطى ظهور عجز العالم عما كان ينسب اليه في موطن الدنيا من الاقدار عليه كان عيسى عليه السلام ينفع في الطائر الذي خلقه روحا فيكون طائرا بالصورة والمعنى وقبل فليس الاصورة طائرا لا طائرا ولذلك قال عز وجل كهيئة الطير ما قال طيرا حتى حصل فيه الروح وقد ثبت عندنا عن ذي النون المصري انه احيى ابن العجوز باذن الله الذي التقمه القساح وان ابا يزيد احيى النملة باذن الله كما ان موطن الخيال يعطى في عين الناظرين حياة الجمادات وحركتها وهي في نفسها ليست بتلك الحياة التي تدرى ككها الابرار كجبال صخرة موسى عليه السلام وعصاهم يخيل الى موسى من سحرهم الذي سحروا به عين الناس انها تسعى فتلك جبال نشأت بين الخيال وبين عين الناظرين كصورة السماء في المرأة فهاهي السماء ولا غير السماء فانك تعلم قطعان الجرم الذي رأيت في المرأة أقل من جرم السماء واكبر من جرم المرأة وتعلم قطعانك ما رأيت الا السماء عينه فلهذا جعلنا الحكم للمواطن فلا يجي من العالم امر يسى خرق عادة الا باذن الله فيغير اذن الله ما يصح ولهذا ما يكون من كل احد ظهور ذلك وان كنا نعلم انه ما يحدث صورة في العالم الا بالحياة تعجبها وهي روحها وبذلك الروح تكون تلك الصورة مسجحة فالروح تسبح الله تعالى والصورة مسجحة بالروح ربها تعالى شعر

ولست تدري الذى تقول

فانه الناطق بالقول

فقد علمت الذى أقول

ولست ادري الذى تقول

وهذا القدر كاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الخامس والسبعون واربعائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعظم شعائر الله)

لتعلم الفرق بين الحق والخلق
وقاية للذى يقول بالضرر
وهو الذى يسبق الاشياء بالحق
يوم الوفود يسمى مقبعا الصدق
لما جرى معهم في حلبة السبق
اسماؤه عندنا بالمقنى والمسبق

شعائر الله اعلام لنا نصبت
وهي الحدود التي قامت برازخها
فنن بعظمها كانت وقايتها
له من الله دون الخلق منزلة
يجوزها بالذى حاز الهيباق لها
بفنى ويبنى الذى يدعوه متصفا

قال الله تعالى في تعظيمها لابل فيها انهم ان تقوى القلوب لكم فيها يعني الشعائر منافع الى اجل مسجي ثم حملها الى البيت العتيق وهو بيت الايمان عند اهل الاشارات وليس القلب المؤمن الذي وسع عظمة الله وجلاله شعائر الله اعلامه واعلامه الدلائل عليه والموصلة اليه وايضا كيف يصل اليه وهو عنده كما قال ابو يزيد وقد سمع قارنا يقرأ يوم تحشر المتقين الى الرحمن وفدا فصاح وبكى حتى طار الدم من عينيه وضرب المنبر وقال كيف يحشر اليه من هو جليسه فصدق الله والحال فان المتقي ما يتقي الرحمن وصدق ابو يزيد فانه ما كان مشهوده في الحال الا الرحمن والولى لا يتعدى ذوقه ولا ينطق بغير حاله ويرد كل شيء يسبح الى الحال الذي يغلب عليه وكان حال ابي يزيد في ذلك الوقت هو الذي نطقه فالمرء محبوب تحت لسانه فان اللسان ترجمان احوال الناطقين ثم اعلم ان البدن جعلها الله من شعائره ولهذا نشعر بعلم انهم شعائر الله وما وهب الله لاربعه فيه الا تراها اذا ماتت قبل الوصول الى البيت كيف ينحصر صاحبها ويخلى بينها وبين الناس ولا يأتى كل منها شيئا فهذا من منه الله حيث جعلك مثلاً ومبركاً عنه وجعل لك ملكاً وطلب منك ان تقرضه والنعمة بالامالة نعمته وهذه كلها من شعائر الله فان كل شعيرة منها دليل على الله من حيث امر ما خاص اراده الله وابانه لاهل الفهم من عباده فيتفاضلون في ذلك على قدر فهمهم فاذا رأيت ما يقال فيه انه من شعائر الله وتجهل أنت صورته في الشعائر ولا تعلم ما تدل عليه هذه الشعيرة فاعلم ان تلك الشعيرة ما خاطبك الحق بها ولا وضعها لك وانما وضعها لمن يفهمها عنه ولك أنت شعيرة ايضا غيرها وهي كل ما تعرف انها دلالة لك عليه كما قال ابو العتاهية

ففي كل شيء له آية * تدل على انه واحد

فقف عندها وقل رب زدني علما فيقوى فهمك فيما انزله ويعلمك ما لم تكن تعلم فاذا امكنك الحق من نفسك علمت انك من اقوى الشعائر عليه واوضحها ولهذا جاءت الشريعة بقولها من عرف نفسه فقد عرف ربه فاذا وصلت الى ما وصلت اليه شعائر نفسك وشاهدت المنعور رأيت به على صورتك فمن هناك تعلم انك الاصل في علمه بك وانه ما تجلي لك الا في صورة علمه بك ولا تكن عالما بك الا منك وانت بذاتك اعطيتك العلم بك فأتت الشعيرة له عليك فان رأيت على غير صورتك فخاراً به من كونك شعيرة له فلا تنكره اذا رأيت ما لا تعرف حين يشكره غيرك فان تلك الحضرة لا تجلي لاحد فيها الا الله فاذا كان هذا ارجع في نظرك منه اليك فترى نفسك في تلك الصورة التي رأيت عاينها وما انصغت بها منه وانما هي ايضا صورتك في ثبوتك وما كان وصل وقت دخولك فيها وظهورك بها فان الصورة تنقلب عليك الى الملائكية له وتقلب فيها أنت وتظهر بها الى الملائكية فيه وابعد حال اتقالاتها لا يزول وقد علمك تعالى في هذه الصور على عدم تناسها فتهبلي لك في صورة لم يبلغ وقت ظهورك بها لانك مقيد وهو غير مقيد بل قيده اطلاقه وانما يفعل هذا مع عباده ليظهر لهم في حال التذكير ولهذا يشكرونه الا العارفون بهذا المقام فانهم لا يشكرونه في اى صورة يظهر فانهم قد حفظوا الاصل وهو انه ما تجلي للخلق الا في صورة المخلوق اما التي هو عاينها في الحال فيعرفه او ما يكون عليها بعد ذلك فينكره حتى يرى تلك الصورة قد دخل فيها فحينئذ يعرفه فان الله علمه وعلم ما يزول اليه والمخلوق لا يعلم من احواله الا ما هو عليه في الوقت فلذلك يقول رب زدني علماً ومن عباد الله من يعلم ذلك فاذا رأى الحق في صورة لا يعرفها علم بحكم الموطن وما عنده من القبول انه ما تجلي له الا في صورة هي له وما وصل وقتها فعلها قبل ان يدخل فيها فهذا من الزيادة في العلم التي زادها الله ف شكر الله الذي عرفه في موطن الانكار ولذلك عظم الله هذا الفضل فقال وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً ان الحق في هذا الموطن من شعائر نفسك تعرفت نفسك به كما عرفته بنفسك فتأمل شعر

فاجتمعنا في الشعائر	واقترعنا في السرائر
فلنا منه التجلي	وله منا الضمائر
فلئلا ذاع ببد	ها ثم فيه يبادر
واذا أعلن هذا لم تكن	عنه بصادر
فهو الصادر عنكم	مثل اوراق الدفاتر
بعضها يستر بعضا	بأوائل وأواخر
فليبادر من يبادر	وليقاخر من يقاخر

فما عظم الله شعائره سدى لانه ما عظم الامن يقبل التعظيم وأما العظم فلا يعظم فان الموجود لا يوجد والله عظيم والعالم كله لا مكانه حقير الا انه يقبل التعظيم ولم يكن له طريق في التعظيم الا ان يكون من شعائره عليه فلما كان في نفس الامر شعبية عليه عرفنا الحق بذلك فنظرنا فرائض حقيقه قوله فاستدلنا بنا عليه وبه اذا ظهر في الذكر علينا شعر

فنه الى دليل على	ومنى اليه دليل عليه
فنحن يديه كما قاله	بأعماله ثم نحن لديه
وأعماله عين اعياننا	فبدئ منه وعودى اليه

ولو لم يكن الامر هكذا ما صدق اتحادنا به وكسلا والمال ماله فالمال مالك والاشارة أن الصورة صورتك فصدق لن تراني اذ قال له موسى رب أرني انظر اليك فقال لن تراني واداة لن تنسني الافعال المستقبله والاشارة ان من جهلك في الحال جهلك في المآل لانك اذا ظهرت له في المآل ما تظهر له بصورة الحال التي جهلك فيها عند طلبه رؤيتك وانما تظهر له بصورة حال ذلك المآل فلا يزال متكررا ما يرى حتى يعرف الموطن وحكمه فيعلم ما يرى وما هو الحكم عليه فان الله لم يزل ظاهرا الذي عينين واعين واما والعين الواحدة فهو دجال اعور لم يزل في ريقه التقييد مغلولا فمن فتح الله عينيه التي امتن الله بها عليه في قوله عز وجل لم نجعل له عينين ليشهد في في الحالين في الحال الراهنه والحال المستقبله فمن لم يرني في الحال وهو ناظر الى فانه ابعدا ن يراني في حال المآل وهو يراني ولكن لا يعرف اني مطلوبه وسبب ذلك انه يطلبني بالعلامه وهل هذا الا عين الجهل بي شعر

وهل ثم غيري او يكون وليسني	فيا حية الابصار عند البصائر
فيا لك والافكار ان كنت طالبا	فان محمل الاستلاء سرائري

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والسبعون واربعمانه في معرفة حال قطب كان منزله لاحول ولا قوة الا بالله شعر

الحول والقوة لله	عند الذي يؤمن بالله
وانما التحقيق عبد رأى	الحول والقوة لله
ومن يرى الامر في نفسه	فهو على نور من الله

قال الله تعالى معرفات موسى قال لقومه استعينوا بالله وشرع لنا في القصة بيننا وبينه ان نقول وابال نستعين فقال هذين بيني وبين عبيد ولعبدى ما سأل اعلم انه لاحول ولا قوة الا بالله

من خصائص من خلقه الله على صورته وهو الانسان الكامل فان الملك ليس من حقيقته ان يكون هذا مقامه بل هو المتبرى لانه ليس بعد جامع وانما هو عضو من اعضاء العبد الجامع فالعبد الجامع هو الذي لم يبق صفة في سميده الا وهي فيه ومن صورته في الاقتدار على ايجادنا قبولنا لذلك فبناهم قوة مطلقة من واحد دون مساعد فلما علم سنانا تعلم ذلك شرع لنا ان نستعين به اذا القابل يحتاج الى مقتدر كما ان المقتدر طلب القبول من القابل فصحت القسمة بيننا وبينه تعالى فانه الصادق وقد قال قسمت الصلاة بيني وعبدى نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدى فالأقتدار منه والقبول منا وبما ظهر العالم في الوجود الدليل ان المحال لا يقبل الوجود فلا ينفذ فيه الاقتدار لان من حقيقة الاقتدار انه لا يتعلق الا بالممكن ولا معنى للممكن الا القبول فلا يصح ان يقول لاحول ولا قوة الا بالله الا العبد الجليع فكل من تبرأ فهو جزء من الجامع وكل من اثبت الامرين فهو جامع عالم بنفسه وبربه اديب وفي الامر حقه

فلاحول منه ولا قوة	اذالم اكن وانا الواقع
ولاحول مني ولا قوة	اذالم يكن وانا الجامع

الارها كنزاً أخفاه الله في الملك حتى اوجد آدم على صورته وجعله خليفة في ارضه واعترض من اعترض كما اخبر الله تعالى في ذلك وما سمع قبل خلق آدم لاحول ولا قوة الا بالله وكل قائل يقولها من غير العبد الجامع فاعيا يقولها بحكم التبعية له ولما خلق العرش وامرت الملائكة ان تسجد له لم تظنه فلما عجزت قام الحامل الواحد منهم الذي على صورة الانسان فقال بلسانه لما اعطاه الله لاحول ولا قوة الا بالله فقال من بقي من الجملة بقوله فحملت العرش وأطاقته فلما اوجد الله الانسان الكامل جعل له قلبا كالعرش جعله يتسأله يخافى العالم من يطيق حمل قلب المؤمن لانهم عجزوا عن حمل العرش وهو في زاوية من زوايا قلب المؤمن لا يحس به ولا يعلم انهم عرشا خلقه عليه وجعل اسماء الحسنى تحف بهذا القلب كما تحف الملائكة بالعرش وجعل حملته العلم الالهي والحياة والارادة والقول اربعة الحياة تظير الحامل الذي على صورة الانسان من حمله العرش لسريان الحياة في الاشياء فنام الاسي والحياة الشرط الصحيح لبقية الصفات من علم وارادة وقول ورد في الخبر ان جبريل لما علم آدم الطواف بالبيت وقال له انا طفنا بالبيت قبل ان تخلق بكذا وكذا الف سنة فقال آدم فما كنتم تقولون عند الطواف به فقال جبريل كما تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال آدم وازيد كم انا لاحول ولا قوة الا بالله فاختص بهذا الكثر آدم عليه السلام فنام من يحول بينك وبين ما أنت قابل له مما اذا قبلته اضربك وانزلك عن رتبك اعني رتبة كالك الى حيوان يتسلك الا الله ولا قوة لك على ما كلفك من الاعمال الا بالله كما لا يحول بين الحق مع اقتداره وبين ما لا يصح فيه وجود الابلك الا أنت اذالم تكن فلا بد من كونك فيما لا يوجد الا بكم ولا قوة اي لا ينفذ اقتداري امر لا يظهر الابلك في القسمة ظهور حقيقة لاحول ولا قوة الا بالله فيك وفيه بحسب الاحوال التي تطلبها فلا يجمع من الانسان الجامع ولا اشرف فيه من جزئياته الا الجزء الملكي منه كما ان ذكر الله في الصلاة اشرف اجزاء الصلاة لان الذكر اشرف من الصلاة كما انه لا يكون الملك اشرف من الانسان لانه جزء من الانسان والذكر جزء من الصلاة قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر يعني صورتها فان التكبير الاولى تحررها والسلام منها تحليلها عن الفحشاء والمنكر لما فيها من التحريم ولذا كرر الله اكبر يعني فيها لان الذكر جزء منها وهو اكبر اجزائها وفيه وقعت القسمة بين الله وبين الصلي في الصلاة فاذا علمت هذا علمت مقام الملائكة فلم يخرج عنك واصبت الامر على ما هو عليه وانصفت وعرفت من اين أتى علي من أتى عليه في باب المفاضلة الله تعالى يجموع

اسمائهم مع التفاضل فيها في عموم التعاق فاجعل بالك وقيل رب زدني علما وتأدب بآداب الحق
الذي هو عليها فان العبد اذا قال لاحول ولا قوة الا بالله صدقه ربه فيقول الرب لاحول ولا قوة
الا بي ولم يتعرض ان يقول لاحول ولا قوة الا بك يا عبدى فان هذه الكلمة لا تقهر من قائلها الا
بقائلها ولكن لما علم تعالى ان الانسان الحيوان شارك الانسان الكامل بالصورة الانسانية علم
انه اذا قال الحق لاحول ولا قوة الا بك طردها الانسان الحيوان في غير موطنها فاساء الادب
والانسان الكامل لا يفعل مثل هذا فرأى الحق الحرمة ليتعلم الكامل فهي مسئلة تعلم وتعتقد ولا
يفهمها ناطق ولا تجرى على لسان عبد مختص الا في بيان العلم ليعلم الامر على ما هو عليه فان الله
أخذ العهد على العلماء ان يعلموا من لا يعلم ما علمهم الله ومما علمهم الادب فلا يضعون الحكمة الا
في اهلها هذان شأنهم رضئ الله عنهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين

الباب السابع والسبعون واربعانة في حال قطب كان منزله وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومثل
هذا فيعمل العاملون شعر

والكبر مستخرج والباب مفتوح
العقل يقبل ما تأتي به الروح
عليه والعلم موهوب وعمنوح
فليس للعقل تعديل وتجريح
ميزانه فبدا نقص وترجيح
فانه خلق باب الفكر مطروح
من القوى لم يقم بالعقل تسريح
خسرت فافهم فتولى فيه تلويح
فان رتبته عدل وتصحيح
صدر بنور شهود الحق مشروح
له من الذكر قردة وسبح
في غير ذلك تحسين وتبسيح

الشخص مستدرج والصدر مشروح
اين الاوائل لا كانوا ولا سلفوا
لكهم يجيوا بالفكر فاعتمدوا
ما فيه مكسب ان كنت ذل نصف
العدل والجرح شرع الله جاء به
العقل افقر خلق الله فاعتبروا
لولا الاله ولولا ما احبباه به
ان العقول قيود ان وقفت بها
ميزان شرعك لا تبرح ترين به
ان التنافس في علم يقوم به
هذا التنافس لا ينبغي به بدلا
لمثل ذاي عمل العمال ليس لهم

قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وموجب المرح المناسبة ولما علمنا ان الانسان
مجموع ما عند الله علمنا انه ما عند الله امر الاول اليه نسبة فله منه مناسب فالعالم لا يرى بشئ
من الوجود وانما يبرز اليه ما يناسبه منه ولا يغلب عليه حال من الاحوال بل هو مع كل حال
بما يناسبه كما هو الله معنا انما كنا فان اكثر الناس لا يعلمون ذلك بل هم بهذا المقدر جاهلون
وعنه عمون وهذا هو الذي اداهم الى ذم الدنيا وما فيها والزهد في الآخرة وفي الكونين وفي كل
ما سوى الله واتخذوا على من شغل نفسه يسمى هذه كلها وجعلهم في ذلك ما حكي عن الاكابر
في هذا النوع وجلوا الفاظهم على غير وجه ما تعطيه الحقيقة ورأوا ان كل ما سوى الله حجاب عن
الله فأرادوا هتك هذا الحجاب فلم يقدر واعليه الا بالزهد فيه وسأين هذا الفن في هذا الباب بيانا
شافيا وكون الحق كل يوم هو في شأن الخلق وكون الجنة وهي دار القربة ومحل الرؤية هي دار
الشهوات وعموم اللذات ولو كانت حجابا لكان الزهد والحجاب فيها وكذلك الدار الدنيا فأقول ان الله
خلق اجناس الخلق وانواعه وما ابرز من اختصاصه لتتفرقه نظرا يوصلنا الى العلم بمخالقه فما خلقه
لتزهد فيه فوجب علينا الانكباب عليه والمشاركة والمحبة فيه لانه طريق النظر الموصل الى الحق فمن
زهد في الدليل فقد زهد في المدلول وخسر الدنيا والآخرة ذلك هو انسر ان المبين وجهل حكمه

الله في العالم وجهل الحق وكان من الخاسرين الذين ما ربح تجارتهم وما كانوا مهتدين فالرجل
 كل من ظهر بصورة الحق في عبودية محضة فأعطى كل ذي حق حقه ويسد أبقى نفسه فأنها اقرب
 اليه من كل من توجه له عليه حق من المخلوقين وحق الله الحق بالقضاء وحق الله عليه ايصال
 كل حق الى من يستحقه ومثل هذا ليعمل العاملون اذ ولا بد من اضافة العمل اليها فان الله اضاف
 الاعمال اليها وعين لنا محالها وامكنتها وازمنتها واحوالها وامرنا بها وجوباً ونهياً ونهيها كما انه
 نهانا عز وجل عن اعمال معينة عين لنا محالها واما كنهها وازمانها واحوالها فخر بما وتزينا وجعل
 لذلك كله جزاء بحساب وبغير حساب من امور ملذذة وامور مؤلمة دنيا وآخرة وخلقنا وخلقنا
 من يطلب الجزاء المذوق بغير بالطبع عن الجزاء المؤلم وجعل لي وعلى حقاً في رعييتي اذ خلق لي نصيباً
 ناطقة مدبرة عاقلة مفكرة مستعدة لقبول جميع ما كلفها به وهي محل خطابه المقصودة بكلفه
 وامتنال او امره ونواهيهِ والوقوف عند حدوده ومراعاة امره حيث حدث لها ورسم في حق الحق وحق
 نفسه وحق غيره فيطلبه المحبب الحقوق لحقوقة سم نطقاً وحالاً ظاهراً وباطناً فيطلبه السمع بحقه
 والبصر واللسان والبدان والبطن والفرج والقدمان والقلب والعقل والفكر والنفس
 النباتية والحيوانية والغضبية والشهوانية والحرص والامل والخوف والرجاء والاسلام والايمان
 والاحسان وامثال هؤلاء من عالمه المتصل به وأمره الحق ان لا يغفل عن أحد من هؤلاء اولا
 ويصرفهم في المواطن التي عين له الحق وجعل هذه القوى كلها متوجهة على هذه النفس الناطقة
 بطلب حقوقها وجعلها كلها ناطقة بتسبيح الله تعالى جعلها ذاتياً لا تنفك عنه وجعل هذه الحقوق
 التي توجهت لها على النفس الناطقة الحاكمة على الجماعة ثابتة بالله الحق جزاء لما هي عليه من تسبيح
 الله بحمده دنيا وآخرة وما منهم من يخلف امر الله اختياراً وانه اذا وقعت المخالفة منهم جبراً
 يجبرهم على ذلك الواو عليهم الذي امره بالسمع والطاعة له فان جابوا فلهم وعليه وان عدل فلهم
 وله ولم يعط الله هؤلاء الرعايا الذين ذكرناهم المتصلين به بقوة الامتناع مما يجبرهم على فعله بخلاف
 ما خرج عنهم ممن له امر فيهم ثم ان الله نعت لهم الجزاء الحسى واشهدهم اياه في الحياة الدنيا بضرب
 مثال من نعم الحياة الدنيا وبالوعد بذلك في الآخرة ومنهم من أشهد ذلك في الآخرة وهو في الحياة
 الدنيا مشاهدة عين فرأى ما وقع له برؤيته من الالتذاذ ما لا يقدر قدره وما التذبه بالامن يطلب ذلك
 من رعيته فأخذ يباله حقه من ذلك وأن لا يمنعه وفي مثل هذا فليتنافس المتنافسون وأي تنافس
 اعظم من هذا فالعارف المكمل المعرفة بعلم ان فيه من يطلب مشاهدته به ومعرفته الفكرية
 والشهودية فيتعين عليه ان يؤدى اليهم حقهم من ذلك وعلم ان فيه من يطلب المأكل الشهي الذي
 يلايم مزاجه والشرب والمنكح والمركب والملبس والسماع والنعيم الحسى والمحسوس فتعين
 عليه ايضا ان يؤدى اليهم حقوقهم من ذلك الذي عين لهم الحق ومن كان هذا حاله كيف يصح له
 أن يزهد في شيء من الموجودات وما خلقها الله الا لانه مفتقر الى علم ما هو له وما هو لغيره لئلا
 يقول كل شيء هو له فلا ينظر من الوجوه الحسان الا ما يعلم انه له وما يعلم انه لغيره يكف بصره ويغضه
 عنه فانه محجور عليه ما هو لغيره فهذا حظ من الورع والاجتناب والزهد انما متعلقه الاولوية
 بخلاف الورع وكل ترك فسوياً من طريق الاخذ بالاولوية زهداً حيث اخذوا بها فانه كان لهم
 تناول ذلك في الحياة الدنيا فافعلوا لان الله خيرهم فما اوجبه عليهم ولا نهيهم اليه ولا حرمه عليهم
 ولا كرهه فاعلم ذلك ثم انه ينظر في هذا المخبر فيه فلا يتخلو حاله في تناوله ان يحول بينه هذا تناول
 وبين القسام الاعلى الذي رجحه له ولا يحول فان حال بينه وبينه تعين عليه بحكم العقل الصحيح السليم
 تركه والزهد فيه وان كان على بينة من ربه ان ذلك لا يقدح ولا يحول بينه وبين المرتبة العليا من

ذلك فلا فائدة لتركه كما قال لنبه سليمان عليه السلام هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب فلا تكن
 ممن تلبس عليه الامور فتحصل انه يزهد فيهها وحق لشخص تامن رعيته ينال حظا ما يطلبه
 به منه شخص اخر من رعيته فان ذلك عين الجهل فان تلك الحقيقة تقول له ما هذا عين الحق الى
 فالاولى بالعبد الذي كلفه الله تدبير نفسه وولاه ان يعلم فاذا علم استعمله علمه حتى يكون يحكم علمه
 ولا يستعمل هو العلم فانه ان استعمل علمه كان علمه في حكمه فوق ما يعمل به ووقتا يتركه أى
 يترك العمل به وما عمل الترك الا بالعلم واذا كان العلم يستعمله ويصرفه ويكون هو معمولا مستعملا
 للعلم حكم عليه جبرا على الصواب فوفى الحقوق اربابها ومثل هذا الامام في العالم قليل ولذلك يقول
 ليس السخي من يسخي بماله وانما السخي من يسخي بنفسه على العلم فكان تحت سلطان علمه هذا هو
 كبير العالم وانما ما ذكرناه من علم الاوامر والنواهي الالهية فتزودها ان شاء الله تعالى في الباب
 الاخير من هذا الكتاب وبه ختمنا الكتاب وهو باب الوصية فانظر الى ما يعطيك هذا الهجير من القوائد
 وما ذكرت لك مما نتيجة هذه الهجيرات الا ليكون ذلك باعثا لك على طلب الانفس والاتوجه والاولى
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين

(الباب الثامن والسبعون واربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله ان تك مشقال حبة من خردل
 قد سكن في خجرة او في السموات او في الارض يأت بها الله ان الله لطيف خبير شعر)

الرزق يأتي به الرزاق ليس له	اسم سواء ولا عين ولا اثر
ولا تتولون في الوهاب ان له	حكمنا عليه فهذا ليس يعتبر
فانه واجب والوهاب ليس له	حكم الوجوب وفيه العبد يحتبر

قال الله تعالى بقية الله خير لكم وهو ما احل الله لك تناوله من الشيء الذي يقوم به اود لك تقوم به
 في طاعة ربك وانما اسماء بقية لانه بالاصالة خلق لك ما في الارض جميعا فكنت مطلق التصريف
 في ذلك تأخذ ما تريد وتترك ما تريد في ثاني حال جبر عليك بعض ما كان اطلق فيه تصرفك وابق لك
 من ذلك ما يشاء ان بقية لك فذلك بقية الله وانما جعلها خيرا لك لانه علم من بعض عبادته ان نفوسهم
 تعمى عن هذه البقية بما يعطيهم الاصل فيستصرفون بحكم الاصل فقال لهم البقية التي ابقى الله
 خير لكم ان كنتم مؤمنين أى مصدقين بأني خلقت لكم ما في الارض جميعا فان صدقتموني في هذا
 صدقتموني فيما اقيت لكم من ذلكم وان فصلتم بين الامرين فآمنتهم ببعض وكفرتهم ببعض لم تكونوا
 مؤمنين ثم انكم لن تناووا من ذلك مع جمعكم اياه وانكما بكم عليه الا ما قدرته لكم وخرتموني وسواء
 عليكم تعرضتم لتحصيل ما مضى منكم او اعرضتم عنه لا بد لي ان اوصل اليكم فاني اطلبكم به كما اطلبكم
 بالآجالكم وما ذلك من كرامتكم علي ولا من اهانتكم فاني ارزق البر والقاسر والمكلف وغير
 المكلف وانما عنايتي ان اوصل اليك من البقية لامن غيرها في مثل هذا تظهر عنايتي بالشخص
 الموصل اليه ذلك فانه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها كما انه لن تموت نفس حتى ياتيها اجلها
 المسمى وسواء كان الرزق قليلا أو كثيرا وليس رزقك الا ما تقوم به نشأتك وتدوم به قوتك
 وحياتك ليس رزقك ما جمعت وادخرت فقد يكون ذلك لك ولغيرك لكن حسابا عليك اذا كنت
 جامعه وكأسجبه فلا تكسب الا ما يقوتك ويقوت من كلفك الله السعي عليه لا غير وما زاد على ذلك
 مما فحنت به عليك فأوصله انما ما منك الى من شئت من تعلم منه انه يستعمله في طاعتي فان جهلت
 فأوصله فانك لن تخيب من فائدته من كونك منعما بما سميت ملكا كانت فيه كرب النعمة وليس
 غيري فأنت نايب والنائب بصورة من استخلفه وقد رزقت النبات والحيوان والطائع والعاصي
 فكنت أنت كذلك وتجزي الطائع جهدا استطاعتك فان ذلك اوفر حظك واعلى وفي حقك اولى

واثنى واعلم انه **ك** ما خلقت لك ما تحبى به ذاتك وتتم به نفسك اعتناء بك فقد خلقت لك ايضا ما اذا انصرفت فيه احييت به اسمائى ونعمت به نفوسهم وتكون أنت الا فى بذلك الهم كما انما الا فى برزقك اليك حيث كنت **و** كان رزقك فأتى أعلم موضعك ومقررك وأعلم عين رزقك وأنت لا تعلم حتى تأكله وأعلمك به على التعيين فاذا تغذيت به وسرى فى ذاتك حينئذ تعلم انه رزقك كذلك علمت فعلت ما تسحقه الامماء الحسنى من الرزق الذى تقوم به حسابها ونشأتها واعطيتك علم ذلك وعينه وجعلت لك الا فى به اليهم وكما طلبت منك الشكر على ما جئت بك به من الرزق كذلك تطلب أنت الشكر على ما أتيت به من اسمائى واذا شكرت اسمائى فأنشكرتكم فسدت سعادتهم لم يسعد مثلها الا من عمل مثل هذا العمل واسمائى لا بد أن يصل اليها ذلك من العالم ولكن لا يشكر اسمائى الا من قصده ما بدلت ما اعتناء منه بحسابها الا من جاء بها غافلا عنها ان ذلك لها هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون لا والله كما لا يستوى الذين اجترحوا السيئات بالذين آمنوا وعملوا الصالحات فى محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون أى ساء من **ب**كم بذلك ثم افصل واقول قول لقمان لابنه فتكن فى حجرة أى عند ذى قلب قاس لا شفقة له على خلق الله قال تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالجذوة واوشدة قسوة وقوله واوشدة قسوة فان الجذر لا يتدر أن يتنوع عن تأثره فيه بالمعول والقلب يتنوع عن اثره بلا شك فانه لاسلطان لك عليه فلهذا كان القلب أشدة قسوة أى اعظم امتناعا واجى وان احسنت فى ظاهره فلا يلزم ان يلين قلبه اليك فذلك المبه وحكى أن بعض الناس كسر حجر اصلا ايا ساخر أى فى وسط ذلك الحجر تجويف فيه دودة فى قعرها ورقة خضراء تأكلها وروى فى النبوة الاولى ان الله تعالى تحت الارض حجرة صماء فى جوف تلك الحجرة حيوان لا منفذ له فى الحجرة وان الله قد جعل له فيها غذا وهو يسبح الله ويقول سبحان من لا ينسى على بعد مكافئ يعنى من الموضوع الذى تأتى منه الارزاق لاعلى بعد مكائهم من الله فان نسبة الله الى خلقه من حيث القرب يسكون الرأى نسبة واحدة من حيث القرب يفتح الرأى نسب مختلفة فاعلم ذلك اوفى السموات بما اودع الله فى سباحة الكواكب فى افلاكها من التأثيرات فى الاركان لخلق الارزاق العالم او الامطار ايضا فان السماء فى لسان العرب المطر قال الشاعر اذا سقط السماء بأرض قوم يعنى بالسماء هنا المطر وقوله اوفى الارض بما فيها من القبول والتكوين للارزاق فانما يحمل ظهور الارزاق كالآتم يحمل ظهور الولد الذى للاب فيه ايضا اثر بما القاء من الماء فى الرحم سواء كان مقصودا له ذلك او لم يكن كذلك الكوكب يسبح فى الفلك وعن سباحته يكون ما يكون فى الاركان الاتمهات من الامور الموجبة للولادة وسواء كان مقصودا للكوكب او لم يكن بحسب ما يعلم الله تعالى بما اوحى فى كل سما من الامر الالهى الذى لا يعلمه الا من اوحى به اليه فأنما كانت متقال هذه الحبة من الخردل اقلتها بل لخلقنا ما يأت بها الله نبيه بهذا التعريف لتأثيره انما كلفك ان تأتبه به فانك ترجوه فيما تأتبه به ولا يرجو لك فيها اتاك به فانه غنى عن العالمين وأنت من الفقراء اليه فانما لك اليه بما كلفك الايمان به أكد فى ذلك ان تأتبه لا تقتار لك وحاجتك ما يحصل لك من المنفعة بذلك ان الله لطيف اى هو اخفى ان يعلم ويوصل اليه أى الى العلم به من حبة الخردل خبير للطفه بكان من يطلب تلك الخردلة منه لما له من الحرص على دفع ألم الفقر عنه فان الحيوان ما يطلب الرزق الا لدفع الآلام لا غير فلو لم يحس بالآلام لما تصور منه طلب شئ من ذلك فليس نفعه سوى دفع ألمه بذلك وهو الركن الاعظم ولولا ان حكم الجنة فى انه نفس حصول الشهوة نفس حصول المشتهى بحيث لو تأخرت عنه الى الزمان الثانى الذى بلى زمان حصول الشهوة لكان ذا ألم لفقد المشتهى زمان الشهوة كالدنيا فانه فى الدنيا لا بد أن يتأخر حصول المشتهى عن زمان الشهوة فلا بد من الآلام فاذا حصل المشتهى فاعظم الالتذاذ به اندفاع ذلك الآلام فافهم هذا وحققه فانه ينفعك والله يقول

الحق وهو يهدى السبيل

* (الباب التاسع والسبعون وأربعمائة في حال قطب مكان منزله ومن يعظم حرمة الله فهو خير له عند ربه شعر

من يعظم حرمة الله كل ما في الكون حرمة ليس بالساهي معظمتها كيف يسهو عن محارمه فهو الرائي بجوار حقي	ما يرى عينا سوى الله ليس في الاعيان الا الهي لا ولا في الحكم باللاهي من يرى الاشياء باقه وأنا عن ذلك بالساهي
---	--

العالم حرم الحق والكون حرمة الذي اسكن فيه هؤلاء الحرم واعظم الحرم ماله فيه اثر التابع النكاحي لانه محل التكوين والعالم كله حرم الله فانه محل تكوين الاحكام الالهية لظهور الاعيان فاي عين ظهر عا د حرمة من الحرم نحو آدم سواء منه ظهرت فهي عينه وهو عينه وحرمة وزوجته التي كون فيها نبية لانها ضلعه الصغير قد قبل الشكل المعلوم بالانسان فهكذا ما خلق الله من العالم والاشارة اليه في قوله جميعا منه وقوله في عيسى وروح منه لم ينسبه الى غير لانه مأم غير من عظم حرمة الله فاعظم الانفس وقد تبين لك انك منه لامن ذا نك ولا من أمر آخر فمن عظم حرمة الله فاعظم الله ومن عظم الله كان خيرا له وهو ما يجازيه به من التعظيم في مثل قوله ومن يعظم شعرا لله ومن يعظم حرمة الله وقوله عند ربه العامل في هذا الطرف في طريقنا قوله ومن يعظم أي ومن يعظمها عند ربه أي في ذلك الموطن فلتبحث في المواطن التي تكون فيها عند ربك ماهي كالصلاة مثلا فان المصلي يتأجج ربه فهو عند ربه فاذا عظم حرمة الله في هذا الموطن كان خيرا له وتعظيم الحرمة أن يتلبس به حتى يعظم فاذا عظمته كان التكوين كجاء قلبا التفت دعوا الله والمؤمن اذا نام على طهارة فروحه عند ربه في عظم هناك حرمة الله فيكون الخير الذي له في مثل هذا الموطن المشرة التي تحصل له في نومه او براها له غيره والمواطن التي يكون العبد فيها عند ربه كثيرة فيعظم فيها حرمة الله على اليهود وهذا الباب ان بسطنا القول فيه طال وهذه الاشارة القليلة تعطى صاحب الفهم بقوتها ما في البسط من القوائد الوجودية وهذا كاف في الغرض المقصود والمجد لله رب العالمين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

* (الباب المئائون وأربعمائة في حال قطب كان منزله وآتيناه الحكم صيا) شعر

من المزاج قوى الانسان اجمعها بذلك يضعف في حال تصرفها فان بذلك ما يذهب بعادتها كمثل عيسى ومن قد كان اشبهه يأتى بجاءكم من خرق عادته	روحا وجسما فلا تعدل عن الرشد لعله قبلتها نشأة الجسد فذل الحكم الا له الواحد الصمد من الاناسي وما بالربع من أجد سوى الذي خلق الانسان في كبد
---	--

قال الله عز وجل وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فهدا سلام من الله عليه * وقال عيسى عن نفسه عليه السلام * اخبارا بحاله مع الله كما اخبر الله به عن عنايته بيحيى عليه السلام والسلام على يوم ولد ويوم أموت ويوم ابعث حيا وازاد المجدى الوارث كنت نبيا و آدم بين الماء والطين وذلك

عناية ريعان العباب قوية لان علوم القوم ذوق وخبرة	لان لها القرب الالهى بالنص وهذى علوم ليس تدرك بالقصص
---	---

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم برز بنفسه وحسر الثوب لما قبل الغيث حتى اصابه وقال انه حديث
 عهد بـ ربه * فهذا هو النص الجلي الذي أتى * من الشرع في الغيث القريب من الرب * وكل اول في
 العالم فانه حديث عهد بـ ربه وكل ما في العالم اول فانه شئ فهو في وجوده حديث عهد بـ ربه اذ قال له كن
 والعالم كله عالم الامر سواء كان من عالم الخلق او لم يكن وقد بينا عالم الامر والخلق ما هو وان عالم الامر
 هو الوجه الخاص الذي في عالم الخلق وما عثر عليه أحد من أهل النظر في العلم الالهي الا أهل الله ذوقا
 ولما كان لا يصح حد ثاب هذا القرب وهو قرب التكوين والسماع ولم يحمل بينه وبين ادراكه القرب من الله
 حائل بعده عن عالم الازكان في خلقه فلم يكن عن أب عنصرى ولكن كان روح الله وكلمته القاها الى مريم
 فلم يكن ثم ما يغيبه عن صدره فقال مخبرا عما شاهد من الحال فحكم في مهده على مريم من قوم
 الذين اقتصروا في حقهم على اتم مريم فبرأها الله بطقه ويحتمل جذع التخلية اليه اذ أكثر الشرع في الحكم
 بشاهدين عليين ولا عدل من هذين فقال اني عبد الله فحكم على نفسه بالعبودية لله وما قال ابن فلان
 لانه لم يكن ثم وانما كان حق تجلي في صورة روح جبريلي لما في القضية من الجبر الذي حكم في الطبيعة بهذا
 التكوين الخاص الغير المعتاد اتاني الكتاب فحصل له انجيله قبل بعثه فكان على بينة من ربه فحكم بأنه
 مالك كآية الالهي وجه اني نبي فحكم بأن النبوة بالجعل لان الله يقول في أى صورة ما شاء ربك فهو
 في الصورة بالجعل للتأجيل ان ذلك بالذات بل هو اختصاص الهي وجعلني مباركا أى خصني بزيادة
 لم تحصل لغيري وتلك الزيادة ختمه للولاية ونزوله في آخر الزمان وحكمه بشرع محمد صلى الله عليه
 وسلم حتى يكون يوم القيامة من يرى ربه الرؤية المحمدية في الصورة المحمدية ايما كانت من
 دنيا و آخر فانه ذو حشر ينحشر في الرسل ويحشر معناني اتباع محمد صلى الله عليه وسلم
 وأوصاني بالصلاة المفروضة في امة محمد صلى الله عليه وسلم ان اقيها لانه جاء بالافق واللام فيها
 والزكاة أيضا كذلك مادمت جبار زمان التكليف وهو الحياة الدنيا وبرابو الذي فاخبرانه شق
 في خلقه فان لاته عليه ولادة لما كانت محل تكوينه فقلت نسبته العنصرية في خلقه فكان اقرب
 الى ربه فكان احدث عهد بعبوديته له ولم يجعلني جبارا شقيلا اذ لا يكون ذلك ممن يكون الاب الجليل
 والجليل فيه انما هو من قوة سلطان طلبة العنصر وقد ينشأ من عالم الطبيعة من عالم العناصر في هذا
 الكتاب في مواضع منه والسلام على لعلمه بربته من ربه وخطه منه يوم ولدت يعني له السلامة
 في ولادته من تأثير العبد المبرود الموصول بالاطفال عند الولادة حين يصرخ الولد اذ وقع من
 طعنته فلم يكن لعيسى عليه السلام صراخ بل وقع ساجدا لله تعالى ويوم اموت يكذب من يفتري عليه
 انه قتل فلم يقتل ويوم اقبل ويوم ابعث حيا يعني في القيامة الكبرى اكد موته فاتاه الحكم بما ذكره
 وهو صبي رضيع في المهد فكان اتم في الوصلة بربه من يحيى بن خالته فان عيسى سلم على نفسه بسلام
 ربه ولهذا ادعى فيه انه اله ويحيى سلم عليه ربه تعالى ولم ينص على انه عرف بذلك السلام عليه
 ولم يعرف واعلم ان الناس انما يستغربون الحكمة من الصبي الصغير دون الكبير لانهم ما عهدوا
 الا الحكمة الظاهرة عن التفكير والرؤية وليس الصبي في العادة يحصل لذلك فيقولون انه ينطق بها
 فتظهر عنانية الله بهذا المثل الظاهر فزاد يحيى وعيسى عليهما السلام بانهما على علم بما نطق به علم ذوق
 لان مثل هذا في هذا الزمان والسن لا يصح ان يكون الا ذوقا فان الله آتاه الحكم صبيا وهو حكم
 النبوة التي لا تكون الا ذوقا فان كان هجير هذا فورائمه وان كان محمد بالهذين النبيين والا حد هما
 على حسب قوة نسبته منهما او من احدهما وقد نطق في المهد بجاعة اعنى في حال الرضاعة وقد رأينا
 اعظم من هذا وانا من تكلم في بطن امه واذى واجبا وذلك ان امه عطست وهي حامل به فحمدت الله
 فقال لها من بطنها يرحمك الله بكلام معه الحاضرون واما ما يناسب الكلام فان ابنتي زينب سألتها
 كما للاعب لها وهي في سن الرضاعة كان عمرها في ذلك الوقت سنة او قريبا منها فقلت لها اجبوا راسها

وجدهم يا بانية ما تقولين في الرجل يجمع أهله ولا ينزل ما يجب عليه فقالت يجب عليه الغسل فتعجب الحاضرون من ذلك وفارقت هذه البنت في تلك السنة وتركها عند أمها وغبت عنها وأذنت لامها في الحج في تلك السنة ومشت أنا على العراق إلى مكة فلما جئنا المعرف خرجت في جماعة معي اطلب أهلي في الركب الشامي فرأيتني وهي ترضع ندى أمها فقالت يا أمي هذا أبي قد جاء فظنرت الاتم حتى رأيتني مقبلا على بعد وهي تقول هذا أبي هذا أبي فناداني خالها فاقبلت فعند ما رأيتني ضحكتم ورمت بنفسها على وصارت تقول لي يا بابت يا بابت فهذا وامثاله من هذا الباب والحمد لله رب العالمين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الاحد والتمانون واربع مائة في حال قطب مكان منزله ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا) * شعر

من يشهد الله في أعماله حسنت	نشأتها فله في الوزن رجحان
مع الشهود له أجر مخصص به	قضى بذلك في التعريف ميزان
ان الرسول له أجر تعيينه	له رسالته ما فيه نقصان
لولا الوجود لما كان الشهود لنا	وفي الوجود لنا ربح وخسران
وليس يدري الخدي جنتاه أحد	الا علم بما في الامر حيران

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحسان انه العمل على رؤية الحق في العبادة وهو تبيينه بحبيب من عالم شقيق على امتنه لانه علم أنه اذا أقام العبد في عمله عبادة وجعل في نفسه انه يرى ربه ويراه ربه بما يستحضره في تلك العبادة على قدر عمله فانه اذا كان هذا هجيريه وديده ذلك ابصر العامل هو الله لاهو وان العبد محل ظهور ذلك العمل كما ورد ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حده فالاحسان في العبادة كالروح في الصورة يحياها واذا احيها لم تزل تستغفر لها جها ولها البقاء الدائم فلا يزال مغفورا له فان الله صادق وقد اخبرانه لا يضيع أجر من أحسن عملا بل لا يضيع عمل عامل منكم من ذكر اواثني بعضهم من بعض كلن العمل ما كان فان كان خيرا فلا يضيع اجره وان لم يكن خيرا فان الله لا يضيعه لانه لا بد أن يذل الله سيئاته الثابت حسنات فان لم يكن العمل غير مضيع والافني أى امر يقع التبديل لان الاعمال صور انشائها العامل لا بل انشائها الله فانه العامل والعبد محل ظهور ذلك العمل كالهيولى لما يقبله من فتح الصور فيها ثم ان الحضور مع الله تعالى وهو الاحسان في ذلك العمل حياة ذلك العمل وبه سمي عبادة ولولا هذا الحضور ما كان عبادة فما من مؤمن يعصى الا وفي نفسه ذل المعصية فلذلك تصير عبادة ولو لم يكن الا عمله بانهم معصية وأى روح اشرف من العلم كما قال الله عن نفسه انه احاط بكل شئ علما ودل عليه دليل العقل والعمل من الاشياء وهو بعلمه ويعلم حيث هو وكيف يضيع عنه او يضيعه وهو خلق من خلقه بسبح بحمده فان كانت حياته عن نفخ ربه سبج بحمده وان كانت حياته عن حضور عامله ومنشئه وكان العمل ما كان سبج بحمده واستغفر لعامله فهذا الفرقان بين العاملين فان اعطى الله المغفرة لغير الحاضر فاما ذلك مراعاة الهية لكون هذا العبد انشأ بوجوده صورة ولا بد لكل صورة من روح فان الله يغفر له لكونه ظهرت عنه صورة فتح الحق فيها روحا منه فبجبت بحمده فلهذا الاشتراك لحقت المغفرة صاحب ذلك العمل كان من كان ولحقته حتى لحقته والتروك لا تكون اعمالا الا اذا نويت ومالم ينوها صاحبها فانهم ليست بعمل فان الاعمال منها ظاهرة وباطنة أو يترك الانسان ما أمر بفعله فان التروك عدم محض الا ان هناك رقيقة وذلك ان العمل الذي يكون فيه في زمان ترك ما اوجب الله عليه فعله هو الذي يكون صورة من انشاء عامله لا عين التروك فان الزمان انما هو ذلك العمل

الترك حتى يتوب وهذا أشد المعاصي وأعظمها ولهذا ذهب من ذهب من أهل الظاهر الى انه من صلى ركعتي الفجر ولم يجمع فان صلاة الصبح لا تصح له وان لم يركع الفجر لم يجب عليه الاضطجاع وجازت صلاة الصبح وغايته انه ترك سنة مؤكدة لا اثم عليه في تركها وهذا عين ما ذكرناه والتعليل واحد فكل عمل مأمور به على طريق القرض والوجوب وتركه فان العمل الذي يقوم الانسان فيه على البذل من العمل المأمور به هو الذي يقوم صورة لاعين الترك فافهم ولا تكن اذا كان العمل المترولا يشغل زمانا بذاته لا يصح في ذلك الزمان غيره ويكون مطلقا لا يكون زمانا مقيدا ويكون العمل ممن يحرم على العامل التصرف في عمل غيره كالصلاة فان لم يكن كذلك فأي عمل عمله فانه مقبول اعني من اعمال الخير لانه عمله في زمان يجوز له فيه عمله فاحسن العمل ما عمل بشرطه وفي زمانه وغام خلقه وكال رتبته في حاله مغني عن ذلك يكون صورة مخلقة فافهم ذلك واعمل بحسبه فانك تتفع بذلك ان شاء الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثاني والثمانون واربع مائة في حال قطب كان منزله ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور) * شعر

ومن يسلم الى الرحمن وجهها	فذلك الوجه ليس له انتهاء
لان الله ليس له ابتداء	يعينه فيصمره النناء
فاشهده باسلامي اليه	وهذا الحق ليس به خفاء
وذلك العروة الوثقى لذينا	لماسكها الهدى والاعتلاء
لقد قسم الصلاة ولست كفوا	فبان الاهتدا والاقتداء
كان الحق لم يخلق سواي	فنزله ومنزلنا سواه

يعنى في قوله ليس كسئلته شئ قال الله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن فلم يفرق بين الاسم الله والاسم الرحمن بل جعل الاسمين من الالفاظ المترادفة وان كان في الرحمن رائحة الاشتقاق ولكن المدلول واحد من حيث العين المسماة بهذين الاسمين والمسمى هو المقصود في هذه الآية ولذلك قال فله الاسماء الحسنى ومن اسمائه الحسنى الله والرحمن الى كل اسم سمى به نفسه مما نعلم ومما لا نعلم ومما لا يسمع أن يعلم لانه استأثر به في علم غيبه لكن لما كان الاسم الله قد عصمه الله أن ينسب به غير الله فلا يفهم منه عند التلظ به وعند رؤيته مر قوما الا هو به الحق لا غير فانه يدل عليه تعالى بحكم المطابقة قال أبو يزيد عند ذلك أنا الله يعنى ذلك المتلظ به في الدلالة على هوته تعالى يقول رضى الله عنه أنا دل على هوية الله من كلمة الله عليها ولذلك سماني بكلمته وقال عليه السلام ان اولياء الله هم الذين اذا رأوا ذكرا لله وسعوا اولياء الله اقسام هذه الصفة التي تولاهم الله بها بهم وأى اسلام وانقياد ذاتي لانه قال وجهه اعظم من هذا الانقياد والاسلام وهو محسن أى فعل ذلك عن شهود منه لان الاحسان ان ترى ربك في عبادتك فان العبادة لا تصح من غير شهود وان صح العمل فالعمل غير العبادة فان العبادة ذاتية للخلق والعمل عارض من الحق عرض له فتختلف الاعمال فيه ومنه والعبادة واحدة العين فكما لا تفرق بين الله والرحمن كذلك لا تفرق بين العبد الحقيقي وبين ربه عند ما تراه تراه فلا ينكره الا من انكر الرحمن ولذلك سمي هذا المقام العروة الوثقى أى التي لا تنصف بالانحراف لانها لذاتها هي عروة وثقى شطرها حق وشطرها خلق كالصلاة ~~حكم~~كم واحد نصفها لله ونصفها للعبد ولم يقل لله صلى على والى الله عاقبة الامور فنبه ان مرجع هذا التفصيل كله الى عين واحدة ليس غير ذلك العين لها صفة الوجود فغن لم يكن لمثل هذا الساج في هذا التعبير فاذا ذكر الله به وان لم يزل به متلظا به فليس المقصود منه الا ظهور مثل هذا وهذه الاشارة كافية في هذا الذكر والمجدد وحده

* (الباب الثالث والثمانون) واربعمائة في معرفة حال قطب كان نزله قد افلح من زكاهها وقد خاب

شعر

من دساها *

فازت النفس اذا ما انتصفت	بصفات القدس في نشأتها
او بامر عارض كان لها	وقعت فيه على حكمها
فهما في الحكم شيان على	ما اقتضاه الامر من سورتها
والذي قد دساها بينهما	دون نعت خاب من جلتها
لم ينجب من بعد ما نتجبه	انه الظاهر في صورتها
فله الحمد على ذلك وذا	لدخول الكون في رحمتها

تحقيق هذا المذكران النفس لا تزكوا الا بهما فيه تشرف وتهظم في ذاتها لان الزكاة بها من كان الحق
سمعه وبصره. وجميع قواه والصورة في الشاهد صورة خلق فقد زكت نفس من هذا نعته وربت
وأبنت من كل زوج بهيج كالاجماء الالهية لله والخلق كله بهذا النعت في نفس الامر ولولاه هكذا
في نفس الامر ما صبح صورة الخلق ظهور ولا وجود ولذلك خاب من دساها لانه جهل ذلك تفصيل
انه دساها في هذا النعت وما علم ان هذا النعت لنفسه نعت ذاتي لا ينفك عنه يستحيل زواله لذلك
وصفه بالخبية حيث لم يعلم هذا ولذلك قال قد افلح فعرض له البقاء والبقاء ليس الا الله اولما كان
عنده الله وما تم الا الله وما هو عنده فخر انه غير نافذة فليس الا صور تعقب صور العلم بها يسترسل
عليها استرسا لا بقوله حتى نعلم مع علمه بها قبل تفصيلها فلو علمها فمفصلة في حال اجمالها ما عليها فانها
مجمله والعلم لا يكون علما حتى يكون تعلقه بما هو المعلوم عليه فان المعلوم هو الذي يعطيه بذاته
العلم والمعلوم هنا غير مفصل فلا يعلم الا غير مفصل الا انه يعلم التفصيل في الاجمال ومثل هذا لا يدل
على ان المجمل مفصل انما يدل على انه يقبل التفصيل اذا فصل بالفعل هذا معنى حتى نعلم واذا كان
الامر كما ذكرناه فثام من دساها فلو كان ثم لسكان هو الموصوف بالخبية لان الشيء لا يمكن أن نجعل
ولا يندس في غير قابل لانداسه واذا دسه فقد قبله ذلك القابل واذا قبله فما تعدى ذلك المدسوس
رتبه لانه حل في موضعه واستقر في مكانه فما خاب من دسه الخبية المفهومة من الحرمان فله العلم
وما له نيل الغرض فخره انه عدم نيل غرضه فان العلم ما هو محبوب لكل أحد ولو كان العلم محبوبا لكل
أحد ما قال من قال ان العلم حجاب والحجاب عن الخير تنفر منه الطباع ونحن اذا قلنا العلم حجاب فانما
نعني به عن الجهل وان الوجود والعدم لا يجتمعان اعني النفي والاثبات فلا ينجب الا اصحاب الاغراض
وهم الاشقياء فمن لا عرض له لا خبية له وان تعلم انه اذا دس شيء في شيء لم يسعه فلا يندس فيه
وان لم يسعه فقد وسعه ولا يسعه الا ما هو له فكل دار أهل وما تم في الآخرة الادار الجنة ولها أهل
وهم الموحدون بأي وجه وحدوا وهم الذين زكوا وانفوسهم والدار الثانية النار ولها أهل وهم
الذين لم يوحداوا الله وهم الداسون انفسهم فخابوا الا بالنظر الى دارهم ولكن بالنظر الى الدار
الآخرة فكما انه لم يتعد احداهما ما قدر له وما اعطته نشأته الخاصة به كذلك لم يتعد هنالك ما قدر له
موطنه الذي هو معين لذلك الذي قدر له فمن خلق للنعيم فسييسره للسرى فأما من اعطى واتى
ومصدق بالحسنى فسييسره للسرى ومن خلق للنجيم فسييسره للعسرى وأما من جعل بنفسه على ربه
حيث طلب منه قلبه ليتخذ به الايمان والتوحيد واستغنى بنفسه عن ربه في زعمه وكذب
بالحسنى وهي احكام الاسماء الحسنى فسييسره للعسرى فهذا تيسير التعسير وهو يشبه الدس فان
الدس يوزن بالعسر لبالسهولة فلو جهد احد ان يدخل فيما لا يسعه ما يمكن له ذلك بجله واحدة
وما كلف الله نفسا الا وسعها في نفس الامر ولذلك وسعت رحمة كل شيء وزال الغضب وارتفع حكمه

وتعنت المراتب وبانت المذاهب وتمازى ركوب والراكب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الرابع والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله اذا بلغت الحلقوم وأنتم حيث تبدت نظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون) * شعر

لرؤية من يلقاه وهو بعينه	اذا احتضر الانسان هيباً ذاته
وليس يراه الشخص من أجل كونه	فيا عجباً من غائب وهو حاضر
فان وجود الحق في ستر مصونه	فان زال عن تركيبه وهو زائل
فلو زال ذلك القرب قام بعونه	ومن فرط قرب الشيء كان حجابيه
وخص بهذا الوصف من اجل حبيته	فيشاهد هذه حالا وعينا بعينه
على عزه فيما يزين وشيئته	فسيهان من لا تشهد العين غيره
فمن بينه كانت شواهد بينه	فما الشأن الا في وجودي وكونه

البين الاول الوصول والاخر الفراق وليس الاخر الانفاس فما بعده نفس خارج لانه ليس ثم وقد خرج وفارق القلب بصورة ما كشف له فان كان الكشف مطابقا لما كان عليه فهو السعيد وان لم يكن مطابقا فهو محسب ما كشفه قبل فراقه القلب لانه هناك يكتب الصورة التي يخرج بها وهذه منة من الله بعبدته حتى لا يقبض الله عبدا من عباده الا كما اخرجه من بطن امه على الفطرة فان المحتضر ما فارق موطن الدنيا الا انه على اهبة الرحيل رجله في غرز ركابه وهناك يتكشف له شهودا حقيقة قوله وهو معكم انما كنتم وقوله في حق طائفة وبد الهمة من الله ما لم يكونوا يحسبون غير ان الذين بقيت لهم انفس من الحاضرين لا يصرون معية الحق في اية هذا العبد فانهم في حجاب عن ذلك الا اهل الله فانهم يكشفون ما هو للخصم مشهود كما كان الامر عندهم فان عم بقوله لا تبصرون فانه يريد الذوق فان ذوق كل شاهدة في مشهودة لا يكون لغيره وان انصف بالشهود فالحق عند العارف بالعين وعند غير العارف في الاين فبرجة من الله كان هذا الفضل من الله ولولا ان الدار ما تجذب أهلها جذب المغناطيس الحديد ولولا أهلها ما هم كاولاد ام عيسى مع الصبغ مارموا نفوسهم فيها بقول النبي صلى الله عليه وسلم انكم لتتقحمون في النار كالفراس وأنا آخذ بحجزكم فسيهم بالفراس الذي يعطيه من اجبه ان يلقي نفسه في البراج فيحترق ولكن هؤلاء الذين هم أهلها وأما من يدخلها ورودا عارضا لكونها طر يقا الى دار الجنان فهزم الذين يتبرمون بها وتخترجهم شفاعاة الشافعين وعناية ارحم الراحمين بعد أن تنال منهم النار ما يقتضيه اعمالهم كما ان الذين هم أهلها في اول دخولهم فيها يتألمون بها الشدة الالم ويسألون الخروج منها حتى اذا انتهى الحسد فيهم اقاموا فيها بالاهلة بالجزاء فعادت النار عليهم نعيما فلو عروا عند ذلك على الجنة لتألموا لذلك العرض فينقدح لهذا الذكرا عني لاهله مثل هذه المعارف الشهودية فان ادعى أحدهم هذا الهجير وجاء بعلم غير مشهود له معلومه رؤية بصر فليس ذلك نتيجة هذا الذكر بل ذلك أمر آخر فليتظر فتح هذا الذكر الخاص الذي هو هجير حتى يمن الله عليه بالشهود البصري لا بد من ذلك فان الموطن يقتضيه قال الله عز وجل فكشفنا عنك غطاءك فبصر لك اليوم حديد فهو يرى ما لا يرى من عنده من اهله الذين يحجبهم الله تعالى عن رؤية ذلك الى أن يأتيهم اجلهم أيضا جعلنا الله عز وجل في ذلك المقام بمن يشهد ما يسره لا ما يسوءه آمين بعزته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الخامس والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبصرون شعر

ان الحياة هي النعيم فمن يرد الانعم بيمينه وشهوده عند المحقق والتخصص بالهدى الواحد القرد الذي بوجوده وهو الذي عند الاله مقامه	تخصيله قبل المحامات قد اساء فهو المربى في لعل وفي عسى وتسهل الامر الذي بي قد عسا لم يتخذ غير المهين مؤنسا اذ كان من ادنى الخلائق مجلسا
--	--

يقول الله تعالى أنا جلوس من ذكرني وبجالة الحق بما يقتضيه مقام ذلك الذكر كان ما كان فاعلم
ان نية العبد خير من عمله والنية ارادة أي تعلق خاص في الارادة كاللحبة والشهوة والكراهة فالعبد
يحت ارادته فلا يتخلو في ارادته اما ان يكون على علم بالاراد اولي يكون فان كان على علم به
فلا يريد الا ما يلائم طبعه ويحصل غرضه وان كان غير عالم بمراده فقد يتضرر به اذا حصل له فان راعى
الخلق الارادة الطبيعية الاصلية نعم فان كل مزيد انما يطلب ما يستريحه لا ما يسوءه ولكن يجهد الطريق
الى ذلك بعض القاصدين ويعرفه بعضهم فالعالم يجتنب طريق ما يسوءه والجاهل لا يعلم له فان حصل له
ما يستريحه فبالعرض بالنظر اليه وبالعناية الالهية به فان الله تعالى وصف نفسه بأنه لا ينجس أحدا
في مراده ~~كان~~ المراد ما كان ومعلوم ان الارادة الطبيعية ما قلناه وهي الاصل وارجوا من الله
مراعاة الاصل لنا وبعض الخلق ابتداء وأما الاتهام فاليه مصير الكل فاذا وصف الله نفسه
بأنه يوفى كل أحد عمله أي اجرة عمله في الزمان الذي يريد هافيه ولا يفضيه من ذلك شيئا فقد جبط
عمله ان ~~كانت~~ ارادته الحياة الدنيا فلا حظ له في الآخرة التي هي الجنة او النعيم الذي هو
نتيجة العمل لانه قد استوفاه في الدنيا فان سعد بنيل راحة فذلك من الاسم الوهاب والانعام الذي
لا يكون جزاء فلا يكون لمن هذه حاله ان سعد الانعم الاختصاص سكن حيث سكن واستقر حيث
استقر فان كان ممن يريد الحياة الدنيا ونقصه من ذلك نفس واحد لم يتم به فليس هو بمن وفي الله له فيما عمله
لانه ما يمكنه من كل ما تعلق به ارادته في الحياة الدنيا وهل يتصور وجود هذا مع قرصة البرغوث
والعذرة الموقاة في الطريق اولاه فالآية تتضمن الامرين وهي في الواحد الحال وقوعه في الوجود اظهر
فانه بعيد ان لا يتألم أحد في الدنيا من اراد الحياة الدنيا فقد اراد الحال فلو صح أن يقع هذا المراد لكان
على الوجه الذي ذكرناه لكنه ليس بواقع وأما الامر الآخر فانه اذا تألم مثلاً بقرصة برغوث الى ما فوق
ذلك من اكبر أو اصغر فان كان مؤمنا فله عليه نواب في الآخرة فيكون لهذا المريد الحياة الدنيا
بعطية الله ذلك الثواب في الدنيا بما يحمل فينعم به كما كان يفعل الله تعالى بأبي العباس لسبقه بمراسك
من بلاد الغرب رأيت به وفاوضته في شأنه فاخبرني عن نفسه انه استجمل من الله في الحياة الدنيا ذلك كله
فجعله الله له فكان يمرض ويشقى ويحجي ويميت ويولوي ويعزل ويفعل ما يريد كل ذلك بالصدقة وكان
ميزاته في ذلك شيا عسالا انه ذكر لي قال خبات لي عنده سبحانه ربع درهم لا خرفي خاصة فشكرت
الله على ايمانه لما ذكر لي ذلك وسررت به وكان شأنه من أعجب الاشياء لا يعرف ذلك الاصل منه كل
أحد الا من ذاقه او من سأله عن ذلك من الاجانب اولي الفهم فاخبرهم غيره هذين الصنفين لا يعرف
ذلك وقد يعطى الله ما اعطاه السبق المذكو ولا من كونه اراد ذلك ولكن الله عمل له ذلك
زيادة على ما ادخره له في الآخرة فانه غير مريد تجهيل ذلك المدخر كعمر الواعظ بالاندلس ومن رأينا
من هذا الصنف وعلمت أنا عليه زمانا في بلدي في أول دخولي هذا الطريق ورأيت فيه عجائب وكان
هذا لهم من الله ولنا الامم ارادتهم ولا من ارادتنا ولو عرف أبو العباس السبق نفسه معرفتي بها
منه ما استجمل ذلك فانه كان على صورة لا يكون عنها إلا هذا فانه سأل ذلك من الله فاعطاه اياه
عن سؤال منه ولو سكنت لفاض بالامر في الدار لكن جهله بنفسه وطبعها الذي طبعت عليه وصورته

التي ركبها الله عليهم جعله بسا ل تخسر حين ربح غيره والعمل واحد ولهذا يفصح بالعلم لانه اشرف صفة
يخلق بها العبد واعلم ان الحياة الدنيا ليست غير نعيمها فن فانه من نعيمها شيء فاقبته وما ذكر الله
الا توفيه العمل فهو نعيم العمل وصبره الذي ذكرناه على العثرة في حمل التكليف وقرصة البرغوث
وان لم يكن مؤمنا بالدار الآخرة وفاء الله ما يطلبه ذلك العمل في الحياة الدنيا فاعطى الله أحدا
الحياة الدنيا مخلصة قط ولا هو واقع ولو وقع له كل مراد لكان اسعد الخلق فانه من ارادته النجاة
والبشرى من الله تعالى له بها واذا لم يكن مؤمنا فواقع المشروط وقوع عموم الشرط فافهم واعمل
بحسب ما تعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

● (الباب السادس والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعص الله ورسوله فقد
ضل ضلالا بعيدا) شعر

الان الرسول هو الذي قد	حباء الله بالشرف التليد
فن يعص الرسول فقد عصاه	وحيره بتفصيل الوجود
فرام به فلم يقدر عليه	لما في الرب من نفع العبيد
فلم يعص لم به اذ لم يجده	يميزه له حال الشهود
فركب تارة متنا اعتراف	وبركب تارة متنا الخلود
فنجحنا النخص كل حزب	بالام ولذات المزيد

من بطع الرسول فقد اطاع الله لانه لا ينطق الا عن الله بل لا ينطق الا بالله بل لا ينطق الا الله منه فانه
صورته وما ورد ومن يعص الرسول فقد عصى الله كما انزله في الطاعة لان طاعة المخلوق لله دائمة
وعصيانة بالواسطة فلوانزل هذا الرسول كما انزله في الطاعة لم يكن الها وهو اله فلا يعصى الا بحجاب
وليس الخجاب سوى عين الرسول ونحن اليوم ابعد في المعصية للرسول من عصيائه الى من دونهم
السنافض ما عصينا الا اولى امرنا في وقتنا وهم العلماء منا بما امر الله به ونهى عنه فنحن اقل مواخذة
وأعظم اجرا لان لواحد منا اجر خسين ممن يعمل بعمل العصاة يقول صلى الله عليه وسلم لواحد منهم
اجر خسين يعملون مثل عملكم فاجعل بالك لكونه لم يقل منكم ثم قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم فذكر الله تعالى وذكر الرسول وذكر اولى الامر منا وهم الذين قدمهم
الله علينا وجعل زمانا يأيدهم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم في السرايا وغيرها
الامن هو اعلمهم وما كان منهم هو اعلم الامن كان اكثرهم قرأنا فكان يقدمه على الجيش ويجعله اميرا
وما خص الاسم الله من غيره من الاسماء في قوله فقد اطاع الله اذ كل الله هو الاسم الجامع فله معاني
جميع الاسماء الالهية كاله التجلي بجميع الصور كذلك الخليفة وهو الرسول واولوا الامر من الاابد
أن يظهر واني بجميع الصور التي تحتاج اليها الرعايا في بايع الامام فانما يبايع الله تعالى ولا تنص
المعصية الا بعد العقد ووقع في اخذ الميثاق والعهد في قوله تعالى استبركتم ثم القمه الحجر الاسود
وامر بتقبيله تذكرة واخبر بلسان الرسول ان الحجر عينه فامر ببيعة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال في الذين يبايعونه انما يبايعون الله فانزله منزله ولم ينزل الحجر منزله فقد عظم قدر ابن آدم شعر

قبل فان يمين العهد في الحجر	وأين رتبته من رتبة البشر
ان المبايع من تعصوا الوجوه له	الواحد الاحد القوم بالصور
ان شاء في ملك ان شاء في بشر	ان شاء في شجر ان شاء في حجر
فانتقيد ذاته ولا عرض	وماله في وجود الكون من أثر

بل الوجود هو الحق الصريح فلا هو المؤثر والآثار فاعلم ان لم يكن هكذا أمر الوجود وما فاته كون الحق صورة أبدا هو المطاع فغاته هي أوامره بالشمس يظهر ما في البدر من صفة وليس في البدر ما لا يبار تدركه فكوتنا في وجود الحق مغلطة	ترو غير أفيد عوكم الى الغير بالحق فيمارة فيه ذوو بصر نضمن الكون من نفع ومن ضرر ولا تصاف اليه آخر العو والخلق والامر في الاثني وفي الذكر فأنت شمس وعين الحق في القمر لكنه هكذا تدركه في النظر فالامر انغص بالبرهان والخبر
---	---

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين قل ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وذلك هو الفضل المبين أقول له أنت يقول لي أنت أقول له فأنا يقول لي لأبلى أنا فأقول له فكيف الامر فيقول كما رأيت وأقول فيما رأيت الا الحيرة فلا تحصل معنى ولا توصيل منك فيقول قد اوصلتك فأقول فما يدى شيء فيقول هو ذلك الذي اوصلت فعليه فاعتمد وبالله فأتد شعر

فما في الكون من يدري سواه ومن يدرك مع الخلاق خلقا ومن يدرك مع المخلوق حقا	ومن يدرك سواه بخادراه فان الله من جهل حماه براه وما يبراه فآثره
---	---

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين

الباب السابع والثمانون اربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعمل من الصالحات من ذكرنا واتى وهو مؤمن فلنحينه حياة طيبة شعر

لكل شيء من الاشياء ميزان فالتالحون لهم وزن يخفهم فن يقوم بوزن في تحفته لان ميزانه وفي حقيقته لذلك قال لمن وفي طريقته	فكل شيء له نقص ورجحان والطالحون لهم في الحق ميزان يسعد وان جاء في ذاك برهان ولم يساعده في ذلك شيطان من خلقه ماله عليه سلطان
--	---

قال الله الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات واليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح فاعمل الصالح له الحياة الطيبة وهي تعجيل البشري في الحياة الدنيا كما قال تعالى لهم البشري في الحياة الدنيا فيجي في باقي عمره حياة طيبة لما حصل له من العلم بما سبق له من سعادته في علم الله بما يؤول اليه في ابدته فتهون عليه هذه البشري ما يلقاه من المشقات والعوارض المؤلمة فان وعد الله حق وكلامه صدق وقد خوطب بالحق الذي لا يتبدل لذيده وكذلك ايضا العمل الصالح التبدل فيستدل الله سبحانه حسنات حتى يذول انه في جميع الكائنات الواقعة في العالم كله على شهود منه عين التبدل في ذلك ولقد اقيمت من هو هذه الحال بمكة من اهل بوزن من ارض الحرير ولقيت ايضا باثيلية ابا العباس العربي شيخنا من اهل العلياء بقرب الاندلس ما لقيت في عمري الا هذين من اهل هذا الذوق وكذلك للعمل الصالح شكر الحق لانه الغفور الشكور فسعيه مقبول وكلامه مسموع ولو لم يكن في العمل الصالح الا الحاق عام له بالصالحين واطلاق هذا الاسم عليه لكان كافيا فانه مطلب الانبياء عليهم السلام وهم ارفع الطوائف من عباد الله والصالح ارفع صفة لهم فان الله اخبرنا عنهم انهم

مع كونهم رسلا وانبيا سألوا الله ان يدخلهم برحمته في عباده الصالحين وذكر في اولي العزم من رسله انهم من الصالحين في معرض الثناء عليهم فالصلاح يكون اخص وصف للرسل والانبيا عليهم السلام وهم بلا خلاف ارفع الناس منزلة وان فضل بعضهم بعضا ومن نال الصلاح من عباد الله فقد نال مادونه فله منازل الرسل والانبيا عليهم السلام وليس برسول ولا نبي ولكن يقبضه الرسول والنبي لما يناله الرسول والنبي من مشقة الرسالة والموت لانها تكليف وبها حصلت لهم المنزلة الزاني ونالها صاحب العمل الصالح المقبوض من غير ذوق هذه المشقات ومن هنا تعرف ما مسمى الرسول والنبي وتعرف معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم في قوم تنصب لهم منابر يوم القيامة في الموقف يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون لا يحزنون الفزع الاكبر ليسوا بانبيا يغبطهم النبيون حيث رأوا تحصيلهم هذه المنازل مع هذه الحال وهم غير مسؤولين من بين الخلائق لم يدخلهم في علمهم خلل من زمان فويتهم فان دخلهم خلل فليسوا بصالحين فن شرط الصلاح استحباب العصمة في الحال والقول والعمل ولا يكون هذا الا لاهل الشهود الدائم والعارفين بالمواطن والمقامات والآداب والحكم فيحكمون نفوسهم فيمشون بها مشى ربهم من حيث هو على صراط مستقيم فن حياتهم الطيبة في الدنيا انهم وان دعوا الخلق الى الله فانهم يدعونهم باسم غيرهم ويشهدون من يسمع دعوتهم من المدعوتين ومن يرذ الدعوة منهم فلا يأمون لذلك الرديل يتنعمون بالقبول نعيمهم بالرد لا يختلف عليهم الحال وسبب ذلك ان مشهودهم من الحق الاسماء الالهية وشهودهم باها نعيم لهم فن دعاهم بالاسم الهى فالاسم هو الداعى ومارد او قبل من رد او قبل بالاسم الهى فالاسم هو السائل والراد وهذا الشخص في حياة طيبة لهذا الشهود دائما ومن غيبه الله عنهم عن شهود هذا المقام فانه يألم طبعيا ويلذ طبعيا وهو اكبر نعيم اهل الله فآلمهم ولا تكون هذه الحياة الطيبة الا ان تكون مستعجبة وما يناله الا الصالحون من عباد الله فان ظهر منهم ما توجه الامور المؤلة في العادة وظهر عليهم آثار الاكلام فان نفوس منهم في الحياة الطيبة لان النفوس محلها العقل ليس الحس محلها فالأهم حسية لانفسية فالذى يراهم يحملهم في ذلك على حاله الذى يجده من نفسه لو قام به ذلك البلاء وهو في نفسه غير ذلك فالصورة صورة بلا معنى معنى عافية وانعام وما يعقلها الا العالمون فهو لا هم الذين قال الله فيهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم في الدنيا وحسن ما ب في الآخرة وهذا التنبيه على تحصيل هذا المقام كاف فانه مكتسب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثامن والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كل منزلة ولا تمتد عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم زهرة الحياة الدنيا لنقتنهم فيه ورزق ربك خيرا وانقى شعر

كل شخص زوجه من نفسه فهو كل وهي جزء فلذا وكذا اليوم الذى اوجده ولذا اجاء على صورته لا تمتد الى حرمة من وفه ميزانه لا تلتفت انما يأنس من لست له ولتجترده من الشك وما ولتفرق بين ما تسمع من ولتخف من ذلك النطق وما	ولهذا زوجة من جنسه كثرت ازواجه من نفسه انما اوجده من أمه في تقيض القدس اوقدسه كان عينيك قدا من بجسه للذى تبصره من انسه بك للجمع الذى فى اسه جاء من شيطانه فى مسه لبس فى النطق به اوابسه جاء فى محكمه من لبسه
--	---

قال الله تعالى في مثل هذه الآية وهو من تمام هذا المنزل ويدخله صاحبه في جهنم ولا تحزن عليهم
واخفض جناحك للؤمنين وقل اني انا النذير المبين بينهم بذلك على نفسه في انذاره وورق ربك
ما اعطاكهما أنت عليه في وقتك وما لم يعطك وهولك فلا بد من وصوله اليك وما ابطأ به الا الوقت
الزمانى الذى هو له وما ليس لك فلا يصل اليك فتعذب نفسك حيث طمعت في غير مطمع وما اعنى
بقولنا انه لك الامانة على الحجة الالهية الذى اباحه لك وان ثلته على غير ذلك الحد فانت
ما هو لك من جانب الحق انما ثلته ما هو لك من جانب الطبع وليس المراد في الدنيا الامانة له من
جانب الحق فالحق للدنيا والطبع للآخرة والطبع له الاباحة والحق له التصجير وان كانت الآخرة على
صورة الدنيا كما ان اليوم المولود عن نكاح امس لليلة يخرج بصورته في الزمان وقد لا يخرج في الحكم
فاظن الى عطاياربك فانها اكثر ما تكون ابتلاء ولا تعرف ذلك الا بالميزان وذلك انه كل عطاء يصل
اليك منه فهو ورق ربك ولكن على الميزان فان خرج عن الميزان وهولك طبعاً فلا بد لك من اخذه
فأياك أن تأخذه في حال غفلة فتخذه بحضورك على كره في نفسك وجبراً واضطراً وليكن حضورك
في ذلك قوله ما يستدل القول لدى فاعلم في هذا النيل صورة الحق في ذلك الحكم الذى لا يتبدل له
ولا يصح أن يتبدل فانه هكذا علمه وبهذه الصورة كان الامر الذى اعطى العلم الحق به ففى هذا
الميزان حصله وزنه به وهو ميزان حق فان غيبك الحق عن حال الكره في ذلك فانه من الاكراه فاعلم
انك محروم فانه لما كان من الاكراه حصول الكراهة في نفس العامل لذلك العمل الخارج عن
ميزان الادب دخل في حكم الميزان المأمور بالوزن به في قوله الامن اكره وقلبه مطمئن
بالايمان وطمأنينته في هذه النزالة انما هو بما له فيه من الكراهة فيجمع في هذا الفعل بين حب
الطبع وكراهة الايمان فان الله جيب الايمان للمؤمن وكره اليه الفسوق والعصيان مع وقوعه منه
وجعلك من اهل الرشدين ثم الله جعلهن زهرة حيث كن فاذا كن في الدنيا كن زهرة الحياة الدنيا
فوقع النعيم بهن من حيث كن واحكام الاماكن تختلف فهن وان خلقن للنعيم في الدنيا
فهن فتنة يستخرج الحق بهن ما خفى عنافنا بما هو بنا مما هو به عالم ولا نعلمه من نفوسنا فيقوم به
الحجة لنا وعلينا وهذا مقام اعطاه الحق بمدينة فاس سنة ثلاث وتسعين وخمسائة قبل ذلك
ما كان لي فيه ذوق واعلم أن المعصية لا تقع ابداً الا من غفلة او تأويل لا غير ذلك في حق المؤمن واذا
وقع عين ذلك العمل من صاحب الشهود فلا يسمى معصية عند الله وان اطلق عليه لسان الذنب
في العموم فلغشاة التي على ابصار المحجوبين فيعذرهم الله فيما انكروا على من ظهر منه هذا الفعل
وهو في نفس الامر ليس بمعاص مسئلة الخضر مع موسى في قتل النفس ابن حكم موسى عليه السلام
فيه من حكم الخضر رضى الله عنه وكل واحد له وجه في الحق ومستند وهذا حال اهل الشهود
يشهدون المقدور قبل وقوعه في الوجود فيأقونه على بصيرة فهم على بينة من ربهم في ذلك وهو مقام
لا يناله الا من كان الله سمعه وبصره ولما كانت الزهرة دليلاً على الثمرة ومنزهاً للبصر ومعطية
الرائحة الطيبة هنا اعنى في زهرة هذه المسئلة كان صاحب هذا الامر من اهل الانقياس والشهود
والادلة ولست اعنى بالادلة ان ذلك عن فكر وانما هو في كشفه لما جرت العادة به ان لا ينال الا
بالدليل النظرى ان يعطيه الله ذلك كشفاً بدليله فيعرف أدلته كما يعرفه وارتباطه بأدله مما يحصل له
من علمه بوجوه الدلالات فيكون علمه اتم من علم من يعطى علم مدلول الدليل من غير علم الدليل
فماقتهم الحق الالباساء زهرة لهم فاذا لم يدرك صاحب هذه الزهرة را تحتها ولا شهدا زهرة وانما
شهدها امرأة ولا علم دلالتها التي سمعت له على الخصوص وزوجت به وتتم بها وناول منها ما نال
بجوارينه لا بروحه وعقله فلا فرق بينه وبين سائر الحيوان بل الحيوان خير منه لأن كل حيوان
مشاهد لفعله المقوم له وهذا الشخص ما وقف مع فعله المقوم له وليس الفصول المقومة للحيوانات

غيره فهو لا حيوان ولا إنسان فان لكل حيوان جرى بقضيه المقوم له على ما تعطيه حقيقة ذلك الفصل
وأعلم أن صاحب هذا الهجير يشاهد ما حير العقول ولم يقدر على تحصيله وهو العلم بالراى فى المرأة
ما هو وبالمرءى ما هو من حيث تعلق الرؤية هل ينطبع المرءى فى عين الراى أو أشعة نور البصر
تتعلق بالمرءى حيث كان وما من حكم الا وعليه دخل الا عند صاحب هذا الذكر فانه يعلم كيفية
ادراك الراى المرءى وما هى الرؤية ولما ذات رجع وليس يعطيه هذا العلم من هذا الذكر الا قوله لا تمدن
عينك وما خطوب الامعاء لم فعلنا على القطع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم ذلك وما هو قوله
لا تمدن عينك عين قوله قل لا مؤمنين يعضوا من ابصارهم فان الغرض له حكم آخر لانه نقص بما تمدت
العين اليه والنقص هنا أن لا يعتد الى امر خاص أى الى مرءى خاص فان فهمت يا ولى ما نهتك عليه
علت علما ينفعك فى الدنيا والآخرة والله يقول الحق وهو يهذى السبيل والمجد لله وحده

(الباب التاسع والخمسون واربعائة فى معرفة حال تطب كان منزله انما اموالكم واولادكم قسنة شعر)

الابتلاء بعين المال والولد	هو البلاء الذى ما فيه تنقيس
فالمال كن فيكون الامر اجمعه	والابن صورته والمثل تقديس
به تعلق نفي المثل فاحظه	فأصله هو سبوح وقتوس
فانظر الى خلقه على التطابق	اسماؤه فيه تمثيل وتجنيس

قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا املا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم يموت بن آدم وينقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينفعه
فى الناس أو ولد صالح يدعوله فقد ججع المال والبنون زينة الحياة الدنيا وما تعطيه الباقيات
الصالحات من الخير عند ربه وهو الثواب ومن الخير المؤمل وهو المنوى لانهما من الباقيات
الصالحات اعنى المال والبنين اذا كان المال الصالح والولد الصالح وأما العلم المذكور فى هذا الخبر
فهو ما سمن سنة حسنة وجعل الله المال والولد قسنة يختبرهم ما عباد لان لهم بالقلب الصواب وما
محبوبان طبعوا يتوصل بهما ولا سيما بالمال الى ما لا يتوصل بغير المال من امور الخير والشر فان
غلب على العبد الطبع لم يقف فى التصرف بما له عند حذبل ينال به جميع اغراضه وان غلب على
العبد الشرع وقف فى التصرف فى ما له عند ما حذله فيه ربه فلم ينل به جميع اغراضه وما سعى المال
مالا الا ليكون القلب مال اليه لما فيه من بلوغ العبد اذا كان صالحا الى جميع الخير التى يجدها
عند ربه فى المنقلب واذا لم يكن تام الا للاح فلما فيه من بلوغه اغراضه به وأما الولد فلما كان لا يوبه
عليه ولادة احياء ومالا اليه ميل الفاعل الى ما تفعل عنه وميل المصانع الى مصنوعة فيسلبه حب
الولد ميل ذاتى فان كرهه فبأمر عارض لا خلاق ذميمة وصفات شريرة تقوم بالولد فيغضه عرضى
فيطرح من هذا الهجير على سبب رحمة الله التى وسعت كل شئ فان العالم المكلف كله مصنوعة
وهو من جملة من ظهرت فيه صنعة فلا بد ان يكون بالذات محبوبا لموجده حبا بالاصالة واذا وقع
عليه كره من بعض افعاله واقع له عرضية ومع كونها عرضية ففيها ما يؤيد الاصلة وهوان جميع
الاتصال الظاهرة من العالم كماله الله والعالم محل لظهور تلك الافعال اذ هى للعين كالآلة للصانع
فقلبت الرحمة والمحبة وتأخر حكم الغضب وليس تأخره الا عبارة عن ازالة دوام حكمه وما قل
الله من فتن من عباده الا يحكم ما ظهر عليهم من الدعاوى فيما يصرفون فيه ان ذلك الفعل لهم
حقيقة او كسبا فلاواطلعهم الله على البدال الالهية الخالقة ورأوا فوسم الان صناعة لا يمكن
وقوع غير ذلك لما اختبرهم الله فما اختبرهم الا ليعتروا على مثل هذا العلم فيعصوا من الدعوى
فيسعدوا فتنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فخار ولم يدروا وهم القائلون بالكسب ومنهم

من حقت عليه كلمة العذاب وهم القائلون بخلق الافعال وأما الذين هداهم الله فهم الذين اعطوا كل آية وردت في القرآن او عن الله او خير بنوى حتمها ولم يتعدوا بها موطنها ولا صرفوها الى غير وجهتها فبايوجب الحيرة منها كان هداهم فيما الوقوف في الحيرة فلا يتعدوها ما اعطوا الآية حتمها مثل قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون وهي اعظم آية وردت في ثبوت الحيرة في العالم فمن وقف مع المقالة المنسوبة وجعل لها الحكم على ما اعطاه النظر العقلي من تقيض ما دل عليه الشرع فذلك السالم الناجي ومن زاد على الوقوف العمل بالتقوى جعل الله له فرقا ما يفرق به بين اصحاب النحل والملل وما تعطيه الادلة العقلية التي تزيل حكم الشرع عند القائل بها فيستأهلها ليسردها الى دلائل عقله فهو على خطروان اصاب فعليك بفرقان التقوى فانه عن شهود وصحة وجود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الموفى تسعين واربع مائة في حال قطب كان منزله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون شعر

كبر المقت من الله لذا قال قولاً ثم لم يعمل به عمل الله به في خلقه من فنون الخير فاستبصر به	كبر المقت من الخلق فمن من جيل وهو القول الحسن وهو لا يدرى به في كل فن في وجود الكون من لفظة كن
---	---

اعلم ايها الله وياك بروح منه ان الله ما اضاف الافعال الى الخلق الا لكون من اضاف الفعل اليه هوية باطنه عين الحق فلا يكون الفعل الا لله غير انه من عباد الله من اشهد ذلك ومنهم من لم يشهد ذلك فمن اشهد ذلك وقال ما يمكن ان يكون بالفعل وما فعل فيعلم على القطع شهودا انه ما امتنع وقوع الفعل الا لظروجه عن الامكان العقلي لانه لم ير له صورة في الاعين الثابتة التي اعطت العلم لله فكيف يقع في الوجود ما لا عين له في الثبوت ولهذا اضاف المقت في ذلك لعند الله فان هذا الاسم جامع المتقابلات من احكام الاسماء في جملة ما يدل عليه اثبات الامكان فيمقت من حيث اثبات الامكان فانه هنا هو اسم خاص معين وهو المقتب الامكان ويقابله نافي الامكان فيقول ما ثم الا لوجوب غير انه مقيد ومطلق فلا يصح اطلاق هذا الاسم الله فاذا قيل فالمراد به التقييد ويظهر بما يدل عليه الحال فيعلم عن أي اسم ناب من الاسماء فينظر في حكم ذلك الاسم فيوجد اثره فيه فيقتل المقت بمن قال خيرا يمكن له فعله فلا يفعله فانظر الى ذلك القول الخير لا بد ان يجني ثمرته في الخير القائل به ولا سيما ان اعطى عملا في عامل من عباد الله الا انه محروم فايا كبر عند الله الا لكون هذا القائل قال هذا القول ولم يفعل ما قاله اذا اطلع على ما حرم من الخير ترك الفعل فقت نفسه اعظم المقت ولا سيما اذا رأى غيره قد انتفع به عملا فهو اكبر مقت عنده مقت به نفسه عند الله في شهوده في الآخرة فهو اكبر مقت عند الله من مقت آخر لان الله مقت به هو يمتت نفسه عند الله اذا صار اليه وله مقت درجات بعضها اكبر من بعض وهذا من اكبرها عنده فيكشف له هذا المهجير هذا العلم فان الناس يأخذون في هذه الآية غير ما أخذوا فيقولون ان الله مقتهم وما يصدقون قوله تعالى عند الله أي تقتلون انفسكم كبر المقت عند الله اذا رجعتم اليه فان قال ما تعتقد صحته ولم يقل ذلك ايمانا فذلك المناسق وان قال ذلك ايمانا ولم يفعل فذلك المنقرب وهو الذي يكبر مقتته عند الله لان ايمانه يعطيه الفعل فلم يفعل ولو انهم فعلوا ما وعظون به على انفسهم وألستمه غيرهم لكان خيرا لهم واشد تنبيها وآناهم الله اجرا عظيما لانه اضاف الفعل الى القول فعظم بالا اجتماع على ما تكون صورته اذا انفرد بقول دون فعل وبفعل دون قول وما اياه الله بمن هذه صفته الا بالاسم المذكر ليزيلهم به عن حكم الاسم الخاذل فان الله ما يؤيه الامن الاسم الذي

لاحكم له في الحال والتأني على نوعين تأني بالصفة مثل قوله يا أيها الذين آمنوا يا أيها الذين
أوتوا الكتاب وتأني بالذات مثل قوله يا أيها الناس فحق سمعت التأني فليست تأني به بل من أي به
فاعمل بحسب ما أي به من اجتناب او غير اجتناب فانه قد يؤبه بأمر وقد يؤبه بنهي كما تقول في الامر
يا أيها الذين آمنوا أو فوالعقود وكما يقول في النهي يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله وكذلك
يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فهذا تأني به انكار كأنه يقول في الامر فيه افعلوا ما تقولون
وفي النهي لا تقولوا على الله ما لا تفعلون فانكم تتقون نفوسكم عند الله في ذلك اكبر المقت كما قرنا
فاذا أتى مثل هذا كان له وجه للامر ووجه للنهي وهذا هو الوجه فيأخذ السامع بحسب ما يقع
له في الوقت واي وجه أخذه في امر او نهى اصاب وان جمع بينهما جنى ثمره ذلك فيكون له اجران
ومن الناس من يكلف له في هذا الهجير انه القول الخاص وهو ان يقول باضافة الفعل الى نفسه
في اعتقاده كالمعتزلي فيطلع في كشفه على ان الافعال لله ليست له فمقت نفسه حيث جهات مثل
هذا اكبر المقت عند الله ويكون عند الله هنا عندية الشهود حيث كان في الدنيا وفي الآخرة فمقت
في الدنيا مرجوع عن ذلك فيسعد ويلحق بالعلماء بخلاف مقته عند الله في الآخرة فكانه يقول
يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ان الفعل لكم وما هو كذلك فأضفتم اليكم ما لا تفعلون وكبرمقنا
منكم عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله فأنهم على صراط مستقيم
هذا المتنازع الذي نقول له ان الفعل للعق صفا لا خال فيه كأنهم بنيان مرصوص لا خال فيه
فيضيف الافعال كلها لله لامن ظهرت فيه فقد اطلع من كان هجير هذه الآية لانه لا فائدة للهجير
الا ان يفتح لصاحبه فيه فاذا رأيت ذا هجير لا يفتح له فيه فاعلم انه صاحب هجير لسان ظاهره لا يوافق
لسان باطنه ومن هو بهذه المشابة فاهو مقصودنا بأصحاب الهجيرات والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

الباب الاحد والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب مكان منزله لا تفرح ان الله لا يحب
الفرحين شعر

انما الدنيا هـوموم ونجوم	حالهـا دا في خصوص وعموم
فالذي يفرح فيها ماله	فكرة العالم بالامر الحكيم
انما الامر اذا حققته	عن شهود في حديث وقديم
عبرة موعظة قد نصبت	تجربـى تجارب عليم
فبفضل الله فليفرح من	شاء ان يفرح من اهل النعيم

قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فيفرحون به ولا يفرح
عاقل الاشياء لا يزول ولهذا الفرح الذي نسب الى الله في فرحه بتوبة عبده لان التوبة امر لازم
دائم الوجود ولا شئ في الآخرة لان العبد راجع الى الله في كل ما هو عليه ان كان في حال الجباب
ايما ناوان كان مع رفع الجباب فشهود عين وهذا الهجير ما هو من قول الله في النهي وانما حكي الله
نهى قومه ففعل ما قال له قومه اي قوم فارون لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين فهل اصابوا في هذا
الاطلاق ولم يقيدوا ام لا فذلك امر آخر فان كان انكالمهم في ذلك على قرينة الحال فقد قيدوا
لان قرائن الاحوال تقيد وان اقتضت الاطلاق في بعض المواطن فهو تقيد اطلاق لا تقيد
ينبغي لصاحب هذا الذكر الفرح بفضل الله وبرحمته فينتج له نقيض ذكره فتراه ابد احزين القلب مادام
في الدنيا الى الموت وان فتح له ما يقع له به الفرح لو كان في غير هذا الهجير وذلك اذا فتح له فيما يوجب
الفرح يرى ما عليه من الشكر لله فيما فتح له فيه فيعظم حزنه اشد عما كان فيه قبل الفتح كما فعل رسول

الله صلى الله عليه وسلم - حين بشر بأن الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فزاد في العمل شكر الله
فقام حتى توترت قدماه وقال أفلا يكون عبدا شكورا ومن كان في مقام يريد أن يوفيه حقه لا يمكن
له الفرح إلا بعد أن لا يبقى عليه من حقه شيء ولا يزال هذا الحق المعين على المكلف المبشر بفضل الله
وبرحمته عليه إلى آخر نفس يكون عليه في الدنيا فلا يفرح إلا عند خروجه منها فإنه لا يسقط عنه
التكليف إلا بعد رحلته من دار التكليف وهي الدار الدنيا في ادعى هذا الذكر ورؤى عليه الفرح
في هذا الذكر فيه أثر وليس من أهله ولقد رأى بعض الصالحين رجلا أو شخصاً يفرح ويضحك فقال
له يا هذا إن كنت ممن بشره الله فما هذه حالة الشاكرين لما بشرهم الله به وإن كنت ممن لم يبشره الله
فما هذه حالة الخائفين فأناكر عليه حالة الفرح في الوجهين وهذا عين ما قلناه في هذا التعبير وهذه
الحجة المنفية بحجة خاصة لا كل حجة فإن المحبة الإلهية لها وجوه كثيرة ولا يلزم من انتفاء
وجه منها انتفاء الوجوه كلها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثاني والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كل منزلة عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا
الامن ارتضى من رسول شعر

لو بد الغيب لعين لم يكن	ذال غيبانه قد شهدا
عالم الغيب فلا يظهره	لا ولا يظهر فيه أحدا
بجميع الكون مشهوده	مالديه غائب ما وجد
إنما الغيب لنا ليس له	ولهذا في الوجود انفردا
ولدا قلنا لمن يشهدكن	فإنجذنه يا ولي سندا

اعلم أيها الله وإياك الروح القدس أنه من صادف العلم في ظنه أنه موصوف بالعلم عند نفسه كان
نعمته العلم في نفس الأمر ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي وقع له أنها القاتحة
لهيئك العلم يعني في نفس الأمر يقول النبي صلى الله عليه وسلم لهيئك العلم فيما ذكر في واقعة حصل
له العلم في نفسه كما هو في نفس الأمر لا بد من ذلك فاعلم أن الغيب على قسمين غيب لا يعلم أبدا وليس
الاهوية الحق ونسبته السنا وأما نسبته إليه فدون ذلك فهذا غيب لا يمكن ولا يعلم أبدا والتسم الآخر
أضاف في فاهو مشهود لا حد قد يكون غيبا لا آخر في الوجود غيبه أصلا لا يشهد أحد وادقه
أن يشهد الموجود نفسه الذي هو غيب عن كل أحد سوى نفسه فنام غيب الالهو مشهود في حال
غيبه عن ليس بمشاهده فإذا ارتضى الله من ارتضاء لعلم ذلك أطلعه عليه علما لا ظنا ولا تخميننا
ولا يعلم إلا بعلام الله أو بعلام من اعلمه الله عند من يعتقد فيه أن الله اعلمه وما عدا هذا فلا علم له بغيب
أصلا وإنما اختص بهذا الاعلام مسمى الرسول لأنه ما اعلمه بذلك الغيب اقتصارا عليه وإنما اعلمه
ليعلمه فحصل له درجة الفضيلة على من اعلمه به لتعلم مكانته عنده فلهذا اسماء رسولاً وهذا النوع
من الغيب لا يكون الامن الوجه الخاص لا يعلمه ملك ولا غيره إلا للرسول خاصة سواء كل الرسول
ملكاً أو غيره فإن الله نبي أن يظهر على غيبه أحد وإنما قال بأن الذي ارتضاء لذلك يسلك من بين يديه
ومن خلقه رمدا عصمة له من الشبه القادحة فيه فهو علم لا دخول للشبه فيه على صاحبه وهذا هو
صاحب البصيرة الذي هو على بينة من ربه في علمه وله ذوق خاص يتميز به لا يشاركه فيه غيره إذ لو شاركه
لما كان خاصا فإذا جاء الرسول به لم يعلم فذلك ليس هذا المتعلم من علم الغيب فإن الرسول قد أظهره
الله عليه فاهو عند هذا من علم الغيب الذي لا يظهر لله عليه أحدا وإنما هو ما يحصل لا في عالم
كل من الوجه الخاص ولكنه الآن ليس بواقع في الدنيا لكنه يقع في الآخرة وسبب ذلك أن كل
علم يحصل للإنسان في الدنيا من العلم بالله خاصة فإن محمداً صلى الله عليه وسلم قد علمه فانه علم علم

الاولين والآخرين وأنت من الآخرين بلا شك وأما في غير العلم بالله فقد بقاء الانسان من الوجه الخاص فلا يعلم الامنه فهو رسول في تعليمه الى من يعلم بذلك هذا اعطاء مقام محمد صلى الله عليه وسلم وليست الفائدة الا في العلم بالله تعالى فانه العلم الذي به تحسن صورة العالم في نفسه فالعلم بالله من الرسول في المتعلم اعظم واتق من العلم الذي يحصل لك من الوجه الخاص اذا كان المعلوم كونا من الاكون ليس الله فما الشرف للانسان الا في علمه بالله وأما علمه بسوى الله تعالى فعلا لا يتعلل بها الانسان المحبوب فان المنصف ماله همة الا العلم به تعالى فاجهد ان تكون ممن يأخذ العلم بالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون محمدي الشهود اذ قد قطعنا انه لا علم بالله اليوم غيبا يخص به احد من خلق الله وقد أشارت عائشة رضي الله عنها الى ذلك في تأويلها في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله القرية فان الله يقول لا تدركه الابصار وهناسه فامحى عليه ولا تغفل قد جرت واسعا فاني ما جرت عليك ان لا تعلم وانما جرت عليك انك لا تعلم مثل هذا من الحق الا في صورة محمديه وقد بينا ان اعظم الرؤيه رؤيه محمديه في صورة محمديه واليه ذهب الامام ابو القاسم بن قسي رحمه الله في كتاب خلع التعليق له وهو روايتنا عن ابنه عنه بنو سنه تسعين وخمسائة وما رأيت هذا النفس لغيره فعينه فانه ما وصل اليها فيمكن ان يكون كما علمته انما من الله تعالى القاء آلهيها من غير واسطة اعني ما علمه ابن قسي في ذلك يمكن ايضا ان يكون غير ابن قسي قبله وبعده او في زمانه قد اطعمه الله على ذلك وما وصل اليها والله اعلم فلا شرف يعلم شرف العلم ولا حالة تسعوا حاله الفهم عن الله

(الباب الثالث والتسعون واربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله قل كل من عند الله فما الهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا لانهم لم يجتهدوه اذ كان عندهم) شعر

كل ما في الكون من خالقه	فلهذا ليس في الكون حدوث
ما زاه قد نقي العلم به	حين لا يفقه في الكون حديث
انهم لم يجتهدوه حادثا	فلهذا السير في ذلك حثيث
ماتني بالعلم فيه احد	غير معنوه جهول او خبيث
انما يعرف منه كونه	واحد العين وان طال التثبت
كترم الله رسولا بالذي	بشبه فينا من الذكر الحديث

قال الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين وقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم فجاء الذكر من الرب والرحمن فأخبر انهم استمعوا وصغوا والذكر الرب في حال له وود كرا عراضهم عن ذكر الرحمن مع العلم منهم بأنه القرآن وهو كلام الله والكلام هففته فله التقدم وان حدث الايمان اعلم ان الحديث عتلا قد يكون حديثا في نفس الامر وقد يكون حديثا بالنسبة الى وجوده عندك في الحال وهو اقدم من ذلك الحدوث وذلك اذا اردت بالتقدم نقي الاوليه فليس الا كلام الله وليس الا عين القابل صور التجلي واذا اردت به غير نقي الاوليه فقد يكون حادثا في نفسه ذلك الشيء قبل حدوثه عندك وقد يكون حادثا بحدوثه عندك أي ذلك زمان حدوثه وهو ما يقوم بك او بمن يخاطبك أو يجالسك من الاعراض في الحال وأما عندية الله فهي على قسمين اعني ما هو عنده القسم الواحد ما هو عليه من الامر الذي يعقل زائدا على هويته وان لم تغفل فيه لانه غيره ولا عينه أيضا كالمصفات المتسوبة اليه لاهي هو ولا هي غيره وقد يكون عنده ما يحدثه فينا ولنا وهو مثل قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وهذا الذي يحدث عندنا على نوعين نوع يحدث صورته لا جوهره كالمطر فانا نعلم ما هو من حيث جوهره وما هو من حيث صورته وكل العالم

على هذا والنوع الآخر ما يحدث جوهره وليس الاجوهر الصورة ووجود جوهر العين القائمة به تلك الصورة فانه لا وجود له من جوهرها الذي قامت به الا عند قيامها به فهو قبل ذلك معقول لا موجود العين فوضع الصورة او محل الصورة من المادّة يحدث له الوجود بمحدث الصورة في حال ما لا في كل حال وينعدم من الوجود بعدمها ما لم تكن صورة اخرى تقوم به والكل عند الله فان الله عين شبيهة فقام معقول ولا موجود يحدث عنده بل الكل مشهود العين له بين ثبوت ووجود فاثبت خزائنه والوجود ما يحدثه عندنا من تلك الخزائن فصوره الماء في الجليد معقولة ينطلق عليها اسم الجليد والماء في الجليد بالقرّة فاذا طرأ على الجليد ما يحلله فانه يصير ماء فظهرت وحدت صورة الماء فيه ومنه وزال عنه اسم الجليد وصورته وحده وحقيقته وكان عندنا قبل تحلله انه خزانة من خزائن الغيب فظهر انه عين الخزون فكان خزانه بصورة ومخزوما بصورة غيرها وبذلك احكم ما يستحيل هو عين ما استحبال وعين ما يستحيل اليه وانما جئنا بهذا المثال الحق لما نعاين من صور والتجلي في الوجود الحق لنخلق بذلك صور العالم كله في وجود الحق فتطلق عليه خلقا كما يطلق على الماء الذي تحلل من الجليد ماء ويطلق عليه ذلك اطلاقا حقيقيا لانه ليس غير ما تحلل مما كان اسم الجليد له فهو حق بوجه خلق بوجه هذا يتجسّد وامثاله هذا الذكر من العلم الالهي ومن هنا تعلم جميع المحدثات ما هي ومتى ينطلق عليها اسم الحدوث ومتى يقبل اسم القدم وهو علم نفيس يخص الله به من شاء من عباده وذلك هو الفضل المبين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الرابع والتسعون واربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله انما يخشى الله من عباده العلماء
الآية وما اشبه هذا من الآيات القرآنية) شعر

انما يخشى الاله الحق من	يعلم الحق ويسبق رسمه
فاذا ما فنى الكل به	فنى العالم فيه واسمه
انما العلم الذي ينفعنا	كل علم قد شهدنا حكمه
فهو العلم الذي نعرفه	وبه يعلم على علمه

الخشية من صفات العلم اللازمة له وعلى قدر العلم تكون الخشية المنسوبة الى العالم ولا أعلم من علمه عنه فلا يخشى منه للاسم الله لجمع هذا الاسم بين الاضداد المتقابلات ومن هنا نزل قوله حتى نعلم ولما كان الامر الذي هو علته ظهور المكثات اى ما ظهر منها ليس الاحكام الاسماء الالهية كان ما من اسم الهى الا وهو يخشى الله لعلها بما عنده من الاسماء التي تقابل هذا الاسم الوالى في الحال صاحب الحكم فيقول كما ولانى ولم اكن واليا على هذا المحل الخاص الذى ظهر فيه حكمى قد يعزلى عن ذلك بوال اخر يعنى بحكم اسم آخر الهى فلا أعلم من الاسماء الالهية فلا يخشى منها الله فان الله له التصرف فيها بالتولى والعزل وهو الواقع في الوجود فيها ما يقع عن سؤال من الكون ومنها ما يقع من غير سؤال بل يقع بانتهاء مدة الحكم فيكون نسخا فكما انطلق على العلماء من المحدثات اسم الخشية لله انطلق على الاسماء الخشسية لله لسؤال المحدثات في رفع احكام الاسماء الالهية صارت الاسماء الالهية التي لها الحكم في الوقت تخشى سؤال المحدثات الله في رفع حكمها عن ذلك المحل كقول ايوب عليه السلام اذ نادى ربه انى مسنى الضر يطلب عزل الاسم الضار وازالة حكمه فعزل الله حكمه فانعزل بزوال حكمه وتولى موضعه الاسم النافع فكشف الله ما به من ضرر فصارت الاسماء الالهية تخشى الله لما يبدى من العزل والتولية وتخشى العالم لما عنده من السؤال وعند الله من القبول لسؤال العالم ولا سيما أهل الاضرار ثم تنظر الى انتهاء مدة احكامها فتقرب العزل كما ايضا تزجوه لمشاهدتهم التولية فلا شئ من الاسماء اكبر خشية من المتتقم فانه يرى ويشاهد زوال

حكمه فعلا ولا يبقى له حكم في الوجود ويكون بالقوة في الحق ومن جرى مجراه من الاسماء الالهية
فتفطن لخسبة الاسماء الالهية العالم فانك اذا كوشفت عليه رأيت انه لا ما هو حق بوجه ما صبح
أن تخشاه الاسماء الالهية لانه لا يخشى ولا يرجي في الحقيقة الا الله ولا يخشاه الا العالم ولا أعلم من الله
فلا يخشى الله الا الله لكن الصور مختلفة لاختلاف النسب والنسب مختلفة لاختلاف الصور
فلولا النسب ما حدثت الصور ولولا الصور ما علم اختلاف النسب فالوجود مربوط ببعضه ببعض
فأبراهم عين نقضه ثم انه في هذا الذكر ان الله عز يزغفور فعزته امتناعه تعالى عن أن يكون له حكم
الاسماء الالهية من نظر بعضها الى بعض كما ينظر العالم بعضه الى بعض فيتصف لذلك بالخوف والرجاء
والكره والمحبة فانه عز عن مثل هذا فانه الذي يخاف ويرجي ويسأل ويحب ان شاء وان شاء
وغفور بما ستر من هذه العلوم والاسرار الراجعة اليه تعالى والى اسمائه والى العالم عن الخلق
كلهم بالجموع فلا يعلم المجموع ولا واحد من الخلق لكن له العلم بالاحاد فعند واحد ما ليس عند
الاخر فهو بالجموع حاصل لاحاد فهو حاصل في المجموع غير حاصل عند واحد واحد وهو قوله
ولا يخشون بشئ من علمه الا بما شاء غباء بقاء التبعيض فعند واحد من العلم بالله ما ليس عند الاخر
فلذلك قال ان الله عز يزغفور والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الخامس والتسعون واربعائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يرتد منكم عن دينه
فيمت وهو كافر) *

من يرتد منكم عن دينه ويمت فانه كافر بالدين اجمعه	لانه احدي العين ليس له
مخالف جاء من غير موضعه	وان اتيانه بالكل شرعه
بذا اتى الحكم فيه من مشرعه	

الضمير في انه يعود على الدين قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فالمراد هنا بضمير منكم
ليس الا الانبياء عليهم السلام لا الامم لانه لو كان للام لم يبعث رسول في امة قد بعث فيها رسول
الا أن يكون مؤيدا لا يزيد ولا ينقص وما وقع الامر كذلك فان جعلنا الضمير في قوله نسلك للام
والرسل جميعا تكلفنا في التأويل شططا لا يحتاج اليه فكون الضمير كناية عن الرسل اقرب الى
الفهم واوصل الى العلم ويدخل في ذلك عموم الرسالة وخصوصها وقال صلى الله عليه وسلم من بدل
دينه فاقتلوه فاختلف الناس في اليهودي ان تنصر والنصراني ان تهود هل يقتل ام لا ولم يختلفوا
فيه ان اسلم فانه صلى الله عليه وسلم ما جاء يدعوا الناس الا الى الاسلام وجعل علماء الرسوم ان هذا
تبدل ما موربه وما هو عندنا كذلك فان النصراني وأهل الكتاب كلهم اذا أسلموا ما بدلوا دينهم
فانه من دينهم الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والدخول في شرعه اذا ارسل وان رسالته عامة
فما بدل أحد من أهل الدين دينه اذا أسلم فافهم وما بقي الا المشرك فان ذلك ليس بدين مشروع وانما
هو امر موضوع من عند غير الله والله ما قال الامن يرتد منكم عن دينه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من بدل دينه وانما لم يسم الشرك ديننا لان الدين الجزاء والجزاء في الخير للمشرك على
الشرك اصلا لا فيما سلف ولا فيما بقي واذا آل المشرك الى ما يؤول اليه في النار التي هي موطنه الذي
لا يخرج منه أبدا فان ذلك ليس بجزاء وانما ذلك اختصاص سبق الرحمة التي وسعت كل شئ فيظهر
حكمها فيه في وقت ما عند ازالة حكم الغضب الالهي فما اراد بالدين الا الذي له جزاء في الخير والشر
ولو اراد الدين الذي هو العادة مثل قول امرء القيس

كديتك من ام الحورث قبلها * وجاءتها ام الرباب بمجالس

اراد بالدين هنا العادة ونحن انما تكلمنا في الدين المشروع الذي العادة جزء منه فكيف للذاكر بهذا

الذكر علم الارتداد وهو الرجوع الذي في قوله واليه يرجع الامر كله فمن الناس من جعل له هذا الرجوع الى الله وليس ذلك الا للعارفين بالله فانهم يرجعون في امورهم كلها الى الله ولا يزالون يستعينونهم ذلك الى الموت فيموتون عليه وانما وصفوا بالكفر لانهم تستروا بالاسباب ولم يقولوا بابطالها فهم في نفوسهم وحالهم مع الله وبظواهرهم في الاسباب فانهم يرون الاسباب راجعة الى الله فرجعوا لرجوعها ورجعوا اليها الى الله فلما لم يفقدوا اصحاب الاسباب في الاسباب تخيلوا فيهم انهم امثالهم فيما هم فيه فجاءت هذه الآية ذمما في العموم جدا ومدحا في الخصوص ولهذا اتهمها فقال فيهم ان اعمالهم حبطت لانه اضافها اليهم واعطاهم الرجوع الى الله العلم بان اعمالهم الى الله لا اليهم فحبطت اعمالهم من الاضافة اليهم وصارت مضافة الى الله كما هي في نفس الامر وقوله في الدنيا يريد من جعل له الكشف عن ذلك هنا وقوله في الآخرة يريد من آخره ذلك وهو الجميع اذا انكشف الغطاء وأما اضافة الدين اليه في قوله عن دينه وانما الدين لله فان الراجع اذا رآه في رجوعه لله لا اليه زالت هذه الاضافة عنه لشهوده وانما قلنا باضافة الدين اليهم في هذه الآية لانه اظهر في الحكم من اجل قوله حتى يردوكم يعني في الفتنة عن دينكم ان استطاعوا فاضاف الدين اليهم فكان الارجح ان يكون في ضمير الهاء على ما هو عليه في ضمير الخطاب سواء وان جاز أن يكون ضمير الهاء يعود على الله لكن الاصل في الضمائر كلها يعودها على اقرب مذكور اذا عريت عن قرأتين الاحوال وقوله في تمام الهجير واولئك هم الخاسرون لهذا الكشف لانهم رؤا ما كانوا يتخيلون فيه انه لهم ليس اليهم فخير وارأس المال ولا أعظم خسرانا منه فما كان من الله اليهم بعد هذا من الانعام فاعلموا من الاسم الوهاب المعطى النعم فخالهم في قطرهم عطاء جزاء لعمال فهذا وامثاله هو الذي يعطى هذا الذكر كن دؤوبه عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والتسعون واربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله وما قدروا الله حق قدره شعر

ما قدر الله غيره أبدا	وليس غير فكلهم قدرا
ما حق قدر الا له عندي سوى	بأنه الله فأعرف الصورا
لو يعرف الخلق ما فوه به	في حق قدر الا له ما اعتبروا
لوعبروا عن وجود ذاتهم	ما عرفوا الحق لا ولا انبشرا

قال الله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون قدرا الامر موازته لمقداره وهذا لا يعلم من الامر حتى يكون له ما يعادله في ذاته فيكون ذلك المعادل مقداره لانه يزنه فأثبت هذا الذكر لله قدرا لكنه مجهول عند اصحاب هذا الضمير ولا يعرف قدر الحق الا من عرف الانسان الكامل الذي خلقه الله على صورته وهي الخلقة ثم وصف الحق في الصورة الظاهرة نفسه باليد والرجلين والاعين وشبه ذلك مما وردت به الاخبار بما يتدفق الدليل العقلي تنزيه حكم الظاهر من ذلك في المحدثات عن جناب الله حق قدره اضافة ما اضافة الى نفسه مما ينكر الدليل اضافته اليه تعالى اذ لو ان فردون الشرع لم يصف شيئا من ذلك اليه فمن اضاف مثل هذا اليه عقلا فذلك هو الذي ما قدر الله حق قدره وما قال اخطأ المضيف ومن اضاف شرعا وشهودا وكان على بينة من ربه فذلك الذي قدر الله حق قدره والانسان الكامل الذي هو الخليفة قدر الحق ظاهرا وباطنا صورة ومنزلة ومعنى في كل شيء في الوجود زوجان لان الانسان الكامل والعالم بالانسان الكامل على صورة الحق والزوجان الذكور والاثني ففاعل ومنفعل فيه فالحق الفاعل والعالم منفعل فيه لانه محل ظهور الانفعال بما يتناوب عليه من صور الاكوان من حركة وسكون واجتماع واقتراق ومن صور الالوان والصفات والتسبب فالعالم قدر الحق وجودا وما في الثبوت فهو اظهر بالحكم الازل الذي هو للممكنات في ثبوتها

لان الامكان للممكن نعت ذاتي نفسي ولم يزل الممكن ممكناً في حال عدمه ووجوده فبقى ما بقي منه في العدم وما بقي الابل مرجح فهو الذي ابقاه لما فيه من قبول الوجود كما هو ممكن مرجح في حال الوجود بالوجود لقبوله العدم بما سلك شرطه الصحيح ابقائه فكما سيج الله نفسه عن التشبيه سيج الممكن نفسه عن التنزيه لما في التشبيه والتنزيه من الحد فهم بين مدخل ومخرج وما ظفر بالامر على ما هو عليه الامن جمع بينهما فقال بالتنزيه من وجه عقلا وشرعا وقال بالتشبيه من وجهه شرعا لعقلا والشهود يقضي بما جاء به الرسل الى امها في الله فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فكل واصف قائما هو واقف مع نعت مخصوص فبقره الله نفسه عن ذلك النعت من حيث تخصيصه لامن حيث انه فان له احديه المجموع لا احديه كل واحد من المجموع والواصف انما يصفه بأحديه كل واحد من المجموع فهو الخاطب اعني من نعت بذلك بقوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وأما تسبيح الخلق له بقوله تعالى يسبح له السموات والارض ومن فيهن وشبه ذلك بموارد من الآيات والتعريف الالهي فانما يسبح الله عن عقد غيره فيه لان نظركل مسبح فيه فطرحني فالذي يثبت له واحد هو عين ما يقبى عنه الآخر وكل واحد منهما مسبح بحمد الله فثبت لله لهذا ما نفاه عن الله لا ما اثبتة الاخر واثبت لله الاخرين ما نفاه الاول لا ما اثبتة فثبت الله لاحد من أهل الشاء عليه الاتقي ما نفاه عنه فذلك هو التسبيح بحمده فثابتي عليه بالاثبات دون نقي ولا يوصف بالتسبيح ولا بتقيضه الا العبد الجامع الكامل الظاهر بصورة الحق فانه يشاهد الجميع ومن شاهد الجميع فقد شاهد التفصيل لانه شاهده جمعا فالعبد الكامل مجموع الحق ولا يقال الحق مجموع العبد الكامل ومع هذا فالحق خصوص نعت ليس للعالم أصلا وللعالم خصوص وصف ليس للحق أصلا كذلكه والافتقار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السابع والتدعون واربعائة في معرفة حال قطب كان منزله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون) * شعر

ولله — قول موازين واوازن
الالبيل في الوزن رجحان
في حكم تنزيهه ما فيه خسران
بما تناهيه بالشرع اكوان
بما يؤيده في ذلك برهان
في الحين بكفره زور وبهتان
وقال مالي على ما قال سلطان
الا فريد وذالك الفرد انسان
بصورة الحق فالقرآن فرقان
للجائين خافي النشئ قصاصان

الشرع يقبله عقل — ل و ايمان
عند الا له علوم ليس يعرفها
فالامر عقل و ايمان اذا اشتركا
و ثم يتفرد ال ايمان في طبق
والعقل من حيث حكم الصكر يدفعه
لو أن غير رسول الله جاء به
لذا تأوله من غير وجهه
لله في ذال سر ليس يعا —
قد كمل الله في الانشاء صورته
العين واحدة والحكم مختلف

قال الله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولعل ما هم على أن تكون ما زائدة وليس القليل الامن آمن بالله فان الموحدين هم الذين وحدوا الله بالله وأما الموحدون الذين وحدوا الله لا بالله بل بانفسهم فهم الذين اشركوا في توحيد غير هذا اله بل يعطى الايمان بتوحيد الله وانما يعطى مشاهدة مشاق الذرية اذا اخذ الله من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ألت بربكم قالوا بلى وما كان الا التصديق بالوجود والملك لا بالتوحيد وان كان فيه توحيد فغايبه توحيد الملة بجاء قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون لما خرجوا الى الدنيا لان الفطرة انما كانت

ايمانهم بوجود الحق والمالك لا بالتوحيد فلما عدم التوحيد من الفطرة ظهر الشرك في الاكثر من
 يزعم انه موحد وما ادى من اذاه الى ذلك الا التكليف فانه لما كلفهم تحقيق اكثرهم ان الله
 ما كلفهم الا وقد علم ان لهم اقتدارا نفسيا على ايجاد ما كلفهم به من الافعال فلم يخص لهم توحيد
 فلو علموا من ذلك ان الله ما كلفهم الا ما فيهم من الدعوى في نسبة الافعال اليهم التي نسبوها الى
 انفسهم ليتجردوا عنها بالله لا بنفوسهم كما فعل اهل الشهود فاذا الزم الذاك كثر نفسه هذا الذكر
 نفي له اقامة العذر عند الله لعباده فيما اشركوا به عند ايمانهم فان الله اثبت لهم الايمان بالله وهو خير
 كثير وعنايه عظيمة اذ انظروا الى من قال فيهم تبارك وتعالى والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله
 فاعلموا ما ليس بوجود وجود او ازالوا في عقدهم وجود ما هو وجود وهو الله فسماء الله ستر افكان
 مستورا عنهم وجود الحق بما ستروه اذ لم يستروه حتى تصوروه وبعد التصور ستروه فكانوا كافرين
 ومن شأن الحق انه حيث ما تصور كان له وجود في ذلك التصور ولا يزول برجوع ذلك التصور عما
 تصور بخلاف الخلق فان المخلوق اذا تصورته كان له وجود في تصورك فاذا تبين لك انه ليس كذلك
 زال من الوجود بزوال تصورك ما تصورته فهذا فرقان بين الله وبين المخلوق وهو علم دقيق لا يعلمه
 كثير من الناس فلها ثبت الشرك في العالم لانه قابل صورة كل معتقد ولو لم يكن كذلك ما كان
 الها فاذا سمع السامع الخبر النبوي بوجود الله آمن به على ما يتصوره خاف من الابدان تصورته والله
 موجود عند كل تصور كما هو موجود في خلاف ذلك التصور بعينه فآمن اكثرهم بالله الا وهم
 مشركون لما بطر اعليهم في نفوسهم من حزيدهم بالعلم بالله ولو في كل مزيد تصور فيه ليس عين الاقول
 وليس الا الله في ذلك كله فاجاب الله بهذه الآية الالامة عذرهم ولم يعترض سبحانه للتوحيد
 ولو تعترض للتوحيد لم يصح قوله الا وهم مشركون مع ثبوت الايمان فدل على انه ما اراد الايمان
 بالتوحيد وانما اراد الايمان بالوجود ثم ظهر التوحيد لمن ظهر في ثاني حال فن ادعى هذا الذكر
 هجيرا ولم يحصل عنده عذر العالم فيما اشركوا فيه فها هو من اهل هذا الذكر فانه ما له ذوق
 الا هذا والله يقول الحق وهو يهدي السبل

(*) الباب الثامن والتسعون واربع مائة في معرفة حال قطيب كان منزله ومن يتق الله يجعل له مخرجا
 ويرزقه من حيث لا يحتسب) * شعر

من يتق الله في ضيق وفي سعة	فرزقه بأنه من حيث لا يدري
رزق المعاني ورزق الحس فارض به	ربا اذا جاء في ليل اذا يسرى
وفي زمان وفي غير الزمان فلا	تنظر الى أحد في طبعه يجرى
لولا وجودي ولولا الدهر ما نظرت	عيني الى أحد من عالم الامر

قال الله عز وجل ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وهو قوله يجعل له مخرجا فيخرج مما كان فيه فبارقه الى
 أمر آخر لانه ما يخرج الى عدم وانما يخرج من وجود الى وجود هذا حال العالم بعد وجوده لاسبيل
 الى العدم بعد ذلك والى الله ترجع الامور وهو الوجود الحق ومن صدق هذه الآية الامر الذي سرى
 في العالم وقال به الا الشاذ النادر الذي لا حكم له وهو ان أحدا لا تراه راضيا بحاله في الوجود أصلا
 ولذلك علة اصلية وهو ان الحق كل يوم من ايام الانقاص في شأن فخرتك العالم تلك الشؤن الالهية
 فيطلب الانتقال مما هو فيه كان ما كان الى أمر آخر غير ان الشاذ القليل وان طلب الانتقال فانه
 راض بحاله في وقته وفي طلبه الانتقال فهو يطلب اجمع واكثر العالم لا يطلب الانتقال الالعدم
 الرضاء بحاله فماتت أحد من ضالغ ولا غير صالح يرضى بحاله هذا هو الساري في العالم ومن
 هذا الباب انك ما ترى أحدا الا وهو يذم زمانه ويحمد ماضى وخلص من الازمان وليس زمانه الا حاله

مذوحدث هذه النشأة وأى زمان كان فيه بنوا آدم في وقت آدم حتى ذكرناه قال في نظم له
بلسانه ترجمته

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبر قبيح

قال الانسان يذم يومه ويمدح اسمه وهو الانسان عينه لا غيره وقد كان امس يذم يومه ويمدح ما قبله فلم
يزل الامر هكذا وذلك للامر الطبيعي كما ان طلب الانتقال للشان الالهى والعارفون يطلبون الانتقال
للشان الالهى من غير ذم اوقاتهم وغير العارفين يذمون اوقاتهم طبعاً ويطلبون الانتقال للشان
الالهى الذى يحتر كهم لذلك وهم لا يشعرون وله أيضاً سبب غير هذا عجيب اعنى طلب الانتقال والذم
وذلك ان الانسان مجبول على القلق من الضيق وطلب الانفساح والافراج عنه ويتخيل ان كل ما هو
خارج عنه فيه الانفساح من هذا الضيق الذى هو فيه وذلك ان الانسان اذا كان فى حال من
الاحوال فانه مقبوض عليه بذلك الحال لا حاطته به لا بد من ذلك فيجد نفسه محصوراً ويرى ما خرج
من ذلك الحصر انه انفساح وافتراج لان الامر الخارج عن حاله ما هو واحد بعينه فيضيق عليه
الامر فلهذا يجد السعة فيما عدا حاله الذى هو عليه فاذا خرج لم يحصل له من ذلك الاتساع المتوهم
الاحال واحدة تتساقط به فيجد أيضاً فيه الضيق لا حاطته به وحصره فيه فيطلب الافراج عنه كما طلبه
فى الحال الاول فلا يزال هذا ديدنه والله يخرج من اسم الى اسم دائماً بدافع اتخاذ الله وقاية اخرجه
من الضيق أى ازال الضيق عنه فانسع فى مدلول الاسم الله من غير تعيين ولذلك رزقه من حيث
لا يحتسب لانه لم يقيد فلم يتقيد فكل شئ اقامه الحق فيه فهو له فيرجع محيطاً بما اعطاه الله فله السعة
دائماً ابداً قال الانتقال بيم الجميع والرضا وعدم الرضا الموجب للضيق هو الذى يتفاضل فيه الخلق فمن
انق الله خرج الى سعة هذا الاسم فيسع باتساع هذا الاسم اتساعاً لا يضيق بعده ومن لم يتق الله
لم يشهد سوى حكم اتساع واحد فيخرج من ضيق الى ضيق ومن اراد أن يجرب نفسه ويأتى بالامر من
فمه فليتنظر فى نفسه الى علمه برزقه ما هو فان لم يعلم رزقه فذلك الذى خرج من الضيق الى السعة وهو
قوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب قال بعضهم فى ذلك

ومن يتق الله يجعل له	كما قال من امره مخرجاً
ويرزقه من غير حساب	وان ضاق أمره فترجاً

لانه ما خلقه الا لعبادته سبحانه وتعالى وهو رزقه من حيث شاء فلا يشغل نفسه برزقه كما لا يشغل
نفسه بأجله فان حكمهما واحد وما يختص بهما حيوان دون حيوان ومن علم رزقه لم يزل فى ضيق
لانه مجبول على عدم الرضاء وانما قلنا لم يزل فى ضيق لانه قد تعين له ما لا يمكن الزيادة فيه بالخبر
الصادق النبوى فسبق معذبا بالضيق الى أن يموت والذى لا يعلم يعيش فى السعة المتوهمه سعة الرجاء
فيعيش طيب النفس وكما جاء من رزق من حيث لا يحتسب شغله انتظار ما لا يعلم عن حكم الحاصل
فى الوقت فهو فى قبضه وضيق وقته فى بسط وسعة من أمله فانه الحاصل على الله والله يقول الحق
وهو يهدى السبيل

*) (الباب التاسع والتسعون واربعمائة فى معرفة حال قطب كان منزله ليس كمثل شئ وقتاً على زيادة
الكاف وقتاً على كونها صفة بفرض المثل وهو مذهبنا شعر

ليس فى الاكوان شئ	غيره فهو الوجود
وأنا وحده على	ما قلته فيه شهيد
فاتنى المثل على ذا	فهو الفرد الوحيد
ما على ما قلته فى	جانب الحق مزيد

فهو المراد فينا * مثل ما هو المرید

قال الله عز وجل شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قاله مثل اذ لو كان له مثل لم يصح فيه فانه ما تقي الا المرتبة ما تقي مثلية الذات وما عين التفاضل في الامثال الا المراتب فلوزالت لزال التفاضل فمن ذاته يقبل الصور ومن مرتبته لا يقبل المثل ولهذا اسماء خليفة وخلفاء لانها تولية ونياية فاهم فيها بحكم الاستحقاق اعني استحقاق الدوام ~~لكن~~ لهم استحقاق قبول النياية والخلافة فهم في المرتبة مستعارون وهي لله ذاتية فتزول عنهم ولا تزول ذواتهم والحق ما تجلي لهم الا في صور ذواتهم لا في رتبته فاذا تجلي لهم في رتبته انزل الجميع فلم يكن الا هو وفي مثلية المرتبة في الشهود وتقي مثلية الذات في الوجود

منفية ما لها شهود به اليكم ولا تزيدوا واتنا عند العبد منه اليه به نفود وهو بنا القائم الشهيد منا وما عندنا قصود هو المراد وهو المرید	مثلية الذات في الوجود فاستكر وا في الذي اتينا فانه الحق لا يجارى فان نظرتم فينا تجدنا سبحانه جل من ملوك يقصدنا للذي يراه اذ نتبعه به تعالى
--	--

فلا يشهد الا عبد ولا يجده في شهوده الا رب وبالعكس لان الله سمعه وبصره وجميع قواه فأتى عن العبد ما ينبغي أن يتقى ويتقى له ما ينبغي أن يتقى وهذا كله اذا كان حرف الكاف زائدا فله قبول ما قلنا من النبي واذا كان للصفة تقي ما قلنا

واتنى المثل عن المثل فلم ثبت المثل له بي مثل ما وجد الامر على هذا اذا	يوجد المثل مع المثل وقد ثبت المثل لنامنه فقد كوجود الفرد في عين العدد
---	---

ليس كهو شي وليس مثل مثله شيء فتنى واثبت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته فله التنوع في باطنه وله الثبوت في ظاهره فلا يزيد فيه عضولم يكن عنده في الظاهر ولا يتي على حال واحد في باطنه فله التنوع والثبوت والحق موصوف بأنه الظاهر والباطن فالظاهر له التنوع والباطن له الثبوت فالباطن الحق عين ظاهر الانسان والظاهر الحق عين باطن الانسان فهو كالمراة المعهودة اذا رفعت يمينك عند النظر فيها الى صورتك رفعت صورتك يسارها فيمينك شمالها وشمالك يمينها فظاهرك أيها المخلوق على صورة اسمه سبحانه الباطن وباطنك اسمه الظاهر له ولهذا ينكر في التجلي يوم القيامة ويعرف ويوصف بالتحول في ذلك فأنت مقلوبه فأنت قلبه وهو قلبك هن لباس لكم وأنتم لباس لهن ما أحق هذه الآية في الباطن بهذا المقام

فكما يلبسنا لباسه واتنى ما هو موجود بنا	فبنا كان كالفن به وبه اكرم به من مشبه
--	--

واكثر من هذا البسط في العبارة ما يكون فان هذا الميدان يضيق الجولان فيه جدًا والله ولي الاعانة اذ هو المعين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل * الهادي الى صراط مستقيم

*(الباب الموفى خمسمائة في حال قطب كان مسرته ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك شجر به جهنم أي نزته الى أصله وهو البعد يقال بترجهنم اذا كانت بعيدة القهر) شعر

من يقل انى اله	بكلام الحق يصدق
او يقل انى خلق	بحقيقة التخلق
فهما سببان فيه	هكذا يعطى التصديق
والذى ليس له	ذان له حال التعلق
فله الجمع المسمى	مثل ماله التفرق

قال الله تعالى ان جهنم كانت مرصادا للطاغين ما بان ربك لبا مرصاد فحق وانظر تعثروا لله الموفق
فصلوا في تقيض دعواهم فان الطاغى المرتفع طغى الماء اذا ارتفع يقول الله تعالى انما لما طغى الماء جلناكم
في الجارية فن قال انى الله فقد جعل نفسه في غاية القرب فأخبر الله ان جزاء هذا القائل يكون غاية البعد
عن سعاده اذ كان جزاؤه جهنم فينزل الى قعرها وما سميت جهنم الا لبعد قعرها فينزل الى قعرها من
طغى الى الالهة التي لها الاستواء على العرش بالاسم الرحمن واعلم انه ما في على ان احدا يقع منه
هذا القول وهو يجوع ويمرض ويغوط وامثال هذا الا فرعون لما استخف قومه قال يا ايها الملا
ما علمت لكم من اله غيرى ثم جعل ذلك ظنا بعد شك واثباتا في قوله لعلى اطلع الى اله موسى وانى
لا ظنه كاذبا وأما السائلون ان الله هو المسيح بن مريم فها هم في حكم هذا الذكر لا مريم الامر الواحد
انهم فرقوا بين الناسوت واللاهوت والقائل بهذا الذكر لا يفرق والامر اشأنى انما يدل هذا الذكر على
من قال عن نفسه ذلك لامن قبل عنه والذي ينتج هذا الذكر لصاحبه احد امرين او كلاهما الامر
الواحد احديته هذا القائل في الالهية فيكون العالم كله عند صاحب هذا الذكر عين الحق فله احديته
الـثـمـرة كما لغيره احديته كثرة الاسماء الالهية وتكون الكثرة في النسب والاحكام لا في العين
والعالم كله عنده عرض عرض لهذه العين من عين الممكثات الثابتة التي لا يصبغ لها وجود والامر
الآخر ان يكون قوله من دونه نزولاً عن المرتبة التي لله وهذا مثل قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى
الله زلفى فهو وان كان انزل منه في الرتبة فهو عنده انه اله فيكون هذا القائل اذا كان صاحب هذا
الذكر يرى ان تجلي الحق في الصور انزل منه لوتجلى في كونه غنيا عن العالمين فلو صبح هنالك تجل لكان
اكمل من تجليه في الصور فتعقل رتبة غناه عن العالم بنفسه وقد يكون هذا لمن يراه عين العالم
فعلامته هو ربه فهو الدليل له عليه كقوله اعوذ بك منك واستعاذ به منه اذ لا مقابل له غير ذاته فهو
المعز المذل ثم هناتسبه الهى حيث قرن هذا الحال بالقول لا بالعالم والحسبان فان قال ما ظن
انه قد علم ان الامر كذا فتجلى ان قوله مطابق لعلمه وهذا يستحيل وقوعه من احد علما لعلمه بذلته
واقتضاره وقصوره في نفسه فاذا قال مثل هذا وهو يعلم قصوره فيقول لها بوجه لا يقع عليه فيه مؤاخذة
ويكون جزاؤه على هذا القول جهنم أى بعده في نفسه عما يقول به على لسانه وهو خير جزاء لانه علم
ويكون كذلك تخفى الظالمين جزاء الظالم الذى ورث الكتاب من المصطفين فان الله اطلق على بعض
الورثة اسم الظالم مع كونه من اهل الحق فيخصص الظالم هنا كما يخص في قوله ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم وهو ظلم خاص مع كونه نكرة فهو نكرة عند السامع لا عند المتكلم به ولهذا افسره رسول الله صلى
الله عليه وسلم بأنه الشرك خاصة فقل هذا الهجير يكون موجها فيما ينتج لانه في وضعه على ذلك فيما أخذ
كل صاحب وجه منه يصب لانه صالح لذلك وكل آية في الهجيرات انما تؤخذ على افرادها كما سطرنا
وعند اهل التحقيق هذه المأخذ وان كان على الاوج فان مسمى الآية اذ الزمتها امور من قبل
او بعده يظهر من قوة الكلام ان الآية تطلب تلك اللوازم فلا تكمل الآية الا بها وهو نظر الكامل
من الرجال فمن ينظر في كلام الله على هذا الخط فانه يفوز بعلم كبير وخير كثير كما تقول في بسم الله الرحمن
الرحيم انها آية مستقلة وتقول فيها في سورة الفل انها جزء آية فلا كمال لها في الآى الا بزيادة فاعلم انه

كأجل كتاب كذلك لكل عمل جزاء فالقول عمل فله جزاء إن الله عند لسان كل فاعل وليس بعد
الخطا أسرع علامنه اعنى من اللسان فالقول أسرع الاعمال ولا يتولى حساب صاحبه الا
أسرع الحاسبين لان متولى الحساب على الاعمال من الاسماء الالهية ما يناسب ذلك العمل ان
فهت والله بكل شئ عليم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادى الى صراط مستقيم

الباب الاحد وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله غير الله تدعون ان كنتم صادقين وكان هذا
هجير الشيخ ابى مدين شيخنا رضى الله عنه شعر

أفغير الله يدعو صادق	ام بغير الله فوه ينطق
بل به ينطق لا يعقبه	ولذا فى كل حال يصدق
ثم يدعو اذ يدعو به	فهو والداع الذى لا يلحق
أخلق الخالق ما يخلقه	لجديد بعد هذا يخلق
ليت شعرى هل ترى من كائن	قام العين به لا يخلق
حجب الامثال ما قام بها	من فناء كونه يحقق

قال الله تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون أى تتركون
الشرك فانبع هذا الذكروه الشهادة الالهية واذا كان الحاكم عين الشاهد بقيت الحيرة
هل يحكم الحاكم بعلمه أم لافان الشهادة علم والحكم قد يكون عن غلبة فاعل وعن علم وموضع
الشهادة بل اياه تدعون وتنسون ما تشركون وهو قوله واذا مسكم الضر فى البحر فممن تدعون
الاياه وقوله امن يجب المضطر اذا دعاه فقد شهد على نفسه لناسى دار التكليف بتوحيد الله في المهمات
ولا يعرف الكريم الاسمى ولا اكرم من الله وقد نبه الله المسمى ان يقول بكم الحق ليكون يحكم
بالكرم فى حقته فقال يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم هذا القول كرمك وما يعنى بالانسان
هنا الاسمى صاحب الكبرية فانه لا يساوم كبير كرمه الا بأب كبر الكبر فنهناك يظهر عموم
الكريم الالهى وقوته فهو وان لم يغفر فلا بد من الكرم الالهى فى المآل وان لم يخرج من النار
لانها موطنه ومنها خلق حتى لو اخرج منها فى المآل لتضرر رفله فيها نعيم مقيم لا يشعر به الا العلماء
بأنه فلما كشف الله غطاء الجهل والعماء عن كشفه ابصر ان احدا من الخلق مادعا فى حال شدته
الا الله ولولم يكن فى علمه فى حال الرخاء ان حل الشدائد بيد الله خاصة وهذا هو التوحيد لكن ما ظهر
ذلك الاعتقاد الا عند الشدائد فلم يزل المشرك موحداً بشهادة الله فى حال الرخاء والشدائد غير ان
المشرك فى حال الرخاء لا يظهر عليه علم من اعلام التوحيد الذى هو معتقده فاذا اضطر الى علم بتوحيد
خالقه لم يظهر عليه علم من اعلام الشرك وكل ذلك فى دار التكليف واصحاب الرسوم غائبون
عن هذا الفضل الالهى والكريم فبطل هذا الذكركم العلم بكم الله ما ليس عند احد من خلق الله
من ليس له هذا الذكروا الدروب عليه ولم اسمع عن احد تحقق به فى زمانى مثل الشيخ ابى مدين بجاية
رحمه الله واذا اجتمع فى دار التكليف فى الشخص ظهور التوحيد فى وقت وظهور الشرك فى وقت
مع استصحاب التوحيد فى الباطن ومع وجوده فى اصل الفطرة والرجوع اليه فى المآل فى حال
الاحتضار قبل الخروج من الدنيا كان زمانه اكثر من زمان الشرك فاننا قابلنا الامر بالزمان
بينهما لكان زمان التوحيد غالباً بالفطرة والاستصحاب فى الباطن دائماً علماً وعقداً وكان ظهوره
فى وقت الشدائد بأزمانه اكثر من زمان الشرك فلا يحجبكم حكم الدار عن هذا الذى او مانا
اليه فى هذا الهجير فانه يتفعل ولو قدرت انه لا يتفعل فانه لا يفترق تفعل به على كل حال واعتقد
عليه ولاتك من برز شهادة الله حين شهد لهم بذلك عندك وما شهد عندك حتى جعلك حاكماً فانزك

منزلته في الحق ومنزل نفسه منزلة في الشهادة فان لم تحكم بما قرأناه فقد رددت شهادة العدل وماذا بعد الحق الا الضلال فاني تصرفون اني اعظكم ان تكون من الجاهلين ثم قوله ان كنتم صادقين أي ان صدقتم ولا تكتمون ما تجدونه في نفوسكم من قولي انكم ما تدعون في الشهاد الا الله الذي ما زالت قلوبكم منطوية عليه فهم بلا شك مصدقون لعلمهم فهل يصدقون اذا سألوا أم لا

وقد يعلمون وقد يبطلون	قد يصدقون وقد يكذبون
فاني عليم بما يقصدون	فلا تصغيروا الى قولهم
الى ما يقولون اذ يفشرون	فكن واحد العصر لا تلتفت
وعلى بهم انهم يخشون	فاني خبير بأقوالهم
اذا ما يقولونه يصدقون	ولو كنت ادرى بهم انهم
فهم اذ يقولون ما يشعرون	لقد كنت اصغى الى قولهم
وفي العرش الا الذي يفترون	فهم اذ يقولون ما في العما
عليهم بهم انهم ينصرون	فقد حرفوا القول واستنصروا

ومتى لم يعلم الكاذب انه كاذب فانه غير مؤاخذ بكذبه فان اخذ غايواخذ الابتغيط في تحصيل ما ينبغي له ان يحصله من العلم والعمل بما فيه نجاته وسعادته لامن جهة كذبه فلا يؤاخذ الكاذب الا اذا كان عالما بكذبه في المواطن التي كلف ان يصدق فيها وهو الجاحد اذا كان هناك في مقابلته من يطلب منه الاقرار في ذلك الامر المطلوب منه مثل قوله تعالى في حق من كان بهذه الصفة وجحد واجها واستغنىها انفسهم ظلموا وعلوا وقد قرنا انه اذا اخذ من لا يعلم انه كاذب انما يؤخذ من حيث انه فرط في اقتناء العلم الذي يطلعه على هذا الامر الذي كذب فيه من غير علم به انه ليس بحق ففرق بين مؤاخذة المفطر في اقتناء العلم الذي يعترفه الصدق من الكذب والكاذب الذي يعلم بكذبه والصادق دون الكاذب ينزل كل شيء منزلته بصفته وهذا عز ربي الناس قليل وجوده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل جعلنا الله واياكم من العلماء العاملين على كل حال ولا يحول بيننا وبين مقام الصادقين والصدّيقين انه المني بذلك والقادر عليه أمين بعزته

الباب الثاني وخمسة في معرفة حال قطب كان منزلته لا تحوونوا الله والرسول وتحوون اماناتكم وانتم تعلمون شعر

لا تحوونوا الله ان كنتم له	والامانات كذاكم لا تخان
لا تكن بالجل ان حملتها	دون امر جاهلا ليس تعان
كل من حملها يحملها	بأمان فالامانات امان
ولها حق على حاملها	ليس يدري ذلك الا ذو عيان
فسودها كما قال لنا	في الكتاب الحق من قال فكان
ذاكم الله تعالى جده	في يراع ولسان وجنان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موصيا لا تسأل الامارة فانك ان اعطيتها من غير سؤال اعنت عليها وان اعطيتها عن سؤال لم تعن عليها فان خيانة ثلاث اعنى الذين يخونون خيانة الله وخيانة الرسول وخيانة الامانات ومآله الله في هذه الخيانات الا بالمؤمنين فان كنت مؤمنا فانت المخاطب فاما خيانة الله في أماته وخيانة الرسول وخيانة الامانات فاما ذكرها ان شاء الله تعالى لما قال الله تعالى اننا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فأيمن ان يحملنها لانها كانت عرضا

لا امر او اشفق منها وجلها الانسان انه كان ظلوما جهولا يريد ظلوما لنفسه جهولا بقدر ما جعل
قال لنا تعالى اذا جلنا لها ان الله يأمركم أن تؤذوا الامانات الى اهلها وما جعلها احد من خلق الله
الا الانسان فلا يخلو امانا من يحملها عرضا او جبرا فان حملها عرضا فقد خا طر نفسه وان حملها
جبرا فانه مؤذ لها على كل حال ولا بد واعلم أن اهل الامانات الذين امرنا الله أن تؤذوا اليهم ليس
المعتبر من اعطاها ولا بد وانما اهلها من تؤذى اليه فان كان الذي اعطاها بنية ان تؤذى اليه
وقتا آخر فهو اهلها من حيث ما تؤذى اليه لا من حيث انه اعطاها وان اعطاها هذا الامين المؤمن
الى من اعطاها ليحملها الى غيره فذلك الغير هو اهلها لا من اعطى فقد اعلمك بالاهلية فيها فان الحق
انما هو لمن يستحقه فاعلم ذلك واعمل عليه واعلم بأن الله قد اعطاك امانة أخرى لتردها اليه كما اعطاك
امانة لتوصلها الى غيرك لتردها اليه كالرسالة فان الله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك
من ربك وان لم تفعل فخالفت رسالته وقال ماعلى الرسول الا البلاغ وأما ما يريد اليه عز وجل
من الامانات فهو كل علم آمنك عليه من العلوم التي اذا ظهرت في العموم ضل به من لا يسمعه منك
بسمع الحق فاذا حصل لك مثل هذا العلم ورأيت من كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه وليس له
هذا العلم فأذه اليه فانه ما يسمعه منك الا بسمع الحق فالحق على الحقيقة هو الذي سمع فرددت الامانة
اليه تعالى وهو الذي اعطاكها وحصلت لهذا الشخص الذي الحق سمعه فائدة لم يكن يعلمها ولكن
حامل هذه الامانة ان لم يكن عالما بأن هذا ممن يكون صفته أن يكون الحق سمعه والا فهو
ممن خان الله وقد نهى الله ان يخون الله وكذلك ايضا من خيانه من اطاعه الله على العلم بان
العلم وجوده وجود الحق ثم تصرف فيه بتعدي حده من حدود الله يعلم انه متعدي فيه فان الله
في هذا الحال هو عين الامانة في وجوده عند اهل الحجاب سواء علم ذلك شرعا وعقلا فقد خان الله
في تصرفه باعتراده التعدي ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وجلها الانسان انه كان ظلوما
جهولا وكذلك ممن خان الله في اهل الله وكل امرئ يبدك امرك الله فيه ان ترده اليه فلم تفعل فذلك
من خيانه الله والله يقول واليه يرجع الامر كله وأما خيانه من خان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو فيما اعطاه الله من الآداب ان تعامل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه المعاملة هي عين
ادائها اليه صلى الله عليه وسلم فاذا لم تتأدب معه فما أدبت امانته اليه فقد خنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما آمنتك الله عليه من ذلك ومن خيانتك رسول الله صلى الله عليه وسلم مأسألك فيه
من المودة في قرابته واهل بيته فانه واهل بيته على السواء في مودتنا فيهم فنكره اهل بيته فقد كرهه
فانه صلى الله عليه وسلم واحد من اهل البيت ولا يتبعض حب أهل البيت فان الحب ما يتعلق بالا اهل
لا بواحد بعينه فاجعل بالك واعرف قدر اهل البيت فمن خان اهل البيت فقد خان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن خان ماسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد خانته صلى الله عليه وسلم
في سنته ولقد اخبرني الثقة عندى بمكة قال كنت اكره ما تفعله الشرفاء بمكة في الناس فرأيت
في النوم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي معرضة عني فسلمت عليها وسألتها عن
اعراضها فقالت انك تقع في الشرفاء فقلت لها يا سيدتي الا ترى اني ما يفعلون بالناس فقالت
ليس هم بي فقلت لها من الآن وتبت فأقبلت علي واستيقظت

فلا تعدل بأهل البيت خلقا	فأهل البيت هم اهل السيادة
فبعضهم من الانسان خسر	حقيق وجهم عباده

ومن خيانتك رسول الله صلى الله عليه وسلم المفاضلة بين الانبياء سلام الله عليهم مع علمنا بأن الله
فضل بعضهم على بعض كما قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال تلك الرسل فضلنا

بعضهم على بعض فله سبحانه ان يفضل بين عباده بما شاء وليس لنا ذلك فاننا لانعلم ذلك الا باعلامه فان ذلك راجع الى ما في نفس الحق سبحانه منهم ولا يعلم احد ما في نفس الحق كما قال عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك انك أنت علام الغيوب ولا دخول هنا للمراتب الطاهرة والحكم وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفضل بين الانبياء وان يفضل صلى الله عليه وسلم عليهم الا باعلامه ايضا وعلى بنوس عليه السلام وغيره من فضل من غير اعلام الله فقد خان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعدى ما حذره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما خيانة الامانات فبئس ماؤها قوله صلى الله عليه وسلم لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم والخيانة ظلم فالحكمة امانة وخيانتها ان تعطيها غير اهلها وانت تعلم انه غير اهلها فرفع الله الحرج عن لا يعلم الا انه امره بأن يعرض لتحصيل العلم بالامر من فلا عذر له في التخطف عن ذلك فما خان فيه قبل حصول العلم وهو متعمد في حصول العلم ودعاه الوقت الى ذلك التصريف الخاص المسمى خيانة فانه غير مؤاخذ بتلك الخيانة ولا بالتفريط فانه في حال التعمد لتحصيل العلم والوقت حكم بما وقع به التصرف فن كان له هذا الذكرفانه تحصل له به العصمة من الخيانة وبطلعه على العلم بالاهلية في كل امانة بعناية هذا الذكرو الله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الأناء الذي في الشرع تتبعه

بأنه تتبعه فيما يشترعه

اني خصصت بسر ليس يعلمه

هو النبي رسول الله خيرتي

الباب الثالث وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما امره والا ليعبدوا الله مخلصين له الدين خفاء ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة شعر

وكيف يعلم من بالعلم نجوله

نعت بحق ولا خلق يفصله

دليل حق على علم نفسه

في الحالتين وبالايمان تقبله

وقتا ينزهه وقتا يشمله

الله يعلم اني لست اعلمه

اني علمت وجود الايقينه

على به حيرتي فيه فليس لنا

فليس الا الذي جاء الرسول به

فان تفكرت في القرآن تبصره

قال الله تعالى ألا الله الدين بالخالص هذا الذكرك على المشهد والمحدث فان الله ما خلق الجن والانس الا ليعبدوه ما على غير هذا خلق العالم وما يعلم احد عبادة الخلق لنفسه او لغير الله حتى يخلصها منه وقد علمنا صدق قوله في طلبه الاخلاص في العبادة فعلمنا انه لا بد ثم من نسبة فيها الى غير الله فلم نجد الا نحن فنحن اصحاب الدعوى فيما هو لله لانه ما من شيء الا وهو ساجد لله والسجود عبادة الا نحن ولذلك قال وكثير من الناس ولم يعلم كما علم في كل من ذكر من الانواع الا تراه تعالى ما ارسل رسولا الا باسان قومه فالرسالة لله والاداء للرسول عليه السلام بلسان القوم شعر

في وجودي وعلى من ينزل

في قلوب كلهم منزل

ليس في القرآن شيء بفضل

ثم لله المقام الاجزل

وله الحكم العظيم الفصل

علم القرآن كيف ينزل

انما ينزله الذكر به

ولكل منهم قسمته

فلنا منه المقام الاسهل

هو قول الله واللفظ لنا

ولكن الله قد ابان لنا ان هوية الحق سمع العبد وبصره وجميع قواه والعبد ما هو الا بشواء فما هو الا بالحق فظاهره صورة خلقية محدودة وباطنه هوية الحق غير محدودة بالصورة فهو من حيث الصورة

من جملة من يسبح بحمده وهو من حيث باطنه كذا كرنا فالحق يسبح نفسه واعطى المجموع معنى دقيقا غامضا لم يعطه كل واحد على الانفراد به واضيف الى الصورة ما اضيف من موافقة ومخالفة وطاعة ومعصية وبه قيل انه مكلف وبه بعث القسمة في الصلاة بينه وبين الله فيقول العبد كذا فيقول الله كذا ولا يكون عبد الاب بالمجموع فانظر ما حصل للحق من الثبوت لما وصف نفسه بأنه قوى العبد فما كان عبد الاب به كالم يكن الحق قواما الانسان اسم العبد ما انطلق الاعلى المجموع وقد علمنا الله من هو المجموع فيقول العبد الحمد لله رب العالمين والحق لسانه والحق سمعه فمن قال الحمد لله ومن سمع قوله الحمد لله فيقول الله اثني على عبدي ولكن بغير هذا اللسان القائل بل بهوية الحق مجردة عن الاضافة لهذا العبد في حال اضافتها اليه فلم يقل بالمجموع اثني على عبدي وما اثني عليه الا بكلامه فان الحمد لله رب العالمين كلام الله فبالمعنى المعلوم كانت العبارة عنه اثبت على نفسى بصورة عبدي حكى عبدي عنى من حيث صورته الظاهرة ما اثبت به على نفسى كذا كرنا في غير هذا الموضع ان الله قال على لسان عبده سبع الله لمن حمده وقال لنبينه صلى الله عليه وسلم فأجره حتى يسبح كلام الله وما سمع الاصوت المؤدى وهو الرسول ونحن نعلم ان كلام العالم كله ليس الا كلامه فان العالم كله انسان كبير كامل لحكمه حكم الانسان وهوية الحق باطن الانسان وقوامه التى كان بها عبدا فهوية الحق قوى العالم التى كان بها انسانا كبيرا عبدا مستجارا به تعالى

أكل قول في الوجود كلامه	سواء علينا نثره ونظامه
يعم به اسماع كل مكوث	ففيه اليه بدؤه وختامه
ولاسماع غير الذى كان قائلا	فندرج في الجهل - رمنه اكتمامه
قستره الفاظنا بحروفها	فثاقبه من ضوءه فذاك ظلامه
فما ظنكم بالنور ومنه اذا بدا	وقدم ملاء الحق الفسيح غمامه

لانه القائل أن يأتيهم الله في ظلال من الغمام ولما كان الامر على ما ذكرناه في نفسه طلب منا ان نخلص العبادة له لان بالعبادة نكون عبيدا وما نكون عبيدا الا بهويته فخلص العبودية وتخلصنا بها ان نقول له أنت هو بانيتك وانت هو في انانيتي فاثم الات فأت المسمى ربا وعبد ان لم يكن الامر كذا فما اخلصنا له عبادة فما طلب الاخلاص فيها الامن المجموع ولا يصح لها وجود ولا نسبة الابالمجموع لانه بالانفراد غنى عن العالمين وبالمجموع قال اقروا والله قرض احسننا فقيده بالا حسان وفسر لنا ما هو الاحسان وما فسرنا الاشهود المحدود المنصوب في القبلة فمعرفة الله بلسان الشارع المترجم عن الله غير معرفته بالنظر العقلي فلمعرفة بالله طريقان واعنى العلم بالله مشا وان شئت قلت ثلاث طرق الواحد علمنا به تعالى من حيث نظرنا الفكري وعلمنا به من حيث خطابه الشرعي وعلمنا به من حيث المجموع واننا نعلم اننا لا نعلمه كما به نفسه فهذا حصر المعرفة الحادثة بالله تعالى

فالحق عين العبد ليس سواء	والحق غير العبد لست تراه
فانظر رايه به على مجموع	لا تفردنه فتستريح جاه
هذا هو الحق الصريح فأخلصوا	لله منكم عبادة تلقاه

أى تلقاه تلك العبادة وان شئت قلت لله منه عبادة تلقاه فانك ما احدثتها الاب به فنه تخلصها له وانت محل الظهور فالصورة لك والعين هويته كما تقررنا في غير موضع ان الصور المعبر عنها بالعالم احكام اعيان الممكثات في وجود الحق ولهذا يقال ان العالم ما استفاد الوجود الامن الحق وهو الحسود وهذا القدر كاف في تخلص العبادة لله تعالى فيكون الحق العابد من وجه المعبود

من وجه بنسبتين مختلفتين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الرابع وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل الله ثم ذرهم الى هنا كان هجير شيئا الى
مدن رحمة الله وزاد بعضهم قوله تعالى في خوضهم يلعبون

الى الله من كوننا المهرب	واياته في رفعه ارغب
ذر الكل في خوضه يلعب	فليس لنا غيره مذهب
فانك ان جنته تقرب	وفيه الوري كله يرغب
ولما رأيت الذي يهيج	من الله فدرت بما اطلب

اعلم ايدينا الله والملك ان هذا الباب قريب من الذي قبله فان الله وصف نفسه بالتعجب والفضول
والفرح والتشبه واشباه هذه الصفات الخلقية ووصف نفسه بليس كمثل شئ يعني فيها وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى لخاصته منه امرنا الحق ان نقول الله ثم ذرهم أي نترك ضميرهم وهو
ضمير الجمع لا هو الذي هو ضمير الافراد فانا للفردي نخلص العبادة من الجمع فان الجمع اظهر القسمة
بين الله وبين عباده في العبادة وهي لله لاله كلف من حيث صورته وان كانت له من حيث جمعيته
بالله فهنا رخصت قدم الشيخ ابى مدين رضي الله عنه ولم يتعد وغيره يتم الاية فقال في خوضهم يلعبون
فوقف ابو مدين رضي الله عنه مع قوله واذا رأيت الدين يخوضون في آياتنا وكل ما في العالم آياته
فانهم ادلائل عليه فأعرض عنهم فامثل امر الله فأعرض ووقف غيره مع أمره ان يتركهم
في خوضهم يلعبون فامثلنا امر الله وتركناهم فكشف الغطاء عن ابصارنا علنا على التهود من
الخلاص اللاعب وما هو هذا الجمع الذي اظهره ضمير لفظه هم في قوله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
وقد تقدم انه ما ثم الا الاسماء الالهية فثبت الله بأسمائه وثبت التوحيد به وبه

فما ثم جمع ولا واحد	سوى الحق فانه ذر من امر
كما قال في خوضه لاعبا	لحكم القضاء وحكم القدر
فما ثم فيما ترى لا عيب	سوى من يصرف هذى الصور
قبصره وهو يلهو به	كباشا حين يقضي الوطر
هي الصولجان وميدانها	وجودي لتصرف هذى الاكر
تجول الخيول بميدانها	مراكب ارواحها في البشر
دهم في الركوب على ظهرها	وان سلوا فوق متن الخطر

فلم تقتلوههم ولكن الله قتلهم فهو القاتل وان لم يرد هذا الاسم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
فهو الراعي بالصورة المجدية وان لم يرد هذا الاسم ترميهم بحجارة من سجيل في صورة طير وان لم يرد
سرايل تقيمكم الحز وهو الواقي وان لم يرد

فهذا من الخوض فاعلم به	لعل من ذلك الخائض
وابرم وما أتت ابرسته	وكن ناقضا فهو الناقض
وقل للذي يجيب انقض به	فتحمدنوه ضحك يانا هض
فلم تقتلوههم ولكنه	هو القاتل الفارس الفارض

ليس يسمى اللعب باللعب على طريق الذم فان اللعب مفرحة النفس الا ان الحق جعل لهذا اللعب
مواطن فاذا تعدى العبد بلعبه تلك المواطن تعلق به الذم لا من كونه لعبا بل من كونه في ذلك

المؤمن طمأنينة تعلم ان الامور تختلف بالقصد وان اجتمعت في الصورة وقد بينا هذا المعنى فيما قبل
عليه الانسان في اصل خلقه من البخل والجبن والحرص والشرة وهي في العامة خلق مذمومة عرفا
فبين الحق لها مصارف تحمد فيه فلولا انها قابلة للحمد بالذات ما حدثت في المصارف الالهية التي
عين لها الحق واللعب منها وقد امرنا الحق ان نذكر الخائض بلعب في خوضه وقد امرنا بالصبر وتغيير
المنكر بالمعروف وهو ان نبين وجهه المعروف في المنكر فنزيل عنه اسم المنكر كما هو في نفس الامر
معروف فانه ما في الوجود من يقع عليه نعت النكرة فان كل شخص قد عينته شخصيته فأين النكور

فاذا فهمت مقالتي فافرح بها
اذ كان من فهم الذي قد قلته

فالقول قول الله في الخلق
من حكمة اذى الى حقوقي

هذا ما اتجه المقال فكيف يكون ما يتجه العمل فان الله ما امرنا الا ان نقول ونترك كل حزب بما
عنده فارحاما كفا في غير ذلك فقال قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون عن بصيرة فانهم بين ان يحمدوا
ذلك الخوض او يذمتوه عقدان جدوه فقد قلنا انه تعالى عند كل معتقد فان وجدوه في تصور
من تصوره لا يزول بزوال تصور من تصوره الى تصور آخر بل يكون له ايضا وجود في ذلك التصور
الآخر كما يتحول يوم القياس في التجلي من صورة الى صورة وما زالت عنه تلك الصورة التي تحول
عنها لان الذي كان معتقده فيها يراه فها هو الاكشف منه تعالى عن عين هذا الذي يدركها لا غير
فهم على بصيرة وان ذمتوه فهم الذين تحول في حقهم الى الصورة التي تحول اليها بعلامتهم فهم في ذمتهم
على بصيرة لانهم لذلك خلقهم كما تعبد كل مجتهد بما اذاه اليه اجتهاده وحرم عليه ان يعبد
باجتهاد غيره اذا كان من اهل الاجتهاد فالقلد مطلق فيما يجي به المجتهدون ويختار ما يشاء فله
الاتساع في الشرع وليس للمجتهد ذلك فانه مقيد بدليله وان اصاب الحق واخطأ كما هو نعت هذا
الخائض ان جد خوضه اودته فهو في الحالتين على بصيرة ولهذا امرنا الحق ان نتركهم في خوضهم
يلعبون ولولم يكن في هذا الذكر من الفائدة الاكون الله يتخلق لعباده في اعتقادهم فان الناظر
في الله خالق في نفسه بنظره ما يعتقده فمما عبيد الاله خلقه بنظره وقال له كن فكان ولهذا
امر الناس ان يعبدوا الله الذي جاء به الرسول ونطق به الكتاب فانك اذا عبدت ذلك الاله عبدت
ما لم تتخلق بل عبدت خالقك فأعطيت العباد حقه ما هو في العلم بالله لا يصح ان يكون علما الا عن
تقليد محال ان يكون عن دليل ولهذا منعنا عن التفكير في ذات الله ولم نمنع بل امرنا ان نفرد الرتبة
اليه فلا اله الا هو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واصبر لصلواتكم ربك فانك بأعيننا كان عليه
من اصحابنا محمد المراكشي براكش شعر

وكذا في اليهود عين شهودي
وهو منى مكان جبل الوريد
انه جبل عن قيود الحدود
يرى لم يقبل بفرض السجود
قال بالحق انه من وجودي

ليس قلب الوجود غير وجودي
فأنا القلب والمهيمن قلبي
لا تحذوه للذي قد سمعتم
من رآني فقموا دراه ومن لم
انما يفرض السجود على من

يريد قوله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه رأيت محمدا المراكشي براكش وكان
يكافئ في ليلاتها وكان هذا الجبره دائما فإرايته ضاق صدره من شيء قط وكانت الشدا تدنر عليه
فلا يتلقاها الا بالفرح والضحك فتفرج عنه في نظرنا وهو ينتقل من فرح الى فرح ومن سرور الى

سرور في كنت اقول له كيف نصبر على حلول هذه النوازل المكرهه طبعاً فيقول ما صبرت اولا
 فانتي في ذلك الصبر على الحكم الالهي مشاهدة العين فشغلني عن كل حكم في الالتقاء الابه فهو
 مجنى فايها اسأل فان النوازل به تنزل في رؤيتي واتم تزون حكم النازلة في صورتي وكل عند نظره ثم
 كان هذا الشخص من احفظ الناس على اوقات عباداته والله ما رأيت مثله بعده في هذا المقام وما
 تحسرا احد من اخواني على فراق حين فارقه الى هذه البلاد مثل تحسره على فراق وكان يقول لي
 والله لو لامشاهدة العين التي جيتني عن نفوذ الحكم الرباني لسافرت معك فوالله ما يغيب عني
 منك الا تحول صورة الحق الى صورة اخرى فاشهد غيباً ومحضراً وهذا ذوق عجيب كان كثير الادب
 كثير الكلام بكاد لا يصمت ابداً عن دلالة الناس على الله عز وجل فاذا قيل له في ذلك يقول انا اودى
 فربضتي في كلامي وأنت بالحسار في مجالسي والاصغاء الى ما نوره انا أنكم مع من يسمع ما أنكم لا
 مع من لا يسمع اعلم ان هذا الذكريعطى الثبوت مع الحكم الرباني لما فيه من المصلحة وان لم
 يشعر به العبد وجهه فهو في نفس الامر مصلحة كان الحكم ما كان وهذا هو مقام الاحسان الاقل
 الذي هو فوق الايمان فله الشهود الدائم في اختلاف الاحكام ولا بد من اختلافها لانه تعالى كل
 يوم في شأن فان كنت صاحب غرض وتحسر عرض وألم فاحبس نفسك عن الشكوى لغير من أملك
 بحكمه عليك كما فعل ايوب عليه السلام وهو الادب الالهي الذي علمه انبياء ورسله فانه ما أملك
 وحكمه عليك بخلاف غرضك وغرضه من جعل حكمه فيك الالتسأله في دفع ذلك عنك بما جعل
 فيك من العرض الذي بسببه تألمت فمن لم يشك الى الله مع الاحساس بالبلاء وعدم موافقة الغرض
 فقد قاوم القهر الالهي جاع أبو يزيد البسطامي فبكاف قيل له في ذلك فقال انما جوعني لابيكي فالادب
 كل الادب في الشكوى الى الله في رفعه لالي غيره ويبقى عليه اسم الصبر كما قال تعالى في رسوله ايوب
 عليه السلام انا وجدناه صابراً في وقت الاضطراب والركون الى الاسباب فلم يضره ولا ركن الى شيء
 غير الله الا اليأس الى سبب من الاسباب فانه لا بد طبعاً عند الاحساس من الاضطراب وتغير المراج
 ولذلك لطح الحلاج وجهه بالدم حين قطعت اطرافه لئلا يظهر الى عين العائنة تغير مزاجه غيرته منه
 على المقام لمعرفته بهذا كله وهو القائل في وقت هذه الحال ما قد لي عضواً ومفصل الا في حكم
 ذكره بخلاف الآلام النفسية اذاوردت الامور التي من شأنها ان تتألم النفوس عند ورودها فقد
 يتلقاها بعض عباد الله ولا يثر لها فيه على ظاهره والامور المؤلمة حساً اذا أحس بها تحرك
 لها طبعاً اما الى الله في ازالته كما يوجب وذو النون عليهما السلام الا ان شغله عنها أمر يزيل
 احساسها وما الى من ليس بيده من الامر شيء كالاعتاد في العموم وتلك حالة اكثر العالم عباد
 الاسباب وبها يسترا الاكابر من عباد الله عن ان يشار اليهم فاصبر لحكم ربك المأمور به فذلك
 هو الثبوت مع الله عند نفوذ الحكم الالهي فيه أي حكم كان من بلاء وعافية فان الفرح ينيل الغرض
 يزيل صاحبه عن الثبوت اكثر من زوال صاحب البلاء فان حركة الفرح تدش وتكثر اضطراب
 صاحبه الا أن يكون له قوة حال اكثر من وارف الفرح وأما الهم والغم فانه أقرب الى الثبوت
 والسكون لمن حكم عليه به من فرح الواصل الى غرضه فهو ذكريم الخير والشر معا وهم احوال
 والاحوال هي الحاكمة أبداً والمحكوم عليه لا بد أن يكون تحت قهر الحاكم لنفوذ حكمه فيه وهو الذي
 جعله يضطرب لان مطلوب الانسان بالطبع الخروج من الضيق الى الانفساح والسعة الضياء المشرق
 لما راه من ظلمة الطبع وضيقه فلا يصبر على القهر فتقبل له اثبت للحكم فانك لا تخلو عن نفوذ حكم
 فيك اما بما يسوءك أو بما يسرك فان ساء لك فتجرك اليأس في رفعه عنك وان سرك فتجرك اليأس في ابقائه
 عليك والشكر على ذلك فيزيدك ما يتضاعف به سرورك ولا يضعف فأنت راجع على كل حال وما امرناك
 بالصبر الا ليكون الصبر عبادة واجبة فتجزي جزءاً من ادى الواجب فتكون عبداً مضطراً مثناً عليك

بالمبرور والرضا ولو تركنا على التغيير وصيرت لكنت عبداً مختاراً أي إذا اختار ولم تذق طعمها
 ليس يدنا عليك فإن المختار يولينا على نفسه إذا شاء وبغير لنا إذا شاء ويجهلنا إذا شاء فخن في الاختيار
 بحكمه وفي الاضطرار كما يكون عليه فانظر الى رحمة الله بك حيث امرنا بالصبر لحكم ربك ثم زاد فانك
 باعيننا أي ما حكمنا عليك الا بما هو الاصل لك عندنا سواء سرتك ام سالتك هذا قصده بقوله فانك باعيننا
 أي ما أنت بحيث تجهله او تنساه **وهو** أي عبد شئت بعد هذا فانت لما قصدت والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل

*(الباب السادس وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين
 ومكروا ومكروا ومكروا ومكروا لا يشعرون شعر

ان الله في الخلائق مكرا وهو منهم وليس يدريه الا بنساجة ذلة وخضوع وشهود ترى الحقائق فيه ووجود ترى الكوائف فيه	وهو عنهم مغيب ليس يدري من اقام الصلاة شفعاً وورا تتوالى عليه فيها وتترى طالعات عليه شمسا وبدر يهب العلم منه سرا وجهرا
---	---

قال الله عز وجل لا يعلمون وقال ومكروا مكرا وهم لا يشعرون فاذا شعر
 بالمكر زال كونه مكرا الا في حال واحد وذلك اذا شعر بمكر الله في امر اقامه فيه واقام عليه فاقامته
 عليه بعد العلم انه من مكر الله مكر من الله مثل قوله واضل الله على علم وهذا القدر يفارق علم الغيب
 فان علم الغيب اذا علمه لم يكن غيبا عنده فزال عنه في حقه اسم الغيب ولم يزل عن هذا الذي اقام
 على الامر الذي كان يشعر به انه مكر من الله اسم المكر به في اقامته على ذلك الامر في حقه والا
 فالسنة على السوا لولا هذا الفارق الدقيق ومن المكر الا لله ما يقصده به ضرر العبد ومنه
 ما لا يقصده به ضرر العبد وانما يكون الحكمة اخرى يكون فيها سعادة العبد فانه لولا المكر الخفي
 لما صح تكليف ولا طلب جزاء فانه من مكر الله المجود في المكور به تكليف الله اياه بالاعمال والسمع
 والطاعة فيما كلفه به والامر يعطى في نفسه ان الاعمال خلق الله في العبد وان الله لا يكلف نفسه
 وليس العامل الا هو وهذا قد شعر به بعض الناس واقاموا على العمل وثابر واعليه اعنى عمل الخيرات
 ومن **مكر** الله قسم الصلاة بينه وبين عبده نصفين والكل له فن اذا هاب بالقسم فقد شفع صلاته
 ومن اذا هاب بقوله اليه يرجع الامر كله اذا هاب وترى اخو ذي الصلاة شفعها والخاصع في صلاته ومن
 اذا هاب وترى على علم لا يتعطف بالخشوع في نفسه وان ظهر على ظاهره فان ذلك حكمه حكم ظهور العمل
 منه والله العامل لا هو قال تعالى والله خلقكم وما تعتصمون وأما من يرى مكر الله ليس غير مكرهم
 وهم الذين يخادعون الله وهو خادعهم بعين اعتقادهم انهم يخادعون الله فيما يخادعون الله الا جاهل
 بالله غاية الجهل أو عارف بالله غاية المعرفة التي لا يمكن أن يكون للحديث انهم فاما الجاهل في ذلك
 فمعلوم وأما المعرفة في ذلك فكما قال عمر رضي الله عنه من خدعنا في الله لنخدعنا له وفائدة هذا انه
 يعلم من الخادع انه يخدعه فيخدع له ولا يعلم انه الخدع له وهو المتبالي الذي يظن فيه انه ابله وليس بابله
 فاذا علم العارف انه لا واهب ولا قابل الا الله ومع هذا يستعبد منه **مكر** الله كما تفرق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالله من الله تعالى لارادة الله أي لارادة الله فانه ما وضع في العالم حكما الا يستعمل
 في محكوم عليه ولو لم يرد استعماله لكان عبنا ولو لم يوجد من يستعمل فيه ذلك الحكم ومن يعمل به
 لكان أيضا عبنا فالعامل به على بصيرة اولى من العامل به على غير بصيرة فلا يستوى الذين يعملون
 والذين لا يعملون وان الله قد مشى لمن زعم انه يخدع الله خداعه **وهو** هنا فيكون في حق طائفة

من مكراهم بهم ويكون في حق طائفة أخرى من عناية الله بهم مثل قوله افعل ما شئت فقد غفرت لك
 أي سترت نفسي عنك من اجلك فلانوا أخذوا اذا أخذت غيرك بذلك المسبق لك عندي من العناية
 فقد تم المغفرة للذنوب قبل وقوع الذنب وهو قوله وماتاً خرقياً في الذنب مغفورا أي مستورا بحجاب
 بينه وبين من يقع منه فلا يؤثر فيه حكمه لاجل ذلك السر وما سمي الله المكراستدراجا لالتنقله
 في المراتب من درج الى درج ولولا ذلك الانتقال لما تصف به أهل الله فانه باتقاه يوم المقامات
 والمراتب وهي بين محمود ومذموم ولولا ذلك ما وصف الله نفسه بانه ~~مكروا~~ الاستدراج ولذلك
 يتصف به أهل الله فيجنادعون ويتخذعون ورد خيران بعض العباد بوقفة الله في السؤال يوم القيامة
 فيعترف بيريديه انه عمل من الخير ما لم يعمل وهو كاذب في ذلك فيتجاهل له به حتى يقول ذلك القائل
 ان الله قد مثنى عليه ما كذب به عنده فإمر به الى الجنة فتقول الملائكة يا رب انه كذب فيقول
 الله قد علمت ذلك ولكني استحييت أن اكذب شيئا فهذا من انخداع الله له فأدخل الله اولى بالتجاوز
 عن عباد الله اذا عاملوهم بمثل هذه المعاملة ونحن ممن نتحقق به غاية التحقيق وهو أعظم بكارم
 الاخلاق الالهية فمن يقدر على الاعتيان ولا يظهر للغايب ان الله قد تمكن من حكم نفسه غاية
 التمكن لان طبع النفس يطلب أن يعرف الخير منها ولا خير مثل الاعتيان فانه نظير الحلم مع القدرة
 في نفس الامر وهو يظهر للجاني انه يحزن عن مؤاخذته وهو ما ترك مؤاخذته الاحمالا بعجزا وذلك
 لا بصدر الامن قوى على حكم طبعه ونفسه والله ذو القوة المتبى بحمله ان عرف والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل

* (الباب السابع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان ينزله قوله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى) * شعر

ألم تعلم بأن الله منا	أنا وأوجود أنا شريد
فـلـمـنـا الحياء فلا يرانا	بحيث نهى ونحس له شهود
وذا من اعجب الاشياء عندي	فأمرنا وبذل ما يريد
يقول لي استقم ويريد مني	مخالفة يؤبدها الوجود
فيا قوم اسمعوا ما قلت فيمن	هو المولى ونحن له عبيد
يريد الامر لا المأمور فأنظر	الى حكم يشيب له الوايد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء أما قال الله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى
 وعرف بذلك عباده لا اختلاف أهل النظر في ذلك بين الطرفين اننا واننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا اننا
 كل حال يعلم ان الله يراه من هذا التعريف فاعرفهم الالبزمو الحياء منه تعالى في تعدى حدوده
 فمن كان ذكره هذا الدكر فان الله يتجلى له في هذه الدار تجليه لجبل موسى عليه السلام ولكن
 لا يجعله ذلك كاسبب ذلك الدؤوب على هذا الدكر فانه يورث العبد قوة وتلك القوة من كون الدكر
 لا يراد به كراهة الله والله جالس من يذكره وان لم يشعر به فأول ما يفتح الله لكل ذا كراهة نفسه معرفة من
 يذكر الله به فلا يرى الدكر منه الله الالهوية الحق ثم في سمعه ذكره كذلك يشهد انه لا يسمع ذكر الله
 منه الا الله فاذا رأى نفسه حقا كله حينئذ يقع له التحلي الذي وقع لجبل موسى ولموسى فلا يتدلى
 ولا يهتق وان فنى فانما يفنيه جمال ذلك المشهود فان الله جبل ويجب الجمال لا بد أن يكسوا الله
 باطن هذا العبد من الجمال بحيث انه لا يتحلى له الاحبال الماظهر فيه من الجمال الخاص المتبدى الذي
 لا يمكن أن يظهر ذلك الجمال الا في هذا المحل الخاص فانه لكل مثل جمال يحبه لا يكون لغيره
 ولا ينظر الله الى العالم الا بعد أن يحبه ويسويه حتى يكون قوله لما يرد به عليه في تجليه على قدر
 جمال استعداده فيكسوه ذلك التحلي جمالا الى جمال ولا يزال في جمال جديد في كل تجل كما لا يزال

في خلق جديد في نفسه فله القول دائماً في باطنه وظاهره لمن كشف الله عن بصيرته غطاء عما
واعلم ان الحدود الموضوعية في العالم اعني الحدود المشروعة التي امرنا الحق أن لا نتعدأها ثم شرع لنا
حدود اتقام علينا اذا تعديناها **كل ذلك** لتعرف ان الامر حد كله فينا وفيه دنيا وآخرة لان
الحدود يقع التميز بالتمييز **يكون العلم** فلو لا الفرقان لما تميزت عين من عين ولا كان ثم علم بشيء
أصلاً وقد تميز لنا ربنا وعنا كما تميزنا له وبه وعنه فعرفنا من نحن ومن هو فان علينا حالاً يقول ذلك
الحال بلسانه أنا من أهوى ومن أهوى أنا فيكفيه من قوة اثر الحدود ان فرق بين أنا وبين من
أهوى ولو انه يهوى نفسه خاله يهوى كونه يهوى وهو الفاعل ما هو عين حالته يهوى وهو المفعول
فبينت الحدود الاحوال كما بينت الاعيان وهذا اعظم ما نصل اليه العبارة في أحدية العين ولم يقدر
على ان يوحدها لولا ذلك بمكن أصلاً وفي باب العلم بالله اوصل ما يكون الامر وأعظم في الاحدية
أن يكون وجود العالم عين وجود الحق لا غيره ومعلوم اختلاف صور العالم واختلاف الاسماء
الالهية ولا معنى للاختلاف الواقع الا العلم بأنه لولا الحدود لما كان التميز وان كان الوجود عنا
واحدة وهو الوجود الحق فالوجودات والمعقولات مختلفة ولقد لعن الله على لسان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غير منار الارض وهو الحدود لان التشابه اذا غمض جداً وقع الحيرة وخفي
الحد فيه فان شخصيات النوع الواحد الاخير متمثلة بالحد متميزة بالشخص
فلا بد من فارق في التماثل بالحد بغنيك ان جعلته مثله لا عينه
فالحد يصعب ما في العلم اجمعه * والحد يصعب التحديد في النظر
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثامن وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور) * شعر

فاختصني الرحمن بالحرركات
جمعيتي فيه وعين شتاتي
وعلمت شأني فيه بعد وفاتي
والعلم اكمل فيه في الدرجات
كان الوجود به بتغير صفات
فشهدتها بالكشف عين سماتي
فسعيت في الانوار طول حياتي
وقلوبنا اسعيت في الظلمات
مادامت الدنيا وبعد عماتي
الا هنا في الذي هو نواتي
لازلة الاحكام في الدركات
في التشاة الاخرى ولم أرياني
فعلت منه خلافتي بالذات
عنه ويعلم ذلك كل مؤات

لولا الولاية كنت في الظلمات
نخرجت منها بتغي النور الذي
ورأيت محيى الذي اسمي له
ورأيت في الانسان كل فضيلة
فتممت للايمان علماً بالذي
وبدت لي الاسماء خلف حجابيه
ان العناية اشرفت انوارها
لولا وجود النور في ابصارنا
فالله اكبر والكبير يداني
ان الخلافة لا يكون كمالها
في زول في الجنات نصف وجودها
لما رأيت عموم رحمة ذاته
أمر مزبل حكمها من خلقه
فأنا المبرز في كمال خلافتي

اعلم ايها الله وايالابروح القدس ان الكشف يختص بهذا الذ كرأ تطلع منه ذو قاعلى **يكون**
المؤمنين بعضهم اولياء بعض والمؤمن اسم الله تعالى والمؤمن اسم للانسان وقد دعيت في الولاية بين
المؤمنين فهو ولي الذين آمنوا باخراجه اياهم من الظلمات الى النور وليس الا خراجه من العلم بهم

الى العلم بالله فانه يقول من عرف نفسه عرف ربه فيعلم انه الحق فيخرج العارف المؤمن الحق بولايته
التي اعطاه الله من ظلمة الغيب الى نور الشهود فيشهد ما كان غيبا له فيعطيه كونه مشهودا ولم يكن له
هذا الحكم هذا الشخص قبل هذا فهذا العبد قول بهذا القدر من ~~هكون~~ الحق له اسم المؤمن
كما تولى الحق عبده من كونه مؤمنا وكون الشخص مؤناسيب في ارجاه من الظلمات الى النور
وذلك نصرته المؤمنين من عباده فالؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا وهذا من
باب الاشارة الى حكم الاسماء فيشدها ونشدته منه قال الله تعالى ان تنصروا الله ينصركم
من حيث هو المؤمن ونحن المؤمنون

فلنا منه التولى * وله منى ذلك	واذا لم يكن الام * ركها فالكل هالك
أنا مال الله فاحفظ	يا الهي عين مالك
فأنا حفظت فقرى	وهو مالى من هنالك

ما في قوله مالى هو معنى الذى فاعلم بالولى ان ظلمة الامكان اشد الظلمات فانها عين الجهل المحض فاذا
تولى الله عبده اخرجته من ظلمة هذا الجهل الذى هو الامكان وليس الاظلمة لنفسه معرى عن نظره
للذى تولىه فيخرجه بهذا التولى من ظلمة امكانه الى نور وجوب وجوده وهو المنعوت بالوجوب
فاخرجه منه لنفسه وفتح بين الوجوب الذى حكمه الله وبين حكم الوجوب الذى لنا بالتقيد به
فوجوبه تعالى لنفسه ووجوبنا به شعر

فاشتركا في الوجوب	واقتربنا في القيد
حين خزننا بالوجود	ما لنا من الحدود
فنسميه الها	واختصنا بالبعد
فهو لى اشرف وسم	وأنا منه بعيد
ومشى بهذا الامرى	في قريب وبعيد
فأنا اجد ربي	حين ادعى بالبعد
وعلمنا ذلك حقا	في مغيب وشهود
ثم لو اجد هذا	ما تمشى في بخودى
ولذا انزلت بدرى	بنازل السعود
ورأيت عين ذاتى	في هبوط وصعود
فأنا من اجل هذا	اتسمى بالبعد
فأنا ان كنت شيئا	عقلنا عقل الوليد

فولاية العبد ربه وولاية الرب عبده في قوله ان تنصروا الله ينصركم وبين الولايتين فرق دقيق فجعل
تعالى نصره جزاء وجعل مرتبة الانشاء اليك كاقامة ملك في العلم بك على العلم به وذلك لتعلم من اين علمك
فتعلم علمك كيف كان لانه قال وتلبوا نكم حتى نعلم وقد ذكرنا في كتاب المشاهدة القدسية انه
قال لى أنت الاصل وأنا الفرع على وجوده منها علمه بنا من الامنة فانظر فان هنا سر اعام ضاجدا وهو
عند اكثر النظائر منه لا منا وقعهم في ذلك حدوثنا والكشف يعطى ما ذكرناه وهو الحق الذى لا يسعنا
جهله ولما سألنى عن هذه اللفظة مفتي الجاز ابو عبد الله محمد بن ابي الصيف اليمى نزيل مكة ذكرت
له ان علمنا به فرع عن علمنا بنا اذ نحن عين الدليل بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه

عرف به كان وجودنا فرع عن وجوده ووجوده أصل فهو أصل في وجودنا فرع عن علمنا به وهو من مدلول هذه اللفظة فسر بذلك واستهج رحمة الله وهذا الوجه الآخر من مدلولها أيضا وهو أعلى ولكن ماذا كرمنا له ورحمة الله في ذلك المجلس لانه ما يحتمله ولا يقدر بشكره وما ثم ذلك الايمان القوى عنده ولا العلم ولا النظر السليم فكان يحارفا برزنا له من الوجود ما يلائم مزاج عقله وهو صحيح فانه ما ثم وجه الا وهو صحيح في الحق وليس الفضل الا العنور على ذلك قاله ولي المؤمنين والمؤمن ولي الله سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصيل من اواباء الله فقال صلى الله عليه وسلم الذين اذاراوا ذكرا لله فذكروا علم وشهد برؤيتنا اياهم فجعلهم اولياء الله كما جاء عن الله انه ولي الذين آمنوا فالؤمن اعطى الامان منه في نفس الحق أن يضيف اليه ما لا يستحق جلاله أن يوصف به مما ذكر تعالى ان ذلك ليس له بصفة كالذلة والافتقار وهذه ارفع درجات وصف العبد بأنه مؤمن فان المؤمن ايضا من يعطى الامانة نفوس العالم بايصال حقوقهم اليهم فهم في امان منه من تعدي به فيها ومتى لم يكن كذلك فليس بمؤمن فالولاية مشتركة بين الله وبين المؤمنين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين

(الباب التاسع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان نزله وما اهتم من شيء فهو يحمله) شعر

الا انما الاتفاق من حاضرة النفق	فان له باين في كل ما خلق
فياق اليه الرزق من باب غيبه	وليس لذل الباب باب قينطبق
فما زال مفتوحا على كل حالة	لان اسمه الفتح ما عنده غلق
اذا اتفق الانسان فانه مخلف	فلا تأسن فالوقت بالوقت متسق
وان اغلق الانسان باب عطائه	يواليه رب الجود جودا ان اتفق
وان غلق الانسان باب هباته	فذلك اغلاق الاله اذا انطلق
ويغلقه ان شاء فالامر امره	كاجاء في القرآن في سورة العلق
اذا عدت بالرحن في كل حالة	تعود بما قد جاء في سورة الفلق
وفي سورة الناس التي جاء ذكرها	الى جنبها تتلى كما عاذ من سبق
وان عدت عذابا رب ان كنت مؤمنا	بما جاء في القرآن فانظر تعد بحق
فما ذكر التعويد الا برسنا	فكن تابعا لا تتبع غير من صدق

قال الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى أن رآه استغنى فيغلق عليه باب العطاء لما جعل في قلبه من خوف الفقر ان اعطى فيعطى في غناه في عين فقره فان هو اعطى ما به استغنى افتقر فاحتقر فلا يزال الغنى خائفا ولا يزال الفقر طالبا فالرجاء للفقر فانه يأمل الغنى والخوف للفقى فانه يخاف الفقر فما انتقم من شيء فان الله يخلفه بهويته فيخلفه بفتح الياء فانه ما ينطق حتى يشهد العوض وهو قولهم من ايقن بالخلف جاد بالعطية فيما ينطق أحد الا عن ظهر غنا لان العبد فقير بالذات غنى بالعرض وكان الاولى أن يكون غنيا بالذات لانه المصرف لمن يتصرف فيه كمال فانه المصرف فيمن يتصرف فيه فهو مصرفه لانه لا يتعدى فيه عمله وعلمه ما كان الامن معلومه فما تصرف فيه الا بما اعطاه من ذاته فمن حكمك في نفسه فهو الحاكم في تحكمك فيه فانهم شعر

لقد جاد الاله على وجودي	بما اخفاه عن خلق كثير
من العلم الذي ما فيه ريب	ولاشك لذي القطن الخبير

واعلم انه لا يقبل الاتفاق الا المحذور فان الاتفاق اهللاك ولا يهلك الا المحدث وكل شيء حال في الاوجه فن اهلك شيئا فقد فقدته واذا فقدته لم يجده واذا لم يجده وجد الله عنده فهو يخلفه وكما عاد الى

الضمر على الشيء من يخلفه ولا يخلف الا مثله لا عينه فليس هو هو واذا لم يكن هو هو ولا بد من الخلف
فيخلفه الله وجوده وهو قوله ووجد الله عنده فثبت نفى الاسباب هناك يوجد الله واذا مسك
الضرفي الجرضل من تدعون الاياه ومعنى ضل منكم تلف فلم تجدوه وما وجدتم عند فقدوه الا الله
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه رب في سفره أنت صاحب في السفر والخليفة في الاهل
فما جعله خليفة في أهله الا عند فقدهم ايام فينوب الله عن كمال شيء أي يقوم فيهم مقام ذلك الشيء
بهويته ولهذا قال فهو يخلفه فاي سبب يكون للمنق بعد الانفاق يستد مسد ما انفق من أمر ظاهر
أو باطن حتى اليقين والاستغناء عن الامر الذي كان يصل اليه بذلك الذي انفق في عين تحصيله
لذلك الشيء فهو مجعول من هوية الحق وهوية الحق والهوى عند الطائفة اتم الاذكار وأرفعها
وأعظمها وهو ذكر خواص الخواص وليس بعده ذكر أتم منه فيكون ما يعطيه الهوى في اعطائه أعظم
من اعطاء اسم من الاسماء الالهية حتى من الاسم فان الاسم الله دلالة على الرتبة والهوية دلالة
على العين لا تدل على امر آخر غير الذات ولهذا يرجع اليها محلول لفظة الله فانك تزيل الالف واللامين
على الطريقة المعروفة عند أهل الله فيسبى فان جعلته سببا للعقل الخلق به مكنت الضمة فقلت هو فثبت
بواو العلة وفيها راحة الغنا عن العالمين والعلة مالها هذا المقام من أجل طلبها المعسول كما يطلبها
المعسول فخرت بالفتح تحقيقا من ثقل العلية فقبل هو فدل على عين غائبة عن أن يحصرها علم مخلوق
فلا يزال غيبا عند كل من يزعم انه عالم به حتى عن الاسماء الالهية فتغلها بما وضعت له من المعاني فجعل
الرزاق همة متعلقة بالرزق والمقيم بالتقويت والعالم بالعالم والحي بالحياة وكل اسم بما وضع له وما دل
عليه من الحكم فالاسماء موضوعة وضعها المكثات في حال ثبوتها وعدمها فالاسماء احكامها
والهوية تقوم للمكثات بهذه الاحكام فاليه وهو الهوى يرجع الامر كله والى الهوى الا الى الله تفسير
الامور كلها وما ذكر الا الهوى بالتصريح والله ما ذكر اسماء غيره فافهم والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

(*) الباب العاشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله أسأصرف عن آيات الذين يتكبرون
في الارض بغير الحق

سأصرف عن براهين الوجود فلما أن زهت فخرنا وعجبا حرمناها المعلوم فلم تنلها	قلوبنا لم تنل رتب السجود على أهل المشاهد والشهود كما قد نالها أهل القصدود
--	---

فاعلم ايدينا الله وايالك ان الكبرياء ليس الا الله فمن تكبر من الخلق بغير الحق فما هو كبير في نفس الامر وانما
هي دعوى حال لا وجود له في عين المتدعي فان كان له وجود تكون الدعوى صحيحة فليس المتدعي عند
ذلك الا الحق والحق له الكبرياء وما سمي المحل متكبرا لا لكون الدعوى ما ظهرت الا في محل ماله الكبرياء
وادعاه بحق فكان لسان المتدعي عين الحق كما جاء كان الله سمعه وبصره واعلم ان الله ما صرف أحدا
عن الآيات الا وقد صرفه عن العلم بالامر على ما هو عليه الامر والشأن والآيات التي صرف هذا
العبد عنها هي عين الآيات التي أراها لمن ارأها في الاتفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الذي
يتكبر به من يتكبر فمن تكبر في الارض دون السماء بغير الحق فهو اجهل الجاهلين لانه وضع الكبرياء في غير
موضعه اذ من شرطه امر ان الواحد الحق الذي يقبله الخلق والشأن العلوق في تكبر في الارض بالحق
وهو الحق الذي يقبله الخلق وله العلوق بالذات والسموات يصرف الله عنه الآيات فريه اياها تشرى
لهذا المحل فاذا رآها تبين له عين الحق فانه ما رآها الا بالحق وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما خلقناهما
الا بالحق وامرنا أن نعطي كل ذي حق حقه وما أم الا ذو حق وحقه انما هو الحافظة وهنالك تكتة

خفية فان الله له على عباده حق يطلب منهم وقد ورد في الصحيح ان حق الله أحق بالقضاء من حق
المخلوق لان نسبة الحق الى الله اتم وأصح من نسبة الحق الى المخلوق لان نسبة الحق بالحق ذاتية
ماهي بالجعل ونسبة الحق الى المخلوق بالجعل ولكنه جعله لا يصح انفسكا كدعائه فالسعيد من عرف
الحقوق وأهلها فاذا هاءا الشئ من لم يعرف الحقوق ولا عرف أهلها والذي بين السعيد والشقي
من عرف الحقوق وأهلها وظلمهم وظلمها فذلك الطائفة هم في ظلمات لا يصرون والطرف الآخر هم
الصم البكم العمى الذين لا يرجعون عند ما يصرون ولا يعقلون عند ما يسمعون ولا يصيبون عند
ما يتكلمون فاولئك الدين ما ظلمهم الله ولكن كانوا هم الظالمين فانهم ظلموا الحقوق وأهلها فان لهم
قلوباً يعقلون ويفقهون بها وان لهم أعيناً يصرون بها وان لهم أذاناً يسمعون بها فانزلوا نفوسهم منزلة
الانعام بل هم اضل سبيلا لان الانعام ما جعل الله لهم هذه القوى التي توجب لصاحب البصر أن يعتبر
ولصاحب الاذن أن يسمع ولصاحب القلب أن يعقل فهم الذين يتفكرون في خلق السموات
والارض فيعطيهم التفكر مما سمعوا وابصروا وتقلب الاحوال عليهم أن يقولوا ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانه فسبحوه ان جعلوه منزها عن ايجاب العلة عليه في خلقه لانه اذن خلقه الحكمة
فكان تلك الحكمة اوجبت الخلق عليه وما تم موجب عليه الا ما يوجب به نفسه على نفسه خلقه
امتنا ما منه لصدق وعده لا غير وتم التعريف بقوله فقنا عذاب النار وليست الا الطبيعية في هذه الدار
فانما يحمل الانفعال لانها للعقل بمنزلة الاتي للذكر ففيها يظهر التكوين اعني تكوين كل ماسوى الله
وهي أمر معقول فلما رأى من رأى قوة سلطانها وما علم ان قوة سلطانها انما هو في قبولها لما يكونه
الحق فيها انصبوا التكوين لها و اضافوه اليها ونسوا الحق بها فأنساهم انفسهم اذ صرفهم عن آيات
نفوسهم وهو قوله سأصرف عن آيات الذين وصفهم الحق وانقسم الخلق الى قسمين قسم الى الحق الصرف
وقسم الى الطبيعة الصرف فظهر بينهما برزخ ظهر فيه عالم ما هو ولا واحد من هذين القسمين فرأى
ما يستحقه الحق فاعطاه حقه ولو لم يعطه فهو له ورأى ما تستحقه الطبيعة فاعطاها حقه ولو لم يعطها
فهو لها فان الطبيعة ليست بمعجولة بل هي لذاتها في العقل لافي العين كما هو الحق لذاته في العقل
والعين فان اجتمع الحق والطبيعة في العقل فقد افرق الحق عن العقل وتميز في العين فان الحق له الوجود
العيق والعقل والطبيعة لها الوجود العقلي مالها وجود عيني وذلك ليكون الحكم في الخلق بين
الوجود والعدم فيقبل العدم من حيث الطبيعة ويقبل الوجود من جانب الحق فلهذا يتصف كل
ماسوى الله بقبول العدم والوجود فكان الحكم فيه للعدم كما كان الحكم فيه للوجود ولو لم
يكن الامر على ما ذكرناه لاستحال على المخلوق قبول العدم في وجوده او قبول الوجود في عدمه
فهكذا ينبغي أن نعرف الحقائق ولا سبيل اليها الا بعدم الصرف عن الآيات وانظر الى ما حرم الله
من تكبر في الارض بغير الحق وهذا من العلم الذي أتجه هذا الذكر لصاحبه وامثاله والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل فالطبيعة القبول والحق الوهب والتأثير فهي الام العالوية الكبرى للعالم
الذي لا يرى العالم الا آثارها لا عينها كما انه لا يرى من الحق أيضا الا آثاره لا عينه فان الابصار
لا تدركه والرؤية ليست الا بهما فهو المجهول الذي لا يعلم سواه وهو المعلوم الذي لا يمكن لاحد
الجهل به وان لم يعلم ما هو

لاح لنا في الوجود خلق
والطبع طبع والحق حق
فكل خلق تراه وفق

فبين حق وبين طبع
ليس بحق ولا يطبع
والخلق كالوفا ان نظرتا

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الاحد عشر وخمسة في معرفة حال قلب كان منزله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا ما اتقوا الله ويعلمكم الله شعر

ومن يتق الله يجعل له في علم منه ضلال الهدى ويظهر في شرقه غاربا ويصبح في كل علم له فكان افتق الهدى راتقا ليقسمه بين ابناءه وتبصره في مناجاته فينشئها مثله نشأة ويتخزن في ارضها قوتها	كما قال من عنده فارقا ونور الهدى هاديا سابقا ويطلع في غربه شارقا على كل شخص به فاتقا وكان لرتق الهدى فاتقا فبقوبه جبلا حلقا اذا قام فيها به ناطقا يكون بها في الوري خالقا فتعلمه خالقا را زقا
---	---

اعلم ايذا الله واياك بروج القدس ان المتقى بمجرت تقواه حصل في الفرقان اذ لم يفرق ما اتقى شعر

فالامر ما بين محمود ومذموم فكن وقايتيه في كل مكروه واجعله في كل محبوب وقايتكم منزه الحق لا يدري بذلك ولا فن ينزله عنه يشبهه	والامر ما بين محبوب ومكروه يكن وقايتكم في كل مألوه وكن به بين تنزيه وتشبيه مشبه الحق لا يدري وادريه به فهذا الذي قد قلته فيه
---	--

وذلك ان الانسان لا يخلو اما ان يجعل معبوده مثلا او ضدا او خلافا وعلى كل وجه فقد فرق بين الله وبين العالم فهذا الفرقان الذي تعطيه التقوى لا بد ان يكون فرقا خاصا وليس سوى الفرقان الذي يكون في عين القرآن فان القرآن يتضمن الفرقان بذاته وانما نسب الجعل الى هذا الفرقان لان التقوى اتجته فاما ان يكون جعله ظهورا لمن اتقاء مع كونه لم يرل موجود العين قبل ظهوره او يكون جعله خلقه فيه بعد ان لم يكن وما هو الا الظهور دون الخلق فانه اعقبه بقوله ويكفر عنكم اى يستر والمستر ضد الظهور فلا يخلو العبد في تقواه ربه اما ان يجعل نفسه وقاية له عن كل مذموم ينسب اليه او يجعل ربه وقاية له عن كل شدة لا يطبق حلها الا به وهو لا حول ولا قوة الا بالله وهو قوله اياك نستعين فتق به شدايد الامور التي هي محبوبة لله مكروهة طبعيا كما تجعل نفسك وقاية له تنقي بها عنه كل مذموم شرعا محمود محبوب طبعيا فينتج لك كونه وقاية لك علم كل شدة فتجلى لك اسماءه الالهية كلها بتفاضلها وانواعها وهذا من الفرقان وينتج لك كونك وقاية له كل مذموم ومكروه وتجلي لك اسماءه الالهية كلها بتفاضلها وانواعها وهذا من الفرقان فيعملك الله في الحالين فان الله لا يعطى العلم الا من يحب وقد يعطى الحال من يحب ومن لا يحب فان العلم ثابت والحال زائلة ولولا الفرقان في عين التقوى ما انتج التقوى فرقا فان الشيء لا ينتج الامثلة ولا يكون الا ذلك ولهذا كان العالم على صورة الحق فمن غلب عليه طبعه كان شبهه بآفته اقوى من شبهه بآفته ومن غلب عليه عقله كان شبهه بآفته اقوى من شبهه بآفته لان العالم بين الطبيعة والحق وبين الوجود والعدم فاهو وجود خالص ولا عدم خاص فالعالم كله محير بخيل اليك انه حق وليس يحق ويخيل اليك انه خلق وليس يخلق اذ ليس يخلق من كل وجه وليس يحق من كل وجه فانا لانك في المسحور فيما يراه ان ثم ريبا وما ثم ريب ولا بد كما قال يخيل اليه من سحرهم انها سمى فالسمى مرى بلا شك وبقي الشأن فحين هو الساعى فان الحبال على

بأبها ملقاة في الارض والعصى فيعلم قطعاً ان الخلق لو تجرد عن الحق ما كُن ولو كان عين الحق ما خلق
ولهذا يقبل الخلق الحكمين ويقبل الحق ايضا الحكمين فقبل صفات الحدوث شرعاً وقبل صفات القدم
شرعاً وعقلاً فهو الميزان المشبه وقبل الخلق الحكمين وهما انهما جمع بين نسبة الاثر له في الحق بما اعطاه
من العلم به كما ذكرناه في غير موضع وبين نسبة الاثر فيه من الحق وهو انه اوجده ولم يكن شيئاً
أي لم يكن موجوداً فالفرقان لم يزل في نفس الامر ولكن ما ظهر لكل أحد في كل حال من الاحوال
في كل شخص من الاشخاص فرقان * أفي ذلك تشريع وبرهان
وهذا الفرقان الذي اتجه التقوى لايكون الا بتعليم الله ليس للنظر الفكري فيه طريق غيره فان
اعطاه الله الاصابة في النظر الفكري فما هو هذا العلم الخاص فان الطريق تميز العلوم المشتبهة
بالصور المختلفة بالذوق واتوابع متناهاها فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي
الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين

الباب الثاني عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله كلما نجت جلودهم بداناهم جلوداً غيرهما

كلمنا النضج اللميع جلوداً	بدل الله للعذاب جلوداً
امدا ينتهي القضاء اليه	اورث القوم في الجحيم خلوداً
جعل الله منهم وعليهم	عند ما يقضى السؤال شهوداً
فاذا أدت الشهادة فيهم	ملكوا الفوز والنعيم الجديداً

يقول الله تعالى اخباراً عنهم وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله اى بالشهادة عليكم
لانهم شهداء عدول مقبولون القول عند الله وكانوا في الدنيا غير راضين بما كانت النفس الناطقة
الحيوانية تصرفهم فيه زمان حكمها وامارتها عليهم وعلى جميع جوارحها من سمع وبصر ولسان
ويد وبطن وفرج ورجل وقلب وانما سميت الجلود بهذا الاسم لما هي عليه من الجلادة
لانها تتلقى بذاتها جميع المكروه من جراحة وضرب وحرق وحر وبرد وفيها الاحساس
وهي مجن النفس الحيوانية لتلقى عنها هذه المشاق فحاشى الانسان اشتد جلادة من جلده ولهذا غشاها
الله به فتجبه سبب في عذاب النفس المكلفة والجلد متمم في ذلك العذاب المحسوس قال بعض المحبين

فهل سمعتم بصب	سليم طرف سقيم
منهم بعذاب	معذب بنعيم

هذا الهجير هو هجير الخائفين من مكر الله يزجرون به نفوسهم الامارة بالسوء عسى تنزعروا بآي الخرق
الاتساعاً وسبب ذلك ما ذكر الله عن نفسه من اختياره شيعته بين المغفرة والعذاب فهو غير قاطع
بأحد الامرين ثم انك ترى الاسماء الالهية تتقابل في حقه وترى اسماء الفضل تترجح عدداً وقوة على
اسماء العدل والانتقام وترى ان التقابل بين هذه الاسماء انما يقع بميزان الرحمة التي وسعت كل
شيء فجزءهم ذلك على ما ارتكبوه من المخالفات وتعذروهم من الحدود واتهكؤهم من المحارم فلو قطعوا
بالمواخذة على ما صدر منهم ان ماؤا من غير توبة كما ذهب اليه طائفة ما فعلوا ما لا يرضى سيدهم
ثم انهم قد رأوا انهم في العذاب في الحياة الدنيا لا يصبرون تحت حكمه ويتقرون طبعاً ولا يقبلونه
الاجبر فيجعل له الخائف لنفسه موعظة وذكرى فان كان قوي الايمان غير متجبر في التأويل
خائض في بحر الطاهر لا يصرفه للمعانى الباطنة صارف الانتفع بالذكر وان لم تقم به هذه النعوت
وتأول تردى واردى من اتبعه وكان من الدين اتبعوا هواهم وكان امر من هذه صفته فرطاً
فينتج له هذا الذكر من الاحوال الضميمة ومن الاسماء الالهية الاسم الطاهر والاول ومن المعارف

معرفة الشهود وقبول الحق صور التجلي الظاهرة ويتحقق بالتقوى كل التحقق فيعلم العلم الجاهل
الذي لا يصل اليه **كل** احد وهو العلم بسر المحسوسات والمحاسن والاحسان والمحسن وانما
جهله الا **كثرون** لما نقوله وذلك ان النفوس مجبولة على حب ادراك المغيبات واستفراج الكنوز
وحل الرموز وفتح المغاليق والبحث عن خفيات الامور ودقائق الحكم ولا ترفع بالظاهر رايا سافان
ذلك عندها في زعمها **أبين** من فلق الصبح فالتجارب عندها لا يخفى على احد فصاحب هذا الهجير يدوله
من العلم في هذه الظواهر ما لا يحيط بخاطر احد ان ذلك الذي ادركه صاحب الكشف لهذا العلم يحمله
ظاهر ذلك الامر ولا صورته فاذا نبه عليه صاحب هذا العلم والكشف عند ذلك يعظم قدره وتظهر
حكيمته وكثرة خبره ويعلم عند ذلك انه ما كان يحسبه هينا هو عند الله عظيم وهذا كله من الاسم
الالهى الظاهر الذى له التقدم في الامور والخبر كله انما هو في **الاول** وائل الا ترى ان الخاطر الاول هو
الالهى الصادق الذى لا يخطئ ابدا فله العصمة والمضا وفيه يظهر القدو والقضا وكذلك النظرة
الاولى والمستوع الاول والحركة الاولى وهو الذى يعطى علوم الزجر والزجر وهى كلها معجبة لا تخطى
ابدال المحضة تعجبها **فالا** وائل هى الظواهر السوابق وكل ما جاء بعد الخاطر الاول فهو حديث نفس
يجى على اثره فليخاطر الاول التهميد والتوطئة وهى تعطى العقول التشوق الى ما وراءها فالفطن
المصيب التحرير لا يزول عن الامر الظاهر الاول الذى ورد عليه حتى يستوفى جميع حقائقه
وما تعطيه صورته ويقف على خفيات غيوبه فاذا حصله وقبله علما حينئذ ينتقل الى ما يرد عليه في اثره
الذى هو باطنه فان جهل الظاهر كان بالباطن اجمل فانه الدليل عليه وان فرط في تحصيل الاول
كان في تحصيل الاخر اشدة تفريطا لان من الحرص على تحصيل العلم بالخاطر الاخر تحصيل الاول
فاقول الامر خوف والرجاء يتلوه فان تقدمه الرجاء فقد فاته الخوف فان الماضى لا يسترجع فالتقدم
للخوف وقد فاته وذبح عنه ومن له برده والرجاء في المحل قدمه بسلطانه فالؤمن من تساوى خوفه
ورجاؤه بحيث انه لا يفضل احد صاحب عند له استعمل كل شئ في محله **واول** نشأ الانسان ضعف
ولضعفه يتقدمه الخوف على نفسه ثم تكون له القوة بعد هذا الضعف فيأتيه الرجاء بقوة فانه يتقوى
فطره في العلوم والتأويلات فيعظم رجاؤه في حساب الحق ولكن العاقل لا يتعدى به موطنه فاذا
خطره من قوة الرجاء ما يوجب استعمال الخوف عند العاقل المعارف عزل الرجاء عن الانفراد
بالحكم واشرك معه الخوف فذلك المؤمن فلا يزال كذلك الى ان تكمل ذاته السكال الذى قننه
اليه اولياء الله في الورث النبوى في هذا الزمان المهدى الذى اغلق فيه باب نبوة التشريع
ورسالته وبقي باب حكم الاختصاص بالعلوم الالهية والاسرار مفتوحا نزل عليه اهل الله فاقول
داخل عليه اهل هذا الذى كرجعنا الله عن استوى خوفه ورجاؤه في الحياة الدنيا الى حين موته
عند الاحتضار فيغلب رجاؤه على خوفه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادى الى صراط
مستقيم

الباب الثالث عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله **ك**هيعص ذكر رجة ربك عبده
ذكر يا شعر

اذا ذكرنى رجة الرب لم ازل لانها التأكيد ان كان ربه فأرسله الرحمن للخلق رجة	اقول له يا رب رب محمد فاعلو بهذا الذكر في كل مشهد على كل حال بين هاد ومهتدى
--	---

قال الله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وأوحى اليه تعالى ان الله لم يمدن سبابا ولا عانا
وانما بعثك رجة وقال تعالى في عبده الحضرة آتينا رجة من عندنا فقدم رجة على العلم وهى الرجة

التي في الجبلية ثم قال وعلمناه من لدنا علما فأعطاء هذا العلم من أجل قوله لئلا الرحمة المبطونة في المكروه
وبهذه الرحمة قتل الغلام وخرق السفينة وبالرحمة الاولى اقام الجدار فلا يفرق بين هاتين الرحمتين
الاصاحب هذا الذكر فإن الرحمة هي التي تذكره ما هو الذي يذكرها فتعطي به ذكره حقيقة ما فيها
لانها تطلب منه التعشق بها فانه لا ظهور لها الا به فهي حريصة على مثل هذا واعلم ان هذا الذكر
تعريف الهى **يوجب** **حكم** الرحمة فيمن يذكره من عباده سبحانه وتعالى وجاء ذكره بالانصوص
الذكر وانما ساقته عناية العبد فانها ما ذكرته الا لكونه عبدا له تعالى في جميع احواله فأى
شخص اقامه الله في هذا المقام فبرحمته به اقامه لتذكره رحمة ربه عنده تعالى فقال عبوديته هو
عين رحمته الربانية التي ذكرته فأعلمت ربه ان هذا العبد فأى شئ صدر عن هذا الشخص فهو
مقبول عند الله تعالى ومن هذا المقام يحصل له من الله ما يختص به مما لا يكون لغيره وهو الامر
الذى يتنازبه ويخصه فانه لا بد لكل مقرب عند الله من أمر يختص به وقد أشار الشرع
في التعريف لهذا فقال انه ما من احد من المؤمنين الا ولابد ان يساجى ربه وحده ليس بينه وبينه
ترجبان فيضع كنفه عليه وهو عموم رحمته به فذلك محل يحصل ما يختص به كانت القياسة لهذا العبد
حيث كانت لانه من عباد الله من تعجل له قيامته فبرى ما يؤول اليه امره في الدار الآخرة وهي
البشرى التي للؤمن في الحياة الدنيا وقد رأيناها ذوقا وكان لتناهيها مواقفها في ليلة واحدة
ما نه موقف بأخذ ورجوع لو قسمت تلك الليلة على قدر الوقوف ما وسعته وذلك بمدينة فاس سنة
ثلاث وتسعين وخمسة أشهر في كل موقف من اتساع الرحمة ما لا يمكنه النطق به وكل ذلك
لاتساع ذكر الرحمة فكيف يذكر الرحمن اذا حصل للعبد ولا يحصل الا للعبد الجاني وأما غير الجاني
فهو عين رحمة الله في خلقه به يرحم الله الخلق كافة هم ومؤمنهم ومشرِكهم وموحدهم وبه يرزق عباده
في الدنيا وبه يقع النصر وينزل المطر وتخصب الارض وتكدر الرسل ويعظم الخير وهو المصوم بالشهود
في عين الجنائيات فيظهر عليها بحكم القضاء والقدر الحاقكم في الطرفين خلق وحق ان فهمت فلا يظهر
فيك ولا منك الا عينك ولا يحكمكم بعلهم فيك الا ما أعطيه من العلم بك وهنا زلت الاقدام ونكصت
على اعقابها الانهزام وتحكم على الاحكام سلطان الاوهام واللاوهام **حكم** الغالب التام
والدوام والله ما يوجد الا عند ظن العبد به فليظن به خيرا والظن من بعض وزعة الوهم وهو الذي
يعطى العذاب المجمل والتعظيم المجمل فظن خيرا تلقه وبعض الظن انهم فراته لولا الظن ما عصى الله
مخلوق ابدا ولا بد من العصيان وهو حكم الله في الفعل والترك فلا بد من الظن فمن رحمة الله بخلقه
ان خلق الظن فيهم وجعله من بعض وزعة الوهم ولا يتمكن لاحد تحصيل العلم من امر اصال من حيث
ما يحكم به على المشهود والامن حيث الشهود فانك لا تتدبر على زوال ما شهدت وهكذا جميع تعلق
باقى القوى ولكن بقى الحكم على ما تعطيه لامن حيث الشهود هل يحصل به العلم أو الظن فعند صاحب
هذا المقام لا يحصل به الا الظن خاصة وأما غيره فيجعل ذلك علما لعدم ذوقه لهذه الحال ففرق
بين ما تعطيه القوة وبين ما يحكمكم به على ذلك المعطى بها هل يحكمكم بالظن او بالعلم فالامر في نفسه
شبهة في عين الدليل وان لم يكن الامر هكذا لم يميز رب من عبده ولا حق من خلق ان فهمت فهذا بعض
ما يتجلى لك هذا الذي ذكره الله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادى الى صراط مستقيم

الباب الرابع عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتوكل على الله فهو حسبه شعر

ومن يتوكل على ربه	فان الله الورى حسبه
وان كان في كل احواله	يراه به دائما ربه
فذلك الولي الذي لم يزل	على ما يراد به قلبه

اعلم ايدها الله واياله بروح منه ان هذا الذكر يعطى صاحبه انه هو لا يكتفى الابه لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس وراء الله مرمى فما كان من حجاب غماها لا يترك وينه ما هو وراءه فانه الاول وأنت الآخر وهو قبلك فلا يكون له منك الا المواجهة ثم ارسل بينك وبينه حجب الاسباب والنسب والاعداد وجعلها صور له من حيث لا تسمع فمن قال هي هو صدق ومن قال ما هي هو لا خلاف الذي يراه فيها صدق فانه يحجبه عن العلم به اختلاف الصور فكما يقطع ان هذه الصورة ليست هذه الصورة أى هذا السبب ما هو هذا السبب يقطع انها ما هي هو وذهل عن حقيقة الحجاب وكونها وان اختلفت فهي واحدة في السببية او الخفية كذلك هي عينه هو وان اختلفت وان لم يكن الامر هكذا والافلا تصح المواجهة ألا ترى الاعي اذا واجهته وكأخذه لا يقدح عماده في كونه واجهك وكونه لا يراك وأنت تراه من حكم المواجهة ينسجم مع كون الاعي يرى الظلمة بلا شك وأنت عنده في عين تلك الظلمة التي يراها في ذلك ظلمة لانه يواجهك فيقول رأيت فلانا اليوم واجهته ويصدق مع كونه اعني فإوراء الله مرمى وما وراءه مرمى لان الصورة قالا له بك كملت وفيك شهدت فهو حسبك كما أنت تحسبه ولهذا كنت آخر موجود وأول مقصود ولولا ما كنت معدوما ما كنت مقصودا فصح حدوثك ولولا ما كان عليك به معدوما ما صح ان تريد العلم به فهذا من اعجب ما في الوجود ان يكون من اعطاه العلم بنفسه لا يعلم نفسه الا بك لان الممكنات اعطت العلم بأنفسها الحق ولا يعلم شيء منها نفسه الا بالحق فلذلك كان حسبك لانه الغاية التي اليها تنتهي وأنت حسبك لانه ما ثم بعده الا أنت ومنك علمك وما بقي الا المحال وهو عين العدم المحض الذي التبت بظلمته كما التبت بضوء الوجود النور فقابلت الطرفين بذاتك فان نسب اليك العدم لم تستحل عليك هذه النسبة ظلمته عليك وان نسب اليك الوجود لم يستحل لضوئه فيك الذي به ظهرت لك فلا يقال فيك موجود فان ظل العدم الذي فيك يمنع من هذا الاطلاق ان تستحقه استحقاق الوجود لنفسه ولا يقال فيك معدوم فان ضوء الوجود الذي فيك يمنع من هذا الاطلاق ان تستحقه استحقاق من لا يقبل الوجود فأعطيت اسم الممكن والجائز لحقيقة معقولة تسمى الامكان والجواز وحصل اسم الموجود الواجب بالذات لحقيقة تسمى الوجود وهي عين الموجود كما ان الامكان عين الممكن من حيث ما هو ممكن لان من حيث هو ممكن ما هو حاصل اسم المعدوم المحال وهو الذي لا يقبل الوجود لذاته لحقيقة تسمى العدم المطلق وهو الاحالة فأنت جامع الطرفين ومظهر الصورتين وحامل الحكمين لولا لا اثر المحال في الواجب واثر الواجب في المحال فأنت السيد الذي لا ينخرم ولا ينقص فلو كان للعدم اسان لقال انك على صورته فانه لا يرى منك الاظله كما كان للوجود كلام فقال انك على صورته فانه رأى فيك صورته فعلمك بك لنوره وجهك العدم المطلق لظلمته فأنت المعلوم المجهول وصورة الحق سواء فتعلم من حيث رتبك لان من حيث صورتك اذ لو علمت من حيث صورتك لعلمت الحق والحق لا يعلم فأنت من حيث صورتك لا تعلم فالعلم بك اجمال لا تفصيل فقد عرفتكم ما يعطيك هذا الذكر من العلم بالله ان عقلت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وطن داود انما اقتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب شعر

فاسكن اذا ما يتليك بحكمه
منه فانت معين في علمه
يؤتي الذي فهم من فهمه
فاخذ من العقل الذي في زعمه
عبد الدليل بكيفه وبكمه

الاقتتان هو البلاه بعينه
واستغفر الرب الكريم بسجدة
واخذ من الفكر الدقيق فاعما
الشان فوق عقولنا وعموتنا
ان العلوم لديه وهو مقيد

ان الشريعة قسمته يكلها * فلذا قالت بكيفه وبكمه

لما كان داود عليه السلام في دلالة اسمه عليه اشبه بن آدم با آدم في دلالة اسمه عليه صرح الله
بجملته في القرآن في الارض كما صرح بجملته آدم في الارض فان حروف آدم غير متصلة
بعضها ببعض وحروف داود كذلك الا ان آدم فرق بينه وبين داود بحرف الميم الذي يقبل الاتصال
القبلي والبعدي فأتى الله به آخر احق لا يتصل به حرف سواه وجعل قبله واحدا من الحروف
الستة التي لا تقبل الاتصال البعدي فأخذ داود من آدم ثلث مرتبته في الاسماء وأخذ محمد صلى
الله عليه وسلم ثلثه أيضا وهما الميم والدال غير ان محمد اتصل كله والحرف الذي لا يقبل الاتصال
البعدي جعل آخر احق يتصل به ولا يتصل هو بشئ بعده وهو قوله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذنا
خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن صاحبكم خليل الله فيتصل به ولا يتصل هو بأحد فاسبب محمد
آدم عليهما السلام من وجهين الاول مناسبة النقيض با آدم للاتصال فيه والانفصال في آدم كداود
والميم من آدم كالدال من محمد بناء على ذلك اعني في آخر الاسم منهما والثاني مناسبة النظير التي
بين آدم ومحمد في كون الحق علم آدم الاسماء كلها واعطى محمد صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم وعمت
رسالته كإعم التناسل من آدم في ذريته فالناس بنو آدم والناس أمة محمد صلى الله عليه وسلم من تنقسم
منهم ومن تأخر لانه قال صلى الله عليه وسلم آدم غن دونه تحت لوائى فنظر آدم الى داود ودون ولده
لما ذكر فاستقل عمره فأعطاه من عمره ستين سنة وهو عمر محمد صلى الله عليه وسلم فلما وصل
من عمره الى الميم من اسمه رأى صورة محمد صلى الله عليه وسلم في الميم فرجع عن داود لانه قد فارق
رؤية الالف والدال فرجع في عطية التي اعطاها داود من عمره فدخل تحت لواء محمد صلى الله عليه
وسلم فاما تصريح الحق بالخلافتين على التعيين في حقهما ف قوله تعالى في خلافة آدم عليه السلام
انى جاعل في الارض خليفة يريد آدم وبنيه وامر الملائكة بالسجود له وقال تعالى في داود عليه
السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض ثم قال فيه ما لم يقل في آدم ولا يتبع الهوى وسبب ذلك
لما لم يجعل في حروف اسمه حرفا من حروف الاتصال بجملة واحدة فأتى اسمه حرف يتصل بحرف
آخر من حروف اسمه فعلم ان امره فيه تشبث لما كان لكل انسان من اسمه نصيب فكان نصيبه
من اسمه ما فيه من التشبث فأوصاه تعالى ان لا يتبع الهوى لانفراد كل حرف من اسمه بنفسه ثم
ان له في القرية وجوها في حركاته فهي ثلاثة وحروفه خمسة فهو فرد من جميع الوجوه فلولا انه
قابل لما وقعت فيه الوصية من الله ما وصاه ولما علم ذلك داود بما علمه الله بطريق التشبيه في نهيه اياه
أن لا يتبع الهوى اى لا يتبع هوى احد بشير عليك واحكم بما اوحيت به اليك من الحق ولم يقل
هو الا لان الهوى ماله حكم الا بالاتصال وحروف اسم داود لا تقتضى الاتصال فعصمه الله من وجه
خاص فلما وصاه الحق تعالى استغفر ربه أى طلب الستر من الله الحائل بينه وبين الهوى المضل
ليتصل به فيصف به فيؤثر في الحكم الذى ارسل به ونحرا كما واناب رجع الى الله في ذلك وسقط الى
الارض اختيارا قبل أن تسقطه الالهواء ويؤثر فيه تأثيرها في الجدران القائمة فكان ركوعه رجوعا
الى اصله من نفسه فهو عين الستر الذى طابه في استغضاره فلما جاء الهوى لم يجد شيئا منه باقيا
يرده عن مجراه فيؤثر فيه فراح عنه ولم يصبه وعصمه الله وستره وليس الابتلاء بما يحيط بدرجة العبد
عند الله بل ما يتلى الله الا الاثمل فالامثل من عباده فضل بالتأويل في ذلك من يشاء ويهدي من
يشاء انه اى لا تقتل نضل به من تشاء وتهدي من تشاء أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير
الغافرين فنفس الانبياء نفس واحد غن عباد الله من سترهم الله عن الذنوب فلم تدر كم لهم ولم ترهم
ومن عباد الله من يسترهم الله عن المزاخنة على الذنوب وكل له مقام معلوم شعر

بحكم الهوى ضل عن نفسه
قد اختاره الله من قدسه
تبرزه فيه على جنسه
به بل رجوعا الى اسمه
وفي وده اللدائم شمسه
واشبهه يوسف في حبسه

فلو ان داود في حكمه
واحكمه سيد منجب
له الضوء من ذاته ظاهر
فماخر عن زلة قد أتى
فداود في ذاته وده
فأشبهه يعقوب في حزنه

فاعلم انه لولا الابتلاء لقال من شاء ما شاء فاصل الابتلاء وسببه الدعوى ومن الابتلاء ما يكون في غاية الخفاء مثل قوله تعالى فما صبرهم على النار ومنه ما يكون في غاية الجلاء مثل قوله ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم ولا يعرف مثل هذا الا من يعرف الحلي والخلق ولما دارجوع وهل ثم خفي لنفسه او هو بالنسبة فاننا نعلم ان الله لا يخفي عليه شيء في الارض وهو المعلوم وكل ما في الطبيعة من الاسرار فان صورها ارض الارواح ولا في السماء وهو المعلوم وكل ما في الارواح التي بين الطبيعة والعاوى التي تشرق هذه الارض بأنوارها فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس عشر وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل ان كان أبأؤكم وأبناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقربتموها وتجارت تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترصوا حتى يأتي الله بأمره فندرت الى الله

هو الاله الذي بالنكر تدربه
وقد يكون ولكن فيه ما فيه
والحكم بالكشف لا تدري مباينه
وليس ينكر معنى من معانيه
وليس يدري سواء فانظر وافيه
وليس شيء من الاله كوان يحويه
وليس يدرك الا من تجليه
اعطاء ما ليس يدري في تدليه
من يعادله او من يدانيه

ليس الاله الذي بالكشف تدركه
لكون فكر لا تعدوه رتبته
الحكم بالفكر في الاشياء مختلف
يراه في كشفه في كل معتقده
جل الاله فلا عقل يحيط به
جل الاله فلا كشف يحيط به
وهو الذي في جميع الكون تدركه
اذا تدلى لعبد جاء يقصده
من كل خير ومن علم ومعرفة

اعلم ايذا الله والابن بروح منه ان الخير في هذا المنظوم يريد به الحق وهو الخير الكثير والعلم ما يدركه من التركيب والمعرفة ما يدركه في المفردات هذه آية جاءت الينا يوم الجمعة بعد الصلاة في المقابر باشيعة سنة ست وثمانين وخسمائة فبقيت فيها سكران مالي تلاوة في صلاة ولا بقطعة ولا نوم الا بها ثلاث سنين متوالية اجد لها حلاوة ولذة لا يقدر قدرها وهي من الاذكار المفرقة بين الله وبين الخلق تفرق تمييز فهو تفرق في جمع وفرقان في قرآن فيجمع به هذا الذكرين القرآن والفرقان فكل من له عليك ولادة من أي نوع وفي أي صورة كان من ظاهر وباطن واسم الهى ويكون فهو ابوك وكل من لك عليه ولادة من أي نوع كان وفي أي صورة كان من ظاهر وباطن واسم الهى ويكون فهو ابنك فقد يكون ابنك في هذا الذكر عين أليك فيكون له عليك ولادة ولك عليه ولادة وهو المقام الذي اشار اليه الحلّاج بقوله ولدت ابي اباها ان ذا من يحباني وكل ما قابلت من الامثال ودخلت من الاشياء وما زجلك او قاربك من الانداد وكان عبد يلا لك في الورثة بحيث

لو وزنتما في العلم الموروث من الكتاب ما رجع عليك وزنا ولا رجحت عليه فهو اخوك ولكن من الاسم
الظاهر فأبوكا واحدا ظاهرا لا غير وليس للاسم الباطن هنا حكم فان الباطن يمنع ان تكونا اخوين
لاب واحد وأتم واحدة فان المزاج الواحد لا يجمع اثنين في الكون والتجلى لا يكون عنه اثنان فان
الامراض مع من ذلك فكل واحد له واحد من أم وأب فالطبيعة لا تلد وتؤمّن والوالد لا يلد في كل
نكاح مائة بل كما لا يكون في العالم الواحد في زمن واحد شأن وكل من شأنك وجوده وانفعل لك
فيما تريد وكنت فيه خلافا واليه اذا غاب عنك شتافا وجمعتكما الرحمة الواحدة والمودة الثابتة
وسكنت اليه وسكن اليك واعطاك من نفسه التحكم فيه فظهر فيه اقتدارك فهو زوجك تحبه
طبعيا وتتخذه ويكون مدك كالشرع وكل ما تعضده في امورك من الاسماء الالهية والتجلي
والكون من ارواح قدسية وعقول ندسية تؤيدك في الشدائد وتأيّد بالتخفيف والزوائد فهو
عشيرتك وكل من تميل اليه فيميل اليك لملك ويحضره ديوان نيك ويقف عند فعلك فيه وقولك
ويتحكم فيه سلطان طولك وتصل في اقتنائه نهارك بليلك فذلك هو مالك الذي اقترفته من الاموال
الظاهرة والباطنة والمعنوية والمحسوسة من ثابت كالعقار ومن غير ثابت كالعروض والمدرهم
والدينار وكل منقول لا يقربه قرار فالثابت كالقمام وغير الثابت كالحال وكله مال لانه مال واليه
المال بعد الرحلة عنه والافصال ولكن اذا آل اليه امرك رأيت في غير الصورة التي عليها فارقك
وكل امرئ يطلب الخروج عنه ليكون ذلك الخروج سببا لتحصيل ما يكون عندك انفس منه فتطلب به
النفاق في الاسواق ويقوم لك فيه الجمع بين التلاق والفراق والنكاح لك والطلاق ظاهرا وباطنا
فذلك التجارة التي تحشى كسادها وتخاف فسادها فاستبطنت مهادها واستوطأت قنادها
واعددت لها اعدادها وحصلت لها ان كنت تأجر سفر زارها لتجيك من عذاب اليم
وتوفيك الربح والحظ الجسيم وكل من اتخذته محلا وكنت به محلي وجعلته حرمك وحلا فذلك
مسكنك الذي ترضاه ومنزلك الذي تقصده وتتوخاه فقال لك الحق فيما انزله اليك ووفده رسوله
الامين عليك اذا لم تزوجه الحق في كل ما ذكرته وتعشقت به لعينه وتعرف انه من عنده ما هو عينه
وأثرته مع هذا الخجاب على ما دعاك الحق اليه من الزهد فيه اذا فقدت فيه وجه الحق فتعلم ان الله
ما أراد منك الا ان تعرفه فيما امرك من الزهد فيه والرغبة عنه واحببته حب عين وصورة كون وكان
أحب اليك من الله الجامع للرغبة فيه والرغبة عنه فانه المعطى المانع والضار النافع واحب اليك
من رسوله الوافد عليك المعترف بما هو حجاب عن المقصود وستربن العابد والمعبود مع علمك بما
أعلمك انه ما خلقك الا لتعبده وتؤثره على ما لا تراهم فيه وتقصده واحب اليك من جهادك في سبيل
الله الذي يجمع لك بين الحياتين فلا تعرف للموت طعما ولا للحصر حكما فتدبره واكلمه تهديد ووعيد
حتى يأتي الله بأمره فتعرف عند ذلك خيره من شره وحلوه من مره وتذوق شهده من صبره
ثم نصح في الانزال على لسان الارسال بالقرار الى الله من هذه الحجب والتدبر لما جاء به من عند الله
الصحف والكتب وارضاء الطنب لتخلو بالمقصودات في الخيام وتقنض ايكارا لم يطمنه ناس
قبلك ولا جائز تحصل من المعارف في تلك العوارف ما لا يصفه واصف ولا يتمكن ان يقف عنده
واقف لورود ما هو اعلى وانفس من كل محل اقدس وان كان الفكر والتجلي في عدم الاحاطة بالمدرك
سيان وهما من هذا الوجه مثلا فبينهما فرقان بين لاخفاء به لان صاحب الفكر يحكم عليه
في محصولة الدخل وتتمكن الشبه منه وتزله عما كان بالامس يعتمد عليه ويركن اليه والتجلي للعارف
ليس كذلك بل هو في نعيم متجدد وفي شهود خلق جديد ما هو منه في لبس وهو الجامع في الالتذاذ
بين اليوم والامس فلا يزال في لذّة موجودة لصورة الهية مشهودة لا يعطيه القضاء عن جميع لذاته
لانها من لذاته وجدت لوجوده فاجتمعنا في شهوده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السابع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه وهذا ذكر الاضرار والفرج بعد الشدة) شعر

ان أرض الله واسعة —	فشقى من تضيق عليه
سبب الضيق الخلاف فكُن	معه ان الرجوع اليه
من يقفو ولا يخافه	يقف التحقيق بين يديه
ثم يعطيه ليؤتيه	كل ما في عله ولديه
فاذا افنى حقيقته	جاء المطلوب في علمه
عند جمع حين جاء بها	ليكون الحكم من حكمه
كل ما في الكون من ولد	مالنا منهم سوى ولديه
فاخ بالشرع تثبته	لاخ بالكشف من ابويه

قال الله تعالى وعنى الثلاثة الذين خلفوا فلو كان واحد ما ضاقت عليه الارض لان الضيق انما يقع بالشريك ولهذا لا يفقر أن بشر له به فانه يخرج عنه ما هو له ولذلك اغضب المشرك الحق غضبا اورثه ذلك الغضب مكانا ضيقا لما في الغضب من الضيق فحصل له مع امثاله من المشركين ككونهم مقرنين في الاصفاد فليس اتساع الارض الامن انفرد بها فلما انقسمت بين ثلاثة قسمة مشاعه ضاق الفضاء الرحب ولولا وجود الفردية في الثلاثة لهلكوا فاما نجاهم الا ما في الثلاثة من الاحدية الواردة على الاثنين واما لو كانوا اربعة او اثنين ما نجحوا ولا تاب الله عليهم فان الله وترى حجب الوتر والثلاثة وتر فابقي عليهم من المحبة ما تاب بها عليهم واذا رحم الله الشفع انما يرجمه باحاده فيخلو به واحدا واحدا على اقراره حتى لا ينال رجمه الا الواحد فاما يرجم الله عباده شفعا وانما يرجمهم اما في الفردية او في الاحدية غير ذلك لا يكون وبعد ذلك يفعل ما يريد وانما وقع الكلام على الواقع فاما اكثر الاعداد ولا تظهر الا باحادها فلوزالت الاحاد منها لما كان في العالم شفيع ولا عدد ولهذا لم يتكرر تحمل قط على شخص ولا في شخصين فلو لا ما قال ثلاثة ما صبح لهم ذوق الضيق في الاتساع لما في الثلاثة من الشفعية ولما صبح لهم ذوق الاتساع بالرحمة بالتوبة لما في الثلاثة من الاحدية التي بها كانت فردا وهي اول الافراد فلها الاولوية وهي اقرب الى الاحدية فاسرعت الرحمة اليهم فلو كانوا خمسة لكانوا ابعد من الاحدية واكثر ضيقا لاجل تضاعف الشدعة وبعدها من الاولوية وهكذا الامر طلعت الافراد ما طلعت وهو الذي يبقى كثرة المدة في النار في العذاب لاهلها حتى يقطعوا كل شفيع في الاسماء الحسنى يكون في فرديتهم انتهوا الى ما انتهوا اليه فغاية اقامتهم في العذاب ثمانية وتسعون دهر اثم يتولاهم الاسم الرحمن بعد ذلك وهم نازلون في الشقاء من ثمانية وتسعين الى اثنين بعد كل شفيع بينهما وفي كل فردية رحمة تكون لمن له حظ فيها في هذه الدار فيفترعنه بقدر ذلك واما اهل الشفع فلا يفترع عنهم العذاب وهم فيه ملبسون الى الغاية التي ذكرناها من الشفعية وهي الثمانية والتسعون فالوتر الذي يكون بعد كل شفيع هو الذي يأخذ بشار الوتر الذي قبله اذا شفيعه من ظهريين الوترين كالثالث بين الاثنين والرابع فباخذ بشار الواحد الذي شفيعه الاثنان وكان خامس بين الاربعة والستة يأخذ بشار الثالث الذي شفيعه الاربعة فينتقم له فان الوتر في اللسان الذي جاء به هذه الشريعة المحمدية هو طوب الثار وهكذا حكم كل فرد حتى تنتهي الى تسعة وتسعين فاذا وقف الامر هنالك وانحصرت في الاسم الرحمن قوله بالا اسم الله الاعظم لان به تمام المائة فتم درجات الجنة ودرجات النار ولم يتولاه الاسم الاعظم المتمم الا من الاسم الرحمن فهو صاحب الحجاب فليس له منازع بين يدي الاسم الاعظم فيقول الامر الى شمول الرحمة في الدارين لساكنيهما وما قال من المشركين ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى كان في مقام

الفردية منهم فاذا قالها صاحب الشفعية فانما ذلك لحصره بين الواحد الذي شفعه بوجود معبوده
والواحد الذي يفرده هذا الشفع في استقباله فمن اي جهة رذلها وجهه هذا الشفع لم ير الا واحدا
فنظر الى نفسه فلم ير الا حديثه فقال عند ذلك ما تعبدكم الا بقربى الى الله زلتى فصدرت هذه
الكلمة من كل مشرك شفعا كان او وزرا للشريك الذي نصبه وامان قال ان الله هو المسيح او قال
ما علمت لكم من اله غيرى فليس في الظاهر بمشرك وانما دخل عليه الشرك بالاسم ولذلك قال الله لنبية
عليه السلام قل سموهم فانهم اذا سموهم عرفوا بالاسم من هو المسمى فقال هؤلاء ان الله هو المسيح
وليس المسيح من اسمائه اذ كان له هذا الاسم قبل ان يدعى فيه انه الله فاشركوا من حيث الاسم
واشركوا فرعون من حيث خالف عقده قوله فهذا كانوا مشركين ثم ينتج هذا الذكرا امر عجيبا على
الايوح محبوه في الدرج مر قوما في طي الدرج اذ سمعوا الله مخلفين فان كل مفارق أهله فالتفت خلفه
في ذلك الازل سواء استخلفه ام لم يستخلفه فكل من يقوم في أهله بعده فانما ذلك نائب الله لاتباه
فهؤلاء الثلاثة الذين خلفوا ما خلفهم الاسم الظاهر فان الشرع دعاهم الى الخروج ولكن الله يبطئهم
فمنهم من كره الله اتباعه فنبطه ومنهم من نبطه لاعت كره قساموا في اهليهم مقام حق فجعلهم الله خلفا
في اهليهم عنه من الاسم الباطن على كره منهم فكان من امرهم ما كان قناب الله عليهم فتفاضلت قوتهم
فكان منهم الكاذب في عذره فقبله منه الكرم الالهى وكان منهم الصادق وهو في الدار الدنيا فاذا قاله
الله مرارة الصادق هنا يعلم من يتبع الرسول عن يتقلب على عقبيه فان الدنيا دار بلاه ورحم الله الجميع
ودرج عليهم بالرحمة ولكن على التفاضل فيها وما فعل ذلك واخبرنا به الا ان تكون تلك الصفة الالهية
مع عباده في معاملتهم ايانا في صدق لنسار ايانا منزلة صدقه ومن كذب لنسلم ننفضه وتغاضينا عن كذبه
واظهرنا له قبول قوله لان قوله وجود ففطنناه ومدلوله عدم فلم نجد من يقبل فبقينا على البراءة الاصلية
فان المعدوم ليس بمنزاع فمن كان هذا ذكره ولم يكن له هذا الخلق فما ذكره هذا الذكرا قط والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

(الباب الثامن عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا ما اذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير) شعر

جزاء من اصبح في حاله	جزاؤه الجهل بمن اصعبه
لوانه يتبعت في حاله	ما استفهم الكون الذي حققه
وهو الذي قيده وحيه	وهو الذي من قيده اطلقه
ما انور السر الذي قد اتى	منه الى القلب وما اشرقه
وهو على مقداره محكم	لا زائد يدر به من طبعه

اعلم ايها الله واياك بروح منه ان الملائكة ارواح في انوار وانما اولوا اجنحة فاذا انكم الله بالوحي
على صورة خاصة وتعلقت به اسماعهم كما تم اسلسله على صقوان ضربت الملائكة باجنحتها
خضعانا لهذا التنبيه فصعقوا حتى اذا فرغ الله عن قلوبهم وهو افاقهم من صعقهم قالوا ما اذا يقول
بعضهم لبعض فيقول بعضهم ربكم اعلاما بان كلامه عين ذاته فيقول بعضهم لهذا القائل الحق أي
الحق تقول وهو العلي الكبير عن هذا التشبيه ولكن هكذا تسمع شعر

فمن السمع اتينا	فهو منا وهو فينا
اورث القلب بما	اوحى به دا دينا
لم يكن ذلك منه	بل من الفهم دينا
وكذا كل سميع	من جميع المؤمنين

فأذا صبر ليثا	نفسه كنت عريثا
لم يسعه غير قلبي	هكذا جاء يقينا
كل صور لي تجلي	لي بها حينا فحينا
فأنا أظهر فيها	عندكم صبا مينا
وهو الغنى حقا	عن جميع العالمينا
فأذا رأيت نفسي	لا أرى إلا المينا
لا يرى باسم سواه	في عيون الناظرينا

ومن علم ان للملائكة قلوبا وعلم القلوب ما هي علم ان الله تعالى ما سمعهم في الوحي الذي اصابهم
الا ما يناسب من الوحي كل يوم هو في شان ويقلب الله الليل والنهار فمن فزع الله عن قلبه رأى
حقيقة انقلابه في الصور وتحوله فيها فعلم ان العالم كله في كل نفس في تحول وانقلاب فعلم من ذلك
ان ذلك للشؤون التي هو الحق فيها فهو المحول القلب في الليل والنهار بما يقابلها وفي السماء بما يوحى
فيها وفي الارض بما يقدر فيها وفي ما ينهمج ما ينزل فيه وفي ما يمتدحون عليه وهو معنا انما كانا
قنحول لتحوله وتقلب لتقلبه فان من اسمائه الدهر ونستغنى لغناه وأما علمنا بقاض بعض الملائكة
في العلم بالله على بعض فلما ورد في هذا الذك من الاستفهام في قول من قال منهم ماذا هو قولهم
وما من الاله مقام معلوم في العلم بالله وأما رفعه التهمة عنهم فيما ينهمج وتصديق بعضهم بعضا وانصباغ
بعضهم بعضا عند بعض مما يكون عليه ذلك البعض من صورة العلم بالله فيفيد بعضهم بعضا في قوله
عنهم قالوا الحق ابتداء ولم ينزاعوا عند ما قال لهم المسؤول ربكم ثم اقيموا في ليس كمثل شيء فلم يروه
الا في الهويته وهو ما غاب عنهم من الحق في عين ما تجلي وتلك الهويته هي روح صورة ما تجلي ففسبوا
اليها عنى الى الهويته من ليس كمثل شيء العلوق عن التقييد والكبرياء عن المحصر فقوالوا بل قال
عن نفسه وهو المعلوم عندنا الذي اعطاه الكشف عند قولهم ماذا قال ربكم قالوا الحق الى هنا انتهى
كلام الملائكة فقال الله وهو العلي الكبير كما قال لنا ليس كمثل شيء فقدم في خطاب الملائكة ما أخر
في خطابنا وهو السميع البصير وأخر عندنا ما تقدم في خطاب الملائكة فنهاية ما نطاب به الملائكة
بدايتنا وهو العلي الكبير وبداية ما عرفنا به من قول الملائكة فيه نهايتنا

قلنا مثل ما لهم	ولهم مثل ما لنا
فانظروا في كلامه	تجدوه مينا
فيه قد اسرنا	وبه الحق قد اعلنا
فأذا لم تكن عليا	به كنت مؤثنا
وأذا ما علمته	لم تزل عالما بنا

فلما شرع الله بينا وبين ملائكته في العجز عن معرفته زدنا عليهم بالصورة ولحقناهم في الظاهر بما نظهر به
من الصور في التشاء الآخرة في ظواهرنا كما نظهرها اليوم في بواطننا فنكون على نشأتهم في الآخرة
وليس للملائكة آخرة فانهم لا يموتون فيبعثون ولكن صقع واقافة وهو حال لا يزال عليه الممكن
في التجلي الاجالى دينا وآخرة والاجال هنالك في الملائكة عين التشابه عندنا وهذا يسمعون الوحي
كأنه سلسلة على صفوان فعند الاقافة يقع التفصيل الذي هو نظير المحكم فينا فالامر فينا وفيهم
بين آيات متشابهات وآيات محكمات فهم الاتلاء والقننة بالاجال والتشابه الملاين الملا الأعلى
والملا الاتزل فنل هذا العلم نتيجة هذا الذكر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله استحيى والله والرسول اذا دعاكم

اذا دعيت اجب فانه يدعوك
أنت الفنى فخدمناك به
وكل شئ خلاف الحق فارم به
ولا تقل ليس من ربى فتركه
فخذ واسبره بالمسبار تعلمه
لا ترمين شئ أنت تجهله
ان الاله مكر بطاقته
ولا تقولن هذا ليس يدخل في

فانه مادعا الا ويعطيك
ما وافق الحق والرحن يلو ك
فى الاعتبار فان الفكر نادى ك
ان العليم بوجه الامر ياتى ك
فانه كل ما فى كونه فى ك
ولا بكل خطاب لا يؤاتى ك
من خلقه فتمحق فى معانيه ك
ميزان عقل فخار به يجارى ك

اعلم ايذا الله واياك انه ما فى القرآن دليل ادل على ان الانسان الكامل مخلوق على الصورة من هذا
الذكر لدخول اللام فى قوله وللرسول وفى امره تعالى لمن اياه به من المؤمنين بالاجابة لدعوة الله تعالى
ولدعوة الرسول فان الله ورسوله ما يدعونا الا لمبايحيناه فلتكن منا الاجابة على كل حال اذا دعانا
فانه ما نكون فى كل حال الا منه فلا بد ان نجيبه اذا دعانا فانه الذى يقيمنا فى احوالنا وانما فاصل هنا بين
دعوة الله ودعوة الرسول لتحقيق من ذلك صورة الحق التى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وهو
الداعى فى الحالتين ايانا فاذا دعانا بالقرآن كان مبلغا وترجنا وكان الدعاء دعاء الله فلتكن اجابتنا
قه والاسماع للرسول واذا دعانا بغير القرآن كان الدعاء دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم فلتكن اجابتنا
لرسول صلى الله عليه وسلم ولا فرق بين الدعاءين فى اجابتنا وان تميز كل دعاء عن الآخر بتميز الدعاء
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الحديث لا الفين احدكم منكم على اريكته يا ثبه الخبر
عنى يقول اتل على آية قرآن الله والله لئلا القرآن اوا اكثر فقله اوا اكثر مثل ما قال ابو يزيد بطشى
اشد فان كلام الله سواء سمعناه من الله او من الرسول هو كلام الله فاذا قال الله على لسان عبده
ما يبلغه الرسول فانه لا ينطق عن الهوى فانه اكثر بلا شك لاننا سمعناه من عين الكثرة وهو من
الرسول اقرب مناسبة لاسماعنا للتشاكل كما هو من الله اقرب مناسبة لحضائنا فان الله اقرب
الىنا من الرسول لابل اقرب الينا ما فانه اقرب الينا من جبل الوريد وغاية قرب الرسول فى الظاهر
المجاورة بحيث ان لا يكون بيننا مكان يكون فيه شخص ثالث فيتميز فى الرسول بالمكان وبما يبلغ بالمكان
ونميز عن الله بالمكان فانه اقرب اليانا ولا اقرب الى الشئ من نفسه فهو قرب تؤمن به ولا تعرفه بل
ولا نهدمه اذ لو شهدناه عرفناه فاذا دعانا الله منا فلنجبه به لابت من ذلك واذا دعانا الرسول منا
فلنجبه بالله لابت ففى الدعاءين به وله وللرسول ولينظر المدعى فيه ادعى به فان وجد حياة عليه زائدة
على ما عنده يحى بها فى نفس الدعاء وجبت الاجابة لمن دعاه الله او دعاه الرسول فانه ما امر بالاجابة الا
اذا دعاه لمبايحيه وما يدعوه الله ورسوله لئى المبايحيه فلولم يجد طعم الحياة الغريبة الزائدة لم يدرك
من دعاه وليس المطلوب لنا الحصول ما نحى به واهذا سمعنا واطعنا فلا بد من الاحساس لهذا
المدعى بهذا الاثر الذى يتعين الاجابة له به فاذا اجاب من هذه صفة حصلت له فيما يسمعه مما دعاه له
حياة اخرى يحى بها قلب هذا السامع فان اقتضى ما سمعه منه عملا وعمل به كانت له حياة ثالثة فاطفر
ما يحرم العبد اذ لم يسمع دعاء الله ودعاه الرسول والوجود كله كلمات الله والواردات كلها رسل
من عند الله هكذا يجده العارفون بالله فكل قائل عندهم فليس الا الله وكل قول علم الهى
وما بقيت الصيغة الا فى صورة السماع من ذلك فانه ثم قول امتثال شعرا وقول ابتلاء غنائى
الا فلهم الذى يقع به التفاضل فاقتصر علماء الرسوم على كلام الله المعين المسمى فرقانا وقرآنا

وعلى الرسول المعين المسيح محمد صلى الله عليه وسلم والعارفون عموا السمع في كل كلام
فسمعوا القرآن قرأنا لافرقانا وعموا الرسالة فالالف واللام التي في قوله وللرسول عندهم الجئس
والشمول للالعهد فكل داع في العالم فهو رسول من الله باطنا ويفترقون في الظاهر الا ترى ابليس
وهو أبعد البعد اعن نسبة التقريب وكذلك الساحر كيف شهد لهم بالرسالة وان لم يقع التصريح
باللفظ فقال في السحرة وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله ولا معنى للرسالة الا أن يكون حكمها
هكذا وهو اذن الله وقال في ابليس في اثبات رسالته اذهب فني تبعك منهم فان جهنم جراثؤكم
جراثؤ موفورا ثم عرفنا الله سبحانه ما ارسله به فقال واستغفر مني استغفرت منهم بصوتك واجلب
عليهم بحيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما هذه الاحوال كلها عين ما جاءت به
الكمال من الرسل عليهم السلام الذين اعطوا السيف فيسعد العارف بتلقي رسالة الشيطان ويعرف
كيف يتلقاها ويشقى بها آخرون وهم القوم الذين ما لهم هذه المعرفة ويسعد المؤمنون كلهم
والعارفون معهم بتلقي رسالة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ويكون العامل بما جاء في تلك
الرسالة فاسعد من المؤمن الذي يؤمن بها عقدا وفلا يعصى فعلا وقولا فكل متحيز في العالم منتقل
فهو رسول الهى كان المتحيز ما كان فانه لا تتحيز لذة الا باذنه سبحانه فاعارف ينظر الى ما جاءت به
في تحيز كما في سقيف بذكر علماء يكن عنده ولكن يختلف الاخذ من العارفين من هؤلاء الرسل
لا خلاف الرسل فليس اخذهم من الرسل اصحاب الدلالات سلام الله عليهم كأخذهم من الرسل
الذين هم عن الاذن من حيث لا يشعرون ومن شعر منهم وعلم ما يدعوا اليه كابليس اذ قال لصاحبه
ا كفر فيلقاه منه العارف تلقيا الهيا فينظر الى ما امره الحق به من الستر فيستره ويكون هذا الرسول
الشيطان المطرود عن الله منها عن الله فيسعد هذا العارف بما يستره وهو غير مقصود الشيطان
الذى اوحى اليه والذي هو غير العارف يكفر بالذى يقول له ا كفر فاذا كفر يقول له الشيطان
انى برى منك انى اخاف الله رب العالمين فشهد الله للشيطان بالخوف من الله رب العالمين في دار
التكليف وبالايمان به فكان عاقبة هما انهما في النار خالدين فيها لانها موطنهما الواحد خلق منها
وهو الشيطان والآخر خلق لها وان كان فيه منها فسكاهما بحكم الاهلية وعذبا فيها بحكم
الجريمة ما شاء الله فالعالم كله عند العارف رسول من الله اليه وهو ورسالته اعنى العالم في حق
هذا العارف رحمة لان الرسل ما بعثوا الا بالرحمة ولو بعثوا بالبلاء لكان في طيه رحمة الهية لان الرحمة
الالهية وسعت كل شئ فاشتم شئ لا يكون في هذه الرحمة ان ربك واسع المغفرة فلا تتحيز واسعا فانه
لا يقبل التحيز قال بعض الاعراب يارب ارجنى ومحمد ولا ترحم معنا احدا والنبي صلى الله عليه وسلم
يسمعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هذا القد جرت واسعا يعنى حجرتة قولا وطلبة فاذا كان عند
العارف مثل هذا كلام الله يأخذه العارف في الرحمة الخاصة التي يناسب الله بها بين هذا القائل وبين
محمد صلى الله عليه وسلم فشرع مع الرسول هذا الاعرابي في الرحمة التي يرحم الله بها ولا يرحم بها غيره
فان الغير ماله تلك المناسبة الخاصة فان الرسول له مناسبة بكل واحد واحد من الائمة التي بعث
اليها فاشتمت به فهو مع كل مؤمن من ائمة بمناسبة خاصة يعينها ذلك المؤمن فان المتبوع في نفسه لكل
تابع اياه منزلة يتحيزها عنده عن غيره وهذا القدر كاف في هذا الذكر والله يقول الحق وهو
يهدى السبيل

*(الباب الموفى عشرين وخمسة في معرفة حال قطب كل منزلة انما يستحب الدين يسمعون شعر

انى اغار على قلبى فاسـ — — — — — أله
فيه فان لنا قلبه — — — — — ايهيم به
أن لا يراجه خاسق من البشر
في كل حال من التنزيه والصور

لما سمعت نداء الحق من قبلى
فقلت ماذا فقال الحق قلت له
فعثت في طيب نفس حيث كنت فا

حذرا جلدا من جاكم الغير
ماذا تريد فقال احذر من الحذر
اخاف من وقع آفات ولا ضرر

اعلم ايذا الله ويا البروح منه ان هذا الذكر لما وقفنا الله تعالى لاستعماله باشيئية من بلاد الاندلس
سنة ست وثمانين وخمسمائة ببقينا فيه ثلاثة ايام فرأينا له بركة في تلك الايام وكنا به ثلاثة انا وعبد الله
الترمذى فاضى شرف وكان عبدا صالحا ضابطا قضيا وشخصا نال شامنا أهل البلد فجعل عليه الاجابة
السماع لا من قال انه سمع وهو لم يسمع كما قال تعالى ينهانا أن نكون مثل هؤلاء فقال ولا تكونوا
كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون فالسمع في هذا الذكر هو عين العقل لما دركته الاذن بسمعهما من
الذى جاء به المترجم عن الله تعالى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم الذى لا ينطق عن الهوى فاذا علم
ما سمع كان بحسب ما علم فان العلم حاكمكم قاهر في حكمه لا بد من ذلك وان لم يكن كذلك فليس
بعلم فاعصى الله قط عالم يعلم بالمواخذة على اتيانه المعصية ولا بد من العلم بكونها معصية في الحكم
الالهى وذلك حظ المؤمن وليس الارجلان قائل بانفاد الوعيد فيمن مات على غير توبة وقاتل بجواز
انفاد الوعيد فيمن مات على غير توبة بل هو في مشيئة الله ان شاء غفر وان شاء آخذ وما ثم مؤمن
ثالث لهذين وكلاهما ليس بعالم بالمواخذة فان القائل بانفاد الوعيد يقول بانفاده
فيمن مات ولم يتب وهو يرجو التوبة ما لم يتب فليس بعالم بالمواخذة على هذه المعصية فانه لا يعلم انه
يموت على توبة او على غير توبة والذى لا يقول بانفاد الوعيد لا يعلم ما في مشيئة الحق فاعصى الامن
ليس بعالم بالمواخذة وأما من كشف له عن المقدور قبل وقوعه فقد علم ماله وعليه ومن له هذا الحال
وهذا المقام فقد غفر الله له مات قد من ذنبه ومات آخر وقد كان ممن سمع قول الله له ايماننا او عيانا اعمل
ما شئت فقد غفرت لك وهذا ثابت شرعا وهناسا لمن بحث عليه وهو انه من هذه حاله فاعصى الله
لوجهين الاول انه ما عمل الا ما يبيع له من العمل والثاني ان المغفورة قد سبقت المغفرة ذنبه فابسر
ذنبه الا محمدا بخير عظيم يقابل ذلك الذنب فعلى كل حال وان جرى عليه لسان ذنب ومعصية فاجرى
عليه حكم ذلك وليس الاعتبار الاجريان الحكم على فاعل تلك المعصية فاعصى الله عالم بالمواخذة وقد
دعانا الله لما خلقنا له من عبادته فسمعنا ولما سمعنا استجبنا فاخبر الله عنه بسرعة الاجابة لما ذكرها
بينية الاستعجال وفي هذا الذكر شمول رحمة الله بخلقه فاخبرنا ما استجبنا الامن سمع فوجد العذر
من لم يسمع كما وجد العذر من لم يبلغه الدعوة الالهية فحكمكم حكمكم من لم يبعث الله اليه رسولا
وهو تعالى يقول وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وما هو رسول لمن ارسل اليه حتى يوتى رسالته
فاذا سمع المرسل اليه اجاب ولا بد لما جاء به هذا الرسول في رسالته فاذا ارى ان من لم يجب
علينا باخبار الله انه ما سمع فاقام الله له حجة يحنج بها يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فتقول
الرسول عليهم السلام لاعلم لنا انك انت علام الغيوب فعلنا من قولهم ان العلم بالاجابة من علوم
الغيب فعلنا ان السماع غيب فلا يعلم من اجاب الامن هو يته غيب وليس الا الله وما اقام الله العذر
عن عباد الا وفي نفسه أن يرجعهم فرحم بعض الناس بما اسمعهم فاستجابوا الربهم واقاموا الصلاة التي
حكم الله فيها بالقسمه بينه وبين عبده ومن لم يستجب اعتذر الله عنه بأنه لم يسمع وهذه من حكم الغيرة
الالهية على الالوهة أن يقاومها أحد من عبادها بخلاف ما دعت اليه اذ لو علم انهم سمعوا
وما استجابوا العظمهم في عين الناس وجعلهم في مقام المقاومة له تعالى لما علم انه السابق علمه فيهم انه
لو اسمعهم لتولوا وهم معرضون فستر علمه فيهم بأن قال ولا تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون
وقال ولو شاء الله لاسمعهم فما كنذبهم في قولهم سمعنا فقال انما يستجيب الذين يسمعون فلو سمعوا
استجابوا فان الله اعز واجل من أن يقاومه مخلوق الاتراء يقول في حق من سمع من التصارى واذا

سمعوا ما نزل الى الرسول فوصفهم بأنهم يسمعون ثم ذكر ما كان منهم حين سمعوا فقال ترى اعينهم
تقبض من الدمع مما عرفوا من الحق فاخبر انهم آمنوا واخبر انه تعالى انا بهم على ايمانهم بعلد
في الآيات فلا تفل فيمن لم يحب ان يسمع فخالق الله فيها خبر عنهم وقد اخبر الله تعالى عنهم ان بهم صمما
واخبر عنهم انهم قالوا في آذانتنا وقرطابن قولهم في آذانتنا وقرقول الله انهم صم فلم يسمعوا فلم يرجعوا
فانهم لم يفعلوا ما سمعته آذانهم وما سمع من سمع منهم الادعاء وذاء وهو قوله يا فلان وما سمع اكثر من
ذلك فما اعظم رحمة الله بعباده وهم لا يشعرون بل رأيت جماعة ممن ينازعون في اتساع رحمة الله
وانها مقصورة على طائفة خاصة فخير واوضحوا ما وسع الله فلوان الله لا يرحم أحدا من خلقه لحرم
من رحمته من يقول بهذا ولكن أبي الله الاشمول الرحمة فنامن اخذها بطريق الوجوب وهم الذين
يتقون ويؤمنون بالرسالة الذين يؤمنون ويتبعون الرسول النبي الامي ومنامن يأخذها بطريق
الامتنان من عين المنه والفضل الالهي والله ما أنا بحمد الله ممن يحب التشفي والانتقام من عباده الله
بل خلقني الله رحمة وجعلني وارث رحمة لمن قبل له وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما خص مؤمنامن
غيره وتحقق ذلك في وضع الجزية على أهل الكتاب وما كان السبب في ازال هذه الآية الادعاء
بالمواخذة الالهية على المشركين من رعل وذكوان وعصية واذا كان هذا عتبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حق المشرك الذي اخبر انه لا يغير له فكيف الامر في غير المشرك وان لم يؤمن فافتح عين فهمك
لما تقرأه وقل رب زدني علما وهو ان يريدك في فهمك فكلما كثررت تلاوة زدت علما لم يكن عندك
وكما انظرت واعتبرت تزيد علما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الحادي والعشرون وخمسة في معرفة حال قلب كان منزله وترددوا فان خير الزاد التقوى
واتقون يا اولي الاباب) *

اتقوا الله يا اولي الاباب	من علوم علامها في باب
لا تفكر في ذاته فهو جهل	والترم ما تراه خلف الباب
من نعوت تبدوه وصفات	هن حجابها وعين الحجاب
مادري من يقول بالكفر فيها	انها لا تتنا بالاباب
فالذي قال انه قد حواه	لم يزل منه تاثيرا في ارباب

اعلم وفقنا الله وبالله ان مثل هذا قوله ولباس التقوى ذلك خير وهو الذي يوارى من اللباس ما يستر
ويمنع من الضر وهو ما زاد على الريش فالتقوى في اللباس وفي الزاد ما بقي به الرجل وجهه عن السؤال
لغير الله وكذلك في اللباس ما بقي به الانسان برد الهواء وحرمه ويكون ستر العورة به وهو قوله يوارى
سواكم وليس الا ما يسوءكم ما ينظر اليه منكم هذا الذكر جاء بلفظ الزاد وورد الامر به فاعلمنا اننا قوم
سفر نقطع المناهل بالانفاس رحلة الشتاء والصيف لنطعم من جوع ونأمن من خوف لانه ما زاد على
وقايتك فها هو لك وما ليس لك لا تحمله ثقله فتعب به فأقل التعب فيه حسابك على ما لا يحتاج اليه
فلما اذا احتساب عليه هذا لا يفعله عاقل باصع لنفسه خاتم عاقل لانه ما أم الا من يمسك الفضل ويمنع
البذل والمسافر وماله على قلته فانه ما من منهلة يقطعها ولا مسافة الا وقطاع الطريق على مدرجته
من الجنة والناس ويدخل في الجنة الخواطر النفس فتقطع المسافر عن معالي الامور واصغر
المسافات واقربها اشقها عليه وهو ما بين النفسين فمن كانت مسافاته انفسه كان في اشق سفر لكنه
اذا سلم عظمت ارباحه وأمن الخساره في تجارتها فانهم في سفر تجارتها منجية من عذاب اليه ايضا نعمهم
الايمان والجهاد فالإيمان بضاعة تم التفاس المضمون بها والجهاد يجمع ما جهز الله به من
بضائع التكليف والرسول عليهم السلام هم المهاجرة في البيع والشراء والصحف والكتب المنزلة

في الوثائق المكتوبة بين البائع والمشتري فاحذر الله تعالى انه اشترى من المؤمنين انفسهم بمعنى الا
نفس الحيوانية هي المشترية من النفوس الناطقة المكلفة بالايمان واموالهم وهو شرى البرنامج
فالمشتري بالخيار عند حضور البائع فان وافقت ما في البرنامج مضى البيع وصح الشراء وان لم
يوافق فالمشتري بالخيار ان شاء وان شاء فان هلك في سفره في الطريق كان في كيس البائع لافي كيس
المشتري وهذا السوق سوق نفاق الا ان الطريق خطر جدا لكثرة القطاع فيه فقطاع طريق السفر
في المعقولات الشبهه وقطاع طريق السفر في المشروعات التأويل لاسيما في المتشابهات ولا يتخلو
المسافر ان يكون في هذين الطريقين اوفي أحدهما فخر لا تأويل له ولا شبهة فليس بمسافر بل هو في المنزل
من اول قدم فيتر عليه المسافرون وهو ما يعرف الله عليه من احوال عبادته فهو كاجر الدكان تأتيه
البضائع من كل جانب كما هم أهل مكة تحبب اليهم ثمرات كل شيء رزقا من لدنه سبحانه واكثرهم لا يعلمون
ذلك فتاجر الدكان لا يحتاج الى زاد لانه يسافر اليه ولا يسافر وليس الا العارفون ترد عليهم الانفاس
ثم تخرج عنهم تلك الانفاس وهي لهم كعرض المتاع على تاجر الدكان فياخذ منها ما شاء ويترك ما شاء
لان الانفاس قد ترد على العارف بما هو محمود وهي البضائع التي لا عيب فيها الثمنه خيار المتاع
ونقاوته ومذموم وهي البضائع المعيبة التي نقص ما فيها من العيب ما كانت تستحقه من
التمن لو سلمت منه وهي البضائع الوحش شر المتاع فانظر اى تاجر تريد ان تكون ثم ان المسافرين من
التجار الذين امرهم الله بالزاد الذي لا يفضل عنهم بعد انقضاء سفرهم منه شيء بل يكون على قدر
المسافة فهم على ثلاثة اصناف صنف منهم يسافر برا وآخر يسافر بحرا وآخر يسافر برا وبحرا بحسب
طريقه فمسافر البحر ينعد قوين نفس الطريق ومافيه ومسافر البر ذو عدد واحد والجامع بينهما
في سفره ذو ثلاثة اعداد فمسافر البحر أهل النظر في المعقولات ومن النظر في المعقولات النظر
في المشروعات فهم بين عدد وشبهه وهوعين البحر وبين عدد وتأويل وهو العدد الذي يقطع في البحر
ومسافر البر المتقشرون على الشرع خاصة وهم أهل الظاهر والمسافر الجامع بين البر والبحر هم
أهل الله المحققون من الصوفية اصحاب الجمع والوجود والشهود باعدادهم ثلاثة عدد قورهم صور
التجلى وعدو تجرهم قصورهم على ما تجلى لهم اوتأويل ما تجلى لهم لا بد من ذلك فمن سلم من حكم التجلى
الصورى ومن القصور الذى ينقض المزيدي من التأويل فيما تجلى لهم فقد سلم من الاعداء وجد
طريقه ورجحت تجارته فكان من المهتمين فهذا وامثاله يعطيه هذا المذكر وهو ذكر الاتباس من
اجل ذكر التقوى لما في ذلك من تحييل تقوى الله ولهذا أبان الله عن تلك التقوى ما هي وفصل بينها وبين
تقوى الله فقال في تمام الآية واتقون يا اولي الالباب وجعل المجاور لهم في تقوى الله ليس عليكم
جناح برفع الطرح والسؤال فيما تزودوه في سفرهم من التقوى فانه فضل على تقوى الله فان الاصل
تقوى الله فقال ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا من ربكم وهو التجارة مع علمك بأنه زاد التقوى
وهذا القدر كاف فان الجمال فيه واسع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثاني والعشرون وخسمانه في معرفة حال قطب كان منزله والذين يؤتون ما آؤوا قلوبهم
وجله انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون)

وانها عند ما تلقاه في تجل
لكونه خلق الانسان من مجل
فما يرى ابد ايمنى على مهمل
اربي على احد اربي على رجل

ان القلوب مع الخيرات في الوجل
فيسرع العبد في مرضات سيده
فالطبع يسرع والافكار تسعده
ان السباق لمن شأن الرجال فمن

قال الله تعالى في الورثة ومنهم سابق بالخيرات ذلك هو الفضل الكبير فالتميز من هو يهود على السبق الذي يدل عليه اسم الصاعل اعلم ان السبب الموجب لوجوبهم من الله قول الله عنهم الذين يؤتون ما اتوا وجعل هنا ما يعنى الذى ثم جاء يا وابعدا ما وكلامه صدق فادركهم الوجل اذ قطعوا انهم لا بد ان يقوم بهم الدعوى فيما جاؤا به من طاعة الله فيكشف الله لهم اذا خافوا أو وجلا من ذلك قلب الله وتبدله لفضلة ما التي يعنى الذى بلفظة ما التنافية مثل قوله تعالى وما ريت اذ رمت ولكن الله رعى هكذا يكون كشفه هنا للوجل ما يؤتون الذى اتوا به ولكن الله اتى به فأقامهم مقام نفسه فيما جاؤا به من الاعمال الصالحة ثم نظروا في ذكرهم للتعليل وهو قوله تعالى انهم الى ربهم راجعون فيما اتوا به مع كون الله وصفهم بأنهم الذين اتوا به فانظر ما ادق نظرهم في السبب الذى جعل في قلوبهم الوجل ثم عموا الذكر كما علمهم الله اولئك الذين يسارعون في الخيرات والاسراع لمن اتى هرولة فافهم فهم يسارعون في الخيرات بالحق وهم لها سابتون أى بسبقونها وبسبقتون اليها فانخيرات ثلاثة خيرات يسكون السباق والمسارة فيها وخيرات يكون السباق بها وخيرات يكون السباق اليها وهي قوله سابقوا الى مغفرة والسرعة في السباق لا بد منها لان السباق يعطى ذلك وهو فوق السعى فاتبانهم بسرعة الزائد على السعى ما هو الا هرولة وهي نعت الهي واذا انفرده الحق بنعت كان له نيا يأخذه العبد الامعارا لكون الحق لا يشارك في شئ مما اضافته الى نفسه وما لم يذكر باضافة الى الله فلك فيه التصرف ان شئت اضفته الى الله تعالى وان شئت اضفته اليك فان تقدم لك اضافة ذلك الى الله حرم عليك ان تضيفه بعد ذلك الى نفسك فان صورته في ذلك صورة ما اضافته الحق الى نفسه فسواء كان ذلك منه ابتداء او قال ذلك على لسان عبده فان الله عند لسان كل قائل بما يقول كما هو قائم على كل نفس بما كسبت فانت الكتاب المشار اليه في قوله ولدينا كتاب ينطق بالحق وانت الناطق فانه الفصل المقوم لك في حديثك وما احسن قوله وهم لا يظلمون حيث عرفنا باننا الكتاب الذى ينطق بالحق وشرفنا بابا اليه وما عند الله باق فلنا البقاء بما نحن لديه على هذه الصفة التي وصفنا الله بها من النطق بالحق فابا بالله تنطق والله يقول على لسان عبده ما ينطق به وبالحق اترئاه وبالحق نزل وهو القائل ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وقد وسعت الحق الذى ضاق عنه الارض والسماء وهو سبحانه لا ينقله شئ وانما نعتته بالتكليف لانه على كل حال محل جلال للحق به ينطق ويسمع ويصروى سعى ويطلب قبول الرائد تكليف والوسع في اعطاء كل شئ خلقه شعر

فكن به حيث يكن	ان لم تكن فلا يكن
فانت خلاق له	وانت مخلوق بكن
ان الحديث لم يسع	الا الحديث المستكن
فما استكانوا للذى	قال استكينوا فاستكن
فلله ما سكن	وهو لنا من السكن

والحمد لله على ما اولى وله الحمد في الآخرة والاولى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وأما من خاف مقام ربه شعر

مقام الرب ليس له امان	يدل عليه ما يعطى العيان
نخفه لانه خطر وفيه	اذا ما خفته حال امان
ونفسك فانها عن كل امر	يضيق له وله منك الجنان
فلا تعجب زماما انت فيه	فانت هو المعان والمزمان

ولا تعمركم مكانا لست فيه فأنت كهو فأنت له جليس وفيها الخلد والخور الحسنان	فرب الدار ليس له مكان ومؤنك التعطف والحنان لذا يقال منزلنا الجنان
---	---

اعلم ايها الله ويا ايا ان المقام الالهى الربانى ما وصف به نفسه ولما علمه صلى الله عليه وسلم حين اعلمه لذلك استعاض به منه فقال واعوذ بك منك اعلم ان كل مقام سيد عند كل عبد ذى اعتقاد انما هو بحسب ما ينشئه في اعتقاده في نفسه ولهذا قال الله مقام ربه فأضافه اليه وما اطلقه وما تجدد قط هذا الاسم الرب الامضا فامقيد الا يكون مطلقا في كتاب الله فانه رب بالوضع والرب من حيث دلالة اعنى هذا الاسم هو الذى يعطى في اصل وضعه ان يسع كل اعتقاد يعتقده فيه ويظهر بصورته في نفس معتقده فاذا كان العارف عارفا حقيقة لم يتقيد بجمعة دون معتقده ولا يتقيد باعتقاد احد في ربه دون احد لو قوفه مع العين الجامعة للاعتقادات ثم انه اذا وقف مع العين الجامعة للاعتقادات كلها فيه يخاف ان يكون هذا القدر الذى اعتقده واحد مثل كل ذى اعتقاد في الرب فيجئيل انه مع الرب وهو مع ربه لا مع الرب مع كونه بهذه المشابة في تسريحه وعدم تقييده وقوله به في كل صورة اعتقاد واما انه بذلك فلا يزال خافا حتى ياتيه البشرى في الحياة الدنيا بان الامر كما قال فهذا احد اطلاق العبد في الاعتقاد ولولم يكن الحق له هذا السر بان في الاعتقادات لكان يعجز ولصدق القائلون بكثرة الارباب وقد قضى ربك الاتعبدوا الاياه في كل معتقدا وهو عين كل معتقد ثم نصب الله لهذا العارف دليلا من نفسه بتقوله في نفسه في كل صورة وقوله في ذاته عند الانشاء لكل صورة ينشئها هذا المعتقد لقوله تعالى في أى صورة ماشاء ركبك نظر اشارة لا تفسير فلولا قبوله قولك عند تسويتك وتعدليك لكل صورة ما ثبت قوله في أى صورة ماشاء ركبك وقد صرح وثبت هذا القول فعلمنا ان له التجلي في صور الاعتقادات فلا يشكر فكل من لم يعرف الله بهذه المعرفة فانه يعبد ربامقيدا منزلا عن ارباب كثيرة اذا تصف نفسه لم يدرك أى رب هو الرب الحقيقى في نفس الامر من هؤلاء الارباب الذى في نفس كل معتقد ونهى النفس في هذا الذكر عن الهوى هو النهى عن تقييده بجمعة خاص عن معتقد فانه عابدهوى ثم تسم الذكر في حق العارف الذى خاف مقام ربه كما قلنا ونهى النفس عن الهوى كما شرحنا فان الجنة هي المأوى يقول مقامه ستر هذا العلم بالله الذى حصل له فانه هما ظهر عليه كل صاحب اعتقاد مقيد انكره عليه وجهله ان كان ذا نظر ورعا كفره ان كان ذا ايمان فلا يعرف من خاف مقام ربه الا من خاف مقام ربه غيره فلا يعرفه

فكن في امان ان يقول بقولكم فن يعتقدي في الله ما قد شرحته وكيف يرى التقييد من هو مطلق	شخص له في ربه الحصر والتقييد فذاك هو المكر الالهى والكيد له المبدء فيما شاء الحق والعود
--	---

فاطلاق العبد قبوله لكل صورة يشاء الحق ان يظهره فيها ما طنك بما قلعه الذى له المشيئة فيه وهو سبحانه في تحوله في الصور لذاته غير مسمى لذلك فان المشيئة متعلقا بالعدم وهو الوجود فلا يكون مشاءا لمشيئته بل لم يزل في نفسه كما تجلي له مبدءه فشيئته انما تعلقت بعبدته ان يراه في تلك الصورة التي شاء الحق ان يراه فيها فاذا رآه العبد اتلبس بها وركبه الحق فيها وهو قوله من باب الاشارة في أى صورة من صور التجلي ماشاء ركبك هذا في باب المعارف والاعتقادات وفي باب الخلق في أى صورة من صور الاكوان ماشاء ركبك شعر

نخف مقام الرب ان اضفته * ولا تخف منه اذا عرقت

أطلقته ان شئت او أضفته
فكن به الموصوف ان وصفته
ولا ترد في الكشف ان كشفته
فذا هو الانصاف ان انصفته

فلا يخاف الرب غير مقيد
فانه عين الذي تشهد
لا تقتصر على الذي اشهدته
فيكن به ولا تكن ايضا به

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله وحده

السابع الرابع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل لو كان البحر مدادا لكلمات
ربي لنفدت البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا

واشجار المهاد لسابع
وحركا لدكم السماع
وساوى القاع في المد القاع

ولو ان البحار لسامداد
وجامصر فيها في اللوح بسعي
لما نفذت له كلمات ربي

قال الله عز وجل ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر عجة من بعده سبعة ابحر ما هدت كلمات
الله وقال تعالى وكلته القاها الى مريم وروح منه ليست كلمات الله سوى صور الممكنات وهي
لا تنسأ ولا يتسأهي لا يتفقد ولا يحصره الوجود فن حيث ثبوته لا يتفقد ان ثبوت لا تعطي
الحصر فانه ليس لا تساعها غاية تدرك فكلمات انتهت في وهمك في اتساعها الى غاية فهو من وراء
تلك الغاية ومن هذه الخزانة تظهر كلمات الله في الوجود على التتالي والتتابع اشخاصا بعد اشخاص
وكلمات اثر كلمات كلما ظهرت اولها اعتقبها بالوجود اخرها والجار والاقلام من جملة الكلمات
فلو كانت البحار مداد ما كتبت بها سوى عينها وبقيت الاقلام والكلمات الحاصلة في الوجود
ما لها ما كتبت به مع تناسلها بدخولها في الوجود فكيف بالمد يحصره الوجود من شخصيات
الممكنات فهذا حكم الممكن ما طنك بالمعلومات التي الممكنات جزء منها وهذا من اعجب ما يسأل عنه
مساواة الجزء والبعض للكل في الحكم عليه بعدم التساهي مع معقولية التفاضل بين المعلومات
والممكنات ثم انه ما من شخص من المعلومات ولا من الممكنات الا واستمراره لا يتسأهي ومع هذا
يتأخر بعضه عن تقدم فقد يقص عن تقدمه وفضل عليه من تقدمه وكل واحد لا يتصف باستمراره
بالتسأهي فتدور في الفضل والنقص فيما لا يتسأهي ووجود الحق ما هو بالمرور فيتصف بالتسأهي وعدم
التسأهي فانه عين الوجود والموجود هو الذي يوصف بالمرور وعليه فالذي لا يتسأهي بالمرور عليه وهو
في عينه من حيث انه موجود متناه لانه على حقيقة في عينه مقيم بها عن ليست له تلك الحقيقة التي بها
يكون هو وايسر الاعين هو يته هو الموجود ولا يتصف بالتسأهي ولا يوصف ايضا بأنه لا يتسأهي
لوجوده فمن حيث انه ينتهي هو لا ينتهي بخلاف حكم المحدثات في ذلك ولا يعلم المحدثات ما هي الا من
يعلم ما هو قوس طرح واختلاف الوانه كاختلاف صور المحدثات ثم أنت تعلم انه ما من مثلون ولا لون مع
شهودك ذلك كذلك شهودك صور المحدثات في وجود الحق الذي هو الوجود فتقول ثم ما ليس ثم لانك
لا تقدر ان تنكر ما تشهد وأنت تشهد كما لا تقدر ان تجهل ما تعلم وأنت تعلم والمعلوم في هذه المسئلة
خلاف المشهود فالبصر يقول ثم والبصرة تقول ما من ولا يكذب واحد منهما فيما يخبر به فأين
كلمات الله التي لا تنفذ وما من الا الله والواقف بين الشهود والعلم حائر لتردده فيما بينهما والمخلص
لا حدهما غير حائر من حازلن يخلص اليه كان ما كان شعر

نخذه هذا وذا
اعطاكه منتبذا

والحق معط ذا وذا
ولا تكن عن كل ما

ومن يكن يعرف ذا فكل من يقول ذا بينهما يد والذي وقال اقوام بذا	يكن اماما جهبذا لا بد أن يقول ذا يصرفه عن ذا وذا وقال اقوام بذا
--	--

فهكذا فلتعرف الاشياء حقا هكذا فالوجود كله حروف وكلمات وسور وآيات فهو القرآن الكبير الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهو محفوظ العين فلا يتصف بالعدم لان العدم نفي الشئبة والشئبة معقولة وجودا وثبوتا وماترسة ثالثة فاذا سمعت نفي شئبة فانما يتبقى الثاني عن شئبة الثبوت شئبة الوجود خاصة فان شئبة الثبوت لا تنفيها شئبة الوجود فقوله ولم تنك شأ هو شئبة الوجود لانه جاء بلفظ نك وهو حرف وجودي فنفاه بلم وكذلك لم يكن شيأ مذكورا والذكر وجود فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الخامس والعشرون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك امرا شعرا

اذا تعدت حدود الله اكون فان تجدد حكم ليس يعرفه فذلك جود الهى اتاك به لولا الوجود ولولا امر حكمته هو الوجود ولكن ليس يعرفه	فحكمها يوم فصل الحكم خسران غير الاله ولا يدر به ميزان عناية من اله الحق فرقان فيه لما ظهرت في الكون اعيان وكيف يدرى الكمال الحق نقصان
---	---

اعلم ايها الله واياك الروح القدس الامين

ان الله حدودا تعرف ناظرا في حكمها متبدا فانظروا فيها عليها وقفوا تجدوا السر لا بنا علما ولهذا اتهموا حرمتها ظلموا انفسهم فانهجبوا والترجى واقع حيث أتى عند ما قلنا به واتصفوا انه عند الذي ظن به	والذى يعرفها لا يصرف عندها في كل حال يقف وبحق الحق لا تنصرفوا ولدى اهل التعصى عرفوا وادعوا انهم قد كشفوا عن مراد الله حين اعترفوا من كلام الله عنه فقفوا بالترجى مثل ما يتصف فالتظنوا الخير منه ولتفوا
--	--

حدود الله احكامه في افعال المكلفين فلا يتعدى احد منها حد الا لحد آخر لغرض حد الهى لا يتعداه ونفس تعديه اليه عين تعديه فيه فيحكم في الامور بغير حكم الله لا بد من ذلك فانتظر ما عجب هذا واحكام الله التي هي حدوده وجوب وحظروا كراهة ونذب واباحه فكل متصرفي بحركة وسكون فلا بد ان يكون نصرته في واجب او محظورا او مندوب او مكروه او مباح لا يخلو من هذه فان كان نصرته في واجب عليه فعليه بترك فقد تعدى حدود الله بترك ما وجب عليه فعليه فان تركه على انه ليس بواجب عليه فعليه بترك فقد تعدى في ذلك تعدى كفر ولا بد ان يحكم فيه بغير حكم الله وينقل فيه الى حكم آخر من حكم الله لكن في غير هذا العين فأباح ترك ما وجب الله عليه فعليه بترك ما حرّم الله عليه تركه وان قال بوجوب الترك فيما قال الشرع فيه بوجوب الفعل فهذا تعدى عظيم فاحش واتباع هوى

مضل عن سبيل الله فالتعدي بالقول والتكلم معصية والتعدي بالاعتقاد كفر ومن قلب احكام الله فقد كفر وخسر ومن تعدا آخر لحدود الله وهو قلب الحقائق ويسمى المتعدي جاهلا وتعدي به جهلا وهي الحدود الذاتية للاشياء وانما اضيفت الى الله لان العلم بها انما حصل لنا من جانب الله حيث اعطانا من القوة التي هي قوة العقل والنظر ما نصل بها الى العلم بهذه الحدود ولان الامور التي نخضعها ما هي بأمر زائد على ما ظهر في المظاهر المعقولة والمحسوسة وما ظهر الا الحق فذلك الطاهر في العقل والحس هو الذي نخضعه وليس الا الله فهي حدود الله وقد تشترك الحدودات في امور وتتميز بامور فتميزت به من الفصول فهو حدها المميز لها عن الذي شاركها فواقع به الاشتراك والتفريق كما حدها فمن تعدى هذه الحدود فقد ظلم نفسه بظلم يسمى جهلا وقلبا للحقائق وقلبا للحقائق اما ان يقلبها عينها كلها واما ان يقلبها من حيث فصولها المتوهم لها وكيف ما كان فقد تعدى حدود الله وجهل بحده الخالق بما هو حد المخلوق فقلب الامر في عينه كله ومن حده الانسان بالفصل المقوم للفرس فقد خلط وجهل بعضا وعلم بعضا فاولئك هم الجاهلون حقا كما هو في تعدى الاحكام او ما جابه الشارع اذا آمن ببعض وكفر ببعض هو الكافر حقا وغلب الكفر على الايمان فان ذهب الفصل المقوم من الحدود وعين ذهب ماله من نصيب الاشتراك فان حيوانية الانسان ما هي عين حيوانية الفرس بالنظر الى شخصية ذلك المحدود فلهذا يذهب الكل لذهب البعض وقد قال الله تعالى لبيته صلى الله عليه وسلم ولا تكونن من الجاهلين واني اعطك ان تكونن من الجاهلين وأما قوله في هذا الدكر لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وذلك لاننا ما عرفنا من القوى الموجودة في الانسان الا قدر ما اوجده فيه ورسمنا في علم الله عنده او في الامكان قوى لم يوجدها الله تعالى فينا اليوم حتى لو قيل للفرس عن القوة التي تميز بها الانسان عنه انكرها وفي طريق الله ما يقوله اهل الطريق في اثبات الختام الذي فوق طور العقل وهي قوة يوجدها الله في بعض عباد من رسول ونبي وولي تعطي خلاف ما علمته قوة العقل حتى ان بعض العتلاء انكر ذلك والشرع اثبته ونحن نعلم ان في نشأة الآخرة قوى لا تكون في نشأة الدنيا ولا يحكمكم بها عقل هنا ولا تنال الا بالذوق عند من اوجدها الله فيه وتحصل لبعض الناس هنا فلا تعلم نفس ما اخفي لها فيها من قوة أعين وفي الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخرج عن طور العقل بالايمان اذ لا حكم للعقل فيما يعنيه الله من الامور الا لا يمكن خاصة او ما تعبيره فيه فلهذا جاءت كلمة لعل وهي كلمة ترج وكل ترج الهمي فهو واقع فلا بد منه فهذا هو الامر الذي يتحدث في الشأه وأما في الاحكام معلوم في العلم الرسمي الى يوم القيامة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرر حكم المجتهد لا يزال حكم الشرع ينزل من الله على قلوب المجتهدين الى انقضاء الدنيا فقد يحكم اليوم مجتهد في امر لم يتقدم فيه ذلك الحكم واقتضاه دليل هذا المجتهد من كتاب او سنة او اجماع او قياس جلي فهذا امر قد حدث في الحكم اذا تعداه المجتهد او المقلد فقد ظلم نفسه فهذا وامثاله مما يعطيه هذا الذكر وهذا القدر من الاشارة في هذا الذكر كافي ان شاء الله فان هذا الذي يعطيه هذا الذكر فيه تفصيل كثير وغشيل نهنالك على المأخذ فيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والعشرون وتسميانية في معرفة حال قطب كان مغزله ولولان ثبتنا لك قد كدت تركن اليهم شيئا قليلا شعر

في الدين وهو ركون فيه خسران
ضعفين قلبي وايمان واحسان
فكيف من حاله زور وجهتان

ان الركون الى الاعيان حرمان
ناط العذاب به شرع يحققه
هذا لمن قدر رأى في ذلك مصلحة

الله يعلم اني لا افسوه به والله ما كان ذاك الحكم الا لئلا بان قائله ذو عصمة وله	ولو نقطع اوصال واركان كالكسك والشر يكفى فيه برهان على الذي قاله في الله سلطان
---	---

أنزل الله تعالى في مثل هذا بل في هذا قل يا أيها الكافرون الى آخر السورة وهي سورة تعدل ربع القرآن اذا قسم ارباعا كما ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن اذا قسم اثلاثا كما ان اذا زلزلت تعدل نصف القرآن اذا قسم قسمين اعلم ان هذا الذكر يطالعك كشفا على اعضاء التكليف منك وهي ثمانية القلب والسمع والبصر واللسان واليد والبطن والفرج والرجل وما ثم تاسع وهي على عدد الجنات الثمانية فيدخل العبد في عبادته من أي ابواب الجنة شاء وان شاء من الابواب كلها في الزمن الواحد الفرد كما في بكر الصديق رضي الله عنه دخل منها كلها في يوم واحد وكانه في كل عضو عمل يخصه فلكل عمل نتيجة تخصه من الكون تسمى كرامة ينتجها حال ذلك العمل تناسب تلك الكرامة العضو المكلف وحال العمل الذي يختص بذلك العضو ويقع في عمل كل عضو تفصيل وله ايضا اعني العمل نتيجة تخصه من الحق تسمى منزلة ينتجها مقام ذلك العمل يناسب ذلك المنزل عند الله العضو المكلف وتفاصيل المقام الذي يختص بذلك العضو يفصل المنازل على اختلافها وقد ينشأ ذلك كله في كتاب مواقع النجوم لنا وهو كتاب يقوم للطالب مقام الشجر يأخذ بيده كلما عثر المرید ويهديه الى المعرفة اذا هو ضل وتناه ويعرفه مراتب الانوار من هذا الذكر المقتسمة على الاعضاء التي يمتد بها وهي نور الهلال والقمر والبدر والكواكب والنار والشمس والسراج والبرق وما يكشف بنور كل واحد من هذه الانوار من الصفات التي تحصر الاسماء الالهية والذات العلية الحسية والعلم والارادة والقدرة والكلام والسمع والبصر والذات المنعوتة بهذه الصفات فلكل صفة نور من هذه الانوار ويعرف الموازنات من الاشياء الموزونة والمناسبات فلا يخفى عليه شيء فانه نور كره وهو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال واجعلني نورا وتعرف من هذا الذكر امهات القوى وهي ثمانية القوى الخمسة الحسية والقوى العاقلة والمفكرة والخيالية وما عدا هذه القوى فكالسدة لهذه الثمانية كما ان هؤلاء الثمانية وان كانوا امهات فضاء ما منزلتها من غيرها منزلة السادن ومنزلة الاقليد وما زال التفاضل في الانواع معلوما وكل ما ذكرناه في مواقع النجوم فانه بعض ما يعطيه هذا الذكر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين

الباب السابع والعشرون ونحوه ما في معرفة حال قطب كان منزله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية شعر

لله قوم وفوا بجماله خلقوا فاصبر مع القوم نفسا ليس تشكرها من انك كسار ومن ذل ومتربة فلا يفرئك اوصافي فان لها	فما مضى طيبق الابد طيبق الا اذا رزقت مثل الذي رزقوا فيها روائح مسك نشره عبق مواطنها وبها الاقوام قد نطقوا
--	--

اعلم ايدينا الله واياك بما يديهم به من الروح القدسي ان الله عبادا كانت اقوالهم واحوالهم وافعالهم ذكرنا يتقرب به الى الله تعالى وينتج من العلم بالله ما لا يعلم الا الذي ذاقه فن حبس نفسه مع هذا الذكر خلق بهم فانه كل ما امر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم به ونهاه عنه هو كان عين احوالهم وافعالهم مع كون هذه الطائفة التي نزل فيهم هذا القرآن من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فانا والوا ما نالوا الا اتباعه

وفهم ما فهموا عنه ومع هذا عاتب الله نبيه فيهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى اخدا منهم او قعد في مجلس يكونون فيه لازال يحبس نفسه معهم ماداموا جلوسا حتى يكونوا هم الذين ينصرفون وحينئذ ينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر والاعتد عينا عندهم ويقول اذا جاؤا اليه اولقهم من حجاب عن عاتبي الله فيهم ولما عرفوا بذلك كانوا يحففون الجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث لما علموا من تقصيده بهم وصبره نفسه معهم فنلزم هذا الذكر فانه ينبغ له معرفة وجه الحق في كل شيء فلا يرى شيئا الا ويرى وجه الحق فيه فانهم مادعوا ربهم بالغداة والعشي الذي هو زمان تحصيل الرزق في المزدوقين كما قال لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهو الصبح والغروب عند العرب الا تكون رزقهم بالغداة والعشي ما يحصل لهم من معرفة الوجه الذي كان مرادهم لانه قال يزيدون وجهه يعني بذلك الدعاء بالغداة والعشي وجه الحق لما علموا ان كل شيء هالك الا وجهه فطلبوا ما يقي وآثروه على ما يفي فاذا تجلى لهم وجه الحق في الاشياء ولهذا اذا كرر بهذا الذكر لم تعد عينا عن هذا الوجه ولا يتمكن ان تعد وعينا عنه لانه بذاته يقدر كل ناظر اليه وانما جاء بالشيء في هذا الذكر لانهم ليسوا عين الوجه بل هم المشاهدون للوجه فن كان منهم قد حصل له تجلي الوجه وبقي معه هذا الذكر فاما يريد بقا شهود ذلك الوجه دائما لما يعرف من حال الممكن وما ينبغي لجلال الله من الادب معه حيث لا يحكم عليه بشيء ولا بد وان حكم هو بذلك على نفسه هذا هو الادب الالهي ومن لم يبد له بعد ذلك الوجه المطلوب فيطلب بدعائه ذلك الوجه المراد له وعلى كل حال فلا تعد عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم الى غيرهم ماداموا حاضرين ومن هنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة اولياء الله هم الذين اذا رأوا ذكر الله لما حصل لهم من نور هذا الوجه الذي هو مرادهم ولا يلهو فان الذي تجلي له هذا الوجه لا بد ان يكون فيه اثر معلوم له ولا بد منه جلي بحيث ان يراه الغير منه ومنه خفي بحيث ان لا يراه منه الا اهل الكشف او لا يراه احد وهو الاخي الا انه له في نفسه جلي لانه صاحب الشهود وحكم غير الانبياء في مثل هذه الامور خلاف حكم الانبياء فان الانبياء وان شاهدوا هؤلاء في حال شهودهم للوجه الذي ارادوه من الله تعالى بدعائهم فانهم من حيث انهم ارسلوا لمصالح العباد لا يتقيدون بهم عن الاطلاق وانما يتقيدون بالمصالح التي يعثروا بسببها فوقتاي عتبون مع كونهم في مصلحة مثل هذه الآية ومثل آية الاعي الذي نزل فيه عيسى وولى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرض عن الاعي الذي عتبه فيه الحق الاحرصا وطمعا في اسلام من يسلم لاسلامه خلق كثير ومن يؤيد الله به الدين ومع هذا وقع عليه العتب من حقيقة أخرى لا من هذه الجهة في ذلك قوله ائمان استغنى فانت له تصدى فذكر الصفة ولم يذكر الشخص والغنا صفة الالهية فاعتد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صفة الالهية لتحقيقه صلى الله عليه وسلم بالفقر فأراد الحق ان ينهم على الاحاطة الالهية فلا تقصده صفة عن صفة فليس شهوده صلى الله عليه وسلم لغنا الحق في قوله والله غني عن العالمين بأولى من شهوده صلى الله عليه وسلم لطلب الحق في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وآن مقام الغنا من هذا الطلب وقوله واقرضوا الله قرضا حسنا فاعر عليه سبحانه ان تقصده صفة بل كان يظهر لاولئك من البشاشة على قدر ما يلبق بهم ويظهر للاعبي من الفرح به على قدر ما يتبع به المصلحة في حق اولئك الجساسة فان التواضع والبشاشة محبوبة بالذات من كل احد فانهم من مكارم الاخلاق وما زال الله يؤدب نبيه صلى الله عليه وسلم حتى يحقق بالادب الالهي فقال ان الله ادبني فأحسن ادبي فان الله له نسبة الى الاعنياء كاله نسبة الى الفقراء فالعارف ينبغي ان لا يفوته من الحق شيء في كل شيء فاحسن تعلم الله عباده فحسن اذا فسح الله أعين بصائرنا وافهمنا علمنا ان تعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم الآداب مع

المراتب انما ايضا امرادون بذلك التعليم وتنتظره في النبي صلى الله عليه وسلم كالمثل السائر الى ان اعني
فاسمعي يا جاره وان كان هو صلى الله عليه وسلم المقصود لله بالادب فحقن ايضا المقصودون لله بالتأسي به
والاقتداء لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فكل خطاب خاطب به نبيه صلى الله عليه
وسلم مؤدب له فلنسا في ذلك الخطاب اشتراك لا بد من ذلك فانظري اولى في هذا الذكر ما اذا انتج من
الخبر الكثير

الباب الثامن والعشرون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وجزءا سيئة سيئة مثلها في عفا
وأصلح فاجره على الله شعر

ان القبيح لاقسام مقسمة	عرفية والتي التشرع بينها
فمن عفا عن مسمى نفسه انفت	عن الجزاء لان السوء عينها
فلا تكن بحمل للقبيح لا	ن الله بالعفة العليا زيتها

قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى وان كان له جميع الاسماء التي يقتصر كل فقير الى مسميها ولا فقر
الا الى الله فانه يقول يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله ومع هذا فلا يطلق عليه من الاسماء الا ما يعطى
الحسن عرفا وشرعا ولذلك نعت اسماءه بالحسنى وقال لنا ادعوه بهائم قال وصية لنا واذروا الذين
يلحدون في اسمائه اى يميلون في اسمائه الى ما ليس بحسن وان كان في المعنى من اسمائه لكن منع ان
يطلق عليه لما ناط به عرفا وشرعا انه ليس بحسن وهنا قال سيئة مثلها فالسيئة الاولى سيئة شرعية
صاحبها مأثوم عند الله والسيئة الثانية الجزائية ليست بسيئة شرعا وانما هي سيئة من حيث انها
تسوء المجازي بها كالتقصاص فيما لك ان تغف عنه بهذا الشرط فلما رأى اهل الله انه تعالى اطلق
على ذلك اسم سيئة وقال مثلها ومن اتصف بشئ من ذلك فيقال فيه انه مسمى على حد ما سمي تلك
سيئة سواء فأنف اهل الله ان يكونوا محللا للسوء فاختروا والعفو على الجزاء بالمثل نقاسة وتقديس
نفس عن اسم لم يطلقه الله على نفسه كما اطلق الحسن ونبه على الزهد والترك لا لاخذ عليها بقوله وجزءا
سيئة سيئة ولم يقل وجزءا المسمى فان المسمى هو الذى يجازى بما أساء لا السيئة فان السيئة قد ذهب
عينها وهي لا تقبل الجزاء ولو كانت موجودة فانهم لو قبلت الجزاء زال عينها مثال ذلك ان الجرح
الحاصل في الذى تعدى عليه فجرح اذا اقصى من الذى جرحه مثل ما تعدى عليه صار الآخر المجازى
مجروحا وما برئ الا اول من جرحه فلو قبلت السيئة جزاء زال عينها منه ولا يزول فلم يبق الجزاء الا لعين
المكلف فان كانت السيئة فعل المكلف لا مفعولة فقد ذهبت عين الفعل بذهاب زمانه فلا يقبل
الجزاء لانه قد انعدم فلم يبق الا المحل المسمى فأنزل المسمى مغزلة السيئة وسمى بها واصيف الجزاء الى
السيئة فلم يسمي حكم السيئة نحن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمنزل ما اعتدى عليكم هذا من
اقوم القيل وان كان القيل الالهى كله قوبحا ولكن فيه قويم واقوم بالنسبة اليه لا لا تأخذ منا من شئ
يكون فيه كثرة امثال الاول لا بد فيه من التفاضل حتملا لانه لا شئ فوق اسماء الله الحسنى ومع هذا
تفاضل بالا حاطة وعدم الاحاطة وينزل اسم الهى عن اسم الهى ويعلو اسم الهى على اسم الهى
فالجزاء بالامثال ابدا وما خرج عن الوزن والمقدار بالرجحان لا بالتقص فذلك خارج عن الجزاء
ولهذا يرجع الحق عليه بعد ما كان له بخلافه في الخير والحسن فان الرجحان فيه فضيلة يثني عليه بها
وما احسن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب التسعة فاسمع الولي وقد حكم له بالتقصاص
أمانه ان قتله كان مثله يعنى قوله وجزءا سيئة سيئة مثلها فسمى قاتلا بلا شك فتركه وعفا وهذا من
السياسة والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

(الباب التاسع والعشرون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه) شعر

ان الوفاء لمن طيب الاصول لما فمن أبي قلبت في طبيعته له بما في غيوب الطبع من حجب كن دعاء رسول الله حين دعا وجاء غيره بنظر ما كسبت ولو يكون لما قلنا بقولهما وبادر الامر لم ينظر الى أحد	أتأبه الله مما شاءه وشرع يدريه من يفتح الابواب حين قرع من صنعه في الذي ابداه حين صنع نجاه بالذي قد كان قبل جمع يداه وما لكل فيما في يديه طمع وقلت عبس د دعاء ربه فسمع ولان ضر في تأثره ونفع
--	---

اعلم ايها الله واياك الروح القدس ان هذا الذكر كان لنا من الله عز وجل لمادعانا الله تعالى اليه فاجبنا الى مادعانا اليه مدة ثم حصلت عندنا فترة وهي الفترة المعلومه في الطريق عند أهل الله التي لا بد منها لكل داخل في الطريق ثم اذا حصلت الفترة اماناً يعقبها رجوع الى الحال الاول من العبادة والاجتهاد وهم اهل العناية الالهية الذي اعتنى الله عز وجل بهم واما أن تعقبه الفترة فلا يفلح ابدا فلما ادركتنا الفترة وتحكمت فينا رأينا الحق في الواقعة قتلى علينا هذه الايات وهو الذي يرسل الريح بشرا بين يدي رحته حتى اذا أقلت صحابا تناسلنا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء الآية ثم قال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه فعلت اني المراد بهذه الآية وقلت ينبه بجاتلاه علينا على التوفيق الاول الذي هدانا الله به على يد عيسى وموسى ومحمد سلام الله عليهم فان رجوعنا الى هذا الطريق كان بمشورة على يد عيسى وموسى ومحمد عليهم السلام بين يدي رحته وهي العناية بنا حتى اذا أقلت صحابا تناسلنا وهو توافيق سقناه لبلد ميت وهو انا فاجبنا به الارض بعد موتها وهو ما ظهر علينا من انوار القبول والعمل الصالح والتعشق به ثم مثل فقال كذلك نخرج الموقى بعدكم ثم تذكرون يشير بذلك الى خبر ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في البعث اعني حشر الاجسام من أن الله يجعل السماء مطر مثل مني الرجال الحديث ثم قال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه وليس سوى الموافقة والسمع والطاعة لطهارة الحمل والذي خبت وهو الذي غلبت عليه نفسه والطبع وهو معتنى به في نفس الامر لا يخرج الا تكدام مثل قوله ان الله عبادا يقادون الى الجنة بالسلاسل وقوله والله يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها فقلنا طوعا يا الهنا واعلم ان الله تعالى لما خلق هذه النشأة الانسانية لعبادته انشأها ابتداء في ضعف واقتفار فكانت عبادتها اذية وما زادت على ذلك الى أن رزقها الله القوة واظهر لها الاسباب الموجبة للقوة اذا استعملتها واحتجب الحق من ورائها فلم تشاهد الاهي ونجابت عن الحق تعالى فلم تشهده فتادها سبحانه من خلف تلك الاسباب بما كلفها به من الاعمال وسمى لها تلك الاعمال عبادة للتنبيه بذلك على اصلها فانها لا تنكر عبوديتها لان العبادة لها اذية ذوقا وتبقى لمن مع معانيها الاسباب التي تجده عند هادف ضرورتها تقبل عليها طبعاً وترى الذي دعاها اليه غيا فتعلم ان ثم ظاهرا وباطنا وغيا وشهادة وتنتظر في نفسها فتجدها مركبة من غيب وشهادة وان الداعي منها الى الحاجة غيب منها فان تقوت عليها مناسبة الغيب على الشهادة كانت البلد الطيب الذي يخرج نباته باذن ربه فسارعت الى اجابة الداعي وهي من النفوس الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون لانهاارات الاسباب المختلفة وأي سبب حضر منها اغشاها عن سبب آخر ففعلت انما مضت بالذات الى امر ما غير معين فتعقد عليه وهي قد شاهدت الاسباب وعلت قيام بعضها عن بعض وتستغنى ببعضها عن بعض ويغيب في وقت فلا يقدر عليه

ويحضر في وقت فخطرها ما خطر لبراهيم الخليل عليه السلام اني لاجب الاظن وراثة ايضا انها
تخلق بعض اسبابها الموجبة استعما لها لدفع ضرورتها بما تكلف من الاعمال الموجبة لوجود
ذلك السبب الذي تركز اليه فانفت أن يتعبد لها من له في وجوده اقتدار اليها فاشبهها فارادت
الاستناد الى غنى لا افتقار له لغزة نفسها وشموع انفها وما جعل الله في طبعها من طلب العلو في الارض
والشفوف على الجنس فقالت اجيب هذا الداعي الغائب حتى ارى ما هو فعله عين ما اطلبه فامتثلت
أمر ما دعاها اليه وعملت عليه فاشرفت ارضها بنور ربه فافكت البلد الطيب الذي يخرج نباته
بأذن ربه ونفس أخرى على التقيض منها رجحت الشهادة على الغيب واعتمتها الحاجة عن اختلاف
الاسباب وقيام كل سبب عن الآخر وقالت لعل هذا الغيب الذي دعاني اليه يكون مثل الشهادة
كثيرين بغنى الواحد منهم عن الآخر فابقي على حالي ولا اتعب ذاتي في مظنون فتنبطت عن اجابة
الداعي ثم ان الله بحكمته في وقت قطع عنها الاسباب كلها واضطرها فلما تجد سببا تستند اليه
ظاهرا جنحت الى ذلك الغيب الذي دعاها لعل يده فرجا يخرجها من الضيق الذي تجده فاجابته
مضطرة وهو البلد الذي خبت فلا يخرج نباته الا نكدا قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر فبني على
موضع انقطاع الاسباب ضل من تدعون يعني الاسباب الاياه فكان هو السبب الذي ينبغي فلما
نجاه واغاثه واستقل قال هذا ايضا من جملة الاسباب التي يقوم بعضها عن بعض فيما يزيد ففعله
واحدا من الاسباب وهو المنسرك فخرج اليه الا نكدا ولهذا سارع في الرجعة الى السبب الظاهر
فتميز الفريقان وانما كان فريقان في العالم بهذه المثابة لما حكم به الاصل فان الاصل فيه
جبر واختيار فبالاختيار لم يزل يسقط من الخمسين صلاة عشر اعشرا حتى انتهى الى خمسة وبعدم
الاختيار اثبتها خمسة وقال ما يدل القول لدى وكان المجبر له ما اعطاه المعلوم فلم يتعدله فيه
والذين يطوون فيه الى الله في حال الاضطرار الكلي استنادهم من حيث لا يعلمون الى هذا الاصل
في الحكم والفريق الآخر استناده الى حكم الاختيار في انه تعالى فعال لما يريد فأهل الضرورة
في الرجعة أحق وأهل الاختيار في الرجعة اوفق واسعد فالذي خرج نكدا له من الاحوال الالهية
قوله تعالى ما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض نسمة المؤمن يذكر الموت واكره مسأته
ولا بد له من لقائي يقول لا بد اب اميته على كره مني وهو المعلوم الذي جعلني في هذا اني علت منه
وقوع هذا فلو لا حصول العلم عنده من الممكنات كما هي في انفسها عليه ما يصح تردد ولا فعل ما فعله على
كره فانظر فيما أعطاه هذا الذكر من العلم القريب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الموفى ثلاثين وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا) * شعر

الجهل بالله عين الجهل بي ولذا وقد علمت بأن الله يظن رني فما الجواب اذا قال الجليل لنا الحال موهبة وأنت واهبا فلا تلتني ولم من أنت تعرفه	سرت نفسي عن مثلي واشكالي على الذي قال لا تخطره بالبال لما فعلتم فتلتنا الحكم للعال هلا حفظت وجودي حفظ امثالي وأنت تدبر به رب القيل والقال
---	---

اعلم ايها الله واياك بروح منه ان الجهل بالله انما كان من جهلك بك كما ان العلم بالله انما كان من علمك بك
فان الله ما جعل دليلا على العلم به الا علمك بك فجعل الآية في نفسك عليه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الترجم عنه من عرف نفسه عوف وبه وما أحسن ما قال الله تعالى يستخفون من الناس فانهم
مجبولون على التسيان ولا يستخفون من الله الذي لا يضل ولا ينسى وكان الاولى لو صرح بعكس القضية

الا انه لا يصح أن يستخفى شيء عن الله والسبب الموجب للاستخفاء عن الناس ما علوا منهم من الحب في ظهور الحكم فيهم بقدر الحال والاستطاعة وبما فيهم من حب الثناء الحسن وطلب المجد فاذا اطلعوا على هذا الذي اشرأب اليه من العمل سقطت حرمة العامل من قلب الذي يراه وقام عليه لسان الذم منه وسبب ذلك الجنسية ومع كونه يعلم ان الله يحيط به علما لكن يرى هذا العامل ان الاسماء الالهية تتجاوز فيه في حال هذا العمل ولا سيما الاسم الحنكيم والصبور ويعلم ان الاختفاء منه محال فلا بد من اتيان ما أتى به فان كان مؤمنا اتاه على كره فاشبهه قبض الحق بالموت نسمة المؤمن على كره فيجد في مثل هذا انساغا يجول فيه حتى انه ربما قال لي اسوة الحق في ذلك ولا يقول مثل هذا الاغراب الاتراء يقول تعالى في تمام هذه الآية وكان الله بما تعملون محيطا بنيه ان هذا العمل الذي هو فيه قد احطت علمابه من نفسي من حيث كرهت اشياء لا بد من اني اوجد لها واحيت اشياء وانما قال ذلك لاقامة عذر عبده المؤمن فانه ما يكره فعل ما يستحي منه ويستخفى بسببه الا المؤمن بسبب أن هذا لا يجوز عمله شرعا فالاحاطة من الله بالاشياء مثل الذوق فينا وهو ان تعلم الاشياء منك أي انك قد اتصفت بها ذوقا وكثيرين من يكون ذلك المعلوم حاله وبين من لا يكون فانه ما هو منه على علم صحيح وقوله من انه مما لا يرضى من القول وهو الجهر بالسوء من القول فان الله لا يحب الجهر بالسوء من القول فان الحكم بكونه سوء ما علم الامن القول اذ لولا القول ما وصل علمه اليها فالقول بالسوء بطريق التعريف انه سوء قول خير يحب الجهر به لانه تعليم حتى لا يجهر به عند الاستعمال اذ اقننى الله على المكلف استعمال هذا ما في الكون حكم ظاهر في عمل الاوله مستند اليه يستند اليه وذلك المستند اليه ان كان خيرا زادله في الاعطية اضعافا مضاعفة وان كان شرا اشفع فيه ذلك المستند واقام عذوه عند الله فلهذا كان ما لال العباد المكلفين الى الرحمة التي وسعت كل شيء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(*) الباب الحادى والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما تكون في شأن وما تلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الاكنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه

العبد في الشأن والرحمن في الشأن فنبغى لي أن افنى مدى عمرى لولاه ما نظرت عيني الى أحد اني لا انسى وجودى عند رؤيته	وشأن ما هو فيه الحق من شأنى في شأنه فاجازى الشأن بالشأن لعلنا انه عيسى وانسانى وما نيت بل التسيان أنسانى
---	---

هذا هجر لزمته سنين كثيرة حتى ما كنت احسى الابنه مما كنت مشتهرا به متحدا ورأيت له بركات لا احصيا وهو الذي اطلعت منه على المراقبة فكنت رقيبا على نفسي نياية عن الله تعالى حين امرها أن تكون على وصف خاص معلوم في الشرع المطهر المتزل على لسان المعصوم و رقيبا أيضا على آثار ربي فيما يورده على قلبي وفي جميع حركاتي وسكناتي و رقيبا أيضا على ربي بموازنة حسنة المشروع في عبادته فكنت اقيم الوزن بين امره ونهيه وبين ارادته لا ارى مواقع الخلاف بمن خالف والوفاق بمن وافق وما جعلني في ذلك الا ماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو عندي الا قوله فاستقم كما امرت فاذا وافق الامر الارادة كانت الاستقامة كما أمر وحصل الوفاق واذا لم يوافق الامر الارادة وقع ما حكمت به الارادة ولم يكن للامر حكم في المأمور وعلما عند ذلك ما هو الامر الالهى الذى لا يعصى ومن هو المخاطب وما هو الامر الالهى الذى يعصى في وقت فلم نجده الا الامر بالواسطة وهو على الحقيقة امر لفظى صورى فهو صيغة امر لاحقيقة امر وانما المأمور بالامر الالهى الذى لا يعصى انما هو المخاطب غير الممكن الذى توجه من الحق عليه اليجاد بأن يقول له كن فيكون ولا بد فهذا

هو الامر الذي لا يعصيه المخاطب أصلاً وانما الانسان المكلف هو محل ظهور هذا المكفون كما ان
المكفون محل التكوين فيقول للشهادة كن فتكون الشهادة ومالهذا المحل الانسان الشاهد وهو
القائل فنسب الشهادة الى من ظهرت فيه وليس له فيها تكوين وانما التكوين فيها لله في هذا المحل
الخاص وهكذا جميع افعال المكلفين وكون ذلك الفعل طاعة أو معصية ليس عينه وانما
هو حكم الله فيه فكنت اشاهد تكوين الاشياء في ذاتي وفي ذات غيري اعياناً فائتة ذاكرة الله مسجحة
بجمده مع كونها ينطلق عليها اسم معصية وطاعة فطلبت من الله مسمى المعصية هل له عين وجودية
اولا عين له وهل بينه وبين مسمى الطاعة فرقان ام الحكم سواء فان الله لا يأمر بالقضاء وما يتكون شيء
الا عن امره فهل للمعصية تكوين ام لا فاطلعنا على ان مسمى المعصية انما هو ترك والتروك لا شيء
ولا عين له فوجدناها مثل مسمى العدم فانه اسم ليس نعمة عين وجودية فان الشأن محصور في امر
لا يفعل او نهي لا يتم ولا غير ذلك ما هو ثم اذا قيل لي اقم الصلاة فلم افعل فعصيت وخالفت امر الله فما
تحت قولي لم افعل وخالفت الامر عدمي لا وجود له وكذلك في النهي اذا قيل لي لا تفعل كذا مثل
قوله تعالى لا تغيب بعضكم بعضاً فلم امتثل نهيي ومدلول لم امتثل عدم لا عين له في الوجود لانه نهي
فاغبت ومعنى فاغبت أي ظهر في محلي عين موجودة اوجدها الحق بالامر التكويني وهو القول
الموجود في لساني على طريق خاص يسمى الغيبة فامتثل ذلك المقول في لساني امر سيده وموجده
بالايجاد وما اضيف الى منه الا كوني لم امتثل نهيي فاتفق عن محلي الامتثال فما اخذت في الوجهين
الا بالامر عدمي وهو ترك الامر والنهي ولا بد لي في كل نفس أنا اكون في شأن وذلك الشأن ليس لي
فان الشأن الظاهر في وجودي انما هو الله وهو قوله **كل يوم هو في شأن** وفيما تظهر تلك الشؤون
واعياناً ايضا من تلك الشؤون والله شهيد على ما يخلق هناء وفيما وقوله اذ تفيضون فيه هو ما جعل
فيما من الارادة الاختيارية في عين الجبر فانما محل لما يخلق فينا فالمكلف مجبور في اختياره ثم خلق فينا
المعنى الذي اوجب حكمه علينا أن نكون به مقيضين في ذلك الشيء المعبر عنه بالشأن وما عرفنا بهذا
الشهود منه الا نعلم صورة الامر حتى نكون من امرنا على ينة من ربنا فانه ما أمر نبيه صلى الله عليه
وسلم الا بطلب الزيادة من العلم فان العلم بالامر بسبب الحياة المزيلة لموت الجهالة والحياة نعيم فالعالم
والناصح نفسه من لا ينسى الله في شؤونه ويكون مراقباً له تعالى عند شهوده فيرى ما يصدر عنه فيه
وفي غيره في السماء والارض والملا الأعلى والأسفل ثم انه يرى ما رأى جميع ما رآه من شؤون
الحق الاهوية الحق لا بصفة الحق فرأى هويته تعالى عين صفته فارآه الاله هذا اعطته هذه المراقبة
وهذا هو حكم الدهر الذي نهينا عن سبه فان الله هو الدهر ليس غيره **شعر**

خدم الدهر ما صفا	ودع الدهر يحكم
انما الدهر ربنا	على المقدم
حاكم بالذي نرى	مفصح لا يعجز
كلما قال كن لشيء	يكون المكلم
فتأذب ولا تفسل	أنا بالامر اعلم
فالى الله امرنا	راجع فلتعلم
فهو بالامر اعلم	وهو بالامر احكم

فقد بان لك الامر بارتفاع الحب وعرفت الحب ومسمى الوفاق والخلاف وعلمت من رأى وعين رأيت
ومن أنت وما هو من طريق الوجود فانه سبحانه لا يقال فيه ان له ماهية وان سئل عنه بما الجواب
بصفة التنزيه اوصفة الفعل لا غير ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) * شهر

ان الصلاة لها وقت تعيينه فاقتطع اليها بعين القلب ان شرقت فظهر نال زوال الشمس في فلكي ومغرب لغروب الحق عن نظري ان الاقول دليل يستدل به ثم العشاء اذا ما حجرة ذهبت وعند ما انفجرت اتوارها وابتدت وعاد مغربها شرقا فها فزعت ناجيتها في شهود لا انتطاع له وهذه خمسة في العدة حافظة	شمس واتارها فالحكم للشمس او اشرقت لابعين الحس والنفس وعصرنا لانضمام العقل والحس وذا كوا الارتفاع الشك والملبس لكي يفرق بين العلم والحس ذهاب من اعدم الاشياء بالحس كأنها خرجت من ظلمة الرمس وعاد مطلعها للعرش والكبرى مؤيد بين جهر القول والهمس وليس يحفظ الا كواي سوى الخمس
---	--

قال الله تعالى حافظوا على الصلوة وليست الا هذه الخمس الموقوفة المعينة المكتوبة وبكان الخمسة تحفظ
نفسها وغيرها الذي هو العشرون وهو ثاني عقد العشرة من العشرين والعشرة اول العقود واول
ما يكون العقد بين اثنين فكذلك الصلاة قسمها الحق نصفين نصفه ونصف العبد وجعلها بين تحرير
وتحليل فاذا شرع فيها العبد لم يصرف ذاته الى غيرها من الاعمال بخلاف جميع الاعمال المشروعة
فحفظت نفسها حتى تسمى صلاة وحفظت غيرها وهو المصلي ليبقى عليه اسم المصلي وحكمه فلهذا
شرعها الله خمسة فبين الوقت فان قال قائل بالوترانه زائد على الخمسة فتكون ستا قلنا فما زاد
الامن يحفظ نفسها وهي الستة وهي اول عدد كامل فما زاد الا بما يناسب في الحفظ فلذا قال السائل
هل على غيرها يعني الخمس قال لا الا ان تطوع وجعل له في الصلاة بين الجهر والسر اعني في القراءة
وجعل له ايضا بين القول والفعل والحال والهيأة في الحركات من قيام وركوع وسجود وجولوس واثنى
على من اثنى بهن لم يضيع من حقه شيئا بالدوام عليها والخشوع فيها واعطاها الليل والنهار حتى
يعم الزمان بركتها وقد بينا من اسرارها ما شاء الله في باب الصلاة من هذا الكتاب وكذلك يسا ايضا
من شأنها في باب التبرعات الموصلة لئلا نسا ان الله تعالى شرع طهارة لها مائية وترايبه فان النساء
الانسان لم يكن الا من تراب كآدم وماء كبني آدم فقال خلقكم من تراب ومن ماء ومن طين
وهو خلط الماء بالتراب فجعل الطهارة للصلاة بما منه خلقنا فطهرنا من ماء وهو الوضوء
وتراب وهو التيمم فحين نور على نور بحمد الله وما كتب الله هذه الصلاة الا على المؤمنين وليس المؤمن
سوى المصدق بأحدية الكثرة الالهية لما هي عليه من الاسماء الحسنى والاحكام المختلفة من
حيث ان كل اسم الهى يدل على الذات وعلى بعض ما هو عين المعنى الاخر الذي يدل عليه الاسم
الاخر فلها احدى العين فهو مؤمن ايضا بأحدية العين كما هو مؤمن بأحدية الكثرة في لم يكن له هذا
الايمان والا فليس هو المؤمن الذي كتب الله عليه هذه الصلاة وانما كتبها على المؤمن دون العالم
لعموم الايمان فان المؤمن هو عين المقلد لانه المصدق بالخبر لما تعاطيه حقيقة الخبر من الاحتمال فاني
الخبر على أصله والعالم من علمه بالامور على ما هي عليه ان لا يزال الخبر عن احتمال بالنظر الى ذات الخبر
فهو عالم بصدق هذا الخبر المعين لان الخبر وان اقتضت ذاته الاحتمال فانه لا بد أن يكون في نفسه
موصوفاً بأحد الاحتمالين اما صدق واما كذب ولا يعرف ما هو عليه من هذين الوصفين الا بدليل
فهذا هو حظ العالم فقد صدق به العالم انه صدق لا كذب اعني هذا الخبر المعين وقلده في هذا

التصديق المؤمن فالمؤمن العالم أقام له دليل العلم على ان الخبر صادق وان هذا الخبر المعين صدق فهو مؤمن بلا شك واعطى العالم نفسه الامان أن ينقلب العلم جهلا وصدق المقلد العالم فيما أخبره به من صدق هذا الخبر فاشترك الكل في نعت الايمان فلو كتبها الله على العلماء دون المؤمنين لما وجبت على المقلدين والعلماء لهم صفة الايمان فكُتبت على الوصف العام ولولا الحق تعالى ما نزل الى عباده ما وصفهم تعالى بالعلم به ولا بالايمان فهم احق بالعلم به من علمه به فان علم الخلق به علم اضطرار وافتقار ذاتي لما تعطيه ذات الممكن من الاستناد الى المرجح فينزوله البناء فهو يظهر شا ولا يتمكن لنا أن نظهر به فجمع سبحانه بين نعت السيادة والعبادة ولا يتمكن للعباد أن يكونوا اربابا في انفسهم وان ظهروا بنعوت سيدهم وانما كلامنا في نفس الامر لا فيما يجرد منه في اوقات فاهولة تعالى فمعلوم من القصة وما هو للعبد فمعلوم وما وقع فيه الاشتراك فاهولة فهو لله في عين الاشتراك وما هو للعبد فهو للعبد في عين الاشتراك فهو في نفس الامر معين وان وقع الاشتراك فليس الا في الالفاظ الدالة على الاشتراك وما في نفس الامر فلا اشتراك بوجه من الوجوه فان كل واحد على نصيبه المعين له وان لم يكن الامر كذلك اختلطت الحقائق وان كثيرا من الخلط ليس بقي بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وقليل ايضا ما هم فكل مصل ادى صلاته لوقتها ولم يطلع ولا انتج له معرفة بسر التقدير الذي قد اودأنا اليه في هذا الكتاب في مواضع كثيرة مختلفة بطرائق عجيبة فاصلى الصلاة لوقتها وذلك ان الله ما شرع هذه العبادات لعباده لا قامة نشأة صورتها الظاهرة بل لما تدل عليه وتعطيه من جانب الحق من المعرفة به وان لم تكن الصورة قد فتخ القاتل فيها روحا تحيى به ولا ينفع فيها روحا لا باذن ربه كما قال واذ تخلق من الطين كهيئة الطير فغداك كماله كل مصور وما تعلق به ذم كما تعلق بالمصورين فانه ما صورته عليه السلام الا باذن الله ثم قال فتفتخ فيه فيكون طائرا باذن الله فزال من هيئة الطائر وعاد طائرا فكذلك عمل العبد اذا عمله بالايمان من حيث ان الحق امره بذلك العمل فقد اذن له في انشاء تلك الصورة فقد شارك المنافق كما شارك المصورين من خلق من الطين كهيئة الطير فان المنافق ما اذن الله له ان يشي صورة العمل على ذلك الحد وما أمر الله بانشاء صور الاعمال الا للمؤمنين فلما وقع الاشتراك في ظاهر الصورة بين المؤمن والمنافق نفخ المؤمن بايمانه فيها روحا فعادت ذات حية لا تشاهد سوى منشئها وهو هذا المؤمن فيجد ها يوم القيامة حية تشفع له وتأخذه يده والمنافق يجد هامية فيقال له احبها فلا يستطيع وهي حية في نفس الامر ولكن باحياها الحق وقد أخذ الله يبصر هذا المنافق عن ادراك حياتها كما أخذ الله ببصارنا عن ادراك حية المسيح جادا ونايا مع علمائه حتى في نفس الامر ايماننا وكشفنا فانه مسيح بحمد الله ولا يسبح الا من نطق والله أعلم

(*) الباب الثالث والثلاثون ونجسماته في معرفة حال قطب كان منزله واذا سألت عبادى عنى قاتى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان شعر

ان الدعاء حجاب من لا يشهد	هذا هو الحق الذى لا يجهل
وهو القريب بعلمه وبعينه	وهو الذى فى كل حال يشهد
لكنه لم ادعاك دعوته	من قبل ذا اعطاك هذا المنهد
فاذا علمت بانه عين الذى	يدعوفن تدعوه او من تقصد
فاذ دعوه امر الاتكن عن يرى	ان الدعاء هو الحجاب الابعده

اعلم ايدها الله وبالروح منه ان الله تعالى ما أخبرني به صلى الله عليه وسلم بقربه من السائلين من عباده بالاجابة فيما يسألونه فيه الاوقد ساوانا في العلم بالله من هذا الوجه ولو كان هذا القرب الالهى في الاجابة قربا في المسافة التي ذكر عنها انه اقرب الى الانسان من جبل الوريد لما كفى وذلك لانه

لا يلزم من هذا القرب السماع كالا يلزم من السماع في السؤال الاجابة فحصل من الفائدة بهذا التعريف ثلاثة امور القرب والسماع والاجابة فلم يترك لبعده حجة عليه بل الله الحجة البالغة فاذا اقيم العبد في هذا الذكر فاول ما ينتج له انزه رقيما سوى الله فلا يتوسل اليه بغيره فان التوسل انما هو طلب القرب منه وقد اخبرنا الله تعالى انه قريب فلا فائدة لهذا الطلب وخبره صدق ثم اخبرناه بحجب سؤال السائلين فهو اخبار بأن يده ملكوت كل شيء واخبر بالاجابة ليحفظ السائل ويراقب ما يسأل فيه لانه لا بد من الاجابة فقد يسأل العبد فيما لا خير له فيه بلهمله بالمصالح فهو تنبيه من الله وتحذير أن لا يستل الا فيما علم ان له فيه الخير الوافر عند الله في الدنيا والاخرة فنأخذ هذا الذكر على جهة التنبيه فلا يسأل الله تعالى في حاجة من حوائج الدنيا على التعيين ولكن يسأل فيما لا خير فيه مما يعلمه الله منهما لا يعين فاذا عين ولا بد فليسأل فيه الخير وسلامة الدين وأمان عينه في السؤال فيما يرجع الى امر الدين فليعين ماشاء ولا مكرفيه ولا غائلة وكذلك ما يسأل فيه مما يتعلق بالاخرة ولكن هنا شرط آيينه في هذا الذكر من اجل ما ترى في الواقع من عدم الاجابة لاكثر الناس فيما يسألون فيه وبهم فاعلم ان الله اخبرناه بحجب دعوة الداع اذا دعاه وما دعاؤه اياه الاعين قوله حين يناديه باسم من اسمائه فيقول يا الله اوبارب اوباءا الحمد والكرم وما شبيه ذلك فالدعاء نداء وهو تأية بالله فاجابة هذا القدر الذي هو الدعوة وبها سمي داعيا أن يليه الحق فيقول لبيك فهذا لا بد منه من الله في حق كل سائل ثم ما يأتي بعد هذا النداء فهو خارج عن الدعاء وقد وقعت الاجابة كما قال فيوصل بعد النداء من الحوائج ما قام في خاطره مما شاء فلم يضمن في هذا الذكر اجابته فيما سأل فيه ودعاه من اجله فهو ان شاء قضى حاجته وان لم يشأ لم يفعل ولهذا ما كل مسؤل فيه يقضيه الله لعبده وذلك رحمة به فانه قد يسأل فيما لا خير له فيه فلو تضمن الاجابة في ذلك لوقع ويصون فيه هلاكه في دينه وآخرته وربما في دنياه من حيث لا يشعر فكن كرمه أنه ما ضمن الاجابة فيما يسأل فيه وانما ضمن الاجابة في الدعاء خاصة كما بيناه وهذا غاية الكرم من السيد في حق عباده حيث ابقى عليهم ثم ان هذا الذكر اذا انتج له سماع الاجابة الالهية فانه لا بد لصاحب هذا الذكر أن يسمع الاجابة ولكن ذوقهم في السماع يختلف فقد يكون سماع واحد غير سماع الآخر ولكن لا بد من علامة يعطيها الله لهذا الذكر يعلم بها انه اجاب دعاءه ومعلوم انه اجاب دعاءه وانما يريد انه يعلم ان الذي سأل فيه قد قضى وان تأخر واعطى بدله على طريق العوض لماله في البدل من الخير وقد يكشف له عن خواص الاحوال والازمنة والامكنة التي توجب قضاء حاجة الداعي فيما سأل فيه وان لم يكن له فيه خير ويعود وباله عليه فيكون ممن جنى على نفسه فاذا كشف الله له مثل هذا يتحرز في الدعاء وفيما يدعوه وكذلك يكشف له بخاصية ما يدعوه من الاسماء والكلمات التي ترى ابن باعورا وكان قد آتاه الله العلم بخاصية آية من آياته فدعا بها على موسى عليه السلام وقومه فاجابه الله فيما دعاه به وشق هو في نفسه وسلب الله عنه علم ذلك وهو قوله تعالى واتل عليهم بالذي آتيناها فانسل منها الآيات وجعل مثله كمثل الكتاب فيكشف الله لصاحب هذا الذكر علم هذا غناية منه به فان في ذلك مكر الهيا من حيث لا يشعر ولا سيما النفس مجبولة على حب الشفوف على ابناء الجنس واظهار رقدوها عند الله ولهذا الكبر الاولياء اخفيا ابرياء لا يرى عليهم من اثر المكانة والتقريب ما تمنح من اجله ابصار الخلق اليهم بل لا فرق بينهم وبين العامة والذين ملكتهم الاحوال لهم خرق العوائد والظهور ولكن لا يفي ذلك بجافية من المكر والاستدراج فانه في غير موطنه ظهر عن لا يجب عليه الظهور به وهو الولي واصعب ما في الامر ان يذوق في ذلك طعم نفسه فان صاحبه لا يبلغ ابد او لو صرف الكون والعالم على حكمه فاذا سألتم الله فاسألوه التوفيق والعافية والعناية في تحصيل السعادة وقلوب زدني علما فان العلم بأبي السعادة فان الله ما أمر به بطلب الزيادة منه الا وقد علم ان عين حصول العلم المطلوب

هو عين السعادة ما فيه مكر ولا استدراج أصلا وما هو الا العلم بالله خاصة لا العلم بالحساب والهندسة
والنجوم ولوعلم ذلك لكان علم دلالة على علم بالله فلم يعطه الله ذلك للوقوف عنده فهذا ذكر عظيم
الناسفة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

(الباب الرابع والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وانك لعلى خلق عظيم) * شعر

اذا هيئت للخلق العظيم	فدال بشارة الرب الكريم
اتاك بها رسول الحال يسعي	بآيات العناية للعالم يسيم
فتمت بهامقام الحق فيها	كما قام الحديث من القديم
فحق لك الشناء بكل وجهه	وكنت الوجه بالخلق العظيم
فأنت الوارث الفرد الذي لم	نزل ندعوه بالبر الرحيم
لك العلم الذي ما فيه رب	أتيتك به مواخات الحكيم
فقد عى بالخليل وبالنديم	وتدعى بالحبيب وبالقسيم

هذه الآيات تليق عليا تلاوة تنزل الهى من أول السورة الى قوله زعيم عرفنا الحق في هذه التلاوة
المنزلة من عند الله في المبشرة التي ابقي الله علينا من الوحي النبوى ورائه تبوية لله الجذورثة في سامن
قوله ولانك في ضيق مما يكررون وفي قوله ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون وقوله فاعرض
عن قولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا فشكرت الله على ما حقتنى به من حقائق الورث
النبوى وارجوا أن أكون ممن لا ينطق عن هوى نفسه جعلنا الله منهم فان ذلك هو عين العصمة
الالهية فاذا اراد الله بصاحب هذا الذكر خيرا الهمة لحديث عائشة في رسول الله صلى الله عليه وسلم
لماسئات عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن تريد هذه الآية وكل
شئ عظمه الله يتعين تعظيمه على كل مؤمن فينظر صاحب هذا الذكر في القرآن فكل نعمت فيه
قدمدحه الله ومدح به طائفة من عباده كانوا ما كانوا فاعلم ان ذلك صفة مدح الهى فليعمل على
الاتصاف بتلك الصفات واذا ذكر الله في القرآن صفة ذم بها طائفة من عباده كانوا ما كانوا فليعمل على
اجتنابها فخذ القرآن منزلا فيه كأن الحق ما خاطب به غيره فاذا فعل مثل هذا كان خلقه القرآن
وعظمه الحق فغظم حيث تنفع العظمة ومكارم الاخلاق معلومة عقلا وعرفا والتصرف بها
وفيها معلوم شرعا فن اتصف بها على الوجه المشروع وزاد تميم مكارم الاخلاق وهو الحاق
سفسافها بها فتكون كلها مكارم اخلاق بالتصرف المشروع والمعقول فقد اتصف بكل ثناء
الهى وصاحب هذا الذكر يفتح له في معاني آيات السورة التي نزل فيها على اكمل الوجوه
ولا يزال محسودا وبالعداوة مقصودا وينكشف له أمر الآخرة عيانا ومن هذه السورة علم رسول
الله صلى الله عليه وسلم علم الاولين والاخرين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط
مستقيم

(الباب الخامس والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قوله جل ثناؤه وتقدست
اسماؤه الذين يكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم) * شعر

الذاكرون بكل حال ربهم	هم اهل كل فضيلة في العالم
لا يشهدون سواء في اعيانهم	فهم الملوك على الوجود الدائم
قاموا بحق الله لا بحقوقهم	في راقدا وقاعدا وقائم
حازوا الكمال فلم يكن لخواهم	هذا المقام من الاله الحاكم
لهم التقى في تعلق وصفه	بوجودهم ووجود كل العالم

لعلهم ايدنا الله وايالك بروح منه ان الاصل في الخلق حالة الرقاد حتى يكون الحق يقيمه اما جلوس فينال نصيبا من آية الرحمن على العرش استوى قال تعالى وكنتم اموانا فاحياكم واما لقيام فينال نصيبا من آية قوله تعالى أفن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقد يكون القيام من قعود مثل أفن هو قائم على كل نفس فانه بعد الرحمن على العرش استوى وقد يكون لامن قعود مثل قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم واختلف العلماء من اصحابنا في الخلق بالقبومية هل يصح اولا فعندنا انه يصح الخلق بها مثل جميع الاسماء وقال الله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله ولقيت ابا عبد الله بن جنيد لما جاء الى زيارتنا بـشيلة فسأله فقال يجوز الخلق بها يعني بالاسم القيوم ثم منع من ذلك وما أدري ما سبب منعه مع قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وكان هذا أعنى ابا عبد الله بن جنيد القبرصي فقيه ضيعة من اعمال زيدة يلاذ الاندلس فلم ازل به الا طفه في اصحابه واتباعه بقرينه لكونه مكان معترى المذهب حتى انكشف له الامر فرجع عن مذهب الاعتزال القائلين بانفاذ الوعيد وبخلق الافعال وعرف محل ذلك فأزله في موضعه ولم يتعده رتبته وشكرني على ذلك ورجع لرجوعه جميع اصحابه واتباعه رحيمنا فاوقفه فهذا ذكر الاحوال لا ينف عند ذكر خاص وانما هو بحسب الحال ومن حاز هذه الاحوال الثلاثة فقد حاز الوجود فالآية التي تم جميع الاحوال في الذكر قوله وهو معكم ايما كنتم هذا هو الذكر العاظم الذي يتم جميع الاحوال وبني ذكر التخصيص فذكر القائم الرحمن على العرش استوى وذكر القاعد ائمتهم من في السماء وذكر الرافد وفي الارض له وهذا كله فيه خلاف اعنى في تأويله بين العلماء فاجع همك على امر واحد حتى يزول عنك التبديد فان شئت راقبت الرحمن على العرش استوى وان شئت راقبت ائمتهم من في السماء وكونه في السماء يقول هل من تاقب هل من مستغفر هل من داع وان شئت راقبت وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سرتم وجهكم وان كان طعامكم تريد افراق وهو معكم ايما كنتم وكنوننا تم حسا ومعنى فبالس حيث كان من الارض وحيث نحن فيه من الشغل بالجوارح ومعنى حيث كتابهم والمقاصد والخواطر فتمهده في الشغل فاعلا وفي القصد قاصدا ايضا فنعكس الامر فتكون بحيث هو قائما بحيث ما نحن عليه وليس الا هو شعر

وكن في اكمال الحالات ترشد
تكن في حكم من يقضي فيقصد

فكن في احسن الهيات تسعد
وكن بالحال لا بالقول فيه

وهذا القدر من الائمة نصيحة الهية لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد والله يشول الحق وهو هدى السبيل

الباب السادس والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه ومن كان يريد حوث الدنيا نوته منها وما له في الآخرة من نصيب شعر

وانت حارته والرزق مقسوم
فان حرت لها فأت مذموم
واحزن لباقية فالامر مفهوم
تزل عنك فـكـر الله معلوم
فلاتنق بوجود فهو معدوم
كئيل من هو بالخبرات موسوم

الحرث حرثان محمود ومذموم
لا تحسرن لدنيا أنت تتركها
لا تحسرن لما يقضى فلست له
واحد من الركن لا تركز لفانية
من حيث علمك يا نبيل الاله
واحرث الآخرة ان كنت ذا نظر

قال الله تبارك وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والحسنة حوث الآخرة في الدنيا فمن كان

يريد حث الآخرة نزل في حربه فتوقفه للعمل الصالح فلا يزال ينتقل من خبر إلى خبر في خيرين حسنة إلى حسنة فإذا كسب الآخرة نال ما اقتضاه العمل والزيادة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهو ذوق هذه زيادة الحرف في الآخرة فينال في الآخرة جميع أغراضه كلها وزيادة ما لم يبلغه غرضه لعدم علمه به سألت بعض الشيخ من أهل العلم ما الزيادة في قوله تعالى للذين أحسنوا الحسنى وزيادة فقال لي الزيادة ما لم يحيط بالبال فعملت ما أريد فلم أزد وحث الدنيا ليس كذلك فإنه منزل لا يمكن في وضع مزاجه أن ينال أحده في جميع أغراضه يقول الله تعالى إنك لا تهدي من أحببت ولقد حرص بعلمه أي طالب أن يؤمن فلم يفعل ونفذت فيه سابقة علم الله وحكمه فهذا يقتضيه حال هذه الدار كما أن الآخرة يقتضي حالها ينال جميع الأغراض من غير توقف وأعني بالآخرة الجنة ومن دخلها لا يريد يوم الحشر لأن الله يقول في الأشقياء ما تنفعهم شفاعة الشافعين فإن القيامة مقصورة أحكامها عليها علمنا ذلك كشفا وإيمانا وأعلم تعالى لمن كل شيء عنده خزائنه وما ينزله في الدنيا لا يقدر معلوم فإذا كان في الآخرة عاد الحكم فيما تحوى عليه هذه الخزائن التي عند الله إلى العبد العارف الذي كمل الله سعاده فيه فدخل فيها متحكما فيخرج منها ما يشاء بغير حساب ولا قدر معلوم بل يحكم ما يختاره في الوقت وهو أن المسعود في الآخرة يعطى التكوين ويكشف لمن نفسه أنه عين الخزانة التي عند الله فإنه عند الله فكل ما خطر له تكوينه كونه فلا يزال في الآخرة خللا دائما فارتفع التقدير فهو يتبوأ من الجنة حيث يشاء لا حيث ينبغي به فإنه في الجنة ارتفع عنه شهود الافتقار العرضي إلى الأشياء وما بقي عنده إلا الفقر إلى الله خاصة وانما ارتفع عن المسعود الافتقار العرضي لما فيه من الذلة والافتقار والحاجة والجنة ليس بمحل لذلك فإن محل ذلك عموما الدنيا ومحلها في الآخرة النار وكذلك المذلة فإن الحق لا يتجلى لهم قط في الاسم المذلل فلا يذللون أبدا وكذلك لا يتجلى لهم في الاسم العزيز من الوجه الذي لو تجلى لهم فيه لذللوا وانما يكسوهم الله حلة العززة على الأمور التي يكونون بها الأعلى أهلهم ولا على من عندهم فلا سلطان لهم ولا عز إلا فيما يكون عنهم ولا يتكون عنهم شيء إلا منهم فيشهدون الأمر قبل تكوينه فيتعلق بهم إرادته تكوين ذلك الأمر فعين التعلق عين كينونة ما تأخر عنه فأمره أسرع من لمع البصر فأنظر في هذا المثل ما أعطاك فيه هذا الذكر من القوائد الجمة الإلهية واعلم أن الدنيا آباء ولا آخرة آباء وللجوع آباء وما يه غيرنا على آباء المجموع فالسعيد من جمع بين البنوتين فهو الوارث المكمل وهو القريب البعيد والله اعلم

الباب السابع والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان هجيرته وتخشى الناس والله أحق أن تحشاه وهذه آية عجبة شعر

رأيت في واقعتي أنني	أدير أهل الأرض بالأرض
لأنهم ليس لهم همة	ترههم عن عالم الخفض
فهم حيارى ما لهم فاصل	يفصل بين الأمر والعرض
لم يحش خلق الله إلا الذي	يقام في السنة والقرض

قال الله تعالى لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج ادعاهم اعلم أن الرجل الكامل واقف مع ما عسك عليه المروءة العرفية حتى يأتي أمر الله الحتم فإنه بحسب ما يؤمر فإن كان عرضا نظر إلى قرائن الأحوال فإن كانت قرينة الحال تعطيه حكم الأمر الحتم بادر إلى القبول بمبادرته إلى الأمر الحتم الذي لا يسعه خلافه وإن كانت قرينة الحال تحبذ به على الأمر العرفي الذي يشهد بمكارم الأخلاق ولذلك قال ما صدق كان محمداً بأحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فهو واقف مع حكم الله وهو كذلك المؤمن الكامل الإيمان ما هو مع الناس وانما هو مع ما يحكم

الله عليه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بالايان به صلى الله عليه وسلم ثبت الايمان له
فان النبي صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله تعالى الا ليقم مكارم الاخلاق فأحواله كلها مكارم اخلاق
فهو مبين لها بالحال وهو اتم وأعدل وأمضى في الحكم من القول فان الحق له نزل

له نزول الى عباده	وما لنا ننحوه عروج
فانه لم يزل عليا	يجهله العالم المريج
من ليس في حيز زاه	فلا ولوج ولا خروج
ونحن في حيز ووقت	يصح فيه لنا الولوج
لاح بأرض الجسوم عنه	من كل شئ زوج بهيج

فنسبة المؤمن الكامل والرسول الى الخلق نسبة ليلة القدر الى الليالي وما اراد بألف شهر توقيتا بل
أراد انها خير على الاطلاق من جميع ليالي الزمان في أي وجود كان

اذا بدا فيك كل امر	فأنت خير من ألف شهر
في ليلة ما لها صباح	يذهبها منك نور فجر
ما الزوج في كونها سواي	يا ليلة القدر فيك قدرى
في ليلة القدر من وجودى	ينزل الحق كل امر

فكان مما نزل وتحتشى الناس والله احق أن تحشاء وما جعله في ذلك الا قوله صلى الله عليه وسلم
لو كنت انا بديل يوسف لاجبت الداعي بمعنى تسمى الملك لما دعاه الى الخروج من السجن فلم يخرج
يوسف حتى قال ارجع الى ربك يعنى العزيز الذى حبسه فاسأله ما بال النسوة اللاتي ليثبت عنده براهته
فلا تصح له المنة عليه في اخراجه من السجن بل الله يبين عليكم اذلوبى الاحتمال لقدح في عدالته
وهو رسول من الله فلا بد من عدالته ان تثبت في قلوبهم فلذلك كانت الخشية حتى لا ترد دعوة
الحق فابتلى الله نبيه صلى الله عليه وسلم بشكاح زوجة من تبناه وكان لو فعله عند العرب مما يتسددح
في مقامه وهو رسول الله فأبان الله لهم عن العلة في ذلك وهو رفع الحرج عن المؤمنين في مثل هذا
الفعل ثم فصل بينه وبينهم بالرسالة وانتم فكان من الله في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
من يوسف حين لم يجب الداعي فهذا من هدى الانبياء الذى قال فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حين ذكر الانبياء عليهم السلام اولئك الذين هدى الله فبهم ادهم اقتده فلو كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الحال الذى كان فيه يوسف عليه السلام ما اجاب الداعي ولقال مثل ما قال يوسف فما قال
لو كنت انا لاجبت الداعي الاتعظيما في حق يوسف كما قال نحن اولى بالشك من ابراهيم ولم يكن في شك
لا هو ولا ابراهيم من الشك الذى يزعمونه الذى نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لو شك ابراهيم
لكان محمد اولى بالشك منه فانه ما موران يهتدى به ادهم فالرسل والمؤمنون الكمل ما هم
واقفون مع ما يعطيهم نظرهم وانما يقفون مع ما يأتهم من ربهم والذى يأتهم من الله قد يكون
كما قلنا امر او عرضا فالامر معمول به ولا بد وفي العرض التحخير كما قرنا وأما حالهم في معرفتهم بالله
فكما قلنا في قصيدة لنا

معارف الحق لا تخفى على احد * الاعلى احد لا يعرف الا احدا

وكم اقلنا

اذا كان منهودى هو الكيف والكلم	فما ذاك الا الله هم ما ذاك العلم
بما هو عين الامر في عين ذاته	وهل يتجلى الحق في ما له كم

فما هو حق في الحقيقة واضح تزهتلى عن لم وكيف وكما هل الله موجود بضح فان تزد بذل أنى القرآن ان كنت ناظرا	ولكنه حق عليه بناختم وهل عين لفظ قد يكون له الحكم فمازدت الا ما يكونه الوهم كما قد أتى للؤمنين به الفهم
---	--

فهذا ذكر حكيم يعطى من عوارف المعارف والآداب ما لا يسعه كتاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده

*(الباب الثامن والثلاثون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله فاستقم كما أمرت شعر

المستقيم الذي قامت قيامته وليس يصرفه عن امر خالقه وماله في وجود الكون مستند اليه رفع من في الكون حاجته هو المهيمن لا تحصى معارفه	من غير موت ولا يدري به احد من الخلاق لا اهل ولا ولد الا الاله الذي اليه يستند لانه السعد المحسان والحمد يدري بذلك سباق ومقتصد
--	---

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيتنى هود واخواتها من كل سورة فيها ذكر الاستقامة فانه
والمؤمنون مأمورون بها والحكم للعلم لا للامر وما الله بظلام للعبيد فانه ما علم تعالى الا ما اعطته
المعلومات فالعلم يتبع المعلوم ولا يظهر في الوجود الا ما هو المعلوم عليه فله الحق البالغة ومن لم
يعرف الامر هكذا فما عنده خبر بما هو الامر عليه فالانبياء جاهل ما يكون منه قبل كونه فاذا وقع منه
ما وقع فواقع الا ما يعلم الله فيه وما علم الا ما كان المعلوم عليه فصم قوله ولا يرضى لعباده الكفر والرضا
ارادة فلا تناقض بين الامر والارادة وانما النقص بين الامر وما اعطاه العلم السامع للمعلوم فهو
فعال لما يريد وما يريد الا ما هو عليه المعلوم وما لنا من الامر الا الهى الاصيغة الامر وهى من جملة
المخلوقات في لفظ الداعى الى الله تعالى فهى مرادة معلومة كائنه في فم الداعى الى الله فتنبه واعتبر
وقل رب زدنى علما فن ازاد علما ازاد حكما فاطر فيما امرت به أو نهيت عنه من حيث انك محمل
نوجود عين ما أمرت به فتعلق الامر عند صاحب هذا النظران بهى محمله بالانتظار فاذا جاء الامر
الالهى الذى يأتى بالتكوين بلا واسطة فينظر اثره في قلبه اولافان وجد الاباية قد تكومت في قلبه
فيعلم انه مخذول وان خذلانه منه لانه على هذه الصورة في حضرة ثبوت عينه التى اعطى للعلم لله به
وان وجد غير ذلك وهو القبول فكذلك ايضا في نظر في العضو الذى تعلق به ذلك الامر المشروع
ان يتكون فيه من اذن اوعين اويد اورجل اولسان اوبطن اوفرع فانا قد عرفنا من
القلب بوجود الاباية أو القبول فلانزال راقب حكم العلم فينا من الحق حتى نعلم ما كفايه فانه
لا يحكم فينا الانسا كما قلنا شعر

ايها العذب التحنى والحننا نحن حكمناك في انفسنا فاذا تحكم فينا انما	ايها البدر سناء وسنا فاحكم ان شئت علينا اولنا عين ما تحكمه قينابنا
--	--

ومن كان هذا حاله في مراقبته وان وقع فيه منه خلاف ما أمر به فانه لا يضره ولا ينقصه عند الله
افضالا من الله لا تحكما عليه عز وجل فان المراد قد حصل الذى يعطى السعادة وهو المراقبة لله
في تكوينه وهذا ذوق لا يمكن ان يعلم قدره الا من كان حاله وهذا هو عين سر القدر لمن فهمه
وكم منع الناس من كشفه لما يطرأ على النفوس الضعيفة الايمان من ذلك فليس سر القدر الذى

يخفى عن العالم عنه الاتباع العلم المعلوم فلا شيء أبين منه ولا أقرب ومع هذا البعد عن كان هذا حاله
فقد فاز بدوحة الاستقامة وبها امر فانه امر بالمراقبة

فتتبع الحكم ما يكون • والصعب من ذلكم يكون

ولذلك لم يكن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكثير وإنما كان شعرات معدودة لم يتأخ
العشرين متفرقة وقال شيبني فلولا هذا الخاطر ما شاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تبين له
الامر كما قرأناه وقف عنه الشيب ولم يغم بهم وعلم من أين وقع ما وقع فاستقام كما امر فآله هدينا
صراط من أنعم عليه من النبيين والصديقين والتهادوا والصالحين والله يقول الحق وهو يهدي
السير

الباب التاسع والثلاثون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله فترزوا الى الله شعر

والذي فتر من الرحمن خاب واليه وحلا فيه وطاب عينه حين تجلي في السراب خارجا والساق من خلف الحجاب لم يزل صاحب كأس وشراب أنما كان وجودا ثم غلب والذي خالف فيه ما أصاب	كل من فتر الى الله أصاب استوى عيش الذي فربه لو ترى حال الذي أشهده لأيت الراي من أرجائه كان فلما كافلما جاءه لم يجده ماء مزنا سافعا ما حبات الماء الا عينه
---	---

موسى عليه السلام لما فتر من فرعون حين خاف من الله ان يسلمه عليه لان الله فعال لما يريد فوجه
الله حكما وهي الرسالة وجعله من المرسلين الى من خاف ان يسلمه عليه وهو فرعون فاذا أنتج له هذا
القرار من الخلق خوفا على نفسه فأين أنت من المحدث الذي امرك ان فتر الى الله ففقدك بحرف
الغاية في القصد الاول فربط لك البدايه بالنهايه فقال فترزوا الى الله فالمرسول يفر من والمحدث
يفتر الى عن امر الله تعالى ايام ذلك القرار فما اكل شرعه وما على رتبته والحكم منقطع والرسالة
منقطعة ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدى
ولانبي فيزول الحكم المشروع بزوال الدين او يرجع الحكم الى الله الذي فتر اليه بلا واسطة
فالذي ينتج القرار اليه لا يقدر قدره فانه كشف مجدى يرى على كشف الرسل من حيث هم رسل عليهم
السلام فينبئهم هذا الفارق اما كنهم ويجوز بكشفه فوق رتبة خطاب التكليف فيرى احدي العين
فيض معها ومنها يستشرف على احدي الكثرة فيرى ايضا نفسه هناك معهم في احدي الكثرة
فأمرها على بينة من ربه وبصيرة ان تنظم في سلك المكلفين فتصرف النفوس المحسوسة هناك
هؤلاء الفارين الى الله عن امرهم فتراهم معصومين ومحفوظين فالرسل منهم معصومون في خلافهم
والاولياء محفوظون في خلافهم فالرسل التشرع وللأولياء الانفعال بحسب ما يشهدونه هناك
فيكونون في خلافهم على بصيرة ولا يدعون اليهم وإنما يدعون الى الله كما تفعل الرسل عليهم السلام
قال الله تعالى لنبيه ان يقول أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني فما افر د نفسه بل ذكر اتباعه
معه فانهم لا يكونون اتباعه الا الحق يكونوا على قدمه فيشهدون ما يشهد ويرون ما يرى فخذوا من
العلماء بالله الدعاة الى الله ما يقولون ولا تنظروا الى افعالهم واحوالهم فانهم على ما عين الحق لهم
غير ذلك لا يكون قال بعض الصالحين في جلساتهم من جالهم وخالقهم في شيء مما يحققون به نزاع
الله نورا الايمان من قلبه فليس جلساتهم ان يفعلوا مثل افعالهم وانما عليهم انهم لا يشارعونهم فيها
يظهر عليهم من علم الحقيقة فان احوالهم تجري عليها ولذلك قال نزع الله نورا الايمان من قلبه فلا

يصدقهم فيما يخبرون به عن الحق وهم بهذه المشابة من القرب الى الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الموقر أربعين وخمسة في معرفة حال قطب كن منزله ولوائهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم شعر

واركن الى الله لا تزن الى السبب	واجنح الى السلم لا تنح الى الحرب
فانظر الى كل ما في الكون من عجب	يا تبسك سهلا بلا كد ولا نصب
اذا اعتمدت على الرحمن فيه فكنت	في كل حال مع الرحمن في السبب
فكن به لا تكن فيه بكلم قترى	ما شئت من صور فيه ومن سبب
فان دعاك الى ما أنت تجهله	فلا تنجبه فان العلم في التسبب
ولا تنازع وكن بالله معتمدا	ولا تحارب فخير الله في الطلب

قال الله عز وجل وتقدست اسماءه ان الله مع الصابرين والمداركه على شهود هذه المعية فانه مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فهو مع الصابرين والمتقين والمحسين فهذا الذكر ينفع شهود المعية التي لهم مع الصابرين خاصة هذا وما هو الا صبر على الرسول حتى يخرج اليهم فكيف الصبر مع الله لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه والله جليس من يذكره فلم يرزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جليس الحق دائما فمن جاء اليه صلى الله عليه وسلم قائما يخرج اليه من عنده ربه امام مبشرا واما موصيا وناصحاً ولهذا قال لكان خيرا لهم فلو كان حروجه اليهم محاسنهم في آخرتهم ما كان خيرا لهم وقد شهد الله بالخيرية فلا بد منها وهي على ما ذكرنا من بشارة بجزاير ووصية او نصيحة او ابانة عن امر مقرب الى سعادتهم غير ذلك لا يكون ومن صبر نفسه على ما شرع الله له على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فان الله لا بد أن يخرج اليه رسوله صلى الله عليه وسلم في مبشرة يراها أو في كشف بما يكون له عند الله من الخير وانما يخرج الله اليه رسوله صلى الله عليه وسلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتصور على صورته غيره فمن رآه أو لاشك فيه بخلاف رؤية الحق فان الحق له التجلي في صور الاشياء كما هـا فان الاشياء ما ظهرت الاله سبحانه وتعالى فالعارف يعلم ان كل شيء يراه ليس الا الحق وهو معطي السعادة والشقاء والرسول ليس كذلك فيعتمد على رؤية الرسول ولا يغتر برؤية الحق ولهذا الذي اشرنا اليه اذعي من اذعي من البشر والجن الالوهة وقبل منهم وعبدوا من دون الله وما قدرا حديدي بأنه محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نبي فيما يقول انه محمد وانما يقول انه رسول الله فيطالب بالدليل على دعواه فتنبه الى عصمة هذا الاسم العلم ان تصور عليه احد من خلق الله في كشف ولا نوم كصورته في البقطة سواء من رآه أو فمات من صورته تغير حسن فذلك راجع الى حال الراي او صورة الشرع في المكان الذي رآه فيه عند ولادة امور الناس وكذلك لو كان تغير تسبب كذلك فاعلم ذلك فيكون تغيره بالحسن والقبح عين اعلامه وخطابه اياه بما هو الامر عليه في حقه او في حق ولادة العصر بالموضع الذي يراه فيه الراي ورؤية الحق ليست كذلك لانه ما ثم شيء خارج عنه فكل شيء فيه حسن لا قبح فيه وما قبح ما قبح من الامور الا بالشرع وفي اصحاب الاغراض بالمرض وفي اصحاب المزاج بعدم الملايعة للطبع وفي اصحاب النظر الفكري من الحكام بالكمال والنقص وصاحب هذا الهجير كثير الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى هذا الذي كرم بحبس نفسه ويصبر حتى يخرج اليه صلى الله عليه وسلم وما قيل احدا على هذا القدم غير رجل كبير حجة ادا بشيئية كان يعرف باللهم صل على محمد ما كان يعرف بغير هذا الاسم وأيته ودعالي واتفتت به لم يرزل مشتهرا بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم لا يتفرغ لكلام احد الا قدر الحاجة اذا اجاء احد يطلبه ان يعمل له شيئا من الحديد فيشارطه

على ذلك ولا يزيد وما وقف عليه احد من رجل ولا صبي ولا امرأة الا ولابد أن يصلى على محمد ذلك
الواقف الى ان ينصرف من عنده وهو مشهور بالبلد بذلك وكان من اهل الله فكل ما ينجح لصاحب
هذا المذكر فانه علم حق معصوم فانه لا ياتي به شئ من ذلك الا بواسطة الرسول عليه السلام وهو المجلى له
والخبر لى رجل بعض الناس في زمان ابي يزيد البسطامي فقال له هل رأيت ابا يزيد فقال له رأيت الله
فأغشاني عن أبي يزيد فقال له الرجل لو رأيت ابا يزيد مرة لكان خيرا لك من ان ترى الله ألف مرة
فلما سمع ذلك منه رجل اليه فقعده مع الرجل على طريقه فعبدا بوزيد وفروته على كتفه فقال له الرجل
هذا أبو يزيد فنظر اليه فمات من ساعته فأخبر الرجل ابا يزيد بشأن الرجل فقال أبو يزيد كان يرى الله
على قدره فلما ابصرنا تجلى له الحق على قدرنا فلم يطق فمات ولما كان الامر هكذا علمنا ان رؤيتنا
الحق في الصورة المحمدية بالرؤية المحمدية هي أتم رؤية تكون فماتنا نحن من الناس عليها مشافهة
وفي كتابنا هذه واقفه يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده

الباب الاحد والاربعون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يظلم منك منكم نذقه
عذابا كبيرا شعر

نصرة الله لنفس الظالم	نصرة ليس لها من خاذل
فاذا ما ظلم الغير له	حكم بما شاء بحكم فاصل
وحقوق الله اولى وكذا	حق نفسى بعدها للعاقل
ثم حق الغير في رتبته	آخرا عند العليم الفاصل
وعذاب الظلم ذوق فاحذروا	منه في العاجل اوفى الاجل
وعالوم الذوق ما يجهلها	من يرى احكامها في العاجل

اعلم ايها الله واياك بروح القدس ان الظلم هنا الظلم الذي جاء في قوله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم وليس الا الظلم الذي قال فيه لقمان لابنه لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم كذا فسره
رسول الله صلى الله عليه وسلم فن التزم هذا الذكر بهذه الآية اقامه الحق مقامه في العالم وقلده امر
عباده ولو بلغ العبد ما عسى ان يبلغ لايزال خلقا ومن حقيقة الممكن العجز فلا بد من القصور في رتبة
التصريف ذو فلابد ان يحصل له من العذاب النفسى - ذوق كثير لانه ليس في قوته ان يرضى العالم
فان الله ما أَرْضاهم والله الاتساع الذي لا يمكن ان يكون للعبد ولو اتسع الخليفة ما اتسع فان ضيق
الطبيعة لابد ان يحكم عليه فضيق عن السعة الالهية فيتعذب بقدر ما ذاق العذاب الكبير هذا وهو
وال من عند الله بأمر الله قال الله تعالى في حق الكامل ولقد تعلمت انك يضيق صدرك بما يقولون
يعنى في حق الله وتكذيبه فهذا هو العذاب الكبير الذي ذاقه وظلمه المذكور في هذا المذكر انما كان
لكونه قبل الولاية وهي الامانة عن العرض الالهى - فهو مع الامر بضيق ولا يسمى ظالم ما مع العرض
يكون ظالم ما يذوق العذاب الكبير لانا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال وأى امانة
اعظم من النياحة عن الحق في عباده فلا يصرفهم الا بالحق فلا بد من الحضور الدائم ومراقبة
التصريف فابن ان يحملتها واشفق منها أى خفن ان لا يقمن بحجة فاستبرأن ان تنسهن وجعلها
الانسان عرضا ايضا واجد في نفسه من قوة الصورة التي خلق عليها انه كان ظالم لنفسه وهو قوله
ومن يظلم منك منكم نذقه عذابا كبيرا فاذا ظلم نفسه بقبول النياحة المعروضة عليه اذ ذاقه الله ما قال الله
لا يزيدها خرج الى عبادى بصورتى يعنى خليفة فن رأته رأى فلما خطى عنه خطوة غشى عليه فقال
الحق رذو على - حبيبى فلا صبر له على النياحة مع الامر يكون فيها الخروج وضيق الصدر فكيف
بالعرض فن زهد في الخلافة المعروضة فن هذا المذكر زهد وتركها ولم يقبلها واشفق منها ومن قبلها

من اصحاب هذا الذكرفيتأويل دخل لهم في قول الدخول في هذا الذكرو هو لفظه العذاب فانه من العذوبة وهو التلذذ بالامر وهو قول ابي يزيد في بعض احواله شعر

وكل ما ربي قد نلت منها * سوى ملذوذ وجدى بالعذاب

ولم يقل بالالام وانما قال بالعذاب للمافية من العذوبة وهي اللذة باللذة أى انه يلتذ باللذة لانه يلتذ بالاشياء وهذا مثل ما يقوله اهل النظر في العلم ان بالعلم يعلم العلم وبالرؤية ترى الرؤية في مذهب المتكلمين وكذلك تدرك اللذة باللذة فاعلم ذلك فانه باب غريب في الذكر والله اعلم

الباب الثاني والاربعون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا شعر

التي تحوى عليهن الصدور
عن ورود كان منها الامور
كيف يعنى من له عين الظهور

انما تعمى القلوب في الصدور
ثم هذا الحكم فيمن صدرت
ليس يعنى صادر عنه به

قال الله تعالى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور على الوجهين الواحد من الوجهين للصبر والثاني للرجوع فاعلم ان العلماء حيرة واعظمه الحيرة في العلم بالله والعلم بالله على طريقين الطريق الواحدة النظر الفكرى فلا يزال صاحب هذا الطريق اذا وفى النظر حقه في حيرة الى الموت فانه ما من دليل الا وعليه عنده دخل اوشبهة لاتسع عالم الخيال اذ القوة المفكرة ما لها تصرف الا في هذه الحضرة الخيالية اما بما فيها مما اكتسبته من القوى الحسية واما بما صورته القوة المصورة فاذا كان صاحب هذا النظر في الدنيا أعمى أى جارا وبعوث والانسان انما يموت على ما عاش عليه وهذا ما عاش الاحرار فيجب في الآخرة تلك الحيرة فاذا وقع له الكشف هناك زاد حيرة لاختلاف الصور عليه فهو أضل من كونه في الدنيا فانه كان يترجى في الدنيا لو كشف له ان نزول عنه الحيرة وأما الطريق الثانية في العلم بالله فهو العلم عن التجلي والحق لا يتجلى في صورة مرتين فيصار صاحب هذا العلم في الله لاختلاف صور التجلي عليه كخبرة الاول في الآخرة فما كان لذلك في الآخرة هو لذلك الآخر في الدنيا وأما البصيرة التي يكون عليها الداعي والبيئة فانما ذلك فيما يدعوا اليه وليس الا الطريق الى السعادة لا الى العلم فانه اذا دعا الى العلم ايضا انما يدعو الى الحيرة على بصيرة انه ماثم الا الحيرة في الله لان الامر عظيم والمدة اليه لا يقبل الحصر ولا يضبط فليس في اليد منه شئ فما هو الا ما تراه في كل تجل فالكامل من يرى اختلاف الصور في العين الواحدة فهو كالحارب من لم يعرف الله معرفته بالحرباء فانه لا يستقر له قدم في اثبات العين فأصحاب التجلي عجلت لهم معرفة الآخرة فهم في الدنيا أعمى وأضل سبيلا من اصحاب النظر لانه ليس وراء التجلي مطلب آخر للعلم بالله ولا يتصور وهذه الاشارة كافية لمن عقل والله يقول الحق وهو يهدي السبل فان الكلام في هذا الذكر واسع

الباب الثالث والاربعون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله وما آتاكم الرسول فخذوه شعر

نخذه لا تسوق ايها الرجل
اليك فاعمل بها يصعدك العمل
فان يوهبته فذلك الرطل
وان قعدت اناك الصعق والتجبل
والامر انزه ان يجري له مثل
لا تقطعنكم الاغراض والعلل

عين الرسالة ما تاقى به الرسل
أنت المليك الذي جاءت رسالته
اليه من غير قطع في مساحته
واصعد اليه تمل عين البقاء به
ان الظروف تحوى من يحمل بها
عليك بالمنزل الاعلى فخل به

فلا يقوم به أمن ولا وجل
فاعمل لنفسك ما احببته علوا
عزولا كسل فيه ولا ملل

هو المنزه عن نعت وعن صفة
فانت انت اذا اذ كنت صاحب
ولا يقسم بك فيما قد اتيت به

اعلم ايها الله واياك الروح منه ان الله يعطى عباده منه اليهم وعلى ايدي الرسل فاجاءه على يد الرسول
نخذه من غير ميزان وما جاءه من يد الله نخذه بميزان فان الله عين كل معط وقد نهى ان تأخذ كل عطاء
وهو قوله وما نهاكم عنه فانتهوا فصار اخذك من الرسول انفع لك واحصل لسعادتك فاخذك
من الرسول على الاطلاق ومن الله على التقيد فالرسول مقيد والخذ مطلق منه والله مطلق عن
التقيد والخذ منه مقيد فانظر في هذا الامر ما يحبه فهذا امثل الاول والاخر والظاهر والباطن
فظهر التقيد والاطلاق في الجانبين وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله ليكره بشايعي
يامته وانما بعثه ليسين لهم منازل اليهم فلهذا اطلق لنا الاخذ عن الرسول والوقوف عند قوله من غير
تقييد فان آمنون فيه من مكر الله والاخذ عن الله ليس كذلك فان الله مكر في عبادته لا يشعر به قال
تعالى ومكرنا مكر اوهام لا يشعرن وقال سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقال واكيد كيدا وقال
ان كيدي متين وقال وهو خير الماكرين ولم يجعل للرسل في هذه الصفة قدما لانهم يعثوا ميين فيشروا
وانذروا وكاه صدق واعطى الرسول الميراث الموضوع في اراد السلامة من مكر الله فلا يزال الميراث
المشروع من يده الذي اخذه عن الرسول وورثه فكل ما جاء من عند الله وضعه في ذلك الميراث فان قبله
ملكه وان لم يقبله سلمه لله وتركه ولم يجعل نفسه محلا لقبوله يقول الجنيد رضي الله عنه علمنا هذا مقيد
بالكتاب والسنة وهما كفتا الميراث الذي بايد بنا ومعنى قوله انه نتيجة عن العمل بالكتاب والسنة فان
ضمت على الاخذ عن الله ولا بد من الاخذ كون الحال غلب عليك فقل لا خلاية فانك اذا قلت
لا خلاية فان كان من عند الله ثبت فاخذته وان كان من مكر الله ذهب من بين يديك فلم تجده عند قولك
لا خلاية فان الامر بيع وشراء وان الله تعالى لا يدخل تحت الشرط هذا يقتضيه مقام الحق بالدوق فانما
يشترط على الله من يجعل الله اويدل عليه لانه ظن به خيرا كما امره سبحانه فانه لو علم ان الله ما بعثه في
شغل حتى يهيماء لذلك المشغل فانه حكيم خبير ما اشترط فلا تقس الله على المخلوق فان المخلوق يجهل كثيرا
منك ومن نفسه والحق ليس كذلك فلا فائدة للاشتراط يقول موسى عليه السلام حين بعثه به رب
اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي
هارون اخي اشد دبه ازري واشركه في امري فاعطاه ذلك كله ولم يقل محمد صلى الله عليه وسلم شيئا
من هذا كله فالاولى ان تكون محمدا فانه ما ذكر الله من حديث موسى عليه السلام ما ذكره الا ليعلم
ان الاشتراط على المستخلف جائز ولا حرج عليه في ذلك لو اشترط الا ترى موسى عليه السلام كيف
قال لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة اسرانه حين فرض الله عليه الصلاة راجع ربك فان امتك لا تطيق
ذلك ثم علل وقال فاني بلوت بني اسرائيل وما راجع محمد صلى الله عليه وسلم في ذلك الا لامر الله فان
الله لما ذكر الانبياء قال له اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فامتثل في رجوعه فكان خيرا وهذا
فائدة الشيخ المتخفف في الطريق فاعلم ذلك

ولا تتوقف فالتوقف يصعب
فقد جاءك الامر الذي كنت تطلب

نخذه منه ما عطاك ان كنت تابعا
فان كنت ذالبا وعلم وفطنة

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الرابع والاربعون وتجهاته في معرفة حال قطب كان هجيره ما يلفظ من قول الاديه
رقيب عتيد شعر

ان الرقيب على اللسان موكل
انطق به ان كنت صاحب نظرة
وكذا جميع قولك منك فانها
فاذا علمت نصيحتي وشهدتها

فعلبه فيما تلفظون توكلوا
واعمل على عين الحقيقة يا فل
هي عينه والعين ما لا تجهل
عينا علمت من الرقيب المرسل

قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عند لسان كل قائل ومخلص قائل من قائل فأق به نكرة فكل ذى لسان قائل فهو عند الله وما عند الله باق وما كل قائل في كل قول يكون قوله منسوب الى الله مثل قوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده والمحبوب بالبيان التواقل **ب**كون الحق لسانه فتفاضلت المراتب فالملك الحافظ الكاتب عند الانسان كمال لفظ كتبه الملك فلا يكتب الا ما يلفظ به الانسان فاذا لفظه ورعى به فبعد الرعى يتلقاه الملك فان الله عند قوله فبراه الملك نور اقدرى به هذا القائل الذى الحق عند لسانه فبأخذه الملك ادبا مع القول يحفظه له عنده الى يوم القيامة واذا عمل يعلم الملك انه عمل امر اما خاصة ولا يكتبه حتى يلفظ به فالحفظة تعلم ما يعمل العبد ولكنها ما تكتب له عملا حتى يلفظ به فاذا تلفظ كتبت فهم شهود اقرار وسبب ذلك عدم اطلاعهم على ما نواه العبد في ذلك الفعل ولهذا ما لا تكتب العروج بالاعمال تصعد بعمل العبد وهي تستقله فيقبل منها ويكتب في عليين وتصعد بالعمل وهي تستكثره فيقال لها اضرى واجهذا العمل وجه صاحبه فانه ما اراد به وجهى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء فلو علمت الحفظة ما في نية العبد عند العمل ما ورد مثل هذا الخبر فالثبوت في الاعمال لا تكون من العبد الا من الوجه الخاص ولهذا لا يعلم من العامل الا الله والعامل الذى نوى فيه ما نوى فالملك يرقب حركة العبد ويكتب منها حركة لسانه اذا تلفظ والله شهيد لانه عند قول عبده على الحقيقة لا عند عبده فهذه الكينونة الالهية هي التي تحدث بحدوث القول وسبب ذلك انه تكوين والتكوين لا يكون أبدا الا عن القول الالهى في كل كائن فجميع ما يتكون في الوجود فعن القول الالهى فباين الحق والعبد مناسبة اتم ولا اعم من مناسبة القول ولهذا كان عند لسان كل قائل فان القول كون مفارق قائله فان لم يكن الله عنده ضاع القول وانما كان الله عنده لنشئه صورة قائمة تامة الخلقة فانه لا بد أن يكون تعالى مذكورا بها فيتم منها ما يقصه العبد مما تستحقه ثباتها من الكمال كما يقبل الصدقة ليربها حتى تكون اعظم من الجبل العظيم فهذا من باب القسرة والاول من باب الكمال وما ينبغى فالغيرة على الجنب الالهى من الله الذى له الكمال المطلق ثم تعلم ان النقص من كمال الوجود لا من كمال الصورة فتنبه فانه دقيق

شعر

لولا لم يكن في الوجود نقص
لكنه ناقص زائد
فكل صنع من كل خلق
لانه راجع اليه
فلا كمال ولا جمال
من كل شخص بكل وجه
يا من يرانى بعين حق
لانه عقد بكل هاد

زال عن رتبة الكمال
كماله فيه ذوالجلال
لم يخله الله من جمال
في كل عقد بكل حال
الا الى الله ذى المعال
في الفعل والحال والمقال
لا تجعل الحكم للغيال
بل مهتد لا عن الضلال

واذا كان كذلك فاجهد ان لا تصدر منك صورة الاحقة في غاية الكمال في قول وعمل ولا يغتر بك كون

النقص من كمال الوجود لان ذلك من كمال الوجود ما هو من كمال ما وجد عندك فان جماعة من الناس زلوا في هذا الموضوع لقيناهم فينتج هذا الذكر لاصحبه مشاهدة الحق عند قوله وقوله له ومن شاهد الحفظة فن هذا المقام شهدهم ولما شهدتهم الحق تعالى تعذبت بشهودهم ولم تعذب بشهود الحق فلم ازل اسأل الله في أن يحجبهم عني فلا ابصرهم ولا اكلمهم ففعل الله معي ذلك وسترهم عن عيني وانما لم تعذب بشهود الحق لانه عند شهود العبد ربه تعالى يشهده شاهد او شهود او شهود الملك ليس كذلك فانه يشهده اجنيبا عنه ولو كان الحق بصره فانه اعظم في الاجنية واشد في القلق عند صاحب هذه الصفة لان الملك لا ينبغي أن يكون رقيباً على الله وهو قريب فلا بد أن يكون الملك في هذه الحال محجوباً عن الله تعالى لا يشهده صفة عبده اذ لو شهداه لم يتمكن له أن يكون رقيباً عليه فلا بد لهذا العبد أن يتعلق بشهود الملك فاذا غاب عن حسه انفرق في سره ربه واملى على الملك ما شاء أن يلى عليه وكن الله على كل شيء رقيباً فالملائكة حافظون من امر الله هذا الشخص الانساني قال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فهم ملائكة مسخرون يكونون مع العبد بحسب ما يكون العبد عليه فهم تبع له وهذا الفارق بين وكيل السلطان على الشخص فان تحكمه الوكلاء عليه لا يتعدى الموضوع الذي يحجزه السلطان وحفظة الحق يتبعون العبد حيث تصرف فهو مطلق التصريف في ارادته وان حجزه عليه بعض التصرف فانه يتصرف فيما يحجزه عليه ولا يستطيع الملك يمنعه من ذلك لامر من الواحد لتكون الحق قد ذهب الله بسبع هذا العبد عن قوله ويصمره عن شهوده والامر الآخر لتكون الملك الحافظ الموكل به لا يمنعه ليكون الملك يشاهد الحق معه في تصرفه الذي أمره بحفظه فلذلك لا يحجز الملك عليه التصرف وتوكل المخلوق ليس كذلك فان الحاكم الذي وكل الوكلاء به ليس هو عند الموكل عليه فهذا الفارق بين حكم الوكيل الحق والوكيل المخلوق فوكلاء المخلوق يحفظونه من التصرف ووكلاء الحق يحفظونه في التصرف وهذا التسدر في هذا الذكر من التنبه كاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الخامس والاربعون وحسمانه في معرفة حال قطب كان هجيراه واسجد واقترب) * شعر

سدل الحجاب عليك فاسجد واقترب
واجشع الى النور المهيمن واغترب
فاعمل بما يعطى وجودك تقرب

لا تطع النفس التي من شأنها
لا تطمع من بها فليست من اهلها
فهو الذي اعطى الوجود وجوده

اعلم ايها الله وابالروح منه ان هذا الذكر يوقف العبد عن حقيقته واذا وقف على حقيقته فقد عرف نفسه واذا عرف نفسه فقد عرف ربه والعبد ابد الابطال بجر كنهه الاربعة حتى يشهده عين كل شيء ومنه صدر فقد شهد صدوره وهو معه فقد شهد معيته في تصرفه فلا بد أن يطلب شهوده فيما انتهى اليه تصرفه وهو غاية المطلب ولما كان العلوقه عرفا وعلما والمعية علما وشرا لا عرفا اراد أن يرى حكمه في الغاية فقال واسجد واقترب فان السجود في العرف بعد عما يجب لله من العلو الا ترى ابن عطاء لما غاص رجل جله في الارض وقال جل الله قال اجل له جل الله لانه ما غاص الا لطلب ربه فانه سجد قربته من ذلك العضو الى الله فلما رأى اجل جهل ابن عطاء بالله في طلب الرجل ربه بالغوص قال اجل جل الله أي عن ان تحصره معرفتك فلا يكون له في عقدك الا العلو فن يحفظ السفلى وأنا رجل ما أنا رأس فلا بد أن اطلب ربي بحقيقتي وليس الا السجود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دليت بجمل لهبط على الله وهذا عين ما قاله اجل فن سجد واقترب من الله فضرورة يشهده الساجد في علوه ولهذا شرع للعبد أن يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى فيزهه عن تلك الصفة فالسجود اذا تحقق به العبد علم نزول الحق من العرش الى السماء الدنيا وذلك سجود القلب بطلب العبد في نزوله كما يطلبه العبد

في سجوده ومن لم يقف في هذا الذكر على الذي نهت عليه وامثاله فما هو صاحب هذا الهجير فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السادس والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان هجير ومنزله فاعرض عن من تولى عن ذكرنا) شعر

ما جهل المتولى	بمن اليه تولى
فلورآه رآه	من كان عنه تدلى
ولورآه ابتداء	عين عينه ما تولى
ما ثم عيين سواء	فهو الذي قد تولى
فمن يذوق عذابا	منه اذا ما تولى
من عجب القول عندي	نوله ما تولى
اذا وليت امورا	ولا كها فتولى

قال الله تعالى نوله ما تولى اعلم ايدينا الله وبالله روح منه ان التولى عن الذكر المضاف الى الله ما اطلق الله الاعراض عن تولى عنه على الانفراد بل ضم اليه قوله ولم يرد الا الحياة الدنيا فبالجموع أمر الحق تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم اذا وقع بالاعراض عنه فنتج للعارف هذا الذكر خلاف المفهوم منه في العموم فان الله القرب المقرط من العبد سبحانه وتعالى كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والحياة الدنيا ليس الانعيم العبد به على غاية القرب الذي يليق بحاله ولم يكن مراد المذكر بالذكر الا ان يدعو الغافل عن الله فاذا جاء المذكر ودعا بالذكر فسمعه هذا المدعو وكان معقياً به فشاهد المذكر عند الذكر في حياته الدنيا أمر الله هذا المذكر ان يعرض عنه لئلا يشغله بالذكر عن شهوده ذكره والتعجب به فقال الحق يحاط به فاعرض عن تولى عن ذكرنا لان الذكر لا يكون الامع الغيبة ولم يرد الا الحياة الدنيا وهي نعيم القرب وهذا باب الاشارة لمن هو في هذا المقام لان باب التفسير ثم تمم وقال ذلك مبلغهم من العلم ذم في التفسير ثناء من باب الاشارة على هذا الشخص وتنبها على نقص رتبته في العلم بالله فاما ما فيه من الثناء عليه فهو انه في حال شهوده للحق في مقام القرب فلا يتقدر افئذنه على القيام بما يطلبه به المذكر من التكليف فكان المذكر ينفع في غير ضرم لانه لا يجد قابلاً فامر بالاعراض عنه لما في ذلك الذكر هذه الحالة من سوء الادب في الظاهر مع الذكر فلو كان هذا السامع عنده من القوة ان يشهد الحق في كل شيء لشهده في الذكر ايضا فلم يكن الحق يامر المذكر بالاعراض عنه ولا كان يتولى السامع فهذا نقص رتبته في هذه الالة وذلك مبلغه من العلم فاذا انتج لهذا الذكر ما ذكرناه فهو صاحبه وان فقد هذا الذي ذكرناه واخذ على طريق الذم فليس هو بصاحب هجير فان الذم في هذا الذكر هو المفهوم الاول فزال مما هم عليه عامة الناس في الفهم ولا بد ان يكون لصاحب الهجير خصوص وصف يتميز به وهو ما ذكرناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب السابع والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاصدع بما تولى) شعر

اصدع بربك اوبالامر منه تكن	بمن يله الرحمن تكليما
سلم اليه الذي جاءت اوامره	به من الحكم في الاعيان تسليما
يعطيك نوراً يريك العين في عدم	أوفى وجود واحكاماً وتحكيما
وينزلك عند الحق منزلة	مانا لها أحد قدرا وتعظيما
ويعنك علم السمت تعرفه	به وترزق ادا با وتعليما

اعلم ايذا الله واياك بروح منه ان الحق لا يقاوم الا بالحق فيكون هو الذي يقاوم نفسه وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك فاذا اتصف العبد بصفة الجبروت والكبرياء قصمه الحق فانه تعالى لا يقهر الا المنازع ولهذا العارف لا يتجلى له الحق في الاسم القاهر أبدا لانه غير منازع فالعارف يتجلى بالاسم القاهر ولا يتجلى له الحق فيه وهذه الصفة في الخلق لا تكون قط عن حقيقة بل يعلمون مجزهم وقصورهم وانما ذلك صورة ظاهرة كبرق الخلب فعلى قدر ما يظهر من هذه الصفة يتوجه القهر الالهي والبطش الشديد ولما اختلف المحل على الصفة اذ لك ظهر الاقوى على الاضعف فما وقع التفاضل الا في المحل لا في الصفة فاذا صدع بامر الله بالقهر بامر الله لانه فنفذ في المصدوع لانه ما قال له اصدع الا ولا بد ان يكون ذلك قابلا للنفوذ فيه حتى يسمى مصدوعا فلو كان لا يقبل النفوذ لكان هذا الامر عبثا لا ترى الى قوله تعالى وأعرض عن المشركين فانه لا ينقذ في المشرك اذ لو نفذ لوجد فقال له وأعرض لانهم ليسوا بمحل فيأمر الرسول المشرك من غير صدع والذي علم منه انه يجب ويقبل الامر ولو على كره هو الذي يصدع بالامر فاذا تحقق العبد بهذا الذكر ولم يتكشف له من يقبل امره به عن لا يقبله فما هو في بعض الوجوه ممن دعا الى الله على بصيرة فان الداعي على بصيرة لا بد ان يكون امره في حق طائفة وصادعا بالامر في حق طائفة فيعلم من يتأثر لاهمه من لا يتأثر فساندة هذا الذكركتوبر البصائر وكمال الدعوة الى الله وهي درجة الرسل عليهم السلام والتكمل من الورثة في الدعاء فتجد كلامهم كانه القرآن جديد الايلي فيفتح للمؤمن به المعاني دائما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثامن والاربعون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله وهجره فاذا كروني اذ كركم) شعر

مريد كرا لله في احواله أبدا فان ذكر لذكر الحق ليس سوى الحق عين وجود الكون فاعتبروا والعقل ينقي بحكم الفكر صورته والعقل ينهم ما حارت خواطره وليس يدري الذي فيسه يقلده اذا رأى العقل ما قلناه فيه رأى وكل ذلك حد والحديد دانت	يد كره فيها فلا ينفك يذ كره ما قلته وكذا في الكشف تبصره العين تشهد والوهم يحصره والفكر يستره والكشف بظهوره هذا ينزهه وذاته صورته فانه يرشده والله ينصره امر اعظم انورا فيه يهره فليس شيء من الاشياء يحجره
--	--

قال الله تعالى جده وكبر باؤه هو الذي يصلي عليكم فوصف نفسه بالتأخر في الذكر عن ذكر العبد وهما كان ذكر العبد يعطى في نفس الحق الذي كره لعهده كما يعطى السائل الاجابة في الحق ومن هذه الحضرة ظهرت انوار الكون في الوجود الحق فاذا كان الذكر صحيح الذكر وهو أن يسمع بذكره المذكور وهو صادق في انه يذ كره اذا ذكره عبده فلا بد أن يسمعه ذكره لصدقه في قوله فمن لم يسمع ذكر ربه اياه عند ذكره فيتهم نفسه في ذكره وانه ما وفي بشرط المذكور الموجب لذكر ربه اياه وهما سر لا يمكن كشفه من اجل الدعوى وهوان الله قد اعلمنا بما يذ كره به من تكبير وتلليل وتسييع وتقديس وتحميد وتمجيد كل ذلك معلوم مقترر وما اعلمنا بما يذ كرهنا به فاذا ذكره صاحب هذا الذكر ووفي الشرط من الاخلاص والحضور فعلامته أن يسمع ما يذ كره به ربه فيعلم ما يذ كره به كما اعلمه على لسان الرسول ما يذ كره به فاذا لم يعلم ذلك فما هو ذلك الا ذكره ولا صاحب هجير فليزعم ما قلناه فانه لا علامة له على صحة ذكره الا ما ذكرناه خاصة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والاربعون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله أمان استغنى فأنته

اعلم ايذا الله واياك بروح منه ان الله لما فرق بين ما يستحقه الكون من الصفات وبين ما يستحقه الذات والجناب الالهى من الصفات عظم عند العارفين بذلك نعت الحق بحيث ما رأوه مالوا اليه ابتداء لعزته كلباد الهم فاذا عوتب العارف في ذلك قبل العتب هنالك خاصة ولم يطرده فاذا تجلى له نعت الهى مثل ذلك أيضا تصدى له وعظمه فان عوتب كان حاله فيه مثل الحال الاول فان طرد العتب في كل نعت من نفسه فليس هو صاحب ذوق وانما هو صاحب قياس في الطريق فلا يتميز في عبيد الاختصاص أبدا فانه اذا طرد ذلك عامل نعت الحق بما لا يجب وهما زالت اقدام طائفة من المتشرعين ولم يكن ينبغى لهم ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نبه على ما قلناه وجعلنى ان احتج به على ما قرأناه وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كرم قوم فاكرموا وقال عز وجل لا ينهاكم الله عن الدين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم واعلم ان الملك العزيز والعظيم في قومه ما جاء اليك ولا نزل عليك الا وقد ترك جبروته خلف ظهره واوكان جبروتك عنده اعظم من جبروته فعلى كل حال قد نزل اليك فانزله أنت منزله من نفسه التى يسرها تكن حكيم او ما عاتب الله نبيه في الاعمى والاعمد الا بحضور الطائفتين فبالجموع وقع العتب وبه أقول لامع الانفراد فاعظم الملوك والرؤساء من تعظيم ربك وتعظيم الفقراء جبر لا غير لانك سارهم في فقرهم فان كان الفقراء من فقراء الطريق فليس ذلك بجبر عنده فانه لا يزول عنه فقره وانك ساره بتعظيمك وقبولك واقبالك فانما المشهود له انما هو ربه وانما الجبر انما هو للفقراء من الله فالذاكر بهذا الذكر لا يزال معظم صفة الحق ظهرت على أى محل ظهرت وان عوتب اقتصر على ذلك الشخص دون غيره فتنبه والله يقول الحق وهو يهdy السبيل	اعظم الكشف ذاك الواحد الاحدا فانه يقبـل العتب الذى وردا او عالم بالذى فى عتبه قصـدا فليس يفصحها الا الذى وجدـدا لما عشتقت بها مالا ولا ولدا ولا الملوك ولا الاسباب فى سندا وليس يعرفها الا الذى شمـدا
--	---

اعلم ايذا الله واياك بروح منه ان الله لما فرق بين ما يستحقه الكون من الصفات وبين ما يستحقه الذات والجناب الالهى من الصفات عظم عند العارفين بذلك نعت الحق بحيث ما رأوه مالوا اليه ابتداء لعزته كلباد الهم فاذا عوتب العارف في ذلك قبل العتب هنالك خاصة ولم يطرده فاذا تجلى له نعت الهى مثل ذلك أيضا تصدى له وعظمه فان عوتب كان حاله فيه مثل الحال الاول فان طرد العتب في كل نعت من نفسه فليس هو صاحب ذوق وانما هو صاحب قياس في الطريق فلا يتميز في عبيد الاختصاص أبدا فانه اذا طرد ذلك عامل نعت الحق بما لا يجب وهما زالت اقدام طائفة من المتشرعين ولم يكن ينبغى لهم ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نبه على ما قلناه وجعلنى ان احتج به على ما قرأناه وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كرم قوم فاكرموا وقال عز وجل لا ينهاكم الله عن الدين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم واعلم ان الملك العزيز والعظيم في قومه ما جاء اليك ولا نزل عليك الا وقد ترك جبروته خلف ظهره واوكان جبروتك عنده اعظم من جبروته فعلى كل حال قد نزل اليك فانزله أنت منزله من نفسه التى يسرها تكن حكيم او ما عاتب الله نبيه في الاعمى والاعمد الا بحضور الطائفتين فبالجموع وقع العتب وبه أقول لامع الانفراد فاعظم الملوك والرؤساء من تعظيم ربك وتعظيم الفقراء جبر لا غير لانك سارهم في فقرهم فان كان الفقراء من فقراء الطريق فليس ذلك بجبر عنده فانه لا يزول عنه فقره وانك ساره بتعظيمك وقبولك واقبالك فانما المشهود له انما هو ربه وانما الجبر انما هو للفقراء من الله فالذاكر بهذا الذكر لا يزال معظم صفة الحق ظهرت على أى محل ظهرت وان عوتب اقتصر على ذلك الشخص دون غيره فتنبه والله يقول الحق وهو يهdy السبيل

• (الباب الموفى خسين وخسمائة فى معرفة حال قطب كان منزله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا لآية •)

اذا تجلى لمن تجلى وان تولى عن تولى وان تدلى لمن تدلى قلت الذى قد سمعتموه لما رأيت الذى تجلى من لى اذ لم اكن سواء الله لا ظاهـر سواء وكل جنس وكل نوع وكل حمى وكل عقل	اصعقه ذلك التجلى اهلكه ذلك التسولى نوره ذلك التـدلى بالله ياسـمدى فقل لى اشهدنى فيه عين ظلى وليس عيني قل فى قلى فى كل ضد وكل مثل وكل وصل وكل فصل وكل جسم وكل شكل
---	--

اعلم ايذا الله واياك ان الامر فى التجلى قد يكون بخلاف ترتيب الحكمة التى عهدت وذلك انا قد بينا

استعداد القوابل وان هنالك ليس منع بل فيض دائم وعطاء غير محطور فلو لم يكن التجلي له على استعداد اظهر له ذلك الاستعداد لهذا المسمى تجليا ماصح أن يكون له هذا التجلي فكان ينبغي أن لا يقوم به ذلك ولا يصعق هذا قول المعترض علينا قلنا له يا هذا الذي قلناه من الاستعداد نحن على ذلك الحق متجلي دائما والقابل لادر هذا التجلي لا يكون الا باستعداد خاص وقد صرح له ذلك الاستعداد فوق التجلي في حقه فلا يخلو اما أن يكون له أيضا استعداد البقاء عند التجلي او لا يكون له ذلك فان كان له ذلك فلا بد أن يبقى وان لم يكن له فكان له استعداد قبول التجلي ولم يكن له استعداد البقاء ولا يصح أن يكون له فانه لا يتم اندك الاوصعق او فناء او غيبة او غشبة فانه لا يبقى له مع الشهود غير ما شهد فلا تطمع في غير مطمع وقد قال بعضهم شهود الحق فناء ما فيه لذة لا في الدنيا ولا في الآخرة فليس التفاضل ولا الفضل في التجلي وانما التفاضل والفضل فيما يعطى الله لهذا التجلي لمن الاستعداد وعين حصول التجلي عين حصول العلم لا يعقل بينهما بون كوجه الدليل في الدليل سواء بل هذا اتم واسرع في الحكم وأما التجلي الذي يكون معه البقاء والعقل والالتذاذ والخطاب والقبول فذلك التجلي الصوري ومن لم ير غيره ربما حكم على التجلي بذلك مطلقا من غير تقييد والذي ذاق الامر من فرق ولا بد وبلغني عن الشيخ المسن شهاب الدين السهروردي ابن اخي ابي العجيب انه يقول بالجمع بين الشهود والكلام فعملت مقامه وذوقه عند ذلك فما دري هل ارتقي بعد ذلك ام لا وعلمنا انه في مرتبة التخيل وهو المقام العام الساري في العموم واما الخواص فيعلمونه ويريدون بأمر ما هو ذوق العامة وهو ما اشار اليه اليساري ونحن ومن جرى مجرانا في تحقيق من الرجال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والمجد لله وحده

* (الباب الاحد والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فسيرى الله عملهم ورسوله والمؤمنون) * شعر

كل من يعمل ما كلف به	فيه بسعد حقا فانتبه
ثم للشارع فيه نظر	ويرى الله الذي قد جئت به
فيري المنتصف به محي جاها	وكذا كل لبيب منتبه
اسع في تحصيل زاد مبلغ	من حلال لا لزامه شبه
انما يتطهر في اعمالنا	من له الحكم الذي يحكم به

قال الله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى ولكل راء عين تليق به فيدرك من المرفى بحسب ما تعطيه قوة ذلك العين فثم عين تعطى الا حاطة بالمرئي وليس ذلك الا لله واما ما يراه الرسول والمؤمنون فليس الرؤية خاصة ليس فيها الحاطة فيراه الرسول بحسب ما ارسل به وكذلك المؤمن يراه بقدر ما علم من هذا الرسول فليست عين المؤمن تبلغ في الرتبة ادراك عين الرسول فان المجتهد مخطئ ومصيب والرسول حق كله فان له الشريعة وهو العين المطلوبة لطالب الدلالة فاذا قامت صورة العمل نشأة كاملة كان العمل ما كان من المكلف يراها الله من حيث أراها الرسول ويرى أيضا المؤمنون ذلك العمل من حيث يرونها لا من حيث يراها الرسول فالرسول مقرر حكم المجتهدين والمجتهدان يتنازعا ويخطئ كل واحد منهما صاحب فلساوات الرؤية من كل ذي عين لما كان في العالم نزاع والى الله يرجع الامر كله في ذلك فاذا احكم في الامور بنفسه بماذا يحكم هل بما يراه او بما يراه الرسول او بما يراه المؤمنون فصاحب هذا الذكر يرى موطن في القيامة يحكم فيها الله بما يراه الرسول ومواطن يحكم فيها الله بما يراه الرسول في العمل لا بما يراه الله ومواطن يحكم فيها الله بما يراه المؤمنون لا بما يراه الرسول ومواطن يحكم فيها بالجموع فاذا وقف هذا الذكر على هذه الاحكام وشاهد هذه

المواطن فهو صاحب ذكر والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثاني والخمسون وخسمائة في معرفة حال قطب مكان منزله ولواتهم اذ ظلموا انفسهم حاولوا الآية) * شعر

من كان مثل أبيه في تصرفه واستغفر الله مما قد عصاه به ثم اجتنبه بما قد خصه وهدي للشرع فيسه موازين معدلة في حالة العدل والاحسان بطلبها	يأتى الى الحق مهتما نفسه طلبا وزاد قدرا على مقداره وسما من الرجوع عليه بالذي حكما يقضى بها صاحب الحق الذي علما منه ويخرج بالاحسان من فهمها
--	--

قال الله تعالى مخبرا عن آدم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا فالظالم انفسه لا الظالم لنفسه هو الذي يرجع الى ربه فان الظالم لنفسه ما خرج عن ربه حتى يرجع اليه فانه من المصطفين فالظالم لنفسه هو يجيء للحق المشروع له الذي ظهر للرسول في حياته المصويرة وبصورته ولذلك كان يقال له رسول الله في التعريف ما كان يقال له محمد فقط وكذلك اخبر الله في قوله محمد رسول الله وقال والله كن رسول الله وخاتم النبيين فاذا جاء الظالم الى الحق المشروع الذي يابدين اليوم فان تجسده في الصورة الحميدة فيعلم انه من اصحاب هذا الذكر اما في النوم وفي الدقطة كف كان وان لم يتجسده فيها هو ذلك الرجل فاذا تجسده فلا يخلو فاما ان يستغفر الله لهذا الظالم نفسه او لا يستغفر الله فان استغفر الله الظالم نفسه ولم ير صورة الرسول تستغفر له فانه بالموثمين رؤف رحيم فيعلم عند ذلك انه ما استغفر الله فان استغفاره الله في ذلك المواطن يذكر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار الله في حقه فيستغفر له فيجد الله عند ذلك نوابا رحما وقد ظلمت نفسه وجئت الى قبره صلى الله عليه وسلم فرأيت الامر على ما ذكرته وقضى الله حاجتي وانصرفت ولم يكن قصدي في ذلك المجيء الى الرسول الا هذا الهجير وهكذا تلونه عليه صلى الله عليه وسلم في زيارتي اياه عند قبره فكان القبول وانصرفت وذلك في سنة احدى وستمائة فقد علمت كيف يجيىء الظالم لنفسه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب الثالث والخمسون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والله من ورائهم محيط) * شعر

ان الاحاطة للرحمن تحديد فن تجرد عن الكاف نشأته الله انزه أن يقضى عليه بما كأله من وجوه الكون اجعه	مع الوراء يقضى فيه تجريد لم يقض في عقله لله تحديد يرده لجلال الله تحميد تسبيح جد وتهليل وتحميد
--	---

قال الله تعالى وان من شيء الا ايسر بحمده لما كان الحق عين الوجود لذلك اتصف بالا حاطة بالعالم وانما جعل الله الاحاطة بالوراء للحفظ الالهى وذلك لما جعل له عينين وجعلهما في وجهه الذي هو الامام منه والجنبان وكل ذلك كان الواقع المسمى عادة ولم يكن للوراء سبب يقع به الحفظ لهذا المذكور حفظ الله بذاته ولم يجعل له سببا يحفظ به سواء حصلت نشأة الانسان بين امامه وامام الحق فما قابله كان شهادة وما كان وراءه كان غيبا له فهو من امامه محفوظ بنفسه ومن خلفه محفوظ بربه وليس وراء الله مرمى فلوم يكن الحق من ورائهم محيط لا اخذ الانسان من ورائه فأم من مما يحذره واعتمد على حفظه بما شاهده من امامه فحصل له الامان من امامه غيبا وشهادة وحصل له الامان من ورائه ايمانا فاذا اخذ الله من اى ناحية اخذه من مأمنه وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة اخذها من ورائها وأما الاحاطة العامة فهى الاخذ الكلى وهو قوله والله محيط بالكافرين من غير تقييد بجهة خاصة له كن هو اخذ بنفسه بتقييد صفة وهو الكفر وليس سوى السر فاشبه الوراء

لانه لا يدركه الانسان فإنا أخذ الا حاطة يكون عن شهود أي ما ورد فإذا أخذ الله من أخذ من أوليائه لا يأخذه الامن ورائه ثلاثا يغيبها فهو يأخذ برفق حتى لا يشعر فاذا أحس بذلك انس لما يجد فيه من اللذة لانه لا عن مشاهدة تشبيه ولذلك اشرب باداة بل عن الاول فقال بل هو قرآن مجيد أي جمع شريف يعنى ما هو عليه من الاسماء والتعوت في لوح محفوظ وهو أنت اشارة واعتبارا وأنت لست منك في جهة وان كانت الجهات فيك وما ثم سوالا فأتى الورا لهذا الاضراب ولم ينتف بوجه فانه عينك وما ينفي في الوجود سوى عين واحدة وهو أنت فتنبه لما أوامنا اليه في هذا الاضراب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

الباب الرابع والخمسون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ولا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا ويحسون ان يحمدا وبما لم يفعلوا الآية شعر

لا تحسبن رجلا يفرحون بما	أتوا وليس لهم فيما أتوا قدم
ويفرحون بحمد الخلق فيه وما	لهم من الفعل الا التقدير والعدم
وذا هجير نختم الاولياء ومن	يكن له مثل هذا الوصف بعدم
وهو الامام الذي رست قواعده	الطيب الطاهر المحسان والعلم
تعمله اوجه الاملاك فاطمة	والخلق تعنوله والوح والقلم

اعلم أيذا الله وبالله الروح منه اني التزمت هذا الذكر سنين حتى كنت اسمي به في بلدي كما كنت اسمي أيضا بغيره من الذاكرين رأيت له بركات ظاهرة فلا بقوله أتوا ولا بقوله بما لم يفعلوا فهو قوله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وقوله وما رميت أذرميت ولكن الله رمى فيجب ان الانسان بالفعل من كون الفعل ظهر فيه فيجب ان يحمدا بما فعل فيه والفعل ليس له فله من الالتذاذ بذلك عن قدر دعواه الا انه التذاذ موجه لكونه يعلم الامر على خلاف دعواه كالتكبر الجبار الذي لا يمكن له ان يتزح عن ضروراته واقصاره الى ادنى الاسباب المريحة له من المنة فله فلا تحسبنهم بمغارة من العذاب يقول لا تظن انهم يلدون بذلك اشارة لاحقيقة وبستهذبونه بل لهم فيه استعذاب ان كانوا عارفين بجمهوا في هذا الذوق بين العذاب والالم فهم من وجه في نعيم ومن وجه في ألم مؤلم كما قال بعضهم شعر

فهل سمعتم بعيب	سليم طرف سقيم
منهم بعذاب	معذب بنعيم

واعلم ان كل ذكر ينسج خلاف المفهوم الاول منه فانه يدل ما ينتجه على حال الذاكر كما شرطناه في التفسير الكبير لنا الا الكامل من الرجال فانه يعلم جميع ما ينتجه ذلك الذكر لعدم تقييده وخروجه عن تلك الصفات والاسماء التي تحت ولاية الاسم الله فان الكامل من الرجال بمنزلة الاسم الله من الاسماء وان كان له الاطلاق فلا ينطق به الا مقيدا بالحال واللفظ لا بد من ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

الباب الخامس والخمسون وخمسة في معرفة السبب الذي منعه ان اذكر فيه بقية الاقطاب من زماننا هذا الى يوم القيامة شعر

لكل منع سبب ظاهر	او باطن لا بد من كونه
فانع يظهر من غيره	ومانع يظهر من عين
وقد يكون المنع من قرينه	وقد يكون المنع من بينه

فمن وجود العقل عن فكره
بجد وجود الحق في صونه
فزينة الانسان من نفسه
ادراكه الزينة في شينه

اعلم وفقنا الله وبالله ان الكتب الموضوعة لا تبرح الى ان يرث الله الارض ومن عليها وفي كل زمان لا بد من وقوف اهل ذلك الزمان عليها ولا بد في كل زمان من وجود قطب يكون عليه مدار ذلك الزمان فاذا سميناه وعيناه قد يكون اهل زمانه يعرفونه بالاسم والعين ولا يعرفون رتبته فان الولاية اخفاها الله في خلقه وربما لا يكون عندهم في نفوسهم ذلك القطب بتلك المنزلة التي هو عليها في نفس الامر فاذا سمعوا في كتابي هذا بذلك كرهه ادا هم الى الوقوع فيه فيزع الله نور الايمان من قلوبهم كما قال رويم وأكون انا السبب في مقت الله اياهم فترك ذلك شفقة مني على أمة محمد صلى الله عليه وسلم وما اناني قلوب الناس ولا في نفس الامر ولا عند نفسي بمنزلة الرسول يجب الايمان به وعليهم وبما جئت به ولا كما كلفني الله اظهاره مثل هذا فاكون عاصيا بتركه ولا هذه المسألة بمنزلة قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر وبسط الرحمة على الكافة اولى من اختصاصها في حقنا وقد فعل مثل هذا القشيري في رسالته حيث ذكر اوائلك الرجال في أول الرسالة وما ذكر فيهم الخلاص الذي وقع فيه حتى لا تطرق التهمة لمن وقع ذكره من الرجال في رسالته ثم انه ساق عقيدته في التوحيد في صدر الرسالة ليزيل بذلك بعض ما في نفس الناس منه من سوء الظن به والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب السادس والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله تبارك الذي بيده الملك وهو من اشياخنا درج سنة تسع وثمانين وخمسمائة رجه الله شعر

تبارك الملك والامام	بالكشف والحال والمقام
وهو الذي لا يزال ملكا	في كل حال على الدوام
له الكمال الذي تراه	في كونه اعين الانام
له الكمال الذي تراه	يزيد قدرا على التمام
مرتب الامور ككشفا	في عالم النور والظلام
يشهد في الانبياء ككشفا	عين الذي كان في التمام
نساءه في الكلام وحيا	بخلاف بالوحى في الكلام

كان هذا الهجير والمقام لشيخنا أبي مدين وكان يقول ابدا سورتي من القرآن تبارك الذي بيده الملك وهي مختصة بالامام الواحد من الامامين ولها الزيادة دائمة في الدنيا والآخرة فانها مختصة بالملك والزيادة انما تكون من الملك فكما تكثر تضاف على اذا كرما نعم الله به على عبده والناس على مراتب محمقة وتكون زيادتهم على حسب مراتبهم بما هم فيه فمن كان من اهل المعاني كانت الزيادة من المعاني ومن كان من اهل الحس كانت زيادته من المحسوسات قد علم كل اناس مشربهم فلو اعطى في المزيد خلاف ما تعطيه مرتبته لم يقم به رأسا فينسب الى سوء الادب واذا وافق رتبته وقع به الفرح منه والقبول وزاد في الشكر فضاعف له المزيد واعلم ان هذا الذي ذكره من الاخص لا بد ان ينقدح له ان عينه يد الحق الذي به الملك فيرى الحق يعطى به من لا يرى انه يده فيكون الحق منكورا عند المنعم عليهم من جهة هذا الذكر فيجنى ثمرة نعيم كل منعم عليه فيشركهم في كل نعيم ينالونه من أي نوع كان من الانعام وهذا لا يكون الا لمن كل من رجال الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

(الباب السابع والخمسون وخمسمائة في معرفة ختم الاولياء على الاطلاق) * شعر

الا أن ختم الاولياء رسول .	وليس له في العالمين عديل
هو الروح وابن الروح والام مريم	وهذا مقام ما اليه سيل
فينزل فيها مقسطا حكامنا	وما كان من حكم له فيزول
فيقتل خنزيرا ويدمغ باطلا	وليس له الا الاله دليل
بؤيده في كل حال بآية	يراها برأى العين فهو كفيل
يقيم باعلام الهدى شرع أجد	يكون له منه لديه مقبل
يفيض عليه من وسيله ملكه	ولكنه في حاله نزيل

اعلم وفقنا الله واياك ان الله تعالى من كرامة محمد صلى الله عليه وسلم على ربه ان جعل من أمته رسلا ثم انه اختص من الرسل من بعدت نسبته من البشر فكان نصفه بشرا ونصفه الآخر روحا مطهرة ملكا لان جبريل عليه السلام وهبه لمريم عليها السلام بشرا سويا رفعه الله اليه ثم ينزله وليا خاتم الاولياء في آخر الزمان يتكلم بشرع محمد صلى الله عليه وسلم في أمته فاذا نزل وليا خاتم الاولياء يكون ختما لولاية عيسى من حيث ما هو من هذه الامة كما بشرع غيره كما ان محمدا خاتم النبيين وان نزل بعده عيسى كذلك حكم عيسى في ولايته بتقديمه بالزمان خاتم ولاية الاولياء وعيسى عليه السلام منهم ورتبته قد ذكرناها في كتابنا المسي عنقاء مغرب فيه ذكره وذكر المهدى الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعني عن ذكره في هذا الكتاب ومنزلته لا خفاء بها فان عيسى كما قال تعالى رسول الله وكلمته ألقاها الى مريم وروح منه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

الباب الثامن والخمسون وخمسمائة في معرفة الاسماء الحسنى التي لرب العزة وما يجوز أن يطلق عليه منها لفظا وما لا يجوز شعر

أرى سلم الاسماء يعلو ويسفل	ويجري به ربح جنوب وشمال
فياغبجا كيف السلامة والعماء	شقيق الهدى والامر ما ليس بفصل
الم تر ان الله في النار يعدل	وفي جنة الفردوس يسدى ويفضل
فان قلت هذا كافر قلت عادل	وان قلت هذا مؤمن قلت مفضل
فهذا دليل أن ربي واحد	يولي الذي شاء الاله ويعزل
فأعياننا اسماءه ليس غيرها	ففي نفسه يقضي الامور ويفصل

قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى وليست سوى الحضرات الالهية التي تطلبها وتعينها احكام الممكّنات وليست احكام الممكّنات سوى الصور الظاهرة في الوجود الحق فالحضرة الالهية اسم لذات وصفات وافعال وان شئت قلت صفة فعل وصفة تنزيه وهذه الافعال تكون عن الصفات والافعال تقتضي اسماء ولا بد لكن منها ما اطلقها على نفسه ومنها ما لم يطلق لكنه جاء بلفظ فعل مثل ومكر الله وسخر الله وأكيد كيدا والله يستهزئ بهم الذي اذا بنيت من اللفظ اسم فاعلم لم يتعنى وكذلك الكليات منها مثل سرايل تقيكم الحز وهو تعالى الوافي والنائب هنا الدربال وشبه ذلك ومنها الضمائر من المتكلم والغائب والمخاطب والعام مثل قول الله تعالى يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله فقد تسمى في هذه الآية بكل ما يقتضيه فكل ما يقتضيه فهو اسم الله تعالى اذ لا فقر الاله وان لم يطلق عليه لفظ من ذلك فنحن انما نعتبر المعاني التي تفيدنا العلوم وأما التعجيب ورفع التعجيب في الاطلاق عليه سبحانه فذلك الى الله فما اقتصر عليه من الالفاظ في الاطلاق اقتصرنا عليه فانما لاسميه الالباسي به

نفسه وما منع من ذلك منعناه اذ باع الله فانما نحن به وله فلنذكر في هذا الباب الحضرات الالهية التي كنى الله عنها بالاسماء الحسنى حضرة واحدة ولنقسم منها على مائة حضرة ثم تتبع ذلك بفصول مما يرجع كل فصل الى هذا الباب فمن ذلك الحضرة الالهية وهي الاسم الله شعر

آياته انه في كونه الله	الله الله في الله الذي حكمت
من العباد فلا اله الا هو	سبحانه جل ان يحظى به احد
فيه وذلك قول القائل الله	اختص باسم فلم يشركه من احد

وهي الحضرة الجامعة للحضرات كلها ولذلك ما عبد ما عبد الا اله وبذا حكم الله تعالى في قوله وقضى ربك لا تعبدوا الا اياه وقوله انتم الفقراء الى الله

فله ما يخفى ولله ما بدا * نعم بل هو الله الذي ليس الا هو واعلم انه لما كان في قوة الاسم الله بالوضع الاول كل اسم الهى بل كل اسم له اثر في الكون يكون عن مسماه ناب مناب كل اسم لله تعالى فاذا قال قائل يا الله فانظر في حالة القائل الذي بعثته على هذا النداء وانظر أى اسم الهى يختص بتلك الحال فذلك الاسم الخاص هو الذى يناديه هذا الداعي بقوله يا الله لان الاسم الله بالوضع الاول انما سمى ذات الحق عينها التي يبدى بها ملكوت كل شئ فلهذا اناب الاسم الدال عليها على الخصوص مناب كل اسم الهى ثم ان لهذا المسمى من حيث رجوع الامر كله اليه اسم كل مسمى يفتقر اليه من معدن ونبات وحيوان وانسان وملك وماله وامثال ذلك مما ينطق عليه اسم مخلوق او مبدع فهو تعالى المسمى بكل اسم لمسمى في العالم مما له اثر في الكون وما ثم الا من له اثر في الكون واما تسميته لاسماء التنزيه فآخذ ذلك قريب جدا وان كان كل اسم الهى بهذه المثابة من حيث دلالاته على ذات الحق جل جلاله وعزى سلطانه لكن لما كان ما عدا الاسم الله من الاسماء مع دلالاته على ذات الحق يدل على معنى آخر من سلب أو اثبات بما فيه من الاشتقاق لم يقو في احدها الدلالة على الذات قوة هذا الاسم كالرحمن وغيره من الاسماء الالهية الحسنى وان كان قد ورد قوله تعالى امرانيه صلى الله عليه وسلم قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أي اتمادعوا فله الاسماء الحسنى فالصغير له يعود على المدعوه تعالى فان المسمى الاصلى الزائد على الاشتقاق ليس الا عين واحدة ثم ان الله تعالى قد عصم هذا الاسم العلم ان يسمى به احد غير ذات الحق جل جلاله ولهذا قال الله عز وجل في معرض الحجة على من نسب الالهة الى غيره هذا المسمى قل سموهم فبهت الذي قيل له ذلك فانه لو سمى باسماء الابغى الاسم الله واما ما فيها من الجمعية فان مدلولات الاسماء الزائدة على مفهومات الذات مختلفة كثيرة وما بأيدينا اسم مخلص علم للذات سوى هذا الاسم الله والاسم الله يدل على الذات بحكم المطابقة كالاسماء الاعلام على مسمياتها وسماء تدل على تنزيهه وسماء تدل على اثبات اعيان صفات وان لم تقبل ذات الحق قيام الاعداد وهي الاسماء التي تعطى اعيان الصفات التجوية الذاتية كالعالم والقادر والمريد والسميع والبصير والحي والمجيب والشكور وامثال ذلك واسماء تعطى النعوت فلا يفهم منها عند الاطلاق الاتسب والاضافات كالاول والاخر والظاهر والباطن وامثال ذلك واسماء تعطى الافعال كالخالق والرازق والبارئ والمصور وامثال ذلك من الاسماء وانحصر الامر وجميع الاسماء الالهية بلغت ما بلغت لا بد أن ترجع الى واحد من هذه الاقسام او الى اكثر من واحد مع ثبوت دلالة كل اسم منها على الذات لا بد من ذلك فهي حضرة تتضمن جميع الحضرات فمن عرف الله عرف كل شئ ولا يعرف الله من لا يعرف شيئا واحدا أى مسمى كان من المسمكات وحكم الواحد منها حكم الكل في الدلالة على العلم بالله من حيث ماهو الله العالم خاصة ثم اذا وقع لك الكشف بالعمل المشرع رأيت انك ما علمته

الابه فكان عين الدليل هو عين المدلول عليه بذلك الدليل والادل وهذه الحضرة وان كانت جامعة
للقائى كلها فأخص ما يختص بها من الأحوال الحيرة والعبادة والتزبه وهما يؤدىان اليها
فأما التزبه وهو رفعته عن التشبيه بحقه فهو انه لما أعطانا قوة الفكر لننظر بها فيما يعرفنا
بأنفسنا وبه اقتضى حكم هذه القوة انه لا مماثلة بيننا وبينه سبحانه وتعالى من وجه من
الوجوه الاستنادنا اليه في ايجاد اعياننا خاصة وغاية ما أعطى التزبه اثبات التسببه بكسر النون
بنا لما نطلبه من لوازم وجود اعياننا وهى المسمات بالصفات فان قلنا ان تلك التسبب امور زائدة على
ذاته وانها وجودية ولا كمال له الا بها كان ناقصا بالذات كاملا بالرائد الوجودى وان قلنا ما هى
هو ولا هى غيره كان خلقا من الكلام وقولا لا روح فيه يدل على نقص عقل قائله وقصوره في نظره
اكثر من دلالة على تزبيه وان قلنا ما هى هو ولا وجود لها وانما هى نسب والتسبب أمور عدمية
جعلت العدم له اثر في الوجود وتكررت النسب بتكرار الاحكام التى اعطتها اعيان الممكّنات وان لم نقل
شأ من هذا كله عطّلنا حكم هذه القوة النظرية وان قلنا ان الامور كلها لاحقة لها وانما هى او هام
وسفسطة لا تحوى على طائل ولا ثقة لاحد بشئ منها لا من طريق حسى ولا من طريق فكرى عقلى
فان كان هذا القول صحيحا فقد علم فما هو الدليل الذى أوصلنا اليه وان لم يكن صحيحا فبأى شئ علمنا
انه ليس بصحيح فاذا عجز العقل عن الوصول الى العلم بشئ من هذه الفصول رجعنا الى الشرع
ولا نقبله الا بالعقل والشرع فرع عن اصل علمنا بالشارع وبأى صفة وصل اليها وجود هذا الشرع
وقد عجزنا عن معرفة الاصل فنحن عن الفرع وثبوته عجز فان تعامينا وقبلنا قوله ايمانا لا امر ضرورى
في قهوسنا لا نقدر على دفعه بمعناه ينسب الى الله امور اتقدح فيها الادلة النظرية وبأى شئ منها تمسكنا
قائله الاخر فان تأولنا ما جاء به لثبوته الى النظر العقلى فنكون قد عبدنا قهولنا وحملنا وجوده تعالى على
وجودنا وهو لا يدرك بالقياس فأدانا تنزيها الهنا الى الحيرة فان الطرق كلها قد تشوشت فصارت
الحيرة مركزا اليها ينتهى النظر العقلى والشرعى واما العبادة فنحن حيث هى ذاتية فليست سوى
افتقار الممكّن الى المرجح وانما اعنى بالعبادة التكليف والتكليف لا يكون الا لمن له الاقتدار
على ما يكلف به من الافعال او مسك النفس في المنهيات عن ارتكابها فنحن وجه تنفى الافعال عن
المخلوق ونزدها الى المكلف والشئ لا يكلف نفسه فلا بد من محل يقبل الخطاب ليصح ومن وجه ثبت
الافعال للمخلوق بما نطلبه حكمة التكليف والنقى يقابل الاثبات فرمنا هذا النظر في الحيرة كما
رمانا التزبه والحيرة لا تعطى شيئا فالنظر العقلى يؤدى الى الحيرة والتجلى يؤدى الى الحيرة فنام الاثر
وما نحاكم الا الحيرة وما نحاكم الا الله كان بعضهم اذا تقابلت عنده هذه الاحكام في سره يقول
يا حيرة يا دة يا حرة فلا يتقرى وما هذا الحكم لحضرة اخرى غير هذه الحضرة الالهية

الحضرة الثانية الحضرة الربانية وهى الاسم الرب شعر

الرب ما كنّا والرب مصلّنا	والرب ينبتنا لانه الثابت
لولا وجودى وكون الحق اوجدنى	ما كنت ادرى بأنى الكائن الفات
فالحق اوجدنى منه وايدنى	به لذلك ادعى الناطق الصامت

ولها خمسة احكام الثبوت على التلوين والسلطان على اهل النزاع فى الحق والنظر فى مصالح
الممكّنات والعبودية التى لا تقبل العتق وارتباط الحياة بالاسباب المعتادة فأما الثبوت على التلوين
فهو فى قوله كل يوم هو فى شان وقوله يقلب الله الليل والنهار فنام نفس فى العالم الاوفيه حكم
التقلب الا ترى الى الشمس التى هى علة الليل والنهار تجرى لا مستقر لها لا ولا نهار الا ترى الى

الكواكب كل في فلك يسبحون ما قال يستقرون في ثلثمائة وستين درجة بل كل دقيقة بل كل ثانية بل كل جزء لا يتجزئ من الفلك اذا انزل الله فيه أى كوكب كان من الكواكب يحدث الله عنده نزوله في كل جوهر فرد من عالم الاركان ما لا يعرف ما هو الا الذى اوجده ويحدث في الملا الاوسط من الارواح السماوية التى تحت مقعر فلك البروج الى فلك الاثير من العلوم بما يستحقه عز وجل من المهاد على ما وهبهم من المعارف الالهية كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون والذين في هذا الملا هم اهل الجنان والذين في عالم الاركان وفي بعض هذا العالم هم اهل النار الذين هم اهلها ويحدث في الملا الاعلى وهو ما فوق فلك البروج الى معدن النفوس والعقول الى العما من العلوم التى تعطىها الاسماء الالهية ما يؤتىهم الى الشفاء على الله بما ينبغي له تعالى من حيث هم لامن حيث الاسماء فان الاسماء الالهية اعظم احاطة بما هم عليه فان تعلقها في تنفيذ الاحكام غير متناه وأما السلطان الذى لهذه الحضرة على اهل النزاع في الحق فهو ان المقالات اختلفت في الله اختلافا كبيرا من قوة واحدة وهى الفكر في اشخاص كثيرين يختلفن في الامزجة والاشباح والقوى ليس لهما من يمدّها الامزاجها الطبيعي فخط كل شخص من الطبيعة ما يعطيه المزاج الذى هو عليه فاذا افرغت قوتها فيه حصل له استعداد به يقبل نفخ الروح فيه فظهر عند النفخ وتسوية الجسم الطبيعي صورة نورية روحانية متميزة بين نور وظلمة ظلمتها ظلم ونورها ضوء فظلمها هو الذى امدّه الرب فهو ربانى لم تزل يركب كيف مدّ الظلم ونورها ضوء لان استنارة الجسم الطبيعي انما كان بنور الشمس وقد ذكر الله انه جعل الشمس ضياء وجعل القمر نورا فلماذا جعلنا نورا ضياء من اجل الوجه الخاص الذى لله في كل موجود أو من كون افاضته الضوء على مرآة الجسم المسمى يظهر في الانعكاس ضوء الشمس كظهوره من القمر فلذا سمينا الروح الجزئى نورا لان الله جعل القمر نورا بالجعل كما كانت الشمس ضياءا بالجعل وهى بالذات نور والقمر بالذات محو فلهذا الفناء وللشمس البقاء شهر

فالقمر الفناء بكل وجهه	وللشمس الاضاءة والبقاء
وللوجه الجليل بكل حسن	لنائه البشاشة واللقاء
حينما حسنه عن كل عين	كما يحصى من الشجر العما
نزلنا بالسما على وجود	له العرش المحيط له العما
له الاقبال والادبار فينا	له حكم السنأوله السنأه
اذا يدنو فجلسه رحيب	وان يعلونا فلنا الشنا
له حكم الارادة في وجودى	هو المختار يفعل ما يشاء

ثم تبعث القوى الحسية والروحانية تخلق هذا الروح الجزئى المنفوخ بطريق التوحيد لانه قال ونفخت واما روح عيسى عليه السلام فهو منفوخ بالجمع والكثرة ففيه قوى جميع الاسماء والارواح فانه قال فننفسنا بنون الجمع فان جبريل عليه السلام وهبه لها بشرا سويا فقبلى في صورة انسان كامل فننفخ وهو نفخ الحق كما قال على لسان عبده سمع الله ان جده فلما تبعته هذه القوى كل منها القوة المفكرة اعطيت للانسان لينظر بها في الآيات في الافاق وفي نفسه ليتبين له بذلك انه الحق فاختلفت الامزجة فلا بد أن يختلف القبول فلا بد أن يكون التفاضل في التفكير فلا بد أن يعطى النظر في كل عقل خلاف ما يعطى الاسترخى يتميز في امر ويسترل مع غيره في امر فهذا سبب اختلاف المقالات فيحكم الرب بين اصحاب هذه المقالات بما يجي به الشرع المنزل فتبقى العقول واقفة في ادلتها وترجع الى اختلاف نظرها في المواد الشرعية بعدما كانت اولاً ناظرة بالنظر العقلى وذلك ليس الا للمؤمنين والمؤمنات خاصة فالواقفون مع حكم الرب في ذلك بين المتنازعين هم

المؤمنون ولهم عين الفهم فاذا اختلفوا مع الاتفاق فاختلافهم في المفهوم من هذا الذي حكم به الرب في حق الحق وهذا هو الحق الذي نصبه الشرع للعباد وبما سمي به نفسه نسجه وبما وصف به ذاته نصفه لانزيد على ما وصل البناء ولا تختزع له اسمان عندنا وأما نزاع غير المؤمنين في اختلاف عقائدهم فيكون الشارع واحدا منهم في كونه نزاع في الحق منزعاً لم ينزعه لكونهم غير مؤمنين فاعلم انهم ينهضون بين الشرع والعقلاء غير المؤمنين انما هو الله بصور التحلي به يقع الفصل بينهما ولكن في الدار الآخرة لا هناءان في الدار الآخرة يظهر الحكم الحجة فلا يبقى منازع هناك اصلاً ويكون الملك هناك الله الواحد القهار وتذهب الدعاوى من اربابها وتبقى المؤمنون هنالك سادات الموقف على كل من في الموقف وأما النظر في مصالح المسكنات الذي لهذه الحضرة فاعلم ان المسكنات اذا نظرت من حيث ذاتها لم يتعين لقبولها من الاطراف طرف تكون به اولا فيكون الرب ينظر بالاولوية في وجودها وعدمها وتقدمها في الوجود وتأخرها ومكانها ومكانتها والناسب بينها وبين ازمنتها وامكنتها واحوالها فيعتمد الى الاصلح في حقتها فيبرز ذلك الممكن فيه لانه لا يبرزه الا ليسجوه ويعرفه بالمعرفة التي تليق به بما في وسعه ان يقبلها ليس غير ذلك ولهذا ترى بعض المسكنات يتقدم على بعض ويتأخر ويعلو ويسفل ويتلون في احوال ومراتب مختلفة من ولاية وعزل وصناعة وتجارة وحركة وسكون واجتماع وافتراق وما أشبه ذلك وهو تقلب بمسكنات في مسكنات في غير ذلك ما تنقلب وأما العبادة التي لا تقبل العتق فهي العبادة لله فان العبادة على ثلاثة اقسام عبودة لله وعبودة الخلق وعبودة للعالم وهي العبودية فهو منسوب الى نفسه ولا تقبل العتق من هذه الثلاثة الا عبودة الخلق وهي على قسمين عبودة في حرية وهي عبودتهم للاسباب فهم عبدة الاسباب وان كانوا احراراً وعبودة الملك وهي العبودة المعروفة في المعلوم التي يدخلها البيع والشراء فيدخلها العتق فيخرجه عن ملك المخلوق ويثبت الحيرة في ملك الاسباب هل يخرج من اعتراق الاسباب أم لا فنرى ان الاسباب حاكمة عليه ولا بد من المحال الخروج عنها الا بالوهم لا في نفس الامر قال ما يصح العتق من رق الاسباب ومن قال بالوجه الخاص الذي لا اشتراك فيه قال بالعق من رق الاسباب وعتقه معرفته بذلك الوجه الخاص فاذا عرفه خرج عن رق الاسباب واما عبودة الله وعبودة العبودية وهي عبودة الحال فلا يصح العتق فيه - ماجلة واحدة واما ارتباط الحياة بالاسباب المعتادة فأنظر ما يكون فيما يقع به الغذاء لكل متغذى من الغذاء المعنوي والمحموس فالغذاء المحموس معلوم والغذاء المعنوي ما تغذى به العقول وكل من حياته بالمعنى كان ما كان وعلى أي طريق كان فكمن من علم يحصل للعالم به من طريق الابتلاء وذلك لا قامة الحجة فمن شأنه الطلب وهو سائر في جميع الموجودات وقد بينا ذلك في عضو البطن من مواقع النجوم ولولا التطويل بيننا في هذه الحضرة ما يتعلق من الاسرار بها فلا نبينه من كل حضرة الاعلى طرف منها ولهذا الاسم الرب اضافات كثيرة تجتمع في الاضافة وتنفرد بحسب ما يضاف اليه فتم اضافة للعالمين ولكاف الخطاب من مفرد فربك وشئ ومن ربك يا موسى ومجموع ربكم والى الآباء والى ضمير الغائب ربه وربهم والى السماء والسموات والى الارض والى المشرق والمغرب والى المشارق والمغارب والى الناس والى الفلق والى ضمير المتكلم فلا تجده ابد الا مضافاً فعلمك به من حيث من هو مضاف اليه فافهم والكلام في هذه التفاصيل بطول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة الرحمن الاسم الرحمن الرحيم)

الى الرحمن حلى وارتحالى	لا تخفى بالجلال والجلال
فان الحق كان بنا رحيماً	زوّقا يوم يدعونى نزال

مبالغة في الرحمة الواجبة والامتنانية قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء ومن اسما الله تعالى
الرحمن الرحيم وهو من الاسماء المركبة كبعلبك ورام هرمز وانما قبل هذا التركيب لما انقسمت
رحمته بعباده الى واجبة وامتنانية فدرجة الامتنان ظهر العالم وبها كان مآل اهل الشقاء الى
النعيم في الدار التي يعمرونها وابتداء الاعمال الموجبة لتحصيل الرحمة الواجبة وهي الرحمة التي قال
الله فيها النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الامتنان في بارحة من الله لنت لهم وما أرسلناك الا رحمة
للعالمين رحمة امتنان وبها رزق العالم كله فعمت الرحمة الواجبة لها متعلق خاص بالنعمة
والصفات التي ذكرها الله في كتابه وهي رحمة داخله في قوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما انتهى علمه
منتهى رحمته فمن يقبل الرحمة وكل ماسوى الله فابل لها بلا شك ومن عموم رحمته ورحمته نفس
الرحمن وازالة الغضب عنه الذي لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله اذا غضب بشهادة المبلغين
عنه الارسال عليهم الصلاة والسلام في الصحيح من النقل وسببت هذه الحضرة باسم المبالغة لعمومها
ودخول كل شيء فيها فلما كان لها من التعلق بعدد الممكنات على افراد كل ممكن وبعدد المناسبات
الموجبة للتركيب كانت لا تنهاى فرحة الله غير متناهية ومنها صدرت الممكنات ومنها صدر
الغضب الالهى ولما صدر عنها لم يرجع اليها لانه صدر صدور فراق لتكون الرحمة خاصة محضة
ولذلك تسابقا فاسبقا الا عن تميزوا افراد جميع ماسوى الغضب الالهى وجد من الرحمة في عين
الرحمة فخرج عنها شعر

فرحة الله لا تحدد	وكل ما عندها معد
وكل من ضل عن هداها	فانه نحوها يرد
فالقرب منها هو التداني	ومالذيها من بعد بعد
فلا تنقل انها تناهت	فخالها في الحدود وحد
بها تميزت عنه فانظر	فالرب والعبد عبد

ومن علم سبب وجود العالم ووصف الحق نفسه بأنه أحب أن يعرف تخلق الخلق وتعرف اليهم فعرفوه
ولهذا سمع كل شيء بحمده علم من ذلك أول متعلق تعلقت به الرحمة فالحب مرحوم للوازم المحبة
ورسومها واعلم أن الحكم على الله ابد المحسب الصورة التي يتجلى فيها فابصم لتلك الصورة من الصفة
التي قبلها فان الحق يوصف بها ويصف بها نفسه وهذا في العموم اذا رأى الحق احد في المنام
في صورة أى صورة كانت جل عليه ما تستلزمه تلك الصورة التي رآه فيها من الصفات وهذا لما لا ينكره
احد في النوم فمن رجال الله من يدرك تلك الصورة في حال اليقظة ولكن هي في الحضرة التي يراها
فيها النائم لا غيرها وهذه المربة يجتمع فيها الانبياء عليهم السلام والاولياء رضى الله عنهم وهنا
يصح كون الرحمة وسعت كل شيء وهذه الصورة الالهية في هذه الحضرة من الاشياء فلا بد أن تسعها
رحمة الله ان عقلت والاتقام من رحمة المنتقم بنفسه في الخلق والله عزير عن مثل هذا اذا واتقام
والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما
واذا وفق الله عبده للتوبة فقد وفقه لما يقه به فرح فان الله يفرح بتوبة عبده في الصحيح فذلك من رحمة
الله والاخبار النبوية في ذلك اكبر من ان تحصى كثرة

(* حضرة الملك والملكوت وهو الاسم الملك) * شعر

ان الملك هو الشديد فكن به	ملكاً على الاعداء حتى تملك
فاذا ملكك النفس عن نصريها	فما تريد فكن به نعم الملك

وايضا ان الملك هو الشديد فكيف به ان يكون من ملكه الا الذي له ملكا في القيامة تسعد يوم القيامة في السعادة تشهد

اعلم ان الملك والمملوك هما الاسم الظاهر والباطن وهو عالم الغيب وعالم الشهادة وعالم الخلق وعالم الامر وهو الملك المقهور فان لم يكن مقهورا تحت سلطان الملك فليس بملك ومن كان باختيار ملكه لا باختيار نفسه في نصرته فيه فليس ذلك بملك ولا ملك بل منزلة من هو بهذه المنابة في ملكه منزلة المتفعل في العبادة فهو عبد اختيار لا عبد اضطرار يعزل ملكه اذا شاء ويولي به اذا شاء والملك المجبور المضطر ليس كذلك فهو تحت سلطان الملك فاذا انقضاء امره في ظاهر ملكه وفي باطنه فذلك المملوك وان اقتصر في النفوذ على الظاهر وليس له على الباطن سبيل فذلك الملك وقد ظهرت هاتان الصفتان بوجود المؤمن والمنافق في اتباع الرسل صلوات الله عليهم فبهم من اتبعه في ظاهره وباطنه وهو المؤمن المسلم ومنهم من اتبعه في ظاهره لا باطنه وذلك المنافق ومنهم من اتبعه في باطنه لا في ظاهره فذلك المؤمن العاصي وما جعل الله للانسان عينين الا ليدرك بهما هاتين الصفتين عين حس وعين عقل بصيرة وبصر لانه لما خلق من كل زوجين اثنين خلق لادراكهما عينين وما اضاف الى نفسه تعالى الا عين بلفظ الجمع الابدل على الكثرة فكذلك عين حافظة مدركة لامر ما يابى وجهه كان فهي عين الحق الذي له الحفظ والادراك فذلك سبب الجمع فيها شهر

فهو الحفيظ بنفسه وبخلق * وهو العليم بعالمه من حقه

ولما اضاف بل وصف نفسه تعالى بالمشيئة والاختيار اثبت بذلك عندنا امرعا لا اعتصلا ان له نصرتا في نفسه وهذا حكم يحيله النظر العقلي بعين البصيرة على الله ويصححه الخبر الشرعي والعين البصرية في اختلاف الصور عليه التي يتجلى فيها وبه ثبت عموما الله ما يشاء وبثبت وان يشأ به حكمه وبأت بخلق جديد ولو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى في هذا كله وجهه الى أحدية متعلق الارادة ووجهه الى التصرف في التعلق والتصرف في التعلق تصرف في الارادة والارادة اما ذاته على مذهب نفاة الزائد وما صفتة على مذهب مثبتى الصفات زائدة والصحيح غير هذين القولين وهو ان الارادة ليست بأمر زائد على الذات ولا هي عين الذات وانما هي تعلق خاص للذات أثبتة الممكن لا مكانه في القبول لاحد الامرين على البديل لولا معقولية هذين الامرين ومعقولية القبول من الممكن ماثبت للارادة ولالاختيار حكم ولا ظهر له في العبارات اسم فنحضر مع الحق في حضرة الملك والمملوك ولم يعرف العالم ولا ما هو ولا عرف نسبتته من الحق ولان نسبة الحق منه فما حضري في هذه الحضرة بوجه من الوجوه ولا كان له حظ في الاسم الملك

* (حضرة التقديس وهو الاسم القدوس) * شهر

من طهر النفس التي لا تجلي ويود ما كا طاهر اذا عفة	اعلامها فينا يكن قدوسا من كان في نصرته بلبسا
وايضا الى القدوس اعلمت المطايا وبالعرش المحيط وساكنيه فان القدوس ليس له نظير وان الحق ليس به خفاء	لا حظي بالزكاة وبالطهور وبالامر العلي من الامور به احب له وبه نشورى وصدر الحق منافي الصدور

سبح قدوس مطهر في نفسه من الاسماء النواقص والاسماء النواقص هي التي لاتتم الا بصله وتعاين فان من اسمائه سبحانه الذي وما في قوله الذي خلق السموات والارض وفي قوله الذي خلق الموت والحياة وقوله تعالى والسماء وما بناها في بعض وجوه ما في هذا الموضع فان ما قد يكون هنا

مصدرية وقد تكون بمعنى الذي فتكون ناقصة فتكون هنا اسما لله عز وجل فاعلم ان الله لما خلق
الاسباب وجعلها الظاهرة لعباده وفعل المسببات عندها تحصيل الناظرين انها ما خلقت الا بها
وهذا هو الذي أضل الخلق عن طريق الهدى والعلم ويجهلهم عن الوجه الخاص الذي لله في كل كائن
مع رفعة عن التقديس فاعلم ان ذلك اللفظ المسمى اسما ناقصا وهو ما ومن والذي واخوات هذه الاسماء
انما سماها السبب الذي احجب الله به عن خلقه في خلقه هذه المسببات عنده فهو القدوس اى المطهر
عن نسبة الاسماء النواقص اليه لانه لا هو العزيز الحكيم فانت بجيز النظرين اما ان يكون كشفك
ان الحق هو الظاهر في مظاهر الممكثات فيكون التقديس للمكثات بوجود الحق وظهوره في اعيانها
فتقدست به عما كان نسب اليها من الامكان والاحتمالات والتغيرات فليس الشأن الا امر واحد
واعيان كثيرة كل عين في احديتها لاتغير عن اعيان بل يظهر بعضها البعض ويخفى بعضها عن بعض
بحسب صورة الممكن واما ان يكون الحق عين المظهر ويكون الظاهر احكام اعيان الممكثات الثابتة
ازلا التي لا يصح لها وجود فيكون التقديس للحق لاجل ما ظهر من تغير احكام الممكثات في عين الوجود
الحق اى الحق مقدس قدوس عن تغيره في نفسه بتغير هذه الاحكام كما تقول في الزجاج المتلون بالوان
شي اذا ضرب النور فيه وانبط نور الشعاع مختلف الالوان الاحكام عين التلون بالالوان التي
في الزجاج ونحن نعلم ان النور ما انصبغ بشيء من تلك الالوان مع شهود الحس لتلون النور بالوان مختلفة
فتقدس ذلك النور في نفسه عن قبول التلون في ذاته بل نشهد له بالبراءة من ذلك ونعلم أنه لا يمكن أن
نذكره الا هكذا فكذلك وان زهنا الحق عند قيام تغير ما اعطته احكام اعيان الممكثات فسه عن أن
يقوم به تغير في ذاته بل هو القدوس السبوح ولكن لا يكون الامر الا هكذا في شهود اعيان لان
الاعيان الثابتة في انفسها هذه صورتها وكذلك روح القدوس نارة يتجلى في صورة دحية وغيره
ويتجلى وقد سد الافق ويتجلى في صورة الذر وتترعت عليه الصور وتتويع في الصور وتعلم انه من حيث
انه روح القدس مطهر عن التغير في ذاته ولكن هكذا نذكره كما انه اذ انزل بالآيات على من نزل من
عباد الله والآيات متنوعة فان القرآن متنوع ينطبع عند النازل عليه في قلبه بصورة ما نزل به
عليه فتغير على المتزل عليه الحال لتغير الآيات والكلام من حيث ما هو كلام الله واحد لا يقبل
التغير والروح من حيث ما هو لا يقبل التغير فالكلام قدوس والروح قدوس والتغير موجود فتستظر
في مدلول الآيات فاذا كان مدلولها الممكثات فالتقديس للحق واذا كان مدلول الآية الحق فلهو من
حيث عينه لانه قدوس وانما هو من حيث اسم ما الهى من الاسماء وهى متغيرة الدلالة

* (حضرة السلام الاسم الالهى السلام) *

ان السلام تحية من ربنا	فينا ومن اسماء موجودنا السلام
فلنالتأخر عن علو مقامه	وله التقديس والحكم والامام
لما تسمى بالسلام خلقه	حارث عقول الواصلين من الانام
لما تسمى بالسلام خلقه	كان السلام له المقام الشاخي
والحكم فيهم بالذى قد شاء	والعز والمجد التليد الباذخ

قال الله تعالى لهم دار السلام وهى دار لا يمسمهم فيها نصب فهم فيها سالمون واعلم ان السلامة التى
للعارف هى تزويجهم من دعوى الربوبية على الاطلاق الا أن يظهر عليه نعمتها عند ما يكون شهوده
كون الحق جميع قواه فيه يكون دعوى فيكون سلامته عند ذلك من نفسه وبها سمي السلام
سلاما لما اراد الاحياء رضى الله عنهم أن يقولوا فى التشهد السلام على الله تحية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا حضر العبد وهو عبد السلام مع
الحق فى هذه الحضرة وكان الحق مرآة له فليستظر ما يرى فيها من الصور فان رأى فيها صورة

باطنة مشكلة بشكل ظاهر فيعلم انه رأى نفسه وما حصلت له درجة من يكون الحق جميع قواه وان
 رأى صورة غير مشكلة بشكل جسدى مع تعقله ان ثم أمر آتاهو عينه فذلك صورة حق وان العبد
 في ذلك الوقت قد تحقق بأن الحق قواه ليس هو وان كان العبد في هذا الشهود هو عين المرأة وكان الحق
 هو المتجلى فيها فليست العبد من كونه امرأة ما تجلى فيه فان تجلى فيه ما يقيد ذلك الرأى بشكله فالحكم
 للمرأة لا للحق فان المرئى قد يتقيد بحقيقة شكل المرأة من طول وعرض واستدارة وانحناء وكبر وصغر
 فترد الرأى اليها ولها الحكم فيه فيعلم بالتقيد المناسب لشكل المرأة ان الذى رآه قد تحول في شكل
 صورته وفي انواع ما تعطيه حقيقته في تلك الحال وان رآه خارجا عن شكل ذاته فيعلم انه الحق الذى
 هو بكل شئ محيط وبأى صورة ظهر فقد سلم من تأثير الصورة الاخرى فيه لان حضرة السلام تعطى ذلك
 الاترى الرجل الذى رأى الحق عند رؤية أبى يزيد فمات وقد صكان يرى الحق قبل رؤية الحق
 في رؤية أبى يزيد فلا يتأثر فقد رأى الحق في غير صورة مرآته ومثاله رؤية الشخص نفسه في مرآة فيها
 صورة مرآة اخرى وما في تلك المرأة الاخرى فبى المرأة الاخرى في صورة مرآة نفسه ويرى الصورة
 التى في تلك المرأة الاخرى في صورة تلك المرأة الاخرى فيبين الصورة ومرآة الرأى مرآة وسطى بينهما وبين
 الصورة التى فيها وقد بينا وتبيننا على هذا اورغنا في هذا المقام في رؤية الحق بالرؤية المحمدية في الصورة
 المحمدية فانها أتم رؤية واصدقها وهذه الحضرة لم يشر لها بالله شيئا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
 سلاما والجاهل من اشرك بالله خفيّا كان الشرك اوجليا وذلك لانهم يعرفون من اين خاطبهم
 الجاهلون وما حضرتهم فلو اجابوهم لا تنظمو معهم في سلك الجاهل فان كل انسان ما يكلم انسانا
 بأمر ما من الامور ابتداء او مجيبا حتى يتصبغ بصفة ذلك الامر الذى يكلمه به كان ذلك ما كان وكل
 ذلك من الحضرات الالهية علم ذلك من علمه ومجهله من جهله فلم يتمكن لهؤلاء أن يزيدوا على قولهم
 سلاما شيئا آخر ولوراموا ذلك ما استطاعوا وهذه الحضرة من اعظم الحضرات منها تقول الملائكة
 لاهل الجنة سلام عليكم بما صبرتم ومنها سمرت التحية فينا بالاسلام على التعريف والتذكير وفي الصلاة
 وفي غير الصلاة واعلم ان الجاهل هو الذى يقول او يعتقد ما يصوره في نفسه وما لذلك المصور اسم
 مفعول صورة في عينه زائدة على ما صورته هذا القائل والمعتقد في نفسه فكل ما تطلبه في حضرة
 وجودية فلا تجده الا في نفس الذى صورته او تلقاه عن صورته فذلك الجهل اعنى تصويره وذلك الجاهل
 اعنى الذى صورته ومن كان من اهل هذه الحضرة السلامة فانه عالم بالحضرات الوجودية
 وما تحوى عليه من الصور فاذا لم يجد فيها صورة ما خاطبه بها هذا القائل علم انه جاهل به او مقلد
 لجاهل فلا يزيد على قوله سلاما شيئا وهذا مقام عزيز ما رأيت من أهله أحد الى الآن اعنى أهل
 الذوق الذى لهم فيه شهود وان كنت وأبى من يصمت عند خطاب الجاهل فما كل من يصمت
 عند خطاب الجاهل يصمت من هذه الحضرة وان علم ان القائل من الجاهلين ولكن لا يقول سلاما
 الا صاحب هذه الحضرة فان له اطلاعا على وجود تلك الصورة في نفس القائل ولا يرى لها صورة
 في غير محله أصلا سواء كان ذلك القائل مقلدا او قاتلا عن شبهة وكل ما لا صورة له الا في نفس قائله فانها
 تذهب من الوجود بذهاب قوله او ذهاب تذكرا ما صورته من ذلك فانه ما ثم حضرة وجودية تضبط عليه
 وجوده وللعرف المنظومة الدالة عليه من المتكلم به اعنى اعيانا ثابتة في حضرة الثبوت اعنى في شئنة
 الثبوت في عين هذا القائل وفي شئنة الوجود الخطا بى أيضا ولكن مدلولها العدم فلا بد من ذهاب
 الصورة من النفس وان بقيت لها صورة في الخطاب كائنه من حيث ما تشككت في الهواء ما لكما مسجبا
 يعرف آتاه وهو القائل ولا يعرف له أبى حضرة من حضرات الوجود فيبقى غريبا له نسب يعرفه
 سوى الذى تكون فيه وهو هذا الجاهل القائل وبهذا كان الصدق في الكلام له العجائز لانه حق
 وجودى بخلاف المزور في نفسه ما ليس هو فخاله شئ يستند اليه فيظهر قصوره عن غيره ولذا لم ينسبنا

ان تضرب الله الامثال بل هو يضرب الامثال لانه يعلم ونحن لانعلم فهو عز وجل يضرب لذا الامثال
بما له وجود في عينه ونحن لسنا كذلك لا يحكم المصادفة تضرب المثل اذا ضرب بناء بما له وجود في عينه
وبما لا وجود له الا في تصورنا فطلب مستند افلا نجد له عينا فيزول زواله ما ضرب به المثل لانه
يشبهه كما يزول نور السراج من البيت اذا ذهب السراج منه وقد رأينا جماعة من المتقين الى الله
يتسعون في ضرب المثل من علماء الرسوم ومن أهل الاذواق كما انهم يتكلمون في ذات الحق بما يقع به
التزييه لها من كونها لو كانت كذا لزم أن تكون كذا فاذن ليست بكذا والكلام في ذات الله
عندنا محجور بقرينه وله ويحذر كم الله نفسه من باب الاشارة وان كان له مدخل في التفسير أيضا ولا يقع
في مثل هذا الا جاهل بالامر وفي ليس كذلكه شيء ما يقع به الاستغناء لو فهموه وما رأينا أحدا ممن
يتدعى فيه انه من خول العلماء من أي صنف كان من اصناف النظائر الا وقد تكلم في ذات الحق غير
أهل الله من يتحقق منهم بالله فانهم ما تعرضوا لشيء من ذلك لانهم رأوه عين الوجود كما شهدهم فهم
يتكلمون عن شهود فلا يسلون ولا ينقون ولا يشبهون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
(حضرة الامان وهي الاسم المؤمن) شعر

معطى الامان المؤمن الرب الذي	ما زال يدعو الوري بالمؤمن
فهو العليم بحقه وبحقنا	وبما له من ————— او ما لم يمكن

(ولهذا الاسم ايضا)

اذا كان الامان لكل خائف	فقد حاز المشاهد والمراقف
وأناه المنة كل شيء	على كتب واشباه المعارف
فبحسب عارفا لا يعتبره	فصور في الهبات وفي العوارف
ولولا غيرة الرحمن فينا	لا ثبت الامان لكل عارف
ولكني ستوت لكون ربي	يريد السر في حق المكاشف

وهي للعبد المؤمن فان كل حضرة لها عبد كما لها اسم الهى فآول حضرة تكلمنا فيها هي لعبد الله
ويتلوها عبد ربه لا عبد الرب فانه ما أتى هذا الاسم في كلام الله الا مضافا ثم عبد الرحمن ثم عبد الملك
ثم عبد القدوس ثم عبد السلام ثم عبد المؤمن وله هذه الحضرة وتحققته بهذه العبودية بعد دخولي
هذا الطريق بسنة اوستين تحققاتم بآله في على أحد في زمانى غيرى ولا ابتلى أجده فيه ما بليت فيه
فقطعه بحجته ما فاتني منه شيء وصفالى الحق ولم يحل بيني وبين خبر السماء وعصمى الله من التفكير في
الله فلم اعرفه الا من قوله وخبره وشهوده وبقي فكري معطلا في هذه الحضرة وشكرني فكري على ذلك
وقال لي الفكر الحمد لله الذى عصمني بك عن التصرف والتعب فيما لا ينبغي لي أن اتصرف فيه فصرفته
في الاعتبار وبإيعني على أن لا أصرفه الا في الشغل الذى خلق له متى صرفته فاجبته الى ذلك فما
فصرت في حق قواى كلها حيث ما تعديت بها ما خلقت له وحصل لها الامان من جهتنا في ذلك فارجو
انها تشكرني عند الله وأعني القوى الروحانية التى خلق الله فينا واعلم أن هذه الحضرة ما لها في الكون
سلطان الا في الاخبار الالهية وهي على قسمين عند من دخل الى هذه الحضرة وتحقق بها القسم
الواحد الخبر الالهى الآتى من عند الله المسمى صحفا أو نوراة أو نخبلا أو قرآنا أو زبورا وكل
خبر أخبر به عن الله ملك أو رسول بشرى أو كلم الله به بشرا أو حيا أو من وراء حجاب هذا الذى عليه
أهل الايمان وأهل الله والقسم الآخر يقول به طائفة من أهل الله اكبر في كل خبرى الصكون
من كل قائل واصحاب هذا القسم يحتاجون الى حضور دائم وعلم بواقع الاخبار وأعني بالعلم
العلم بواقع الاخبار وهو انهم يعرفون الخطاب الوارد على لسان اى قائل تامن له نطق في الوجود
أين موقعه من العالم أو من الحق فيبرزون له آذانا منهم واعية لا يسمعونه الا بتلك الآذان فيتلقونه

ويطلبون به متعلقه حتى ينزلونه عليه ولا يتعدوه به وهذا لا يقدر عليه الا من حصر اعيان الموجودات أعنى اعيان المراتب لا اعيان الأشخاص فيلحقون ذلك الخبر بمرتبة فهم في تعب ومشقة فان المتكلم مستريح في كلامه وهذا متعوب في سماعه ذلك الكلام فانه لا يأخذه الا من الله فينظر من يراد به فيوصله الى محله فيكون ممن اذى الامانة الى أهلها ولهذا كان بعضهم يستأذنيه بالقطن حتى لا يسمع كلام العالم ولله رجال هان عليهم مثل هذا فينفس ما يسمعون الخطاب من الله تقوم معهم مرتبة هذا الخطاب فينزلونه فيها من غير مشقة والحمد لله الذي رزقنا الراحة في هذا المقام فانه كشف لطيف وذلك ان الخطاب الالهى العام في السنة القائلين من جميع الموجودات مرتبة ذات القول معه تصحبه فانه قول الهى في نفس الامور وان كان لا يعلمه الا القليل فعند ما يسمعه الكامل من رجال الله تعالى يشهد مع سماعه مرتبة فيجمع بين السماع وشهود المرتبة فيلحقه بها عن كشف من غير مشقة ولقد رأينا جماعة من أهل الله يتعبون في هذا المقام بطاب المناسبات بين الاخبار وبين المراتب حتى يعثروا عليها وحينئذ يلحقون ذلك الخبر بأهل تفقوهم اخبار الهية كثيرة وأما اعطاء هذه الحضرة الامان فليس ذلك الا للتحققين بالخوف فلا تزال المراتب تنظر الى الاخبار التي ترد على السنة القائلين وتعلم انها لها وتعلم ان الآخذين بها هم السامعون وان السامعين قد يأخذونها على غير المعنى الذى قصد بها فيلحقون بها بغير مراتبها فلكل المرتبة التى الحقوها بها تنكرها ولا تقبلها ومرتبتها تعرفها وقد حيل بينها وبينها بسوء فهم السامع فاذا علموا من السامع انه على صحة السمع والصدق فيه وانه لا يتعدى بالخطاب مرتبة كانت المرتبة فى امان من جهة هذا السامع فيما هو لها فتعلم ان حقها يصل اليها فهي معه مستريحة آمنة مطمئنة بأمنها رزقها رغدا من كل سامع بهذه المنابة فلهذا السامع أجر الامان وهو أجر عظيم في الالهيات فبهذا الانسان في كلامه ويسخر ويكفر بقصده مالم يوضع له وهذا السامع الكامل يأخذه من حيث عينه لا من حيث قصد المتكلم به فانه ما كل متكلم من المخلوقين عالم بما يتكلم به من حيث هو خطاب حق فيستكلم به من حيث قصده وبأخذه السامع الكامل من حيث رتبته في الوجود فقد اعطى هذا السامع الامان للجائين الجانب الواحد الحاقه بربته والجانب الآخر ما حصل لمن قصده المتكلم به من الامان من حصوله عنده من جهة هذا السامع الكامل فانه في الزمن الواحد يكون له سامعان مثلا الواحد هذا الذى ذكرناه والاخر على النقيض منه ما يفهم منه اما قصده المتكلم المخلوق فيلحقه بهذه المرتبة في الوقت الذى يأخذه عنها السامع الكامل فهي تحت وجل من هذا السامع الناقص التابع للمتكلم وفي امان هذا السامع الكامل فلا واقه ما يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر ما قلناه اولوا الالباب القواصون على درر الكلام

* (حضرة الشهادة وهى للاسم المهيمن) * شعر

فينا وفيه وبستر الانوار
يعنى البصائر فيه والابصار
والجند والاعوان والانصار
ليحير الالباب والافكار
بالذكر حين يشاهدوا الاخبار

ان المهيمن يشهد الامرار
عنا وعنه بنا اذا ما نوره
ولذا لما اتخذ الحجاب لنفسه
جاء به الارسال من عرش العما
ويصور أهل الذكر من ملكونه

صاحبها عبد المهيمن هو الشاهد على الشئ بما هو له وعليه ولله حقوق على العباد وللعباد حقوق على الله تعالى ذاتية ووضعية ومن هذه الحضرة يقول الله تعالى واوفوا بعهدى اوف بعهدكم فلا بد لصاحب هذه الحضرة من العلم بالله عليه من الحقوق وبماله عليه من الحقوق لا بد من ذلك واقرق

اهل هذا المقام بعد تحصيل هذا في الحقوق التي لهم عند الله فمن تماثل بها على انها حقوق ومن قاتل بها
 لا على انها حقوق فبأخذونها منه على جهة الامتنان وهم القائلون بأن الله لا يجب عليه شيء لكونهم
 حدودا الواجب بما لا يدق أن يدخل ذلك في جناب الحق ومن لم يحده بذلك الحد أدخل الحق
 في الوجوب كما أدخل الحق نفسه فيه فقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال حرمت الظلم على نفسي
 وقال واكره مساواة ولا يرضى لعباده الكفر وقال ان يشأئذ هيكم وقال وما تفعولون خير فلن تكفروه
 فأدخل نفسه بكل ما ذكرناه تحت حكم الاحكام التي شرعها لعباده من وجوب وخطر وندب وكره
 واباحة والحق متى اقام نفسه في خطابه ايانا في صورة تامن الصور فانما تحمل عليه احكام تلك
 الصورة لانه لذلك تجلي فيها قد شهد له على انفسنا ونشهد عليه لانفسنا وهذه الشهادة له وعليه لا تكون
 الا في يوم الفصل والقضاء أي وقت كان فانه ما يختص به يوم القيامة فقط بل قد يقام فيه العبد هنا
 في حال من الاحوال بل كل حكم يكون في الدنيا في مجلس الشرع هو من يوم الفصل والقضاء ويدخل
 في حكم هذه الحاضرة وفي غير فصل ولا قضاء لا يكون لهذه الحاضرة حكم وانما ذلك في حاضرة المراقبة
 وستر دان شاء الله في هذا الباب واعلم انه من هذه الحاضرة نزل هذا الكتاب المسمى قرآنا خاصة
 دون سائر الكتب والصحف المتزلة وما خلق الله من امة من امة نبي ورسول من هذه الحاضرة الا هذه
 الامة المجدية وهي خيرة امة اخرجت للناس ولهذا انزل الله في القرآن في حق هذه الامة لتكونوا
 شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فأتى يوم القيامة بقدمنا القرآن ونحن نقدم سائر
 أهل الموقف ويقدم القراء من امة من امة من القرآن مثلهم فأكثرنا قرآنا اسبقنا في التقدم والرقى
 في المعراج المظهر للفضل بين الناس يوم القيامة فان للقراء منابر لكل منبر درج على عدد آي القرآن
 يصعد الناس فيه بقدر ما حفظوا منه في صدورهم ولهم منابر اخر لها درج على عدد آي القرآن يرقى
 فيها العالمون بما حفظوه من القرآن فمن عمل بمقتضى كل آية بقدر ما تعطيه في أي شيء نزلت رقى إليها
 عملا وما من آية الا ولها عمل في كل شخص لمن تدبر القرآن وفي القيامة منابر على عدد كلمات القرآن
 ومنابر على عدد حروفه يرقى فيها العلماء بالله العالمون بما اعطاهم الله من العلم بذلك فيظفرون على
 معارج حروف القرآن وكلما تبسورت تلك الحروف والكلمات والآيات والصور والحروف الصغار
 منه وبه يتبرون على أهل الموقف في هذه الامة لاننا جيلهم في صدورهم في افروحة القرآن بهؤلاء
 فانهم محل تجليه وظهوره فاذا اتلا الحق على أهل السعادة من انطلق سورة طه تلاها عليهم كلاما وتجلى
 لهم فيها عند تلاوته صورة فيشهدون ويسمعون فكل شخص حفظ كلامه من الامة يتجلى بها هناك
 كما تجلى بها في الدنيا بالحاء المهملة فاذا ظهر واجها في وقت تجلي الحق بها وتلاوته اياهاتشبهت الصور
 فلم يعرف المتلو عليهم الحق من الخلق الا بالتلاوة فانهم صامتون منصتون لتلاوته ولا يكون في الصف
 الا قول بين يدي الحق في مجلس التلاوة الا هؤلاء الذين اشبهوه في الصورة القرآنية الطاهية
 ولا يتميزون عنه الا بالانصات خاصة فلا يمر على أهل النظر ساعة أعظم في اللذة منها فن استظهر
 القرآن هنا بجميع رواياته حفظا وعلما وعلا فقد فاز بما انزل الله له القرآن وصحت له الامامة وكان على
 الصورة الالهية الجامعة فن استعمله القرآن هنا استعمل القرآن هناك ومن تركه هنا تركه هناك
 وكذلك أتت آياتنا أنفسيتها وكذلك اليوم تسمى وورد في الخبرين حفظ آية ثم نسبها عذبه الله يوم
 القيامة عذابا لا يعذبه أحد من العالمين وما أحسن ما نبه النبي صلى الله عليه وسلم على منزلة القرآن
 بقوله لا يقل أحدكم نسبت آية كذا وكذا بل نسبتها فليجعل لتارك القرآن أثرا في النسيان
 احترام المقام القرآن وقالت عائشة رضي الله عنها في خلق النبي صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن
 وليس الا ما ذكرناه من الاتصاف به والتجلى على حد ما ذكرناه

* (حضرة العزيز وفي الاسم العزيز) * شعر

لهستراورى فهو الرفيع
ولولا الخلق ما ظهر البديع
حتى الرحمن ذلكم المنيع

الان العزيز هو المنيع
يعز وجوده فيعز ذاتا
فقل للمسكرين صحيح قولى

الداخل فيها يدعى في الملاء الاعلى عبد العزيز لم اذق في كل ما دخلته من الحضرات ذوقا لذمنه
ولا اوقع في القلب لهذه الحضرة المنع لابل لها من الحدود ما يقع به التمييز فيقف كل محدود لابل كل شئ
على عزته فيكون كل شئ عزيرا وعبودية فيه فهو عبد لنفسه في هنا ظهر كل من غلبت عليه نفسه
واتبع هواها ولولا الشرع ما ذمه بالنسبة الى طريق خاص لما ذمه أهل الله فان الحقائق لا تعطى
الا هذا فمن اتبع الحق فما تبعه الا بهوى نفسه واعنى بالهوى هنا الارادة فلو احكمها عليه في ذلك
ما اتبع الحق وهكذا حكم من اتبع غير الحق واعنى بالحق هنا ما أمر الشارع بتابعه وغير الحق ما نهى
الشارع عن اتباعه وان كان في نفس الامر كل حق لكن الشارع أمر ونهى كما أنا لانفسك
ان لغية حق ولكن نهانا الشارع عنها ولنا

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى * ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى

فبالهوى يجتنب الهوى وبالهوى يعبد الهوى ولكن الشارع جعل اسم الهوى خاصا بما ذم
وقوعه من العبد والوقوف عند الشرع اولى ولهذا ايضا ان قصدنا بالهوى الارادة لا غير
فالامر يقضى أن لا احكمكم على الشئ الا نفسه فيما يكون منه لا فيما يحكم عليه به من خارج
لكن ذلك الحكم من خارج لا يحكم عليه الا بما تعطيه نفسه من امضاء الحكم فيه فكل
ما في العالم من حركة وسكون فركات تقسمية وسكون نفسى فاذا حصل العبد بالذوق في هذه
الحضرة فعلا منته ان لا يؤثر فيه غيره بما لا يريد ولا يشتهي فيمنع ذاته من اثر الغير فيها
بما لا يريد وانما قلنا بما لا يريد لانه ما في الوجود نفس الا وتفصيل تأثير نفس اخرى فيها القول الحق
تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعانى ولا عز من نفس الحق وقد قال عن نفسه انه اجاب الداعي عند
مادعاه ولكن هو تعالى شرع لعبده ان يدعوه فقال ادعوني استجب لكم فلما اجاب ما اجابه الا ارادته
لذلك ولقد نادى بعض الرعايا امانا كبيرا عرسيله فلم يجبه السلطان فقال له الداعي كلنى فان الله تعالى
كلم موسى فقال له السلطان حتى تكون أنت موسى فقال له الداعي حتى تكون أنت الله فدخل السلطان
له فرسه حتى ذكر له حاجته فقضاها كان هذا السلطان صاحب شرق الاندلس يقال له محمد بن سعد
ابن مرزنيش الذى ولدت انا في زمانه وفي دولته بمرسيلة وان كانت الحقائق تعطيه فان جل الاسماء
على ذات الحق انما اعطى ذلك الحق حقائق المحدثات فلوزالت الازالت الاسماء كلها حتى الغنائن
العالم اذ لو لم يتوهم العالم لم يصح الغنائن واسم الغنى لمن انصف بالغنائن فأنفاه حتى انبته
فنام عزة مطلقة واقعة في الوجود والله العزة ورسوله وللمؤمنين فوقع الاشتراك فيها ولكن المنافقين
لا يعلمون ان العزة للرسول وللمؤمنين وان كان يعلم العزة ولكن لا يمكن يتخيل ان حكمها له ولا مثاله
هذا القبائل فعزة الحق بذاته اذ لا اله الا هو وعزة رسوله بالله وعزة المؤمنين بالله وبرسوله ولهذا شرع له
الشهادتين ولكن اولوا الالباب لما سمعوا مثل هذا الخطاب تنبهوا الما ذكر المؤمنين فقله العزة في المؤمنين
فانه منهم فعمت عزة المؤمنين عزة الله ورسوله فدخل الحق في ضمنهم وما دخلوا في ضمنه لاحد منه
واحدية الرسول وجمعهم فلهم الحضرة الجامعة ولكن نسبة العزة لله غير نسبتها له تعالى من
حيث دخوله بالاسم المؤمن في المؤمنين فان الحق اذا كان مع العبد المؤمن وبصره كانت العزة
لله بما كان العبد به في هذا المقام عزيز الاتراء في هذا المقام لا يمنع عليه رؤية كل مبصر ولا مسهوع
ولا شئ مما يطلبه قوته من قوى هذا العبد لان قواه هوية الحق والله العزة ويمتنع أن يدركه من استلته

هذه القوى من المخلوقين ولهذا إذا حاز الله الغلبة الا للمؤمنين ثم ان عزة الرسول بالمؤمنين اذا كانوا هم الذين يذبون عن حوزته فلا عزة الا لعزة المؤمن خاصة فبالعزة تغلب وبالعزة يمنع فهي الحصن المنيع وهي حتى الله وحرمة ولا يعرف حتى الله ويحترمه الا المؤمن خاصة وليس المنع الا في الباطن وهنالك يظهر حكم العزة وأما في الظاهر فليس يسرى حكمها عاما في المنع ولا في الغلبة فالمؤمن بالعزة يمنع أن يؤثر فيه المخالف الذي يدعو الى الكفر بما هو به مؤمن والكافر بالعزة يمنع أن يؤثر فيه الداعي الذي يدعو الى الايمان ولما كان الايمان بعم والكفر بعم تطرق اليهما الذم والجد فان الله قد ذكر الذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله فسميهم مؤمنين فهذا من حكم العزة وبني الحكم لله في المؤاخضة بحسب ما جاء به الخبر الحق من عند الله فالحكم اذا عرف الحقائق وان حكم العزة وان عم فلا يعم من كل وجه تعرض عند ذلك لوجود الاثر فيه عن ارادة منه بتأثير تكون فيه سمادته ان يتأطوعا او كرها فالثناء انما يطأ تعيين لانها علمت انها ان لم تجب محتارة جبرت على الاتيان فجبي بها كما جبي ويجهن وما وصفها الحق بالجبي من ذاتها وانما قال وجبي يومئذ يجهن يعني يوم القيامة وانما استعنت من الاتيان حتى جبي بها لمعات يحيا عليه وما فيها من اسباب الانتقام بالعصاة من المؤمنين وما وقعت عنهما الا على مسج لله بحمده وفيها راحة الله لكونها دخلت في الاشياء قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فغفرتها الرحمة القائمة بها من الايمان واشهدتها الرحمة التي فيها تسبيح الملائق وطاعتهم لله فجبي بها العلم من لا يدخلها ما انعم الله عليه به بعصيته منها وبعلم من يدخلها انه بالاستحقاق يدخلها فتجده بالخاصية اليها جذب المغناطيس الحديد وهو قوله صلى الله عليه وسلم انه أخذ بحجز طائفة من النار وهم يتجمعون فيها تقعم الفراش فاعلم ذلك والضابط لهذه الحضرة الحقة المقوم لذات كل شيء محدود وما من الا محدود لكنه من المحدود ما يعلم حده ومنه ما لا يعلم حده فكل شيء لا يكون عين الشيء الا اثر كان ما كان فذلك المانع أن يكون عينه هو المسمى عز او عزة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل *

(* حضرة الجبروت وهي الاسم الجبار شعر)

الجبر أصل بعم الكون أجمعه	ما ترى غير مجبور لمجبور
العلم يجبر من كذا نفعه	وهذه نقشة من صدر مصدور
لولا ما وجدت أعباء تابدت	اكو تائبين مطوى ومنتشور

والمخلوق بهذا الاسم يسمى عبد الجبار هذه الحضرة لها الاجبار في الاعزاء ولا اثر لها الا فيهم فحضرتها عظيمة في الفعل ولكن لا اثر لها في الاعزاء من جهة المعنى الذي وقعت للاشياء به العزة لا اثر لها في ذلك ولكن اثرها في الاعزاء لقبولهم لما لا عزة لهم فيه ومن هنالك يقبلون التأثير فاعلم ذلك اعلم أن العزيز اذا نظر الى ما هو به عزيز وانه من المحال قبوله للتأثير فيه من ذلك الوجه ولا يعلم عند شهوده ذلك ان فيه ما يقبل التأثير من غير هذا الوجه فيدعى المنع وانه في حتى لا ينتهك فهنا يظهر حكم الجبروت في المملوكوت فاذا أحس العزيز بالجبر نظر عند ذلك من أين أتى عليه فإظهار الامن جهله بذاته وانه مركب من - قاتق تقبل التأثير وحقائق لا تقبل التأثير فان كان عقلا باذرا ليحصل له الثناء في تلك المبادرة ويبقى الامتناع في باب الاحتمال عند الاجنبي عن مشاهدة هذه الحقائق وان تعاضل حكم الجبر عليه فيتصرف فيه في اختياره وهو أعظم الخجب واكتفها فن شاهد الجبر في الاختيار علم ان المختار مجبور في اختياره فليس للجبروت حكم أعظم من هذا الحكم ومن دخل هذه الحضرة وكانت حاله أعظم احسانه في العالم حتى يفعل له جميع العالم بل يفعل له الوجود كله اختيارا من المنفعول وهو عن جبر لا يشعر به كل أحد فهو جبر الاحسان والتواضع فانه يدعو الى الانقياد اليه احد أمرين في المخلوقين بل في الموجودات وهو الطمع او الحياء فالطامع اذا رأى الاحسان ابتداء من غير

استحقاق الطمعة في الزيادة منه اذا جاء اليه بما يمكن أن يكون معه الاحسان وربما تفعل النفس ذلك حتى يكون الاحسان جزاء وفاقا لانها تكرر المنة عليها لما خلقت وجلبت عليه النفوس من حب النفسا وصاحب الحياء يمنع الحياء بما غمره من الاحسان ان يعارض من المحسن فيما يدعوه اليه فهو مجبور بالاحسان في اتبانه وقبوله لما يريد منه هذا المحسن حياء ووفاء وليجهد ذلك أيضا جزاء لاحسانه الاول حتى يزول عنه حكم المنة وهذا من دسائس النفوس فلا جبراً عظيم من جبر الاحسان لمن سلك سبيله وقبيل ما هم وأما الجبر بطريق القهر والغلبة فهو وان قبل في الظاهر ولم يتقدم على الامتناع والمقاومة المجبور لضعفه فانه لا يقبل الجبر بسلطانه فلا أثر الا في الظاهر بخلاف جبر المحسن فان له الاثر الحاكم في الظاهر والباطن بحكم الطمع والحياء والجزاء كما قترنا وأما الجبر الداني فهو عن التجلي في العظمة الحاكمة على كل نفس فتذلل عن ذاتها وعزمتا وتعلم عند ذلك انها مجبورة بالذات فلا تتجهل نفسها فالعارف هنا ينظر من الحاكم عليه فلا يجد الا قيام العظمة به فيعلم انه ما حكم عليه الا ما قام به وما قام به الا محدث فيعظم به عنده الجبر فيعلم عند ذلك جبروت الحق وأما جبروت العبد يمثل هذه الصفة فيمتوت عند الله لانه ليس له ذلك ولا يستحقه وانما جبر المخلوق في المخلوق بالاحسان خاصة وذلك هو الجبر المحمود شرعا وعقلا وكل عبيد أظهر القهر في العالم بغير صفة الحق وأمره فهو جاهل في غاية الجهل وله هذه الحضرة الجبروتية حكيم او وجهان كيف شئت قل الوجه الواحد العظمة وهو قول أبي طالب المكي وغيره عن بقول بقوله والوجه الآخر البرزخية ولهذا المقام الجمع بين الطرفين بما هو برزخ فيعلم نفسه ويعلم فيه ما هو به برزخ بين شيئين فيكون جامعا من هذا الوجه على المقام وتبين فضله على الطرفين فان كل طرف لا يعلم منه الا الوجه الذي يليه فهو عالم أعنى الجبروت ان شاء تتجلى في صورة برزخية وان شاء تتجلى في صورة احد طرفيه فكيف شاء تتجلى فيكون شبهة بالحق أم ونسبة هذا الجبروت الى الحق نسبة لطيفة لا يشعر بها كثير من الناس وهو ان الحق بين الخلق وبين ذاته الموصوفة بالغنا عن العالمين بالالوهة في الجبروت البرزخي فتقابل الخلق بذاتها وتقابل الذات بذاتها ولهذا الها التجلي في الصور الكثيرة والتحول فيها والتبدل فلها الى الخلق وجه به تتجلى في صورة الخلق ولها الى الذات وجه به تظهر الذات فلا يعلم المخلوق بالذات الامن وراء هذا البرزخ وهو الالوهة ولا تحكم الذات في المخلوق بالخلق الا بهذا البرزخ وهو الالوهة وتحققنا هاهنا وجدنا هاهنا ما ندعوه به من الاسماء الحسنى فليس للذات جبر في العالم الا بهذه الاسماء الالهية ولا يعرف العالم من الحق غير هذه الاسماء الالهية الحسنى وهي أعيان هذه الحضرات التي في هذا الباب فهذا قد أنبأنا بالجب جبروت الالهى ما هو على الاقتصا والاختصار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة كسب الكبرياء وهو للاسم المتكبر شعر) *

ان التكبر من يقوم بنفسه	كبر فكن عبدا به متكبرا
يزهو ويخطر في العدا بنفسه	متجردا عن كبره متبصرا
كأبي دجانة حين اشهر سيفه	يمشي به بين العدا متجبرا

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد المتكبر وهو اسم غريب غير متعارف وانما يعرف الناس عبد الكبير قال الله عز وجل كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار لم يقبل كبير فان التكبر لا يكتبه الكبير وانما يكتبه الا في الرتبة فيكتب العبد الكبير بما هو الحق صفته فالكبرياء لله لا لعبد فهو محمود مشكور في كبريائه وتكبره ويكتبه الحق هذا الاسم فانه تعالى ذكر عن نفسه انه متكبر وذلك لنزله تعالى الى عبادته في خلقه آدم بيديه وغرسه شجرة طوى بيده وكونه يمينه الحجر الاسود

وفيد المبايع بالامامة من الرسل في قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ونزوله في قوله جعلت
 فلم قطعني وطمعت فلم تستقني ومرضت فلم تعدني وما وصف به الحق نفسه مما هو عندنا من صفات
 الخدثات فلما تحقق بهذا النزول عندنا حتى ظن اكثر المؤمنين ان هذا له صفة استحقاق وتأولها آخرون
 من المؤمنين فن اعتقد ان انصاف الحق بهذا ان المفهوم منه ما هو المفهوم من انصاف الخلق به
 اعلم الحق لهذه الطائفة خاصة انه متكبر عن هذا أي عن المفهوم الذي فهمه القاصرون من كون
 نسبته اليه تعالى على حد نسبته الى الخلق وبه يقول اهل الظاهر اهل الجود منهم القاصرة افهامهم
 عن استحقاق كل مستحق حقه فقال عن نفسه تعالى انه الجبار المتكبر عن هذا المفهوم وان انصف
 بما انصف به فله تعالى الكبرياء من ذاته وله التكبر عن هذا المفهوم لاعتنا الانصاف لانه لو تكبر عما
 وصف به نفسه بما ذكرنا لكان كذبا والكذب في خبره محال فالانصاف بما وصف به نفسه حق
 يعلمه اولو الالباب ومن هذه الحضرة يكون لبعض العباد ما يجدونه في قلوبهم من كبرياء الحق
 مما يفقد بعضهم من ذلك من العصاة ومن له اجترأ على الله والناس الذين يتوبون عن بعض
 المخالفات فيميز عنهم من غلب على قلبه كبرياء الحق فانه تكبر في نفس هذا العبد اكسبه بعد ان لم يكن
 موصوفا بهذه الصفة فبعد المتكبر قليل واما الذين أبرأهم على المخالفة ما وصف الحق به نفسه من
 العفو والمغفرة ونهاهم عن القنوط من رحمة الله فما عندهم راحة من نعت التكبر الالهي الذي
 هو به متكبر في قلوب عباده اذ لو كبر عندهم ما اجتروا على شيء من ذلك ولا حكمت عليهم هذه الاسماء
 التي اطامعتهم فان كبرياء الحق اذا استقر في قلب العبد وهو التمسك به من المحال ان تقع منه
 مخالفة لامر الحق بوجه من الوجوه فان الحكم لصاحب المحل في وقته فدل وقوع المخالفة على عدم
 هذا الحكم فالحق المتكبر انما هو في نفس الامر هذا الموافق للطائع عبد الله على الحقيقة وهذا على
 الوجه لهذه الحضرة في تكسب الكبرياء حتى ان العبد المقتدر عليه وقوع المحذور اذا اتفق ان يقع
 منه بحكم القدر المحتوم وساب العقل عنه وظهور سلطان الغفلة وانتزاع الايمان منه حتى يصير عليه
 كالأطالة يأتي هذا الامر وقلبه وجل مع هذا كله لا يمانه انه الى ربه راجع يعني هذا الفعل اذا نسب من
 كونه فعلا انه راجع الى الحق والحكم فيه انه معصية او مخالفة انما هو للعبد فيبقى العبد المقتدر عليه
 في وجل ان نسبته الى الحق فيرى الحكم بالذم الالهي يتبعه فيدركه الوجع كيف ينسب الى الله
 ما يشاط به الذم وان نسبته الى نفسه من كونه محكوما عليه بالذم فان كونه عملا ينسب الى الله حقيقة
 وانه في التكوين لمن قال له كن فلاحكم للعبد في وجود هذا العمل فيدركه الوجع ايضا ان نسبته مع
 هذا العلم في التكوين الى نفسه فيكون ممن اشرنا بالله وقد نهى أن يشارك بالله شيئا فيسب هذا كله
 كبرياء الحق الذي اكسبه بالنظر العقلي في نفسه فما كبر الله من عصاه ولا عرف الله من لم يعصه فانه
 اذا عرف الله عرف انه باعصى الاصيغة الامر الالهي فانه جاء على لسان واحد من ابناء الجنس
 ورأى خطابه اياه بما خاطبه به ينقسم الى ما تعضده الادلة النظرية التي قد أمره الحق بها وحكم العقل
 باتباعها والى ما ترده الادلة النظرية وان حكمت مع الشرع باتباع ما ترده ايمان بالذات وتصديقا
 وقد حكم النظر العقلي بدليله بصدق هذا الخبر وانه لا ينطق الا عن الله وان الله هو القائل على لسانه
 لهذا السامع ما خاطبه به فان عصاه فن حيث هو مثل له والمثلان متقابلان فلا بد من حكم التقابل
 والتضاد فلا بد من المخالفة وان اطاع ووافق فن حيث ان الخطاب عين الحق ما هو المثل فيعظم
 في نفس السامع ويقبل الخطاب وذلك هو عين كون الحق متكبرا أي في نفس هذا العبد حين عصاه
 من حيث نظره الى المثل في الخطاب واما الواقفون مع الصورة الالهية في الخلق فان الله اذا تسمى
 لهم بالتكبر فانه تنزيه لما هم عليه من الصورة ودواما يحصل لهم في نفوسهم من عظمهم على الخلق
 وماله دواء في نفس الخطاب الا قوله ان الله خلق آدم على صورته فيعلم انه وان حاز الصورة فهو مخلوق

فقد تميز فلا يتمكن له ان يتكبر في نفسه ولكن بهذا يكبر الحق عنده في قلبه بعد ان لم يكن لهذا العبد هذا النعت فاذا أضافه الى ما تقدم ظهر **حكم** اسم المتكبر والمجال واسع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة الخلق والامر وهي للاسم الخالق شعر) *

الى خالق الارواح اعلمت همتي فيما من يراني عاملا متخلقا وان لم يكن هذا مقالي فاني وان لم يكن قولي وقلت نيابة وان كان قولي فالوجود محقق	لا حظ لي به والشاهدون حضور الا اني ظم ل ليد ونور عبيد له بالعالمين خبير فاني ورب الراقصات كفور واني عليهم بالمقال بصير
---	--

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد الخالق والخلق خلقان خلق تقدير وهو الذي يتقدم الامر الالهى كما قدمه الحق واخر الامر عنه فقال تعالى أله الخلق والامر وخلق آخر بمعنى الابداد وهو الذي يساوق الامر الالهى فان تقدم الامر الالهى عليه بالرتبة فالامر الالهى بالتكوين بين خالقين خلق تقدير وخلق ايجاد فتعلق الامر خلق الابداد وسيأتي حضرته وهي حضرة الباري ومتعلق خلق التقدير تعيين الوقت لاظهار عين الممكن فيتوقف الامر الالهى عليه وقد ورد كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكسب والوقت امر عديم لانه نسبة والنسب لا عيان لها في الوجود وانما الاعيان الممكنات الناشئة في حال عدم مرتبة كما وقعت وتقع في الوجود ترتيبا زمانيا وكل عين تقبل تغييرات الاحوال والكيفيات والاعراض وامثال ذلك عليها فان الامر الذي تتغير اليه الى جانبها متلبس به فلهذه العين القابلة لهذا الاختلاف في الثبوت اعيان متعددة **لكل** امر تتغير اليه عين ثبوتية فهي تتميز في احوالها وتتعدد بتعدد احوالها سواء تنهاى الامر فيها ولا يتناهى وهكذا تعلق بها علم الباري ازل فلا يوجد لها الا بصورة ما علمه في ثبوتها في حال عدمها حال بعد حال وحالات في الاحوال التي لا تقابل فان نسبتها الى حال ما من الاحوال المتقابلة غير نسبتها الى الحال التي تقابلها فلا بد ان تثبت لها عين في كل حال واذا لم تقابل الاحوال يكون لها عين واحدة في احوال مختلفة وكذا توجد فالامر الالهى يساوق الخلق الابدادي في الوجود فعين كن عين قبول المساكين للتكوين فتكون الفاء في قوله فيكون جواب امره كن وهي فاء التعقيب وليس الجواب والتعقيب الا في الرتبة كما يتوهم في الحق انه لا يقول للشيء كن الا اذا اراده ورأيت الموجودات بتأخر وجود بعضها عن بعض وكل موجود منها لا بد ان يكون مراد بالوجود ولا يتكون الا بالقول الالهى على جهة الامر فيتوهم الانسان او ذو القوة الوهمية او امر كثيرة لكل شيء كائن امر الالهى لم يقله الحق الاعتدال لانه تكوين ذلك الشيء بهذا الامر عينه يتقدم في الوهم الامر الابدادي الوجود لان الخطاب الالهى على لسان الرسول اقتضى ذلك الامر فلا بد من نظوره وان كان الدليل العقلي لا يتصوره ولا يقول به **ولكن** الوهم يحضره ويصوره كما يصور المحال ويتوهمه صورة وجودية وان كانت لا تقع في الوجود الحسي ابدا ولكن لها وقوع في الوهم وكذا هي منفصلة في الثبوت الامكاني فان قوة الخيال ما عندها محال اصلا ولا تعرفه فلها اطلاق التصرف في الواجب الوجود والمحال وكل هذا عندها قابل بالذات امكان التصور وهذه القوة وان كان لها هذا الحكم فيمن خلق فهي مخلوقة وهذا **الحكم** لها وصف ذاتي نفسي لا يكون لها وجود عين فيمن خلقت فيه الا ولها هذا **الحكم** فانه عين نفسها وما حازها الا هذا النشأ الانساني وبها يرتب الانسان الاعيان الثبوتية في حال عدمها كائنها موجودة وكذلك لها وجود خيالي أي لها عين الاعيان

في حال عدمها وجود متخيل في الخيال لذلك الوجود المتخيل يقول له الحق كن في الوجود العيني فيكون لهذا الامر الالهى وجود عيني يدركه الحس أى يتعلق به الحس في الوجود الحسى كما يتعلق به الخيال في الوجود الخيالى وهناكارت الالباب هل الموصوف بالوجود المدرك بهذه الادراكات العين الثابتة انتقلت من حال العدم الى حال الوجود او حكمها تعلق تعلقا ظهوريا بعين الوجود الحق تعلق صورة المرقى في المرأة وهى في حال عدمها كماهى ثابتة منعوتة بتلك الصفة فتدرك اعيان الممكنات بعضها بعضا في عين مرآة وجود الحق والاعيان الثابتة على ترتيبها الواقع عندنا في الادراك هى على ماهى عليه من العدم او يكون الحق الوجودى ظاهرا في تلك الاعيان وهى له مظاهر فيدرك بعضها بعضا عند ظهور الحق فيها فيقال قد استغادت الوجود وليس الا ظهور الحق وهو اقرب الى ما هو الامر عليه من وجه والاخر اقرب من وجه آخر وهو ان يكون الحق محل ظهور احكام الممكنات غير انها في الحكمين معدومة العين ثابتة في حضرة الثبوت ويكشف المكاشف هذين الوجهين وهو الكشف الكامل وبعضهم لا يكشف من ذلك الا الوجه الواحد كان ما كلف فناطق صاحب كل كشف بحسب ما كشف وليس هذا الحكم الا لاهل هذا الطريق واما غيرهم فانهم على قسمين طائفة تقول لا عين لممكن في حال العدم وانما يكون له عين اذا واجده الحق وهم الاشاعة ومن قال بقولهم وطائفة تقول ان لها اعيانا ثبوتية هى التى توجد بعد ان لم تكن وما لا يمكن وجوده كالحال فلا عين له ثابتة وهم المعتزلة والمحققون من اهل الله يثبتون ثبوت الاشياء اعيانا ثابتة ولها احكام ثبوتية ايضاها يظهر كل واحد منها في الوجود على حد ما قلناه من ان تكون مظهرا او يكون له الحكم في عين الوجود الحق فهذا يعطيه حضرة الخلق والامر الاله الخلق والامر كاله الامر من قبل ومن بعده والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل .

* (الحضرة البارئيه وهى الاسم البارى) *

برا الله عليه خلقه	فلذا كان على صورته
فهو عيشى في وجودى دائما	بالذى يعلم من سيرته

يدعى صاحبها عبد البارى فمن اصحابنا من قصرها على كل مخلوق من الارض العنصرى خاصة ما لها سوى ذلك من الخلق وما عدا هذا الخلق المنسوب الى العنصر فخلق آخر ما هو عين هذا ومن اصحابنا من عم الامر في كل مخلوق من ارض الطبيعة فدخل فيه كل صورة طبيعية من جوهر الهوى الى كل صورة تظهر فيه فلم يدخل اللوح والقلم والملائكة المهمة في هذا الخلق وجعل اولئك خلقا آخر والكل خلق في العماء الذى هو نفس الرحمن القابل لصور كل ماسوى الله وقد ورد ذلك في خلق الحق نفسه خبر فرذه العقول كلها العدم فهمها وما شرت بأن كل صاحب مقالة في الله انه يتصور في نفسه امر اما يقول فيه هو الله فيعبده وهو الله لا غيره وما خلقه في ذلك المحل الا الله فهذا معنى ذلك الخبر واختلفت المقالات باختلاف نظر النظاريه فكل صاحب نظر ما عبد ولا اعتقد الا ما واجده في محله وما وجد في محله وقلبه الا المخلوق وايس هو الاله الحق وفي تلك الصورة اعنى المقالة تتجلى له وان كانت العين من حيث ماهى واحدة ولكن هكذا تدرك وهذا معنى قول علم الاسود حين ضرب بيده الاسطوانة فصارت ذهبا في عين الراى فلما بهت الراى عند ذلك قال له علم با هذا ان الاعيان لا تتقلب ولكن هكذا تراها كحقيقته بربك يشير الى ظهور الحق في صورة كل اعتقاد لكل معتقد وهذا هو الحق المخلوق به في نفس كل ذى عقد من ملك وجان وانسان مقلد او صاحب نظر نجاة الانبياء في الحق على مقالة واحدة لا تبدل ولا تتغير بل عين ما ابنته الاول ابنته كل رسول بعده ونبي الى آخر من يخبر عن الله وادعوا ان ذلك مما اوحى به اليهم ولو لا ذلك لاختلفوا فيه كما اختلف

اهل النظر فهم اقرب الى الحق بل ما جاؤا الا بالحق في ذلك ليصدق الاخر الاول والاخر وهذه
مقالة لا يقتضيها النظر الفكري اصلا لكن الكشف يعطيها وعلى كل حال فانجي الطوائف من اعتقد
في الله ما اخبر الله به عن نفسه على السنة رساله فاننا نعلم ان الحق صادق القول فلولا ان هذا الحكم عليه
صحيح بوجه تاما ووجه به ارساله الى الكافة من عباده ولولا ان له وجه في كل معتقد ما وصف نفسه
على السنة رساله بالتحول في صور الاعتقادات فقد برأى نفس كل معتقد صورة حق يقول من يبدوها
هذا هو الحق الذي نستند اليه في وجودنا فليز الحلق الا مخلوقاته لا يرى المعتقد والحق وراء ذلك
كله من حيث عينه القابلة في عين الرائي والعاقلة لهذه الصور لا في نفسها فان الله غنى عن العالمين
بالعالمين كما تقول في صاحب المال انه غنى بالمال عن المال لكن هذا الموجب له صفة الغنا عنده وهي
مسئلة دقيقة لطيفة الكشف فان الشيء لا يفقر الى نفسه فهو غنى بنفسه عن نفسه لكونه عند نفسه
يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى عنكم الحميد الذي يرجع اليه عواقب النناء وما بثي
عليه الا بشا من حيث وجودنا وما تزيه عما يجوز علينا ما وقع النناء عليه الا بشا فهو غنى غنا بنا
لان كونه غنيا انما هو غنا عن غنا فلا بد من الشبوت هذا الغنا لنعلم ومن أراد أن يقرب علمه تصور
هذا الامر فليستظر الى ماسي به نفسه من كل اسم يطلبنا فلا بد من اذالم يكن الغنا عن الاين اذ حكم
الالوهة بالالموهة والربوبية بالربوب والقادر بالمقدور فالربوبية سر لوظهر لبطات الربوبية كما ان
النسبة ايضا سر لوظهر لبطات النسبة وهو ما يقتضيها النظر العقلي بادلتها في الاله اذا تجلى الحق
فيه بطات النسبة فيما اخبرت به عن الله بما لا تقبله العقول من حيث أدلتها وقد دلت على صدق
الخبر فلها الرد والقبول فنقبل الخبر الوارد وترد الفهم فيه الذي يقع به المشاركة بين الله وبين خلقه
واذا اردت المفهوم الاول فقد بطات النسبة في حقها التي تثبت عند السوداء وامثالها والنسبة
لا تتبع فاذ اردت من مبادرت كلها كما قال الله تعالى في حق من قال تؤمن ببعض وتكفر ببعض
ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقافر يجمع جانب الكفر في الحكم على جانب
الايان وانما يجمع حكم الكفر لا حدية الخبر وصدقه عنده فيما أخبر به مطلقا من غير تقييد لاستحالة
الكذب عليه فلا بد له من وجه صحيح فيما جاء به بما رده العقل ولذلك المؤمن يتأول اذا كان صاحب
نظر واذا عجز علم ان له تأويلا يعجز عنه لا يعلمه الا الله فيسئل الله ولكن عن تأويل مجهول ما هو على
مفهوم لفظه الظاهر وعند أهل الله كل الوجوه الداخلة تحت حيطه تلك الكلمة صحيحة صادقة
فهم المؤمنون حقا وقد أعد الله للمؤمنين مغفرة واجرا عظيما

(حضرة التصوير وهي للناسم المصور شعر)

اذا كان من تدرى مصورا ذاتنا	عليه فلا في العين الامثال
وان كان هذا مثل ما قلته لكم	وضح به حكمي فصيح التماثل
فاعتدله الا الذي هو عندنا	فان صح هذا القول أين التفاضل
بلى انه عيسى وما انا عيسىه	ولوا نكف قول بان التقابل

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد المصور والمصور من الناس من يذهب بخلق خلقا خلق الله وليس بخالق
وهو خالق لانه قال واذ تخلق من الطين كهيئة الطير فسماء خالقها وما له سوى هيئة الطائر والهيئة
صورته وكل صورة لها قبول ظهور الحيات الحسية فان الله قد ذم وتوعد المصور لها لانه لم يكمل نشأتها
اذ من كمال نشأتها ظهور الحيات فيها للفس ولا قدرة له على ذلك بخلاف تصويره لما ليس له ظهور حياية
حسية من نبات ومعدن وصورة فلان اشكال مختلفة وليست الصورة سوى عين الشكل وليس
التصوير سوى عين التشكل في الذهن واعلم ان الله لما خلق آدم على صورته علمنا ان الصورة هنا

في الضمير العائد على الله انهم صورة الامة قاد في الله الذي يخلق الانسان في نفسه من نظره ووقوه
وتخليده فيقول هذا ربي في عبده اذ جعل الله له قوة التصوير ولذلك خلقه جامعاً لحقائق العالم كله في
أى صورة اعتقد ربه فعبده فما خرج عن صورته الحق هو عليها من حيث هو جامع لحقائق العالم
فلا بد ان يصور فيه اعنى في الحق انسانيته على الكمال او من انسانيته ولوزنه ما عسى ان ينزهه فان غاية
الميزة التحديد ومن حد خالقه فقد اقامه كنفه في الحد ولذلك اطلق الله على لسان رسوله صلى الله
عليه وسلم عبد الله كأنك تراه فادخل على الرؤية كاف التشبيه والتنزيل وقال له ان الله في قبلة المصلي
وقال فايها تلو افتم وجه الله ووجهه الشئ ذاته وحقيقته في أى صورة اقام الله عبده وهي موضع
تولييه ففيها وجه الله ان عقلت فقد اثبت الحق لك ما بقيه عقلك بدليله والحق احق ان يتبع فالانسان
يشئ في نفسه صورة يعبد هاهو المصور وهو مخلوق منشئ انشاء الله عبد يعبد ما ينشئ شعر

فليس ينشئ عبد غير خالقه	وليس ينشئ الا الذى خلقه
فهو الذى انشأ الاكوان اجمعها	في مضعة كان ذلك التشاء او علقه
فزاد في خلقه بكون خالقه	له الغنا ولهذا اختره طبقه
مع الغنا فله النعتان قد جمعا	بمثل هذا الذى قلناه قد سبقه

فالعبد المؤمن اقامه لانشأ صور الاعمال التي كلفه الحق ان يقيم نشأتها على اتم الوجوه واعطاه
القوة على فتح الروح في كل صورة بنشيهما من عمله وهو الحضور والاخلاص فيها وما ذم الله عبدا يصور
صورة له اروح منه ينفخه فيها باذن ربه فتقوم عنه حمة ناطقة مسجدة بحمد ربه وانما ذم الله من
يخلق صورة لها استعداد الحياة فلا يحسبها اذ كان خالقها ولكن بما هي عليه من الاستعداد يحسبها
الخلق دون هذا الذى انشأها فيمثل هذا المصور تعلق الذم الالهى ثم ان الحق رد كل صورة في العالم
لم تظهر عن الاسباب المنشئة لها الى نفسه في الخلق تعالى فقال في كل عامل والله خلقكم وما تعملون
فهو خالقك وخالق ما اضاف عمله اليك فانت العامل لا العامل كما قال وما رميت اذ رميت فنتي
عين ما أثبت لك واثبت لنفسه فقال ولكن الله رمى وما رمى الا العبد فأخطأ اسمه وسماه به وبني
الكلام في انه هل حلاه به كما سماه به أم لا فانا لانك ان العبد رمى ولانك ان الله تعالى قال ولكن
الله رمى وقد نفي الرمي عنه اولاً فنفي عنه اسم العبودية وسماه باسمه اذ لا بد من مسمى وليس الوجود
عين العبد لان حيث هو عبد لكن من حيث هو عين فان العبد لا يقبل اسم السيادة والعين كما يقبل
العبودية تقبل السيادة فانتقل عنها الاسم الذى خلقت له وخلق عليها الاسم الذى يكون عنه التكون
وهو قوله تعالى ولكن الله رمى والحق لا يباهت خلقه فاقول الاما هو الامر عليه في نفسه فنتي
ما يستحق النفي لعينه واثبت ما يستحق الثبوت أيضا فظهرت الحقائق في اما كتبها على منازلها
ما اختلفت منها في نفس الامر وان ظهر الاختلال بالنظر الى قوم فذلك الاختلال لولم يكن لكان
في الوجود نقص لعدم وجود ذلك الاختلال فلا بد من كونه لانه لا بد من كمال الوجود وهو قولنا
في النقص انه من كمال الوجود ان يكون فيه نقص وان كان عيناً سلبية ولكن حكمها واضح
لمن عقل الامور على ما هي عليه فحضره التصوير هي آخر حضرة الخلق وليس وراءها حضرة الخلق
بجله واحدة فهي المنتهى والعلم اولها والاولية هي المنعوتة بهذا كله اعنى الهوية فابته بقوله هو لان
الهوية لا بد منها ثم ختم بها بعد السلب في الثبوت وهو قوله هو الله الذى لا اله الا هو وابته من الصفات
بالعلم بالغيب والشهادة وختم بالمصور ولم يعين بعد ذلك اسماء بعينه بل قال له الاسماء الحسنى ثم ذكر ان له
يسبح ما في السموات والارض ولم يقل وما في الارض لان كثيراً من الناس في الارض لا يسبحون
الله ويمن يسبح الله منهم ما يسبحه في كل حال والارض تسبحه في كل حال والسموات وما فيها

وهم الملائكة والارواح المفارقة تسبحه كما قال يسبحون الليل والنهار لا يفترون فراعى
 هنامن يدوم تسبيحه وهو الارض كما راعى في موطن آخر من القرآن تسبيح من في الارض وان كان
 البعض من العالم فقال تسبح له السموات والارض ومن فيهنّ يجمع من يعقل ثم اكد ذلك
 بقوله وان من شيء الا يسبح بحمده وزاد في التأكيد بقوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم فأنى بلفظه من
 ولم يأت بما وأتى في آية الحشر بما ولم يأت بمن فان سبويه يقول ان اسم ما يقع على كل شيء الا انه لم يعم
 الموجودات فوجلت قلوب من بقي منها حيث لم يقع له ذكر في التسبيح فخر الله كسرهما وأزال
 وجلها بقوله عقيب هذا القول وان من شيء الا يسبح بحمده وزاد في الشناء عليهم بجهل الناس
 تسبيحهم بقوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم فكان هذا الجبر في مقابلة هذا الانكسار الذي نالهم
 فتضاعف الطرب عندهم بذلك والفرح وما هو تضاعف على الحقيقة وانما هو تعبير الموضع الذي
 ظهر فيه الكسر فانه اخبر ان كل شيء يسبح بحمده كما هو الامر عليه في نفسه وستدخل الانكسار
 بقوله لا تفقهون تسبيحهم بحرف الاستدراك وهو قوله ولكن طمعا في ان ينفردوا دون من
 سواهم بهذا التسبيح الخاص فان الناس اذا عرفوه سجدوا لله أيضا به فالمسبحون أبدأ في انشاء
 صور فهم المصورون الذين ينفقون في صورهم ارواحا وانشاء صور لا تنهاى دنيا ولا آخرة فالانشاء
 متصل دائم وان تنهات الدنيا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة اسبال الستور وهي للاسم الغفار والغفور والعنور) *

|| اذا كان درعى من وجودى لباسه || فان وجود الحق للرأس مغفر ||
 || فحق مقالى انه فيه بين || فان شئت ابدية وان شئت اسير ||

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الغفار وهي حضرة الغيرة والوقاية والحفظ والعصمة والنون واعلم
 أيدنا الله واياك بروح منه ان الامور كلها ستور بعضها على بعض واعلاها ستر الاسم الظاهر
 الالهى فانه ستر على الاسم الباطن الالهى وما ثم وراء الله مرمى فهو ستر عليه فاذا كنت مع الاسم
 الباطن الالهى في حال شهود دورية فكان هذا الاسم الالهى الباطن الذى أنت به في الوقت
 متحد وله مشاهد ستر على الاسم الالهى الظاهر ولا تقل اتقل حكم الظهور للاسم الالهى الباطن
 وصار البطون للاسم الظاهر بل الظاهر على ما هو عليه من الحكم يعطى الصور في العالم كله
 والباطن وان كان مشهودا فهو على حاله باطن يعطى المعاني التى تسترها الصور الظاهرة فهذا
 أعلى الستور واخفاها وأعلى مستور واخفاء ودون هذا الستر كون القلب وسع الحق فهو ستر
 عليه فان القلب محل الصور الالهية التى انشأها الاعتقادات وأدلتها فهو ستر عليها لذلك
 تبصر الشخص ولا تبصر ما اعتقده الآن يرفع لك الستر بستر آخر وهو العبارة عن معتقده في ربه
 والعبارة وان دلتك عليه فهي ستر بالنظر الى عين ما تدل عليه فان الذى ندل عليه ما ظهر لعينك
 وانما حصل في قلبك مثل ما يعتقده صاحب تلك العبارة فأخبر عن مستور وهو عندك مستور أيضا
 فما كشفته العبارة ولكن نقلت مثاله اليك لا عينه فكل حرف جاء لمعنى فهو ستر عليه وان جاء ليدل
 عليه فهذا الستر من أعظم الستور وان كان دون الستر الاول الذى هو ستر الاسماء الالهية فالاسماء
 الالهية وان دلت على ذاتسمى فهي أعيان الستور عليها فان الناظر يحار فيها لاختلاف أحكامها
 في هذه الذات المسماة فكل اسم له حكم فيها فهي وان عزت وعظمت ولها الحكم الذاتى في الوجود
 بالابحاد محكوم عليها باحكام هذه الاسماء الحسنى بل أسماء الموجودات كلها أسماءها لمن فهم
 عن الله ثم المرتبة الثالثة في التزول في علم الستور ستر أعيان الاسماء اللفظية الكائنة في السنة
 الناطقين والاسماء الرقية في اقلام الكاتين فانها ستور على الاسماء الالهية من حيث ان الحق

متكلم لنفسه باسماته فتكون هذه الاسماء اللفظية والمرفومة التي عندنا أسماء تلك الاسماء
 وستور عليها فاننا لا ندرك تلك الاسماء كيفية ولو أدركنا كيفيةها شهدت الارتفاع الستور وهي
 لا ترتفع وما لنا في أنفسنا أمثلة لها بجهة واحدة بل أعظم ما عندنا تخيلها في نفوسنا والتخيل أمر تحدته
 النفوس في المحسوسات فتصورها بالقوة المصورة في خيال الشخص وليس بعد هذه الستور
 الاستور الخلق بعرضه على بعض فالستور وان كانت دلالة فهي دلالة اجمالية فالعالم بل الوجود
 كله ستور وستور وستور فحين في عينه مستورون وهو ستور علينا فهو مشهود لنا إذ الستور لا بد أن
 يكون مشهودا المستور فان الستور يزخ أبدأ بين المستور والمستور عنه فهو مشهودا لهما
 ولما كانت الاحكام المشروعة الى المكلفين وتعلقت بافعالهم وقررت الحكم في أفعال المكلفين الى
 طاعة ومعصية ولا طاعة ولا معصية والى مرغ فيه والى حكم غير مرغ فيه فالطاعة والمعصية حظر
 وجوب فعلا أو ترك كالأمر مرغ فيه وغير مرغ فيه نذب وكرهه فعلا أو ترك كالأمر طاعة ولا معصية
 ولا مرغ فيه اباحة وهو حكم مرتبة النفس بما هي لذاتها وعينها وباقي الاحكام ليست لعينها
 وانما تقبل بالادعى من خارج من لمة ملك اولمة شيطان فهي لمن حكمت عليه لمة منهم لا لذاتها
 فالسعيد من النفوس المكلفة على نوعين في السعادة النوع الواحد مستور عن قيام المعصية به
 وغير مرغ فيه ولا طاعة ولا لا معصية ولا مرغبا ولا غير مرغ فيه فهو أسعد السعداء والنوع
 الآخر هو المستور بعد حكم المعصية فيه عن العقوبة على ذلك وهو المغفور له وهذه الاحكام تتعلق
 من المكلف في ظاهره وباطنه فالسعيد التام الكامل المعصوم ودونه المحفوظ ظاهرا غير المحفوظ
 باطنا فقل مستور من اسمه عبد الغافر وأكثر مستور من اسمه عبد الغفور والمتوسط بينهما
 عبد الغفار فالتناس أعنى المكلفين على ثلاثة احوال غافر، غفار، وغفور ثم ان للمكلفين بعضهم مع
 بعض حكم هذه الاسماء فحين جنى عليهم او من حووه عن وقوع الجناية منهم ولهم احكام اسماء الله
 فحين تجاوز عن جنى عليه تجاوزا لله عنه ومن انظر معسرا جنى ثمر ذلك في الآخرة من عند الله
 فما يرى المكلف في الآخرة الا اعماله ثم ان الله يعفو عن كثير واعلم ان من الستور وارحائها ما هو
 معلول بالبشرية وهو قوله وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وهو الستور
 او يرسل رسولا وهو سترا أيضا وليس الستور هنا سوى عين الصورة التي يتجلى فيها للعبد عند سماعه
 كلام الحق في أي صورة تجلى فان الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم فأجره حتى يسمع كلام الله
 والمكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده وقوله تعالى كنت
 سمعه وبصره الحديث فهذه كلها صور بحجاية اعطتها البشرية وما تم الا بشرو روح هذه المسئلة ما منعك
 أن تسجد لما خلقت بيدي فتنبى الوسائط عن خلق آدم ومن هنا الى ما دون ذلك حكم اسم البشر
 فحين ارتفعت الوسائط ظهر حكم البشرية لمن عقل ان في ذلك لاية لقوم يعقلون فهذا حصر الستور
 وارحائها على البدور والكسوفات ستور فنها ظلالية ومنها اعيان ذوات مثل كسوف القمر
 والشمس وسائر الكواكب الخمسة واعظمها ستر الشمس فانها تظهر انوار الكواكب كلها فلا يبق
 نور الا نورها في عين الراى وان كانت انوار الكواكب مندرجة فيها ولكن لا تظهر لها كما قال
 النابغة الجعدي في مدوحه شعر

ألم تر ان الله اعطاك صورة	ترى كل ملك دونها يتذبذب
فانك شمس والمولود كواكب	اذا طلعت لم يدم منها من كواكب

ونعلم بالقطع ان الكواكب بادية وطالعة في اعيانها ومجاريها غير ان ادراك الراى يقصر عنها القوة
 نور الشمس على نور البصر فيبهره قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربك قال نورانى اراه

فكيف أن يرى به فهو حجاب عليه ولم يكن ذلك الا لضعف الادراك فانه تعالى قد يتجلى فيمادون
النور فيرى كما ورد انما شاموه هو القائل ان تراني فزويته لا زويته فهو المستور المرمي من غير ظهور
ولا احاطة فالستر لا بد منه وهذا القدر ككاف من الائمة فان ميدان القفران واسع لانه الغيب
والشهادة والله من ورائهم محيط فاسبل الستر بالوراء على اعين السامعين فوق قوائم ما سمعوا

اسبالة الستر بالراء	فاسبل الستر بالوراء
ولا جدال ولا مرأه	بلا نزاع ولا خصام
يجب به عند كل راء	فكل مجلي له حجاب
وعن امام وعن وراء	من عن عين وعن شمال
من مخلص كان او مرأى	يعرفه كل من رآه

* (حضرة القهقر وهي للاسم القهار) * شعر

اذا ما امرت الامر كان لي القهر	اذا كان قهري عين امرى فاني
فانحنى ناهي ولا امرنا أمر	عليه فيبدو للوجود بصوري

يدعى صاحبها عبد القهار وعبد القاهر فالعلماء من لا يكون له هذا الاسم اعنى عبد القهار
ولا عبد القاهر وهو العارف المكمل المعنى به بل هو المعصوم وما تجلى لي الحق بحمد الله من نفسى
في هذا الاسم وانما رأيت من مرآة غيرى لان الله عصمى منه في حال الاختيار والاضطرار فلم انازع
قط وكل مخالفة تدومني لمنازع ففى تعليم لا نزاع فاني ما ذقت في نفسى القهر الا الهى قط ولا كان له
من هذه الحضرة في حكم قال تعالى وهو القاهر فوق عباده أى قهر عباده لمصادرهم من النزاع
ويرسل عليكم حفظة وهو التوكيل اعنى هذا الارسال في حق قوم وحفظا وعصمة في حق آخرين وهو
قوله له معقبات من يزيديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله أى من حيث ان الله امرهم بحفظه فهم
المعصومون وقد يحفظونه من امر الله النازل به فندفعونه كما فعل بالزاني في حين زناه اخرج عنه الايمان
حتى صار عليه كالظلمة يحفظه من امر الله النازل به حيث تعرض بالخالفة لتزول البلاء عليه فيحفظه
الايمان من هذا الامر النازل بأن يتلقاه فيرده عنه لعله يستغفر او يوب فاذا كان غير المعصوم يحفظ
مثل هذا الحفظ فحافظك بالمعنى به فانه محفوظ في الاصل وادق ما يكون من الخلاف النزاع الالهى
بانانية العبد فاذا زال العبد عن انانيته لم يجد القهار من يقف له فيقهره والسهم لا يشى الا الى مرماه
واعلم ان الدعاء لا يقتضى المنازعة كاذب اليه سهل والفضل بن عباس حيث اراد ما اراد الله كما جاء
عنهما وان الدعاء لا واقفارا ونزاع رياسة وسلطنة ولولا النزاع القاسم بقوم الرعية الذين لو ممكنوا
من ارساله لظهر منهم ما اضيف الى الرعية انهم مقهورون تحت سلطان ملكهم ومن لم يخطر له شيء من
ذلك ولم ينازع ما هو مقهور ولا المثل له بشاهر بل هو به رؤف رحيم فن قهر تحلقا من عباد الله فانما
قهر بالله من نازع امر الله لا بنفسه وما ثم الانزع الشيطان بلته فيما يلقيه الى هذا العبد في قلبه
منازعة لامر الله ونهيه هذا قصده بالالقاء وان لم يخطر للعبد ذلك فانه لا يخطر له مثل هذا الكون
الايمان يرده ولكن يستدرجه بالخالفة شيئا بعد شيء الى أن يكفر فان المصطفى يريد الكفر ولا تاتى
اذا كثرت وترادفت الا بالكفر فلهذا اسارع بها ويتوعها الشيطان فلا يزال المؤمن يقهره بله الملك
مساعدة للملك على نفسه لينجو فان المؤمن يقول لا حول ولا قوة الا بالله ومن النزاع الخفى الصبر على
البلاء اذ المرفع الى الله كما فعل ايوب عليه السلام وقد اثبت الله عليه بالصبر فقال مع ثبوت
شكواه انا وجدناه صابرا ثم العبد انه اواب فذكره بكثرة الرجوع اليه في كل امر ينزل به فن حبس
نفسه عند الضرر النازل به عن الشكوى الى الله في رفع ما نزل به وصبر مثل هذا الصبر فقد قاوم القهر
الالهى فان الله قاهر لهذا العبد وان كان محمودا في الطريق ولكن الشكوى الى الله اعلى منه واتم

ولهذا قلنا ان الدعاء لا يقدح ولا يقتضي المنازعة بل هو أعلى وأثبت في العبودية من تركه وأما الرضا والتسليم فهما نزاع خفي لا يشعر به الأهل الله فان كان متعلق الرضا المقضي به فيحتاج الى ميزان شرعي وان كان متعلق الرضا القضاء فان كان القضاء يطلب القهر ويحمد الراضى كأن ذلك من نفسه فيعلم ان فيه نزاعا خفيا فيبحث عنه حتى يزيله وان لم ير أن ذلك القضاء يطلب القهر فيعلم انه الرضا الخالص الجبلي لان الرضا من راض يروض ومنه الرياضة ورضت الدابة وهو الاذلال ولا يوصف به الا الجوح والجوح نزاع انما يراض المهر الصغير لجوحه وجهله بما خلق له فانه خلق للتخفيف والركوب والتحل عليه والمهر يأبى ذلك فانه ما يعلمه فيراض حتى يتقاد في اعنة الحكم الالهى وكذلك رياضة النفوس لولا ما فيها من الجوح لما راضها صاحبها فاذا خلقت مر ناضة بالاصاله فكان ينبغي أن لا يطلق عليها اسم راضية بل هي مرضية وانما النفوس الانسانية لما خلقها الله على الصورة الالهية شغفت على جميع العالم من ليست له هذه الحقيقة وانجسبت عن الحقائق الالهية التي تستند اليها حقائق العالم حقيقة حقيقة فاكسبت الرياضة لاجل هذا الشموخ فذلت تحت سلطانه ونجست على ذلك وكذلك التسليم لم يصح الامع التمكن من الجوح وكذلك التوكيل لم يصح الا بعد الملك فهو نزاع خفي والقهر الالهى يخفى بخفاء التزاع ويظهر بظهور التزاع والعارف لا يغفل عن نفسه طرفه عين فانه اذا غفل عن نفسه غفل عن ربه ومن غفل عن ربه نازع يباطنه ما يجده من الانزف فيه مما يخالف غرضه فيجيب القهر الالهى فيقهقه فيكون اذا اكثر منه مثل هذا يسمى عبد القهار واذا قل منه يسمى عبد القاهر والضايط لهذه الحضرة أن ينظر الانسان في خفايا موافقاته ومخالفاته فيعلم من ذلك هل لذلك الحضرة حكم فيه ام لا فهذا امر كلى قد وكننا فيه الى نفسك وأنت أعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة الوهب وهى للاسم الوهاب) * شعر

جميع العطايا منه وهب الهى	وان كان لا يدري الوجود البكى
فذلك لا يخفى على كل عاقل	عن الله ان كان العيان الالهى
فان لم يكن فالجهل نعت خلقه	به وبذاج الوجود العسيانى

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الوهاب والوهاب العطاء من الوهاب على جهة الانعام لا بخطره خاطر الجزاء عليه من شكر ولا غيره فان اقترن به طلب شكر جزاء فليس يوجب وانما هو عطاء تجارة يطلب به الربح والخسران فان العطاء الالهى على انواع متعددة سياق ذكرها في هذا الباب ان شاء الله تعالى فمن هذه الحضرة يتجرد العبد عن جميع اغراضه كلها في احسانه بعبادته البدنية والمالية ومعنى البدنية أن يصرف بدنه بسفر أو أى نوع كان من انواع الحركات البدنية في حق من كان من عباد الله من انسان او حيوان لا يتقي بذلك اجرا ولا يطلب عليه شكرا الا ليجرد الانعام على هذا الذى يتحرك من اجله مما له فيه منفعة او دفع مضرة وكون الله عز وجل يأجره على ذلك ذلك الى الله تعالى لا اليه يفعل ذلك ليجرد قيام هذه الصفة به وحكم هذا الاسم الالهى عليه فاذا تحرك في العبادات التي لاحظ للخلق فيها كالصلاة والصيام والحج وامثال ذلك بل كل عبادة مشروعة وهو مستمته من هذه الحضرة فينوى في عبادته تلك ما كان منها للاحظ للخلق فيها أن ينشئها ويظهر عنها بجر كاته وامسكه عنها اذا كانت العبادة من التروك لا من الافعال فينشئها صور احسنه على غاية التمام في خلقها والكمال لتقوم صورة لها روح بما فيها من الحضور مع الله بانية الصالحة المشروعة في تلك العبادة بفعلها فرضا كانت او نفلا من حيث ما هي مشروعة له على الحد المشروع لا يتجاوز له تسبح الله تلك الصورة التي انشأها المسحاة عبادة وتذكر الله بحسب ما يقتضيه امره فيها تعالى ويقصد هذا العبد الانعام على تلك الصورة العملية المشروعة بالظهور لتتصف بالوجود فتكون من المسبحين بحمده سبحانه فان كان قصد بذلك انعاما عليها وعلى حضرة التسبيح فيخلق في عباداته

السنة مسبعة بمجده لم يكن لها عين في الوجود جاءت امرأة الى مجلس شيخ شخنا عبد الرزاق فقالت له
ياسيدي رأيت البارحة في النوم رجلا من اصحابك قد صلى صلاة فاشتأت تلك الصلاة صورة
فصعدت وأنا انظر اليها حتى انتهت الى العرش فكانت من الخافين به فقال الشيخ صلاة بروح متجيبا
من ذلك ثم قال ما تكون هذه الصلاة لاحد من اصحابي الا لعبد الرزاق يقول ذلك في نفسه فقال لها
وعرفت ذلك الشخص من اصحابي قالت نعم هو هذا واشارت الى عبد الرزاق الذي خطر للشيخ فيه
فقال لها الشيخ صدقت واخذها بمبشرة وعن اخبرني بهذه الحكاية عبد الله ابن الاستاذ المروزي
بحرور من بلاد الاندلس وكان ثقة صدوقا كما خلق عيسى كهيسة الطير من الطين فنخج فيه فكان
طائرا باذن الله ولم يكن لهذه الصورة وجود الا على يديه ثم نفخ فيها فكانت طائرا باذن الله أي ان الله
أمره بذلك وأذن له فيه كما أمر الله أيضا المؤمن في الشرع وأذن له في انشاء صور عباداته التي
كلفه الله عز وجل بها فان كان عيسى عليه السلام قد نوى في خلقه ذلك الطائر الانعام على تلك
الصورة لتلحق بالموجودات وينعم على حضرة التسبيح بزيادة المسبحين فيها كان من أهل هذه
الحضرة والتحق بهم وان كان نوى غير ذلك فهو لما نوى وما ين صاحب هذا المقام وغيره لا يجرد النية
خاصة ومشاهدة صدور الاعمال منه صورا في ذلك فان الامر في نفسه من انشاء صور العبادات من
المكلفين لا بد منه في كل مكلف قيحة كانت أو حسنة ويفترقون في النيات والمقاصد وماتم
الامكلف فاعظمها منزلة من يقصد بعبادته ما ذكرناه فان عمل هذا العبد هذه العبادة لتكونها أعظم
صفة ومنزلة في العبادات فما هو الذي ذكرناه من هذه الحضرة فان الامر لا يقبل الاشتراك فخل هذا
ما افاهه في نشأ صور هذه العبادات الا ككونها من أعظم الصفات واجلها فتميز بذلك عن لم يقمه
الله في مثل هذا اطلب الاجر والثوبة وانما يقصد صاحب هذه الحضرة بمجرد الانعام على ظهور تلك
العبادة وزيادة المسبحين لله لا ينبغي بذلك جدا ولا نشاء ولا جزاء الاعين ما قصده الحق في ايجاد العالم
فكما قصده الله بالخلق أن يعبدوه في مثل ما نص عليه من ذلك في قوله وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون وقوله وان من شيء الا ايسج بمجده فنوى هذا العبد في انشاء صور العبادات أن تعبد الله
كما اراده الحق وهذا لا يطل نية الانعام من هذا العبد على هذه الصور بالانشاء والايجاد فان كان
مشهد هذا العبد ان الله هو المثل في هذه الصور بالعبد لا هو فليس من هذه الحضرة الوهية الكيانية بل
ذلك من الوهب الالهي على هذه الصورة المنشأة وليس غرضي فيما ذكرناه ما هو الا على والاعظم
في المنزلة وانما غرضي تمييز المقامات بعضها من بعض حتى لا يلبس على القائمين بها فانها تتداخل
الاحكام فيها ولا يشعر بمجد الفصل بين الاحوال والمقامات الا الراحون في العلم الالهي فاذا جازاهم
الله على ما انشاؤه انعاما من الله تعالى عليهم كان جزاء من اشهد هو ان انشاء تلك الصورة لله لا للعبد
المكلف وان الانعام لله في ذلك عليها الا الى المكلف فانه أعظم جزاء الهى من الذي لم يشهد الله ذلك
عند انشائها فقد تميز الشخصان بما وقع لهما به الشهود عند العمل المذموم وهذا عمل لم ينسج على منواله
انفردا بالتبني عليه على غاية السكال من العبد وحررناه تحريرا تاما فان أحد من العلماء بالله
وبالاشياء ما يجهلون العطاء على جهة الانعام ولكن مثل ما ذكرناه لا يتصوره ولا يحظر ريبا كل
عامل الامن تحقق بهذه الحضرة الواهية خاصة وهو المسمى عبد الوهاب والوهاب اوجده لا غيره من
الاسماء مثل قوله في عيسى عليه السلام لمريم ليهب لك غلاما زكيا والصور التي اوجدها الاسم الوهاب
قليله جدا تعلم ذلك اذا علمت من ارب العلماء بالاسماء الالهية بالعلم في الاسماء الالهية فاعلم ذلك وهذا
القدر من الايمان الى علم هذه الحضرة كاف ان شاء الله تعالى والله يتولى الحق وهو يهدي السبيل
وهو الهادي الى طريق مستقيم

يدري بذلك معقول ومنقول
وذلك الرزق في التحقيق مقبول
وفي معارفها هدى وتضليل
من التلذذ ليس وتقبيل

الرزق رزقان محسوس ومعقول
قنه يقبـل ما يعطيه من منح
جل الاله فما تخصي عوارفه
مثل النكاح الذي يحوى على عجب

قال الله تعالى في قصة مريم كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله رزق من يشاء بغير حساب وقال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الرزاق قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون هذا في حق من اطعم من اجله حين سمعه يقول سبحانه في الخير الصحيح جعت فلم تطعمني وطمئت فلم تسقني فيقول العبد كيف تطعم ونشرب وانت رب العالمين فيقول الحق ان عبيدي فلا ناجاع وفلا ناظمي فلوا طعمته حين استطعمك اوسقيته حين استسقا فلذلك معنى قوله تعالى جعت فلم تطعمني وطمئت فلم تسقني فابزل نفسه تعالى منزلة الجائع والعاطش الظمان من عباده فربما ادى العامل على هذا الحديث الالهى ان يجهد في تحصيل ما يطعم به مثل هذا حتى يكون ممن اطعم الله تعالى فقال له الله وما اريد ان يطعمون انتقال من مقام الى مقام لانه يعلم عباده العلم بالمقامات والاحوال والمنازل في دار التكليف حتى ينقلون فيها ثم قال ان الله هو الرزاق ذو القوت المتين والمتانة في المعاني كالـ كفاية في الاجسام بخاء بالاسم المناسب للرزق لان الرزق المحسوس به تتغذى الاجسام وتعبى أى تضخم وكلما عبات زادت اجزاؤها وكثفت واين السمين من الهزال فما أحسن تعليم الله وتأديبه وتبليانه لمن عقل عن الله واعلم ان الرزق معنوى وحسى أى محسوس ومعقول وهو كل ما بقى به وجود عين المرزوق فهو غذاءه ورزقه وفي السماء رزقكم وقال في الارض وقدر فيها اقواتها وهى الارزاق وتقديرها بوجهين الوجه الاول كياتها والثانى اوقاتها فالرزق الذى في الارض ما تقوم به الاجسام والذى في السماء ما تقوم به الارواح وكل ذلك رزق ليصح الافتقار من كل مخلوق وينفرد الحق بالشاء وارفع المنازل في الارزاق وشهودها رزق ما يظهر به عين الوجود الحق من صور احكام المكنات ومن صور التجلي فينظر صاحب هذه المشاهد الى الصورة في التجلي اوله صور احكام المكنات في عين الوجود الحق فينظر ما تستحقه تلك الصورة من مسمى الرزق وما تطلبه لبقائها فيكون هذا العبد رزقا لذلك اذا كان مشهده هذه الحضرة اعنى حضرة الارزاق ثم ينزل الامر في الكائنات الخلقية والامرية بحسب حقائقها فطلب عين الكون رزقها منه واكتفه ما تطلبه المولدات من الاركان كالمعادن والنبات والحيوان وقد جعل الله من الماء كل شئ حى وكل شئ حى فان كل شئ مسبح لله بحمده ولا يكون التسبيح الا من حى فكل شئ من الماء عنه ومن الهواء حتى حيوان البحر الذى يموت اذا فارق الماء ما حياته الا بالهواء الذى في الماء لانه مركب فيقبل الهواء بنسبة خاصة وهو ان يمتزج بالماء امتزاجا لا يسمى به هوا كما ان الهواء المركب فيه الماء وبه يكون مركبا لكن امتزاج الماء به امتزاجا خاصا لا يسمى به ماء فاذا كانت حياة الحيوان بهواء الماء مات عند فقد ذلك الهواء الخاص وكذلك حيوان البر اذا غرق في الماء مات لان حياته بالهواء الذى مازجه الماء لا بالماء الذى مازجه الهواء ونم حيوان برى يجرى وهو حيوان شامل برزخى له نسبة الى قبول الهواء بن فيجى بالهواء كما يجى البرى ويحى في الماء كما يجى البحرى وبالهواء تكون حياته في الموضعين والماء اصله في كونه حيا فالرزق في عالم الاركان الهواء فيما في كل مطعوم ومشروب من ركن الهواء به تكون الحياة لمن يتغذى به من كل شئ حى من نبات ومعدن وحيوان وانسان وجان وأما الملائكة المخلوقة من انقاس العالم عند تفسيهم فلهم غذا ايضا من الاركان لا بد من ذلك ويخرج الملك من التنفس بحسب ما يكون في قلب ذلك

المتنفس من الخواطر فان تلفظ المتنفس خرج النفس بحسب ما يلفظ به مفصلاً في الصورة تفصيله
حروفاً في الكلمة وبهذا القدر تكون كيفية الانفعال عن خواص الحروف ان شهد ذلك
وان لم تلفظ وخرج النفس من غير لفظ فانه يخرج هيولاً لا بصورة له معينة فيتولى الله تصويره بحسب
ما كان عليه العبد في باطنه عند التنفس فيركبه الله في تلك الصورة فان تعرى المحل المتنفس عن كل
شيء كتنفس النائم الذي لا رؤياه في منام ولا هو في الحس فان الله يصور ذلك النفس بصورة ما نام عليه
عند فراقه الاحساس كان الذكر ما كان أو الحاضر في القلب ما كان فاذا اقيم العبد في هذه
الحضرة التي نحن يصدها ونظر الى ما تكون عنه أمته من الرزق ما به بقاؤه فانه خالقه والرزق تابع
للخالق فخالق الشيء هو رازقه ولا تكون في مقام خلق الاشياء الا اذا شهد الحق ما يفعل عنك
ف عند ذلك تشاهد طلبه ما تكون عنك مما يحتاج اليه من الرزق فترزقها كما تسعى هناء في اقتناء الرزق
الذي يطلبه منك عائلتك سواء وهذا لا يقدح في ان الله هو الرزاق وانما كلامنا في تقدير الاسباب
واثباتها كما قررها الحق عز وجل واثنائها وقد بينا لك في غير موضع ان الانسان اذا تجلى له الحق
في منام أو غيره في أى صورة تجلى فينظر فيما يلزم تلك الصورة التجلي فيها من الاحكام فيحكم على الحق
بها في ذلك الموطن فان مراد الله فيما ذلك الحكم ولا بد ولهذا تجلى فيها على الخصوص دون غيرها
وتحول الحكم بتحول الصور فاعلم ذلك فكذلك أيضاً رزق الصور يتنوع بتنوع الصور فبها
غذاء صورة قد لا يكون به غذاء صورة أخرى وليس غذاء الصورة سوى رزقها فاذا صورت المعاني
كالعلم في صورة اللبن والثبات في الدين في صورة القيد فرزق تلك الصورة ما اريد له فان كانت
رؤيا فاصاب عابرها ما اراد الله بها تلك الصورة فذلك رزقها فادامت حياتها وبقاؤها وصورة ذلك
ما يناله الراي والمكاشف من ذلك كما رأى لانبى صلى الله عليه وسلم شرب اللبن حتى خرج الرى من
اطافره مما تطلع منه فقيل له ما اولته يا رسول الله فقال العلم يعنى ان العلم يظهر في صورة اللبن ولما كان
العلم لبناً وصف نفسه بالشرب منه والتطلع الى أن خرج الرى من اطافره فقال كما قال علم الاولين
والآخرين وما خرج منه من الرى هو ما خرج الى الناس من العلم الذى اعطاه الله لا غير ثم اعطى
ما فضل في الاناء عمر فكان ذلك الفضل القدر الذى وافق عمر الحق فيه من الحكم بحكمه في اسارى
بدرو في الحجاب وغير ذلك ففاز به دون غيره من عند الله وهكذا من حصل له مثل هذا من عند الله
كالتقى اذا اتقى الله جعل له فرقاً وهو علم يفرق به بين الحق والباطل في غوامض الامور ومهماتها
عند تفصيل الجمل والحق المتشابه بالحكم في حقه فان الله انزله متشابهاً ومجماً ثم اعطى التفصيل
من شاء من عباده وهو ما فضل من اللبن في القدح وحصل لعمر لانه من شرب من ذلك افضل فقد
عمر به محل شربه فلذلك كان عمر دون غيره من الاسماء هذا تعبير رؤياه على التمام صلى الله عليه
وسلم ولعمر بن الخطاب في ذلك خصوص وصف لاختصاصه بالاسم والصورة في النوم دون غيره من
العمرين ومن العجابه ممن ليس له هذا الاسم فكل رازق مرزوق اما الرزق المعنوى او الحسى
على انقسام الازراق المعنوية والمحسوسة ومن هذه الحضرة قوله تعالى وتبليوكم حتى تعلم الحق تعلم
رزق الابلالة أى كونه الله من الابلالة فهو علم اقامة الحجة لتكون الحجة البالغة الله كما اخبر عن نفسه
فقال فله الحجة البالغة التي لا دخل عليها ولا تأويل فيها واذا وصف الحق نفسه بحق تعلم فم حكم
الرزق جميع الصور فكل الصيد في جوف القرا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة الفتح وهى للاسم الفتح) * شعر *

حضرة الفتح وهى للاسم الفتح وما	يعلم الشخص بما فتح له
ان رب الخلق في الخير وفى	كل شيء واقع قد اجله

ربما يعرفه الشخص وما
ثم قد يعلمه الشخص وما
يعرف الامر الذي قد انزله
يعلم الشيء الذي يكون له

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الفتاح ولها صورة ومعنى وبرزخ وما حازها على الكمال الآدم عليه السلام يعلم الاسماء ومحمد صلى الله عليه وسلم يجوامع الكلم وما عدا هذين الشخصين فله منها شرب معلوم ومن هذه الحضرة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح وانا فتحنا لك فتحا مبينا ولقد كنت بمدينة فاس سنة احدى وتسعين وخمسة وعساكر الموحدين قد عبرت الى الاندلس لقتال العدو حين استقبل أمره على الاسلام فلقبت رجلا من رجال الله ولا اذكر على الله أحد او كان من أخص اودائي فسألني ما تقول في هذا الجيش هل يفتح له وينصر في هذه السنة ام لا فقلت له ما عندك في ذلك فقال ان الله تعالى قد ذكر وعده نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا الفتح في هذه السنة وبشر نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك في كتابه الذي انزله عليه وهو قوله وانا فتحنا لك فتحا مبينا فوضع البشري فتحا مبينا من غير تكرار الالف فانها لاطلاق الوقوف في تمام الآية فاقطر اعدادها بحساب الجمل فنظرت فوجدت الفتح يكون في سنة احدى وتسعين وخمسة ثم جرت الى الاندلس الا أن نصر الله جيش المسلمين وفتح الله به قلعة رباح والاركو وركوى وما انضاف الى هذه القلاع من الولايات هذا عاقبته من الفتح من هذه صفته فأخذنا للنساء ثمانين ولتساء ربعمائة وللرجال المهمل ثمانية وللآلاف واحدا وللميم اربعين وللبياء اثنين وللبيات عشرة وللتون خبئين والالف قد اخذنا عددها فكان المجموع احدى وتسعين وخمسة كلهاسنون من الهجرة الى هذه السنة فهذا من الفتوح الالهية لهذا الشخص وكذلك ما ذكرناه من فتح البيت المقدس فيما اجتمع بالضرب في الم غلبت الروم مع البضع من السنين المذكور فيه بالحسابين الجمل الصغير والكبير فظهر من ذلك فتح البيت المقدس وقد ذكرناه فيما تقدم من هذا الكتاب في باب الحروف منه وهوان البضع جعلناه ثمانية ليكون فتح مكة كان سنة ثمان ثم أخذنا بالجمل الصغير الم ثمانية فاسقطنا الواحد ليكون الاس يطلب طرحة لكمة العدد في أصل الضرب في الحساب الروى والفتح انما كان في الروم الذين كانوا بالبيت المقدس فاضفنا ثمانية البضع الى ما اجتمع من ألم بعد طرح الواحد لاس فكان خمسة عشر ثم رجعنا الى الجمل الكبير فضربنا واحد اوسبعين في ثمانية والكل سنون لانه قال في بضع سنين فكان المجموع ثمانية وستين وخمسة فجمعناها الى الخمسة عشر التي في الجمل الصغير فكان المجموع ثلاثا وثمانين وخمسة وفيها كان فتح البيت المقدس وهذا العلم من هذه الحضرة ولكن عبد السلام ابو الحكم بن بركان ما أخذ من هذا فوقع له غلط وما شعر به الناس وقد بيناه لبعض اصحابنا حين جاءنا بكتابه فبين له انه غلط في ذلك ولكن قارب الامر وسبب ذلك انه ادخل عليه علما آخر فافسده وهذا كله من صورة الفتح لامن معناه ولا من وسطه الذي هو الجامع للطرفين فكان لا آدم احصاء جميع اللغات الواقعة من اصحابها المتكلمين بها الى يوم القيامة وكان لمحمد صلى الله عليه وسلم ارساله الى الناس كافة باللسان العربي فعم جميع كل لسان فنقل شرعه بالترجمة فعم اللغات وأما الفتح الوسط فهو فتح الاذواق وهو العلم الذي يحصل للعالم به بالتعمل في تحصيله كعلم الفرقان للمتيقن فانه حصله بتقوى الله مع ما انضاف اليه من تكفير السيئات وغفر الذنوب وهذا علم مخصوص بأهل الطريق وهم أهل الله وخاصته وهو علم الاحوال وان كانت مواهب فانها لا توجب الامن هو على صفة خاصة وان كانت تلك الصفة لا تنتجها في الدنيا لكل أحد ولكن لا بد أن تنتج في الآخرة فلما لم يكن من شرطها الانتاج في الدنيا قيل في علم الاحوال انها مواهب وهو حصو لها عن الذوق ومعنى عن الذوق قول التجلي فان التوكل مثلا الذي هو الاعتماد على الله فيما يجريه او وعده

فالذوق فيه الزائد على العلم بذلك عدم الاضطراب عند الفقد لما تركز النفس اليه فيكون ركونها في ذلك الى الله لا الى السبب المعين فيجدي نفسه من الثقة بالله في ذلك أعظم مما يجده من عنده هذا السبب الموصل الى ذلك كالجائع ليس له سبب يصل اليه الى نيل ما يزيل جوعه من الغذاء وباتع آخر عنده ما يصل به الى نيل ما يزيل ما عنده فيكون صاحب السبب قويا لوجود المزيل عنده وهذا الآخر الذي ما عنده الا الله يساويه في السكون وعدم الاضطراب لعلمه بأن رزقه ان كان بقي له رزق فلا بد من وصوله اليه فسمى عدم هذا الاضطراب عن هذه صفته من فقد الاسباب ذوقا وكل عاقل يجد الفرق بين هذين الشخصين فان العالم الذي ليس له هذا الذوق يضطرب عند فقد المزيل مع علمه بأن رزقه ان كان بقي له رزق لا بد أن يصل اليه ومع هذا العلم لا يجردسكونا نفسيا مع الله وصاحب الذوق هو الذي يجرد السكون كما يجده صاحب السبب المزيل لا فرق بل ربما هو اوثق وهو قول بعض العلماء ان الانسان لا ينال هذه الدرجة حتى يكون بر به اوثق منه بما في يده لان الوعد الالهى صادق لا تنطرق اليه الا قات والذي يسه من الاسباب يمكن أن ينطرق اليه الا قات فيصالح بينه وبين ما عنده بأى وجه كان فلذلك قلنا ان المتوكل ذوقا ثم في السكون من صاحب السبب الحاصل المزيل لهذا العلم فاعلم ذلك فهذا هو الوسط من علم الفتح وصاحبه يلتذ في باطنه غاية الالتذاذ وأما المعنى من هذه الحضرة فهو ما يطالع به العبد من العلم بالله اذا كان الحق اعنى هو به الحق صفات هذا العبد فما يحصل له من العلم اذا كان بهذه الصفة هو المعنى الحاصل من هذه الحضرة وما كل أحد ينال هذا المقام من هذه الحضرة وان كان فيها فان الناس يتفاضلون في ذلك ومن هذه الحضرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شرب بين كنفه علمت علم الاقلين والاخرين بذلك الوضع وتلك الضربة اعطاه الله فيها ما ذكره من العلم ويعنى بذلك العلم بالله وان العلم بغير الله تضييع الوقت فان الله ما خلق العالم الا له ولا سيما هذا المسمى بالانس والجن فانه نص عليه انه خلقه لعبادته وذكر عن كل شئ انه يسبح بحمده فمن علم الله بجل هذا العلم علم ان كل نطق في العالم كان ذلك النطق ما كان مما يحمداً ويذم انه تسبيح بوجه الله بحمده أى فيه ثناء على الله لاشك في ذلك ومثل هذا العلم بحمد الله حصل لنا من هذه الحضرة ولكن ما يعرف صورة تنزله علم بحمد الله والثناء عليه الامن اختصه بوجه هذه الحضرة على الكمال فيسب انسان انسانا وهو عند السامع صاحب هذا المقام تسبيح بحمد الله فيؤجر السامع وبأثم القاتل والقول عينه وهذا من العلم اللطيف الذي ينبغي على اكثر الناس وهو في العلوم تنزلة اسماء الاشياء كلها انها اسماء الله في قوله يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله خبرا صدق قاع علمنا بما نفتقر اليه من الاشياء فهذا وذلك سواء لمن كان له قلب او لم يسمع وهو شهيد فسمع بالله وهو شهيد فابصر بالله وهذا القدوم من الائمة كاف في هذه الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة العلم وهي للاسم العليم والعالم والعلام) * شعر

فاتظروا ~~مكر~~ فان الفكر معتبر
افكار من هو بالاشياء معتبر
والحجم يعرفه والشمس والقمر
احكامه فيهم بالله فاعتبروا
في دارها ونجوم الليل تتأثر
احكامها وبدت في العين تنكدر
في دار دنياهم قال ~~كل~~ قد قبروا

ان العلوم هي المطلوب بالنظر
لولا العلوم التي في الكون ما ظهرت
هو الامام الذي يدريه خالقه
كيوسف حين خزا وسجد اومضت
فلوترى الشمس والافلاك دائرة
من بعد ما طمست انوارها ومضت
ما تو اواراح الذي قد كان يجمعهم

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد العليم والعلماء في هذه الحضرة على ثلاث مراتب عالم علم ذاته
وعالم علم موهوب وعالم علم مكتسب وله علم في الالهيات وله علم في الكون ففي الله علم بكل
شيء لذاته وعموم تعلقها بكل معلوم وقد بينا من اين تعلق علمه بالعالم والمكتسب في الله قوله حتى
نعلم والموهوب في الله ما اعطاه العبد من تصرفه في المباح فانه لا يتعين تقييده بعين الواجب والمحذور
والمندوب والمكروه فحصل العلم بالتصريف في المباح علم وهب يعلمه الحق من العبد بطريق الهبة
لانه لا يجب عليه الاتيان به كما يجب عليه اعتقاده فيه انه مباح والايان به واجب وأما مراتب
هذه العلوم في الكون فهينة الخطب فان الكون قابل للعلم بالذات فالعلم الذاتي له ما يدركه من العلم
بعين وجوده خاصة لا يفتقر في تحصيله الى أمر آخر لا بمجرد كونه فاذا ورد عليه ما لا يقبله الا بكونه
موجودا على مزاج خاص هو علمه الذاتي له والمكتسب ماله في تحصيله تعمل من أي نوع كان من
العلوم المكتسبة والموهوب هو ما لم يحظر له بالبال ولا له فيه اكتساب كعلم الافراد وهو علم الخضر فعلمه
من لدنه علما رجمة من عند الله به حتى كان مثل موسى عليه السلام الذي كلمه به يستفيد منه
ما لم يكن عنده ولا احاط به خبرا يقول لم تذق له طعما فيعلمه الله من العلم بالله واعلم انه ما من
موجود في العالم الا وله وجه خاص الى موجوده اذا كان من عالم الخلق وان كان من عالم الامر
فما له سوى ذلك الوجه الخاص وان الله يتجلى لكل موجود من ذلك الوجه الخاص فيعطيه من
العلم به ما لا يعلمه منه الا ذلك الموجود وسواء علم ذلك الموجود اولم يعلمه اعني ان له وجهها خاصا وان له
من الله علما من حيث ذلك الوجه وما فضل أهل الله الا بعلمهم بذلك الوجه ثم يتفاضل أهل الله في ذلك
فهم من يعلم ان الله يتجلى لذلك الموجود من هذا الوجه الخاص ومنهم من لا يعلم ذلك والذين يعلمون
ذلك منهم من يعلم العلم الذي يحصل له من ذلك التجلي ومنهم من لا يعلمه أعني على اليقين وما أعني بالعلم
الامتعلق العلم هل هو كونه او هو الله من حيث أمر ما والعلم المتعلق بالله اما علم بالذات وهو
سلب وتنزيه واثبات وتنشيه واما علم باسم تامن الاسماء الالهية من حيث ما سمى الحق به نفسه من
كونه منعوتا بالقول والكلام واما علم باسم تامن اسماء الاسماء من حيث ما تقيدها عبارات
المحدثات واما علم بنسب الهية واما علم بصفات معنوية واما علم بنبوتية اضافية فطلب احكاما
متقابلة واما علم ما ينبغي أن يطلق منه عليه وما ينبغي أن لا يطلق ولكل علم أهل واما ما يتعلق بالكون
من العلم الالهي الذي يعطيه الله من شاء من عباده من هذه الحضرة فهو اما علم يكون متعلقه بنسبة
العالم الى الله واما علم يكون متعلقه بنسبة الله الى العالم واما علم بارتفاع النسبة بين العالم
والذات واثباتها بين العالم والاسماء واما علم بآيات النسبة بين العالم والذات وهو علم القائمين
بالعلة والمعلول واما علم بآيات النسبة شرط الالة واما علم يتعلق بالصورة التي خلق الله العالم
عليها كاه واما علم بالصورة التي خلق الانسان عليها واما علم بالسلطان واما علم بالبركات واما
علم بالتركيب واما علم بالتحليل واما علم بالاعيان الحادثة مركبات كانت اوبسائط واما بالاعيان
المحولة واما علم بالهيات واما علم بالاوضاع واما علم بالمقادير واما علم بالاوقات واما علم
بالاستقرار واما علم بالانفعالات واما علم بالعين المؤثرة اسم فاعل والمؤثر فيها اسم مفعول
وانواع الآثار بالتوجهات والقصد او بالمباشرة هذا كله مما يكون العلم به اوبعضه من هذه
الحضرة العلمية فمن دخل هذه الحضرة ذوقا فقد حاز كل علم ومن دخلها بالفكر فانه ينال منها على
قدر ما هو فيه ومن هذه الحضرة يحيط بعض الخلق بعلم ما لا يتناهي من اعيان اشخاص نوع نوع من
الممكنات على حد ما يعلم في العامة تضاعف العدد الى ما لا يتناهى ولا يتدرأ حد على انكاره من نفسه
انه يعلم ذلك ولا يخطئ فيه ثم لتعلم ان معنى العلم ليس سوى تعلق خاص من عين تسمى عالما لهذا
التعلق وهو نسبة تحدث لهذه الذات من المعلوم فالعلم متأخر عن المعلوم لانه تابع له هذا تحقيقه

فحضرة العلم على التحقيق هي المعلومات وهي بين العالم والمعلوم وليس للعلم عند المحقق اثر في المعلوم أصلاً لانه متأخر عنه فانك تعلم المحال محالاً ولا اثر لك فيه من حيث علمك به ولا لعلك فيه اثر والمحال لنفسه اعطاك العلم به انه محال فمن هنا تعلم ان العلم لا اثر له في المعلوم بخلاف ما يتوهمه علماء اصحاب النظر فاجابوا عيان المكنت عن القول الالهي شرعاً وكشفاً وعن القدرة الالهية عقلاً وشرعاً لا عن العلم فيظهر الممكن في عينه فتعلق به علم الذات العالمة بأنه ظاهر كما تعلق به انه غير ظاهر بذلك العلم فظهر المعلوم وعدم ظهوره اعني وجوده اعطى العلم فهو حضرة المعلوم من المحال بنوع العلم من العالم بما هو عليه في ذاته اعني المعلوم هذا في كل موصوف بالعلم فالصفات المعنوية كلها على الحقيقة نسب غير انه ثم نسبة تتقدم كالقول بالاجساد على الوجود ونسبة متأخر كالعلم والمعلوم فاذا افهمت ما ذكرته لك في هذه الحضرة علمت الامر العلي على ما هو عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة القبض وهي للاسم القابض شعر) *

لا شك ان القبض معلوم	في ذاته فالامر قيوم
وليس معلوماً لغيره	لكنه لله معلوم
يعلمه الخائف من خوفه	لذا لم يمتنى وهو مغموم
بستانه بنكيه أطياره	يعمره الغريان واليوم
منقبض عنه وعن مثله	فسره في الكون مكتوم

يدعي صاحبها عبد القابض ولها أثر في المحدث والقديم بما يعطيه الممكن من افعاله فيقبضها الحق منه كما ورد ان الله يأخذ الصلوات من عباده فيريها لهم واليه يرجع الامر كله فيقبضه بحيث انه لا يبقى لغير الله فيه تصرف بعد القبض الالهي الا ان يعطيه الحق ذلك فيقبضه العبد من ربه وأول قبض قبضه الممكن من ربه وجوده قبض الحق من الممكن علمه به وقبض الممكن من الحق وجوده وجب جميع ما ينصرف فيه ويضاف اليه من الافعال فاذا وقعت يقبضها الحق من العامل فحضرة القبض بين القابض والمقبوض والمقبوض منه وقد يكون لهذه الحضرة في القابض قبض مجهول وهو خطر جداً كما يكون لها قبض معلوم فاذا وجد العبد من هذه الحضرة قبضاً في نفسه لا يعرف سببه ولا يعرف منه سوى علمه به انه قابض لامر مجهول فهو مقبوض الباطن للعق بذلك الامر الذي لا يعلم فاذا وقع له مثل هذا القبض من هذه الحضرة فليسكن على ما هو عليه وليترك على الميزان المشروع والميزان العقلي ولا يتزلزل فانه لا بد ان يتقدح له سبب وجود ذلك القبض اما بما سواه أو بما يسره والله عباد يسره هم كل شيء يقامون فيه من بسط وقبض مجهول ومعلوم واعلم ان الادب مصاحب لهذه الحضرة والحضرة البسط فاذا قبض من الحق ما يعطيه الله فيقبضه من يده في امور معينة وفي يد الغير من امور معينة تعين ذلك مسمى الخير والشر فالخير كله بيد الله فيقبضه منه ولكن بأدب يليق بذلك الخير المعين وابذل جهده في ان لا تقبض الشر بجملة واحدة فان اعمال الحق واصحك واستعملك في قبض الشر فمن الادب ان لا تقبضه من يدا الله واقبضه من يد المسمى شيطاناً فان على يده يأتيك الشر فلوزال هذا البر لم يقع في الوجود حكم شر وما أظهر عين الشر من هذا الشيطان الا التكليف فاذا ارتفع هذا الحكم ولم يبق الا الغرض والملازمة فنيل الغرض والملازمة خير وفقد ما تعلق به الغرض وما لا يلازم شره شعر

فخذ الخير كله	من يد الحق تسعد
ودع الشر كله	في يد الغير ترشد

سواء نسبتهما الى الشرع او الى الغرض او الى الملازمة فمن القبض ما يكون عن وهب ومنه ما يكون عن جود وكرم وعن سخاء وعن ايثار وليس الا قبض الشر وقد يكون عن ايثار بخلاف الحق حيث اصفته الى نفسه ولم تفضله الى الله اذ باع الله حيث لم ينسبه الى نفسه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجم عن الله تعالى يقول والشر ليس اليك وقال وما اصابك من سيئة فمن نفسك فكل ما يسوءك فهو شر في حقك فلو لم يطلق عليه اسم شر لم تفضله اليك ولا اضافته الحق اليك الا تراها اذا نظرتنه فعلا من غير حكم عليه كيف يقول كل من عند الله ظهر فقف مع الحكم الالهى في الاشياء وعلى الاشياء تكن اديها معصوما فانه لا يحفظ الله هذا المقام الاعلى من عصم الله واعتنى به ومن هذه الحضرة تقرر ان الله ما يطلب منك من القرض وتعلم انه ما يطلب منك الا ليعود به وباضاعافه عليك من جهة من تعطيه اياه من المخلوقين فمن اقترض احدا من خلق الله فانما اقترض الله وليس الحسن في القرض الا ان ترى يد الله هي القابضة لذلك القرض لا غير فتعلم عند ذلك في يد من جعل ذلك وهو الحفيظ الكريم واما قبضه ما يقبضه الله لانه لا يقبض الا على قبض الظل اليه ليعرفك بك وبنفسه لانه ما يخرج الظل الا منك ولولا انك لم يكن ظل ولولا الشمس او النور لم يكن ظل وكما كيف الشخص تحته تحت اعيان الظلال فالامر بينك وبينه كما قترنا في الموجود بين الاقتدار الالهى وبين القبول من الممكن مهما ارتفع احد منهما ارتفع الوجود الحادث كذلك اذا ارتفع العين المشرق والجسم الكثيف الحائل عن نفوذ هذا الاشراق فيه ما حدث الظل فالظل من اثنور وظلمة ولهذا لا يثبت الظل عند مشاهدة النور كما لا يثبت الظلمة لانه انما فان للظلمة ولادة على الظل بشكاح النور فما قبل النور من الجسم الكثيف اشرق فذلك الاشراق هو شكاح النور له وبفس ما يقع الشكاح تكون ولادته للظل فنفس الشكاح نفس الجلل نفس الولادة في زمان واحد كما قلنا في زمان وجود البرق انصباغ الهواء وظهور المحسوسات وادراك الابصار لها والزمان واحد والتقدم والتأخر معقول وهكذا الظل فافهم ومن هذه الحضرة سمع ما يقبضك ورؤية ما يقبضك فلو لم يقبض السموع الذى قبضك ما كنت مقبوضا وكذلك الرؤية فانت القابض المقبوض فما أتى عليك الا منك فلما زالت الغرض عند السماع والرؤية لكنت قابضا ولم تكن مقبوضا غير ان هذه الحقيقة لا ترتفع من العالم لان الاستناد قوى بقوله اتبعوا ما احط الله وليس الا القبض فاذا اخبر الحق بوجود الاثر في ذلك الجنب فأتى يخرج العبد من حكمه لذلك قال في نعيم الجنان ولكم فيها ما تشتهي انفسكم وليس الا نيل الاغراض فتحقق حكم هذه الحضرة وما تعطيه في الانسان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حصرة البسط وهى للاسم الباسط شعر)

لا يفرض العاقل في بسطه	الا اذا بشر الله
على لسان صادق منجد	ومنه يعلمه الله
فانه الصادق في قوله	له لا يخشى الا هو
لا يمتري في صدق ارساله	لكونها اعلمها الله
فلا يقولوا مثل ما قال من	يقول اذ قبل له ما هو
ماهية ما تم مجهولة	فأفرح فان الواحد الله

يدعى صاحبها عبدا الباسط ولها حكم واثار قد يما وحدها فمن ارضى الله فقد منع غضبه وبسط رحمته والله يقبض ويبسط شعر

فله الحكم كله * ولى الحكم كله

فهو الحق اصلنا	وأنا العبد ظله
فاذا دام غشيه	فأنا منه ظله
مالي امر يخصني	بل لي الامر كله
ان اسأنا فعده	ان يشأنا ففضله
كل جنس يعمننا	وأنا منه فضله
أى فصل مقوم	أنا منه فشله
شكل ذاتي وفيضه	عين فيضه ومثله

فله الحكم في عبادته من هاتين الحضرتين غير ان المحال تختلف فيختلف البسط لاختلافها والاحوال تختلف فيختلف البسط لاختلافها فاما في محل الدنيا ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض فانزل بقدر ما يشاء واطلق له في الجنة البسط لكونه ليس بمعمل يعنى ولا تملكه فان الله قد نزع الغل من صدورهم فالعبد باتباع الرسول واعنى به الشرع الالهى والوقوف عند حدوده وهراسمه بالادب الذى ينبغي له ان يستعمله في ذلك الاتباع يؤثر في الحساب الاقدس المحبة في هذا المتبع فيحبه الله واذا أحبه انبسط له في حال العبد في الدنيا عند انبساط الحق اليه ان يقف مع الادب في الانبساط وهو قبض يسير اثره بسط الحق والعبد يتقبض لقبض الحق ولبسطة وان اختلف حكم القبض فيه اعنى في الدنيا لاجل التكليف فن المحال كمال البسط في الدنيا للادب ومن المحال كمال القبض في الدنيا للقنوط غير ان حكم القبض اعم في الدنيا من البسط فن الناس من وفقهم الله لوجود افراح العباد على ايديهم أو قل درجة من ذلك من يفتح الناس بما يرضى الله او بما لارضا فيه ولا سخط وهو المباح فان ذلك نعت الهى لا يشعر به بل الجاهل به يهزبه ولا يقيم عنده لهذا الذى يفتح الناس وزنا وهو المسمى في العرف مسخرة وأين هو هذا الجاهل بقدر هذا الشخص من قوله تعالى وانه هو واضح وابكى ولا سيما وقد قيدناه بما يرضى الله او بما لارضا فيه ولا سخط فعبد الله المراقب احواله وآثار الحق في الوجود يعظم في عينه هذا المسمى مسخرة لذلك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب من يفتحك ليشهد هذا الوصف الالهى في مادة فكان أعلم بما يرى ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن يستخربه ولا يعتقد فيه السخرية وحاشاه من ذلك صلى الله عليه وسلم بل كان يشهده بمجالاتها يعلم ذلك منه العلماء بالله ومن هذه الحضرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمازح العجوز والصغير بساطهم بذلك ويفرحهم الا ترى الى اكابر الملوكة كيف يضا حكون اولادهم بما ينزلون به اليهم في حر كاتهم حتى يفتح الصغير ولم ار من الملوكة من تحقق بهذا المقام في دسسته بحضور امرائه والرسول عنده مثل الملك العادل الى بكرين أيوب مع صغار اولاده وانا حاضر عنده بما فارقين بحضور هذه الجماعة فلقد رأيت ملوكا كثيرين ولم أر منهم مثل ما رأيت من الملك العادل في هذا الباب وكنت أرى ذلك من جملة فضائله ويعظم به في عيني وشكرته على ذلك ورأيت من رفقه بالحريم وتفقد احوالهن وسؤاله اياهن ما لم أر غيره من الملوكة وأرجو ان الله يتفقه بذلك واعلم ان الفرق بين الحضرتين ان القبض لا يكون ابدا الا عن بسط والبسط قد يكون عن قبض وقد يكون ابتداء فالابتداء سبق الرحمة الالهية الغضب الالهى والرحمة بسط والغضب قبض والبسط الذى يكون بعد قبض كالرحمة التى يرحم الله بها عباده بعد وقوع العذاب بهم فهذا بسط بعد قبض وهذا البسط الثانى محال أن يكون بعده ما يوجب قبضا يؤلم العبد فالبسط عام المنفعة وقد يكون فيه في الدنيا مكر خفى وهو ارداد النعم على الخائف فيطيل لهم ليزدادوا انما وهو قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا اننا على اهلهم خير لانفسهم انما على اهلهم ليزدادوا انما واهلهم عذاب مهين والاملاء بسط في العمر والدنيا

فيصرفون فيه كما يكون فيه شقاؤهم ومن البسط ما يكون أيضا مجهولا ومعلوما أعني مجهول السبب فيجد الانسان في نفسه بسطا وفرحا ولا يعرف سببه فالعاقل من لا يتصرف في بسطه المجهول بما يحكم عليه البسط فانه لا يعرف بما يسفر له في عاقبة الامر هل بما يقبضه ويندم فيه او بما يزيد فرحا وبسطا فالمكرر الخفي فيه انما هو لكونه مجهول السبب وقوة سلطانه فيمن قام به والدار الدينيا تحكم على العاقل بالوقوف عند الجهل بالاسباب الموجبة لبعض الاحوال فيتوقف عندها حتى يتضح له امرها فاذا علم تصرف في ذلك على علم فآماله واما عليه بحسب ما يوفقه وينصره او يحذله فمن الله نسأل العصمة من الزلل في القول والعمل ومن هذه الحضرة يدعو الى الله من يدعو على بصيرة فيدعو من باب البسط من يعلم ان البسط يعين على الاجابة من المدعو ويدعو من باب القبض من يعلم ان القبض يعين على اجابة المدعو فهذا الداعي وان كان في مقام مباسطة الحق فانه يراعى المصلحة ويدفع بالتي هي احسن في حق المدفوع عنه وفي حق نفسه والادب اعظم ما ينبغي ان يستعمل في هذه الحضرة فان البسط مطلب النفوس فليحذر غوائلها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة الخفض شعر) *

ان التواضع حكم ليس يعرفه تنزل الحق اكرا ما الى درج يقسم الخلق في تعيين رتبته ان الذي خفض الاكوان اجعها رفعت همته نحو العلى عسى ابرت امرا وفي الابرام حاجته اني جعلت له في قلب ذي ادب صفرا ليدبر انالك اليوم يسألکم وقلت يا منتهى الامل اجعها عرقه بالذي يأتيه من كتب	الا العلى الذى الله يخفضه به يجزئه به يعضه قسم يحببه قسم يخفضه عن المقام الذى دنيا يخفضه يوما على غلط يكون تنهضه خفاء في الحال للعرمان ينفضه حبا وجاء سفير الحال يخفضه قرضا يضاعفه من أنت تقرضه عسالك يوما على خير تجرّضه عساه يوما يراه الحق يرفضه
---	--

ويدعى صاحبها في الملاء الاعلى عبد الخافض واعلم ان الوجود قد انقسم في ذاته الى ماله اول وهو الحادث والى ماله اول له وهو القديم فالقديم منه هو الذى له التقدم ومن له التقدم له الرفة والحدوث له التأخر ومن تأخر فله الانخفاض عن الرفة التي يستحقها القديم لتقدمه فان المتقدم له التصرف في الحضرات كلها لانه لا منازع له يقابله ولا يراجحه ويرى المراتب فيأخذ الرفيع منها والحادث ليس له ذلك التصرف في المراتب فانه يرى القديم قد تقدمه في الوجود وتصرف وحاز مقام الرفة وما نزل عنه فهو خفض فلم يكن له تصرف الا في حضرة الخفض فاذا اراد الحق ان يتصرف فيها تصرف المحدث ينزل اليها فاذا نزل اليها حكم عليه بأحكامها فاذا ارتفع عنها بعد هذا النزول فهو المسمى بهذا الارتفاع الخاص متكررا بقوله العزيز الجبار بالرفة الاولى المتكبر بالرفة بعد النزول فحضرة الخفض سلطانه في المحدث كان المحدث ما كان وانما قلنا كان المحدث ما كان من اجل صور التجلي فانها محدثة ومن اجل اتيان الذكر الذي هو القرآن كلام الله فانه محدث الايمان قال الله تعالى ما يأتهم من ذكر من ربهم محدث وليس الا القرآن وقد حدث عندهم بآياته فلذلك قلنا كان الحادث ما كان فمن هذه الحضرة يكون حكم الخافض والخفض الاترى الى حروف الخفض هي الخافضة والحرف في ادنى الدرجات ومع ذلك قلنا اثر الخفض في الاسماء مع علو درجة الاسماء فتقول اعوذ بالله فالباء خافضة ومع مولها الهاء في كلمة الله فهي التي خفضت الهاء من الكلمة فانزلت

في الكلمة بحقيقةها وان كانت الاسماء اعلى في الرتبة منها فالعالم وان كان في مقام الخفض ورتبته رتبة الخفض فان بعضه لبعضه كاداة الخفض في اللسان لا يخفض المتكلم الكلمة الا بها كذلك ما لا يفعله الحق من الاشياء ابواسطة الاشياء ولا يمكن غير ذلك فلا بد من حقيقته هذا ان ينزل الى رتبة الخفض لينصرف في أدوات الخفض بحسب ما هي عليه تلك الادوات من الاحكام وهي كثيرة كاداة الباء على اختلاف مراتبها وهي في كل ذلك لا تعطى الا لخفض فلها رتبة القسم ورتبة الاستعانة ورتبة التبعية والتأكييد والنيابة من باب الغيبة وكذلك من والى وفي جميع أدوات الخفض لها صورت في التجلي فتظهر بمحكم واحد وعين واحدة في مراتب كثيرة فمن على كل حال حكمها الخفض وذاتهم معلومة فهي لا تتغير في المحكم ولا في العين وهي لا ابتداء الغاية خرجت من الدار وتكون للتبعية أكلت من الرغيف وتكون للتبيين شربت من الماء فما تغير لها عين ولا حكم في الخفض ثم انه اذا دخل بعنينا على بعض مسير المدخول عليه منها اسما وزال عنه حكم الحرفية ف يرجع حكمه بالاضافة كسائر الاسماء المضافة وابق عليه بناءه حتى لا يتغير عن صورته قال الشاعر ع من عين الخباظرة قبل اراد جهة العين فدخلت من على عن فصربتها بمعنى الجهة واخرجتها عن الحرفية فعمول من عين عن والعين مقلنا مضافة الى عن ولم يظهر في عن عمل الخفض في الظاهر لانها بالامالة خافضة والخاص لا يكون مخفوضا فهي هنا مخفوضة المعنى غير مخفوضة الصورة لما هي عليه من البناء مثل الله الامر من قبل ومن بعد وكذلك قول الشاعر وهو كثير في اللسان وهذا العمل في هذا الطريق اذا أثر المحدث في المحدث لم يزل أثره فيه عن ان يكون محدثا والحدث له بمنزلة البناء للعرف والارتفاع للمؤثر ولا مؤثر الا الله فهذا خلق ظهر بصورة حق وانفعل المتفعل بصورة الحق لا للخلق فقد تلبس في الفعل الخلق بالحق في اليجاد وتلبس الحق بالخلق في الصورة التي ظهر عنها الاثر في الشاهد كما ظهر بالفعل عن الحق هن لباس لكم وأنتم لباس لهم والاشارة الى الاسماء الالهية هنا وان كان المراد الزوجات تفسيرا شعر

فان قلت هذا الحق اظهرت غائبا وان قلت هذا الخلق اخفيته فيه
فلولا وجود الحق ما بان كائن ولولا وجود الخلق ما كنت تحففيه

فن حضرة الخفض ظهر الحق في صورة الخلق فقال كنت سمعه وبصره الحديث وقال تعالى فآجره حتى يسمع كلام الله وقال من يطع الرسول فقد أطاع الله كما قال فيه وما يتطوع عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ما على الرسول الا البلاغ فلولا حكمكم النسب وتحقيق النسب ما كان للاسباب عين ولا ظهر عندها أثر وأنت تعلم ان استناد اكثر العالم الى الاسباب فلولا ان الله عندها ما استند مخلوق اليها فانما نشاهد اثر الامنها ولا عقلنا الاعندها فن الناس من قال بها ولا بد من الناس عندها ولا بد ونحن ومن شاهد ما شاهدنا نقول بالامر من معاندها عسلا وبها شهودا وحسا كما قدمنا في الاقتدار والاقبول فذلك هو الاصل الذي يرجع اليه الامر كله فاعبده وتوكل عليه فهل طلب منك ما ليس لك فيه تعمل وما ربك بغافل عما تعملون فلا بد من حقيقة هنا تعطى الاضافة في العمل اليك مع كونه خلقا لله تعالى كما قال والله خلقكم وما تعملون أي وخلق ما تعملون واهل الاشارة جعلوا هنا مانافية فالعمل لك والخلق لله فما اضاف اليه تعالى عين ما اضاف اليك الاتعلم ان الامر الواحد له وجوه فن حيث ما هو عمل اضافه اليك ويمار بك عليه ومن حيث ما هو خلق هو لله تعالى وبين الخلق والعمل فرقان في المعنى واللفظ فلا تعجب عن معرفة هذا فانه لطيف خفي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة الرفعة شعر) *

يرفع المؤمن المهين قوما قترأهم به نفوسا سكارى ورأينا لديه قتيان صدق ظاهرات من الخنا معلنا	آمنوا فوق غيرهم درجات داخلات في حكمه خارجات عاملوه بالصدق في قتيان بشهادات حقّة مؤنّات
--	---

يدعى صاحبها عبد الرفيع قال الله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش فالرفعة له سبحانه بالذات وهي للعبد بالعرض وانها على النقيض من حضرة الخفض في الحكم فان الخفض للعبد بالاصالة وللحق بالنسبة واعلم أيذا بالله وبالروح منه ان هذه الحضرة من حضرات السواء التي لها موقف السواء في المواقف التي بين كل مقامين يوقف في كل موقف منها العبد ليعرف بآداب المقام الذي ينتقل اليه ويشكر على ما كان منه من الآداب في المقام الذي انتقل عنه وانما سمي موقف السواء او حضرة السواء لقوله تعالى عن نفسه انه رفيع الدرجات فجعل له درجات تظهر فيها لعباده وقال مثل ذلك في عبادته العلماء به يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات يظهر فيها العلماء بالله ليراهم المؤمنون ثم انه من حكم هذه الحضرة السوائية في رفع الدرجات التسخير بحسب الدرجة التي يكون فيها العبد والكائن فيها كان من كان فيقتضي له أي للكائن فيها ان يسخر له من هو في غيرها ويسخره أيضا من هو في درجة أخرى وقد تكون درجة المسخر اسم مفعول أعلى من درجة المسخر اسم فاعل ولكن في حال تسخير الرفع بما يسخره فيه شفاعة الحسن في المسمى اذا سأل المسمى الشفاعة فيه وفي حديث النزول في الثلث الباقي من الليل غيبة وكفاية وشفاء لما في الصدور لمن عقل ولما كانت الدرجة حاكمة اقتضى ان يكون الرفع مسخرا اسم مفعول وتكون ابداء تلك الدرجة انزل من درجة المسخر اسم فاعل والحكم للاحوال كدرجة الملك في ذبه عن رعيته وقاتله عنهم وقيامه بمصالحهم والدرجة تقتضي له ذلك والتسخير يعطيه النزول في الدرجة عن درجة المسخر له اسم مفعول قال الله عز وجل ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا فافهم ثم انه امر عباده ونهاهم كما امر عباده ايضا ان يأمروه وينهوه فقال لهم قولوا اغفر لنا وارحنا في مثل الامر ويسمى دعاء ورغبة وفي مثل النهي لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا لا تحمل علينا اصرا لا تحملنا ما لا طاقة لنا به ويسمى ايضا دعاء وامر الله ان يقول لهم او فوا بالعقود او فوا بعهده الله اذا عاهدتم والنهي لا تنقضوا الايمان بعد توكيدها لا تتصروا الميزان وامثال ذلك فنظرنا في السبب الذي اوجب هذا من الله ان يكون مأمورا منها على عزه وجبروته ومن العبد على ذله واقتضاه فوجدناه حكم الدرجات بما تقتضيه والدرجة ايضا هي التي جعلت هذا الامر والنهي في حق الله يسمى امر او نهيا وفي حق العبد يسمى دعاء ورغبة فأقام الحق نفسه بصورة اقام فيه عباده بعضهم مع بعض وقوله رفيع الدرجات انما ذلك على خلقه ثم انزل نفسه معهم في القيام بمصالحهم وبما كسبوا فقال تعالى اخن هو قائم على كل نفس بما كسبت كما قال تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض لانهن عائلته وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخلق عيال الله فيقوم بهم لان الخلق الى الله عيالون ولهذا كانوا عائلته فلما أنزل نفسه في هذه المنزلة فضلا منه وحقيقة فانه لا يكون الامر الا هكذا انبه انه منا وفينا شعر

كنحن منا وفينا
وبنا عرفت ربنا
مثلنا منا وفينا
هكذا جاء يقينا

قال الله تعالى ورفع بعضكم فوق بعض درجات وعلل بقوله ليعتد بعضكم بعضا سخريا ومن سألته فقد اتخذته موضعا لسؤالك فيما سألته فيه وقد أخبر عن نفسه بالاجابة فيما سأله لمن سألته على الشرط الذي قرره كما نجيبه نحن فيما سألنا أيضا على الشرط الذي تقضى به مراتبنا ثم انه سبحانه لما كان عين أسمائه في مرتبة كون الاسم هو عين المسمى ومن يقول في صفات الحق انها لا هي ولا هي غيره وقد علمنا رفعة الدرجات في الاسماء بعضها فوق بعض كانت ما كانت ليعتد بعضها بعضا سخريا بحسب مرتبته فنعلم ان درجة الحق اعظم الدرجات في الاسماء لانه الشرط الصحيح لوجود الاسماء وان العلم من العالم اعظم تعلقا واعظم احاطة من السادر والمريد لان مثل هؤلاء خصوص تعلق من متعلقات العالم فهم للعالم كالسدنة ولما كان العلم يتبع المعلوم علمنا ان العالم تحت تسخير المعلوم يتقلب بتقليبه ولا يظهر له عين في التعلق به الا بما يعطيه المعلوم فمرتبة المعلوم اذا احتقتا علمت علو درجتها على سائر الدرجات أعنى المعلومات ومن المعلومات للحق نفس الحق وعينه وما يجب له وما يستحيل عليه وما يجب لكل معلوم سوى الحق وما يستحيل على ذلك المعلوم وما يجوز عليه فلا يقوم فيه الحق الا بما يعطيه المعلوم من ذاته وكذلك درجة السميع والبصير والشكور وسائر الاسماء في التعلق الخاص والرفق والرحيم وسائر الاسماء كلها تنزل عن الاسم العليم في الدرجة الا المحيط فانه ينزل عن العليم بدرجة واحدة فانه لا يحيط الا بمسمى الشيء والمحال معلوم وليس بشيء الا في وجود الخيال فهناك له شبيهة اقتصتها تلك الحضرة فهو محيط بالمحال اذا تخيله الوهم شيئا كسر اب ببقية يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجد شيئا ولكن في المرتبة الخارجة عن الخيال لا احاطة له بالمحال مع كون المحال معلوما للعالم غير موصوف بالاحاطة وكذلك الحق لما كانت له درجة الشرطية كان له السبيعية في ظهور اعيان الاسماء الالهية وانارها وكذلك كل علم لا بد ان يكون لها حكم الحياة وحينئذ يكون عنها الاثر الوجودي ولا يشعر بذلك كل احد من نظار العلماء من اولي الابواب الارباب الكشوف الذين يعاينون سرى ان الحياة في جميع الموجودات كلها جوهرها وعرضها ويرون قيام المعنى بالمعنى حتى يقال فيه سواد مشرق وسواد كدرو من لاعلم له يجعل الاشراق للجلج لللسواد وما عنده خبر فكذلك قيام الحياة بجميع الاعراض قيامها بأعيان الجواهر فامر شيء من عرض وجوهر وحامل ومحمول الا وهو يسبح بحمده ولا يسبح الله الا الى عالم بن يسبح وبما يسبح فيفصل بعلمه بين من ينبغي له التسبيح وبين من ينبغي له التشبيه في العين الواحدة من وجوه مختلفة وهو سبحانه ينشئ على نفسه ويسبح نفسه بنفسه كما قال انه غنى عن العالمين وقال وأقرضوا الله قرضا حسنا وكل ذلك في معرض البناء عليه لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ومن لم يعرف الله تعالى والعالم بمثل هذه المعرفة فما عنده علم بالله ولا بالعالم ولولا ما هو الامر كما قرأناه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وأتى بالعالم الذي يعتد الى المفعول واحد ولم يقل علم وذلك ليرفع الاشكال في الاحدية فقد بان لك يا ولي بما فصلناه وأما ان الاله ما تنقضي هذه الحضرة حضرة الرفع والتي قبلها من حضرة الميزان الذي به يخف الله ويرفع ولما كانت الحق الدرجة العليا قال اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فان الكلمة اذا خرجت تجسد في صورة ما هي عليه من طيب وخبث فالخبيث يبقى فيما تجسد فيه ماله من صعود والطيب من الكلم اذا ظهرت صورته وتشكلت فان كانت الكلمة الطيبة تنقضي عملا وعمل صاحبها ذلك العمل انشاء الله من عمله براقا أي مركوبا بهذه الكلمة فيصعد به هذا العمل الى الله صعود رفعة تميز بها عن الكلم الخبيث كل ذلك يشهد به اهل الله عيانا وايمانافا خلق في كل نفس في تكوين فهم كل يوم في شان لانهم في نفس وهو هوى صور التكوين فالحق في وجود الانفاس شؤونه والتصوير هو لما هو العبد عليه من الحال في وقت نفسه فيعطيه الحق النفس

الداخل هيلو في الذات فاذا استقر في القلب واعطى امامته من التبديد الذي جاءه تشكك وانقضت في ذات ذلك النفس صورة ما في القلب من الخواطر فيزججه السحر بعد فسخ الصورة فيه فيخرج على مدرجته خروج ازعاج لدخول غيره لان السحر له حفظ هذه النشأة فهو كالربان بل هو كالماجب الذي يبيده الباب فاذا خرج فلا يخلو اما ان يتلفظ صاحب ذلك النفس بكلام أو لا يتلفظ فان تلفظ تشكك ذلك الهوا بصورة ما تلفظ به من الحروف فيزيد في صورة ما اكتسبه من القلب وان لم يتلفظ خرج بالصورة التي قبلها في القلب من الخاطر ~~هكذا~~ الامر دائماً دانيا وآخرة ففي الدنيا يتصور في خيم وطيب وفي الآخرة لا يتصور الا طيب لان حضرة الآخرة تقتضي له الطيب فلا يزال يوجد طيبا بعد طيب حتى ~~يكثر~~ الطيبون فيقبلون على الخبيثين الذين أوردوا صاحبهم الشقاء فاذا كثروا عليهم غلبوهم فازالوا حكمهم فيهم فهو المعبر عنه بما لهم الى الرحمة في جهنم وان كانوا من اهلها فن حيث انهم عمار لا غير فان رحمة الله سبقت غضبه والحكم لله وما سوى الله فجعل وآله العقائد مجعول فمما عبد الله قط من حيث ما هو عليه وانما عبد من حيث ما هو مجعول في نفس العابد ففطن لهذا السر فانه لطيف جدا به اقام الله عذره بعباده في حق من قال فيهم وما قدروا الله حق قدره فاشتراك الكل المئز وغير المئز في الجهل فكل صاحب عقد في الله فهو صاحب جعل فن هنا يعرف من عبد ومن عبد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة الاعزاز شعر)

ان المعز الذي اعز جانبه	كما اعز الذي في الله صاحبه
اذا أتى مستجير نحو حضرته	في الحين اكرمه في الوقت عاتيه

يدعي صاحبها عبد المعز وهذه الحضرة تجعل العبد منيع الحى وتعطيه الغلبة والقهر على من ناواه في مقامه بالدعوى الكاذبة التي لا صورة لها في الحق وهو الذي يعتز باعزاز الخلق فهو كالقياس في الاحكام المشروعة يضعف الحكم فيه عن حكم المنصوص عليه ولهذا أثبتته طائفة ونفته اخرى اعنى القياس في الاحكام المشروعة وانما جعله من جعله اصلا في الحكم لما قال الله تعالى والله العزة لرسله وللمؤمنين فاحتفظوا لذكر الله العزة لهؤلاء الموصوفين بالرسالة المضافة اليه تعالى والايمان فما قال للناس فهو لا المذكورون لهم الاعزاز الالهى وقد قلنا به والذين اثبتوا القياس نظر والى ان الله ما عز دينه الا بهؤلاء فما اعزوا الا بالدين ولا أعز الله الدين الا بهم فقد حصل للدين اعزاز باعزاز مخلوق وهو الرسول والمؤمنون الذين لهم العزة باعزاز الله فثبت للفرع ما ثبت للاصل فثبت القياس في الحكم فن هذه الحضرة كان القياس اصلا وابعادها كان منبوتا بالكتاب والسنة بقيت الاصول في الاصل ثلاثة فصيح الترتيب في الاصول بوجه والتثليث بوجه كالمقدمتين اللتين ركبت كل مقدمة منهما من مفردين وهذه المفردات ثلاثة في التحقيق فصيح الترتيب والتثليث على الوجه الخاص وشرطه فكان الاتساج وليس الا ظهور الحكم وشبوهه في العين فهذا أعطاه الاجتهاد ولو كان خطأ فان الله قد أقر حكمه على لسان رسوله وما كلف الله نفسا الا ما آتاها وما آتاها الا اثبات القياس أعنى في بعض النفوس والاعزاز من السلطان لحاشيته مقبوس على اعزاز الله من اعز من عباده وآما بصورة الاعتراف بالله فهو ان يظهر العبد بصورة الحق بأى وجه كان مما يعطى سعادة أو شقاوة لان العزة انما هي لله ففى أى صورة ظهرت كان لها المنع فظهورها في الشئ مثل قوله ذق انك أنت العزيز الكريم أى المنيع الحى في وقتك الكريم على ادلك وفي قولك انما هي مخيرة به فانه كذلك كان وهي مخيرة به لانه خاطب به بذلك في حالته وابعاده

جاء وانتهى حرمة فما ظهر معتز في العالم الابصورة الحق أي بصفته الا ان الله ذمها في موطن
 وحدها في موطن وذلك الموطن المحود ان يكون هو الذي يعطى ذلك على علم من العبد فهو صاحب
 اعتزاز في ذلك ومن ليس له ذلك المقام فهو ذو اعتزاز في غير ذلك وان أحسن بالذل في نفسه لانه مجبول
 على الذلة والافتقار والحاجة بالاصالة لا يقدر ان ينكر هذا من نفسه ولذلك قال الله تعالى بأنه
 يطبع على كل قلب متكبر جبار فلا يدخله الكبرياء والجبروت ولن يظهر بهما فانه يعرف في قلبه انه لا فرق
 بالاصالة بينه وبين من تكبر عليهم وتجبوا أعظم الاعتزاز هو من حى نفسه من أن يقوم به وصف رباني
 وليس الا العبد المحض فان ظهر بامر الله فامر الله اظهره فاعزاز الله عبده ان لا يقوم به من نعوت الحق
 في العموم نعمت أصلا فهو منبع الحى من صفات ربه وانما قلنا في العموم لان صفات الحق في العموم
 ليست الا ما يقتضى التنزيه خاصة المعبر عنها بالاسماء الحسنى والتي في الخصوص هي ان جميع الصفات
 كلها لله حتى التي يقال في لسان العموم انها في العبد يحكم الاصالة وان اتصف الحق بها كما ان الاسماء
 الحسنى في الحق يحكم الاصالة وان اتصف العبد بهم بافتد الخصوص الصفات كلها لله وان اتصف
 العبد بها وصق لم يعتز العبد في جاءه عن قيام الصفات الربانية به في العموم فما اعتزقط لانه ما امتنع عنها
 وذلك اذا حكمت فيه عن غير امر الله كفرعون وكل جبار ومن له هذه الصفة الجبائية وكذا ان أخذ
 عن أمر الله ولكنه لما قام بها في الحق وظهر اعتزها في نفسه على امثاله فلحق بالاخسرين اعمالا وهم
 ملوك الاسلام وسلاطينهم وامراؤهم فينتخرون بالرياسة على الرؤسین جهلا منهم فلذلك لا يكون
 أحدا ذل منهم في نفوسهم وعند الناس اذا عزلوا عن هذه المرتبة وامان كان في ولايته حاله مع الخلق
 دون هذه الولاية ثم عزل لم يجدي نفسه أمر الم يكن عليه فيق مشكورا عند الله وعند نفسه وعند
 الرؤسین الذين كانوا تحت حكم رياسته وهذا هو المعتز بالله بل الوزير الذي منع جاءه أن يتصف
 بما ليس له الا بحكم الجمل ثم ان الله قد جعل في الوجود موطنيا يكون فيه العبد المحقق القاسم به صفة
 الحق في الخلافة معز الاله اذا رأى انهم ضام جانب الحق من القوم الذين قال الله فيهم وما قدروا الله حق
 قدره فيعز ذلك العبد بحسن التعليم والتزلف باللفظ المحتررا لرافع للشبه في قلوبهم حتى يعز الحق عندهم
 فيكون هذا العبد معز الحق الذي في قلوب هؤلاء الذين ما قدروا الله حق قدره قبل ذلك فانتزحوا
 عن ذلك وعيدوا الهاله العزة والكبرياء والتزويه عما كانوا يصفونه به قبل هذا فهدا نصيبه وحظه من
 الاسم المعز فانه حى قلوب هؤلاء عن أن يتصكم فيهم ما لا يليق بالحق من سوء الاعتقاد والقول
 وقد ورد في القرآن من ذلك لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقولهم يد الله
 مغلوله وامثال هذه الصفات شعر

هو المعز ولا يمكن ليس يدره	الا الذي جل عن كيف وتشبيه
ان المعز الذي دلت دلائله	على تنزيهه عن كل تنزيه
من الهاد فان الحق يكذبه	بما يقول به في كل نفسه

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة الادلال) * شعر	
ان المذل هو المعز بعينه	عند الدخول به وعند خروجه
فاذا أذل حبيبته ادناه من	اكوانه عينا بعيد عروجه

يدعى صاحبها عبد المذل وهو الذليل ومن هذه الحضرة خلق الله الملائكة وجعل له تعليم الملائكة ما جهلوه
 ولم يزل في شهود خالقه فلم تقيم به عزة بل بقى على أصله من الذلة والافتقار ولما حل الامانة عرضا وجرى

ما جرى قال هو وزوجه اذ كانت جزءا منه ربنا ظلمنا انفسنا بما جلاه من الامانة ثم ان بنيه
اعتزوا العلمهم بمكانة ابيهم من الله لما اجتباه ربه وهدى به من هدى ووجع عليه بالصفة التي كان
يعاملها بها ابتداء من التقريب والاعتناء الذي جعله خليفة عنه في خلقه وكل به وفيه وجود العالم
وحصل الصورتين ففاض بالسورتين اعنى المتزلتين منزلة العزة بالسجود له ومنزلة الذلة بعله بنفسه وجهل
من جهل من بنيه ما كان عليه ابوه من تحصيل المتزلتين والظهور بالصفتين فراضهم جميعا الاسم المذل
من حضرة الازلال فخرجهم عن الازلال الى الادل بالادل الياسة وذلك لمن اعتنى الله به من بنيه
فاشهدهم عبوديتهم فتقربوا اليه بها ولا يصح أن يتقرب الى الله الا بها فانها لهم ليس لله منها شيء كما في
يزيد وغيره اذ قال له ربه تقرب الى بما ليس لي الذلة والافتقار وقال في طرح العزة عنه وقد قال له
يارب كيف اقتراب اليك او منك فقال له ربه يا ابا يزيد اترك نفسك وتعال والنفس هنا ما هو عليه من
العزة التي حصلت له من رتبة ابيه من خلقه على الصورة ولوعلم من يجهل هذا انه ما من شيء في العالم
الا وله حظ من الصورة الالهية وان العالم كله على الصورة الالهية وانه ما فاز الانسان الكامل
الا بالمجموع بكونه جزءا من العالم ومتفعلا عن السموات والارض من حيث نشأته وبكونه مع هذا هو
على الصورة الالهية كما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم على صورته واختلف
في ضمير الهام من صورته على من يعود وفي رواية وان ضعفت على صورة الرحمن لعل الله ما كملت الصورة
للعالم الا بوجود الانسان فامتاز الانسان الكامل عن العالم مع كونه من كمال الصورة للعالم الكبير
بكونه على الصورة بانفراده من غير حاجة الى العالم فلما امتاز سرى العز في بعض بنيه
فراضهم الله بما شرع لهم فقال لهم ان كنتم اعترزتم بسجود الملائكة لاييكم فقد امرتكم بالسجود
للكعبة فالكعبة اعز منكم ان كان عزكم لاجل السجود فانتكم في انفسكم اشرف من الملائكة التي
مجدت لاييكم وانتم مع دعواكم في هذا الشرف تسجدون للكعبة الجادية ومن عصي منكم
عن السجود لها التحق بابليس الذي عصى بترك سجوده لاييكم فلم يثبت لكم العز بالسجود مع سجودكم
للكعبة وتقبيلكم الحجر الاسود على انه يمين الله محل البيعة الالهية كما اخبرتكم وان كنتم اعترزتم بالعلم
سكون ابيكم علم الملائكة الاسماء كلها فان جبريل عليه السلام من الملائكة وهو معلم اكابركم
وهم الرسل صلوات الله عليهم والنبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول حين تدلى اليه ليله اسراره فرفرف
الدروا لياقوت فسجد جبريل عليه السلام عند ذلك ولم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت
فضل جبريل على في العلم عند ذلك ثم انكم عن لمة الملك تنصرفون في مرضات الله فهم الذين يدلونكم
على طرف سعادتكم والتقرب فباي شيء تعترفون على الملائكة فكونوا مثل ابيكم تسعدوا واما
فضل الابرار بالسجود والعلم وقد خرجا من ايديكم والذين لهم العزة من التبشير ليس الا الرسل والمؤمنون
فن ارتاض برياسة الله فقد اطلع وسعد واعلم ان اقد ذكركنا في غير موضع من هذا الكتاب انه
ما من حكم في العالم الا وله مستند الهى ونعت رباني فنه ما يطلق ومنه ما لا يجوز أن يقال ولا يطلق
وان تحقق وقد خلق الافتقار والدلة في خلقه فن أي حقيقة الهية صدر او قد قال لا يزيده انه ليس له
الذلة والافتقار وقد نبهتكم على المستند الهى في ذلك يكون العلم تابعا للعلوم والعلم صفة كمال
ولا يحصل الامن المعلوم فلو لم يكن الا هذا القدر كما انه ما من الا هذا القدر لكني ثم اني ازيدك بيانا عما
تقطعه حقائق الاسماء الالهية التي بها تعددت وكانت الكثرة هوانا لورفت العالم من الذهن
لا ارتفعت اسماء الاضافة التي تقتضى التنزيه وغيره بارتفاع العالم فثبت له الحكم الا بالعلم فهي
متوقفة عليه ومن توقف ظهور حكم من احكامه فلا بد له ان يطلبه ولا يطلب الا ما ليس بمحاصل ثم
ان التنزيه اذا غلب على العارف في هذه المسئلة رأى انه ما من جزء من العالم الا هو مرتبط باسم الهى
مع تقدم بعضه على بعض فما توقف اسم ما من الاسماء الالهية في حكمه الا على اسم ما الهى من

الاسماء يظهر في ذلك حكمه بالايجاد وبالزوال فما توفقت الاسماء الالهية الاعلى الاسماء الالهية وليست الاسماء الاعين المسمى فنه اليه كان الامر هذا عقد المتزه وأما العام فالذي ذكرناه من ارتفاع حكم الاسماء بارتفاع العالم ذهنا او وجودا فقد علمت مستند المذلة والافتقار والاذلال فانه لا يوجد الموجد الا ما هو عليه الا ترى الى الحكماء قد قالوا لا يوجد عن الواحد الا واحد والعالم كثير فلا يوجد الا عن كثير وليست الكثرة الا بالاسماء الالهية فهو واحد احدية الكثرة لا الاحدية التي يطلبها العالم بذاته ثم ان الحكماء مع قولهم في الواحد الصادر عن الواحد لما رأوا منه صدور الكثرة عنه وقد قالوا فيه انه واحد في صدوره اضطرهم الى أن يعتبروا في هذا الواحد وجوها متعددة بهذه الوجوه صدرت عنه الكثرة فنسبة الوجوه لهذا الواحد الصادر نسبة الاسماء الالهية الى الله فليصد عنه تعالى الكثرة كما صدور في نفس الامر فكما انه للكثرة احدية تسمى احدية الكثرة كذلك للواحد كثرة تسمى كثرة الواحد وهي ما ذكرناه فهو الواحد الكثير والكثير الواحد وهذا اوضح مانذكره في هذه المسئلة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة السم) * شعر

اسمع الحق يا اخي ندا كا	انه سامع علم بذاك
لوجفوت الجناح يوما بما	لم تجده يوما له قد جفاك

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد السميع لانه مسموع فيتضمن الكلام لانه مسموع وكذا الاصوات فهذه الحضرة تتعلق بحضرة النفس وهو العما وقد تقدم له باب يخصه كبير مبسوط الانى اوى الى يذمن هذه الحضرة مما لم تذكره في النفس يطلبها السمع في حضرتها وليس الا تلاوة الكتب الالهية تلاها من تلاها على جهة التوصيل فلا بد لحكم هذه الحضرة فيها وليس الا السمع لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقال انما يستجيب الذين يسمعون وقال كذلل الذي ينق بما لسمع الادعاء ونداء وقال ولا تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون ولوا سمعهم لتولوا وهم معرضون من هذه الحضرة سمع كل سامع غير ان الموصوفين بانهم يسمعون مختلفون في القبول ففهم سامع يكون على استعداد يكون معه الفهم عند سماعه بما اريد له ذلك المسموع ولا يكون ذلك الا لمن كان الحق سمعه خاصة وهو الذي اوتى جميع الاسماء وجوامع الكلم وكل من ادعى هذا المقام من العطاء اعنى الاسماء وجوامع الكلم وسمع ولم يكن عين سمعه عين فهمه فدعواه لا تنفع وهو الذي له نصيب في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا اسمعنا وهم لا يسمعون والسماع المطلق الذي لكل سامع انما هو للذي لا يسمع الا دعاء ونداء وقد لا يعلم من ندوى فذلك هو الاسم لان لكل صورة روحا وروح السماع الفهم الذي جاء له المسموع قال تعالى سم وان كانوا يسمعون بكم وان كانوا يتكلمون عني وان كانوا يصرون فهم لا يرجعون لما سمعوا ولا يرجعون في الاعتبار الى ما ابصر واو لا في الكلام الى الميزان الذي به خوطبوا مثل قوله تعالى ان تقولوا على الله ما لا تعملون وان تقولوا ما لا تتفعلون وتأمرون الناس بالبر وتفسون انفسكم وأصحاب هذه الصفات أيضا كما لا يرجعون فان الحق قد اخبر عنهم في منزلة واحدة انهم لا يعقلون من العقل أى لا يتقيدون بما اريد له ذلك المسموع ولا ابصر ولا المتكلم به من الذي تكلم فان الله عند لسان كل قائل يعنى سميعا يتقيد به بما سمع منه فلا يتخيل قائل ان الله امله وان امهله ما يلفظ من قول الاله رقيب عتيد يحصى عليه الفاضلة التي يرحى بها لا يترك منها شيئا حتى يوقفه عليها اما في الدنيا ان كان من أهل طريقنا واما في الآخرة في الموقف العام الذي لا بد منه وكل صوت وكلام من كل متكلم وصامت اذا سمعه الحق تعالى من سمعه فانما سمعه ليفهمه فيكون بحسب ما قيل له ونودى به واقبل النداء واقل ما يتعلق بالنداء الاجابة وهو ان يقول ليك فيمعي محله لفهم

ما يقال له اويدعى اليه بعد النداء كان ما كان فاذا كان الحق السميع نداء العبد نادى العبد
من نادى اما الحق واما كونا من الاكوان فان الله يسمع ذلك كله لانه ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو ربهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم يسمع ما يتناجون به
ولذلك قال لهم لا تتناجوا بالاثم والعدوان وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله فانه معكم اينما كنتم
فما تتناجون به فانكم اليه تحشرون وان كان معكم فكفى بالشر عن فتح الله بازالة الغطاء عن اعينهم
فرون عند ذلك من هو معهم فيما يتناجون به فيما بينهم فغير عنه بالشر للسؤال عما كانوا فيه وأما
ذكره تعالى بأنه يشفع فرديتهم وبشيء احديتهم في قوله ولا ادنى من ذلك ولا اكثر فهل يريد به أيضا
اقرار شفيعتهم كاشفع وتريتهم اولا لا يكون أبدا الا مشفعا فرديتهم خاصة كما نص عليه فاعلم وفقك
الله ان الله ما خلق شيئا الا في مقام احديته التي بها يتميز عن غيره فبالشفعية التي في كل شيء يقع
الاشتراك بين الاشياء وبأحديته كل شيء يتميز كل شيء عن شبيهة غيره وليس المعتبر في كل شيء الا ما يتميز به
وحينئذ يسمى شيئا فلواراد الشفعية لما كل شيئا وانما يكون شيتين وهو انما قال انما قولنا
لشيء ولم يقل لشيتين فاذا كان الامر على ما قررناه ثم جاء الحق لكل شيء بصورة التي خلقه الله عليها
فقد شفع ذلك الشيء كما يشفع الرأى صورته برؤيته في المرآة نفسه فيحكم بالصورتين صورته وصورة
ما شفعها فلذلك ما أتى الحق في الاخبار عن كينونته معنا الا مشفعا لفرديتنا فجعل نفسه رابعا
وسادسا وادنى من ذلك وهو ان يكون ثانيا واكثر وهو ما فوق الستة من العدد الزوج اعلا ما
منه تعالى انه على صورة العالم او العالم على صورته وما ذكر في هذه الكينونية الا كونه سميعا
من كون من هو معهم يتناجون لا من كونهم غير متناجين فاذا سمعت الحق يقول امر اما فإريد
الاعيان وانما يريد ما هم فيه من الاحوال اما قولنا وما غير قول من بقية الاعمال اذ الفائدة في قصد
الاعيان اعينهم وانما الفائدة احصاء ما يكون من هذه الاعيان من الاحوال فمنها يسألون وبها
يطلبون فيقال له ما اردت بهذه الكلمة ولذلك ورد في الخبر الصحيح ان العبد ليستكم بالكلمة من
رضوان الله ما لا يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب بها في عليين وان الرجل يستكم بالكلمة من حفظ الله
ما لا يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب بها في سجين فاعلم عباده ان الكلم مراتب يعلمها السامع اذا رمى
بها العبد من فم لم تقع الا في مرتبتها وان المتلفظ بها يتبعها في عاقبة الامر ليقرأ كتابه حيث
كان ذلك الكتاب فعبد السميع هو الذي يحفظ في نطقه لعلمه عن سماعه وعلمه بمراتب القول فان من
القول ما هو خير ومنه ما هو حسن واذا كان هو السامع فينظر في خطاب الحق اياه اما في الخطاب
العام وهو كل كلام يدركه سمعه من كل متكلم في العالم فيجعل نفسه مخاطب بذلك الكلام ويبرز له
سمعه من ذاته يسمعه به فيعمل بمقتضاه وهذا من صفات الكمل من الرجال ودون هذه المرتبة من
لا يسمع كلام الحق الا من خبر الهى على لسان الرسول او من كتاب منزل وصحيفة او من رؤيا يرى الحق
فيها يخاطبه فأى الرجلين كان فلا بد أن يهوى ذاته للعمل بمقتضى ما سمع من الحق كما يفعل الحق معه
فيما يتكلم به العبد في نجواه نفسه أو غيره فان الانسان قد يحدث نفسه كما قال أوما يحدث به انفسها
وهو تنبيه ان المتكلم اذا لم يكن ثم لم يسمعه لا يلزم من ذلك انه لا يتكلم فاخبر ان نفسه تسمع وهو
متكلم فيحدث نفسه فيها هو متكلم يقول وبما هو ذو سمع يسمع ما يقول فعلنا ان الحق ولا عالم يكلم
نفسه وكل من كلم غيره فقد كلم نفسه وليس في كلام الشيء نفسه صمم أصلا فانه لا يكلم نفسه الا بما يفهمه
منها بخلاف كلام الغير اياه فلا يقال فمن يكلم نفسه انه ما يفهم كلامه كيف لا يفهمه وهو مقصوده
دون قول آخر فاعينه حتى علمه وماله تمييز كلام غيره ولذلك قد يكون ذا صمم عنه اذا لم يفهمه
لانه لا فرق بين الاصم الذي لا يسمع كلام المخاطب وبين من يسمع ولا يفهم اولا يجب اذا اقتضى
الاجابة ولهذا قال الله فيهم انهم صم فلا يعقلون ومن عقل فاطلوا به منه فيما سمعه أن يرجع فلا يرجع

فمن تحقق بهذه الحضرة وعلم ان كلامه من عمله وان الله عند لسانه في قوله قل كلامه حتى في نفسه
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة البصير) * شعر

ان البصير الذي يراكا	علما وعيما اذا تراه
فكن به لا تكن بكون	ولا تشاهد فيه سواء
فانه قوله مجيبا	بنسبنا يرانا به نراه

يدعى صاحبها عبد البصير ومن هذه الحضرة الرؤية والمشاهدة فلا بد من مبصر ومشهود ومرئي قال
الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقال ألم تعلم بأن الله يرى وقال وجوه يومئذ ناظرة
الى ربها ناظرة وقال صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وكما ترون الشمس بالظهيرة
ليس دونها صاحب يريد بذلك ارتفاع الشك في انه هو المرئي تعالى لا غير فيلزم عبد البصير الحياء
من الله تعالى في جميع حركاته وانما لزمه الحياء لوجود التكليف فعبد البصير لا يبرح ميزان
الشرع من يده يزن به الحركات قبل وقوعها فان كانت مرضية عند الله ودخلت في ميزان الرضى
اتصف بها هذا الشخص وان لم تدخل له في ميزان الرضى وحكمكم عليها الميزان بأنها حركة بعد عن
محل السعادة وانها سوء أدب مع الله حتى نفسه عبد البصير أن يظهر منه هذه الحركة فعبد البصير
يخفف الميزان ويرفعه بصفة حق فان الله ما وضع الميزان الا ليوزن به مما هو بين السماء والارض فما
خلقه باطلا ولا عبثا ولا يستعمله الا عبد السميع وعبد البصير بل له دخول في كل اسم الهى لكل
عبد مضاف الى ذلك الاسم مثل عبد الرؤف فانه يراف بعباد الله وجاء الميزان في اقامة الحدود فزال
حكم الرأفة من المؤمن فان رآف في اقامة الحد فليس بمؤمن ولا استعمل الميزان وكان من الذين
يخسرون الميزان فيتوجه عليه بهذه الرأفة اللوم حيث عدل بها عن ميزانها فان الله يقول ولا تأخذكم
بهمارأفة في دين الله وهو الرؤف تعالى ومع علمنا بأنه الرؤف شرع الحدود وأمر باقامتها وعذب
قوما بنوع العذاب الادنى والاكبر فعلمنا ان للرأفة موطنا لا تتعداه وان الله يحكم بها حيث
يكون وزنها فان الله ينزل كل شئ منزله ولا يتعدى به حقيقته كما هو في نفسه فان الذى يتعدى
حدود الله هو المتعدى لا الحدود فان الحدود لا تتعدى محدودها فيتجاوزها هذا الخذلان ويقف
عندها العبد المعنى به المنصور على عدوه فعبد البصير ما أن يعبد الله كأنه يراه وهذا عبادة
المشبهة واما أن يعبد الله لعله بأن الله يراه فهذه عبادة المتزهة واما أن يعبد الله بالله فهذه عبادة
العلماء بالله فيقولون بالتزيه ويشهدون التشبيه لا يؤمنون به فانه ليس عندهم ذلك خبرا وانما هو عيان
والايمان بأنه الخبر فالمحجوب يؤمن بقول الخبر وصاحب الشهود يرى صدق الخبر فكثير ما بين يرى
ويؤمن فان صاحب الرؤية لا يرجع بالنسخ الى رجوع الناسخ وصاحب الايمان يرجع بالنسخ ويعتقد
في الرجوع عنه أنه كفر بعد الرجوع عنه وان كان مؤمنا به وامكن يؤمن به أنه كان لا يؤمن به
انه كائن لانه منسوخ فاذا علم الله من العبد انه يعلم انه يراه فيما يجب بقله المؤاخذه لانه علم انه يعلم
انه يراه فيتر بص به ليرجع لانه تحت سلطان علمه ولما انجذب عن استعماله في الوقت لجرى ان القدر
عليه بالمقدور الذى لا كينونة له الا فيه وان الله يستحي من عبده فيما لا يستحي العبد فيه وذلك اذا علم
من العبد انه يعلم من الله ان بيده ملكوت كل شئ فيقول الحق ما اعلمته بذلك ورزقته الايمان به ان كان
من المؤمنين واشهده ذلك ان كان من اهل الشهود الا ليكون له ذلك مستندا يستند اليه في اقامة
الحجة فكون العبد قد اشهد ذلك او آمن به ولم يحج به فامنع من ذلك الا الحياء فيما لا يستحي فيه
فان الله يستحي منه أن يؤاخذه بعلمه الذى ما استحي منه فيه واعلم ان هذه الحضرة اعطت أن يكون

للعبد عيانا وللحق عيّن قليل في المخلوق ألم نجعل له عيّنين وقال تعالى عن نفسه تجري بأعيننا فمن
 عينيه كان ذا بصير وبصيرة ومن أعينته كانت أعيننا خلق عينه فهم لا يصرون إلا به وإن لم يعلموا ذلك
 والعالمون الذين يعلمون ذلك يعطيه الماد أن يغضوا ابصارهم فيه فهو بالنقص فإن الغض نقص
 من الادراك وقوله ألم تعلم بأن الله يرى إرسال مطلق في الرؤية لا غص فيه فإن لم يغضوا مع علمهم فيه علم
 عند ذلك أنهم مع شهود المقدور الذي لا بد من كونه فيهم يرونه كما يراه الله من حيث وقوعه لا من
 حيث الحكم عليه بأنه كذا هكذا يراه العلماء بالله فيأتون به على بصيرة وبينة في وقته وعلى صورته
 ويرتفع عنهم الحكم فيه فإنه من الشهود الأخرى الذي فوق الميزان ولذلك لا يقدح فيهم لأنه خارج
 عن الوزن في هذا الموطن وهو قوله في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم عفا الله عنك ألم أذن لهم
 ولبيغفرك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فهو سؤال عن العلة لأن العفو تقتضيه وقوله حتى يتبين لك
 يعين انما هو استفهام مثل قوله أأنت قلت للناس كأنه يقول أفعلت ذلك حتى يتبين لك الذين صدقوا
 فهو عند ذلك إما أن يقول نعم أولا فإن العفو ولا سيما إذا تقدم والتوبيح لا يجتمعان لأنه من وجب
 فاعفا مطلقا فإن التوبيح مؤاخذة وهو قد عفا وما كان هذا اللفظ قد يفهم منه في اللسان التوبيح
 لهذا جاء بالعفو ابتداء لينسب العالم بالله أنه ما أراد التوبيح الذي يظنه من لا علم له بالحقائق وقال
 في هذه المرتبة في حق المؤمن العالم بأعمال ما شئت فقد غفرت لك أي أزلت عنك خطاب التعبير بجمد
 فاسترسل مطلقا فإن الله لا يبيح النجاسة وهي محكوم عليها أنها نجاسة في تلك الأعمال فزال الحكم وبقي
 عين العمل فما هو ذنب يستر عن عقوبته وانما الستر الواقع انما هو بين هذا العمل وبين الحكم
 عليه بأنه محذور خاصة هذا معنى قد غفرت لك لا ما يفهمه من لا علم له فيمضي هذا الشخص في الدنيا
 ولا خطيئة عليه بل قد جعل الله له الجنة في الدنيا فهو في حياته الدنيا كما تقتول في سبيل الله نسمة
 تعلق من ثمر الجنة كذلك هذا الشخص وان اقيمت عليه الحدود فجعل الحاكماً هذا المقام الذي
 هو فيه فاقامة الحدود على من هذا مقامه ما هي حدود وانما هي من جملة الابتلاء التي ينزل الله
 بها عبده في هذه الدار الدنيا كالامراض والعلل وما لا يشتهي أن تصيبه في عرضه وماله وبدنه مصيبة
 وهو مأجور في ذلك لأنه ما تم ذنب فيكفر وانما هو ضعيف أجور فها هي حدود في نفس الامر وإن
 كانت عند الحاكم حدودا وتظهر راحة من هذا في علماء الرسوم المجتهدين فإن الحاكم إذا كان
 شافعيًا وجب إليه بحسب النية الذي يقول بأنه حلال فإن الحاكم من حيث ما هو حاكم
 وحكم بالتحريم في النية يقيم عليه الحد من حيث أن ذلك الشارب حنفي وقد شرب ما هو حلال له
 شربه في علمه لا تسقط عداوته فلم يؤثر في عداوته وأما أن لو كنت حاكماً ما حددت حنفيًا على شرب
 النبيذ ما لم يسكر فإن سكر حدته لكونه سكران من النبيذ فالحنفي مأجور ما عليه ثم في شربه
 النبيذ وفي شرب الحاكم وما هو في حقه اقامة حد عليه وانما هو أمر ابتلاء الله به على يد هذا الحاكم
 الذي هو الشافعي كالذي غصب ماله غير أن الحاكم هنا أيضا غير مأثوم لأنه فعل ما وجبه عليه دليله
 أن يفعله فكلما مأجور عند الله وهذا عين ما ذكرناه في اقامة الحدود على الذين ابيع
 ائهم فعل ما اقيم عليه فيه الحد فهم مأجورون ومقيم الحد مأجور وهو حد في نفس الامر بالنظر إلى
 من اقامه فاعلم ذلك وهذه الحضرة واسعة المبدأ تسع فيها المجال فاكفينا بهذا القدر من التنبيه
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة الحكم) شعر

إذا تنازعكم نفس لتعهركم
 فاجعل الهك فيما بينكم حكماً
 واحذر من العدل منه أن يعادله
 فانه كما بما به حكماً

يدعى صاحبها عبد الحكم قال تعالى فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها وقال صلى الله عليه وسلم
 في نفس عيسى عليه السلام انه ينزل فينا حكما مقسطا الحديث كما ورد في الحكم هو القاضي في الامور
 اما بحسب اوضاعها واما بحسب اعيانها فيحكم على الاشياء بمقدورها فهي الحكم على نفسها
 لانه ما حكم عليها الا بها ولو حكم بغير ما هي عليه لكان حكم جور وكان قاسطا لا مقسطا
 والحكم هو القضاء المحكوم به على المحكوم عليه بما هو المحكوم فيه واسباب ما في هذه الحضرة نصب
 الحكيم في المنازلة الواحدة وهو ما من وجه كالمكتاب والسنة فقد يتفقان في الحكم وقد
 يختلفان فان علم التاريخ كان نسيئا وان جهل التاريخ امان به قطامعا واما ان يعمل بهما على التخيير
 فاي شئ عمل من ذلك كان كالمسخ في الوضوء للرجلين وكالغسل فای الامر ين وقع فقد اذى المكلف
 واجبا على ان في المسئلة الخلاف المشهور وان كان عدلنا الى مذهبنا فيه خاصة فذكرناه
 ومرة الحكم ان يحكم للشيء وعلى الشيء وهذه حضرة القضاء من وقف على حقيقة شاهدوا علم
 سر القدر وهو انه ما حكم على الاشياء الا بالاشياء فجاءه شئ من خارج وقد ورد اعمالكم ترد
 عليكم وفي الحدود الذاتية برهان ما بهنا عليه في هذه الحضرة الحكيمية اعلم ان حقيقة هذه الحضرة
 من عجب ما يكون من المعلومات فانها بمثابة حضرة العلم وذلك انما هي المحكوم به الذي هو ما هو
 المحكوم عليه اوله فالحكم ما أعطى امر من عنده لمن حكم له او عليه اذا كان عدلا مقسطا
 واما اذا كان جائرا قاسطا وان كان حكما فها هو من هذه الحضرة وهو من بالاشترار اللفظي
 واما ما حكم به واما قول الله مخبرا وآمرا قال وقل كلاهما رب احكم بالحق وهو الحكم الذي
 لا يكون حقا الا بك ومتى لم يكن الحكم بالمحكوم له او عليه فليس حقا فالخلق او المحكوم عليه جعل
 الحاكم حكما كما ان المعلوم جعل العالم عالما او اذا علم لانه تسع له واپس القادر كذلك ولا يريد فان
 الاثر للقادر في المقدور ولا اثر للعالم في المعلوم ولا للعالم في المحكوم عليه والحكم اخو العليم فانه
 حاكم على كل معلوم بما هو ذلك المعلوم عليه في ذاته وقوله في جزاء السيد يحكم به ذوا عدل منهم فيه
 رأتحة ان الجائر في الحكم يسمى حكما شرعا لان الحاكم لما شرع له ان يحكم بغلبة ظنه واپس علما
 فقد يصادف الحق في الحكم وقد لا يصادف وليس بمذموم شرعا ويسمى حكما وان لم يصادف الحق
 وبعض حكمه عند الله وفي المحكوم عليه وله فهنا تفصل من العليم وتميز لانه ليس هنا تابع للحكم
 عليه مع كونه حكما ولا هو جائر فانه حكم بما شرع له من اقامة الشهود والاقرار الذي ليس بحق
 فكان اللفظ من الشاهد واللفظ بالاقرار من المقر اوجب له الحكم وان كان قول زورا وشهادة زور
 وانما قلنا فيه انه اخو العليم لكونه في نفس الامر ما يكون حكما حقيقة لا يجعل المحكوم له او عليه
 هذا هو التحقيق والاخوة هنا قد تكون اخوة الشقائق وقد تكون اخوة الصفة كاخوة الايمان
 وغيرا الايمان وقد تكون اخوة من الاب الواحد دون الآخر وقد تكون من الرضاعة فلذلك
 قلنا انه اخو العليم وما ينشأ مراتب الاخوة فاحقها اخوة الايمان فان بهما يقع التوارث وهي
 اخوة الصفة كذلك الحكم ما حكم الخاصكم على المحكوم عليه اب الصفة معينة ومن شرط
 الحكم ان يكون عالما بالحكم لا بالمحكوم عليه وله وانما شرط العلم بصفة ما يظهر من حال المحكوم
 عليه وله بما ذكرناه من شهود صدقوا او كذبوا او من اقرار صدق او كذب فهو تابع ابداف يكون عالما
 بالحكم لا بمن ذلك الذي يوجب به بعينه ما قررناه والحق فيه مصادقة وهو موضع الاجماع مع
 كونه بهذه المشابة والخلاف في حكم الحاكم بعلمه دون اقرار ولا شهادة هل يجوز او لا يجوز وقد بينا
 مذهبنا في هذه المسئلة في هذا الكتاب في حكم الحاكم بعلمه أين ينبغي ان يحكم واين ينبغي
 ان لا يحكم بعلمه فانها من اشكل المسائل وعلى كل حال فهي حضرة مهمة كحكم الاشاعة في الصفات
 الالهية بقولهم لا هي هو ولا هي غيره مع قولهم بانها زائدة بالعين على الذات وجودية لانسبية وغير

الاشاعة لا يقول بهذا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

شعر * (حضرة العدل) *

العدل لا يصلح الامن	بفصل في الخلق اذ يعدل
فان ابي اكوانه عدله	فانه بحقته يفضـل
ينعم بالفضل على خلقه	ويستر السر اذا يسبل

يدعى صاحبها عبد العدل وهو ميل الى أحد الجانبين الذي يطلبه الحكم الصحيح التابع للمعكوم عليه وله ولا لقرار والشهود وغير ذلك لا يكون عدلا في الحكم ومن هذه الحضرة العجيبة خلق الله العالم على صورته ومن هنا كان عدلا لانه تعالى عدل من حضرة الوجوب الذاتي الى الوجوب بالغير والى حضرة الامكان كيف شئت فتدلى وعدل أيضا بالمسكنات من حضرة ثبوتها الى وجودها فوجدتهم بعد ان لم يكونوا بكونه جعلهم مظاهرو بكونه كان مجلي لظهور احكامهم ومن هذه الحضرة عدوله من شأن بجوذه العقل في حق الممكن الى شأن آخر بجوذه أيضا العقل والعدول لابتدائه منه فلا يعقل في الوجود الا العدل فانه مظهر الوجود الابدالي وهو العدل فمافي الكون الاعدل حيث فرضته وبالعقل ظهرت الامثال وسعى المثل عدلا قال تعالى او عدل ذلك صبا ما والذين كفروا برهم يعدلون وهذا له وجوه في العدل منها عدولهم الى القول بأن له امثالا وليس كذلك شي ومنها انهم برهم عدلوا لانه لا حول ولا قوة الا بالله ومنها ان الباء هنا بمعنى اللام فبرهم عدلوا يكون من عدلوا اليه لكونه عندهم الها فاعدلوا الله كقوله ما خلقتناهما الا بالحق أى الحق كذلك برهم يعدلون ولما قال الله عز وجل في هذه الآية الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا برهم يعدلون اى جعلوا له امثالا فخطب المانية الذين يقولون ان الآله الذى خلق الظلمة ما هو الا الله الذى خلق النور فعدلوا بالواحد اخر وكذلك الذين يقولون بخلق السموات والارض انها معلولة لعل لست علمه الا لآله أى ليست العلة الاولى لان تلك العلة عندهم انما صدر عنها أمر واحد حقيقة احديتها وليس الا العقل الاول فهو لآله أيضا من قيل فيهم انهم برهم يعدلون وسماهم كفار لانهم ماستروا او منهم من ستر عقله عن التصرف فيما ينبغي له بالنظر الصحيح في اثبات الحق والامر في نفسه على ما هو عليه فاقتصر على ما بدله ولم يوف الامر حقه في النظر واما انه علم ومجد فستر عن الغير ما هو الامر عليه في نفسه لمنفعة تحصل له من رياسة او مال فلهذا قيل فيهم انهم كفروا أى ستروا فان الله حكيم يضع الخطاب موضعه والعدل هو الرب تعالى والرب على صراط مستقيم صراط الله الذى له مافي السموات ومافي الارض والعدل الميل فالميل عين الاستقامة فيما لا تكون استقامته الا عين الميل فان الحكم العدل لا يحكم الا بين اثنين فلا بد أن يميل بالحكم مع صاحب الحق واذا مال الى واحد مال عن الآخر ضرورة فليست الاستقامة ما يتوهمها الناس فاعصان الاشجار وان تداخل بعضها على بعض فهي كلها مستقيمة في عين ذلك العدول والميل لانهم امتت بحكم المادّة على مجراها الطبيعية وكذلك الاسماء الالهية يدخل بعضها على بعض بالنسب والعطاء والاعزاز والاذلال والاضلال والهداية فهو المانع المعطى المعز المذل المضل الهادى فمن يهدى الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وكلها نسب حقيقة ماترى فيها عوجا ولا امنا

شعر

ان الاله بمجوده	يعطى العبيد اذا اقتفر
ما شاءه عماله	ما ثم الا ما ذكر
لما وقفت تحققتا	منه على سر القدر

وشهده فرأيت	سمع الحبيب مع البصر
فيه بدن احكامه	وله نهى وله أمر
وبقال هذا مؤمن	ويقال هذا قد كفر
فلنا الحقائق كلها	ولنا التصكم والاثر
ما الامر الا هكذا	ما الامر ما يعطى النظر
الحكم ليس لغيرنا	في كل ما تعطى الصور
والامر فيه فيصل	في الكون من خبر وشهر
لم يستفد منه سوى	اكواتنا وكذا ظهر
فانظر ربك لا	يعقلك في شؤونك واعتبر
هذا هو الحق الصراح	لمن تحقق واذكر
الحكم حكم ذواتنا	لاحكمه فاعدل وسر
عنه اليه بالنا	تعز على الامر الخطر
لاتأتملى لاتأتمن	فاليك منك المستقر
ان الغنى صفة له	عنا فنستر ماستر
لولا افتقار المحدثات	اليه ما جاء الخبير
هذا هو الميت الذي	يوم القيامة قد نشر

أى هذا هو السر الذى اخفاه الله عن شاء من عباده قد ظهر فى حكم افتقارنا فى غناه فاطهره
الله لمن شاء أيضا فتأمل هذا الغنى وهذا الفقر وانظر بنور بصيرتك فى هذا الوجود والفقد وقل لله الامر
من قبل ومن بعد شعر

وحضرة العدل ما تنفك فى نصب	وحضرة الجور فى بلوى وفى تعب
لو كان ثم مريح كان يحكم لى	بالاستراحة فى لهوى وفى لعبى
انا جيت على نفسى فى حكمت	على أسماءه الحسنى مع النسب
فان لى نسب فيه الهلاك كما	لربنا نسب ينجى من العطب
هو الذى فاذق الرحمن ان له	مكر اخفيا بأهل الوعد والنسب
واحذر غوائله فى كل مكرمة	واضم اليك جناحك من الرهب

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى اليوم يعنى يوم القيامة أضع نسبكم
وارفع نسبى أين المتقون قال الله تعالى مخبر أعباده ان أكرمكم عند الله أتقاكم ويقول فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

(حضرة اللطف شعر)

انما اللطف خفاء	ليس فى اللطف ظهور
وبه ابرز كوفى	وبه تجبرى الامور
كن عبيد للطف	هو بالامر خبير
ان دين الله بسر	وهو بالاهوى عير
لا تخالف لا توافق	انه الخير الكثير
والذى يفهم قولى	هو بالامر بصير

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد اللطيف والطفه واختفاء عن الادراك الاشدة ظهوره فلما لم تقع عين الاعليه ولا نظرت الابه فانه البصر لكل عين تبصرها الفائدة الالهي تشهد ذلك ويعرفه ذوها ومشاهدة فان التقليد في ذلك ما يقع موقع الشهود فلم يكن منادرا كفاثه ماثم الا هو وما ثم الا هو لم يتميز عن غير لانه لم يكن غير فيمتاز عنه فعمن خفي وما ثم غير شعر

فليس للطف حكم ولست ثم فقل لي وان في القلب منه يجي منه صحاب	الا اذا سكنت غم من ذا يعين حكمه اذا تفكرت غم على اقلوب وظله
---	--

* (غيره) *

جاءت الحيرة تجرى أين اسماني وحكمي ارقبوني تجدونني انه لا بد مني	يا عبيدي ضاع قدرى أين نهي أين امرى في خطايا الكون اسرى فلذا أمرك امرى
--	--

من يطع الرسول فقد اطاع الله فانظر الى سريان هذا اللطف الالهي ما اعجبه وحكمه الظاهر في هذه الكثافة كيف ابان ان طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعته ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله والحر الاسودمين الله للبيعة وجعله في الحر حتى لا يقع في ذلك دعوى فهي بيعة خالصة مخمصة فمن يبايعه بايع الله فانظر الى ما يشهده البصر وانظر الى ما يشهده الايمان فمن نظريين الايمان رأى قوة نفوذ في الكثيف حتى سرى الى اللطيف الخبير فيحصل له المعرفة بالامر على ما هو عليه فاذن عين اللطيف الذي سرى اليه عين الكثيف الذي سرى منه نين ذلك في الحد ومثاله الجوهر القائم بنفسه ظاهر شخصه من اعيان غير ظاهرة هي مجموعته وليست سوى عينه وما لها وجود الا عينه فهي من الجوهر ومن الصفات النفسية فالامر هكذا في هذه الحضرة فهو حق وعين ما هو حق اذا ظهر كان خلقا ولا يصح حكم الحضرة اللطيف الا بوجود الخلق الجوارب عد لا يدركه البصر للطفه ورقته فينفذ بعضه الى بعض ويتراكم فيظهر غما ما انشاء الحق فظهر وهو من شئ لا يظهرفأعطاه هذا المزاج الخاص حكما لم يكن له قبل ذلك واعطاه اسماء وظهر عنه اثر في الجولم يكن له شئ من هذا كله قبل ذلك فأمر واحد حي واخلك الارض بالنبات واروى وهو ما عمل شيا ابدلك السر اللطيف الذي نشأت منه صورته وفي قبض الظل ومده من اللطف ما اذا فكر فيه الانسان رأى عظيم امره ولهذا نصبه الله دليلا على معرفته فقال الم تر الى ربك كيف مده الظل فلا يدركه البصر عين امتداده حاله حال فانه لا يشهد له حركة مع شهود انتقاله فهو عنده متحرك لا متحرك وكذلك في قبضه وهو قوله ثم قبضناه اليك قبضا يسيرا فانه لا يقبض الا الى ما منه خرج كذلك تشهد العين وقد قال الله وهو الصادق انه قبضه اليه فقلنا ان عين ما خرج منه هو الحق فظهر بصورة خلق فيه ظل يبرزه اذا شاء ويقبضه اذا شاء لكن جعل الشمس عليه دليلا ولم يعرض لتنام الدلالة وهو كثافة الجسم الخارج الممتد عنه الظل فبالجموع كل امتداد الظل فهذا شمس وهذا جدار وهذا ظل وهذا حكم امتداد وقبض لئلي ورجوع الى ما منه بدا فاليه عاد والعين واحدة فهل يكون شئ اللطف من هذا فالابصار وان لم تدركه فما ادركت الا هو فانه ما حالت الا على مشهود بقوله الم تر الى ربك كيف مده الظل وما مده الابشع وذات كثيفة تعجب وصول نور الشمس الى ما امتد عليه ظل هذه الذات وجهة خاصة

ثم قبضه كذلك فهذه كيفية ما خاطبنا بها ان ننظر اليها وما قال فيها فكأننا نصرف النظر تألفا الى الفصحى ولكن باداة الى اراد شهود البصروا ان كانت الادوات يدخل بعضها في مكان بعض ولكن لا يعرف ذلك الا بقرائن الاحوال وهي اذا استحال ان يكون حكم هذه الادوات بالوضع في هذا الموضع علمنا انها بدل وعوض من اداة ما يستحقه ذلك الموضع وهذا معلوم في اللسان وبهذا اللسان أنزل القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم انما أنزل القرآن بلساني لسان عربي مبين وقال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه لئيم لهم فلا بد أن يجري به على ما توأطوا عليه في خنهم فاعلم ذلك فتأمل فيما اوردها من نظمنا هذا الذي اذكره شعر

فلا يدري اللطيف سوى لطيف	وعين اللطف في عين الكثافة
فهذا عين هذا يا خطيلي	فقف بين الكثافة والاطافة
تخزق صب السباق بكل وجه	كما قد حازه اهل العفافة
وكن عبد اللطيف بكل وجه	تتل ما تله اهل القفافة
من ادخال السرور على رسول	نقى الثوب من اهل النضافة

وهذه حضرة نلت منها في خلق الخط الوافر بحيث اني لم اجد احدا عاين رأيت وضع قدمه فيها حيث وضعت الا ان كان وما رأيته لكني أقول أوأ كاد أقول انه ان كان ثم فغايته ان يكون معي في درجتي فيها أوأمان يكون اتم فاظن ولا اقطع على الله تعالى فاسراره لا تحد وعطاياه لا تعد وقد منافي الاحوال من هذا الكتاب في باب اللطيفة ما يقتضيه هذا الاسم الالهى في اهل الله وما يطلبه بالوضع في اللسان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة الخبرة والاختيار وهي حضرة الابتلاء بالنعم والنقم) *

ان الخبر هو المبلى اذا نظرت	عينا لنعمة يبلى بها البشر
وان يكن نعمة منه حملا بها	ان السعيد الذي مازال مفتقرا

يدعى صاحبها عبد الخبير قال تعالى فاستل به خبرا وهو كل علم حصل بعد الابتلاء قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم وقال ونبأواخباركم وقال ليلوكم أيصم احسن عملا بخلقه الموت والحياة وهذا لا فامة الحجة فانه يعلم ما يكون قبل كونه لانه علمه في شئونه ازالا وانه لا يقع في الكون الا كما ثبت في العين وما كل احد في العلم الالهى له هذا الذوق فتعلق علم الخبر تعلق خاص واصل الابتلاء الدعوى كانت عن مكانت فن لا دعوى له لا يتلى وما ثم الامن له دعوى والتكليف ابتلاء فأصله عن دعوى وقد عزم من يدعى ومن لا يدعى أي من لا دعوى له عامة فلا يبالى من لا دعوى له فانه يحشر مع من لا دعوى له اصلا وما هو ثم اعني في الوجود ولا تكليف عليه كلفصوب على نفسه يجازى بنيته لا بما ظهر منه كالجنس الذي يخسف به بين مكة والمدينة وفيه من غصب على نفسه في الجبي فقالت عائشة في ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يحشرون على نياتهم وان عهم الحسف كما قال تعالى وان تقوا الله لا نصيب الذين ظلموا منكم خاصة بل ذم الحق والظالم وتختلف احوالهم في القيامة فيحشر الحق سعيدا والظالم شقيا فثبت كانت الدعوى كل ان الاختيار ومن وصف نفسه بأمر وجهه عليه الاختيار وقد قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والايمن يقطع بصدق هذا القول ولكن لا يظهر حكمه مشاهدة عين الانبياء المسرفين وهم المذنبون فكأنه قال لهم اعصوا حتى تعرفوا ذوقا صدق قولي في مغفرتي اذا كان أمير المؤمنين المأمون يقول لو علم الناس حبي في العفو لثربوا الى الجحرام

وهو مخلوق فما ظنك بالكريم المطلق الكريم فلا يجتبر الا باتيان الذنوب وقد قال لولم تذبوا الجباء الله
 يقوم يذنبون ويتوبون فيغفر الله لهم وهذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة فيه تقديم
 وتأخير الا انه ستره ليسين فضل العالم باصول الامور وعلى غير العالم فهو يقول لولم تذبوا الجباء الله
 يقوم يذنبون فيغفر لهم كما جاء في نص القرآن ثم يقول بعد قوله فيغفر لهم ويتوبون أى يرجعون الى
 الله في قوله انه يغفر الذنوب جميعا لانه لا غافر الا هو واما اذا تاب قبل المغفرة فالحكم للتوبة لا للكرم
 الالهى وانما الحكم عند ذلك كونه اعطاه التوبة والتوبة محجة للذنوب والقرآن ما ذكر توبة
 والرسول صلى الله عليه وسلم لا يخالف القرآن ولكن ثم قوم بغفر لهم من غير توبة وثم قوم بعطيهم الله
 التوبة قالتوبة قد جعلها الله تنضم المغفرة فكأنها للتائب بشرى مججلة في هذه الدار فادخل
 الحق نفسه في الدعوى لمشي حكمها في الخلق ثم طلب بالبلاء صدق الدعوى ليسين للعباد صدق
 دعواه فاذا ادعت فليكن دعوا الحق وانتظر البلاء وان لم تدع فهو اولى بك ولكن كن محملا
 لجرمان الا قدر عليك وكن على علم انه لا يجرى عليك الا ما كنت عليه حتى تعلم ان الحجة البالغة لله فانه
 يقول كذا علمت وما علمت الا منك ولو كان كما يتخيله بعض الناس ومن لا علم له بسر القدر يقول لو مكنتي
 الله من الاحتجاج لقلت أنت فعلت كما قال ابو يزيد ولكن قال لا يسأل عما يفعل وهم يسألون
 فسد الباب فان هذا القول ما يقع الا من جاهل بالامر بل قد الحجة البالغة في قوله لا يسأل عما يفعل أيضا
 فانه ما فعل من نفسه ابتداء وانما فعل بك في وجودك ما كنت عليه في ثبوتك ولهذا قال وهم يسألون
 وقد اطلعهم الله عند ذلك على ما كانوا عليه وان علمه ما تعلق بهم الا بحسب ما هم عليه فيعرفون
 اذا سئلوا انه تعالى ما حكم فيهم الابعاء كانوا عليه واذا سئلوا وهم يشهدون اعترفوا فيصدق
 قوله فقه الحجة البالغة ولكن أكثر الناس لا يعلمون فياخذها الناس ايمانا ونحن وامثالنا أخذها
 عيانا فنعلم موقعها ومن أين جاء بها الحق لا اله الا هو اللطيف الخبير والله يقول الحق وهو يهدي
 السبيل الهادي الى صراط مستقيم

• (حضرة الحلم شعر) •

ليس الحلم الذي تجنى فيه ملكم فضلا عليكم واحسانا لعلكم فان رآه عــــلى قول فان له عليكم لاعليه حين يشكركم	ان الحلم الذي تجنى فيه ملكم في شان حال يرى منكم غملا لكم شكرا على حال اعطاء تفضلكم لديه في حقه منكم يبتدلكم
---	--

يدعى صاحبها عبد الحلم وهي حضرة الامهال من القادر على الاخذ في آخر الامر ويمهل العبد
 ولا يمهله وانما يؤخره لاجل معدود ولا يعموه لانه يبدله بالحسن فيكسوه حلل الحبس وهو بعينه
 ليظهر فضل الله وكرمه على عبده ولهذا وصف الذنوب بالمغفرة وهي الستم وما وصفها بذهاب العين
 وانما يسترها بنوب الحسن الذي يكسوها به لانه تعالى لا يرد ما اوجده الى عدم بل هو يوجد على
 الدوام ولا يعدم فالقدرة فعالة دائما ولهذا يكسو الاعراض التي لا تقوم بنفسها صور القاتمين
 بأنفسهم ويجعل ذلك مظهرا عليها وقد جاء وزن الاعمال وشبهها بنقايل الذر ويؤتى بالموت وهو نسبة
 والنسب أخفى من الاعراض في صورة كبش الملع فقد خلع على هذه النسبة صورة كبش ايض فما
 اعدم النسبة بعد تحققها نعت من نفوت الوجود بها من الحكم في الموجودات فلم يرد لها
 الى حكم العدم فأحرى ما هو موصوف بالوجود العيني فلهذا وصف نفسه بالتفكار والحلم وهو
 الامهال فما اهل حين امهل ولا اعدم حين حكم فانه ما شأنه الا الابدان ولهذا قال ان يشأ يذهبكم

والذهاب اتصا لكم من الحال التي أنتم فيها الى حال تكونون فيها وبكسر الخلق الجديد عين هذه الاحوال التي كانت لكم لو شاء لكنه ما شاء فليس الامر الا كما هو فانه لا يشاء الا ما هي الامور عليه لان الارادة لا تخالف العلم والعلم لا يخالف المعلوم والمعلوم ما ظهر ووقع فلا تبدل لكلمات الله فانها على ما هي عليه ومن شأن هذه الحضرة اثبات الاقتدار فان صاحب العجز عن انفاذ اقتداره لا يكون حليما ولا يكون ذلك حليما فلا حليم الا ان يكون ذا اقتدار ولما كانت المخالفة تقتضي المؤاخضة فأفسد الحليمكم في بعض المذاهب ولذلك يقال حليم الاديم اذا فسد وتشقق وكذلك حلم النوم افسد المعنى عن صورته لانه الحق به بالحس وليس بمحسوس حتى يراه من لا يعلم له بأصله فيحكمكم عليه بما رآه من الصورة التي رآه عليها ويحيى العارف بذلك فيعبر تلك الصورة الى المعنى الذي جاء تله وظهر بها فيردها الى اصلها كما افسد الحليم العلم فأظهره في صورة اللين وليس بلين فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم بتأويل رؤياه الى اصله وهو العلم فخرده عن تلك الصورة وفي تلك الصورة يكون حكم الحليم فذلك نقول انه افسد صورة العلم فرده صلى الله عليه وسلم والعبارة المصيبة كان من كان الى اصله وازال عنه ما افسده الحليم ومن هنا تعرف ما للعق من رتبة الاحلام جاء رجلا الى ابن سيرين وكان اماما في التعبير للرؤيا فقال له اني رأيت ارد الزيت في الزيتون فقال اتك تحمق فبحث الرجل عن ذلك فاذا به قد تروج امته وما عنده ولا عندها خبر بذلك وأين صورة نكاح الرجل امته من صب الزيت في الزيتون واذا رأى صاحب الرؤيا الامر كما هو عليه في نفسه فليس يحسب وانما ذلك كشف لاحتمل سواء كان في نوم او يقظة كان الحليم قد يكون في اليقظة كما هو في النوم كصورة حبة التي ظهر بها جبريل عليه السلام في اليقظة فدخلها التأويل ولا يدخل التأويل النصوص وأما قول ابراهيم لابنه وقد رأى انه يذبح ابنه فأخذ بالظاهر على ان الامر كما رآه وما كان الا الكبر وهو الذبح العظيم ظهر في صورة ابنه فرأى انه يذبح ابنه فذبح الكبر فهو تأويل رؤياه على غير علم منه وفديناه يعني تلك الصورة وهي ابنه التي رآها ابراهيم عليه السلام يذبح عظيم وهو الكبر فما ذبح الا كبريا في صورة ولده فأفسد الحليم صورة الكبر في المنام فانظر ماذا ترى وكيف ترى واين ترى وكن على علم في احوال كل ما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة العظمة شعر)

ان العظيم الذي يعظمه	افعله ليس من يشاء
ومن يقول بما تعظمه	احسب انه لا يرى له ثمنا
فلا تعظمه انه راجل	يشتر يوم الحساب في الحسن

يدعى صاحبها عبد العظيم وحال هذا العبد الاحتقار التام مع كونه محلا للعظمة همته عند نفسه وما رأيت احدا يحكم هذا المقام الا شخصا واحدا من حديثه الموصل واخبرني شيعي ابو العباس العريضي من اهل العليا من غرب الاندلس انه رأى واحدا ايضا من اهل هذه الحضرة وقد تلبس بها الحلاج فكان يعظم جسمه في عين الناظرين بالابصار واما حكمها في النفوس فكثيرا لوقوع فانه تقع امور كثيرة يعظم في النفوس قدرها بحيث لا تتسع النفس لغيرها ولا سيما في الامور الهائلة التي تؤثر الخوف في النفوس ومن يعظم شعرا لله فانها من تقوى القلوب ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه وان الشكر ليعظم ولكن في نفس الموحدين اشد عظمته في نفس المشركون لان في نفسه فينا هذه ظلمة عظيمة اذا خرج بدله لم يكديراها واعلم ان العظمة حال المعظم اسم فاعل لاحال المعظم اسم مفعول الا ان يكون الشيء يعظم عنده ذاته فعند ذلك تكون العظمة حال المعظم لان المعظم

اسم فاعل ما عظمت عنده الانفس فهو من كونه معظما نفسه كانت الحال صفته وما عظم
سوى نفسه فالعظمة حال نفسه وهذه الحالة توجب الهيبة والجلال والخوف فيمن قامت بنفسه
قال بعضهم شعر

كأنما الطير منهم فوق رؤوسهم * لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال
لما في قلوبهم من هيئته وعظمته وقال الآخر

أشتاقه فإذا بدا	أطرقت من اجلاله
لاخيفة بل هيبة	وصيانة لجلاله

وهذه الاسباب كلها موجبات لحصول العظمة في نفس هذا المعظم الا ان عظمة الحق في القلوب
لا توجبها الا المعرفة في قلوب المؤمنين وهي من آثار الاسماء الالهية فان الامر يعظم بقدر ما ينسب
الى هذه الذات المعظمة من نفوذ الاقتدار وكونها تفعل ما تريد ولا راد لحكمها ولا يتفشى الامرها
فبالضرورة تعظم في قلب العارف بهذه الامور وهي العظمة الاولى الحاصلة لمن حصلت عنده من
الايمان والمرتبة الثانية من العظمة هي ما يعطيه التجلي في قلوب اهل الشهود والوجود من غير ان
يخطر لهم شيء من تأثير الاسماء ولا من الاحكام الالهية بل يعجز التجلي بحصول العظمة في نفس
من يشاهده هذه العظمة الذاتية ولا تحصل الا لمن شاهده به لا بنفسه وهو الذي يكون الحق بصره
ولا اعظم من الحق عند نفسه فلا اعظم من الحق عند من يشهده في تجليه يبصر الحق لا يبصره فان
بصر كل انسان وكل مشاهد بحسب عقده وما اعطاء دليله في الله وهذا العنق من اهل العظمة خارج
عما تربط عليه افئدة العارفين من العقائد فيرونه من غير تنقيده فذلك هو الحق المشهود فلا يلحق
عظمتهم عظمة معظم اصلا وما احسن ما جاء هذا الاسم حيث جاء في كلام الله بنية فعيل فقال عظيم
وهي بنية لها وجه الى الفاعل ووجه الى المفعول ولما كان الحق عظيما عند نفسه كان هو المعظم
والمعظم فأقنى بلفظ يجمع الوجهين كالعليم سواء وقدير وهذا البناء ويراد به الوجه الواحد من
الوجهين كالاسم الحليم هذا السان الظاهر وعلم الرسم واما علم الحقيقة المعتمد عليه عند العارفين
فكل فعيل في اسماء الحق وصفاته ونعوته كالعليم والعليم والكريم فلا فرق بين هذه الاسماء
وبين العظيم في دلالتها على الوجهين وذلك لكونه هو الظاهر في مظاهرها عيان المكشك فلا حسم الا
عنه ولا تكرم الاعليه ولا افتقارا الى الاله الا ترى حكم ايجاد المرح لا يكون ايجاده عند المتكلمين الا
بالقدرة والقادرية عند بعضهم أو بكونه قادرا عند طائفة فهو القادر ولا يتبرح الممكن الا بالارادة
كما قلنا في القدرة على ذلك الترتيب والمساق فهو المر بد فالمريد اذا أراد ترجيع الوجود على العدم
في المخلوق ان لم يكن هو القادر على ذلك والافعدم الارادة او وجودها على السواء فيحتاج
المريد الى القادر بلا شك والعين واحدة ماثمة عين زائدة مع اختلاف الحكم فلهذا قلنا في هذا
البناء في حق الحق بطلب الوجهين ولا يقدر احد من الطوائف من العلماء بالله على مثل هذا العلم
الالهي الا العلماء الراحمون من اهل الله الذين هوية الحق عليهم كما هي سمعهم وبصرهم فاعلم ذلك والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حاضرة الشكر شعر) *

شكور من اق الكرم المسمى	كما قد جاء في نص الكتاب
ليطمع من قدور راسيات	جيا عافي جفان كالجواب
ولا يفتي على ما كان منه	من اطعام الى يوم الحساب

ثناء لا ولا جدا وذكر * ولا نوعا من انواع الثواب

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الشكور وعبد الشاكر وهى كصفة الكلام المنسوب الى الحق قال تعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادى الشكور يعنى المبالةفة فى الشكر وهوان يشكر الله حق الشكر وذلك بأن يرى النعمة منه ذكر ابن ماجه فى سننه حديثا وهوان الله سبحانه وتعالى أوحى الى موسى اشكرنى حق الشكر فقال موسى عليه السلام ومن يقدر على ذلك يارب فقال اذا رأيت النعمة منى فقد شكرتني فمن لا يرى النعمة الامنه فقد شكره حق الشكر ومعناه ان ترى النعمة منه لا من الاسباب التى سدلها بينك وبينه عند ارفاق النعم فان النعم لا تتكئون الا عنه من الوجه الخاص الذى لكل كائن وقال من هذه الحضرة لئن شكرتم لازيدنكم ووصف نفسه بشكره عبادته طلبا للزيادة منهم بما شكرهم عليه مقابل نسخة بنسخة لانه على صورته وهو يريد أن يوفقك على صحة هذه النسخة فانه ما كل نسخة تكون صحيحة ولا بد فقد تحتل منها المورف لذلك شرعت المعارضه بين النسختين فما اخرج الناسخ منها ثبت بالمعارضه لتصح النسخة ومن الامور الواقعة فى المنسخ منه انه شاكر ذكوره لعباده ثم طالبهم بالشكر ليطهروا بصفته من كونه على صورته ثم عرفهم ان الشكر يقضى لذاته الزيادة من المشكور بما شكر من اجله وهو المعروف الذى سدل له واسداه الى عبادته فاذا علم ذلك علم ان الحق تعالى يطلب الزيادة من عبادته فى دار التكليف مما كفهم فيها من الاعمال وجعل استيفاء حقه ان يرى العبد النعمة منه عز وجل فكان تنبيههم ان الله لعبده فى تفسيره حق الشكر ان الحق يرى النعمة من العبد حيث اعطاه العلم به كما قلنا ان العلم يتبع المعلوم فهو يحدث له التعلم فى نفس العالم فيتصف العالم بالعلم فيشكره الحق على ذلك فيزيد العبد بتنوع احواله تعلقات لم يكن عليها تسمى علوما وهذا الذى اشرنا اليه من اصعب المعلوم علينا اشد غوصها وهى سرية التقلت ومن علم هذا علم قوله تعالى حتى نعلم بما قال حتى نعلم حتى كاف وابتلى ليعلم ما يكون منه فيما ابتلاه به وقد علم منه ما يكون فى حال نبوته لان الممكن اذا تغيرت عليه الاحوال يعلم انه كان فى عينه فى حال نبوته بهذه الصفة ولا علم بنفسه فان الانسان قد يغفل عن أشياء كان علمها من نفسه ثم يذكرها وهو قوله وما يذكر الاولوا الالباب وقوله وليتذكر اولوا الالباب واب الشئ سره وقلبه وما حجبه الاصوره الظاهرة فانها له كالقشر على اللب صورة حجابية عليه لعينه الطاهرة فهو ناس لما هو به عالم واخفى منه فى التشبيه الزهرة مع الثمرة هى الدليل عليها والحجاب والحال الالهى كالحال الكونى لانه عينه ايس غيره فباشكر الانفس لانه ما انعم الا هو ولا قبل الانعام ولا اخذه الا هو فآله المعطى والاخذ كما قال ان الصدقة تنفع بيد الرحمن فانه يأخذ الصدقات ويد السائل صورة حجابية على يد الرحمن فتقع الصدقة فى يد الرحمن قبل وقوعها فى يد السائل وان شئت قلت ان يد السائل هى يد المعطى فيشكر الحق عبده على ذلك الانعام ليزيده منه يقول الله عز وجل جعت فلم تطعنى فطالبه الحال بالتفسير فقال له وكيف تطعم وأنت رب العالمين قال تعالى اما ان فلا ناجع فاستطعمك فلم تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي وكذا جاء فى المرض والسقي أى انا كنت اقبله لاهو والحديث فى صحيح مسلم وعندها القول كان الحق صورة حجابية على العبد وعند الاخذ والعطاء كان العبد صورة حجابية على الحق فاذا شهدت فاعلم كيف تشهد ولئن تشهد وعين تشهد وعلى من تشهد فلتشكر على حدشه وذلك لتقبل الزيادة ولتعلق ايضا الزيادة على شهود وتحقيق وجوده وموجب الشكر الانعام والنعم واعظم نعمة تكون النكاح لما فيه من ايجاد اعيان الامثال فان فى ذلك ايجاد النعم الموحدة لا لشكره ولذلك حجب الله اليه النساء وقواه على النكاح اعنى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى على التبعل وذم التبطل فحجب النساء اليه لانهن محل الانفعال لتكوين اتم الصوره وهى الصورة الانسانية التى لا صورة اكمل منها فاكل محل انفعاله له هذا الكمال الخاص

فلذلك كان حب النساء مما امتن به على رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث حببن اليه مع قلة اولاده صلى الله عليه وسلم فلم يكن المراد الا عين النكاح مثل نكاح اهل الجنة تجرد اللذة لا للنتاج فان ذلك راجع الى ابراز ما حوى عليه الصلاة والسلام من ذلك وهذا امر خارج عن مقتضى حب المحل المنفعل فيه التكوين الا ترى الحق ان فهمت معاني القرآن كيف جعل الارض فراشا وكيف خلق آدم منها وجعله محل الانفعال ونطق رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله الولد للفراش يريد المرأة أى لصاحب الفراش كما كان آدم عليه السلام لله حيث جعله خليفة فيمن خلق فيها ليكون أيضا صاحب فراش لانه على صورة من اوجده فأعطاه قوة الفهم كما أعطاه قوة الانفعال فكان وطاء وغطاء فالخلق هو الشاكر المشكور شعر

وفي الشكر اسرار ابرار اهاذوا بالحجى
ومن أجل ذا سمى الاله لعبده
يفوز بها عبد الشكور اذا شكر
على لغة الاعراب الفرج بالشكر

لما فيه من الزيادة على الالتذاذ بالنكاح وهى ما يتولد فيه عن النكاح من الولد الروحاني والجسماني دنيا جسام وأخرة روحا وقد ذكرنا ذلك في نوادى الارواح من هذا الكتاب وبيننا ذلك أيضا في القصيدة الطويلة الرائية التي اولها

اعترضت عقبة * وسط الطريق في السفر

وهذا القدوم من الایماء كاف في معرفة هذه الحضرة الالهية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة العلو شعر) *

فواضع قالاله هو العلى	له التنزیه منا والعلو
فقل ان شئت فرد الایدانى	وقل ما شئت فالامر قو
فليس سوى الذى قد قام عندى	اله ماله الا اسم — و
وليس سوى الذى قد قام عندى	عبد ماله الا الدنو
فلاتغـلوبد بـنك باخيلی	فان الدين يفسده الغلو

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد العلى قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى وكان شيخنا العربي يقف في هذه الآية على العرش ويتدى استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى أى ثبت له وكل ما سوى الله عرش له علوقدر ومكانة عليه في قلوب العارفين به من علماء النظر وغيرهم من العلماء فعلموا به هذا التفسير مطلقا وبقي علو المكان الذى اثبتة الايمان بالخبر الصادق ودل عليه عند العلماء بالله من طريق الشهود صور التجلي فهو الذى بكل شئ محيط لاستخوانه عليه ولما كان اعلى الموجودات واعظمها من وجب له الوجود لنفسه استقلالا وكان له الغنى صفة ذاتية فلم يفتقر الى غيره فكان بالاسم العلى أولى واحق وكان من كان وجوده بغيره مستوى لهذا العلى وليس الا الله فمن هذه الحضرة ظهر العلو فيمن على في الارض كفرعون الذى قال الله تعالى فيه ان فرعون علا في الارض وجعل العلو في الارادة في بعض الناس وذتهم بذلك فقال تلك الدار الآخرة يعنى بالدار الآخرة هنا الجنة خاصة دون النار تجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض وسواء حصل لهم ذلك المراد اولم يحصل فقد ارادوه وحصل في نفوسهم وما بقى الا ان يحصل في نفوس الغير التي كنى عنها بالارض من غير ارادة والعلماء بالله لا يريدون علوا في الارض لانه علو مكتسب ولا يريدون ما يقع عليه اسم المكسب وانما يريدون ما تقتضيه ذاتهم من حيث ما يشهدون من اقتتر واليه في وجودهم خاصة فخالهم نظر الاله لافيه لانه ممنوع لنفسه

عن النظر فيه الذى هو القصر في ذاته فالعلو الذى تعلى هذه الحضرة انما هو السعادة لا التكبر
فالعلو الذى تعلى هذه الحضرة لاجل السعادة انما هو علمهم بذواتهم ليعلموا ان الحادث في مقام
الانخطاط عما يجب لله من العلو ويكفيهم من العناية الالهية بهم ان حصولهم الحق في باب
الاضافة شعر

أى بهم كان عليا	وبه كانوا اسفالا
لم اجد لله فينا	غير ما قلنا مثالا
فهو التاج علينا	عند ما كنا نعالا
وهو البدر المسبح	عند ما كان هلالا
صير الاله ذاتي	لرحى الكون ثقلا
فله التعظيم منا	جل قدر او تعالى
جعل الاله فينا	لشيء بخنا محالا
فاذا لم يسفلوا	كان جعلهم محالا
واذا هم اسفلوا	لم اجد عنهم زوالا
فبديني وبراني	كنت حرما وحلالا
وبري لا يكرهني	صبر الضعف محالا
وسقاني كأس حظي	طيبا عذبا زلالا
فلصوى عند شرب	لم اجد منه خبالا
ولسكري منه ايضا	كنت في نفسي خبالا
لم يكن فيه سواني	فلذا كوني آلا
من يراني ما يراني	فالهدى صار ضلالا
واتقلنا عنه سرا	للذي شاء انتقالا
لم اجد غير اسقالي	عنه في نفسي كالالا
فنعم لم أرفي به	عند ما قلت ولالا
ثم لم يكن سكوتي	عند قولي واستحالا
فلذا قد حزن فيه	ولذا اذقت وبالا
جيت غربا ثم شرقا	وجنوبا وشمالا
ثم انشأنا سحبا	من عطاءه ثقلا
ثم نودينا وجدتم	في وجودكم مثالا

وما حصل التشريف للمكات الا باضافتها الى الله وهذا التشريف في حقنا هو اعظم تشريف امكاني
فعلا الانسان عبودته لان فيها عينه وعين سميده والمتلبس بصفه سميده لابس ثوب زور وليس عليه
منه شيء ولا تقبله ذاته وهو يعلم ذلك من نفسه وان جهله غيره واعترف له بالعلو عليه فمن وجهه ما لا من
جميع الوجوه فانه يعلم انه هو فهو به ما سوى الحق معلومة لا تجهل ولولا معقولية المكانة ما اعترف
مخلوق بعلو مخلوق فلهذا لا يعظم أحد في عين أحد لذاته الا اله محبوب خاصة فانه يعظم في عين محبه لذاته
فكل شيء يكون منه حسن يتلقاه الحب الصادق الحب بالقبول والرضي وما كل محب محب لان طلب
العوض من المحب لا يصبغ في الحب الصادق الذي استفرغ قواه واعماله لمن بقيت فيه فضله يعقل
به انه محب وان محبوبه غيره ولما وصف الحق نفسه بالتزول كان هذا التزول عين الدليل على نسبة

العلو له لانه لو وقف مع قوله على العرش استوى واكتفى ولم يذكر النزول مع كون كل جزء من السكون
عرشاه لانه ما لم يحقق له العلو فما تحقق له العلو لا باتصافه بالنزول الى السماء الدنيا فثبت له علو
المكان واثبت الاستواء على العرش علو المكانة والقدر فالاستواء هو في السماء الهو في الارض اله
وهو معكم اينما كنتم وبالنزول ظهر الحد والمقدار فعلمنا بالنزول في أى صورة تجلى ولم ينزل وتدل له
الحد أى عاقبة الشاء ترجع اليه في الآخرة وهو النزول والاولى وهو الاستواء نعم علوه وتحقق دنوه
فطوبى للتائبين والداعين والسائين والمستغفرين فيما ليت شعري هل يسمعون قوله تعالى ذلك نعم
العارفون يسمعون وأهل الحضور مع ايمانهم بهذا الخبر يسمعون وما عدا هذين الصنفين فلا يسمعون وما
عرفنا الله تعالى بأنه كلم موسى تكليم الا لتعرض لهذه النعمة الالهية والجود لعل نسيانها يعلينا منها
فياخذ الناس هذا التعريف بان الله كلم موسى شاء على موسى عليه السلام خاصة نعم هو شاء ولكن
ما اتى الله بشئ على أحد من المخلوقين الا وفيه تنبيه ان لم يحصل له ذلك الامر ان يتعرض لتحصيله جهد
الاستطاعة فان الباب مفتوح والجود ما فيه مجل وما بقى العجز الامن جهة الطاب ولهذا يقول من
يدعى فاستجب له ومن نكرة فاقوع العجز الامنا وهنا الخيرة لانا ما ندعوه الا بتوفيقه وتوفيقه ايانا لذلك
من عطائه وجوده واستعداده كعالمه بقبلنا فتأهلنا دعائه واجابته ايانا فيما دعوانه به على ما نرى
الاجابة فيه فهو أعلم بالمصالح منا فانه تعالى لا ينظر لجهل الجاهل فيعالمه به مجهله وانما الشخص
يدعوه والحق يجب فان اقتضت المصلحة الباطن ابطأ عنه الجواب فان المؤمن لا يهتم بجانب الحق وان
اقتضت المصلحة السرعة اسرع في الجواب وان اقتضت المصلحة الاجابة فيعالمه في دعائه اعطاه ذلك
سواء اسرع به او ابطأ وان اقتضت المصلحة ان يعدل بماعينه الداعي الى أمر آخر اعطاه امر آخر
لاماعينه فاجاز الله لمؤمن في شئ الا كان له فيه خير فابال ان تهتم بجانب الحق فتسكون من الجاهلين
وأنت من الجاهلين ولو اعطيت علم اللوح المحفوظ والقلم الاعلى والملائكة العلى وأما العالمون من
عباد الله الذين قال الله في نوح بنحوه لا بليس حين أبى عن السجود لا دم استكبرت ام كنت من العالين
فهم الارواح المهمة في جلال الله فاعلاهم الحق أن يكون شئ من الخلق لهم مشهود ولا انفسهم وهم
عبيد اختصهم لذاته فالتجلى لهم دائم وهم فيه هائمون لا يعلمون ما هم فيه فعلمهم بين الاسم العلى
ويبيناهم لا يشهدون علو الحق لانه لا يشهد علو الحق الامن شهد نفسه وهم عن انفسهم غائبون فهم
عن علو الحق ومكانته اشتغيبوا والعلو نسبة فالاعلى من سمح اسم ربك الاعلى انما هو نعت احديته من
ادعى العلو اراد العلو فاذا زال كان علوا لا أعلى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرت الكبرياء الالهى) * شعر

كبير القدر ليس له نظير
له في النفس عندى قبول
كبير في النفوس وفي العقول
وليس لذاته من قبول

يدعى صاحبها عبد الكبير وهو عين العبد لان الكبرياء رداء الحق وليست سوال فان الحق تردا بك
اذ كنت صورته فان الرداء بصورة المرتدى ولهذا ما يتجلى لك الا بك وقال من عرف نفسه عرف ربه
فمن عرف الرداء عرف المرتدى ما يتوقف معرفة الرداء على معرفة المرتدى وفي هذا غلط عظيم عند
العلماء وما تنظروا المراد الحق في التعريف بنفسه فما وصف نفسه الا بما عرفه وتحققه على حد ما عرفه
وتحقيقه فانه باسنى خاطبي لم تفل عنه فلو احال عليه ابتدأ ما عرفناه فلما انزل كبرياء منزلة الرداء
المعروف عندنا علمنا ما الكبرياء ثم زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تجليه يوم القيامة في الزور
الاعظم على كتيب المشاهدة في جنة عدن وذلك اليوم الكبير انه تعالى يتجلى لعباده ورداء الكبرياء على
وجهه ووجه الشئ ذاته فحال الحجاب بينك وبينه فلم تصل اليه الرؤية قصد ان ترى وحدت المعتزلة

فما وصلت عين الالى الرداء وهو الكبرياء وما تجلى لنا الانشا واصات الرؤية الا البنا ولا تعلقت
 الابنا فحين عين الكبرياء على ذاته قال وسعني قلب عبدى فاذا قلب الانسان الكامل الذى هو ردائه
 رأيت الحق والانسان لا يتقلب فلا يرجع الرداء مرتد بل ان هو له رداء فهذا معنى الكبير فانه كبير لذاته
 والكبرياء نحن نحن نأزعه منا فينا قصبة الحق لانه جهل فانه لما رأى بناء قط ولا يراه من حيث هو الا هو
 ونحن انما نأزى قط سوانا فلا يزال الكبرياء على وجهه في الدنيا والاخرة لا نامنا زال وهذا عين اقتقارنا
 واحتقارنا ووقارنا

لله يوم كبير لا يمتري فيه مؤمن * له التحكم فينا بالاسم منه المهيمن
 قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ولكل رسول أن يقول لناسي اخاف عليكم عذاب يوم كبير
 ولا خوف علينا الا منافان اعما لنا ترد علينا فحين اليوم الكبير الى الله مرجعكم جميعا بمعنى مرجع
 ذلك اليوم المنعوت بالكبرياء والشئ لا ينازع في نفسه ولا فيما هو له نحن نأزع الحق في كبرياءه فيما نأزع
 الانفسه فعذابه عين جهله ومن هنا نعرف ان الاحاطة لنا وليس سوى ما حزنه من صورته فان الرداء
 يحيط بالمرئى شعر
 (وظاهر الحق خلق * وباطن الخلق حق ومن ذلك)

فحين له بمنزلة الوعاء	اذ حزننا مقام الكبرياء
فكأنه عين الكبرياء	فمن زغيرنا لما شهدنا

ولما كآ عين كبرياء الحق على وجهه والجباب يشهد المحجوب فآيت اننا زاه كما وسعناه فصدق الاشعري
 وصدق قوله ترون ربكم كما صدق ان ترائي فللرداء ظاهر وباطن قيراء الرداء باطنه فيصدق ترون ربكم
 ويصدق مثبت الرؤية ولا يراه ظاهر الرداء فيصدق المعترى ويصدق ان ترائي والرداء عين واحدة
 فكان الفضل لهذه النشأة الانسانية على جميع العالم فان العالم كله دون الانسان متخاز متخير
 عنه فلا يشهد العالم سوى الانسان الذى هو الرداء والرداء من حيث ظاهره يشهد من يشهد وهو
 العالم فيرى الحق ظاهر الرداء بما هو الحق العالم وهي رؤية دون رؤية باطن الرداء فالعالم له الاحاطة
 لانه لا يتقدم بجهة خاصة فالحق وجه كله والرداء وجه كله فهو الظاهر تعالى للعبد من حيث العالم وهو
 الباطن لنفسه عن العالم من حيث ماله صورة في العالم ومن حيث ان الرداء حائل بينه وبين العالم فان
 الصورة اتى للحق في عين العالم الحق لها باطن من حيث ان الرداء حائل بينه وبين الحق الذى العالم به
 فهو باطن لنفسه وللعالم ولا يصح أن يكون باطنا للباطن الرداء لكن اظهاره فالانسان الكامل يشهد
 تعالى في اظهاره بما هو في العالم وفي الباطن بما هو مرتد فتختلف الرؤية على الانسان الكامل والعين
 واحدة ولهذا ينكره بعض الناس في القيامة اذا تجلى والكامل لا ينكره فانه ما كل انسان الكامل والعين
 فما ينكره الا الانسان الحيوان لانه جزء من العالم فاذا تجلى له في العلامة وتحول فيها عرفه لانه ما يعرفه
 الا المقدر فالامام تابع للمأموم في الاحوال والمأموم يتبع الامام في الافعال وفي بعض الاقوال
 فلول الكبرياء ما عرف الكبير شعر

فقد بان عين الحق في عين نفسه	وبان لذى عينين من كبرياؤه
وهذا وجود الجود ما ثم غيره	وهذا صبايح قد تلاه مساؤه
فان كان وسيمافذ الانسلاؤه	وماولى الوسمى فهو واتهاؤه
فتبدون غور الروض ضاحكة به	بما جاد من جود عليه عطاؤه
فما كان من روض فذاك وطاؤه	وما كان من غيم فذلك غطاؤه
وما كان من مزن فعين نكاحه	وما كان من شرب فذلك وعاءه

فلاح لسانی قاتل عند صیب
فان کان مأموماً فانی امامه

بجنت ثری ابتائوه وابتناءه
وان کان اماماً فانی وراة

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل

* (حضرت الحنظ) * شهر

ان الحنظ عليم بالذي حفظه
فمن يقول به يلقيه في خلدی
وما سواه فان العقل قد لفظه
مع الذي عين الكتاب والحفظه
في نفسه طالبا بما به لفظه
اذا تلفظ شخص باسمه تره

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد الحنظ قال تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم وقال تعالى
انني معكما اسمع وأرى يخاطب موسى وهارون وقال في سفينة نوح عليه السلام تجري باعيننا بشير
الى انه يحفظها لان المحفوظ لا يمتحن عنه ومن الناس من يحفظه الحفظ لانه يريد ان يتخلو بهواء والحفظ
الالهى يمنع من ذلك ويحول بينه وبين هواه ألم تعلم بأن الله يرى فمن عصى الله واتبع هواه فاعصى الله
الامحارة ولكن بعد عصى القلب حتى لا يجمع النظران اذ لو اجتمعنا لاحترق الكون فان بصر
الحق اذا اجتمع به بصر العبد احرق العبد من فوره ومعلوم ان الله يدركه بصره الان في حق العبد
والحق ليس في الآن فما اجتمع بصر العبد معه فبصره لم بالمقدستين ما ينتج بينهما فان باجتماع
البصيرين وقع الحرق فما الحفظ العالم لا يكون البصيرين ما اجتمعنا على رؤية الكون ولذلك وصف
نفسه اذا تجلى أن يكون رداء الكبرياء على وجهه فلا يرتفع أبدا فاذا رأى الحق متى رأى بابه باصرا
نراه من حيث لا يرانا كما يرانا من حيث لا نراه فانه يرانا عيدا ونراه الها ونراه به ويرانا بوا واهما رأينا
به فلا نراه به بل بناوهمى الرؤية العائمة ورؤية الخواص أن يرونه به ويراهم بهم فهو الذى يحفظ عليهم
وجودهم ليقدمهم ويستفيد من يستفيد منهم من حتى نعلم الى من هو دونه فهو الحنظ المحفوظ ولما
سرى الحفظ في العالم فقال ان عليكم لحافظين وقال والحافظين فروجهم والحافظات وعم فقال
والحافظون لحدود الله وهى حدودهم فكل عين في العالم من حيث ما هى حافظة أمر ما عين الحق
ولهذا وصف نفسه بالاعين فقال تجري باعيننا فان مدبر السفينة يحفظها او المتقدم يحفظها وصاحب
الرجل يحفظها وكل من له تدبير في السفينة يحفظها بل يحفظ ما يخصه من التدبير فقال تعالى فيها انها
تجري باعين الحق وما ثم الا هؤلاء وهم الذين وكلهم الله يحفظها فالحق مجموع الخلق في الحفظ وفي كل
ما يطلب الجمع ولهذا المقام في صنعة العربية بدل الاشتغال تقول اعجبتني الجارية حسنا للاشتغال
الذى هنا واعجبتني زيد عله فالعلم بدل من زيد والحسن بدل من الجارية ولكن بدل اشتغال كما يكون
في موضع آخر بدل الشيء من الشيء وهما العين واحدة كقولهم رأيت اسدا زيدا فريدا خولا وخولا
زيد فهكذا قوله كنت سمعه وبصره وقوله وما رميت اذ رميت فهذا بدل الشيء من الشيء وان كان
في هذا البدل راحة من بدل البعض من الكل تقول اكلت الرغيف ثلثيه وليس في انواع البدل بدل
الحق بالحضرة الالهية من بدل الغلط وهو الذى فيه الناس كلهم يظنون انهم هم وما هم هم ويظنون
انما هم هم وهم هم ولهذا الايو جدد بدل الغلط في كلام فصيح مشاله رأيت رجلا اسدا اودت أن تقول
رأيت اسدا فغلطت فقلت رأيت رجلا ثم تذكرت انك غلطت فقلت اسدا فاقلت الاسد منه
فالعارف يلزمه الادب ان يضيف الى الله كل محمود عرفا وشرعا ولا يضيف اليه ما هو مذموم عرفا
وشرعا الا أن جمع مثل قوله قل كل من عند الله وكل يقتضى العموم والاحاطة وقوله فاهما فخورها
وتقويها والكشف والدليل يضيف اليه كل محمود ومذموم فان الذم لا يتعلق بالا بفعل ولا بفعل الا الله
لغيره فالعارف في بدل الغلط فان عقله يخالف قوله فقوله في المذموم ما هو له ويقول في عقله وقلبه

هوله عند قوله بلسانه ما هوله ومن لا يعلم انه غلط يصعم على ما قاله او على ما اعتقده قاله الحفيظ وهو بدل من الحفظة والحافظين واعيننا فالحفظ يطلب الرؤية ولا بد والرؤية لا تطلب الحفظ ولا بد ولكن قد تجيى الحفظ

فكن عبد لين في دعائك عبده	وفي كل باب رحمة وكفيل
فكم بين محفوظ عليه وجوده	الى الله لا فظ عليه غليظ
	وبين حفيظ ما عليه حفيظ

فكما ان ربك على كل شيء حفيظ فهو بكل شيء محفوظ لانه بالاشياء معلوم فالاشياء تحفظ العلم به عند العلماء به والعلم صفته والعلم المعلوم والمعلوم اعطاه العلم بنفسه فالمعلوم يحفظ عليه العلم ويزيل عنه العلم فهو يتقلب لتقلبه حفظ الله علمه من حيث ما هو معلوم لنفسه شعر

فخط الحق مرسوم	وحفظ الخلق معلوم
وما ربي على هذا	قد خول وموهوم

لان المعلومات تحفظ على العالم بها علمها ولا عالم الا الله على الحقيقة والحق يحفظ على العالم نسبة الوجود اليه فهو يحفظ عليه وجوده وانما قلنا المعلومات لان الحق معلوم لنفسه والخلق معلومون لله والحق ليس بمعلوم للخلق فقد علمنا ما يحفظ الحق وما يحفظ الخلق فان زدت وقلت ان العالم يحفظ المعلومات قد خول هذا القول وهو وهم من قائله لان التابع بامر المتبوع والعلم يتبع المعلوم فتقطع لهذا الامر فانه حسن يجعلك تنزل الاشياء منازلها وتحفظ عليها حدودها فتكون حفيظا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وانما الحقنا الحفظة بالحفيظ لما وصف الحق بها نفسه في كتابه على لسان رسوله فلما كان لها حكم في الوجود الحق وسعي الانتقام والعفو في ازالها خفا أن يعتقد ازاله عنها وما زالت الاضافه تجعل محلها ما جهنم فهي غضب الله الدائم فهي تنتقم دائما في زعمها ولا تشعر بما يجذب الساكن فيها وكذلك حياتها وعقاربها في لذعها ونهشها تلتذع انتقاما وتنهش غضب الله وما عندنا علم بما يجده المذوغ اذا غمته الرحمة من الالتذاع بذلك اللذع فانه بمنزلة الحرب بالحل أنت تدميه وهو يجد اللذة بذلك الادماء وكلما قوى عليه تعاقت اللذة حتى انه يبادر الى حل نفسه يدمى كما يجد في ذلك من الالتذاع به مع سبيلان دمه في ذلك الحيل فجهنم دار الغضب الالهى وحامله والمتصف به وكذلك من فيها من زعة الغضب على المغضوب عليه بما يجده لا بما في نفوس هؤلاء ولكن لا يحصل لهم هذا الابد استيفاء الحدود والاحساس بالالام عند نفيج الجلود فتبدل لذوق العذاب كما تبدلت الاحوال عليهم في الدنيا بانواع المخالفات فلكل نوع عذاب وله جلد خاص يحس بالالم كما كان هناك اتماما في تجديد خلق والناس في هذا التجديد في لبس فاذا انتهى زمان المخالفة المعينة انتهى نفيج الجلد فان شرع عند انتهاء المخالفة في مخالفة اخرى اعقب النفيج بتبدل جلد آخر لذوق العذاب كما ذاق اللذة بالمخالفة وان تصرف بين المخالفتين بتكاثم اخلاق استراح بين النفيج والتبديل بتد ذلك فهم على طبقات العذاب في جهنم ومن اوصل المخالفات ومذام الاخلاق بعضها ببعض فهم الذين لا يفترو عنهم العذاب فلما انتهى بهم العمر الى الاجل السمي انتهى المخالفة فتنتهى العقوبة فيم الى ذلك الحد وتكسبهم الرحمة التي وسعت كل شيء ولا تشعر بذلك جهنم ولا وزعتها اعنى ما فيها من الحيوانات المضرة ولا ملائكة العذاب فتبقى احوال جهنم على ما هي عليه والرحمة قد اوجدت نعيمها في تلك الصورة بتحكمها فان الرحمة هي السلطنة الماضية اليكم على الدوام فافهم ما اومانا اليه فانه من لباب الحفظ الالهى حفظ المراتب وربك على كل شيء حفيظ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرت المقيت) * شعر

ان الذي قدرا الاقوات اجمعها هو المقيت الذي لعبده شرعه
وهو الذي قدرا الاقوات جملتها رزقا وخلقاً ومصنوعاً كما صنعه

عبد المقيت هو اخ شقيق لعبد الرزاق فان الرزق قوت المرزوق وهو على مقدار خاص لا يزيد ولا ينقص في كل شهوة في الجنان وفي كل دفع ألم وشهوة في الدنيا لانها دار امتزاج ونشأة امتزاج فمن هذه الحضرة يكون القوت لكل من لا يقوم له بقاء صورة في الوجود الالهي ومن هذه الحضرة يكون تعيين اوقات الاقوات وموازينها كما قال تعالى في خلق الارض وقد رتبها اقواتها أى اعطى مقارير اوقات الاقوات وموازينها وهذه الاقوات عين الموحى به الذي في السماء فالقوت في الارض كالامر في السماء وتقدير القوت في الارض كالوحي في السماء وهو عينه لا غيره فالوحي في السماء امرها وهو تقدير اقواتها شعر

بروح السماء لها قوة بها يسعث الله امواتها
وحكمها في الثرى سيرها ليجمع بالسير اشتاتها
فان الاله بناها هالنا وعين بالسير اوقاتها
فكان غذاؤها وقتها وقد رتب الارض اقواتها

وهو وحى امرها واختلفت الالهام لا اختلاف افعال والصور وعم بالسماء والارض ما علم من العالم وما سفل وما في الوجود الاعمال وسافل ومن اسمائه العلى ورفيع الدرجات فأمر الاسماء واقواتها اعيان آثارها في المكثات فبالآثار تعقل اعيانها فلهما البقاء آثارها فقوت الاسم اثره وتقديره مدة حكمه في الممكن أى يمكن كان ومن هذه الحضرة وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم والخزائن عند الله تعالى ونسفل فاعلاها كرسية وهو علمه وعلمه ذاته وادنى الخزائن ما خزنته الافكار في البشر وما بين هذين خزائن محسوسة ومعنوية وكلها عند الله فانه عين الوجود فهي حضرة جامعة للاعيان والنسب والحدوث والقدم فالخلق والخالق والمقدور والقادر والملك والمالك كل واحد لصاحبه امر وقوت فامر في سمائه وهو علوه وقوته في ارضه وهو دنوه فأمر من أهل الارض وما نحن الا مخاطبون بهذا الخطاب ليس غيرنا ولهذا كان القرآن منزلاً والنزول لا يكون الا من علو كما العروج لا يكون الا الى علو شعر

فن سفل الى علو عروج ومن علو الى سفل نزول
وكل جاء في التنزيل فينا فلهما قلت فأنظر ما تقول

ولما لم يكن في الكون الاعلى ومعلول علمنا ان الاقوات العلوية والسفلية ادوية لازالة امراض ولا امراض الا لاقتصار فكل من في السموات ومن في الارض آتى الرحمن عبداً والسماء والارض أمياً الى الرحمن طائعين وكل عبد فقير لسيدته وخادم القوم سيدهم لقباهم بمصالحهم والعبده من يقوم في خدمة سيده لبقاء حقيقة العبودية عليه والسيد يقوم بمصالح عبده لبقاء اسم السيادة عليه فالوحي الملك في اسم المالك من حيث ما هو مالك وان بقيت العين فتبقى مسؤولية الحكم لانه لا فائدة للاشياء الا باحكامها لا باعيانها ولا تكون احكامها الا باعيانها فهي مفتقرة الى احكامها واحكامها مفتقرة الى اعيانها واعيان من تحكمهم فيهم فائمه الاحكام وعين قائم الامم فقير ومفتقر اليه والله الامر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس فاني بكل وهي حرف شمول فتملت كل نفس فارتكت شيئاً في هذا الموضع وسيعلم الكافر الذي ستر عنه هذا العلم في الحياة الدنيا لعن عبي الدار في الدار الاخرة حيث ينكشف الغطاء عن الاعين ويعلم من كان يحجى ويفصل عن علمه هنا وهم

شعر

أهل البشرى وكل من تحقق أمره كان بحسب ما تحققه

من قدر القوت فقد قدرا	والقوت ما اختص بحال الورى
بل حكمة سارة قد عشنا	ونفسه فانتظرى مازى
كل تغذى فيه قام فى	وجوده حقا بغير افتري

فقوت القوت الذى يتقوت به هو استعماله فاستعماله قوت له لانه ما يصح أن يكون قوتا الا اذا تقوت به فاعلم من قوتك ومن أنت قوته رويانا عن عالم هذا الشأن وهو سهل بن عبد الله التستري انه رضى الله عنه سئل عن القوت فقال الله فقيل له عن الغذاء نسئلك فقال الله لغلبة الحال عليه فان الاحوال هي السنة الطائفة وهي الاذواق السائل على قدر ما اعطاه حاله في ذلك الوقت فقال يا سهل انما نسئلك عن قوت الاجسام والاشباح فعلم سهل ان السائل جهل ما اراده سهل فنزل اليه في الجواب بنفس آخر غير النفس الاول وعلم انه رضى الله عنه جهل حال السائل كما جهل السائل جوابه فقال له سهل مالك ولها يعنى الاشباح دع الديار الى ما ينسها ان شاء خربها وان شاء عررها خال سهل عن جوابه الاول لكن في صورة اخرى وعمارة الديار بساكنها انما تكون بالله فالقوت الله كما قال اول مرة الا ان السائل قنع بالجواب الثانى لتزوله من النص الى الظاهر وهكذا اكثر اجوبة العارفين اذا كانوا في الحال اجابوا بالنصوص واذا كانوا في المقام اجابوا بالظواهر فهم بحسب اوقاتهم وهذا القدر من التنبية على شرف هذه الحضرة كاف ان شاء الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل شعر

ان الحبيب هو العليم بالنا	وعالمه فالكل فى الحسبان
لوتعلمون بما اقول وصدقنا	فيه وفى الاكوان والانسان
اننى نطقت به وعنه وليس فى	عين تنطقنى سوى المحسان

يدعى صاحبها عبد الحبيب وادخلها القائلون بحصر الاسماء فى الصفات السبعة فى صفة العلم وقد جاء فى مدلول هذه الحضرة الامران الواحد مثاله وتعبهم ابقاظا وامثاله والثانى ومن يتوكل على الله فهو حسبه أى به تقع الكفاية فلا يتقرر الى أحد سواه وعند الكشف يعلم المحجوب ان أحد ما اقتصر الا الى الله لكن لم يعرفه تجليه فى صور الاسباب التى حجب الخلاق عن الله تعالى مع كونهم ما شاهدوا الا الله ولهذا تنبههم لوتنبهوا بقوله تعالى وهو الصادق باها الناس أنهم انقروا الى الله لعله بفقرهم اليه فلم تنبه لهذا القول الامن فتح الله عين فهمه فى القرآن وعلم انه الصادق والحق الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم حيد فكللام الحق لا يعلمه الا من سمعه بالحق فانه كلام لا يكفيه سماع كلام ماله فينا انطباع قسمه وتلووه حروفا • ينظم لا يداخله انصداع

فقول الله هذا القول السارى القديم الطارى من سمعه تكلم به ومن لم يسمعه ما سمع الا هو ولم يتكلم به وما تكلم الا به فصاحب الحجاب لا يعلم ذلك الا بالخبر مثل قول الله فاجره حتى يسمع كلام الله ومثل المصلى اذا قال سمع الله لمن حده وكل مصل اذا كان قد اوما ما يقول سمع الله لمن حده هذا محل الاجماع وما كل قائل هذا يعلم ان الله هو القائل الا اذا سمع هذا الخبر فهذا هو المحجوب وأما أهل الكشف والوجود فما يحتاجون الى خبر بل يعلمون من هو السامع والقائل فهم فى بحره غرقى لا يرجون موتا ولا حياة ولا نشورا شعر

انى اكذب اللجج	حتى افوز بالشيخ
وانما العلم به	فى موج هذه اللجج

* (حضرت المقيت) * شعر

ان الذي قدرا لاقوات اجعلها هو المقيت الذي لعبده شرعه
وهو الذي قدرا لاقوات جللتها رزقا وخلقاً ومصنوعاً كما صنعه

عبد المقيت هو اخ شقيق لعبد الرزاق فان الرزق قوت المرزوق وهو على مقدار خاص لا يزيد ولا ينقص في كل شهوة في الجنان وفي كل دفع ألم وشهوة في الدنيا لانها دامت راج ونشأة امشاج فمن هذه الحضرة يكون القوت لكل من لا يقوم له بقاء صورة في الوجود الابدي ومن هذه الحضرة يكون تعيين اوقات الاقوات وموازينها كما قال تعالى في خلق الارض وقد رفيها اقواتها أي اعطى مقادير اوقات الاقوات وموازينها وهذه الاقوات عين الموحى به الذي في السماء فالقوت في الارض كالأمر في السماء وتقدير القوت في الارض كالوحي في السماء وهو عينه لا غيره فإوحى في السماء أمرها وهو تقدير اقواتها شعر

بروح السماء لها قوّة	بها يبعث الله امواتها
وحكمها في الترى سيرها	ليجمع بالسير اشانتها
فان الاله بناها لنا	وعين بالسير اوقاتها
فكان غذاؤها وقتها	وقدر في الارض اقواتها

وهو وحي أمرها واختلفت الاسماء باختلاف الحال والصور وعم بالسماء والارض ما علم من العالم وما سفل وما في الوجود الاعالي وسافل ومن اسمائه العلي ورفيع الدرجات فأمر الاسماء واقواتها اعيان آثارها في الممكّات فبالآثار تعقل اعيانها فلها البقاء بأثارها فقوت الاسم اثره وتقديره مدة حكمه في الممكن أي ممكن كان ومن هذه الحضرة وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم والخزائن عند الله تعالى وتنفل فاعلاها كرسية وهو علمه وعلمه ذاته وادنى الخزائن ما خزنته الافكار في البشر وما بين هذين خزائن محسوسة ومعنوية وكلها عند الله فانه عين الوجود فهي حضرة جامعة للاعيان والتسبب والحدوث والقدم فالخلق والخالق والمقدم والقادر والمالك والملك كل واحد لصاحبه امر وقوت فأمره في سمائه وهو علمه وقوته في ارضه وهو دونه فأمر من أهل الارض وما نحن الا مخاطبون بهذا الخطاب ليس غيرنا ولهذا كان القرآن منزلاً والنزول لا يكون الا من علو كما العروج لا يكون الا الى علو شعر

فن سفل الى علو عروج ومن علو الى سفل نزول
وكل جاء في التنزيل فينا فبها قلت قانظر ما تقول

ولما لم يكن في الكون الاعلى ومعلول علمنا ان الاقوات العلوية والسفلية ادوية لازالة امر ارض ولا مرض الا الانتقار فكل من في السموات ومن في الارض آتى الرحمن عبد او السماء والارض أتميا الى الرحمن طائعين وكل عبد فقير لسيدته وخادم القوم سيدهم لقيامه بمصالحهم والعبد هو من يقوم في خدمة سيده لبقاء حقيقة العبودية عليه والسيد يقوم بمصالح عبده لبقاء اسم السيادة عليه فلو فني الملك فني اسم المالك من حيث ما هو مالك وان بقيت العين ففني مسؤولية الحكم لانه لا فائدة للاشياء الا باحكامها لبايعانها ولا تكون احكامها الا باعيانها فهي مقتقرة الى احكامها واحكامها مقتقرة الى اعيانها واعيان من تحكم فيهم فإثم الاحكام وعين فإثم الامتقار ومقتقر اليه ولله الامر جميعا يعلم ما تكسب كل نفس فإثم كل شهول فشملت كل نفس فإثم تركت شيئا في هذا الموضع وسيعلم الكافر الذي ستر عنه هذا العلم في الحياة الدنيا لمن عصى الدار في الدار الآخرة حيث يتكشف الغطاء عن الاعين ويعلم من كان يجهل ويفصل عن علمه هنا وهم

شعر

أهل البشرى وكل من تحقق أمرا كان بحسب ما تحققه

من قدر القوت فقد قدرا بل حكمة سارة فقد عينا كل تغذى فيه قام في	والقوت ما اختص بحال الورى ونفسه فانتظرى ما ترى وجوده حقا بغير افترى
--	---

فقوت القوت الذى يتقوت به هو استعماله فاستعماله قوت له لانه ما يصح أن يكون قوتا الا اذا تقوت به فاعلم من قوتك ومن أنت قوته وروى عن عالم هذا الشأن وهو سهل بن عبد الله التستري انه رضى الله عنه سئل عن القوت فقال الله فقيل له عن الغذاء نسئلك فقال الله لغلبة الحال عليه فان الاحوال هى السنة الطائفة وهى الاذواق السائل على قدر ما اعطاه حاله فى ذلك الوقت فقال باسهل انما نسئلك عن قوت الاجسام والاشباح فعلم سهل ان السائل جهل ما اراده سهل فنزل اليه فى الجواب بنفس آخر غير النفس الاول وعلم انه رضى الله عنه جهل حال السائل كما جهل السائل جوابه فقال له سهل مالك ولها يعنى الاشباح دع الديار الى بانسها ان شاء خربها وان شاء عمرها فزال سهل عن جوابه الاول لكن فى صورة اخرى وعمارة الديار بساكنها انما تكون بالله فالقوت الله كما قال اول مرة الا أن السائل قنع بالجواب الثانى لتزوله من النص الى الظاهر وهكذا اكتر اجوبة العارفين اذا كانوا فى الحال اجابوا بالنصوص واذا كانوا فى المقام اجابوا بالتواهم بحسب اوقاتهم وهذا القدر من التنبه على شرف هذه الحضرة كاف ان شاء الله والله يقول الحق وهو يهدى السبيل شعر

ان الحبيب هو العليم بما لا لو تعلمون بما اقول وصدقنا انى نطقته بعنه وليس فى	وباله فالكل فى الحسبان فيه وفى الاكوان والانسان عين تنطقنى سوى المحسان
---	--

يدعى صاحبها عبد الحبيب وادخلها السائلون بحصر الاسماء فى الصفات السبعة فى صفة العلم وقد جاء فى مدلول هذه الحضرة الامران الواحد مثاله ونفسهم ايقاظا وامثاله والثانى ومن يتوكل على الله فهو حسبه أى به تنفع الكفاية فلا يفتقر الى أحد سواه وعند الكشف يعلم المحجوب ان أحد ما افتقر الى الله لكن لم يعرفه لتجليه فى صور الاسباب التى حجبته الخلاق عن الله تعالى مع كونهم ما شاهدوا الا الله ولهذا نبههم لوتنبهوا بقوله تعالى وهو الصادق بايمها الناس أنتم الفقراء الى الله لعلمه بفقركم اليه فلم تنبه لهذا القول الامن فتح الله عين فهمه فى القرآن وعلم انه الصادق والحق الذى لا يأتى به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فكلام الحق لا يعلمه الا من سمعه بالحق فانه كلام لا يكفيه سماع كلام ماله فىنا انطباع قسمه وتلوه حروفا • ينظم لا يداخله انصداع

فقول الله هذا القول السارى القديم الطارى من سمعه تكلم به ومن لم يسمعه ما سمع الا هو ولم يتكلم به وما تكلم الا به فصاحب الحجاب لا يعلم ذلك الا بالخبر مثل قول الله فاجره حتى يسمع كلام الله ومثل المصلى اذا قال سمع الله من جده وكل مصل اذا كان فذا او اما ما يقول سمع الله من جده هذا محل الاجماع وما كل قائل هذا يعلم ان الله هو القائل الا اذا سمع هذا الخبر فهذا هو المحجوب وأما أهل الكشف والوجود فما يحتاجون الى خبر بل يعاون من هو السامع والقائل فهم فى بجمه غرقى لا يرجون موتا ولا حياة ولا نشورا شعر

انى اكذب اللجج واغما العلم به	حتى افوز باليج فى موج هذه اللجج
----------------------------------	------------------------------------

والسيف لا ادري له
يا حضرة قد تلفت
ان الفتي كل الفتى
وما عليه في الذى
من كل ما يكرهه
وما نجما منه سوى
وكل ما تحذره
فلا تخف فانها

عينا فذع عنك الجحج
فيها النفوس والمهج
ايض في عين السج
يلقاه فيه من حرج
من قد نجما وما خرج
من مات فيه فدرج
من ذات دل ودعج
نفسك في ثاني درج

وقد كثرت الله في خطابه من قوله ولا تحسبن ولا يحسبن وعدد امورا كثيرة مذكورة في القرآن بطول
ايرادها وما نها آية فيها ولا تحسبن او يحسب الا وفيها قوة الا كنفاء لمن فهم وما يعقلها الا العالمون
من هذه الحضرة يحسب على النفس انفسه لانها انفس معدودة محصاة عليه الى اجل مسبي
فلا بد ان يكون كما قلنا ولكن لا بما هي انفس وانما بما يجري فيها الى امد معين وتلك حضرة بين
العلم والجهل فهي حضرة التخمين والحسد والظن الذي لم يبلغ مبلغ العلم ولهذا جاء وحسبوا
ان لا تكون فتنة وكانت الفتنة فما كان ما حسبوا وقال في طائفة وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعوا وما احسنوا صنعوا فهي شبهات في صور ادلة تظهر وليست ادلة في نفس الامر فالكيس من
يقف عندها ولا يحكم فيها بشئ فان لها شها بالطرفين ومن هذه الحضرة نزلت الايات المتشابهات
التي نهينا عن الخوض فيها ونسبنا الى الزيف في اتباعها فان الزيف ميل الى أحد الشبهين واذا ملت الى
أحد الشبهين فقد صيرت متحكمه وهي متشابهات فعدلت بها عن حقيقة كل من عدل بشئ عن
حقيقته فما اعطاه حقه كما اعطاه الله خلقه والانسان مأمور بان يوفى كل ذي حق حقه ومن هذه
الحضرة ظهرت الاعداد في اعيان المعدودات فلما تركب العدد في المعدود تخيل منه ما ليس له
حكم في الوجود العيني فهذه الحضرة اعطت كثرة الاسماء الله وهي كلها اسماء حسنى تتضمن الجود
والشرف بل هي نص في الجود والشرف فلهذا قيل فيه انه تعالى حبيب والحبيب ذو الحبب الكريم
والنسب الشريف ولا نسب اثم ولا اكمل في الشرف من شرف الشئ بذاته لذاته ولهذا لما قيل
لمحمد صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك ما نسب الحق نفسه فيما وحي اليه به الانفسه وتبرأ أن يكون له
نسب من غيره فانزل عليه سورة الاخلاص قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفو أو أحد فعدّد ومجد فكانت له عواقب الشناء بما له من التمجيد ثم ابان ان له الاسماء الحسنى رعين
لناسمها ما شاء وأمرنا أن ندعوه بهامع ان له اسماء كل شئ في العالم فكل اسم في العالم فهو حسن
بهذه النسبة ومن هنا قالوا افعال الله كلها حسنة ولا فاعل الا الله هكذا حكم الاسماء التي
تسمى بها العالم كله ولا سيما ان قلنا بقول من يقول ان الاسم هو المسمى وقد بينا انه مأمور بوجود
الا الله وكذلك لو قلنا ان الاسم ليس المعنى لكان مدلول الاسم وجود الحق أيضا فلي كل وجه ليس
الا الحق فنام وضيع فالكل ذو حسب صميم ومجد وشرف عظيم وانما الحسبان الذي رعى الله به
روضة أحد الرحلين من السماء فاصبحت صعيدا زلعا واصبح ماؤها غورا فكونها اصبحت صعيدا
اورثها الشرف وبما نعتها به من الزانق اورثها التنزيه والرفعة في الدرجة بما جعلها صعيدا وازال
عنها انواع الخصال بما ازال عنها من الشجر فان الحسبان كان من السماء فاعطى مرتبة السمو لمن
كان موصوفا بالارض وهي الساترة من فيها ولهذا سميت جنه فما برز ما برز منها الا بوجود السماء
هو المطر ووجوده بجمرة الشمس فمن السماء ظهرت زينتها فالسما كستها بحسبانها والسماء جزرتها

من زينتها بحسبانها فمن زينتها كثرت اسمائها وبما فيها من صنوف الثمر والاشجار والازهار ومن تجريدها وتنزيهها وحدها اسمها وزهبت اسمائها والذهب زينتها الناجع لنا ما على الارض زينتها وليس الارض في الاعتبار سوى المسمى خلقا وليس زينتها سوى المسمى حقا فالحق زينته والحق تنزهت وتجردت عن ملابس العدد وظهرت بصفة الاحد وهذا كله من هذه الحضرة حضرة الاكتفاء وهو الاسم الالهى الحبيب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم

* (حضر الجلال) *

والجود والكرم العميم الانغم
تغنى الوجوه له ومنه يعظم
فله التقدم والمقام الاقدم
وله التكرم والصراط الاقوم
يعلمو فيحجب به الجلال المعلم
ما قد علمت به وما لا يعلم
ذوقا ولا تك في القياسة تندم
وارحل الى طلب المعالي تعصم
ليبايعون الحق حقا فاعلموا
لا تكتموه فانه لا يكتم
تحظى به ان كنت ممن يفهم
فانعم به ان كنت ممن ينعم
فاحذر اذا قام البنايته تدم
لا يعتره تقوض وتهدم

ان الجليل له الجلال الاعظم
فاذا تخلق عبده بجلاله
وهو الذى سبق الجمال نفاسة
وله التنزل في المعارج كلها
يسد ويفظهره جمال وجوده
بحقيقة حوت الحقائق كلها
فانض بها ان كنت تعرف قدرها
لاتفرعن لها فانت من اهلها
ان الذين يبايعونك انهم
وافشوا الذى حثناه في حقه
وانظر اليه من وراء حجابيه
ان كنت من اصحابه في غيبه
مهما بنيت الصرح انت خليفة
ان البناء اذا تقوم بأمره

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الجليل قال تعالى وهو الذى فى السماء الله وفى الارض الله وفى السماء رزقكم وما توعدون شعر

فى سماء مالها من فروع
حين يدعون نحوها من عروج
تجد وهم فى كل أمر مريج
فى خروج ان كان أوفى ولوج

جعل الرزق والبناء جميعا
ثم لا بد للعبيد اليها
انما الخلق ان تظن تم اليهم
دون علم فهم حيارى سكارى

فى نسبة الجلال اليه له الاسم الجليل من حضرة الجلال ظهرت الالوهة فى الارض وفى السماء
وعجز الخلق عن المعرفة بها ومن هذا الاسم يعلم سرهم فى الارض لما فيكم من نسبة الطاهر
وجهركم فى السماء لما فيكم من نسبة الباطن لارتفاعكم عن تأثير الاركان فكل عظيم فهو
جليل وكل حقير فهو جليل ولا عكس فهو من الازداد قيل لابي سعيد الخراساني عرف الله
تعالى فقال بجمعه بين الصدين ثم تلا هو الاول والاخر والظاهر والباطن يعنى من عين واحدة
وفى عين واحدة ثم رجع ونقول ولا احقر من يسأل ان يطعم لاقامة نشأته وابقاء الحياة الحيوانية
عليه وعلى قدر الاحتمار يكون الاقتدار واى اقتدار اعظم من لا يكون له ما يريد الا بغيره لان نفسه
ولولا القوا بل ما ظهر مجد القادر لولا جوع العبد ما ادعى فيه السيد ولولا عين العبد ما كان للجوع
حكم ولما اراد السيد ان يظهر يحكم لا يقوم الا بعبده فلا بد ان يعين وجود العبد وهو الدليل

قائمة تقرأ إليه أشد في الحكم وأولى بالاسم فكل الوجود الالهى هذا الاسم فنامن نبي الأوله وعليه حكم
 فثبت الافتقار للحكم حكمت له اوليه وما حكم على نبي ولا نبي الا عينه فاجاب نبي من خارج فنام
 الالهوه والاسم والحكم والحكموم عليه اوله فتوحدت العين واختلفت السبب كبذل النبي من
 النبي وهما عين واحدة واما عظمة الجليل فن تأثيرة كما ان حقارته من كونه مؤثر فيه اسم مفعول
 وما من نبي الا هو مؤثر ومؤثر فيه لا بد من ذلك فاسم الجليل له حقيقة فيقول العظيم الذي له التأثير
 للمؤثر فيه الحقير يا جليل ويقول الحقير الذي تأثر وظهر الاثر فيه الذي له الاثر والتأثير يا جليل
 بالوجهين من كل قائل ومسمى وواصف وناعت فخاراً يناسبه نبي منه بالصدى فانه ما يرد
 عليك الامانة كما تبه فوضعه الحق بهذا المقام وامثاله مثالا ضرورياً فان الله ما خلق الخلق لعين
 الخلق وانما خلقه ضرب مثال له سبحانه وتعالى علواً كبيراً ولهذا آوجه على صورته فهو عظيم بهذا
 القصد وحقير بكونه موضوعاً ولا بد من عارف ومعرفة فلا بد من خلق وحق وليس كمال الوجود
 الا بهما فظهر كمال الوجود في الدنيا ثم ينقل الامر الى الاخرى على أتم الوجوه واكملها عما
 في الظاهر كما عم في الدنيا في الباطن فهو في الآخرة في الظاهر والباطن فلا بد أن تكون الآخرة
 تطلب خسر الاجساد وظهورها فلا بد من امضاء حكم التكوين فيهما فهي في الدنيا في العموم
 تقول للنبي كن فيكون في تصورهما وتخليها لان موطن الدنيا يتقص في بعض الامرجة عن امضاء
 عين التكوين في العين في الظاهر وفي الآخرة تقول ذلك بعينه لما يريد ان يكون كن فيكون في عينه
 من خارج كوجود الا كوان هناعن كن الالهية عند اسبابها فكانت الآخرة اعظم كمالاً من
 هذا الوجه لتعميم الكلمة في الحضرتين الخيال والحس شعر

فلاولى هو السر وللاخرة الجهر
 فمن آمن بالكل فقد بان له الامر

وامام حضرة في الحضرات الالهية من يكون عنها التقضان في العين الواحدة الالهة الحضرة فهي
 العامة الجامعة التي تضمنت الاسماء كلها وسينها والجلال من صفات الوجه فله البقاء دائماً
 وهو من ادل دليل على ان كل ما في الدنيا في الآخرة بلا شك ومما في الدنيا مما لا يخفى به الاجسام
 الطبيعية التي من شأنها ان تأكل وتشرب وتستحيل ما أكلاها ومشروها بحسب امر جنتها في الجنة
 يستحيل ما يأكل اجسام اهلها عارفاً يخرج من اعرافها اطيب من ريح المسك قال تعالى ويبقى وجه
 ربك فقال قائل بأى نسبة يكون له هذا البقاء فقال ذو الجلال والاكرام فرغ نعت الوجه فلو خفض
 نعت الرب وكان النعت بالجلال وله التقضان فيبقى الوجه الذي له التقضان ولا يبقى وانما يبقى
 ما كان على هذه الارض فناء انتقال في الجوهر وفناء عدم في الصورة فيظهر مثل الصورة لا عينها
 في الجوهر الباقي الذي هو عجب الذنب الذي تقوم عليه النشأة الآخرة فيبقى حكم الوجه المنعوت
 بالجلال ويتبعه اسمه حيث كان فلا اسم البقاء كما كان البقاء للمسمى به والله يقول الحق وهو
 يهدي السبيل

* (حضرة الاكرام شعر) *

ان الكريم الذي يعطى اذا سئلا ولوتره فقير الذي سالا
 وليس يبرح من اذلال نشأته بما يعز ولومحسوبة وصلالا
 ولا احثى من الاعيان من احد الا الفنى الذي يعطى اذا سئلا
 وذلك للادب المعتاد انسبه فانه مانع ولا تقل بجنالا

سبحانه وتعالى ان يحيط به
فان يحيط في قلبى منزله
وليس ينقصه مما يحيط به
ان القسرا ان لى اياته عجب

علم الخلائق عينا حل اورحلا
وان اقام اراء فيه مر تحلا
الا اذا قيل شهر الله قد كلا
اناوه تقتضى الازمان والازلا

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الكريم وهو تتبع الجليل ويلزمه قال تعالى ويبنى وجهه ربك
ذو الجلال والاكرام وقال تعالى تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام وانما تبعه من حيث
ما يعطيه وضع الجلال ولما كان يعطى النقيضين جاء بالاكرام على الوجهين فان السامع اذا اخذ
الجلال على العظمة ادركه القنوط لعدم الوصول الى من له العظمة لما يرى نفسه عليه من الاحتقار
والبعد عن التفات ما يعطيه مقام العظمة اليه فزال الله عن وهمه ذلك الذى تخيله بقوله والاكرام
أى وان كانت له العظمة فانه يكرم خلقه وينظر اليهم بمجوده وكرمه زولا منه من هذه العظمة فلما
سمع القناط ذلك عظم في نفسه اكثر مما كان عنده اولامن عظمته وذلك لان عظمته الاولى التى كان
يعظم بها الحق كانت اعين الحق عن انكسار من العبد وذلة فلما وصف الحق نفسه بأنه يكرم عباده
بنزوله اليهم حصل في نفس المخلوق ان الله ما اعتنى به هذه العناية الاوالمخلوق في نفس هذا العظيم
ذى الجلال تعظيم فرأى نفسه معظما فلذلك زاد في تعظيم الحق في نفسه اينارا لجنابه لا عشاء الحق به
على عظمته فزاد الحق بالكرم تعظيما في نفس هذا العبد اعظم من العظمة الاولى هذا اذا اخذ
الجلال وحمله على العظمة فان اخذه السامع وحمله على نقيض العظمة فانه يحصل في نفسه أيضا القنوط
لانه حقير فحين يأتى من يكون له عنه رفعة والذى استند اليه جليل فيقول له لسان الصفة ومع هذا
فانه ذواكرام والدليل على انه ذواكرام امتنانه عليك بوجودك ولم تكن شيأ موجودا ولا مذكوراً
فلولا كرمه لبقيت في العدم فكرامته بك في اعطائه الوجود اياك اعز من كرامته بك بعد وجودك بما
يمنحك به من نيل اغراضك فتنبه هذا الناظر في هذا الاسم وحمله على نقيض العظمة ويقول صحيح
ما قال من أكرمى بالوجود الخبير وحال بينى وبين النسر المحض وهو العدم لا بد أن يكون قادر على
ايجاد ما يسرّ في ودعه يكون في نفسه ما كان انما الفرض ان يكون له الاقتدار على تكوين
ما اراده منه وما جعل عنده هذا الاقوله والاكرام وانظر الى قول النبي صلى الله عليه وسلم
وما اعجبه في نبيه ان يقال عن العنب الكرم وغيره صلى الله عليه وسلم على هذا الاسم ثم قال
فان الكرم قلب المؤمن فان قلبت المؤمن وجدت الحق في قلبك اياه فان الله يقول وسعنى قلب
عبدى المؤمن فالحق باطن المؤمن وهو قلب الظاهر والحق هنا هو الكريم لان القلب هو الكرم
فهو محل الكرم وجاء بالاسم الكريم على هذه البنية لكونها تقتضى الفاعل والمفعول فهو تعالى
كريم بما وهب واعطى وجاد به وامتن من جزيل الهبات والمنح وهو مكرم ومنكرم عليه بما طلب
من الفرض فأقرض العبد ربه عن أمره وبما عبده خلقه لانه ما خلقهم الا ليعبدوه وجعل لهم
الاختيار فلما جعل لهم الاختيار ربما أذا هم ذلك الى البعد عما خلقوا له من العبادة ولما علم
الحق ذلك ظهر في صورة كل شيء واخبر عباده بذلك فقال فآيما تولوا فثم وجه الله ولا بد لكل
مخلوق من التولى الى امر ما وقال الحق تعالى في ذلك الذى توليت اليه وجهى وما اعلمهم بذلك
الا ليتصفا بصفة الكرم على الله بتوليهم لانهم لم يعلموا ذلك باعلامه مع وجود الاختيار الذى
يعطى التفرق في الاشياء لتخلوا انهم قد خرجوا عن حكم ما خلقوا له من التكرم على ربه بعبادتهم
اياهم فرمى كافرهم بجدون في نفوسهم من ذلك حرجا حيث خالفوا ما خلقوا له مع كرمهم بما يجادهم فأزال
الله عنهم ذلك الحرج كرامته واعتناءهم بقوله فآيما تولوا فثم وجه الله فانطلقوا في اختيارهم

إذا علموا أنهم حيث تولوا ما ثم الاوجه الله فوقوا على علم ما خلقوا له وقد كان قبل هذا يتضليون أنهم
يتبعون اهواءهم والان قد علموا ان اهواءهم فيها وجه الحق ولهذا جاء بالاسم الله لانه الجامع لكل
اسم فقال فأينما تولوا فثم وجه الله وذلك الاين يعين بحقيقته اسما خاصا من اسماء الله فله الاحاطة
بالاينيات بأحكام مختلفة لاسماء الهية مختلفة بجمعها عين واحدة فنكرمه قبول كرم عباده فقبل
عطاياهم قرضا وصدقة فوصف نفسه بالجوع والظما والمرض ليتكرم عليه في صورة ذلك الكون
الذي الحق وجهه بالعبادة والاطعام والسقي والكرم على الحاجة اعظم وقوعا في نفس المتكرم
عليه من الكرم على غير حاجة لانه مع الحاجة ينظره احسانا مجردا يثله الشكر ولا بدو الشكر ينثر
الزيادة من العطاء والكرم على غير الحاجة من المتكرم عليه ينظره الحال الذي هو عليه وجوها
من التأويل قديخرجه من نظره انه احسن اليه بما يتجمل فيه امر ابرده فلهذا نزل الحق الى عباده
في طلب الكرم منهم الى الظهور وبصفة الحاجة ليعلمهم انه ما ينظر في اعطياتهم الا الاحسان مجردا فهي
بشرى من الله جاءت منه الى عباده من قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وهذه منها فهذا اسم
الكريم من حضرة الكرم فبكرمه تكثر عليه كما قررنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة المراقبة شعر) *

ان الرقيب كريم حيث ما كان وقتا يكون على ذات مصرفة وليس يخفى عليه من مراقبة	لذا ليحفظ اعيانا وأكوانا عن أمره كان ذلك الامر ما كانا شيء وان جل ذلك الامر او هانا
--	---

يدعى صاحبها عبد الرقيب وليس في الحضرات من يعطى التنبية على ان الحق معنا بذاته في قوله
وهو معكم أينما كنتم الا هذا الاسم الرقيب وهذه الحضرة لانه على الحقيقة من الرقيب والرقي
ان تلك رقية الشيء بخلاف العمرى فاذا ملكت رقية الشيء تبعته صفاته كلها وما ينسب اليه بخلاف
الصفة لانك اذا ملكت صفة ما لا يلزم ان تلك جميع الصفات واذا ملكت الموصوف فبالضرورة
تلك جميع الصفات لانها لا تقوم بأنفسها وانما تطلب الموصوف ولا تجده الا عندك فتلكها عند
ذلك فهي كالجبال للصائد فأما ملكه اياك فعلم بما تعطيه حقيقتك واما ملكك اياه فبقوله فأينما
تولوا فثم وجه الله ووجه الشيء ذاته وحقيقته والرقيب اسم فاعل على كل شيء وهو المراقب عليه فانه
المشهود على كل شيء في قرب العبد في جميع حركاته وسكناته ويرقبه العبد في جميع آثاره في قلبه
وخواطره وحركاته وحركات ما خرج عنه من العالم فلا يزال صاحب هذه الحضرة في مزيد علم الهى
ايذا علم ذات ينجز معه علم صفات ونعوت واسماء ونسب واحكام ولا بد لهذا الاسم من حكم الاحاطة
حتى يصح شمول المراقبة ولما كانت المراقبة تقتضى الاستفادة والحفظ حذرا من الوقائع فالعلم
قوله حتى نعلم فاذا ابتلاه راقبه حتى يرى ما يفعل فيما ابتلاه به لانه ما ابتلاه ابتداء وانما ابتلاه لدعواه
لانه قال لهم الست بربكم قالوا بلى فادعوا فابتلاهم ليرى صدق دعواهم ولقد رحم الله عباده حين
اشهدهم على انفسهم لما قبضهم وقررهم عليه من كونه ربهم وما شهدهم على توحيدهم وصدق
المقرب بالملأ من له فيه شقص فجعل لهم الانفساح من اجل ما علم من يشرك من عباده الشرك المحمود
والمذموم فغير المذموم شرك الاسباب فان السائلين بها اكثر العباد مع كونهم لا يعتقدون فيها الا
انها موضوعة من عند الله والمذموم من الشرك ان يجعل المشرك مع الله الها آخر من واحد
زادوا ذلك قال من قال من المشركين اجعل الالهة الها واحدا ان هذا الشيء بحجاب فقوله ان هذا
الشيء بحجاب عندنا هو قول الله وقوله اجعل الالهة الها واحدا حكاية الله لنا عن المشرك انه
قال هكذا اما لفظا واما معنى فقال الله عند قولهم ذلك ان هذا الشيء بحجاب حيث جعلوا الاله

الواحد الهة وخصوص وصفه انه اله وبه يتميز فلا يتكرر عابه يتميز وبشبه لهذا النظر قولهم فيما حكى الله عنهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فعصم هذا الاسم الله ان يقع فيه اشتراك فحسم بعلون انهم نصبوهم آلهة ولهذا وقع الذم عليهم بقوله اتعبدون ما تختصون والاله من له الخلق والا امر من قبل ومن بعد واما لعطفهم في هذا الاشهاد يوم الذر فهو القبض والقبض يقتضى القهر فاقترابه الامع القهر فالشركة منهم اقتر على كره فلما تخيلوا انهم قد خرجوا من القبضة بلهملهم بما هو الامر عليه قالوا بالشركة فاذا قيل لهم في ذلك احتجوا بما كانوا عليه من القبض فيعذرون في دعواهم انهم ما ادعوا ذلك الاجبرا لا اختيارا والحقكم في الاشياء لا احوال فمن راقب احواله علم من أين صدر فلا يخالو هذا المراقب اما ان يكون ميزان الشريرة بيده فانه يرى بعين ايمانه ان كان من اهل الايمان او بعين شهوده ان كان من اهل الشهود ومن لم يكن له احدى هذين العينين فهو اعى فعمى الحق والميزان بيده يحفض ويرفع فيقتدي بربه ويتأسي وماعنده الاميزان ما شرع له لا يلتفت مع الايمان الى ميزان عقله فيزن ما يرد عليه من الاحوال من جانب ربه فيخفض ويرفع ويريد في الناقص ويقتص من الزائد فباخذ من عباده بالعدل ويعطى بالفضل فلا يزال مادام هذا الميزان بيده معصوما في مراقبته ويصح عنده انه عبد الاسم الرقيب لانه قد تحقق فغته بسيدته فأسعد العبيد من راقب سيده مراقبه سيده اياه فمراقب الحق مراقبه سيده من راقب فيكون معه بحيث يرى منه ومن ملك المراقبة كان له التصريف كيف شاء في المراقبة فان الله مع عبده حيث كان شعر

واحفظ السرّ وازدجر
قلته فيه فاقه كـ

هكذا الامر فاعتبر
انما الامر مثل ما

فالعبد وان كان مقبدا بالشرع فان الشرع قد جعله مسرح العين في تصرفه ويحمده الميزان او يذمه والمراقب معه اينما كان من محمود او مذموم فاذا كان العبد هو المراقب ولا يرى الحق مجزعا عن الخلق تجريد تنزيه وتقديس ابد الاله لا تصح هناك مراقبه فلا بد ان يراه في الخلق في حضرة الافعال فيكون المراقب وهو العبد حيث كان الحق من خلقه لانه في الخلق يشهده فينظر ما يقتضيه ذلك الاثر في ذلك الخلق المعين فيزنه بالميزان الموضوع ويكون معه بحسب ما يعطيه ميزان الحق فينظر رأى اسم الهى يكون له الحكم في ذلك الامر الموزون فيتوجه اليه باسم الهى يكون عليه هذا المراقب الذى هو العبد كان ما كان من الاسماء الالهية فان كان يقتضى ما لا يوافق غرضه ولا يلائم مزاجه ولا يحمده شرعه سأل رفع ذلك الحكم عنه ان كان نظره شرعا بالتوبة والمغفرة وان كان ذا غرض سأل الموافقة وان كان ممن يقول بالملايعة سأل الاصلح والاولى طبعها فهو بحسب ما يكون عليه في حاله شعر

ومن ملك الكل يصح له الجزء
فقد بات الاسرار اذا خرج الحب
لديه قبول الحال ان شاء والذبر
فذلك الرقيب الحق والمثل والكف
يكون له منها الاعادة والبد
يضاف الى المخلوق في كونه النشيء
اليه وما في كل ما قلته هـ

فمن ملأه الرقباء فقد ملك الكلا
فلا تعنى عن ادراك كل مراقب
فان الرقيب الحق في كل حالة
فمن راقب الحق الرقيب بعينه
فلخلق احكام اذا هي حققت
ويظهر في الحق الذى قلت مثل ما
دليلي حدوث الصور في كل ناظر

(حضرة الاجابة شعر)

وسمعا لما دعاك مطعيا
للذي خصكم به المذيعا
كن مجيبا لما دعاك سمعا
فاذا ما استفاد كان مضيعا
انه قد أتى حديثا شنيعا

كن مجيبا اذا الاله دعاك
واحفظ السر لا تكن باولي
فاذا ما دعاك في حق شخص
لا تكن كالذي اتاه حريصا
كل من ضاعت الامور لديه

يدعى صاحبها عبد المحيب وتسمى حضرة الانفعال فان صاحب هذه الحضرة ابد الازال منفعل وهو قولهم في المقولات ان يتفعل وهذا حكم ما ثبت عقلًا وانما ثبت شرعًا فلا يقبل الا بصحة الايمان وبنوره يظهر وبعبته يدرك قال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب يعني منكم ولا اقرب من نسبة الانفعال فان الخلق متفعل بالذات والحق متفعل هناعن متفعل فانه مجيب عن سؤال ودعاء أجيب دعوة الداعي وهو الموجب للاجابة اذا دعا في فليس يجيبوا الى اذا دعوتهم ومادعاهم اليه الا بلسان الشرع فادعاهم الابهيم فانه تلبس بالرسول فقال من اطاع الرسول فقد اطاع الله فتررانه ما جاء منه الا به يخاف رقه ولا شاهد الخلق المبعوث اليهم الا الرسول فقطاهره خلق وباطنه حق كما قال في البيعة انما يبايعون الله وما في الكون الا فاعل ومتفعل فالفاعل حق وهو قوله وما تعملون والفاعل خلق وهو قوله فم اجر العاملين واعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير والمتفعل خلق وهو معلوم وخلق في حق وهو الاجابة وحق في خلق وهو ما انطوت عليه العقائد في آفته من انه كذا وكذا وخلق في خلق وهو ما تفعله الهم في الخلوقات من حركات وسكون واجتماع واقتراق ثم اعلم ان الاجابة على نوعين اجابة امتثال وهي اجابة الخلق لمادعاه اليه الحق واجابة امتنان وهي اجابة الحق لمادعاه اليه الخلق فاجابة الخلق معقولة واجابة الحق منقولة لكونه تعالى اخبر بها عن نفسه واما انصافه بالقرب في الاجابة فهو انصافه بأنه اقرب الى الانسان من جبل الوريد فنبهه قربه من عبده قرب الانسان من نفسه اذا دعاه نفسه لامر ما تفعله فتفعله تماييز الدعاء والاجابة الذي هو السماع زمان بل زمان الدعاء زمان الاجابة فاقرب الحق من اجابة عبده قرب العبد من اجابة نفسه اذا دعاهم ما يدعوه اليه يشبه في الحال ما يدعوا العبد ربه اليه في حاجة مخصوصة فقد يفعل له ذلك وقد لا يفعل كذلك دعاء العبد نفسه الى امر ما قد يفعل ذلك الامر الذي دعاه اليه وقد لا يفعل لامر عارض يعرض له وانما وقع هذا الشبه لكونه مخلوقا على الصورة وهو انه وصف نفسه في اشياء بالتردد وهذا معنى التوقف في الاجابة فيما دعا الحق نفسه اليه فيما يفعل في هذا العبد وقد ثبت هذا في قبض نسمة المؤمن فان المؤمن يكره الموت والله يكره مساءة المؤمن فقال عن نفسه سبحانه ما ترددت في شيء انا فاعله فثبت لنفسه التردد في اشياء ثم جعل المفاضلة في التردد الالهى ترددي في قبض نسمة المؤمن الحديث فهذا مثل من يدعوه نفسه لامر ما ثم يتردد فيه حتى يكون منه احدا يتردد فيه والدعاء على نوعين دعاء بلسان نطق وقول ودعاء بلسان حال فدعاء القول يكون من الحق ومن الخلق ودعاء الحال يكون من الخلق ولا يكون من الحق الا بوجه بعيد والاجابة للدعاء بلسان الحال على نوعين اجابة امتنان على الداعي واجابة امتنان على المدعو فاما امتنانه على الداعي فقضاء حاجته التي دعا فيها وامتنانه على المدعو فانه بها يظهر سلطانه بقضاء حاجته فيما دعاه اليه والمخلوق في قبوله ما يظهر فيه الاقتدار الالهى رائحة امتنان ولهذه القوة الموجودة من من على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام فقال تعالى يمين عليكم ان هذا كهل الايمان ان كنتم صادقين فقلت المنة الواقعة منهم انما هي على الله لا على رسوله صلى الله عليه وسلم فانهم ما اتقادوا الا الى الله لان الرسول مادعاهم الى نفسه وادعاهم الى الله فقولوا ان كنتم صادقين يعني في ايما نكم بما جئت به فانه مما جئت به ان الهداية بالله يهدي بهم من يشاء

من عباده لا يبد الخلق ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم أبان عما ذكرناه من ان لهم راحة في الامتنان فقال أما والله لو شئتم ان تقولوا قلتم وذكر نصرته الانصار وكونهم أووه حين طرده قومه واطاعوه حين عصاه قومه فاشبهوا فيها كان منهم بما تزره رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك قوله تعالى لنبيه ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالاً فهدى ووجدك عائلاً فأغنى ولما كانت النعم محبوبة لذاتها وكان الغالب حب النعم حتى قالت طائفة ان شكر المنعم واجب عقلاً جعل الله التحدث بالنعم شكراً فاذا سمع المحتاج ذكر المنعم مال اليه بالطبع واجبه فأمره تعالى ان يتحدث بنعم الله عليه فقال وأما بنعمة ربك فحدث حتى يبلغ القصص والداني وقال في الآيتين فأما اليتم فلا تشهر وأما السائل يعني في العلم فلا تشهر ومن هذا الامر ذكر اهل الله ما انعم الله به عليهم من المعارف والعلم به والكرامات فإن النعم ظاهرة وباطنة وقد اسبغها الله على عباده كما قال واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فهذا بعض ما يعطيه هذه الحضرة من الانفعال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة السعة شعر) *

انما الواسع الذي	وسع الكل خلقه
فاذا ما علينا	نازع الحق خلقه
وزها بالذي بدا	من سنا الشمس افقه
وهي فينا بنورها	وانا فيه حقه

يدعى صاحبها عبد الواسع قالت الملائكة ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فقد تمت الرحمة على العلم لانه احب ان يعرف والحب يطلب الرحمة به فكان مقام الحب الالهى أول مرحوم تخلق فخلق الخلق وهو نفس الرحمن وقال ورحمتي وسعت كل شيء فلم يك كل مرحوم وماتم الامر حوم ومن كان عليه بالشئ ذوقا وكان حاله فانه يعلم ما فيه وما يقتضيه من الحكم وقد قال الترحمان صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يكمل حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقد علمنا ان له الكمال وانه المؤمن وان العالم على صورته وقد ثبتت الاخوة بالصورة والايمان لانه ماتم الاقائل به مؤمن مصدق بوجوده فانه ماتم شئ الا يسبح بحمده وماتم شئ الا وسعته رحمته كما وسعه تسبيحه وجده فهو الواسع لكل شئ ولهذا الاتساع هو لا يكثر تشبها في الوجود فان المسكنات لانهاية لها فاما ثل توجد نيا و آخره على الدوام واحوال تظاهر وقد وسع كرسيه وهو علم السموات والارض ووسعت رحمته علمه والسموات والارض وماتم الاسماء وارض فانه ماتم الاعلى واسفل سبح اسم ربك الاعلى فلا علا بعده فلو دلتم بحبل لهبط على الله فلا أنزل منه وما بينهما فينزل الى العلو الادنى وهو السماء الاولى من جهتنا فانها السماء الدنيا أى القرية البناء وما نزل ليعذب ويشقى بل يقول هل من داع فاستجب له هل من سائل فأعطيه فلا ينكث شئ من سؤال يخبرني حق نفسه هل من تائب فأؤوب عليه وماتم شئ الا ويرجع في ضرورته اذا انقطعت به الاسباب اليه هل من مستغفر فأغفر له وماتم شئ الا هو مستغفر في اكثر اوقاته لمن هو اله ولم يقل انه ينزل ليعذب عباده الذين نزل في حقهم ومن كان هذا نعمته وعذب فعذابه رحمة بالمعذب وتطهير كعذاب الدواء للعليل فيعذبه الطبيب رحمة به لا للتشقى ثم اتساع العطاء فانه اعطى الوجود اولاً وهو الخير الخالص ثم ليزل يعطى ما يستحقه الموجود عما به قوامه وصلاحه كان ما كان فهو صلاح في حقه ولهذا أضاف العارف به المسترجع عنه كلمة الحضرة ولسان المقام الالهى رسوله صلى الله عليه وسلم الخير اليه فقال والخير كله في يدك ونبي الشرائع يضاف اليه فقال والشري ليس اليك وقد بينا انه ماتم معطى الا انه خاتم الخير سواء سراً ام ساء فالسرور هو المطلوب وقد لا يجي الا بعد اساءة لما يقتضيه من ارج التركيب وقبول المحل العوارض التي تعرض في الوجود وكل عارض زائل

ولهذا يسمى بالمعطي والمانع والضاير والتساعف فمطأوه كله تقع غصيران المحل في وقت يجبد الالم لبعض
 الاعطيات فلا يدرك لذة العطاء فيتضرر بذلك العطاء ولا يعلم ما فيه من النفع الالهى فيسميه ضارا
 من اجل ذلك العطاء وما علم ان ذلك من مزاج القابل بل لامن العطاء الاترى الاشياء النافعة
 لا مزرعة ما كيف تضرر بأمر مزرعة غيرهما قال تعالى في العسل انه شفاء للناس فجاء رجل الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه عسلا فزاد استطلاقه
 فرجع فأخبره فقال اسقه عسلا فزاد استطلاقه وما علم هذا الرجل ما علمه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من ذلك فانه كان في المحل فضلات مضره لا يمكن اخراجها الا بشرب العسل فاذا زالت عنه
 اعقبته العافية والثفاء فلما رجع اليه قال له يا رسول الله سقته عسلا فزاد استطلاقه فقال صدق
 الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا في الثالثة فسقاه فبرأ فانه استوفى خروج الفضلات المضره
 وكما الذى يغلب على العضو الحامل لطعم المزة الصفراء فيجبد العسل مزا فيقول العسل مرفك كذب
 المحل في اضافة المراه الى العسل لانه جهل ان المزة الصفراء هى المباشرة لعضو الطعم فأدرك المراه
 فهو صادق في الذوق والوجدان ككاذب في الاضافة فالقوابل ابداهى الى الحكم فاما من الله
 الاخير المحض كله في اتساع رحمة انها وسعت الضرر فلا بد من حكمه في الضرر ورفا للضرر في الرحمة
 ما هو ضرر بها وانما هو امر خير بدليل انه بعينه اذا قام بالمزاج الموافق له التذبه وتنعم وهو هو ليس غيره
 فالاشياء الى الله انما تصاف اليه من حيث انها اعيان موجودة عنه ثم حكم الالتذاذ بها
 او غير الالتذاذ انما هو راجع الى القابل ولو علم الناس نسبة الغضب الى الله لعلوا ان الرحمة تسع
 الكل فان القادر على ازالة الالم عن نفسه لا يتركه فقامت الاحوال من الخلق والمواطن للحق
 مقام المزاج للحيوان فقال في الحق انه يغضب اذا أغضبه العبد ويرضى اذا أَرْضاه العبد فحال
 العبد والموطن رضى الحق ويغضبه كل مزاج للحيوان يلتذ بالامر الذى كان بالمزاج الاخرى تالم به
 فهو يحب المزرعة كما هو الحق بحسب الحال والموطن الاترى في نزوله الى السماء الدنيا
 ما يقول فانه نزول رحمة يقتضيها الموطن واذا جاء يوم القيامة يقتضى الموطن انه يجي للفصل والقضاء
 بين العباد لانه موطن يجمع العالم والمظلم وموطن الحكم والخصومات فالحكم للمواطن
 والاحوال في الحق والحكم في التأم والتلذذ للمزاج ان ربك واسع المغفرة أى واسع السترفان
 شئ الا وهو مستور بوجوده وهو السر العام فانه لو لم يكن ستر لم يقل عن الله هو ولا قال أنت فانه
 مائم الاعين واحدة فاين المخاطب او الغائب فلماذا قلنا في الوجود انه السر العلم ثم السر الاخر
 باللائم وعدم اللائم فهو واسع المغفرة وهو حضرة أسبال الستور وقد تقدم الكلام عليها في هذا
 الباب ثم قال هو أعلم بمن اتقوا والستور قايه والغفران هو الستور فالعبد يتق بالستر الم العبد والحر اذا علم
 من مزاجه قبول الم الحز والبرد فان الحر والبرد ما جاء الالم الصالح العالم ليغذى النبات الذى هو رزق
 العالم فيبرزه لينتفع به فيكون جسم الحيوان على استعداد يتضرر به فيقول انى تأذيت بالحر والبرد
 واذا رجع مع نفسه لما قصد به ما يحسب ما يعطيه الفصول علم انه ما جاء الالتهفه فيتضرر بجايه ينتفع
 والغفلة أو الجهل سبب هذا كله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة الحكمة شعر) *

ان الحكم الذى ميزانه ابدا يرتب الامر ترتيبا يريك به بأنه الله فسر د لا شريك له ميزانه الحق لا خسران لحقه	بالرفع والخفض منعوت وموصوف علما وفيه اذا فكرت تعريف فى ملكه وله فى الخلق تصريف ولا يقوم به فى الوزن تطفيف
---	--

يدعي صاحبها عبد الحكيم قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما كثرة الله لادخله
 قل: كما ان ما عظمه الله لا يدخله احتقار وامين على داود بان آتاه الحكمة وفصل الخطاب وهو من
 الحكمة فانه فصل الخطاب موطن يعطى الحكمة لصاحبها أى لا يظهر منه في ذلك الموطن الا فصل
 الخطاب وهو الايجاز في البيان في موطنه لسماع خاص لذى حال خاص والاسهاب في البيان في موطنه
 لسماع خاص ذى حال خاص ومراعاة الادنى اولى من مراعاة الاعلى فان ذلك من الحكمة
 فان الخطاب للفهم فاذا كرر المتكلم الكلام ثلاث مرات حتى يفهم عنه كما كان كلام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيما يلقاه عن الله للناس يراعى الادنى ما يراعى من فهم من أول مرة فيزيد صاحب
 الفهم في التكرار امورا لم تكن عنده افادها اياه التكرار والادنى الذى لم يفهم فهم الاول فهم بالتكرار
 ما فهمه الاول بالقول الاول الا ترى العالم الفهم المراقب احواله يتلو المحفوظ عنده من القرآن
 فيجد في كل تلاوة معنى لم يجد في التلاوة الاولى والحروف المتلوة هي بعينها ما زاد فيها شي ولا نقص
 وانما الموطن والحال يتجدد ولا بد من تجديد فان زمان التلاوة الاولى ما هو زمان التلاوة الثانية فهم
 فتعطى هذه الحضرة علم الترتيب واعطاء كل شئ حقه وانزاله منزله فيعلم العبد المراقب ان الله واضع
 الاشياء وهو الحكيم فما وضع شيئا الا في موضعه ولا انزله الا منزله فلا تعترض على الله في امره من
 الكائنات في العالم في كل وقت ولا يرجح نظره وفكره على حكمة ربه فيقول لو كان كذا في هذا الوقت
 لكان أحسن في النظم من الترتيب فما خطأ الا في قوله في هذا الوقت لاني قوله لو كان كذا لكان
 أحسن فلما غابت عنه حكمة الوقت تخيل ان ذلك الذي هو أحسن هذا الوقت يقتضيه وهذا اظهر
 عقلي فان الازمنة لكل ممكن على نسبة واحدة فليس زمان لشيء باولى من زمان آخر ولكن ابن
 فائدة المرجح الاعلم بالزمان وما يقتضيه لانه خالق الزمان وما هذا الناظر خالق الزمان فهو يعلم ما خلق
 فما رتب فيه الاما استحقه بخلقه فانه اعطى كل شئ خلقه بالحكيم من حكمته الحكمة فصرته لامن
 حكم الحكمة فانه من حكم الحكمة له المشيئة فيها ومن حكمته الحكمة فهي المصرفة له واذا قامت
 الصفة بالموصوف اعطته حكمها اعطاء واجبا قال تعالى ما يبدل القول لدى فالحكم للقول وذلك
 ليس الله اول رجل متحقق بالله قد طالع القول الالهى ومن هنا تعلم ما هو التسخ فان مفهوم التسخ
 في التثابتين به رفع الحكم بحكم آخر كان ما كان من احكام الشرع فان السكوت من الشارع
 في امر ما تمكم على ذلك المذكوت عنه فثام الاحكم فهو تبدل وقد قال تعالى ما يبدل القول لدى
 فثام نسخ على هذا القول ولو كان ثم نسخ لكان من الحكمة وصورته ان الزمان اذا اختلف اختلف
 الحكم بلاشك فالتسخ ثابت أبدا لان الاختلاف واقع ابدا فالحكمة تثبت التسخ والحكمة ترفع
 التسخ ولكن في مواطن معينة تطلبها الذاتا فيوقها الحكيم ما تستحقه من ذلك فالحكيم من قامت به
 الحكمة فكان الحكم لها به كما كان الحكم له بها فهو عينها وهي عينه فالحكمة عين الحاكم عين
 المحكوم به عين المحكوم عليه فالحكمة علم خاص وان عمت فالفرق بينهما وبين العلم ان الحكمة لها
 الجعل والعلم ليس كذلك لان العلم تتبع المعلوم والحكمة تحكم في الامر أن يكون هكذا فثبت الترتيب
 في اعيان الممكثات في حال ثبوتها بحكمة الحكيم لانه مأمور ممكن مضاف الى ممكن الا يمكن اضافته
 الى ممكن آخر لنفسه لكن الحكمة اقتضت بحكمها ان ترتبه كما هو بزمانه وحاله في حال ثبوته وهذا هو
 العلم الذي انفرد به الحق تعالى وجعل منه وظهور به الحكم في ترتيب اعيان الممكثات في حال ثبوتها قبل
 وجودها فتعاقبها العلم الالهى بحسب مراتبها الحكيم عليه من الترتيب فالحكمة افادت الممكن
 ما هو عليه من الترتيب الذى لا يجوز خلافه والترتيب اعطى العالم العلم بأن الامر كذا هو فلا يوجد
 الا بحسب ما هو عليه في الثبوت الذى هو ترتيب الحكيم عن حكم الحكمة فقد بان لك الفرقان بين
 العلم والحكمة فيما يبدل القول لديه فانه ما يقول الامارتبه الحكمة كما انه ما علم الامارتبه الحكمة

فقول للنبي كن فيكون بالحال الذي هو عليه كان ما كان فمن هذه القوة يقول الناظر في الامر لو كان كذا لجواز عند الله فاذا علم حكمه الله يقول بأنه يجهل حكمه الله في هذا الموضع الذي يقتضي في نظري لو كان خلافه لكان أحسن لكن الله فيه علم لا عرفه وصدق ومن الناس من يفتخ به في سر ذلك الترتيب ومن الناس من لا يعلم ذلك الأبعد ما يقع حكمه في الوجود فيعلم عند ذلك حكمه ذلك الامر ويعلم جهله بالمصالح وهذا كثير اتفاقه في العالم يكون الشخص يتسخط بالامر الذي لا يوافق غرضه ولا نظره وينسب مثلاً الحاصكم به الى الجور فاذا ظهرت منفعة ذلك الحكم الذي تسخط به عبارة المتسخط يحمده الله ويشكر ذلك الحكم والحاكم على ما فعل حيث دفع الله به ذلك الشر العظيم الذي لو لم يكن هذا الحكم لوقع بالمحكوم عليه ذلك الشر وهذا يجري كثيراً في العارفين انهم يعلمون بالجملة ان الظاهر في الوجود والواقع انما هو ما اقتضته الحكمة الالهية فيزول عنه التسخط والتعجب ويقوم به التسليم والتفويض الى الله في جميع الامور كما جاء وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد وهذا هو حكم الحكمة لمن عقل عن الله ومثل هذا الشخص قد استعجل النعيم فانه يفرح واذا كان هذا حاله فان الله في اغلب الاحوال يطعمه في سره على حكمه الواقع في الحال الذي لا يرضى به العباد فانه كل ما وقع به الرضى فقد علت حكمته فانه يراها الرضى موافقة لغرضه وانما يقع النزاع والجهل فيما لا يوافق الغرض ولا الترتيب الوهمي فان العقل لا يعطى صاحبه في الواقع الا الوقوف فانه يدري من صدر وانما الوهم الذي هو على صررة العدل له ذلك النظر المريج وحاشا العقل أن يرجع على الله ما لم يرجحه الله وما رجع الله الا الواقع فاوقع ما وقع حكمته منه وامسك ما امسك حكمته منه وهو الحكيم العليم فالعارف عنده الحكيم يتقدم العليم والعالمى يتقدم العليم ثم الحكيم وقد ورد الامران معاً فالحكيم خصوص والعليم عموم ولذلك ما كل عليم حكيم وكل حكيم عليم فالحكمة الخير الكثير

شعر

وهي الخير الكثير تحتفي وقتاً وتبدو فبها خفت علينا	وهي البدر المنير هكذا قال الخبير وبها كان الظهور
---	--

* (حضرة الود) * شعر

ادان الوداد هو الثبات ويجمعنا واناياه مقام بواد لا ينس به وارض ازاهره البنون اذا تراهم اذا خافوا يؤمنهم صباح	على حال يزعمه الشبات اراد دعو على الوجه السمات تزنها الازهار والنيمات على كرسبه وكذا البنات وليس يخيفهم الالبيات
--	--

يدعى صاحبها عبد الودود قال الله تعالى في اصحاب هذه الحضرة يحبه ويحبونه وقال فاتبعوني يحبك الله وفي الحديث الصحيح اذا احب الله عبده كان سمعه وبصره ويده ورجله وقواه ثابتة له لا تزول وان كان اعشى اعرس فالفه موجودة خلف حجاب العمى والخرس والطرش فهو ثابت المحبة من كونه واداً فان هذه الصفة لها اربعة احوال لكل حال اسم تعرف به وهي الهوى والود والحب والعشيق فأول سقوطة في القلب وحصوله يسمى هوى من هوى النجم اذا سقط ثم الود وهوى ثباته ثم الحب وهو صفاؤه وخلاصه من ارادته فهو مع ارادة محبوبه ثم العشيق وهو التفاته بالقلب ما خوذ من المعشقة اللبلاية المشوكة التي تلتف على شجرة الغيبة وامثالها وهو يلتف بقلب الحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه تبسه وكيف لا يحب الصانع صنيعته ونحن مصنوعاته

بلا شك فانه خالقنا وخالق ارزاقنا وصالحنا وحي الله الى بعض انبيائه يا ابن آدم خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلى فلانتهك ما خلقت من اجلى فيما خلقت من اجلك يا ابن آدم انى وحى لك محب فمحبى عليك كن لى محبا والاهنة مظهره علم الصانع لها بالذات واقتداره وجهاله وعظمته وكبرياه فان لم يكن فعلى من وفين وعن فلا بد منا ولا بد من حبه فينا فهو بنا ونحن به كما قال صلى الله عليه وسلم فى شأنه على ربه فانما نحن به وله وهذه حضرة العطف والديمومة شعر

ولولا الفـقر ما عبد الجواد
فن ودى عليه الاعتماد
بها قد شاءها فضى العناد
ونعت الكون ذاك المستفاد
وعينه واطهره الوداد

فلولا الحب ما عرف الوداد
فخن به ونحن له جيمعا
اذا شاء الاله وجود عيني
فكنا عندك من غير بعد
فعين الحب عين الكون منه

فلما يزل يحب فلم يزل ودودا فهو يود دأتما فى حقتنا فهو كل يوم فى شان ولا معنى للرداد الا هذا فنحن بلسان الحال والمقال لانزال نقول له افعـل كذا افعـل كذا ولا يزال هو تعالى يفعل ومن فعله فينا نقول له افعـل اترى هذا فعل مكره ولا مكره له تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل هذا حكم الاسم الودود منه فانه الغفور الودود وذو العرش المجيد الذى استوى عليه بالاسم الرحمن فانه ما رحم الا صبا به المحب وهى رقة الشوق الى لقاء المحبوب ولا ياتى الا بصفته وصفته الجود فاعطاه الوجود ولو كان عنده اكمل من ذلك ما يجزل به عليه كما قال الامام ابو حامد فى هذا المنتام ولو كان واخره لكان بخلايشا فى الجود وعجزا ينافى القدرة فأخبر تعالى انه الغفور الودود أى الثابت المحبة فى عينه فانه عز وجل ترانا فىرى محبو به فله الابتاج به والعالم كله انسان واحد هو المحبوب واشخاص العالم اعضاء ذلك الانسان وما وصف المحبوب بمحبة محبة وانما جعله محبوبا لا غير ثم ان من رزقه أن يحبه كحبه اياه اعطاه الله ودون نعمه برؤيته فى صور الاشياء فالمحبوب له من العالم بمنزلة العين من الانسان فالانسان وان كان ذا اعضاء كثيرة فلا يشهد ويرى منه الا العينان خاصة فالعين بمنزلة المحبين من العالم فاعطى الشهود لمحبيه لما علم بهم فيه وهو عنده علم ذوق ففعل مع محبيه فعله مع نفسه وليس الا الشهود فى حال الوجود الذى هو محبوب المحبوب فاخلق الجن والانس الاله عبده فاخلاقهم من بين الخلق الالهية فانه ما يعبدوه ويتذل اليه الاله المحب وما عدا الانسان فهو مسيح بمحمد لانه ما شهد به فيحبه فالتجلى لاحد من خلقه فى اسمه الجليل الاله الانسان وفى الانسان فى على فلذا ما فى وهام فى حبه بكليته الا فى ربه او فيمن كان محبلى ربه فاعين العالم المحبون منه كان المحبوب ما كانوا فان جميع المخلوقين منصات تجلى الحق فودادهم ثابت فهم الوداء وهو الودود والامر مستور بين الحق والخلق يا الخلق والحق ولهذا أتى مع الودود الاسم الغفور لاجل الستر فقل قيس احب ليلق قلبى عين المجلى وممك ذلك بشر احب هندا وكثير احب عزة وابن الذريح احب ابني وقو به احب الاخيلية وجبل احب شينة وهؤلاء كلهم منصات تجلى الحق لهم عليها وان جهلوا من احبوه بالاسماء فان الانسان قد يرى شخصا فيحبه ولا يعرف من هو ولا يعرف اسمه ولا الى من يتسبب ولا منزله ويعطيه الحب بذاته أن يبحث عن اسمه ومنزله حتى يلازمه ويعرفه فى حال غيبته باسمه ونسبه فيسأل عنه اذا فقد مشاهدته وهكذا حبنا لله تعالى تحبه فى محاليه وفى هذا الاسم الخاص الذى هو لى ولبنى او من كان ولا نعرف انه عين الحق فهنا تحب الاسم ولا نعرف العين وفى المخلوق نعرف العين ونحبه وقد لا يعرف الاسم وبأبى الحب الا التعريف به اعنى بالمحبوب فنامن يعرفه فى الدنيا ومنامن لا يعرفه حتى يموت محبا فى امر ما فينه قدح له عند كشف الغطاء انه ما احب الاله ومحبيه اسم المخلوق كما عبد

الخلق هنا من عبده وما عبد الا الله فانه يقول وقضى ربك اى حكم أن لا تعبدوا الاياه وكذلك كان عابد الوثن لولا ما اعتقد فيه الالهية بوجه ما عبده الاله بالستر المسدل في قوله تعالى الغفور الودود لم يعرفه وليس الا الاسماء ولذلك قال المعبود الحقيقي في نفس الامر لما اضافوا عبادتهم الى المحالى والمنصات قل سموهم فاذا سموهم عرفوهم واذا عرفوهم عرفوا الفرق بين الله وبين من سموه كما تعرف المنصة من التمجلى فيها فتدول هذه مجلى هذا فتفرق شعر

فان تكن فيه كنت اتنا	فهكذا الامر ان عقلنا
فأنت ما أنت حين اتنا	منصة الحق أنت حقا
وقد علمت الذى عبدنا	فتقد ملكت الذى اردنا
سوى الذى أنت قد علمنا	فليس لىلى وليس لىنى
تشهدك منك أنت اتنا	ان كنت فى حبه بصيرا
سواء فالكل أنت اتنا	فما احب المحب غيرا

فما عجب القرآن فى مناسبة الاسماء بالاحوال فهو الغفور الودود وذوالعرش المجيد فعال لما يريد فهو المحب وهو فعال لما يريد فهو المحبوب لان المحبوب فعال لما يريد بحبه والمحب سامع مطيع مهيب لما يريد به محبوبه لانه المحب الودود اى الثابت على لوازم المحبة وشروطها والعين واحدة فان الودود هنا هو الفعال لما يريد فانظر فى هذا التنبيه الالهى ما عجب به وقل رب زدنى علما والله يهدى السبيل

(حضرة الجدد)

يدعى صاحبها عبداً المجيد والقرآن المجيد وهو كلامه تعالى فهو عينه شعر

حضرة الزهو والصف	حضرة المجد والشرف
بحرها الكل يغترف	فذرا مجدنا نحن
عينه قام ينصرف	فاذا ما تعجبت
خادم العجز قد وقف	لنقص ورله بها
وهبه حلى النصف	فتجلى بجليته
وبه قام فالنصف	وهبه نصيفها
نجم الجواهر المكشون فى عيننا صدف	

اذا قال المصلى مالك يوم الدين يقول الحق مجدى عبدى اى جعلنى الشرف عليه كما هو الامر فى نفسه فانظر الى هذا الاعتراف وهو الحق الذى له المجد بالاصالة والكلام كلامه بلا خلاف فانه القرآن وقال عن نفسه انه يقول عند ملك يوم الدين مجدى عبدى وهو تنبيه الهى من الله على ان الامر اضافى فانه اذا لم يكن هناك من يشرف عليه كونا بابنا او عينا كائنه فعلى من يشرف ويتعبد فما اعطاه المجد الا وجود العبد فما قال الحق فى قوله مجدى عبدى الاحقا شعر

فتمجيدى له المجد التليد	فلوزنزال المجد عنه
كذا قال الاله لى المجد	تولد عن وجود القول منى
بخاء لشكرنا منه المزد	وقلناه بعلم واعتقاد
كما قد كان فى الاصل المرید	فكان هو المراد بعين قولى
هو القفعال فينا ما يريد	له حكم التحكم فى وجودى

وجود له فحق ما يريد
فكون الكائنات هو الوجود
بأن مراده ابدافقيد

وليس يريد الاكل مالا
فليس يريد عيسى حال كوني
فقد شهدت ارادته عليه

فلما قال مجدي عبدی عند قول المصلی مالک يوم الدين علمنا انه قال اعطاني عبدی المجد والشرف
على العالم في الدنيا والاخرة لاني جازيت العالم على اعمالهم في الدنيا والاخرة فيوم الدين هو يوم
الجزاء فان الحدود ما شرعت في الشرائع الاجزاء وما اصاب المصائب من اصابته الاجزاء بما
كسبت يده مع كونه يعفو عن كثير قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو
عن كثير وكذلك ما ظهر من القسطنطين والحروب والطاعون وما ظهر من الفساد
في البر من خسف وغير ذلك وقط ووباء وقتل واسرف هو كله جزاء باعمال عملوها وكذلك
في البحر مثل هذام غرق وتجزع غصص لززع ريح متلفة قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر
وهو ما ذكرناه ومن جنس ما قترناه في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس أي بما عملوا الذي يتهم
بعض الذي عملوا وهذا عين الجزاء وهو في الدنيا في يوم الجزاء وفي يوم الاخرة هو يوم الجزاء
غير انه في الاخرة أشد وأعظم لانه لا ينفع اجر المن اصاب وقد ينج في الدنيا اجر المن اصاب وقد لا ينج
فهذا هو الفرقان بين يوم الدنيا ويوم الاخرة وقد تعقب المصيبة لمن قامت به توبة مقبولة وقد يكون
في الدنيا حكم يوم الاخرة في عدم قبول التوبة وهو قوله في طلوع الشمس من مغربها انه لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنتم من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فلا ينفع عمل العامل مع كونه في الدنيا
فأشبه الاخرة وكذلك أيضا المصائب في الدنيا تكفر عنه مصيبتهم من الخطايا ما يعلم الله ومصيبة
الاخرة لا تكفر وقد يكون هذا الحكم في الدنيا فأشبه الاخرة أيضا وهو قوله في حق المحاربين
الذين يحاربون الله ورسوله من قتلهم وصلبهم وقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ونهيم من مواطنهم
وذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم على تلك المحاربة والفساد جزاء لهم فما كفر
عنتهم ما اصابهم في الدنيا من البلاء فانظر ما حكم القرآن وما فيه من العلوم لمن رزق الفهم فيه
فكل ما هم فيه العلماء بالله ما هو الا فهمهم في القرآن خاصة فانه الوحي المعصوم المقطوع بصدقه الذي
لا يأتيه الباطل من بين يديه فتصدقه الكتب المنزلة قبله ولا من خلفه ولا ينزل بعده ما يكذب به وسيطه فهو
حق ثابت وهو قول الجنيده علمنا مقيد بالكتاب والسنة أي بشهدان له انه حق من عند الله وكل تنزل
سواء في هذه الامة وقلمها في الامم **يكون** أن يأتيه الباطل من بين يديه فيعثر صاحبه على آية
او خبير صحيح يبطل ما كان معتد اعليه من تنزيهه ويأتيه من خلفه أي لا يعلم في الوقت بطلانه لكن
قد يعلمه فيما بعد فهو تطير قوله في القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
فأي مجد اعظم من هذا المجد الذي اعترف به العبد لربه بأن شهد له بأنه الملاك في يوم الدين والحق أي
ملكه الذي تظهر فيه احكامه ثم انه قد علمنا بالخبر الصادق ان اعمال العباد ترجع عليهم ومنها هذا المجد
الذي مجد والحق به فيكون لهم في الاخرة المجد الطريف والتلبد فرجوع اعمالهم عليهم اقتضته حقيقة
قوله واليه يرجع الامر كله بعد ما كانت الدعاوى الكاثنة قد أخذته واضافته الى الخلق فمن رجوع
الامر كله اليه رجعت اعمال العباد عليهم فالعبد بحسب ما عمل فهو المقدس ان كان عمله تقديس الحق
وهو المنزه بتزيهه والمعظم بتعظيمه ولما لحظ من لحظ من أهل الكشف هذه الرجعة عليه قال سبحانه
فاعاد التزيه عليه افظا كما عاد عليه حكما وكما قال الاخر في مثل هذا أنا الله فانه ما عبد الا ما اعتقده
وما اعتقد الا ما اوجده في نفسه فما عبد الا بمجموعه لا مثله فقال عند ما رأى هذه الحقيقة من الاشتراك
في الخلق أنا الله فاعذره الحق ولم يؤخذ به فانه ما قال الاعلى كما قال من أخذ الله نكال الاخرة

والاولى وأما من قالها بحق أى من قال ذلك والحق لسانه وسمعه وبصره فذلك دون صاحب هذا المقام فقام الذى قال آمنا الله من حيث اعتقاده اتم من قالها بحق فانه ما قالها الا بعد استشرافه على ذلك فلم من عبد والفضل فى العلم يكون والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

(حضرة الحياء) شعر

ان الحياء لباب الله مفتاح	وان سرى لدال الفتح مفتاح
فان فتحت ترى نورا يضئ به	وجه جيل علاه الثور وضاح
كأنه فى ظلام الليل ان نظرت	عناك صورته صبح ومصباح

يدعى صاحبها عبد المحي أو عبد المستحي ورد فى الخبر ان الله حي لكن للحياء موطن خاص فان الله قد قال فى الموطن الذى لا حكم للحياء فيه ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة أى لا يتبرك ضرب المثل بالادنى والا حقر عند الجاهل فانه ما هو حقير عند الله وكيف يكون حقيرا من هو عين الدلالة على الله فيعظم الدليل بعظمه مدلوله ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نطق من هذه الحضرة بقوله الحياء من الايمان والايمان نصف صبر ونصف شكر والله هو الصبور الشكور ومن هذه الحضرة من اسمه المؤمن شكر عبادته على ما انعموا به على الاسماء الالهية يقبولهم لانارها فهم وصبره على اذى من جهله من عبادته قسب اليه ما لا يليق به ونسبوا اليه عدوا بغير علم كما اخبرنا عنهم فصر على ذلك ولا شخص اصبر على اذى من الله لاقتدائه على الاخذ فهو المؤمن الكامل فى ايمانه يكال صبره وشكره ومن اعجب شكرانه شكر عبادته على ما هو منه ثم انه تعالى من حيلانه انه يؤتى بشيخ يوم القيامة فيسأله ويفترقه على هوانه وزلانه فينكرها كلها فيصدقه ويأمر به الى الجنة فاذا قيل له سبحانه فى ذلك يقول انى استحييت ان اكذب شيئا فأتصديقه من كون الحياء من الايمان وهو المؤمن فانه صدق من قبوله لما خلق الله فيه من المعاصي والذنوب وكل ما خلق الله فيه لولا قبوله ما نفذ الاقتدار فيه وأما قوله صلى الله عليه وسلم وهو الحياء لا يأتى الا بخير والله حي فأتاه من حياته بخير وأى خير اعظم من أن يستر عليه ولم يفتحه وغفر له ونجا وزعنه وان العبد اذا قامت به هذه الصفات الالهية فمن هذه الحضرة تأتبه ومنها يقبلها فانه لكونه على الصورة الالهية يقبل من كل حضرة الهية ما تعطيه لان لها وجهها الى الحق ووجهها الى العبد وكذلك كل حضرة تصاف الى العبد بما يقول العلماء فيها انها العبد بطريق الاستحقاق والاصالة وان كالا نقول بذلك فان لكل حضرة منها ايضا وجهين وجهها الى الحق ووجهها الى العبد فانتظم الامر بين الله وبين خلقه واشتبه فظهر الحق بصفة الخلق وظهر الخلق بصفة الحق ووافق شئ طبقه فتممه واعنته والله غنى عن العالمين فظهر فى ذلك التعانق والتوافق لام الالف فكان ذلك العقد والرباط وأخذ اليهود والعقوديين الله وبين عبادته جميعا فقال تعالى واوفوا بعهدى اوف بعهدكم والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

(حضرة السخى) شعر

ان السخى هو الذى يعطى على لازائمه ولا تنص لدا	قدر الذى يحتاجه المخلوق قدعنت فيه عليه حقوق
ليس السخى الذى يعطى مجازفة وليس نعمت الذى كان الوجود به وانما نعمته لله حين أتت فكأن به عالما فى حقيقته فان صورته فى طي صورتنا	ان السخى الذى يعطى على قدر لكنه من نعمت الخلق والبشر به النصوص التى جاءت فى الخبر أن لا يقوم به شئ من الغير وان سورته تربي على السور

يدعى صاحبها عبد السخى وهى من حضرات العطاء والسخاء العطاء بقدر ما يحتاج اليه المعطى اياه فلا يكون الا عن سؤال أما بلسان حال او بلسان مقال وان كان بلسان المقال فلا بد من لسان الحال والافليس بمحتاج وحضرات العطاء كثيرة منها الوهب والجود والكرم والسخاء والايتار وهو عطاء الفتوة وقد بيناه في هذا الكتاب في باب الفتوة وفي كتاب مواقع النجوم في عضو اليد الذى الفتاه بالريه من بلاد الاندلس سنة خمس وتسعين وخمسمائة عن امر الهى وهو كتاب شريف يعنى عن الشيخ في تربية المريد ثم يرجع فنقول الوهب العطاء لجرد الانعام وهو الذى لا يقترن به طلب معارضة انما نطعمكم لوجه الله لا نزيد منكم جزاء ولا شكورا فهو موصل امانته بيده والكرم عطاء بعد سؤال والجود عطاء قبل السؤال والسخاء عطاء بقدر الحاجة والايتار عطاء ما أنت محتاج اليه فى الحال وهو الافضل وفى الاستقبال وهو دون المعطى ما يحتاج اليه فى الحال ولكل عطاء اسم الهى الا الايتار قاله وهاب كريم جواد سخى ولا يقبل فيه عز وجل مؤثر وقد قررنا انه عالم بكل شئ فكيف يكون السخاء عطاء عن سؤال بلسان الحال وهو القائل عز وجل اعطى كل شئ خلقه فما ترك لخلق ما يحتاج اليه من حيث ما هو مخلوق تام فاعلم ان ثم تماما وكما لا تمام اعطى كل شئ خلقه وهذا الاسوال فيه ولا يلزم اعطاء الكمال ويتصور الاسوال والطب في حصول الكمال فانها مرتبة والمرتبة اذا اوجدها الحق فى العبد اعطاها خلقها وماهى من تمام المعطى اياه ولكنها من كماله وكل انسان وطالب محتاج الى كمال أى الى مرتبة ولكن لا يتعين فانه مؤمل بالذات المراتب مختلفة ولا بد أن يكون على مرتبة تام من المراتب فيقوم في نفسه أن يسأل الله في أن يعطيه غير تلك المرتبة لما هو عليه من الاهلية لها فيتصور الاسوال في الكمال وهو ما يحتاج اليه السائل في نيل غرضه فانه من تمام خلق العرض أن يوجد له متعلقه الذى يكون به كماله فان تمامه متعلق بما وقد وجد فان اعطاه الله ماسأله بالعرض فقد اعطاه ما يحتاج اليه الغرض وذلك هو السخاء فان السخاء عطاء على قدر الحاجة وقد يعطيه ابتداء من غير سؤال نطق لكن وجود الاهلية فى المعطى اياه سؤال بالحال كما نقول ان كل انسان مستعد لقبول استعداد ما يكون به نبيا ورسولا وخليفة ووليا ومؤمنا لكنه سوطه وعدو وكافر وهذه كلها مراتب كثيرة يكون فيها كمال العبد ونقصه قال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الامريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وكل شخص ماعداهؤلاء مستعد بانسانيته لقبول ما يكون له به هذا الكمال فبالاهلية هو محتاج للحرمان اوجد الاسوال بالحال فحضرة السخاء فيها روائع من حضرة الحكمة فان الله عز وجل تامنح الحكمة ولا اعطى الحكمة وهو العليم الحكيم فى المنع والاعطاء والله يقول الحق وهو يهذى السبل الهادى الى صراط مستقيم

(حضرة الطب) * شعر

طاب بطيب الطيب الاشياء	ولذاته الاوصاف والاسماء
اعماؤه الحسنى التى قد عينت	ما عندها سوء ولا اسواء

ما طيب الطيب الاكون خالقنا	سميته طيبا وفيه اجال
من ذاقه ذاق طعم الشهد فيه كما	من لم يذق ماله علم ولا حال
ان قال ما هو هذا العلم قلت له	ان الشيوخ بهذا القول قد قالوا
ولا ترد الذى قالوه ان له	وجها صحيفا اليه القوم قد مالوا
ما طيب الذكر الا طيب نشأتنا	فى صورة الحق والاعمال اموال

يدعى صاحبها عبد الطيب فالطيب من يميز الخبيث من الطيب فيجعل الطيبين للطيبات والطيبات

للاميين من كونه طيبا ويجعل الخبيثين للخبيثات والخبيثات للخبيثين من كونه حكما فانه هو الجاعل
 للاشياء والمميزين الاشياء والاحكام فيجعل الخبيث بعضه على بعض فيركه جميعا فيجعل في جهنم
 فلا تزال امة هاروة دائما وعليون للطيبين فلا يزال يعملون دائما وكل عال وكل هاروا بما يطلب
 ربه فالهاوى عارف بربه في جهة خاصة تلقاه من الرسول لما سمعه يقول لودليم بجبل لهبط على الله
 وهناسر لو بحثت عليه ظفرت به فاقتضى مزاج الخبيث واستعداد انه لا يطلب ربه الا من هذه الجهة
 وهو الخبيث وجهنم البعيدة القعر فهو يهوى فيما يطلب ما ذكرناه والطيب الصاعد عارف بربه
 في جهة خاصة تلقاها من الرسول لما سمعه يقول عن الله سبحانه اسم ربك الاعلى فاقتضى مزاج الطيب
 واستعداد انه لا يطلب ربه الا من هذه الجهة وهو الطيب والعلو لانهاية له الا الله كما الهوى
 لانهاية له الا الله والذي لا يتقيد بصفة كأي يزيد بطلبه في الاحاطة بجميع الجهات الست لانه
 بكل شئ محيط فيطوبه في العلو والهوى واليبين والشمال والخلف والامام وكل هذه الجهات الست فهي
 عين الانسان ما ظهرت الابه وفيه وهو الذي حدر به بالا حاطة فاكل الانسان من لم يحكم عليه جهة
 دون جهة ودونه من حكمت عليه جهة خاصة فالكامل له الظهور في كل صورة وغير الكامل هو
 ما تقيد به فاقوله لاصفة له يعني لا تقيد له بامر خاص بل له العموم بالظهور فانه ما يمكن ان يتجاوز معلوم
 عن حداثتي نفسه وأعلام الحدود والاطلاق وهو تقيد فانه قد تميز باطلاقة عن المقيد كما تميز مقيد عن
 مقيد فالحق وان كان له السر بان في الخلق فهو محدود بالسر بان وهذا كان مذهب أبي مدين رحمه
 الله وكان ينسب على هذا المقام بقوله الامي العاصي سر الحياة سري في الموجودات كلها فتجسدت به
 الجادات ونبتت به النباتات وحيث به الحيوانات فكل نطق في نسيجه مجسده لسر سر بان الحياة
 فيه فهو وان كان رحمه الله ناقص العبارة لكونه لم يعط فتوح العبارة فانه قارب الامر ففهم عنه
 مقصوده وان كان ما وفي ما يستحقه المقام من الترجمة فهذا معنى الطيب وانه من اسماء التقيد
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة الاحسان) * شعر

حضرة المحسان احسان	وهو التحقيق انسان
ولذا من الكـ هـور له	ما يقال فيه نبـ انسان
اذا رأيت الذي بالفعل تعبد	فأت صاحب احسان وايمان
وان جهلت ولم تعلم برؤيتكم	ايه فاعمل على احسانه الثاني
وانما ججع الرحمن بينهما	لكي يقابل احسانا باحسان
والكل من عنده ان كنت تعرفه	ولست اعرفه الا ان اغثناني
طال انتظاري لما يأتيه من قبلي	قولا وفعل وهذا الامر اعيناني

يدعي صاحبها عبدا المحسن وان شئت عبدا المحسان قال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما الاحسان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله
 كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فامر ان يخيله ويحضره في خياله على قدر علمه به
 فيكون محصورا له وقال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فن علم قوله ان الله خلق آدم على
 صورته وعلم قوله عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه وعلم قوله تعالى وفي انفسكم أفلا تبصرون
 وقوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم علم بالضرورة انه اذا رأى نفسه هذه الرؤية فقد رأى ربه
 فجزاء الاحسان وهوان تعبد الله كأنك تراه الا الاحسان وهوان تراه حقيقة كما رأته نفسك
 فالصورة الاولى الالهية في العبادة مجعولة للعبد من جعله فهو الذي اقامها نشأة يعبدها عن امره

عز وجل له بذلك الانشاء فجزأؤه أن يراه حقيقة جزاء وفاقاً في الصورة التي يقتضيها موطن ذلك
الشهود كما اقتضى تجليته في الصورة الالهية المجهولة من العبد في موطن العبادة والتكليف فان
الصورتين تنوع بتنوع المواطن والاحوال والاعتقادات من المواطن فلكل عبد حال ولكل حال
موطن فبما له يقول في ربه ما يجيده في عقده وبموطن ذلك الحال يتجلى له الحق في صورة اعتقاده
والحق كل ذلك والحق وراء ذلك فينكرو يعرف وينزه ويوصف وعن كل ما ينسب اليه يتوقف خضرة
الاحسان رغبة وشهود الله يقول الحق وهو بهي السبيل

* (حضرة الدهر) * شعر

الدهر عين الزمان وما لديه امان اذا كان دهرى عين ربي فانه وما سبه الاجهول بقدره ولو كان علامه ويفعه له وكان لذلك العلم صاحب مشهد فسبحان من احياه بعد مماته	فان تكن عين قلبي فليس الا العيان قديم وما دهرى بجهل بازمان ذليل فقير ذو جفاء ونقصان لجوزى بما جوزى به بخل عبدان يراه عيانا ذايان وتبينان ونعمه منه لهيب ببركان
--	---

يدعى صاحبها عبد الدهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر فجعل
الدهر هوية الله فصدق القائلون في قولهم وما يهلكنا الا الدهر فانه ما يهلكهم الا الله فانهم جهلوا
في قولهم ما هي الاحياء الدنيا غوث ونجى أى شئ فيها ثم غوث وصدقوا في قولهم بعد ذلك
وما يهلكنا الا الدهر فصدقوا فان الدهر هو الله وجهلوا في اعتقادهم فانهم ما ارادوا الا الزمان
بقولهم الدهر فأصابوا في اطلاق الاسم واخطأوا في المعنى وهم ما أرادوا الا المهلك فأصابوا
في المعنى ووافقوا الاسم المشروع بوفيقا من الله ولو قالوا الزمان لسمى الله نفسه بالزمان كما سمي
نفسه بالدهر والدهر عبارة عمالا يتساهى وجوده عند مطلقي هذا الاسم اطلقوه على ما اطلقوه
فالدهر حقيقة معقولة لكل دهر وهو المعبر عنه بحضرة الدهر وهو قولهم لا تفعل ذلك دهر
الدهرين وهو عين ابد الابدين فللدهر الازل والابد أى له هذان الحكمان لكن معقولة حكمه
عند الابد في الابد فانهم اتبعوه الابد فلذلك يقول القائل منهم دهر الدهرين وقد يقول بدله
ابد الابدين فلا يعرفونه الا بطرف الابد لا بطرف الازل ومن جعله الله فله حكم الازل والابد فاعلم
ذلك ومن هذه الحضرة ثبت حكم الازل والابدلى وصف به وان عين العالم لم يزل في الازل
الذى هو الدهر الاول بالنسبة الى ما ذكره ثابت العين وما افاده الحق الوجود ما طرأ عليه الاحالة
الوجود لا امر آخر فظهر في الوجود بالحقيقة التي كان عليها في حال العدم فتعين بحال وجود العالم
الطرف الاول المعبر عنه بالازل وليس الا الدهر وتعين حال وجود العالم بنفسه وهو زمان الحال وهو
الدهر عينه ثم استمر له الوجود الى غير نهاية فتعين الطرف الآخر وهو الابد وليس الا الدهر فن راعى
هذه التسبب جعله دهورا وهو دهر واحد وليس الا عين الوجود الحق الظاهر بأحكام اعيان الممكنات
أو ظهور الحق في صور الممكنات فتعين ان الدهر هو الله تعالى كما اخبر عن نفسه على ما وصله اليها
رسوله صلى الله عليه وسلم فقال لنسأل الماسع من سب الدهر لكونه لم يعطه اعراضه فقال لا تسبوا
الدهر فان الله هو الدهر لانه المانع لوجود ما لكم في وجوده غرض ولهذا تسمى بالمانع وله
حضرة في هذا الباب في هذا الكتاب مذكورة فتوليد العالم انما هو للزمان وهو الدهر يولج الليل
في النهار فيتناسل فكان فيلدا النهار جميع ما يظهر فيه من الاعيان القائمة بأنفسها وغير القائمة

بأنفسهم من الاجسام والجسمانيات والارواح والروحانيات والاحوال فيظهر كل روحاني
وجسماني من كل اسم رباني ويظهر كل جسم وروح من الاسم الرب لامن الاسم الرباني ويبلغ النهار
في الليل فيتناكح فيلذ الليل مثل ما ولد النهار سواء على حد ما مضى وهذا المعبر عنه بالليل والنهار
يديه الدهر والايلاج والتكوير والغشيان وهو قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل
من كور العمامة ويغشى الليل النهار فهذه مقاليد الدهر الذي له مقاليد السموات وهو الناكح
والارض وهو المنكوح فن علامن هذين الروحين فله الذكورية وهو السماء ومن سفل من هذين
الروحين فله الانوثة وهو الارض فكاحهما المقلاد والاقليد الذي به يكون القتح فيظهر ما في خزان
الوجود وهو الدهر فهكذا وجد العالم عن نكاح دهرى زمانى ليلى ونهارى فان علاما الناكح
ما المنكوح ذكر اظهرت الارواح الناعلة وان علاما المنكوح ما الناكح انى ظهرت الجنة
الطبيعية القابلة للانشغال المنفعلة شعر

فكذا كانت الامور	واظهرت حكمها الدهور
فكل امر يخصه اسم	كان له الكون والصدور
ثم الى الله بعده هذا	تصير في سيرها الامور
فكل جسم له ظلام	وكل روح لديه نور
اذا انطوى ظله ويخفى	في ذاته ذلك النور
لم يعدم الله عين ثى	ابداء لعله يسور
فخلقه لم يزل جديدا	في كل اوقاته ينور
لولا وجود النكاح فيه	ما كان للعالم الظهور
ولالا سمائه احتكام	ولا لاعيانها نشور
فأنجم مننه طالعات	وأنجيم عنده تغور
كانها طالبات نار	وطالب النار ما يجور
فالكون في ليل او نهار	على الذى قلته يدور

* (حضرة الصعبة شعر) *

الصاحب الحق ليس الصاحب الداعى	ولو يحكمكم في برى واوجاعى
وان صاحبها يغنى مصاحبى	ويديع انه منى كاسمعى

* (وهى حضرة المعبة شعر) *

صعبة الرحمن فيها أدب	فأصحب الرحمن لا تعجب سواه
يتمناه الذى يصعبه	ان يراه فيرى فيه مناه
عجبا فيه وفي رؤيته	ما لعبد فيه الا ما نواه
بذل المجهود كي يصره	واي في ذلك الحق عماء
لودرى الانسان من غيرته	انه حقا على هذا بشاه

يدعى صاحبها عبد الصاحب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه أنت الصاحب في السفر
وقال تعالى مصدقاً له فيما سمع به من الصاحب وهو معكم ايما كنتم فهو الصاحب على كل
حال مع العبد في ايئته شعر
فهو الله في السماء * وفي الارض يحكمكم

واذا كان هكذا فاحذروا منه واعلموا
انه عالم بكم عادل ليس يظلم

وذلك ان الله تعالى حدد حدود العباد عقلية وشرعية اى معللة وغير معللة فاعقلت علته منها
سهيئها عقلية وما لم تعقل سهيئها تعبد او عبادة شرعية فهو مع عباده المكلفين يحفظ عليهم انفسهم
في حدوده وهو مع من ليس بكلف ينظر ما يفعله معه المكلفون بأن لا يتعدوا حدوده فهو مع كل
شيء بهذه المثابة في الدنيا وما في الآخرة فها هو معهم الحفظ انفسهم ولما يوجد فيه فهم فأنهم محل
الانفعال لما يريد ايجاده فلا يزال يوجد له تعالى ولهم فله من حيث ما يسبحه الموجود بحمده في سبيبة
وجوده فانها النعمة الكبرى فتسبحه الحمد لله المنعم المفضل واما كونه يوجد لهم فلما يحصل لهم
من المنفعة بسبب ذلك الموجود وما يلقى به فيعود نفعه عليهم ويعود تسبيحه عليه تعالى هكذا اذا غما
ثم ان العالم لا يزال مسافرا ابدا فالله صاحبه ابدا فهو يعينه يسافر من حال الى حال ومن مقام الى
مقام والحق معه صاحبه والحق الشؤون كما قال تعالى كل يوم هو في شأن فالخلق ايضا له صاحب من
شأن الى شأن فشؤون الحق هي احوال المسافرين فيجدد خلقها لهم في كل يوم أن فرد فلا يتمكن للعالم
استقرار على حال واحدة وشأن واحد لانها امر اسن والاعراض لا تبقى زمانين مطلقا فلا وجود لها
الازمان وجودها خاصة ثم يعقبها في الزمان الذي على زمان وجودها الامثال والاضداد فاعيان
الجواهر على هذا التخلو عن احوال ولا خالق لها الا الله فالخلق في شؤون ابدا فانه لكل عين حال
فلكل يوم له شأن فللق شؤون وانما احوال فالحكمة دائمة غير منقطعة وشؤون حاكمة الى غير نهاية
ولا بلوغ غاية وذلك من المرتبة التي صح لها فيها اولية الظهور ثم استمر السير وتمادى السفر
والانتقال من بلد الى بلد ومن مكان الى مكان ومن مكانة الى مكانة لكل موجود من العالم فلنوعين
من ذلك ما يختص بهذا النوع الانساني فأوجده بكله ظاهرا وصورته وباطنها اجزاء العالم فظهر
بعينه في كونه بعد ان كان يدور في اطوار العالم من عالم الافلاك والاركان ولكن مختلف الاحوال
مفترق الاجزاء غير معين لهذا الشيء الخاص فالتأمت اجزائه والحق صاحبه في كل حال
من احوال تنقلاته وكيف لا يصحبه وهو خالق تلك الاحوال التي ينقله فيها وفي اطواره فأظهر عينه
بمجموع عالم يتق منه شيئا في غير ذاته ثم جعل ما جعل فيه يستحيل من صورة الى صورة وهو أيضا مسافر ويمده
بمثل ما زال عنه ومسافر ابضده اتبقي عين بعينه فصار الانسان منزلا من منازل الوجود يسافر منه
ويسافر اليه وليس لكل مسافر اليه اذا وصل ونزل به سوى جائزته ليس له واحدة وهي الزمن الفرد
ويرحل ولا يرد عليه حال من الاحوال الا والحق صاحب لذلك الوارد في عين على هذا المحل الذي هو
الانسان في كل نفس عند ورود كل حال كرامتان كرامة وضيفة لذلك الوارد بحسب مكانته
من ربه وما تعطيه حقيقته والانسان قادر على اجازته والقيام بحرمته وكرامته وضيقته ولسرعة
ارتحالته تكون المسارعة الى اداء جائزته والكرامة الاخرى المتعينة عليه كرامة صاحبه الواصل معه
وهو الله الصاحب في السفر فينظر بأى اسم الهى وصل فذلك الاسم الالهى هو صاحبه فينظر
ما يستحقه ذلك الاسم الالهى من الجلال والتعظيم والتمجيد والتحميد فيكرمه وضيافته بها فقل
كرامته ويبادر الى ذلك في الزمان الواحد لان الانسان مجموع والرحلة سريعة فيعين لكل واحد
اعنى للعالم الوارد وللصاحب معه وهو الاسم الالهى الذى يحفظه من نفسه ما يستحق ان يقوم بما
يعين الحق عليه من الكرامة ويعين من نفسه أيضا حقيقة اخرى مناسبة للوارد تفهم بحدمته الى أن
يرحل عنه فالانسان منزل ومناخ للمسافرين من الاحوال وهو في نفسه مسافر أيضا فله مع الله
محبة دائمة لسفوره وله تلقى كل وارد عليه من الله مع صاحبه من الاسماء الالهية فيعين عليه في كل

نفس خمسة حقوق يطالب بالقيام بها حق الوارد عليه وحق صاحبه وحق المسافر عنه في تسفيره وحق صاحبه والحق الخامس حق الله تعالى وهو صاحبه الملازم له في سفره فانه الصاحب في السفر كما هو الخليفة في الابل فما خلق الله اتعب خاطر ولا قلب من اهل الكسوف والحضور العارفين بالله من اهل الله اهل اليهود لهذه الامور فيتحيل من لا معرفة له بالامور ان العارف في راحة لا والله بل هو أشد عذابا من كلى احد فانه لا يزال في كل نفس يطلب نفسه من اجل ما شهده الله بأداء هذه الخمسة الحقوق ولولا ان الله يعفوا عن كثير برحمته التي وسعت كل شيء وان من رحمة الله ان اعطى الله هذا العبد من الاتساع وكثرة الوزعة والخدم ما يستعين بهم على اداء هذه الحقوق ما قدر الانسان على اداء شيء منها ولا يطالب بهذه الحقوق كلها الا من اشهده الله عين ما ذكرناه كما قال ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او الى السمع وهو شهيد كما يعين في الانسان الواحد في انزال القرآن عليه انه بلاغ من وجه وانذار من وجه واعلام بتوحيده من وجه وتذكرة لما نسيه من وجه والمخاطب بهذه كلها واحد العين وهو الانسان قال تعالى هذا بلاغ للناس من كونه من الناس وليتذروا به من كونه على قدم غرور وخطر فيحذروا وليعلموا انما هو اله واحد اى يفعل ما يريد ما ثم آخر يرد عنه ارادته فيك وبصده وليتذكر اولوا الالباب بما اشهدهم به على نفسه انه ربه ليقوم بما يجب على العبد من حق سيده الذى اقره بالملك ولهذا العبد اذا اشتراه الانسان من غيره في شرطه ان يقر العبد لبايعه بالملك ولا يسمع مجرد دعواه في انه مالك له ولا يقوم على العبد حجة بقول سيده ما لم يعترف هو بالملك له ويغفل عن هذا القدر كثير من الناس فان الاصل الحرية واستصحاب الاصل مرعى وبعد الاعتراف بالملك صار الاسترقاق في هذه الرقبة اصلا يستحب حتى ثبت الحرية ان ادعاها هكذا هو الامر قال تعالى واذا خذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم ائت بربكم قالوا بلى فنبئت الاسترقاق لله عليهم فطولوا بالوفاء بحق العبودية قل هذا الاقرار فهو قوله وليتذكر اولوا الالباب فان التذكر لا يكون الا عن علم متقدم منسى فيذكره من يعلم ذلك فانه مع الخلق هو الصاحب المجهول لغيبهم عن شهود هذه الصفة فلا يطالبون بحق ما يختص به والذى يختص يشهده ايمانا أو عيانا يطالب بذلك فالعالم المحبوب للغبية يخاف من المعاصي والعارف المشهود يخاف من الكفر وهو السرية قول سدل الحجاب بعد الكشف نسأل الله عصمة واقية وهى الشهود الدائم فانه مباح له جميع ما يتصرف فيه من هذا حاله فانه اذا كان العبد المذنب في عقب ذنبه يعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب علم ايمان وقد ابيع له ورفع الجرح عنه في تصرفه فما ظنك بصاحب الشهود الذى يرى من يفعل به وفيه وما يتفعل وصدور الاعيان من حضرة من تصدروا فافهم وتأمل ترشد وقل رب زدنى علما فاني ما ترجيت لك الا عن شرع مستقر ودين كالصباح الا بلى لا ريب فيه هدى للمتقين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل الهادى الى صراط مستقيم

* (حضرة الخلافة شعر) *

ان الخلافة سرّ الله في البشر	لذا تحملت ما فيها من الضرر
انا خليفة ما عندى سوى نفسى	فلا اخاف ولا اخشى من الغير

* (غيره) *

خليفة الحق في الاكوان من ظهرا	بصورة الحق ملكا كان او بشرا
فكان من قد اتى نص الكتاب به	ابنا وجدا وهذا كله ذكرا
وكان مجهول في الاعيان رتبته	وكان حقا ولم يلحق به غيرا
فلو تراء وقد خربت ملائكة	لذاته سجدا لقلت ذا مصرا

ومن أبي نزلت في الحال رتبته * ولم يزل خاسئاً مثل الذي كفر
يدعي صاحباً عبد الخليفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه ربه في سفره أنت الصاحب
في السفر وقد مني فيه القول والخليفة في الأهل فسمي خليفة لما استخلفه أي بين أنه خليفة أي
الذي يخلف المسافر في أهله فهو خليفة بالنظر إلى المفارقة أهله بسفره وهو صاحب للمقيمين أهل هذا
المسافر فحين تتكلم فيه من حيث أنه خليفة فهو القائم على كل نفس فإن الرجال قوامون على
النساء مسافروا عن أهلهم فاستخلفوا الحق فيهم ليقوم عليهم بما كان يقوم به عليهم صاحبهم وأولى
فمن هذه الحضرة أيضاً جعل الله الخلفاء في الأرض واحداً بعد واحد لا يصح ولاية اثنين في زمان
واحد قال صلى الله عليه وسلم إذا يوبع خليفتين فاقبلاوا لا تخروا منكما ولا تشك أن النبي صلى الله عليه
وسلم أخبرنا أن الله هو خليفة المسافر في أهله يجعله لا يجعل المسافر بخلاف الوكالة وتسترد حضرة
الوكالة أن شاء الله فما جعل الله نفسه خليفة في أهل المسافر الأوله حكمكم ما هو عين الحكم الذي
له فيهم من كونه الهالكهم وخالتا وباروا زقاوكونهم مألوهم له ومرزوقين ومخلوقين ومربوبيين
فما عين الله للرجل أو التسام في أهله من الحقوق التي لهم عليه فإن الله يتكفل لهم بذلك مادام مسافراً
غائباً عن أهله وما يفعله معهم من الأنعام وغير ذلك مما لا يجب على الرجل لأهله عليه فهو من حضرة
أخرى لا من حضرة الخلافة بل من حضرة الوهب والكرم والجلود وغير ذلك وما يجب للأهل
على القائم بهم مما هو خارج عن مؤنتهم حفظ الأهل وصيائهم والغيرة عليه فمن خلف غائباً بسوءه
في أهله فقد أتى بأبام أبواب الكبر فانه انتهك حرمة الخليفة في الأهل وغره حلمه وأمهاله وما علم
سر الله تعالى في ذلك من خير يعود على الغائب فانه مؤمن وما يقضي الله لمؤمن بقضاء الأوله فيه
خير وكذلك هذا المنتهك من حيث أنه انتهك حرمة الغائب فله فيه خير التبدل لكونه مؤمناً ومن
حيث أنه انتهك حرمت الخليفة فأمره إلى الله لا يحكم عليه بشئ إلا أنه في محل الرجاء والخوف من
غير ترجيح الأثر إلى موسى عليه السلام كيف قال بشئ ما خلقتموني من بعدى وهذا خطاب خارج
عن استخلفه في قومه وهو هرون فسماهم خلفاء وما استخلفهم لكنه لما تركهم خلفه وسار إلى ربه
سماهم بهذا الاسم فأجعل بالآل لما تقتضيه هذه الحضرة بما انتهك عليه والله يقول الحق وهو يهدي
السير وهو الموفق لأرب غيره

(حضرة الجبال شعر)

هو الذي تعرف الأكون قبته	إن الجبل الذي الاحسان شيمته
يرى الوجود فيبدي فيه حكمته	إذا رآه الذي فينا يحببه

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد الجبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال له يا رسول
الله اني احب ان يكون علي حسنا ونوبي حسناً فقال له صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال
خرجه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم الله اولى من يتجمل له ومن
هذه الحضرة اضاف الله الزينة الى الله وامرنا ان ننزله فقال خذوا زينتكم وهي زينة الله عز
وجل عند كل مسجد يريد وقت مناجاته وهي قرة عين محمد صلى الله عليه وسلم وكل مؤمن لما فيها
من الشهود فان الله في قلبه المصلى وقد قال عبد الله كانه تراه ولا شك ان الجبال محبوب لذاته فاذا
انضاف اليه جمال الزينة فهو جمال على جمال كنور على نور فتكون محبة على محبة فمن احب الله
لجماله وليس جماله الا ما يشهد من جمال العالم فانه اوجده على صورته فمن احب العالم لجماله فانما
احب الله وليس للعن منزله ولا يجلي الا العالم وهناسر نبوى الهى خصصته به من حضرة النبوة
مع كوني لست بنبي فاني لو ارث شعر

الانما الذي في الشرع تتبعه
قله تتبعه فيما يشترعه

التي خصت بسمه ليس يعلمه
ذلك النبي رسول الله خير فتى

فأوجد الله العالم في غاية الجمال والكمال خلقا وابتدأه تعالى يحب الجمال وما ثم جليل الا هو
فأحب نفسه ثم احب ان يرى نفسه في غيره فخلق العالم على صورة جماله ونظر اليه فأحبه حب من
قيده النظر ثم جعل عز وجل في الجمال المطلق الساري في العالم جلالا عرضيا مقيدا يفضل
احاد العالم فيه على بعض بين جليل واجل وراعى الحق ذلك على ما اخبرني به صلى الله عليه وسلم
في الحديث الذي ذكرناه في هذا الباب الذي نرجعه مسلم في صحيحه ان الله جليل اي فهو اولي
ان يحبه اذ وقد اخبرت عن نفسك انك تحب الجمال فان الله يحب الجمال فاذا تجملت لربك احببت
وما تجمل له الا باتباعى فأتبعنى زينتك هذا اقول صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فأتبعونى يحبكم الله أى تزيّنوا بزيّتى يحبكم الله فان الله تعالى يحب الجمال
فأعذر الله المحبين بهذا الخبر لان المحب لا يرى محبوبه الا بجل العالم في عينه فما احب الا ما هو جمال
عنده لا بد من حكم ذلك الا ترى قوله أن زين له سوء عمله فرأه حسنا فما رأى سوء العمل
حسنا وانما رأى الزينة التي زين له بها فاذا كان يوم القيامة ورأى قبح العمل فرمته فيقال له هذا
الذي كنت تحبه وتعتشقه به وتمواه فيقول المؤمن لم يكن حين احببته بهذه الصورة ولا بهذه
الحلية أين الزينة التي كانت عليه وحببته الى ان ترد عليه فأتى ما تعلقت الالباب زينة لايه لكن لما كان
محلها كان حبي له بحكم التبع فيقول الله لهم صدق عبدى لولا الزينة ما استحسنه فردوا عليه زينته
فيبدل الله سوءه حسنا فيرجع حبه فيه اليه ويطهقه فما قال الحق هذا القول اعنى زين له سوء عمله
الا ليلقن عبده العجة اذا كان فطنا فلا ينبغي للمؤمن الكيس ان يحمل شيئا من كلام الله ولا كلام
المبلغ عن الله فان الله تعالى يقول فيه وما ينطق عن الهوى وقد ذم قوما اتخذوا دينهم لهوا ولعبا
في هذا الزمان أصحاب السماع اهل الدف والمزمار فعوذ بالله من اتخذ لان شعر

لكنا الدين بالقرآن والادب
ذلك السماع وأدنانى من الحب
الا الذى شاهد الانوار فى الكتب
يوم الخميس بلا كسدة ولا تعب
الى فؤادى فسادتني على كتب
فى المذنين وأنت السر فى النصب
ولا أنوا ما أنوا به من القرب

ما الدين بالدف والمزمار واللعب
لما سمعت كتاب الله حركنى
حق شهدت الذى لا عين تبصره
هو الذى أنزل القرآن فى خلدى
الا عناية ربى حين أرسلها
أنت الامام الذى ترجى شفاعته
لولا ما عسدا ونجما ولا شجرا

فان كلام المبلغ عن الله ما جاء به الارحة بالسامع وهو ان كان فطنا كان له وان كان حمارا كان
عليه ولما كان الجمال هباب لذاته والحق لا يهاب شيئا وقد وصفه العالم صلى الله عليه وسلم بانه جليل
والهيبه تجعل صاحبها ان يترك أمورا كانت فى نفسه فى وقت حديث النفس ان يفعلها مع محبوبه
عند الاجتماع به واللقاء فتعته هيبه الجمال مما حدثته به نفسه وقد وصف الله نفسه بالحياء من عبده
اذ القبه فقام الحياء لله مقام الهيبه فى المخلوق فما اقتضى من حال العبد ان يؤاخذ به الله ولما القبه
استحي منه فتركه مؤاخذته فلذلك قال فعين أخدمهم انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فأرسل الحجاب
بينهم وبينه فلم يروه فلو كانت الرؤية لكان الحياء القائم بالحق مقام الجمال فى المخلوق فالحكم واحد
والعلة تختلف فحق هذه الحضرة وزين وتجمل تارة بتعك من ذلة وانتقار وخشوع وخضوع

وسجود وركوع وتارة بنعته عز وجل من كرم ولف ورافة ونجاة وزو عف وصفح ومغفرة وغير ذلك مما هو لله ومن زينة الله التي ما حرمها الله على عباده فإذا كنت بهذه المناسبة أحبب الله لما جلت به من هذه النعوت وهو الحب الذي ما فيه منة لان الجمال استدعاء كالمغفرة للتائب والمغفرة لغير التائب فالمغفرة للتائب ما فيها منة فان التوبة من العبد استدعت المغفرة من الله والمغفرة لغير التائب منة محضة قال الله تعالى في مغفرته الواجبة فساكتها الذين يتقون ويؤتون الزكاة وغير المتقى والتائب يطلب رحمة الله ومغفرته من عين المنة فتجمل ان أردت أن ترضع عنك منة الله من هذا الوجه الخاص ويكفيك **حكم** الامتنان بما وقفت اليه من التجمل بزينة الله فان ذلك انما كان برحمة الله كما قال في مارجة من الله لنت لهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي من يشاء الى صراط مستقيم والحمد لله وحده شعر

*** (حضرة التسعير شعر) ***

ان المسعر رتب الاقواتا	ليسين الاحوال والاوقاتا
فيميت احياء يشاهد فعله	فينا ويحيي جوده امواتا
ويردنا بعد اجتماع نفوسنا	عند الصدور لما نرى اثنانا
والله اُتينا يا أرض وجوده	من جوده في كوتنا انا

يدعى صاحبها عبد المسعر وهي تحمى **حكم** على حضرة الارزاق التي تملك ويدخلها البيع والشرا فنعين هذه الحضرة مقادير اثمان التي هي عوض منها ولا يعلم قدر ذلك الا الله فانها من باب حضرة ضرب الامثال لله وقد نهينا عن ذلك فقال فلا تضربوا الله الامثال وهو يضرب الامثال ان الله يعلم وأنتم لا تعلمون قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ان الله هو المسعر وارجوا ان ألقى الله وليس لاحد منكم على طلبه فان الوزن بين الشين بالقيمة مجهول لا يتحقق فابقي الا المراضاة بين البائع والمشتري ما لم يجهل أمر السوق بالوقت والزمان واحوال الناس في ذلك فان الاحكام والاسعار تختلف باختلاف الاوقات لما يختلف من الاحوال بسلطان الاوقات شعر

فكل وقت له حال بعينه	وكل حال له حكم وترتيب
وليس بعرقه الاموقته	وليس يتقع في التسعير تهذيب

ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر علمنا انه شعر

يفنى ويرخص سوقه بتبدل	فهو المسعر حكمه ما يقدر
وهو الكبير فكونه منكبرا	من مثل هذا فالمقام يحير
لوم يكن هذا المكان بحكمنا	وبحكمنا هذا ألا تنصروا
ما حكمة اغنوا الوجوه لعينها	هذا الذي جنبنا به فتفكروا

فأخبر ان السنة العالم في اثمان الاشياء التي تدخل في **حكم** البيع والشراء فمن سام فليعرف من يسلم ولا تسلم على سؤم أخيك ولا تباع على بيعه كما نهيت ان تخطب على خطبته لان الخطبة من باب الشراء والبيع لانها شري استقناع بعض وبيعته فلهذا لا بد من الصداق وهو القيمة والتين والعوض فالبيع والشراء معاوضة شعر

فله البيع والشراء جميعا * وبه ينطقان لوعقلوه

حكم الكشف والدليل بهذا * واليناعن وسله نقلوه

ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم فوق البيع بين الله وبين المؤمنين من كونهم ذوى نفس حيوانية فهي البايعة فباعت النفس الناطقة من الله وما كان لها مما لها به نعيم من مالها بعوض وهو الجنة والسوق المعتزلة فاستشهدت فأخذها المشتري الى منزله وأبقى عليها حياتها حتى يقبض عنها الذى هو الجنة فلهذا قال فى الشهداء انهم أحياء عند ربهم يرزقون فرحين ببيعهم لما رأوا فيه من الربح حيث انتقلوا الى الآخرة من غير موت وقبض الحق النفس الناطقة اليه وشغلها بشهوده وما يصرفها فيه من أحكام وجوده فالإنسان المؤمن يتنعم من حيث نفسه الحيوانية بما تعطى الجنة من النعيم ويتنعم بما يرى مما صارت اليه من النعيم نفسه الناطقة التى باعها له بشاهدة سيدها فحصل للمؤمن النعيمان فإن الذى باعه كان محبوبا له وما باعه الا ليصل الى هذا الخبر الذى وصل اليه وكانت الخطوة له عند الله حيث باعه هذه النفس الناطقة العاقلة وسبب شرائه اياها انها كانت له بحكم الاصل بقوله ونفخت فيه من روحي فطارت النفس والبلايا وأدعى المؤمن فيها قسما كرم الحق وتقديس ولم يجعل نفسه خصما لهذا المؤمن فان المؤمنين اخوة فتطلق له فى ان يبيعها منه وأراه العوض ولا علم له بلذة المشاهدة لانها ليست له فأجاب الى البيع فاشترها الله تعالى منه فلما حصلت بيده المشتري وحصل الثمن تصدق الحق بها عليه امتنانا لكونه حصل فى منزل لا يقتضى له الدعوى فيما لا يملك وهو الآخرة للكشف الذى يعجبها وقدم مثل هذا الذى قلناه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشترى من جابر بن عبد الله بغيره فى السفر بئس معلوم واشترط عليه البائع جابر بن عبد الله ظهره الى المدينة فقبل الشرط المشتري فلما وصل الى المدينة وزن له الثمن فلما قبضه وحصل عنده وأراد الانصراف أعطاه بغيره والثمن جميعا فهذا بيع وشرط وهكذا فعل الله سواشترى من المؤمن نفسه بئس معلوم وهو الجنة واشترط المؤمن عليه ظهره الى المدينة وهو خروجه الى الجهاد فلما حصل هناك واستشهدا قبضه الثمن ورد عليه نفسه ليكون المؤمن بجميعه مستنعم بما تقبله النفس الناطقة من نعيم العلوم والمعارف وبما تقبله الحيوانية من المأكول والمشرب والملبس والمنكح والمركب وكل نعيم محسوس فتسرحت بالمكانة والمكان والمثلة والمنزل فهذا هو المال الرابع والتجارة النجبة التى لا تور جعلنا الله واياكم من حصل له رتبة الشهادى عافية وسلامة ومات موت السعداء ففاض بالاجر والنور والالتذاذ بالنعيمين فى دار المقامة والسرور فانها تجارة لن تبور والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

* (حضرة القربة والقرب والاقرب شعر) *

أقرب الخلق اليه	عيدم ان كنت تدري
انه يعلم سرى	مثل ما يعلم جهرى
لا تقل انك انى	ولتقم فى الله عذرى
اتى عبد قريب	من وجودى مثل سمى
انه نفس عنى	كربة من ضيق صدرى

وقال أيضا رحمه الله شعر

حضرة الاقرب أعلى الحضرات	وهي بالذات لاهل العثرات
فهى قرب فيه بعد للذى	قيل فيه انه ذو عثرات

يدعى صاحبها عبد الاقرب وعبد القريب فانه عز وجل أقرب اليك من جبل الوريد وقال تعالى انى

قريب أجيب دعوة الداعي وقال اني سمع قريب ينزوله من العرش الى السماء الدنيا كما أخبر صلى الله عليه وسلم وهو أقرب فانه معناه أينما كان فهو المسبى بالقرب الاقرب فهو أقرب الينامنا لان حبل الوريد منا والحبل الوصل فهو أقرب فانه ما كان الوصل الا به فيه نسمع ونبصر ونقوم ونقعد ونشاء ونحكم وهذه الاحكام ليست لحبل الوريد فهو أقرب الينامنا من حبل الوريد فان غاية حبل الوريد منا الذي جاءه ما للعرش من الحكم في ايام مجرى الحياة وسلك الدماء ثم انه تعالى شرع القرب اليه فينا لكوننا مخلوقين على صورته فان لنا منزلة الامثال والمثلان ضدان والضد في غاية البعد بمن يصاده مع كونه في غاية القرب للاشتراك في الصفات الذاتية النفسية فلما تحقق العبد بالتعريف الالهى هذا البعد عن الله شرع له تعالى طرق القربة اليه الى ان كان مع هذا البعد سمعه وبصره وجميع قواه بفعله ما شرع له أن يفعل فهو ولده وافتقاره ضد وهو بالصورة لكونه من لا ضد فصيح بالذلة والافتقار اضافة الفعل اليه فيما شرع له تقترب اليه بما نسب اليه من الفعل فقرب القرب الذي اخبر الحق انه جميع قواد واعضائه بهويته وأقرب من هذا فلا يكون فانه اثبت عين العبد باعادة النعيم عليه من قوله سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله واثبت انه ما هو وهو فانه ليس هو هو الا بقواه فانها من حده الذاتي كما قال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فالصورة والمعنى مع الله تعالى ذلك الكل اذ كان عين الكل فمافي الكون الا هو سبحانه وتعالى عنه في منازل اسمائه الحسنى لانه ما من عن تسبجه وتنزعه الاعنه

شعر

وله القربة والقرب	وله الخشنة والقلب
وله ما نحن فيه	وله الظاهر والقلب
يقرب الامر اليه	حالة الراحة والكرب
غضب الحق كروبي	وبها السرور فاجب
فاجتهد ان كنت تبغى	سورة العبد المقرب
فاذا فرغت فانصب	والى ربك فارغب
هذه آية من في	حكمه بي يتقلب
فاذا زالت فأمره	واحد ما فيه مذهب
فيه يحيى وجودى	وبه نلهو ونلعب
وبه نأكلى خبزي	وبه والله نشرب
فرما يكون عيني	عينه من يقرب
والى من كان قربي	وهو عين كل مطلب
فاذا ما جئت منه	فاليه لا تشعب
فهو الطالب حقا	وأنا فلست أكذب
انى اطعم فاعلم	الذى عندي من اشعب

ولما شرع الله القرب ما شرعها الا من هذه الحضرة وسبب وجود الشرع الدعوى فعمت الشريعة المتدعى وغير المتدعى وكل واحد يحشر يوم القيامة على نيته ويمتص بنخلته وملتته والقرب كلها عند العاقل العالم تعب لا راحة فيها ثم الامن رزقه الله شهود العامل ولا بد من تعب العامل القابل فهو وان كانت الامور ترجع الى الله تعالى فان العبد ولا بد تحمل ظهورها وهو الذى ترجع اليه آلامها فهو المحس لها

شعر

حضرت القرب والقرب * حضرة كلها نصب

فامور الورى بهـ	ان تأملت بها نسب
كلما قلت قد كفى	قال لا تفعل اتصب
أنت أخطأت في الذي	قلته فيه لم تصب
هكذا الامر دائما	يقتضيه حكم الذنب
فاهجر ان شئت اوفعهـ*	له فلا بد من سبب
فمن الكثرة لا تفي	اذعن الشوق لم تغب
هكذا جاء في الذي	قد قرأنا من الكتب

* (حضرة العطاء والاعطاء) * شعر

عين العطاء كشف الغطاء	وفي الغطاء عين الهممات
فأنها تعالت وجلت	عن أن تجيء بالمحدثات
فما حديثي غير حدودي	وما صفاتي غير سماتي
فان تكن تريد انتقالي	عني فذلك عين شتاتي
وفي مقامي عين قصوري	وفي مسيري عين التفاتي
فالجدل لا اله الا الذي	لم يزل يعتدني بشباتي
حتى يكون فردا وحيدا	وفي ذاته وفي الكلمات
فانه اليه رجوعي	من بعد فرقتي وشتاتي
فمن يردكوني اليه	فذلك من اجل نشاتي
ومن يردكوني اليها	فذلك من اجل عدااتي
وان تشأ عكست مقالي	فالعيش كله في مماتي
فانه مرادى وقربى	وفيه رغبتي وحياتي
فمن يكن من اصداقاي	فانه سايريد وفاتي
فان فيه جمعي بربي	وبالذلي من عدااتي
وهو المحب سراً وجهراً	وهو الصديق لي والموات

يدعى صاحبها عبد المعطى والعبد آخذ والعبد معطى الصدقة وهي تقع بيد الرحمن في حال العطاء قاله
آخذ فهو الاخذ كما هو المعطى وما من دابة الا هو آخذ بناصيته لانها اعطته حقيقته وقبولها التمكن
من الاخذ بناصيته اذ لا لانه عبد وكل من آخذ بناصيته فانه ذليل والكل عبيد الله تعالى فالكل
اذلاء بالذات وهو العزيز الحكيم شعر

فله الجود والكرم	والسخاء الذي يسم
وله الوهب منعم	للذي تطلب الهمم
ليس يدري ما حكم لا	انما حكمه نعم
والوجود الذي له	عندنا كله نعم
ان بلعام عبدة	فلاذى قاله فتم
فانظروا في الذي بدأ	وانظروا في الذي حكم
هو قولي في حكم لا	ليس يدري ان فهم
نفذوه مينا	وأنا لورايت ثم

لا تقل عند ما ترى	انه جارا وظلم
جل عن مثل ذاودا	فاكتب الامر ينكتهم

والعطاء منه واجب ومنه امتنان فاعطاء الحق العالم الوجود امتنان واعطاء كل موجود من العالم خلقه واجب وهو قوله اعطى كل شئ خلقه يعنى في نفس الامر ثم هدى بين بالتعريف انه اعطى كل شئ خلقه والجود والانعام والكرم الذاتي اوجب هذا العطاء عليه كما قال كتب ربكم على نفسه الرحمة فاجبها للعالم على نفسه ولكن لا كل العالم بل العالم بخصوص وهو المنعوت في قوله تعالى انه من عمل منكم سوء ايجها له ثم تاب من بعده واصلى وفي قوله تعالى فسأ كتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامى وما عاهدوا الا المنعوتين فان الله يرحمهم رحمة الامتنان من غير وجود نعت وهى الرحمة التى وسعت كل شئ وفيها يطمع ابليس مع كونه يعلم انه من اهل النار الذين هم اهلها فلا يخرج منها بل الله يرحمها ويرحم من فيها بوجه دقيق لا يشعر به الاجهمن ومن فيها بانعام يلقى بذلك الموطن ومزاج يكون اهل عليه بحيث انهم لو عرضت عليهم الجنة لتألموا بالنظر اليها تألم اهل الجنة لو عرض عليهم دخول النار وتحققوا ذلك اعوذ بالله من النار وما يقرب اليها شعر

وكل امتنان فيه اهل يخصه	لهم رحمة فيهم — انعيم وذات
وان كان مكروها يعود محبا	لمزج لهم فيه سرور وجنات
بخسة اهل النار بالنار عينها	وبالقرا عطاء قد اعطتهم الذات
فان اسمه الرحمن في عرشه استوى	ورحمته تمت وبالحلق تقنات

من هذه الحصرة اوجد العالم وارسل الشرائع لما تنضمه من المصالح وهى الخير المحض بما فيها من الامور المؤلفة المنازعة لما تعلق به الاغراض النفسية التى خلقها الله بالرحمة خلق الادوية الكريمة للعلل البغيضة للمزاج الخاص فالرحمة التى بالقوة فى زمان استعمل الدواء بالفعل فى زمان وجود العافية مما كان يالم منه فاقدتها وهذا كله عطاء الهى كلائته هؤلاء اصحاب الجنة هؤلاء اصحاب النار من عطاء ربهم فمع الجميع مع اختلاف الذوق وما كان عطاء ربك محظورا رأى ممنوعا فمع العطاء الكل فعلم ان عطاءه غير الرحمة التى سبقت فوسعت كل شئ من مكروه وغيره وغضب وغيره ففى العالم عين قائمة ولا حال الاورحة الله تشمله وتحيط به وهى محل له ولا ظهور له الا فيها بالرحمة استوى على عرشه وما انقسمت الكلمة الامن دون العرش الى الكرى فما تحتها فانه موضع القدمين وليس سوى انقسام الكلمة فظهر الامر والخلق والنهى والامر والطاعة والمعصية والجنة والنار كل ذلك عن اصل واحد وهى الرحمة التى هى صفة الرحمن شعر

فباستوى علينا ابرحمته	وما لنا نعيم الا بنعمة
منبذاتنا عريض في حصر قضته	نحول فيه حتى نحظى بحظوته

ولما كانت البداها العطاء ولها القبض قبلا يد قبض علينا فنحن في قبضته واليد محل العطاء والجود فنحن في محل العطاء لاننا في قبضته شعر

فلولا الحصر ما وجد النعيم	ولا كان الجنان ولا الجحيم
وفي الدارين انعام لرحمى	باهلهم ما يقوم بهم مقيم
وقول الله اصدق كل قيل	يعترف انه البر الرحيم

فالتكوين دائم فالعطاء دائم فهى حصرة لا يحصرها عدد ولا أمد يقطعها تجرى الى غير اجل من

حيث ذاتها وان كان فيها آجال معينة فما تخرج منها فاجالها فيها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده

* (حضرة الشفاء) * شعر

ان الشفاء ازالة الآلام هذا هو الحق الذي قلنا به والشرع يعضده لذا جئنا به	تعبوه الارواح والاجسام دلت عليه السادة الاعلام وكذلك الالباب والاحلام
اني عليل وليس شخص يخبرني اني سعيبت وعين الله تحفظني اني وقيت له بعوده زمنا الحق يثبتني في كل طائفة لكل شخص من القرآن سورة	عنه تعالى بنا انه الشافي واست ادري بها في عين اتلافي وما يعتر فني يا بني الوافي حبا ويظهر لي في صورة التافي وسورتي عند ما تلولا بلاف

يدعي صاحب عبد الشافي يقول الله عن خليله ابراهيم عليه السلام انه قال واذا مرضت فهو يشفيني فالشافي من يزيل الامراض ومعطى الاعراض فان الامراض انما تظهر اعيانها لعدم ما يطلبه الاعراض فلوزال العرض زال الطلب فكان يزول المرض فحضرة الشفاء هي التي تسبب اصحاب الاعراض اغراضهم ولا بد من الغرض فان حبل بين من قام به العرض وما تعلق به كان المرض فان نال ما تعلق به فهو الشفاء من ذلك المرض والمنيل هو الشافي وكثيرا رأينا من يطلب الآلام أي امورا مؤلمة ليزيل بها آلاما هي عندها اكبر منها واشتد فتكون عليه ما هو دونها وتلك الآلام المطلوبة له هي في حقه شفاء وعافية لازالة هذه الآلام الشديدة فاطلب هذه الآلام لكونها آلاما فان الآلام غير مطلوب لنفسه وانما يطلبه لازالة ما هو اشتد منه في نفسه ومهما وجد وجد الآلام المؤلم ولو كان قرصة برغوث لكان الحكم له في وقت وجوده ويريد المتبلي به ازالته لاشك فاطلبه اذا طلبه الاباء توهم المتعلق بازالة هذا الاشتد اذا حصل وذهب الاشتد كان ذلك الآلام المطلوب شديدا في حقه يطلب زواله بعافية او من يزيل الآلام فيه وورد في الخبر اذهب البأس رب الناس اشف أنت الشافي لاشفاء الاشفاؤك وما ثم شفاء الا شفاؤك فان الكل خلته ولهذا قال الخليل فهو يشفيني فامرنا الله أن نصلي على محمد صلى الله عليه وسلم كما صلى على ابراهيم لانه جاء بامر محتمل فأزال هذا الاحتمال ابراهيم عليه السلام وقد أمرنا بين للناس ما نزل اليهم لان الله ما نزل ما نزل الا هدى أي بياناً ورحمة بما يحصل لهم من العلم من ذلك البيان فقال الخليل فهو يشفيني فنص على الشافي وما ذكر شفاء لغيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه لا شفاء الا شفاؤك فدخل الاحتمال لما جعل الله في الادوية من الشفاء وازالة الامراض فيحتمل أن يريد محمد صلى الله عليه وسلم إن كل من يزيل مرض انما هو شفاء الله الذي اودعه في ذلك المزيل فانبت الاسباب وردها كلها الى الله وهذا كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مع تقرير الاسباب لان العالم ما يعرفون شفاء الله من غير سبب مع اعتقادهم ان الشافي هو الله ويحتمل لفظ النبي صلى الله عليه وسلم اثبات اشفية لكن لا تقوم في الفعل قيام شفاء الله فقال لا شفاء الا شفاؤك والاول في التأويل اولى بنصب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل الاحتمال كان البيان من هذا الوجه في خبر ابراهيم الخليل عليه السلام فقيل لنا قولوا في الصلاة على محمد كما صليت على ابراهيم والصلاة من الله الرحمة والشفاء من الرحمة وقد اقتضى مقام النبي صلى الله عليه وسلم أن يبين اثبات الاشفية التي تكون عند استعمال اسبابها انما شفاء الله اذ لا يتمكن رفع الاسباب من العالم عادة وقد ورد ان الله ما خلق داء

الاو خلق له دواء فاراد الله أن يعطى محمد صلى الله عليه وسلم ما اعطاه ابراهيم خليفه مع ما عتده مما ليس
عند غيره هذا أبو بكر وهو حسنة من حسنات رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطائيب امرضني
والخليل يقول واذا مرضت فهو يشفين فانظر ما بين القولين تجد قول أبي بكر راحق وانظر ما بين
الاديين تجد الخليل عليه السلام اكثر ادبا فان آداب النبوة لا يبلغها ادب كما قال معلم موسى عليه
السلام فاردت أن اعينها واراد ربك ان يساعدا شدة هما ويستخر جاف هذا السان ابراهيم صلى الله عليه وسلم
وكل وقت له حال ينطقه وكل حال له معنى يحذقه فقوله ابراهيم عليه السلام واذا مرضت نهاية وقوله
يشفي نهاية وقوله النبي صلى الله عليه وسلم لا شفاء الا شفاؤك نهاية النهاية فهي اتم والاثبات بالامرين
اولى واعتم الجميع الامرين لمحمد صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه كما صليت على ابراهيم الذي امرنا الله
أن تتبع ماله لتقدمه في الالهة احق بهما من محمد صلى الله عليه وسلم فللزمان حكم في التقدم لافي المرتبة
كالاخلاق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان من حكمة الله تعالى انه اعطاها أبا بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم عليا بحسب اعمارهم وكل لها أهل في وقت ادلية الذي قبله ولا بد من ولاية كل
واحد منهم وخلع المتأخرو لتقدم لا بد منه حتى يلى من لا يذله عند الله في سابق علمه من الولاية فترتب
الله الخلافة ترتيب الزمان لا لعسار حتى لا يقع خلع مع الاستحقاق في كل واحد من المتقدم
ومتأخرو ما علم العصاة ذلك الابا موت ومع هذا البيان الالهى فتى أهل الاهواء في خوضهم يلعبون
مع ابانة الصبح لذى عينيهم بلسان وشفتين نسال الله العصمة من الاهواء وهذه كلها شفية الهية تزيد
من المستعمل لها امراض التعصب وحجة الجاهلية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة الافراد) * شعر

تفردت بالفرد في نشأتي	وانى يتلثم — مفرد
ومالى — ميل الى غايى	وانى الى غايى اوحده
ورثت من اشيا خنا كل ما	يورثنى المجد والسود
وانى اذا كنته لم أكن	وانى أنا ذلك الاوحد
وهذا الذى قلت — انه	عن الله سبحانه اسند

يدعى صاحبها عبد الفرد وعبد الوتر وعبد الاحد وامثال ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله وتر يحب الوتر واوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بواحدة وثلاث وبالحس وبالسبع وبالتسع
وباحدى عشر وكل فرد وتر بالغاما بالغ وكل مشفع وتر احد وكل موتر شفعوا وتر فرد واحد ويسمى
وتر لانه طالب ثاره من الاحد الذى شفع فرديته فان الحكم للاحد في شفع الفرد ليس للفرد وللوتر
فلما انفرد به الاحد طالب الفرد ثاره من الاحد بالوتر فان الوتر في اللسان يلحنهم هو الدخل وهو طلب
الشار وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الذى تفوته صلاة العصر في الجماعة كأنما وتر أهله وماله
كان صلاة الجماعة في العصر طلبت ثاره من المصل فدمع تمكنه من الجماعة واذا وتر بواحدة
سميت البتيرا لان من شأن الوتر على حكم الاصل أن يتقدمه الشفع فاذا وتر بواحدة لم يتقدمها
شفع كانت بتيرا على التصغير والابتها هو الذى لا عقب له وهذه البتيرا ما هي بتيرا لكونها لا عقب لها
وانما هي بتيرا لكونها ليست منتجة ولا تجت فلها منزلة لم يلد ولم يولد فاذا تقدمها الشفع لم تكن بتيرا
لانها ما ظهرت الا عن شفع ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم من شفعه الا في وتر ذلك
الشفع فيه له بالشفع ليعلم انه منه هذا كله ليميز من الاحد فان الاحد لا يدخله اشتراك ولا يكون نتيجة
عن شفع أصلا وان كان عن شفع فليس بواحد وانما هو ثلاثة او خمسة فافوق ذلك وتقول في سادس
الخمساة واحد لانه ليس بسادس ستة فقد تميز عن الشفع بما هو منفصل وليس الا الاحد بخلاف

الفرد والوتر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة فان الله وتر يحب الوتر فاوتر التسعين بالتسعة واستثنى الواحد من المائة ولم يقل مائة الا وترا او فردا لان الاشتراك يكون في الفردية والوترية وليس في الاحدية اشتراك ولو قالها هنتا لعلم بذكر المائة وذكر التسعة وتسعين انه اراد الواحد فلو لا قرائن الاحوال ما كان يعرف انه ازاد الواحد للاشتراك الذي في الافراد والواحد فاما ان الواحد بعين اسمه فقوة الاحدية ليست لسواء واحدة الكثرة ابداء انما هي فردا ووتر لا يصح أن تكون واحد او سواء كانت الكثرة شفعا او وترا وانما احب الله الوتر لانه طاب النار والله يقول ان تنصروا الله ينصركم والله سبحانه قد نوزع في احديته بالالوهية فاما نوزع في الوهيته جاء بالوتر أي بطب النار لينفي المنازع وينفرد الحق بالاحدية احدية الذات لا احدية الكثرة التي هي احدية الاسماء فان احدية الاسماء شفع الواحد لان الله كان من حيث ذاته ولا شيء معه فاشفع احديته الاحدية الخلق فظهر اشفع له شعر

فما في الكون الا الشفع فانظر	فان الرب بالربوب
فمن فهم الذي قد قلت فيه	اهان شريكه والشرك هانا
لهذا الحق بعد اخذ فيه	يورثه برجة ————— جنانا
بدار النار لم يخرج منه	واعطاه بها النعمى امتنانا
فكن فردا وكن وترا تكن به	ولانك واحدا فيه عيانا
تحز بالوتر ان فكرت فيه	وبالفرد المكنانة والمكانا
ولا تنظر الى الاحد المعلى	فما في الكون من عين سوانا
اذ قال الاله لكل شيء	يريد وجوده ان كن فكانا
وما كان الذي قد كان منه	سواء فمن رآه فقد رآنا

* (حضره الرفق والمراقة) شعر

ان الرفيق هو الذي يسترق	وهو الامام العالم المتعشق
فاذا انطلقت عن الاله مترجا	الى على الاسماع ما يتعشق
اذا كان الرفيق هو الرفيق	فلا تخج الى غير الرفيق
تفر بالسبق والتحقيق فيه	بينه له معنى الطريق
لتدردت اشارات المعاني	الى قاي بعناها الدقيق
وجت ان تنال بكل فكر	لان مجيئها لمع البروق
وقلت لصاحبي مهلا فاني	ساء شهدها عند الشروق

يدعى صاحبها عبد الرفيق وهو اخو الصاحب في الدلالة ولما خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الموت ما قال ولا سمع منه الا الرفيق الاعلى فانه كان يرافقه في الدنيا وعلم منه تعالى انه يريد بطولوع الفجر الرجوع الى عرشه من السماء الدنيا التي نزل اليها في ليل نشأة الطبيعة فلم يرتد صلى الله عليه وسلم مفارقة رفيقه فانتقل لاتقاله ورحل لرحلته ولذلك قال صلى الله عليه وسلم الرفيق ولم يقل غير ذلك لان الانسان خلق في محل الحاجة والعجز فهو يطلب من يرتفق به فلما وجد الحق ثم الرفيق وعلم ان الارتفاق به على الحقيقة هو الارتفاق الموجود في العالم وان اضيف الى غيره فليهل الذي اضافه فطلب الرفيق الذي يمد جميع الارفاق فلم يطلب اثر اربعة عين وهكذا حال كل من احب لقاء الله اذ لم تكن له درجة مشاهدة الرفيق وهو في قوله تعالى وهو معكم ايما كنتم فهو رفيقنا تعالى في كل وجهة نكون فيها غير اناجينا فسمي انفسنا نحن هذا الوجود الحسى بالموت لقاء الله وما هو لقاء

وانما هو شم ود الرفيق الذي أخذ الله ببصارنا عنه فقال من احب لقاء الله احب الله لقاءه
فلقاءه بالكرامة والبشرى وبالرضى * وبأهل ومحب ضاق عن سعة الفضاء
فلم يعرفه المحبوب رفيقاً حتى اقبله فاذا اقبله عرفه وهو قوله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون
فاسبحي منه المؤمنون لما علموا به من المخالفة لاوامره تعالى وخاف منه المجرمون فلقوه على كره
فكره الله لقاءهم ومع هذه الكرامة فلا بد من اللقاء للجزاء كالأجزاء ما كان ولما كان الانس
والرحمة واخوانهم في الرفيق والمرافقة لذلك اختص النبوة باسم الرفيق فتقول فلان رفيق فلان
لانه يغضب لرفيقه وينصره ولا يتخذ له وينصره الحق ولا يتخذ له فانه من شرط النبوة انه لا يكذب فيعتضد
النسبوى بالحق في اظهار الصدق وايس ذلك لغير هذه الطائفة واذا لم يكن على مكارم هذه الاخلاق
خلع عنه قصص النبوة وهو قصص نبي سابق فن دسه او قلعه عاد ذلك عليه وخلع عنه قصصها
فلا يلبسه الا أهلها

* (حضرة البعث) شعر

حضرة البعث حضرة الارسال كلما قلت قد اتاني رسول تهت عجباً به وقلت اني نبي	فلها الصدق وهو من احوالى منه يبتغي دون الانام سواي أنت والله ان خطرت ييالى
انى بعثت الى الميسوب في السحر وقلت ان كنت تدري ما اقوده به لما شهدتك يا من لا شـيـء به فالكشف يني عن اسرار موجدته ان البصائر اغنتني حقاً ثقها	بما اتيت به من صادق الخبر من شاهد الحب فلتنهض على اثرى لا فرق عندي بين الستر والنظر بما يشاهده في الشمس والقمر عما يشاهد درب الكشف بالصر

يدعي صاحبها عبد الباعث قال تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم وقال وان الله يبعث من
في القبور وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال يوم يبعثهم الله جميعاً فن هذه الحضرة بعث
الرسول وانزل الكتب وحضر الناس بعد ان نشرهم ثم بعث بهم من هذه الحضرة الى منازلهم بغيرهم
من الجنة ونار كل بشا كتم عمله فيبعثهم ويبعث اليهم فالبعث لا ينقطع في الدنيا والاخرة والبرزخ
غير ان الرسل عرفوا لا تسمى الابن المولود لابن المولود والرايا وانما تختاطب الرؤسا والعرفاء فالارسال
من الله انما ارسلهم من كونه ملكا الى النفوس الناطقة من عباده لكونهم مدبرين مدائن هياكلهم
ورعاياهم جوارحهم الظاهرة وقواهم الباطنة فما تجي رسالتهم من الملك الابلسان من ارسل اليهم قال
تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم ليعلم ان الله رسوله الى هذه النفوس الناطقة وهي
التي تنفذ في الجوارح ما تنفذ من طاعة ما امرها به الرسول في رسالته او مخالفة له ولها قبول الرسالة
والاقبال على الرسول والتخفي به او الالهانة والرد بحسب ما اعطاها الله من الاستعداد من توفيق
اوخذلان فجعل النفوس ملوكا على ابدانها واتاهها ما لم يوث أحد من العالمين وهو طاعة رعاياها لها
فالجوارح والقوى لاتعصى لها امر اوجه من الوجوه وسائر الملوك الذين رعاياهم غير متصلين بهم قد
يعصون اوامر ملوكهم كما كان من هؤلاء الملوك قد يعصى ما امره به الملك الحق سبحانه وتعالى على لسان
رسوله اليهم وقد يطيع فتوجيه الرسل وبعث الله بها اليهم اثبت لهم كونهم ملوكا فلما انزلهم منزلته في الملك
علمنا انه لولا ما تم مناسبة تقتضيه ما كان هذا اذا المناسبة في أصل الخلقة وهي قوله تعالى ونفخت فيه
من روحي فهو اولادهم ولكم وجعل له خليفة عنه منهم من خرج عليه كفرعون وامثاله ومنهم من لم يخرج
عليه فما كانت الرسل الا الى ولاته ثم ان هؤلاء الملوك التواب وجهوا ايضا منهم اليه تعالى ارسلهم

يطلبون منه ما يؤيدهم به في تدبير ما ولا هم عليه فصار الملك ملك الملك لهذا السبب فنه اليهم ومنهم اليه
 فواجهه ولا بعث ارساله الا اليه وما قيل الارسال الامنه فانهم من روحه وجدوا ومن عين كونه كانوا
 وهنا امور واسرار اعنى في خروجهم عليه كما يخرج الولد على والده والعبد على سيده اذا ملكه رزقا يسرى
 في هلاكه مع احسانه اليه ويبايع على قتله لنفرد هو بالملك وهذا واقع في رد الافعال اليهم وليست
 في الواقع اذ الى الله تعالى وغاية الموفق منهم الاشتراك في الامر وهو الشرك الخفي فشرع لهم سبحانه
 لاحول ولا قوة الا بالله رجعت بهم وقوله وايلا نستعين وقنع منهم بذلك من كونه حكما ولما علم ان مثل
 هذا الشرك يقع منهم والدعوى امرهم بالاستعانة بالله تقرير الدعواهم حتى يكون ذلك عن امره
 وامثالنا يقول مثل هذا كله تعبدوا وتأثر اعليه بخلاف من لا يعلم وما قرر الحق لعباده هذا الاغرة
 فيخذون ذلك عبادة ويقولون اذ ارجعوا اليه وكان الملك لله الواحد القهار في موطن الجمع وسئلوا
 عن مثل هذا الشرك الخفي أنت أمرتنا بالاستعانة بك فأنت قزرت لنا أن لنا قوة تنفرد بها وان كان
 اصلها منك ولكن مالها النفوذ الا بمعاونتك فطلبنا القوة منك فانك ذو القوة المتين فعصمهم الله
 في كونهم جعلوا القوة منه التي فيهم وانهم رأوا فيها القصور والخاصية المحل فالحال نفوذ الاقتدار
 الالهى الا بمساعدة الاقتدار الالهى فان العجز والجن والجن في الخلق ذاتي لازم في جبلته وأصل
 خلقته ان الانسان خلق هلو اذ اسماه الشتر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فاذا تم كرم وتشجع
 فبضرب من المسكنة والاكتساب والخلق باخلاق الله حيث كان في ذاته روح منه فاثرت البقعة
 كما تثر البقعة في الماء بما يوجد فيه من الملوحة والمرارة وغير ذلك من المطاعم والماء من حيث هو
 على صفة واحدة من طيب الطعم فانظر الى ما اثر فيه البقعة كذلك هي الارواح المنفوخة
 في الاجسام من أصل مقدس نقي فان كان المحل طيب المزاج زاد الروح طيبا وان كان غير طيب خبثه
 وصيره بجكم من اجه فرسل الله الذين هم خاضاؤه اطهر الناس محققهم المعصومون فجازاوا الطيب
 الاطيبا وما عداهم من الخلفاء منهم من يلحق بهم وهم الورثة في الحال والفعل والقول ومنهم من يتخلل
 بعض اختلال وهم العصاة ومنهم من يكثر منه ذلك الاختلال وهم المناقضون ومنهم المنازع والمحارب
 وهم الكفار والمشركون فيبعث الله اليهم الرسل ليعذروا ومن نفوسهم اذا عاقبهم بخروجهم عليه
 واستنادهم الى غيره الذي اقاموه الهافهم من انفسهم وكذبوا عليهم في جعلهم اياه آلهة والاله لا يكون
 بالجعل ولكن ما حملهم على ذلك الاصل صحيح وهو انهم رأوا اختلاف المقالات في الله مع الاجماع على
 احديته وانه واحد لا اله الا هو ثم اختلفوا فيها هو هذا الآله فقال كل صاحب نظر بما اداه اليه نظره
 فتفرز عنده ان الآله هو الذي له هذا الحكم وما علم ان ذلك عين جعله فاعبد الا الهاء خلقه في نفسه
 باعتقاده سماه اعتقادا فلا بد ان يكون في نفسه واختلفوا في ذلك اختلافا كثيرا والشيء الواحد
 لا يختلف في نفسه فلا بد ان يكون هو في نفسه جاء على احدي هذه المتقاتلات او خارجا عنها كلها
 ولما كان الامر بهذه المشابهة اثر وهان عليهم اتخاذ الاحبار والاشجار والكواكب والحيوانات
 وامثال ذلك من المخلوقات آلهة كل طائفة بما غلب عليها كما فعل أهل المقالات في الله سواء في هذا
 الاصل كان المدد لهم وهم لا يشعرون فماترى أحد يعبد الهات غير مجعول فيخلق الانسان في نفسه
 ما يعبد وما يحكم عليه والله هو الحاسم لا ينسبط للعقل ولا ينحكم له بل له الامر في خلقه من قبل
 ومن بعد لا اله الا هو آله كل شيء ومليكه وهذا كله من الاسم الباعث فهو الذي بعث الى بواطنهم رسل
 الافكار بما نطقوا به واعتقدوه في الله كما انه بعث الى ظواهرهم الرسل المعروفين بالانبياء والنسبوة
 والرسالة فالعاقل من ترك ما عنده في الله تعالى لما جاؤا به من عند الله في الله فان وافقوا ما جاءت به
 رسل الافكار الى بواطنهم كان وشكروا الله على الموافقة وان ظهر اختلاف فعليك باتباع رسول الظاهر
 وايلا وغائله رسل الباطن تسعد ان شاء الله وهذه نصيحة مني الى كل قابل ذى عقل سليم وقل رب

زدني علما وانه يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده

* (حضرة الاسم الحق) * شعر

الحق بالحق اقبته وابسته لولا الوجود ولولا ستر حكمته ان الامور التي بها يقيدني ان الذي قد امضى الى مرجعه والله لو علمت نفسي عن كافت	فالخلق ما بين اثبات واعدام ما كان يعبد في العزى وفي اللات بها يستر حتى في الحال والاتي لما لديه من امراض وآفات ما كنت افرح بالقاني اذا ياتي
--	---

يدعي صاحبها عبد الحق قال تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وليس الا الخلق والضلال الخيرة وبالخلق
ظهر حكم الضلال شعر

فعين وجود الحق نور محقق * وعين وجود الخلق ظل له تبع

فالخلق عين الوجود والخلق قديمه بالاطلاق فالخلق قديم قديم فلا حكم الا له وبه والحق الحاكم ولا يحكم
الا بالخلق فحق الحق عين الخلق فاني تصرفون والامر كما قلناه وما سمي خلقا الا بما يخلق منه فالخلق جديد
وفيه حقيقة اختلاف لانك تنظر اليه من وجه فتقول هو حق وتنظر اليه من وجه فتقول هو خلق وهو
في نفسه لاحق ولا غير حق فالخلق الحق عليه والخلق كانه اختلاف فقلب عليه هذا الحكم فسمي خلقا
وانفرد الحق باسم الحق اذ كان له وجوب الوجود بنفسه وكان للخلق وجوب الوجود به لا اقول بغيره
فان الغير ما له عين وان كان له حكم كالسب لا عين لها ولها الحكم فبالخلق خلق السماء والارض وبالخلق
انزل القرآن وبالخلق نزل والحق نزل في الخلق تاخر الخلق لانه ليل سلخ منه النهار فاذا هم مظلمون حيارى
تايهون ما لهم نور يمدون به كما جعل الله التجوم لمن يهتدى به في ظلمات البر والبحر وهو نظر العاشة
والخواص في ظلمات لا يهتدون صم بهم عي فهم لا يعقلون تارة يقولون نحن نحن وهو نور تارة
يقولون هو نحن ونحن هو تارة يقولون لا نحن نحن مخلصون ولا هو هو مخلص ثم صدق الله هؤلاء
الخواص في حيرتهم بقوله لا خسر خلقه علما ومعرفة وما ربيت اذ ربيت ولا سكن الله ربي فني
عين ما ثبت فما ثبت وما نقي فابن العاشة من هذا الخطاب قال لم يالله حيرة والعلم بالخلق حيرة وقد سحر
الظن في ذاته واظلمته في خلقه فالهداية في النظر في الخلق لانه الهادي وقد هدى والعمى في النظر
في الحق فانه قد حجزه وجهه سبيل الردي وهذا خطاب خاطب به العقلاء ما خاطب به اهل الجمع
والوجود فما نظروا اهل الخصوص في اكتساب علمه ولا يعلمون وانما جعل لهم ان يهتدوا بحالهم
ويعلموا فلو بهم حتى ياتي الله بالفتح او امر من عنده بالفتح فيصحبوا على ما سر وافي انفسهم ناديين
لانهم عاينوا ما وصلوا اليه بالفتح الالهي فاذا الامر عين ما انفصلوا عنه فازادهم الايمان بالحيرة وتسلما
لحكمها ومن هذه الحيرة اثبت ان الباطل شيء تذف بالحق عليه فدمغه فاذا الباطل زاهق ولا يزنق
الاماله عين او ما تخيل ان له عينا فلا بد له من رتبة وجودية خيالا كانت او غير خيال قد اعتق بها
على كل حال ثم انه من اعظم الحيرة في الحق ان الحق له الوجود الصرف فله التسبوت وصور التجلي
حق بلا شك شعر

وما لها ثبوت وما لها بقاء لكن لها اللقاء فخالها شقاء

ما من صورة يجلي فيها الا ذهب ما لها رجوع ولا تكرار وليس الزهوق سوى عين الازهار فاين
تذهبون فهل في الحق باطل وما هو الباطل وما اذهب الصورة الا قذف الصورة الاخرى وهي تذهب
ذهاب اختفاء من حيث ورودها حق ومن حيث زهوقها باطل فهي الدامغة المدموغة فصديق
من نقي رؤية الحق فان الحق لا يذهب فانه ان كانت الصور صورنا فمراياها الانفسنا ونحن ليس

بساطل وقد زهقنا بنافض الحق لان الله بنا قذف علينا فأتى علينا الامنا فآله بالحق قاذف والعبد
للحكم الا لهي واقف شعر

فالعز منى ومنه من ذا الذى منه يحيى ومنه هو منى يحيى قد حرت فيه وفينا لا تدعى فيه دعوى اصبحت لله قوتنا فالا مردور وهذا	لها البقاء والثبوت او من هو منه يموت او منه هو منى يموت فتحن خرس صموت فانه ما به صموت وانه لى قوت على به ما بقيت
---	--

فلا تعتمد على من له الزهوق فانه ما يحصل بيدك منه شئ ولا تعتمد الا عليك فان مرجعك اليك والى الله
ترجعون كما ترجع الامور فن هنا قال من قال من رجال الله أنا الله فأعذروه فان الانسان بحكم
ما تجلى له ما هو بحكم عينه وما تجلى له غير عينه فسلم واستسلم فالا مر كما شرحتهم وعلى الله قصد السبيل
ومنها جأروا ولو شاء لهدىكم اجمعين

* (حضرة الوكالة) شعر

وكيلي من يقول أنا الوكيل فلو أنى اشاهده بقاى ولكنى اشاهده بعينى	ويذرى اننى عنه اقول لما كان الطلوع ولا الافول لذا وقع التحير والذهول
---	--

يدعى صاحبهم عبد الوكيل بهذا الاسم الالهى ثبت الملك والملك للخلق فأنا ما وكلناه الا فى التصرف
فى امورنا فيما هو لنا العلمنا بكل علمه فينا فانه يعلم منا ما لا نعلمه من قدوسنا وما اعطاه العلم بنا سواء
فى حال شؤنا فنحن العالمون الجاهلون وهو العليم الذى لا يجهل ولهذا هو الحليم الذى لا يجعل فيهم
ولا يهمل ونحن نجعل وهو يعلم منا انما نجعل وما نجعل وانما هو استهواء مدة الاجل فالاجل منه قصير
المدة ومنه طويلها فكل يجرى الى اجل مسمى الى ما لا يتناهى جريانا دائما لا ينتضى فالخلق كل يوم
فى شان ونحن فى خلق جديد بين وجود وانقضاء فاحوال تتجدد على عين لا تتعدد باحكام لا تتجدد وهى
كلمات الله وخلقته ولا تبدل لكلمات الله فلا تبدل لخلق الله وانما التبدل لله ففنى كلماته وخلقته
فهذا الوكيل الحق قد اعلمنا بتصرفه فينا انه ما زاد شئ اعلى ما اعطىناه من الان الوكيل بحكم موكله
فلا يتصرف الا فيما اذن له فلو وكيل الخجة البالغة فانه لا يز يدعى الحد المقوض اليه وما ثم ما يقبل
الزيادة فان قلت للوكيل لم فعلت كذا كشف لك عنك فرأيت انك جعلته أن يفعل ما تكررت عليه
فعله وكشف لك عن انكارك فلا بد لك من الانكار عليه فعذر لك وعذرتك شعر

فلانم وكيلا ولم موكله ولانله أيضا فالعين مجله بعلم ذا الهى على فضله ولذا	فانما وجودى به ونحن له وكليلا الى فالكون فضله كان علم ما عبق يوكله
--	--

من يطع الرسول فقد اطاع الله لان الله وكله على عباده فأمر ونهى وتصرف بما اراد الله الذى وكله
ونحن وكلناه تعالى عن امره وتحضضه فامرهم قوله فانخذ وكلا وتحضضه أن لا يتخذوا من دونى
وكيلا فالرسول وكيل الوكيل وهو من جملة من وكل الحق عن امره تعالى فهو منا وهو
الوكيل من الوكيل علينا فوجب على الموكل طاعة الوكيل فانه ما اطاع الانفسه فانه ما تصرف فيه

الاله كما قترناه فرتبة الوكالة رتبة الهية مرت في الكون سر بان الحياة فكما انه ما في الكون الاحياء
فما في الكون الاوكيل موكل فمن لم يوكل الحق بلفظه وكله الحال منه وتقوم الحجة عليه وان
وكله بلفظه فالجدة ايضا عليه لان الوكيل ما تصرف في غير ما فوض اليه موكله وجعل له أن يوكل
من شاء فوكل الرسل في التبليغ عنه الى الموكلين انه من المصالح التي رأينا لكم أن تفعلوا كذا وتفتوا
عن كذا فان ذلكم لكم فيه السعادة والقور من العطب فمن تصرف من الموكلين عن امر وكيل
الوكيل فقد سعد ونجا وحاز الخير بكتايديه وملاهما خيرا يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول
اذا دعاكم لما يحبيكم فلا تهموا واكلوا ولا تتخذوا الى تجريركم سبيلا وقفوا عند حده وارفوا له
بعهده وهذه حضرة التسليم والتفويض وأنت الجناح المهيض فانه خلقك على صورته ثم كسر لهما
شرع لك فصرت مأمورا مهيأ ثم جبر لهما من هذا الكسر بما سبب عنك بقوله والله خلقكم وما تعملون
ثم كسر لهما الجزاء لانه ما علم معك الا ما علم وما علم الا منك وليس المهيض سوى هذا فانه المكسور بعد
جبر والجبر لا يرذالا على كسر فالاصل عدم الكسر وهو الصفة وليست الا الصورة فاعلم ما نبهتك عليه
واسئل به خيرا فلا علم الا عن ذوق

لا يعرف الشوق الا من يكايده * ولا الصابية الا من يعانيها

* (حضرة القوة) * شعر

إذا كان القوى بشدة ركني	فأستأبى من ضعف يكون
إذا عسرت على أمور كوني	فمن يتسببه أبادتهون
أنا العبد المطاع بكل وجه	إذا ما شئته وأنا المكين
واني واحد فرد تريه	واني عنده الروح الامين
أبانت لي مشئته تعالى	مشأاني والتي لي ما تبين

هذه الحضرة ممتزجة يدعى صاحبها عبد القوى وصف نفسه تعالى بأنه ذو القوة وهذا فيه اجمال فانه
اسم جبري أي صاحب القوة أي قوة القوة التي فينا ونجدها من نفوسنا كما نجد الضعف وهي قوة
مجمولة لانه قال خلقكم من ضعف وما خلقنا الا منه كما خلقنا ما في السموات وما في الارض جميعا منه
فما نشأ العالم الا منه وعليه ان فهت ثم جعل من بعد ضعف قوة لما نقلنا من حال الطفولية الى حال
الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة رجوعا الى الاصل فسمى هرما والشيب للشيوخه فهل هو
الضعف الاول الذي خلقنا منه فاین القوة هناك فالمدبر الاول هو المدبر الآخر وهو الاول والاخر
والوسط محل الدعوى الواقعة منه في الظاهر والباطن الا من وفقه الله للنظر في اول نشأته ورجوعه
اليها وما وجد للقوة ذكر في الاول ولا في الاخر فرأينا أن تتظرفي معنى هذا الضعف الذي
خلقنا منه فوجدناه عدم الاستقلال بالايجاد ان لم تكن من الاعانة بالقبول لاجل الامكان فان
الحال غير قابل للتكوين ولما كانت الاعانة بالقبول والاستعداد علمنا ان الاقتدار غير مستبد وليس
الضعف هنا سوى عدم هذا الاستعداد فشرع لنا ما هو شرع له أن نستعين به في الاقتدار كما استعان
بنا في القبول منا لتعلم ان الضعف ليس الا هذا ثم جعل لنا قوة غير مستقلة فالتقوى على الحقيقة ما يظهر
لها عين الابالمجوع فهو ذو القوة لانه الواجب الوجود لنفسه ونحن الواجبون به لا بانفسنا فهو وان
خلقنا من ضعف فانه جعل فينا قوة لولاها ما كلفنا بالعمل والتركة لان التركة تمنع النفس من التصرف
في هواها وبهذا عمت القوة العمل والتركة

شعر

فمن فيها على السواء // بلا افتراء ولا امراء
لكنه الاصل في وجودي // وما له في نفسه من بشاء

لانه بالشؤون يفتى * فهو على منهج القضاء

ولما جعل الله الشبب نوراً بالقوة هنا وبالفعل في الآخرة قرن الشببة بالضعف الذي رجعنا اليه ليرينا بذلك النور الشببي ان ذلك الضعف ما هو ضعف ثان من اجل ما هو منكرة كما قال ان مع العسر يسرا يعني يسرا آخر فرجبعنا الى الضعف الاول على عين الطريق الذي منه خرجنا الاتراء سبحانه يقول اخر جحكم من بطون اثمها تكمل لتعلمون شـ أوقال ومنكم من يرد فوسفنا بانار دوهو الرجوع الى الضعف الاول الى ازل العمر وارذل العمر ما لا يحصل لتساقيه علم ولذا قال لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً فاما أن يكون منسج الزيادة واما أن يكون قد اتصف بعدم العلم في حال الهرم لشغله بما هو عليه من الضعف المفرط فان الدنيا بالانسان حامل والهرم شهر ولا دتما فتقذفه من بطنها الى البرزخ وهو المنزل الاول من منازل الآخرة فيترى كما يترى المولود الى يوم البعث وهو حد الاربعين حد الزمان الذي تبعث فيه الرسل الذين هم اكمل العالم علماً بالامور الالهية فيجوزون القوة في دار الكرامة لا ضعف يعقبها فيسكنون عنهم حساماً ما يتكون هنا في خيالهم معنى مثل ما قد يكون هنا في متعلق خاص حساماً له قدرة عليه كن يريد ان يقوم فيقوم ويريد ان يكتب فيكتب واما ما لا قدر له ولا قوة له عليه ان يكون منه في الحس فانه يقوى على ايجاده هنا خيالاً في نفسه فقط وذلك عينه يكون له في الآخرة حساً محسوساً وان كان في قضية العقل محالاً لما استحال وجوده في الخيال فكذلك لا يستحيل وقوعه حساً هناك لان الخيال على الحقيقة انما هو حضرة من حضرات الحس ولهذا يلحق المعاني بالمحسوسات في الصورة فيتحيل المحال محسوساً فيكون في الآخرة اوحى اراد الله محسوساً ولهذا كان في الآخرة لا في الاولى فان الخيال في الدرجة الاخيرة من الحس فانه عن الحس يأخذ ما يكسوا به من الصور والحوال وغيره فلهذا حيث كان لا يكون الا في الآخرة فتنبه وأى قوى اعظم عن يلحق المحال الوجود بالوجود المحسوس حتى تراه الابصار كوجود الجسم في مكانين فكما تتخيله هنا كذلك يقع في الآخرة حساساً وما عندنا في العلم أهون من الحقائق المحال بالممكن في الوجود ولا اصعب من الحقائق الممكنة بالمحال وهو وقوع خلاف المعلوم مع امكانه في نفسه فهذا الحقائق الممكنة بالمحال فتقول في الذي ككنا نقول فيه ممكن عقلاً محال عقلاً قد اخلت الترتيب فلحق المحال بالممكن أى برتبته ولحق الممكن برتبة المحال وسبب ذلك تد اخل الخلق في الحق والحق في الخلق بالتجلى والاسماء الالهية والكونية فالامر حق بوجه خلق بوجه كل كون كون منه فالحضرة الالهية جامعة لحكم الحق في الخلق والخلق في الحق ولولا ذلك ما اتصف الحق بأن العبد يغضبه ويسخطه فيغضب الحق ويسخط ويرضيه فيرضى وأما كون الحق يسخط العبد ويغضبه ويرضيه فالعامة تعرف هذا وهذا من علم التوابع والتداخل فلو لا وجود حكم القوة ما كان هذا فان الضعف مانع قوى فاقطر حكم القوة كيف سرت في الضعف حتى تقول في الضعف اذا قوى عليه الضعف بحيث لا يستطيع الحركة ما ذكر فنسب القوة للضعف فوصفته بضده فمن هنا تعرف قول أبي سعيد الخزاز لما قيل له بماذا عرف الله قال بجمعه بين الضدين ثم تلاه هو الاول والاخر واظهار الباطن بالقوة تقوى الضعف وبالقوى ضعفت القوة وهذا الفرق بين الاقوى والقوى كالاقرب والقرب فكل اقرب قريب وما كل قريب اقرب وكل اقوى قوى وما كل قوى اقوى وقد ذكرنا في هذه الحضرة ما فيه غنية وكفاية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة المائة) * شعر

ان قلت قولاً صحيحاً أنا القوي المتين * او كان غير صحيحاً أنا الضعيف المهين شعر

ان المسألة حال ليس يدربها * الا الذي هام وجد في معانيها

وحكمها ابدافين يعاينها
اولى وان كن عيني فهو ثايتها
للساظرين اليها في معانيها

وقوة الله ابدتها لناظرنا
اذا اشتبهنا كنى تكون لنا
ان المطالع قد لاحت اهلنا

يدعى صاحبها عبد المتين قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فرفع على الصفة لقوله
ذوا وهو والمتين هو الذى لا يتزلزل عما يجب له الثبوت فيه لتمكنه وثقله فنبه على العين انها بهذه
الصفة من المتانة لتلاخييل مخيل او يقول قائل ان الصور لما تبدلت في التجلي واختلفت والاسماء
الالهية لما كثرت وتوعدت ودل كل اسم منها على معنى لا يكون غيره واعطت كل صورة امرا
لم تعطه الصورة الاخرى لزم ان العين والسمي تبدلت لهذا التبدل فاخبر انه من المتانة بحيث ان الامر
على ما قرر وشوهد من التحول والتبدل والعين ثابتة في مكانها لا تقبل التغيير واعظم ما يظهر حكم
هذا في العقائد في الله لان الاله الذى اعتقد بالذليل النظرى اذا جاءت الشبهة لصاحب هذا الاعتقاد
النظرى اتراته فلو كانت المتانة من صفات الاله الذى جعله المعتقد في نفسه ما اثرت فيه الشبهة الواردة
فاخلت المحل عنه وعاد يبحث على الله آخر يجعله فيه فليست المتانة الا لاله القوى الحق الذى يجد
في نفسه هذا الطالب الاستناد اليه ولا يدري ما هو ولتأنيته لا يقوى الناظر ان ينقله الى محل اعتقاده
تخاتته بحاجه فلا يعرف والحق الذى وسعه قلب العبد هو الذى يقل آثار الشبهة فيه فقد علمت لماذا
تسمى بالمتين وهو علم غريب فبالمتانة كان الاستناد قاسمنا اليه كل ممكن يطلب الترجيح والعلم بهذا
المستند عين نفي العلم به مع العلم بأنه لا يعلم لا بد من ذلك كما قال الصديق العجز عن ذلك الادراك والدارك
وهذا اعلى ما وصل اليه في العلم بالله بأنه المتين فان المتانة درجات فقصدنا اعلاها والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

* (حضره النصر) * شعر

حضره النصر - حضره الذى قد بقى عليه * فهو لله وحده ماله غير ما لديه شعر

ان الولي الذى اذا لواه	عبد لواه رب حين لواه
ان الولي اسم مفعول يكون له	من لفظه فاعل اذا لواه
لولا ما ثبتت فينا قواعده	ولا وشت رغبة لولا لواه
املى على الذى يتلوه من سور	على مسامع كوني حين املاه
بالقلب سطره ربى ليحفظه	به بلانى الهى حين ابلاه

يدعى صاحبها عبد الولي والولي الناصر وان شئت قلت عبد الناصر قال الله تعالى الله ولي الذين
امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وهو نور العيان وهو عين اليقين واقام تعالى عذر المانين بقوله
في تمام الآية والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وما فرد
الطاغوت لان الاهواء مختلفة وافرد نفسه لانه واحد فنصر هؤلاء الاولياء لهم حيث
لا يتركونهم يدخلون الجنة المالم فهم ان الضمير لانهم على حجاج يتضرع بالاعمال كما تضرع رباح الورد
بالجعل فهم ينصرون اصحابهم وليس الاهل النار الذين هم اهلها اخبر صلى الله عليه وسلم فقال ان ولى
الله الذى نزل الكتاب لان فيه الله ولى الذين آمنوا وهو من المؤمنين وهو يتولى الصالحين ولهذا القطع
كان الصلاح مطلوب بالكل نى مكمل وشهد الله به لمن شاء من عبادته على التعيين تشريفا له بذلك كعبسى
فيحبي عليها السلام وأما قوله وكان حقا علينا نصر المؤمنين أى من لم يدخل ايمانه امر اما يكون
خللا يقدح في ايمانه والمؤمنون في كلام الله نوعان وهم الكافرون فروع آمن بالله وكفر بالطاغوت
وهو الباطل فهم أهل الجنة المعبر عنهم بالسعداء والنوع الآخر آمن بالباطل وكفر بالله وهو الحق

فهم أهل النار المعبر عنهم بالاشقياء فقال عز وجل في حق السعداء فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهؤلاء هم الذين حق على الله نصرهم والالف واللام للعهد والتعريف وقال تعالى في حق الاشقياء والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فاريت تجارتهم وما كانوا مهتدين فاذا جعلت الالف واللام في نصر المؤمنين للجنس فمن اتصف بالايان فهو منصور ومن هنا يظهر المؤمنون بالباطل في اوقات على الكافرين بالطاغوت فيجعلون ذلك الظهور نصر الان النصر عبارة عن ظهر على خصمه فمن جعل الالف واللام للجنس جعل ايمان أهل الباطل بالباطل اقوى من ايمان أهل الحق بالحق فالؤمن لا يولى الدبر ويتقدم ويثبت حتى ينظر او يقتل ولهذا ما انهم يرمي حق لقوة ايمانه بالحق وقد وعد الله المؤمن اذا ولى دبره في القتال غير قتال او انخيار الى فئة تعضده فقتال يأبها الذين آمنوا اذا القيم الذين كفروا وحضا فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره لا يمتحى فالتقتال او تمجيرا الى فئة فقد باء بغضب من الله فخطاب أهل الايمان وبقر آثر الاحوال علمنا انه تعالى اراد المؤمنين بالحق وارسل الآية في اللفظ دون تقييد بمن وقع الايمان به لكن قرأت الاحوال تخصص وتعطى العلم بالقصود من ذلك غير ان الحق ما ارسلها مطلقة الا لقيم الحجة على الذين آمنوا بالباطل اذا هزمهم الكافرون بالطاغوت لما دخلهم من الخلل في ايمانهم بالباطل فهو عندنا ليس بنصر ذلك الظهور الذى للمؤمنين بالباطل على الكافرين بالطاغوت وانما المؤمنون بالحق لما تار آى الجمعان كان في ايمانهم خلل فآثر فيه الحين الطبيعي فزلزل اقدامهم فانهم زلوا في حال محاب عن ايمانهم بالحق ولا شك ان الخصم اذا رأى خصمه انه يرمي امامه وفتر واخلى له مكانه لا بد أن يظهر عليه ويتبعه فان شئت سميت ذلك نصرا من الله اياهم فما اتصروا على المؤمنين بالحق وانما اتصروا على وجه الخلل الذى دخل في ايمانهم واستتر عنهم بالخوف الطبيعي فكانوا كذارا من ذلك الوجه فكان نصرهم نصر الكفار بعضهم على بعض وهم المؤمنون بالباطل لان هؤلاء المؤمنين بالحق آمنوا بما خوفهم به الطبع من القتل وهو باطل فآمنوا بالباطل لخوفهم من الموت والشهيد ليس عمت فانه حتى يرزق فلما آمنوا به انه موت آمنوا بالباطل فهزم أهل الباطل أهل الباطل وهذا يسمى ظهورا لا نصر الا اذا جعلت الالف واللام للجنس فتشمل كل مؤمن بأمر ما من غير تعيين فهذه حكمة تسمية الله أهل الباطل مؤمنين وأهل الحق كافرين فلا تغفل يا ولى عن هذه الدقيقة فانها حقيقة وهي المؤثرة في أهل النار الذين هم أهلها في المال الى الرحلة لان المشرق آمن بوجود الحق لا بتوحيده ووجود الحق حق فهو بوجه من آمن بالحق فيما يخص له الايمان بالباطل ان آمن بالشريك فم ايمانه فلم يقو قوة ايمان المؤمن بالحق من حيث احديته في الوهنة قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله ولم يقل بتوحيد الله الا وهم مشركون لكنه جلى وخفى فالؤمن بتوحيد الله مؤمن بوجود الله وما كل مؤمن بوجود الله يكون مؤمنا بتوحيد الله فينقص عن درجته في قوة الايمان فان استند الايمان من المؤمن بالباطل الى عدم وهذا يرجع عنه عند الكشف والمؤمن بتوحيد الحق يرجع الى امر وجودى يستند اليه فيعضده فلا يرجع عنه فالؤمن بالباطل اعان على نفسه المؤمن بالحق من حيث الاحدية وهو قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وقوله فلان لنا كزة تقترأ منهم كما تبرأوا منا فقد تبرأوا في موطن ما فيه تكليف بالبراءة انما نافع صلاحها والكافر لا مولى له ولهذا انهم امام خصمه فانه استترت عنه حياة الشهيد في سبيل الله فامن بالباطل وكفر بالحياة وهي الحق وفي هذا تذكرة لاولى الالباب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

شعر

* (حضرة الحد) *

انت الحيد اسم مفعول لحامدنا * وفاعل ولهذا انت محمود

هو الشهيد لنا والقاب مشهود
وليس يأخذه حصر وتحدد
بالله اعبد الله معبود
شرعا وعقلا فاطلاق وتقييد

وحامد فاذا جئنا لنحمد
من غير كيف ولا كم ولا شبه
ان لا عبيده في لابه فأنا
ان لا اعرفه اذا اشبهه

يدعى صاحبها عبد الحميد وهو فعل فعم اسم الفاعل بالدلالة الوضعية واسم المفعول فهو الحامد
والمحمود واليه يرجع عواقب الثناء كلها ومحمد صلى الله عليه وسلم بيده لواء الحمد فلا دم عليه السلام
علم الاسماء ولمحمد صلى الله عليه وسلم علم الثناء بها والتلفظ بالمقام المحمود فاعطى في القيامة لاجل
المقام المحمود العمل بالعلم ولم يعط لغيره في ذلك الموطن فصحت له السيادة فقال آدم بن دونه نعت
لوائى وماله لواء الحمد وهو رجوع عواقب الثناء الى الله وهو قوله الحمد لله لا غيره وما في العالم لفظ
لا يدل على ثناء البتة اعنى ثناء جيلا وان مرجعه الى الله فانه لا يتخلو أن ينشئ المنى على الله او على غيره الله
فاذا جد الله فحمد من هو أهل الجود واذا جد غير الله فحمد الله لا بما يكون فيه من نعوت الحماد
وتلك النعوت مما صنفه الله اياها واوجده عليها ما في جبلته وما في تخلقه فتكون مكسبة له
وعلى كل وجه فهى من الله فكان الله معدن كل خير وجيد لفرجع عاقبة الثناء على الخلق بتلك
الحامد الى من اوجدها وهو الله فلا محمود الا الله وما من لفظ يكون له وجه الى مذموم الا وفيه وجه
الى محمود فهو من حيث انه محمود يرجع الى الله ومن حيث ما هو مذموم لاحكم له لان مستند الذم
عدم فلا يجد متعلقا فيذهب ويبقى الحمد لمن هو له فلا يبقى لهذا اللفظ المعين الا وجه الحمد عند الكشف
ويذهب عنه وجه الذم أى يتكشف له أن لوجه للذم ولقد اخبرني في هذا اليوم الذى قادت فيه
هذه الحضرة في هذا الكتاب صاحبنا سيف الدين ابن الامير عزيز رحمه الله انه رأى الى البلد
يضرب انسا ناضرا بامر حا فوقف في جلة الناس وهو يفت الوالى في نفسه اضربه ذلك الشخص
فأخذ عن نفسه فشاهد الوالى مثله واحدا من الجماعة ينظر الى المضروب مثل ما ينظر اليه الجماعة
والامر بالضرب ليس للوالى فعذره وسرى عنه وانصرف وكان سبب هذه الحكاية ان الوالى جار
عليه في حكومة فقلت له اوقعه الى السلطان فقال لي ما يد الوالى شئ ثم ذكر لي ما رأى وهكذا
الامر في نفسه فهذا شخص قد كان مع الحجاب ينسب الجور الى الوالى فلما كشف الله عن بصره
الغطاء زال كون ذلك جورا عنده وقام عذرا الجائر عنده فصار جدا وشررا وبرئت ساحة من اضيف
الذم اليه فعادت عواقب الثناء الى الله تعالى الاتراء يقول يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله وقد
افتقروا الى مذموم ومحمود فدخل تحت مسمى الله ثم قال والله هو الغنى يقول الذى لا يقتصر الحميد
الذى ترجع اليه عواقب الثناء من الحماد والمحمود وان كان مذموما بنسبة ما فهو محمود بنسبة اقوى
لها الحكم فيه فالحمد لله تلام الميزان لانه كل ما في الميزان فهو ثناء على الله وحمد الله فاملا الميزان الا الحمد
فالتسبيح حمد وكذلك التمليل والتكبير والتعجيد والتعظيم والتوقير والتعزير وامثال ذلك كله حمد
فالحمد لله هو العام الذى لا عظم منه وكل ذكر فهو جرم منه كالأعضاء للانسان والحمد كالانسان بحملته

فقد بان لك الحمد فلا يحجبك الذم * وقد لاح لك السر فاعب به الكتم

وحكم هذه الحضرة على ثلاثة انحاء في التمام والكمال واتمها واحد منها وذلك حمد الحماد نفسه
ويتطرق اليه الاحتمال فلا بد يكون له الكمال فيحتاج الى قرينة حال وعلم يصدق الحماد فيها حمد به
نفسه فانه قد يصف واصف نفسه بما ليس هو عليه وكذلك حكمه اذا جده غيره يتطرق أيضا
اليه الاحتمال حتى يستكشف عن ذلك فينقص عن درجة الابانة والتحقيق والحمد الثالث حمد الحمد
وما في الحماد اصدق منه فانه عين قيام الصفة به ولا محمود الا من جده الحمد لا من جده نفسه ولا من

جده غيره فاذا كان عين الصفة عين الموصوف عين الواصف كان الجد عين الحامد والمجود وليس
الا لله فهو عين جده سواء اضيف ذلك الحمد اليه اوالى غيره

شهر

فما تم الا لله فاحمد تقبل حقا وراقب ثناء الحق في كل لفظه فن نال هذا العلم نال مكانة وسابق الى هذا المقام بعزته ولا بد من تقسيم ربك خلقه وقد جاء في نص الكتاب مسطرا فان كتاب الله ينطق بالذي وقد وضع العلم الجلي لذي حجب	ولا تعتبر في الحمد كوننا ولا خلقا فان له في كل محمدا مرقى تنزله من ربه المنزل الصدقا مع السابقات القر في جده سبعا فلا بد من اتق ولا بد من اشقى بأدنى واعلى فاعتبر ذلك النطقا قد اودعه الرحمن في خلقه حقا فان شئت ان تردى وان شئت ان ترقا
--	---

والحمد لله المنعم المفضل والحمد لله على كل حال فم توضح والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة الاحصاء) * شهر

اذا احصيت امرك في كتاب وقلت لا نامها لاعلينا اذا ما جئت يا نفسي اليه مضى عني ولم اشهد سواه وخصى من تعبه هواه	تكن أنت الذي تحصى وتحصى وقلت لا خشاء بالله قصي فقل ما تشاء له وقص فقلت له حتى بالله قصي ولا تخف من مآثره خفي
--	--

يدعى صاحبها عبد المحصى وهي حضرة الاحاطة او اختها لابل هي اختها لاعينها قال تعالى وان الله
قد احاط بكل شيء علما وقال واساط بمالهم واحصى كل شيء عددا وقال في الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وهذا مقام كاتب صاحب الديوان كاتب الحضرة الالهية وهذا
الكاتب هو الامام المبين قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين فالديوان الالهى الوجودى رأسه
العقل الاوّل وهو بعينه اتم الاعلى من حبيبة اخرى واما الامام فهو الكتاب وهو اللوح المحفوظ كما
انه هو الكاتب من حبيبة اخرى ثم تنزل الكتيبة مراتبها في الديوان باقلا مهالك كاتب قلم هو عقل
تلك المرتبة وهو قوله صلى الله عليه وسلم لما ذكر حديث الاسراء فقال حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه
صريف الاقلام فالقلم الاعلى الذى يدير رأس الديوان الذى هو العقل الاوّل لا يحوفيه كل امر فيه
ثابت وهو الذى يرفع الى الحق والذى بايدى الكتيبة فيه ما يحو الله وفيه ما يثبت على قدر ما تأتي به
اليهم رسل الله من عند الله من رأس الديوان من اثبات ماشاء ومحو ماشاء ثم تنقل الى الدفتر الاعلى
الذى هو اللوح المحفوظ فتقابل فلا يغادر حرفا فيعلمون عند ذلك ان الله قد احاط بكل شيء علما الا ان
الفرق بين الاحصاء والاحاطة ان الاحاطة عامة الحكم في الوجود والمعدوم وفي كل معلوم والاحصاء
لا يكون الا في الموجودة ما هو شئية احاط بكل شئ علمائشئية احصى كل شئ عددافشئية الاحصاء
تدخل في شئية الاحاطة فكل موجود محصى وهو موجود محصى ان الله تسعة وتسعين اسما مائة
الا واحد من احصاء دخل الجنة لانها داخل في الوجود دلالتها على موجود وهي الاتهامات
كالدرج للفلك ثم انه لكل عين من اعيان الممكات اسم الهى خاص ينظر اليه هو يعطيه وجهه
الخاص الذى يمتاز به عن غيره والممكات غير متناهية فالاسماء غير متناهية لانها تحدث بالنسب بحدوث
الممكن وهي هذه الاسماء التى هي من اتمها الاسماء المحصاة كالذى يحوى عليه درج الفلك من الدقائق
والتواني والتوات الى ما لا يتناهى فلا يدخل ذلك الاحصاء وتحكم عليه الاحاطة بأنه لا يدخله

الاحياء فكل محصى محاط به وما كل محاط به محصى وكل ما يدخله الاجل يدخله الاحياء مثل قوله
 سفرغ اكم أيها النفلان فالشغل الالهى لا ينتهى فانه عند فراغه باتهاء حكم الدنيا يشرف في الشغل بناء
 فى الآخرة وحكم الآخرة لانها لا تلهى لانها الى غير اجل فدخله بناء لا يقبل الفراغ وان كان شأنه فى الدنيا
 الذى يفرغ منه انما هو بناء لكونه خلق الاشياء من اجلنا وهو ما لا بد لنا منه ومن اجله لان كل شىء يسبح
 بحمده لابل من اجله لابل من اجلنا لما نحن عليه من الجمعية والصورة فالتسبيحة منا تسبيح العالم كله فما
 اوجد الاشياء الامن اجلنا فبناء وقع الاكتفاء والواحد منا يكتفى فى ذلك وانما كثرت اشخاص هذا
 النوع الانسانى وان كانت محصاة فانها متناهية لكون الاسماء الالهية كثيرة فكانت الكثرة فينا
 لكثرتها وهو قوله فيما يزيد على ما ذكر فى سؤاله صلى الله عليه وسلم بقوله اسألك بكل اسم سميت به نفسك
 مما علمنا به ثم زاد وعلمته احدا من خلقك على الاختصاص كان من كان او اسما تثر به فى علم غيبك
 فهذا من حكم الكثرة فكثرت لكثرة الاسماء اشخاص هذا النوع المقصود فان الاشياء المخلوقة من اجله
 ان لم يستعملها فيما خلقت له والابقى مهملة وما فى قوة واحد من هذا النوع استعمل الكل فكثير
 اشخاصه ليعم الاستعمال للاشياء التى خلقها لله ولا بد من خلقها فالممكن لا يتفجع الا بالممكن
 والحق واسطة بين الممكنين

شعر

فما لنا شغل الابه	وما له شأن الانا
فكلما قلناه فهو له	وكل ما يقضى فهو لنا

وقد نبهنا على ما لا بد منه مما يختص بهذه الحضرة والله يقول الحق وهو يهدى السبيل
 * (حضرة البدء) شعر

لمبدأت بأمر است ابدية	علت انى عين البدء من فيه
فكنت اشهده فى كل نازلة	وكان يشهدنى اذ كنت اخفيه
سألت من هو عيني أن يعنى على	قلبي به وعسى الرحمن يشفيه
مما به قلله نفس تنازعنى	فيه وقلت لعل الله يكفيه
هيمى وان له دينا واساله	يقضيه عنى فانى لا اوفيه

يدعى صاحبها عبد المبدئ وما لا بد اتعقل الابارية والوجود فان له الرتبة الثانية ماله فى الاولى قدم
 فانها رتبة الواجب الوجود لنفسه والرتبة الثانية رتبة الواجب الوجود بالله وهو الممكن فالمتقدم
 من المخلوقين والمتأخر سواء فى الرتبة فانهم فى الرتبة الثانية فاذا نسبت الثانية الى الاولى عقلت
 الابتداء والحضرة الاولى هى التى اظهرتها فهو المبدئ لها بلا شك ولا يزال حكم البدء فى كل
 عين عين من اعين الممكنات فلا يزال المبدئ مبدئاً دائماً لانه يحفظ الوجود علينا بما يوجد فيه فينبأ بقاء
 وجودنا بما لا يصبغ لنا بقاء الابه فهو تعالى فى حق كل ما يوجد دائماً مبدئاً له وذلك الموجود هو الذى
 ندعوه بالمبدئ فكل اسم الهى يسمى بالمبدئ لماله من الحكم فيما اوجده المبدئ الاول وسبأنى
 حكم الحضرة الاولى فى اسمه الاول ان شاء الله والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

* (حضرة الاعادة) شعر

ان الاعادة مثل البدء فى الصور	وليس يلحقها شئ من الغير
بنازلة على الاولى فان لها	وقاية تقي المذكور بالضرر
لولا الاعادة ما كنا على طلب	عند القيام من الاجداث والحضر
لان اسماء المحسن تطلبنا	بما اتينا فى صادق النضر

وما أنما لك تعسو الوجوه لنا * عند الظهور من الاملاك والبشر

يدعي صاحبها عبد المعيد فانه تعالى يبدئ ويعيد والبدء والاعادة حكمان له فانه ما عايشا بعد ذهابه
الا انه في ايجاده الامثال عاد الى الابد فانه لا يعيد عينا مذهب فانه لا يكون تكرار لانه
اوسع من ذلك فهو المعيد للعالم الذي كان يوصف به فقام من موجود بوجوده المطلق الا وقد فرغ من ايجاده
ثم نظر ذلك الموجود فتراه قد رجع الى الله تعالى ثم قد عاد الى ايجاده عين اخرى هكذا دائما ابد فهو
المبدئ المعيد المبدئ لكل شيء والمعيد لشأنه كالو الى الحكم في امر ما اذا انتهى عين ذلك الحكم
في المحكوم عليه فقد فرغ منه بالنظر اليه وعاده الى الحكم في امر آخر فحكم بالاعادة فيه فافهم
بخلاف حكم المبدئ فهو يبدئ كل شيء خلقا ثم يعيده أي يرجع الحكم اليه بأنه يخلق وهو قوله وهو
الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده أي يعيد الخلق أي يفعل في العين التي يريد ايجادها ما فعل فحين اوجدها
وليس الا لا ايجاد فان الخلق يريد به الفعل في موضع في مثل قوله ما شهدتهم خلق السموات
والارض فهنا يريد به الفعل بلا شك لانه ليس للخلق أن يشهد من الله فعلا أصلا فافهم حقيقة
من ذاته يشهد به بالفعل الله لان المخلوق لا يفعل له ولا يشهد من الله الا ما هو عليه في نفسه
وفي مثل قوله وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده فانه يريد به هنا الفعل لا المخلوق مثل قوله
تعالى هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه فان عين المخلوق ما زالت من الوجود
واعنى به الذات القائمة بنفسها وانما انتقلت من الدنيا الى البرزخ كما تنقل من البرزخ الى
الحشر الى الجنة او الى النار وهي هي من حيث جوهرها لانها عادت ثم وجدت فتكون الاعادة
في حقها انتقالا من وجود الى وجود ومن مقام الى مقام من دار الى دار لان النشأة التي يخلق عليها في
الآخرة ما تشبه نشأة الدنيا الا في اسم النشاء فنشأة الآخرة ابداء فلو عادت هذه النشأة لعاد حكمها
معها لان حكم كل نشأة لعينها وحكمها لا يعود فلا تعود هذه النشأة والجوهر عينه لا غيره موجود
من حين خلقه الله لم يعدم فان الله يحفظ عليه وجوده بما يخلق فيه مما هو به بقاؤه فلا عادة انما هي
في كون الحق يعود الى الابد بالانظر الى **كم** ما فرغ من ايجاده من هذا المخلوق ثم انشأناه
خلقنا آخر فاذكر الله انه اعاده الا انه لواء فعل كما قال ثم اذا شاء انتم له لكن لم يشأ فكما فرغ ابداء
عاد الى حكم الابداء هذا حكم الهى لا يزول فحضره الاعادة ما خرج حكمها عن الحق فحكمها فيه
لا في الخلق الذي هو المخلوق فالعالم بعد وجوده يقتل في احوال جديدة يخلقها الله له فلا يزال الحق
يخلق ويعود الى الخلق فيخلق لاله الا هو على كل شيء قدير بالايجاد

(حاضرة الاحياء) شعر

انما المحي الذي يحيي فاذا ما قبل لي تحيي وهو مولاي ومستندي واذا ما جئت اسأله لست في خير وفي دعة	مثل نشر الثوب من طي قلت ربى الذي يحيي ومن يل الرشد بالنبي زادنى لى ساء الى لى كلما دعيت بالنبي
---	--

يدعي صاحبها عبد المحي وهو الذي يعطي الحياة لكل شيء فنامت الاحياء لانه ما تم الا من يسبح الله
بحمده ولا يسبحه الا حيوان ميتا وغير ميت فانه حي لان الحياة لا تشيأ فبض من حياة
الحق عليها فهي حية في حال ثبوتها ولو لا حياتها ما سمعت قوله **كن** بالكلام الذي يليق بحالها
فكانت وانما كان محييا لكون حياة الاشياء من فيض اسم الحي كنور الشمس من الشمس المنبسط
على الاماكن ولم تغب الاشياء عنه لافي حال ثبوتها ولا في حال وجودها فالحياة لها في الحالتين

مستعجبة ولذلك قال ابراهيم عليه السلام لا احب الا فلين فان الاله لا يكون من الا فلين والحق من اسمائه تعالى وليس الموت من اسمائه فهو يحيي ويميت وليس الموت بازالة الحياء منه في نفس الامر وعند أهل الكشف ولكن الموت عزل وال وتولية وال لانه لا يمكن أن يبقى العالم بلا وال يحفظ عليه مصالحه لئلا يفسد فاستناد الموت اذا كان عبارة عن الانتقال والعزل الى حقيقة الهية وليس الافراغ الحق من شيء الى شيء آخر فالحال فيما فرغ منه من حكم ذلك الوجه المفروغ منه وليس الا ايجاد عينه خاصة وما بقي الشغل وعدم الفراغ الا في ايجاد ما به بقاء تلك العين في الوجود فالى هذه الحقيقة الالهية مستند الموت في العالم الا ترى الى الميت يستل ويحجب ايماننا وكشفنا وانت يا محبوب تحكم عليه في هذه الحال عينا انه ميت وكذا جاء ان الميت يستل في قبره وما زال عنه اسم الموت السؤال فان الانتقال موجود فلو لانه حي في حال موته ما سئل فليس الموت بضد الحياة ان عقلت

(* حنصرة الموت) * شعر

يميت بالجهل اقواما وانهم	بالمال والجاه عند الخلق احياء
اصبحت ذاعلة كبرى اموت بها	كيف الشفاء وقد استحكمت الداء
لو كان لي غرض في غير سيدنا	ما كان لي مرض تبغيه ادواء
الله ربي لا ابسـ فني به بدلا	ولا ينهمني جود والقاء

يدعى صاحبها عبد الميت قال تعالى حتى اذا حضر احدهم الموت وقال تعالى ثم يبعثكم وقال انه هو امان وأخي وقال قل يوفاكم ملك الموت وقال صلى الله عليه وسلم في الطائفة التي تدخل النار من ائمتهم فيميتهم الله فيها مائة والموت عبارة عن الانتقال من منزل الدنيا الى منزل الآخرة ما هو عبارة عن ازالة الحياة منه في نفس الامر وانما الله أخذ بآبصارنا فلا ندرك حياته وقد ورد النص في الشهداء في سبيل الله انهم احياء يرزقون ونهينا أن نقول فيهم اموات فاليت عندنا ينتقل وحياته باقية عليه لا يزول وانما يزول الوالي وهو الروح عن هذا الملك الذي وكله الله بتدبيره ايام ولايته عليه والميت عندنا يعلم من نفسه انه حي وانما تحركه عليه بأنه ليس بحي جهلا منك ووقوفك مع بصرك ومع حكمك في حاله قبل اتصافه بالموت من حركة ونطق وتصرف وقد اصبح متصرفا فيه لا متصرفا وهو تنبيه من الله لسان الامر كذا هو التصرف فيه للحي لا في حال دعواه التصرف ثم انه على الحقيقة متصرف في هذا الميت بالحال والهمة لا بالقول فلو لا تصرفه فيك ما غلبته ولا كشفت ان كان الشارع هو الذي امر له وشرع لك فهذا أعظم من تصرفه فيك وهو تصرفه فيمن شرع لك هذا فهذا تصرف في الاحياء وهم لا يشعرون وتصرف فيك وأنت لا تشعرو وتجهلت انه ما بقي له فيك حكم وحكمه فيك بموته اعظم من حكمه فيك بحياته اعنى بعدم موته فالموت انتقال خاص على وجه مخصوص فمن كونه انتقالا يستند الى حقيقة الهية خاصة ولا نشك ان له حكما في الآخرة في جهنم فان الله تعالى يميت قومنا في جهنم اصابتهم النار بذنوبهم اماته ثم يحييهم الله وهذا قبل ذبح الموت فان الموت لا بد أن يوتي به اذا بقي أهل النار الذين هم أهلها وأهل الجنة في الجنة وتغلق الابواب يوتي بالموت في صورة كبش السبع وهذا مما يقوى الدلالة على ان المال الى الرحمة في العباد وذلك الوقت هو انتهاء مدة الامم فينجح بين الجنة والنار ويراه أهل الجنة وأهل النار فيعرفونه أما أهل الجنة فينتعمون برؤيته حيث كان السبب في بقاء سعادتهم التي لازوال لها عنهم وأما أهل النار فينتعمون برؤيته رجاء تخليصهم بوجوده مما هم فيه ويخرجهم كما اخرجه من الدنيا ولا علم لهم بأن مدة الشقاء قد قرب انقضاء وهما ثم يأتي يحيي عليه السلام ويبدد الشفرة فيذبحه بمرأى من الفريقين فاهل الجنة يحيون وأهل النار لا يموتون فيها ولا يحيون كما يقال في المنام ما هو يميت

ولا حى فتعطيهم نعم النائم في النار والله قد جعل النوم سبباً في الراحة من الرحمة ما هي من الغضب
فهو راسق ما دام يصلي النار اكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى فجاء بتم بعد حكم كونه يصلي النار
كلشاة المصلاة فين كونه يصلي وبين كونه لا يموت فيها ولا يحيى قدر ما تعطيه حقيقة ثم في اللسان التي
لا عطف فينتقل الحكم عليه بذيح الموت فراحت راحة النائم فلا يموت ولا يحيى أى لا تزال هذه
الراحة له مستحبة فاعلم ذلك فالموت في الدنيا تحفة المؤمن وحسرة الكافر وذبحه في الآخرة
تحفة الفريقين يقول بعض الاعراب من بنى ضربه شعر

فحن بنوضه اذ جد الوهل	الموت احلى عندنا من العسل
فحن بنوا الموت اذ الموت نزل	لا عار بالموت اذا حم الاجل

يقول انه يلتذ بالموت تلذذ آكل العسل وهذه الاشارة فيما غنيه لم ينظر واستبصر والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة الحياة) * شعر

ان الحياة حياة القلب لا الجسد والناس ليس لهم سوى جسامهم فيهلكون ولا عقل يصدهم وليس فيهم رشيد في نصرته ان الغواية اصل عندهم ولذا	كدا قد انزله الرحمن في خلدي فانما عندهم علمة السند عنهم ولو انهم في الواضع الحدود وما هم ممن يبيع النقي بالرشد تراهم عن وجود الحق في حيد
---	--

يدعى صاحبها عبد الحى وهونعت الهى يقول الله تعالى الله لا اله الا هو الحى القيوم وقال عز وجل
وعزت الوجوه للحى القيوم ولما كانت القيومية من لوازم الحى استصحبها في الذكر مع الحى فكل
معلوم حى فان المعلوم هو الذى اعطى العلم به للعالم به ولو كان العدم فانه لا يعطى الامن الحياة صفته
ولكن اكثر الناس لا يعلمون لانهم لا يصرون بالحياة للحي كنور الشمس للشمس شعر

فكل من يشهده تنوره فيه وحكم الامر ما تنوره وانما من لطفها ما تنوره	تنويره اياه ما تنوره تعطى الذى تعطى وما تنوره بأنها هى التى تبصره
--	---

كذلك الحى لذاته يحيى به كل من يراه وما يغيب عنه شئ فكل شئ به حى

* (حضرة القيومية) * شعر

الى القيوم لا ابنى سواه عسى احظى بجوز ما اراه اذا ما امت الافكار ذاتى وبعقبها اذا عنتى اليه	قطعت مفاوزا فيه والا يزول بنا فينتقل انتقالا يوتر بها تفكرها خيالاً بلا فكر وصالا واتصالا
--	--

يدعى صاحبها عبد القيوم ولما كانت القيومية من نعوت الحى استصحبته فأتذكر الا وهى معه
فهو القيوم على كل نفس بما كتبت فكل معلوم حى فكل معلوم قيوم أى له قيومية وكذلك هو فانه
لولا انه قيوم ما اعطى العالم علمه ويعلمه اعطى العالم خلقه لانه لا يعطيه الا علمه فيه وعلمه فيه انما كان
منه فلا بد أن يظهر في وجوده بخلق من غير زيادة ولا نقصان ولا يكون الا هكذا ولذا قال موسى
ربنا الذى اعطى كل شئ خلقه فاخبر باحاطة علمه ولم يكن ذلك لفرعون مع دعواه الربوبية فعلم فرعون
ما قاله وسكت وتبين له انه الحق لكن حب الرياسة منعه من الاعتراف شعر

يا خليلي انا اقام بنا
فاحكم ان شئت علينا اولنا
بسوانا قصل الجود انا
في كلامي تجدوه بنا

الذي قام بنا في كوتنا
فاذا حققت ما نهت به
ما نئي الجود علينا جوده
مانعنا بسوانا فانظروا

فسرت القيومية بدايتها في كل شيء ولهذا قال لنا و قوموا لله فانتين فلولا سريان القيومية فينا ما أمرنا وكذلك فعلنا قلنا له وبه فناشاهدت ذلك عيانا كما شهدته ايماننا وانما تعجبت ممن يقول بان القيومية لا يتخلق بها وانها من خصائص الحق والقيومية بالكون احق لانها سارية فيه وبها ظهرت الاسماء الالهية فيها اقام الكون الحق ان يقيم ولولا ذلك ما ظهر للخلق عين ولا حكم الالف قيوم الحروف وهو ليس بحرف فهو يظهرها وهو لا يشبهها فاستداده لذاته لا يتناهى وامتداد حكمه بايجاد الحروف غير متناه لان في طريقه منازل الحروف بالقوة والاستعداد فاذا انتهى الى منزل ما من منازلها وقف عنده ليري أي حرف هو فميز بالحرف فيسمى ذلك المكان مخرج ذلك الحرف فيعمله وهو الذي احده فهو مثل قوله تعالى وتبطلونكم حتى نعلم فلولا القيومية السارية في النفس ما ظهرت الحروف ولولا القيومية الظاهرة في الحروف بحكمها ما ظهرت الكلمات بتأليفها وانما جئنا بهذا ضرب مثال محقق واقع لوجود الكائنات عن نفس الرحمن فاعلم ذلك وقد تقدم ذكره في باب النفس من هذا الكتاب واعلم انه في ليله تقيدي هذا الوجه اريت في النوم ورقة زنجارية اللون جاءت الى من الحق مكتوبة بظهر او بطننا بخط خفي لا يظهر لكل أحد فقرا أنه في النوم لضوء القمر فكان فيه نظما ونثرا واستيقظت قبل ان اتم قرآنه فخارأيت اعجب منه ولا اغمض لا يكاد يفهم فكان مما عقلت من نظمه ما انكره وكان في حق غيري كذا قتر لي في النوم وذكر لي الشخص الذي كان في حقه فعرفته وكأني في ارض الحجاز في برية ينبوع بين مكة والمدينة شعر

على العزة العظمى ما ينفع الحمد
من الله تحقيقا فذا لكم القصد
الى بما يجزيه فيه ومن بعد
فكان له الشكر المزهو والحمد
وان لم يكن فالعبد عبد لا يعبد

اذا دل أمر الله في كل حالة
وجاء كتاب الله يخبرانه
ولله عين الامر من قبل اذا في
سجنان من احبي النفود بدكره
اذا كان عدى هكذا كنت عينه

وأما المثر فانسيته لما استيقظت الا أني عرفت انه كان توقفا من الحق لي بامور اتفعل بها هذا اجل الامر وهي في خاطري مصورة من اسباب الدنيا تسع فيها رزق الله ويشكر الله تعالى من كان ذلك على يده ويشبهه والله على ما نقول وكيل

* (حضرة الوجدان وهي حضرة كن) شعر

وكلماته مسمور ومغيبط
هو الوجود الذي بالجوهر ربط
لكني مفلس لذات بشرط
الى جبارة من ربه لم فقطوا
خابت مقاصدهم لكونهم قسطوا

ان الوجود بجود الحق مرتبط
ان الذي توجد الاعيان همته
لوان ما عنده عندى لقلت به
كشتر موسى عليه حين ارسله
فجاء من عندهم صغرا ليدن وما

يدعي صاحبها عبد الواجد بالجيم وهو الذي لا يعتاص عليه شيء وهو الغني بالاشياء فاذا طلب أمرا ما ولم يكن ذلك المطلوب أي لم يحصل فيكون تعويته من قبله فانه لا يعتاص عليه شيء مما له طالب

من أبي جهل أن يؤمن بأحدية الله وبرسوله وبما جاء من عنده فلم يجبه إلى ما طلبه منه قال ظاهر من
آياته أنه ليس بواجب ما طلب منه والمنع إنما كان منه إذ لم يعطه التوفيق ولو شاء لهداكم أجمعين
فهو الواحد بكن إذا انعقت الإرادة بكونه فانه ما يعتص عليه شيء يقول له كن فلو قال للآيمان كن
في محل أبي جهل وغيره ممن لم يؤمن وخطبه بالآيمان لكان الآيمان في محل الخطاب أبي جهل وغيره
فكونه واجداً إنما هو بكن وما عدا كن فما هو من حضرة الوجدان وكذلك عرضه عز وجل الأمانة
على السموات والأرض والجبال أن يحملنها فأبين أن يحملنها من أجل الذم الذي كان من الله لمن جملها
وهو أن الله وصف حاملها بالظلم والجمل بينة المباعدة فان حاملها ظالم لنفسه جهول بقدر الأمانة
وإذا تحقق العبد بهذه الحضرة لم يعتص عليه شيء من الممكنات وتحققه أن يكون الحق لسانه ليس غير
ذلك فلا يريد شيئاً إلا كان فهو واجد لكل شيء وكل من هذه حالته ووقع له توقف فيما يريد تكويته
ووجوده فقد اعتص عليه بحاله فيه الحال الذي قال الله تعالى فيمن سبق في علمه أنه لا يؤمن
بالله أنه يؤمن أن يؤمن بالله فهو وإن نطق بالله فهو مثل نطق الحق بالعبد كقوله إن الله قال على لسان
عبد سمع الله من عبده وقوله إن الله قال عند لسان كل قائل في بعض محتملاته فإذا قال الله على
لسان من شاء من عباده وأمر فقد يقع المأمور به من المأمور وقد لا يقع وإذا قال للمأمور به كن
من غير وسطية العبد فانه يتبع ولا بد

شعر

وان قالت قال الناس فالقول للناس
وكن حاضر بالله في صورة الناس
وليس على من قال بالله من بأس

إذا قلت قال الله فالقول صادق
فلا تدعى في القول أنك قائل
فأنك لا تدبري بمن أنت قائل

فظهر القصور بالنسبة وهي الشبهة فالتسائل الحق الأمر به قد يتبع المأمور به وقد لا يتبع والحضرة
واحدة وإذا قال العبد المطاع بغير الحق وأمر بذلك يتبع ولا بد لانه مخلص للتوحيد فانه لا يقول إذا
قال أوبأمر إذا أمر من غير أن يقول أوبأمر بحق الأمن حقيقته الذي هو عليها من كونه كان
أصلاً في كون العالم به عالماً فإذا اتربذاته في العالم العلم ويكون العالم به يتنوع في التعلق به تنوعاً لنفسه
فانه لا يعتص عليه شيء فلو كان من أحواله وقوع ذلك المأمور به وقوع كإيقاع النطق به فانه لا ينطق من
حيث ذاته إلا بما هو عليه وصورة هذا المسئلة وتحققها كقول الحق على لسان العبد أفعل فيقع
أولاً يقع وذلك أن العبد من المحال أن ينطق من حيث نفسه نطق لسان ظاهراً وباطناً فانما ينطق بالله
كل ناطق فان الله هو المنطق كما قالت الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء ناطق فيعطى الممكن بما هو
عليه العلم لله والتكوين في غير الله لا يكون إلا الله لا غيره والنطق من العبد والهم تكوين من الله فيه
فلم ينطق ولم يهم إلا بالله فلا يتوحد به الممكن وإذا أمر الله بتكوين على لسان عبده فقد يقع وقد لا يقع
فلا ينطق العبد إلا بالاشتراك فهذا قد يقع وقد لا يقع ما يأمر به أو يريده وكونه لو نطق به العبد بغير
اشتراك لوقع إنما هو كقوله لو شاء الله وما شاء الله بخفاء بحرف لو وكذلك لو نطق العبد بنفسه وهو
لا ينطق بنفسه وإنما ينطق به فالنطق للرب وإذا كان النطق للرب على لسان العبد فقد يكون
الأثر والتكوين عن ذلك القول وقد لا يكون فتدبر هذا الكلام فانه يتداخل ويتفلسف من ذهن
أن لم يتصور الأصل ثم وراحك لا يزال بين عينيك واختصاره أن العبد لا ينطق أبداً إلا بالله وإن الله
إذا نطق على لسان العبد بالامر فانه لا يلزم وقوع ذلك المطلوب ولا بد وإذا انفرد الحق دون العبد
بالتكوين فانه يقع ولا بد والعبد لا ينفرد أبداً إلا بالتقدير وهو أن تقول فيه لو كما يقول في مشيئته
الحق لو شاء وما شاء وأعلم أن كل طالب إنما يطلب ما ليس عنده فان الحاصل لا يتبع والحق لا يطلب
من الممكن إلا تكويته وتكوينه ليس عنده فان الممكن في حال عدمه ليس بكون فالتكوين ليس بكان

في العين الثابتة الذي هو الشيء فإذا اراده الحق قال له كن فيكون فأراد الحق حصول التكوين في ذلك الشيء لأنه ليس الوجود عند ذلك الشيء فأراد الوجود لنفسه وإنما اراده الشيء الذي ليس عنده فانه تعالى موجود لنفسه فهو يريد الاشياء للاشياء لأنفسه فانها عنده فانه ما من شيء الا عنده خزانة ولا تكون خزائن الابداء بخزن فيها فالاشياء عنده مخزنة في حال ثبوتها فإذا اراد تكوينها لها انزلها من تلك الخزائن وأمرها أن تكون فتكتسى حلة الوجود فيظهر عينها لعينها ولم تزل ظاهرة لله في علمه أو اعلم بها في هذا يتحقق ان الله يطلب ما ليس عند الطالب وهو تكوين ما ليس بكائن في الحال فهذا تحقيق الواحد بالجميع

والوجود المطلوب بالذكر عند الطائفة الذي يكون عن الوجود من هذا الباب هو ما يحده أهل الوجود في نفوسهم في حال وجودهم من العلم بالله

* (حضرة التوحيد) * شعر

وحد الهلك فالأفعــــــــال لله	ولا تكن فيه بالساهي ولا اللاهي
واحذر من الشرك ان الشرك منقصة	يرديك سلعانها فانها ماهي
سواء والغير شيء لا وجود له	واثبت فيتك لا ملني ولا واه
لكن له لنة كبرى تعين لها	اعضائنا كلها كالذة الباه
الله يعلم اني في الذي ذكرت	اياتنا صادق والله والله

يدعى صاحبها عبد الواحد بالحاء المهملة اذا اراد الاسم واذا اراد الصفه يقال له عبد الاحد وأما الوحدة اية فهي قيام الاحدية به اعني بالواحد فها هي الاحدية والواحد كالجسماني ما هو والجسم وانما هو ما لا تظهر له عين الابداء به بالجسم والجوهر وهو ما يقوم به من الصفات التي محلها الاجسام وكذلك الروح والروحاني فالوحدة اية نسبة محقة بين الاحدية والواحد وكون الشيء يسمى واحدا قديكون عين ذاته فلا يكون مركبا فان تركب فليس بشيء وانما هو شيان او ما يبلغ به التركيب حتى يكون اشياء ومع هذا يقال فيه شيء من حيث احدية المجموع والتركيب لا من حيث احدية كل شيء في هذا المجموع وقد يكون واحد العين مرتبة فان الله واحد في الوهية فهو واحد المرتبة ولهذا أمرنا ان نعلم انه لا اله الا هو وما تعرض للذات بجهة واحدة فان احدية الذات تعقل ولكن هل في الوجود من هو واحد من جميع الوجوه ام لا في ذلك وقته فان الاحدية لكل شيء قديم وحديث معقولة بلا شك لا يغير فيها من له مسكة عقل ونظر صحيح ثم اذا نظرت في هذا الواحد لا بد وان تحكم عليه بنسبة ما ادناها الرتبة فانه لا يحلوع رتبة يكون عليها في الوجود فاما ان يكون مؤثرا اسم فاعل او مؤثرا فيه اسم فمفعول او المجموع او لا واحدا منهما فالمؤثر هو الفاعل والمؤثر فيه هو محل الانفعال فاني الوجود الا المجموع وما وقع من التقسيم العقلي الا المجموع فماتم مستقل بالتأثير فان القابل للآثر له اثر يا تقبل في نفسه كالمقادير على التأثير فيه ومن حيث ان المفعول يطلب أن يفعل فيه ما هو طالب ماله فعل المطلوب منه ما طلبه هذا الممكن فهو تأثير الممكن في الواجب الفاعل فانه جعله أن يفعل ففعل كما قال اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فالتأثير والدعاء اثر الاجابة في الجيب وان لم يحدث في نفسه شيء لانه ليس محل للحوادث وانما هذا الذي تشبه انما هو اعيان النسب وهذا الذي عبر عنه الشرع بالاسماء فنام اسم الاوله معنى ليس للآخر وذلك المعنى منسوب الى ذات الحق وهو المسمى صفة عند أهل الكلام من النظائر وهو المسمى نسبة عند المحققين والحكيم فاني الوجود واحد من جميع الوجوه وما في الوجود الا واحد واحد لا بد من ذلك ثم تكون النسب بين الواحد والاحد بحسب معقولة تلك النسبة فان النسب مقيزة

بعضها عن بعض اين الارادة من القدرة من الكلام من الحياة من العالم قائم عليهم يعطى ما لا يعطى
 القدير والحكيم يعطى ما لا يعطى غيره من الاسماء فاجعل ذلك كله نسباً واسماً واصفات والاولى
 أن تكون اسماً ولا بتلان الشرع الالهى ما ورد في حق الحق بالصفات ولا بالنسب وانما ورد بالاسماء
 فقال ولله الاسماء الحسنى وليست سوى هذه النسب وهل لها اعيان وجودية ام لا فخصه خلاف بين
 أهل النظر وأما عندنا فما فيها خلاف انهم نسبوا اسماء على حقائق معقولة غير وجودية فالذات غير
 متكررة به لان النسي لا يتكرر الا بالاعيان الوجودية لا بالاحكام والاضافات والتسبب فامن شئ
 معلوم الاوله احديته بها يقال فيه انه واحد وأما قول أبى العنايه شعر
 وفي كل شئ له آية * تدل على انه واحد

فوجه مع التعري عن القرآن الى امور منها أن يكون الضمير في له وانه يعودان على الشئ المذكور
 فكأنه بقول وفي كل شئ له آية لذلك الشئ آية تدل على ان ذلك الشئ واحد في نفسه وليس ذلك
 الا عينه خاصة وقد يكون الضمير يعود على الله في له وفي آية فيه دلالة على ان الذى اوجده واحد
 لا شريك له في ايجاد هذا الشئ وهو مقصود هذا الشاعر لاشك وماعى تلك العلامة والدلالة ومن
 هو العالم الذى تعطيه هذه الدلالة توحيد الموجد فاعلم ان الدلالة على أحدية كل عين سواء كانت
 أحدية الواحد او احدية الكثرة او احدية كل عين ممكنة تدل على أحدية عين الحق مع كثرة اسمائه
 ودلالة كل اسم على معنى يغاير مدلول الآخر فيحصل من هذا احدية الحق في عينه واحدية
 الكثرة من اسمائه فكل شئ في الوجود قد دل على ان الحق واحد في اسمائه وفي ذاته فاعلم ذلك شعر

على غير ما قلناه فانظر تراحقا
 وثبت له الجمع المحقق والفرقا
 فقل ان تشأ حقاً وقل ان تشأ خلقتا

فما تم توحيد ولا تم كثرة
 وقل بعد هذا ما نشاء وترضى
 فما الامر الا بين خلق وخالق

(* حضرة الصمدية) * شعر

الى المهيم رب الناس والصمد
 لك التصم في الادنى وفي البعد
 بانى ان مت فيسه فليس يدي
 ملك لما نظرت عيني الى أحد
 احكامه عن علوم الكشف والرصد

الجب طهرى الى ركنى ومستدى
 وقالت يا منتهى الآمال اجمعها
 انى تلوت كتابا فيه عزفى
 لو ان ما قبضت كفى عليه لها
 وكنت وارث علم لا ترايلنى

يدعى صاحبها عبد الصمد هذه الحضرة استوفيا كثرة تفاصيلها في كتاب مواقع النجوم لنا في عضو
 القلب منه في التجلي الصمدانى فلندكر في هذا الكتاب ما يليق به ان شاء الله فنقول هذه الحضرة من
 حضرة الالتجاء والاستناد الذى لجأ اليها كل قصير الى أمر ما علمه ان ذلك الامر الذى اقتقر اليه في هذه
 الحضرة فغناها وانما هو بهذه الامور التى اقتقر اليها بسببها وهل لها الغنى النفسى الذى لقوله والله
 غنى عن العالمين ام لا فذلك لا يحتاج اليه في هذا الموضع والذى تمس الحاجة اليه في هذه الحضرة
 معرفة ككون هذه الامور التى يقتصر الفقراء اليها بسببها هل لها وجود في خزائن عندها كما جاء
 وان من شئ الا عندنا خزائنه فهى عين هذه الحضرة لا غير اذا احتقت الامر فالحق من حيث انه ما من
 شئ الا عنده خزائنه هو الصمد ولكن ليست الخزائن الا المعلومات الثابتة فانها عنده ثابتة بعلمها ويراها
 ويرى ما فيها فيخرج منها ما شاء ويحبى ما شاء وهى مع كونها في خزائن فيتخلل فيها الحصر والتناهى
 وانما هى غير متناهية فافتقر الفقراء تلك الاشياء المخترعة فانها تطلب الخروج من تلك الخزائن الى
 الوجود حتى تراه ذو قابليتها فان الذى وجد منها انبى فيه اقتدار ما لم يوجد منها فافتقر رتبة عن الذى

لم يوجد الى الله أن يوجد له من افتقاره اليه فهو كالمعين لذلك المختزن في افتقاره الى الوجود وهو ما يجده الانسان في نفسه من الطلب لامر ليس عنده ليكون عنده مما هو في تلك الخزائن واعلم ان الخزائن التي عند الحق على نوعين نوع منها خزائن وجودية تختزنات موجودة كشيء يكون عند زيد من جارية او غلام او فرس او ثوب او دار او أي شيء كان فريد خزائنه وذلك الشيء هو المخزون وهما عند الله فان الاشياء كلها بيد الله فيفتقر عمره الى الله تعالى في ذلك الشيء الذي عند ربه أن يكون عنده كان ما كان فيلبي الله في قلب زيد ان يهب ذلك الشيء او يبيعه او يرزقه فيه ويكرهه فيعطيه عمره وانخل هذا من خزائن الحق التي عنده والعالم على هذا كله خزائن بعضه لبعض وهو عين المختزن فالعالم خزائن مخزون وانتقال مختزن من خزائنه الى خزائنه فما انزل منه شيء الى غير خزائنه فكله مخزون عنده فهو خزائنه على الحقيقة التي لا يخرج شيء عنها وما عدا الحق فان المختزن يخرج عنها الى خزائنه اخرى فالافتقار للخزائن يكون من الخزائن الى الخزائن والكل بيد الله وعنده فهو الصمد الذي يلجأ اليه في الامور ويعول عليه وبهذه الحضرة يتعلق المتوكلون في حال توكلهم على ما توكلوا عليه فتم المتوكل على الله ومنهم المتوكل على الاسباب غير أن الاسباب قد تحون من اعتد عليها ولجأ اليها في اوقات والحق تعالى يسلم من توكل عليه ولجأ اليه وفوض امره اليه

شعر

فكل كون صمد	وكل عين أحد
منكر معرف	فكله مستند
والحق في قلوبنا	مختزن متحد
يحكم بالتأييد في	اختزانه الابد
وماله من مودة	يجمع فيها المدد
ومن وجودي كأن لي	إذا عقلت المدد

واذا علمت ان الخزائن عنده وأنت الخزائن فأنت عنده وقد وسعه قلبك فهو عندك وأنت عنده فانت عندك فلك من الصمدية قسط لانه لا تكون المعرفة بالله الحادثة الا بكم الصمد اليك فيها اذا لتظهر الا بكم فأنت الصمد فيما لا يظهر الا بكم ومن هذه الحضرة حصلت لك ولن حصلت له هذه المرتبة ولكن قب عند نبي ربك وتدبر لما قال لك على لسان رسوله في الشيء الذي تستتر به عند الصلاة في قبلك أن تميل به نحو اليمين او الشمال قليلا ولا تصمد اليه صمدا فهذا من الغيرة الالهية ان يصمد الى غيره صمدا وفيه اثبات للصمدية في الكون بوجه ما فذلك القدر الذي اشار اليه الشارع يكون حظ المؤمن من الصمدية والجاهل يصمد الى الاسباب صمدا ويجعل حكم الميل الى اليمين او الشمال للصمدية الحق عكس القضية وانما شرع النبي صلى الله عليه وسلم في السترة الميل الى اليمين او الشمال فيه على السبب القوي باليمين وعلى السبب الضعيف بالشمال فان خارج عن الله بالكيفية هو صاحب اليمين والذي لاح له بارقة من الحق ضعف اعتماده على السبب فجعله من الجانب الاضعف اذ لا بد من اثبات السبب ولا يصمد الا الى الله صمدا فاعلم ذلك فقد نيهتك ونصحتك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة الاقتدار) * شعر

لو ان من عرفني مقداري	يبدولنا ما كنت بالمكناز
ان اقتداري في كان الباري	اعظم عندي من دخول النار
ولو أتى بالصعك الخزار	أبسته به وبالأبرار
في عصبة وسادة اخبار	معصومة محفوظة الآمار
بغيري عند دخول الدار	عن العبيد الصم والاحرار

يدعى صاحبها عبد القادر وعبد القدير وعبد المقتدر قال عز وجل وهو على كل شيء قدير وقال وهو
القادر على أن يبعث عليكم وقال وانا لقادرون وقال عنده ملك مقتدر وهذه الحضرة ما لها اثر سوى
اعطاء الوجود لكل عين يريد الحق وجودها من الممكات فيقول لها كن واخفى الاقتدار بقوله كن
وجعله ستر على الاقتدار فكان الممكن عن الاقتدار الالهى من حيث لا يعلم الممكن وسارع الى التكون
فكان فظهر منه عند نفسه السمع والطاعة لمن قال له كن فاكتب البناء من الله بالامثال فأول امر
كان من الممكن السمع والطاعة لله في تكوينه فكل معصية تظهر منه فانما هي عرض بعرض له وأصله
السمع والطاعة كانهضب الذي يعرض والسبق للرجة فان لها السبق والطاعة من الممكن السبق
والنهاية والخاتمة أبدأها حكم السابقة والسبق للرجة فلا بد من المال الى الرجة في كل ممكن
عرض له الشقاء لانه بالاصل طائع وكذلك كل مولود انما يولد على الفطرة والنطرة الاقر الله تعالى
بالعبودية فهي طاعة على طاعة والمالم يكن للممكن اقتدار أصله لا وانما له القبول لم يكن فيه حقيقة
يطاع بها على اقتدار الله عليه في علاقه باخراجه من حالة العدم الى حالة الوجود لانه لا فاعل الا الله
والاشياء لا تشهد الله الامن نفوسها ومما هي عليه وما هي على شيء من الاقتدار عند بعض النظر
فلا يمكن أن تشهد صدورها الى الوجود كما قال تعالى ما شهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق
انفسهم يريد حالة الابدان فليس للممكن اقتدار بوجه من الوجود عند بعضهم كما قد منا فلهذا قلنا
اخفى عز وجل اقتداره وجاء بالقول بصيغة الامر ليصف الممكن بالسمع والطاعة فلا تزال عين
الحق تنظر اليه بالرجة وترعى منه هذا الاصل مع ان القول لاحكمكم له في المعلوم ولا سيما فبين
ليس له اقتدار بالاصالة فكيف يكون فاشبهه صورة التكليف والفعل لله ولما كان الممكن بحكم
الاصل سامعا مطيعا للامر بقي فيه ستر انشال الامر فاذا جاء الانسان أمر الشيطان في ملته بالخلافه
وما يقول له في أمره خالف وانما يأمره أن يفعل ما تقدمه من الله النهى عنه او ينهيه عن وقوع
ما تقدم له من الله الامر بفعله فيغفل عما تقدمه من الله في ذلك فيبادر لما أمره الشيطان به لان
حقيقته كما قلنا فطرت في أصل التكوين على الامثال كما أيضا يقبل أمر الملك في الطاعة او في مكارم
الاخلاق وأما حالته في التردد في الفعل او التردد في الامتنين فهو في ذلك الوقت تحت حكم التردد
الالهى الذي ينسبه الى نفسه وانه مجبى الحق وتردد كل متردد في العالم فذلك عينه تردد
الحق حتى ينفذ ما شاء الله أن ينفذ من ذلك فيظهر حكمه في ذلك الفعل أما بالطاعة او بالمعصية كما يريد
العبد ومن يطلب من الله أمرا فلا يعطيه ويخالفه فيه فهذه تلك لتصح النسخة فان من تمامها
مقابلته الخلاف والوفاق فلو أجاب الحق في كل ما يطلبه العبد منه لاجابه العبد في كل ما يطلبه
الحق منه ولو أجاب العبد ربه في كل ما أمره به ونهاه لاجاب الحق عبده في كل خاطري يحظر له في تكوين
أمر ما فلما لم يكن الامر الا هكذا او هو على الصورة فلا بد أن تقع المخالفة والموافقة من الجانبين فظهر
العبد في خلافه أمر الحق الاختلاف الحق مادعا فيه العبد فصحت المقابلة بين المتخالفين فصح
الكتاب بالام حيث ظهر بصورتها ولو لم يكن كذلك لكان خطاء والصواب اولى فوجود الخلاف
من الممكن اصح في النسخة ولا يثبت في الاما هو حق فاختلاف حق حيث كان فانظر هذا السر
ما يحبه وما اخفاه والله على كل شيء قدير فالمقتدر حكمه حكم آخر ما هو حكم القادر فالقادر حكم
القادر في ظهور الاشياء بايدي الاسباب والاسباب هي المتصفة بكسب القدرة فهي مقتدره أي
متعملة في الاقتدار وليست الا الحق تعالى فهو المقتدر على كل ما يوجد عند سبب او بسبب كيف
شئت قل وهو قوله أله الخلق وما لا يوجد بسبب هو قوله والامر أله الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين ولهذا اصطلح أهل الله على ما قالوه من عالم الخلق والامر يريدون بعالم الخلق ما وجدته الله على
ايدى الاسباب وهو قوله مما علمت ايدينا وليست سوى ايدى الاسباب فهذه اضافة تشرىف لايل

تحقيق وعالم الامر ما لم يوجد عند سبب قاله القادر من حيث الامر مقتدر من حيث الخلق فهذا تفصيله يقال ضرب الامير اللص وقطع الامير يد السارق وانما وقع القطع من يده بعض الوزعة والامر بالقطع من الامير فنسب القطع الى الامير فهذا هو المقدر فاذا باشره بالقطع فهو القادر اذا لم تكن ثم آله تقطع يده به من حديد او غيرها فالله يخلق بالآلة فهو مقتدر ويخلق بغير الآلة فهو قادر فالقدرة اخفى من الاقتدار على ان الاقتدار حالة القادر مثل التسمية حالة المسمى اسم فاعل فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة التقديم) شعر

أنا المقدم عن علم ومعرفة	عن اقدمه والله بغض فترلى
لو ان ماملكت كفى يكون لها	ملكها انبسطت يداى في الدول
عبد المقدم يدعوه ويعرفنى	اذا دعوت به وليس يظهرلى
ولست افقده اذا يسارقنى	بطرفه وهولى من اعظم الحيل
الله سخيره فيما اصرفه	ولست اصرفه عن رؤية الجبل

يدعى صاحبها عبد المقدم من هذه الحضرة يثبت بالدليل ثبوت المرجح وهو الله وذلك ان الممككات بالنسبة الى الابدان ونسبة الابدان الى الهى على السواء على كل واحد واحد منها فاذا تقدم أحد الممككات على غيره بالوجود مع التسوية في النسبة دل انه مرجح لاهم ما ليس لنفسه فعلنا انه لا بد من مرجح وهو المتقدم له على غيره من الممككات وهذا الشد في الدلالة من دلالة الاشعرى بالزمان على هذا المطلوب فانه يقول ما من ممكن يوجد في زمان الا ويجوز ايجاده قبل ذلك الزمان او بعده فما تكلم الا فيما يدخل تحت حكم الزمان والزمان عنده أيضا موجود ولا يوجد في زمان فيخرج الزمان عن حكم هذه الدلالة والذى ذهبنا اليه يدخل في حكمه كل ممكن من زمان وغير زمان مما له وجود فهو اتم في الدلالة ثم ان الله تعالى بعد ابراز ما برزه من العالم عين للعالم مراتب وتلك المراتب نسبة كل من يقتضى حقيقة البروزها والانزال فيها نسمة واحدة فاذا نالها شخص واحد من اشخاص هذا النوع وتقدم اليها هو فان الذى قام به هو المتقدم كالتخلف في النوع الانسانى ما من انسان الا وهو قابل لها فيقدم الحق من شاء فيها دون غيره فبما أخر الغير عنها في ذلك الزمان بلا شك وكذلك في النبوة والرسالة والامارة وجب جميع المراتب على هذا الحد تجرى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة التأخر) شعر

أنت المؤخر من تشاء الحكمة	مجهولة عندى لذلك تأخره
لو كان أهلا للتقدم لم تكن	تبدية وقتنا ثم وقتنا تستره
الله يعلم اتنى من غيره	قامت بنا الاستطيع فاذا كره
لو كان للكون الغرب مزية	عندي لقمتم بشكره لا كفره
لكنه اخفاء عن ابصارنا	نور له من قام فيه يسهره

يدعى صاحبها عبد المؤخر فاذا راعى الحق تأخير عبد ما عر به بعض المراتب في هذه الحضرة فيقدم غيره فيها ولا يتقدم فيها هذا المؤخر عنها البته ثم ان هذا المقصود بالتأخر اذا تعين انه لا حكم له في التقدم فيها بقى من بقى فيقدم الحق فيها من شاء من الباقي فيكون بتقدمه اياه فيها متقدما وتأخر من تأخر من الباقي بالتضمنين لا يحكم القصد فلا يكون مؤخرا الا بالقصد ولا متقدما الا بالقصد وكل ما جاء من ذلك بحكم التضمنين فاهو من هذه الحضرة من هذا الوجه وهو منها من هذا الوجه

الآخر الذي له التأخر لا بالحكم فاجتمع المقصود مع غير المقصود في نفس التأخر والتقدم فلهذا جاء
المقدم والمؤخر في الاسماء الحسنى مزدوجا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة الاوليه) * شعر

سبحان من جمع العباد لذكره	يوم العروبة فاصطفاه الاول
ختم الاله به وجود عباده	شرعوا وعقلا سادق فتأولوا
ما قلته فلقد اتيت بحكمة	غراجلها المقام الانزل
لما تواضع عن علو مكانه	في ذاته اخفاء عنا الاسفل
فهو المهيمن لا اشك وانه	لهو الجواد على العباد المفضل

يدعى صاحبهم عبد الاول ويكنى غالباً أبو الوقت لما حصل في النفوس من تقدم الزمان المسمى دهر
الذي تفصله الاوقات فكانت كنية عبد الاول أبو الوقت كما كانت كنية آدم أبو البشر فالاول
للاوقات ابلها كما دم لسائر الناس فالحضرة الاولية بها ظهر كل اول من اشخاص كل نوع كما دم
في نوع الانسان وكنته عدن من الجنات وكالعقل الاول من الارواح وكالعرش من الاجسام وكلما
من الاركان وكالشكل المستدير من الاشكال ثم ينزل الامر الى جزئيات العالم فيقال اول من تكلم
في القدر بالبصرة معبد الجهنى وأول من رمى بسهم في سبيل الله سعد بن أبي وقاص وأول شعر قيل
في العالم الانساني

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغرب قبيح

ويعزى هذا الشعر لادم عليه السلام لما قتل قاييل اخاه هابيل فقال عليه السلام ما من قتل يقتل
ظلم الا كان على ابن آدم الاول كفل من الوزر لانه اول من سن القتل ظملاً ولناجره من الاوليات
وهو جزء بدع علمته عطية من بلاد يونان اوبكة والله أعلم وأول بيت وضع للناس معبد الكعبة وأول
اسم الهى في الرتبة الامم الحى - والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة الاخرية) * شعر

والله ما الاول والاخر	الا لحفظ العالم الدائر
فانه يجيز عن حفظه	لوصفه المخلوق بالناصر
فكان بالآخر حفظه	لملقى الواحد بالآخر
فامر ناداة كاله	فالتحق الاول بالآخر
وانه جلى لنا ذاته	في صورة الباطن والظاهر

يدعى صاحبها عبد الاخر وحده من الثاني الذي يلي الاول الى ماتحته فهو المسمى بالآخر لان له حكم
التأخر عن الاولية بلا شك وان استحق الاولية هذا المتأخر فأتأخر عن الاول الا امر يسره وبينه
الزمان لان وجود الاهلية فيه من جميع الوجوه فيعلم ان الحكم في تأخيره وتقدم غيره للزمان
كخلافه أبى بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على رضى الله عن جميعهم فامتهم واحدا وهو مترشح للتقدم
واخلافه وموئل لها فلم يبق حكم لتقدم بعضهم على بعض فيها عند الله لفضل يعلم طلبه الاخلافة
فما كان الا الزمان فلما كان في علم الله ان أبى بكر يموت قبل عمر وعمر يموت قبل عثمان وعثمان يموت قبل
على رضى الله عن جميعهم والكل له حرمة عند الله جعل خلافة الجماعة كما وقع فتقدم من علم ان اجله
يسبق اجل غيره من هؤلاء الاربعة فما تقدم من قدم منهم لكونه اكبر اهلية من المتأخر منهم
في نظرنا فانه ما بقى الاحكام الاجال والعناية فانه لو بيع خليفتان قتل الاخر منهما للنص الوارد

فلو بايع الناس أحد الثلاثة دون أبي بكر ولا بد في علم الله أن يكون أبو بكر خليفة وخليفته فلا يكون فان خلق أحد الثلاثة وولى أبو بكر كان عدم احترام في حق الخلوغ ونسب الساعي في خلقه الى انه خلق من يستحقها ونسب الى الهوى والظلم والتعدي في حقه ولو لم يخلق لمات أبو بكر في ايامه دون أن يكون خليفة ولا بد له من الخلافة أن يليها في علم الله فلا بد من تقدمه لتقدم أجله قبل صاحبه وكذلك تقدم عمر بن الخطاب وعثمان وعلي والحسن فما تقدم من تقدم لكونه احق بهما من هؤلاء السابقين ولا تأخر من تأخر منهم عنها لعدم الاهلية وما علم الناس ذلك الا بعد أن بين الله ذلك باجالهم وموتهم واحدا بعد آخر في خلافة فالتقدم انما وقع بالاجال عندنا وفي نظرننا الظاهر او بامر آخر في علم الله لم تنف عليه وحفظ الله المرتبة عليهم رضي الله عن جميعهم فهذا من حكم التأخر والتقدم والله الاولى لانه موجب لكل شيء والله الاخرية فانه قال واليه يرجع الامر كله وقال واليه ترجعون وقال ألا الى الله تصير الامور فهو الاخر كما هو الاول وما بين الاول والاخر تظهر مراتب الاسماء الالهية كلها فلا حكم للاخر الا بالرجوع اليه في كل أمر فاذا كان الله الاول فالانسان الكامل هو الاخر لانه في الرتبة الثانية وهو خليفة وهو ايضا الاخر بخلقه الطبيعي فانه اخر المولدات لان الله لما راد به الخلافة والامامة بدأ بيجاد العالم وهبأه وسواه وعدله ورببه ملكة قائمة فلما استعد لقبول أن يكون أمورا انشاء الله جسم الانسان الطبيعي ونفخ فيه من الروح الالهية فخلق على صورته لاجل الاستخلاف فظهر بجمعه وكان المسمى آدم فجعله في الارض خليفة وكان من امره وحاله مع الملك ما ذكر الله في كتابه لنا وجعل الامامة والخلافة في بيده الى يوم القيامة فهو الاخر بالنسبة الى الصورة الالهية والاخر ايضا بالنسبة الى الصورة الكونية الطبيعية فهو آخر نفسا وجسما وهو الاخر برجوع العالم اليه لانه يرجع اليه أمر العالم فهو المقصود به عمرت الدنيا وقامت واذارحل عنها زالت الدنيا ومارت السماء وانتثرت النجوم وكثرت الشمس وسيرت الجبال وعطلت العشار وسجرت البحار وذهبت الدار الدنيا بأسرها وانتقلت العمارة الى الدار الاخرة بانتقال الانسان فعمرت الجنة والنار وما بعد الدنيا من دار الجنة والنار فالاسم الاول للاولى وهي الدار الدنيا والاسم الاخر للاخرى وهي الاخرة وانما قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ولاخرة خير لك من الاولى لان الاخر ما ورآه مرمى فهو الغاية فن حصل في درجته لا ينتقل فيه الثبوت والبقاء والدوام والاول ليس كذلك فانه ينتقل في المراتب حتى ينتهي الى الاخرة وهو الغاية فيقف عنده ولهذا قال له ولاخرة خير لك من الاولى وسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه صفة البقاء والدوام والنعيم الدائم الذي لا انتقال عنه ولا زوال فهذا ما اعطاه حكم هذه الحضرة والله أعلم

* (حذرة الظهور) * شعر

ان الظهور له شرط يؤيده	وليس يظهره الا الذي غلبا
ان الفتاة التي طارفها حور	تفنى الدموع وتذكر قلبها هبا
فان اتوا وقالوا انها نصف	فان افضل نصفها الذي ذهب
انقدمت اورا حتى افوز بها	فما نعت فلهذا صفة ذهب
لوانها ظهرت لكل ذي بصر	اعنى سناها لهذا عينها احتجب

يدعى صاحبها عبد الظاهر ويلقب بالظاهر بامر الله هذه الحضرة له تعالى لانه الظاهر لنفسه لا خلقه فلا يدركه سواء أصلا والذي تعطينا هذه الحضرة ظهور احكام اسمائه الحسنى وظهور احكام اعياننا في وجود الحق وهو من وراء ما ظهر فلا اعياننا تدرك رؤية الحق ولا عين الحق تدرك رؤية ولا اعيان اسمائه تدرك رؤية ونحن لانشك اننا قد ادركنا امر امارؤية وهو الذي تشهد الابصار منا فذلك

الا الاحكام التي لا عيبا لنا ظهرت لنا في وجود الحق فكان مظهرها فظهرت اعيانها فبها ظهر
 الصور في المرايا ما هي عين الراي لما فيها من حكم الجلي ولا هي عين الجلي لما فيها مما يخالف حكم
 الجلي وما ثم امر ثالث من خارج يقع عليه الادراك وقد وقع فها هو هذا المدرك ومن هو هذا المدرك
 فمن العالم ومن الحق ومن الظاهر ومن المظهر فان كانت النسب فالتسب امور عدمية الا ان علة
 الرؤية استعداد المرئي لقبول الادراك فيرى المعدوم سلكنا ان المعدوم يرى فمن الراي فان كان
 نسبة أيضا فكما هو مستعد ان يرى يكون مستعدا أيضا ان يرى وان لم يكن نسبة وكان امرا
 وجوديا فكما هو الراي هو المرئي لان الذي نراه انا فاذا قلنا انه نسبة من حيث انه مرئي لنا فنقول
 انه امر وجودي من حيث انه يرانا كما قلنا فينا من حيث ان ندركه فالامر واحد قد حرقنا فيه
 نحن ونحن هو وقد قال له بعضنا اني انظر اليك قال لن تراني وقال عن نفسه ألم تعلم بأن الله يرى
 وخبره صدق وقد أعلم ان بعض العالم يعلم ان الله يرى ثم قال باداة الاستدراك فنعطف ولكن انظر
 الى الجبل فان استقر مكانه فدوف تراني ثم تجلي للجبل فاندك الجبل ولا دري عن رؤية او عن مقدمة
 رؤية لا بل عن مقدمة رؤية وصنع موسى عن تلك المقدمة فلما قال تبت أي رجعت الى الحالة
 التي لم أكن سألتك فيها الرؤية وانا اقول المؤمنين أي المصدقين بقولك لن تراني فانه ما نزل هذا
 القول ابتداء الاعلى قائما اقول المؤمنين به ثم يتبعني في الايمان به من سمعه الى يوم القيامة فها ظهر
 اطالب الرؤية ولا للجبل لانه لو رآه الجبل او موسى لثبت ولم يتدك ولا صنع فانه تعالى الوجود فلا يعطي
 الوجود لان الخبر كله يسديه هو الوجود والوجود هو الخبر كله فلما لم يكن مرئيا اثر الصعق
 والاندك وهي احوال فناء والقضاء شبه بالعدم والحق لا يعدم عدم العين ولكن يكون عنه العدم
 الاضافي وهو الذهاب والاتصال فينتقل اويذهبك من حال الى حال مع وجود عينك في الحالين ومن
 مكان الى مكان مع وجود عينك في كل واحد منهما وبينهما وهو قوله ان يشاء يذهبكم ويأت بآخرين
 فالآياتان بصفة القدرة والذهاب بالارادة من حيث ما هو ذهاب خاصة وهذه التفاصيل في غير
 مفصل لا يكون وليس من شأن المنفصل فيه الوجود فانا فصل المعدوم الى محال والى ممكن مع كونه
 معدوم وما بقي الكلام فيمن يفصله والكلام عليه مثل الكلام في الراي والمرئي وقد تقدم فهاذا نقول
 او ما نقول عليه فرائس ان ترك الامر على حاله كان ما كان اذا اغراض حاصلة والادراكات
 واقعة والذات حكمة والشهود دائم والنعيم به قائم ودع يكون ما يكون من عدم او وجود أو حق
 أو خلق بعده ان لا يتقنا شيئا مما يحتاج اليه لا بالي ولو وقع الاخبار النبوي لكان الكلام فيه والنظر
 على ما هو عليه لان لا يزيد الامر ولا ينقص فانه اذا ورد فلا بد من سمع يتعلق به ذلك الخطاب وفهم
 ومدلول ومفهوم وسماع وهذا عين ما كنا فيه فترك ذلك اولى ونقول ما يقول كل قائل فان الامر
 كله عين واحدة في الخبرة في ذلك فكما صدق ما هو باطل فانه واقع في الذهن وفي العين وفي جميع
 الادراكات فالجنوح الى السلم اولى بالانسان وان جنحوا للسلم يعني في الاعتبار والاشارات من هذه
 الخواطر التي اذنك الى النظر فيما أنت مستغن عنه فانزلهم الحق ههنا منزلة الاعداء لاهل الاشارات
 فان جنحوا هو الصلح بأن يترك الامر على ما هو عليه ولا يخاض فيه فانك انما تخوض فيه لكونه آية
 من الله عليه وقد قال واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
 وليس الا الاشتغال بجانا كل وما نشرب وننكح وتتصرف فيه من الاعمال المنزوعة التي تؤدى
 الى السعادة الاخرية فان قيل وما هذه الامور قلنا لا ندري انما نعمل كما امرنا لنصل الى ما قيل لنا
 فانه ما كنا كذبا بل رأينا ما مضى كله حق لم يحتل شيئا منه كذلك ما بقي وقد جنحوا للسلم فامرنا الله
 فقال لنبيه صلى الله عليه وسلم فاجئ لها وتوكل على الله فالعاقل يقول بالسمع والطاعة لا امر الله
 وهذه حالة مجلبة وراحة

شعر

فليس الظهور سوى ما ظهر
فإن الذهاب وأين الاياب
فما اليه ومنه النيا
فلا يتكبن على فائت
فما الماضى فوما
وقل ما تشاء على من تشاء

وليس البطون سوى ما استر
وإن القرار وإن المقتر
وكل يحكم القضاء والقدر
فما فات شي وما شاء شتر
ثم الايضاف اليه فجز واعتبر
فإن الوجود بهذا يظهر

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة البطون) * شعر

السر ما بطنت فيه حقيقته
لولا البطون ولولا سر حكيمته
وما يفضل له الا سلامته
لونه أحد من حيث نشأته
لولا مباشرة الخلاق صورته
عفت لنا وجه الاملاك ساجدة
لذا تقلبنا احواله أبدا

والجهر يظهره لكل ذي بصر
ما فضل الله مخلوقا على البشر
من التقايص والاوهام والغير
لنا اهل جود الله بالفكر
لم يدرك خلق من الاملاك ما خبري
لما حوتنا من الارواح والصور
في نفع ان كان ذلك الامر واضرر

يدعى صاحبها عبد الباطن قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن فالبطون يختص بنا كما يختص به الظهور وان كان له البطون فليس هو باطن لنفسه ولا عين نفسه كما انه ليس ظاهرا لنا فالبطون الذي وصف نفسه به انما هو في حقيقته افعال باطن اذ راكنا اياه حسا ومعنى فانه ليس كمثله شيء ولا ندرك الا الامثال التي نرى ان نضر بها الله لجهلنا بالنسب التي بها هي امثال ولما كانت البطون محال التكوين والولادة وعنها ظهرت اعيان المولدات انصف الحق بالباطن بقوله انه من كونه باطنا يظهر العالم عنه فحين كنا مطوئين فيه نخذ ذلك عقلا وهما فانك اذا اخذته عقلا قبله العلم الصحيح وان اخذته خيالا او وهما رد عليك قوله لم يلد ولا ينفى لعاقل ان يشرع في امر يمكن ان يرتد عليه مثل هذا واذا اخذته عقلا دون تخيل وقعت على عين الامر فانه لا بد لنا من مستند نستند اليه في وجودنا لما اعطاه امكاننا من وجود المريج الذي رجع وجودنا على عدمنا الا انه باطن عنا لعدم المناسبة بيننا اذ نحن بعيننا وجلتنا وتفصيلنا محكوم علينا بالامكان فلونا سبنا في امر تماو ذلك الامر محكوم عليه بالامكان لكان الحق محكوما عليه بالامكان وهو واجب لنفسه من حيث نفسه فارفعت المناسبة واذا لم يتناسبنا لم تناسبه فلنا الاستناد اليه لعدم المناسبة ومن وجه المناسبة وله تعالى الفنى عن العالم لان محبته أن يعرف هي ان يعرف انه لا يعرف فهذا حده معرفتنا به اذ لو عرف لم يطق وهو الباطن الذي لا يظهر كما انه ايضا في المأخذ الثاني انه الباطن حيث هو في قلب عبده المؤمن الذي وسعه فهو باطن في العبد والعبد لا يشاهد باطنه فلا يشاهد ما هو مبطون فيه فن الوجهين ما نراه ثم انه اذا كان كما قال قوى العبد وسعه وبصره والعبد يرى بصره فيرى به ما يرى بصره ولا يرى شيئا من قواه والحق جميع قواه فيرى ربه وبهذا يفرق بين العلم والرؤية فانا نعلم بالايان ونوره في قلوبنا انه قوانا ولا نشهد ذلك بصرا فحين ندركه لا ندركه والابصار لا تدركه فاذا كان بصرنا فانه في هذه الحالة لا يدرك نفسه لانه في حجبنا ان كان بصرنا واذا كان الامر على هذا فبعد ان ندركه وأما قوله لا تدركه الابصار وهو يدركه الابصار فان البصر انما جاء ليدركه لانه يدركه ثم انه ان في قوله لا تدركه بغير الغائب والغائب غير مدركه بالبصر والشهود وهو الباطن فانه لو ادركه لم يكن

غيبا ولا بطن ولكن يدرك الابصار فانه لا يلزم الغيبة من العارفين ما يلزم من هو غائب عندك أن تكون غائبا عنه قد يكون ذلك وقد لا يكون وفي مدلول هذه الآية امر اخر وهو انه يدرك تعالى نفسه بنفسه لانه اذا كان هو بهويته بصير العبد ولا يقع الادراك البصري الا بالبصر وهو عين البصر المضاف الى العباد وقال انه يدرك الابصار وهو عين الابصار فقد ادرك نفسه بنفسه ولهذا قلنا انه يظهر وهو ظاهر لنفسه ولا يطن عن نفسه ثم تم الآية فقال وهو اللطيف من حيث انه لا تدركه الابصار واللطيف المعنى من حيث انه يدرك الابصار أى ادراكه للابصار دركه لنفسه لانه عينها وهذا غاية اللطاف والرقّة الخبير يشير الى علم الذوق أى لا يعرف هذا الابالذوق لا يتفع فيه اقامة الدليل عليه الا أن يكون الدليل عليه في نفس الدال وليس سوى ذوقه فيرى هذا العبد الذي بصره الحق نفسه بالحق ويرى الحق ببصره لانه عين بصره فادرك الامرين شعر

فكل من فيه بطن	فانه فيه قطن
وليس يدري قولنا	الاشهاد او فطن

يرى الذى رأيته بقلبه رؤيته ظن

فانه هو الذى يراه	من عين الحنن
وأنت لا تبصره	الا اذا لم تكن

وهي الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من كذب مسلم فان لم تكن تراه فانه يرانا شعر

فان لم تكن تراه	وان كنت لم تراه
ومن كان حكمه	كما قلت ابصره
لذا قيل وطأ	وان شئت منظره
اذا كان في وجودى	فقد صح اقبره
وان صاحب الوجود	فقد جاء انشره

فقلوب العارفين مدافن الحق كما ظاهروهم مجاليه وانه في نفس قلوب عبادهم من حيث ان قلوبهم محل العلم به ثم انهم لا يراعون حرمة ولا يقفون عند حدوده فهو فيهم كالميت في قبره لاحكم له فيه بل الحكم للقبر فيه بكونه اكنه وسره عن عين الناظرين كذلك حكم الطبع اذا ظهر بخلاف الشرع فان الشرع ميت في حقه في ذلك الزمان وهكذا يظهر الحق في الرؤيا ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم يتأني موضع عاينته بالمسجد الجامع بأشيلية فسألت عن ذلك الموضع فوجدته مغصوبا وكان ذلك موت الشرع فيه حيث لم يفلح بوجه مشروع فاستناد الميت والدفن الى الحق في قلوب الغافلين فهو فيها كأنه لا فيها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة التوبة) • وهي الرجوع من المخالفة الى الموافقة شعر

الا ان المتاب هو الرجوع	فتب ترجع لتوبتك الشؤن
اذا تابعت شخصا في فلاة	فأنت لما تابعته تكون
وان كان الظهور له بوجه	فمن وجه يكون له الكمون
له من التعتك في جهات	ولى منه الاقامة والسكون
وليس له سوى من معين	اذا شاء المؤيد والمعين

يدعى صاحبها عبد التواب من هذه الحضرة تاب التائبون فله الرجعة الاولى ثم تاب عليهم استولوا

خارجهم اليهم الا يرجعوا وكل معطل له الحق فانه واقع * كما انه كل ترج من الله واقع
 فالرجعة الاولى من الله على العبد هي التي يعطيه الحق فيها الانابة اليه فاذا رجع العبد اليه بالتوبة
 رجع الحق اليه غير الرجوع الاول وهو الرجوع بالقبول فان الله لا يقبل معاصي عباده ويقبل
 التوبة والطاعات وهذا من رحمة بعباده فانه لو قبل المعاصي لكانت عنده في حضرة المشاهدة كما هي
 الطاعات فلا يشهد الحق من عباده الا ما قبله ولا يقبل الا الطاعات فلا يرى من عباده الا ما هو حسن
 محبوب عنده ويعرض عن السيئات فلا يقبلها فان صاحب السيئة ما عملها على طريق القربة
 ولو عملها على طريق القربة لكان جهلا واقتراء على الله وكفرا صريحا فلا يقبلها حتى لا تكون عنده
 في موضع الشهود فيقع حساب العبد على ما اساء في الديوان الالهى على ايدي الملائكة اذا امر الحق
 بحسابته وامر الملائكة اصحاب الديوان أن يتجاوزوا عن المتجاوز وان الله طيب لا يقبل الا طيبا
 ولا يبدل لكل انسان من امر طيب يكون عليه لانه لا بد أن يكون على مكارم خلق بأى وجه كان
 ومكارم الاخلاق كلها عند الله فلا بد أن يكون لكل عبد عند الله شفيع فاذا استوفى أهل ديوان
 المحاسبة ما يدينهم في حق عبده من العباد ووافوا فيه ما اقتضاه امره معهم وفرغ من ذلك
 ورفع الامر الى الله راجعا كما قال واليه يرجع الامر كله لا يجحد العبد عند ربه الا ما قبله منه فشكره
 الله على ما عنده منه فاصكره ونعمه فيقول العبد ربى اكرمى وما عنده علم بما قبل الله منه
 من طيب خلق كان عليه وسواء كان فى أى دار كان فان له فيها انعيم ما مقيم ما دام ذلك الطيب عند الله
 وهو لا يزال عند الله فلا يزال هذا العبد في نعيم في نفسه وان ظهر عند غيره انه في عذاب فهو في نفسه
 في نعيم وهو المراد والمعتبر في هذا الامر فاذا اتفق ان يؤخذ التائب بما اخذه الاحكام لا غيره من
 الاسماء فاذا لم يؤخذ فاعيا يكون الحكم فيه للرحيم فان الله نواب رحيم بطائفة ونواب حكيم
 بطائفة والكل نواب الله تعالى شعر

تسوية الله أولا	تجعل العبد تائبا
فاذا تاب عبده	جعل الحق تائبا
فيكون العبد عن	صفة الحق تائبا
لم ير ل حال كل من	تاب للعفو طالبا
اعظم التوب أن يكون عن التوب راغبا	
فاذا كنت تائبا	كن عن الفعل جائبا
تجد الحق في الذى	تبتغي منه واهبا

فالعبد الصحيح التوبة أن يتوب الله عليه لا ليتوب بل بيجرم وأنت تعفو وتكرما - حتى لا يكون رجوعك
 بالمغفرة على المذنب جزأ فيكون هو الذى عاد على نفسه بالمغفرة منك والافاين المنة في الرجعة الثانية
 التي هي رجعة المغفرة ان لم تغفر من غير توبة من المذنب فرجوع الله ينبغي أن يكون رجوع امتنان
 كالرجعة الاولى في قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فهذه الاولى توبة امتنان فاذا تاب عليهم بالمغفرة بعد
 توبتهم كانت هذه التوبة الالهية جزأ لا يتخلص الامتنان الالهى فيها الا على بعد وهو أن يرجع العبد
 في توبته الاولى الالهية التي جعلته أن يتوب وتوبة الامتنان ايسر من توبة الجزاء وهي توبة الخوادم
 الواهب المحسان الذى يعطى لينعم لالهة موجبة عقلا ولا شرعا وهذه اشارة كافية لمن اراد التخلص
 باخلاق الكرم فمن كرمه كتب على نفسه الرحمة فالكريم المطلق من جازى على السيئة احسانا
 فان المحسن هو الذى أخذ الاحسان باحسانه فلا يبين فضل المحسن فانه ما على المحسنين من سبيل
 فافهم وتحقق عسى تلحق والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

* (حضرة العفو) * شعر

عفونا عن الجاني وما زال عفونا * يسير بنا حتى انحنأ بداره

قل انحنأ قال من ذاق قلت من	حقيق على جار يقوم بجاره
فان عجز المسكين عن حق جاره	فلم يبق الا أن يكون بداره
ولوانه من كان فالحفظ قائم	عليه به منه لبعده مزاره
فاني له كالبدور عند امتلائه	بنور معاليه وعند سراره

يدعى صاحبها عبد العفو قال الله تعالى ان الله عفو غفور هذه الحضرة تشبیه حضرت الحلال لانها تجمع الخدين وهذه تجمع بالدلالة بين القليل والكثير هكذا هي في أصل وضع الانسان كالجليل يجمع بين العظيم والحقير فالعفو الالهى في جناب الحق كاعتقاصه وهى الاكتفاء بالوجود من غير مزيد والكثير ما زاد على ما تدعوا اليه الحاجة فاتصاف الحضرة بالعفو انما تعطى ما تقتضيه الحاجة لا بد من ذلك من كونه سخيا وحكيما ثم يندى في العطاء من كونه منعمًا مفضلًا غير محجور عليه ولا تقضى عليه الحاجات بالاقتصار على ما يكون به الاكتفاء فالعطاء لانعام هو العطاء الحق عطاء الجود والمنة لا تحكم عليه العلل ولا يدخله ملل فانه قد ورد في الصحيح ان الله لا يمل حتى تملاوا فاذا تر كنتم تركوا فني اعطى بعد سؤاله وبذل ما وجهه فانما اعطى جزاء ومن اعطى ايشك وقد اعطى اعلى اعلة يعود خيرها عليه ومن اعطى بعد الشكر فقد اعطى جزاء وفاقا وهذه التقييدات كلها تعطىها حضرة العفو والاطلاق فيها من غير تقييد تعطيه أيضا حضرة العفو فلذلك يطابق على القليل والكثير ومنه اعفاء اللعبة فاختلف الناس في اعفائها ما اراد الشرع بهذه اللقطة هل اراد تكثيرها بأن لا يقص منها كما يقص من الشارب واذالم يقص منها ككثرت وقدير يد أن يأخذ منها قليلا بكونه قال ذلك عند قوله اخفوا الشارب واعفوا اللعبة واحفوا الشوارب استصفاها بالقص فيجتمه اعفا اللعبة أن لا يستأصلها وبأخذ منها القليل فمن فهم من هذا الحكم طلب الزينة الالهية في قوله قل من حرم زينة الله نظر في لعبته فان كانت الزينة في توفيرها رأت لا يأخذ منها شيئا تركها وان كانت الزينة اظهر في أن يأخذ منها قليلا حتى تكون معتدلة تاتي بالوجه وترينه أخذ منها على هذا الحد وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأخذ من طول اللعبة لا من عرضها فتوجه معنى العفو بالقلة والكثرة على اللعبة وأما في المواخذة على الذنوب فقتال ويعفو عن كثير فأخذ على القليل بقدر هذا العفو على انه لا بد من المواخذة ولكن في قلة والقتلة قد تكون بالزمان الصغير المدة ثم يغفر الله ويجود بالانعام ورفع الالم عن المذنب المسلم وقد يكون بالحال فيقل عليه الآلام بالظن الى الام هي اشد منها ابن قرصة البرغوث من لدغ الحية ليس بين الميهما نسبة وكل واحد منهما مؤلم لكن ثم ألم قليل وألم كثير فاهل الاستحقاق وهم المجرمون المأمورون بأن يمتازوا وليس الأهل النار الذين هم أهلها وهم المشركون لاعت نظر فيكون اخذهم بالعفو في الزمان لان زمان العتاب محصور فاذا ارتفع بقي عليهم حكم الزمان الذي لانهاية لا يده زمان عذابهم قليل بالاضافة الى حكم الزمان الذي يؤل اليه امرهم فهو عز وجل عفوا يعطى من قليل العذاب وهو عفوا يعطى من كثير المغفرة والتجاوز فانه عز وجل قد أمرنا بالعفو والتجاوز الصريح عن اساءة الدنيا وهو اول بهذه الصفة من اولئك كان ابر العافين على الله لكونه عفوا غفورا وما قرن مغفرته حين اطلقها بتوبة ولا عمل صالح بل قال يا عبادي الذين اءمروا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فبالغ وما خص اسرافا من اسراف ولادارام من دار فلا بد من شمول الرحمة والمغفرة على من اسرف على نفسه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرة الرافة) * شعر

رؤف رحيم لا يكون مؤاخذا من اجل ذنوب قد اتاها بغفلة فان ثبوت عفو الاتواخذ انه وما جاء الامن غنى مسؤاله فيقنع منا باليسير لقد قرنا	عبيدا اتاه راجيا متلهفا ولو كانت الاخرى اتي متكلفا اخي مستجيرا سائلا متكففا لذلك يراه سائلا متلففا فيسرى له من كونه متعففا
--	--

هي عبد الرؤف وصف الحق عبده محمد اهل الله عليه وسلم بانه بالمؤمنين رؤف رحيم فقيده بالايمان ولم يقيد الايمان فهذا اتقييد في اطلاق فانه قال في الايمان انه مؤمن صاحبه بالحق وبالباطل وهو قوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فذكر ما ذكره من المؤمنين وما كانوا مؤمنين الا بالباطل فامرهم أن يؤمنوا بالله وهو الحق ورسوله والكتاب الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل فدل على انه ما خاطب أهل الكتاب فقط فانه امرهم بالايمان بالكتاب الذي أنزل من قبل ولا شك انهم به مؤمنون اعني علماء أهل الكتاب ثم قيد الكفر هنا ولم يقيد الايمان فقال ومن يكفر بالله فقيده في الذكر ما أمر به عبده أن يؤمن به وما تعرض في الذكر للكفر المطلق كما اطلق الايمان ونعتهم به يا ايها الذين آمنوا وما كانوا مؤمنين الا بالباطل فان المؤمن بالله لا يقال له آمن بالله فانه به مؤمن وان احتمل أن يؤمن به لاقول هذا الرسول الخاص على طريق القرينة ولكن التعقيق في ذلك ما ذهبنا اليه ولا سيما والحق قد اطلق اسم الايمان على من آمن بالباطل واسم الكفر على من كفر بالباطل واثبت واعلم ان الرافة من القلوب مثل جسد وجذب كذلك رفا ورأف وهو من الاصلاح والالتزام فالرافة التماس الرحمة بالعباد ولذلك نهى عنها في اقامة الحدود ولا كل الحدود وانما ذلك في حد الزاني والزانية اذا كانا بكرين الا عند من يرى الجمع بين الحدين على ائيب واكثر العلماء على خلاف هذا القول وليس المقصود الا قوله ولا تأخذكم يعني ولاية الامر به عارفة في دين الله ودين الله جزاؤه ثم قال ان كنتم تؤمنون بالله فخلص لانه ثم من يؤمن بالباطل واليوم الآخر يقول باقامة الله حدوده في اليوم الآخر كما أنه يقول لولا الامور طهر وعبادي في الدنيا قبل أن يفضوا على رؤس الاشهاد ولذلك قال في هؤلاء وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين فبانه ان اخذهم في الآخرة على رؤس الاشهاد تعظم القضية فاقامة الحدود في الدنيا استرفا امر الوالي باقامة الحد نكالا من الزاني كما هو نكال في حق السارق وبين ذلك فطهارته كما قال وطهر يتي للطائفتين والعاكفين كذلك اقامة الحد وذال الم يكن كالافانه طهارة وان كان نكالا فلا يذفيه من عقول الطهارة لانه يسقط عنه في الآخرة بقدر ما اخذ به في الدنيا فقط عن الزاني النكال وما سقط عن السارق فان السارق قطع يده وبقي مقيدا بما سرق لانه مال الغير فقطع يده زجر وردع لما يستقبل وبقي حق الغير عليه فلذلك جعله نكالا والنكال القيد فبما زال من القيد مع قطع يده وما تعرض في حد الزاني الى شيء من ذلك وقد ورد في الخبر ان ما سكت عن الحكم فيه ينطوق فهو عاقبة أي دارس لا أثر له ولا مؤاخذه فيه فان الله قد بين للناس منازل الهمم من الاسكاف في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم

* (حضرة الامامة) * شعر

ان الامام هو الوالي فلا تكني هذا الذي قلته لكم أقول به	فاني عالم بمبدأ مـ في كل حال أقول به لا اكفي
---	---

يدعي صاحبها عبدا للوالي وعبد الولي وعبد الولي الى الابد وبفسه فان وبها غيره باهره
فليس بوال ولا امام وانما الوالي والامام هو المصوب للولاية وانما هي وبها غيره بغير

احمال الامر بما عليه ولايته وان لم يفعل فليس بوال وانما هو حاكم هوى وقد قيل ولا تتبع الهوى
فضلك عن سبيل الله فانفس الوالى وحركاته وتصرفاته عليه معدودة والوالى لا يكون أبدا
الافى الخير لا يذمن ذلك فانه موجود على الدوام فلا تراه أبدا الا فى فضل وانعام واقامة حد لتطهير
والتطهير خير فان الوالى على الحقيقة هو الله فان المنسوب للولاية بحكم الله يحكم وبما اراده الله وهو
الحق وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فى دعائه معلما ايانا فقال والخير كله فى يدك فلا يوالى
الا الخير ولا يامر الا بالخير ولا يصحكون عنه فى العقوبة والمثوبة الا الخير ثم قال والشر ليس اليك
فالوالى لا يوالى الشر بل لا يفعله أصلا لانه ليس اليه فالوالى اذا كان من نصب الحق فالشر ليس اليه
الا اذا تزلزلة الولاية الحق وحكم بالهوى فضل عن سبيل الله فله عذاب شديد بما نسي يوم الحساب فيكون
ديوان الحكم الالهى يأخذه اذا حسبه فالشقي من تأخر تطهيره الى ذلك المقام الاخرى والسعيد
من تقدم تطهيره فى الدنيا أما بتوبه يوتىها وأما بانصاف وأخذ منه فى الدنيا حتى ينقلب الى الآخرة
وليس عليه حق ورعا يكون ممن يمشى فى الدار الدنيا وما عليه خطيئة لكثرة ما يتلبه الله سبحانه
وتعالى به بما يقع له به الكفارة

شعر

فوالى الحق من والى غائبك عن طبق له نور اذا يفضى اذا غسقت مسالكه خفى عنك ظلماتها	جميع الخلق فى نسق بغير الحكم فى طبق كنور البدر فى غسق اتى فى الحكم كالخلق وما تلقى من الحرق
شعر	

وقد نصحتك ايها الوالى المتعالى فلا تغلوفى الدين ولا تغفل على الله الا الحق ولا على الخلق الا الحق فانك
المطلوب بما أنت وال عليه

شعر

فاذا اوليت امر افلتت فيه بحق فتراه بين حق حاكما وبين خلق هو لانسنا من وهو للبقا مبق	انما الوالى بحق هو فى دفعه صدق رثة يسموا اليها كل ذى عقل ونطق فذا فتى قاء جاء حكم الضد يسيق
---	---

قال الله تعالى خليله ابراهيم عليه السلام انى جاءك للناس اماما ابتداء منه من غير طلب من ابراهيم
عليه السلام ليكون معانا مستددا وعلما انه ليس بظالم قطعنا لان الامامة عهد من الله وقال ابراهيم
ربه تعالى ومن ذريتي فقال لا ينال عهدى الظالمين فامرنا الحق ان تتبع مله ابراهيم لان العصمة
مفروضة بها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نبه على انه من طلب الامارة وكل اليها ومن اعطىها من
غير مسئلة اعين عليهم اوبعث الله له ملكا يستدده والمالك معصوم من الخطاء فى الاحكام المنروعة فى عالم

التكليف فكان الخليل حنيفاً أي مائلاً إلى الحق مسلماً متقاداً إليه في كل امر وكان يوالى الخير حيث ما كان فالو إلى الكامل من وإلى بين الاسماء الالهية فيحكم بينها بالحق كما يحكم الوالى الكامل الولاية من البشر بين الملائكة الاعلاذ فيحتمون ولهذا امروا بالسجود لآدم عليه السلام فان الاعتراض خصام في المعنى والخصم قوى فلما عطي الامامة والخلافة اسجدت له الملائكة وعوقب من أساء الادب عليه وتكبر عليه بنشأته وابان عن رتبة نفسه بانها عين نشأته فجعل نفسه اولاً فكان بغيره اجهل ولا شك ان هذا المقام يعطى الزهو والافتخار اما في المرتبة والزهو والافتخار مفصل وان كان بالله تعالى فانزل الله تعالى لهذا الداء دوا شافياً فامر الامام بالسجود للكعبة فلما شرب هذا الدواء برا من علة الزهو وعلم ان الله يفعل ما يريد وما تقدم على من تقدم عليه من الملائكة بالصفة التي اعطاها الله لعلو رتبته على الملائكة وانما كان ذلك تأديماً من الله للملائكة في اعتراضهم وهو على ما هو عليه من البشرية كما انه قد علم انه ما سجد للكعبة ليكون هذا البيت انشرف منه وانما كان دواء لعله هذه الرتبة فكان الله يحفظ على آدم صمته قبل قيام العلة به فانه من الطب حفظ الصحة وهو ان يحفظ المحل ان يقوم به مرض لانه في منصب الاستعداد لقبول المرض وقد علم انه وان سجد للبيت فانه في رتبة اتم من البيت فعلم ان الملائكة ما سجدت له لفضله عليهم وانما سجدت لامر الله وما امرها الله الاعنانية بها لما وقع منهم مما يوجب وهنهم ولكن لما لم يقصدوا بذلك الا لخير اعنى الله هم في سرعة تركيب الدواء لهم بما علمهم آدم من الاسماء وبما امروا به من السجود له وكل له مقام معلوم امرت الملائكة بالسجود فامتنعت وبادرت فأتى الله عليهم بقوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ونهى آدم فعصى فلما غوى أى خاف شعر ومن يقول لا يتقدم على النقي لا يما * ثم اجتبا به ربه فتاب عليه وهدى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (حضرت الجمع) * شعر

اتما الجمع وجود	ليس في الجمع افتراق
انما الفرق الذي	فيه له بنا اتفاق
فله في الحكم فينا	من وجودنا اشتقاق
ولنا عليه حكم	قيد به انطلاق

يدعى صاحبها عبد الجامع قال الله تعالى ان الله جامع الناس ليوم لا ريب فيه فهو في نفسه جامع ولذلك علم العالم من علمه بنفسه فخرج العالم على صورته ولذلك قلنا ان الحق عين الوجود ومن هذه الحضرة جمع العالم كله على تسبيحه بجمده وعلى السجود له الاكثير من الناس ممن حق عليه العذاب فسجد لله في صورة غير مشروعة فأخذ بذلك مع انه ما سجد الا لله في المعنى ومن هذه الحضرة ظهر جنس الاجناس وهو المعلوم ثم المذكور ثم الشيء بجنس الاجناس هو الجنس الاعم الذي لم يخرج عنه معلوم أصلاً لا خلق ولا حق ولا يمكن ولا واجب ولا محال ثم انقسم الجنس الاعم الى انواع تلك الانواع انواع لما فوقها واجناس لما تحتها من الانواع الى ان انتهى الى النوع الاخير الذي لا نوع بعده الا بالصفات وهنا تظهر اعيان الانخاص وكل ذلك جمع دون جمع من هذه الحضرة واقل المجموع اثنا فساعدوا ولم يكن الامر جمعاً ما ظهر حكم كثر الاسماء والصفات والتدب والاضافات والعدد وان كانت الاحدية تعجب كل جمع فلا بد من الجمع في الاحد ولا بد من الاحد في الجمع فكل واحد بصاحبه وقال تعالى من هذه الحضرة فهو معكم انما كنتم والمعية محبة والعصبة جمع وقال ما يكون من قبوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك وهو الواحد

ولا كثرالى ما لبثنا هي الا هو ومعهم فان كان واحد فهو الثاني له لانه معه فظهر الجمع به فهو الجامع ثم ما زاد على واحد فهو مع ذلك المجموع من غير لفظه أى لا يقال له ثالث ثلاثة وانما يقال ثالث اثنين واربعة ثلاثة وخامس اربعة لانه ليس من جنس ما اضيف اليه بوجه من الوجوه ولا نسبة لانه ليس كمثل شئ وهو السميع البصير ولما كانت هذه الحضرة لها الدوام في الجمعية ولا تعقل الا جامعة وماله اثر الا الجمع وما تفرق الا التجمع وقد علمت ان الدليل يضا المدلول وان الدال وهو الناظر في الدليل اذا كان فيه ومع مجتمعا لا يكون مع المدلول ودليلك على الحق نفسك والعالم كما قال سننهم آياتنا أى الدلالة علينا في الآفاق وفي انفسهم وقال من عرف نفسه عرف ربه جعلك دليلا عليه فجمه بك وفرقك عنه في حال جمعك بك ثم قال لا يزيديك نفسك وتعالى ففرقك عنك لتجمع به ولا تجتمع به حتى تنظر في الدليل به لا يك فتعلم انك ما زلت مجتمعه به في حال نظرك في الدليل فانه سمعك وبصرك فأنت وهو مجتمعان حال طلبك اياه فن تطلب او من يطلب خابرت في عين الجمع به وهو الجامع لنفسه بك لمحبتة فيك وهذا من اعجب الاحوال التطلب في عين التحصيل شعر

انما الحال مقلب	ولنا فيه مذهب
هو ميداننا الذي	فيه نلهو ونلعب
وبه تنكح العذارى	ونسقى قنشرب
فاظفروا في صنيعه	واحبوا منه واعجبوا
مالنا فيه مطلب	وله في مطلب

لما كان الدوام لمعية الحق مع العالم لم يزل حكم الجمع في الوجود وفي العدم فانه مع الممكن في حال عدمه كما هو معه في حال وجوده فايضا **كنا** فالفقه معنا فالوجود موقوف غير موجود والجمع موجود ومعقول ولما جال عليهم درجة وايسر الادرجة الوجود ولو اراد التوحيد ما اوجد العالم وهو يعلم انه اذا اوجده اشرك به ثم امره بتوحيده فاعاد عليه الالفه فقد كان ولا شئ معه يتصف بالوجود فهو اول من سنن الشرك لانه اشرك معه العالم في الوجود فما فتح العالم عينه ولا ابصر نفسه الا شريك في الوجود فليس له في التوحيد ذوق فمن اين يعرفه فلما قيل له وحد خالق لم يفهم هذا الخطاب فكرر عليه واكد وقيل له عن الواحد صدرت فقال ما ادرى ما تقول لا عقل الا الاشتراك فان صدورى عن ذات واحدة لا نسبة بيني وبينها لا يصح فلا بد ان يكون مع نسبة علمية او نسبة قادية لا بد من ذلك ثم انه وان كان قادرا فلا بد من الاشتراك الثاني وهو ان يكون لى من ذاتي القبول لا قدره وتأثيره في وجودى فصدرت عن واحد وانما صدرت عن ذات قادرة في شئ قابل لا اثر اقتداره او في مذهب اصحاب العدل عن حكمه وقبول معلول فلم ادر للوحدة طعما في الوجود شعر

فقد رمت ان اخلو بتوحيد خالقي	فكان قبولي ما نعاما ارومته
فبالت شعري هل يقام بشهد	وبالت شعري هل ارى من يقميه
لقدرت امر الاسيدل لنيله	ويمنع عن تحصيل ذلك رسومه

الاتزاه كيف نبه على ان الامر جمع وانه جامع بقوله ومن كل شئ خلقنا زوجين وعلم ان نفسه شئ فخلق آدم على صورته فكان با دم زوجين ثم خلق منه حوى لا من غيره ليعلم باصل خلقه ومن زوجه غا زاد بخلق حوا منه على زوجيته بالصورة التي خلق عليها وتلك الصورة الزوجية اظهرت حوا فكانت اول مولد عن هذه الزوجية كما خلق آدم بيده فكان عن زوجية يد الاقتدار ويد القبول ومهما ظهر آدم وكان فردا فصا وزوجا * ما جبه في الخاص موجبا

كان حضيضاً بقاع طبع فصار بالنفخ فيه أوجا
أقامني سيداً بخائن وفؤده لي فوجاً قسوا

فيما بها الموحد ابن تذهب وابن توحيد ليشهد بانك اشركت اذ لا يثبت توحيد الامن موحد
وموحد فالجمع لا بد منه فالاشتراك لا بد منه فما استند المثل الا لركن قوي ولهذا كان
ماله الى الرحمة في دار تقضي بذاتها الغضب حتى يظهر سلطان الرحمة الاقوى لان دار النعيم معين
قال الشاعر شعر
احلى من الامن عند الخائف الوجل

فلا يعرف طعم الامان ذو قاصم هو فيه . صاحب له وانما يعرف قدره من ورد عليه وهو في حال
خوف فيجد طعمه لوروده ولهذا انعم الجنة يتجدد مع الانقاس كما هو نعيم الدنيا الا انه في الآخرة
يحبس به من يتجدد عليه ويشاهد خلق الامثال فيه وفي الدنيا لا يشاهد خلق الامثال فيه ولا يحبس به
بل هو في لبس من خلق جديد فلذة اصحاب الحليم عظمة مشاهدة الدار وحكم الامان من حكمها فيه
ليس العجب من ورد في بستان وانما العجب من ورد في قعر الزيران ابراهيم الخليل عليه السلام
في وسط النار ينعم ويتلذذ ولو لم يكن عليه السلام الا في حاجتها اياه من الوصول اليه فالاعداء يرونها
في اعينهم ناراً تاج وهو يجدها بامر الله اياها برادوسا ما عليه فاعداؤه ينظرون اليه ولا يقدر
على الهجوم عليه انظر الى الجنة محفوفة بالمكاره وهل جعل الله ذلك الا لتضاعف النعيم بها على أهلها
فان نعيم النجاة والفوز من اعظم النعم شعر

وما شهد الانسان الا ليعلم
وهل كان هذا الجود الا تكثر ما
ولو لا شعور الضمأ كان مسلماً

فما خلق الانسان الا ليعلم
بان الوجود الحق في الخلق مودع
فينم بالتعذيب فيها جماعة

• (حضرة الغنى والغنى) * شعر

وما كان فيه من جميل صفاته
لجئت معاليه لكثير هباته
فقله ما يسيده من كلاماته
لقد رمت ان احظى بسر مناته
فاجز به بالا حسان قبل وفاته

الا انما المغنى الغنى لذاته
فلوان عين العبد كان بكونه
ولكن عين الحق افت وجوده
اقول وقولي صادق غير كاذب
فيعبدني من كان بالحق عارفاً

يدعي صاحبها عبد الغنى وعبد المغنى قال الله تعالى والله غنى عن العالمين وقال تعالى انه هو الغنى
واقى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الحضرة ليس الغنى عن كثرة العرض لكن الغنى
غنى النفس ترى التاجر عنده من المال ما يفي بعمره وعمر الزامه لو عاش الى انقضاء الدنيا وما عنده
في نفسه من الغنى شيء بل هو من الفقر الى غاية الحاجة بحيث أن يرد بماله موارد الهلاك في طلب سدة
الخلل التي في نفسه عسى يستغنى فباستغنى بل لا يزال في طلب الغنى الذي هو غنى النفس ولا يشعر
فا علم ان اول درجات الغنى القناعة والاكتفاء بالموجود فلا غنى الاغنى النفس ولا غنى الامن اعطاه
الله غنى النفس فليس الغنى ما تراه من كثرة المال مع وجود طلب الزيادة من رب المال فالتفقر حاكم
عليه فالانسان فقير بالذات لانه يمكن وهو غنى بالعرض لانه غنى بالصورة وذلك امر عرض له بالنسبة
اليه وان كان مقصود الحق فلا انسان وجهان اذا كان كاملاً وجهه افتقار الى الله ووجهه غنى بالنسبة الى
العالم فيستقبل العالم بالغنى عنه ويستقبل ربه بالافتقار اليه ولهذين الوجهين قيل في ذي الوجهين انه
لا يكون عند الله وجهياً لانه لا يكون عند الله ابد الا فقيراً ذليلاً ويكون عند العالم وجهياً اي غنياً واما

الانسان الحيوان الذي لا معرفة له بربه فهو فقير الى العالم ابد وان كانت القيرة الالهية قد ازالتم حكم
 الافتقار الى العالم من العالم بقوله اياها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فمن ذاق
 طعم الغنى عن العالم وهو راء عالما لا بد من هذا الشرط فقد حصل على نصيب واخر من الغنى الالهى
 الا انه محبوب عن المقام الارفع في حقه لان العالم مشهود له ولهذا اتصف بالغنى عنه فلو كان الحق
 مشهوده وهو ناظر الى العالم لا تصف بالفقر الى الله وحاز المقام الاعلى في حقه وهو ملازمة الفقر الى
 الله لان في ذلك ملازمة ربه عز وجل واما الاستغناء فانه يؤذن بالقرب المفرط وهو حجاب كالبعد
 المفرط ومن وقف على سر وجود العالم من حيث ايجاد الله اياه عرف ما اشترنا اليه فاذا كان المعارف
 على قدر معلوم بين القرب والبعد حصل المطلوب وكان في ذلك الشرف التمام للانسان اذ كان
 الشرف لا يحصل الا لاهل البرزخ الجامعين للطرفين قد علمنا ايماننا ان الله اقرب اليان من جبل الوريد
 ولكن لا تبصره لهذا القرب المفرط وقد علمنا ايماننا انه على العرش استوى فلا تبصره لهذا البعد
 المفرط عادة ايضا فمن شاهد الحق ورآه انما يشاهده في معيته التي هي وهو معكم ايتنا كنتم هذا حد
 رؤيته هنا ولا يشاهد متي شوهد الامن هذا المقام وبهذه الصفة لا بد من ذلك فاذا اغتنك فقد
 ابعده في غاية القربة واذا افقر لفت قد قربك في غاية البعد شعر

فيا من قربه بعد	ويا من بعده قرب
اقلني من هوى نفسي	فاني الواله العصب
واني هائم بيه	قد استعبدني الحب
ولا مطلب لي الا الذي	يرضى به الحب
اذا احببت محبوبا	له النخوة والعجب
فلا تعجب فلا تعجب	فقلبي للهوى قلب

ومن هذه الحضرة ظهر الغنى في العالم الذي يحوى على الفقر والخوف مع ما فيه من الزهو والفقر
 اما ما فيه من الفقر فطلب الزيادة واما ما فيه من الخوف فهو الخوف من تلف ما يبيده والحوطة عليه
 واما ما فيه من الزهو والفقر فهو ما يشاهده من الطالبين رفده وسعى الناس في تحصيل مثل ما عنده
 فيزهو ويفقر فهو بين غنى وفقر فالفقر لا يتركه يفرح والغنى لا يتركه يحزن فقد تعزى بهذين الحكمين
 من هاتين الصفتين فاعنى الاغنيا من استغنى بالله عن الاغنيا بالله ولولم يكن عنده قوت يومه
 مع انه يحزن من جهة من كلفه الله النظر في تحصيل ما يقوم بهم ويقوتهم من أهله وما يهتم به ذلك
 الامتشرع اديب عانى الادب وعرف قدر ما شرع له من ذلك فان طريق الادب طريق خفية
 لا يشعر بها الا الرضون في العلم المتحذقون بحقائق الفهم عن الله فكما ان الله ليس بغافل عما يحتاج
 اليه عباده كذلك اهل الله لا يغفلون عما قال لهم الحق احضروا معه ولا تغفلوا عنه فترى الكامل
 حرصا على طلب مؤنة أهله فيخجل المحبوب ان ذلك الحرص منه لضعف يقينه وكذلك في ادخاره
 وليس ذلك منه الا ليو في الادب حقه مع الله فيما حدث له من الوقوف عنده فالعالم من لا يطن نور علمه
 نور ورعه ولا يحول بينه وبين ادبه فمن تعدى حدود الله فقد ظلم نفسه ومن ظلم نفسه كان لغيبه اظلم
 الا ترى الى ما في هذه الحضرة من العجب ان المشاهد غنى الحق الذي هو صفته في غنى العالم لا يشهد
 الاحتيا ولا يكون القبول والاقبال الاعلى صفة حق كيف يعقب على ذلك من هو بهذه المثابة فقيل له
 امان من استغنى فانت له تصدى وقد علم تعالى لما تصدى ولمن تصدى فان الله بكل شئ عليم شعر

فما تصدى الا بحق	ولا تصدى الا لحق
وما اتاه العتاب الا	لكونه ظاهرا بخلق

فمن تجلى بكل مجلى * سار بمجلاء كل اقل

فاحذر من هذه الحضرة فان فيها مكر اخفيا واستدراجا لطيفا فان الغنى معظم في العموم حيث ظهر وفيمن ظهور اهل لخصوص ما لهم نظر الا في الفقر فانه شرفهم فلا يرحون في شهود دائم مع الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وماراعى الحق في عتبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاجهول من جهل من الحاضر ين اومن يملغه ذلك من الناس بمن تصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو عرفوا الامر الذي تصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاتبه ولا كان يصدر منهم ما صدر من الانفة من مجالسته صلى الله عليه وسلم الاعبد فهل هذا الامن ذهولهم عن عبوديته لهم للذي اتخذوه آلهام وما تلهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعبى الاحبة في الغناء وما جاء الله تعالى بالاغنى الالبان حال مخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يعنى هؤلاء الرؤساء وعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن وقف مع حرصه على ايمانهم والوفاء بالتبليغ الذى امره الله به لان صفة الفقر والغنى من صفة نفس المخلوق وقد علم صلى الله عليه وسلم انه الدليل وان الدليل لا يجمع هو والمدلول وهو دليل على غنى الحق وقد تجلى في صورة هؤلاء الرؤساء فلا بد من وقوع الاعراض عن الاعبى والاقبال على اولئك الاغنياء ومع هذا كله وقع العتاب جبر الاغنى تعريفا بجهل اولئك الاغنياء فخير الله قلب الاعبى وانزل الاغنياء عما كان في نفوسهم من طلب العاوى في الارض فانكسر والذالك ونزلوا عن كبرياتهم بقدر ما حصل في نفوسهم من ذلك العتاب الالهى وهذا التدرك كاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حصر الدمع والعطاء) * شعر

حضرة المنع والعطا	حضرة مالها غطا
فانظر المسع يا اخى	تجده عين العطا
فاذا كنت كذا	كنت في الحكم مقسطا
واذا لم تكن كذا	كنت في حكم من سطا
لا تكن كالذى مضى	في هـ واه وفرطا

فمن علم ان الله هو المعطى لم يشكر غيره الا بامره قال تعالى ان اشكر لى ولو الدين شعر

اذا ما قلت لم تعط	فقد اعطيت لم زعط
فلا تكذب ولا تجعد	فانك لم تزل تعط
فلا تكفر وقرم واشكر	لمن اعطى الذى اعطى
مضى ما لم يقل هذا	عبدا لله قد اخطا

يقال لصاحبها عبد المعطى وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا محسك لها شعر

اذا اعطى فلا مانع	وان يمنع فلا معط
فيا نفسى يجود الله	مهما جتته عطى
واسرع عند ما يدعوك	للايمان لا تبسط
ولا تنظر الى وجهه	أنى بالقت والقسط
فتفرق منه لا تفعل	فان الجسد في الخط
وكن بالحق مربوطا	فان الخبير في الربط
ولا تضبط على امر	فان البخل في الضبط

وكن للشرط مطلوباً	فلا تقعد عن الشرط
وكن خطاً ولا تبرح	مع الرحمن في الخط
ولا تركز إلى سطح	ولا تنتظره في النقطة
تكن بالحق موصوفاً	بلا تقرب ولا تخط
ولا تعرفه في قبض	ولا تجهله في البسط
وان عابثته بجراً	فلا تبرح من الشط
وقل يا منتهى سرى	لقد وفيتي قسطن
إذا انزات ازواجاً	بذخ العود بالقسط
عسى يأتبك ما تهوى	من الاخبار في القط

وقد يدعى صاحباً أيضاً بوجه عبد المانع قال الله تعالى وما يعبدك فلا مرسل له من بعده اعلم ان حضرة المنع أنت فان الجود الالهى مطابق فالمنع عدم القبول لانه لا يلائم المزاج فلا يقبله الطبع ولا يتخلو عن قبول فقد قبلت من العطاء ما اعطاه استعدادك فان تأملت بما حصل لك بما كان الا قبولك وان تنعمت بما كان الا قبولك ومن قبل المفيض المعطى لألم ولا نعيم بل وجود جود صرف خالص محض فان قلت قد وصف نفسه بالامساك وهو المنع لغيره قلنا لما وصف نفسه بالامساك في تلك الحال هل بقيت بلا عطية فانه يقول لا بل كنت على عطية من الله تعالى فان الجود الالهى يأبى ذلك فلهذا لم تقبل لما في المحل مما قبلت فان قلت فتسد منع ما تعلق به غرضي حين امساك عني كما يحسك المطر قلنا ما امسك شيئاً عن ارساله الا وامساك عطاء من وجه لا يعرفه صاحب ذلك الغرض فقد اعطاه الغرض وامسك عنه الغيث ليستسقيه فيقام في عبادة ذاته من اقتضار فاعطاء ما هو الاولى به وهذا عطاء الكرم فلا تنتظر الى جهالك وراقب علمه بالمسالك فيك فتعرف ان امساك عطاء فخر امساك عطاء كيف تنتظره ما نعال ولا تنتظره معطياً وما تسمى بالمانع الا لكونك جعلته مانعاً حيث لم تتل منه غرضك فما منع الا الحيلة فان قلت فالجاهل به قد منعه العلم به قلنا هنا غلط كثير فان العلم بالله محال فلم يبق العلم به الا الجاهل به وهذا علم العلماء بالله وما عدا هؤلاء من اصحاب النظر فكل واحد منهم يزعم انه قد علم به وما هو الا علم به فيما منهم من يقول ان الله معنى العلم به بل هو فارح مسرور بعقيدته وانه عند نفسه عالم به وكذلك هو فذلك خطئه من علمه به بغا في الوجود من هو ممنوع العلم بالله لا الجاهل به ولا العالم كل قد علم صلاته وتسيحه يعلم لمن يصلي ومن يسبح فاشم من يقول ان الله ما وهب العلم به الا انه يطلب الزيادة ولا يكون ذلك منعاً فان الحال لا يعطى الا المزيد لكون استحالته ما لا يتناهى أن يدخل في الوجود ومريد العلم بالله لا يتناهى فهو في كل نفس يهب من العلم به ما يشعر به وما لا يشعر به يقول ان الله ابقي على ذلك العلم به الذي كان عندى فلا يزال التكوين دائماً لا يتقطع فهو لكل ما لم يحصل في الوجود مانع عند هذا الشخص حيث يرى الا يمكن في تحصيله في الزمان الذي لم يحصل له وما ذاك الا لجهله بالامر فان الامور لا تنظر من حيث امكانها فقط بل تنظر من حيث امكانها ومن حيث ما اقتضاه علم المرجح فيها من التقدم والتأخر وما في الوجود فراغ اذ لو كان ثم فراغ لصح المنع حقيقة فاشم الاعطاء في عين منوع ومنع في عين عطاء وما كان عطاء ربك محظوراً

من منعه عطاء	فذلك الجواد
وكشفه غطاء	فانه المبراد
وذاته وطأ	وليس بالمهاد

نـم ولا يراد
يجرى على السداد
يهدى الى الرشاد

فلا تريد شيأ
والامر مستقر
صراطه قويم

لحضرة المنع تعطى المنع بعباء العين فالمنع تبع فان المحل اذا كان في اللون ايض فتد اعطاء البياض
وعين اعطاء البياض منع ما يضاذه من الالوان لكن ليس متعلق الارادة الا بيجاد عين البياض
فامنع ضده بحكم التبع وهكذا كل ضد في العين شعر

وذلك المنع ان عقلنا
فما حرمت ولا منعنا
من غير عين اذا نسبنا
فانك الحبر ان علمنا

فالنفي أصل في كل كون
وماله في الوجود حظ
احكام سلب قامت بعين
مثل العزيز الغني فاعلم

*(حضرة الضرر) * شعر

فلا زال ضررى مؤنسى ومصاحبى
فقله من خيل وفى ومصاحب
لذلك قد هانت على مطالبي
ففرزت به اذ كان جبي مطالبي
على نواح الارض من كل جانب

اذا كان اضرارى وضررى مؤنسى
لقد انسست نفسى به حين جاني
اسير بديتها وبجبا ونحوه
يطالبني في كل وقت بدينه
ولما وسعت الكل ضاقت برحبا

يدعى صاحبها عبد الضار فهو والانسان الكامل ضرر ثان لانه ما نازعه أحد في سورته الامن اوجده
على صورته فأول ضار كان هو حيث ضرر نفسه ولهذا لم يدع أحد الا لوهية من ادعت فيه
الا الانسان وهذا ضرر معنوي بين الصورتين وما رميت فضرة اذ رميت فتضرر فان نفا ضرر
بصاحبه وان اثبت اضر بنفسه ولا بد من نفي واثبت فلا بد من الضرر والاضرار للصورتين
لا حديدية السورة فانه اذا نزل فيها احدهما ارتحل الآخر حكما فان ظلم نفسه اضر به ما وان ظلم لنفسه
اضر بمثله وليس كمثله شيء الا هو وهذه حضرة سمر هادقيق لانها بين الحق والانسان الكامل فكل
ضرر في الكون فليس الامنع الغرض أن يكون وهو عرض بالنظر الى هذا الاصل وهو محقق
في هذه العين قد نبه الشارع على ان الاولى والاخرة ضرر ثان ان استطاعت الواحدة ارضيت الاخرى
والذات الاولى معلومة والذات الاخرى أيضا معلومة ولا اخرة خير لك فانها عين كونك من الاولى
لانها تنفيك بظهورها وتردك الى حكم العدم والاخرة لا تنفي الاولى ولكن تندرج الاولى فيها
اذا كان الظهور بلا اخرة فالاولى لا تميز فيها فتجتمع بين الضدين فالأخرة ليست كذلك لانها تنفيك
فهذا امتيزت عن الاولى فربق في الجنة فليتم المعذب بالعذاب القاسم به في الدنيا لانه على صورة
الاولى في الجمع بين الضدين وفي الاخرة ماله هذا الحكم وفريق في السعير وامتازوا اليوم ايها
المجرمون فانت الاخرة فعينك خير لك فانك لا التسد ذلك الا بوجودك فلا يلتذ شي بشي الا بما يقوم
به وكذلك لا يتألم الا بما يقوم به شعر

لحضرة النفع حضرة الضرر * في كل عين عين من البشر
لورفع الضرر لم يكن بشر * ولا بد الاشتراك في الصور

فالعمل هو الذي يعطى كل ضرة حقها من نفسه وان اضر ذلك الحق بالاخرى فله عدم انصافها في ذلك

وليس البعل هنا بين الصورتين الا ما قررناه من حقيقة الحقائق المعقولة التي لها الحدوث في الحادث
والقدم في القديم ويظهر ذلك بالاشتراك في الاسماء فسمي الجسماسمي به نفسه وما سمي ولكن الحقيقة
الكلمية جمعت بين الحق والخلق فأتت العالم وهو العالم لكن أنت حادث فنسبته العالم اليك حادثه
وهو قديم فنسبته العالم اليه قديمه والعالم واحد في عينه وقد اختلف بصفه من كان نعتاله فافهم والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة النفع) * شعر

اني انتفعت بن تأني مناصحه	فقرالى به والذاف مع الله
لولا وجودي ولوسر حكمته	ما قلت في شيء جاءني ماهو
تتقوم اذا حلوا بساحته	وفي مساحته برهم تاهوا
افناهم عنهم كوني وطالهم	اغناهم عن وجودي المال والجاه
والله لولا وجود الخلق في خادي	ما كنت ارقبه لولا لولا

يدعي صاحبها عبد النافع هذه الحضرة قد يكون نفعها غير ازالة الضرر خاصة وقد يكون نفعها بامر
زائد على ازالة الضرر وتحقيق الامر في النفع وصول صاحب الغرض الى نيل غرضه والغرض ارادة
فالغرض لا متعلق له ابدا بالا بعدوم حكما او عينا أما قول حكما من اجل تعلق الغرض باعدام امر ما
وهو الخلق ذلك الامر الوجودي بالعدم فحكم الاعداد فيه في حال وجوده غير محكوم عليه به
فاذا حكم عليه به فلا يحكم عليه به حتى يلحق ذلك الامر الوجودي بالعدم فلهذا قلنا حكما فان تعلق
الغرض بايجاد امر ما فان المراده عدمه بلا شك عينا فاذا وجد زال الغرض بالايجاد وتعلق حكمه
بدوام ذلك الموجود ان كان مراد الله فالقوز من كل امر هلك نفع عند الخلق فانه ليس يطلب
في حال الحذر الا النور لا يجوز بما يحذر منه ويحذف فاذا وقع النفع وهو عين التجا بالقرور تفرغ المحل
منه وقامت به اغراض في ايجاد ما يكون له بوجوده منفعة أي شيء كان فنعطيه اياه هذه الحضرة

حضرة النفع حضرة الجود	ليلة الصبح بالمنى عودي
فنعيم المحب ليس سوى	ما يراه من كل مشهود
رؤية تنعم النفوس بها	كان هذا او غير محدود

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(حضرة النور) * شعر

النور نوران نور العلم والعمل	ونور موجدنا الموصوف بالازل
طلبت شخصا عسى اخطى برؤيته	من حضرتي صاعد العلة العلل
ولم اعرج عن ككون امر به	حبا ولا كان ذلك الكون في املي
حتى مررت بشخص لست اعرفه	فلم يزل مؤنسي فيه ولم يزل
فقلت ماذا فساوا الحق قلت لهم	هذا الذي كنت ابقيه مع التحل

يدعي صاحبها عبد النور قل الله تعالى الله نور السموات والارض وقال في معرض الامتنان
وجعلنا له نورا يعنى به في الناس وما يعنى الابدانه فعين وجوده عين نوره وليس وجوده سوى
الوجود الحق وهو النور فهو يعنى في الناس بر به وهم لا يشعرون كما قال اذا احب الله عبدا كان
سمعه الذي يستمع به وذكر في هذا الخبر جميع قواه واعضائه الى ان قال ورجله التي يسمى بها
وما مشى في الناس الا برجله في حال مشبه بر به فهو الحق ليس غيره فاذا زال بنوره ظلمة الكون الحادث

فانه ما حدث شئ لان عين الممكن ما زال في شئية ثبوته ماله وجود وانما ذلك حكم عينه في الوجود الحق فقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وهو قوله فين لا يعلم كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها وهو ما بقي من المسككات في شئية ثبوته لا حكم لها في الوجود الحق ولا بد أن يبقى منها ما لا حكم له في الوجود الحق لان الامر لانها به فيه فلا يفرغ فكل عين ظهر لها احكام في الوجود الحق فان ثم عينا ما ظهر لها حكم في الوجود الحق فهي في الظلمات حتى تظهر فيسبق غيرها كذلك من لا يعلم حتى يعلم فيلحق باحجاب النور ولا بد أن يبقى من لا يعلم فنور الوجود ينقر ظلمة العدم ونور العلم ينقر ظلمة الجهل ثم لتعلم ان الانوار وان اجتمعت في الاضاء والتفسير فان لها درجات في الفضيلة كما ان لها اعياناً خمسة كنور الشمس والقمر والنجم والسراج والنار والبرق وكل نور محسوس كان أم مستورا أو اعياناً معقولة كنور العلم ونور الكشف وهذه انوار البصائر والابصار وهذه الانوار المحسوسة والعنوية على طبقات يفضل بعضها بعضا فتقول عالم واعلم ومدرك وأدرك كما تقول في المحسوس نير وانوارا بنور الشمس من نور السراج كما أيضا تنفاضل في الاحراق فان الاضاء محترقة مذهب على قدر قوة النور وضعفه وقد ورد حديث السجيات المحرقة والسجيات الانوار الوجهية هنا تقول انه بالجب قيل هذا العالم فاذا ارتفعت الحجب لاحت سجيات الوجه فذهب اسم العالم وقيل هذا هو الحق وهذا لا يرتفع عموما فلا يرتفع اسم العالم لكن قدر ارتفاع خصوصاً في حق قوم ولكن لا يرتفع دائماً في البشر لما هو عليه من جمعية الوجود وما ارتفع الا في حق العالين وهم المهيمون الكروبيون وهذا يكون في البشر في اوقات شعر

اذا كان عين العبد فالعبد ماطر	وان كان سمع الحق فالحق سامع
فما الامر الابين مرض ونفله	وأنت وعين الحق لكل جامع
فحق وخلق لا يزال مؤبدا	معط وجود العين وقسا ومانع
اذا كان عين العبد فالليل حالك	وان كان عين الحق فالنور ساطع
وما أنت الابين شرق ومغرب	فشمسك في غرب وبدرك طالع

أما النور الذي على الدور فهو النور المجموع على النور الداني فالنور على الدور وهو قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وهو أحد النورين مجموع لجعل الله على الدور الآخر فهو حاكم عليه والنور المجموع عليه هذا النور ملتبس به مندرج فيه فلا حكم الا للنور المجموع وهو الظاهر وهذا حكم نور الشرع على نور العقل شعر

فليس له سوى السليم فيه	وايس له سوى ما به طميه
فان اولته لم تحط منه	بعلم في القيامة تر فضيه

وحشر في طمة جهلك مالك نور تمشي به ولا يسعى بين يديك قنرى اين تضع قدميك ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور ولكن جعلنا الله يعني الشرع الموحى به نور انهم به من نشاء من عبادنا وهو قوله وجعلنا له نورا يمشي به في الناس جعلنا الله من أهل الانوار المجمعة آمين

(حضره الهدى والهدى) * شعر

حضره الهدى والهدى	حضره كلها هدى
تركتني بنورها	حالك اللون اسودا
وهو غفري ومذهبي	ان اراني مسودا
لست ابغي من سيدي	ذلك حالي كذا سدى

ما لنا المـدة التي	تنقضي بل لنا ابتداء
أنا للكل اذ بدأ	نور عيـ في لمابدا
لم ينلها سوى الذي	كان حقاً موحدا
فاذا ما أتتهـى به	امره فيه الحدا

يدعى صاحبها عبد الهادي قال الله تعالى لنبية صلى الله عليه وسلم لما ذكر له الانبياء عليهم السلام
اوائلك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وهدى الانبياء عليهم السلام ما كانوا عليه من الامور
المقتربة الى الله وفي الدعاء المأثور سؤاله صلى الله عليه وسلم هدى الانبياء وعيشة السعداء وهدى الله
هو الهدى أي بيان الله هو البيان وماله لسان بيان فينا الاما جاءت به الرسل من عند الله فبيان الله
هو البيان لا ما بينه العقل بمرهانه في زعمه وليس البيان ما يتطرق اليه الاحتمال وذلك لا يكون
الا بالكشف الصحيح أو الخبر الصريح فمن حكم عقله ونظره وبرهانه على شرعه فما نصح نفسه وما أعظم
ما تكون حسرته في الدار الآخرة اذا انكشف الغطاء ورأى محسوسا ما كان تأوله معنى فخرمه الله
لذة العلم به في الدار الآخرة بل تضاعف حسرته وألمه فانه يشهد هناك جهله الذي حكم عليه في الدنيا
بصرف ذلك الظاهر الى المعنى ونفي ما دل عليه بظواهره فحسرة الجاهل أعظم الحسرات لانه ينكشف
له في الموضوع الذي لا يحمد فيه ولا يعود عليه منه لذة يلتذ به بل هو كمن يعلم ان بلا واقع به فهو يتألم
بهذا العلم غاية التألم فما كل علم تقع عنده لذة ولا يقوم بصاحبه التذاذخ فحسرة الهدى تعطي التوفيق
وهو الاخذ والمشي بهدى الانبياء وتعطي البيان وهو شرح ما جاء به الحق عن كشف لاهن تأويل
فتنقرب بين ضرب الامثال فانما يحمل التأويل اذا لامثال لاتراد لعينها وان كان لها وجود وانما تتراد
لغيرها فهي موضوع للتأويل ولا تنفرب الالعالم بها فان المقصود منها حصول العلم في من ضربت
في حقه فينزل المضروب عليه المثل منزلة المثل للنسبة لا بد من ذلك فلا بد له من ان يكون له وجود
في الذهن فاعلم ذلك شعر

فهدى الحق هدى الانبياء	وذلك هو الطريق المستقيم
عليه الرب والاكون طرا	فما في الكون الا مستقيم
فتخص جاهل فظ غليظ	وتخص عالم لبث رحيم

وكل له مقام معلوم وليس المطلوب الا السعادة ولا سعادة أعظم من الفوز والنجا مما يؤدي الى نقص
الجد ولو كنت به ملتذا فان ذوقك الحسرة لما يفتونك هنا تجدها وفي القيامة وأما في الجنة فيذهب الله
بها عنك ولكن تعلم من هو أعلى منك على قدر ما فاك وترزق أنت القناعة بحالك وما أنت فيه والرضا
فلا أدنى همة ممن يعلم ان هناك مثل هذا ولا يرغب في تحصيل العالي من الدرجات هذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد سأل الله أن يسأله في الوسيلة طلبه الا على علو همة الاتزام عند موته
صلى الله عليه وسلم كيف قال لما خيرا رفيق الاعلى فقيده بالا على وان علم المحروم في الجنة ما فاته
فلا يكثر له لعدم ذوقه وكل من تعلقت همته في الدنيا بطلب الاعلى ولم يحصل ذلك ذوقا في الدنيا
ولا كشف فيه فانه يوم القيامة يناله ولا بد ويكون فيه كالأثقال له هنا ولا فرق بين الشخصين
الا ما جعل له هنا من ذلك فالمحروم كل المحروم من لا يعلق همته هنا بتحصيل المعالي من الامور ولكن
لا بد مع التفتي من بذل الجهد وادأ ما أن تفتي مع الكسل والتشبث فها هو ذلك الذي اشرنا اليه شعر

حضرة الهدى والهدى	تركت امرنا سدى
قالت الامر كله	لا له تقـردا

لبس الجـ — د عزة	وامتناعا وسوددا
بوجودى من جوده	فى وجودى لوحدا
وبعيني وكونه	قد بدا منه ما بدا
فيه كنت لم أكن	بكىانى موحدا
فاذا ما تجسدا	فبكوى تجسدا

فانه لا يحمده ولا يمجده الا باسمائه ولا تعقل مدلولات اسمائه الا بتأثير فلور لنا نحن ذهنا ووجودنا لما كان ثم نشا ولاه ثم ولا مننى عليه فبى وبه كان الامر وكمل ومع هذا فهو غنى عن العالمين اذالم يطلب كمال المرء هو الكمال لنفسه وعينه لانه واجب الوجود لنفسه لا تعلق له بالعالم لذاته وانما كانت التعلق من حيث اعيان الممذلات لانها تطلب نسبها تظهر بها عينها وما ثم موجود تستند اليه هذه النسب الا واحد وهو الله اوجب الوجود لنفسه تعالى فاقتقرت اليه اضافات النسب واقتقرت الممكنات الى النسب فاقتقرت اليه فهى أشد فقر من النسب فصع غناه عن العالم لذاته وعينه ولذلك تقول فى التقسيم العقلى ان الوجود طلب الكمال والمعرفة طلبت الكمال ولم تجد من يده مطلوبها الا الحق سبحانه فاقتقرت اليه فى ذلك فأوجد الحادث الذى هو عين الممكن فكمال الوجود أى كمال اقسام الوجود فى الفعل وكذلك تعرف الى العالم فعرّفوه بمعرفة حادثة فكملت المعرفة به فى التقسيم العقلى وكل معرفة وعلم بقدر العالم والعارف الا انه فى الجملة لم يبق كمال الاظهر فيه باحسان الله ورحمته بالسائل فى ذلك ولما ظهر العالم من البر الرحيم لم يعرف غير الاحسان والرحمة فهو على صورة الاحسان والرحمة فهو مفسطور على أن لا يكون منه الاحسان ورحمة ولكن بقى متعلقها فبرحم ويحسن لنفسه أولا ولا يالى كان فى ذلك احسان للغير او لم يكن فان الاصل على هذا اخرج من حيث احب ان يعرف الخلق فتعرف اليهم فعرّفوه وقد علم ان منهم من يتألم ولكن مارعى الا العلم به لامن يتألم منهم فالنعيم وجود والعذاب فقد ذلك النعيم لانه امر وجودى فالعالم كله برحيم بنفسه شعر

لا بد من ذلك فانه من الوجود صدر	ليس فى العالم الا من هو البر الرحيم
فاذا ما كنت عبد افنعيه المقيم	واذا ما كنت رب افعذابه الاليم
وصراطى بين هذين صراط مستقيم	ذالهدى الانبياء وهدى الله التويم
فنعيه وجود وعذابه عديم	فاتظروا فيما ذكرناه هو العليم الحكيم

قال هدى البياى ابتلاء وهو قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون وقوله صلى الله عليه وسلم ماض قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل وقوله تعالى واضله الله على علم والهدى التوفيقى هو الذى يعطى السعادة لمن قام به وهو قوله انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وقوله ليس عليك هذا هم وهذا هو هدى الانبياء عليهم السلام فهدىهم اقتده وهو الذى يعطى سعادة العباد وما توفيقى الا بالله والهدى بمعنى البيان قد يعطى السعادة وقد لا يعطىها الا انه يعطى العلم ولا بد فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

* (حضرة الابداع) * شعر

حضرة الابداع لا مثل لها	فتعالت حيث عزت ان تتال
كلما قلت لها هادى منى	فاخذ راى بها قبل الزوال
فاجابتني جوابا شافيا	ليس هذا من مقالات الرجال

انما الله واحد — د
كلما نطقنى الذكر به

ذو كمال لجمال وجلال
قلت ماذا قال الى السهر الحلال

يدعى صاحبها عبد البديع قال تعالى بديع السموات والارض وهو ما علا وما سفل وأنت المميز للعالي
والسافل لأنك صاحب الجهات فهو بديع كل شئ وليس الابداع سوى الوجه الخاص الذى له فى كل
شئ وبه يتميز عن سائر الاشياء فهو على غير مثال وجودى الا انه على مثال نفسه وعينه من حيث
انه مظهر عينه فى الوجود لا بحدكم عيه فى الثبوت من غير زيادة ولا نقصان فجعل العلم تصور
المعلوم فلا بد للمعلوم من صورة فى نفس العالم واما نحن فلا نقول بأن العلم تصور المعلوم على ما قاله
صاحب هذا النظر وانما العلم درك الذات المطلوب على ما هي عليه فى نفسه وجودا كان او عدما
ونفيا واثباتا وحالة او جوازا او وجوبا ليس غير ذلك وانما تصور العالم المعلوم اذا كان العالم عن له
خيال وتخيل وما كل عالم يتصور ولا كل معلوم يتصور الا ان الخيال له قوة وسلطان فيجمع
المعلومات ويحكم عليهم او يمجدها كما هو من الضعف بحيث لا يستطيع ان ينقل المحسوس الى
المعنى كما لا يتقل المعنى الى الصورة الحسية ومن ضعفه انه لا يستقل بنفسه فلا بد ان يكون حكمه بين
اثنين من تخيل اسم مفعول وتخيل اسم فاعل معا فلا بداع على الحقيقة انتفاء ما لا مثل له بالمجموع
ولهذا قال الله تعالى وربانية ابتدعها بالمجموع ما ابتدعه من العباد ما كان الحق شرع ذلك لهم
فلا بدع من المخلوقات الامن له تخيل وقد يتدع المعاني ولا بد ان تنزل فى صورة مادية وهى الالفاظ
التي بها يعبر عنها فيقال قد اخترع فلان معنى لم يسبق اليه وكذلك ارباب الهندسة لهم فى الابداع
البدع الطولى ولا بدع فى المتدع انه لا مثل له على الاطلاق وانما يشترط فيه انه لا مثل له عند من
ابتدعه ولو جاء بمثله خلق كثير كل واحد منهم قد اخترع ذلك الامر فى نفسه ثم اظهره فهو مبتدع بلا شك
وان كان له مثل ولم يكن عند هذا الذى ابتدعه ولا سبيل الابداع الحق تعالى فانه قال عن نفسه
انه بديع اى خلق ما لا مثل له فى مرتبة من مراتب الوجود لانه عالم بطريق الاحاطة بكل ما دخل فى
كل مرتبة من مراتب الوجود ولذلك قال فى خلقه الانسان لم يكن شيئا مذكورا لان الذكر له تعالى
وهو المذكور بنا مرتبة من مراتب الوجود بخلاف المعلوم ومراتب الوجود اربعة عيني وذهنى
ورقى ولغظى فالعيني معلوم واللغظى راجع الى قول القائل فى ذكره ما ذكره فلك شئ وجودى ذكر
من ذكره فلم يكن الانسان شيئا مذكورا لحدث الانسان لما حدث ذكره مثل قوله ما يأتهم من ذكر
من ربهم محدث فوصف الذكر بالحدث وان كان كلامه قد بما واصل ذكرنا هو التكلم به لا عين
الكلام فالكلام موصوف بالقدم لانه راجع الى ذات المتكلم اذا اردت كلام الله والمتكلم به ما هو غير
الكلام وقد يكون المتكلم به معنى وقد يكون غير معنى ثم انه ذلك المعنى قد يكون قد بما وقد يكون
حادثا فالمتكلم به ايضا لا يلزم قدمه ولا حدوثه الامن حيث اسماع الخاطب فانه سمع امر لم يكن سمعه
قبل ذلك فقد حدث عنده كما حدث الضيف عند صاحب المنزل وان كان موجودا قبل ذلك ولكن
فى مثل هذا تجوز وهو قولك حدث عندنا اليوم ضيف وأنت تريد عين الشخص وما حدث الشخص
وانما حدث كونه ضيفا عندك وضيافته عندك لاشك انها حدثت لانهم لم تكن قبل قدمه عليك فعلى
الحقيقة اتيان الذكر على من اتى عليه هو حادث بلا شك لان ذلك الاتيان الخاص لم يكن موصوفا
بالوجود وان كان الاق اقدم من اتيانه لامن حيث اتيانه بل هو من حيث عينه فاصل كل ما سوى
الله مبتدع والله هو الذى ابتدعه ولكن من الاشياء ما لها امثال ومنها ما ليس لها امثال اعنى
وجودية هكذا يحكم العين لا الوجود فى نفسه غاى الوجود الامتدع وفى الشهود امثال والعلم
يشتمل الوجه الخاص فى كل موجود ومعلوم حتى يتميز عن غيره فكله مبتدع وان وقع الاشتراك

في التعبير عنه كما تقول في الحركة انها حركة في كل متحرك فتدخل انها امثال وليست على الحقيقة امثالا لان الحركة من حيث عينها واحدة او حقيقة واحدة او حجت حكمها في كل متحرك بذاتها فلا مثل لها فهي مبتدعة ما ظهر حكمها وهكذا اجمع المعاني التي توجب الاحكام من اكون والوان فافهم فان لم تعرف كون الحق بديعا على ما ذكرته لك فافهم بديع من جميع الوجوه لان الجوهر القابل جوهر واحد من حيث حدة وحقيقته ولا تعدد حقيقة بالكثرة والمعاني الموجب لها حكمها فلا تعدد من حيث حقيقته فهو بحقيقته في كل محكوم عليه بحكمه قائم مثل فالبيض في كل ابيض والحركة في كل متحرك فافهم ذلك فكل ما في الوجود مبتدع لله فهو البديع وانظر في قوله تعالى تجده ينه على هذا الحكم اعني حكم الابتداع ونشتمكم فيه لا تعاون من باب الاشارة أي لا يعلم له مثال ومما لا العالم وهو المخاطب بهذا وهو كل ماسوى الله فعلمنا ان الله ينشئ كل منشي فيما لا يعلم الا ان اعلمه الله ولقد علمت النشأة الاولى فلولا تذكر انما كانت على غير مثال سبق كما هو الامر في نفسه وكذلك قوله كما بد اكم تعودون وبدا على غير مثال فان الصورة لا تشبه الصورة ولا المزاج المزاج وقد وردت الاخبار الالهية بذلك على السنة الانبياء عليهم السلام وهم الرسل وهذا يدل على ان العالم ما هو عين الحق وانما هو ما ظهر في الوجود الحق اذ لو كان عين الحق ماصح كونه بديعا كما تحدث صورة المرء في المرأة بنظر الناظر فيها فهو بذلك النظر انه ابدعها مع كونه لا تعمل له في انشائها ولا يدري ما يحدث فيها ولكن بمجرد النظر في المرأة ظهرت صورة ما اعطاه هذا الحال فمالك في ذلك من العمل الا قصدك النظر في المرأة ونظرك فيها مثل قوله انما قولنا لشي اذا اردناه وهو قصدك النظر ان نقول له كن وهو بمنزلة النظر فيكون وهو بمنزلة الصورة التي تدركها عند نظرك في المرأة ثم ان تلك الصورة ما هي عينك لحكم صفة المرأة فيها من الكبر والصغر والطول والعرض ولا حكم لصورة المرأة فيك فاهي عينك ولا عين ما ظهر عن ليست انت من الموجودات الموازية لنظرك في المرأة ولا تلك الصورة غيرك فمالك فيها من الحكم فانك لا تشك انك رأيت وجهك ورأيت كل ما في وجهك نظرك في المرأة من حيث عين ذلك لان حيث ما طرأ عليه من صفة المرأة فافهم المرء غيرك ولا عينك كذلك الامر في وجود العالم والحق فأى شئ جعلته مرآة اعني حضرة الاعيان الثابتة او وجود الحق فأما ان تكون الاعيان الثابتة له مظهرا فهو وحكم المرآة في صورة الآتي فهو عينه وهو الموصوف بحكم المرآة فهو المظاهر في المظاهر بصورة المظاهر اذ ون الوجود الحق هو عين المرآة فترى الاعيان الثابتة من وجود الحق ما يابلها منه فترى صورتها في تلك المرآة ويتراءى بعضها البعض ولا ترى ما ترى من حيث ما هي المرآة عليه وانما ترى ما ترى من حيث ما هي عليه من غير زيادة ولا نقصان كما لا يشك الناظر وجهه في المرآة ان وجهه رآى وبالمراة في ذلك من الحكم يعلم ان وجهه ما رآى فيك هذا الامر فانسب بعد ذلك ما شئت وكيف شئت شعر

فانك لمبتدع في عين موجد	والحق مبتدع لما بدا فظهر
فالعين ثابتة والذات ثابتة	وكون ابداعه لما أتى فنظر
فأبدت صور الالهاسور	منها ومنه فبالجموع كان اثر

* (حضرة الوارث) * شعر

أنا وارث والحق وارث ما عسدى	من الحب والشوق المبرح والود
عهدت الذي قد همت فيه وانى	مقيم على ما تعاون من العهد
اذا ما تراى البرق من جانب الحى	وقد زادنى مسرا وجد الى وجد

أقول له أهلا وسهلا ومرحبا
فيذهب بالبصار عند حقيقته
بين قد أتى من غير قصد ولا وعد
فيأت شهرى من يقوم له بعدى

يدعى صاحبها عبد الوارث قال الله تعالى أنا نحن نرث الارض ومن عليها فهو ربها واليورثها من يشاء
من عباده فهو في هذه المسئلة كالموصى فهو مورث لا وارث وما هو وارث الا اذا مات من عليها فانه
قد وقعت الفارقة بين المالك والمملوك فهو الوارث لهم فهو قوله أنا نحن نرث الارض ومن عليها
ولم يقل ومن فيها لان الميت من حيث جسمه فيها لا عليها فاذا نزهت الحق عن خلقه الاشياء لنفسه
وانما خلقها ببعضها البعض فقد فارقها من هذا الوجه وفارقتها وتميز عنها وتميزت عنه فاما فيه
اجتماع وأنت وارث والحق موروث منه وهو قوله يورثها من يشاء من عباده وهو الذى اطلعه الله
على هذا العلم الذى فرق به بين الخالق والمخلوق فخلق الخلق للخلق لان نفسه فان المنافع انما تعود
من الخلق على الخلق والله هو النافع الموجد للمنافع وان كان خالقنا لنعبد به نعمنا لنعلم اننا عبده
فانا في حال عدمنا لانعلم ذلك لانه ماثم وجود يعلم فهو سبحانه الحى الذى لا يموت مع انه يتميز عن خلقه
بما هو عليه من صفات الجلال والكبرياء الذى لا نعقله الا منافعنا تعلم الاجلال الحادثات وكبرياتها
لا غير ولا تنسب اليه ما نحن عليه مما جده الحق او ذمه فينا فان ذلك كله محدث والمحدثات لانصفه بها
وانما نصفه بما يجادها وما اوجده لا يقوم به فالكبرياء والجلال الذى ننسب اليه غير معلوم لنا فانه
لا يقبل جلالا ولا كبرياءا وجميع ما نحن عليه من الصفات وصف نفسه بها ثم نزه نفسه عنها فقال
سبحان ربك رب العزة وهى المنع عما يصفون فأخذنا هذه الصفات التى كنا نصفه بها بعد تنزيهه
عنها بهكم الورث لانه قد وصف نفسه بها ووصفناه بها فقام التنزيه بعد ذلك مقام الورث لنا فهو
ربنا بالاموت ونحن نرثه بالتنزيه شعر

فكل وصف فعلينا يعود فالجود لله على خلقه فنحن بالحق كما هو بنا وان في ذلك لذكرى لمن	من كل ما اطهره في الوجود ونحن من احسانه في مزيد فانه المولى ونحن العبيد كان له قلب وكان الشهيد
---	---

والله يقول الحق وهو يهتد السبيل * (حضرة الصبر)

عبد الصبور هو الذى لا يصبر يشكى اليه ويشتكى بالحوال في	الابه فهو ————— والذى لا يصبر صمت قنبر من به يتضرر
---	---

وأيضاً في هذا المعنى شعر

حدث نفسي لربى وانى لصبور فان اقل في ————— قولا وانى لصدوق * فيما أقول بصير	وان ربى بحالى كما علمت خبير فالقول ————— صدق وزور مالى اليه دليل * مالى عليه نصير
--	---

يدعى صاحبها عبد الصبور قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله فوصف نفسه بأنه يؤذى ولم يؤخذ على
اذاه في الوقت من اذاه فوصف نفسه بالصبور لكنه ذكر لنا من يؤذيه وبما اذا يؤذيه لندفع عنه ذلك مع
بقاء اسم الصبور عليه ليعلمنا اننا اذا شككنا الله ما نزل بنا من البلاء من اسم ما من الاسماء ان تلك
الشكوى لا تقدر في نسبة الصبر اليها فنحن مع هذه الشكوى اليه في رفع البلاء صابرون كما هو صابر
مع تعريضنا واعلامه ايانا بنى يؤذيه وبما يؤذيه لنتصبر له وندفع عنه ذلك وهو الصبور ومع هذا
التعريف فنحن الصابرون مع الشكوى اليه فلا ارفع من يدفع عن الله اذى ان تنصر والله ينصركم فن

كان عدوته فهو وعد المؤمن وقد ورد في الخبر ليس من أحد أصبر على أذى من الله لكونه قادر على
 الأخذ وما يأخذ ويحمل باسمه الحليم وعلى الحقيقة فاصبر على أحد وأصبر على نفسه اعنى على حكم
 اسم من اسمائه لان الأذى انما وقع بالنطق وما انطق من نطق بما يقع به الأذى الا الذى انطق كل شئ
 وهو الله تعالى قالوا جلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذى انطق كل شئ والجلود عدل فان الله
 قبل شهادتهم على من أقامها عليهم وقال المنطقون اتخذ الله ولدا وامثال ذلك وكذبوا الله وشقوه
 وسبوه مختارين لذلك مع علمنا بأنهم مجبورون في اختيارهم منطقون بما اراده لا يجارضه الآن الحقيقة
 الحقيه ان الله نطقهم أى اعطاهم قوة النطق التى بها انطقوا ونفى عين ما نطقوا به وما قالت الجلود الا
 انها منطقتهم ما تعرضت بالاعتراف الى ما نطقت به فان ذلك اذا وقع بالاخبار دون الاضطراب والكره
 نسب الى من وقع منه نسبة صحيحة. انا هدى سبيل أى يناله وحققنا له الارادة في محله والارادة
 تعلق والتعلق نسبة لا تنصف بالوجود فتكون مخلوقة لاحد فتعلقت بامر تامعين بمافيه اذى لله
 ورسوله ومما يسمى به شاكر او كفور فهو تعلق خاص مع كون الما نطق غافلا عن استحضار هذه النسب
 كلها وردها الى الله بحكم الاصل فانه لو استحضرها ما نطق بها الا لانطق بها الا جاهل أو غافل
 ثم انه من الحجة البالغة لله في هذا انه ما وقع في الوجود من ممكن من الممكنات الا ما سبق بوقوعه العلم
 الالهى فلا بد من وقوعه وما علم الله معلوما من المعلومات الا بما هو عليه ذلك المعلوم في نفسه
 فان العلم يتبع المعلوم ما يتبع الوجود الحادث يعنى حدوث الوجود يتبع العلم والعلم يتبع
 المعلوم وهذا المعلوم الممكن في حال عدمه وشيئية ثبوته على هذا الحكم الذى ظهر به في وجوده
 فما أعطى العلم لله الا المعلوم فيقول له الحق هذا منك لأمى لولم يكن في عينك الثبوتية على ما علمت بك به
 ما علمتك فله الحجة البالغة فلو شاء. لكنه لم يشاء ولا تحدث له عز وجل مشيئة لانه ليس بمحل للحوادث
 مع ان المشيئة تابعة للعلم فهى تابع التابع فلهذا الامر الذى قرئناه يقول الله ان الذين يؤذون الله
 ورسوله وقال في الصحيح شتى ابن ادم ولم يكن ينبغي له ذلك وكذبى ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وذكر
 الحديث في قوله ولم يكن ينبغي له ذلك لانه عليه تعالى من فضل اخلجه من الشر الذى هو العدم الى
 الخير الذى يده تعالى وهو الوجود والله يقول في كرام الاخلاق كل جزاء الاحسان الا الاحسان
 فاحكام الاسماء الحسنى لذا انها تعين تلك الاحكام بكذا دون كذا مع جواز كذا لما اعطاه الممكن
 المعلوم من نفسه فمن هنا نسب الاذى الى المخلوق واتصف الحق بالبر على اذى العبد وعرف أهل
 الاعضاء من المؤمنين بذلك على صورة الشاكي لهم ايدفعوا عنه ذلك الاذى فيكون لهم من الله أعظم
 الجزاء كما قرئناه قبل فهذه حضرة عجيبة نقد ذكرنا مائة حضرة كما اشترطنا على ان الحضرات
 الالهية تكاد لا تنحصر لانها نسب وقد ذكرنا منها ان الله ثلثمائة خلق هذه التى ذكرنا من تلك الثلاث
 مائة وكل اسم الهى فهو حضرة ومن اسمائه ما نعلم ومنها ما لا نعلم ومنها ما يجوز اطلاق ما لم نعلم عليه
 ومنها ما لا يجوز انما تقتضى في العرف من سوء الادب فكسنا عنه أدباً مع الله لكن جاء في القرآن
 من ذلك شئ بطريق التضمن واسماء الاعمال التى بنى منها اسماء كثيرة وجاء اسماء اشياء نسب اليها
 حكم ما هو لله ولم يتسم الله بها ونسب ذلك الحكم اليها مثل قوله. يا راييل تقيكم والواقى انما هو الله
 والسربال هنا نائب عاقبه الذكري الحكم ونسب الوقاية اليه وليس الواقى الا الله ولكن ما يطلق
 على الله اسم السربال بل كل ما يفتقر اليه هو اسم من اسمائه تعالى لانه قال يا أيها الناس أستم
 الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد وما كان الله يحب الوتر لانه وتر وجبت بمائة حضرة فحسنا
 بالشفعية وترناها بحضرة الحضرات تكون مائة واحدة فان الله وتر يحب الوتر فأوتروا بأهل
 القرآن ونحن أهل القرآن فانه علينا انزل والله يقول الحق وهو يهdy السبيل

قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء
الحسنى فاعلم ان اسماء الله منها ما عرف كالاسماء المعروفة وهي الظواهر ومنها ما مضى مثل كاف
الخطاب وتائه وتاء المتكلم ويائه وضمير الغائب وضمير التنبيه من ذلك وضمير الجمع مثل نحن نزلنا ونؤمن
الضمير في الجمع مثل انا نحن وكلمة انا وانت وهو وهما اسماء تدل على الافعال ولم يجي منها اسماء مثل سخر
الله منهم ومثل الله يستهزئ بهم ومنها اسماء الانبياء ما هي لله ولكن نابوا عن الله منها به مثل قوله سراييل
تقيكم الحز وكل فعل منسوب الى كون ما من الممكنات اغا ذلك المسمى نائب فيه عن الله لان الافعال
كلها لله سواء تعلق بذلك الفعل ذم او حمد فلاحكم لذلك التعلق بالتأثير فيما يعطيه العلم الصحيح فكل
ما ينسب الى الخلق من الافعال فهو فيه نائب عن الله فان وقع محمود انسب الى الله لاجل المدح
فان الله يحب ان يمدح كذا ورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تعلق به ذم او لحق به
عيب لم ينسبه الى الله مثل المجدود قول الخليل فهو يشفيني وقال في المرض اذا مرضت ولم يشف
امرضني وما امرضه الا الله غرض كما انه شفاء وكذلك فاردت ان اعيها فكفى العالم العدل الاديب
عن نفسه اردت العيب وقال في المجدود فاردت بك في حق التسمين وقال في موضع الحمد والذم فاردنا
بنون الجمع لما فيه من تفضيل الذات في قتل الغلام بغير نفس ولما فيه من تفضيل الذات في حق ما عصم الله
بقتله اوجبه فقال فاردنا وما افرد ولا عين هكذا حال الادباء قال وما فعلته عن امرى يعنى ما فعل
عن امرى بل الامر كله لله فاذا اكفى الحق عن نفسه بضمير الجمع فلا يسمي لما في ذلك المذكور من حكم
اسماء متعددة واذا اثني فلذا انه ونسبة اسم خاص واذا افرد فلا سم خاص واذا هي المسمى واذا اكفى
بترية فليس الا الذات واذا اكفى بفعل فليس الا الاسم على ما قترناه واخصر فيما ذكرناه جميع اسماء الله
لا بطريق التعيين فان فيها ما ينبغي ان يعين وما ينبغي أن لا يعين وقد جاء من المعين مثل الفائق والجائع
ولم يجي المستهزئ والكائد والساخرو وهو الذي يستهزئ بن شاء من عباده وبكيد وبسخر عن شاء
من عباده حيث ذكره ولا يسمى بشئ من ذلك ولا باسماء النواب ونوابه لا يأخذهم حصر ولكن انظر
الى كل فعل منسوب الى كون من الاكوان فذلك المسمى هو نائب عن الله في ذلك الفعل كآدم والرسول
خلفاء الله على عباده ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله فلتنبه من ذلك على بسير يكون خاتمة هذا
الكتاب لتفيد المؤمنين بما فيه سعادتهم لان السعادة كلها في العلم بالله تعالى فنقول ان من الافعال
ما علق الله الذم بفعله والغضب عليه واللعنة وامثال ذلك ومن الافعال ما علق الله المدح والحمد
بفعله كالغفرة والشكر والايان والتوبة والتطهير والاحسان وقد وصف نفسه بأنه يحب المتصفين
بهذا كله كما انه لا يحب الموصوفين بالافعال التي علق الذم بفعلها مع قوله والله خلقكم وما تعلمون
والامر كله لله وقال آله الخلق والامر وقال انه يحب الشاكرين والمحسنين والصابرين والتواابين
والمطهرين والذين اتقوا ولا يحب المفسدين ولا الظالمين وما جاء
في القرآن من صفة من لا يحب عز وجل فالادب من العلماء بالله أن يكونوا مع الله في جميع القرآن
وما صرح عندك انه قول الله في خبره وادعج فما نسب الى نفسه بالايجال نسيه مجملا لا تفصله وما نسب
مفصلا نسبناه اليه مفصلا وعينه بتفصيل ما فصل فيه لا تريد عليه وما اطلق لنا التصرف فيه تصرفنا
فيه لنكون عبيدا واقفين عند حدود سيدنا وراسم الله أعلم شعر

فتبتني بالشكر منه المزي
اولها حصول الوجود
الى مقامات الفناء في الشهود
يفعل في اعيانها ما يريد

فانه الرب ونحن العبيد
لكوننا بالله قرة في فاقة
وبعد ذا استمراره دائما
لانه سبحانه فاعمل

اعطاء في التحقيق حال العبيد
فجوده منهم عليهم يعود
له من الخير الذي لا يبسد
نعيمانهم فإنا نسبب تزيده
في قولنا فحق عين الحدود

ولا يريد الحق الا الذي
وما يزيد الله في علمه
وتسبب الجود اليه لما
فكل خير لنا حادث
بنا نعمنا لآله فأنظروا

فإنعمنا الاجداث فبنا نعمنا لآله بتسجيل تنعمنا به ويستحيل قيام الحوادث به فتعنه وابتهاجه
بذاته وكلامه فإنه الغنى عن العالمين فأرأسوى نفسه لآرؤية علم ولا رؤية حس فأنظر ما ذاترى وأنظر
من ذارى وأنظر ما يحصل عن كل رؤية في نفس الرأى فان اقتضى ذلك الحاصل حكم رضى رضى
وان اقتضى حكم يحط و غضب يحط و غضب كان ذلك الرأى من كان ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط الله
فقد أسخطوا الله وأغضبوه فعاد وبال ذلك الغضب على من أغضبه فلولاً لشهود ما أغضبه ما غضب
وما أسخطه ما أسخط وما أراضه ما رضى فان الأصل التعرى والتزبه عن الصفات ولا سيما في الله
إذا كان أبو يزيد يقول لاصفة في فالحق اولى أن يطلق عن التبيد بالصفات اغناء عن العالم لان
الصفات إنما تطالب الا كوان فلو كان في الحق ما يطلب العالم لم يصح كونه غنيا عما هو له طالب واعلم
ان هذه الحاضرة الجامعة للضررات تتضمن ملك الله وليس ملك الله سوى الممكنات وهى اعياننا فحقن
ملكه وبناء كان ملكاً وهو القائل له ملك السموات والارض وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المناء على الله أنه رب كل شيء وملكه خفاء بلفظة شئ وهى منطلق على الاعيان الثابتة والوجودية
فما وجد منها فهو متناه وما لم يوجد فلا يوصف بالتناهى ثم انظر في الخبر الالهى الثابت الصحيح قوله عليه
الصلاة والسلام لو أن أولكم وآخركم وماله آخر لان الامر لا يتناهى فلا يظهر الا حراً لا فيما وجد ثم يوجد
آخر فيزول عن ذلك حكم الآخر وينتقل الى هذا الذى وجد بعد هذا الى ما لا يتناهى وقد يتناهى
الامر في نوع خاص كالانسان فان اشخاص هذا النوع متناهية لا اشخاص العالم ولا يتناهى أيضاً
خلق اشخاص النوع الانسان بوجه آخر لا يثر عليه كل أحد وهو قوله بل هم في لبس من خلق جديد
فعين كل شخص يتجدد في كل نفس لا بد من ذلك فلا يزال الحق فاعلا في الممكنات الوجود ويدل على
ذات اختلاف الاحكام على الاعيان في كل حال فلا بد أن تكون تلك العين التى لها هذه الحال الخاص
ليست تلك العين التى كان لها ذلك الذى شوه مضيه وزواله فيما شوهه من ذلك ثم قال وانكم وجنكم
وهو ما يصير وما لا يصير و جاء بل وهى كلمة امتناع لا امتناع أى لو وقع هذا لكان الحكم فيه كما قرره
ثم قال كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً وهو الصحيح لان ذلك عين ملكه فآزاد شيئاً
في ملكه بل يقبل الزيادة ملك الوجود وهو انما اراد ملك الثبوت فالتقص والزيادة في الوجود ثم قال
ولو ان أولكم وآخركم وانكم وجنكم كانوا على الجفر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً
وكيف ينقص منه والكل عين ملكه ثم قال لو ان أولكم وآخركم وانكم وجنكم قاموا في صعيد واحد
ثم سألوا فأنعطيت كل واحد منهم مسئلة ما نقص ذلك من ملكي شيئاً لان المعطى والمعطى اياه ما هو
سوى عين ملكه فما خرج شئ عن ملكه الا أن ملكه منه ما هو موصوف بالثبوت ومنه ما هو موصوف
بالوجود بالثبوت والوجود منه لا بد أن يكون متناهيًا والثابت لانهاية له وما لانهاية له لا يتصف
بالتقص لان الذى حصل منه في الوجود ما هو نقص في الثبوت لانه في الثبوت بعينه في حال وجوده
الا ان الله كساه حلة الوجود بنفسه فالوجود لله الحق وهو على ثبوت ما نقص ولا زاد فإكسائه منه حلة
الوجود كأنه تعين وتخصص وحده مما لا يتناهى مثل حد الخيط اذا غسغته في اليم فأنظر ما يتعلق به فأنا
نعلم ان المثال صحيح وأنا نعلم ان من الاعيان الثابتة ما يتصف بالوجود كما نعلم ان الخيط قد يتعلق به من اليم

في الشمس ونسبة ما تعلق من الماء بالخط من اليم - ما هو في الدرجة مثل ما اكسى من الاعيان الثابتة - له الوجود لان اليم محصور ياخذ العدد والتناهي لوجوده والاعيان الثابتة لانهايتها وما لا يتناها لا يأخذ حد ولا يحصى عدد مع همه المثل بلا شك و ~~هكذا~~ كما مثل الخضر لموسى بنقر الطائر في البحر بنقاره وهو على حرف السفينة فقال له الخضر تدري ما يقول هذا الطائر وكان الخضر قد أعطى منطق الطير وكان نقره كلاما عند الخضر لا علم لموسى بذلك وكان الخضر قد ذكر لموسى عليه السلام انه على علم علم الله لا يعلمه موسى وموسى على علم علم الله لا يعلمه الخضر مع العلم الكثير الذي كان عند كل واحد منهما فقال ما نقص على وعلمك من علم الله الا بقدر ما نقر هذا الطائر ومعلوم انه قد حصل شيأ من الماء في نقره كذلك حصل بعلمه موسى والخضر من العلم شريكه مع الله في ذلك القدر فعلننا من علم الله شيء مما يعلمه الله فحق ما حصل لك وما بقي ولم يحصل لك فوق التشبيه الصحيح من جهة ما حصل لامن جهة ما لم يحصل لان الذي لم يحصل من اليم - متناه والذى لم يحصل من العلم لموسى والخضر علمهما السلام غير متناه فلذلك جاء ضرب المثل من جهة ما حصل فانا لا نلشك في انه حصل شيء في نفس الامر الا أن حصول المعاني في النفوس بأى نوع كان حصولها لا يتصف من حصلت منه ومن كان موصوفا بها انه نقص منه بقدر ما حصل عند المتعلم منه بل هو عنده كما هو عنده من حصل له وانما لما ظهر ذلك المعنى في محلين ~~كأنه~~ وقع فيه الاشتراك وفي المثال المحسوس ما يؤيد هذا وهو أخذ النور من السراج بالفتائل فتقد به فتائل لا تنهاى ولا ينقص منه شيء وانما حصل ذلك باستعداد القابل أن يقبل واستعداد المأخوذ منه أن لا يتجمع والسراج سراج على حاله وقدملا العالم سرجا كذلك العلم والتعلم فاذا كان المحسوس بهذه السعة وعلى هذه الحقيقة تماثل بالمعاني ثم لتعلم ان انسا احكاما في حضرة الحق تصاف اليها به من موالاة وعبادة وسؤال وغير ذلك مما لا يحصى كثرة اذا تتبع الانسان احوال نفسه مع ربه ولهذا وصف نفسه بأن له اسماء واخلافا وهي معلومة عند علماء الرسوم الفاظها ومعانيها وعند أهل الله الانصاف بها حيث اطلق عليهم منها اعيان اسمائها كما قال عن نبيه صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم ووصف نفسه بأنه أحسن الخالقين وخير الشاكرين وخير الناصرين وشبه ذلك وكل ذلك اتصف به أهل الله على السنة المشروعة والطريقة الالهية الموضوعة فالتخذوا ذلك قربة الى الله فالتجعلنا من أهله فأنا من هذه الالهية الالهية والبناء ومن كونه مجيبا ما يطلبه منه عباده حين ينادونه سألناه ومن كونه نزل اليها في الطافه الخفية وسأل منا عورا وردت بها الاخبار الالهية بالسنة الشرائع بادرنال ذلك وقبلناه ومن كونه اذا نقر بنا اليه بنوافل الخيرات واجبا فكان سمعنا وبصرنا وجميع قواها بيوته كلاً ومن كونه خلقنا دون جميع صور العالم على صورته وما بقي اسم ورد الا وظهرنا به حتى اضيف اليها وسعدناه ومن كونه اعطانا الانفعال عنا والتأثير في الاكوان علما ما حصل لنا من ذلك منه وحققناه ومن استندنا الى ذات موجدتها غنى عنا ولنا اليها اقتدار ذاتي لا مكاتنا عرفناه ومن كون هذا الامر الذي استندنا اليه له نسبة اليها باظهارت اعياننا بما نحن عليه من جميع ما يقوم بنا وتتصف به علمناه وتجليه في صورة ~~كل~~ شيء من العالم في توله يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله خشعنا له وشهدناه ومن اسمه الطاهر في المظاهر فلا فاعل في الكون الا هو رأاه ومن كونه يطلب آثار عباده وما ~~يكون~~ منهم وان كان ذلك خلقا له كما قال واتبلونكم حتى تعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبأواخباركم طالعناه ومن كونه وصف نفسه بصفات الهدى تزلزلنا آمننا بذلك القول اذا نسبته الى نفسه واعتقدناه ومن كونه اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول لنا عبد الله كأنك تراه وان الله في قبلة المصلى اذا هونا جاهد تخيلناه ومن قوله الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ونور على نور شهبناه

ومن كونه قال فايضا قولوا فتم وجه الله ومع هذا امرنا باسحقبال جهة خاصة بمهاها القبلية جعل
نفسه لنا فيها فقال عليه السلام ان الله في قبله المصلي وامرنا باحترامها وان نستقبلها في محاسنها
واداء صلاتنا وان لا نستقبلها ايضا ولا يقول فان اضطررنا الى هذه الفاذورات انحر فسا عنها قليلا
قدر الطاقة واستغفرنا الله مثلنا ومن كونه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سفره عن أهله
أنت صاحب في السفر والخليفة في الأهل وامرنا أن نتخذ وكيلنا وكناؤه ومن كونه اقرب اليامن
حب الوريد وبقوله في حق المحتضر ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون كبرناه ومن كونه امرنا
أن نعظم شعائر الله لادلائها عليه وتعظم حرمان الله لما قام بهما من التعبير الى أن بلغ التكبير منا وهو
أبو يزيد وقد قيل له ان هنار جلاي قال ان عنده سر من اسرار الله فقال قم بنا اليه فلما اقبل اليه خرج
الرجل اليه ما فجاءته تخامة فرمى بها نحو القبله وأبو يزيد اراقب آدابك مع ربك فانصرف عنه وقال
صاحبه هذا رجل لم يحفظ عليه آداب الشريعة كيف يؤمن على سر من اسرار الله تعالى
فان اصحاب الاسرار حالهم مع الله في جميع تصرفاتهم حالهم في الصلوا وهم الذين على صلاتهم
دأبوا فبالبزهم من المعاملة مع الله في صلاتهم يلزمهم في جميع احوالهم وتصرفاتهم لانه معهم
ايضا كانوا فهم يراعون حق هذه المعية فمن هنا واما عظمناه وعن ملا بستة آياتنا في حركاتنا
وسكناتنا مع شهودنا اياه فيها اجلنا ومن امره آياتنا في الاهلال بالبحج بتوحيدنا الشريك عنه
تعالى وابتنائه وتبليده في قولنا لا اله الا الله هلالنا ومن دعائه بأمره عليه وسلم في قوله
واذن في الناس بالحج الآيات ايتناه ومن كونه ظهر فينا بنا واليما عانا وكان اقرب اليما منا كما اخبرنا
أمننا بذلك كله ثم قال انه ليس كذلك شي صدقناه ونزهناه وبقوله في غير موضع من كتابه وبوعده
ووعيده وتجاوزه عن اساءتنا في خطابه وازافة الكلام اليه صدقناه ومن كونه امرنا أن نعلمه ونصب
الادلة لنا محطرة على الوصول الى العلم به والبحث عنه ليتبين انه الحق بقله سنبرهم آياتنا في الافاق
وفي انفسهم انستدل بما ذكره عليه طائفة ولما علمنا انه ما طلبنا ولا طلب منا ان نطلبه الا ولا بد أن
نجد ما بالوصول اليه واما بالعجز عن ذلك وعلى كلا الامرين فوجدناه فلما ظفرنا به في زعمنا واردنا
أن نقره على ما وجدناه تحول سبحانه لنا في غير الصورة التي ظفرنا به فيها ففقدناه ومن قوله اقرضوا
الله قرضا حسنا على ما تبنته بيد القرض بالحسن انه يريد أن نرى النعمة منه وانما سألتمه فعلى هذا الحد
من المعرفة بالانعام والذم اقرضناه ولما ظهر لنا سبحانه عند صور التجلي في صور العالم لتحكم عليه
بما تعطيه حقائق ما ظهر فيها من الصور وقد ظهر في صور تقتضي المال واخبر صلى الله عليه وسلم ان الله
لا يمل حتى تملوا فاشارة الى مال الانسان ملاه فابنته للانسان ونفاذ كما قال وما ريت اذ رمت ولكن الله
رحمى ومن هذا التعريف ملانا وبما اطاعنا عليه من اسرارنا في عبادته واطاع على اسرار عبادته بما اطاعوه
عليه من ذلك من هذه النسبة لامن كونه عالمنا من غير نسبة اطلاعا اياه عليها كاشفناه ومن كونه
غيبورا كما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الغيرة في خبره ان الله غيور ومن غيرة حرم
الفواحش وان الله يغار ان ترى امته وعبدته سترناه ومن قوله قدموا بين يدي نجواكم صدقات ومن
كونه من ورأينا محيطا بحبنا ومن كونه انزل نفسه منا نزل السر واخفى مع شدة ظهوره بكونه صورة
كل شيء وقال قل سوهم علمنا أنه يريد الاخفااء خفيته ومن كونه يقول في نزوله هل من داع دعونا
وهل من تائب ومن سائل ومن مستغفر واما ل هذا نازلنا ومن كونه اعلمنا انه معنا ايضا كما بطريق
الشهود والحفظ ما حبناه زمن كونا ظهرنا بكل صورة اظهرنا بها لانزله عليها في الحلال الذي يظهر
به في عبادته وافقناه ومن كونه صادق القول فقال نسوا الله مع علمه بأن العالم منا يعلم انه هوية كل شيء
نسبناه ومن كونه انزل قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد نسبنا له عند قول
اليهود لمجد صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك نسبنا ومن كونه سعى نفسه لنا باسماء تطلب معاني تقوم

به ما هي غير ذاته من حيث ما يفهم منهم اجمع اختلافها وصفها ومن كونه هي نفسه باسماء لا يفهم منها
معان تقوم به بل يفهم منها نسب واضافات كالآل والآخر والظاهر والباطن والغنى والعلو
وامثال ذلك نعتناه ومن قوله لو كان فيما آلهة الا الله لفسدت انا فيه على الله وحدناه ومن كونه
في عمار وعلى عرش استوى وجعلنا على احوال نطلب به انزل الذكر البنا وهو كلامه والصفة لا تفارق
الموصوف فاذا نحن لضعفنا نزلناه فاذا نزل البنا لما طلبناه به بقولنا نزلناه ولما نزلناه في اية
شخصومة معينة عينها سبحانه لنفسه حصرناه وباستقرار بقائه بالان الذي انزلناه به مع الانات وصفنا
بأناسكته ومن كونه حيا وسمى نفسه المحيي وجعل لنا بلدا ميتا دعوانا الى احيائه وسقيناه ولما عرفنا
هذه الصفات التي نسبتها اليه مع ما تقرر عندنا من ليس كمثل شيء وسبحان ربك رب العزة عما يصفون
وصلى تسبيح ورد عن الله تعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكروا ولما آية بنام من مكان
قريب وبعمد الحكمة يريد ظهورها فينا اجبناء وبما استعمله منافي ابتلائنا علمناه ومن كونه
عند عبده في اسانه اذا مرض وقلبه والجنانه واضطراره اليه عدناه وباستسقاء الظمان الذي
تخيل السراب ماء فلما جاء لم يجد شيئا سقيناه وباستطعام الجائع اطعمناه والى كل مله ونازلة مهمة
ليرفعهم عن الضعفاء دعوانه ويقولنا في دعائنا يا به عن امره اغفر لنا وارحنا وانصرنا امرناه ويقولنا
لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا
ما لا طاقة لنا به نسيناه وبقولنا انه لن يعيدنا كما بدأنا كذبناه وبقولنا ان له صاحبة وولدا سينا
وشقيقا وبكذبه وشقيقه آذينا وباستفهامه اياتنا عن امور يعلمها اخبرناه وتلاوتنا كلامه
العزيز بالنهار حدثناه وفي ظلام الليل سامرناه وفي الصلاة عندنا نقول ويقولنا ناجيناه وعند
سفرنا في أهله استخلفناه وعند طلبه من نصرته دينه نصرناه واذا لم نطلب سوا شاهدا وغائبنا
واعتمدنا عليه في كل حال حصلناه وبمعاسيتنا نقوسنا وهو السربيع الحساب سابقناه وباسمائنا
التي ادخلتنا عليه واعطتنا الحظوة لديه كالخاشع والذليل والفقير قابلناه وبكونه سمعنا سمعناه وبصرنا
ابصرناه ورأيناه وبما وجدنا له بلام العلة عبدناه وفي اعتقارنا الذي شرع لنا زنا وفي بيته الذي
اذن فينا بالحق اليه فصدناه وأمناش ونلج جميع اغراضنا وادناه وذلك لما نسب الى نفسه من
الاسماء الحسنى دون غيرها من الاسماء وان كانت اسماءه في الحقيقة الا انه عراها عن النعت
بالحسنى فهو عز وجل الله من حيث هو يته وذاته الرحمن بعموم رحمة التي وسعت كل شيء
الرحيم بما اوجب على نفسه من الرحمة للتائبين من عباده الرب بما اوجده من المصالح لخلق
الملك بنسبة ملك السموات والارض اليه فانه رب كل شيء ومليكه القدوس بقوله وما قدرنا الله
حق قدره وتزيمه عن كل ما وصف به السلام بسلامته من كل مناسب اليه مما كره من عباده أن
يتسبوه اليه المؤمن بما صدق عباده وبما اعطاهم من الامان اذا وفوا بعهد المهيمن على عباده
بما هم فيه من جميع احوالهم مما لهم وعليهم العزيز لقابته من غلبه اذ هو الذي لا يغالب وامتناعه
في علوقه أنه يقاوم الجبار بما جبر عليه عباده في اضطرارهم واختيارهم فهم في قبضته
المتكبر لما حصل في النفوس الضعيفة من نزوله اليهم في خفي الطافه لمن تقرب بالخذ والمقدار من شر
وذراع وباع وهرولة وتبشيش وفرح وتجب وضحك وامثال ذلك الخالق بالتقدير والايجاد البارئ
بما اوجده من مولدات الاركان المصور بما فتح في الهباء من الصور في عين المتجلى لهم من صور
التجلى المنسوبة اليه ما نكر منها وما عرف وما احيط بها وما لم يدخل تحت احاطة الغفار لمن ستر من
عباده بجهالة ولم يرب الغافر بنسبة اليسير اليه الغفور بما اسدل من الستور من اكون وغيرها اكون
القهار لمن نازعه من عباده الوهاب بما انعم به من العطاء لينم لاجزاء ولا يشكره ويذكر
السكرام المعطى عباده ما سألوه الجواد المعطى قبل السؤال يشكروه فيزيدهم ويذكروه

فينبههم السخى باعطاء كل شئ خلقه ونوفيته حقه الرزاق بما اعطى من الارزاق لكل متسعد
 من معدن ونبات وحيوان وانسان من غير اشتراط كفر ولا ايمان الفتح بما فتح من ابواب النعم
 والعقاب والعذاب العليم بكثرة معلوماته العالم بأحديته نفسه العلام بالغيب فهو تعلق
 خاص والغيب لا يتناهى والشهادة متناهية اذا كان الوجود سبب الشهود والرؤية كما يراه بعض النظار
 وعلى كل حال فالشهادة خصوص فان من يقول ان الهة في الرؤية استعداد المرئ فاشم مشهود
 الالحق وما وجد من المحككات وما لم يوجد بقي مع المحال معلوما غيبا لم يدخل تحت الرؤية ولا الشهادة
 القابض يكون الاشياء في قبضته والارض جميعا قبضته وكون الصدقة تقع بيد الرحمن فيقبضها
 ويربها حتى تكون اعظم من جبل أحد الباسط بما بسطه من الرزق الذي لا يعطى البغى
 بسطه وهو القدر المعلوم وانه تعالى يقبض ما يشاء من ذات لما فيه من الابتلاء والمصلحة ويبسط ما يشاء
 من ذلك لما فيه من الابتلاء والمصلحة الرفع من كونه تعالى بيده الميزان يحفض القسط ويرفعه فيرفع
 ليوفى الملك من يشاء ويعز من يشاء ويغنى من يشاء الخافض لينزع الملك ممن يشاء ويذل من يشاء
 ويعفر من يشاء بيده الخير وهو الميراث فيوفى الحقوق من يستحقها وفي هذه الحال لا يكون معاملته
 الامتنان فان استيفاء الحقوق من بعض الامتنان فالامتنان اعظم في التعلق المعز المذل فاعز بطاعته
 واذل بمخالفته وفي الدنيا اعز بما أتى من المال من آتاه وبما أعطى من البقي لاهله وبما انعم به من الرياسة
 والولاية والتحكم في العالم بما مضى الكلمة والقهر وبما اذل به الجبارين والمتكبرين وبما اذل به في الدنيا
 بعض المؤمنين ليعزهم في الآخرة ويذل من اورثهم المذلة في الدنيا لايمانهم وطاعتهم السميع دعا
 عباده اذا دعوه في مهماتهم فاجابهم من اسمه السميع فانه تعالى ذكر في حد السمع فقال ولا تكونوا
 كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ومعلوم انهم سمعوا دعوة الحق باذانهم ولكن ما اجابوا مادعوا
 اليه وهكذا يعمل الحق عباده من كونه سميعا البصير بامور عباده كما قال موسى وهارون
 اني معكما اسمع وأرى فقال لهما لا تخافا فاذا أعطى بصره الامان فذلك معنى البصير لا بهشمة
 ويراه فقط فانه يراه حقيقة سواء نصره أو خذله أو اعتنى به أو أهمله الحكم بما ينصل به من الحكم يوم
 القيامة بين عباده وبما أنزل في الدين من الاحكام المشروعة والنواميس الوضعية والحكمية كل
 ذلك من الاسم الحكم العدل يحكمه بالحق واقامة الملة الخفيفة قل رب احكم بالحق فهو ميل الله
 اليه اذ قد جعل للهوى حكما من اتبعه ضل عن سبيل الله اللطيف بعباده فانه يوصل اليهم العافية
 مندرجة في الادوية الكريمة واخفى من ضرب المثل في الادوية المؤلمة المتضمنة الشفاء والراحة
 لا يكون فانه لا أثر لها في وقت الاستعمال مع علنا بأنهم في نفس استعمالها ولا تحسبهما
 للطائفتين ومن باب لطفه سر بانه في افعال الموجوات وهو قوله والله خلقتكم وما تعمالون ولا ترى
 الاعمال الامن المخلوقين ونعم ان العالم لتلك الاعمال انما هو الله فلو لا لطفه لم شهد الخير بما
 اختبر به عباده ومن اختباره قوله حتى تعلم فترى هل تنسب اليه حدوث العلم ام لا فانظر ايضا هذا
 اللطف ولذلك قرن الخير باللطيف فقال اللطيف الخير الحليم هو الذي امهل وما أهمل ولم يسارع
 بالمواخذه لمن عمل سوء اجهالة مع تمكنه أن لا يجهل وان يسأل ويتطرق حتى يعلم العظيم في قلوب
 العارفين به الشكور لطلب الزيادة من عباده بمائة كرمهم عليه وذكرهم به من علمهم بطاعته
 والوقوف عند حدوده ورسومه وأوامره ونواهيه وهو يقول لنن شكرتم لازيدنكم فبذلك يعمل
 عباده فطلب منهم بكونه شكورا أن يبالغوا في شكرهم عليه العلى في شأنه وذاته عايلق بسمات
 الحدوث وصفات المحدثات الكبير بما نصبه المشركون من الالهة ولهذا قال الخليل في معرض
 الحجلة على قومه مع اعتقاده الصحيح ان الله هو الذي كسر الاصنام المتخذة آلهة حتى جعلها جذا اذا
 مع دعوى عابديها بولهم ما نصبهم الا ليقربونا الى الله زلفى فتنسبوا الكبره تعالى على آلهتهم

فقال ابراهيم عليه السلام بل فعله كبيرهم وهذا الوقف ويبتدى هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون
فلو انطقوا لاعترفوا بانهم عبيد وان الله هو الكبير العلي العظيم الحفيظ بكونه بكل شيء محيط
فاحتاط بالاشياء ليحفظ عليها وجودها فانها قابلة للعدم كما هي قابلة للوجود فمن شاء سبحانه ان
يوجد ما وجدته ومن شاء ان يبقية في العدم فقط عليه العدم فلا يوجد مادام يحفظ عليه العدم فاما
ان يحفظه دائما الى اجل مسمى المقيت بما قدر في الارض من الاقوات وبما اوحى في السماء من
الامور فهو سبحانه يعطى قوت كل متقوت على قدر معلوم الحبيب اذا عد عليك نعمه
اي ربك منته عليك لما كبرت به فاعلم بواخذ لك الخلة وكرمه وبما هو كافيك عن كل شيء لا اله الا هو العلم
الحكيم الخليل بكونه عز لم تدركه الابصار ولا البصائر ففعل وزل بحيث انه مع عباده انما كانوا
كما يليق بجلاله الى ان بلغ في نزوله ان قال لبعده مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني وظلمت فلم تسقني
فانزل نفسه من عبادته منزلة عبادته من عبادته فهذا من حكم هذا الاسم الرقيب لما هو عليه من لزوم
الحفظ خلقه فان ذلك لا يثقل كما قال ولا يوجد حفظهما وهو العلي العظيم ويعلم عباده انه اذا راقبهم
يستحيون منه فلا يراهم حيث نهاهم ولا يفقههم حيث امرهم الحبيب لمن دعاه لقربه وسماعه دعا
عباده كما اخبر عن نفسه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فوصف
نفسه بأنه متكلم اذا المجيب من كان ذالاجابة وهي التلبية الواسع العطاء بما بسط من الرحمة التي وسعت
كل شيء وهي مخلوقة فرحم بها كل شيء وبها ازال غضبه عن عباده فانظر فها نسرعيب في قوله ورحمتي
وسعت كل شيء وقوله كل شيء هالك الا وجهه الحكيم بانزال كل شيء منزلة وجعله في مرتبة ومن اوفى
الحكمة فقد اوفى خيرا كثيرا وقد قال عن نفسه ان بيده الخير وقال صلى الله عليه وسلم والخير كله بيديك
فلم يبق منه شيئا والشر ليس اليك الودود الثابت حبه في عبادته فلا يؤثر فيهم سبق لهم من المحبة
معاصيهم فانها ما نزلت بهم الا بحكم القضاء والتقدير السابق لا للظرد والبعد ليغفر لك الله ما تقدمت من
ذنبيك وما تأخر فسبقت المغفرة للعبدين اسم المنعول المجيد لما له من الشرف على كل موصوف
بالشرف فان شرف العالم بما هو منسوب الى الله انه خلقه وفعله فها هو شرفه بنفسه فالشريف على
الحقيقة من شرف بذاته وليس الا الله الباعث عموما وخصوصا فالعدم مما باعث الممكنات من
العدم الى الوجود وهو بعث لم يشعر به كل أحد الا من قال بان للمكان اعيانا ثبوتية وان لم يعثر على
ما اشترأ اليه القائل بهذا ولما كان الوجود عين الحق فمبايهم الا اليه بهذا الاسم خاصة ثم خصوص
البعث في الاحوال كبعث الرسل والبعث من الدنيا الى البرزخ نواموا وموتوا ومن البرزخ الى القيامة
وكل بعث في العالم في حال وعين في الاسم الباعث فهو من اعجب اسم تسمى الحق به تعرف بالعبادة
الشهيد لنفسه بأنه لا اله الا هو ولعباده بما فيه الخير والسعادة لهم بما جاؤا به من طاعة الله وطاعة
رسوله وبما كانوا عليه من مكارم الاخلاق وشهيد عليهم بما كانوا فيه من المخالفات والمعاصي وسفاسف
الاخلاق ليربهم منه الله وكرمه بهم حيث غفر لهم وعصاهم وكان ما لهم عنده الى شمول الرحمة
ودخولهم في سعتها اذ كانوا من جملة الاشياء وان تلك الاشياء المسماة بمخالفة ومعاصي لم يبرزها الله
من العدم الى الوجود الا برحمته فهي مخلوقة من الرحمة وكان الحمل الذي قامت به سببا لوجودها لانها
لا تقوم بنفسها وانما تقوم بنفس الخالق وقد علمت انها مخلوقة من الرحمة ومسجحة بحمد خالقها فهي
تستغفر للمعل الذي قامت به حتى ظهر وجود عينها العلم بانها لا تقوم بنفسها الحق الوجود
الذي لا ياتي به الباطل وهو العدم من بين يديه ولا من خلفه فمن بين يديه من قوله لما خلقت بيدي ومن
خلفه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله مرمى فنسب اليه الورا وهو الخلف فهو
وجود حق لا عن عدم ولا يعقبه عدم بخلاف الخلق فانه عن عدم ويعقبه عدم من حيث لا يشعر به
فان الوجود والابجاد لا يتقطع فنام في العالم من العالم الوجود وشهود دنيا واخره من غير انتهاء

ولا انتفاع فاعيان تظهر فتبصر الوكيل الذي وكله عباده على النظر في مصالحهم اذ امرهم
 بالاتفاق على خدم معين فاستخلفهم فيه بعدما اتخذوه وكيلاً فالاموال له بوجه فاستخلفهم فيها
 والاموال لهم بوجه فوكاه في النظر فيها فهي لهم بمالهم فيها من المنفعة وهي له بما هي عليه من تسيده
 بحمده فمن اعتبر التسبيح قال ان الله ما خلق العالم الا لعبادته ومن راعى المنفعة قال ان الله ما خلق
 العالم الا لينفع بعضه بعضاً اول المنفعة فيهم لايجاد فاوجد المحال لينفع بالوجود من لا يقوم
 من الموجودات الا بعمل وأوجد من لا قيام له بنفسه لينفع به من لا يستغنى عن قيام الحوارث به
 ولا يعرى عنها فوجود كل واحد منهم موقوف على صاحبه من وجه لا يدخله الدور فيستحيل الوقوع
 القوى المتين هو ذو القوة لما في بعض الممكنات أو فيها مطلقة ما من العزة وهي عدم القبول للاضداد
 فكان من القوة خلق عالم الخيال ليظهر فيه الجمع بين الاضداد لان الحس والعقل يتنوع عندهما الجمع
 بين الضدين والخيال لا يتنوع عليه ذلك فظاهر سلطان القوى ولا ممانته الا في خلق القوة المتخيلة
 وعالم الخيال فانه اشبه شي بالوجود الحق لجمعه بين الضدين هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 من عين واحدة وهذا التنوع من حقيقة الخيال قيل لا يبعد الخوازم عرفت الله فقال بجمعه بين
 الضدين ثم تلى هذه الآية وان لم تكن من عين واحدة والاخاف فيها فائدة فان النسب لا يتكرر فان
 الشخص الواحد قد تكرر نسبه فيكون أباً وابناً وعماً وخالاً ومثال ذلك وهو هو لا غيره فمما حاز الصورة
 على الحقيقة الا الخيال وهذا ما لا يسع أحد انكاره فانه يجده في نفسه في تحيله ويبصره في منامه
 فيرى ما هو محال الوجود وموجوداً فتنبه لقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين الولي هو الناصر
 من نصره فنصرته مجازاة ومن آمن به فقد نصره فالمؤمن يأخذ نصر الله من طريق الوجوب فانه قال
 وكان حقاً علينا نصر المؤمنين مثل وجوب الرحمة عليه في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة
 لمن عمل سوء اجهالة ثم تاب من بعده واصبح واين هذا من اتساعها فنصرة الله تشبه رحمة الوجوب
 وتنفارق رحمة الامتنان الواسعة فانه ما رأينا فيما خبرناه تعالى نصرة مطلقة وانما رأيناها مقيدة أما
 بالايان وأما بقوله ان تنصروا الله ينصركم وغير ذلك ما ورد وهناسر من اسرار الله تعالى في ظهور
 المؤمنين على المؤمنين في اوقات قد بره تغر عليه ان شاء الله تعالى حتى تؤمن به وتظهر فيه الآن
 الايمان اذا قوى في صاحبه بما كان له النصر على الاضعف والميزان يخرج عن ذلك وقول بما كان
 لقوله والذين آمنوا بالباطل فمما هم مؤمنين ولكن تحقق في ايمانهم بالباطل انهم ما آمنوا به من كونه
 باطلا وانما آمنوا به من كونه ما اعتقدوا فيه ما اعتقد أهل الحق في الحق فمن هنا سبب الايمان اليهم
 وبما هو في نفس الامر على غير ما اعتقدوه سماه الحق لنا باطلا من حيث ما توهموه الحميد بما هو
 حامد بلسان كل حامد وبفسه وبما هو محمود بكل ما هو مثنى عليه وعلى نفسه فان عواقب الثناء
 عليه تعود واليه يرجع الامر كله المصحى كل شيء عدداً من حروف واعيان وجودية اذ كان التناهي
 لا يدخل الا في الموجودات فبأخذ هذه الشئبة شئبة الوجود وهو قوله واحصى كل شيء
 عدداً المبدئ هو الذي ابتدأ الخلق بالايجاد في الرتبة الثانية وكل ما ظهر من العالم ويظهر فهو فيها
 وما ثم رتبة ثالثة فهي للاخر والاولى للحق فهو الاول فالخلق من حيث وجوده لا يكون في الاول ابد
 وانما الاخر والحق معه في الاخر فانه مع العالم انما كانوا اول هذا تسمى بالاخر فاعلم المعبود عين
 الفعل من حيث ما هو خالق وفاعل وجاعل وعامل فهو اذا خلق شيئاً وفرغ خلقه عاد الى خلق آخر لانه
 ليس في العالم شيء يتكرر وانما هي امثال تحدث وهي الخلق الجديد واعيان توجد الهي بالوجود كل
 عين ثابتة لها حكم قبول الايجاد فاوجدها الحق في وجوده الميت في الزمان الثاني فيما زاد من
 زمان وجودها فمما رقت وانتقالها عن حال الوجود الذي كان لها موت وقد يرجع الى حكمها من
 الثبوت الذي كان لها في المحال وجودها بعد ذلك حتى تفرغ جميع الممكنات وهي لا تفرغ لعدم

التساهى فيها فافهم وفي قييدى هذا الباب في هذه المسئلة سمعت منشدا ينشد من زاوية البيت لا أرى
له شخصه الكفى اسمع الصوت ولا أدري لمن يخاطب بذلك الكلام وهو شعر

فيه لانك عن * لقبول النصائح
وقد دعا اليه * فلا تجب بالنوائع
لقاء ربك فيها * وفيه كل المصالح

اوص فانك رايح * منزل أنت رايح
قد صاح في جانب الدار للمنية صائح
وقد اتى الرسول * منه بخير المصالح

فهو بالنسبة الى رؤية الله قريب وبالنسبة الى ما بعيد مثل قوله في المعارج انهم يرونه بعيدا
وزاد قريبا حتى لنفسه لتحقيق منسب اليه مما لا يتصف به الا من شرطه أن يكون حيا
القيوم لقيامه على كل نفس بما كسبت الواجد بالجميع لما طالب فخلق فلا يفوته هارب كما لا يلحقه
في الحقيقة طالب معرفته الواحد من حيث الوهته فلا اله الا هو الصمد الذي يلجأ اليه
في الامور وله هذا اتخذناه وكلا القادر هو النافذ الاقدار في القوابل التي يريد فيها ظهور
الاقدار لا غير وكذلك قال وهو على كل شيء شئبة الوجود تقدير لانه لو لا نفوذ اقتداره فيه
ما ظهر المقدر بما علمت ايدينا فلا اقتدار له والعمل يظهر من ايدينا فكل يد في العالم لها عمل واقتدار
فهو يد الله فان الاقتدار لله فهو تعالى قادر لنفسه مقتدر بنا المقدم المؤخر من شاء لما شاء ومن شاء
عاشا الاول الاخر بالوجوب وبرجوع الامر كله اليه الظاهر الباطن لنفسه ظهر فبازال
ظاهرا وعن خلقه بطن فبازال باطنا فلا يعرفه الا هو البر باحسانه ونعمه والاثم التي انعم بها على
عباده لا تقتارهم الى ذلك التواب لرجوعه على عبادته ليتوبوا ورجوعه بالجزاء على توبتهم اذاهم
تابوا المنتقم من عصا منعه من ذلك في الدنيا باقامة الحدود وما يقوم بالعالم من الآلام فانها
كلها انتقام وجرا خفي لا يشعر به كل أحد حتى ايلام الرضيع هو جرا لا مرقد ذكرناه في هذا الكتاب
العفو لما في العطاء من التفاصيل في القلة والكثرة وانواع الاعطيات على اختلافها لا بد أن يدخلها
القلة والكثرة فلا بد أن يعمها العفو فانه من الاضداد كالجليل الرؤف بما ظهر في العباد من
الصلاح والاصلح لانه من المتلوب وهو ضرب من الشفقة الوالي لنفسه على كل من ولى عليه فولى على
الاعيان الثابتة فان رفيعها لا يجاد وولى على الموجودات فتقدم من شاء واخر من شاء وحكم فعدل
وأعطى فافضل المتعالى على من اراد علوا في الارض واذعى له ما ليس له بحق المقسط هو ما أعطى
بحكم التقسيط وهو قوله وما تنزلنا الا بقدر معلوم وهو التقسيط الجامع بوجوده لكل وجود فيه
الغنى عن العالمين بهم الغنى من اعطاء صفة الغنى بأن وفقه على ان غلبه بالعالم تابع للمعلوم فما
اعطاه من نفسه شيئا لم يكن فيه فاستغنى عن الاثر منه فيه لعلمه بأنه لا يوجد فيه الا ما كان عليه البديع
الذى لم يزل في خلقه على الدوام بدعا لانه يخلق الامثال وغير الامثال ولا بد من وجه به يتميز المثل عن
مثله فهو البديع من ذلك الوجه الصائر النافع بما لا يوافق الغرض وبما يوافق النور لما ظهر من
اعيان العالم وازالة ظلمة نسبة الافعال الى العالم الهادي بما ابانه للعباد به مما هو الامر عليه
في نفسه المانع لا يمكن ارسال ما سلكه وما وقع الامسالك الحكمة اقتضاها عمله في خلقه الباقي
حيث لا يقبل الزوال كما قبلته اعيان الموجودات بعد وجودها فله دوام الوجود ودوام الابدان
الوارث لما خلفناه عند انتقالنا الى البرزخ خاصة الرشيد بما ارشده الى عبادته في تعريضه اياهم بأنه
تعالى على صراط مستقيم في اخذنا بخاصية كل دابة فنامن الامن هو على ذلك الصراط والاستقامة
ما آله الى الرحمة فما انعم الله على عبادته بنعمة اعظم من كونه اخذا بخاصية كل دابة فنامن الامن
مشتى به على الصراط المستقيم الصبور على ما اودى به في قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله فما
يجل لهم في العقوبة مع اقتداره على ذلك واتنا الخ ذلك ليكون منه ما يكون على ايدينا من دفع ذلك

عنه بالانتقام منهم فيحمد ناعلى ذلك فانه ما عرفنا به مع انصافه بالصبر والاندفع ذلك عنه وتكشفه
فهذا بعض ما اعطته حضرة الحضرات من هذا الباب فانه باب الاسماء وأما كتابات فتقول
فيها القضا جاعا وهاذا جاءت في كلام الرسول عن الله تعالى أوفى كتاب الله فلننظر القصة والضمير
ونحكم على تلك الكتابة بما يعطيه الحال في القصة المذكورة لا يراد في ذلك ولا ينقص منه والباب
يتسع المجال فيه فلنقتصر منه على ما ذكرنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

* (الباب التاسع والجسور وخسمائة) *
(في معرفة اسرار وحقائق من منازل مختلفة) شعر

لله في خـلقه نذير * يعلمهم امه البشير	وهو السراج الذي سـنـاه يهـر الباشا المنير
في كل عصر له تـخصـيص	تجـرى بانفـاسه الدهـور
عينه في الوجود فردا	الواحد العالم البصير
يا واحد امجده تعالى	ليس له في الورى نظير
ليس لانواره ظهور	الابنا اذنا الظهور
فنحن مجلى لكل شئ	يظهر في عينه الامور

اعلم ايدينا الله واياك الروح القدس ان هذا الباب من اشرف ابواب هذا الكتاب هو الباب
الجامع لفنون الانوار الساطعة والبروق الالامعة والاحوال الحاصصة والامتامات الراسخة
والمعارف الدنية والعلوم الالهية والمنازل المشهودة والمعاملات الاقدسية والاذكار المنتجة
والمخاطبات المبهجة والتفنيات الروحية والقابلات الروعية وكل ما يعطيه الكشف وبشهادة
الحق الصريف ضمنت هذا الباب جميع ما يتعلق بابواب هذا الكتاب مما لا بد من التنبيه عليه
مرتباسن اقول الكتاب الى آخره فن ذلك سر الامام المبين وما يتعلق بالباب الاول شعر

ان الامام هو المبين شرع من * شرع الاسور مبنا العبيده
منها الذي في حقهم تدرونه * وكذا ما يختص في توحيد

الامام المبين هو الصادق الذي عيز مجلى ما احاط به العلم وتشكل فيه الكيف والكم وحلت به
الاعراض وفعل بالارادات والاعراض فانفعلت له الاوعية المراض النور الباهر وجوهر
الجواهر يقبل الاضافات الكونية والاستنادات العينية والاضاع الحكيمية والمكانات
الحكيمية رفيع المكانة كثير الاستكانة علم في رأسه نار عبرة لاولى الابصار على جميع
ماسطر وما هو بمسطر ماله وجود لا بما يحمله ولا يفصل الا بما يقبله هو المحصى لما علم وجهل
وفصل واجل لكل صورة فيه عين وله في كل صورة كون يتدوب سمته ويعتله وبهته منه ظهرنا
ومنه نهينا وأمرنا ومن ذلك سر الظرف المودع في الحرف مما يتعلق بالباب ٢ الظرف وعاء
والحرف وطاء تختلف صورته وتحكم صورته هو معنى الماني المظهر لاختلاف الاشكال والمباني
يحوى الله وجوده ويغنى عن شهود الحق شهوده منازل معدودة واثاره مشهودة وكلماته
محدودة وآياته بالنظر مقصودة اعطى مقابليد البيان فافصح وابان فنه نثرو منه نظم ومنه أمر ومنه
حكم وفيه حق وفيه خلق وفيه عدل وفيه ظلم له التلفظ والرقم وله التوهم لا الوهم لا وجود له
الابه فانبته ابان للاذان ماستره الجنان فطق عن القيب بما لا شك فيه ولا ريب بشهده الايمان
والعيان محفام كرمه مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة هو ابن الامام لابل ابوه

الذي له الكمال والتمام اذا اسهب اذهب واذا اوجز اجز فصيح المقال **كثير القيل والقال**
تختلف اشكاله ومعارجه وتحقق على المتبع آثاره ومدارجه كايين باين راحل فاطن استوطن
الخيال وافترش الكتاب واستوطا اللسان ومن ذلك سر التنزيه وهو ما يتعلق
بالباب ٣ شعر

تنزهنا عن التنزيه لما * رأينا يدل على التشبيه
وقلنا ذلك حظ الحق منا * بعلم الواحد الفرد التنزيه

التنزيه تحد يد المنزه والتشبيه تنبيه المشبه فيا ولي تنبه وتفكر فيمن نزه وشبه هل حاد عن سواء السبيل
او هل هو من علمه في ظل ظليل في خبر مستقر أو حسن مقبل المنزه تخلي والمشبه تخلي وتخلي والذي
بينهما لا تخلي ولا تخلي بل يقول هو عين ما بطن وما ظهر وايدروا ستر فهو القمر والشمس والعالم له
كالجسد للنفس فنام الاجمع ما في الكون صدع اذ لم يكن الامر كذلك فنام شيء هناك
والامر موجود لا بل وجود والحكم مشهود لا بل شهود وبالنسب صبح النسب ولولا المسبب
ما ظهر حكم السبب فان قلت ليس كمثله شيء زال الظل والني والظل عمد ود بالنص فعليك بالبحث
والقص ومن ذلك سر البدء اللطيف وما جاء فيه من التعريف من الباب ٤ علامة ان العالم علامه
بدؤه بمن فهو علامة على عين من استتر حتى يظهره كون رأينا سر ما ظاهره وربو عاداته قد كانت
قبل ذلك عامره وناهيه وأمره فسلناها ما وراءها عصام فقالت ما **يكون به الاعتصام** فقلت
ما ثم الا الله وحده وما لا يسع أحد جهله فقالت لولا **الكتاتف** ما علمت اللطائف ولولا آثارها
ما ظهر منارها فن خبت ناره انتم مناره له حضرة القدس وما ينه به الا الحسن لولا الحسن وشهود
الامر ما عرف اللطيف خبر النفس عمال القرب المفرط وما يشهده الحواس وهي الصماء عن ادراك
الوسواس وهي الخرسا فلا تفصح والجباه فلا تعقل فتوضح شعر

وبداه منه الخلاف فعاتبه
فدعاه للقاضي العليم وطالبه
عامل الجنس البعيد وصاحبه
عنه ويعلم أنه ان جاتبه
فاستعمل الارسال فيه وكاتبه

سري اللطيف من اللطيف فناسبه
فوجهت منه عليه حقوقه
نادى عليه مجرسا هذا جزاء من
ليتوب من سمع النداء في عوى
تظفر يده بكل خير شامل

هو اللطيف في اسمائه الحسنى وبها أظهر الملائكة الاعلى والادنى لما تجاوزت تحاورت ولما تكاثرت
تسامرت فرأت انفسها على حقائق ما لها طرائق سما لها من فروع ومع هذا فلها
نزول وعرّوج فطلبت ارضاً ينبت فيها **كل زوج بهيج** فقالت المفتاح في النكاح ولا بد من
ثلاثة ولي وشاهد ي عدل لهذا القضاء الفصل فقال العليم لا بد من بسم الله الرحمن الرحيم فهذا
ايها الولي الشاهدان والولي فهذا كان اول تركيب الادلة وبعد هذا عرضت التشبه المضله
ومن ذلك سر تكن والبسملة فيمن علمه من الباب ٥ قال الحلاج وان لم يكن من أهل الاحتجاج
بسم الله منكم بمنزلة كن منه نخذ التكوين عنه فن تقوى بجاشه واستدار عرشه وتمهد فرشه
كرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كن ولم يسئل فقال فكان ولم يحوقل فن ذاق ضاق واذا التفت
الساق بالساق فالى ذلك المساق فاليه ترجع الامور اذ كان منه الصدور شعر

لا تبسل وقل يكن * مثل ما قاله يكن
فاليه رجوعنا * لا اليها فكن تكن

ومن ذلك سر الروح وتشبيهه بيوح من الباب ٦

الروح من عالم الامر الذي تدري * كمثل ما نصر لي من محكم الذكر
وان ربي بذالك القدر عرفني * وكان تعريفه حقاً على قدرى

اشرفت ارض الاجسام بالنفوس كما اشرفت الارض بانوار الشهبوس وانما لم نفرد العين لانها
ما اشرفت الاجسام حصل فيها من نور الكون وان كان الاصل ذلك الواحد فليس ما صدر عنه
بامر زائد فعدده الاماكن لما انزل نفسه فيها منزلة الساكن فله حقيقة رقائق يعبر عنها بالخلائق
ومن ذلك سر الكيف والكم وما هما من الباب ٧ شعر

الكيف والكم مجهولان قد علما * وقد فهمت لما اذ اجابني بما
فهـ ما يلغنا علما بأن له * فينا التحكم انظر به لهما

هو البيت المعمور بالقوى والذي كان عليه الاستواء محل الظهور المشرق بالنور كلمة الحق ومقعد
الصدق معدن الاتفاق ومظهر الاوافق محل البركات ومعين السكاث والحركات به عرفت المقادير
والاوزان وبه سعى الثقلان له من الاسماء المتين وهو الذي ابان التور المئين حكم في التور بالقسمة
وظهرت بوجوده الغلالات والظلمة منه تتغير ينابيع الحكم وتبرز جوامع الكام يحوى على رموز
النصائح وكنوز المصالح الشهادة بخاقته والغيب ككثافته يستر للغيره حتى لا يرى راء غيره ينقلب
في جميع الاحوال ويقبل بذاته التصريف في جميع الاعمال ومن ذلك سر ظهور الاجساد
بالطريق المعتاد من الباب ٨ شعر

تجسد الروح للابصار تخييل * فلا تنف فيه ان الامر تضييل
قام الدليل به عندي مشاهدة * له تنزل روح الوحي جبريل

البرزخ ما قابل الطرفين بذاته وابدى لذى عينين من عجائب آياته ما يدل على قوته ويستدل به
على كرمه وقوته فهو القلب الحول والذي في كل صورة يقول عوّلت عليه الاكابر حين
جهلته الاصاغر فله المنشاء في الحكم وله القدم الراحة في الكيف والكم سريع الاستجابة
يعرف العارفون حاله بيده مقاليد الامور واليه مسانيد الغرور له التسبب الالهى الشريف
والم نصب السكاني المنيف تلتف في كثافته وتكثف في لطافته يجرحه العقل ببرهانه
ويعدله الشرع بقوة سلطانه يحكم في كل موجود ويدل على صحة حكمه بما يعطيه الشهود
ويعترف به الجاهل بقدره والعالم ولا يقدر على رد حكمه حاكم ومن ذلك سر الواجح في المعارج
من الباب ٩ شعر

النور كالنار في الاحراق قد شهدا * لذلك الامر ما ملأى قد عبدا
فالكل به دان والكل دان له * له التكم فينا كما وردا

اول جواد بكما حين أمر فاني واول من قدح في النهي من نهى وما انتهى سن الخلاف في الائتلاف
فاظهر التقيض ليعرف الجيب من البغيض امتثل الامر فيما يشق به وحل به ما كان يتقيه بجفاف
الردى ويخالف الهدى ولا يترك سدى ومع اتصافه بالخوف لا يبرح في معاملته بالخياف فاذا
جنح منهم من جنح الى ربه طاعا وكان لباب سعادته فازعا لم يحسن أحد منا يقرع قرعه
وكان الحق بصره وسعده ان سمع انصت وان اجمع اجهت ومن ذلك سر التور في الخفاء والظهور
من الباب ١٠

الشمس مشرقه الشمس محرقه * بنورها فهي نور حكمه نادر
وليس بعبد لها الاخ عه * نذب جليله في القلب آثار

اشرفت الانوار حين شرفت وتغيزت بها الاعيان فاغنت الاشارات عن العبارات
فنهان هيم فتهيم ومنها من حكم فتحكم فلكل عين مقام معلوم وحد رسوم فنه مرموز ومنه
مفهوم يملقون نفوسهم كما يشاؤون وفي أى صورة شاؤوها يتحولون هم الحدادون والحجاب ولهم
الظهور والحجاب ان هذا الشيء بحجاب يكثر التكبير ويحققون السرير لهم المقام الاشبح
ومنزلهم بين الله والعلما منافي البرزخ فاحجاب السبب منهم عند ارباب الكشف هم الخلفاء من البشر
يعلم ذلك من تحقق النظر واعتد على ما جاء به الكشف والخبر في مجاري العبر والعقول من حيث
ادلتها قاصرة عن درك هذا العلم لظاموس عين الفهم ومن ذلك سر الاقتراح بالتحكاح من
الباب ١١ شعر

أنا في الوجود باب * وعليه منه قفل
وأنا بعل بوجه * وبوجه أنا أهل

القول من القائل في السامع نكاح فبين المقول عين مائة كون من السامع فظهر ظهور المصباح
التوجه سبب القول والتكوين على التعيين في المحل الظاهر لبروز الباطن الى الظاهر وهذا
نكاح بين المعنى والحس والامر المركب والنفس ليجمع بين الكشف واللطيف ويكون به التميز
والتعريف وان خاف تركيب المعاني تركيب الحروف فهو كخلاف المعرفة والمعروف ثم ينزل
الامر النكاحي من مقام الاقتراح الى مقام الارواح ومن المنازل الرفيعة الى ما يظهر من نكاح
الطبيعة ومن بيوت الاملاك الى نكاح الافلاك لوجود الاملاك ومن حركات الازمان الى
نكاح الاركان ومن حركات الاركان الى ظهور المولدات التي اخرها جسم الانسان ثم يظهر
في الاشخاص بين مباض ومناص فالنكاح ثابت مستقر ودائم مستقر ومن ذلك سر الدور
المستدير والاستواء على السرير من الباب ١٢ شعر

استويانا على السرير لاهر * هودود الدور عى كانه
فاستدارت بنا الامور وحارت * حين حرجنا حنايه وجنانه

الدهر حول قلب ولهذا يتنوع في الصور ويتقلب لولا استدارة الزمان ما ظهرت الاعيان
ولولا الملوان ما كان الحدثان بتكرار الفصول يدوم حكم الاصول وبه ظهور الانعام هنا
وفي دار السلام انما ادار السرير ليحيط بالكائنات علم التفصيل والتدبير فيبشر الامور بذاته
وبهها ما يناسبها من هباته فان الخوازن لديه وفي يديه فلولوا الاحاطة والدور ما تمم كن ولا كان له
ما سكن فلا نفوذ للحطاط به فاتبه ومن قال بالخور في الدورته ومن الخور بعد الكور ولا يقول
بالخور الامن لاعلمه بالتسيير ولا يعرف قبلا من دبر الامر امام والقول بالقهر قري خلف من
الكلام ومن ذلك سر القرش ووجه العرش من الباب ١٣ شعر

أنا في القرش وجود * ووجود القرش عرش
اذا كنت اماما * كانت الاكوان فرشي

ارواح وصور متكون على سرور واعدية ومراتب لها طرق ومذاهب فالارواح والصور بين
ملكوتية وبشر البشر لبشارة البدين والملكوتية للتردد بين العين والعين من لا أين الى أين ومن أين
الى لا أين ومن لا أين الى لا أين فبين من والى ظهر الملا ان الاسفل والاعلى فالعرش حامل

محلول والامر فاصل فصول والعالم فاضل ومفضول والقرش مهادر مروض ومباح غير ممنوع يحكم فيه الطبع ولن قيد الشرع ولولا العين ما ظهر التقييد **حكم** في الكون فلوزالت الحدود زال التقييد ولا سبيل الى زوالها فان بقاها عين كمالها مباحته المناضلة وبانت للمفاضلة العرش فرش لمن استوى عليه والامر منه بدأ ثم يعود اليه من غير رجوع على عقبه بل هو على ذهابه في مذهبه ما تم غاية ف يرجع ولا احاطة بنهاية فينصعد وليس وراء الله مرمى وهو الاول عند البصير والاعشى فالكل يقول بالابتداء واقرقوا في اثبات الانتهاء فتم ومنهم وكل ذلك منقول عنهم ومن ذلك سر النبوتين وما لهما من العين من الباب ١٤ لما قطع انباء التشرية * بقي الانباء الرقيع فانه يعم الجميع هو ميراث الاولياء من الانبياء فلهم اللعنت والنفاس والتفصت الاجتهاد شرع حادث وبه تسمى الحادث بالحادث الاجتهاد شرع مأذون فيه لا مام بصطفية لا يزال البعث ما بقى الورث وهذا المال الموروث لا ينقص بالاتفاق بل ساقط أبدا في نفاق فخله كمثل المصباح الذي لا يعقبه صباح للشمس ظهور في السورتين بالصورتين فهي بالقمري نور وبذا انما ضياء وبجالتها بتعين الصباح والمساء فتختفي نفسها بنفسها اذا طلعت مع بقاء القمر نهارا فهي الداعية سر اوجها را وليس الا بالليل الاليل الاج ثبت للشمس اسم السراج فنبتة الوارث قمره ونبتة النبي والرسول شمسية فاجتمعنا في النسوة وفاز القمر بالقوة شعر

مع الغروب ومالعين من خبر	فالشمس طالعة بالليل في القمر
ما عند هامثل نور العين بالبصر	عجبت من صورة تعطيك في صور
ومالعين رسول الله من اثر	فطاعة الرسل من طاعات مرسلهم
يعصى الاله الذي يعصيه فاذا ذكر	ان قال قال به لالهوى فلذا

ومن ذلك سر اطفاء النبراس بالانفاس من الباب ١٥ لما كان القابل له عزاج الانفعال كان للنفس الاطفاء والاشعال وان اطفاء مات وان اشعل احيا فهو الذي اضحك وابكى فتنسب الفعل اليه والقابل لا يعول عليه وذلك لعدم الانصاف في تحقيق الاوصاف مع علمنا بأن الاشتراك معقول في الاصول لتقابل الاعانة ولا يطالب منه الاستعانة فهو المجهول المعلوم وعليه صاحب الذوق يحوم وحكمه في المحدث والتقديم يظهر ذلك في اجابة السائل وهذا معنى قولنا القابل لولانفس الرحمن ما ظهرت الاعيان ولولا قبول الاعيان ما انصفت باليكن ولا كان ما كان الصبح اذا تنفس اذهب الليل الذي كان عسعس شعر

فلولا انما كان النهار * ولولا النور ما وجد النصار

نفرت الظلم لا كوانها لا اعيانها فان العير لا تمذهب وان اختلفت عليها الاحوال وسجود الظلال بالغدو والالصال سجود شكر واعتصام من استدراج الهوى ومكرر ومن ذلك سر الاوتاد والابدال وتشنيهم بالجبال من الباب ١٧ ارواح الابدال اعيان الاملاك من نيرات السبعة الافلاك وقطعهم فلك السروج ما يتصفون به في المقامات من العروج وحلولهم بالمنازل ما يستقبلونه من التوازل ولذلك قسم عليهم الوجود بالتحوص والسعود فعرل وولاية واملاق وكفاية والاولاد مسكنة لكونها متمكنة فلها الرسوخ والشيوخ ومع هذه العزة والمنع وقوة الردع والدفع فلا بد من صيرورتها عنها منقوشا وبها نبينا مقروشا فخلق بالارض لاندكا كهانوز فيها حركات افلاكها من اعجب علوم الرجال ما لم يسم فاعله مثل ربح الارض وبس الجبال وهما دلائل ان على وقوع الواقعة التي ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة اول علم حصل للعالم بالله علم السماع بالايقاع من الله فقال كن لمعدوم لم يكن فظهر عين الاوزان في الميزان وليس سوى الانسان فظهر بصورة

الحق ونزل عند ملك مقتدر في مقعد صدق وكانت له الامامة علامه والخلافه ضيافه فبعلم
الاسماء حاز ملك الارض والسماء وبجوامع الكلم احاط علما بالحكم فهو الحكيم المحيط بما يستحقه
المركب والبسيط فساح في الانفساح وصال بالاتصال فأخذ الوجد بالايجاد وتحرل عن موطن
ثبوتة لا عين الاشهاد وما ثم اشهاد الا الاسماء التي كتبت احكامها عنه وظهرت آثارها به
منه فبالسمع كان الوجود وبالوجود كان الشهود شعر

فلولا الصيد ما نفر الغزال	ولو لا الصد ما عذب الوصال
ولو لا الشرع ما ظهر القيود	ولو لا الفطر ما رتق الهلال
ولو لا الجوع ما ذبلت شفاه	ولو لا الصوم ما كان الوصال
ولو لا الكون ما انقطرت سماء	ولو لا العين ما دكت جبال
ولو لا ما بان الرشد غيا	لما عرفت بداية اوضلال
ولا كان النعيم بكل شئ	ولا حكم الجلال ولا الجمال
أرى شخصه له بصير حديد	له الامر المطاع له النزال
واخره له بصير ويرى	ولا قوس لديه ولا بنى سال
فسبحان العليم بكل امر	له الع — لم المحيط له الجلال
اذا نظرت اليه عيون قوم	لا جفن يد لهم السكال
فوقنا لايرون سوى نفوس	مبعده وغايتها اتصال

ومن ذلك سر من سر الخبير يح فلنفسه سعى فكان لما أعطى وعاء من الباب ١٧ شعر

اذا ما كنت مبدانا * جل فيه اذا كانا
فاني لست انقصه * لذا سميت انسانا

لما انتقل العلم من الكون اليه بقوله حتى نعلم سكت العارف لما سمع ذلك وماتكم وتاؤل عالم النظر
هذا القول حذرا من جاهل يتوهم ومريض قلب المشكك وتأم وسره العالم بالله الملهم ولكنه
ماتكم بل تكتم وقال مثل ما قال الظاهرى الله أعلم فاللهى علم والمحدث سلم فاجد الله الذى علمك
ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فصار على شكره والزيم فاذا رايت من يفرق بين الحد والذم
قل له لا تتقدم فتقدم بخدارك لتقدم وتظهر المعنى فآمن من كان بالامس قد اسلم فاذا المعنى عين
الاخذ فعلى نفسه تكبرم فهذه شعائر الله التى من عظمها تعظم ومن اهتضمها اهتضم فإس
اصحاب الهمم وأهل الجود والكرم يؤخون المهيم ويفتحون ما طبع عليه وختم قنبر بخدرات
الغيوب والظلم ذوات النسيان والغروالهم فتأخذهم ذات اليمين على الطريق الام لتنتظر سائر الام
ما خست به امة من اوتى جوامع الكلم وفنون الحكم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فيه بدى
الامر وختم فكان نبيا وآدم بين الماء والطين ما خرت طينته وما علم واخرت طينته صلى الله عليه وسلم
الى أن جاءت دورة الميزان الذى عدل حين حكمكم فهو واضع الشرائع وارفعها روحا ونفسا وعقلا
وحساخط ذلك كفى في الاواح المحفوظ القلم ومن ذلك سر التعبد في التهجيد من الباب ١٨
اذا بان الصبح لذى عينين وكلامين أماتنا الله تعالى اثنين واحيانا اثنين ظهر في غيوبنا ما اعترفنا به
من ذنوبنا فكان تهجدنا محمدا وقرآنا مشهودا وطلع الاقل في النوافل وعمرت الفرائض
الاراض فقربنا هاضما ومطيناها مطايا فرجت تجارة الاوراد وظهر الرشاد والارشاد فى حرق
الادب المعتاد فقعدها بالحق في مقعد الصدق نبعت القائم على كل نفس بما كسبت والعالم بما اكتسبت
فعند ما طلع فجرها سعى بين يديها نورها ياتوه اجرها فخازا لجر كنفها واستنار بالنور لطيفها

فمعدك في التهود عن مجدى
وقت به فاو في لي بعهدى
بأنى صادق في كل وعدى
لم يزل في جده يعملو بمجدى
لمن حمد الاله بعين حمدى

بعثك لا بعتى كان وردى
عهدك اذا أخذت على عهدا
وعدت كما وعدت وقت عنى
وأنت الصادق الحق الذى
بمجدى قد علمت علو بمجدى

فقل للعالمين بنا افقوا * فخذ الحق في تقييد حدة
ففى الاطلاق تقييد نزيه * وما الاطلاق فى حدى تعد

ومن ذلك سر الجزر والامداد فى العلم المستفاد من الباب ١٩ من الامور ما يأخذه الحد ومنها
ما لا يحد والجزر والمذاثران من الطبيعة يأخذهما الحد والعلم المستفاد للعلم بـ "الحديث والقديم"
فان عانت فافهم قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم وبما حكمكم به الحق على نفسه فاحكم ولا تنفرد
بعقلك دون نقلك فان التقليد فى التقييد قيد الخليفة بالنظر فى عباده حين اهبطه الى مهاده فقيد
حين قلده وله مقاليد السموات والارض ويده ميزان الرفع والخفض ومع كونه مالك الملك بوقى
الملك من يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء يسده الخير وهو على كل شئ قدير وليس كمثل شئ وهو
السميع البصير وما جزر بعد المقدانه تنبيه على ان الزيادة فى الحد تنقص فى الحد فجزر لا يكشف ماستر
علم الحق بنا قد يكون معلوما لنا واما علمه بنفسه فلا يعلم له ملوقدسه وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولا أعلم
ما فى نفسك فانى است من جندك فانت الجنس الذى لا تتدوع لما به عليه المحبى الامنع ولولا تجليه
فى صور الالهة ما تمت به النفوس الفاكهة ومن هنا قلت أنت الجنس وهو الاصل الذى يرجع
اليه والاس ومن ذلك سر النافله واغرض فى تعلق العلم بالطول والعرض من الباب ٢٠ من
كان علمه عيسى فلا يوسى فانه الخلاق المحيى والمخلوق الذى يحى عرض العالم فى طبيعته وطوله
فى روحه وشريعته وهذا النور من الصهور والديمور المنسوب الى الحسين بن منصور لم أر متحدا
رتق وقتق وبربه فطق واقدم بالشرق والليل وما وسق والقمر اذا اتق وركب طبقة عن طبق مثله
فانه نور فى غسق منزلة الحق لديه منزلة موسى من التابوت ولذلك كان يقول باللاهوت والناسوت
واين هو من يقول الهين واحدة ويحيل الصفة الزائدة واين فاران من الطور واين النار من النور
العرض محدود والطول خال محدود والعرض والنفل شاهد وشهود ومن ذلك سر التوالج والتخالج
من الباب ٢١ التوالج نكاح والتخالج ولادة فى عالم الملكوت والشهادة من توالج الليل والنهار
ظهرت خيل الاعصار فتغيرت الايام والاعوام والشهور وجمع الدهر بالدهور لولا حكم الشمس
ما ظهر فى عالم الاركان ذوقفس ونفس تعددت المنازل بالنوازل لابل النوازل عينت المنازل واتبعها
العدد وما بالربع من احداث وقع استثناء فى هذا النقي فهو منقطع وهذا أمر لا يندفع ومن ذلك سر
المنازل والنازل من الباب ٢٢ للمنزل الاين ولله منزلة العين فالامر والشان فى المكانة والمكان
والننازل من حيث معناه فى منزلته وفى منزله من حيث صورته لقرآن سورته منازل له وآيات هي
دلالة وفيه كلمات هي صور له حروف هي جواهره ودرره فالخرف غارف لم هي منعونة بقاصرة
الطرف والكلمات فى الكلام كالمقصورات فى الخيام فلا تجز لمنهوم الاشارات ولا تجز عن
مدلول العبارات فما وقع الامجاز لا يتقديسه عن الجواز فكاه صدق ومدلول كله حق والا مرماه
خفاء وان كان فى نسبة المناسبة للطلب بالاتبان بسور مثله جفا فما ارسل رسوله الا لسان
قومه فتأمل ومن الله المعونة فاسئل ومن ذلك سر العون وطلب العون من الباب ٢٣ العون
يحفظ فى الاولياء عصمة فى الرسل والانبيا فكان من تعبيرة فيما عن الله يبلغه انه يتدف بالحق على

الباطل فيدمغه فاذا هوزاهق والاخر في أثره لاحق فان التكليف وان كان حقا فانه زائل بكانه
عرض مائل فلدينا حكم ليس لاختها والام لا تنكح على بنتها بل البنت اذا لم تكن في الجبر
فهي في بعض المذاهب حلال وان نكحت اتمها بالسرع لذى الجبر كن طلب الاعانة دعوى من
صاحب بلوى انما تبدل الاستار والكل من اجل المقل اياك والنظر فقد يكذب
الخبر الخبر الاستعانة بالصبر حميرة من الخير والاستعانة بالله تؤذن بالاشتباه ومن اتبع
المتشابه فقد ضل وزاغ وما على الرسول الا البلاغ ومن لزم المحكم فقد ضلهم والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل فانه التكفيل ومن ذلك سر الاشتراك بين الشرائع من حكم
الزواج من الباب ٢٤ اعلم ان الزواج تكون بحكم الشرائع والطبائع ولذلك تعلق وتنفق وتترق
وتنزل ومع انه كل وصف من هذين كيانى وهونى الهى فالعلق ما يشك فيه الدليل
المعقول والتزول يثبت بحكم الشرع المنقول فصاحب الخلافة والامامة مسكنه بين تجديدهما
فله الجهد الشايع بحصيله علم البرازخ فله التغير والنقد والله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله لفرح امامهم وسيدهم وعلامهم وعلم السياسة لاصحاب الرياسة فكل رئيس
مدبر سروس على قدر ما هو عليه المروء ما كنا خير امة اخرجت للناس الا وكان نبينا صلى الله عليه
وسلم سيد ولد آدم من غير شك ولا انقياس فهو نبينا ونحن به فائقه ومن ذلك سر اختصاص انواع
الانعام بالايام من الباب ٢٥ كل حليم اقواه اذا ذكرته بايام الله نهجت به منهج الاتباء ولا
يتمه الا النائم ولا يوقظه الا من هو على كل نفس بما كسبت قائم انما ثابت الايام مناب النعم لانها
الآتية بأنواع الكرم الزمان حافظ اذ كان له الاحتواء وبه يكون الانحراف والاستواء ولما عنده
من السعة حاز الفصول الاربعة فالزمان بحكمه في الاركان بتعاقب الملوك الموجبان الحدثان حضور
تحدث وتزول واحوال تسوء وتسر وأدوار تدور ونجوم تطلع وتغور وايام وجع وسنون وشهور يعين
تصريفها حوادث الدهور فاليوم ليل ونهار والظهر محق وابدار والسنة تكرار والجمعة سبعة
أدوار وحكم الطرائق في الساعات والدرجات والدقائق وما زاد علمها من توان وثوابها
زاد فهي رقائق تحت الحقائق ومن ذلك سر الرموز والكنوز من الباب ٢٦ رموز الصالح
كنوز المصالح فالناصح لما تقفه الدهر ناصح والعمل بالمصالح شيمة كل عند صالح الاتراء كف
أقام الجدار فانه من مصالح الايتام الصغار ولم يطلب على ذلك أجرا بل قال ساء حدث لك منه ذكرنا
فلا اخبره انتقاد الكليم اليه وعول فيما انكره عليه فاصف العبد المرحوم واعترف وقال لصاحبه كل
واحد منا على علم لا يعلم الاخر وهما وقف فلما علم فضله عليه سلم الامور اجمعها اليه ومن ذلك سر
صعود الظلال بالغدو والاصال من الباب ٢٧ انفت الظلال من السجود للشمس لما هي عليه من
اشرف النفس فاستدبرتها في هذه الاوقات وامنت ساجدة لمن يده ملكوت الارض والسعوات
حين مجدداها من يرعاه من اهل التمكين وتعبدت من يدعى العقل الرصين ولما رأيت الظلال طلب
ستشرف الشمس عليها تنظر اليها تناضت وانقبضت تطلب أصلها لتبين فضلها فلم تلمس لها عينها
تستعبد منورها لسرعة نفورها ولولا عناية الاصل ما صبح لها هذا الفضل ومن ذلك سر التكيف في
الشمات والمصيف من الباب ٢٨ لا يعلم الردى في الحفرة الا من عرف الاولى والاخرة من كان ظاهره
مضيفا فباطنه مشفق فيجمع ما بين أين ومتى ومن كان ظاهره مشفق فباطنه مصيف فليتنقح في الحالين
بالنصيف وهما من أحوال التكيف كيف حال الاجسام ومحال الاوهام بعزم الكدائق وله
في البسائط لطائف وزمان الاعتدال ماله من زوال ومن ذلك سر تنزيه أهل البيت عن الموت من
الباب ٢٩ وله سبوح قدوس رب الملائكة والروح تذهب الارياض وتقي شر الوسواس الخناس
وموت الجهل أشرم موت وقد عصم الله منه أهل البيت فلا يقدرهم حق قدرهم الا من اطع الله

على أمرهم ومن اطلع عليه استند في الحال اليه فهو أعظم مستند وأوثق ركن قصد فاستمسك بجهنم
 للعقب فانه ما سأل عليه السلام من الا مودة في القربى ومن ذلك سر الركب والفارس والقائم
 والجالس من الباب ٣٠ للراكب القفر والفارس الكروا الفقر والقائم الانفاق والجالس
 الارفاق فمن ركب لم يعطب ومن نفرس لم ينكب ومن قام نام ومن جلس يس فبأهل
 الركاب عملكم في باب يا خيل الله اركبي واسلكي سبيل مذهبي ويا قائمين على النفوس بالرزق
 المعنوي والمحسوس نواصوا بالحق ونواصوا بالصبر واجلساء الحق في مقعد الصدق احذروا
 من المكر ونواصوا بالشكر ما أباح الله نكاح الاربع الاخيار ثم المقام الاوسع لولا السعة التي
 في الاربعة ما ضمت العشرة الموصوفة بالكمال لمن اعتبره تلك عشرة كاملة في الايام المتواصلة ثلاثة
 في الحج وسبعة اذا رجع وقطع كل فج العشرة أول العقود ومنها تركب الحدود والراكب يرى عمالا
 يراء الفارس والقائم يشهد ما لا يشهده الجالس شأن الامير الاستواء على السرير والخادم بين
 يديه قائم فهو السيد وان قام بين يديه فان أموره مضروفة اليه وهم ابصر فان الركاب وان خيل
 تاوييا بالتهار واسباب البليل فافتكروا واعتبروا ومن ذلك سر الاصول في القصول من الباب
 ٣١ لولا القصول المقتومة ما نارت البيوت المظلمة لولا القصول ما أبانت الحدود الاصول
 بالقصول المقسمة ظهرت المرجية والمشبهة بالنصل غير ان الرب من المربوب وبه اتصل المحب بالمحجوب
 فبالفصل علم المحب انه هالك والمحجوب مالك لا يرد الفصل الاعلى وصل فهو عنوانه وبه قام ميزانه
 الفصل خلاء محدود والمفصول ملاء مشهود وهو يحل محل الوصل فالوصل خلا من مثله ومثل المماثل
 شكله فالوصل والفصل ضربان هما من الله نعمتان ومن ذلك سر تدبير الاكسبر من الباب ٣٢
 الاكسبر سلطان يقرب الاعيان حكمه حكم الزمان لكنه أسرع في الحدوث ومع سلطانه فهو
 في حكم القابل والى ما يقبله بالفعل ما يل فالعجز والقصور سار في جميع الامور وعدم الاستقلال
 يقطع بالآمال لولا المرض ما كن التدبير ولا نزل الامير عن السرير والالحق الذهب بالقردير ولا
 قام عطارد مقلم الاكسبر بالاكسبر ولا ذهب التماس بالذهب لو لم ترجع المعادن الى اصل
 واحد ما سميت بالناتص والزائد اصل اعتلال الابدان بالزيادة والنقصان والطبيب الماهر انما هو
 مدبر الاكسبر لا يزال من أجل الذهب والفضة يتلوسورة أبي لهب تبت يدا وما كسب فهو
 يسمى في اقامة الميزان واعتدال الاوزان ويحافظ على اقامة نشأة الانسان في شهر نيسان فانه
 شباب الدهر وأوان الثمر والزهر ومسرح النواظر في النواضر فاعلم واذا علمت فالزم واذا
 لزمت فتكنتم ومن ذلك سر التانية في الموحدن والتسوية من الباب ٣٣ لما لم يصنع وجود العين
 الحادث المعترض للحوادث الا بوجود الاثنين والثالث وذلك تركيب المقدمات لظهور المولدات
 بنكاح محسوس ومعقول على وجهه وشرط معقول ومنقول فوافق العقل النقل وساعد الطبع السمع
 الا ترى الامر في اقتدارنا موقوف فاعلى ذى قبول كما حكمت به براهين العقول فن نظري في وقت الاثنين
 على الثالث قال بالتوحيد في وجود عين الحادث ومن نظري الى هذين قال مع وجود الرائد الاثنين
 ودرأى الامر بين ظلمة ونور وغم وسرور وقال في الكلام الذي لا يدخله ريب ولا مين ومن كل شيء
 خلقنا زوجين وما ثم غير هذين فالله واحد والقائل بغير هذا يضرب في حديد بارد ومن ذلك سر
 انقاس الجلوس من جلس رأس من الباب ٣٤ وهو قولهم من ثبت بجلسه الجلوس انما هو الجلوس
 الله جلوسهم واذا كان جلوسهم فهو بالذكرا نيسهم ومن جالسك فقد جالسته فانتم جلوساء
 الحق وذلك هو قعد الصدق ثم يفتقر الجلوس فاما أن تجلس اليه واما أن يجلس اليك فان جلس
 اليك كان في مقام حتى تعلم فان فهمت فالزم وان جلست اليه أفادك ظرافة الحكم وأتاك جوامع
 الكلم فقد يستفيد المقيد ويستفيد المستفيد أهل المجالس والجلوس هم المقدّمون والرؤس كل من جلس

خدم وكل من قام ندم لولا قيام الجدار ما ندم ولولا إقامة التشاة الانسانية الى ارض العنبر
 ماسح الهرم القائم متعزضاً لهبوب الانفاس والمتحرك في قيامه متصف بالذاهب والخناس فتعوزوا
 رب الناس من شر الوساوس ومن ذلك سر الحرس واتخاذ الحرس من الباب ٣٥ الحرس كلام
 مجمل والحرس باب مقفل فن فصل بجمله وفتح مقفله اطلع على الامر العجيب والتحقيق بذوى الالباب
 وعرف ما صانه القس من الباب فغظم العجيب والعجيب الاجال حكمة وفصل الخطاب فسمه لازالة
 غمه في أمورهم محجوبة بلبال مدلهمة والحرس عصمه فهو أعظم نعمه لازالة نعمه مصلحه الحرس
 عين حكمة الفرس ومن ذلك سر تهديد موسى لعيسى من الباب ٣٦ التوراة أول جبل آمن
 بالانجيل وأول نور ظهر بالزبور موسى خرج في طلب النار فورئ زناد الاقدار نجاة بالتوراة وهو محمد
 الامار موسى حي بعيسى لانه روح عيسى كلمة من كلام موسى فاشبهه نور روح كلام الله موسى تكليماً وسلم
 على عيسى تسليماً وما سلم عليه الاب لهبته ويسلم على أين خالته بنفسه لتمييز رتبة يومه من أسفه فيرفع
 اللبس باليوم الذي بين الغد والامس كل متقدم من الرسل بشير وفي امته نذير يعلم بالآتي وبحر من على
 محبة المواقى ما نشاء الخلاف الامن عدم الانصاف وما تم الاخلف من سلف لانه الذي خلف من بعده
 لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف لانه نصف ومن ذلك سر حال الاتباع في الاتباع من الباب
 ٣٧ لولا حكم الاتباع ما سموا بالاتباع اتباع الرسل هم المحققون بالسبل من سلك سوا سبله حمد في
 فعله وقيله الامر صادق وصديق فلا بد من تابع ومتبوع هذا هو التحقيق حقيق على أن لا أقول على
 الله الا الحق فاني بالله اجمع وأبصر وأنطق فلازم تعلم ومن ذلك سر ما لا ينال الا بالكشف الصرف من
 الباب ٣٨ وليس العلم التجلي وحال التداني والتدلي وكذلك ما يتجه التجلي بالاسماء من علوم
 الابناء وكل علم موقوف على الحس فافقه لبس وما يتجه الفكر فلا يعقل عليه فان السكر يسارع
 اليه وأما قوله وما رمت اذ رمت فقد أثبت لك ما رأيت ودل قوله ولكن الله رمى على أمر
 يستوى فيه البصير والاعمى قيد الله أيدي الاكوان وان اخلقت الاعيان فعد عن النظر في الصور
 فانها محال الغير وقل رب زدني علماً لتحدث حكماً ومن ذلك سر العزل والولاية في الضلالة والهداية
 من الباب ٣٩ يتضمن العزل والولاية تضمن الضلال للهداية الهدى الى الضلال هدى فايك
 أن تجعل الضلالة سدى الضلالة حيرة ولولم تكن ذاتية لا وجبتها الغيرة لولم تكن الضلالة اتهمك
 حياء وكان ادراكه في عناه لا عزل الامن ولاية ولا ضلال الا بعد هداية وما كان الله ليضل فوما
 بعد اذهاهم حتى يبين لهم ما يتقون وهذا من العلم المخزون المصون من أضله الله على علم فهو صاحب
 فهم والله الوالي من اسمه المتعالي ومن ذلك سر المجاورة والمجاورة من الباب الموفى ٤٠ المجاورة
 لا تعقل من غير مجاورة المجاورة مراجعة الحديث في القديم والحديث الجاراً حتى يصعبه من صاحب
 نسبه فانكم بالاصل من أولى الارحام ومن أهل الالتئام والالتحام لا يشترط في الجوار الحنس
 فانه علم في لبس الله جار عبده بالمعية وان اتفت المثلية والعبد جار الله في حرمه ومطلع على حرمه
 وهي أعيان كلمات الله التي لا تنفذ ولا تعد فتعتمد ومن ذلك سر النهار والليل والخزمان والنيل من
 الباب ٤١ النهار معاش والليل لباس فالنيل وجدان والحرم ان فلاس فقد ارتفع الالتباس
 النهار حركة والليل سكون والمحروم من الخلق من يقول للشيء كن فيكون فظهر المنازع بالتكوين
 وحصل التعيين في الكثرة لوجود التلوين فاجنى على التوحيد الا الكون وما نازعه الوجود العين
 فصاحب اللوامن يرى الحق عين السوى ومن ذلك سر الفتوة المختصة بالنبوة من الباب ٤٢ الفتى
 لا يعرف أين ومتى أين دائماً مستقر وزمانه حال مستقر التعم أزله بأبده فلا أول ولا انقضاء لامده
 لا يعرف الاجل المسمى ولا يقول بقل المعنى الملو ان يحكم القيان تنصرفهما أحوال فهم فاعمالهما
 أعمالهم من فتى مانعنى ولا معنى يفتى غاية الفتى الخلة لما سدا الخلة غار بالرقاء فقطعهم جذاذاً واتخذ

الكبير ملاذا ثم أحالهم على ما أوحى لهم ومن ذلك سر الحاق الشبه بالشبه من الباب ٤٣ لولا الشبه ما كانت الشبه فالظلال أمثال وأي أمثال من أعجب الامر في الظل مع المثل ان النور بصورة وهو ينقره والجسم ينقره وبشبهه لانه مثبتة في اسان الامة من أشبه آباء ما ظلم أنه أسماءه الحسنى أسماءنا فعلى الشبه قام بناؤنا وأحكامنا أحكامه فنحن بكل وجه شعائره وأعلامه فتعظيمنا آياها من تقوى القلوب وفتح القيوب ومن ذلك سر التصرف في الفنون من شأن أهل الجنون من الباب ٤٤ الفنون أعيان الشؤون والشؤون الالهية المحند ربانية المشهد من أعجب ما ورد انه لم يلد وعنه ظهرت الاعداد فله أحدية العدد وما بالادار من احد الجنون ستور فقل ألا الى الله تصير الامور ومن ذلك سر التكرار في الادوار من الباب ٤٥ تكرر المألوان بالاسم لا بالاعيان ودار الفلك فحدث الجديان اطت السماء وحق لها أن تبط فان الامر فيها منضبط كيف لا يسمع لها صوت وهي تخاف القوت لعلها بأنها تتحور ومورا وتسير الجبال سيرا يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة ونفوس تالفة وعقول خائفة وأسرار على حالها كنفه وهت السماء فهي يومئذ واهية حين أصبحت على عروشها خاوية لوبقي ساكنها ما خربت مساكنها فالدور أظهر الكور ومن ذلك سر التقليل والكثير في التيسير والتعسير من الباب ٤٦ من تعبدته الاضافات فهو صاحب آفات من كان ذو عسرة فنظرة الى بيسرة ان مع العسر يسرا وقد كان الرطب بلها ويسرا مرقوم في الكذب كثير من الناس سجد وكثير حق عليه العذاب وما أوتيت من العلم الا قليلا مع كونه أقوم قليلا فاذا كرا سم ربك وتقبل اليه تتبلا وسبح بحمد ربك بكرة وأصيلا وقم الليل فان لك في النهار سجا طويلا اخراج ما في السد هو الكثير وان قل فاعرف معنى الكثير واقل سيق درهم ألفا لكونه ما وجد ألفا ومن ذلك سر السافل والعالي والمتسافل والمتعالى من الباب ٤٧ العالي صاحب الروح والسافل له اليه طرف طموح والمتوسط ذو طرفين له الى كل طرف جوح المتسافل يشهد صاحب به بالسوء والمتعالى يشهد لامتصافه بالمقام الدنى للدنى الحاصل لا يتنى وما سفل الامن طنى ما بلغ الماء الرى حتى زاد السيل وطنى يا أهل الكذب لا تغفلوا في دينكم غير الحق ولا تقولوا على الله الا الحق ما عندكم علم ولا فتوى من الحق بل العبودية بالنسوة أين الابناء من العبيد وأين الانس من الوحيد ومن ذلك سر الازل في العلل من الباب ٤٨ لو كن عدلة اساقفة المعلوم في الوجود وقد تأخر فثبت الاسم المتقدم والمؤخر لواقضى وجود العالم لذاته لم يتأخر عنه شئ من محدثاته ولولم يصح أن يصدر عنه الا واحد لبطلت النسب والشواهد من جعل للصادر مع احديته نسباً فقد أثبت أحكاما ونسبا والصادر موجود معلوم والنسب أمر معدوم والعدم لا يقوم بالوجود فان البراهين تطله والحدود الكثرة معقولة وما ثم عليه الا وهى معلولة ومن ذلك سر وجود النفس في العسمان من الباب ٤٩ بالعسمان طبيب المشام وبالنفس ترول الآلام ان أضيف الى غير الرحمن فهو بهتان عن الرحمن ظهر حكمه فزال عن المكروب غمه من قبل المين جاء واليه بعد تشييد حكمه فاء واليه يرجع الامر كله لانه ظله لا ينقبض الظل الا الى من صدر عنه فانه ما ظهر عينه الا منه فالفرع لا يتبدد فانه الى أصله يستند في القروع يظهر التفصيل بالفضول وتشهد له الاصول في قضية العقول ومن ذلك سر الحيرة والقصور فيما يحوى عليه الخيام والقصور من الباب ٥٠ الخيمة والقصر يؤذن بالقهر والقصر لولا الحيرة ما وجد العجز ولا ظهر سلطان العز وبالقصور على يحدث الامور والقصور يلزم الطرفين لعدم الاستقلال بايجاد العين لولا القبول والاقدار وتكوير الليل والنهار بالاقبال والادبار ما ظهرت أعيان ولا عدمت اكون فسيحان المتفضل بالدهور والامور ومن ذلك سر الهرب من الحرب من الباب ٥١ من مال متحصزا الى فئة أو متحزفا لقتال فمال فالهرب من الحرب وهو من الخداع في النزاع كن قارا ولا تبسج قارا

لثلاث طوره الى ضيق فيا تبتك ما تكررهم من فوق كل يجري الى قربه الى أجل فلا تقل جيل اذا نزل القدر
على البصر نزول الحمام بقيد الاقدام لاجتاح لمن غلبه الامر المتاح من راح استراح الى محقر الارواح
من فزع له باب السماء استظل بسدره المنتهى الشهيد حتى وانجازته ومن ذلك سر عباد الهوى
لماذا تهوى من الباب ٥٤ لا احتجار على الهوى ولهذا يهوى بالهوى يحتجب الهوى وحق
الهوى ان الهوى سبب الهوى ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى بالهوى يتبع الحق والهوى
يقعد له فقد الصدق الهوى ملاذ وفي العبادة به التذاذ وهو معاذ لمن به عاذ والنجم اذا هوى
ما ضل صاحبكم وما غوى فبهوى النجم وقع القسم بعد ما طاع ونجم مواقع النجوم قسم لو تعلمون عظيم
فلولا علو قدره ما عظم من امره ومن ذلك سر الاشارات والحقايق بالعبارات من الباب ٥٥
الاشارة ايجاميات بها الاتباء فاشارت اليه متكلة عليه فبرأتها شهادته بمحاويل وتلى ذلك في كل جيل
في قرآن وزيور وفوراة وانجيل الاشارة حرام الا لمن لزم الصيام الاشارات عبارات خفية وهو
مذهب الصوفية الاشارة نداء على رأس البعد ويوح بعين العلة في كل مثله لولا طلب الكتمان ما كانت
الاشارة بالاخفاء هي دلالة على المين وساعية في بين البين ولذلك لم يكن ينبغي لنبى أن يكون له خاصة
عين لا شهادت على المين ومن ذلك سر الشياطين في السلاطين من الباب ٦٥ السلطان ظل
ومحبته ذل والشيطنة بعد والظل لا يتبين حتى يمتد اذا امتد عن أصله بعد واذافا اليه بعد السلطان
راع وداع وكلكم راع فالكل أمثال والامثال اضداد والمضادة عناد فثبت ان السلاطين شياطين
والشياطين رجيم بذوات الاذئاب من النجوم قعدت الشهب على النقب فرمتهم من قبل وعن جنب
الامر الكفار في حرق النار بالنار ومن ذلك سر تتبع التنوع من الباب ٥٥ تنوعات العالم في
الحق الشؤن وهي ما يظهر من الفنون الظن رجيم بالغيب والعلم ما فيه شك ولا ريب الظن الكذب
الحديث في القديم والحديث الانواع تفاصيل الجنس من غير نزاع ولولا دفاع الله الناس بعضهم
ببعض لبطلت السنة والقرص تنوعت الاسماء فتنوعت الاسباب والكل نسب والنسب في باب
التنوع اختراق لما ختمه الحقائق وقد خلق بالمخاق من قال ان هذا الاختلاق تتبع تجسس وقد
نهي عن التجسس ومن ذلك سر الالهام والوحى في المتام من الباب ٦٥ الدقائق اعوام في
حال المنام وقلوا النظر أوهام عند علوم الالهام القائل عن الهام ما يخطئ والحكم به لا يخطئ عظم
محن النفوس ويلواها قالهم بالجورها وتقر بها فنهي النفس عن هواها بها وها فقد آمن غائلتها
ومنتهاها لولا الهام التحلل ما وجد العسل في زمان المحلل بالالهام طلب المرعى وجع فأوى
المبشرات نبوات ورسالات فاستدرك بعد ان عم فقال لكن المبشرات فخص وعظم فسبحان من خصه
بالحكم وجوامع الكلم ومن ذلك سر الزمان والمكان من الباب ٧٥ المكان نسبة في
موجود والزمان نسبة في محدود وان لم يكن له وجود المكان يحد بالجلال والزمان يحد بالانقاس
الامكان يحكم في الزمان والمكان والزمان له أصل يرجع اليه وهو الاسم الالهى الدهر الذى
يعول عليه ظهر المكان بالاستواء وظهر الزمان بالنزول الى السماء وقد كان قبل الاستواء له ظهور
في السماء الابنية للتمكن والحلال والفرق ظاهرين الاماكن والحال الحلال بحيث المحل والتمكن
عن المكان منتقل الزمان ظرف المظروف كالمعاني مع الحروف وليس المكان نظرف فلا يشبه
الحرف ظرف المكان تجوز في عبارة الانسان الزمان محصور في القسمة بالآن وما من شرطه
وجود الاعيان واذن يعقل المكان الابالساكن فهو من المساكن ومن ذلك سر المنصور والتاصر
من الافلاك والعناصر من الباب ٨٥ ما استعبد بالله من المحور بعد الكور والتأثير الدور مأم
حوويل ثم استدارة لادور ما في العالم تكرر مع وجود الادوار كل ذلك اقبال وازهاب مأم رجوع
ولأباب السبب الاول خير الناصرين والسبب الاخير خير المنصورين الافلاك ذكور والخصائص

محال التكوين والظهور وقد كانت الافلاك أمتها لما ظهر فيهما من المولدات الفاعلات منها املاك
والمنفعلات منها افلاك والانفعالات عراس واملاك لولا الالتصام بالظاهر هذا النظام قد يكون
المنفعل ناصرا الفاعل فيه بقبوله وبلوغ سؤله ومأموله لولا الامر المطاع ما كان الاجتماع فإظهاره
أشباح ولا ارواح الابتساح ومن ذلك سر اختصاص المص ببالغضب من الباب ٩٥ الغضب
نصب النفس في كل جنس نصب الابدان من همم النفوس في المعقول والمحسوس من تأثرته ومما هم من
لا يتأثر ببلوغ المراد تميز الرب من العباد فالرب بالغ امره وان جهل العبد قدره والعبد عبد القهر
بحكم الدهر من حكم عاكك فهو اليك قوله ان شئت أو فاعزله ونزه نفسه ان شئت أو مثله في التزبه
عين التشبيه فأين الراحة التي اعطتها المعرفة واين الوجود من هذه الصفة الطالم هو الحاكم
في أكثر المواطن والحكم في الظاهر رانها هو للباطن فلولا الانقاس ما تحركت الحواس ومن
ذلك سر امتياز الفرق عند الخام العرق من الباب الستين اذا كان يوم العرض ووقع الطلب
باقامة السنة والفرض وذلت كل مرضعة عما رضعت وزهدت كل نفس فيما جمعت واليلم
الناس العرق وامتازت الفرق واستقصيت الحقوق وحوسب الانسان على ما اخترته في الصندوق
قال الرب والمين وبان الصبح لذى عينين وندم من اعرض وتولى وقازيا التجلى السعادي كل قلب
بالاسماء الالهية الحسنى تحلى في الموطن الذي اليه حين دق في تدلى في الزلة الاولى والآخرى من
آيات ربه الكبرى فرفع ميزان العدل في قبة الفصل فقازيا بالثقل اهل الفضل فن ثقلت موازينه فهو
في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية ومن خفت موازينه فأته هاوية وما دار لها مهية
نار حامية وما تمتاز الفرق الابالحدود فهم النازل بمنازل الخوس ومنهم النازل ازل السعود ومن
ذلك سر المقام الشاخ في البرازخ من الباب الستين البرزخ بين وبين وهو مقام بين هذين فها هو
احدهما بل هو مجموع الاثنين فله العز الشاخ والمجد الباذخ والعلم الراشخ وعلم البرازخ له من القيامة
الاعراف ومن الاسماء الاتصاف فقد حاز مقام الانصاف فها هو عين الاسم ولا عين المسمى ولا يعرف
هويته الامن فكالمعنى وقد استوى فيه البصير والاعمى هو الظل بين الانوار والطلم والخذ الفاصل
بين الوجود والعدم واليه ينتهى الطريق الامم وهو حدة الوقفة بين المتسامين لمن فهم له من الازمنة
الحال اللازم فهو الوجود الدائم انبرزخ جامع الطرفين والساحية بين العالين له ما بين النقطة والمحيط
وليس بمركب ولا بسيط حظه من الاحكام المباح ولهذا كان له الاختيار والسراح لم يتقيد بمحظور
ولا واجب ولا مكروه ولا مندوب اليه في جميع المذاهب ومن ذلك سر النشر والحشر من الباب
٦٢ النشر ضد الطي وبه يتبين الرشدم من النور ظهوره فهو نور على نور الحشر جمع ما فيه
صدع بالحشر يقع الازدحام وبه يكون الالتحام لولا الحشر ما زجت النفوس بابدانها ولا أقيمت
الماء رب بيمد انها قبور الارواح اجسامها وقبور الاجسام أرامها فني سجن الاشباح سراج
الارواح فلها الرواح والارتباح في الانفساح وان تقيدت بصور جسديه فان لها التقلبات الابدية
ومالهاتع الا الاحدية فهي وان كانت لا تنفك عن صورة قائمها في أعز سورة فاذا بعثت الاحسام
من قبورها وحصل للعرض عليها ما في صدورها صدق الخبر الخبير وماتى للرب في ذلك من اثر في
حار فاز وليس للبارى الاماحاز فأعبر ولا تعمر فان الدنيا نهر ويجرى بحكم فيهم ما مد وجر
والانسان على نهرها جسر ومن ذلك سر المقامة والكرامة من الباب ٦٣ النار دار انتقال
من حال الى حال والحكم في عاقبتها للرحمة والنعمة وازالة الكرب والغمة فلذلك لم توصف بدار
مقامه لعدم هذه العلامة وسبب منزل الكرامة دار المقامة لانها مقامة على العهد فلا تقبل
الضد المقامة نشأة الآخرة لانها عين الحافرة وما هي كرة خامرة بل هي راجحة تاجر سوقها اتفاق
وعذابها اتفاق فالصورة عذاب مقيم والحس في غاية التعيم فان نعيم الاشباح فيما يلائم المزاج

ومن ذلك سر الشرع المناظر والموافق للطبع من الباب ٦٤ الشرع لا يتوقف على منافر
او موافق اذا تصرف له المحكم فيما شاء وسر ونفع وضرر منزلة الحكم في الايمان لافي الاكوان
الصلاة خمس ما بين جهروهمس بنى الاسلام على خمس لازالة اللبس فالتوحيد امام فله الامام
والصلاة نور والصبر ضياء والصدقة برهان والحج اعلام بالمناسك الكرام وحرمان في حلال
وحرام الشرع زائل والطبع ليس براحصل محمل الشرع الدار الدنيا ومحمل الطبع الاخرة
والاولى يرتفع الحكم التكليفي في الاخرة ولا يرتفع الطبع من الحافرة للشرع منازل
الاحكام والطبع البقاء والدوام جاءت الشرائع بحشر الاجساد وثبت يخرق المعتاد أينما
كانت الاجساد فلا بد من كون وفساد وهذا ورد الشرع وجاء السمع وقبلة الطبع ووافق
عليه الجمع والايمان به واجب وان الله خلقهم من طين لازب ومن ذلك سر الشهاداتين
والجمع بين الكلمتين من الباب ٦٥ العين طريق والعلم تحقيق لولا فضل العلم على العين
ما كان شهادة خزعة بمنزلة شهادة رجلين ماتظرا للعلم كما انك لا تتخاطب الالفهم
ولا تتخاطب الالفهم الشهادة حضور ونور على نور الشهادة على الخبر أقوى في الحكم على شهادة البصر
يثبت ذلك شهادة خزعة للنبى صلى الله عليه وسلم المنقول عنه في بعض الاحكام لولا التلبس الداخل
على البصر ما شهد العجاجة في جبريل عليه السلام انه من البشر فلو استعملهم العلم وكافوا بحكم الفهم
لتفكروا فيما انصروا حيث سألوا عما جهلوا فكافوا يقولون ان لم يكن هذا المشهود وواحتمد
والافه ووحية كما يشهد ولو ظهر في اما كن مختلفة في زمان واحد وتعد فلا بد قدح ذلك في دحيته
فانه في كل صورة بهويته وتلك الصور لهويته كالأعضاء لعين الانسان وهو واحد مع كثرة الاعضاء التي
في الاكوان فن وقف عند ما قلناه حينئذ يعرف ما يرى اذ ارآه وهذا يجمع بين الكلمتين ويتلفظ
بالشهادتين لانه من يطع الرسول فقد أطاع الله فان هويته سمعه وبصره وجميع قواه ومن ذلك
سر تقدس الجوهر النقيس من الباب ٦٦ الجوهر الاصل وعنه يكون بالفصل القدوس
عين بصر المحبوب من خلف حجاب الغيوب فاذا أنصف الانسان فرق بين الايمان والعيان ولا سيما
فمن كان الحق قواه من الاكوان فالتصديق بالخبر فوق الحكم بما يشهده البصر الا اذا
نظروا واعتبر ومن ذلك سر المساولة والمحاولة من الباب ٦٧ لولا القول ما ظهرت الاعيان
ولا كان ما كان فصل الخطاب من المقال وسلطانة في قلت وقال المحاولة في التفهيم لارباب التعليم
كما هي في التفهيم وطلب التعلم من المحاولة ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ومن المساولة قيمت
الصلاة بيني وبين عبدي فالى وعلى المحاولة لا يظهر عنها عين الا في كون المساولة من المحاولة
المساولة تأخر ومساوقة والمحاولة في الوجود مساوقة المساولة نسب والمحاولة سبب المساولة منها
مناوحة ومنها كالحفة القول بطلب السمع ويؤذن بالجمع له الاثر في السامع وهو يقرب السامع
وفي بعض المواطن تنفي الاشارة عن العبارة ومن ذلك الحجب المنبعة عن أحكام الطبيعة من الباب
٦٨ لا يقول بالحجب المنبعة عن أحكام الطبيعة الا أصحاب خرق العوائد أهل الأقوار والمشاهد
العاملون على أمرار الشرع وما شعروا ان ذلك من أحكام الطبع فان العادة حجاب فيسالت
شعري ما وراء هذا الباب من عرف ان الطبيعة بالرتبة فوق الجنة عرف ان الله في جعلها هنالك
الطول والمنة لولا ما هي فوقها في المنزلة لكانت الاعادة في الاجسام يوم القيامة من المسائل المشكلة
من وقف مع اللوح والقلم المنجب عن الطبيعة والتزم ومن جالس الارواح المهمة غابت عنه أمور
الاجسام المحكمة من هيار وحه لترويح النفس لم يدرك ما صلصلة الجرس حكم الطبيعة تحت النفس
وأكثر النظائر من ذلك في لبس من الحال ان يمنع الانسان عن العلم بالطبيعة مانع وهو للعلم برنامج
جامع كيف يجهل الشيء نفسه ويرغم انه يعرف أصله وأسه كيف يخرج عن جنسه من تقيديومه

وأسمه ومن ذلك سر كشف الغطاء بالعطاء من الباب ٦٩ الشكر سبب مزيد الآلاء وتضاعف
 النعماء وعصمة من تأثير الاسماء بالاسماء بالجود وظهور الوجود والكرم سبب ارتفاع الهمم وبالإشراق
 تحمد الآثار وبالعطاء يكون كشف الغطاء وبالهبات تضيء السبيل بالانعام من الانعام عليها
 تحمل الاقبال والرحال وعليها تنقضي الرجال الى بلد لم تكونوا بالغبية الا بشق الانفس مع نزولها عن
 المقام الاقدس ومن أعجب ما يكون ان الوضوء من أكل لحومها سنون لشربها من يترشطون العطاء
 يرد الوعر وطاء الرفاة أعظم عبادة الرجعة في الهبة مثله وأماؤها منقبة والمواهب من أحد
 مناقب الواهب الجود جود وهو لا هل الوجود أعطى كل شيء خلقه حين أعطى المركب وسقه من
 أسهره وعد النيل طال عليه السيل في كشف الغطاء ارتفاع الضرر واحتداد البصر فوهب قدر
 ما يرى وليس هذا حديث يقتري ان كل الصيد في جوف القرى وهذا المثل جرى يشهد للمؤذن
 مدى صوته ولكن بعمده زكاة الجبوب في الجبوب وزكاة الاعيان في الحيوان وزكاة عموم
 الطلب في الفضة والذهب عمت العطايا والعداات جميع المولدات أعطت الشمس الذهب ولولا غروبها
 ما ذهب ومن أعطاك مالك فخابب أمالك وقد أعطاك ما أوجبت المروءة عليه فأصرف النظر فيه
 واليه ومن أعطاك ماله فقد جاد وأنعم وهو ما زاد على الحاجة فاعلم الارزاق ارفاق بالقصد لا بالاتفاق
 الاتفاق يزيل الاملاق لا ينزل الساري عن ظهر البراق حتى يجوز السبع الطباق ولا يعطى الارفاق
 الامر فته بالارزاق ومن ذلك سر العهد في الزيارة والتقدم من الباب المو في ٧٠ لولا قصد الزيارة
 ما جاءت الرسل ولا مهدت السبل ولا بد من رسالة ورسول فلا بد من سبيل وهو صاحب العهد والعهد
 فله الامر من قبل ومن بعد ما جاء من جاء من عند المالك الاعرف من هنالك وهنالك مجهول
 غير معقول بل حالته بعض العتول ولا يوجد في منقول ولكن رد النقل مادل على حالته
 العقل فثبت المقر وجعل اليه المقر كلا لوزر الى ربك المستقر وعين المناسك للناسك
 وأوضع المسالك للمسالك وأمر كل قاصد اليه وآت بتعظيم الشعائر والحرمات وجعل البدن من
 شعائر الله عند كل حلیم أقوام ولم يكن المقصود منها الا أنهم يقولوا تعالى ان ينال الله لحومها ولا مآزها
 ولكن يناله التقوى منكم وما كثر تعالى المناسك الا لتبأسك فانه أمر له بجرمته والاتصاف
 بصفته فله حج الى عيده لصدق وعده وجعل فيه مناسك معدودة وشرائع محدودة فقال وهو
 معكم أينما كنتم من الاحوال كما أمركم ان تكونوا معه فيما شرع لكم من الاعمال وامركم
 برى الجهر لترجعوا الى التوحيد من الكثرة في عين الكثرة وجعلها في اربعة أيام لكل طبيعة
 يوم لتعود درجة الكمال والتمام وجعلها محصورة في السبعين لانها الاغلب في انتهاء عمر الامة
 المحمدية من الستين واختصها بسبعة في عشرة ليقوم من ضربها السبعون فكانت السبعة لها عشر
 لكونها عشرًا وجعل ذلك في ثلاثة أيام كنعنى لما حازته النشأة الانسانية من حس وعقل وخيال
 فبلغت المني فان قدها العقل والحس اطلقها الخيال لما في قوته من الانفعال فهو أشبه شيء بالصورة
 وله من السور أعظم سورة ثم شرع الحلق لظهور الحق بذهاب الخلق فانه شعور مجمل فأزالته بوضوح
 العلم أجل وشرع الوقوف بجمع حتى لا يدخل القرب صدع وجعل الوقوف بعرفة لان الوقوف عند
 المعرفة وجعل لوفده أيام منى مادية لما ناله في طريقه من المشقة والمسغبة فانه بالاصالة مسكين
 ذو مرتبة وكان طواف الصدر لما صدر وطواف القدوم للورود والوداع لرحله الوفود
 ومن ذلك سر العدد المكسور لاستخراج خفيات الامور من الباب ٧١ العدد المكسور وهو العدد
 ولا سيما ان نصف الوجود وأخذته الحدود العدد له أحذية الكثرة التي لانهاية لها يوقف عندها
 وأما استخراج خفيات الامور بالعدد المكسور فذلك من حيث العدد الداخل في الوجود وما يدخله
 من التقسيم وهو عين العدد المفهوم وبه يخرج ما خفي من العلم بالله المنزه عن الاشياء ولا أخفى من

العلم به فاتبه ان كنت تتبته وانما قلنا في المعداد الحاصل في الوجود انه عين المعداد المكسور لانا
 اقتطعنا له مما لا ينتهي من المستكات وعبرنا عن هذا القدر بالمحددات فهو جزء من كل لا احاطة فيه ولا
 حصر ولا احصاء ولولا بلغت في الاستقصاء وما يخص منه الالموجود وهو المعداد ومن ذلك سر
 الرجعة من منزلة الرفعة من الباب ٧٢ من علامات صدق التوجه الى الله الفراع عن الخلق
 ومن علامات صدق الفراع عن الخلق وجود الحق ومن كمال وجود الحق الرجوع الى الخلق اما
 بالارشاد واما بكونه عين الحق فسمعه خلقا بوجه وحقا بوجه كما يوقله اهل الوجه فان الوجه له البقاء
 وهو الذات التي اياها الاعلاء وتذبا الاعلام في اصدق القول والكلام كل شئ هالك الا وجهه وكل
 من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ولكن هنا سر من حيث ما هو عليها ولديها فاعا كل
 كل في كل موضع ترد فيه تعطى المحصر فانها قد تأتي ويراد بها التصير مثل قوله في الريح العقيم ماتذر
 من شئ انت عليه الاجعته كالريم وقد مررت على الارض وما جعلتها كالريم مع كونها انت عليها
 وما جعل الحق الحكم في الارض اليها ومن ذلك ما نفي في الصدور من علوم الصدور من الباب ٧٣
 الحق المعتقد في القلب وهو اشارة الى القلب فاقلب تجرد ما ثبت في المعتقد فانه ليس كذلك شئ ومن لم
 يثبت له ظل كيف يكون له في القلب في الصدور وهو من الصدور وهو الرجوع لا واحد الصدور
 فاننا عن الحق صدرنا من كونه متاعده في الخواص كما علمنا فعلمنا فهو صدور لم يتقدمه ورود كما هو في بعض
 الامور فن قال ان الصدور لا يكون الا بعد الورود فما عنده علم بحقائق الوجود فلولاه ما نحن ثابتين
 في العدم ما صنع ان نحوى علينا خرائث الكرم فلنا في العدم شئبة غير مرتبة فقول له لم يكن شئ ما ذكرنا
 فذلك اذ لم يكن ما مورافقته بالذكري محكم الذكر ومن ذلك سر ما في الجهاد من الصلاح والفساد
 من الباب ٧٤ ما تنفسد في الوجود صورة الاوعين فسادها أيضا ظهور صورته فاختزال
 في الصور في حال النفع والضرب فالجهاد صلاح وفساد لان فيه جوار لرس ومفارقة الحس
 المحسوس فالشبه يشبه الميت فيما تصف به من القوت ولذلك يورث ماله وينكح عياله فطلاق
 الشهيد يشبه تطلق الحياكم على الغائب وان كان حيا اذا بعد في المذهب وقد ثبت عن سيد البشر
 لاضرار ولا ضرر وقد علم ان الشهيد هو سعيد بدار الخلود وان حصل تحت الصعيد ولا سبيل
 الى رجعة ولا انزاله من رفعة مع كونه حيا يفرح ويرزق وما هو عند أهله ولا طلق وما هذه حالة
 الاموات فالشهيد احياء عند ربهم يرزقون فرحين وعظماهم عند نارقات ومالنا الامنازاة ولكل
 امرئ ما نواه ولا تخفكم الاجا شهداء فاستمع تنتفع ومن ذلك ترك العناد لترك السداد من الباب ٧٥
 ترك العناد أحق لما فيه من موافقة الحق موافقة ارادة لا موافقة عادة اذا قعد المعاند
 مقعد صدق فقد حصل في مقطع حق ان لم يعاند اهل الحق اهل الباطل فجيده ليس بحال بل هو عاقل
 فتارك العناد ما هو تارك السداد تقابلت الاسماء اذ لم يكن الاسم المسي اذا كانت اليد بالتواصي
 أنزلت العصم من الصياصي ولم تنفها ما عندها من الصياصي العناد من الحق في بعض المواطن سداد
 ومن المبطل فساد الاول ليس بما ند حتى يعانده اند فان صحت كان كشل من بهت والباهت مقطوع
 الحجة داور المنجبة القيام لله نعت الحليم الاوام لولا قيامه ماري في النار ولا تخفرت العادة
 في الابصار هي نار في عين الانام وهي على الخليل برد و سلام فهو عندهم في عذاب مقيم
 وهو في نفسه في جنة النعيم لما هبت عليه الانفاس كان كأنه في ديماس ومن ذلك سر ما
 في الخلوة من الخلوة من الباب ٧٦ لا خلوة في الوجود لانه لا بد من شاهد ومشهود في خلوة
 الاسرار جلوة الجبار وفي خلوة الاشباح جلوة الملازمين من الارواح لا بد لك من مكان تعممه
 فهو يصيرك وانت لا تبصره الخلوة اضافة ونسب ولا ينفيهما من جلوة سبب ابن الخلوة والوجود
 سافره والا عين ناظره مسافره الناس سفروا واقاموا ومقيمون وانها موافان سافرت وحدك

فأما شيطانان وإن سافرت مع القرين والملك فاللشيطان عليك سلطان الثلاثة ركب وانتقل من
 البعد إلى القرب فما كل خلوة مشهودة ولا كل جلوة تكون مجودة فمن ذلك سر ما في الخلوة من
 الخلوة من الباب ٧٧ الخلوة بالخاء المعجمة جلوة بالجيم مع الحق في مقعد صدق أين يذهب
 العبيد ممن هو اليهم أقرب من جبل الوريد فالخلوة به لا عنه فله في كل شيء كنه فالخلوة مطلقة
 لاتصح ومن ادعاهما فاسرع ما يقتضح الم يعلم بان الله يرى فأين الخلوة فانظر ماذا ترى لولا طلب
 الخلوة ما شرع احد في اتخاذ الخلوة لخلوة ارضها معبده واحوالها مقبده والجلوة مطلوبة
 لذاتها مشهودة بسمائها ومن ذلك سر الاعتزال في السواحل والجبال من الباب ٧٨ الاعتزال
 في السواحل والجبال من صفات الرجال يطلب ذلك للاعتبار في الآثار فان الله انزل الجبال منزلة
 الاوتاد فسكن بها المهاد لما ماد فأخذ به منته وطلبه الاعلى والانفس من الامور التي تدب
 اليها من شيوخها ويأخذ من ثبوته على ما امر بالاقامة عليه من طاعة ربه من رسوخها وبأخذ
 تجلي الحق له في سره من اندكا كهوا يأخذ قوته في دين الله وغيرته لله من ملاكهوا يأخذ ما نذبه الله
 اليه من الذين لمن هو تحت حكمه واليه من غير ضعف ولا وهن من تصيرها الهول ذلك اليوم
 المنتظر كالعهن ويأخذ من البحار اناسعها لخالقه وقبولها لتأثير الاوهاء بالتقوج لطيب اعراقه
 فيكون مع كل اسم الهى بحكمه على قدر معرفته به وعلمه قنتموه له الاسماء مقام الاوهاء فاذا سكنت
 عنه سكن علمه بأن الله ماسكن والله هو من حيث هو به جامع لمسحي المضار والمنافع فانه سبحانه
 الضار والنافع وبأخذ حال مجاهدته من تسخيرها ومن تسخيرها تسخيرها فلهذا وامثاله طلب
 الاعتزال في السواحل والجبال ومن ذلك سر الاعتزال مع تدبير الاهل والمال من الباب ٧٩
 الاعتزال بالاجسام من الاوهام وبالمعنى للعجب المعنى فلوح لا شيء عن الحق مع نفي الاشتباه
 ما صدق فانيما تولوا فتم وجه الله وهو القول الصدق والكلام الحق فليس من رجاله الا من اعتزل
 بتدبير أهله وماله فهو مع الله على كل حال في الاهل والمال فمن قال التبر في الترك فهو صاحب
 أفك فمن اعتزل لينفرد بنفسه فما هو مع ربه فيما يستحقه جلال الله في قدسه ولا يفرق صاحب هذا الحال
 بين عقله وحسه وما طلب الحق من مساكنه أعظم من باطنه ومن ذلك سر القرار في الديار من الباب
 ٨٠ القرار للخلق نظير الاستواء للحق واعلم انه لا يصح الجوار ولا يقبل الجوار الابعارة الديار
 فلا يثبت الجار الا بالدار قالت العارفة المشهود لها بالكمال ابن لي عندك بيتا في الجنة دار المال
 فقدمت الجار على الدار لما علمت ان بالدار يصح الجوار والعرش سقف الجنة وهو محل الاستواء وقعر
 الجنة سقف النار التي هي محل البلاء فالجنة على جهنم كالرجل على النار عند أهل الاعتبار فالرجل
 ككل الرجل من ثبت في منزله عند منزله من عرف عموم احسان البراسة تتزلا بذلك من منزل فلا
 تكن عن أول منزل بمعزل وأول منازل علم خالفك بك فلا تزال في هذا المنزل مع انتقالك وفي رحلك
 وارتحالك فاسترح ان شئت أو اتعب فانك في علمه تتقلب ما فر موسى من لقاء ربه مع علمه انه يلقاه
 بموته وانما فر علمه بما يزيد من العلم بالله باقامته في بيته فقراره قراره ومن ذلك سر الانتزاع عن
 الاوطان ومهاجرة الاخوان من الباب ٨١ حواسك اوطانك وقواك اخوانك فهب الاوطان
 للقطان واهجر الاخوان بالرحن فانه تعالى القاطن بقوله وسعني قلب عبدي المؤمن التي ولا ينزل
 الا بالموضع التنظيف النقي وقال كنت سمعه وبصره فهو به عين قواك لمن نظرفيه واعتبره فتعين على
 العارف ان يتزح عن الاوطان وعلى الواقف ان يهجر الاخوان بالرحن وابن الله من الحدثن كن
 مع الله في احوالك تحمد عاقبة ما لك واياك ان تتنازع اذا علمت انك الجامع فان الفاصلة موجوده
 وهي عينك مشهودة ومن ذلك سر الجتن عن البلايا والحنن من الباب ٨٢ الجتن صوارف
 واقواها العوارف واضعها المعارف من كان ذا معروف شاهد المعروف من تحصن خلف

جنته رأى جنته في جنته اعظم البلايا والمحن وقوع الفتن واى فتنة اعظم عند الرجال من فتنة الولد
والمال الولد مجهول مجبنة مجمل والمال مالك وصاحبه بكل وجه هالك ان اسكه اهلكه وان جاد به
تركه البخل يذمه البخل والكريم يضربه البذل وقد جبل بخلفه من نقطة امشاج على الفافه والاحتياج
وقال زهير بن ابى سلى لابد ان يطيع العوالى من بعض اطراف الزجاج شعر

ومن بعض اطراف الزجاج فانه * يطيع العوالى ركبت لكل هدم

من تعرض للفتن فقد اخذ بحظ وافر من المحن لا يتجن بالدليل الا صاحب الدعوى فمن ادعى فقد
عرض نفسه للبلوى نبي عبادى انا الغفور الرحيم فقلنا بالجرأة على الخطايا وان عذابى هو
العذاب الاليم فقلت الزا يا مجلول البلايا يقول السيد البطيوسى رضى الله عنه في بعض منظومه
شعر

ارح الاله وخفه	هذا الصراط القويم
قد قال ربك في الجبر	والاله كريم
نبي عبادى انا	انا الغفور الرحيم
وقال ان عذابى	هو العذاب الاليم
فالقلب بين رجا	وبين خوف يهيم

ومن ذلك سر الحجاب والحجاب والوقوف خلف الباب من الباب ٨٣ الحجاب رحمة والدليل
احراق السجحات والحجاب نعمة والبرهان ما جاء في أصحاب الدركت وليس الوقوف خلف الباب
بجباب اذا كان الباب يستحيل الى من يكون خلفه الوصول والاقامة لديه والتزول فيكون الباب
عين المطلوب فانه المحبوب فاذا وصلت اليه وصلت بين يديه فمن ساعده شاهده ومن ذلك سر الحدود
والعقود من الباب ٨٤ الحدود أظهرت المحدود والعقود أسرعة العقود وما تم الاحتد وعقد
قرب وبعد فخذ الرب في ليس كمثلته شئ فتميز وحد العبد في الظل والى قد تبرز فالحد المجهول
معقول والحد الموجود مشهود تنوعت الحدود الالهية بالاعماء والاستواء والتزول والمعية فلم
يخصر الامر ولم ينضبط ولهذا يحار العالم فيه ويحبط فمن سلم فقد سلم ومن آمن فقد اسلم ومن ذلك
سر التقوى في البلوى من الباب ٨٥ الارتقاء في الاتقاء في دار الفضلا في دار البقاع من اتقى
الله في موطن التكليف على كل حال حاز درجة الكمال عند الارتحال الامر بلوى فاستعن علمه
بالتقوى لا تقوى الا بالله ولا تقوى الا من الله فنه الحدوبه يتقى الضرر فقد استعاذه منه من أخذنا
طريق نجاتنا عنه فيه يلاذومنه يستعاذ فانت الداء والدواء ومحرش الاعداء على الاوداء حكم التي
في يوم اللقاء اترأى الجمعان واجتمع في الصورة القرين فانها خلافة عامة يظهر سرها يوم
الطامة فلا معنى الواحدة تنجو والاخرى لا ترجو فالجبايرة والانبياء في الارض خلفا ومن ذلك
سر الاحكام في الانام من الباب ٨٦ الاحكام في النيام من الانام والحكم في القنائين من
النمام لولا الحكم ما ظهرت الحكم ولا ميزت النعم من النعم لولا الشروع في الاحكام ما التذ احد
بنام ولا تصب في العالم امام فبالحكم انضبط وكان النظام وارتبط وحصل الامان في النفوس
وأمن في الغالب التعدى المحسوس فحدثت الاسفار الى الامصار وكان الرجل أمنا
في رحلته عن أهله وماله عليهم بهذا الاعتبار وهذا حكم اعطاء الوضع ولولم يرد به الشرع فلا بد من
ناموس لآمان النفوس وأولاه ما شرع وفيه النجاة لمن اتبع ومن ذلك سر الطالع والاخل
في الفرائض والنوافل من الباب ٨٧ اذا طلع منك واقل فيك فهذا القدر من العلم بكفيك
فهو الظاهر بطلوعه والباطن بأفوه فقف ان اردت السعادة والعلم عند قبيله انما لم يحب الخليل

الآفل لانه رآه يطلب السافل وهمته في العلو اطلب الذوق فانه بذاته يسفل وبحقيقته يأفل ولما كان افوله
من خارج اقتصر الخليل الى معارج حتى لا يفقد النجم فلا يحال بينه وبين العلم والمعارج رحله وقد علم
ان الامر ما فيه ثقله فان نسبة الانبياء اليه على السواء في الاستواء وفي غير الاستواء جعل الله
في النوافل عينك كونه وجعل في القرائض كونك عينه فبك يصير لك في القرض وبه تنصرف في النفل
فلا مردية بعضهم من بعض ما هو عنك بل أنت عنه فأنت منه ما أنت منه ومن ذلك سراج تناب
الشبهة في كل وجهه من الباب ٨٨ حقيقة الشبهة ان يكون لها الى كل وجه وجهه والنشي
لا يزول عن حقيقته ولا يمدل عن طريقته لانه لو زال عن حقيقته زال العلم وطمس عين الفهم وبطل
الحكم وزالت الثقة بالملق المتشابه محكم لمن علم حكمه من اشبهك فقد اشبهته ومن باهتك فقد أهنته لكل
وجهه هو مولها فاشبهه أنت فيها وغيرك متولها العالم شبهة بالتخي ولهذا الشبهة في التجلي الا ترى
اختلاف الصور عليه عند النظر اليه لابل هو مختلف على الصور وهو العلى عن الغير ~~الكل~~ كل عين
واحدة فلا اختلاف وما ثم عدد فيكون الاختلاف حقيقة الشبهة في الشبهة ومن ذلك سرتناول
الشهوات في التشابهات من الباب ٨٩ لاسلوة عن الشهوة فانهم من حقيقة النشأة هنا وفي الفضة
في التشابهات الميل الى جميع الجهات ما العجب من كون العالم على الصورة وانما العجب من يراه
برزخا في السودة والبرزخ بين طرفين وما ثم سوى عينين أنت ومق أنت عنه والكل جميعا منه عندنا
لا يثبت البرزخ الا في العين الموجودة لانه بين الاعين الثابتة المعدومة وبين الوجود فن راعى المقام
الاشمخ ثبت عنده ان العالم في حال وجوده برزخ فلورفع العالم عن الوجود لزال البرزخ المحدود
تشابهت الامور بالامثال تشابه الاجسام الكثيفة بالظلال وقته يصعد من في السموات ومن
في الارض طوعا وكرها وظلالهم بالقدوة والاحمال ومن ذلك سر ما اختار الرجال في ترك الحلال
من الباب ٩٠ المحرم محمل اذا كان في الحل والحلال حرام اذا كان في الحرام مترك الرجال الحلال
الادخوله تحت الاحكام الامالا بد منه لا فامة هذه الاجسام الحلال بين والحرام بين وما بينهما قد
عنيهما فلوارفع البين لرات الاحكام من العين اذا حقت الاصول فليس الزهد الا في الفضول وأما
ما تدعو الحاجة اليه فذلك المعقول عليه لا يصح عنه تجريد فان غدا الموحدة في التوحيد كتغذي
الوجود بالوجود والحد بالمحدود والعبد بالمعدود والشهود بالشهود فالسبب لا يرتفع والنسب
لا تندفع ومن ذلك سر من لم يقل بالانتزاع عن المباح من الباب ٩١ ليس من الصلاح
الانتزاع عن المباح فيه قوتك وما يفوتك هو نصيبك من الاحكام والناس عنه نيام نقي عنه الاجر
والوزر وما عندنا حكم ينتفي عن المؤمن به الاجر فلو تعطلت الاجور لالتبست الامور وما ثم ما يلتبس
فالتبس ولا يتبس ففتلس لو صح في الوجود اللبس لصح بالصورة بين اليوم والامس وأما كون
العبيد في لبس من خلق جديد فما هو لمن يصير حديد فاذا كشف الغطاء وجاء العطاء تسرحت
الحواس وارتفع الالتباس وتخلص النص وزال البحث والقصص فالمباح اتم حكم شئ شرع
للانسان وعليه جميع الحيوان الا ترى ان لهم الكشف التام في البقطة والنمام ولهم الكتم بآههم
عليه في الابانة من الحكم ومن ذلك سر العطاء بكشف الغطاء من الباب ٩٢ كل جزء من العالم
فقير الى العظيم والحقير فالكل عبيد النعم ومن المنعم بالحلال الامان من حلول النعم فنامنهم
الامن يقرع باب ~~الكرم~~ الكرم الالهى والحد الرباني فثم من يكون له كشف الغطاء عين العطا ومنهم
من يكون له بقاء الغطاء عين العطاء فمن الناس من يكون هدهدى البصر ومنهم من يكون خفاشي
النظر فان الامراضا في الحكم في الاشياء نسبي اين حال قوله صلى الله عليه وسلم في رؤية ربه نوراني
ارامو بين قوله في رؤية ربه ترون بكم كما ترون القمر ليلة البدر وليس المرقى سواء فابته لنا ونفهاها عنه
لمساعلم منه ولم يقل نرى بالنون وفيه سر مصون ومن ذلك اثار السكوت وملازمة البيوت

من الباب ٩٣ السكوت حلية الابدال وملازمة البيوت ضرب من الخلو والاعتزال
 السكوت من المحال فلا بد من نطق على كل حال وليس من شرط البيان حركة اللسان فان لسان
 المحال افسح وميزانها في الابانة عن نفس صاحبها أرج وملازمة البيوت عين النطق بلسان
 الحق ومن سكت بكت وربما رمى بالخرس وقام له مقام الجرس فظهر سره وان جهل أمره
 وصار حديثا بين الناس ووقع في الذنوس منه التباس وكثرت فيه المقالات ونطرت
 الاحتمالات ففتح بصمته أبواب الالسنه وعمر ملازمة بيته جميع الامكنة فان له في كل محفل
 ذكر ا فقد جاء شيأ أمره لو لم يكن في السكوت وملازمة البيوت الانصاف صاحب بصفة غير الهية
 مضاف الى ذلك ما تحمله الماهية فان النطق من حده فكيف يقول بفقده ومن ذلك سر ما في القول
 من الطول من الباب ٩٣ لو لم يكن في القول من الطول الوجود الانشاء وترجيح الانشاء
 وتحديق الملك والزيادة في الملك القول تكوين وتعيين وبيان ماهو الامر عليه فكيف يتكلم ولا ينظر اليه
 ما شرف موسى عليه السلام الاجناس اليه من الكلام بالكلام وجد العالم فظهر على أنم
 نظام وكل قول فحسب حقيقة القائل فنه الدائم ومنه الزائل فمن قول لا يكون الا بحرف وهو على
 الحقيقة لمعنى القول كطرف ومن قول لا حرف فيه فيزول فقد أثبت عن الاصول ومن ذلك سر قيام
 السبل بلزبل النبل من الباب ٩٥ اقيام هذه الاجسام أو جب اسم ذى الجلال والاكرام
 فالترمز بالجلال والاكرام التزم الاف واللام فكان الجلال للتزييه عن التشبيه وكان الاكرام
 للتشويه به في نفى التشبيه بالتشبيه فقال ليس كمثله شيء مع انه ظل وفي جعله مثلا لا يماثل ومفضولا
 لا يفاضل فليل هذه النشأة جسمه الطبيعي ونهاره ما تنخ فيه الروح العقلي فكان أعدل
 التماثل لقبول كرم السمائل فله الاطراف الخفية وجزيل الاعطية المنزهة عن الكمية لها فتح الباب
 والاعطاء بغير حساب النشأة الانسانية بجميعها ليل وفي الثلث الاخر منها يكون التزول الالهى لينيله
 اجزل النبل ولم يكن الثلث الاخير الروح المنفوخ الذي له الثبات والرسوخ والعلو على الثلثين
 والشموخ فالثلث الاول هيكلة الترابي والثلث الثاني روحه الحيواني والثلث الاخير به
 كان انسانا وجعل الباقي له أعيانا ومن ذلك سر تعشق القوم بالنوم من الباب ٩٦
 الخيال عين الكمال لولاه ما فضل الانسان على سائر الحيوان به جال وصال واقتخرو طال وبه قال
 ما قال من سبحانه وانى أنا الله وبه كان الحليم الاواء فله الشتات والجمع بين اضداد الصفات بحكم
 على المحال والواجب بما شاء من المذاهب يخرق فيه العادة ولحقهما بعالم الشهادة فيجسدهما
 في عين الناظر ويلحق الاول في الحكم بالآخر لا يثبت على حال وله الثبوت على تقب الاحوال
 فله من آى القرآن ما جاء في سورة الرحمن من انه تعالى كل يوم هو في شان فبأى آلامه يكذب تكذبان
 ولا بشيء من آلائك ربنا تكذب فانما من جعله نعمائك ومن ذلك سر الحذر من القدر لتقاء الضرر
 من الباب ٩٧ سر القدر وساطة الحق بين المؤثر والمؤثر فيه والاثرفينسب الاثر اليه وهو
 ما اوجده الاعلى ما كان عليه ولا شيء منه في يديه ما حكم فيه الاجبا اعطاه من ذاته في ذاته وفي جميع
 احواله واسمائه وصفاته والذي يختص بالموجود اعطا الوجود والشهود وهى نسب لا اعيان
 وتكوينات لا اكوان والعين هي العين لا امر زائد فالشان واحد فمن سر القدر ركان العالم سمع الحق
 والبصر وهذا العلم هو الذى يعطيه اقامة الفرائض المشروعة الواجبة المشموعة كما أعطت
 النوافل ان يكون الحق بمعك وبصرك فحق فيما ابتدته لك نظرك فانك اذا علمت حكمت ونسبت
 وأصيت وكنت أنت أنت وصاحب هذا العلم لا يقول قط اننا الله وحاشاه من هذا حاشاه بل يقول
 اننا العبد على كل حال والله الممتن على بالايجاد وهو المتعال ومن ذلك سر الامان من الاجبان
 من الباب ٩٨ اخوة الايمان تعطى الامان والاجبان عيان فذهب الحرمان لا تخيفوا

النفوس بعد امتها ان كنتم عقلا ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم ان كنتم امنا الايمان برزخ بين
اسلام واحسان فله من الاسلام ما يطلبه عالم الاجسام ومحل الانقسام وله من الاحسان ما
يشهده المحسان فمن آمن فقد أسلم وأحسن ومن جمع بين الطرفين فقد فاز بالحسنيين بالايمان ثبت
النسب بينك وبين الرحمن فهو مؤمن بك ولك وان أقامك فيما ناقض أملاك لولا اسماء الحذر
ما كان للامان أثر قيدت الاسماء بالحسنى لدالتها على المسمى الاسنى فان نظر العالم الى نشئت
مبانيها واختلاف معانيها وفيماذا اتحد وبماذا تنفرد باخوة الايمان ترث فلا تأسف على
اخوة النسب ولا تكثر المؤمنين اخوان المؤمنين لا يسلمه وما ترك فهو يتسلمه الايمان والاحسان اخوان
والاسلام بينهما نسب رابط فلا تغاوط الاسلام صراط قويم والايمان خلق كريم عظيم والاحسان
شهود القديم لولا الاحسان ما عرف صورته الانسان فان الايمان تقليد والعلم في شاهده ومشهود
اذا صح الانتقاد كانت علامته خرق المعتاد المؤمن من آمن جاره وبواقه والمحسن من انقطع عنه
علايقه والمسلم من حقق عوايقه وجعلها الى مطلوبه طريقه فسلك فيها سواء السبيل ولم ينجح الى
تأويل فعرس في أحسن مقيل في خفض عيش وظل ظليل في سدر مخضود وطلح منضود وماء
مسكوب وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة ومن ذلك سر الامل مع نزوع
الاجل من الباب ٩٩ من مال الى الآمال اخترته الآجال لله رجال أعطاهم التعريف طرح
التسويق فأزال عنهم الحذر والخوف السين وسوف تعبد هم الحال في زمان الحال ليس
بالمؤاق من اشتغل بالماضي والآتي اذا علم صاحب الامل ان كل شيء يجري الى أجل اجتهد في
العمل فاذا انقضى العدد وانتهت المدد وطال الآمد وجاء الرحيل ووقف الداعي على رأس
السبيل لم يحز قصب السيق الا المنصر المهزول في الحق انما لم يصح الامل في السبب الاول ولا
كان من صفات الازل لانه ما ثم ما يؤمل فان العين مشهود والكل في حقه موجود وان كان
لعينه يتصف بأنه مفقود فلم يبق للامل متعلق ولم تكن له عين تتحقق والانسان الكامل مخلوق على
الصورة فمن أين اتصف بالامل وليس له في الازل سورة لقد نبهت على سر غفل عنه العلماء ولم تنذر
عليه الحكما واسمع الجواب من فضل الخطاب اعلم ان الله كان ولا شيء معه في كونه من حيث
عنه فليس لمخلوق عين في ذلك الصكون مع تعلق العلم من العليم ان ثم حادثا يميز عن القديم
يتأخر كونه متأخر وجود كتأخر الزمان عن الزمان في غير زمان محدود فذلك القدر المعقول
الذي تطلبه الالهام وتحملة العقول منه كان في المخلوق الامل وهو الذي احدث الاجل
فاظهر الاسم الاول بالاسم الآخر عين الامل بتأخر العمل وحكم العلم بكونه في عينه فأراد فقال كن
فكان فظهرت الاعيان وفي حال الارادة لم تتصف العين بالكون فالارادة اثبتت عين الامل لمن
نظروا تأمل ومن ذلك سر اجابة الدعاء لارغبة في العطاء من الباب الموفى ١٠٠ اب اذ دعاك
الحق اليه فأجب لارغبة فيما في يديه فانك ان أجبت له ذلك فأنت هالك وكنت لمن أجبت واخطبت
وما أصبت واستعبدك الطمع واسترقك وأنت تعلم ان الله لا بد أن يوفيك حقلك فمن كان عبد الغير الله
فما عبد الا هواه وأخذ به العدو عن طريق هداة التابية تولية فلا تلب الا الادعي فانك لما عنده
الواحي ما اختزن الاشياء الاك فقصر املك وخلص لله عملك ومن علم انه لا بد من يومه
فلا يهمل عن قومه من عناية الله بالرسول المبعجل فتحليص الاستقبال في قوله وسوف يعطيك ربك
فتزني حتى لا يهمل ومن ذلك سر العلم المستقر في النفس بالحكم من الباب ١٠١ العلم حاكم
فان لم يعمل العالم بعلمه فليس يعالم العلم لا يهمل ولا يهمل العلم أوجب الحكم لما علم الخسر حكم
ولما لم يعلم ذلك صاحبه اعترض عليه ونسى ما كان قد الزمه فالترم لما علم آدم الاسماء علم وتبرزى
صدر الخلافة وتقدم العلم بالاسماء كان العلامة على حصول الامامة شعر

العلم يحكم والاقدار جارية	وكل شيء له حد ومقدار
الا العلوم التي لا حد يحصرها	لكن لها في قلوب الخلق آثار
فخذها ما لها في القلب من أثر	وعينها فيه انجباد واغوار
فلو تحدد بحد الفوز ناقضه	حد لحد في التحديد اضرار

افهم قوله تعالى حتى نعلم قه علم ان كنت ذافهم من اعطاه العلم من اشئ قبل كونه فاعلمه من حيث كونه وانما علمه من حيث عينه من اين علم ان العين تكون وليس في العدم يكون هذا القدر من العلم اعطاه جوده وحكمه وجوده ومن ذلك سر تغير العلم بتغير الحكم من الباب ١٠٢ اعطى علم التحقيق وعلم الرسوم ان العلم يتغير بتغير العلوم الا بالعلم فقل لنا كيف الحكم هذه مسألة حارت فيها العقول وما ورد فيها منقول فكيف أقول منهج الادلة ان العلة لا تكون معلوله لمن هي له علة ما أتى على من اتى من الالتباس الامن الحقائق الغائب بالشاهد في القياس فمن فساد النظر حكمك على الغائب حكمك على من حضرا بكل مقام مقال وأين الواجب من الممكن والمحال وأين المحال من المحال لكل عين حد عند كل أحد فلا تغرنك الامثال فانها عين الاضلال ومن ذلك سر شكوى الحق بالخلق من الباب ١٠٣ اخبرنا الحق المالك في بعض المناسك والمسالك فقال وأطال شئني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وكذبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك ثم شرح وأوضح وأعطى المفتاح لمن شاء أن يفهم من فتح حصل جزيل المنح فعرّف العلي ما أودى به لينصره الولي ان تنصروا الله ينصركم كما انكم اذا ذكرتموه يذكركم فما ذكرنا الا لنصره فينصر فمن تأسّى بالحق أصاب ومن ترك الاقدار به غاب تنصره في الدنيا لينصرنا في العقبى وقد ينصرنا هنا راحة منه بنا لعدم صبرنا وهو سبحانه الصبور مدبر الدهور الذي لا يمل ولا يبخل ومع هذا طلب النصر منافي الدنيا واستجمل وذلك الحكمة الوفاء بالجزاء ومن ذلك سر شكوى الخلق بالحق من الباب ١٠٤ خاطب احكم الحاكمين رب منى الضر وأنت أرحم الراحمين واخير عن هذا الشاكي في نص الكتاب انا وجدناه صابرا نعم العبد انه آتوا بنى اشتكى الى غير شتى فقد حاد عن الطريق وعرج عن مناهج التحقيق الخلق مشكى الحق والحق مشكى الخلق من شكى الى جنسه فما شكى الا الى نفسه ومن شكى ما قام به من الاذى الى نفسه فقد هذى ماشكى الحق من عباده الا الى من خلقه على صورته وأنزله في سورته ولولا اقتداره على دفع الاذى ما جرى منه مثل ذا ومن ذلك سر مراعاة الحق في النطق من الباب ١٠٥ لا تقل نحن اياه لقوله فاجره حتى يسمع كلام الله أنت الترجمان والمتكلم الرحمن تقيد كلام الله بالامكنة بكونه في المصاحف والاسنة الحروف ظروف والصفة عين الموصوف فاذا نطقت فاعلم بمن تنطق فعليك بالصدق ومن كذب صدق فلا تعدل وراع الحق من عباد الله من يكون الحق لسانه وبيانه ومن عباده من لا يعلم ذلك فينزه ولا يشبهه فيكذب الحق في ذلك وهو في ظنه أنه على الحق ينبى التنزيه تحديدا فلا تقل بالتجريد وقل بالجزء فانها أقرب حد في غيره العجزت المنى فان قال فلا ينبى فانه لا بد أن يقف ويعترف فليدفع في أول قدم فانه اولى بالقدم وان مشى ندب ولم يجد له في توجهه موضع قدم فلا يحصل النسب الا لمن عرف النسب ومن ذلك سر اين كونك اذ هو عينك من الباب ١٠٦ اينية العما للجهلاء واينية السما للعلماء وقال العما للسيد النبأ ووفاء السما للسوداء المنعوتة بالخرساء فنابت منها الاشارة مناب العبارة فاجتمع الجاهل والعالم في تعيين هذه المعالم ولكن للرب المضاف الذي ما فيه خلاف وأما ظرفية استواء العرش وظرفية احوال اصحاب القرش فالواحدة للرحمن والاخرى لهالم الانسان فهذه أربعة لمن صفته معه وانما كانت أربعة لاقامة

السلطان على مسالك الشيطان فجعل وجهه في كل وجهة ليصم من شاء ويحفظ من شاء فان الحق مع بعض عباده بالولاية والعناية وبالكلاة والرعاية فله تعالى عين في كل أين ولذلك قال تجري باعيننا نجفج والقول الحق اذا جاء صدع فكل مدبر عينه وكل عامل يده وكونه قال وهو الله في السموات وفي الارض ويده ميزان الرفع والخفض يعلم سر كل وجههركم ويعلم ما تنكسبون ولكن أكثر الناس لا يعلمون وكذلك أكثرهم لا يؤمنون فلنا اينيات الاكون في الاحوال والظروف وله اينيات الكلمات والحروف فهو المجهول المعروف والمنزه الموصوف حكمت العقول بادلتها عليه انا به واليه فاليه يرجع الامر كله اذ كل ما في الكون ظله فالكل بالمجموع مثال ومن حيث الكثرة امثال فلم يسجد له الا الظلال في الغدق والاحوال ولهما التقصص والامتداد لانها من كثايف الاجساد فغير عنها بالعباد فنهى المتكبرون والعباد فمن تعبد اشبه ظله ومن تكبر اشبه أصله والرجوع الى الفروع أولى من الوصول الى الاصول فتحقق تكن من أهل الحق ومن ذلك سر قطع الامل بشهادة الاجل من الباب ١٠٧ اذا أراد الله بعبده أن يقطع امله اشهد له أجله اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعل لآخرتك كأنك تموت غدا فيبدل جهده ويرزق فياعنده ويقدم ما ينبغي أن يقدم تحلوا بالاسم الالهى المقدم ويؤخر ما ينبغي أن يؤخر تحققا بالاسم الالهى المؤخر فيحكم في نفسه لنفسه ويستم في يومه على ما فرط فيه في أمسه ليحبر بذلك ما فاتته ويحيى منه بالندم ما ماتته فاذا اقامه من قده فذلك زمان نشره واوان حشره فيبدل الله سياسته حسنات وينقل من اسافل دركاته الى اعلى الدرجات حتى يؤد لوائه أنى بقراب الارض حطيا يا أولو حجل ذنوب البرايا ما يعاينه من حسن التحويل وجيل صور التبديل فيفوز بالحسنين وهنالك يعلم ما خفي له فيه من قرة عين ففاض في الدنيا باتباع الهوى وفي الآخرة بحجة المأوى فمن الناس من اذا حرم رحم وجوزى جزاء من عصم فجزاء بعض المذنبين اعظم من جزاء المحسنين ولا سيما أهل الكبار المنتظرين لحلول الدوائر فيبدوا لهم من الله من الخير ما لم يكونوا يحتسبون وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واكثر الناس لا يشعرون فحسنوا ظنكم برب هذه صفته وحققوا رجاكم بعروف هذه معرفته وفتاح الكرم في معالي الهيم لكل نفس ما امتت وسجري يوم القيامة بما عملت ولكن ما يسرها الالماس وهو ابضرها ونفس وما سواها فالهم والجزور وما تقواها فعملت الفجور فاجتنبته وعلت التذوى فلزمته فانقت الله بالله اتقا الامثال والاشباه ومن ذلك سر ما يوعر من المسالك على السالك من الباب ١٠٨ الاخذ بالعزائم نعت الرجل الحازم الوالعزم من الرسل هم الذين لقوا الشدايد في شهيد السبل ما جنح الى الرخص من كان هجيراء آخر القصص التخلق بالاسماء الاكهمية على الاطلاق من اصعب الاخلاق لما فيها من الخلاف والوفاق اياك أن يظهر مثل هذا عنك الا حتى تعلم معنى قوله عليه السلام أعوذ بك منك فمن استعاذ وبني لا ذوعاذ الكبرياء حدث في أهل الحدث والحدث يزيل الطهارة ويكفيك هذه الاشارة طهارة الحدث الفطرة وهو ما شهد به الله في أول مرة فان حشر وبعث في الحاضرة فها هي كرة خاسرة ولا سلعة بايرة لما كان الشرك هو العارض والدار الآخرة منزلة للعوارض لذلك لم يظهر فيها شرك ولا وقع فيها أفك مواقب القيامة شدايد لحضور المنهود وعليه والشاهد فمن كان في الدنيا حسابه فرح به احبابه وحسد ذهابه وابا به وفقت له بالخيرات والخيرات ابوابه واجزل له ثوابه من سلك هنا ما توعد يسر له في آخرته ما تعسر مع العسر في الدنيا يسر فيها ثم ان مع العسر في الدنيا يسر في الآخرة لمن فعل معانيها ما انقل الظهور سوى الوزر فلا تنصف الى انفسك انفسا ولا تكون لرجاء ما يراد منك انفسا هنا تحط الاثقال انفسا الاثقال والاقوال وهنا تبشر بالازبال وتدبر الاشغال

أحذر من الابتداع ولا تفرح بالاتباع وكن مثل صاحب الصواع فانك لا ينفعك ثوبتك ولا يزول عنك حوبتك واقتصر على ما شرع واتبع ولا تبتدع وكن مع الله في كل حال فحمد العاقبة والمال ومن ذلك سر المطابقة والموافقة من الباب ١٠٩ المطابقة مشاكلة والموافقة مماثلة كل يعمل على شاكلته بقدر ضرورته اعلم أن أبواب النهي هم الذين يوافقون الحق فيما أمر به ونهى موافقة الامثال من شأن الرجال وقد بنيت المثلية بكاف التشبيه وهو التنزيه عن التنزيه وقد ورد الخبر بالصورة والخلافة في السورة فالكل هم النواب وهم الحجاب وهم عين الحجاب الواقفون عند الباب للصادر والوارد والوافد والقاصد لهم الرقادة والسدانة والسقاية وهم أهل الكلاذة والرعاية اليهم ترفع النوب ومنهم تعرف القرب وهم تفرج الكرب ما لهم علم الابن طاعتهم ولا يشهدهم الامن وافقهم بأيديهم مفاتيح الكرم واليهم ترفع الهم هم الظاهرون بصورة الحق والمجبا العاصم لجميع الخلق لهم الحيرة والغيرة هم العواصم من القواصم ولهم الدواهي والنواهي فلكل قاصمة عاصمة ولكل داهية ناهية يتصرفون في جميع الاشياء تصرف الافعال في الاسماء ما بين نصب وخفض ورفع وعطاء ومنع اقسام بالشفق واليسل وما وسق والقمر اذا اتسق لتركن طبقات عن طبق فغائم الانفجار احوال في افعال واقوال تطابق المال والولد في زينة الحياة الدنيا وتغيت مراتبهم في العدة القصوى وافق شئ طبقة لهذا ضمه واعتنته فلق الحب عن امثاله فلم يظهر سوى أشكاله فمن يدر حنطة حصدة حنطة كانت له فيها غبطة ومن يذر ما بذر حصل مثل الذي يذر فمن يعمل مشقال ذرة خير اياه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وانما هي اعمالكم ترد عليكم ولا يبرز لكم الا ما علمتم بيديكم فلا تلوموا الا انفسكم وانقطعوا الى من انفسكم ومن ذلك سر الاعتباط والارتباط من الباب ١١٠ من الزم نفسه بحال فهو شديد المحال من اغتبط بامر سعى في تحصيله ونظر في تفصيله ومن ارتبط فقد اغتبط الرباط ملازمه والملازمة في الالهيات مقاومة الغتبط مسرور والمرتب محبور لما دخلت الحفرة القدسية والمقامات الاقدسية ونزلت بفنائها واحطت علماء آمن من اسمائها تلقا في الاسم الجامع للمضار والمنافع فاهل ورحب وسهل وبذل وأوسع وجاد وما منع فكان مما جاد به على المملوك نظم السلوك في مسامرة المملوك فالتخذته سجيرا واتخذني سجيرا بخرى بنا السمر والليل قد اقر الى حديث النزول الرباني في الثلث الباقي من الليل الانساني وسواله عباده السائلين والداعين المستغفرين ليجود عليهم بالمنع وانواع الطرف والملح وكان أحد الداعين الواعين شخصا ختمه الدسيسة من العلماء بالطبيعة ممن بنيت قدمه في العلم بها ورشح وكان له المقام الاشخ فسأل ربه أين الطبيعة من النفس ومن المقام العقلي الاقدس فقال هي عين النفس فيمن تنفس لها الاسم الرحمن الذي له الاستواء على الاكوان هو الا في من قبل العين ولكن الى من وان كان تعرف آياته من فالعكس طلبه والمسرات تعقبه وهي التي تذهبه وتذهبه فيه تزويج القلوب وتنقيس الكرب ان الجحج وان عجم وثج وان اعترعروا نأمل شغل وان اخلى غفل وان احرم احرم وان وقف بعرفات احيا العظام الفخوات وان نام بالمزدلفة الف النفوس المختلفة وان أضحى بحسنى بلغ بالرى المنى وان افاض آض وهو راض في الانبساط والانتباض ومن ذلك سر الاعتدال وبال من الباب ١١١ لا يكون مع الاعتدال الادوام الحال الاعتدال لا يقبل التلويح ولا التغيير ولا القليل ولا الكثير انظر في وجود الخلق تجده عن ارادة الحق والارادة انحراف بلا خلاف لانها عين المتعلق عندهم يعلم ما قلته ويتحقق جنة النعيم لاصحاب العلوم وجنة الفردوس لارباب الفهوم وجنة الماوى لاهل التقوى وجنة عدن للقاتنين بالوزن وجنة الخلد للمقيمين على الؤد وجنة المقامة لاهل الكرامة

وجنة الروية لأصحاب البغية وكلها منازل تجديداً لانعام بأبدع ترتيب واحسن نظام الشهوة
تطلب المشتى فاليه الاتهام وهو المشتى ابن الاعتدال والاصل لميل فثام الاميل عن ميل
الطلب جزيل النيل لو كان ثم اعتدال مامل التنزيه ميل والتشبية ميل والاعتدال بين هذين
ولا يصح في العين واذا لم يكن الاعتدال من صفاتها ككن العدل من سماتها والعدل من العدول
فانظر فيما أقول لو كان ثم اعتدال لكان في الوقفه ولا مالت من الميزان كفه من قال بالاستواء
والزوال قال بالانحراف والاعتدال وكل حركة جمعت الثلاثة الاحكام عند ارباب العقول
والافهام فعين الشروق عين الغروب وعين الاستواء عند العلماء برحيل الشمس في منازل
درج السماء وهو عن كل حين منتقل امام تعال وأما من سفل فثام سكون ولكن حركة وفي الحركة
الزيادة والبركة فله ما سكن في الليل والنهار ومائم ساكن في الاغيار لافي البصائر ولا في الابصار
الاتراء قد جعله عبرة للبصار عند أهل الاستبصار فانظر واعتبر ومن ذلك سر الفصل في العدل
من الباب ١١٢ الحق في الاعتدال فمن جار او عدل فقد مال فان مال لك فقد انفصل
وأق في ذلك بالنتع الانفس وان مال عليك فقد انخس العدل في الاحكام لا يكون محمودا
الامن الحكام والعدل هان من الاعتدال لامن الميل فان ذلك افضال ورد في الخبر عن سيد البشر
فمن انقطع أحد شره لفعليه ان ينزع الاخرى ليقم التساوى بين قدميه وقال فبين خص أحد
اولاده دون الباقين بما خصه به من المال لأشهد على جور لعدم المساواة والاعتدال فسماء
جورا وان كان خيرا ثم قال ألت تحب ان يكونوا لك في البر على السواء فالتك تعدل عن محبة
الاهتداء فاعدل بين اولادك بطارئك وتلاذك فالاحكام للمواطن التي تلك وملايكتك منها
اذا وقع فيها الجور فان صاحبه لاهلك القسمة بين الزوجات في النفقة والنكاح على الدواء
وما يقع به التلذذ من طريق الاشباح والقسمة في الوداد خارجة عن مقدور العباد فلا حرج
ولا جناح في جور الارواح الود لا مناسبة فزال فيه المعاتبه ولا يقال المالم تحبى ويقال لم لا تقر بى
قربة الاجساد مقدور عليه في المعتاد وقرب القواد لا يكون الا بحكم الوداد ولما كانت المحبة
تعطى وجود النسب بين الحبيب والمحبوب فرح المحبون لله لالتحابون في الله لحصول المطلوب
ثم انه قد ورد في الخير الصدق والنبأ الحق أنه يجب اتباعه وما يتبعه الامن اطاعه واتباع الرسول
اتباع الاله لانه قال عز وجل من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن يطع الله والرسول فقد
فاز فوزا عظيما فصولوا عليه وسلوا تسليما فان الله صلى عليه ويظهر اليه ومن ذلك الاملاك اشتراك
من الباب ١١٣ اشتراك الزوجان في الاتهام لانه نظام لا يفرح فيه الانتظام التوالد فان لم يكن
فالاولى الساعد فان التباعد فيه تنزيه والانتظام فيه تشبيه وانما جدها فيمن يولد عنه به
وقرناه فمن كان الحق سمعه وبصره فان ولادة هذا النظام ما أشهد وبصره الاعراس لأصحاب
الانفاس بالاشتراك كل الملاك وبه ظهرت الاملاك وله دارت بحركاتها الافلاك من اعجب
علوم المنح حركة المستدير الذي ما يزل عن مكانه ولا يبرح فهو الراحل القاطن والمتحرك الساكن
وموضع الغلط في حركة الوسط فانه لا بد من ثابت يكون عليه الدور والكور والحور فله ما سكن
وهو له نعم السكن ولنا ما تحرك وبه نتلك وعين الاذى في ملك فلا كذا ولا مال الايلاك وليس
الامالك الملك وأما من قال بملك الملك فبنسبة تبعه عن الدرك وقد نطق بها الترمذى الحكيم
في معرض التعليم فالتك الملك اصل وملك الملك فصل واين الفرع الذي هو الفصل من الاصل واين
الفرض من النفس توحيد الموجد اشارك وهو عين الاشتراك من قال أنه وحد فقد اخطأ
الاحدية لا تكون بتوحيد احد فانه لم يكن له كفوا أحد بحسب تنزيهه عن الصاحبة والولد وعنه
ولاد في العالم ما تولد من ذى روح وجسم وجسد ثم أن ولادة البراهين الصالح والكلمات الفصاح

عن نكاح عقول وشرائع ما فيه حرج ولا جناح وما تولد عن نكاح الشبه في العقول والاشباح فهو
سفاح وهذا الباب مقتضى وقدر ميت اليك بالفتاح وما ازلته من يد الفتاح فاحذر من القدر المتاح
ومن ذلك السراح انفساح من الباب ١١٤ لما دعى الله الارواح من هياكلها بما كلفها خنت الى
ذلك الدعا وهانت عليهما مفارقة الوها فكان لها الانفساح بالسراح من اقفاص الاشباح فمن
الناس من أفتاهم النظر في كون عينها كانت بالمنازل الرفيعة فقال بغير دها عن حكم تدبير اجسام
الطبيعة ومن الناس من وقف مع ما خلقت له من الامتار والوضعية فقال ببقاء تدبيرها وساعده
الادلة البهرجية فوصفها بالتعظيم المحسوس وانبت لها النظر الاول صفة السجود القديس
ومن قال بالاعادة في الامرين انقسموا الى قسمين وكل قسم قائل فيما ذهب اليه وعول عليه ان فيه
السعادة فممنهم من قال بالاعادة وهي رجوعها الى النفس الكلية بالكلية وممنهم من قال في الاعادة
هي اعادتها الى الاجساد في يوم المعاد على رؤس الاشهاد والكمال من قال بالمجموع وان ذلك معنى
الرجوع فهي محبوسة في الصور الذي هو قرن من نور والنور ليس من عالم الشقاء وان شئت بالعرض
فحكمه السعادة والبقاء فمن اراد معرفة الانتقال بعد الموت فليعتبر في النوم فانه مذهب القوم
وبه يقول سهل بن عبد الله وكل علم او ادم فلم يرح صاحبه تدبيره وما لكذا كثير تنوع عليها الحالات
وتظهر بالفعل في جميع المتحالات فصور تخلق وصور تبدو ثم ترفع ويقظة الناسم من فومه مثل
بعث الميت بعد سوته لمشاهدة يومه فيعتبر ما في القبور لتحصيل ما في الصدور والامر بين ورود
وصدور وان ربه بهم يومئذ لطيف وانه على كل شيء قدير فنفسا اقتداره في الحشر وبذا حكم علمه
في النشر وانزل العرش في الفرش فوسعه وقد كان ضاق عنه فاين ذلك الضيق من هذه السعة
فصار الامر حكمه حكم الامعة فاعتبر واستبصر ومن ذلك اسوداد الوجوه من الحق والمكروه
من الباب ١١٥ تظهر العناية الالهية بالمقرب الوجيه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه
فاما الذين ابيضت وجوههم في رحمة الله هم فيها خالدون واما الذين اسودت وجوههم يقال لهم
اكفرت بما عدايكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ولم يكن لهم ايمان تقدم الامان الذر زمان
الاخذ من الظاهر فنتى ذلك العقد لما قدم العهد ولولا البيان والايان ما اقرب الانسان واما
من أشهد الله حال خلقته بيدي فهو يقول في ذلك العهد كانه الآن في اذني النعمة والغية وافشا
السرو وما شاكل هذا كله حق مكروه وهو يؤدى الى اسوداد الوجوه وذلك لما علم الحق ان كل شيء
اليه منسوب وهو لى كل عالم بالله محبوب وان كل ما دركه العيان وحكمه عليه بالعبارة اللسان
واشيرا اليه واعتمد عليه فهو محدث مخلوق يتوجه عليه الحق وانه تعالى ما بدي الاما علم وما علم
الاما اعطاء المعلوم في حال ثبوته من احواله وصفاته ونعونه ناطبه الدم والحمد وأخذ علينا في
انزال كل شيء منزلة الزمة والعهد فمما حسن وجدنا وما قبح وذم فهو ما خرج عنا فايانا تعلم
وفينا تسكلم ولو كانت نسبة ذلك اليه حقا ما ذم أحد خلقنا ولو ذمته لكفر ولو كان ما استمر
فهو تعالى المعروف بأنه غير معروف والموصوف بأنه ليس بموصوف سبحانه برب العزة
عما يفتنون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين العارف مسود الوجه في الدنيا والاخرة
وببيض وجه الوجه في النشأة في الحافرة اسوداد السيادة لما كانت عليه من العباد و بهذا
مدح سبحانه عبادته وجه الشئ كونه ذاته وعينه ووجهه ما يقابل به من استقبله ولو كان امه
ومن ذلك سر الاكتفاء بالموجود في الوجود من الباب ١١٦ لما دعا الله الارواح من هياكلها
بمساكها اكتفت في الشهود بهذا القدر من الوجود والقناعة مال لا ينفد وسلطانها لا يبعد
من اكتفى اشتفى ولو كان على شئ ماسوى الوجود عدم ولو حكمه عليه بالعدم انما وقع
الاكتفاء بالموجود لعله انما هم سواه في الوجود فان الانسان مجبول على الطمع فلا يقال فيه يوما

انه قنع وانه يعلم ان ثم امر ايمن أن يجوز له اليه ويحصل لديه وانما علم بالحال أن ذلك محال ففزع
بما وجد وقال ما ثم الا ما شهد الاتراء اذا فتح الحق عينه يصبره وفنق سمعه الى صدق خبره يطمع
ويخضع ويجمع ولا يفتن ومن هنا أمره الحق أمرا حتما أن يقول رب زدني علما فن قنع جهل واما
الادب فلا يزهد في الطلب فان الله ما أراد منك في هذا الامر الادوام الا تقنار ووجود الاضطرار
فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب ولا تقطع المعاملة وعليك باستعمال المراسلة في طلب
المواصلة مواصلة الامد لا نقضائها ولا راد لقضائها فاليدان مبسوطتان واليدان مقبوضتان
فقبضت ما أعطاهما الخلق وانبطت بما يجوده الحق فلا يقبض الحق من العباد الاجابة عليهم
جاد فنهى الجود واليه يعود فالزيد فيما يقبضه العبيد وما يبدى مخلوق سوى مخلوق فيا من
يطلب القديم انت عديم لا يقبل الحق الا الحق ولا يهب الخلق الا الخلق فالزم عملا وقصر
املك وقله تعالى انما نحن بك ولك خلقنا لنعبدك وطبنا منك ان نشهدك فعلى قدر ما سألنا
من الشهادة يتقصنا من العباد وعلى الله قصد السبيل وهو الدال والمدلول والدليل ومن ذلك
المشاربة على الجمع لما يقع به النفع من الباب ١١٧ ما اثر الحرس في القدر الا لا يكون
من القدر وكم حرص لم يحصل على طائل لعدم القابل العطاء عام والنفع خاص وتدبر قوله
فنادوا ولات حين مناص عم المنادى وماعت الاجابة لما لم تنفع هنا الانابة الملازمة ملائمة
وهي من حكم الطبع وان جهلت من قصرت همتها عن طلب المزيد فليس من العبيد لانستكثر ما
يهبك الحق ولو وهبك كل ما دخل في الوجود فانه قليل بالنظر الى ما بقى في خزائن الجود أياك والزهدي
في المواهب فانه سوء أدب مع الواهب فانه ما وهبك الا ما خلقه لك وخدمه من حيث ما فيه من
وجهه تعثر على كنهه ومن ذلك سر الاعتماد في العباد من الباب ١١٨ لما كانت العبودية تطلب
بذاتها الربوبية كمن الاعتماد منها عليها حقيقة وخليقة ولجملهم بحكمه وعدم معرفتهم بعلمه وتوفيقه
لرزقه في خلقه وطلبه منهم ما لا يقدرون على ادائه الابه من واجب حقه وعلمهم أن الوجوب
في الحقيقة مضاف اليه وان الامور كلها بيديه اعتمدوا واعتمادهم منه عليه فعملوا أن الحق لله
وضل عنهم ما كانوا يفتنون فعملوا أنهم كانوا من الذين لا يعاون فلوارتفعت الحاجات وزالت
القناعات وانعدمت الشهوات وزهبت الاغراض والارادات ابطت الحكمة وتراكت الظلمة
وطست الانوار وتمسكت الاستار ولاحت الاسرار وزال كل شيء عنده بمقدار فذهب
الاعتبار وهذا لا يرتفع ولا يتدفع فلا بد من الاعتماد في العباد ومن ذلك سر الاعتقاد المعتاد من
الباب ١١٩ ما ثم عين تعاد فاين المعتاد الا ان اردار به والاعين مطموسه لابل طامسه فقالت
للتسبة وقوة الشبه مع فقد الاعيان ووجود الامثال هذا هو عين الذي كان فلو قالت هذا
هو عين هذا علمت أن هذا ما هو هذا لانها أشارت الى اثنين ولا يتحقق مثل هذا على ذي عينين
ما حجب الرجال الوجود الامثال ولهذا نفي الحق المثلية عن نفسه تنزيها للقدسه وكما صورته
او مثله او تخيلته فهو هالك وان الله بخلاف ذلك هذا اعتد الجماعة الى قيام الساعة وعندنا
هو ذلك خاتمها لك ومن ذلك سر المزيد في تحميد الوجود من الباب الموفى ١٢٠ ياراقد
كل طالب فاقدا واما الحق مسموعة مطاعه الى قيام الساعة ان كان الاوامر الخفية
لا الاوامر الجلية فان شرعه عن أمره وما قدره كل سامع حق قدره فلما جهل قدره عمى فيه
وأمره الجديلا الميزان وما مله سوى سوابغ النعم والاحسان فعين الشكر عين النعم ومن النعم
دفع النقم كم نعمة الله اخفاها شدة ظهورها واستحباب كرورها على المنعم عليه ومرورها
وهم في غفلة معرضون ولكن أكثر الناس لا يعلمون بل لا يشعرون بل لا يشكرون الفضل
في البذل والبذل في الفضل وفي الاصل من الفضل كيف يصح المزيد وقد أعطى كل شيء خلقه

ووفاء حقه فلا يتسع لازاءد فلما ذاطلوب بالشكر والمحامد والشكر لله ليس له فن كبره وهله
وهذا كله مخلوق وهو على السب من اوجب الحقوق فاعمل احدا ما اهل له من كبره وهله
وما هو الا من حيث انه محل الظهوره وقتيله لسراجة ونوره ومن ذلك وقوف التائه مع التائه من
الباب ١٢١ متاع الدنيا قليل وكل من فيها بالناسيل فامن قبيل ولاجيل الا وهو مملوك للقطمير
والنقيير والقبتيل فالكل تائه ولهذا افتنعوا بالتائه فخنم الشكور والكفور ومنهم الراغب والراهد
ومنهم المعتز والمعاذ الجاحد لم يحصل له امان الغرقة الامن فتسع في شربه بالغرقة فن اعترف
نال الدرجات ومن شرب ليرتوى عمر الدركات فحاررتوى من شرب وروى من اعترف غرقة يده
وطرب مع أن القراين أقوم قليلا وهو الحاروى على كل شئ اوتيناها واهدى سبيلا وما اوتينا من العلم
الا قليلا انما جرى نهر البلوى بين العدوتين الدنيا والقصى وكان الاضطراب وقع الابتلا والاختبار
لما كان الظما اختبر الانسان بالماء ومن الماء جعل الله كل شئ حتى في ظلمة ونور وفي الحماية ونعيم
في الحديث والقديم فن أهل العدو الدنيا من لا يموت ولا يحيى ومن أهل القصى من كانت
نجبته في الدعوى التساهة والعظيم سببا في النعيم ليس في الكثرة زياده الا في عالم الشهادة
وأما في عالم الغيب فما المساواة فيه ريب المعنى لا ينقسم اذا قسم ما قسم لا يقبل الانقسام
الاعمال الاجسام من رضى بالقليل عاش في ظل ظليل في خير مستقرة وأحسن مقبل وما ثم كثير
فكل ما في الوجود يسير هذا وما ثم منع ولا عم النفع النفع موقوف على نيل القرض والقرض
قد يكون سببا في وجود المرض لم يأت غرضه طال في الدنيا مرضه لذلك قال رضى الله عنهم
ورضوانه فالرضى منا ومنه ومن ذلك الرضى بدون هبما والهباجنا من الباب ١٢٢ لا يرضى
بالخير الامن لا يعرف قبلا من دبر اعتناء الحق بالنقيير دليل على أنه كبير لا يخفى على ذى عينين
أن الله عناية بكل ما في الكون اخرج الشئ من العدم الى الوجود دليل على أنه في منازل السعود من
أعطاه الحق صفته فقد منح علمه وعرفته هبما الكون ثنا ومدحه هبما من طلب من الحق الوفا
فقد ناط به الحفا وليس برب جاف بالاخلاف الوفاة كله من شيمه صفات الحق لا تستعار
وعلى الاتصاف بها المدار لا تصل اليه الا بالاعتماد عليه والاعتماد عليه محال لانك ما انت
مغاي له بجمال اذا كان الكل منه فاعنى رضى الله عنهم ورضوانه متعلق الرضى القليل فان
الانعام لا يتناهى بالبرهان الواضح والدليل فلا بد من الرضى بذاكم الدليل وقضى وبهذالمه
رضاه سبحانه عنك بما أعطيتك منك على انك ما أعطيتك الا ما خلقه فيك وهذا القدر يكفئك وهو
يعلم أن الاستطاعة فوق ما أعطيتك والامر كما يلوته الادون مادون وما ثم الادون لا يلتفت العارف
لما يخاطبه بالواقف فان الواقف محجور عليه بما يتقل اليه والمجور خطابه محصور والعارف
متصرف في كل وجهه لكونه يشاهد وجهه ومن عرف الوجه فهو الكامل بكل وجه لا تنتظر
الابصار الا اليه ولا تعتمد البصائر الا عليه فكل ما في العالم لديه وحاضر بين يديه يحيط به احاطة
الافلاك بالاملاك ويحكم عليه حكم المللك في الاملاك لا يجب الله الجهر بالسوء من القول
وما كل فريضة تقتضى العول لا ينكح الامة الامن لا يستطيع الطول والله ولى التوفيق
وهو بالفضل حقيق ومن ذلك سر تيسير العسير من الباب ١٢٣ الخلق في الاعسار وان كان
ذايسار فان يسار الحق ما هو عين الخلق فنه أخذوا به اعطى ولا يعرف هذا الا بعد كشف
الغطاء الجواد قديم والجود محدث التحدث بالنعم شكر وليست سواك في الخلق وان كانت
يبد الحق لما كان يده الايجاد ومنع وقتا وجاد قلنا بالعسر المعتاد العسر افلاس ولا يكون
الا لاهل الحاجة من الحيوان والناس كل مختصك بالا اراده فهو يطلب خرق العادة والنبات
والجماد لا يقولان بالمعتاد الحاجة بالحال ولهذا يستغنى به عن السؤال لسان الحال

افصح ووزنه ارجح لسان الحال لماعدا أهل المنطق فظاهر بصفتهم ولا تنطق ما حال ينسك
وبين حقت الاجل تلك بظنك الرق مقسوم ومنزل بقدر معلوم لا يتقص ولا يزيد سؤال العبد
طلب المزيد في الجبل في كل ملة كيف لا يظهر بالافتقار من حكم عليه الامطرار وبقي الحكم للاقدار
وكل شيء عنده بمقدار ان كان ذو عسره فنظرة الى ميسره وما جعله يتأخر الا القضاء المقدر
فهو القاضى بالتأخير في تيسير العسير اذا قام اليسر بالعسر ظهر عين الاعصار وان لم يقم به
فليس الا اليسار ما في العالم عسر لوزائلا اغراض وكله يسر فائن الامراض لو كانت العلة
في الازل لكان المعلول لم يزل فلا معلول ولا علة فقد تظاهر الشبه في صور الادلة البراهين
لا تغطي في نفس الامر وان أخطأ المبرهن عليه فذلك راجع اليه وأما البرهان فقوى السلطان
ولا يعرف الدليل الا بالدليل فما الى علمه من سبيل من علم به معلوما وقد جهلته فاعلمته فانك لا تعلم
ما علمت به فاتبه ومن ذلك سر الموت الابيض ونظام تقوض من الباب ٣٢٢ من قوض
ما طلب او جز وما طلب الجوع ليس التجميع الجوع ممنوع الجوع حتى ينسحب لوبقى المنفذ
نفسا واحدا دون غذا لم يكن ممن يقال فيه من ذاما هو والاتسقال من حال الى حال سر الموت
كربانه وكشفه حسرانه فايضه المحسى واحمره ألم نفسى واسوده مرض عقلى واخضره
مثل زهر الثبات لما فيه من الشئبات فتفرق به بين المثلين ويباعد ما بين الشكاين فاذا انقلب
الام للذة استلذه الموت للمؤمن تحفه والنفس له تحفه ينقله من العدة الدنيا الى العدة
القصورى حيث لا قننه ولا بلوى فينزله اجود منزل في اخصب منزل منزل لذة ونعيم ويسقى
من عين مزاجها من تسنيم فهو نهر ينزل من العلى الى عين من أدنى لامن الدنيا له علو المرتبة
كهول الكعبة وان كانت في تهامة فالهيج البها على شرفها اعلامه اقرب ما يكون العبد
من ربه في حال السجود وأين النزول من الصعود فعلمنا نعت السجود بالا على أولى من مات
فقد قامت قيامته وان خفيت بالارض قامت لوبقى الجدار ارضا ما انفك بالهدم ولولم يكن
الشيخ شابا مات بالهرم جبل الخلق على الحركة فانتقل في الاطوار وكمت عليه بمرورها
الاعصار الزمان زمانه وما يسيده امانه ومن يحوى عليهم هم أهل الامانات ولهم فيها علامات
فن عرف علامته أخذ امانته ولورام أخذ ما ليس له ما أعطاه استعدادده ولا قبله ومامات أحد
الاجل لول أجله وما قبض الادون أمه ليس بخاسر ولا مغبون من كان أمه المنون فان فيه
المقاء الالهى والبقاء الكافى ومن ذلك سر الموت وما فيه من القوت من الباب ٣٢٣
القوت في الموت لكل ميت الدار الدنيا محل بلوغ الامل مالم يحترمه الاجل هي مزرعة الآخرة
فأين الاراع وفيها تكتسب المنافع الحصاد في القبور والبدر في الحشر والتشور والاختار
في الدار الحيوان ذبح الموت اعظم حسرة وذبحه لتقطع الكره من كانت تجارته باهه فكزته
خاسره اذا ردت في الحافره أين الردت في الحافره من قوله ونشأ كم فيما لا تعلمون ونسبه علمها بقوله
واقعد علم النشأة الاولى فلولا تذكرون فانها كانت على غير مثال وكم كذا يكون في المال عجا
من موت يذبح في صورة كبش الملع وهو الذبح العظيم الخليل فدا ابن ابراهيم الخليل وذبحه
بين الجنة والنار عبرة في برزخية لاهل الاعتبار وهو علامة الخلود في النحوس والسعود في هبوط
وصعود وكل الى الله راجع لانه الاسم الجامع في ذبحه عزل ملكه ونزوله من منصته وفلكه
هذا قد ثبت عزله وانتقص غزله فمات يكون عمله من الاعمال وقد انتهت مدته باتهاء الاجال
من فارق وطنه فقد فارق سكنه لولا القطان ما كانت الاوطان شعر

القلب بيت وان العلم يسكنه	بالعلم يحيى فلا تطلب سوى العلم
ما تم علم يكون الحق يمنحه	الا الكتاب لمن قد خص بالفهم

فيه فتبد علوم كلها عجب أوسا بق أوامام ظل مقتصدا ان التجاة لتلقى القوم طائفة	لكل قلب سليم حازر المحكم برجو التجاة غايتك عن وهم وتأق قوما اذا جات على الرغم
---	---

ان الله رجالا يقودهم بالسلاسل الى الجنة ركبانا ورجالا لعناية سبقت وكلمة حق وصدق ماتت قلوبهم في صدورهم عن صدورهم جهلا ومع هذا يقال لهم اذا سعدوا أهلا وسهلا لا تعب ولا نصب ولا جدال ولا شغب أين هؤلاء ممن ينطلق الى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يفتق من اللهب أناهم الرزق من حيث لم يحتسبوا ودعاهم الحق فبادروا فاجبوا ومن ذلك سر الفتن في السر والعلن من الباب ٣٢٤ أين القوة والناصر يوم تبلى السرائر يقول الله تعالى من قوة ولا ناصر ثم اقسام بالجمع السماوات والارض ذات الصدع انه لقول فصل وما هو بالهزل بليت في القيمة السرائر كما بليت بالجهاد الظواهر ليميز الصابر من غير الصابر بالمسبار والسابر من اعجب ما في البلايا والفتن وما ينطوي عليه الرزايا والحن ما جاء في الكتاب المحكم وتنبؤنكم حتى نعلم وهو العالم بما يصيكون منهم فافهم من يعلم واذا فهمت فاكتم واذا اكتمت فالزم وتأخر ولا تتقدم فاذا قدمت فاحذر ان ترى في الحشر تدم اذا سئلت فقل لا أعلم انك انت علام الغيوب وما ثم العالم في أوقات يجاهل وعن الجاهل يتغافل وعن الاتهام في المؤاخذه يتكاسل وفي مثل هذا يقع التفاضل والله ليس بغافل فانه معاني جميع المحافل فأين تذهبون ان هو الا ذكر العالمين لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاؤون الا أن يشاء الله رب العالمين ولتعلن بناء بعد حين العلن ما انتشر والسر ما ظهر وما هو أخفى من السر ما لا يعلم من الامر وما هو الا العلم بالله وهذا منزل الحيران الاواء ما تأوه حتى توله وما توله حتى تاله حار عقله وما أقاده نقله تقابلت الاقوال وتضادت الصور والاحوال فآية تشبيه تقابله آية تنزيه وقد يجمع الحكم بهما آية واحدة لمن أراد الفائدة مثل قوله ليس كنهه شيء فهي آية تحوى على التنزيه والتشبيه عند كل مقرب وجبه وذى قطنة نبيه فان انتهى الى السمع والبصر فقد سقط على الخير الفسنة اختبار في البصائر والابصار الامر ما بين محسوس ومعقول اعطته بالوجود دلائل العقول وان شئت ما بين موهوم وهو المتخيل وهو امر ما عليه معقول شعر

فالامر ما بين موهوم ومعهقول فاننى لست في اسماء منشئة وقائل ليس في ادراكه ملل	كالاخر ما بين موهوب ومنقول الاكصاحب وجه فيه مقيول ولا وحق الهوى ما هو بملول
--	---

فالبحر للعبه والبصرة للعبه اذا كانت مازى غيره لما تحققت به من الغيرة اذا منحت بالشهود وحصلت من طريق الوجد الوجود فان فاتهم هذا المقام فان رؤياها اضغاث أحلام حيل بينها وبين المبشرات فنقول بالفرقان لا بالقرآن في السور والآيات وهذا القدر كاف اذ هودوا شاف ومن ذلك سر تنوع الارادة وحكم العادة من الباب ٣٢٧ تنوع الارادة لتتنوع المراد وحكم بالعادة في خرق المعتاد ليس العجب من عبد العلم الاتنوع ارادة القديم ربط بعشيته لو وهى توأدا تنوع الواحد فليس بواحد ولا بدم من أمر زائد بل أمر كثير وهذا من يفهم شعره دقت عن الفهم لما ينطوي عليه من العلم لو شاء الله كذا وما يشاء ولو شاء لصح المشاء ولو عرف امتناع لامتناع فكيف يستطاع ما لا يستطاع اذا صح التنوع ظهر الجنس وهذا خلاف ما يقضيه القدس وما يعطيه دليل العقل في النفس حقيقة الارادة ما استقر في العادة وان جاء خرق المعتاد فهو أيضا للارادة مراد فلا تنتظره من حيث الشخص وعليك فيه بالبحث والقصص

تعتبر على الظاهر فيه لا بل على النص أهل الاعتبار هم أهل الاستبصار لكن لابد من حكم
الاعتبار لولا التبرر ما امتازت أحكام العدوتين ولا حكم بالفرقتين الأرض واحد ما ثم عين زائده
جاء النهر ففصل وان كان لم يقطع ما وصل لكنه سترحين جرى وما هذا حديث يضتري بل هو
ابن من الغزاليه عند من ناله يعرفه أهل الرفع والخفض فانه ما استترى الاعلى الأرض فالأرض
من تحتها في اتصال والعين تشهد حقيقة الانفصال فلا بد من عبور ولهذا قلنا بتنوع الامور
اعطت جرية الماء الأرض حكما لم يكن عليه وما استند هذا الحكم الا اليه فلوارتفعت الانواء
وذهب الماء الى البين وظهر البين وصديق ما حكم به العلم العيني فقف مع الارادة وان
تنوعت ولا تبرح من العادة وان تصدعت ومن ذلك ما ينتج التجلي في الاكوان في كل زمان
من الباب ٣٢٨ للتحلي الاكهي في الاكوان أحكام بحسب الازمان فتشوع الاشكال لتشوع
الاحوال كثر الحق بالصور وظهر بالزمان الغير من اشياء الزمان الدهر فنقطت الغيرة بأن الله
هو الدهر وما ثم الامن يفقر اليه ولهذا حكمنا بأنه عين العالم وان كان لديه تجلي في صورة
القلبك فدار وفي صورة الشمس فألم وفي صورة الليل فأطلم وفي العالي والسافل فأعجدا وأتهم
وما تجلي الا الى عينه فأدركته عين سوى كونه فادرك نفسه بنفسه فهو له قلبه كاهو لحسه
مع ثبوت قدسه اعطى الحدثنان من الحكم ما لم يثبت في العلم فان دليل العقول فبديحانف ما صح
عندها من المنقول فالويل العتلى ان قبلته والويل الاكهي ان لم تقبله وتركته ثم انه لا يقبل
الا بالايان وان لم يشهد له العيان فارتفع الريب في العلم بالغيب رارة من الغيب وما في القلب
من الشوب اياك واتباع المتشابه اياها اواله فما يتبعه الا الزائف وما يترك تأويله الا العاقل
البائع فان جاءه من ربه ذلك الشفا فهو المعبر عنه بالمصطفى والمصطفون عند أولى الالباب ثلاثة
ينص الكتاب نظام لنفسه في ابناء جنسه والثاني مقصد وعليه العمدة فانه حكم الوقت بعينه
من المقت والثالث سابق بالخيرات الى الخيرات فبين خيرات حسان فبأى آلا ربك انكذبان
ولا يشي من آلتك ربنا تكذب وكيف وفي نعمائك تنقلب فاعلم والزم ومن ذلك سر الاقتاع
وما يقع به من الانتفاع من الباب ٣٢٩ الاقتاع ارتفاع وبه يقع الانتفاع من اتنع هنا خضع
ولا يقع في الآخرة الامن خضع خاشعين من الذل الى واهب الكل يتطرون من طرف خفي
الى آله فاهر على فلوراقبوه في دنياهم آمنوه في آخرهم اقتع الكياس يكون رؤيتهم في الدنيا مع
الاتصاف بالخشوع الذي يناقض القنوع فأعزهم الله في العقبى وأورثهم خشوعهم اعز انسا الاول
من ارتفع سقط وهما وقع الفاظ وجه السقط ارفع رأسك أيها الانسان وانظر الى الجنان
والحكيم الرحمن يصلح بين الاخوان فاصلموا ذات بينكم فان الله يصلح بين عباده في يوم اشهاد
على رؤس اشهاد فلا يرى الخير الامن آمن الضير قد يكون في الآخرة الاقتاع للاعز ولن
ظهر بأحسن بزه وقد يكون للنظام الجائر الواله الحار وبالسماة يفرق بين الاشخاص يوم التنادي
ولات حين مناص تعوذوا بالله من هول ذلك المقام فان فيه تسمية الاحلام ولوسفه العقل من
كان يؤمن بالقتل فالعقل ما عنده سفه وان كان ليته في الانسان حاكم على صورته وهو الهوى
ومن أجله وقعت البلوى واليه يرجع السفه ودع عنك كلام من وه العقل عن السفاهة منز
وما هو يعاقل حتى ينسبه لكن العاقل قد يغفل عن استعمال عقله لاستحكامه في نقله ومن حكم
عليه هواه مشي في رضاه والعقل محبوب في بيته الى وقته فاذا احتشد البصر وانكشف
الغطاء وجاء العطا استدعى هناك صاحب الهوى عقيله وترك نقله فوعزة العزيز ما نفعه
وتركه لمن مرعه حاصدا ما زرعه ومن ذلك سر الموت الاحمر بالمقام الاخضر من الباب
٣٣٥ ذبح النفوس اعظم في الامن من الذبح المحسوس مخالفة الاراء اعظم في الشدة من مقابلة

الاعداء مجابة الاغراض غاية الامراض من فاز بمخالفة النفس سكن خطيرة القدس من نهسى
النفس عن الهوى كانت حجة المأوى لا ينههاها الامن خاف مقام ربه وخاف عقوبة ذنبه والتزم
الوفاء وتميز في أهل الصفا وقام بها كلف فضل وماعنف ولقد رأيت هذه الليلة في واقعى ما شيب
سابقى ولقد نظمت ما رأيته وفي هذا الباب كتبته وفي النوم قلته شعر

لا بد من خوف ومن شدة	لا بد من جور ومن عسف
في طرب من حكم جائر	في حكمه يمشى الى خاف
ينزل من قلعه تاراجلا	من غير نسل لا ولا علف
كانه الجلياح في حكمه	يحكم بالقهر وبالعرف
يجور في الخلق باحكامه	يفترق الالف من الالف
قد نزح الرحمن من قلبه	رجته وقد راى كفى
في صورة الجلياح ابصرته	لا بل هو الجلياح فاستكف
بالواحد الرحمن من شره	ما خاب من بالله يستكفى

اكن عسى الله أن يجعل سطوته على أهل العناد من أهل الاحقاد وكانت عليه غفارة جوار
وهو تمايل تمايل سكرى فارجو الكونه فاضلا أن يكون عادلا فانه نزل راجلا ويده عصا
يستعين بها على من خالف أمر الله تعالى وعصا جعله الله تأويلا صادقا ولسان حق ناطقا
فقد زنا حين اتبهننا من شر مارأينا كما أمرنا صلى الله عليه وسلم وتفلنا وتحو لنا كما علم ومن ذلك
الاضطرار افتقار من الباب ٣٣٦ الاضطرار صفة المخلوق فارتفعت عنه الحقوق له الحق
لا عليه فلا يلتفت اليه الاتفات الى من يده أزمة الامور ويعلم ما في الصدور ويده مقاليد
السموات والارض وميزان الرفع والخفض فيؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء يعز من
يشاء ويذل من يشاء يده الخير وهو على كل شئ قدير ولم يصف الشر اليه وهو الحكيم الخبير وليس
كذلك شئ وهو السميع البصير لا يبدل القول لديه حكمه به عليه فلا يعرف المضطر الامن أطم
النافع والمعتز اضطرار الاجبار والمخلوق جبر في اختبار المخلوق مجبور في اختياره مختار في حال
اضطراره لولا التردد ما ظهر الاضطرار وان لم يحكم على صاحبه افتقار ما كل اضطرار يكون معه
الافتقار الافتقار يطلب المستند وما قال بخلاف ذلك احد والمضطر في حكمه مع ما سبق في
علمه فلا يحكم حكم اذا عدل أو ظلم الاجماع ولا سيما مع ارتفاع التهم من العلم صفته فالعدل
شيمته فحكمه بالعلم حكم المضطر في الحكم ما في الكون الا العلم لكن بقي الفهم اذا علم
الجائز أنه جابر فليس يجاهل ولا غافل ما حكم الاجماع وجد ولا مضى الامانة وما بقي الا
أن يعتقده أنه الحكم الالهي في الاصول أولا يعتقده هذا تعزيت النحل واقرقت الملل فمن
ناظر الى الحكم الالهي في الشرع المنقول وكل واحد وقف مع دليله على سواء سبيله وفرق
بين عقده وقيله فمن قائل بمسئله ومن قائل برحيله فالتاس بين حال ومرتحل ومن فصل وأخر في
انفصاله متصل ومن ذلك السيادة عباد من الباب ٣٣٧ السيد خادم فهو في العبادات قائم
يفرق بين السادات والعبيد من يقول بالمراد والمريد السيد أحق باسم العبودية من الغير لان
يده جميع الخير له النفوذ والقصد والامر من قبل ومن بعد يحكم في عبده لعهده فهو يحكم
عبده لو حكم لنفسه لبق في قدسه وأين لسيادة مع العبادات شعر

كلما قلت سيدي * قال لي أنت مالكي

سيد والله كون عدي	على مسالكى
ما نأعنه صارف	في جميع المدارك
لست في عينه ولا	فعله بالمشارك
فهو المالك الذى	ليس يدعى بالمالكى
وانا الخادم الذى	يعتنى بالمالك
قلت يارب عصمة	من سبيل المهالك
قال سمعاً فانت عدى	من أهل الارائك
في سرور وغبطة	لامن أهل الدرائك

لا تكن من الملوك فان الملك ملوك وحصلت شحمه في الدولك واغتر السالك بالسالك لا تطامه
 في أهل الاقراط والسالك من ملكك عينه فقد عرق جبينه من صحت سيادته صح تبعه وكثر
 والله نصبه هم لازم وغم دائم لانه حاكم لا يحكم في عبده الا بحاله فهو الضعيف في شدة محاله
 اين في عنف وقوة في ضعف ولولت خدمة عبده انغزل وكان بمن عصي المرتبة فزل فما خدم
 سيد سوى نفسه ولو خدم ابتداء جنسه ومن ذلك سر الدعاية صلابه من الباب ٣٣٨ اذا
 مزحت فقلل ولا تعجل من التزم الحق في مزاحه سعى في فلاحه ما أصاب عبد ارضى الله
 عنه ما أصابه الامن الدعاية لدا قال له أبو هريرة وقد رجم على كعبه بالحصى وما تأبى لذا أخروك
 وما أمروك فان صحت الرواية ففي هذا كذابة مازح الجوز وذا التغير ولا تغفل الا الخير ما فعل
 بعيرك الشارد من أحسن مزاح العوائد فأجابه ذلك الانسان فقال قديه يا رسول الله الايمان
 وقال يا ابا عمير ما فعل التغير بعطف وتبسم وما يحبه المنصب عن التلطف بالغير والتميم وقال
 ان العجز لا يدخل الجنة يعرفها بما لله عليها من المنة لردم عليها شباها وخادمه سبحانه عابها
 جلبابها فان لم يكن المزاح هكذا والافهواذى والاذى من الكرم محال ولا سبيل الى هذا
 القول بحال لولا صلابة الدين ما كان من المازحين لانه يذهب بالهية والوقار عند المظموسين
 الابصار الانتظر الى رب العباد في قصة هناد حين اخرجته واستدرجه الى أن قال له اتهمز ابى
 وأنت رب العالمين فانتحكه وهذا القول كان المقصود من الله به ولهذا ما أهله بل أعطاه وخوله
 وماله فسرته هذه الحقيقة في كل طريقه وظهرت في كل شية وخليفة فعمت الوجود
 وحكمت على الشاهد والمشهود فلو لم تكن من جملة التمتع ما منح بها النعيم ولا انصف بها النبي
 الكريم ولا ظهر حكمهما في المحدث والقديم ولكن بأيهما الانسان لا تغفل بالتطيف في الميزان
 ولا بالخسران بل اعتدل ولا تنحرف وعند مقامك فقف ولا تنصرف ومن ذلك سر الرخاوة غشاوة
 من الباب ٣٣٩ اذا استرخت الطبقة الصلبة التي في الصدر حصل الضرر فالرخاوة غشاوة كما انك
 لا تفرط في القساوة واسكن من القرى ساوهم فان السعادة فيمن ساوهم لا فيمن ناوهم ولا تغفل المثلان
 ضدان فان لكل مقام مقبلا وكل علم رحالا ولكل مشرب حالا فاما لمحا أجا وأما عذبا
 زلالا لشدته والرخاوة في الرخاوة في الرخاوة عذوفا فالزعرع عقيم والرخاوة تسمى في صلاح الببال وهي
 محسودة في المال تجري بأمر من أمرها رخاوة حيث أصاب لا يعقبتها مصاب الرخاوة في الدين من
 الدين ولهذا امر الله عليه ان جعل نبيه من أهل الدين فقال فيما رجمته من الله لنت لهم وبهذا فضلهم
 ولو كان فظا غليظا في فعله وقوله لا نفصوا من حوله فهم مع العفو والدين لا يقبلون فكيف مع
 الفظاظة والشدته بمن ير الواد برين لا تكن حلوا فاسترط ولا مراقتعي فتكون شيبها بالانعي
 يتق ضيرها مع انه يرجي خيرها فانهم من جملة عقاقير الترياق الذي يرد النفس اذا بلغت التراقي وقيل
 من راق والتفت الساق بالساق فانظر الى هذا الخير وما تحوى عليه من الضير فما قام خبرها

بشرها ولاذهب حلوها بجزها بل لكل حال مكان وزمان واخوان وماض ومستقبل وان
وافاق من امكان كالسجاع في الحكم عند أولى الفهم فيحتاج سماع الالحان الى مكان وزمان
وامكان واخوان فهذه أربعة أركان والمكان ما يشهد فيه اللطف والامكان ما يجوده الكف
والاخوان ما يكون منهم في أمان والامان ما تأمن فيه السلطان فاما نك زلمانك والله الموفق
وهذا دعاء المحقق قبالا وبجمله المحقق ومن ذلك سر الاحياء في الحى والوفاء فى الى من
الباب ٤٣١ الغيث غوث فيه نشر الرحمة من ولى النعمة لا يقنط من رحمة الله الامن ضل
عن الطريق وتاه بالماء حياة الاحياء لمافيه من سر الاحياء جعل الله من الماء كل شئ حى
فكان عرشه على الماء قبل الاسواء ثم استوى عليه وأضاف ما أسط به اليه فهو بكل شئ محيط من
مركب وبسيط استوى عليه اسم الرحمن وعم حكمه الانس والجان فظاهر ومستور من
خلف اكنه ومستور وعروس تجلى فى أرفع منصة وأحسن مجلى ولولا مظهر الاولى ما نزل أولى
لك فاولى ثم أولى لك فاولى أبحسب الانسان أن يتترك سدى فمن نظروا هدى وباع الضلالة
بالهدى عجل بالفدى من أجل يحكم الاعداء ومن ذلك سر من اتجى من الاموات والاحياء
من الباب ٤٣٢ من استحيات مات وما أحيا لايجي الا الحيا فانه من صفات الاحياء ولكن
لم يكن له حياء ان الله لا يستحي من الحق وذلك ليس من صفات الخلق من لا يكون الاما يريد
لا يستحي من العبيد فان استحيى فى حال ما طلب الاسم المحسى وهو اتجى كما هو العلى الحيا فى
الموات من اعجب السمات بالحيا قصر الطرف وبه استمر المعنى بالحرف الحيا جس المقصورات
فى الخيام لئلا تدركهن ابصار الانام ولولا الاسم الفيور ما اتخذت الابنية والقصور لولا
التكليف ما ظهر فضل العفيف القوة مخصوصة باللطيف فكيف يحجب الكفيف لولا قوة
الارواح ما تحركت الاشباح ولولا سر كركت الاشباح ما وصلت الى مالها الارواح فما كل
سراج فيه انفساح ومن ذلك سر الفرق رفيق من الباب ٤٣٧ حجة الرفيق الاعلى أولى ولاخرة
خير لك من الاولى الرفيق بعبد أرفق وهو عليه اشفق أرقى الناس افئدة الينيون وهم السادة
العلماء الاميون اختار الرفيق من ابان الطريق وهو بالفضل حقيق خير فاختار ورحل عنا وسار
لحق بالمتقدم السابق ويلحق به المتأخر اللاحق فلعله بأنه لا بد من الاجتماع اختار الخروج
من الضيق الى الانساع الا ترى نداء فى الطلمات ولم يكن من الاموات وانما خاف الفسوات
أن لا اله الا أنت كنت حيث كنت فاستجاب له ونجاه من الغم وقذفه الحوت من بطنه على ساحل
اليم فأنبت عليه اليقطين لنعومته ولنفور الذباب عن حوزته فهذا العزل الرفيق من اشفاق الرفيق
ومن ذلك سر الاستحقاق برد الاسترقاق من الباب ٤٣٨ الحزاد اكان من أهل الكرم تسترقه
النم وعلى مثل هذا عمل أعجب اب الهم الانسان عبد الاحسان لابل عبد المحسان من تبعه
العلل فقى منبته نزل من ذاق طعم العبودية تألم بالحرية المحزنة محمال والعبادة رأس المال
على كل حال الرب رب والعبد عبد وان استر كفى العهد لاقتل بس الخطيب من أجل الضمير
فقد جمع بينهما محمد صلى الله عليه وسلم وهو السراج المنير فبه اقتدينا فاهتدينا من بطع الرسول
فقد أطاع الله ولا سيما اذا ثبت أنه ما فى الوجود الا الله العين وان تكثرت فى الشهود فهى أحدية
فى الوجود ضرب الواحد فى الواحد ضرب الشئ فى نفسه فباعطى غير جنسه فان ضربته فى
غير عينه فما يزيد ما ضفقه اليه فى كونه ومن ذلك سر ذكر الحوادث من الحوادث من الباب
٤٣٩ ذكر الخلق ما يصح قدمه ولويت لاستحاله عدمه فالحوادث لا تخلو عن الحوادث
لوحل بالحوادث الذكر القديم لصح قول أهل التجسيم القديم لا يحل ولا يكون محلا ولو كان محلا
لوصف بغير وصفه وهل يعرف المسك الامن عرفه أو بضم المعنى سوى عرفه ذكر القرآن

أمان ويجب به الايمان انه كلام الرحمن مع تقطيع حروفه في اللسان وتظم حروفه فيما رقه
بالبراع البنان فحدثت الالواح والاقلام وما حدثت الكلام وحكمت على العقول الاوهام
بما عجزت عن ادراكه الافهام ولوليل بالالهام لسكان العالم به هو العلم ومن ذلك سر ذكر
القديم مزاجه من تسنيم من الباب ٤٤٢ المذكور القديم ذكر الحق وان حكى مناطق به
الخلق كما ان ذكر الحادث ما نطق به لسان الخلق وان تكلم بالقرآن الحق من وقف مع المعنى
ما نطق به اذا كان الحق لسان العبد فالذكر قديم ومزاجه بالعبد من تسنيم لانه المعنى الاعلى
والنزول بالعبد أولى هو العين الذي يشرب به المقرب وبها في كل صورة يتقلب الشارب حقيق
في شربه من الرحيق فان كان الرحيق المختوم الذي مزاجه من تسنيم فهو ظهور الحادث بصفة
القديم فيه يتكلم وعنه يترجم فقل ما تشاء وما تشاء الاما يشاء فله المنة والطول وبه القوة
والطول الفريضة اذا عالت مات لا يعرف الحق الامن كان قواه ولا يكون قواه الامن
قواه بالذوق تعرف نسبة تحت الى الله تعالى والفوق مع تزهه عن الجهات وما تنفخ به الشبهات
ومن ذلك سر الاعتبار في الاستبصار من الابصار من الباب ٤٤٣ لولا الخواص ما ثبت
المقياس ولولا البصر ما صدق من اعتبر الاعتبار جواز من أين الى أين واتقال من عين الى عين
ومن كون الى كون وعدم لامن عدم الى كون الاعتبار فنجب من الاقدار بالفلان المدار
ظهرت الدهور والاعصار وبالنسب ظهر الليل والنهار من خفايا الامور المذو والجزر في انهار والبحور
امن القمر مده وجزره ام من غير ذلك فكيف أمره هو عبد مأمور مثل سائر الامور مده ما ذالقل
ونزله منزل الويل والطل لا شك ان الامور معلولة والكيفية مجهولة والنفس على طلب العلم به
يجبولة انفراد بعلم العمل فاصل الابد من الازل ومن ذلك سر الانكسار متعلق الاغيار من
الباب ٤٤٣ حلت المثلث بأهل التفسر في المحدثات لابتد من وجهه جامع بين الدليل
والمذكور في قضايا العقول واذا لم يدرك بالدليل فما الى معرفته من سبيل وقد دعانا الى معرفته
وما دعانا الى ابصافته فلا بد من صفة تتعلق بها المعرفة وما تم في العقل الا صفة تنزيه
وفي النقل ما تم الا مثل ذلك مع صفة تشبيه فلي ما هو المعلوم على الآخر والاول الاول لا يتبدل
والآخر في كل صورة يتحول فكما انه في أى صورة ما شاء ركبت كذلك في أى صورة ركبت
في المعتقد فيظهر فيها وما عتبتك في التجلي بالجميع ولا التجلي بالحاء المهمة بصفة القديم في الانكار
تبدو عين الاغيار وبالاذاكر تذهب الانوار ونظمس بالانوار ومن ذلك الفتي لا يقول متى من
الباب ٤٤٤ الذي ابن الوقت مخافة المقت لا يتقيد بالزمان كما لا يحصره المكان لا تعجب
من اذا قلت له باسم الله قال لك اين تذهب ليس للذي من الزمان الا الان لا يتقيد بما هو عدم بل له
الوجود الادوم زمان الحال لا يتقال الالقي على لانه الوصي والولي الفتيان رؤساء المكان
والامكان لهم الحجة والسلطان والدليل والبرهان عليهم قام عماد الامر وهم على قدم حذيفة
في علم السر اهم التمييز والنقد وهم أهل الحل والعقد لانا قض لما ابرموه ولا مبرم لما نقضوه
ولا مطلب لما قوضوه ولا مقوض لما طنبوه وان اوجزوا اعجزوا وان اسهوا اتعبوا المهم
الاستناد وعليهم الاعتماد ومن ذلك ما عني من زعم انه فتي من الباب ٤٤٥ هو صاحب الفتوح
ما عنده جوح سهل الهوى والانقياد ومع هذا فهو مع من زاد بغير زاد الفتي هو الكليم واين
رتبة كلام الحق اياه من اتباع الخضر لطلب التعليم انظر الى هذا الانصاف وما يختص به من
الاوصاف ما تحجب ولا عني ولهذا صرح له اسم الفتي من لا يزال للعلم طالبا ومن الجهل هاربا
لولا ما شاهد في الكلام السنة الانام ما كالم ولا تبع مخلوقا يتعلم هو عرف ما هنالك فتمسك
بذلك قال له هل اتبعك على أن تعلمي مما علمت رشدا قال انك ان تستطيع معي صبرا وكيف تصبر

على ما لم يخط به خيرا أى لم تذق خطاب الحق بساقي ولا رأيته في كيانى ومن ذلك اذراك
انقر من النظر من الباب ٤٤٦ الفراسة رياسة ماحار وما ظلم من تفرس وحكم يستخرج
خفايا الاسرار بما عنده من الانوار يعرف الماء في الماء ولا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء
ليس بقائف بل هو العارف وليس بعرف ولا زاجر وان آتى بالزاجر يعرف الاول من كل شئ
فيكشف بها كل خبء يفور من بصره النور ولا يور هو بالايان مشروط وبحكمه مربوط
يمده المثر من مياشء من اسمائه عند انبائه فلا يبطى ولا يحيط له النفوذ والمضاه له الحكم
والقضاء وله الامساك ان شاء والامضاء فان شاء لم يقض وان شاء قضى بما يكون وهو كائن
وما قدمضى نوره لا يحتاج الى مدد ولا انقضاء مدد ولا استبصار بأحد سورته من القرآن
قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقل سورة الاخلاص ما لها
مناص ومن ذلك الخلق تحقق لا تخلق من الباب ٤٤٧ مكارم الاخلاق ادلة على كرم
الاعراق التصوف خلق والمعرفة تحقق الصوفي ربانى والعارف وحدانى والعالم الهى
والواقف طالب والحكيم ناصب الخلق العظيم عند الكظيم العفن اذا حركته الريح مال والاناء
اذا زاد على وسعه سال الاناء بما فيه ينضح وعلى ظاهره يرشح فلا يفرح الانسان حتى يرى
ما به ينضح من نصع فقد انضح ودل على المقام الاربع اذا وزنت فاربح واذا ولبت فاسجح

معادى تباشش فاسجح * فلسنا بالجبال ولا الحديد

السماحه ملاحه بها يظهر رجال الانسان في معاملة الاعيان من الاكوان من صرف خلقه مع وبه
فقد علم من في قلبه وقلبه ومن ذلك لولا الاعيان ما ظهر العيران من الباب ٤٤٨ الغيور سريع
النفور فيخطى اكثر مما يصيب وهو من شانه في كل يوم عصب لما حاز جميع الاماء ظهر منه الاعتداء
لا يحتمل الزيد وان كان من جلة العبيد ينفى ويبيد اذا جمع تشبيه القرب الالهى منه بمجل الوريد
مقامه الواحد وان طالت المدة ينقر من صفات الخلق لعله بأنه خلق لا يقول بالاستزاج وان كان
خلق من نطفة امشاج لا يقول بالتساج وهو النمام كل زجاج تميل به الارواح في هبوبها لتدنيه
من محبوبها فيأبى الميل وهي تغلبه فتحكم عليه بما لا يقتضيه منصبه ولا يعطيه مذهبه فلا يزال
لمجارى الاقدار في حال اضطرار الاختار وربك يخلق ما يشاء ويختار فترى الغيران يحار
بعبث وقد علم ان الحق اغبر منه فكيف لا يأخذ عنه ومن غيرته حرم الفواحش وهي من الحقائق
الدواش فلا يجمع بين الشكين ولا في رضاه بأخذ المتلئين فرق بين النكاح والسفاح
حتى تميز الارواح وجعل حكمكم هذا المفتاح في انضمام الاشباح والزنا لا بد منه وقد قال
لصاحبه استتر منه وصنه وهو يعلم به ويراه وقدره وقضاه ومع ذلك نهاء وان استتر عن انشاء
جنسه فما استتر عن هو ادنى اليه من نفسه ونفسه وهو خالق الحركات المنهى وقوعها وصنيعها
واليه يرجع جميعها ثم يفرح بنوبة عبده منها فكيف لا ينزهه محل عبده عنها فلا يحلق الا ما يسره
وان كانت المعاصى لا تنضره كان الطاعات ما تنفعه ومع هذا العلم فلا يرى العالم الا يفرقه ويجمعه
ومن ذلك شهود الغير لا خير ولا مير من الباب ٤٤٩ ما عنده خير ولا مير من ترك الغير الغير ماله
مستند الا اليه فلا يزال نصب عينيه لئلا تفرى من قال ان الله لم يقل ألم تعلم بأن الله يرى باليت
شعري بعد نفسه ان يرى هل يرى الا الغير الذى أصله خير فان الحق أصله ومنه كان فصله
فأوجده على صورته وحياء بسورته أشد ما ظهر من الصدق حكم الخلق على الحق فلا يحكم
عليه الا بما يعطيه ولا يقتضى فيه الا ما يقتضيه فيفضيه بحكمه يتصرف واليه محبة تعرف
أهل الاستبصار يعلمون انه ما قام بالخلق اقتدار ولا يتصف بالاضطرار ولا بالاختيار بل هو على

ما هو عليه ويقبل من كرمه ماضيف اليه فأبث الاسماء الا التصريف وأبث الاعيان من الخلق الا التصريف فكشفتها من التصريف في اعيانها وتحتلت انما اجادت عليها باكوانها وما علمت بأن الجود انما كان على نفسها بظهور عقلها وحسها فلولا كرم الخلق ما انفع للخلق ولما كان ذا أصل كريم يحكم فيه الحكيم اشارة الى ذاته ليظهر فيها حكم صفاته وسماته فهو أصل الجود حيث انفع للوجود حتى انصف بأنه موجود ظهر فيه الاقدار ووصف بالافتقار والاضطرار فقبل هذا الوصف نظرفا فطلب من الحق تعرفا لما رأى حاجة الاسماء اليه وتعملها عليه والامر عند أهل النظر الفكري بعكس ما ذكرناه وما ينفاه حتى سردناه وليس التحقيق والحق الا فيما اشترنا اليه واوردناه وهذا النفس علم يكون وهو الذي قيل به الشيء كن فكان ويكون به كل يكون ومن ذلك ما هي اسباب التولى الالهى من الباب ٤٥٠ نحن اسبابه واهابه ومننا عداؤه واجبابه فمن خرج مضطرا وكان وجهه مكفها رافه والعدو المبين وهو الذي اذا حدث عين ومن خرج طيب النفس مطيعا حاز الامر جميعا فهو بالبلد الامين والخلق في أحسن تقويم والظاهر بصورة القديم فهذا سبب حصول العالم في القبةتين وخلق الدارين وتعيين التجديس فأما شاكرا واما كمدورا وأما ساخطا متنجرا وأما راضيا صبوراً فتولى الله العالم اطهارا للملكة وانخرط اطياف سلكه وتولاه باسمائه الحسنى واحله منه المحل الاسنى وجعل قربه منه كقاب فوسين أو أدنى هذا غاية قرب الخلق من الحق وجعل قربه من العبيد أقرب من جبل الوريد وهذا غاية قرب الحق من الخلق فالامر بين قريبين وما جعل الله لرجل في جوفه من قليل لكفه جعل لكل قلب وجهين لانه خلق من كل زوجين اثنين فبقى الجمع على الشفع فلم يكن وترية سوى وترية الكثير وبهذا لفظ الكتاب المنير فاشهد عليه سواء وما اتتهك أحد من المخلوقين حماء ولا ينفعي ذلك فكل شيء سوى وجهه هالك وما ثم سوى حتى نقول بالسواء العين واحدة والاحكام باقصة وزائدة فاطلب ماشرت اليه تحصل على الفائدة فهذه اسرار لال هي انوار ما علمها غبار وان عميت عنها الابصار وتعاليت عن مدارك الاعتبار وحكم الاغيار واليه الاشارة بنم عتيق الدار وأنت الدار وعليك المدار ومن ذلك ولاية البشر عين الفرض من الباب ٤٥١ انى جاعل في الارض خليفة يؤمن به من كل خليفة اعطاء التقليد ومكنه من الاقليد فتحكم به في القريب والبعيد وجعله عين الوجود واكرمه بالسجود فهو الروح المطهر والامام المدبر شفيع الواحد عينه وحكم بالكثرة كونه وان كان كل جزء من العالم مثله في الدلالة ولكنه ليس بظن فلماذا انفرد بالخلافة وتبيز بالرسالة فشرع ما شرع واتبع ما تبع فهو واسطة العقد وحامل الامانة والعهد حكم فقهر حين تحكم في البشر فظهر النفع والضرر فأول من تضرر هو كذا ذكر ثم انه لم يقتصر حتى اذى الحق وسببه واعطاه قلبه وعلم انه ربه فأحبه ولما حسده وغبطه اغضبته واستخطه ثم بعد ذلك هدها وارضاها واجتباها فلولا قوة الصورة ما عتي ولولا رجوعه الى الحق ما سمي فتي فظهر بالجود في ازالة الغرض وازال بزواله المرض وقام الامر على ساق وحصل القمر في اتساق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق ان الله يزج بالسلطان ما لا يزج بالقرآن فان السلطان ناطق خالق والقرآن ناطق صامت فحكمه حكم المائت لا يخاف ولا يرجى ولا يطرود ولا يزجي وما استند الصديقون اليه ولا عول المؤمنون عليه الا لصدق ما لديه فالقرآن أحق بالعظيم من السلطان لانه الكلام المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا راد لامره ولا معقب لحكمه يصدق في نطقه ويعطى الشيء واجب حقه فهو النور واما السلطان فيدبجور ومن ذلك نصرة الملك في حركة الفلك من الباب ٤٥٢ حركات الافلاك بخاض لولادة الاملاك اطت السماء

وحق لها أن تثط وتخلت وحقيق لها أن تغط ما فيها قيد قتر ولا موضع شبر الا وفيه ملك ساجد
 لربه حامد فهم في الافلاك كما هي في بطون الاتهامات الاجنه ولهذا سمو بالجنه فهم المسجون
 في بطون الاتهامات الى أن يحيي الله من امات فعند ذلك تقع لهم الولاده وانطروج الى عالم الشهاده
 وقد اشبه بعضهم بعض الحيوان مما ليس بانسان فولد فرجع الى بطن امته الى يومه وتتميز بهذا القدر
 عن قومه كجبريل وغيره بما انزلهم به من خيره وضره ولانلد الاعن انشاقق وذهاب عين بالانفاق
 فتبدل الارض ولا تبدل السماء الا انه ينكشف الغطاء ومن ذلك الاخبار في الاخبار من
 الباب ٥٣ الاخبار تعرب عن الاسرار والاخبار تشهد للمؤمن بالايان والمهتان والبطيل
 خبر الهدى في الخبر به سليمان قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين فان شهد العيان
 أو الضرورة من الجنان وقع الايمان وان كذبه الحق به بالهتان فلاخبار محك ومعيار
 تشهد لها الآثار الصادقه والانوار الشارقه لو كان مطلق الايمان يعطى السعاده لمكان المؤمن
 بالباطل في كبر عباده فمن آمن بالباطل انه باطل فهو حال غير عاطل فله السعده الاعم والعلم
 الوافر الاثم فانه لا يلزم من العلم بشي الايمان به ولا العلم بكل شي الاتراء قد زاد في ذلك حكما بأمره
 وقل رب زدني علما ولمزاده الاتعلق بما هو عليه ذلك المعلوم والتحقق ومن ذلك خير الانسان
 كلام الرحمن من الباب ٥٤ الرحمن علم القرآن اين ينزل من الانسان هل في النفس
 أو في الجنان خلق الانسان علمه البيان وهو الفرقان الشمس والقمر بحسبان ليجمع له بين ما يثبت
 على حال واحدة وبين ما يقبل الزيادة والنقصان والتجهم والشجر يسجدان وهما ما ظهر وما قام على
 ساق فعلى حكمت بذلك القدمان والسماء رفعها في البيان لما لها من الولاية والحكم في الاكوان
 فهي السقف المرفوع على الاكوان ووضع الميزان للنقصان والرجحان الاطفوا في الميزان لكم
 بالرجحان وعليكم بالنقصان وقيموا الوزن بالتوسط وهو الاعتدال عن ميل لسان الميزان والكفتان
 ولا تخسروا الميزان وهو الموزون من الايمان والارض وضعه الا لانام من اجل المشي والمنام
 فيها فاكهة والفصل ذات الاكام لحصول المنافع ودفع الآلام والحب ذو العصف والريحان
 وهو ما بقوت الانسان والحيوان فبأى آلام ربك تكذبان ايها الانس والجان وقد غمر كما
 الانعام والاحسان خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجنان من نار
 فالانسان ما ينفخ بالجان وبما في الجنان من الضلال كان الصلصال وهو البناء الذميم على
 من خلق في أحسن تقويم فبقى الانسان على التقديس وباخذ صلصاله ابليس فيرجع أصله اليه
 ويجور وبال عليه والجباد على اعراقه التجري ونجومها في افلاكها تسبح وتسرى رب المشرقين في
 ظاهرا للنشأتين ورب المغربين في باطن الصورتين فبأى آلام ربك تكذبان يا هذان ومن ذلك
 سر المفتاح في اخبار الارواح من الباب ٥٥ تنزلت الارواح بتوقيعات السراج من الفتاح
 الى اخوانها من الارواح المحبوسين في هذه الاشباح فمن استعجل تسريح بفكره وعقله ومنهم من
 تسرح بكشفه لما عمل على ما ثبت عنده في نقله وماعدا هذين من الثقيلين بقي رهين الحبسين
 حتى يأق فاض الارواح بالمفتاح ولهذا انطلقت الاسنة النصاح انه من مات استراح وهيهات
 اين الاستراحه وانى تعقل الراحة وهو ينقل الى حبس الصور الذي هو قرن من نور لانه قتر
 ظلام الاجسام بالاجساد وزال عنها بسرعة التقلب في الصور البقاء على الامم المعتاد فلا يزال
 في الصور محبوسا لانه لا يزال رئيسا مديرا سوفا فان كان من الشهداء يأوى الى الورثة من
 العلماء والانبيا فلم السراح التمام في عين الاجساد والاجسام مثل ما يراه الانسان في المنام
 فيرى نفسه وهو عين واحدة في امكنة متعدده والعقول تتجلى أن يكون الجسم في مكانين فكيف
 بهذين الخيال قد حكم به فاتبه اذا كان المخلوق في قوته الامكان فيما حاله دليل عقل الانسان

فخافك بخالق هذا الخلق وهو الواحد الحق الاتزام يتجلى في الصور فيعرف وينكر وهو هو
 ليس سواء والذي يراه يطلب أن يراه فلو عرف معرفته ما طلب رؤيته فإنه لم يشهد الا هو ولو علم انه هو
 لم يقل بعد ذلك ما هو هو ما رأيت وأنت فيما تخفيت واشتفيت ومن ذلك توجيه الرسل لايضاح
 السبل من الباب ٥٦ جاءت الرسل بهدابة السبل ونم سبل لا تظهر الا بالجهاد الى
 عين القواد وان كان الجهاد عن رؤية فقد بلغت المنية فان الله مع المحسنين كما هو مع
 المتقين ان رأيتنا وجهه فله في كل شئ وجهه ان الله مع الذين اتقوا والمتوفين بأسرارهم
 والذين هم محسنون فهو صاحب العين الباقية الاحسان عيان وفي منزل كأنه عيان وليس
 الا الخيال قعمل في تحصيل هذه الخلال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فبلغنا أملانا
 وتم بمشاهدته علمنا وقسم عليه الصلاة والسلام سبله على ثلاثة أقسام احسان وایمان واسلام
 والمعلم السائل والمخاطب القائل فعلمه في السر ما يقوله في الجهر نزل به على قلبه من عند ربه
 فبدأ بالاسلام وقرن به عمل الاجسام من تلفظ شهادتين وصلاة وزكاة ووجع وصيام ونبي بالایمان
 وهو ما يشهد به الجنان من التصديق بالله ولا تشككه وكتبه ورسله والقدر خيريه وشره والبعث
 الآخر الى الدار الحیوان وثابت بالاحسان وهو انزال المعنى الروحاني منزلة المحسوس في العیان
 وایس الاعمال الخيال الحاصلكم في الوجوب والوجود وفي الممكن والمحال وفي كل ما تحققة
 اذا جابه بصدقته والحاضر يتجيب من تصديق بلا رهبان وذهل عن العلم الضروري الذي
 في الانسان وما علم الحاضر من السائل كالم يعلم ما أتى به من المسائل فاعلم الرسول من هو السائل
 والمسؤل وانهم المقصودون بذلك السؤال في صورة الخيال ومن ذلك فضل البشر على سائر
 الصور من الباب ٥٧ بالصورة على وفضل وبها نزل رسل اذا جاور ما عدل خازا مقام الاعلى
 والادنى في الآخرة والاولى فالعالي يقول وبجالت اليك رب لترضى والاعلى يقال له ولسوف
 يعطيك ربك فترضى العالي يقول رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري والاعلى تقرر عليه
 النعم ألم نشرحك صدرك ووضعتنا عنك وزرك الذي انتقص ظهرك العالي يدعوا جعل لي
 لسان صدق في الآخرين والاعلى يقال له ورضعنا لك ذكرك يعني في المقرين والاسفل
 في أسفل سافلين باطين والماء المهيمن وان تساوا في التشا العنصرية بالقرار المكين والتقل
 في الاطوار والاختصار خلف الاسوار بالكل والبعض والارام والنقص والتقويض والبناء
 والقتالة بالبناء فمعمد ومذمم ومؤخر ومقدم وما فضل القديم للخلق في أحسن تقويم فهو
 العالم لابل هو العلامة مصباح الظلام معين الانام الامام ابن الامام المؤتى جوامع الحكم
 وجيع الاسماء والكلام فافصح وابان لما علمه البيان ووضع له الميزان فأدخله في الاوزان
 وزان وما شان لما ظهرت للملأ الاعلى طينته جهلت قيمته ونظر الى الاضداد فقال بالفساد
 وغاب عن القبضة البيضاء وجيد البناء بما أعطى من علم الاسماء ولم يكن الملأ الاعلى سمع
 بالصورة التي أعطته السورة فحمل الخلافة على من تقدم من القطان في تلك الاوطان فلو علم
 انه خليفة الحق لاذعن وسلم وما عترض ولا نطق ثم اظهر ما في نيته ما قاله من المقالة ومن ذلك
 نزول الاملاك من الافلاك في الاحلاك من الباب ٥٨ انما جعلت النجوم مصابيح لما يدها
 من المصابيح فكل مصباح مفتاح ولكل مفتاح اسم الهي فتاح انما فتح المغالق لاطهار
 ما ورأها من الحقائق والانوار تظهر للابصار ماسترته الاحلاك وهو ما في الامر من الاشتراك
 فذلك قلنا ان المصباح هو المفتاح فاذا نزلت الاملاك على قلوب التساك اوحى اليها ما اوحى
 وامطرت انوارها بعد ما اصحمت ففهما ما سمت ومنهما ما اصبحت ولا يجوز المجد الشايع الا انصحاب
 البرازخ وهو ما بين المساء والصباح من عالم الاجساد والارواح فالليل زمان النيل والنهار

زمان جز الذيل لا يظهر ~~كم~~ الاختلا الا في الصباح والمساء حركات محدوده وانفاس
 معدوده وصدر منشرحه منسرحه وابواب مفتحه لا يعرف ماتحوى عليه الا القائم بين يديه
 فاذا وهبه ماله عول عليه فلا يدخله فيه ريب وكان عن قيل فيه انه يعلم الغيب الاملاك
 اساتذة والابناء هم تلامذة اول الاباء اين المنزلة من المنزلة فالبنون ما عندهم من العلم
 الا ما نقل اليهم الملاء الاعلى مما استفادهم من ابيهم بقدر الفهم فالملاء الاعلى وسائط وبيننا
 وبين ايناروابط قبضا عشاردت ايننا وبها نزلوا علينا فاني ايدنا سوى مال ايننا وللملاء الاعلى
 اجراء الامانة والتزعم عن الحيانة فانهم من اولى العصمة ومن اكتسب من ايننا الرحمة اين
 ذلك الانقباض وقفاظة الاعتراض من هذا اللطف الخفي والابلاغ من المبلغ الخفي والمجد لله
 المزم المفضل والشكر للعسان المجل ومن ذلك ترك الاغيار من الاغيار من الباب ٥٩
 التروك وان كانت عدمافهى نعوت فالزم السكوت الامر بالشئ نهى عن ضده وهو ترك
 وهذا ترك التروك على جهة القربة من صفات الاحبة في التروك ملك المتروك فأت من الملوك
 وان كنت المملوك من ترك الغير فقد رأى انه غير وما لغير عين فقد شهد على نفسه بأنه جاهل
 بالكون واذا ثبت ان ثم الجاهل ثبت ان الغير حاصل لا بد من حل وعقد فلا بد من رب وعبد فقد
 ثبت الجمع وتعين الشفع لا يترك الاغيار الا الاغيار وأما الحق فلا يترك الخلق لوتركه ما كان
 يحفظه ويقوم به ويلحظه فمن الخلق باسماء الحق الاشتغال بالله وبالخلق لوترك الاغيار لترك
 التكليف الذى ورد به الاخبار ولوتركته كنت معاندا وعاصيا أمر المكلف أو جاحدا
 ما كلف الاما تقدر على خلقه فخلق الخلق أو جب الثبوت في حقه لان الخلق الا الهى اختيار
 وخلق المكلف ما كلف به اضطرار وهذا فيه ما فيه لناظر يستوفيه ومن ذلك النصره شهرة
 من الباب ٦٠ النصره عناد فهو الحاد نصره القوى محمال فانظر في هذا الحال ان
 تنصروا الله ينصركم وهو القوى له المتين بكم وأنتم الاقوياء به في مذهبكم ما عندكم منانة
 فأنتم أهل امانة وان لم تنصروه يخذلکم وان خذلكم في ذا الذى ينصركم من بعده فنصرته من
 جله ما أخذكم من عهده فيا أهل العهود اوفوا بالعقود ما أمركم ينصروه الاولكم
 اشترك في أمره فمن قال لا قدرة لى ويعنى الاقدار فقد رد الاخبار وكان بمن نكت والحق
 تكليف الحق بالعبث لما طالب النصره من خلقه وجعلها من واجب حقه اثبت ان له اعداء
 وان لديه اولياء واودا فاحالنا علينا بما اوجده لدينا فقلنا مستند هذا التقابل اين فوجدناه
 في اسماء العين فنامن اسم الاله ~~كم~~ وفي اسمائه التقابل وفي اسمائه تماثل لكن فيها خلاف
 فلا بد فيها من الائتلاف فالناصر محاصر ومحاضر فأنت تطلبه بالنصر في عين ما طلبكم فيه من
 النصر فتعين من هذا الفرض انكم كذرية بعضها من بعض فما انفرد أحد بالقوة والاقدار فانظر
 نزول الواحد القهار في لاحول ولا قوة الا بالله وفي طلبه النصره ثبوت وجود الاشتباه ومن ذلك
 نصره البشر تستدعى الغير من الباب ٦١ ما اوجدهم الا تنصروه على من خلق لمن نظرفيه
 وتحقق قبولك لاقتداره نصرته وبك ثبت امرته اقوى النصره النصره من المهدوم فان فيها
 معونة الحق القبول من انصركم بالعدم اثبت ان ماله في القوة ذلك القدم نصره العبد بالحق أحق
 لتعلقها بوجوده ففى اوفق وأليق اذا قلنا انصرنا على القوم الكافرين فقد طلبنا النصره من
 موجود وهرب العالمين لكن هنا نكتة لمن كان له لقمته من نصرته بما احده فها نصرته الاباك
 عليك فكل شئ مستند اليك وله القوة والحوول ومنه المنه والطول فاذا كلفت فأثبت واذا
 خطبت وأنت تعلم بما خطبت فاسكت فقد حار أهل الاعتبار في رفع هذه الاستار ومن
 ذلك نصره الملك حركة الفلك من الباب ٩٤ بوجود المدد الملكى وظهور الاثر الفلكى

كانت النصره ورجعت على الاعداء الكره اقدم حيزوم لنصرة دين الحق القبول ووافيه من
تقوية القلوب عند أهل الايمان بالغيوب وما كان عند أهل الغيب ايمانا كان لأهل الشر كعيانا
وذلك الشهود خذلهم فلم تقتلوههم ولكن الله قتلهم قتلهم بالملك للأمر الذعر واحاد في السماء
واودعه حركة ذلك فيما لم ينجب عن المؤمن لاهاته كما انه ما كشفه المشرق المسكاته لكن لبيته
ارتياحه ويتحقق انصداعه واندفاعه فخذله بالكشف وهو من النصر الالهى الصفر نصرته
عباده المؤمنين على التعيين فانه اوجب سبحانه على نفسه نصرته فردد عليهم اهم كرتهم فانه زمو
اجمعين وكان حقا عين انصر المؤمنين والمؤمن الاله الحق وقد نصره الخلق ومن ذلك اصدق
انقال ما كان بالحال من الباب ٩٦ اصدق المحامد والصفة عند أهل المعرفة كل وصف
متمم ولهذا يحتاج الى دليل حتى يعلم ووصف الصفة هو العلم المحكم فهذا هو جد الحال على كل
لسان ومقال من اتى على نفسه بالكرم توقف السامع فيه حتى يتكرم فاذا كان العطاء ارتفع
الغطاء الاحوال مواهب من الواهب فمن وهبك ما يستحقه عليك فهو عنده امانة ردها اليك
ومن وهبك ما لا تستحقه فقد جازى الهبة وعليك ان رأيت انها عارية لديك فارفع السترة عسى
يكشف لك الامر فانظر الى هذا الخلاف أين طلب الوكاله من الاتفاق بحكم الاسـتخلاف هو
الامر بقوله فاتخذ وكلا و امر وهو القائل وانفقوا ما جعلكم مستخلفين فيه فظهر كما انه بالوكالة
استمر فعلى ماذا نعزل وماذا نوقل تجاذبتى قوى الاضداد لما قام بينهما من العناد وما
حصل في التعبد لأهل الايمان من العباد فانه اوجب عليهم الايمان بكل ما ورد مما شهد وما لم
يشهد فما زلت في حكم الاحوال في الآن والمال الحال له الوجود الدائم وهو الحكم الثابت
اللازم وما عدا الحال فهو عدم وماله في الوجود قدوم ومن ذلك خبر الانسان اخبار الرحمن
من الباب ٩٧ ان الله عند لسان كل قائل وهو القائل فانتبه لقوله كنت معه الذى يسع به
واسانه الذى يتكلم به وماتكم الا لسان القائل في الشاهد هو الانسان وفي الايمان هو الرحمن
فمن كذب العيان كان قوى الايمان ومن تردد في ايمانه تردد في عيانه فلا ايمان عنده ولا ايمان
فما هو صاحب مكان ولا مكان ومن صدق العيان وسلم الايمان كان في امان ومن قال بان الامر من
سيان وما هو ماضيان فهو صاحب كشف أو برهان اللسان ترجمان الجنان وكذلك
البيان والسكى الانسان والجنان متسع الرحمن وهو بمنزلة المسكن فما وسع الرب الا القلوب
فانت ترجمان الحق الى جميع الخلق فابن الكذب وما من ناطق الا الحق الخالق فخلق الكتاب
نطقه وهو خلقه لخلق هو الذكر المحدث لما حدث وقد كان له عين الوجود وعين الخطاب مفقود
ومن ذلك اخبار الارواح استرواح من الباب ٩٨ الروح واسطه وهو بين الرسول البشرى
والمرسل رابطه يوحى به اليه اذ انزل بالوحى عليه وقد أمر بالادب معه حتى يجتمع لانه ما جعل به
حتى كشفه وما نطق به حتى عرفه فقيل له في هذا الامر اكرم السر حتى لا يعلم الملك ما جئ به عليك
ولك فاذب ذبا لادب تتقرب فاهل البساط هم الادبا وأهل الاسرار هم الاسنا فمن قال من الرجال
اقعد على البساط واياك والانساط فاعنده خبر بما هو الامر عليه ولا حضر يوما في بساط الحق
بين يديه ليحصل ماله البساط الالهى له الهية بالذات فابن الالتفات ما هو محل الزلات
ولا حلول الآفات ولا عنده منع وهات انما هو سكون وخود وتحصيل وجود الارزاق فيه
اذواق اليهود بمنزلة الخبثود وهو عن نفسه في حالة المفقود لولا الشاهد والمشهد وحكم اليوم
الموعود ما قتل اصحاب الاخدود بالنار ذات الوقود اذ هم عليها قعود فابن نفع الجلود ومن
ذلك الترسل توصل من الباب ٩٩ من فتح باب المراسلة فقد اراد المواصلة فمن ابى فقسه
ولا يلوم من الانفسه كيف يرجع بالملائحة على نفسه والمرسل ليس من جنسه والانسان لا يبيع

الابليس فالسؤال انما هو في الانس بالرسول لانه من جنس المرسل اليه ولذلك يعتمد عليه
 ويستاق اليه اذا لم ير له اذ كان الرسول حسن الصورة فذلك اشارة الى المرسل اليه
 وتعرف بجمال المكانة والسورة فخصت البشرى للرسول وادراك البغية بنزول جبريل
 عليه السلام في صورة دحية صورة الرسول تنبى عن صورة المرسل عنده من ارسل اليه ولهذا
 يعلم ذلك اذا حضر المرسل بين يديه فيعمل بحسب ما يرى وما هذا حديث يقتري ابن صورة
 مالك من صورة رضوان وابن النصارى من الجنان ابن السهل من الحزن وابن اسلم الغيث من
 ارسال المزن وابن الفرح من الحزن وشتان بين القبح والحسن فالعبارة بالجمال افصح من المثال
 ولكن متى ياتي ان كان المرسل حكما وكان المرسل اليه عليا فما كل مرسل حكيم ولا كل مرسل
 اليه عليم ومن ذلك الابلاغ عن نبت الروح في الروح من الباب ٥٠٠ النبت في الروح
 من الروح من روح القدس السجود من تلك الحضرة وروده وفيها تعين وجوده وهو
 عين الالهام ما هو مثل وحى الكلام ولا وحى الاشارة والعبارة وما تم الاملهم وهو الخاطر
 الخاطر من الصحاب الماطر فلا يعقل الا على الخاطر الاول فانه الحق المدين والصادق الذي
 لا يمين وبجل هذا الخاطر يحكم الزاجر ولهذا يصيب ولا يخطى ويضئ ما يقول ولا يخطى
 اذا استبطا الزاجر عند السؤال فما هو من اولئك الرجال حال السؤال حال ما يحكم به المسؤول
 فيكون ما يقول ان وقع منه التواني الى الزمن الثاني فسد حاله ولم يصدق مقالة وان صدق
 فذلك امر اتق والاوقات ما لها ذلك التحقيق عند العلماء بهذا الطريق والفت لا يكون له مكث
 فخلوله انتقاله ووروده زواله ومن ذلك نزول الملك على الملك من الباب ٥٠١ ليس الملك
 الامن خدعه الملك الملك لا ينزل معلما وانما ينزل معلما فان الرحمن علم القرآن وهو البرى من
 الاشتراك فقد علمت ما تنزل الا فلا يقول الرسول ان اتبع الاما يوحى الى وما ينزل به الملك على
 ما تعرض بالذكر لمن يوحى اليه وهو الملك لانه الملك والملك لا يقتضيه ولهذا لا يحتقر هو المؤيد
 المنصور والذي تدور عليه الامور فله الظهور وان غفل عن طلب ذلك فانه المطلوب لانه المالك
 تقصده الاسماء كما يقصده البناء فكل اسم الهى عليه واخذ وكل خبر كوى عليه وارد فيقف على
 ما في الملك من الآثار وبعلم له بما فيه من الاسرار فهو نور الانوار والملك المدار الذي عليه
 المدار فحق بالواحد القهار الوارد في الاخبار اذا بوع غلغلتين فاقبلوا الاخر منهما
 للمنازعة التي جرت بينهما ومن ذلك سر النبوة بين الصديقية والنبوة من الباب ٥٠٢ الولد
 قطعة من الكبد قد كان حار بافيه فلهذا كان سرايه فهو في المنزل الاقرب المعنوي بين الصديق
 والنسبي فهو الولي ما هو صديق ولا نبي دليله في البشر مسئلة موسى والخضر جاء في الآتى من
 السور فن علم ما علم وحكم من المقام الذي منه حكم علم صاحب المقدم قال له الكليم
 علمي وقال له الحبيب استغفر لي انظر الى هذه التكملة المحمدية وتنبهها على هذه الميزة العلية
 مع كونه بعث عامته فاكبر الطوام هذه الطامة فن هنا يعلم ان الحجاب المنيع والستر الرفيع
 قد لا يكون في التشريع قد فضل الرجل بعضهم على بعض مع الاشتراك فيما شرعوه من السنة
 والقرص فباب كون الفضل الاعن أمر زائد لا يعرفه الا انظم أو الفرد أو الامام الواحد
 وهو عن غير هؤلاء محبوب مع انه لكل شخص مطلوب ومن خرج عن هؤلاء لا يمتدون بمناره
 ولا يصطلون بسله ولا يصرون بانواره بل يشكرونه اذا سمعوه ولا يحصلونه فيما سمعوه فان عين
 لهم رموه في وجهه من عينه ويقولون هذا من تزيين الشيطان الذي زينه ومن ذلك المحتاج من
 خوصم فحاج من الباب ٥٠٣ من احتج عليك بما سبق فقد حاجك بحق ومع هذا فهو
 حجة لاتنفع قائلها ولا تنصم حاملها ومع كونها ما نفعت سمعت وقيل بها وان عدل في الشرع

عن مذهبها فانه لا يستل عناية فعل وهم يستلون ولكن اكثر الناس لا يشعرون فان مثل هذه المسئلة تكون اشعارا فلا ياتي الا في هاجهارا ولوجهرها كانت علما وايدت حكما ونفعت فهما واورثت في القواد كمالا يتصرف حرجه ولا يندمل وبه يتأمل كل متأمل ستره مسدل بابوه مفضل ومعربه معجم وموضعه مبهم ودونه تطير الهمم وتخر القمم لما يؤدى اليه من دروس الطريق الامم الذي اجمع على صحته الامم وان كان الصراط المستقيم الذي عليه الرب الكريم يتضمن الظهور والشر والنفيع والضرة والقابض والبر ما من دابة الا هو اخذنا صيتها ان ربى على صراط مستقيم وهو الصبر الرحيم ومن ذلك من تغنى استغنى عن الباب ٥٠٤ ليس منا من لم يكن بالقرآن يغنى من حيرة تحيير القدر حازه قساما كبير انعم العبد من قام به كابن اثم عبد اصغى اليه الرسول لما وجد عنده السؤل فحمده على ذلك وأثنى بما كان به في ليله يغنى فطوبى له من عبد متعبد في محرابه لربه يتعبد ينلو كلامه ويخاف ائامه وينادى علامه اعداد الهول يوم القيامة الخبر العلامة من جعل الحق امامه كيف وقدم لي علما وشي حكمته وحكم وغفر له بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم مغفرة عن ما أمرنا بأخذ القرآن عنه لما عرف الامر من منزلته منه فمالنا لا نكون ذلك الشخص حتى يشملنا هذا النص وان كان قد فقد قائله خافقه حاله وقابله فكل شخص من هذه الامة اذا كان له مثل هذه الهمم كان الخياط بذلك الحمد فليبدلوا في ذلك الجهد حتى يفوزوا بهذا الجنة فعليكم بالتعرض لنفحات جوده ليخضعكم بما خص به أهل العناية من عبده ومن ذلك من تكاف ما تصوف من الباب ٥٠٥ التكاف اذا كان من طريق البنية فلا يؤثر في البغية فان كان من طريق القلب فضيه استهانة بالرب وهو اولى بالانبار عند المقتر بين والارار في قيام الليل وصيام النهار من الاغيار فمن عبد الله بالتكاف فها هو من أهل التصوف التصوف خلق وغير الصوفي في الخلق والعالم بالله في التحقق فله الخلق من جهة صفاته وله التحقق من شهود ذاته اذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم من رآه فقد رآه وهو هو ليس سواء فحافظك رب العزة ومذل الاعزة ومن اسمائه العزيز الكريم وما حاز الصورة الامن خلق في أحسن تقويم فاي دخول هنال للشيطان الرحيم فان تجلى للشيطان في الصورة صحت المقدالة المذكورة وهي انه عين كل موجود اذا كان هو نفس الوجود فحكمه خارج عن حكم النبي للمقام العلى وهذا هو القول الذي عليه يقول ودع عنك من تأول من المعلوم ان رحمة وسعت الموجود والمعدوم ومن ذلك التلقيق من التحقيق من الباب ٥٠٦ التلقيق ضم عين الى عين لا يجاد صورة في الكون لولا ما تلقى الاركان ما ظهر المعدن والنبات والحيوان ثم ضم الرحمن الى الحيوانية النطق فكان منه الانسان الكامل منه والناقص الانسان الحيوان وهذا من تلقيق الرحمن فاقامه امامه واعطاه الخلافة والامامه وصيره الخبر والعلامة خصه بالاسماء وأنزله الى الارض من السماء وقد كان انبته من الارض نباتا وجعل من نشأته احياء وامواتا فالحس منه فهو الحى ومالم يحس منه فهو الميت وهذا ف هذا البيت عمره بالقوى واسكنه العقل والهوى ثم قال له لا تتبع الهوى فهو ي وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتساب عليه وهدى وما تركه سدى فاغاث الله به الاعداء وافرح به الملائكة الودا قتلقي من ربه الكلمات وكانت له من اعظم الهبات فتحقق بحقائق المحبة ورجع الى ما كان عليه من المثلة والقربة وهذا حكم سار في الدرية اعطته هذه البنية فانتم الامن هم ولم وان كان الموجود الاتم فاعلم ان كنت تعلم ومن ذلك الحكمة نعمة من الباب ٥٠٧ من اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا او كان الله به لطيفا خيرا لطيفاً من حيث انه علمه من حيث لم يعلم فعلم وماعلم ان الله هو المعلم وانحجب له في علمه وتعلمه وحجبه عن ذلك يسلمه فظهر له

في صورة القلم وقال اقرأ وربك الاكرم فاختره فكان خيرا وكان الله على كل شيء قديرا فمن سال
الحكمة فقد يسال النعمة ومن أعطى الحكمة فقد اوفى الرجة فان سرمد العذاب بعد ذلك هذا
المالك فما هو عن عمت وجوده الرجة ولا مكان عند أهل الكشف والوجود من أهل الحكمة
فان قال بالرجوع اليها وحكم بذلك عليهم وعليها فذلك الحكيم العليم المسمى بالزوف الرحيم
وهو الشديد العقاب لانه لشدة في ذلك اعقب أهل النار حسن المآب ومن ذلك السكينة تقدير
عند الخبير من الباب ٥٠٨ الكرم تقدير وجود ومتوهم فمن قال به بالقلب الاعيان وتحكم
كما يشاء في الاكون في عالم الارواح والابدان فهو صاحب الاكسبر الذي حاز علم التدبير
والتقدير بكلمة تنير الاجسام المظلمة انظر الى كلمة كن في الوجود كيف الحق المعدم
بالموجود ولا توجه هذه الكلمة على الموجود بالعدم فانه ليس لها في الرذ الى العدم قدم لانها
كلمة وجودية تطلبها الربوبية والعبودية لحصول الاعيان في الاكون ولهذا يقال فيمن عدم قد كان
والعدم لمن اتعدم ففساني والوجود كرم الهى امتناني والذي ذهب اليه بعض أهل الكلام في هذه
الاقسام ان انعدام العرض لنفسه لا اجسام ليكون الخالق خالقا والعالم مقفرا اليه على
الدوام وأما أهل الحسبان فتسألوا بتجدد جميع الاعيان في كل زمان وما خصوا عينا من عين
ولا كونان كون ومن علم ان المنصيرات كلها قامت من الاعراض جمع بين المذاهب والاعراض
ومن ذلك سر الطلب من الادب من الباب ٥٠٩ لا يتأذب مع الله حق الادب الامن تحقيق الطلب
ما وجدك الاتسأل فانت الفقير الازل فتسأله العزة والغنى لتعوز عوم الشفاء فكل ما ينشئ
عليك به فهو الشفاء المجهود فانت الذليل الفقير الفقيد وأنت العزيز الغنى الحميد فنامت هجما بالنظر
اليك وما هنا جفا جفاء الحق عليك فانه تعالى كما قال عن نفسه است برب جاف وهذا القول
كاف ولا يلحق بالجناب الالهى من الشفاء الامثل العزيز الحميد لا بكل ما ينشئ به على العبيد فالعبد له
هموم الشفاء بما يحمد وما يذم من جميع الاسماء وللق من هذا الشفاء الخصوص بذور دت
النصوص القاه بان يداقه مغلوله قاله معلولة ومن قال انه فقير فقد كفر فهو الكفور وهذا
في العبد شفاء جيد فهو اكمل في الوجود ثم انه قديم بما يحمد على حسب ما يعتقده القائل
ويقصد كالبخل بالدين والمال والحرص على طلب الصافي والعلم والعمل الذي يسعده في المال
فتأمل ما انعم الله به وتفضل ومن ذلك النذب ادب من الباب ٥١٠ النذب اثر والادب في سلوك
الاثر من اتبع هواه ما بلغ مناه لا بد أن يبلغ ما تنماه ولواتبع هواه فان رجة الله واسعة وهي
للكل جامع لا تحكم عليها دار ولا يختص بها قرار من قرار الموجودات كلها بناؤها فكيف
يقوض بناؤها فنامت الاحسان والاثوا هي الاتم ادرجت نعمها في تأديتها انشاها فحقورها
أدب لا يشعر به من الانشاء الا العلماء فكن في امان لعدم الايمان فانه قد ورد الايمان بالحق
كما ورد الباطل الجيد كل مؤمن حال غير عاطل وكان حقا علينا نصر المؤمنين فاعبد ربك
حتى يأتبك اليقين فانك اذا اتقنت علمت عن امنت فالادب جاع الخير لاشتهاقه من المادية
واعظم المنعمين بها يتما ذامقربة أو مسكينا ذامقربة ومن ذلك اعز الاحباب الاصحاب
من الباب ٥١١ قل من احب الناس اليك واعزهم اليك قال اخي اذا كان صاحبى
وصديقى وكان فى كلمائى رقيقى شعر

صديق من يقاسمى هموى * ويرى بالعداوة من رمانى

اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فازوا بالمقام العلى هنا وفي دار السلام أعلى درجات القرية
التحقق في الايمان بالعصبة لا يبلغ احدنا ماداحدهم ولا نصفه ولا يصلح أن يكون وصيقه نحن
الاخوان فلنا الامان وهم الاصحاب فهم الاحباب فمن رأى العصبة عين الاتباع من أهل الحقائق

الحق اللاحق بالسابق فغاية السابق تعجيل الرؤية لحصول البغية ولكن ما لها بالسعادة استقلال
فما اعطاه الدليل واوضحه السبيل وكتم شخص رآه وشق والذي عناه لعدم اتباعه ما تلقى فاعطته
رؤيته وقد فاته بغيته فنام الا الاقتداء وما يسعدك الا الاهتداء فقبحيل النعيم صاحب فهو
أقرب الاقارب ومن ذلك اعز الاقارب المقارب من الباب ١٢ • للمقارب الجنان من الرحمن
لان المقارب من الاقارب ما تعلقنا بهذا السبب الالهي فانه من النسب فلما جعل تعالى
بيننا وبينه نسباً واعلمنا انه التقوى اتخذناه سبباً فائقيناه به منته كما اخبرني الله عليه وسلم عنه
فقال واعوذ بك منك فقلنا له اخذنا هذا عنك فهو صاحب الجنة والا في الدنيا بالجنة له الجنة
البضيا والجنة العزائم المتطهرون وهم الغرا المحجلون تعجيلهم دليلهم لو كان لغيرهم هذا النعت
المخصوص من الطهور ما اختصت هذه الامة المحمدية بهذا النور فانه قال صلى الله عليه وسلم
ما تعرف هذه الامة المحمدية من سائر الامم الا به فاقبته فوردت الاخبار المنصوصة بطهارة هذه
الاعضاء المخصوصة فاسبغناها طهوراً فجعل لنا بذلك غرراً والبها نوراً فكان لهم بذلك
التميز والتعريف والمقام الشريف والشريف فناسب طهوره ثم نوره ومن ثنى وثلت فرح
بذلك اكثر من صاحب الواحدة اذا تحت فصاحب الواحدة هو المقارب وصاحب الاثنين
والثلاثة من غير زيادة معدود في الاقارب وانما طهر الرسول صلى الله عليه وسلم بجميع الصور
اجتهته الى جميع البشر ومهم الرامح والخاسر المغيبون والعالي في ذلك والدون ومن ذلك قول
العارف من وحد الخلد من الباب ١٣ • انما قيل من وحد الخلد من اجل من فانها تطلب العدد
بؤيد هذا التعريض كونهما قد تآتى للتبعض ولا يشك انهما كلمة حق من قول من هو في مقعد صدق
فانه من وحد مال الى الحق وتوحد اذا المحدث هو المائل في لغة القائل فاذا الخلد العبد ومال بلغ
ماله من الآمال وفي الكلام المقبول من الخلد قد اخلا لانه لما الخلد فهو لما قصد الخلد
اللعوى لآبائه منه ولا يحصى لمخلوق عنه الا ترى الى اصحاب الاعراف المالم يبلغوا في هذا
الاتصاف حد الانصاف كيف وقفوا بين الجنة والنار فلا هم مع الاشرار ولا مع المصطفين
الاخير فكانوا مخلصين الى دار القرار أو الى دار البوار فلو لا التليس لحصلوا ببر ثم
وبشر فقم عقبي الدار للابرار وبشر عقبي الدار للقبجار اعتدت كفتامير انهم فهذا كان
شأنهم فلو لا ما تنفصل عليهم الحق فيما كلف به الخلق يوم القسامة من السجود اليه ما ربحوا
عليه فلما سجدوا فمن سجد بحث كفة حسنة فسد فافك من اسر السور والحق بدار
السرور ومن ذلك من اشرك ملك من الباب ١٤ • الشرك في الالهة مذموم وصاحبه
محروم والشرك في ذمت العبيد بين ذميم وجيد والمتصف به بين محروم ومحرور فنام
اسم لغير الحق عند من علم الامر وتحقق قاسماء الخلق اسماء الحق فيما اذا تخلق بل هو
تحقق والله ما قدرت عليه ولان ثبت شيئاً اليه ولا وصفته بوصف ولا درجت معناه
في حرف فهو يسمي نفسه لنا باسمائها لجميع الاسماء الى ربك مستهاها ففرح وتبشش
وغضب وما يش ومل وتعجب وذهب مع عبده في كل مذهب وهو القديم وأما المحدث
فنام اسم حدث ومن ذلك من رحل رحل من الباب ١٥ • عم الوجود وجوده نفسه
وفيه رحل ويحل عبده فرحلة من يصطفيه انما هي منه واليه وفيه الرب الكريم على
الصراط المستقيم فابت امره عليه وما ثم سواء فانظر من يصل اليه انما جعل يده باصميت
ابتفاء عافيتك وهذا من كرمه وسابقة قدمه فنام الاستقيم وعلى منهج قويم لكونه
بيد الكريم فلقد قزت بحظ عظيم يا أيها الانسان ما غزل برك الكريم ذكره بالجنة وابان له
عن المحجة ليقول كرمك غزني والكريم لا يضرني وهو الفيور على اسمه والمقي في قلب عبده

رسمه لسابق علمه ومن ذلك من حل لم ير حل من الباب ٥١٦ الحال المرتحل من يكثر تلاوة
 ما أنزل فاتمه أو عين ابتدائه وبهذا جميع اسمائه فاحل الأرحل ومارحل الأرحل
 فرحله حلولة وحلوله رحيله والكل سبيله ولا يصح ذلك إلا في الحروف فانها ظروفي فمن
 تكثر له المعنى في تلاوته فمات له حق تلاوته وكان دليلا على جهالته ومن زادته تلاوته علما
 وافادته في كل مرة حكما فهو التالي لمن هو في وجوده تالي ثم انظر في اعتناؤه بعبدته حيث اعلمه
 بأنه في تلاوته عند مناجاته على قدمه فيقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي
 فجعل نفسه لعبده تاليا اذا اقام عبده لكلامه عز وجل تاليا وقسم الامر بينه وبينه ليبرهن
 كونه كونه فان ثم من يقول بأحدية الكون في العين فلهذا فصل ليعين ويتعين ومن ذلك
 ما ينكشف من السابق عند الفراق من الباب ٥١٧ كشف السابق كما يؤذن بالشدّة كذلك
 يؤذن بسرعة انقضاء المدة مع كل زرع رخاء وعند انتهاء الشدة ان يكون الرخاء من عزه ان
 ومن اقتقر استدان اهاتمه ترك زهدا لابل ترك طلبه قصدا من استدان من غير حاجة مهمة
 فهو ناقص الهمة من حكمت عليه معرفته فقد تقصص همته مع غناه عن القرض وقد اقامه
 سبق العلم مقام القرض فدخل تحت حكمه لقوة سلطان سابق علمه وما من شيء الا عندنا
 خزانته والقرض شيء وهو خازنه فلا بد من ظهور اثره في نشره جاء ذلك في خبره كشفت
 الحرب عن ساقها وعقدت عليها ازره اطواقها فاشتد الالتزام وكانت تزال لما عظم القيام
 وجاء ربك في ظلل من الغمام والملائكة للفصل والقضاء والنقض والابرار وعظم الحظب واشتد
 الكرب وما جتمع بحكم الصدع ففريق في الجنة وفريق في السعير ثم الى النعيم المصير ومن
 ذلك العلم والمعرفة بالذات والصفة من الباب ٥١٨ المعروف الذات والمعلوم الصفات من
 من عرف نفسه عرف ربه ما وسع القلب ربه حتى علم قلبه العلم ما علم بالعلامه فالعلم علامه
 فلا تعلم ذات الا مقيدة وان اطلقت هكذا عرفت الاشياء وحقت فالاطلاق تقييد
 في الارباب والعبيد والتعديد لالباس وفي التعديد الاتيان فاحذر من اللبس فانه من اخفى
 ما يكون في النفس اين علم المريد والناس في لبس من خلق جديد الخلق مع الانفاس
 فهم في كل نفس في خلع ولباس ولا يشعر بذلك جنس من الاجناس الا قليل من الناس
 المعرفة احدية المتحد والعلم ثنوي المشهد العلم يتعلق بالاله والمعرفة تتعلق بالرب
 وتنفي الاشتباه بالمعرفة يزول الاشتراك وفيما يقع الارتباك الذات مجهولة فلا تنقل
 فيها علة ولا معلول ولا يصح أن تكون للحق محققه ولا للشرط مشروطه ولا للدليل
 مدلوله وجه الدليل يربط الدليل بالمدلول والذات لا ترتبط وقد حاب من اشترط ووقع في الغلط
 ومن ذلك مراتب الاحبة في منزل المحبة من الباب ٥١٩ الاحباب ارباب والمحبوب
 خلف الباب المحب رب دعوى فهو صاحب بلوى لولا دعوى المحبة ما وقع التكليف ولولا
 المحبة ما طلبنا الجزاء من اللطيف المحبوب ان شاء وصل وان شاء هجر فاذا ادعى محبته محبة
 اختبر فالمحب في الاختبار والحبيب مصان من الاغيار ولهذا لا تدركه الابصار وهو يدرك
 الابصار للاحبة منزل في المحبة فحبيب جنيب وحبيب قريب فالمحب اذا كان ذا جنابه
 فما هو من القرابه واذا لم يكن جنيبا كان قريبا قرب الحبيب بالاشتراك في الصفة وجنابه
 في عدم الاشتراك فيها كما اعطت المعرفة تقرب الى تعالى ليس الى ما يطلب القرب الولي والذي ليس له
 الذلة والافتقار فهو الغنى العزيز الجبار والمتكبر خلف باب الدار انظر الى ما اعطاه الاشتراك
 والدعوى من البلوى هو في البرزخ بالجسم الصوري والعقل والروح ولهذا لا يتجلى لمن هذه
 صفته الا القدوس السبوح فالتزيم للعين لا يقول بالاشتراك في الكون ومن ذلك ايضا

السييل في الحاق محمد بالخليل من الباب ٥٢٠ اللهم صلى على محمد كما صليت على ابراهيم في العالمين
 فمن هو في هذه الحال من الابرار ومن المقربين اين هذه العلامة من قوله أنا سيد الناس يوم القيامة
 وانه يفتح له باب الشفاعة دون الجماعة للجماعة ومن الجماعة للخليل بذلك المقام المحمود للخليل
 كان لا دم السجود والمجد المقام المحمود بمحضر الشهود باليت شعري هل تقوم الخلقة بكون رسالة
 محمد تتم كل مله وبما وفق من جوامع منهاج الادله ولا ينال الخلقة الا من سدد عن الانام الخلقة محمد
 صاحب الوسيلة في جنته ومانا لها الابداء امته واين امته منه في الفضيلة ومع هذا بدعائهم
 نال الوسيلة والمدعولة ارفع من الداعي فتمكن لما اورده من الصلاة على محمد كالصلاة على ابراهيم
 الحافظ الواعي ونحن المؤمنون العالمون بسباده وخصوصية عبادته واين المقام المحمود
 من مقام السجود وسجد المقربون والابرار ابناء قائم من التراب والاحجار فالجهد الطريف والتلبد
 فين اختبر بالمقام الجديد ومن ذلك الشوق والاشتياق للامتنان من الباب ٥٢١ الشوق يسكن
 باللقاء والاشتياق يهيج بالالتقاء لا يعرف الاشتياق الا العاشق من سكن باللقاء فقلقه فها هو عاشق
 عند ارباب الحقائق من قام بشبابه الحريق كيف يسكن وهل مثل هذا يمكن للنار والتهاب
 وملئكة فلا بد من الحركة والحركة قاتل فمن سكن ما عشق كيف يصلح السكون وهل في العشق
 يكون هو كله ظهور ومقامه نشور العاشق ما هو بحكمه وانما هو تحت حكم سلطان
 عشقه ولا يحكم من احبه هكذا تنقضي المحبة فما احب محب الانفسه وما عشق عاشق
 الامعاء أو حسه لذلك العشق تألمون بالفراق وبطلبون لذة التلاق فهم في حفاوظ نفوسهم
 يسهون وهم في العشق الاعلون فانهم العلماء بالامور وبالذي خبها الحق خلف الستور
 فلا تمسح لجنب على محبوبه فانه مع مطلوبه وماله مطلوب ولا عنده محبوب ومرغوب سوى
 ما تقربه عينه ويتهيج به كونه ولما اراد الحب ما يريد المحبوب من الهجر هلك بين الارادة
 والامر وما صرح دعواه في المحبة ولا كان من الاحبة ففكر تغرر ومن ذلك الاحترام والاحتشام
 من الباب ٥٢٢ لا تنفع منفعة من غير محترم فاحترم ولا تنفع هبة الا من محتشم عندك فاحتشم
 فمن قام بالخدمة وطرح الحرمة والحشمة فقد خاب وما نتج وخسر وما ربح الخادم في الاذلال
 لا في الاذلال مالا لخدمته وللاذلال وماله وللذوال ان لم يكن الخادم كليت بين يدي الغاسل لم يعمل
 من مخدومه بطائل اذا دخل الخادم على مخدومه واعترض في قلبه مرض فزادهم الله مرضا
 ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون وهم لا يشعرون ولا يعلمون من رمى حرمة قلبك فها هو ربك
 فتجنب خدمته وصحبته حتى تتجدد حرمة فاداو جديتها فارجع اليه هكذا اجمع أهل الله فيها
 عتوا عليه ذكر ذلك القشيري في رسالته في احترام الشيوخ وبما وصلته بالحرمة تنال الرغائب
 في جميع المذاهب من حسن ظنه بحجراته في مذهبهم ومن ذلك الايقاع للسمع من الباب
 ٥٢٣ الايقاع اوزان والله وضع الميزان الوجود كله موزون فلا تكن المحروم المغبون وما تنزله
 الا بقدر معلوم وهو عين الوزن المفهوم له الاسم الحكيم في الحديث والقديم فالميزان حاكم وبه
 ظهرت المقاسم ومن جلتها الايقاع للسمع فلماذا كانت حركة السامع فكيف اذا كانت صادقة
 عن فناء ملكيه فان كانت نفسه فليست بقدرسيه وعلامتها الاشارة بالاسماء
 والنشي الى خلف والى قدام والتمايل من جانب الى جانب والتصرف بين راجع وذاهب ومن
 هذه حاله قسامع ولا اثر فيه المواقع بما وقع فقل هذا اجمع الشيوخ على حرمانه بين اخوانه فمن
 ادعى سماع الايقاع في الاسماع وماله وجود فهو من أهل الحجاب والمحجوب مطرود هل ظهر
 عن كنه الوجود وهذا سار في كل موجود ولذلك قرن الاعداد بالمشيئة فلا تبع بالنسبة
 ومن ذلك ما هو السماع الذي عليه الاجماع من الباب ٥٢٤ السماع الذي عليه الاجماع

ما كان عن الايقاع الالهى - والقول الربانى - فلا يخصص في النعمات المعهودة في العرف فان ذلك الجهل المصروف الكون كله سماع ولكن عند صاحب الاسماع من قام به الطرش لم يفرح يوما بالدهش ولا كان عنه كون ولا ظهر منه عين ما شبه الليلة بالبارحة عند صاحب السماع بالقلب والجوارحه أنت الليلة وهو البارحة فاين من له لفق مثل هذا نفس نأضح فعذبهم اعدم النسب وشغلها بتقصيد اللهو والطرب عن هذا النسب فان النسب هو القربى في الالهيين والربانيين فالسماع المطلق لمن تحقق فانه ما خص بكن ~~كون~~ واما من كون ولا توجهت على عين دون عين فالكل قد سمع بما قد صدع في قد السماع بالاوزان والطينات المقسمة بالميزان فهو صاحب جزء لا صاحب ~~كل~~ وهو على مولاه كل مولاه اول زاهد فيه ولهذا البصط فيه كيف يقيد المطلق من ادعى انه بالحق تحقق من سرى في الوجود تقبده صنع ايمانه وعلمه وكشفه وتجريده وتوجيهه ومن ذلك كرامة الله بأوليائه في اسمائه من الباب ٥٢٤ من تصرف في اسمائه كان من اوليائه الاسماء بحكم العبيد ولهذا صم الخلق بها في الوجود لابل التحقق المقصود من فك المعنى لم ينظر الاسماء من حيث دلالتها على الواحد المسعى فان ذلك لا يتحقق به بل يتحقق به المنتبه للاسماء دلاتان ولها تعلقان التعلق الواحد دلالتها على المسعى الواحد الذى يجتمع فيه الاسماء كلها من غير مرزائد والدلالة المطلوبة ما تتميز به الاسماء من المعاني كما تتميز بالانفاض والمباينى فالباينى كالعلم والعلم والعلام والانفاض مثل هذا ~~و~~ الخالق والمصادر في الاحكام فانظر في هذه الاقسام فاذا علمتها فانت الامام المتقدم على جميع الانام والملائكة الكرام هذا علم ايك فاجعله قوتك فانه لى بقوتك فكل كرامة لاتصل بالقياسه فهاهى كرامة واحذر من الاستمدراج في المزاح ومن ذلك ما لالانام من الاكرام من الباب ٥٢٥ الاكرام الالهى في الانام الرؤيه والمشاهده والكلام الرؤيه هي المنيه والمشاهده رؤيه الشاهد وهي ترجع الى العقائد فهي تعرف وتنسكرو الرؤيه لا يدخلها انكار قبصر والكلام ما اثر ولا يدخله انقسام فاذا دخله الانقسام فهو القول وفيه المنه الالهيه والطول القرآن كله قال الله وما فيه تكلم الله وان كان قد ورد فيه ذكر الكلام ولكن تشرى بالموسى عليه السلام ولو جاء بالكلام ما كفر به أحد لانه من الكلم فيؤثر فيمن انكره ومجدد الا ترى الى قوله وكلم الله موسى تكليما كيف سلك به نهجا قويا فآثر فيه كلامه وظهرت عليه احكامه فاذا اثر القول فها هو لذاته بل هو من الامتنان الالهى ففترق بين القول والكلام تكن من أهل الجلال والاكرام كما فترق بين الوسى والالهام وبين ما يأتى في البيضة والمنام ومن ذلك من رأى السعادة في العاده من الباب ٥٢٦ حكمة العاده في علم الشهاده اثبات الاعاده فان الايمان بها يعطى السعادة العاده عود الحق الى الخلق وان اختلفت الصور فيه اثبات الغير فلا يخرج فانه العلم الصحيح لا تكرر في الوجود وان خفي في الشهود فذلك لوجود الامثال ولا يعرفه الا الرجال لو تكرر اضايق النطاق ولم يصح الاسم الواسع بالاتفاق وبطل كون الممكنات لا تنهاى ولم يثبت ما كان به تنهاى من قال بالرجعة بعد ما طلق فما طلق وكان صاحب شبهة فيما نطق انه به تحقق وان لم يكن كذلك فهو اخرى وكلامنا مع العاقل العارف بهذه المعامل فانه عن العلم بمثل ما ذكرناه ليس بغافل الاطلاق الرجعى رحمة بالجاهل الغيبى ولو قلنا في الرجال بالرجعة في الطلاق خرقتا في ذلك ما جاء به أهل الله من الاتفاق فانه تكاح جديد ولذلك يحتاج الى شهود او ما يقوم مقام الشهود من حركة لاتصح الا من مالك غير مطلق وكذا هو عند كل محقق فذهب أهل الامرار لا تكرر مع ثبوت العاده والايمان بالاعادة ~~وا~~ كن كما تشرحه وينه للناظر واوضحناه وبه عند كل ذى اذن افصحناه فاذا علمت فقصرف في العبارات كيف شئت فها يعلم كابدكم تعودون الا من علم ونشئكم فيما لا تعلمون فمن آمن

بعض وكفر ببعض فهو الكافر حقاً والجاهل الظالم نفسه صدقاً ومن ذلك الإعجاز في الصدق والإيجاز من الباب ١٩٤ أريت في الواقعة الجامعة حقيقة الإعجاز في النطق بالصدق فاصدق في نطقك تكن المعجز فاسهب بعد ذلك أو أوجز فإن الغاية في الإعجاز المبالغ في الاسهاب والإيجاز فإما من آية الإلهي أكبر من اختها وإن تولدت عنها وقامت لها مقام بنما فقد يكون في الشاهد الولد أعظم في القدر من الوالد وأما في الغائب فهو غير صائب إلا في موضع واحد وهو ما تولد عندك من معرفتك بربك عند معرفتك بنفسك وإن كان ليس من جنسك فذلك العلم لهذا العلم كالولد وهو أعظم قدر من الوالد عند كل أحد وما سوى هذا وامثاله في الغائب فليس بصائب فلا تنس الغائب على الشاهد في كل موطن فإنه مذهب فاسد رحم الله أباً خيفة ووفاء من كل خيفة حيث لم ير الحكم على الغائب وهو عندى من أسد المذاهب وأحوط من جميع الجواب ومن ذلك رتبة وحى المنام من الكلام من الباب ١٩٥ النبوة في المبشرات مخبوءة فمن لا مبشرة له لا نبوة له وإن لم تكن نبوة مكملته وإن كانت بالمقام الرفيع فهو اتشريع ولكن إذا تحقق الرائي لديه من يوحى بذلك إليه حينئذ يقول عليه فإن أوحى به الرسول فله أن يقتصر بذلك على نفسه ويقول فإن تحقق عند السامع حقه وثبت عنده صدقه تعين عليه في ذلك اتباعه وحرمة علمه تراعى فإن كان ناسخاً لحكم ثبت بخبر الواحد فلا أخذه به معين عند الواحد وبقي النظر والتكمله في المقلد له فإن كانت العدالة على السواء فإما صاحب الرؤيا أولى بحجة الاهتداء فحكم وحى المنام بشرائطه حكم اليقظان بالدليل القلبي والبرهان وهو بمنزلة الصاحب في السماع والتابع أيام بمنزلة الاتباع فإن كان الموحى بذلك الحق تعالى أو الملك إليه فينبأ له بحسب الصورة التي نزل بها عليه ولا يتخذ ذلك شرعاً يعبد به وإن كان يحمد به وهذه فائدة سرجهام متوقفة من شجرة مباركة من تشاجر الاسماء وبكيفيك هذا الأعياء فاعمل بحسبه واعلم قدر منصبه ومن ذلك نظم السلوك في مسامرة الملوك من الباب ١٩٦ الذي يختاره الملك لمسامرته وبصطفية يسامره بالاسم الذي يحب له الملك فيه فهو بحكم تجليه في تجليه فيتوقع السر كما تتوقع في العقود الدرر وعلى هذه الصورة يكون الخبر والحديث قسرة في القديم وتارة في الحديث فإذا كان السر في تدبير الملك كان بحكمه وتحت سلطان اسمه فيتحيل في الملك أنه مخدوم وهو متصرف فيه وبما يحتاج الرعايا إليه عليه محكوم وإن لم يكن كذلك فليس بملك ولا مالك وقد يكون السر في شأن المنازع وتعيين المدافع وما يصرفه في ملكه في صيغة ألبته من الضر والمنافع فأكثر اختصاص المسامرة بالاسم الضار والاسم النافع فإله حديث إلا في الحدوث ولا يصح من النديم الحديث في القديم ولهذا قال في كلامه تعالى ما يأتهم من ذكرهم بهم محدث مع علمنا بقدمه وهو عين كله فكثيره ووحده وقسمه وافرده وأزله واحده ونابج به المسامر وحده فمن المسامرين المستغفرون ومنهم التائبون الحامدون الراكعون الساجدون فلا يزالون في هذا رغبة في المثوبة والاجر حتى يصدع التجبر ولهذا يكر بالصبح وبفلس في أول ما يتنفس ومن ذلك المسافر مناقر من الباب ١٩٧ الشرقة طعة من العذاب لما يتضمنه من فراق الاحباب فالسافر مناقر في سفره لا يكون بالتزويج عن الاوطان الرحمن ينزل كل ليلة من عرشه الى سمائه بجميع اسمائه وفي القيامة ينزل بعرشه الى فرشه وقد قيل في السفر للمسافر خمس فوائد وهي

(شعر)

تفريجهم واكتساب معيشة * وعلم وآداب وصحبة ماجد

لاهم الا هم الوحيد لما هو عليه من التفريد ففي وجودنا خلق مؤانسة الحق واكتساب المعيشة ما يأتي اليه به الارسال من اعمال العمال وعلم في سر قوله حتى نعلم قافهم وأداب ما يؤتون به من جميع الخير طلباً لحسن الجأب وصحبة ماجد مثل الداعي والسائل والمستغفر والتائب القاصد

فصبح ما نظمه الشاعر في السفر للمسافر فالسفر صفة الحق ولا يطلق الاعلى الخلق فهو في الحق
 نزول وفي الخلق عروج ورحيل ومن ذلك الثلاثة نفر في السفر من الباب ٢٩٨ الحق
 والملك والنعيم اثنان الله ثالثهما والسلام فالركب المحفوظ بعين الله ملحوظ الواحد
 شيطان لبعده عن الجماعة والاثنان شيطانان لعدم الناصر وتوقع ما تقوم به الشناعة
 والثلاثة نفروهم أهل الامان غالباً في السفر الثلاث من أجل المحدث والمحدث والحديث
 ما كفر القائل بالثلاثة وانما كلف بقوله ان الله ثالث ثلاثة فلو قال ثالث اثنين لاصاب
 الحق وازال المين ما ظنك باثنين الله ثالثهما يريد ان الله عز وجل حافظهما يعني في الغار
 في زمان هجرة الدار من اصعب احوال الانسان فراق الاوطان فمن كان وطنه العدم في القدم
 كانت غربة الوجود وان حصل له فيه الشهود فهو يحسن الى وطنه ويفني عن شهود سكنه
 والنعيم حال من احوال العدم عند من فهم الامور وعلم فيما يطلب أهل الله الشهود الا لاجل
 النقاء عن الوجود وأما بعض العبيد فلما فيه من الجود كما ان منزل الحق التوحيد فيفنيهم عند
 الشهود لحصول التفريد والله على ما نقول شهيد وقد قال أهل اللسان انه الآن على ما عليه
 كان يعني من التنزيه ونقي التشبيه * (ومن ذلك الحال ما حل وما حل من الباب ١٩٩ الحال
 ما حل فالوجود كله حال لا يصح الثبات على شأن واحد لما تطلبه المحدثات من الزوائد فالامر
 شؤون فلا يزال يقول للاشياء كن فتكون ثم انه عند ما تكون تستحيل فتظهر وفي وطنها ما تقبل
 ما لها قوة على فراق السكنى ولا الترحل عن الوطن فترجع الى العدم في الزمن الثاني من غير
 نوائف فهو يحلق وهي تنفي الوجود كله تعب ولذا قاله فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
 فما فرغ الا اشتغل ولا انقضى عمل الاستعمل وكان في العدم صاحب راحه لانه في موطن
 الاستراحة اذا كان الرحمن كل يوم هو في شأن فما ظنك بالاكون ما قال من قال بأن العدم هو الشر
 الامن جهل الامر انما ذلك العدم الذي ما فيه عين ولا يجوز على المتصف به كون وليس الا الحال
 فذلك العدم هو الشر المحض على كل حال وأما العدم الذي يتضمن الاعيان فذلك العدم هو الامكان
 فهي اعيان تنهد وتنهد وهي الشاهد والمشهد في حال العدم والوجود فالى الاحوال هو المآل
 واليه حن الانسان ومال ومن هنا ثبت شرف الذوق والحال * (ومن ذلك مقام المنزلة في البسمة
 من الباب ٢٠٠ المكنة امانة فلا تجرحها بالخيانة فان الله أمر بأدائها الى أهلها فقبولها
 عرض وأدائها فرض ولا يتبطلها الامن جهلها والقابل لها بطريق الجبر مضطر فعذره مقبول
 وليس بالقولم الجهول والقابل لها بالاختيار مدخل نفسه تحت حكم الاضطراب فيعود
 محلو كما وقد كان مالكا وكان ناجيا فعادها مالكا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامامة
 انها دامة يوم القيامة وذلك هو الامير المختار لامن أخذها بحكم الاضطراب فن اعطياها عين عليها
 ومن طلبها وكله الله اليها وان كانت منزلتها رفيعة فحبها شنيعة فان وليت فاستقل ولا تستعمل
 فان جبروت ولا بد فاحفظ العهد وأوف بالعقد فالعالم يرتبها اذا وليها حذر لان مقامها
 خطر فاياك واياها تحفظ من منتهاه * (ومن ذلك المكنة امانة من الباب ٢٠١ انما يصعب
 صاحبها الملل ويقوم به العكس لما فيها من مراعاة الحقوق وهو أمر يصعب على المخلوق
 فاعتزل عن محبة ما يورث الملل والملل سببه الجهالة بالخلق الجديد ولذا المزيد فالملل جهول
 وفيه أقول (شعر)

أوصيك أوصيك لا تعصب أحاملك	ولا تقل انه من نفت ذى الازل
لان ذلك أمر ليس يعرفه	الا الذي لم يقل في الحق بالعلل
وان ذلك أمر ليس يحبه له	الا الذي قال خلق الخلق بالجلل

ان الملة لا تعطيك صورتها	الا الملام فكن منها على وجل
فما عيل جواد من جدي أبدا	ان الكريم على الانعام ذو حيل
ان كان واجدا مال فهو يسدله	وما أرى لك في الافلاس من ملل
ليس الملة في النعي اذا وردت	ان الملة في الافلاس تظهر رلى
فكل جود فافلاس يحققه	فقد الجواد له فاقطره في مهل
لو أن يعطيك ما تحتاج راحته	اليه لا نصف المعلوم بالخل
ان الكريم الذي يعطيك حاجته	وذا مقال أنا منه على نجل
الحق مزل ولا يحول اذا تقه	الا اذا كان ذا حكم على الدول

• (ومن ذلك الشطح من الفتح من الباب ٢٠٢ من شطح بحق فاشطح وهذا من أعظم المخ الا أنه يلبس على السامع فلا يعرف الجامع من غير الجامع ولهذا الالتباس جعله نقضا لبعض الناس من باب سد الذريعة لما فيه بالنظر الى الخلق من الالفاظ الشنيعة التي لا تجيزها لهم الشريعة فن تقوى في هذا الفتح وعلم من نفسه أنه ليس بشايط لم يظهر عليه شيء من الشطح فلا يظهر الشطح من صاحب هذا الوصف الا اذا كان في حاله ضعف الا أن تين ذلك عند الواصل والسالك ألا ترى الى ما قال صاحب القوة والتمكين في انفاذا الامر أناسه دود آدم ولا نخر فانظر الى أدبه في تحليه كيف تأدب مع أبيه وما ذكر غير أخوته فلا ديب من أخذ بأسوته فان ربه أدبه ومن أدبه الحق أنزل الناس مناد لهم من الخلق • (ومن ذلك الطالع والطليع من الباب ٢٠٣ الطالع يتأخر لانه به يعثر والطليع متقدم ليكون في الصف المتقدم ألا ترى السمي بالاول كيف يرغب في الصف الاول وحكم فيه بالاقتراع لما فيه من الاعتلاء والارتفاع فاطالع مدافع المنازع فهو علم في رأسه نار لما يأتي به من الاخبار فيستنفهمه من ورود عليه ليظهر فيما أتى به اليه كان طالع موسى الجبل وطالع الخليل النور الذي أقل فأعقب ذلك الافول الحق كما أعقب اندك الجبل الصعق فما أصعب التكليم الا الذي لك الجبل العظيم بما أفاق الكليم من صعقته الالماتى عليه من أدانبيوته وان كان الانسان أقوى من الجبال ولا سيما اذا كان من الابدال وقد صرح ذلك بالخبر النبوي عن الله العلي ولكن قد ثبت عنه في الكتاب المكنون ان خلق السموات والارض أكبر من خلق الناس ولـ كـ أكثر الناس لا يعلمون فدخل تحت هذا المقال ما في الارض من الجبال فلم تسلم وافهم الامر واكرم • (ومن ذلك الايات ذهاب من الباب ٢٠٤ الذهاب اليه احالة منه عليه من أمره في يديه فأنت لديه ما رحنانه حتى نسال عنه هو المشهود في كل عين والشاهد من كل مكان فهو الشاهد والمشهود لانه عين الوجود فن عرفه سماء وما وصفه ما ورد خبر بالصفات لما فيها من الآفات ألا ترى الى من جعله موصوفا كيف يقول ان لم يكن كذلك كان مؤوفا وما علم أن الذات اذا توقف كمالها على الوصف فانه حكم عليها بالنقص الخالص الصرف من لم يكن كماله لداته افتقر بالدليل في الكمال الى صفاته وصفاته ما هي عينه فقد جهل القائل ان الصفة كونه فأين تذهبون ان هو الا ذكر العالمين ان بشايد حكم أيها الناس وقد أذهبهم بما أوقع بهم من الالتباس • (ومن ذلك التنفيس تقديس من الباب ١٠٥ والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه الرحمن الناصر الذي ليس في نصره بقاصر الناصر المؤمن الآتي من قبل الين نصرت بالصبا لما فيها من الميل والحنان وهو التنفس الذي في الانسان لذلك ورد في الاخبار انه كناية عن الانصار في الهبوب الى المحبوب تنفس المكروب ماثم التنفيس لذلك هو تقديس وان كان يتضمن الكرب فانه من جهة القرب والحقيقة تعطي ذلك لاختلاف الاغراض وما في القلوب من الامراض مصائب قوم عند قوم فوائد فشكل ما زاد عليه فهو من الزوائد

لا يعرف الزائد الا بالواحد وأما واحد الكثرة فلا يعرف بالزائد لان عين كثرته واحد * (ومن ذلك الاسرار في الاصرار من الباب ٢٠٦ الاصرار الاقامة والاسرار مكتومة الى يوم القيامة لولا حضور الاغيار لما كانت الاسرار السر ما بينك وبينه وما هو أخفى ما يستتر عنك عينه ولا يعلم الاخفى الا الله الواحد والسر يعلمه الزائد وما زاد فهو اعلان وزال عن درجة الكتمان لا تودع سرا الا من كان مصرا فانه يقيم على الوعد وبني بالعهد ويصدق في الوعد ويستوى عنده القبل والبعد لانه في الآن وهو حقيقة الزمان من أعجب ما يعتقد أهمل التوحيد وصفه بالقرب البعيد قريب ممن هو بعيد عن هو أقرب من حبل الوريد الى جميع العبيد ومع هذا يقال للانسان هل امتلاث فيقول هل من مزيد من جهنم طبيعته عصية شريفة * (ومن ذلك الاتصال ليس من مقامات الرجال من الباب ٢٠٧ كل اتصال معلم بانفصال وليس هذا من مقام الرجال (شعر)

أثبت بالاعيان عين الكمال	ما شفع الواحد الا الذي
فخاله عن نقصه من زوال	من لم يكن في ذاته كاملا
فدانه تشبه ذات الظلال	وكل من يكمل من غيره
وجسمه الاكتف في كل حال	يفتقر الظل الى نوره
عيني له ظلا وهذا محال	وأين عين الجسم حتى ترى
ما قلته الا لضرب المثال	فاعتبروا ما قلته اني
تدري به يدخل تحت المثال	ما كل علم عند أهل الجبى

انما يصل الاجنبى وما يقول به الا الغيبى نفي الكتاب المنزل المثلية وانما الاعمال بالنبيه فانظر اذا ما ورد أى شئ قصد * (ومن ذلك التفصيل في الاجال اجمال من الباب ٢٠٨ من فصل بينك وبينه أثبت عينك وعينه الاتزام تعالى قد أثبت عينك وفصل كونك بقوله ان كنت تتبته كنت سمعه الذى يسمع به فأثبتك باعادة الضمير اليك ليدل عليك وما قال بالاتحاد الا أهل الاخلاص وأما القائلون بالحلول فهم من أهل التفصيل فانهم أثبتوا حالوا ومحولا وعينوا حراما وحلا فن فصل فنع ما فعل ومن وصل فقد شهد على نفسه أنه فصل لان الشئ لا يصل الى نفسه بنفسه الا اذا كان الشئ أشياء وكان ذا اجزاء وانما الواحد كيف يصح فيه انقسام وماتم على عينه أمر زائد فالفصل لاهل الوصل * (ومن ذلك من راضه فقد أغاضه من الباب ٢٠٩ يا أرض مائك ابلعي وباسماء أقلعي فغض الماء وارتفعت الانواء وقضى الامر وظهر في النجاة السر واستوت سفينة نوح عند ما أقلت السماء وأشرق يوح على جودى الجود لتم كلمة الوجود بوالدوم ولد الى اليوم الموعود فانه لو انقطع الاصل لانقطع النسل التواصل سبب التناسل فان كان عن نكاح فهو مع المظهرين من الارواح وان كان عن سفاح فهو من قصد بايجاده الصلاح وان كان الكلى عباده في عالم الغيب والشهادة فكل قد علم صلاته وتسيجه وان لم نفقه تسبيحه فاني مؤمن بأن كل عين يسبح بحمده في كل كون * (ومن ذلك التحلية صفة أهل الاولوية من الباب ٢١٠ التحلى بمكارم الاخلاق دليل على كرم الاعراق التحلية طواعية ما تحلى من أدبر وولى من خص بالتحلى فهو دليل على محبة التحلى المشاركة في الصفات دليل على تباين الذوات بالشرك عرف الملك والملك زال الافك بالشرك التوحيد في الاله من حيث ما هو الاله لامن حيث الاسماء فانها للعبيد والامام بها يكون التحقق وهى المراد بالخلق وقد قال في الكتاب الحكيم عن رسوله الكريم انه بالموثني ورف رحيم وقال سبحانه عن نفسه في كلامه القديم ان الله بكم رؤف رحيم فقد عرفنا بأنه وصف نفسه بما وصفنا فلولا محبة القبول منا ما أخبر بذلك عنا وخبره صدق وقوله حق فبمثل هذا الاشتراك كان الاملاك وما من ذرة في الكون الا ولها نصيب من هذه العين * (ومن ذلك

المنصه لمن عرف مانصه من هذا الباب ٢١١ الخلق مجلي الحق فاذا نظرت فاعلم من تنظر كما هلت
من ينظر فان نظرت في كونه بعينه فاحذر من بينه وان نظرت بغير عينه فقد فزت بعظيم بينه
فبينه فصله ووصله وبهذا دل عليه فعله على هذا وقع الاصطلاح عند السراح فهو من الاضداد
كالجون في البياض والسواد وكالقره في الظهور والحيض المعتاد المنصت للاعراس والملوك فهي
للتفرقة بين المالك والملوك نظم السلوك في السلوك والتعب والراحة في الدولك الميل في الجور
والعدل * (ومن ذلك الانفراد لاهل الوداد من الباب ٢١٢ الخلوه بالمحبوب هو المطلوب
والانفراد معه غاية الدعه والخروج من الضيق الى السعه لا يفرح بهذا الانفراد الا اهل المحبة
والوداد ما هو منفرد من هو بحبيبه متحد (شعر)

روحه روى وروحى روحه * ان بشأنت وان شئت يشا

فوجدت الارادة بين الاحباب وان تعددت الاعيان ظل حكم واحد المآب الامر عند اهل
التحقيق في صادق وصديق الصادقان يفتقران لانهم ماملان والمثلان ضدان والصد متدافع
فلا تنازع دخلت على بعض الشيوخ من اهل العناية والرسوخ بمدينة فاس فأقادنى هذه المسئلة
وقال احذر من الالتباس * (ومن ذلك ليس من الملة من قال بالعله من الباب ٢١٣ الحق
عند اهل الملة لا يصح أن يكون لناعلة لانه قد كان ولا أنا فلماذا تعنى من كان علة لم يفارق معلوله
كما لا يفارق الدليل مدلوله لو فارق ما كان دليلا ولا كان الاخر علة لا الشفان من أحكام العلل
في الازل ما قال بالعله الامن جهل ما تعطيه الادلة الامر المحكم المربوط في معرفة الشرط
والمشروط عليه اعتمد اهل التحقيق في هذا الطريق القول بالعله معلول بواضح الدلائل أحكام
الحق في عباده لا تعلل وهو المتصور بالهمم والمؤتمل لو صح أن يؤتمل مؤتمل سواء لما ثبت انه الاله
وقد ثبت انه اله فلا يؤتمل مؤتمل سواء كما انه عز وجل قد أتمل من عباده ما أتمل فهو يريد الآخرة الآجلة
ونحن نريد الدنيا العاجلة ومن ذلك من أغبط ارنج ومن خوصم احتج من الباب ٢١٤ ما ظهر
الشتاء والقيظ الامن تنفس جهنم من الغيظ أكل بعضهم بعضا فأقرضها الله فينا قرضا فأصاب
المؤمن هنا من حرورها وزمهريرها ما يحول في القيامة بينه وبين سعيها فجازت من أقرضها
في الدنيا بالوجود عنه عند جوازهم على الصراط الى محل السرور والاعتباط نازها لا يقاوم نور
المؤمن وهو الشاهد العدل المهيمن حاج آدم موسى وهود الایوسي الرجوع الى القضاء والقدر
منازعة البشر الادباء الاعلام يتنون القضايا والاحكام ويعتقدون القضاء ويحاسبون
أنفسهم بما مضى ويحافون من الآتى أن يكون من لا يؤتى فيطبلون الصون ويسألون من الله
العون * (ومن ذلك المشاهدة مكابدة من الباب ٢١٥ المشاهدة رؤية الشاهد لا أمر زائد
فارتفعت الفاشدة من اهل المشاهدة فعليك بطلب الرؤية في كل معتقد كما ينبغي لك أن تكون
مؤمناً بكل ما ورد يا أيها الذين آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذى نزل على رسوله
والكتاب الذى أنزل من قبل فان له الامر من بعد ومن قبل فالشاهد لا يزال في الدنيا مكابدة فاذا
حصل في الآخرة بين يديه ورد ما جاء به اليه فأنكره في تجليه وجهله في تدليه وتوذهبه منه وهو
لا يشعر أنه لا يأخذ الا عنه عصمنا الله من هذه الجهالة وجعلنا من عرف شؤنه وأحواله غير تحوله
حين جهله من جهله * (ومن ذلك المكاشفة مواصفه من الباب ٢١٦ من كشف عرف ومن
وصف وقف الشهود تقلد والكشف علم صرف من اعتقد شئد معتقده ومن علم عرف مصدره
ومورده ليس الصدور والورود من صفة اهل الشهود وهو مخصوص بالعلماء من الرسل
والانبياء والاوصياء لولا الكشف ما علم الولي مقام المشرع النبي مع عدم الدوق ليخصص النبي
بالفوق لا يلزم من الايمان بالفوق القول بالجهه فلا يلزم الشبه الجهة ما وردت والقوية الالهية

قد ثبتت كشف منازل بالخلق يسد الحق فإله الكاشف وأنت المكاشف له تعالى العمل ولاك
 التعميل فاحذر أن تعمل في غير عمل وأن تطامع في غير مطمع وكن بمن عرف فجمع * (ومن ذلك
 اللوائح منائح من الباب ٢٢٧ من لاحظ له بارقة من مطالبه فقد أبصر بنورها جميع مذاهبه
 فهو يعلم كيف يتصرف ويمن تعزف فان شاء تصرف وان شاء لم يتصرف على أن أهل التصرف
 هم أرباب التشوف فهم يطعمون في كل مطمع وينزعون فيه كل منزع هم أهل المنع وهم أهل
 الطرف والآداب والمخ اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحاب المنحة وجهلها من أفضل
 مدحه لما فيها من الخير والرحمة والشفقة على الغير ولا سيما ان كان من أهل الفاقة والاحتياج
 ومن تعبدته الحواج اللوائح كشوف من المعروف يخفيها من شاء من عباده ماشاء من ارغاده هي من
 سنى الهبات وهي واهبة ماستره الجهل * (من العلوم النافعة من خاف البيات ومن ذلك التلوين
 تمكين من الباب ٢١٨ التلوين شأن المحدثات وتتوهم في صور الكائنات هي آثار الحق
 في عالم الخلق التلوين خلق جديد فلا يزال في مزيد التلوين دلائل وانح على التمكن نزل
 في سورة الرحمن انه عز وجل كل يوم هو في شأن والشؤون لا تنحصر فلا تقتصر واليوم مقداره
 النفس فراقب الصبح اذا تنفس واحذر من الليل اذا عسعس فانه فيه ابلس من ابلس في الثلث
 الاخر من الليل البركة لوجود الحركة الحركة تكون وهي تلوين ومع السكون لا يكون كن فيكون
 له ما سكن في الليل والنهار وما أحسنه في الاعتبار لان ما تحرك فيه مشاركة الاغيار الدعوى
 حركة فهي هلكة والسكون سلب فهو قرب وقاب ولا تلوين الا بالحركات فلهذا يحوى على جميع
 البركات لاتصغ الى قول من قال وفصل كل يوم بك غير هذا أجل * (ومن ذلك الغير حيرة
 من الباب ٢١٩ من غار حار الغيرة ضيق وصاحبها متصف بالاشتياق والشوق من فهم
 من الفوق الجهة فهو صاحب شبهة الشوق يسكن باللقاء والاشتياق يهيج باللقاء الغيرة به منوطه
 وعن غيره منوطه من لم يعرف ان ثم غيره لم يتصف بالغيره ولا جعل الغيرة خيره كيف يغار
 من يحمار لا تثبت قدم لصاحب الحيرة مع ايمانه بالغيره بالغيرة تثبت الحدود وبها وقع التحجير
 في الوجود من غار على الله فهو جاهل بالله فهو الغيور الذي لا يغار عليه فان الحصر عليه محال
 ولا يثبت لديه من غار عليه فقد حذته ومن حذته جعل عينه ضده وأونده من غيرته حرم القواش
 فسلم ولا تناقش * (ومن ذلك الحز حز وان مسه الضر والعبد عبد ولو مشى على الدر من الباب
 ٢٢٠ ما في الوجود حز ولا الواحد البردون تشيد فالكل عبيد من تشيد بطلب الحقوق فهو
 مخلوق ولكن بوجه مخصوص دلت عليه النصوص ان الله لا يلحق حتى تملوا فارحلوا ان شئتم
 أو خلووا قيد نفسه في عقدكم فقال أو فوا بعهدى أو فبعهدكم وفي هذا اشاره تفيد هذا العبارة
 العبودية فينا حقيقة والحز فينا تعظيم الطريقة أين الحز في مع الطلب فالمحرور من حرم
 الادب الذي قبل فيه انه حز ما غضب حتى مسه الضر من انصف بالتأذى فحكمه حكم المتعذى
 من كان المدح أحب اليه فقد عرفنا ما هو عليه توسيط النور من قال ان الله هو الدهر ليس
 في أمان ولا من أهل الايمان من اعتقد أن الدهر الذي ذكره الشرع هو الزمان * (ومن ذلك
 تلطيف الكفيف من الباب ٢٢١ من تلطف الحق وانتقل من رتبة الباطل الى رتبة الحق
 بالحق لولا الكثيف والنور ما وجد الظل وقد وجد قنبت المثل عن المثل اتفت المعاملة فانظر
 من الذي قابله النور من الصفات والظل على صورة الذات ولا يكون المثل في الظل الا بالشكل
 من نظر الى ظله عرف أن حكمه في الحركة والسكون من أصله فحزركه لا يتغير به لانه
 لا يقبل التحريك في ساوكة ان تعددت الانوار تعددت صور الظلال فكثرت الاغيار فلكل نور ظل
 من الجسم الواحد هكذا زاه في الشاهد كلما كشف الجسم تحقق الظل وأصل كل وابل الظل

كلما قرب النور من الجسم الكثيف عظم الظل فلم يتحقق المثل وكلما بعد صغر فخر * (ومن ذلك
فتح الابواب لاهل الحجاب من الباب ٢٢٢ العمى حجاب فانه فائدة فتح الباب انما يفتح
الابواب اذا كانت عين الحجاب حينئذ تنفع فتحها وتنفس صحتها ولا فائدة الا الله فلا تنفع
في فتحها على سواء يتعلق الخوف بما خلف الباب والباب سبب من جملة الاسباب قد يفتح
الباب بالعذاب وقد يفتح ببركة سماوية يحصل بها الاستعذاب والباب واحد ما ثم باب زائد
ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقولوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون
لاعي الاعى القلوب التي في الصدور ولكن في الصدور وأما الورود فشاهد ومنهم من كان
في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى ما جاز القائل في قوله وما اعتدى كما نحن اليوم كذلك نكون
غدا هذا قول العارف الزاهد موافق قول الاله الواحد المسمى بعبد الفرد لا بعبد الواحد
* (ومن ذلك الامامة علامة من الباب ٢٢٣ الامامة علامة وهي رزق بين العطب والسلامة
نحن عدل غنم ومن جار مسلم من أفسط نجبا ومن قسط كان على رجا صاحب البيعة في نعمة
المنعة فلا يوصل اليه ولا يقدر عليه فهو المنصور والواقف على السور فاذا عزل سئل
واذا سئل نصر او خذل وما دام في سلطانه فلا سبيل الى خذلانه فالتائم بالحق اذا نطق صدق
والتائم بالسيف وان عدل فهو صاحب حيف لان الاصل معلول فصاحبه مخذول لا يتدل
بالسيف المسلول الا للرسول لا تفرح بالترهات هيئات هيئات الاصل الناسد يحرم الثوائد المتعبد
يستبد والظالم حاكم والسابق لاحق يفوز بالسبق لانه سعد ومن سعد لم يعد * (ومن ذلك
الطول الدوارس ورسوم الاوانس من الباب ٢٢٤ عفت الديار وطمت الآثار رحيل
الاحباب الى حسن المآب جوار الوهاب وتحلف العماشق يكابد المصايق بقطع العلائق
وطرح العوائق فما ينفع من عائق الا ويظهر لعينه عائق ما دام في محل الانفاس ومحسن الالباس
فاذا دعاه الجليل الى الرحيل جاء سراجه واتقدم مصباحه فظهر له الحجاب المستور بهذا النور فملق
بالاحباب وقيل له هذا عطايا فمن أوأ مسك بغير حساب فاز بطوبه من اتصل بمحبوبه ولقد نجبا
من الى الله التجبا فعمرت الديار بكنائسها وبلق بالوجوب عين امكانها فبقي محب ومحبوب وزال طاب
ومطلوب ومن ذلك القابض عارض من الباب ٢٢٥ ما خرج عن الملك شيء حتى يحكم فيه القابض
وانما يقال ذلك بالفرض السموات والارض جميعا قبضته ومن فيها ما وهما بالدليل الواضح قبضته
فما تضرع فيه الافعال بماض ومستقبل وحال بل هو القابض بالالحكم العارض ما خرج شيء
عنه فالكمل به واليه ومنه الطي الى ومطل الغنى طم والاستناد اليه غنم لا يقال مطل حين كان أدأوه
الى أجل ولو كان أغنى الناس وهنا وقع الالتباس الحق له الغنى ومن أقرضه بلغ المني فدع الججاج
فما هو محتاج أنت من جلة خزائنه فما خرج الشيء عن معادنه فما أعطى الامن خزائنه لما أعطته حقيقة
مكاته وحصلت أنت على البحر ان فهت الامر * (ومن ذلك المقسط قاسط من الباب ٢٢٦
المقسط والقاسط استويا في العدول على مانع طيه الاصول فان كل واحد منهم ما مائل فهو عادل ولهذا
سمى القاسط بظرا ولم يكن للعادل مغايرا فالصفة واحدة فكيف حرم الفائدة بان الصبح لذي عينين
لما هديناه النجدين وأقيم المكلف في الوسط فنه من أقسط ومنهم من قسط فالمقسط من أخذ ذات
اليمين فارتفع الى عليين والقاسط أخذ ذات الشمال فنزل الى سجين فاعدل بكل واحد سوى طريقه
وطريقه ما خرج عن حكم تحقيقه فالطريق ساقية وقاده أما الى شقاء وأما الى سعادة فاعرف الطريق
واختار الرفيق ننج من عذاب الحريق * (ومن ذلك الغنا في الثناء من الباب ٢٢٧ اكرم العرب انتهم
عذرة اذا كان له ما يمجوده والا كانت العذرة ما يكثر الوراد الاعلى أرباب الارفاد الاجواد البخیل
بابه مغلق والحواد جوده مطلق اذا فني الكريم عن وجوده في حال جوده فهو الدليل على صحة

وجده ووجوده لا تقل في الجواد انه بخل اذا منع من سئل منع الجواد الناصح عطاء وكشف الجاهل بالامر غطاء فان الجواد العالم عطاؤه ونعمه ومنعه لحكمه فلا يهتم رب الكرم كيف يهتمه الفاني انه بخل بالفاني وهو اذا آمن بالقاء فباجعل أعطيته الا في خرائن البقاء من نقل ماله من خزائنه الى خزائنه كيف يقال بعلوه نزلته في الجود ومكانته فليخزن من ماله اخزن فلا كريم الا القديم * (ومن ذلك الباقي يلاقى من الباب ٢٢٨ عظمت بالكرم مكاتبي وما خرج شيء من خزائني لولم يكن الا للنساء فانت بيع ولا شراء لا يقال في التاجر الا بارا وفاجر ولا يوصف بالكرم غنى في الوجود الا تاجر لمن فهم ما شيء أحب الى الله من أن يمدح وما يمدح الا بما يمدح فاجاد الكريم الاعلى ذاته بما يحمد من صفاته وانتفع الغير بالعرض بحكم العرض وان سعى الكريم في اصال الراحة للمعطي ونفعه فله به بطائه ومنعه فخير كرم وجاد وتخيّل أن له فضلا على العباد فاجاد فان الاحسان تبطله المنّة مع طلب الامتنان والمنّة اذى فاعلم ذا * (من ذلك الجامع واسع من الباب ٢٢٩ لولم يكن في الجامع اتساع ما كان جامعا بالاجماع قلب المؤمن جامع للواسع فغاية اتساعه على مقداره واتساعه على قدر انواره فتجول الابصار على قدر ما تكشف لها الانوار ويكون السرور على قدر ما يحصل لك من الكشف بذلك النور الله نور السموات والارض فقد عمّ الرفع والخفض فصاحب البصر الحديدي يذكر به ما يريد ولهذا ارادة الحدث فاصره ودائرته ضيقة متقاسمه الا تراه البتة على ما قلناه في الخبر فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهي جنة محصورة والامور فيها مقصورة فكيف بمن لا يأخذ حصر ولا يسهه قصر كيف يضبط شأنه أو يحمد مكانه من مكانه عينه جهل ولو عرف كونه * (ومن ذلك الطارق متفارق من الباب ٢٣٠ الطارق هو الاقلى لا يتنقى نيل الصائد نهرا واوله لا تنفأ ولا باسمهما ليجمع بينهما ما يقطع النهار صياها والليل قياما فاقصد هما بالذ كردون سائر الطير الا لما يكون فيهما من الخير فيأبها المنزل قم الليل الا قليلا انك في النهار سحباط ولا ثم أنعوا الصيام الى الليل تحصوا على جزيل النيل النهار معاش والليل رياش فليكن قوتك في معاشك الله ورياشك زينة الله كذا قال سهل وهو للسادة أهل قيس له ما القوت قال الله قبل له انما سألتك عن الغداء قال الله قيل له الذي يقوم به هذه البنية قال ما لكم ولها دع الدار الى بانها ان شاء عمرها وان شاء خربها وما تقوم الا بالله فالعارف يقول في هذا الغدا أنغ ذا * (ومن ذلك الحكيم له التحكيم من الباب ٢٣١ الحكيم يعلم ما تعطيه المواطن في الظواهر والبواطن لانه الثابت القاطن يعطى كل ذي حق حقه اقتدا بربه الذي أعطى كل شيء خلقه فالعارف بسرّ وقلبه من تأسّى بربه العدل من شيمه والقبول والاقبال من كرمه لا يعتدى الحكيم مارتبه القديم العليم من عرف الحكم فتحكم ومن يعرف الحكم حكم هو القاضى وان لم يلى وهو النسبى وان دعى بالولى اشارة الى فى اللغظلى ومن كان له فقد بلغ أملة فما حكم به الولى فى الخلق أمضاء الحق وان رده الحاكم الجائر فقد ردّ كلام الواحد القاهر فلا يلتفت الى رده فانه من صدق وعده وهو لا يخلف الميعاد فلا بد من ردّ أهل الاحاد العقد الصحيح ان كل ماسوى الله ريشع كان بعض مشايخنا يقول من باب الاشارة فسخر ناله الريح الرشح تمب ولا شبت فابت * (ومن ذلك الفوائد فى الزوائد من الباب ٢٣٢ قل رب زدنى علما تزدد حكما من علم يرجع اليه فتوكل فى تحصيله عليه انما سميت بالزوائد لانه ما زاد على الواحد فهو زائد وكل زائد واحد فما زاد عليه سوى نفسه فقل بالشخص لا بنوعه وجنسه فاذا راعيت أحدية الكثرة فقد نبهنا على ذلك غير مرة وزوائد الحروف عشرة كالمقولات الجامعة بين العلل والمعلولات وقد أدعنا هاباب النفس بفتح الفاء من هذا الكتاب بين ايجاز واسهاب وحروف الزوائد أسلنى وتاه فانظر ما أحسن هذا الجمع بالله ما أحسن ما جمع ولقد قال فصدع تاه المعروف والعارف فاین المعارف تاه المعروف من التيه وتاه العارف بحيرته فيه أسلم العارف لنفسه فاراد أن يلحقه بجنسه فلما تحقق

علم أنه ما يلحق فأسلمه بأن قال لا أحصى ثناء عليك فهذه بضاعتك رددناها إليك * (ومن ذلك الإرادة مستفادة من الباب ٢٣٣ الإرادة صفة اختصاص قلها المباح والمناص ولهذا وصف نفسه بالقدم والمؤخر وتسمى بالاول والاخر وقد كان ولا شيء معه فهو السابق وهو الذي يصلي علينا فهو اللاحق فالمحنة الالهية والافادة لا تكون الا لاهل الإرادة والقائل في حدة الإرادة بترك ما عليه العادة جهل من قائله فانه ما تم عادة لانها من الاعادة وما في الوجود اعادة من أغالط النفس القول برجوع الشمس وما رجعت ولا نزلت ولا ارتفعت هي في فلكها سا مجرة فقاديه ورائحة غدوها ورواحها حكم البصر وما يطمع في الكثرة النظر قرأ ابن مسعود والشمس تجري لمستقر لها وقد أعيرها لمستقر لها وكل ذلك صحيح لمن تأمله فيها أيها الطالب تأمل (شعر)

يا ليت شعري مالها	لها قرار مالها
بدلكم أوحى لها	لا شك ان ربنا
ما زالوا زرا لها	لو عرفوا مقتره
من أرضنا أبقا لها	أخرجت الشمس لنا
جزرت به أذيا لها	من كل نور حمر
قد قيل أيضا مالها	تبها وعجبا ولذا
حتى رأى مقالا لها	ما قال شخص مالها
قد قالها من قالها	فما لها من قالة
كما رأيت ضلالها	رأيت فيها هديها
فلا تقولوا مالها	ضلالها حيرتها

* (ومن ذلك المراد منقادم الباب ٢٣٤ من كان سهل انقياد عليه انفساد وأمن من العناد وما وثق به السيد ولا العباد كل من أخذ بزمامه قاده اما الى شقاوة أو سعاده فمن طرفه طموح فهو اللير الجوح ما يبعد المنقاد الا بالانفاق فما الانقياد من مكارم الاخلاق وانما قيل في المراد منقاد في طريق العارفين والعباد لأن قد فهم الحق وهو القائد المشفق فهانت عليه التكاليف وتصرف بالتداذ في جميع التصاريف فسلط الطريق بلذة مستلذة فالمراد منقاد لما به يراد فمن أغالط القوم ما رفعوه عن المراد من اللوم حيث كان سهل الانقياد فأتخطوه بالايجواد فحكم عليهم تعيم وتسليم * (ومن ذلك المرید من يجدي القرآن ما يريد من الباب ٢٣٥ كان شيخنا أبو مدين يقول المرید من يجدي القرآن كل ما يريد وان قد صدق في ذلك قول الشيخ العارف لأن الله يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء فقد حوى على جميع المعارف وأحاط بما في العلم الالهي من المواقف وان لم تتناهي فقد أحاط علمها وبأنها لا تتناهي فاسترسل عليها علمه وأظهرها على التناهي حكمه الى غير ما يدل لا بد الا بد فالمرید المكين من يقول ما يريد كن فيكون فمن لم يكن بلغ هذا المقام فما هو مرید والسلام من كانت ارادته قاصرة وهمة متقاصرة لا يتميز عن سائر العبيد فهذا معنى المرید فان احتججت بقوله انك لا تهدي من أحببت فما أصبت السلام من ينتقل من مقام الى مقام ذلك حكم هذه الدار وأين دار البوار من دار القرار * (ومن ذلك من أهمه نفوذ الهممة من الباب ٢٣٦ صاحب الهممة لا تنفذه همه لأن همه فيما أهمه هو بحكم الدار فلا يزال يبحث عن الآثار ويتلقى الركن ويسأل عما كان ويعرف أن لنفوذ الهممة دارا يختص بها وهنا يصنع مجلها وسببها اذا كانت الهممة عالية لا يظهر لها أثر في القانية فانها تنفي بنفائها وترحل عن فنائها وتعلقت بالباقي وتعمت الاسباب الواقعة فتمسك بالهممة وفيها يصرف حكم الهممة فلا يزال يسعى في نجاته ويرقى كل نفس في درجاته الى أن ينتهي في الترقى الى الواحد العلي وليس بعد الواحد بما يعطيه

الطريق الامم الا الثاني والعدم والعدم محال والثاني ضلال فابقى الشاهد الا الواحد
فعليه اعتكف وعنه لا تنصرف * (ومن ذلك الاعترا بباب من الباب ٢٣٧ الغربية مفتاح
الكرب ولولاها ما كانت القرب القريب هو الغريب وهو الحبيب ولا يقال في الحبيب انه
غريب هو للعجب عينه وذاته وأسماءه وصفاته لا نظره اليه فانه ليس شياً زائداً عليه ماهو
عنه بعزل وما هو له بمنزل قيل لنفس ليلى من أنت قال ليلى قبل له من ليلى قال ليلى فإظهاره
عين في هذا البين فابقى اعترا ب فانه في سباب فقد عينه وزال كونه العشاق لا يتصفون بالشوق
والاشتياق الشوق الى غائب وما ثم غائب من كان الحق سمعه كيف يطلبه ومن كان لسانه كيف يعقبه
فأين تذهبون وما ثم أين عندهم من تحقق بالعين * (ومن ذلك الشاكر ما كر من الباب ٢٣٨ كيف يمدح
بالشكر من شكره عين المكر من أوصل حقاً الى مستحقه فقد أدى اليه واجب حقه فعلى ما وقع
الشكر ولا فضل لعدم البذل فلو صبح البذل ثبت الفضل ولو ثبت الفضل لثبت الشكر ولو ثبت
الشكر زال المكر فلا بذل ولا فضل فمن شكركم مكر لاذقن الله الزيادة بالشكر لما فهم من المكر
فناط به الزيادة وخاطب به عباده فقال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد
وما قال لا نقصنكم فالتشكر لله يزيد في حق الحق والعبد فاذا شكر الحق زاد العبد في عمله واذا شكر
العبد زاده الحق فوق أم له يقول الله يخاطب عباده للذين أحسنوا الحسنى وزيادة وهي جزاء الشكر
فلاناً من المكر * (ومن ذلك الغرام اصطلاح من الباب ٢٣٩ نار المحبة لا تتخذ ود معها لا ينقد
وقلتها لا يبعد وحرقتها لا تبعد في التراب بنام فان كان صاحب اصطلاح فان الغرام رغام الذلة
بالمحب صاحب الغرام منوطه والمسكنة به مشروطه ونفسه أبدأ مقبوضة غير مبسوطة وعقده براحت
الاماني انشوطه يسرع اليها الانحلال وهي وان كانت مقمية في زوال فهي كالظل اذا فاء وكالفاسر
المشبة اذا شاء الاصطلاح نار لها اضطرام تشعلها الا هواء الا أنه تطفئها بآياتها الانواع فلقطعها
بالرغام فلذلك حكمنا بالاصطلاح على المنعوت بين المحبين بالغرام * (ومن ذلك الراغب طالب من الباب
٢٤ كم بين الرغبة عنه والرغبة فيه عبد مصطفي وعبد لا يصطفيه عناية أزليه بسعادة أبدية
وخذلان سبق وكل ذلك حق أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد فجمع بين المطرود والمجتبى
ومن اطاع ومن أوى في عبودية القصاص لافي عبودية الاختصاص عبد يصلح الله بينه وبين خصمه
في عبده وعبد بأمر به الى النار بعد له وحكمه في عبده مع القول بعدم الاستحقاق ومفارقة الوفاق
وكلاهما عاصيان وما هما سبان باليت شعري لم كان ذلك عاص ناج وهذا عاص هالك عبدان للمالك
واحد وما ثم أمر زائد ان كان لعامة الدار فلما اذا يخرج بالشفاعة ولا يبق مع الجماعة ما ذاك
الما قبل في بعض الاشعار ماء ونار وما التقيا الا لامر بكار * (ومن ذلك قول العلامة لارهبانية
في الاسلام من الباب ٢٤١ الراهب يترك بحكم الحق وما انقطع اليه ولم يكفره بل سلمه ماهو
عليه ما ذاك الا لانقراده وانتزاعه عن عباده فأبنا هذا الدليل الواضح ان التكليف شرع
للمصالح فلودخل مع الجماعة في العمل لاحقه في الحكم بمن أسر وقتل فلا تعرضوا لاصحاب
الصوامع فان نفوسهم سوامع ترى أعينهم عند السمع تفيض من الدمع مالهم علم بما هم عليه
الناس من الاتباس تجشعوا الحيف وتدرعوا بالحنوف وتركو انجيدا واستوطنوا الخيف
لمعرفتهم بضعفهم وعدم قوتهم فاختاروا السهل من الارض وقالوا هذا هو الفرض فان الحق
أمر في الدين بالرفق في رفق بنفسه فقد وفاه ما عين الحق لها وما جاز عليها وما خذلها في رهب سلم
وما عطي * (ومن ذلك التوصل توسل من الباب ٢٤٢ ما بين الفضيلة الا عند من اتقى الى الله
الوسيلة في العمل وان لم يعمل فيحصل ما لديه مع كونه ما وصل اليه ما تحصل نتيجة العمل لمن لم يعمل
الامن اجتهد ولم يكسل وأما مع الكسل فما وصل ولا توصل ابذل المجهود وما عليك أن لا تتصف

بالوجود أنت الواحد وان لم تعرف عند الذائق المنصف لما يعمل جهل الميزان فجعل ما وجدته
 لعدم معرفة الاوزان وما علم ما حصل له بذل المجهود من الوجود فهو علم ذوق لا يؤكل الا من فوق
 ولوا كل من تحت رجليه لوزنه من العمل بمثله فعلم قدره وعرف أمره فالتجمل من اقامة الكتب
 وبه تحصل الرتب * (ومن ذلك الوجد فقد من الباب ٢٤٣ الوجد فجأة فتح الباب فان كان
 عن تواجد فهو حجاب من لم يجد لم يجد لابل من لم يجد لم يجد دليل الصكرم البذل وبرهان
 العدل اعطاء الفضل وهو الاتم عند اصحاب الهم فما أعطى الله الا الفضل الذي قال فيه
 واتعوا من فضل الله ولهذه الآثار استحالة عليه الاشارة فغطاء الله كاه فضل وهو أعلى
 البذل من آثر على نفسه فهو الخاسر وان فجا فانه ترك الاولى عند ما وقع اليه الالتجاء لو كان
 مؤمناً لعلم أنه قد باع نفسه من الله والمسيوع لمن اشتراه وحق الله أحق من حق الخلق لكن
 الدعوى أو وقعت في هذه البلوى فسمى مؤثراً وميز مؤثراً والجارأحق بصقبه والصدقة مضاعفة
 في رجه ونسبه * (ومن ذلك من شهد ووجد من الباب ٢٤٤ ما حصل على الوجود الا من زهد
 في الوجود من رأى في الكون عينا مستقلة فهو صاحب علمه وليس بصاحب شمله ما قال
 بالعلل الا لقائل بان العالم لم يزل واني للعالم القدم وما له في الوجوب النفسى الوجودى قدم
 لئماله الرتبة الثانية وهى الباقية الفانية لو ثبت للعالم القدم لاستحالة عليه العدم والعدم يمكن
 بل واقع عند العالم الجامع لكن أكثر العبيد في بس من خلق جديد فاعرف تجدداً لا عيان
 الا أهل الحساب وأثبت ذلك الاشعري في العرض وتخيّل الفيلسوف فيه انه صاحب مرض
 فجعله سواد الرنجي وصفرة الذهب، وذهب به مثل هذا المذهب * (ومن ذلك من عتب فقد دقت
 من الباب ٢٤٥ الوقت سيف ومنه الخوف كل الخوف زمانك حالك وفي اقامتك
 ارتحالك شعر)

فسيرك يا هذا كسير سفينة * يقوم قعود والقلاع تطير

المسافر بمركمه جاهل بذهبه رحله ربح للمكان الفسيح رأسه في الماء ورجلاه في الهواء فشبه
 مقلوب وهو المطلوب لولا قلبه ما مشى ولولا قلبه ما وثى الاراحة قلبه وما علم ما احتسبه من ذنبه
 لو كتم العبد سرّاً ما قيل له لقد جئت شيئاً امراً ولا جئت شيئاً نكراً ولا أقام لذلك عذراً
 حتى قال ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبراً فلورث السر مخزونا ما كان الكليم مقتوناً ان هـ
 الافتتنك عن ذوق مع شدة الشوق * (ومن ذلك لاتب ما تغلب من الباب ٢٤٦ من هابك
 فقد غلبته ومن استضعفك فقد قوته الهية خيبه ولا تكون الامع الغيبة الطهور للضرور
 ما طاب من هاب ومن هاب لم يتذبذبالاحباب بل هو في عذاب جمعه كفرقه وحقه
 في حقة لاتباب خوفاً من الوهاب لو كان لله هابة حكم ما تجلى ولا روى عبد باسمائه تجلى
 ولا قيل في عبد انه بربه تجلى ولادنا ولا تدلى ولا نزل الى قوله فأعرض عن قولى ما ثم سوى عينك
 فلا تكن جاهلاً بكونك لاتعلموا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق فقد الحق انطلق بالحق قال
 آمين هذا تعالى وما ثم أعلى من الله المتعالى فالنزل علواً والبعد دنواً * (ومن ذلك الانس في اليأس
 من الباب ٢٤٧ العذاب الحاضر تعلق خاطر من يئس استراح ورحل من الفيد وراح الانس
 بالمشاكل والمشاكل مماثل والمثل ضد الضدية بعد والانس بالقرب فائم انس ليس في الانس خير
 لمافيه من اثبات الغير من انس بنفسه فتد جعلها أجنيبه وهذا غاية للنفس الابه ومن
 تغرب عن نفسه جهل في جنسه واستوحش في انسه الانس بالانس لا يكون الا المغبون
 والكتاب المكنون لا يسمه الا المطهرون وما ثم الا الجنة وهم منافي أجنه فهم أهل الكمون
 وعما نالهم كالبطون هو أعلم بكم اذ أنشأكم من الارض بأبيكم واذا أنتم أجنته في بطون أمهاتكم

بنيكم فأين التزكية مع هذه التخلية * (ومن ذلك من جل مل من الباب ٢٤٨ الاستبلال لا يراد الاعلى الاعتلال ومن قال بالخلول فهو معلول وهو مرض لا دواء له ولا طبيب يسي في شفاؤه مريض الكون اذا بل اعل فان الحدوث له لازم وقائم فخرضه دائم لا يزال على فراشه ملق ومن سهام نوائب زمانه غير موقى فلا يزال غرضاً مائلاً وهذا قابلاً فهو الصحيح العليل والكليب المهيل عاتيه صحيحه وألسن عباراتها بالجمال عنها فصيحها فان كان الحق قواء فقد برئ من علته وقواء فان الحق سمعه فأنجب برصده وانه بصره فقد نفذ نظره وانه لسانه فقد فهم بيانه وانه رجله فقد استقام ميله وانه يده فأنجب برصده من يعضده فمن عرف هذه النحل فقد برئ من جميع العلل فآله شفاؤه وهو دواؤه فالتكبر مقصوم ومن كان الحق صفته فهو معصوم * (ومن ذلك من تجمل استعمل من الباب ٢٠٤٩ التجمل مؤتمن ولهذا يغتنب يظهر الجمال وان كان كسف الببال التجمل مروة ولا يكون الامن أهل الفتوة من الحق النبوة بالنبوة فقد ضاعف الله سموة العلو زيادة في الواجب في أصح المذاهب الهية من آثار الجمال على كل حال الجمال محبوب وهو أعز محبوب من محبة الجمال لم يرل في اعتلال من زاد شهوده في علته زاد في غلته ان الله جل يحب الجمال فلا تضر بوالله الامثال وانما ضرب الله تعالى نفسه الامثال لانه يعلم ونحن لانعلم ومن أعلمه الله فليكنتم لتلايجر أفيأثم فاستعذ بالله من المعرم والمأثم كما استعاذ به من ثم * (ومن ذلك مامل من انصف بالكمال من الباب ٢٥٠ الكمال في البرزخ وهو المقام الاشمخ لومال ما انصف بالاعتدال مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ومن البغي ما هو طغيان من بغي طغى من بغي عليه لينصرته الله ولو بعد حين فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين فاذا آتاك جاء النصر فبرئ الباني بشر كالكصر كأنه جالات صفر فخرج من المكان الاضيق الى المنزل الافيج والشذى الاعطر الافوح فطر السادى ذلك الشذا وقال المنادى من ذاق قال هذا الذى بغي عليه قد نزل الحق اليه فأكرم به بنزوله وشرق محله بجلوله فوسعه وقد ضاق عنه المتسع وكان الفضاء الاوسع فلما من خفي حكمته أن قلب المؤمن أوسع من رحمة مع أنه من الاشياء التي وسعته ومن الامور التي جمعته فحوسعه الابهاء وكلمه بسببها * (ومن ذلك من طاب غاب من الباب ٢٥١ من سمع طاب ومن طاب غاب والغائب آيب فانه في أوبة الى ربه ذاهب فانه تركه في الاهل خليفة شفقة عليهم وحذرا وخيفة وماخاف عليهم الامنه لانه ما يصدر شئ الا عنه اذا كان السيد راعى الغنم فاجار ولا ظلم وما ينال منها الا ما يفوته ويقتشه آثار اسمائه في عبادته وبها عمارة بلاده فخرانة وزراعة وتجارة وبضاعة لذلك وصف باليدين وأظهر في الكون التجدين فالواحدة بائعة والاخرى مبتاعة الى قيام الساعة ولكل يد طريق فهذا هو التحقيق فان حكم المشتري ما هو حكم البائع وهذا ما لا شك فيه من غير مانع ولا منازع آيون تائبون وهو الثواب واليه المآب * (ومن ذلك من حضر نظرم من الباب ٢٥٢ الحضور أين وماتم سوى عين عين لا يحصرها ظرف ولا يسهها حرف تدلها باذاتها عليها وما يخرج منها وينزل بعزج اليها وهذه عبارات تطلب الاينية وثبت البينية وهذا هو بعينه اعتقاد النوبة وأنت تقول الامر واحد وقد كذلك الشاهد فالعروج والنزول يطلب الطريق وليس هذا في الالهيات منهج التحقيق وقد ورد فلا بد من معرفة ما قصد فان القول الالهى حق كلامه صدق ولا بد من أذن واعية لهذه الداعية وما خاطب بها الا الحاضر فهو الناظر فان كان السامع غير القائل فلا بد أن يصيب ويخطئ وان كان عين القائل فصوابه يسرع ولا يعطى بل كلامه عين جوابه فهو المتكلم السامع في أحبابه * (ومن ذلك من فكر سكر من الباب ٢٥٣ الفكرة سكرة الآن شرابها مزوج وخلقها مخدوج وليس الخداج الامن المزاج وهذا شراب الابرار ومعاطاة

القبحار عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيروا وتفجيروها ياها عين المزاج ان كان بما قلته خيرا
فلو جرت من غير تفجير من كونه على كل شيء تقدير لكان شرب المقتربين الا في من تسليم على البار
المنعم بالتسليم فبين المقرب والبار ما بين العين والآثار الا آثار تدل والعين تشهد ولا تمل الباب
قد فتح والوهاب قد منح والامر قد شرح فظهرت خفايا الامور في شرح الصدور انشروحت
معانيها وهي ما حصل الحق فيها فلاحت الخبايا عند دفع الكلال وهي ما ظهرت في العالم من النحل
في الاعتقادات والمثل فاقتر واستر ومن ذلك من نخاصها من الباب ٢٥٤ لا يرهد في فكره
الامن محض من سكرته ما كل شراب مسكر ولا كل قول منكر وما كل مزاج يشكر ولا كل
سامع يشكر الانكار من ضيق العطن فكأن اللبيب القطن وسع كل شيء علما وضع لكل نازلة حكما
فان الله كذا شرع فاتبع فقد أصاب من اتبع من تأبى بالحق أصاب على أنه مصاب حيث
رأه غير أو اءت قد شرأ او خيرا قلى فرقا لنا لا قرأنا نقرأ استبرأ ومن تلا الفرقان فهو صاحب
نظري برهان فلا بد من الحيرة لانه أثبت غيره ومن هنا انصف من اتصف بالغيره ان تتقوا الله
يجعل لكم فرقا نايضا طيب مؤمنا وایمانا ما به الا بالؤمن والناس والمؤمنين ما به يا صاحب العين
ومن ذلك من جاء من فوق فهو صاحب ذوق من الباب ٢٥٥ هو القاهر فوق عبادته حكم عرشه
في مهاده فلا يعرف علم الفوق الا بالذوق وهو لى أقام الكتب وبز الرب وأمان أقامها وما ميز
اعلامها أكل من تحت رجليه مما يتقن انه من رجليه وهذا حال الورعين المطيعين يأكلون
من كسب أيديهم ولهذا لا يكتبون من العلم الا ما سمعوه في ناديتهم فيعلم بعضهم بعضا ويقضون
الله قرضا هو لاء اتباع الرسل وأصحاب السبل وأما الرسل فهم أصحاب الاطواق ولهم الارزاق
فهم على بصيرة ومن اتبعهم مثلهم في دعواهم فهم على أحسن سيرة فهم في جنات ونهر أى في ستر وسعة
لما عندهم من الدعة في مقعد صدق عند مليك مقتدر في حضرة منيعه لا يصل اليها أهل الاكتساب
بل هي مختصة بالاحباب ومن ذلك من شرب طرب من الباب ٢٥٦ لا يطرب الشارب الا اذا
شرب خيرا واذا شرب خيرا فقد أتى شيئا حمرا لانه يخامر العقول فيحول بينها وبين الافكار فيجعل
العواقب في الاخبار فيبدى الاسرار برفع الاستار فخرت في الدنيا لعظيم شأنه وقوة سلطانها
وهي لذة للشاربين حيث كانت ولهذا عزت وماهانت في الدنيا محترمة وفي الآخرة مكرمة هي آد
أنهار الجنان ولها مقام الاحسان عطاؤها أجزل العطا ولهذا يقول من أصابه حكمها
وما أخطأ (شعر)

فاذا سكرت فأنى * رب الخورنق والسرب

وهو صادق واذا فارقه حكمها وعفا عنه رسمها يقول أيضا ويصدق وقال الحق (شعر)

واذا صحت فأنى * رب الشوية والبعير

وهذا المقام أعلى لانه رب الحيوان فتفضل لهذا المبران ومن ذلك من ارثوى غوى من الباب
٢٥٧ من ارثوى غوى ومن غوى هوى الأتراء أهدب وفي يديه سقط فاستدرك الغلط حين
دبب فتلقى من ربه ما نلقاه من الكلمات قتاب ففاز بحس المآب لانه ما يقصد انتها الحزمة
ولا الخروج من النور الى الظلمة مخالفة العارف تحفه ولو ساقط اليه حنقه فصاحب التحف
من الآمنين في الغرف فان من شرف العلم لم أن يعطى العالم بكل مرتبة ما لها من الحكم ومن علم
السر ان لا يقطع العالم به على ربه عز وجل بأمر فان قطع وحكم فقد جهل وظلم ومع انه ما عصى
الابله ولا خوفا لا يحكمه لا يقول ذلك العاصي وان اعتقده وكان ممن اطلع عليه وشهده وكذلك
حكم من أطاعه الى قيام الساعة فالعلماء هم الحكماء والحكماء لا يتعدون بالسلعة قيمتها ولا بكل
نشة شبيها لولا ذلك الاروا ما كانت الانبياء ولا فرق في الاحكام بين الاعداء والاولياء ولا تميزت

المراتب ولا شرعت المذاهب ولا كانت التكاليف ولا حكمت التصاريف ولا كان أجل مسمى ولا يميز البصير من الاعى ومن ذلك من لم يرتق من مائه لم يكن من أنبيائه من الباب ٢٠٥٨ من شرب من الماء حي حياة العلماء ومن شرب اللبن تميز رجال الدين ومن شرب العسل المصفى كان في وحيه بمن وفى ومن شرب الخمر لم يكتم الامر الخمر للسماح واللبن للافصاح والماء لحياة الارواح والعسل علم أصحاب الجناح فهو الوحي الصراح قد علم كل أناس مشربهم وحققوا مذهبهم جاعل الملائكة رسلا أولى أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء وواضع في المعارج سبلا فلها النقص والمسا لوشرب الخمر لاضات الامة وغوث باظهار ما عليه حوت والدين بادارجباب فلا بد من غلق الباب ولا بد من الحجاب وهم الرسل أولوا الالباب فبعثة الرسل لتعيين السبل واقامة الخلق فى الارض من القرص ليشوقوا النفوس المحجوبة بما وصفوه وما شرعوه من الامور المطلوبة ومن ذلك من محى رسمه زال اسمه من الباب ٢٠٥٩ صنعت الترياقات لدفع ضرر السموم وسكنت الاهوال بقاء الرسوم وعينت الاحكام لبقاء الرسوم فهي عصمة للارواح الى أن توفى حق تدبير هذه الاشباح فاذا فرغ قبولها وحصل لها من رسولها سولها وانقضى زمان التدبير وانكسروا الاكسير ووقع الاشتياق الى لقاء الغياب ومشاهدة الاحباب جاء الموت بما فيه من تلافيه فاخلى البلد وفزق بين الروح والجسد ورد كل شئ الى أصله وجمع بينه وبين اقاربه وأهله فالخلق الجسم مع ازواجه بترابه وعرج بالروح المشبه في الاضاءة بيوح فالخلق بالروح الكل المضاف اليه ونزل به عليه وتلك حضرة قدسه ومجس انسه فقبله وقبله وبادر اليه عند قدمه واستقبله فالسعيد اعطاه أمه والشقي تركه وخذله ومن ذلك من أعطى الثبات أمن البيات من الباب ٢٦٠ من لم يحقق البيات اصبح في الاموات يا أيها الاصفياء لاتخذوا عدوئى وعدوكم اولياء لاتلقوا اليهم بالمودة واعطوا الكل ذى عهد منهم عقده اثبت على دينك واحذر منهم أن يؤثروا في يقينك من دان بالصليب لحق بأهل القلب لاتشرك بالله أحدا واتخذ التوحيد سندا مالم يريد غيري لعدم السامع من الوجود كيفه بالصوت وقد انصف بالموت ينسب الى الميت الكلام كتسبته الى النيام بقول ويقال له وما يسمع اليقظان الى جنبه زجله وتحصل الفوائد ويمشى حكمه فى الغائب والشاهد بهذا جرت العوائد لاصوت يسمع ولا حروف تواف وتجمع وقد اصم المادى اسماع أهل الندى فى النادى والثابت الجنان من آمن بما يكذب العيان ومن ذلك استرى الوتر من الباب ٢٦١ العقل معقول بمن عقله فهو ستر لانه لا يقدر على السراح قيد قتر هو رابط مربوط بالكون والهوى فى السراح يشاهد العين الهوى يضل من اتبعه عن سبيل الله لاعتن الله لانه من جعله المملوك فهو بيد الله ولولم يكن الامر هكذا للعقبه الاذى ولولا طلبه السيد بالستر ما تنقيد بالوتر وهو فى الوجود عين كل موجود ألا ترى الى صاحب الشرع كيف تعذى بوتره الواحد الى ثلاث وخمس وسبع واكثر من ذلك ليعلم انه يريد احدية الكثرة والجمع ألا ترى الى الحق يشفع الاوتار ويوتر الاشناع بالاجماع للهوى السراح والسماح وله لكل باب مغلق ومفتاح وهو الذى يتولى فتحه فيسمى بالمفتاح سلطانه فى الدنيا والآخرة ولكن ظهوره فى الحفاضة فهاهى لاهل السعادة كثرة خاسرة ولا تجارة بآبره ولكم فيها ما تشتهى انفسكم وليست الشهوة سوى الهوى ومن هوى فقد هوى لهذا فى العاشق ما عليه سبيل وان ضل عن سواء السبيل ومن ذلك المقام الاجلى فى المجلى من الباب ٢٦٢ فى المجلى تذهب العقول والالباب وهوللاولياء العارفين الاحباب وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى ولولا الهوى فى القلب ما عبد الهوى وما غم غيره فالامر أمره العقل محتاج اليه وخديم بين يديه له التصريف والاستقامة والتعريف عم حكمه لم اعظم علمه فضل عليه العقل

بالنظر الفكري والنقل ما يجبه عن القلوب الاسمه وما تم الاقضاؤه وحكمه شعر

<p>ولا الهوى بالهوى الامن اللدد نزل عن منهج التشريع في حيد لولاه مارى الشيطان بالجسد له به قدم فانظره ياســــندي له التحكم في الارواح والجسد هو الامير الذى قد خص بالمد</p>	<p>ما سمى العقل الامن تعقله ان الهوى صفة والحق يعلمها هو الارادة لا كفى فجهله والعقل يتل عن هذا المقام فما له النفسوذ ولا يدري به أحد هو الذى خافت الالباب سطوته</p>
---	--

ومن ذلك من محقق هلاله صرح نواله من الباب ٢٦٣ ليس لاهل الجنان عقل يعرف انما هو
هوى وشهوة يتصرف العقل في أهل النار قيله وبه يكثر من الساكن بها وعويله لمساء سبيله
العقل من صفات الخلق ولهذا لم يتصف به الحق ولولا ما حصر الشرع في الدنيا تصرف الشهوة
ما كان للعقل جلوه فاعرف حقيقة العقل غير سهل فعين ماله من الاهل قبل المكلف بالتكليف
عن التصريف فاذا ارتفع التجبر بقى البشير وزال النذير وتأخر العقل لتأخر العقل اذا تحقق
الهلال فانت الطلال وفي محاقه عين كماله في حضرة اقباله كما كان كماله في ابداره لادباره
فالاهرب الحق والخلق مناصفه والوثيقة التي بينا وبينه وثيقة مواضفة فباله فليس لنا وما ليس له
فهولنا ومن ذلك من ابدرفقد ابدرف من الباب ٢٦٤ الابدان ثلاث ليلال ولهذا اكثر من قال
ان الله ثالث ثلاثة من اللال فانه ما تم على الاحدية رائد وكذلك الابدان واحد واحتجب بالاثنتين
في رأى العين كما حجبنا الله عن معرفته باليدين وما شبه ذلك مما وردت به الشرائع من غير ريب
ولامين فبدار بدار الى ليله الابدان وهى ليله السرار ذلك هو الابدان النافع والنور الساطع حيث
لم تغيره الاركان بما تعطيه من البحار والدخان فان حالة البدر في ليله اربعة عشرة من الشهر معرض
الآفات ولهذا هو زمان الكسوفات فهو المعروف بالكشوفات وقد تجبب في سراره من اناره
ومنه انواره خدمة تتقدم بين يديه حتى لاتصل عين اليه تقدس له وتنزهها وتنشرفا للخدام الذى
أهله لهذه الرتبة وتنوينا ومن ذلك المسامرة محاضرة من الباب ٢٦٥ رعى اليوم مسامرة
الحى اليوم بما يعطيه من العلوم ما أحسن السمى لىالى القمر على الكشكان العفر مع كل ذى
رداء غمر ليس يكس ولا بدى غمر ولا يبت لاحد على غمر كانت المسامرة في المشاورة بما يظهر في النهار
من الآثار لاستعداد الكون وماهى عليه من العطاء العين ألا ترى الى الحق نزول سرى الى السماء
الى الورى فيسامرهم بالسؤال والتوال ويسامرونه بالاذكار والاستغفار وسنى الاعمار
فيقول ويقولون ويسمع ويسمعون فيجيب ويجيبون فلا يرال على هذا الامر الى أن يصعد العير
فينتضى السمرو ويظهر عند الصباح ما قرر من الخبر بالثر ومن ذلك برق لمع وسطع من الباب
٢٦٦ البارقة الموع في النزوع من نزع اليه سطعت انواره عليه العجيج من المذهب ان برقه
خلب ولهذا قال عبد الله لا يعرف الله الا الله علما به انه لا يعلم فالزم الادب وافهم اياك والنظر
وغلطات الفكر لاتتبع العقل حدة وقف عنده تنفر بالعلم الذى لا يحصل في القلب منه شئ
وبالطل الذى ماله في اذاحى الحق كثر البروق وتوالى الخفوق ولارعد يسبح بحمده
ولا غيث ينزل من بعده انما هى لوامع تسطع تنزله ثم ترفع الحكمة جلاها من تولاهها والشمس
وضيحها لما انارها وما محاسنها والسمرة اذا تلاها بما ابتلاها والنهار اذا جلاها في مجلاها
والليل اذا غشاها فاسرها وما افشاها والسماء وما بناها بما عناها والارض وما طمهاها
لما ادارها ونفس وما سواها بما اللهم من جورها وتقواها وبهذه النسبة اليه قواها

ومن ذلك ما هميم من عصم من الباب ٢٦٧ الهجوم اقدام ولا يكون من علام المخدوم له الهجوم
والخادم محكوم عليه وحاكم فجأة الحق لا تطبيقها الخلق فاذا وردت تكون من العليم الحكيم
وقدمت بالبوادع الهجوم فلولا ما هم حامل لها ما سواها الحق ولا عدلها اذا جات به بغتة يتصل
انها قلته فيه طيها منه لقته ثم يعرض عنها بعد ما أخذ ما جات به منها ما هو اعرض بل هي عبرت
حين خطرت ما كان ذهابها حتى امطر أصحابها فامتلات الاضاء وزات السحب وانجلى
البضاء فحدث الارض اخبارها ورفعت استارها وابتاحت بأسرارها وزعت ازهارها بانوارها
فلولا ما كان الزهر في الزهر والنوار في الانوار ما طهرت مما وقعت عليه الابصار ومن ذلك من
قرب أشرب من الباب ٢٦٨ العاشق المحب من أشرب في قلبه الحب عشق العشق هو الحب
الصديق يقول العاشق المجنون لمعشوقه على التعيين اليك عني وتباعدى منى فان حبك شغلني
عنك وأنت منى وأنا منك فوق مع الالطف وزهد في الكف لانه عرف ما كنف فوقف
وما انخرق من شهيد ملك الملك عرف من حصل في الملك من طلبت منه الثبات فقد قيدته
لا بل قد تعبدته الآن يكون الثبات على التلوين فذلك التمكن ووافقت ما أنزله في سورة الرحمن
كل يوم هو في شان والشؤون الوان أقرب ما اتصف به الحق في العبيد كونه أقرب من حبلى الوريد
فهو أقرب اليك من نفسك مع انه ليس من جنسك وان كان في جنسك فقد قيد نفسه وضيق حبه
ومن ذلك ما كل ما بعد بعد من الباب ٢٦٩ البعد بالحدود علم الشهود وهو أسنى العلوم وأعظم
اساطة بالعلوم فلا تخيل ان كل بعد هلاك كما تخيله بعض الناسك ليس الهلاك الا في القرب ولهذا
يفنيك وانظر ما قلته لك في تحليل التحلية بحجاب وهي أعظم القرب عند الاحباب تحلى
ولا تتحلى شعر

فكان قاب قوسين أو أدنى
للعرف ادنمن معنى
لذلك قلته قــــــأنى
فلا امرى له ليس منا
لذلك اخبر الحق عنا
يقوله اذا يتغنى
من جاءه الذى تمنا

لمادما اليه تدلى
والشفيع فيه ما جاء الا
ألا تــــرأه قال أو أدنى
من غشنا فاهونا
فمن ليس نحن وكنا
رب السماع من يغنى
ذلك السماع يصغى اليه

ومن ذلك سد الذريعة من احكام الشريعة من الباب ٢٧٠ من قال بسد الذرائع في الشرائع
ترك الاعلى وراى ذلك الترك اولى فها هو للشارع منازع ولكن لما فهم المراد جئنا الى الاقتصاد
فانه علم ان الله بالمرصاد والمخلوق ضعيف ولولا المصالح ما شرع التكليف فخدمته ما استطعت
ولا يلزمك العمل بكل ما جعت فان الله ما كلف نفسا الا ما آتاها وجعل لها بعد عسر يسرا حين
تولاها وشرع في احكامه المباح وجعله سبيلا للنفوس في السراح والاسترواح الى الانفساح
ما قال في الدين برفع الحرج الارسة بالاعرج وعلى منهج الرسول صلى الله عليه وسلم درج دين
الله يسرنا فيما رزقه عسيرت بالحنية السجما والسنة القيصا فن ضيق على هذه
الامة حشر يوم القيامة مع اهل الظلمة ومن ذلك الحقيقة في كل طريقة من الباب ٢٧١
في الكلام القديم والقرآن الحكيم حامن دابة الا هو أخذ بنصيبها ان ربي على صراط
مستقيم نجابه الزوف الرحيم الخبير بما هنالك العالم فحق الحق مشى من مشى وما تشارن الآن
بشاه فالسعادة كاملة والرحمة شاملة فان اهل الاستقامة هم اهل السلامة في القيامة

وأما الماشي في الاستقامة بغير استقامه فهو المخاض عن دار الكرامة فالكل في دار المقامه اليه يرجع الامر كله كيف لا يرجع اليه وهو فعله ما العجب الا كيف قيل يرجع اليه من هوديه ولم يزل في يديه ستور مسدله وابواب مقفله وامور مبهمه وعبارات موهمه هي شبهات من اكثر البلهات ومن ذلك ما صكل صحاب خطر امطر من الباب ٢٧٢ ما قصر الجهم حين اثر فالتحق باهل المائر ما جاد الاعلى رحمه بما اعطاه من كرمه بخارها عاد عليها وتخلل شوقا قتل اليها الامطار دموع العشاق من شدة الاشواق لالم الفراق فلما تلاقى اصحك بازهاره جزا بكاء وابل مداراه فامات واحيا من اصحك وابكى نفعت الشكوى ومقاساة البلوى ثم انه اظهر من الثمر ما هو انفع من الزهر فغن الهيئة واقام النشأة وكان التغذى وزال التاذي وبدا ككل امر مريح ووقع السكاح من كل روج بهج فتوج الاكام وازار الاهضام فالشكر لله على هذا الانعام ومن ذلك من ورد تعبد من الباب ٢٧٣ من جاء اليك فقد اوجب القيام بحقه عليك فانه ضيف نازل فاما قاطن واما راحل وعلى كل حال فلا بد من النظر في حقه واحمره على حتميرانه في الوجود وقدره ولا شك ان المؤمن قد جعله الله له سكا واتخذ قلبه وطنا فوفد عليه ونزل اليه فوسعه وما حنى ضاق عنه الارض والسماء وجعله سميما واتخذ له وليه ونفسته بالايمن وهو صفة الرحمن واساء بما يكون وما كان قتهين على المؤمن القيام بفرضه لما حل بارضه فجعلك بمن تلقى كريما خبيرا بقدره عليما وتبهك بشيئة اهل الفضائل ان الكرامة على قدر المنزول عليه لاعلى قدر النازل عليه فانه لا يعرف ما عند النازل ويعرف مالهيه ولا يحجبك قول من قال ارلوا الناس منازلهم لما كنت بهم ولهم فلو عاملنا الحق بهذه المعاملة لم يصح بيننا وبينه مواصله ومن ذلك الوارد شاهد من الباب ٢٧٤ انما شهد الوارد لشهود مالدك حين ورد عليك فيما شهد شهد وهو مجموع القول فقابل بالفضل وكثرة البذل وجريل النبل والطول فانه لسان صدق في الاولين والآخرين وهو عند السامعين من اصدق القائلين فيقلد حين شهد فان شهد عند الحق فما يتكلى له ان يشهد الحق واقعد في مقعد صدق لانه يعلم منه انه يعلم فلا يتمكن له ان يحسد في شهادته عن علمه اويكتم ان كان عامر قلبك علمك برك فهو يتلقاه ويبادر اليه حين يلقاه ومنه ورد وعليك وقد غا عليك لوم في ذلك اليوم الصدقة تقع بيد الرحمن والسائل الانسان ومن ذلك من تنفس استراح كاصباح من الباب ٢٧ وان كانت لها المترلة ارفعها فهي مقيدة بين الروح والكل والطبيعة ولذا كان المزاج ذا امشاج فبالها امشاج ولا انصباح فاذا نسب اليها الانقساح والجمال فها هو الاصولها في حصرة الخيال فتقلب في الصور كما يدركها الصر فيما يعطيه النظر مثل ما تتنوع الخواطر عليه في هذه الدار مع كونه تحت احاطة هذه الاسوار فاني للنفس بالصرح ومنتهى اعمالها الى الصراح فلا تعدى في الاتهاب سدره المتسوى فهي بحيث عملها لا بحيث املها الى يوم البعث عند ذلك تعلم ما حصل لها في الروح من الفت علم شهود ووجود فان الامر هناك مشهود فما وقع هناك به الايمان حصله هناك عن العيان ويجحد الفرق بين الامرين فان الصباح لا يخفى على ذي عيين فانه غير البين من البين

ولكن للعيان لطيف معنى * لدا سال المعاينة الكبير

ومن ذلك اشراق يوح هو الروح من الباب ٢٧٤ في الشكل المثلث يعرف من ثلث وبما يحدث من رمي الشمس شعاعها على الجسم الصقيل يقع التمثيل فلا تثنى اشبه بالروح مما اعطته يوح هذا اثر خلق في خلق فمناظرك باثر الحق ما حصل الانسان الكامل الامامه حتى كان الحق امامه واعطى العلامة ولا يكون مثله حتى يكون وجهها كله فكله امام

فهو الامام لا خاف يحده فقد انعدم ضده فثبت ما توكلوا فيه وجه الله صفة الحليم الاواه ماسي
 بالخليل الابلوكه سواء السبيل ولا قال في تمثيله المرء على دين خليله الا صورته وقيامه
 في سورته ومن ذلك مراتب اليقين تبين في التلقين من الباب ٢٧٧ لليقين مراتب
 في جميع المذاهب فمن اقيم في علمه كان تحت سلطان حكمه ومن اقيم في عينه اتي عليه من بينه
 ومن اقيم في حقه فقد تميز في خلقه ولكل حق حقيقه اعطته الطريقة لحقيقه الحق الشهود فالخلق
 هو الايمان في الوجود فما كان غيبا صار عينا وما فرض مقدرا عاد كونا والحق حق فلا بد له من
 حقيقة والخلق حق فلا بد له من حقيقة وهي دقيقة لحقيقة حق الحقائق ودقيقة حق الخلق
 من عنه بنت فالعالم بين تنزيه وتشبيه والحق بين تشبيه وتنزيه والبراه في سورة براه والتنزيه
 في سورة الشورى ولهذا شرع للامام ان يجعل ما يريد انفاذه في ملكه بين اصحابه شورى خلافة
 عثمان كانت عن المشورة فلذا وقعت تلك الصورة فلو كانت عن نولية الماضي ما وقع التقاضي
 ولا حكمت فيه الاغراض بما قام به من الامراض ومن ذلك خطاب الائمة والاقطاب من
 الباب ٢٧٨ لا بد للسلالك حيث ما كان من المسالك من الرب الاله المالك اذا تميز في الممالك
 فان ابق بالشهود وتخيّل انه غاية الوجود فما هو الوالي لهذا تعالى فانخط من احسن تقويم
 ونزل عن المقام الكريم الى اسفل سافلين مع النازلين فعندما نظر الى عليين عرف رتبة
 العالين فندم على ما فرط وترجّله العودة ما لم يقنط فان قنط عند الاسف فقد هلك وتلف
 الهبوط والسعود لانه مرتد بين النزول والصعود وما تنزل الى قلبك الا بأمر ربك له ما بين ايدينا
 وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا وقد رفعك مكانا عليا فاسكن فانك صاحب كن
 ومن ذلك من عظيم السرى تنفع العيسر في البرى من الباب ٢٧٩ من درى ما في السرى من
 جزيل المنع غنى انه لم يصبح سؤال الهى امتنانى من على رفيع الدرجات الى المتقلبين في الدرجات
 فان الجنة حفت بالمسكاره وحفت النار بالشموات فكل واحدة حفت بالآخرة جاءت بذلك
 الرسل ترى فانهم الامر وخفي السر رأى بعد اهل الحديث وقد اوصل الى نجم الدين ابن شاه
 الموصلى حديثه ان معروف الكرخی في وسط النار وما علم انه يتنعم فيها نعم الابرار فهاله ذلك
 وتخيّل فيه انه هالك مع ما عنده من تعظيم بين القوم وتنزيهه عما يستحق اللوم فكان
 معروف عين الجنة والنار التي رآها المكاشف عليه كالجنة هي المجاهدات التي كان عليها في حياته
 فان المسكاره من نعوت العارف وصفاته فالجبايع في الاولى والمحروم هو الجامع في الآخرة
 فتستعار الصفات وتقلب الآفات فربما رأى اوسع وسرى عنه بما به عليه اطلع ومن ذلك التنزيه
 تنويه من الباب ٢٨٠ شعر

ان الوجود لا كوان واشباه	فلا اله لنا في الكون الا هو
جل اله فما يحظى به احد	فلم يقل عارف بربه ما هو
لله قوم اذا خفوا بحضرته	يغنون وصلتهم بذاته تاهو
قدموا القوم بالتنزيه وهوهم	في كل حال فعين القوم عيناه
وا لله ما ولد الرحمن من ولد	وماله والد ما ثم الا هو
وكل ما في الوجود الكون من ولد	والد هو في حقيقةنا ما هو
دليلا ما رمى بالرمل حين رمى	محمد وهو قولى ما هو الا هو
فالحمد لله لا ابغى به بدلا	فلا اله في الكون الا هو

ومن ذلك الهوى الهوى من الباب ٢٨١ ليس العجب من عرف وانما العجب من وقف أو ناداه

الحق فتوقف ما به بأحد الاورد ولاورد الامن ولامنغ الا ليتلى فيمنع وذلك انه اذا ادعى المكلف ما ليس له وفصل ما كان له أن يوصله كلفه الحق ما كلفه وعرفه ما عرفه ولا يغنيه بهد تقرير البلوى تبرؤه من الدعوى ما قوت امراسه وبقيت عليه انفسه فلذا جاء الاجل المسمى وفك المعنى وابصر الاعنى جاء التعريف وزال التكليف وبقي التصريف وانتقل في صورة مثاله الى حضرة خياله أبصر فيها ما قدم فاما أن يفرح واما أن يهتم فكان ما كان فلا بد أن يندم وكيف لا يندم والجيد ارقد يندم وقل الغلام صاحب السكينة والرتبة المكيئة لما خرق السفينة فندم الفارح كيف لم يذلل الاستطاعة وندم الآخر على تفریطه ومضارقة الجماعة فاهواه في الهاوية وما أدراك ما به نار حامية يقول يا ليتني لم اوت كتابه ولم ادر ما حسابه يا ليتها كانت القاضيه ما غنى عن ماله هلك عن سلطانيه وأما الذي لم يذلل الاستطاعة ولكنه مع الجماعة فيقول هاؤم اقرأوا كتابه انى ظننت انى ملاق حسابه قال الرقيب وهو القول العجيب فهو في عيشة راضيه في جنة عاليه قطوفها دانيه فاذا الندام من سميع الدعاء كاواشر بواهنيا بما سلفتم في الايام الخاليه يعني ايام الصوم وهو مذهب القوم ومن ذلك فك المعنى والاجل المسمى من الباب ٢٨٢ من فزق بين الفاتح والناصر والظهير فقد عرف حقائق مراتب الامور الناصر بما قدمه من رعبه في قلبه وبالذبور والصبا على من تمرد وأبى والظهير عين والفاتح بين فاذا استعين اعان فهو المستعان واذا فتح اوضح وأعطى جزيل المنح الفاتح صاحب الرحمة ومسبغ النعمة والناصر قاذف في قلب المعارف ماشاء من العوارف في المعارف والظهير خير بن هولته نصير فاذا شاهد الوفود ونعم الوجود وتحقق العابد والمعبود وتبين المسود من المسود طلب السيرة بالتزيه فاسدل الخجب بالتشبيه فعنه كان الصبور بما قرئ في الصدور واليه كن الورد في طلب الزيد ومن ذلك عبادة الوثن فن من الباب ٢٨٣ حقيق على الحق أن لا يعبدوا الا ما اعتقدوه من الحق فمعبودوا الا مخلوق ولهذا توجهت عليه الحقيق اوفوا بعهدي اوف بعهدكم فالكل من عندهم والدليل الله اكبر الى تحوله في الصور فلولا تحقق العلامة في يوم التيامه ما عرف أحد علامه فيوم النور هو المعروف المنكور كل معتقد يخالف من خالفه وموافق من وافقه فنامت الاعابدون وهو الحافظ له والمؤمن فانظر ما عجب هذا الامر وما اوضح هذا السر كيف عاد المحفوظ حافظا واضحا بمعتقد غيره لا قضا وهو ولا غيره وقد جهل أمره فوقع التبري وحصل التمزي وتجزد اللابس وعتب السابس فهو الفقير البائس ومن ذلك حوض مورود ومقام مجود من الباب ٢٨٤ العلوم محصورة في الاجمال غير متناهيه التفصيل عند الرجال وما عند الله مجمل فالكل مفصل وما ثم كل فعلى التفصيل التوكل الشاربون يشربون المشروب فيعتقد وهو واحد فها هو من العدد الاواني معاني المعاني فالحروف ظروف وهو المعروف حرف جاء معنى فثبت انه معنى قاله صاحب العربية الخائض في المسائل النحوية وفصل بينها وبين حروف الهجاء وجعلها ادوات لما هي عليه من الالتجا فجمع بين الاحداث والاعيان الطاهرة في الاكوان ومن ذلك الايتام اخلاق البسام من الباب ٢٨٥ الجدار مائل فلا تنهر اليتيم ولا تنهر السائل فانه ان وقع الجدار ظهر كثر الايتام الصغار فتصكمت فيه يد الاغيار وبقي يد الايتام الصغار من الفقر في ذلة وصغار لا تبسح الاسرار الا لامناء الصكبار القادرين على الاكتساب والرافعين للعجاب أهل الاستقلال تجمع الاموال وعلى الاعراف رجال اتسع لهم المجال فاذا جمع فاعطى فمأوى ودعا وما أجاب الداعي وان سميع الدعاء فكفر في نفسه انه ما لحق المال حين اكثره برسه وما يبكي في يومه لما فاتته في امسه الا لفقر حكم

عليه مع الكثر الذي في يديه فعمل ان الغنى ما هو كثرة العرض وانما هو في النفس لمن فهم الغرض
 تزيدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والنشأة هي عينها اولها ذاقيل في الحسافة وهو قولهم باخبار
 الحق المبين وقول الله ونشتكم فيما لاتعلمون ولقد علمت النشأة الاولى فلو لاتذكرون ومن ذلك
 التألف من التصرف من الباب ٢٨٦ شعر

الفئة العبد بالآل* هي الالهة التي

وبها يكون قوتي

حكمة الحق حكمتي

قد كذبك نشأتني

فهو بالشرع قبلي

مالها غير وجهتي

فانظروا في تصصروا

لاتقبل بل باتحادنا

انا ان كنت بينه

التألف وصال ولا يكون الا بالتناسب في جميع المذاهب وقد احضرنا لديه وجعنا في الصلاة
 عليه فالكلمة وبني فيرد على بني فأقول ليس هذا مذاهبي فيقول ما ثم الامم سمعت فلا يغترنك
 كونك جمعت ثم قال ارحل ولا تترك من اتهم وحل فانه ما ثم اقامه لاهنا ولا في القمامه
 ومن ذلك الاعتبار لاولي الابصار من الباب ٢٨٧ الجنف والحيف في الحكم والكيف
 لا يكون الا لمن سكن الخيف من سكن خيف بني بلغ المعنى لانسكن الا السهل ان اردت ان تكون
 من الاهل لا تدخل بين الله وبين عباده ولا تنسج عنده في خراب بلاده هم على كل حال عباده
 وقتلهم بلاده ما وسعه سواها وما حوته ولا حواها ولكنه نكت تسمع وعلوم مغترقة تجمع
 قل كما قال العبد الصالح صاحب العقل الرابع ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت
 العزيز الحكيم انظر في هذا الادب النبوي اين هو مما نسب اليه من النعت النبوي اعوذ بالله
 ان اكون من الجاهلين حتى اكون من الكاذبين هو عيز روح الله وكلته ونفخ روحه وابن
 أمته ما ينسبه وبيزر به سوى النسب العام الموجود لاهل النصوص من الانام وهو التقي
 لأمر زانه في غير واحد ومن ذلك مالى وللوالى من الباب ٢٨٨ لاتقبل مالى وللوالى ان
 دعت اليه لاتبالي هو الخاصكم الفاصل المنصف العادل فان خفت من الانصاف
 فعليك بالاعتراف وطلب العفو من الخصم في مجلس الحكم فان الداء الخصام فاستغن بالعاصم
 باعتصام فيكون الحاكم ينسكا واسطة خير فقد ورد عن الرسول مالك الامامه ان الله يصلح بين
 عباده يوم القيامة ولهذا قلنا ما شرع الله الشرائع الا للاصلاح والمنافع من سعي في الصلح بين
 الكفر والايمن فهو ساع بين العصاة والرحمن لاسيما ان وقع النزاع في العقائد واتهوا في ذلك
 الى اثبات الزائد المسمى شريكا والمتخذ مليكا فان اريت ان الشريك ما هو ثم وان أمره عدم
 وفرقت بين ما يستحقه الحدوث والقدم كنت من أهل الحكم والهمم ومن ذلك الضيق
 في التمشيق من الباب ٢٨٩ أعظم الاتصال دخول الظلال في الظلال اذا كثرت الانوار
 وتعددت طاب كل نور ظلا فقدت وهذا من خفي الاسرار عن امتداد الظلال عن كثرة الانوار
 لهذا اختلفت الاسماء وكان لكل اسم مسمى مع أحدية العين والكون وهو الذي دعا من دعا
 الى القول بالشريك في التملك قل ادعوا الله وادعوا الرحمن اياما تدعو له الاسماء الحسنى وهو
 المقام الاسنى فقد أتى بالاسمين وأتى بلاقته والهيمن اثنين مع اختلاف المعنى في الاسماء
 الحسنى فأتيت وتنى وامرض وشنى فنام من سلم ومنام من هو على شفا فمن لزم الحق فقد لزم الصبر
 ولا يكون هذا الا ان عرف الامر الكلي في عين التألف من جهل ومن عرف وما سلم الا من وقف
 والناجى من مع ولم يكلم واجاب الى ما دعى الله فذلك الذي لا يتدم ومن ذلك من زار الصامت زاره

من الباب ٢٩٠ وعظنا الصامت لما صغينا اليه ونحبب اليها الصامت فاعتكفنا عليه فلكل ازمة
القلوب واعيانا عن ادراك الغيوب ووعظنا الناطق بما نطق به من الحقائق فامنا به وعرجنا
عن مذهبه فسمعنا وعصينا وامرنا ونهينا **ك**أن اولاة الامر وارباب الردا القمر ونسبنا
امرنا ايانا ونهيه وارشاد السامع وغيه فحببنا بحجب التقدم والرياسة عن تشيعة ما تقتضيه السياسة
فاذاجاء الموت وتيقنا بالقوت طلبنا بحسن المآب بالتساب فلم تقبل نوبه ولا غفرت حوبه
ومتنا على ما **ك**نعنا عليه وحشرنا على ما عليه متنا كما نصبح على ما عليه بتنا تركت فيكم
واعطين صامت وناطق فالصامت الموت والناطق القرآن هكذا قال صاحب الترجان ومن ذلك
النقص والرجحان في الميزان من الباب ٢٩١ اغنم حياة لست فيها هالك ودارا أنت فيها مالك
ميراثك فيها موضوع وكلامك مسموع واذنك واعيه ومواعظك داعيه وانفاسك باقيه واعمالك
الخيرات واقبه فنوريتك المظلم واوضح سرك المبهم مادامت اركان بيتك غير واهيه قبل أن تحصل
في الهاويه ان تفرقت هومك اعرض عنك قيومك وان وهنت قواك اسلك اليك وماقوالك
واعلم انه ما جنى عليك سواك فلا تغفل عن نفسك فقد اطلع لك بارقة من شمسك وقد جعل النهار
معاشا والاعمال ريانا فعليك بالاشتغال والترين بأحسن الاعمال واحذر من زينة الدنيا
والشيطان وعليك بزيئة الله المنصوص عليها في القرآن ومن ذلك اطلق الغارة من آثاره من
الباب ٢٩٢ ظهر في الانسار الضدان فيه الاولياء كافيته الاعداء فلا تزال السياسات
تسبى والغارات تشق فهم بين قتل واسير وحسن مأب وبفس مصير كشفت الحرب فيه عن
ساقها وظهرت التمن في جميع آفاقها فاقا تزد ورزايا تزد نصر فاته محدوده وانفاسه عليه
محدوده عليه رقيب عتيد وسائق وشهيد لم يرل مذكلفه الله في التوسكيل وشرع له أن
يقول حسبنا الله ونعم الوكيل لينقلب بنعمة من الله ورضوان الى دار الحيوان لم يمسسه سوء
ولا بؤس ويلقاه عند وروده عليه السبح الندوس ويتلقاه بوجه طلق غير عبوس فاتم تنبيهه
وتطهيره واعاد عليه تعزيره وتوقيره فهو ينجي غرة عمله في رياض الله ومن ذلك الدليل في حركة
التشيل من الباب ٢٩٣ الاحمر جليل من اجل حركة الثقيل لا تتحرك الارض الا عن امر
مهم وخطب لم كرزلة الساعة المذلة عن الرضاة مع الحب المفرط في الولد ولا يلوى أحد على
أحد وقد ذهب بعض الاوائل ان العالم بجملة ابدانزل يطلب بجزوله من اوجده حين وحده
والحق لا ينتهي اليه فن اول حركة كان ينبغي أن يعتكف عليه لانه جل أن تقطع اليه المسافات المحقة
فكيف المتوهم رسوم معلمه واسرار مكنه بيوت مظلمة والسنة غير مفهومة ولا مفهومة الا ان
الخيال يخيل العلم به والمقال فاين تذهبون أو ماذا تطلبون يقول العارف لاي يزيد الذي تطلبه
تركته بيسظام فدل على المقام فان العبد يساربه في حال اقامته لينتهي اما الى دار اهاته واما
الى دار كرامته ومن ذلك عدم الكون في ظهور العين من الباب ٢٩٤ شقت الكاف غزاة
السماء وذلك بعد صلاة العشاء وأنا في حال فناء وما نقص جرمها والكاف ما زاد جسمها
فقات صدق من سقط على الخير في ايراد الكبير على الصغير من غير أن يوسع الضيق أو يضيق
الواسع وهذا المقام الذي هو للاضداد جامع نص عليه ذوالنون فوافقته وان لم اكن قل هذا
عقلته فشكرت الله على شهوده وماضحه الله العبد من العلم بوجوده فهو العين الطالعة في كاف
الكون لذلك قلنا في اعيان الممكثات انها مظاهر الاسماء الالهيات ولثبوت الكاف في حال
الطلوع قلنا بثبوت اعيان المحدثات فلولا التوجهات ما ظهرت الكائنات ما الدهان من مسالة عند
من شهداها ووجدوها ومن ذلك ما شاهد قدر المنزل الامن عرف من أرسله من الباب ٢٩٥ العبد
محل التحلي والليل زمان التحلي وما ثم الا دليل هيكلك فهو ليك المظلم فنوره تجليه وصيره الرداء

المعلم بتعليمه ولما نزل الى فرشته والملائكة حاقون من حول عرشه سبحانه القلب الى الابد وما
رفع رأسه بعدما سجد لذلك جعل السجود قربة وخص به من احبه والمتكبر ساجد وان تكبر
كما هو واحد وان تكثر فان رتبته تعطيه فلا تعجب بما تراه من تعاطيه تلك اغاليط النفوس
والحجاب المحسوس فلما انضجر عود صبح الروح وهو رسول يوح ازال التهم ونضرا الظلم وتجلي
الكيف والحكم وكتم تجلي له من مثل هذا وهو لا يعلم لما خبت السريره واعى الله البصيره وجهلت
الصورة وضرب الحق سورة على السورة فلما وقع الاتي باس تفاضل الناس ومن ذلك الحكم
في اللوح والقلم من الباب ٢٩٦ طلب اللوح من علمه من يشفيه فشفاه القلم بما اودعه فيه
فهو ميدان العلوم ومحل الرسوم العلوم فيه مفصلة وقد كانت في القلم مجمله وما فصلها القلم
ولا كانت من علم وانما الين حركته بتفصيل المجمل وفتح الباب المفضل وانه ليس من نعوت الكمال
أن يكون في علم الله اجمال الاجال في المعاني محال ومحل الاجال الاضاط والاقوال
فاذا جعل قول عبده قوله انصف بالاجال وكان عند ذلك من نعوت الكمال فلكل مقام
مقال ولكل علم رجال فكمال العارف علمه بتفصيل المعارف ومن اجل فاهوم من الكمال
الآن يقصد ذلك اقرينة حال فله في ذلك مجال وهو مفصل عنده في حال اجماله وهو عين كماله
ومن ذلك علم النبي الامي من الباب ٢٩٧ رسوله الوارث النبي ورسول النبي الروح
الملكي ولاهل الاختصاص الوحي الالهي من الوجه الخاص وهو في العموم لكن لا تبلغه
الفهوم فاما من شخص الاو الحق مخاطبه به منه ويحدث به عنه فيقول خطرتي كذا ولا يدري
من اين لجهله بالعين وما فاز اهل الله الانبش وده لا بوجوده العلم كله واحد وان اختلفت الماخذ
وتنوعت المقاصد علم الحق من شام من عبادته من لدنه علماء وانا هرجة من عنده فاعطته الرجة حكما
قوسط الشيخ وتحكم في المهج وانكر عليه التابع فخل ما ربط وازال ما اشترط فجعل منصبه
ولم يعرف نسبه نعم علم ما به حي لكن نسي فنتسى فذازل الافراد في خرق المعتاد فامورهم
خارجة عن احكام الرسل وحافده عما شرعه من السبل وهم في السبل كالخضر وموسى
الكليم وقول ود عليه السلام ان ربي على صراط مستقيم ومن ذلك غلف الصدور في الصدور
من الباب ٢٩٨ لولا الصدور ما عمت القلوب التي في الصدور ويحق لها أن تعمي لانها امرت
بفك المعنى وقيدت بالاجل المسمى وقد كانت في حضرة شارحه والامور عندها واضحة
فلما اعطاها ذلك الورد على الوجود قال لها الحق بضاعتك ردت اليك وما زلت الا بك عليك
هذه منحك الذي اعطيتها وعلمك التي خولتها فاعمالك سواك وانا المنزه عن هذا وذاك
انا الغنى عن عينك وانت الفقيرة الى في ككونك فلما صدرت عنى بكونك ولم تشهدني في عينك
عميت في صدورك عن اوجدك ولوا شهدك فان شهود الحق لا يضبط مع انه مع العالم مرتبط
وهذه المسئلة من انغمض المسائل على السائل لا يظهوره في كوني ولا بقائه عن عيني فعلى ما تعول
فيه ومن ذلك بيدي الاسرار صدر النهار من الباب ٢٩٩ صدور المجالس حيث كان الرؤساء
والرئيس الكبر من تحكيم باحوالها عليه الجلساء فهو وان كان معدن النفوس الرئيس المروء
الآثرى ان الحق ماله تصرف الا في شؤون الخلق فيؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز
من يشاء ويذل من يشاء فتبين ان المشيئة هنا ضميرها الرحمن وما ضميرها الامن وهو عين
الاكوان لانا قد قرنا فيامضى ان الذي كانوا عليه في نبوتهم هو عين القضاء فالكون اعطاء
العزل والولاية والعز والذل والرشد واخوابه فحكم عليه بما اعطاه فاستط ولا جار فانه نعم
الحاكم والجار للحاكم التقاضى والحكم للماضى في الخصم للخصم لا للقاضى فالخصم في التحفيق
عين القاضى فانهم ومن ذلك النيل لاهل الليل من الباب ٣٠٠ ما ظهرت قدرة الحق القيوم

الا في اخشاء الجسوم وماتم الارسم فاتم الاجسم لكن الاجسام مختلفة النظام فمنها الارواح
 اللطائف ومنها الاشباح الكثائف وماعدا الحق الذي هو المنهاج فهو امتزاج وامشاج
 والصفات والاعراض فواع لهذا الجسم الجامع فانه مركب والمركب منه مركب ومن اراد
 العلم بصورة الحال فليحقق علم الخيال فيه ظهرت القدرة وهو الذي انار بده فلا يتقلب
 الا في الصور ولا يظهر الا في مقام البشر ولست اعني بالبشر الاناسي فاني كنت اشهد على نفسي
 ما قلته وانما عالم زمانى لعلى بالاوانى فاتم الاوعاء وآنية ملاقتدبر وتبصر ومن ذلك الهمس
 في مراعاة الشمس من الباب ٣٠١ خشعت الاصوات للرحن فلا تسمع الا همسا لما دكت
 الارض دكا وبست الجبال بسا فاذا قرئ القرآن المبين فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحون
 فانه ما جاء بالكلام اللالافهام فاذا خال السامع القاري في قرآته فقد شهد من المهم بآته
 واساء الادب فاحفظ الله فغضب ومن غضب الله عليه فقد عذب بقول رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ابكم خالجنها وما لي انا زرع القرآن وأي برهان أعظم من هذا البرهان الرسول حار الاداب
 وباب الكتاب وخطب اولى الالباب وما خص اعداء من احباب بل عظم الخطاب فنامن
 اصاب ومن المصاب كل من علم ما لم يعلم فهو ملهم فالوحى شامل ينزل على الناقص والكامل
 يسره الله وما هم به مما همه ومن ذلك الجنين في كبد ابي أن يولد من الباب ٣٠٢ الجنين
 في ظلمة نعمة مادام في بطن امه يتحكم فيه من طعن في آية خدمه واقامه حرمة ليجبر ذلك صدع
 ما وقع منه فيعفو من بغي عليه عنه ومع انه في المقام الاوسع فما ودع فيه سوى اربع لانه مركب
 من اربع فاودعه الرزق والابل والربة والعمل كل قسم لواحد من اخلاطه اقامه لخصاطه
 فلما علم الجنين انه محل كل زوج سيج وأنه في أمر مريج اراد الخروج بطلب الصعود والخروج
 فأخرجه على الفطرة التي كان عليها اقول مرة من قبل أن يقذف في الرحم لماعصم ورحم
 فجعل له عينين واسنانا وشفتين وهداء الجدين وعرفه لما خلق واتهص تابع لمن تقدم فخلق
 فاما ساكرا فله منزل السرور واما كفورا فله سوء المصير والشر ومن ذلك القسم بالامن من الباب
 ٣٠٣ لولا ان الشرف عتم واليه ترجع الامم ما قسم الحق بالوجود والعدم فاقسم بما تبصرون
 وما لا تبصرون اظهار العلو مرتبة القسم به ولكن لا تشعرون فلا شقاء سعاداء وان كلوا
 بعدا فهو البعيد القريب والجنب الحبيب فالشقي شقي في بطن امه لما هو عليه من نعمة
 والسعيد سعيد في بطن امه لما خصه به من علة فلقد رأيت من شمت امه وهو في بطنها حين عطست
 وجدت فعند ما سمعت ذلك التثمت من جوفها سرت فصجبت فهذا واحد من خصه الله بعله
 في بطن امه فمن احتج بقوله اخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون شيئا فذلك مثل من رد الى ارض
 العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وما يلزم العالم حضوره دائما مع علمه فهكذا حال الجنين
 اذا خرج من بطن امه ومن ذلك استعارة الصفات واين هي آفات من الباب ٣٠٤ لا يقسم
 المسكاره الا لشجاع الفاره ولا يعرف منزلتها الا من جنى غمرتها ما عنده المعارف ما يكره
 فلا تقوه الحق لا يرضى لعباده الكفر وهذا عين الغفر في اسباب الستور والجهل بالامور الابصار
 تجزق الاستار وهذا شرع الاعتبار ان في ذلك لعبرة لاولى الابصار والستر مسدل والباب
 مقفل والعطاء مسبل فمناقع منه حجاب ولا منع باب بصير الاعتبار لا يقف له شيء من الاستار
 أنظن انك في حجاب عن اعين الاحباب لما ترى من الاستار والحجاب وأنت منظور اليك محاط
 بما في يدك فالزم شاك واحفظ عليك لسانك ومن ذلك تنزيه الاسماء من غير تعرض للمسمى من
 الباب ٣٠٥ تجلي العظيم في الركوع لانه برزخ الجميع وتجلي العلي في السجود لما يعطيه من التميز
 والحدود ما هو العلي وانما هو الاعلى والامر مفاضله والمفاضله اولى اعطت ذلك الصورة الحاكمة

والنشأة القاضية بالاسماء تعددت النعم لانها حضرة الكرم اذا كان الحق يصلي فن المتجلى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي لعهد وعهدي فما يقول الا قلت ولا يسأل الا اجبت العبد قلة الحق والحق في قلة العبد والصلاة حكم واحد في الغائب والشاهد الصوم له والصلاة مقسومة والنج اذ كره المعلومه ياخذ الصدقة فيربها رحمة بن ولدها لقيامه فيها فان قلب كل انسان حيث جعل ماله فاذا نظر اليه فلا يقل ماله فن نظر الى صدقته نظر الى ربه بصدقته فهو للعارف العابد شهادة في كل عباده ومن ذلك الاي لا يتغنى نيلا من الباب ٣٠٦ أهل القرآن هم أهل الله وخاصته من عبادته اختصهم بكلامه لمنابته حتى لا ينطقون الا بما نطق فلا يتكلمون الا بحق قدیم ظهر بصور محدث لما حدث فلا يأتيهم تعالى الا في الثلث الباقي من الليل ليمضهم حزين العطاء فيما يخصهم به من النيل وقد نهي أن يأتي المسافر أهله ليلا وان يجر للكرم ان فعله على ذلك ذبلا فطلبنا في ذلك على الحكمة الغريبة فعرض بامتشاط الشعنة واستعداد المغيبة واعرض عما سبق اليه الا وهام الحديثه من الافعال الحبيثة ومن فهم ذلك من النصوص الافاضل المتزين عن الرذائل قال ابتغاء السر وابتغاء الجليل المذكور ولذلك نطق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر من بلى منكم بهذه القاذورة فليس تتر ومن ذلك الوجود في الشاهد والمشهود من الباب ٣٠٧ لا يعرف الوجود الا أهل النمود العين تثبت العين العجب كل العجب عند أهل العلم والادب رؤية الحق في القدم اعيانا احوالهم العدم يميزهم باعيانهم في تلك الحال لا تفصيل حدود بل تفصيل رؤية الموجود فاذا ابرزهم الى وجودهم تمزوا في الاعيان بحدودهم انظروا حق ما تنهك عليه واستر اوجد الله في عالم الدنيا الكشف والرؤيا فغري الامور التي لا وجود لها في عينها قبل كونها ويرى الساعة في مجلاها ويرى الحق يحكم فيها بين عباده حين مجلاها وما ثم ساعة وجدت ولا حالة مما راها شهدت فتوجد بعد ذلك في مرآها كما راها فان تظننت فقد رمت بك على الطريق وهذا منهج التحقيق فاسلك عليه وكن مطرقا بين يديه ومن ذلك الخروج عن الطباق بالاطباق من الباب ٣٠٨ الاحوال التي علمها الخلق هي غير شؤون الحق ومن احوالهم اعيانهم فن شؤوننا ككوانهم فالثلاث لا تؤمن بما ترى وتعلم ان الله يرى بالفي حال عدمك وثبوت قدمك أنت لنفسك وهو لنفسه ما أنت معه كبد مع نفسه وأنت معه كذلك به عليه بقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه ففكر فيها قال لك تعرف من ذلك هل ذلك من البدر الا نوره لا عينه وبقيت ذاته وكونه وموقع الشبهة في قوله الا وجهه فقد كان ذا نور فاطم واستترت الاشياء حين اعتم فتال مع علمه بالخبر خسف القمر وهين القمر هو الظاهر في الكسوفين والمتجلى في الوجودين فالعبد الظاهر وهو المظاهر ومن ذلك علم الرتب بالكتب من الباب ٣٠٩ لكل ملك حجاب ولكل منزل باب ولكل أجل كتاب وما ثم الا من له أجل فاسأل الله أن يعرفك بالامر ولا تنجل فان الله يجيبك ما لم تعلم لم يجب فاعمل كما يجب اذا دعا لك فاجب واذا شئت فطوب فانه ما يدعوك الا لشيئك ولا يثيبك الا لبعبك ما الامر الهابل الذي لا يمكن أن يتحقق الا بقاء الخلق عند رؤية الحق على الخبر سقطت وعند ابن نجدتها حطت لهذا اخبرنا انه كان سمعنا وبصرنا وما عرفنا ذلك الا بعد قربنا فقمينا اليه بما شرع فاحسنا فغارا له سواء فلذلك لا تنفي عين زراء بالكتب عرفت الرتب كتاب في الحبس وكتاب في حظيرة القدس لحكم الديوان او ان ولله قوم لا يذكرون ومن ذلك علم الانشاء ومساواة الاجزاء من الباب ٣١٠ قل لي بعض الفقراء وما انصفني ان بعض الرجال قيل له في المعرفة فقال أما أنا فعرفته وما بقي الا أن يعرفني وعسر هذا الكلام على اكثر أهل الافهام من السادات الاعلام وارادني الجواب وفتح هذه الابواب فلم أفتح له ذلك بابا ولا رفعت له حجابا وما علم

ان لكل معتقد ربا في قلبه اوجده فاعتقده وهم اصحاب السلامه يوم القيامة فما اعتقدوا
 الا ما نعتوا ولذلك لما تجل لهم في غير تلك الصورة يهتوا فهم عرفوا ما اعتقدوه والذي اعتقدوه
 ما عرفهم لانهم اوجده والامر الجامع ان المصنوع لا يعرف الصانع الدار لا تعرف من بناها
 ولا من عدلها وسواها فاعلم ذلك ومن ذلك السبل يابى الرسل من الباب ٣١١ السبل
 المذروعة الحكم فيها مجموعه فن احترمها وقامها اعطته ما فيها واتخذته بمعانيها فكان علامة
 الزمان مجهولا في الاكوان معلوما لواحد الرحمن على ان الرسل لما طرقت السبل وسهلت
 حزنها وذلّت صعبها وازالت غمها وحزنها اخبرت ان دبر الله يسر فلا تجعلوه في عسر فما
 كاف الله نفسا الاما اتاها وما شرع لها الاما واتاها فانه العالم بالمصالح والمنافع والدوا الناجع
 فن اسد عمل ما شرع اندفع عنه الضرر واتقاع فذهب الله بالشرائع كل مذهب لمن عرف
 كيف يذهب فنامن قالة الاول للشرع فيها مقالة اما بتقرير او ازالة فما شرط في الكتاب
 من شيء حين انزله ولا كنتم رسول ما به الحق عز وجل ارسله ومن ذلك من يادر من الخلق الى تعظيم
 صفة الحق من الباب ٣١٢ صفات الحق في الخلق منشره ولا يعرفها الا الرسل والورثة البررة
 ولما عرفت اجتمعت وبمعرفتها اتفقت فأرى من الشخص ما لا يراه من نفسه وان
 كنت من جنسه فما انما من جنسه ما يعلم الانسان ما أخفى له فيه من قرة عين وهو اوضح مما يراه
 وابن ولكن لجهله بما هو لا يعلم انه هو فينكره اذا رآه ويحمله محملا ما هو له حين يراه وللحق مكر
 في خلقه حتى لمن هو به حتى فن علم الخبير تأديب الصغير بالكبير فادب الائمة بتأديب رسولها لتبلغ
 باستعمال ذلك الادب الى تحصيل ما مولها فيخاطب الرسول والمراد من ارسل اليه فابحث عليه
 ومن ذلك من سجد بالجزء السواى ما بعد من الباب ٣١٣ يوم الدين يوم الدنيا والآخرة
 فلا اختصاص له بيوم عند القوم اقام لهم الحق في ذلك دليلا لما جهلوا ظهر الفساد في البر والبحر
 بما كسبت ايدي اناس ايدى بيه بعض الذين علموا فاخبرانه جزاء ما هو ابتداء فما تليت البرية وهي
 بريه وهذه... ثمة صعبة المرتقى لاشغال الابل باللقاء اختلفت فيه طائفتان كبيرتان فنفعت واحدة
 ما اجازته اخرى والرسل ما اختلفت فيه تترى ولا تحقق واحد ما جاء به الرسول ولا سلك فيه سوا
 السبل بل يتنصر ما قام في غرضه وهو عين مرضه الا الطبقة العليا فانهم علموا الامور في الدنيا
 فلم يتعدوا بالامر مرتبة وازلوه منزلة فمارأوا في الدنيا امرا ولم يال اكلن جزاء ما كان ابتداء ومن
 ذلك نزاع الملائكة في الاولى من الباب ٣١٤ فختلفت المقاصد والمقصد واحد فالطبيب
 يقصد نفع المريض بما يؤمله فيرتب له الامر المؤلم ويحكمه فاذا تألم طبيب يرى عند نفسه من غير
 شيء جناح فيسأل الحق عن ذلك فيقول جراء بما قدمت يداه فيقول ما قصدت الانفعه بما امرته به
 من استعمال الادوية المؤلمة يقال له وكذلك ما قصدنا بالجزء المؤلم الانفعه بك بما لك من الاجر
 في ذلك فالامر عند الله محكمه الست قد ألمته فخذ جرا ما فعلته والقصد القصد فلا سبيل
 الى الرذائل يهت الشريعة باختصاص الملائكة الاعلى علمنا انه من عالم الطبيعة فان اردت أن ترفعه
 عنها وتزله منزلتها فما قل لاختلاف الاسماء وهذا اوضح ما يكون من الائمة ومن ذلك تنابع
 الرسل وانشا المثل من الباب ٣١٥ الاجال المحدودة جعلت الرسل تترى بالتكليف والبشرى
 فلولا انتهاء الاجل لا كنفي بواحد في الشاهد وما اختلفت السبل من الرسل الا لاختلاف الدول
 ولهذا ظهر في الوجود الخل والملل فنهما ما هي عن روح ملكي ومنما ما هي عن دور فلكي حكم به
 الطالع فظهر به المبتدع والشارع ولا يقصد المصالح الا ذو عقل راجح فاعتبرها الحق فاكرم
 من راعاها والحقها بالشرعية التي استرعاها فساوتها في الجزاء لمن قام بها دلالة على مساواتها
 في مذهبها فقال له على الله عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له اجرها واجرم من عمل بها

فلما سنت الرسل ان يسنّ فحسن الاموتمن فانسخ الشريعة الشرع ومن ذلك اهمال الانسان
دون الحيوان من الباب ٣١٦ ما اهل من اهل من الاناسي الالهة بمنزلة وتصرفه في غير
مرتبة فالو اعطى نفسه حقها كما اعطاها ربها خلقها السكان امام العالمين ولذلك لما قال ومن ذرتي
قال له لا ينال عهدى الظالمين فالعاني اذا كانت مهمة كالمطرق المظلمة لا يعرف الماشي فيها
في أى مهواة يهوى ومع هذا يسير ولا يلوى فاذا سقط عند ذلك يعلم انه فترط والسيد الامام
العارف بالعلام يقول الامام الامام وفي يده سراجة وعلى رأسه تاجه يشهد له الحق بالخلافة
والامن من كل عاهة وآفة والله المعاني وهو الشافي ومن ذلك اطلاع الرسول على ما قاي به
جبريل من الباب ٣١٧ الاطلاع على الغيوب من شأن اصحاب الاحوال والقلوب وأما
صاحب اللب والمقام فهو الامر الذي لا يرام والشخص الذي لا يضم فله الثبوت الذي لا يتحول
والصور التي لا تتبدل فصاحب المقام اديب بأدب ربه مقترح في تنوعات خواطره في قلبه فان
ضاق محله عن حله وارادت النفس ان تعرف انهما من أهله وهي الشديدة المحال ظهرت في صورة
الحال وقد يكون ذلك عن أمر الهى لسر كيانى يريد الحق امضاء في وجوده ليتحقق بعض
رجال الله بشهوده وأعظم تحف الملك الاطلاع على ما ياتي به الملك ~~هـ~~ كذا هو عند الجماعة
وبضاعتنا غير هذه البضاعة والكشف الاثم ما يشهده من وراء هذا الجسم المظلم فان الملك يكون
صورته رسالته مالم يتجسد فان تجسدهم الامر على من يشهد ومن ذلك من هاله الحصول
في الهاله من الباب ٣١٨ في الهاله حصل النيرين لذى عينين وعنهما حدثت وباشعتهما
وجدت فاحصرهما غيرهما كدودة القز وصاحب دولة العز هو من عزه في حجي فاستوى
في ادراكه البصير والاعمى لانه لا يتخلى فيرى ولولا تخلى لمنع من الوصول اليه المقام الاحي الله نور
السموات والارض فعمرت الاشعة الرفع والخفض فحدثت الهاله في اتها الخلا وفي داخل
الهاله كان وجود الملائكة فهم من حيث الهاله المحيط وهو معنا انما كان في مركب وبسيط فاخرجنا
عنه وكل ما في السموات وما في الارض خلقه جميعا منه فانظر ما احكم هذه الامور ورد الانجاز
على الصدور واتل قوله تعالى الا الى الله تصير الامور ومن ذلك من بلى بالاشد في تحرى الاسد
من الباب ٣١٩ اصدق القول ما جاء في الكتب المنزلة والعنف المطهرة المرسله ومع تنزيهاها
الذى لا يبلغه تنزيه نزلت الى التشبيه الذى لا يعاينه تشبيه فزت آياته بلسان رسوله وبلغ رسوله
بلسان قومه وما ذكر ضرورة ما جاء به الملك وهل هو امر ثالك ليس مثلهم أوهو مشترك وعلى كل
حال فالمسئلة فيها اشكال لان العبارات لحننا والكلام ته لساننا هو المنزل والمعاني لا تتزل
ان كانت العبارات فما هو القول الالهى وان كان القول فما هو اللفظ ~~كـ~~ كيانى وهو اللفظ بالربيه
فاين الشهادة وأين الغيب ان كان دليلا فكيف هو أفوم قليلا وما تم قبل الا هذا القيل وهو معلوم
عند علماء الرسوم فتحقق ولا تنطق ومن ذلك العصمة في الالتقاء بالقائه من الباب ٣٢٠ هو
الحفاظ بالحرس فهو الموهوب في العسس لان الحليم الاواه لا يعلم حافظا سواء ~~كـ~~ يمكن يعطيه
الادب أن لا يظهر من النيب سوى نسب التقوى وفيه رايحة الحراسه والحفظ الاقوى فقد
صرح وان لم ينسلكم وقد اجهم فيما علم وما اوههم ولما اقام العصمة مقام الحرس لم يمتحج الى العسس
وطالما كان يقول من يحرسنا الليلة مع علمه بأن المقدّر كاي والحارس ليس بمانع ما قد رولا صاثن
لكن طاب المعبود بذل المجهود وهو بفعل ما يشاء وهذا من الامور التي شاء وما يشاء الاما علم
وما علم الاما اعطاء الذى هو ثم ومن ذلك كيف للطاق بر دعوة الحق من الباب ٣٢١ صورته
ردت عليه وبضاعته ردت اليه ما شبه ذلك بالصدى اذا ظهر هذا فيخيل الصوت انه غيره
وما هو الا عينه وأمره وما هو ذلك الصدى في كل مكان كذلك ما هو هذا الادراك لكل انسان بل

ذلك عن استعداد خاص غيره منه في مناص وان كان من أهل المباح الحق وان كان واحدا
 فالاعتقادات تنوعه وتفرقه وتجمعه وتصوره وتصنعه وهو في نفسه لا يتبدل وفي عينه لا يتحول
 ولكن هكذا يصرفه العضو الباصر في هذه المناظر فيحصره الابن ويصده الانقلاب من عين
 الى عين فلا يحار فيه الا التنبه ولا يفتن الى هذا التنبه الا من جمع بين التنزيه والتشبيه وأما
 من زعمه فقط أو من شبه فسقط فهو صاحب غلط وهو كصورة خيال بين العقل والحس وما للخيال
 محل النفس فانها البرزخ الجامع للعبور والتقوى المانع ومن ذلك الذاهب في جميع
 المذاهب من الباب ٣٢٢ من ذهب في كل مذهب لم يبال في أي طريق ينهب من شرذعن
 كلأه فقد تعرض عن لباسه ومن فارق خبسه فقد عرض بنفسه لنفسه ان تحكم فيها النفوس
 الخسيسة الاسد لا يبرح من اجتهات لوجهته قد نعتشق بمقام تقديسه بشعره في خبسه
 ترتد اليه اوباش السباع وهم أهل الدفاع والتزاع الا ترى ان المتناظرين في مجلس الملك كيف
 يتنازعون في الكلام ومقدم الجماعة الذي هو الامام سلك في مقامه وهم يتفقهون
 بنزاعهم في عين كلامه فان تكلم بكلمة فهي الفصل لانه الاصل فان نازعه الحديث أحد القوم اساء
 الادب فاستوجب الادب (ومن ذلك نواز التقلد وتضاعف الحيلة من الباب ٣٢٣ اذا
 اجتمع أهل النحل والملل وجاء الحق في الظلل للقضاء الفصل وليس الارذال الفرع الى الاصل هنالك
 تظهر العلل وما يحمى وما يذم من الجدل وارباب الدولة مصطفون والوزعة حافون
 كأنما الطير منهم فوق ارضهم * لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

وهم أهل الهيبة لا الغيبة واصحاب الوجود لا الخسيسة وتظاير الكتب فتبديل الرتب فتمم الاخذ
 بينه لقرينة يقينه ومنهم الاخذ بشماله لاهماله ومنهم الاخذ من وراء ظهره لجهله بامر لا نهيم
 حين اتاهم به الرسول بنذره ورائه ورواه اقليلا في الدنيا فبئس ما يشتركون في الاخرى
 ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون باعوا العالي بالدون واشتاعوا الخسيس بالعظيم فهم
 المغبونون (ومن ذلك علم ما كتب وكيف رتب من الباب ٣٢٤ الكتابة للعلم والترتيب
 للعلم ما رتب الحكمة حتى حقت علمه فلما علمت علمه في خلقه رتبته على وفقه ومن وقف على
 هذا النظر الاول حار في افسد ولا تفعل وان كان الامر والنهي من جملة ما أعطته الحكمة فعمل فلا
 يرى له اثر لما سبق من الحكم الذي حكم وهذا هو السر المبهم الذي لا يعلم ولو قدر انه علم
 كتم اين الاضطرار من الاختيار واين الاقتدار من التقدير ومن نفوذ الاقدار
 ما وناز ما التقي الا الامر كبار علم في رأسه نار يعرفه المقربون ويجهله الارباب لو انجلي الغبار
 يعرف الانسان هل تحته فرس أو جمار (ومن ذلك ملك الملك في الملك من الباب ٣٢٥ خادم
 القوم سيدهم فهم المملوك فلولا الاسماء ما كان السيد للمملوك وان كانت الامم لها الحكم
 فقد ارتفع الظلم المسمى بحكم اسمه فاتبه فانه يجب اذا ادعى به فانظر ما أعجب مرتبة الاسم وما
 أعطى من الأثر في الرسم لا يجب الحق الا من دعاه ولا يدعى الاباسمائيه وهي علم اوليائه وانبيائه
 السيد يستخدم العبد بمقاله والعبد يستخدم السيد بجماله ولسان الحال أفصح من لسان
 المقال لان الاحكام التي تتضمنها الاقوال انما تعرف بقرائن الاحوال فان الاصطلاح قد
 لا يكون له في كل باب مفتاح ولا سيما النصوص وبهذا العلم يتميز العموم من الخصوص فقله
 رجال كالعرائس على السكراسي يأكلون من حيث لا يعلمون (ومن ذلك مقاومة الخلق الحق من
 الباب ٣٢٦ المقاومة تكون بالمجود فيجهدون وتكون بالمذموم فيذمون فقوم يقاومونه
 بالصبر وان قالوا مسنا الفتر وقوم يقاومونه بالرضى والتسليم لمابه قضى والسعيد من العبيد
 من كان مع الله في كل مقام كما يريد فان اراد منه النزاع فازع وان اراد منه المدافعة دافع فهو

بجسب ما يراد منه لا بجسب ما يصدر عنه اجرائهم عليه الاحوال وما جاءت به في رسالاتها
الارسل لولا الفرح الالهى ماتاه التائب ولولا التبشيش الرباني ما لزم المسجد وما كان يتصف
بالآتي والذاهب الفاعل منفعل ولكن المنفعل ومن ذلك الاطلاق تقييد في السيد والسود من
الباب ٣٢٧ مادام الروح في الجسد فهو ميت في قبره وقد فهم النائم نومة العروس ومنهم النائم
نوم المجبوس وكل واحد من هذين مقيد مع ان احدهما مخدول والاخر مؤيد فاذا جئ به في موته
الى حشره وبعثه ما في قبره عاد الى امله ووصل ما كان من فضله ولذلك قال من تعينت كرامته
وثبت رسالته عند ما دلت عليه علامته من مات فقد قامت قيامته وهذه قبلة صغرى وساء
حدث لك من القسامة الكبرى ذكر او ذلك اذا زوجت النفوس بايديها لتكونها ما زال عنها
بالموت حكم امكانها وكان الاطلاق رجوعا والحكم حكما شرعيا فكل القسامة الكبرى الاخره
فهي كالرد في الحسرة وما هي في الحكم كالحسرة ومن توهم ذلك قال تلك اذا كانت خاسرة
انما انتهت في عدم المثل ولكن ما زالت على الشكل ومن ذلك قسمة المال والولد في كل احد من
الباب ٣٢٨ لولا امالة المال ما غرت الرجال ولولا ان الولد قطعة من الكبد ما علم انه من سكان
البلد ما خلقه الله في كبد الالف في كل احد فمن اشفق فقد وافق ما ندب اليه الحق ومن لم
يقبل بالوافق كان منه عدم الاشفاق وما يلزم من ثبوت العلة ظهور سلطانها في كل ملة فانه ما خلقنا
الاعباد معه انما من خذله الله فلم يقل بسيادته ومنما لم يفرده بالسيادة ولا اخلص له العباد
مع ثبوت العلة وما ائبها كل نخله فليست الحن بعين زائدة على الفتن هي عينها وكونها بالاستكثار
من المال هو الداء العضال من وقف مع الحاق المتقى بالمتصدق الغنى عرف الاصر فلم يطالب الكثر
ومن ذلك المناق في موافق من الباب ٣٢٩ انما وافق المناق لما تعطيه الحقائق هو ذو وجهين
لما رأى الامر اثنين وخلق من كل شئ زوجين والعالم على الصورة فاين يذهب اين لم يقف
على العبر الاذوعين الواقفين التجددين اذا انصف الناظر الخبير بالنظر في قوله ليس كنهله
شيء وهو السميع البصير تحق عند ذلك وتبين ما اخفى في هذه الآية من قرة عين للخبير بالتزيه
والتشبيه وهو مقام القرب الوجه فالسوق تفارق فما اصاب الاهل التفارق شعر

يوما عيان اذا ابصرت ذابن * وان لا تبت معدا بقعدان

وهو بحكم انما كنتم مع اختلاف العقائد وهذه ثمرة الواحد فاجعه الا لامعه فلا يكون
امعه الا صاحب هذه السعة (ومن ذلك اجابة النداء في الصباح والمساء من الباب ٣٣٠
لما اراد الحق من عباده المناسبات في مساجد الجاعات امر باعلان الاذان لاصحاب السمع والاذان
فمن لم يكن له اذن واعيه ما سمع وان سمع داعيه هنالك يظهر الاعتناء بمن اعتنى به عن لم يعتنى
اجاب الداعي فهو صاحب السمع الواعي ومالا احدي في النداء اثر ولا في شجرتهم اثر فالله
اكبره فاضله ولا اله الا الله مفادله والرسالة مفادله عن موافقه والحيعة لثان مقابلة والنداء
يؤذن بالبعد والاذان دليل على عدم عموم الرشد فان دعاة الاوقات عارفون بالمقتات فما شرع
الاذان الا لئلا يشغلته الاكوان وما تم الامشغلة لانه بالاحالة منفعل (ومن ذلك التحارة محل
الرجع والتسارة من الباب ٣٣١ تجار الاسفار اهل تمحيص واختيار ومن اجلهم شرع
السلامة في الاسفار وتجار الاقامة لهم الدعة والكرامة هم تلامذة المسافرين فيما يعترفونه منهم
ويأخذونه عنهم في رجعت تجارته فهو المهتدى ومن خسرت تجارته وبارت فهو المعتدى من كان
سفره اليه وكان نزوله عليه فلا يحيط أحد علما بحاصل له من الارباح لديه الجهاد تاجر وقد ينصر الله
دينه بالرجل الفاسح فهو كالدعة ما هو في الفضل كن اعده العدد لا تتم بالارباح وانما هي للمستعدين
كالدعة ما يتوصل الى فتح الباب وهو حفظه من الاكتساب رخت الجهاده مساعد وأما التاجر

المقيم فهو الذي لا يريم قد لزمت الدكان وقال بالمكان وما تيسر مما كان من الامكان
وبالاستكانة حصل المكانة (ومن ذلك عند الامتحان بعز المرء وبيانه من الباب ٣٣٢
واذا ما خلى الجبان بأرض * طلب الطعن وحده والتزالا
اذا اجتمعت الاقران كان الامتحان هنالك يتقدم الشجاع ويتأخر الجبان فالمتقدم يكرم والمتأخر
يهان الامن انحاز الى فئة أو كان متحيزاً فالتقال فانه من ابطال الرجال ومن أهل المكر المشروع
والاحتيايل والحرب خدعة وان اساء في الحال السمعة فان العاقبة تسفر عن مراده بما
قصده في جهاده وعلى قدر دعوى الايمان يكون الامتحان فالؤمن ما هو في أمان الا في الدار
الحيوان وأما في هذه الدار فهو في محل الاختبار فاما الى دار القرار واما الى دار البوار ماسي
منزل الشقاء دار القرار الابشري لنقلتهم من حالة الدمار ومن ذلك الاشارة ليس من صفات
علماء الاسرار من الباب ٣٣٣ ما هو لك فلا تقدر على دفعه وما ليس لك فالك استطاعه على
منعه فأين الاشارة والامرأ مانه فادها الى أهلها قبل أن تسلبها وتوصف بالخيانه فاعطها عن
رضي قلبك تقرب رضا ربك فهو لاهم الاحياء وان ماوا شعر

هم الاحياء ان عاشوا وان ماوا
هم ولا ما هم الا اذا ماوا
وخلقونا على الاثنا اذا ماوا
ولا يؤد هم حفظ ولو ماوا
عن العيون قيا ما كلاً ماوا
اقتت بالله ان القوم ما ماوا
عن مثلهم انهم والله ما ماوا
في معرك وذو وارزق وقدم ماوا
لقلت انهم الاحياء وان ماوا
الله يحيههم به اذا ماوا
من بعد ما قبروا من بعد ما ماوا

لله قوم وجود الحق عينهم
هم الاعز لا يدرون انهم
لله درهم من سادة لفقوا
لا يأخذ القوم نوم لا ولا سنة
رأيتهم وسواد الليل يستهم
فكيف بالشمس لو ابدت محاسنهم
كثوت فصدق بأن الله اخبرنا
احياء لم يعرفوا موتوا ما قتلوا
فلو تراهم سكارى في محار بهم
الله كثرهم الله شرفهم
لقد رأيتهم كشافا وقد بعثوا

ومن ذلك تجلي الحق في كل اية للعارفين من أهل الولاية من الباب ٣٣٤ ظهور الحق في كل
صورة دليل على علو السورة وبرهان على محوم الصورة عند من عرف سورة مامتيز الرجال
الابالاحوال في الاعمال من قام برجله نزل فن سعادته قد انعزل السابق بالخيرات هو الساعي
وهو صاحب السمع الواعي وأما المقتصد فهو ما زاد على زاده على قدر اجتهاده وأما الظالم فهو
المحكوم عليه ما هو الحاكم والكتاب قد شمل الجميع وان كان فيهم الارفع والرفيع فالكل وارث
فانه حارث وأصحاب السهام متفاضلون فتم المقلون ومنهم المكثرون ومن قال ان الفرائض
قد تعول فاعنده خبر بما تقول فانه من عمل بوجوب القول لم يقبل بالقول (ومن ذلك
الاستخلاف خلاف من الباب ٣٣٥ القول بالنيابة مما سبق به الكتابة لولا الكتاب
ما كان النواب ليس العجب من اساميبلا مع كونه اقام على ذلك دليلا وانما العجب من اتخذ
مستخلفه وكيلاً فلولا الامر الرباني لردم الادب الصكياني ما جهل الناس بواطن الادب
وهو الذي اداهم الى العطب الحكم للمواطن في الظاهر والباطن فقد يكون ترك الادب ادا
والقول بترك السبب سبباً الاسباب موضوعة بالوضع الالهى قبالها من رافع ومن قال
برفعها فان عذاب رب به واقع لانه لدعواه برفعها يتلى وبالاتلا تحذل له الدرجات العلى ولا يتقدر

على رفع الابتلاء لانه مخاطب بالعمل المشروع والاقتداء الموضوع فقد قال بالسبب في رفع
السبب (ومن ذلك القلوب مساقط انوار علوم الاسرار من الباب ٣٣٦ الوقائع الاولياء
والوحي للانبياء وقد يكون المثل للرسل وغير الرسل الملائكة لا تزال تنزل بالتزليل على قلوب أهل
الجمع والتفصيل ولكن لا تشرع الانبياء أو رسول مضى زمن الرسالة والنبوة وبقي الوحي فتوه
فان ورد بكم متصور فانما هو اخبار بشرع قد تقرر فليقول الولي عليه وليستند في العمل به اليه
وان وهت روايته في الظاهر فهو الصحيح وان ورد ضعف الصحيح في الظاهر فالعمل ممن ورد عليه
به عمل في ربح ويحجب العامل به ممن استلهم هذه المتزلة تجبره ويسعد الله به غيره فلا يكتفى من شق
بعد ما لقي (ومن ذلك الانسان مخلوق على صورة الرحمن من الباب ٣٣٧ انما يرحم الله من عباده
الرحماء فارجوهم في الارض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن وهي الصورة التي خلق
عليها الانسان فمن وصلها وصل وهو عين وصلها ومن قطعها قطع وهو عين فصلها فالرحمن لها فاصل
والانسان لها واصل فان الشجنة قطعة فانظر في هذه الحنة ابن الخلق باخلاق الله عند المتعطل
الاولاء فمن قطعها تخلق ومن وصلها عمل بمشعره الحق فاقطعها عنك تكن متعلقا وصلها به تكن
متحققا فانه كذا فعل وبهذا الوحي علينا انزل فان لم تتفاني بها على هذا الحد خافوت بالعقد فكما
هي شجنة منه هي شجنة منك فخذ ما قطع عنه لياخذ ما قطع عنك هذا هو السحر الحلال لا ما تقول
ربان الخيال هم في الاجنة ما ولد واوفى الاكنة ما شهدوا ومن ذلك السراري شفع الابدان من
الباب ٣٣٨ الهلال وترى المحدث شفعي المشهد والقمر بالنص له الصورة والمقدار بالزيادة
والنقص لانه وان لم يرجع على معارجه فهو على منهاجه فامن دورا الا وهو حور لا كور والسرار
يشفع الابدان من غير الوجه الذي تدركه الابصار فيسبح الحق سمعة الحق من كان ذا وجهين فبذاته
صير نفسه اثنين فهو البرزخ لنفسه كاليت في رومته مبيت عند السميع البصير حتى عند منكر ونكير
هو المتكلم العصاة كما هو الحي المات فانا انار الا اظلم وما سافر الا اعتم صورة الحق مع خلقه طلوع
الشمس في البدر من افقه (ومن ذلك تكرار الرؤية لحصول المنية من الباب ٣٣٩ لما
انتهجت الحدود على الامثال قبل تكرار الاشكال وهي مسئلة فيها اشكال هل هذا الامر
المدرك بالبصر في الزمن الثاني المتصور هل هو ذلك العين المقتر مابرح أو زال ثم عاد فكرر أو هذا
مثل الماضي حدث فتصور فان كان مثل رجوع الشمس فمافيه لبس فان الشمس لا مستقر لها
عند من علمها وما جهلها ولها مسة تتقرب اليه عين المؤمن في الايمان بالخبر ولها بهيمة ولهذا تطلع من
المغرب بفتة مع كونها لما سكنت عن حركتها ولكن حبل بينها وبين ركبتها فلم تقع بطلوعها الايمان
ولا عمل ولحق أهل الاجتهاد بأهل الكسل فترى بك مرارا ولا تعقل تكرارا وذبت المثل
بانداس السبل (ومن ذلك الارض مهادم موضوع والسماء سقف مرفوع من الباب ٣٤٠
لولا الانوار ما طاب الاستغلال ولا ظهرت من المثلثات الظلال فهو نكاح موجود وعرس
مشهود وكأب معقود يأبها الذين آمنوا ووفوا بالعقود فلا بد من قرش في عرش فهي المهاد
الموضوع وأنت السقف المرفوع ينسجك عند قائم عليه اعتمد السبع الشداد لكنه عن البصر
محبوب فهو ملحق بالغيوب ألم تسمع قول من اوجد عينها فاما ما بغير عمدتونها فماتى العمد
لكن ما يراه كل أحد فلا بد لها من ماسك وما هو الا المالك فمن ازالها بذها به فهو عمدها المستور
في اهايه وليس الا الانسان الكامل وهو الامر الشامل الذي اذا قال الله ناب بذلك القول عن
جميع الافواه فهو المنظور اليه والمقول عليه (ومن ذلك ركن الرياح مسرح ذوات الجناح من
الباب ٣٤١ ان الريح كان عند الله وجهها والله يربح السحاب والعين تشهد ان الريح يربحها
ان السحاب التي الرحمن يربحها * العين تشهد ان الريح يربحها

فن النائب فهو صاحب فاجعل النائب من اردت ان شئت من غاب وان شئت من وجدت
وان شئت من شهدت بالريح كان النصر والدمار فاختلفت الآثار والعين واحدة صالحة فاسدة
تطفي المراج وتشتعل النار والهوب واحد من عين واحد واختلفت الآثار ان في ذلك لعبرة
لاولى الابصار ما ذاك الا الاختلاف استعداد الحبل ومن عرف ذلك عرف اختلاف الملل في العمل
فلكل مله نخله كلائمة هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك فانزل نفسه منزلة الا هواء فامد النار بالاشتعال
والسراج بالانطواء لتظرفي حقائق الاشياء في نظري حقائقها عاش عيشة السعداء فكأن من
الامناء فلا تدع شيئا من هذه الامرار الالهية الا لاهلها بطريق الايمان فان الله اقدر على ظهورها
ولكن يحجبها بنورها ومن ذلك علم المركب والبسيط في المحاط والمحيط من الباب ٣٤٢ احاط بكل
شيء علما عند من رزقه الله فهما فلا نتم الاحاطة كل شيء الا اذا كانت معنى وهذا القول انقلوه عنا
فان زالت عن هذه المتزلة فقد زالت تلك التيكحلة فهي احاطة فيما احاطت به وهذا الامر مشبه
لا يحيط البسيط بالمركب لان البسيط لا يتركب شعر

ان البسيط الى البسيط بسيط • فهو المحاط ولوتره يحيط

هو المحاط لان الغلب وسعه وهو المحيط لاستوائه وهو الامعة لكن منعت الحقيقة أن يقال مثال
هذا المقال فكل شيء لا يخرج عن حقيقته ولا يعدل به العالم عن طريقته ما في الوجود الا التركيب
هكذا شهد اهل الفطنة والتهديب ما عقلت ذاتا لا عينها وما عقلت الغيبها الا من حيث من
كونها قائم بالذات اهل فلا بد من على من ليثبت سواء والسوى يطلب زيادة حكم على عين فلا بد من
التركيب لمقولة الاثنين وتحقق الشئين وهذا لا يصح على ذي عينين (ومن ذلك علم التعبير
في الادب مع السراج الخبير من الباب ٣٤٣ اذا كانت السورة على والآيات تتلى فاستمع
وانصت لعلك ترحم بالقهم فتتجمع قاعلم الرجوع انك تعلم فان خالجه فيها حترمت عليك معانيها
فالزم ينسك وجه زميتك وفكر في موتك واخض من صوتك فان البرة الكرام لا يحبون
رفع الصوت بالكلام لان الجهر ظهورهم اهل ستر وغيب مع انهم نور فهل خفاؤهم لشدة ظهورهم
أو هو لسد ستورهم شعر

والى عين طريق طرقتوا
فاعلموا انكم لم ترقوا
وكذا السابق من لا يسبق

اخبروني اخبروني حققوا
فاذا كنتم كما قلت لكم
ثم حزنتم قصب السبق لكم

ذكر الله كشف الغطاء عن البسر فاهو ذلك الغطاء الذي اذ زال جاء مثل هذا العطاء القرين صاحب
في الشاهد والغائب فن عرف قدر صاحبه فقد قام بواجبه والقرين عند اهل المعرفة لا بد أن
تكون على صفته فاعبرها في محبته وحذار من غدرته فقد يغدر الصاحب في بعض المذاهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل من الذي أتى اليه مسلما اسلامه وصحبته وما قبل غدرته لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن سمع القول فاتبع احسنه ومن ذلك من افتتح بالمنع من الباب
٣٤٤ المنحة مردودة الامنة الحق فانه ما غنى عن رد لانه ما لا يشبه الخلق لا يقبل المنافع وهو
النافع ففج الغيوب على ضروب فالعالم كله في كل زمان ونفس في مزيد لكن بعض العالم في لبس من
خلق جديد المباحة تشهد بالنار فانه بناها على السمع والطاعة وموافقة الجماعة ومن شذذ
الى النار بذاجات الاخبار من عرف قدر الامام لم يقع فيه وان جار على ما اتركه ومن استخلفه فان
أمنه آمنه وان خوفه خوفه من عرف قدر السلطان لم يعصه وان عصي الله فيه لم يستقصه انظره
مجبورا مسيرا لا تنظره مختارا مخيرا واسترح عليه واستند اليه فهو الطل من آوى اليه لم يلحقه

ذل (ومن ذلك علم الاسرار في الانهار والبحار من الباب ٣٤٥ علم الاستنباط لاهل
البساط علم الاحوال لمن شهد الاهوال العلم السهل لمن كان من الاهل علم الانتاج لاصحاب
المعراج وعلم الاسماء والرسوم لمن جمع هذه العلوم وقد انحصر اصحابها في السبعة من العدد
وهم الابدال عند كل أحد ففهم المنفرد بعلم واحد ومنهم الجامع من غير أمر زائد ومنهم الجامع
بين اثنين لذى عينين ومنهم الفائز بالثلاث وهو صاحب الميراث الخاضع لجميع المال فله
السكران وماورث الله الا لسكران لذوى الالباب فهم ورثة النبي لا ورثة الولي فانه لا يورث
الاميت الراحل عن البيت والحق لا يفارق قد برهذه الحقائق (ومن ذلك في الكتب
تسامر الخلق من الباب ٣٤٦ اصحاب الخدر ما لهم هذا السحر لاصحاب السمر الغيوب
وان انكشفت للقبائل والشعوب فان القبائل لهم فيها الباع المتسع الطائل وأما الشعوب
فربحهم دون ربح القبائل في الهبوب لا يبلغ الا عاجم مع اعتلائها في سماتها مبلغ الاعراب
دليلنا الخيول العرب الاعجم اهلام والاعراب ابانه الكلام مانع المعارض الامن العربي
لا من الاجمى اختص الانجاز بالقرآن وان كانت جميع الكتب المتزلة كلام الرحمن لكن البيان
والشرف والامتنان والمجد العظيم الشأن انما ظهر في اللسان عند البيان (ومن ذلك المتزلة
الرفيعة في الترام الشريفة من الباب ٣٤٧ لا تتبع الا ما نزل به الروح عليك وجاء به الملك والقاه
اليك وان كنت وليا فانك وارث نبي فاجي الى تركيبك لا بحتك من الورث ونصيبك فانظر
ما سهمك وما هو قسمك فذلك علمك فلا تنزع حكا وقل رب زدني علما ثم اعلم أيها الولي
الاکرم انك وان ورثت علما موسويا وعيسويا أو غيرهما بمن كان من الرجال نبي فاما ورثت
علما محمديا ساوت فيه ذلك النبي لعموم رسالة محمد الخاتم المقام المحمود العلي اليه ترجع عواقب
الشاء فهو صاحب جوامع الكلام المسماة بتلك الاسماء فلا دم الاسماء ولحمد الاسم والمسمى
والجامع لهما لاشك انه صاحب المقام الاسمي وحجاب العزة الاحي (ومن ذلك علم الانتكاس
والانعكاس في النور والخامس من الباب ٣٤٨ الكواكب الثوابت بيوت مظلمة وكذلك
السيارة وما عادت بنجوم ميرات الابواب مستعاره ويكفيك ان كنت عاقل هذه الاشارة
الترى الى ما تنجم من ذوات الازدباب في ركن النار لرجم الاشرار ولم تزل نجومها وما كانت
رجوما حتى جاء صاحب البعث العام الى جميع الانام من الانس والجان ولهذا قال سنفرغ لكم
أيه النعلان فلو اتيتي الريح باستراق رشدا ما وجدته شهابا رشدا فخير بينه وبين السمع لما نواه
من عدم النفع فصار واجهلا وقد كانوا علما فاذا طمست النجوم علم عند ذلك ما فات الناس
من العلوم فاذا انظرت السماء ويحق لها ان تنفطر انكدرت النجوم بما ترميهم به من الشرر
ومن ذلك منزلة من وهب الفضة والذهب من الباب ٣٤٩ لا يخفى على ذي عينين الفرق بين
الذهب واللجين أين الانسان الحيوان من الانسان المخلوق على صورة الرحمان هو النسخة
الكاملة والمدينة الفاضلة الذهب لا ظله فليس كمثل شيء والفضة على نصيب من الظل لما
فيها من الظل وما تظله في فالنور الخالص للعين والممتزج للجين الذهب نور على نور واللجين
فار النور وليس سوى تنفس الصباح وتبسم فائق الاصباح ان كان الحق فافقه الا بشمه
وان كان الشمس فالحق على عزته في قدسه ومن قدسه ان يكون فالحق كما كان لسهراته وارضه
فاتقوا فالرتق لها من ذاتها والفتق عرض لها من صفاتها اذ لو لم يكن لها قبول الفتق ما حكم به
الفتاق على الرتق والفتاق الفائق بلسان الحقائق (ومن ذلك من فصل ما وصل من الباب
٣٥٠ حكمة التفصيل لظهور وجه الدليل اذ في جملة كل ملة طاب الادلة لانهم لم يكونوا
ثم كانوا ووجدوا في نفوسهم افتقارا خضعوا له واستكانوا فقالوا من اولى من لا بد على اعياننا

من زائد ولا بد أن يكون له حكم الواحد وان انصف بالكثرة من طريق النسب فهي غير مؤثرة في ذات هذا السبب فهو الواحد الكثير لانه الحق العليم القدير ومع انه ليس كمثل شئ فهو السميع البصير تحكم على نفسه بحكم الجماعة وان كان العقل يحكم فيه بالشناعة فالرجوع اولى الى قوله ولا يصرفك عنه صارف استبشاعه وهوله فانه لواثر في نزاهته وقدره مانسب ذلك الى نفسه فالذي هو عندنا تشبيه هو عند الله تنزيه من نزول وفرح واستواء وكنونة في سماء وعرش وعما (ومن ذلك المشاورة محاورة من الباب ٣٥١ المشاورة وان دلت على عدم الاستقلال بجودة النظر فهي من جودة النظر وان نهت على ضعف الرائي فهي من الرائي عرض الانسان ما يريد فله على الاراء دليل على عقله التام ليقف على تخالف الالهواء فيعلم مع أحدية مطلوبه انه وان تفرد فله وجود متعدد وأي شئ ادل على أحدية الحق من مشاورة الخلق لا يطلع على مراتب العقول الا اصحاب المشاورة ولا سيما في المسامرة فانها جامع لهم والذكر واقدح لزناده الفكر ومن هنا تعرف ما يحصل لاهل الليل من جزيل النبل في نزول الحق من عرشه الى سمائه في الثلث الباقي من الليل ثم ما بعباده ووليائه ابههم من الاله ونعمه ما يقتضيه عموم جوده وكرمه (ومن ذلك المؤمن لا يفتخ بالكاذب ويصدق المؤمن من الباب ٣٥٢ الكذب وجود فانه عن شهود محله النفس وان لم يكن من مدركات الحس وعلى الحقيقة فانه محسوس في مقام التقديس والحس اشرف من العقل لما فيه من الاطلاق فله السراح بالاستحقاق فانه المحيط بما تعطيه الالهام وان احاطته الاحلام والعقول قاصرة عن نسبة الوجود الى هذه الاعيان المتخيلة الحاضرة وما سمى الصدق الا لصلابته في تنوره لانه يتكرو به غايط نفسه في تصورهما نواه صاحبه من طريق وهمه وخياله فلا يقدر على محمدا ادرك ولا على أن يقضى عليه في حال وجوده بالعدم فاعظمه من مهلك فهذه مسئلة ضل بها كثير واهتدى بها كثير وما ضل بها الا الفاسقون ~~را~~ كن اكثر الناس لا يشعرون (ومن ذلك الجرات جماعات من الباب ٣٥٣ الجرة قد تكون جماعة الاموات والزرمة لا تكون الا جماعة لها اصوات ما حصل المني في جرات مني الا تكونها حازت مقام التعصيب فأفادت أهل النظر والتدب فكبر عند كل رمية لما رآه بلاهرية فاحص الامن له وجود وان لم تدركه عين الشهود لكن ادر كوا بالاعيان فقام لهم مقام العيان وادركه السكامل ومن ورثه بعينه في عين كونه فكانت اسماء الهية اذهبت اسماء وابناء مسموعه اعدمت ابناء اشتركت جرات مني وجرات الزمان في التثليث والتسبيح لاجتماعهم في المقام الرفيع فالجرة الدنيا لاصحاب النسب الالهية دينا ودنيا وأهل الجرة الوسطى للمحافظين على الصلاة الوسطى وجرة العقبة لها الاشراد والتقدم بالربة (ومن ذلك الجواد ذو جواد من الباب ٣٥٤ لا تقل وصلت فاشتمنهايه ولا لم أصل فانه عمية ليس وراء الله مرعى وهنالك يستوى البصير والاعمى الناظر اليه ينتهي ويقف وصاحب الكشف فيه يكف ويعترف لا يشكو الجواد الا الجواد فان الجواد يخلى الخزان لما تطلبه الكوائن والمحدث في الدنيا محصور وبالمشيئة الالهية مقهور فعلى قدر ما يعطى يهب وان قيل له اذهب ذهب لا تخنلوا الخزان مادامت المعادن والمعادن عماله والعاملون اصحاب اجر وعمله فاما هم واما مال ما هنالك آمال هذه احوال الرجال أهل الاتصال في الانفصال وأهل الانفصال في الاتصال (ومن ذلك تسوية الصفوف مأوف من الباب ٣٥٥ تسوية الصفوف من تمام الصلاة والامداد بالمأوف من كمال الصلاة فلا ينجبه الراجيه ولا يهابه الا اهابه أنت اهابه ما لم تدبغ فاذا دبغت فأنت الرسول المبلغ امارسول ورائه بتحصيلك ميراثه ومارسول مستقل جاءه بيانه وليس هذا زمانه فان باب اتسريع قد ضاع مفتاحه وقد سرحه

فصاحه لا ينبلج وبابه لا يفرج وان خوطب به الكامل الجامع الشامل فهو تعريف بما ثبت واعلام
بما عنه سكنت عليك بالصوف الاول فتمت اشاهد الازل وابالك ان تتأخر فتؤخر وأنت ذو وراة
فما ترى ولا يشهد المحيط الا البسيط فان كنت وجهها كلك فأنت أنت فصل حيث شئت ومن ذلك
تفسير القرآن في الجنان من الباب ٣٥٦ هذا لسان كجاء أخذناه واوردناه كما سمعناه قال الآتي
المواقي اذا خاطبك الحق بلسان لا تعرفه فقف وقل رب زدني علما وقال الفرقان نتيجة العامل
بالقرآن وتختلف نتائج القرآن باختلاف نعوته فالقرآن المطلق يعطى ما لا يعطيه القرآن
المقيد وقد قيد الله قرآنه بالخامة والمجد والكرم وقال اذا خوطبت بالرسالة فقف حتى تعلم عن
أنت رسول فان الرسالة والنبوة قد انقطعت بوجود رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما أنت
رسول ولما أرسلت وما حظك منها (ومن ذلك رسالة الارواح في الارواح من الباب ٣٥٧
قال رسالة الارواح لا تزال دائمة فان يدها مضافات فتمت الجود الالهى فمن تعرض لتلك
النفحات أعطته مضافات فاقبال منها على قدر تعرضه وقال اذا تعرضت الى الله تعرض اليه
تعرضك لجود مطلق وابالك ان تجعله فان جميع المكات في يديه وهى لا تنهاى وأنت لا تطلب الامتناعها
وقال لا تعجب من نعمت الجواد بالعطاء وانما العجب من نعمته بالامساك وقال ما خلق الله أعجب من
الدنيا فمن اعتبرها رأى الامر على ما هو عليه وقال كل ما فى الدنيا عجب وأعجب ما فيها وصف
الحق بما لا يليق به وما أطلق اللسان عليه بذلك الا هو كما اطلق السنة اخرى بتزيهه عن ذلك وضرب
الناس بعضهم ببعض الى يوم كشف الغطاء (ومن ذلك الغرامه شهامة من الباب ٣٥٨ شعر

اذا يحصى الذى يوحى اليه بما	أتى به الوحي من علم ومن خبر
من غير معرفة منه بذلك ولا	يدري به أحد من سائر البشر
فلا تعرفه والزم شرائطه	بالاتباع الذى قد جاء فى الاثر
هذا هو الادب المختار جابه	رسول ربك فى الآيات والسور
فى مثل طه وفى مثل القسيامة لا	تعديل به ادبا ان كنت ذا نظر
هذى وصيتنا فالزم طريقها	فاتمأنت فى الدنيا على سفر

وقال أنت مأمور بأن تعمل شكر او الشكر مصفته والزيادة مقرونة بالشكر منه اليك بالنص وفيه تنبيه
بما يطلب منك من الزيادة فيما شكر لك عليه فابالك ان تغفل عن هذا القدر وكن مع الله كما أنت مع
نفسك (ومن ذلك الاعراب سادات الاحزاب من الباب ٣٥٩ قال الاحزاب شعوب
وقبائل فكن من أهل القبائل فانهم اكرم احزاب ونبك عربى وقال لا تحجم فيحجم
عليك كما قال صلى الله عليه وسلم لا تؤلف فيؤك عليك يأمر بالجوود وقال وياكم وخضرا الدمن
وهى الجارية الحسناء فى المنبت السوء فان الله يقول يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا
وهو ما يزينه الشيطان من الاعمال وان كان لها وجه الى الحق فالمعدن خيبت جاء ابليس الى
عيسى عليه السلام فقال له قل لاله الا الله فهذه كلمة حق من معدن خيبت فقال له عيسى عليه
السلام يا ملعون أقولها لا تقولك وأمرك فيما قال لاله الا الله التى أمر بها ابليس فهذه جارية حسنا
فى منبت سوء (ومن ذلك علم الظاهر والتأويل فى الحديث والتزيل من الباب ٣٦٠ قال
ما عصى آدم الا بالتأويل وما عصى ابليس الا بالاخذ بالظاهر فاصل قياس يصيب ولا كل
ظاهر يخطئ وقال ان قست تعديت الحدود وان وقفت مع الظاهر فانك علم كبير فقف مع الظاهر
فى التكليف وقس فيما عداه تحصل على علم كبير وفائدة عظمى وتخفف عن هذه الامة فان ذلك
اعنى التخفيف عنها مقصود نبيها صلى الله عليه وسلم فيها وقال الظاهر مظاهر قتلته الكفارة قبل

الوطئ وقال لو أخذوا بالظاهر في كتابهم ما تذوؤوا وظهورهم فما ضربهم الا التأويل فاحذر من غائته وقال الخطيب عظيم الامر مشكل والمكلف مخاطب بالسنة مختلفة مع البيان الشافي ولكن العيب والدقم من الفهم السقيم (ومن ذلك من أوتي جوامع الكلم فهو أعطى الحكم من الباب ٣٦١ وقال اذا آياه الله باحدى كتابه فكأن أنت ذلك الموبه فان اخبر فافهم راعيه فانه ما آياهك الا لما سمعت وان أمرك أو نهاك فامتثل وما تم قسم رابع انما هو خير أو أمر أو نهى وقال انزل في خطابه اياك منزلة الا تم من الشفقة فتلقى منه بالقبول ما يورده عليك فانه ما خاطبك الا ليعفك وقال لا تجعل زمامك الا بيد ربك فان له كما قال يدين فكأنه اخبرك ان يده بناصيتك اضطرارا فاجعل زمامك بيده اختيارا فتجني ثمره الاختيار ومن الاضطرار يجمعك بين البدين وعلم الله لقد بلغت لك في النصيحة والذكرى (ومن ذلك من أهل الكتاب من هو أسعد من ذوى الاحساب من الباب ٣٦٢ قال نسب الله التقوى فن انقام فقد صحح نسبه وهو عبد الله حقا واياك والنسب الطين فانه غير معتبر وما أحسن ما قال على س أبي طالب القبر واني شهر

ما الفضل الا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى ادلا
ووزن كل امرئ ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء

وقال قدر له عند الله موازن لقد رده عندك فانت أعرف بنفسك مع ربك وقال لا مفاضلة في كلام الله من حيث ما هو كلامه فالكتب كلها من آل واحد والقرآن جامع فقد أعنى وأنت منه على يقين ولست من غيره على يقين لما دخله من التبدل والتعريف ومن ذلك المحو والاثبات في علم الايات من الباب ٣٦٣ قال احتفظ على بيوت الله واشرفها بيتا قلب المؤمن فانه بيت الحق وقال قواسم بيتك وشيد اركانه اساسه التوحيد واركانه بقية الخمسة الصلاة والزكاة والصوم والحج وجدرانه ما بين الاركان وهي نوافل الخيرات ولا تجعل له سقنا فيقول بيتك وبين السماء فحرم الرؤية لا تكن نفسك فيه بالسقف فان القبة اذا نزل لا يصل اليك منه شيء وهو راحة لله رحمه به عباده وقال لا تسكن من البيوت الاضعفها فان الخراب يسع اليها فتبقى في حفظ الله لا في حفظ البيت فانه من لا يت له احفظ على رحله من له بيت فيه رحله وقال الامور اذا تناقضت وهي متناقضة بلا شك فاعمد الى اقربها الى الحق فاعتمد عليه واقربها الى الحق من يسرع اليه الذهاب والزوال فسبق الحق الذي هو المطلوب (ومن ذلك اخبار الانبياء مسامرة الاولياء من الباب ٣٦٤ قال ادولابن من الحديث فلا تتحدث الانعمة ربك وأعظم النعم ما أعطيت الانبياء والرسول فبعمهم تحدث وقال الولي الله فلا تجالس غيره ولا تتحدث الا معه فانه يسمع عباده فاسمع الله فانك ان سمعت غيره فقد اسامت الادب معه الا ترى الانسان اذا اقبل على كلامه جلس به فاسمع غيره انجله واذا انجله لم يأمن غايته واهون غايته أن يقطع به في الموضع الذي يحتاج اليه فيه وقال بحالة الرسل بالاتباع ومجالة الحق بالاصفاء الى ما يقول فانه المتكلم الذي لا يجوز عليه السكوت فكأن سامعا لا امتكلاما (ومن ذلك من لم يتوق الضرر ليس من البشر من الباب ٣٦٥ قال البشر كل من بشر وما ثم الامن بالبشر فما ثم الا بشر وما ثم الامن يتوفى الضرر مما روي عن جبريل عليه السلام وميكائيل عليه السلام فكأنما فوحى الله اليهما ما شانكم كما يشاء فقلالا لان من مكرك قال كذلك فكونا لا تأمنا مكرى وقال كل ما سوى الله معلول والمعلول مريض فلازمة الطبيب فرض لازم وقال كل امة تدعى الى كتابها لتراه حيث هو فاجعل كتابك في عيدين فان جعلته في سجين فاختبه بالتوحيد وقال اتخذ الله وقاية بأن تكون له هنا وقاية فانك ان اتقي بك في الدنيا اتقيت به في الآخرة وقال

يا ولي ما خلق الله اكمل من الانسان فلا ترض بالدون واطلب معالي الامور وما ثم أعلى من العلم بالله فلا تشغل نفسك بغير البحث فيه والاخذ منه وميزه في الخلق بترك العلامة فانه علامه (ومن ذلك منازل الانبياء عليهم السلام من ظلال الغمام من الباب ٣٦٦ قال لا تغفل عن مشاهدة الغمام فانه مذكر كل مؤمن بربه وقال اذا كان الحق على قدر ما جاء العلماء به فاعقد على الحق الذي جاءت الرسل بنعمته واياك والفكر فيه فانه منزلة قدم وقف عند ظاهرها جاءت به من غير تأويل فان الرسل ما تنطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى عليهم شديد التنوى وقال الخلق عيال الله واكرم العيال على رب البيت صاحب البيت وليس الا الرسل ومن ورثهم على مدرجتهم فالورثة كالسراري رب البيت فهن وان كن سراري فقد اشتركن مع الخواثر في الاسرة والاسرار والاماء الى الاصل أقرب (ومن ذلك ما بين المشبه والبرهان من الفرقان من الباب ٣٦٧ قال اياك ان تضدع فان الشبه ما تظهر الابصار البراهين وهي أقرب الى الافهام بالاوهام من الادلة وقال احذر من القرآن الآن تقرأه فرقانا فان الله يضل به كثيرا أى يحيرهم ويهدي به كثيرا أى يرزقهم الفهم فيه بما هو عليه من البيان وما يضل به الا الفاسقين وهم الذين نرجوا عن حدوده ورسومه وقال أنت أنت وهو هو فاحذر ان تقول كما قال العاشق أنا من اهوى ومن اهوى أنا فهل قدر على أن يرده العيز واحدة والله ما استطاع فان الجهل لا يستطاع فأقرب ذكره وذكر من يهوى ففرق واعة الفرقان. تمكن من أهل البرهان لابل من أهل الكشف والعيان فقد علمت ان ثم غطاء يكشف وقد أنت به فلا تغالط نفسك بأن تقول أنا هو وهو أنا (ومن ذلك توالى الانوار على قلوب الاحرار من الباب ٣٦٨ اول نور ظهر الكوكب ثم تنكب وتلاه القمر فثاثر فلما بدت الشمس ازالت ما في النفس وكانت هذه الانوار عين الدليل في حق ابراهيم الخليل عليه السلام

أنا له العز على غـ
اعطاء رب الخير من خـ
اقبل فهو الحق من فوره
بقدره المعلوم في طوره
اراد ابراهيم في صوره
بما أقي الانبياء في طـ
ونور ما في الجسم من نوره
من حوره القاضى على كوره
من انقلاب الامر في ضـ
الا أقي بالكون في دوره
قد امن الاقوام من جوره
في كوره الاعلى وفي حوره

من نظر الحق الى سره
فليس كره الله على قدر ما
اذا دعاه الحق من كونه
لا يتأنى وليد عارفا
اله ابراهيم أعطى الذى
اطمأناه فقال ما طوبه
فنور ما في الروح من نوره
ان خصك الله به فاستعد
من قال لا خير الا قدر رأى
ما فلك دار على قطبه
لله من قاض ومن عادل
وفضله عم ولا صارف

(ومن ذلك ما يعطى البقاء في دار السعادة والشقاء من الباب ٣٦٩ قال من تلى المحامد ولم يكن عين ما يملوه منها فليس ينال وكذلك من تلى المذام وكان عين ما يملوه منها فليس ينال فمنازل القرآن الالبيان وقال كن أنت الخطاب في خطاب الحق بسمعك لا بسمع الحق فانه لا يأمر نفسه ولا ينهاها وقال لا تحزن على ما يفوتك من جنه الميراث فانه ما فيها نعيم وانما ينبغي لك أن تحزن على ما يفوتك من جنه الاعمال وقال لا تعمد الا على جنه الاختصاص فانها مثل التوفيق للاعمال الصالحة في هذه الدار لتنال الابالغنايه بالالاكتساب

وقال كل مما يليك اذا كان الطعام واحدا فاذا اختلفت الالوان فكل من حيث شئت وذلك ان
العقائد مختلفة والمطلوب بها واحد فان نظرت اليهم من حيث احديه المطلوب فانت على ما عندك
وهو الاكل مما يليك وان نظرت اليهم من حيثهم فكل من حيث شئت فانك مصيب (ومن ذلك
سجود القلب والجسد هل ينقطع أو هو الى الابد من الباب ٣٧٠ قال ما عرفنا نقص سهل الامن
سجود قلبه وما خبرناه رأسا سجدا فرآه على ما كان عليه وانما خبره انه سجد ولا يسجد الامن قيام
أو جلوس ولا قيام للكون فان القبولية لله وقال لكل اسم الهى تجل فلا بد أن يسجد القلب فلا
يزال يتقلب من سجود الى سجود وبهذا سمي قلب العارف قلبا بخلاف قلوب العامة لا اختلاف تقلباتها
فما يحظر لها من احوال الدنيا وتلك بعينها هي عند العارف اسماء الهية فانظر الى ما بين المترتين
كيف يرتقى هذا بعين ما ينحط به هذا ذلك هو الخسران المين وقال ما وقع ما وقع الامن تعشق كل
نفس بما هي عليه ولذلك قال كل حرب بما لديهم فرحون فلو تبين لكل حرب ما له فرح من ينسحب
له أن يفرح وحزن من ينبغي له أن يحزن وقال لو خرجوا من العسرة الى ما كانوا عليه من اقل مرة
في قولهم بلى اسعدوا (ومن ذلك التقسيم في الكلام الحادث والقديم من الباب ٣٧١
قال كلام الحادث محدث وكلام الله له الحدوث والقدم فله عوم الصفة فان له الاحاطة ونسب التقييد
وقال لا يضاف الحدوث الى كلام الله الا اذا كتبه الحادث أو تولاه ولا يضاف القدم الى كلام الحادث
الا اذا تكلم به الله عند من سمعه كلامه كوسى عليه السلام ومن شاء الله من عباده في الدنيا والاخرة
وأهل السعادة وأهل الشقاء يقول الله لاهل جهنم في جهنم اخسوا فيها ولا تكلمون وقال من سمع
كلام الله من الله استفاد ومن سمعه من الحديث ربما عاند وربما قبل بحسب ما يوفق له وقال العجب
كل العجب من قذف الحق على الباطل والباطل عدم فواقع على شئ فلن دمع بقذفه ولا عين له
في الوجود ولو كان له وجود لكان حقا فلهذا من اعجب ما سمعته الاذان من اصحاب القلوب
(ومن ذلك ما يعطى خطاب الجود والسماحة من الراحة من الباب ٣٧٢ قال ان كان العما
كالمرس قال سألوا لى من السائل الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اين كان ربنا قبل أن يخلق
الخلق فقال صلى الله عليه وسلم كان فى عماما فى فوقه هو وامتحته هواه فان قصد السائل بالخلق
كل ما سوى الله فيها هو العما وهذه مسئلة خفية جدا وقال بالاستواء صح نزوله تعالى كل ليلة
الى السماء ومع هذا فهو مع عباده اينما كانوا ولما علم ان بعض عباده يقولون فى مثل هذا
بعلم اعلم فى هذه الاية انه بكل شئ عليم ليغلب على ظن السامع انه ليس على ما تأولوه فاننا لانشكل انه
يحيط بأعمالنا اينما كنا وكيف لا يعلم ذلك وهو خالقنا وخلق الابنية التى نحن فيها وكذلك لو قال
فى تمامها على كل شئ شهيد وقال لكل اسم من الاسماء الحسنى وجوه فى التجليات لا تنهاها وان
تناهت الاعمار فى الدنيا فلانها به لى فى الاخرى (ومن ذلك سر الاختنات الذى يلقى الذكران
بالاناث من الباب ٣٧٣ قال الخنثى اذا كمل تكبح ونكح فولد واولد لخاز الشهورتين فن انزله
منزلة البرزخ اعطاه الكمال ومن وقف مع عدم تمكنه من الاختنات اعطاه النقص عن درجة
الكمال فهو بحسب ما يعتبره من نظرفيه والمعتبر بحسب ما يقام فيه وقال المترجلات من النساء
كالتخنثين من الرجال فان خلقوا على ذلك فهم بحسب ما خلقوا عليه وما ذم الا التعمل فاحذر منه
وقال كملت مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون فقد انبت الكمال للنساء كما انبته للرجال وللرجال
عليهن درجة فها هو هذا الكمال ان كان الانفعال نخذه الى عيسى عليه السلام وقال لا دم
على النساء درجة ولمريم على عيسى درجة لا على الرجال فالدرجة لم تزل باقية وبها حاز الرجل الثلث
الثنائى فكان له الثلثان فلو وقعت المساواة لكان فى المال على السواء وقال تعجب زكريا بما نتجت
منه مريم وسارة فخلق الرجال بالنساء وثمر ما هو اعجب وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل

وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهري في مقابلة امرأتين (ومن ذلك من وعظه النوم من القوم من الباب ٣٧٤ قال من اراد أن يعرف حاله بعد الموت فلينظر في حاله اذا نام وبعد النوم فالحضرة واحدة وانما ضرب الله لهذا مثلاً وكذلك ضرب اليقظة من النوم كالبعث من الموت لقوم يعقلون وقال الدنيا والآخر اختان وقد نهى الله عن الجمع بين الاختين والجمع يجوز بين الضرتين فهاهما ضررتان لكن لما كان في الاحسان الى احدى الاختين بالنكاح اضرار بالآخرى لذلك قيل فيها ضررتان فتنبه وقال سفينتك مركبك فاخرقه بالمجاهدة وعلامك هوالك فاقتله بسيف الخصاله وجدارك عقلك لابل الامر المعتاد في العموم فاقه بسترية كنوز المعارف الالهية عقلا وشرعاً حتى يبلغ الكتاب أجله فاذا بلغ عقلك وشرعك فيك اشدهما وتوخيا ما يكون به المنفعة في حقهما وما اريد بالشرع الا الايمان فان العقل والايمان نور على نور ومن ذلك ما يحصل لصاحب الرحلة عن كل نعله من الباب ٥٧٣ قال الرحلة من الاكوان الى الله تعالى جهل به فلورأى وجه الحق في كل شيء لعرف قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها وقوله فايها تمولوا فثم وجه الله وقوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا على الاعتبارين في قوله منهاجا وقال النحلة دليل على علم الغيب والنور دليل على علم الشهادة فالليل لباس فأت الليل والنهار للحركة فهو للثقونة الحركة حياة وهي حق والسكون موت فهو خلق ومع هذا فله ما سكن بالوجهين من السكون والثبات ولك ما تحرل بالوجهين من والى ولا اعتبار لليل والنهار فله ما فهم ما من حكم الايجاد ولك ما فهم ما من الانتفاع والتوهم راحة بدنية ومكاشفات غيبية عينيه وقال ارداف النعم وتواليها ارفاد الحق ومنحه لعباده فن اتى الله فيها سعد ومن لم يتق الله فيها شق وقال مواهب الحق لا تتجبر عليها فلا تقتل لم يعط فان الحق يقول لم تأخذ الدليل ما ورد من التكليف قيل لك لا تفعل ففعلت قيل لك افعلم لم تفعل هكذا الامر (ومن ذلك الفرق في الوحي بين التحت والفوق من الباب ٣٧٦ قال اذا قام المكلف بما خاطبه به رسوله من حيث ما بلغه عن ربه لا من حيث ما سن له فادخله مما تحفه الحق به من المعرفة به في ميزان قوامه فذلك العلم المكتسب وما خرج عن ميزانه ولا يقبله ميزان عمله فذلك علم الوهب الالهى فالعلم الكسبي نصر الله والوهمي فحبه فاذا جاء نصر الله والفتح علم انه قد قام بحق ما كلف واذا انقادت اليه قواه الحسية والعقلية فثبت معه على طريقه الذي هو صراط الله لا صراط الرب فليشكر الله على ما خوله به وحباه وقال خفي عن الناس طاعة ابليس لبعنة الله اياه كما خفي عنهم موافقة الملك ربه في خلافة آدم بنشاء الله عليهم ورضاه عنهم (ومن ذلك المنع في الصدع من الباب ٣٧٧ قال حفظ الله ذكره بالحفظ من البشر وما بالعنف المكرمه التي بايدي السفرة الكرام البررة فالحق في قلبه وكلامه في صدره وقال خزان الله صدور المقربين وابواب تلك الخزائن السنتهم فاذا انطقوا اغنوا السامعين ان كانت أعين افهامهم غير مطموسة وقال اذا تميز العارف بالاضافة الى معرفته لقن الحجة فان الحجة البالغة لله وعصم من الخطا في القول والعمل وقال الهبة العظمى ما عطاها الله من الرحمة في خلقك لعباده فحفظت لهم الجناح وانت لهم القول يقول كههم في رجزه شعر

اليس لكل حالة لبوسها * امانعيها واما بوسها

وقال انما كانت الحجة البالغة لله لان العلم بطابق المعلوم فافهم (ومن ذلك ما هو المقام الجليل الذي صح للجليل من الباب ٣٧٨ قال المحدث في القديم ما هو القديم في المحدث اتخذ الله ابراهيم خليلاً وورث في الخبر لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت ابا بكر خليلاً لكن صاحبكم خليل الله فانظر الى ماتحت هذا من المعنى اللطيف قال بعضهم

وتخلت مسلك الروح مني * وبذا سمى الخليل خليلاً

وقال ماثم الاسماء وليس سواء وما هي دلائل عليه بل هي عينه وقد تخطلها المطلق الكامل فهو
الخليل وقال الله صاحب وأنت الخليل وقال نال محمد صلى الله عليه وسلم الخللة والوسيلة بدعاء
أمته ولذلك أمرهم بالصلاة عليه كما صلى على إبراهيم وأمرهم أن يسألوا له الوسيلة وجعل الجزاء
الشفاعة وقال لكل خليل صاحب وما كل صاحب خليل وقال المرء على دين خليله فلينظر
أحدكم من يخال أي على عادته وخلقه وأنت خليل الحق فهو على ما أنت عليه لهذا وصف نفسه بما
أنت عليه من الفرح والتبشيش والحب والخص وجميع ما ورد عنه مما هو لك (ومن ذلك الكلام
بعد الموت هل هو بحرف وصوت من الباب ٣٧٩ قال الكلام بعد الموت بحسب الصورة
التي ترى نفسك فيها فان اقتضت الحرف والصوت مكان الكلام كذلك وان اقتضت الصوت
بلا حرف كن وان اقتضت الإشارة أو النظرة أو ما كان فهو ذلك وان اقتضت الذات أن تكون
غير الكلام كان فان جميع ذلك كله تقتضيه تلك الحضرة وان رأيت نفسك في صورة انسان
حزت جميع مراتب في الكلام فانه العالم الجامع باحكام الصور وقال وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون تسبيحهم يعني بالنظر العقلي فالكل مطلق وتقع العين على ناطق وصامت فالؤمن
يدرك ذلك ايمانا وصاحب الكشف يدرك الكيفية والكشف منحة من الله يغنيهما من شاء من
عباده وقال كل نطق في الوجود تسبيح وان انطلق عليه اسم الذم ويعلم بهذا فاضا على غيرنا محمد
الله (ومن ذلك ما يختص بالدينا من احكام الرؤيا من الباب ٣٨٠ قال انما قال النبي صلى الله
عليه وسلم الناس ينام فاذا ما اتوهما في الموت من لقاء الله الاترى الى قوله في المختصر فكشفنا
عنك غطاء لفصلك اليوم حديد ولم يقل عقلك فكلما أنت فيه في الدنيا انما هو رؤيا فمن عبرها
في الدنيا كان بمنزلة من رأى في الرؤيا انه استيقظ وهو في حال نومه كما هو فعبها وقال من وقف على
حكمة قلب الامور في باطنه علم انه نائم في نطقه العرفية وقال الامر في غاية الاشكال لا نا خلقنا
في هذه الدنيا نياما فنادى لليقظة طعنا الا ما به علينا من روائع ذلك في حال نومنا الذي هو شبه
بحال موتنا الآن في النوم العلاقة باقية بتدبير هذا الهيكل وبالموت لاعلاقة ولا بد أن يختلف
الحكم في صورة ما أوفى صور (ومن ذلك ما حال أهل الاتباء في صراط الرب وصراط الله من
الباب ٣٨١ قال صراط الله ان ربي على صراط مستقيم وهذا صراط ربك مستقيما وقال
لنهدى بهم سبيلنا وقال ادع الى سبيل ربك وقال وان هذا صراطي مستقيما وقال صراط الله
الذي له ما في السموات وما في الارض وقال قل هذه سبيلي ادعوا الى الله وقال ما يدعوا الى الله
على بصيرة الامن كان على بينة من ربه والشاهد الذي يتلوه منه ما يوافقه على ذلك من النفوس التي
كشف الله لها عن ذلك وقال ماثم الاختلاف ولا يكون الا هكذا واذا سمعت ان ثم أهل جمع
فليس الامن جمع مع الحق على ما في العالم من الخلاف لان الاسماء الالهية مختلفة وما طهر العالم
الا بصورتها فإين الجمع وقال العين واحدة فالحكم واحد (ومن ذلك هل في العدم قدم من
الباب ٣٨٢ قال من سبقت له العناية عند الله ثبت العالم عنده على ما هو عليه لا يتبدل
يتبدل وتقول من حال الى حال ومن صورة الى صورة والعالم بذلك قليل وقال الدنيا والآخرة
سواء في الحكم الى أجل مسمى فيما اجتماعيه وقال لا يظهر خصوص الآخرة التي تتمازبه
عن الدنيا فيكون آخرة ما فيها حكم دنيا الا اذا انقضى أجلها المسمى وعمت الرحمة وشملت النعمة
عند ذلك تكون مفارقة للدنيا وذلك هو الموت الصحيح الموجب للراحة وهو النوم الذي لا يقظة
بعده فان الله جعل النوم سباتا أي راحة فكل ما تراه في عين الآخرة الخالصة فهو رؤيا
وهناك يعلم الانسان العارف انصاف الحق بالحي القيوم وأنت المايث النورم ولك البقاء فيها
أنت فيه كما كان له البقاء فيها هو فيه وقال من عرف حال العالم وما له وقصر فانه واحكامه من هنا

فقد عرف وذلك هو المسمى بالعارف العالم الحكيم فجاهد أن تكون ذلك الرجل (ومن ذلك الاستقصاء هل يمكن فيه الاحصاء من الباب ٣٨٣ قال اذا رأيت من يتبرأ من نفسه فلا تطعم فيه فانه منك أشد تبرأ فانهم وقال مائث ثقة بشيء لجهلنا بما في علم الله فينا فبإلهام من مصيبة وقال مائث الا لايمان فلا تعدل عنه واياك والتأويل فيما أنت به مؤمن فانك ما تنظر منه بطائل ما لم يكشف لك عينا وقال اجعل اساس أمر لك كله على الايمان والتقوى حتى يتبين لك الامر فاعمل بحسب ما بان لك وسرمعها الى ما يدعوك اليه وقال اجعل زمامك بيد الهادي ولا تنسكاً فيسلط عليك الحادي فتشقى شقاء الابد وقال من كانت داره الجنان في الدنيا خيف عليه وبالعكس (ومن ذلك التحديد بين أهل الشرك والتوحيد من الباب ٣٨٤ قال من نعم الله كونه جعل الفطرة في الوجود لا في التوحيد فلذلك كان المائل الى الرحمة لان الامر دور فانه عطف اخر الدائرة على اولها والتحق به فكان له حكمه وما كان الا الوجود وقال سبقت الرحمة الغضب لانه بها كان الابتداء والغضب عرض والعرض زائل وقال التوحيد في المرتبة والمرتبة كثيرة فالتوحيد توحيد الكثرة لولا ما هو الامر كما اختلفت معاني الاسماء اين مدلول القهار من مدلول الغفار واين دلالة المعز من دلالة المذل هيئات فزنا وخسر من كان في هذه الدنيا اعنى لاعلم الا في الكشف فان لم تكن من أهله فلا أقل من الايمان وقال المحسوس محسوس فلا تعدل به عن طريقه فتجهل والمعقول كذلك معقول في الحق المحسوس بالمعقول فقد ضل ضلالا لا مينا (ومن ذلك التفاصيل بين الحالي والعاطل من الباب ٣٨٥ قال لله سور بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وعليه رجال يعرفون كلا بسيماهم وهو الاعراف فيعرفون ما هم فيه وما هم وقال اخي الله رحمته في باطن ذلك السور وجعل العذاب في ظاهره لاقتضاء الموطن والزمان والحال وأهل الجنة مغموسون في الرحمة ولا بد من الكشف فتظهر رحمة باطن السور فتتم فهناك لا يبقى شقى الا سعد ولا متألم الا لذ ومن الناس من تكون لذته عين اتراح المله وهو الاشقى وهو في نفسه في نعيم ما يرى ان أحدا أنعم منه كما قد كان يرى انه لا أحد أشد عذابا منه وسبب ذلك شغل كل انسان أو كل شيء بنفسه وقال ارجى آية في كتاب الله في حق أهل الشقاء في اسباب النعيم عليهم وشغل الرحمة قوله ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجبل في سم الخياط وهذا جزاء الجرمين على التعيين (ومن ذلك الافضل والفاضل والناقص والكامل من الباب ٣٨٦ قال من وقف على الحقائق كشفا وتعرفها الهيا فهو الكمال الاكمل ومن نزل عن هذه المرتبة فهو الكامل وماعدا هذين فأما مؤمن أو صاحب نظر عقلي لا دخول لهم في الكمال فكيف في الاكلمية فاعلم وقال لا تتكلم على دليل انه يوصلك الى غيره غاية أن يوصلك الى نفسه وذلك هو الدليل فلا تطمع الا أن يكون دليلك الكشف فانه يريك نفسه وغيره وهذا لافراد الرجال وقال اذا قرأت رسل الله الله فان انقطع نفسك على الخللة الثانية كان والا فتحدد ذلك ثم ابتداء الله اعلم حيث يجعل رسالته (ومن ذلك الوجود في الوفا بالعهد من الباب ٣٨٧ قال الرعاة من العبد بالعهد جفاء وان كان محمودا لمافيه من رائحة الدعوى وقال احذر ان تبقى اليك اليك اوف أنت بعهدك وأتركه بفعل ما يريد وقال من وفي بعهد ليق له الحق بعهد لم يزد على ميزانه شيئا وهو قوله اوفوا بعهدى اوف بعهدكم وليس سوى دخول الجنة ورد في الخبر كان له عند الله عهدا أن يدخله الجنة لم يقل غير ذلك ومن اوفى بما عاهد عليه الله ولم يطلب الموازنة ولا ذكرهنا انه يفي له بعهد واما قال فسدت بئس اجرا عظيما وما عظمه الحق فلا أعظم منه فاعمل على وفائك بعهدك من غير مزيد وقال الوفاء يتضمن استقصاء الحقوق ويتضمن الزيادة وهي من جانب العبد فوافل الخيرات والحقوق هي القرائض فالوفاء من الله لعبده بهذه المثابة وفاء وجوب واستحقاق وزيادة لزيادة

لزيادة وهي الزيادة المذكورة في القرآن (ومن ذلك استناد السلك الى الواحد وما هو بأمر زائد من الباب ٣٨٨ قال واليه يرجع الامر كله فاشتمل على السعيد والشقي وقال ان الحق وصف نفسه بالرضى والغضب فاشتمل على الراحة وتعب ومنهم شقي بالغضب والرضا بالرضى والرضا بالرضا فاشتمل على الامور هانت عليه الشدائد فان الشقي ارحم بنفسه من غيره به وقال الا ترى الى المنتقم لا ينتقم من عدوه لئلا يولد له عدوه انما ينتقم منه دواء لنفسه يستعمله ليرحم نفسه كذى العز يكوى غيره وهو رافع كذا هو الامر فافهم واعقل الا ترى المنتقم اذا سكن غضبه بالانتقام عفا وان فرط في المنتقم منه الامر بالقتل ندب الان يكون في حدم من حدود الله فانه تطهير (ومن ذلك الابرام والنقض في البعض من البعض من الباب ٣٨٩ لولا ما أنت منه ما كفى بك عنه قال تعالى في عيسى وروح منه وما في الوجود شيء الا منه قال تعالى وسخرنا لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقال من أنزلنا منزله فقد اباح لك التصرف في رتبته فاطهر بصفته ولا تكن كابي يزيد يغشى عليك في اول قدم كن محلاتك للخلامة اهلا مادمت في الدنيا فاذا انتقلت الى العقبى فانت بالخيار وقال اجهد أن لا تفارق حياتك فانك ان فارقتهما تدري هل ترجع اليها أو لمثلها وأنت قد آلفتها ومحبته من تعلم اولى من الغريب وقال العصمة والاعتصام ضربان اعتصام بالله واعتصام بجبل الله فان كنت من أهل الجبل فانت من أهل السبب وان اعتصمت بالله كنت من أهل الله فانته من عباده أهلا وخاصة وقال حكمكم أهل الله ما عجزوا به من تحميم خلق الله بصورة الحق ومن لم يكن له هذا فليس من الاهل وهم اصحاب العرش وخاصة الله وهم المقربون وان لم يكن لهم هذا التبعي فالاهل اقرب من الخاصة (ومن ذلك احياء الموتى بالنبات من الباب ٣٩٠ قال الحيوان لا يتعدى الا بالنبات فحياته حياته ولذلك اذا فقد الغذاء اضطرب وقال والله اني لكم من الارض نباتا فاغذي الابل بالشاكل واللاثم وقال من ثبت نبت مثل سائر وقال الموت الاصل ولهذا كان الثناء من احوال أهل طريق الله ليعرفوه ذوقا فهم في البقاء مع الله في حال فناء عنهم وقال وجعلنا من الماء كل شيء حي وما خرج الا من الحجر وما جاد به الحجر الا بعد الضرب بالعصى والعصى نبات وبالماء يحيى الاموات فابن درجة الحيوان من درجة النبات شعر

فانظر الى شجر فاض على حجر * وانظر الى مانع من نفس احجار
به الحية وما تخشى ازالته * وانظر الى ضارب من خلف اسنار

وقال الاجال محدودة والايام معدودة وقال النفوس مقهورة والانفاس محصورة وقال وجه الله أنت فانت القبلة حيث كنت فلا تتوجه الا اليك ما يظهر الخليفة البصيرة من استخلفه وأنت الخليفة في الارض وهو الخليفة في الاهل (ومن ذلك الحضرة الجامعة للامور النافعة من الباب ٣٩١ قال من سعى الحق ذكره ومن شكره حمده ومن اشى عليه رجه ومن سلم اليه امره مجده ومن استند اليه قبله ومن دعاه اجابه فكأن مع الله كما هو معك وقال أنت المؤمن فانت مراته لذلك أنت الجامع لظهور صورته بك له وقال اذا ناجيت بك فلا تناجه الا بكلامه واحذر ان تختزع كلاما من عندك فتناجيه به فانه لا يسمع منك ولا تسمع له اجابة فتفظ فان ذلك منزلة قدم وقال كن تابليا لا تكن مقدما فان قدمك الحق تقدم يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الامامة ان اعطيت بها اعنت عليها وان سألتها وكلت اليها فلا تسأل الامارة فانها يوم القيامة حمرة وندامة (ومن ذلك اجتماع النازل والراقي وما بينهما عند التلاقي من الباب ٣٩٢ قال عليك بالنمازلات فانك مأثور بالقصد اليه وهو نمم بالنزول فانظر في أي حضرة أو منزلة يكون اللقاء فكأن بجسدها وقال لا ينزل عليك الا على الطريق الذي تخرج اليه ولولا ذلك لم تلتق وقال انظر بأي صفة عرجت اليه تجد هابعينها عين ما نزل بها اليك وليس الا المناسبة ولولا ما هو الامر هكذا ما كان اللقاء وقال لا تعامل الله

بالامكان ولكن عامله بالنسب فانه ما ينزل اليك الابن فان قلت فعالم لما يريد فما اراد الا التناسب
فانت صاحب الآية (ومن ذلك اللؤلؤ المنشور من خلف الستور من الباب ٣٩٣ قال من
اراد التكوين فليقل بسم الله وان كتبه فليكتبه بالالف وقال الادب مع الله ان لا تشارك فيما أنت
فيه مشارك وقال ما هو الا أنت أو هو ما أنت وهو فاشترك في مشاركة وقال أنت له مقابل فأنك عبد
وهو سيد وقال عامل بك لا تعامله به فاذا عاملته بك عاملك به فاعنالك وما أقول عن ولذلك لا يشق
أحد بعد السعادة وقال احمد الله على كل حال يدخل في جسدك حال السر والسر والسر والسر وما من
الايمان وقال الزم الاسم المركب من اسمين فان له حقا ما عظم وهو قولك الرحمن الرحيم خاصه
ماله اسم مركب غيره فله الاحدية هو كعبدك ورام هر من من ذكره بهذا الاسم لا يشق أبدا (ومن
ذلك من لم يرفع به رأس من الناس من الباب ٣٩٤ قال ما احتقر الله شيئا من خلقه حين خلقه فأنظره
بالعين التي نظر اليه الحق حين واجده فانه ما واجده الا ليجده بجمده وقال العبد يخلق في نفسه
ما يعتقده فيعظمه ولا يحتقره فما يخلق الله اولى بالتعظيم وهذه نكته عجيبة لمن تدبرها تحتها اعلام بالعلم
بأنه ان علت وقال المقوض الى الله أمره مقوض ما بناه الحق الا أن يجعل تقويضه مما بناه الحق فيه
فلا يكون عند ذلك مقوضا وقال خطاب الله بضمير المواجهة تحديدي وضمير الغائب تحديدي ولا بد منهما
(ومن ذلك القرب المفرط من المفرط من الباب ٣٩٥ اداسأت فاسأل أن يبين لك الطريق اليه
لا بل الى سعادتك فانه ما من طريق الا اليه سواشقي السالك اوسعد وقال ما جهل من نزه الحق أن
يكون شريعة لكل وارده هذا شرم النظر الفكري وهل ثم طريق لا يكون هو عينه وغايته وبدءه
وقال لولا نور الايمان ما علمت ما يعطيه العيان فلا اقوى من المؤمن حاشا وقال الى الحيرة هو الانتهاء
وما يبذل العالم بالله من العلم بالله سواها ما أحسن الاشارة في كون الله ما ختم القرآن العظيم الذي
هو الفاتحة الاباهل الحيرة وهو قوله ولا الضالين والضلالة الحيرة ثم شرع عقيبها آمين أمك آمنا
بما سألنا فيه فان غير المغضوب عليهم ولا الضالين نعمت للذين انعمت عليهم وهو نعمت تنزيه ومن علم
ان الغاية هي الحيرة فما حارب هو نور على نور من ربه في ذلك شعر

رجعة الماخ في منحه	هي برهان على خسته
هو كالكلب كذا شبهه	من حباه الله من رجسته
بالذي فيها من اللين ومن	كرم الله ومن راقته
فاز بالخير عبيد منحت	كفه المعروف من نعمته
ووقاه الله شحاجيات	نفسه فيه لدى نشأته
وهو المفلح بالنصر كما	جاء في التنزيل في حكمته

(ومن ذلك ما تواضع عن رفعة الا صاحب منعة من الباب ٣٩٦ قال العزة لله ولرسوله وللمؤمنين
فلا يتواضع الا المؤمن فان له الرفعة الالهية بالايمان تواضع المؤمن من نزول الحق الى السماء الدنيا
وقال العارف لا يعرف التواضع لانه عبد وقال انظر بعقلك في سجود الملائكة لا دم فما صرفت
وجوهها الى تحت الا وهو فيه لتشاهده في رتبته مشاهدة عين وقال ما كانت خلافة الانسان الا في
الارض لانها موطنه وأصله ومنها خلق وهي الذلول وقال دعا الله العالم كله الى معرفته وهم قيام فان
الله اقامهم بين يديه حين خلقتهم فاسجدهم فعرقهم في سجودهم فلم يرفعوا رؤسهم ولا يرفعونها ابدا وما
عين من هذا السجود سهل الاسجود القاب وقال ما عرف الرسول صلى الله عليه وسلم طعم التواضع
الا بصيحة ليله اسرانه لانه نزل من ادنى من قاب قوسين الى من اكذبه فاحتمله وعنى عنه (ومن ذلك
من خفي امره جهل قدره من الباب ٣٩٧ قال وما قدروا الله حق قدره فيما كيف به نفسه مما

ذكره في كتابه وعلى لسان رسوله من صفاته وقال ما من حجاب ولا ستر فإخفاء الا ظهوره
وقال لو وقفت النفوس على ما ظهر لعرفت الامر على ما هو عليه لكن طلبت أمر اغاب عنها فكان
طلبها عين حجابها فما قدرت ما ظهر حتى قدره لشغلها بما تخيلت أنه بطن عنها وقال ما بطن شيء وإنما
عدم العلم بطنه فإني حق الحق شيء بطن عنه فخطابنا تعالى بأنه الظاهر والباطن والاول والاخر
أى الذى تطلبه فى الباطن هو الظاهر فلا تتعب (ومن ذلك ما فى التوقيعات الجوامع من المنافع
من الباب ٣٩٨ قال ما تخرج التوقيعات الالهية الى العالم الا بحسب ما التسود من الحق
والمقاصد مختلفة هذا اذا كانت التوقيعات عن سؤال وهى كل آية نزلت عن سؤال وسبب
وقال كل سورة أو آية نزلت من عند الله فهى توقيص الهى اما بعلم الله أو بحكمه او بحسب او بدلالة
على الله فما نزل من ذلك ابتداء فابتداء وما نزل عن سؤال فاعتناء وابتلاء وقال ما خرج توقيص عن
سؤال الا لاقامة حجة على السائل وقال الشرع الواجب الذى لا مندوحة عنه ما وقع الحق ابتداء
ودونه ما وقع عن سؤال بقول او حال وقال الوجود الديوان وعين الحق الكتبة الموقعة فكل خبر
الهى جاء به رسول من عند الله فهو توقيص فاعمل بحسب الوقت فيه فان الامر ناسخ ومنسوخ
(ومن ذلك ما تعطيه الحضرة فى النظرة من الباب ٣٩٩ قال الحضرة فى عرف القوم الذات
والصفات والافعال وقال النظرة الالهية فى الخلق ما هو عليه الخلق من التصريف فان العالم مسير
لا تخير وقال نظر الحق فى عباده الى ربهم لالى اعيانهم لهذا نزلت الشرائع على الاحوال
والمخاطبون اصحابها وقال العالم بانزال الشرائع يعرف ما خاطب الحق منه فى نظره اليه وهو قوله
وما تكون فى شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تقيمون
فيه فالاحوال تطلب الاحكام المتزلة فى الدنيا (ومن ذلك من خبرك حيرك من الباب ٤٠٠ قال
مادعا الملائكة الى الخصام الا للخير فى الكفارات والتخيرات حيرة فانه يطلب الاربع او الايسر
ولا يعرف ذلك الا بالدليل فندية من صليبا او صدقة او نسك فكفاراته اطعام عشرة مساكين من
اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة وقال اذا خبرك الحق فى امور فانظر الى ما قدم
منها بالذكور فاعمل به فانه ما قدمه حتى تمس به وبك فكأنه ينهك على الاخذ به ما زول الحيرة
عن التخير الا بالاخذ بالمتقدم تبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد السجى فى حجة الوداع
ان الصفا والمروة من شعائر الله ثم قال ابدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا وهذا عين ما أمرت به لازالة
حيرة التخير لقد كان ليكم فى رسول الله اسوة حسنة (ومن ذلك المعارف فى العوارف من الباب
٤٠١ قال عطاي الحق كلها عند العارف انما هى معارف بالله جهلها غير العارف وعرفها العارف
وقال ما عرفها العارف دون غيره الا لكونه أخذها من يده الله لما سمع الله يقول يدا الله فوق ايديهم
وان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقال عوارف الحق منه ونعمه على عباده فما اطاعت منها
على شئ الا ليرد ذلك الشئ اليه فهو دعاء الحق فى معرفته لما رأى عندك من الغفلة عنه فتعجب
البك بالنعيم وقال عطاي الحق كلها نعم الآن النعم فى العموم موافقة الغرض (ومن ذلك اثبات
الحكم من غير علم من الباب ٤٠٢ قال ثبت بالشرع المظهر حكم الحاكم بالشاهد واليمين وقد تكون
اليمين فاجرة والشهادة زور افلا علم مع ثبوت الحكم وقال الحاكم مصيب للحكم فهو صاحب علم لان الله
ما حكم الاجماع وهو الذى شرع له أن يحكم بما غلب على ظنه فهو عنده غلبة ظن وعند الله علم وقال
الحاكم من ولاة الله الحكم من غير طلب ومن أخذه عن طلب فما هو حاكم الله وهو مسؤول وقال قال
النبي صلى الله عليه وسلم انى انى امرنا هذا من طلبه بمثل هذا ثبتت خلافته وخلافه أمر زائد على
الرسالة فان الرسالة تبليغ والخلافة حكم يقهر وقال تولية الوالى بعد موت نيابة ما هى ولاية
ومن ولاة الناس فهى ولاية الحق وهو الخليفة الالهى فكن صديقا وعمائيا ولا تكن عمريا الا فيما

فصل فانه ترك الامر شورى (ومن ذلك التساوى فى المنسوى من الباب ٤٠٣ قال من ناواك
فهو عند نفسه قدسا والوقد لا يكون له هذا المقام وقال اذا ابتلاك الحق بضرت فاساله رخصه عنك
ولا تقاومه بالصبر عليه وما سبالك صابر الا لكونك حبست نفسك عن سؤال غير الحق فى كشف الضرر
الذى انزل به بك وقال ما قصر عليك امر ايوب عليه السلام الا لتهدى به داه اذا كان الرسول سيد
النبي يقال له اولئك الذين هدى الله فبهديم اقتده فما ظنك بالتابع وقال جاع بعض العارفين فبكى
فقيل له فى ذلك فقال انما جوعنى لا بكى هذا هو العارف (ومن ذلك من اتصف لا يتصف من الباب
٤٠٤ قال المحقق لاصفة له لان النكل لله فلا تقل ان الحق وصف نفسه بما هولنا مما لا يجوز عليه
فهذا سوء أدب وتكذيب الحق فيما وصف به نفسه بل هو عند العارف الاديب صاحب تلك الصفة
من غير تكيف فالكل صفات الحق وان اتصف بها الخلق وهى مستعارة بما هو فيها بطريق الاستحقاق
عند المحبوب بالطريق التى لا تجوز على الحق وما عرف المسكين ان الذى لا يجوز على الحق انما هو تلك
النسبة التى نسبتها اليه الى الخلق لا عين الصفة وقال ما من صفة الا الهية وهى للخلق معارة كما انه
معارف الوجود وقال نحن عندنا ودائع الله اودعنا اياها ففى ما طلب ودائعنا رجعنا اليه اذ نحن
عين الودائع فافهم من اودع ومن استودع وما الودعة (ومن ذلك من لا يقبله مكان لا يقبده
زمان من الباب ٤٠٥ قال كل من شأنه الحصر فالظروف تحويه وان جهل وقال ابن قولة
صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما وذكروها من قوله أو استأثرت به فى علم غيبك
ولا احصى ثناء عليك وما الثناء عليه الا باسمائه فى حيث ما هى دلالت عليه فهو محصور لكل اسم
اسم فانه يدل عليه وعلى المعنى الذى جاء له وقال كما لا يلزم من القوق اثبات الجهة كذلك لا يلزم من
الاستواء اثبات المسكان وقال العارف كما لا يزيد فى الرقم لا يزيد فى اللفظ بل يقف عند ما قيل من غير
زيادة وهى العبادة (ومن ذلك الانسان رداء الرحمن من الباب ٤٠٦ قال ما تردى الرحمن برداء
أحسن من الانسان ولا اكمل لانه خلقه على صورته وجعله خليفة عنه فى ارضه ثم شرع له
أن يستقله على أهله وقال لولان الحق اعطاء الاستقلال بالخلافة ما قال له عن نفسه تعالى امرأ
فاتخذ وكيدا ولا قال له صلى الله عليه وسلم أنت خليفة فى الازل والصاحب فى السفر وهو صلى الله
عليه وسلم القائل ان الله اذننى فاحسن ادبى وقال الرداء للجميل فله الجبال فلا اجل من الانسان
اذا كان عالما بربه وقال العالم عند الجماعة هو انسان كبير فى المعنى والجزم لقول الله تعالى
خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون فلذلك قلنا فى المعنى
وصدق وما نفى العلم عن الكل وانما انقضاء عن الاكثر الانسان الكامل من العالم هو له كالروح لجسم
الحيوان وهو الانسان الصغير وسعى صغير لانه انفعول عن الكبير وهو محتصره لان كل ما فى العالم فيه
فهو وان صغيره ففقيه ككل ما فى العالم (ومن ذلك منزلة الاقدام فى بعض احكام العقول
والاحلام من الباب ٤٠٧ قال العارف من عبد الله من حيث ما شرع لامن حيث ما عقل من
طريق النظر وقال العقل قديم موجد والشرع والكشف ارسله وهو الحق وقال للهوى فى العقل
حكم خفى لا يشعر به الا أهل الكشف والوجود وقال اثر الاوهام فى النفوس البشرية اظهر واقوى
من اثر العقول الا من شاء الله وقال من رحمة الله بنا انه رفع عنا المؤاخذة بالنسيان والخطاء
وما يحدث به انفسنا ولو أخذنا بما ذكرنا لهلك الناس وقال ما سميت العقول عقولا الا لقصورها
على من عقلته من العقال فالسعيد من عقله الشرع لامن عقله غير الشرع (ومن ذلك من احب
اللقاء اختار الفناء على البقاء من الباب ٤٠٨ قال من احب الموت احب لقاء الله فان احدا
لا يرى الله حتى يموت بهذا جاء الخبر الصادق وقال من مات فى حياته الدنيا فهو السعيد الخالص
وقال لقاء الحق على الشهود فناء وقال انظروا الى حكمة الشارع فى حديث الدجال فى قوله فان

احدكم لا يرى ربه حتى يموت بعنى هذا الموت المعهود الذى يعرفه الناس وهو خروج الروح من
الجسم الحيوان فيزول عنه التكليف وقد عرفنا ان ائزى ربنا يوم القيامة اذ ابعدنا عن اربابنا
موتنا عن هذه الحياة الدنيا وهذا من جوامع الكلم الذى اعطاه الله وانما يتبعنا على هذا الايقول
القائل لا ترى الحق الا بعد مفارقة هذا الهيكل ما اراد ذلك الشارع وانما اراد انى الرؤية فى الحياة
الدنيا خاصة ترى الحق بعد الموت اذ بعثنا كما قال الشارع وقال انما كان اللقاء كصاحبة الحق
التقابل لانه السيد ونحن العبيد فراء مقابلة من غير تحديد ولا تشبيه لانه ليس كشئ شئ كما ترى
الصفات من غير تحديد فافهم ومن ذلك أين رحمة الرجا من رحمة الاغنياء من الباب ٤٠٩
قال رحمة الرجا جزاء ففى على صورة ما رجوا وقد رها ومرتبها جزاء وفاقا وقال رحمة الاسماء
ما رجى به الرجا من رجوه وقال رحمة الاعتناء فيما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب
بشر وقال رحمة الاعتناء الزيادة على الحسنى وقال رحمة الرجا رحمة الاسماء فان الرجا يحكم
الاسماء الالهية رجوا وهى التى حكمت عليهم وانما يرحم الله من عباده الرجا لعلمه بأن رحمتهم
بمن رجوه حكمة أسماءه تعالى فما جازاهم الاعلى قدر الاسم الذى رجوا به ومن ذلك ما معنى
قوله تعالى او ادنى من الباب ٤١٠ قال لا يكون قرب اقرب من القوسين الا من كان قربه
قرب حبلى الوريد منه وهو القرب العام ومن عرف هذا القرب كان من المقربين وعرف سر الحق
فى وجوده وموجوداته على التنزيه وقال فاما ان كان من المقربين فروح لما هو عليه من الراحة
حيث رآه عين كل شئ ويرى انما رآه عين الرزق الذى يحىي يتناوله كما قال سهل وقد سئل عن
القوت فقال الله وجهه نعيم أى ستر ينع به وحده لما علم ان كل احد ماله من الله تعالى مثل هذا
المشهد وهو لا هم الذين هم فى جنات ونهر فى مقعد صدق عند مليك مقتدر ولا نهى كل ما هو به
انفعول لهم وقال قوله او ادنى يعنى ادنى ما غناه العبد او غناه وهذا ابلغ فى المعنى فى قوله او ادنى
وقال اذ اقرأت القرآن فاجتمع عليه فانه قرآن واذا قرأته من كونه فرقانا فكن بحسب الآية
التى انت فيها فى جميع قراءتك وقال اذ اقرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فان القرآن
جمع والجمعة تدعو للصور ففى معينة بخلاف الفرقان فالقرآن يحضره والفرقان يطرده ومن
ذلك مركب الاعمال براق العمال من الباب ٤١١ قال اليه يصعد الكام الطيب
والموجودات كلها كلمات الله واليه يرجع الامر كله والعمل الصالح يرفعه الى ما انتهت اليه همته
وما نعطيه حقيقة العمل الارتفاع ورفعة الله لا تدرك ولا تعرف فلا حلتها فاعلم يقال يوم القيامة
لصاحب القرآن اقرأ وارق فان منزلك عند آخرة تقرأ فدرجات الجنة على هذا على عدد آى القرآن
وقال والله خلقكم وما تعملون فهو العامل فى اين تصعد الاعمال وقال العارف من عمل فى غير
معمل فهو يذل المجهود وهو على ينة من ربه ان الله هو العامل لما هو العبد له عامل ولولا ذلك ما كان
التكليف فلا بد من نسبة فى العمل للعبد فالنسبة الى الخلق والعمل للحق فهو تشرىف العبد اعنى
اضافة العمل اليه سواء شعر بذلك العبد أو لم يشعر ومن ذلك استنفهام العالم العالم من الباب
٤١٢ قال انما استنفهم العالم ليتغيره من فى قلبه ريب عنى ليس فى قلبه ريب فبعض العالم من غير العالم
لاقامة الخلة وقال ما اخبر الله العالم الا يعلم ما هو به عالم قال تعالى يا ايها الذين آمنوا هذا ذلك
من وجهه فهذا مؤمن كاتب ان يؤمن بما هو به مؤمن وقال عفا الله عنك لم أدن لهم استنفهام لا انكار
مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى ما ذهبنا اليه وقال ما أتى على من أتى عليه الا لهله بالمراتب
وعليه أيضا ولكن ما يعلم ماله منها الابتعريف من الله وقال من الاستنفهام ما يكون ايها ما هو
استنفهام العالم عما هو به عالم وقال من استنفهمك فقد شهدك بالعلم بما استنفهمك عنه وقال قد يقع
الاستنفهام من العالم لا قامة الخلة فى الجواب فيقول له أنت قلت ومن هنا أيضا كانت الخلة الباقية

لله على عبده ومن ذلك الذي بشرى من الباب ٤١٣ قال الذي بشرى المذكورة بالوراثة
 وهي في حق المعتنى به بشرى بالقبول وفي حق غير المعتنى به بشرى بالحرم ان أهل العناية يبشرونهم
 بهم برحمة منه ورضوان واهل الحرمان يبشرونهم بعذاب اليم لان كل واحد ان في بشرية ما بشر به قال
 تعالى واذا بشر أحدكم بالآتي ظل وجهه مسوداً وقال البشري للبشر فانه ما يكلم الا من وراء حجاب
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحياً أو من وراء حجاب وقال ما عرف مقدار البشر الا من
 عرفه معنى ما منع ان تسجد لما خلقت يسدى وقال من خلق برفع الوسائط المباشرة فلم يكن ذلك
 الا في البرزخ وما في الطرفين فلا فان الطرق الحسية بجسمه العقل والطرف العقلي لا يشهده الجسم
 وقال البشري مختصة بالؤمن وهو يبشر الكافر والكافر لا حظ له في البشري الا الهية برفع الوسائط
 ومن ذلك من غار اغار من الباب ٤١٤ قال من غير الله حرم الفواحش فجعلها حراماً محرماً ففضل
 من لا علم له ان ذلك اهانة وهو تعظيم اذ هو من شعائر الله وحرمانه والله يقول ومن يعظم حرمان الله
 فهو خير له عند ربه ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال قول النبي صلى الله عليه وسلم
 ان سعدا لغير ورواها غير من سعد والله اغبر منى ومن غيرته حرم الفواحش فجعل الفواحش حراماً
 محرماً كحرم مكة وغيرها وقال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم التفكير في ذات الله وقال تعالى
 ويحذركم الله نفسه فالتحريم دال على التعظيم وقال ما أمر الله الا بما هو خير لك وهو عند الله
 عظيم وما نهى الا عما هو تركه خير لك لعظيم حرمة عنده ما ل الناس في الاشارة الى رفع التعجير
 ولا اشارة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ومن ذلك اهو القاب ضرب الرقاب من
 الباب ٤١٥ قال المقصود من ضرب الرقاب ازالة الحياة الدنيا فبأى شئ زالت فهو ذلك
 وقال المقصود من ضرب الرقاب ظهور الحياة التي أخذ الله بأبصارنا عنها فبأى شئ حصل فهو ذلك
 وان كانت الحياة الدنيا ما ذهبت وليس يعرف ذلك الا اهل الكشف والوجود فان الميت له خوار
 وقال لا يصح ضرب الرقاب حتى تملك من ضربها بغير ملك استقيده منه وملك رقبته فيه يملكها اولي
 الدم فقد عتق في الدنيا وهو رقيق في الاخرى وقال أنت حر فلا ترذ نفسك مملوكاً لملك وحق النفس
 أعظم عليك من حق ملك ومن ذلك العدم ما هو ثم فافهم من الباب ٤١٦ قال ما تم الا الله
 والممكتات فالله موجود وأعيان الممكتات ثابتة فثابت عدم وقال لولان الاعيان موجودة للحق
 ما كان وجود ما وجد منها بأولى من عدمه ووجود غيره وما شهد الا ما هو ثم وقال ليس شئ أدخل
 في حكم النبي من المحال ومع هذا فتم حضرة تقرر وتصوره وتشكله وما يقبل التصوير والتشكيل
 الا ما هو ثم فالحال ثم وقال العدم المطلق لا تعقل فيه صورة وما هو ثم فانه ما تم الا ثلاثة واجب
 ومحال ويمكن وجوب وحالة وامكان وكل ذلك معقول وكل معقول مقيد وكل مقيد محيز وكل
 محيز مفصول عن غيره فثابت معدوم لا يتميز فثابت عدم وقال الاحوال عند المتكلمين لا موجودة
 ولا معدومة ومعلوم انه ما تم الا محال وحال أى ما تم الا من يقبل اللون مثلاً واللون فاهو المتلون وما تم
 الا من يقبل الحياة والحياة فاهو الحى وما تم الا من يقبل الحركة والحركة فاهو المتحرك ومن ذلك
 ما يجمع الطهر والبطن والحد والمطلع من الباب ٤١٧ قال ما من شئ الا وله ظاهر وباطن وحد
 ومطلع فالظاهر ما أطلق صورته والباطن ما أعطتك ما عيك عليه الصورة والحد ما يميزه عن غيره
 والمطلع منه ما يعطيك الوصول اليه اذا كنت تكشف به وكل ما لا تكشف به فواصلت الى مطلعه وقال
 لافرق بين هذه الامور الاربعة لكل شئ وبين الاربعة الاسماء الالهية الجامعة الاسم الظاهر وهو
 ما اعطاه الدليل والباطن وهو ما اعطاه النور من العلم بالله والاوّل بالوجود والاخر بالعلم وهو بكل
 شئ عليم فالضمير يعود على الضمير الاوّل في هو الاوّل فالامر من غيب الى غيب وضمير هو الاوّل يعود
 على هو على كل شئ في أوّل السورة وذلك الضمير يعود على الله وهو الاسم والاسم يطلب المسمى فافهم

الاول وهو بكل شئ الآخر وهو الاول الظاهر وهو على كل شئ الباطن فاعلم الباطن ومن ذلك سواء السبيل في طلب الحق بالدليل من الباب ١٨ ٤ قال لاسيلى الى العلم بالله بدليل نظرى ولا يوصل الى العلم بالله الا بتعريف الله فالعلم بالله تقليد وقال الكشف اعظم في الحيرة من برهان العقل عليه بخلاف التعريف وقال هو النور فله اوراق مساوية فلا يكشف أى لا يدرك بالكشف قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نوراني أراه وبالبرهان فلا يعلم الا بوجوده ففى أى صورة يعطى حتى يرى وقال وعد قوم ما برؤيته وذكر عن قوم انهم محجوبون فها هو محجوب هو مرقى للجميع لكنه لا يعلم وقال بالعقل يعلم ولا يرى وبالكشف يرى ولا يعلم وهل ثم حالة أو مقام يجمع بين الرؤية والعلم وقال رؤيته مثل كلامه لا يكلم الله بشر الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فها هو الحجاب وهو الرسول وهو الوحى ومن ذلك رؤية الاحوال في الاحوال من الباب ١٩ ٤ قال صاحب محاسن المجالس الاعمال للجزاء والاحوال للكرامات والهمم للوصول وليس الكرامات سوى خرق العوائد في العموم وهي في الخصوص عوائد فلذلك تهول عند العامة وقال العاقل يهوله المعتاد وغير المعتاد ولذلك قال في المعتاد ان في ذلك آيات لقوم يعقلون وقال من نظر في الامور كلها معتادا وغير معتادا هابيعين الحق ما هاله ما يرى ولا ما بدا مع تعظيمه عنده فانه من شعائره ومن يعظم شعائره الله فانهم امن تقوى القلوب وقال ككل ما في الكون آية عليه ولا يحصل في اليد منه شئ ومن ذلك لا يضاهاى النور الالهى من الباب ٢٠ ٤ قال الحق لا يضاهاى لانه ليس كمثل شئ انما الله واحد فأن المضاهاى وقال صفات التشبيه مضاهاة مشروعة فأنت ضاهيت وقال العقل يشاق المضاهاة والشرع يثبت وينقى والایمان بما جاء به الشرع هو السعادة فلا يهتدى العاقل ما شرع الله وقال العاقل من هجر عقله واتبع شرعه بعقله من كونه مؤمنا وقال اكل العقول عقل ساوى ايمانه وهو عزيز وقال لو تصرف العقل ما كان عقلا فتصرف العلم للعقل وقال شعر

للعقل لب وللالباب احلام تمضى الليالى مع الانفاس في عمه ومالتا منه من علم ومعرفة العلم بالله نقى العلم عنك به	وللتهى في وجود الكون احكام للتوض فيه وايام واعوام الا القصور واقدام وايام فكلما نحن فيه فهو اوهام
---	--

وقال العاقل من قال لعقله اعقل انه لا يعقل ففى ما عقلت جهات ومن ذلك منازل الاديان من السماء والعرش والعلماء من الباب ٢١ ٤ قال العالم الاديبي ينزل الحق حيث انزل نفسه لا يزيد عليه ولكن لا بد أن يعرف الزمان فان زمان استوائه على العرش ما هو زمان نزوله الى السماء ولا زمان كينوته في السماء وقال الحكم الذى يعصب الحق ولا يحكم عليه زمان خاص وهو معكم اينما كنتم فهرى العرش مع الحافين به وفي تلك الحالة هو في النزول مع ارواح العروج والنزول وفي تلك الحال هو في السماء يخاطب أهل الليل وفي تلك الحال هو في الارض اى وجوده غير الله يوصف بهذه الصفات ذلكم الله ربكم لا اله الا هو فاني تصرفون ومن ذلك الخاق الاصاغر بالاكابر من الباب ٢٢ ٤ قال قالت فأشارت اليه فاعاد الضمير من اليه على الخبر فقالوا الما عندهم من أحكام المواطن كيف تكلم من كان في المهد صبيا وان كان حقا وما كان قد قرع أسماعهم فأجره حتى يسمع كلام الله والسمع محمد صلى الله عليه وسلم حتى في صورة محمدي قال انى عبد الله لما حصره المهد وانظر الى ما عطته قوة اشارتها الى الحق في قولهم ان الله هو المسيح ابن مريم هو عين قوله آتت قلت للناس اتخذوني واى الهين خاصة اتاني الكتاب ضم حق الى خلق حرف ما لمعني وجعلني نبيا فان الخبر الحق وجعلني مباركا زيادة صورة عيسوية في الحق أيضا كنت في المهد وغيره واوصاني بالصلاة فصليت هو الذى يصلى عليكم

والزكاة الاسم القدوس ما دمت حيا حياة الابد وبر ابوالدق من عرف نفسه عرف به قد بر هذه
الاشارات وانظر الى ما وراء هذه البشارات ومن ذلك من ليس كمثل شئ ما هو مبت ولا حتى من كل
من له في من الباب ٤٢٣ قال من خلق الموت والحياة لا يفت بهم ما فقد كان ولا همافهو الحق
ما هو ذو حياة فافهم وقال له الاسماء ماله الصفات فهو المعروف بالاسم لا بالصفة ولذلك ما ورد بالصفة
كتاب ولا سنة وورد قرآنا والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وورد سبحان ربك رب العزة عما يصفون فتنزه
عن الصفة لاعن الاسم وورد في السنة ان الله تسعة وتسعين اسما وقال الله الرجوع فانه التواب واليه
الرجوع لان التوبة الى الله وتوبوا الى الله جميعا اية المؤمنين واليه يرجع الامر كله وقال لا ترجع
اليه حتى يرجع اليك لانه الاول فاذا رجعت اليه يرجع عليك وجوعا ثانيا فهو الاخر فهو الاول
والاخر ظهوره بطن ثم تاب عليهم ليتوبوا ومن ذلك التسمير في التسمير من الباب ٤٢٤ قال
التسمير ينزل ما في الذهب من تراب المعدن في تسميره ذلك عين لا ابتلاء ينزل ما يضاف الى القديم من
صفات الحدوث وما في الحادث من صفات القدم وقال هو المعدن وأنت الذهب فأنت المخلص منه
وفيه تكونت وهو الذي عتلك وبعد انقضاءك عنه أوجد غيرك لئلا يزال الامر هكذا وقال وأنت
المعدن وهو الذي يخلص منك ليس كمثل شئ وأنت لك أمثال وقال تسمير الطبيعة من حيث نفس
الانسان رياضة ومن حيث هيكله مجاهدة في الرياضة تهذيب اخلاقه وسهل انقياده وبالمجاهدة قل
فضوله فظهر ما فيه من الاصول والفروع فعلم بالمجاهدة من هو ولان هو هذه هي السبل والذين
جاهدوا فبناهم سبلنا ومن ذلك من هرب من السلم الى الحرب من الباب ٤٢٥ قال من
علم ان الهداية الى سبل الله في الجهاد هرب من السلم الى الحرب فان الله امر بالطلب وقال لا ينجح
الى السلم الا من كان مشهوده ضعفه أو من كانت العين مشهوده وقال الاسماء لها الحكم فأى اسم حكم
لك أو عليك فأنت له وهو اسم من أسماء الله تعالى فهو ربك ولذلك كثرت الاضافات فقبيل عبد الله
عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الكافي عبد الباقي عبد الكبير بلغت الاسماء ما بلغت وكذلك الكتابات
قوله ان عبادي فوجدوا عبادا من عبادنا اتى أنا الله وهو الوافي فهو نون الوفاية وهو ضمير اليا مفهومة
اضافة التنى الى نفسه ومن ذلك الحجاب حجاب من الباب ٤٢٦ قال حجة الملك حجاب يرى به عن
تعلق ابصار الرعايا هل بالحجة أو تعدى ما يطلب رؤية الملك فالحجة ابتلاء من الله وقال الرسل حجة وهم
يدعون الى الله لا الى انفسهم وقال الملائكة حجة بين الله وبين الرسل بعد اسنادنا والمقصود من الرواية
علو الاسناد وكل اقل علو قد عرفنا بذلك فقال ادعوا الى الله على بصيرة فزال الملك انا ومن اتبعني
فزال الرسول قال ابو يزيد حدثني قلبي عن ربي فعنه اخذ هذا نص الكتاب ايها المنكرو وقال
ما كل بشر أن يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وحيا بما يلقي الله اليه برفع الوسائط أو من وراء
حجاب ما يكلمك به في صورة التجلي حيث كان او يرسل رسولا من جنسك وغير جنسك ومن ذلك
ما يجب على المخلوق من اداء الحقوق من الباب ٤٢٧ قال تنوع الحقوق لتنوع المخلوقات عند
العلمة وقال تنوع الحقوق لتنوع الاسماء الالهية عند الخاصة من عباد الله وقال يختلف الاحكام
لاختلاف الاسماء فكل في حكم سلك البحر حلال فاذا قلت في سمكة منها خنزير البحر حرمت هذا حكم
الاسم سئل مالك عن خنزير البحر فقال حرام قيل له فانه سمك قال انتم سمعتموه خنزيرا وقال الميتة
حرام ما دام اسم الاسم الواحد ينسحب عليك فاذا زال وقيل هذا مضطرب لثلك فانظر ما ي اسم
سمك به الحق فأنت لذلك الاسم فأنت لك لذلك الواحد وأنت المضطرب فخرجت عنك في حكمك فبك منك
فاذا كنت ولا بد في حكم الاسماء فكن في حكم الاسماء الالهية يكون لك الشرف ومن ذلك كرم
الكرم لا محاب الهمم من الباب ٤٢٨ قال من تكرم على العفو والصفح بالوجود فعفا وصفح
والعفو والصفح كرم فالعفو والصفح منه كرم الكرم وقال مسى المسى وجراسية سبعة مثله

والله من أقر جايسي موان كن جزاء الا ان هذا الاسم مقصور على الخلق دون الحق اذ بالديناء الحق
 وقال الاحسان لله فهو الحسن والحسان وان عاقب فهو الحسن في حق العقوبة لانه اوجد هذا الحسن
 اليها في ايجادها تخاف العالم الاحسان فانت الحسن فيظهر عنك وان يكن وجوده عن الحق وقال
 اذا كان الحق بذلك فقد اوجدك كما تقول اوجد بقدرته وخصه بارادته ومشيئته فانت أولى
 ان تكون الله فانه المانع وهذا هو المشهود ما شهد الافعال الالهية الامناعي العالم ومن ذلك
 ما عندكم بنقد وما عند الله باق لا يتقدم من الباب ٤٢٩ قال الكل عند الله بقا في العدم كان
 أو الوجود وقال هو يأخذ الصدقات كما تقدم عندك الا باخذ منك لم يأخذ ما تقدمت فاشم
 الا انت وهو خالص عندك وما عندك وانت عندك عندك عندك فاشم عندك شيئا فاشم عندك وقال
 ما في عبادك ما هو في شمالك فنقد عن شمالك وانت أنت ذواليمين والشمال ما شمالك ولا يمينك فترك
 فصدق ما عندكم ينقد فان الشمال ما تعرف من بعض الناس ما تصدق به اليين وود في الخبر في الرجل
 الذي هو أقوى من الريح انه الذي تصدق بيمينه فيقفها عن شماله ففرق بين اليمين والشمال والذات
 واحدة ومن ذلك من اسى الدخائر تعظيم الشعائر من الباب ٤٣٠ قال الشعائر مادي وحق
 من الدلائل واخصها ما ودقها في الدلالة الآيات المتعددة فهي المشهودة المقبولة والمعروفة المجهولة
 فاطر ما اعجب هذا وقال ما يقوم بحق العظيم الامن عظمه باستقرار المحبة لا من عظمه عند ما جفته
 ذلك تعظيم الجاهل وقال الرؤية تعجب لما يسقط من تعظيم المرمي عند الرائي وقال من عاين الخلق
 الجديد لم يزل معظما للشعائر الالهية ومن عاين تنوع التجلي في كل تجلي لم يزل معظما قه أيد الاله
 اختف عليه الامر في عين واحدة وقال لما كان الحكم للاحوال لذلك من شلهدها لم يزل معظما فانها
 تعبد عندك في كل لحظة فهو في ابتداء أبدا ومن ذلك الاسلام والايان مقدسات الاحسان من
 الباب ٤٣١ قال الايمان له التقدم على الاسلام قال والام يقبل فهذا شفع قد ظهر وانتهى الموتر
 فأوتره الاحسان وأول الاخراد الثلاثة وقال حضرة الفرد الذات والصفات والافعال وأريد بالصفات
 الاسماء فهذه ثلاثة وقال الايمان تصديق فلا يكون الا عن مشاهدة الخبر في التفسير فلا بد من
 الاحسان والاسلام انقياد والانقياد لا يكون الا من احس ان يد الحق بناميته فأنقاد طوعا
 فان لم يحس أي بشهر اقتاد كرها والاحسان ان تراه فان لم تكن تراه فانه يراد وقال ما جزاء من رآه
 ان لا تراه وهو الحق ليس ثم سواء شعر

فهو الرأى اذا رأيت كما هو * من رأيناه وهو وما هو

ومن ذلك الضائرتان من الباب ٤٣٢ قال نفوس العارفين حورة صورات في خيام
 كنفه ضائرتان مصانوف في العوائد يعرفون وينكرون وقال عنهم تكون الانفعالات الالهية
 في الايمان فهي لهم كالولادة لاهل الرجل وود في الخبر سم تصرون فولدوا النصر وبهم تطرون
 فولدوا الغيث وبهم ترزقون فولدوا الرزق فسم عبد النصر وعبد الغيث وعبد الرزق وهو كذا
 ما بقى وقال الكد على العائلة والسعي على الاهل وأوجه نفسك ثم زوجك ثم ولدك ثم خادمك هذا
 عين قوله كل يوم هو في شأن فلنفسه لما يسبح بحمده وخلقه لعبادته وفي شأن أهله لما غس حاجتهم
 اليه وما ولد عنهم لذلك بعينه قد بر ما أنتم الله عز وجل به عليك ومن ذلك ثبات العسل لخله من
 الباب ٤٣٣ قال العسل وان اقتضت المسالول لاذاتها فلها التقدم بالربة عزان ما وقها لتساقط
 في الوجود فاسلوها في الوجوب الدلالي النفس فاذا علت هذه لفتال بالان عنك الادب
 وقال ما هرب من هرب على القول بالمرط الامن المتلوف من مساوقة الوجود وطعم ان الموجود
 سلكم الوجود سوا تأخر أو تقدم بخلاف الوجوب النفسي فانه له وليس لك فكان الله فيه ولا شيء
 معه فيه فلا يكون بخلاف الوجود فان قلت كان الله ولا شيء معه لم يقل وهو الا لا شيء للوجود

الاسماء وفي الوجوب الذاتي يقول في كل حال كان الله ولا شيء وهو الآن ولا شيء فقد علمت الصلوق
 فقل شرطاً وعلية الآن تمنع شرعا ومن ذلك حب الجزاء عن حب الاعتناء من الباب ٤٣٤ قال
 حب المخلوق خالقه محصور بين حبين حب الله الذي أوجب له ان يحبه وحب جزاء محبته فهو محفوف
 عليه وجوده وقال علامة المحبة اتباع المحبوب فيما أمر ونهى في المنشط والمكروه والسراء والضراء
 وقال دليل المحب الحمد لله المنعم المفضل وفي الضراء الحمد لله على ككل حال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول في السراء الحمد لله المنعم المفضل وفي الضراء الحمد لله على كل حال هذا هو
 الثابت عنه ذكره مسلم في الصحيح وقال حب الاعتناء بالجرف عطاء بغير حساب ولا هنداز وحب
 الجزاء بالميزان من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فله مثلهما وقال الحب خالص
 الولاء فهو للاولياء من العموم والخصوص وقال حب الاعتناء منه وحب الجزاء عنه فان حب
 الجزاء عرفناه بالتعريف وحب الاعتناء عرفناه بالوجود والتصريف ومن ذلك قد تحركت النعمة
 أصحاب الظلمة من الباب ٤٣٥ قال انما سكن أصحاب الظلم ولم يتحركوا لانهم لا يرون حيث
 يضعون أقدامهم فيخافون من مهواة يقعون فيها فسكنهم اضطراب وقال اذا تحرك أهل الظلم
 فليسبب النعمة فانهم ما يحتركونهم الا عظيم ما أردفهم الله به من نعمه حتى أغفلتهم عن شهود ظلمتهم
 وقال هل تعرف من هم أصحاب الظلم الناظرون في العلم بالله بالدليل النظري والمهواة النسبية
 فاحتركونهم مع هذا الانعمة الايمان فانقلوا الى التقليد فحسروا بنور الشريعة المظهر فأبصروا
 محبة يضاء لا ترى فيها عوجا ولا أمنا ولا تخاف فيها أدركا ولا تخشى ومن ذلك عموم الخطاب لمن طاب
 من الباب ٤٣٦ قال ليس في خطاب الله خصوص بل دعونه نعم فان المدعو واحد كما هو الداعي
 واحد وقال اذا دعا بالاسماء كثر الدعاة فكثر المدعون كثرة الاعضاء من الانسان الواحد يقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقا ولعينك عليك حقا فاصم وافطرو قم ونم وكذا
 جميع قولنا الظاهرة والباطنة فأتت الكثيرون الواحد وكذلك الداعي بعينه واسمايه فافهم
 وقال انت نسخة منه وبك كفى عنه وقال وما ربيت اذ ربيت ولعن الله ربي قال فلم تقتلوه
 ولكن الله قتلهم فالسيف آلة لك وانت والسيف آلة له وقال ما أجهل بالله من يقول ان الله لا يخلق
 بالالة فاقه تعالى يقول في نبيه وما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي فالرعى وقع منه صلى الله عليه
 وسلم يقول الله وایصاله الى العين ~~لكن~~ حتى ما بقيت عين لمشرک خاص الاوقع من التراب
 في عينه فلهذا ليس للمخلوق والعجب من بعض الناس انه يكفر بما هو به مؤمن ومن ذلك التسبيح
 تجرح من الباب ٤٣٧ قال المتزلة لا ينزه فانه ان نزه فقد نزه عن التنزيه فانه ماله نعت الا وهو
 مشبه فالتسبيح تجرح من سبحه قد درجته فسبحه على الحكاية فانه سبج نفسه وعلى ما اراد بذلك
 فهو تسبيح الادباء العارفين به سبحانه وقال عدم العدم وجود وكذلك تنزيه المتزلة عما هو به موصوف
 وقال اهل التسبيح اذا شهد احداهم من سبحه قال سبحاني فاسبح الانفسه في حال تسبيحه في رزعه به
 فقصه الشهود فاستعمل بالتعريف في هذه الدار فقال سبحاني فأنكر عليه من هو على غير حاله
 التي كشف له عنها وقال ان طلب ذلك الدليل قتل انما هي اعمالكم احب اليكم ثم ارداه على كتم
 ومن ذلك التوحيد تعييد من الباب ٤٣٨ قال كلامك محصور فانه محاط بك فاذا اثبت فقد قيلت
 بنسائك من اثبت عليه وحصرته وله الاطلاق فاطلعه من نسائك مع بقاء التناء عليه لا بد من
 ذلك وقل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء عليك بعد بدل الجهد وانه كما اثبت على
 نفسك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح في حديث الشفاعة فأجده بحسب ادلائها
 الآن يعطيها الموطن ان فهمت وقال كلمت الله لا تنفذ فالتناء عليه منه لا يقف عند نهاية وقال
 يختلف التناء على الله تعالى لا اختلاف حال المتنى عليه فان حال السراء ما هو حال الضراء ما خالف

الثناء على الله تعالى فيقول في وقت الحمد لله المنم المفضل وفي وقت الحمد لله على كل حال وفي وقت
 الحمد لله الذي هدانا لهذا وفي وقت الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وفي وقت الحمد لله الذي صدقنا
 وعده وفي وقت الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن ولي من الدن - وفي وقت
 الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب وفي وقت الحمد لله الذي خلق السموات والارض وفي وقت
 الحمد لله فاطر السموات والارض وفي وقت اطلق فقال الحمد لله وسلام على عباده الذين اسطى
 وفي وقت الحمد لله سير بكم اياته وفي وقت عم فقال الحمد لله رب العالمين ومن ذلك التأويل لاهل التهليل
 من الباب ٤٣٩ قال لما تنوعت مواطن التهليل ظهر حكم التأويل لكل تهليل حال ولسان
 ورجال ومقام وقال التهليل قولك لا اله الا الله فنضيت وأثبت وقال ان نظرت وتحققت ما نصبت فما
 هو الا عين ما ثبت ولولا ان الله يجازى بالقصد ما عظم جزاء التهليل وقال دليل ما ذهبنا اليه قوله
 وقضى ربك ان لا تعبدوا الاياه فانظر هل عبدوا شياء الا بعد ان نسبوا اليه الالهية فاعبدوا
 الا الله لتلك الاعيان الحجة قوله قل سموهم وهو العلم ولم يقل أنسبوههم فانه لو قال لهم
 أنسبوهم لتسبوههم اليه بلا شك فهم يعبدون التسب وقد ثبت شرعاً ان الله نسباً ومن ذلك الله
 اكبر من أو عن من الباب ٤٤٠ قال لولا ما خلق من خلق على صورته ما قال الله اكبر لما
 في هذه الكلمة من المفاضلة فاجاء اكبر الا من كونه الاصل فعليه حذى الانسان الكامل وقال
 خلق السموات والارض اكبر من خلق الناس لما نسوا صورتهم فهم الحيوان ففحت المفاضلة وليس
 الا بالان السموات والارض هما الاصل في وجود الهيكل الانساني لابل ونفسه الناطقة فالسموات
 ما علوا والارض ما سفلت فهو منفعل عنها ما والضعف اعكس من المنفعل وما اراد الحرم لقوله
 ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال وللرجال عليهن درجة الاتفعال فان حواء من آدم خلقت
 وآدم خلق من الارض فكما ان له درجة على حواء للارض عليه درجة فهو الاتم لحوا وهو ابن للارض
 والارض له اتم منها خلقناكم وفيها نعيدكم فردناه الى امه كي تقرر عننا ذلك تضغطه عند ما يدفن فيها
 مثل عناق الاتم وضمها ولدها اذا قدم عليها من سفره فهو ضم محبة ومنها تخرجكم تارة اخرى
 وهو البعث ومن ذلك ما هو لك ما تمسك من الباب ٤٤١ قال ما هو لك هو يطلبك فلا تتعب
 فان طلبته تعبت وملكت وقال ما هو لك ما هو لك وانما هو لن جاء من عنده وقال الله لك والله
 لا يملك وقال ما شد حيلة الانسان ما اقتنع في العلم بالله بما اخبره الله بما هو عليه في نفسه فظنرت وتأول
 عسى يخرج عن الملك الى ما يملكه في اعتقاده مما أوجده بنظره ليكون هو المالك فانه من ملكه
 بما لو كان ملكه لانفسه لانه صنعه وخلقه فأحبه والمحبوب مالك فلذلك اقرب بالملك صاحب النظران
 اعتقده فهو المالك المملوك والخالق المخلوق فافهم ومن ذلك من المكرمات تعظيم الحرمات
 من الباب ٤٤٢ قال لما عظم الحرم عند بعولتهن صانوهن وغاروا عليهن وهو خير لهن فان صمته
 النسب تصون الابل عن الرب فلا يدخله ريب فيما ولده على فراشه الولد للفراس ولا عاها الحجر وقال
 جعل الله الارض فراشا ومنها خلق آدم على صورته وقد ورد ان الولد سريه وقال لولا هذه الحكمة
 المطلوبة لا كتفى بالهملد ولم يذ كر القراش وقال ما خلق الله الالفاظ حين عينها بالذ كر سدى فان ذلك
 حرف جاء المعنى وهو ما قلنا ولا يقتصر وقال فيها وأبتنا فيها من كل زوج سميج فأولدها نوأمين ولذلك
 جاءوا بآيت من كل زوج سميج حين ربت وهو الحبل والقيث الماء فنبسب الالبات اليه والى الارض فقال
 والله أنبتكم من الارض نباتا ممدود نبت فما قال انبا نابل نسب الولد لوالده فان له عليه ولادة بوضعه
 في الرحم ونسبه الى الاتم لان لها عليه ولادة بمخروجه من بطنها فانظر الى ما اعطاه القراش وجعل الله
 بينه وبين خلقه نسباً ولم يكن سوى التقوى من الوفاية ورد اليوم اضع نسبكم وأرفع نسبى أين المتقون
 هنا كرمكم عند الله أعظمكم ومن ذلك من اعتنى به صغيراً وضيع كبيراً من الباب ٥٣٢ قال يحيى

اتاه الحكم صبيا ولم يجعل له من قبل شيئا واساط عليه الجبار عدوه فقتله وما جاء الله سنه ولا نصبره
 باقتراح بقى على باغ وقال أراد بقاء حياته شهيداً فأتى حياته عليه خامات من قسلة اعداء الله
 في سبيل الله فجمع لهم بين الحياتين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموال بل احياء ولكن لا تشعرون
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وان كان الموت أشرف فانه
 صفة الاشرف انك ميت وانهم ميتون قالوا لا تكبروا بالصغير رحمة به فاذا كبروا كل الى نفسه فان بقى في كبره
 على أصله من الضعف محبته الرحمة وان تكبر عن أصله وادعى القوة المجهولة فيه بعد ضعفه أضاعه الله
 في كبره برّد الضعف اليه فاستقذره وليه ونفى مفارقتة وفي ضعفه صغرته كان يشتهي حياته ويرغب
 في تنسيه ولا يستقذره ومن ذلك لا تنصيع الاجور عند اهل الدور من الباب ٤٥٤ قال يجبر
 الحاكم صاحب الوفرة على اعطاء مائة من عليه من الحق لغيره الا ترى الى من يجد شيئا من الزكوة ثم عثر
 عليه المصدق اخذ منه ما يجد وشطر ماله عقوبة له وقال يبلغ المتقى بقية مبلغ صاحب المال فيما يفعل
 فيه من الخير من غير كد ولا نصب ولا سؤال ولا حساب وهم في الاجر على السوامع ما يزيد عليه من
 اجر الفقرو والخسرة وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وتقنيه من عمله وقال ما يراد المال للكتناز
 وانما خلقه الله للانفاق فمن اكثره ولم يعط الله منه الذي عينه له حتى عليه في نار جهنم فيكون به حينه
 فانه اتول ما يقابل منه السائل فيغير منه اذ ارآه مقبلا اليه وجنوبه ثم يعطيه جانبه اعراضا عنه
 وكأنه ما رآه ونظهورهم ثم يولي به حتى لا يقابله بالسؤال فصار بالكي عين المكان الذي اختزنه فيه
 فهو خزائنه وما ثم رابع لما ذكرناه ومن ذلك قطب الرضى يدبرها فهو أميرها من الباب ٤٥٥ قال
 ما تدور الرضى الاعلى قطبها وقطبها فيها فهو عينها الثابت الذي لا يقبل الحركة والانتقال في حال الدور
 وقال بالامير تدور ولولا القطب ما دارت فهو الامير وما القطب غيرهما قال امر الامر والمأمور وقال
 القطب يعلم بالقوة ولا يشهد وبشهادة ولا يتغير عند من يشهد مع علمه انه يشهد في الجملة المشهودة هكذا
 العلم بالله عليه تدور رضى الوجود فهو يعلم ولا يشهد وبشهادة ولا يشهد وقال من لم يعرف الله بمثل هذه
 المعرفة فاعرفه فاعرفه احد في شهوده ولا يشهد احد في العلم به ومن ذلك من ابي ان يكون من
 النقباء من الباب ٤٥٦ قال القيب من استخرج كثر المعرفة بالله من نفسه لما سمع قوله عز وجل
 سنبرهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم وقوله وفي انفسكم افلا تبصرون وقول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من عرف نفسه عرف ربه وقال من ابي ان يكون له مثل هذه المعرفة لم يكن من النقباء وقال لما
 علم ان بين الدليل والمدلول وجهار ابطار هدى العلم بالله من حيث نظره في الدليل وليس سوى نفسه
 وكان بمن عرف نفسه بالله وهذا ذهب الى ذلك جماعة من اصحاب النظر مثل ابي حامد ولكن لنا في ذلك
 طريقة غير طريقهم فان الذي ذهبوا اليه في ذلك لا يصح والذي ذهبنا اليه يصح وهو ان يأخذ العلم
 بالله ايماناً ثم يعمل عليه حتى يكون الحق جميعاً فواتفه لم به فتعلم عند ذلك نفوسنا به بعد علمنا به وهذه
 طريقة اهل الله في تنديم العلم بالله ومن ذلك من المحال ان يتم المحال من الباب ٤٥٧ قال
 الاخرجة مختلفة والنفوس تابعة للمزاج والنفوس هي القابلة للواردات والواردات ترد بالاحوال
 فمن المحال ان يتم حال واحد بل لكل وارد حال يخصه ولهذا عين ما سكر الواحد يصحى الاخر وما عزم
 سكر ولا يصح وقال المحال من حيث عموم الاسم يتم وهي احوال تتميز بالارهاق في النفوس تدرك عملا
 وحسا وقال الغضب الالهي والرضى من الاحوال فتمام الامن انصف بالحال فحضوره عليه كان او
 حرضاً عنه ويقال في الحديث انه دخل تحت حكم المحال ويلزم الادب في ذلك الجنب وقال لسان
 المحال انزل ما يبذل القول لدى لسان الحقيقة وما انما بطلان للعبيد ومن ذلك للتفويض تعريض
 من الباب ٤٥٨ قال لا شك ولا خفي ان من اتى زمامه يبدل وقوض امره اليك وان لم يشككم فقد

خاطبك بأفصح الالسنه ان تسلك به طريق الصلاح والاصح لما جبلت عليه النفوس من دفع المضار
وجلب المنافع وقال قد ثبت في الخبر انه ليس شيء احب الى الله من ان يمدح وهو لا يتضرر بالذم وانت
تقرر لانك تالم فانهم يالمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وقال لولما امتلاء انا العبد
ما فاض وانما ضاق عنه فأتى كله على غيره فسمى هذا تضيقا وقال الرجل من اعطى التحكيم ووسعه
ومع هذا ترك التصريف الى الحق فيه وفي ملكه ومثل هذا لا يكون مفوضا ومن ذلك المعروف
الاقربون اولى بالمعروف من الباب ٤٥٩ قال الاقربون الى الله اولى بالمعروف وهو الحق لصحة
النسب وقربه وهو المعروف في كل عقد وان اختلفت المشائد بجهة فالمقصود بها واحد وهو قابل
لكل ما ربطته به وعقدت عليه وفيه يتجلى لليوم القيامة وهي العلامة التي ينك وينه وقال ما العجب
من عرفه وانما العجب في ذلك الموطن ممن انكره وقال صاحب العقول لا يعرفه الا بما عقده خاصة فقبل
لهم او فوا بالعقود والعالم لا عقده لخاله ما يوفى به فله من الاعين بعد ما التقي من التجلي في الصور وهي
لا تندهى فأعين العارفين غير متناهية فحدث الاعين بحدوث الصور وتحدث الصور بحدوث الاعين
ومن ذلك القبول اقبال عند الرجال من الباب ٤٦٠ قال من قبل ما جئت به اليه فذلك عين
اقباله عليك فلا تتفق مع قبول الوجه فان اقبال الوجه بفنيك وبعد ملك وقبال القبول بيقين
ويقر بك وقال من لم يفهم ما قبله فلينظر في حديث السجيات لو كسفتها لاحت سجات الوجه
ما أدركه بصير الحق من الخلق فان بصير الحق يدركه الآن ولا حرق والمحجوب يكون الحق بصره فيدركه به
لا يصير الخلق فان بصير الحق هو الذي يدرك الحق والحق في بصير الخلق لا يدرك الحق ولكن يدركه به الخلق
والسجيات هي المحركة وما هي الاسجيات العين عند النظر فانه لولا النور ما ثبت الرؤية الله نور
السموات والارض فذاته بصره وقال الامر نسب ولولا النسب ما كانت العلاقة والنسب ومن ذلك
حسن القول من الطول من الباب ٤٦١ قال أحسن القول ما تشابه من الكلام فاشترك فيه
الحادث والتقديم قاله الزوف الرحيم والنبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال
لولا التشابه ما علمنا من كلام الله شيئا ولا وقضاه من على معنى وقال الحكم في التشابه التشابه
فمن تأوله فقد أزاله عن الاشتراك وهو مشترك فقد زاع من تأوله عن طريق الحق وقال علامة من علم
أحسن القول الاتباع لمادل عليه ذلك القول فيقابل الطول بالطول هل جزاء الاحسان الا
الاحسان وقال حسن القول يهدي الى الحق والى طريق مستقيم ويقف بك على المعاني الغامضة
فيوضها لك ومن ذلك الانصاف في عبادة الاله المضاف من الباب ٤٦٢ قال اذا مضاف الحق
نفسه الى شيء من خلقه فأنظر عباده ما أضاف نفسه اليه فقم بها أنت فانك التسعة الجامعة وما عرفك
الله بهذه الاضافة الجامعة وبهذه الاضافة الخاصة الالهذا وقال مثال الاله المضاف والهمكم
وبنا الذي أعطى رب المشرق والمغرب رب السموات وربكم ورب آبائكم رب المشرقين ورب
المغربين قطع وما اظهر الاضافة كما فعل في غير ذلك ما فعله سدى فاعبد ربك على ما قبله لا في كل
اضافة حتى يأتيك اليقين واذا اتاك اليقين انجلي لك الامر وعرفت شرف الاضافة ما عبد احد
الاله المطلق عن الاضافة فانه الاله المجهول وفي ذلك السجيات لارباب اللهمات من الباب ٣٦٣
قال لا دليل ادل من الشيء على نفسه فمن لم يثبت عند ظهوره فالمقصود منه وهو قد وقي من كان
حقيقته الجوز وعجز فقد وفي فالو فامن الطرفين وقال لمح البصر كالبرق يضرب فيظهر ويظهر
ويزول فلو بقي اهلك وقال انما تحرق سجات الوجه الدعاوى انك انت فلا يبقى الا هو فانه ما تم الا هو
فهو اياته لا احراق وقال وجه الشيء حقيقته وكل شيء هالك الا وجهه قال شيءنا ما يعرض لهذه
الذات فان كان للعارض وجه فالحق فانت بحسب ما تقام فيه فانك صاحب وقت ومن ذلك المعطى من

جنى عليه فغنى من الباب ٤٦٤ قال للنفس حق فاذا جنى عليها وعفوت فأنت الظالم المصطفى وهو الاول من الثلاثة لم يأخذ لها حقها من ظلمها وعاد أجرها على الله وقال اذا درس الذنب فقد عفا اثره فلم يبق له عين ولا اثر ولا سيما والغفور الرحيم والعفو يطلبونه وقال المصطفى هو المختار ولكن من وربك يخلق ما يشاء ويختار وما ثم حسالة ولا كآسة والنفوس نفائس فيختار الانفس ويبقى النفيس وقال المصطفون هم الذين ورثوا الكتاب وهو القرآن المحفوظ من التحريف والزيادة فلو حفظت سائر الكتب لورثت فن كوشف منها على ما ثبت انه الهى ورثه وحكم به على بصيرة وقال الورث لا يكون الا بعد الموت فالكتاب محمدى فان العلماء ورثة الانبياء والكتاب هو الموروث والشئ الذى مات هو صاحبه وقد مشى الى الله وقال من ظلم ما حكمه ومن اقتصد ما اعتضد وقع واكتفى ومن سبق حاز الامر او ظفر فكمن من شئت من هؤلاء ومن ذلك صفات الاوداء التسبرى من الاعضاء من الباب ٤٦٥ قال اذ تبرأ العارف عن محبت عدائه لله فليحذر من تبعه فانه ماتبرأ الامن اسم الهى يجب عليه تعظيمه وقال ان تبرأ تبترى الله استراح فيكون الله المتبرئ لاهوكا يلعن بلعنة الله ويفضب بغضب الله ويرضى برضى الله وهو فى هذا كله لاصفة له من نفسه قال ابو يزيد البسطامى لاصفة لى وقال لا تصح البراءة من الاعداء الا لله ولرسله عليهم السلام ومن كوشف على الخواتم ومن سواهم خالهم التبرى وانما لهم ان لا يتخذوهم اولياء يلقون اليهم بالموذة لا غير وقال لو تبرأ الله من عدوه مارزقه ولا أنعم عليه ولا نظر اليه وقد اخبر انهم اكاون من شجرة الزقوم فمالون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم وهم العطاش فلوتبرأ منه الله ما كان للعدو وجود لانه غير حاقط عليه وجوده ومتى لم يحفظ عليه وجوده هلك وزهد عينه وهو عز وجل القائل انه لكل شئ حفيظ وقال لا يؤده حفظهما ومن ذلك التقاعس عن التنافس من الباب ٤٦٦ قال أصحاب الهيم يتنافسون فى السباق الى اسماء الكرم والجلود الالهى ليقاموا بها فيدعون بها وقال لا يكون التنافس الا فى النفائس ولا نفائس الا الانفس ولا أنفس من الانفس الا الانفاس وقال من تقاعس عن التنافس فيما ينبغي ان يتنافس فيه فهو كسلان مهين لاهمة له ولا نفس وقال ليس الطيب الانفاس الاحبة لولا اعرافهم ما فاح المسك المستنشق وما وقع التنافس بين أهله الا فى المسابقة الى مهيب أرواح هذه الاعراف وقال ما يعرف مقدار الانفاس وطيبها وما يعطى من المعارف الالهية الا البهاثم الا تراها تنشم كل شئ وتنشم بعضها بعضا عند اللقاء ولا تميز بشئ الا بتعيل برؤسها اليه فتشمه ومن ذلك متى تثبت الخلق فى مشاهدة الحق من الباب ٤٦٧ قال لا تثبت الخلق عند المشاهدة وقت التجلى الا اذا كان الحق بصرها والحق نور والادراك لا يكون الا بالنور وقال اذا رأيت العارف قد ثبت عند التجلى ولم يصعق ولا فى ولا اندك جبل هيكله فتعلم انه حق وله علامة وهى انه اذا كان هذا حاله لا يراه خلق الاصعق الا ان يكون مثله وقال اذا رأيت من يغشى عليه فى حاله ويتغير عن هيئته التى كان عليها او يصعق أو يصيح او يضطرب او يفنى فتعلم انه خلق ما عنده من الحق شمة فان كان صادق الحركة فغايته اما أن يكون جبل موسى ان كان فى مقام الاوتاد وامام موسى الورث ان كان ناظرا عن امر الهى اطلب شوق ومن ذلك معارج الانفاس للانسان من الباب ٤٦٨ قال للانفاس الالهية معارج تعرج عليها الى الكرويين من عباد الله تأتيتهم من تحت ارجلهم لانهم طالبون لها فهى من اكسابهم فلهاذا كانت من تحت ارجلهم وهى من الروابع السفلية المطالبة العلوق ولهذا تعرج وقال الحبل الذى لوذى لهبط على الله فانه رسول الله صلى الله عليه وسلم منه تعرج هذه الانفاس تطلبنا وقال الانفاس العلوية تعرج اليها الارواح البشرية فتخترق السموات العلى الى السدرة المنتهى الى النور الالجبلى الى المورد الالحى الى الموقف الاسنى الى المكائنة الزانى الى الجنة المأوى الى المستوى الاعلى الى العقل الاسنى الى حجاب العزة الاجسى الى الاسماء الحسنى بالمقام الابهى والحمل الازهى الى ان دنامن

قَاب قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَنَحْنُ الْيَقِينُ مِنَ الْمُنَى وَمِنْ ذَلِكَ الْأَجُورَتُورِ مِنَ الْبَاب ٤٦٩ قَالَ مَنْ عِلْمُ ان
 الْعَالَمِ بِتَحْدِيدِ كُلِّ زَمَانٍ فَرْدًا وَمُقَدَّرًا مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فِي عَيْنٍ وَاحِدَةٍ بِعَقْلِ مَا مَضَىٰ وَمَا قَدْ وَهَى
 لَا مَوْجُودَةٍ قَتْنَعْدَمٍ وَأَنْهَا مَا هِيَ وَاجِبَةُ الوجود وَلَا مَعْدُومَةٍ قَتَوْجُدٍ فَهِيَ تَبْعُ فِي الوجودِ لِمَا تَقَعُ
 عَلَيْهِ الْعَيْنُ أَوْ يَدُلُّ عَلَيْهِ الْعَقْلُ عِلْمُ ان الْأَجُورَتُورِ لَكِنْ هَذِهِ الْعَيْنُ مَا لَهَا هَذَا الْعِلْمُ فِي كُلِّ عَيْنٍ بِلْ هِيَ
 فِي أَكْثَرِ الْأَعْيَانِ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ وَقَالَ كُلُّ عَمَلٍ لِلْعَبْدِ أَجْرُهُ فِيهِ عَلَى اللَّهِ لَا يُورِثُ اللَّهُ هُوَ لَيْسَ غَيْرُهُ
 مِنْ وَجَدِي فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَائُهُ وَمِنْ ذَلِكَ كَشْفُ الْمَعْرِفَةِ فِي تَرْكِ الْعَقْدَةِ مِنَ الْبَاب ٤٧٠ قَالَ مَا نَمُ الْاَعْيَانِ
 وَاحِدَةً لَهَا نَسَبٌ مَخْتَلَفَةٌ تَسْمَى عِنْدَ قَوْمٍ أَسْمَاءً وَعِنْدَ قَوْمٍ نَعُوتًا وَصِفَاتًا وَأَوْحَالَاتٍ قَالَ بِوَجُودِهَا نَحْنُ
 ذَاقُ الْعِلْمِ طَعْمًا وَمِنْ نَتِجِ أَحْكَامِهَا فِي هَذِهِ الْعَيْنِ فَكَذَلِكَ وَسِوَاهُ كَانَ الْمَسِيحُ بِهَا حَادِثًا وَغَيْرُ حَادِثٍ بِلْ هِيَ
 فِي غَيْرِ الْحَادِثِ أَشَدًّا حَالَةً مِنْهَا فِي الْحَادِثِ وَقَالَ لَا يَنْتَالُ بِتَرْكِ الصِّفَةِ فَانْهَا مَا هِيَ ثُمَّ قَتَرْتُ كَمَا الْاَن تَزِيدُ
 حَكْمَهَا قَتَرْدُهُ اللَّهُ فَيَكُونُ الْحَقُّ عَيْنَ مَا يَنْسَبُ إِلَى الْخَلْقِ مِنَ الصِّفَاتِ وَيَتَبَيَّنُ الْخَاصُ مِنَ الْعِبَادِ مِنْ غَيْرِ
 الْخَاصِ بِالْعِلْمِ بِذَلِكَ فِيهِ لَمْ يَسْمَعْ بِالْحَقِّ ان الْحَقُّ هُوَ السَّمْعُ وَالسَّمْعُ هُوَ الْمَتَكَلِّمُ وَالْمَتَكَلِّمُ هُوَ الْكَلَامُ
 فَخَسَّهَ وَابْنَهُ فَايُنْ أَتَتْ وَمَا أَتَتْ وَقَالَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَرَرْنَا فَاَلْحَاحِلْ بِهِ مِنْهُ هُوَ مَا نَرَى الْأَمْرَ
 وَاحِدًا قَتَرْدِي أَوْ قَعِ الْحَيْرَةِ ان يَثْبُتَ فَهُوَ أَيْضًا الْعَالَمُ مَا هُوَ الْحَقُّ كَمَا قُلْنَا وَمِنْ ذَلِكَ مَنْ لَا يَفْهَمُ لَا يَفْهَمُ مِنْ
 الْبَاب ٤٧١ قَالَ الْاَفْهَامُ لَا يَلِيقُ الْاَبْعَادُ الْعِلْمُ وَالتَّوَصُّلُ وَالْعِلْمُ بِالْقَابِلِ مِنْ غَيْرِ الْقَابِلِ وَالْعِلْمُ
 لَا يَكُونُ الْاَبْعَادُ الْاَعْلَامُ وَالتَّوَصُّلُ وَقَدْ عَلِمَ الْعَارِفُ مَنْ يَعْلَمُ وَمَنْ لَا يَعْلَمُ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ مَا هُوَ الَّذِي فَهَمُ فَعَلِمَ أَنَّهُ
 لَا يَفْهَمُ مَعَ ثُبُوتِ ان زَيْدًا أَعْلَمَ عَمْرًا أَمَّا فَعَلُهُ عَمْرًا وَقَدْ كَانَ لَهُ اقْتِدَارٌ عَلَى التَّوَصُّلِ إِلَى غَيْرِهِ فَفَهَمُ غَيْرُهُ
 وَالْاَفْهَامُ فَلَا يَلْزَمُ مِنْ حَصُولِ الْعِلْمِ الْاَفْهَامُ وَقَالَ لِهَذَا قُلْنَا ان الْأَمْرَ يَنْتَلِ وَيَنْتَلِ فِيهِ الْاَقْدَارُ وَمِنْكَ
 الْقَبُولُ وَبِالْأَمْرِ مِنْ ظَهْرِ مَا ظَهَرَ فَالْأَمْرُ قَوْلًا يَدْفَعُ الْاَوَّلَ وَالْاَوَّلَ وَمِنْ ذَلِكَ الْاَوَّلَى طَرَحُ لَوْ لَوْلَا مِنْ
 الْبَاب ٤٧٢ قَالَ اِدَاةٌ لَوَاسْتِنَاعٍ لِمُسْتِنَاعٍ وَهِيَ دَلِيلُ عَدَمٍ لَعَدَمٍ فَاِذَا أُدْخِلْتَ عَلَيْهَا اِدَاةٌ
 نَتِجِ عَادَ الْأَمْرُ اِسْتِنَاعًا لَوُجُودٍ وَهَذَا مِنْ أَعْجَبِ مَا يَسْمَعُ فَانِ الْاَوَّلَى ان يَكُونُ الْحَكْمُ فِي الْاِسْتِنَاعِ وَالْعَدَمُ
 أَبْلَغُ لِمَا كَانَ الدَّخْلُ اِدَاةٌ نَتِجِ وَالتَّتِي عَدَمُ فَاعْطَى الوجودَ وَازَالَ عَنْ اِدَاةٍ لَوْ وَجْهًا وَاحِدًا مِنْ
 أَحْكَامِهَا وَهُوَ قَوْلُهُمْ لِمُسْتِنَاعٍ وَقَالَ مَا الْعَجَبُ فِي دُخُولِ هَذِهِ الْاَدَوَاتِ عَلَى الْمُحْدَثَاتِ وَأَنْمَا الْعَجَبُ
 فِي دُخُولِهَا فِي كَلَامِ اللَّهِ وَنَفْذُ حَكْمِهَا وَدَلَالَتُهَا فِي اللَّهِ هَذَا هُوَ الْعَجَبُ الْعَجَبُ وَقَالَ قَدْ ثَبَّتَ نَسْبَةَ
 الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ وَقَدْ ثَبَّتَ ان الَّذِي سَمِعْنَا فِي تَرْكِيبِ هَذِهِ الْحُرُوفِ هَذَا التَّرْكِيبُ الْخَاصُ وَالتَّسْبِيحُ
 الْخَاصَةُ اَنَّهُ كَلَامُ اللَّهِ فَقَدْ حَصَلَ فِيهِ هَذِهِ الْاَدَوَاتُ فَجَرَى عَلَيْهِ حَكْمُهَا فَهَلْ ذَلِكَ مِنْ جِهَتِنَا أَوْ مَا هُوَ
 الْأَمْرُ الْاَكْثَرُ وَمِنْ ذَلِكَ اِسْمَايُ مَتُونُ بَهَاي مِنَ الْاِبَابِ ٤٧٣ لَوْلَا الْأَسْمَاءُ مَا خَفْنَا وَلَا رَجَوْنَا وَلَا هَمْنَا
 وَلَا عَبَدْنَا وَلَا سَمِعْنَا وَلَا أَطَعْنَا وَلَا خُوطِبْنَا وَلَا خَاطِبْنَا الْمَسِيحُ وَلَوْلَا الْأَحْكَامُ الَّتِي لَهَا وَهِيَ الْاَتَارُ
 مَا عَلِمْتَ الْأَسْمَاءَ فَهِيَ سَتُورُهَا وَبِالْجَمَالِ عَلَى الْمَسِيحِ وَقَالَ أَحْكَامُ الْأَسْمَاءِ بِجَلِّ الْأَسْمَاءِ وَكَسَاهَا
 الْبَهَاءُ وَالْأَسْمَاءُ بِجَلَّتِ الْمَسِيحُ وَكَسَتْهُ الْبَهَاءُ وَبَنَاتُ عَيْنِ الْأَسْمَاءِ فَخَسَّ كَسُونَا هَا صُورَةُ الْبَهَاءِ
 وَفِيهِ ظَهَرَتْ الْأَسْمَاءُ فِيهِ قَامَ الْبَهَاءُ فَانَّهُ الْمَسِيحُ وَقَالَ مَا اخْتَلَفَتْ اِسْمَاءُ الْأَسْمَاءِ إِلَّا لاختلاف
 مَعَانِيهَا وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا تَبَيَّنَتْ لَنَا فِيهِ عِنْدَهُ وَاحِدَةٌ وَعِنْدَنَا كَثِيرٌ وَمِنْ ذَلِكَ اَعْيَانُ الْعَارِفِينَ
 الْعَارِفِينَ إِلَى عِلْمَيْنِ مِنَ الْبَابِ ٤٧٤ قَالَ لَا تَكُونُ الْأَعْيَانُ نَاطِرَةً إِلَّا إِلَى مَوْضِعٍ كَأَنَّهَا فِي كَانِ كَأَنَّهَا
 فِي عِلْمَيْنِ فَتَنْظُرُهُ إِلَى عِلْمَيْنِ وَمِنْ كَانِ كَأَنَّهَا فِي مَحِينٍ فَعَيْنُهُ مَصْرُوفَةٌ إِلَى مَحِينٍ فَالْكَتَابُ بَعِيدٌ بِالْخَاصَةِ
 وَقَالَ اَنْمَا شَرَعَ اللَّهُ قِرَامَةَ الْكُتُبِ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ لِيَعْلَمَ الْعَبْدُ الْمَطْلُوقُ قَدُومًا اَنْتُمْ اللَّهُ عَلَيْهِ بِهِ وَالْهَالِكُ
 لِيَعْبُدَ مِنْ نَفْسِهِ فَيَعْلَمُ اَنَّهُ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ لَوْلَا شَهَادَةُ الْمَرْءِ عَلَى نَفْسِهِ بِمَا شَهِدَتْ بِهِ جَلُودُهُ
 وَجَوَارِحُهُ مَا بَنَتْ كُتُبُ وَلَا كَانَ حَكْمُهَا فَالاعترافُ شَهَادَةُ الْمُعْتَرِفِ عَلَى نَفْسِهِ فِيمَا فِيهِ هَلَاكُهُ وَقَالَ
 النَّفْسُ مِنْ ذَاتِهَا تَدْفَعُ مَا يَضُرُّهَا وَتَسْعَى فِي تَقْصِيلِ مَا يَنْفَعُهَا فَكَيْفَ شَهِدَتْ بِمَا فِيهِ هَلَاكُهَا حِينَ

اعترفت وقال ما عذب من اعترف فان الكرم لا يقتضيه والجوارح رعية ما هي بالوالى فسكنت بالوالى ومن ذلك الالتها الى سدرة المنتهى من الباب ٤٧٥ قال السدرة المنتهى عروقها دون السماء واصلمها في السماء وفروعها عليون فتنتهى اليها اعمال العباد الصالحة والطالحة فاذا مات الانسان وقبضت روحه قرفت بعملها حيث انتهى عملها من السدرة فالذى لا تفتح لهم ابواب السماء عمله في عروق هذه السدرة والذين يفتح لهم ابواب السماء عملهم في موضع غير هذه السدرة ولهذا لا يجوز السعيد ولا يعبرى الورق والتمر اللذين في الفروع والشقي يجوع ويعرى لعدم التمر والورق في العروق وعدم الورق علم مدرج في مثال ومن ذلك عوارف آناه الليل في اطراف النهار من الباب ٤٧٦ قال الصباح والمساء اطراف النهار فالمساء ابتداء الليل والصباح انتهاء الليل والنهار ما بين الانتهاء والابتداء والليل ما بين الابتداء والانهاء والعوارف الالهية هي ما يعطى الحق في تجليه لعباده فامر نبال التسييح آناه الليل واطراف النهار وما تعرض لذكر النهار في هذا الحكم لانه قال ان لك في النهار سبعا طويلا أى فراغا فالتنهار لك والليل واطراف النهار له فاذا كنت له في الليل واطراف النهار كان لك هوى النهار فعطاي الليل واطراف النهار جزاء التسييح وعطاي النهار جزاء الاشتغال والفراغ الى الحق في آناه الليل واطراف النهار فغاثم من الله لعبد الاجزاء والابتداء للعبد فان النفس اذا اكلت من كسبها لادال كما ان لها انكسار في الهبة فلهذا كان الجزاء عاما لانه على الصورة ولا انكسار ينبغي لها ومن ذلك الدعاء من الوعاء من الباب ٤٧٧ قال لا يكون من الوعاء دعاء حتى يكون فيها ما يبي عليه واذا املا لا يكون فيه غير ما املا به فلهذا يدعوا الانسان فانه ملائكة بما يدعوه فاذا دعا فرغ انيته فلا هاهنا الله بما اجابه به بمادعاء فيه وزيادة فاشرع الدعاء بالتفريغ المحل بما ملائكة الحق به ولهذا ما تم الامن يدعوه ويبتل وقال انظر الى الكاس اذا كان ملائكة الماء ثم فرغته او فرغت منه ما فرغت ما يخرج منه شيء في حين خروجه الا عمر موضعه الهواء فلهذا بشري بسرعة اجابة الله من دعاء ومن ذلك آداب الحق ما نزلت به الشرائع من الباب ٤٧٨ قال لما كان الامر العظيم يحبس قدره ولا يعلم وبهز الوصول اليه تنزلت الشرائع باآداب التوصل فقبلها أولوا الابواب لان الشريعة قلب العقل والحقيقة لب الشريعة فهي كالذهن في اللب الذي يحفظه القشر فاللب يحفظ الدهن والقشر يحفظ اللب كذلك العقل يحفظ الشريعة والشريعة تحفظ الحقيقة فمن ادعاه شرا بغير عقل لم يصح دعواه فان الله ما كلف الامن استحكم عقله ما كلف مجنوننا ولا صبيانا ولا من خرف من الكبر ومن ادعى حقيقة من غير شريعة فدعواه لا يصح ولهذا قال الجنيب علنا هذا يعني الحقائق التي يجي بها أهل الله مقيد بالكتاب والسنة أى انهم لا يحصل الامن عمل بكتاب الله وسنة رسوله وذلك هو الشريعة وقال ان الله أدبى حسن أدبى وما هو الا ما شرع له فمن تشرع تأذّب ومن تأذّب وصل ومن ذلك عين القلب في القلب قال خلق الله الانسان مخلوقا نشأ فآثره في باطنه وديناء في ظاهره وظاهره مقيد بالصورة فقيده الله بالشريعة فكما لا يتبدل لا يتبدل وهو في باطنه يتنوع ويتقلب بخواطره في أى صورة خطر له كما يكون عليه في نشأة الآخرة فباطنه في الدنيا صورة ظاهره في النشأة الآخرة وظاهره في الدنيا باطنه في النشأة الآخرة لهذا اجاب كبدكم تعودون فالآخرة مقلوب نشأة الدنيا والدنيا مقلوب نشأة الآخرة والانسان هو الانسان عينه فاجهد أن يكون خواطره هنا محمودا شرعا فمحمودا صورتك في الآخرة وبالعكس ومن ذلك مراتب الحق عند الخلق قال اذا أراد العبد أن يعلم مرتبته عنده وميزته وقدره فليتنظر في نفسه قدر ربه عنده ورتبته وميزته وما يباع له في حياته الدنيا من طاعة ومعصية وموافقة ومخالفة وطلب علم وترك فعل ذلك الحق ميزته عنده فيزناك ليدل فان شئت ارفع الميزان وان شئت أخسره لا تلم الا نفسك وقال اذا كان عملك عن أمر الهى مشروع خرجت عن هوى نفسك ولو وافقت الهوى وتكون ممن نهر النفس عن الهوى وهنا نكتة فان الجنة هي المأوى والجنة

مستروا لا يواسر فان التهي عن الهوى لا يكون الا من مستور عنه الحق في الاشياء فانه لو كان
 صاحب كشف اسكان هواه ما ارتضاه الله وأراد ما ضاه فلا ينهي النفس عن الهوى من هذه صفته
 ومن ذلك اناس قضااء القضاء قال كل ما هو العالم فيه قضاء فلاثي اوسع من قضاء القضاء وبقي عين
 ما ظهر فيه القضاء هل هو من حكم القضاء أم لا فن جهل الاعيان الثابتة لم يجعل العين التي ظهرت
 فيها أحكام القضاء من أحكام القضاء ومن علم ان اعيان الموجودات لها ثبوت في حال عدمها وتغير
 بجميع ما هي عليه جعل حكم القضاء على تلك الاعيان بخرى علمها بالابجاد فوجدنا فكما جرى حكم
 القضاء على كل ما في الوجود من الاعيان بما هي عليه من التصريف كذلك جرى حكم القضاء على
 الاعيان الثابتة بما ظهر من وجودها ومن ذلك من تعبد الخلق بقدرى منه الحق قال ما أحسن
 الخبر النبوي في اشارته بقوله صلى الله عليه وسلم العبد من لا عبده ففهم منه المحبوب أن من لا عبده
 قام بأمر نفسه فهو عبد نفسه وما مقصود الحق في ذلك الا أن العبد من ليس له وجه الى ربوبية
 وسادة أصلا فاذا ملك العبد امراما فهو سيد على ما ملك فالعبد على الحقيقة من لا ملك له لان المملوك
 ذليل تحت تصرف المالك ولا يقدر على دفع تصرفه فيه ولا يكون هذا الا بملك الرقبة فان ملك
 التصريف دون الرقبة فهو مالك التصريف لا للرقبة كالذي يستأجر اجيرا على فعل يفعله فعنده
 التصريف لا للتصرف وهو المسمى أجيرا فالاجير خادم أجره فهو خادم نفسه وذلك هو العبد فانه
 لا عبده فخاله سيادة على أحد والعارف عبد الله وان ملكه التصريف ولا بد من ذلك فخاله سيادة
 فان الرقي لله والعمرى للعبد ومن ذلك الرؤية حجاب وهي الباب قال ليس للمعرفة باب الا الرؤية
 فانه لا شيء اوضح منها الا أنها حجاب على قدر المرئ وذلك لسبب وهو الشبهة فان الرأى أى رأى كان ما
 يرى في المرئ الا صورته - فاما كان او خلقا فلا يعرف قدر المرئ الا ان عرف ما رأى وان الذى سماء مرئيا
 انما هو مرئى فيه ما هو المرئ والمرئ صورته فاطر اعليه غريب يستعد للعمل معه بقدره الا ان ثم
 نكتة وهي أن المحمل الذى رأى صورته فيه اكسب تلك الصورة المرئية حالا لم يكن لها المحمل
 اذ لم يكن المحمل فلا بد ان يعامل ما رأى بما ينبنى لهذا الحكم فتعقق ومن ذلك لا يرى السكنى الا من
 حقق تمكنه قال كل مدرك بقوة من القوى الظاهرة والباطنة التي في الانسان فانه يتقبل واذا
 تخلفا سكن اليه فلا يقع السكن الا التحيل من متخيل وجميع العقائد كلها تحت هذا الحكم فالخبر بها
 متخيل أعبد الله كالتزاه فلهذا كانت عقائد والعقائد محمل الخيال وان قام الدليل على أن الذى
 اعتقده ليس بداخل ولا خارج ولا يشبه شيئا من المحدثات فانه لا بد من الخيال ان يفسد امر
 لان نشأة الانسان تعطى ذلك واماكم تابع لذات الحاكم بقبول ما يعطيه المحكوم عليه وليس
 المحكوم عليه هنا الا التحيل وهو المعتق فانهظر ما أخفى وأقوى سرمان الخيال في الانسان فاسلم
 انسان في خيال ولا وهم وكيف يسلم ولا خروج للعقل عن هذه الانسانية فلوانعمت أنعم هذا
 الحكم ويوجد ما وجدت ومن ذلك قوة الاطيف وضعف الكنيف قال لائى الطيف من الحواطر
 والاوهام وهي الحاكمة على الكنائف فاضعف الكنيف وقوة سلطان الطيف الدليل لنا صفة الوجل
 وسيرة الخجل والتغير بالخوف والخوف من سلوة ماله عين وجودية وقد احدث الخوف في جسم
 الخائف حركة الهرب وطلب السوء والدافعة وما وقع شيء الاعين الخوف وهو لطيف فاذا حصل به
 ما يخاف منه فلابد عند قوة سلطان الخوف عليه وان كان لطيفا من أحد الامرين اما الرضى والصبر
 او الصلح والخبر والارسكون او قلق فقد أئرو من ذلك قرب العبد الثاني في المثاني قال القرب من
 الحق قربان حقيق - وهو ارتباط الرب بالمربوب وارتباط العبادت بالسيادة والحادث بالاسباب
 الذى أحدثه والقرب الثاني القرب بالطاعة لامر المكلف والدخول تحت حكمه فالاول قرب ذاتي
 يتم جميع الموجودات والثاني قرب اعتناء ومكرامة فالقرب الاول قرب رحم ونسب لو اراد الدافع

ن يذفعه لم يستطع لانه لذاته هو قرب وقرب الاختصاص قرب المكانة من السلطان فيؤتي الملك من
 يشاء وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء فله ذلك فلو قيل له في القرب الذاتي لا تكن سيده
 لعبدك او لا تكن عبد السيد لكنا خلقا من الكلام ولو قيل له اطع سيدي او لا تطع سيدي لم يكن ذلك
 خلقا من الكلام وان قيل له ان شئت اطع سيدي وان شئت لا تطعه ردت الخلق ان كان العبد لامشيئة
 له مع مشيئة سيده الا اذا كانت مشيئته من مشيئة سيده ومن ذلك السبب في السبب قال يقول الله
 عز وجل اولئك يسارعون في الخيرات وهي الطاعات التي امر الله بها عباده وهم لها ساجدون كما قال
 ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير ولما كانت المسارعة الى الخيرات وفي الخيرات
 تتضمن المشقة والتعب لان سرعة السير تنشق اعقب الله هذه المشقة رحمة اياها في باطن الانسان وهو
 الذي رزقه الله الاتذاب الطاعات فتصرفه المحبة فلا يحس بالمشقة ولا بالتعب في رضي المحبوب فان
 كان بنا هذا الهيكل يضعف عن بعض التكليف فان الحب يسهل له ويسهله واما في الآخرة فلا بد من
 الراحة والسبب الراحة والسبب ايضا سرير في اللسان وللراحة تسمى يوم السبت سبنا
 وما عامله بما ينبغي له الا اهل هذه البلاد وفي المغرب اهل سبته لا غير ومن ذلك من بهت فقد نجت
 قال لا يكون البهت ابد الا لمن عجز ومن عجز فقد وقف على حقيقته ومن وقف على حقيقته علم ما ثم
 فتشرف محله بالعلم فانه ما يتصرف الا بالعلم ومن صرفه العلم فقد سعد لشبهه بالاصل وهو الخلق وقال
 قال الله تعالى انمروا بلسان ابراهيم الخليل عليه السلام فان بها من المغرب فيبت الذي كفر في المسئلة
 الاولى وهو الا ان البهت ليس بكافرا لانه علم الحق والله لا يهدي القوم الكافرين أي لا يبين لهم في حال
 سترهم وجههم فان الابانة بالعلم ترفع ستور الجهل بذلك المعلوم واذا ارتفع الستار كان تجلي الامر على
 ما هو عليه فاعطى العلم فيبت الذي ستر عنه الامر قبل تجليه فامن به في نفسه ولا بد وان لم يتلفظ به
 وكيف يتلفظ به وقد غاب عن الاحساس بعين ما هو به محس ومن ذلك بيت النور القلب المعمور قال
 ليس لقلب المؤمن التي التي الورع عامر الا الله والله هو النور لانه نور السموات والارض ثم مثل
 القلب بالمشكاة فيها مصباح وهو النور نور العلم بالله وما بقى من الكلام فانما هو من تمام كمال النور
 الذي وقع به التشبيه ما هو من التشبيه فلا تغلظ قنط الطريق الى ما بان الحق عنه في هذه الآية
 فالعارف يقف في التلاوة على مصباح ثم يقول المصباح في زجاجة تحديه مع المصباح لاعم
 النور الالهى الذي هو الحق الذي وسعه القلب المشبه بالمشكاة والمشكاة الكوة ومن ذلك الحصن
 المنيع علوم الشريعة قال من علم حكمة وضع الشرائع والنواميس في العالم رعاها حق رعايتها
 فحافظ عليها ولزم العمل بها هذا ما يتعلق بالعمل بها من منافع الدنيا من حفظ الدماء والانساب
 والاموال وحصول الامان في النفوس بوجود القائمين بها والعاملين هذا حظ الكافة منها واما
 المؤمنون بها اذا كانت النواميس الهية جاءت به ارسل الله من عند الله فزادوا فيها صدق ما يتعلق
 بالآخرة من ثواب وعقاب وما يتعلق بها للعامل عليها المخلص فيها من الكشف والاطلاع
 والتعريفات الالهية والمخاطبات الروحية ومناسبة ما يلحق العالم العنصري بالمالا الاعلى في
 التدبيس والتطهير فلا صلاح ولا حصن أحسن من العمل بالمشروع كان المشروع ما كان واذا بدت من
 حفظ الناموس فعليك بجملة الشرع المطهر النوى الالهى ومن ذلك ما ظهر الا انت حيث كنت
 قال اذ لم يكن لك من انت له الا بما يقبله ويكون عليه لا بما هو عليه فانت الذي ظهرت لك وما
 أعطاك منه شيئا فما أفاذك الان عرفك ان ما انت عليه هو أنت واذا كان الامر هكذا فما عرفت
 سواك هذا خلق مع من استنعت اليه ورأيت أن له أترافيك فكيف بك اذ لم تستند الا اليك ولا أعاد
 عليك ما انت فيه الا انت فانت بكل وجه وعلى كل حال معه اومعك فلا تلوم من الا تفك اذا رأيت
 ما لا تستحسنه واشكره على كل حال فانه أفاذك العلم بك فيما أعطاك وكشفك منك فلهذا يشكر

ولا يجوز ان يكفر ومن ذلك الكتاب لا يجاب النبية قال ما كتب الله على نفسه ما كتب الا لمن
قام بحق النبوة عنه فجا استنابه فيه وليس الا المتقين وهم الذين جعلوا الله وقاية لهم ومن كل
شيء يكون منه كما جعلهم الله وقاية بينه وبين ما دونه من الامور عملوا خلق الله فينسب ذلك الى الاله
التي وقع بها القبل فلما واهم وقاه فصحه له ما كتب له على نفسه وقال ما عدا هؤلاء فهم اهل المن
فقالوا اغراضهم على الاستيفاء ثم ان الله استن عليهم بعد ذلك بالمغفرة والرحمة التي عم حكمها
وقال لله قوم من نوابه كتب الله في قلوبهم الايمان فما كذبوا شيئا مما له وجود في الكون ووجد
واله مصر فا وان كان الذي جاء به قصد الكذب واخبر في زعمه انه عدم فله وجود عنده هؤلاء ولذلك
قال وايدهم بروح منه فهذا الروح المؤيد به اذا توجه على معدوم او جده وعلى معدل مسوي نفع فيه
روحا ومن ذلك يا معلم الحق انب الكتاب الذي سبق قال للاعيان الثابتة في حال عدمها احكام
ثابتة مهمما تظهر عين تلك العين في الوجود تبعه الحسك في الظهور وعلى هذا تعلق علم الحق به
في العلم سبق وللكتاب وانما السابق لما انبأ نال به فالتى حكم على نفسه اعني العلوم ما حكم غيره
عليه فلا فضل لشيء على شيء وانما يظهر لك ما بطن فيك عنك ولالوم فالحق له الغنى على الاطلاق فلا
اقتدار اذ لو اقتدر اليه لحكم عليه الاقتدار باعطائه ما اقتدر فيه اليه فيدخل تحت وجوب الاقتدار
او تحت مشيئة الاختيار ولا دخول له في هذا ولا في هذا فهو الغنى عن العالمين ان انصف ومن ذلك
الجوهر النفيس في التدريس قال التدريس الذاتي يطلب التبرك من تنزيه المتزهين فانهم مازهووا حتى
تخيلاوا ونوهموا وماتم تخيل ولا متوهم يتعلق به او يجوز ان يتعلق به فينزه عنه بل هو القدوس لذاته
فهو الجوهر اى الاصل النفيس الذي لا ينافس في صفاته فان الذي هو له ما هو لك وان الذي لك
ما هو له فانت لك بما انت وهو له بما هو والحقائق لا تتقلب ولا تبدل فالتخلق متخلق باخلاق غيره
وانما اخلاقه ظهرت عليه لاجل الناطرين ولا تتحقق متحقق بمحدود غيره فان الحد لا يكون لغير محدوده
ولاسيما الحدود الذاتية فاتم الاجوهر نفيس وليس المحجب الا في كونه جوهر ا والاصول لا تدل
عليها الا الفروع لانها غيب وماتم فرع لهذه الاصول فكل ما ظهر فهو جوهر فهو اصل في نفسه
لا فروع له الا عين علمك به لا غير ومن ذلك قوله عز وجل ليخرجني الاعز منها الاذل قال كانت
النفس الناطقة في نفس النفس الذي وقع به النفخ فكانت عين النفس المنفوخ في هذه الصورة
العنصرية وهي صورة نشأت من ارض ذلول فذلت بذلة اصلها لتكون من اجها اثر فيها فكان الابن
اذل من امه لانه في خدمتها وسخر لها ومؤمور برعايتها والاعز الحق خالقها فاقسم ليخرجني الاعز
منها الاذل ليعز بولاية هي احسن من هذه المدينة وهي النشأة الاخرى طاهرة مطهرة مساعدة له
على ما يريد منها من التنوع في الصور والتجلي في أى صورة شاء كما هو في نفسه ولهذا قال والله العزة
ولرسوله وللمؤمنين وغير المؤمنين ماله هذه المتزلة ومن ذلك من أسس بنيانه قوى اركانه قال من
اوثق قواعده بنيانه وأقام جداره وعدل زوايا اركانه فهاهي منفرجة ولا حادة بل معتدلة متوسطة
كما قال فسوالك فعد ذلك آمن من الهدم والسقوط وهذا هو بيت الايمان فما اعتبر أرض البيت
في البيت لانه ليس من صنعة البيت واعتبر السقف لحاجة البيت اليه وهو الذي وقع عليه النظر
اولا فقام البيت على خمسة سقف وأربعة جدر وهو قوله بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله
الا الله ما قام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا والساكن
المؤمن وحنبه وخوله مكارم الاخلاق ونوافل الخيرات فكارم الاخلاق زينة هذا البيت ونقشه
وعمرته وسدته وخوله نوافل الخيرات وما اوجبه المؤمن على نفسه ومن ذلك الحجة في الحجية قال
العلم يقتضى العمل فن اذعاه من غير عمل به فدعواه كاذبة ومعناه دقيق جدا من اجل مخالفة المتعدين
حدوده من المؤمنين العلماء بالله العارفين به فرما يقال لو كانوا عاين ما خافوا وهم عالمون بلا شك

بان الله حد لهم حدودا معينة فخلعهم بذلك دعاهم الى أن لا يزيدوا فيها ولا ينقصوا منها فقد علموا
 يعلمهم وما هم عالمون بما أخذ الله من مصاء على التعيين فخاصص الامن ليس يعلم بالموأخذة الاثراء
 لا يقصد بالمحصنة اتهاك الحرمة لعله بما يخفى لذلك الجناح من التعظيم فخاصص عالمه قط العالم
 تحت تحضير علمهم ومن ذلك النذر واجب في جميع المذاهب قال ما قرأ الله وأوجبه على العبد
 مما أوجبه العبد على نفسه وهو النذر الا لتحقيق عبده انه خلقه على صورته وقد أوجبه على نفسه
 وذكره هو الصادق انه يوفى به بل أوجبه له فأوجب عليك الوفاء بما أوجبه على نفسك فان المؤمن
 يجب لانيه ما يجب لنفسه والمؤمن يجب لنفسه انه لا يؤذى فيجب لانيه المؤمن انه لا يؤذى وإذا
 أحب ذلك دفع عنه الاذى ما استطاع والمؤمن لا يتأذى بالمحصنة لانه انماها عن شهوة والتذاذ بها
 وانما يتأذى بالعقوبة عليها في الدار الآخرة فدفع عن المؤمن الحق ذلك الاذى في الاخرى كما دفع
 عن نفسه الاذى في الاخرى فقال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله
 يغفر الذنوب جميعا وما في الدنيا فمريض نفسه للآذى فأؤذى بما قبل فيه فاذا المؤمن بما نصب له من
 اقامة الحدود على المعاصي وزنا يوزن ومن ذلك السلامة من الافات في الاضافات قال أصعب
 العلم بالله اثبات الاطلاق في العلم به لامن كونه الها وأما من كونه ذاتا أو من حيث نفسه فالاطلاق في
 حقه عبارة عن العجز عن معرفته فلا يعلم ولا يجول ولكن يعجز وأما من كونه الها فالاسماء الحسنى
 تقيده والمرتبة مفيدة ومعنى تقيده طلب الماء لومه بما يستحقه من التنزيه والتنزيه تقيده والعلم به
 من كونه الها ثبت شرعا وعقلا فلعل في التنزيه خاصة فيقيد به وللشرع فيه التنزيه والتشبيه
 فالشرع اقرب الى الاطلاق في الله من العقل والعارف ينظر في الاضافات فيحكم فيه بحسب ما أضيف
 اليه ومن ذلك من رأى الحق قد رأى نفسه قال من اراد ان يرى الحق فليرى نفسه فكما انه
 من عرف نفسه عرف ربه فكذلك من رأى نفسه فقد رأى ربه أو من رأى ربه فقد رأى نفسه فعند
 العارفين ان الشرع اعلق في هذا القول باب العلم بالله لعله بانه لا يصل أحد الى معرفته فان النفس
 لا تعقل مجردة عن علاقتها بهيكل تدبره منورا كان او مظلم فلا تعقل الا كونها مدبرة ما هيتهما
 ما تعقل وما تشهد مجردة عن هذه العلاقة ولذلك الله لا يعقل الا الها غير الله لا يعقل فلا يمكن
 في العلم به تجزيه عن العالم المربوب واذا لم يعقل مجردا عن العالم فلم تعقل ذاته ولا شئت من حيث
 هي فاشبه العلم بالله العلم بالنفس والجامع عدم التجريد وتخليص حقيقة ذاته من العلاقة التي
 بين الله وبين العالم والعلاقة التي بين نفسك وبين بدنك وكل من قال بتجريد النفس عن تدبير هيكل
 ما هنا عنده خبر بما هيته النفس ومن ذلك المحجب سامع والسامع طائغ قال كان اعيان
 الممكنات القائمة بانفسها ثابتة في حال عدمها كذلك ما يقوم بها من القوى وتصفية عما هي معدومة
 ثابتة في حال عدمها في اعيان من قامت به قيام ثبوت كما يكون في الوجود اذا وجدت على السواء
 قلولا ما جمع الممكن في حال عدمه كن من الحق لما اراد الحق تكوينا ما كان ولكن قول الحق
 في قوله أن قول له كن لا يصدق ولا سبيل الى القول بحدوث كن عند الحق فهو أدراك خاص من
 الممكن الذي يريد الحق ايجاده الواجب الوجود فيظهر عينه فيكون ما ادرك منه الممكن تعالى
 هو عين كن فان صبغ بالوجود فكان والتصميم أثبت الارادة والتوجه الخاص وهو حكم عقلي
 لا يتعدى النظر فحقق ومن ذلك لباس الباطن القصد اول لباس الظاهر ما يدفع به الاذى قال
 المخلوق يلزمه الاذى لقدره وهو لذاته يذبح لدفع الالام عن نفسه فالجوع ألم يدفعه بالطعام والعطش
 ألم يدفعه بالشرب والحر والبرد ألم يدفعهما باللباس وسائر الالام يدفعها بالادوية التي جعلها الله لدفع
 الالام وما عدا الدافع اما زينة واما اتباع شهوة ولهها ألم في النفس فلا يدفعه الا بتناول المشتبه وذلك
 مانع من النفس في كل ما تستيه فوقنا يدفع الالم عند الاحساس به ووقتا يستعده قبل نزوله على

الجملة ما تستعمل النفس شيئا من ذاتها الا لدفع الم وهذا الفرقان بين الحق والخلق فلو لم يكن الابداد
الحق لذاته لكان حكمه في الابداد مثل هذا الحكم في دفع الالم عن نفسه بالايجاد فان الارادة
منه كالشهوة منا ويتناول المشتى يندفع وهو كل يوم في شأن تحقيق ومن ذلك من كان في هذه أعمى
فهو في الآخرة أعمى قال كما تكون اليوم كذلك تكون غدا فاجهد أن تكون هنا من ابصر الامور
على ما هي عليه دليلك على ذلك ان الذي خلقه الله أعمى وهو المسمى بالآدم اذ انما لا يرى في النوم
كما لا يرى في اليقظة والاعمى اذ انما اعمى استيقظ اعمى والنوم موت أصغر فهو عين الموت من حيث
ان الحضرة التي ينتقل اليها النائم هي بعينها التي ينتقل اليها المات سواء واليقظة بعد النوم كالبعث
بعد الموت ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأصل سبيل أي اشتد عى وهذه أخوف آية عند
العارفين الا ان تم شيئا يهلك عليه وهو انه لو كان هنا اعمى ومات اعمى لكان في الآخرة اعمى ولكن
لا يكون احدهما اعمى قبل الانتقال ولو بنفس واحد ولكن الذي خلق اعمى لامن عى بعد أن ابصر
فان الفطال ابدان ينكشف فيبصر فما يموت الميت الابصار وعالمها بما اليه بصر فيحضر على ذلك فافهم
ومن ذلك امر فامتثل ونهى فعدل قال العبد طائع في جميع حركاته وسكناته فانه قابل لكل
ما يوجد له الحق فيه من التكوين من حركة وسكون في الظاهر والباطن فالذي يخلق فيه اذا امر
بالتكوين فيه امتثل أمر ربه واذا اراد امر ما ونهى عنه عدل عن ارادته الى ما كونه فيه فان كونه
فيه ما يكون حكمه المخالفة لما امره الشارع ونهاه عنه نسبت اليه المخالفة في عين الموافقة
وهي نكتة غريبة لا يشعر بها فان قبول المخالفة موافقة ومن كان هذا مشهده لا يشق في الدنيا
ولا في الآخرة فلا طوع من الخلق لاوامر الحق أي لقبول ما أمر الحق بشئ فيه ولكن
لا يشعرون وليست الاوامر التي أوجبنا طاعتها الا الاوامر الالهية لا الاوامر الواردة على السنة
الرسلي فان الامر من الخلق طابع فيها أمر لانه لو لم يؤمر بأن يأمر ما أمر فلأن الذي أمر بسمع
الأمور بذلك الامر وطاعته سمع أمره تعالى له من دون ذلك الأمر لامتثل فان امر الله لا يصح
اذا ورد بغير الوسائط ومن ذلك من ايقن بالخروج لم يطلب العروج قال اذ اولاد من الرجوع اليه
فاعلم انك عنده من اول قدم وهو اول نفس فلا تعب بطلب العروج اليه وما هو الا خروجك عن
ارادتك لاتشهدها فانه معك ايما كنت فلا تقع عينك الا عليه لكن بقي عليك أن تعرفه اذ لو ميزته
وعرفته لم تطلب العروج اليه فان لم تفقهه حتى تطلبه فاذا رأيت من يطلبه فانما يطلب سعاده
في طريقه وسعاده دفع الالام عنه ليس غير ذلك كان حيث كان فالجاهل من طلب الحاصل فما
احدا جهل بمن طلب الله لو كنت مؤمنا بقوله تعالى وهو معكم ايما كنتم وبقوله فاي غابوا
فمن وجه الله لعرفت ان احدا ما طلب الله وانما طلب سعاده حتى يفوز عن المكروه ومن ذلك
ذوق العذاب للاحباب بعض ورثة أهل الكتاب شعر

• عذاب العذاب برؤية الاحباب * اذا كانت أعينهم تشهد ما بي

• ليس العذاب سوى فراق احبتي * ان اللذات رؤى الاحباب

قال من ورثة الكتاب الظالم لنفسه بما يجهد هاعليه فهو يظلم نفسه فيما له من الحق لنفسه فهو في
الوقت صاحب عذاب والم لا يريد دفعه عنه لانه استعذبه وهان عليه حله في جتب ما يطلبه فانه يطلب
سعاده فان الكتاب ضم معنى الى معنى والمعاني لا تقبل الضم الى المعاني حتى تودع في الحروف
والكلمات فاذا حوتها الكلمات والحروف قبلت ضم بعضها الى بعض فالتنميت يحكم التبع لانضمام
الحروف وانضمام الحروف تسمى كتابه ولولا ضم الزوجين ما كان النكاح والنكاح كناية يكتفى عنها
بنكاح فالعالم كله كتاب مسطور يكتفى عنه بنكاح لانه منضود قد ضم بعضه الى بعض فهو مع الاناث
في كل حال يلد فأنتم الابروا عيان على الدوام ولا يوجد موجد شيئا الا حتى يجب ايجادها فكل ما في
الوجود محبوب فأنتم الاحباب ومن ذلك من الجهل الاستتار من الاهل قال شعر

ان الجهول من اهل الله يستتر	والله يعلم ما يأتي وما يذر
والاهل تعرف ما الرحمن يفعل	أو بعضه فاحذروه انه خطر
لو كان لي امل في غير فاعله	ما كان ينقضي التخوف والحذر
لكن لنا امل فيه ومعتقد	وليس يلحقني في علمه بشر
به يوحدني به أو حده	لذل يبد واذا يبدو ويستتر

يقول الله عز وجل ألم يعلم بأن الله يرى وقد صرح ان بين الله وبين العالم نسباً فوجب على كل عاقل أن يطلب على نسبه تصحح الالهية وتثبت من اجل الورث وهو قد قال ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقد بينا ان بالكفاية توجد المعاني لضم الحروف اعيانها بالالة عليها فقد أعطى العالم الابداء فهو يوجد بعضه بعضا ايجاد الالات بيد الصانع الاتري ان الصانع بالالة لا يصنع عالم تكن الالة وان الالة لا اثر لها في المصنوع عالم يحركها الصانع فتوقف عليها توقفها عليه فلا يقول كن حتى يريد فهي اشارة ومن ذلك الشان في الشان شعر

الشان ما نحن فيه فهو مخلقه	وليس يخلق شيئا ليس بعلمه
بذا انانا كتاب الله يعلمنا	فن تفكر فيه فهو يفهمه
خص الاله به من شاء فاذا	يبدوله سره في الحال يحكمه

الذي جاء في كتاب الله قوله تعالى اليعلم من خلق قال الشان في قوله كل يوم هو شان ليس الالفعل وهو ما يوجد في كل يوم من أصغر الايام وهو الزمان الفرد الذي لا ينقسم والفعل اذا لم يكن الفاعل يفعل بالذات اى تنفعل عنه الاشياء لذاته والافلا بد له عند ايجاد المفعول عنه من هيئة يكون عليها هي عين الفعل ولا يلزم اذا كان فاعلا لذاته مدورا للعالم عنه دفعة واحدة فان الممكنات لا تنهاى وما لا ينهاى لا يدخل في الوجود الاعلى الترتيب فهو ممتنع لنفسه وما هو ممتنع لنفسه لا يصدق على الفاعل فيه على الترتيب القصور عن ابرازه كله اذ لا كل له فانه محال لذاته والحقائق لا تبدل والممكن لعينه اعنى الترتيب الواقع اعطاه الحق الوجود لذاته فها هو الاوقوع عين الممكن على فور التجلي فيرى نفسه وما انبسط عليه من ذلك التور فيسمى وجود اول حكم للنظر العقلي في هذا انهم له الحكم في بعض ما ذكرناه والتسليم من العاقل في بعض فالحق في شؤنه بالذات بفعل والترتيب لها ومن ذلك في الاكساب غلق الباب شعر

الاكساب مغالقي الابواب	فيما نومله من الاكساب
ان صح لي كسب بصح بانني	من أهله فتصح لي انسابي
وأما واياي بحكم وجوده	شهدت بذلك عنده احسابي
اني شهيد عالم باموره	لسنا عن الابصار بالغياب
الله يعلم انه عندي كما	قد قاله في العلم حشواها بي
لما علمت بحاله وكاله	اعلمت ان الامر لمع سراب

قال الاكساب تعمل في الكسب والموجد مكتسب لانه قد وصف بما اكسب فتد كان عن هذا الوصف غير موصوف به اذ لم يكن ذلك المكتسب ولذلك ورد كان الله ولا شيء معه ولم يرد عين الخبر عن الله ما ذكره علماء السوم وادرجوه في هذا الخير وهو قولهم وهو الان على ما عليه كان فانه تكذيب للخبر فانه الان بالخبر الالهى كل يوم هو في شان وقد كان ولا ايام ولا شئون تلك الايام فكيف يصح قولهم وهو الان على ما عليه كان وهو القائل اذا أردناه ان نقول له كن وأنت المؤمن بهذا القول

فلا بهذا ولا بذالك ومن ذلك لا يخفى الامن يخفى شعر

ان الاله احق أن يخشاه	من كل مخلوق له سواء
فاذا خشيته الله كنت موقفا	وكذا اذا تخشى الذي يخشاه
من كل يخشى الله قام بامر	ونهيته عقله اذا يخشاه
الله يحفظ سر عبده موقن	فاذا يتقن انه انشأه
ابدا له منه لك غير	عند السرى تغنيه في مسراه

قال لا تقع الخشية الا من يقبل اثر ما يخشى منه فهو عنده بالذوق علم ذلك وفي ذاته طلب التأثير عنده من دعوى الربوبية لكونه خلق على الصورة فلا بد أن يخشى أيضا هو لما يطلبه من التأثير في غيره كما يخشى من بؤثر فيه والعارف قد يقام في حال لا يخشى ولا سبيل ان يقام في حال لا يخشى لان ذلك ليس له نعم قد يكون في نفسه شاهدا لخاله يقال انه لو شهد من ما يخشاه أحد وذلك ليس بصحيح انما يكون هذا من مجهول ذاته وما تعطيه وما رأى أحد السيد انسا نا الا نتر منه ويخشاه وان لم يقم بنفس ذلك الانسان صيد ذلك الهارب منه وقد لا يراه ويكون ظهره اليه فليس في وسع المخلوق انه لا يخشى وقد يكون في وسعه انه لا يخشى ولكن لا على الدوام الا ان يفصل عن ذلك لا غير ومن ذلك المقيت يطلب التوقيت شعر

الله عين اقواتا وقد رها	فهو المقيت وباسم الدهر يحجبه
فالعقل يستره والنفس تطهره	والروح يكتمه والحس يرقبه
والتور يحرقه والسر يكتمه	والشوق يطنه وجدا ويذهبه
والوحد يقدر زبد الحب في كبد	حرًا والهمة والريح تلهسه

قال ترتيب الابداء يؤذن بالتوقيت ولا يتولى ذلك الا الاسم المقيت لانه القائل وماتزله الا بقدر معلوم وقال انا كل شيء خلقناه بقدر وقال ولكن ينزل بقدر ما يشاء هو الثابت الواقع ولا حكم لاداة لو فان كلمة لولو زدت ما ثبت عنائتي ويخسر البذر حتى سمعتها حيث سمعتها فلا تنظر الى ما تحتها فان ما تحتها ما يوجد فلا تخف منها ولا من دلائلها وليكن مشهودك الواقع خاصة فانه ما رأيت اعظم اثر من اثر المعلوم في نفوس العالم وسبب ذلك الامكان فيخاف الانسان امر ما وذلك الامر معدوم ما وجد وقد اثر فيه الخوف وما يتبعه هذا اثر المعلوم فكيف اثر الموجود ومن ذلك الحبيب قريب قال الحبيب قريب من الحب لانه المذى يتعلق به لامن المحب فالحب لا يحول بالمسافات البعيدة النائية ولا التزهات الشريفة التي لا ترتفع احكامها عن قربه من الحبيب والمحب قد يكون له القرب من الحبيب وقد لا يكون فالحب قريب من المحب لقيامه به وقرب من المحبوب لتعلقه به فانه لا تعلق له بغير محبوبه فقد انفرد اليه والمحبة تتبع الحب لقيامه به والحبيب ليس بتابع لحب المحب وان تعلق به بل هو مع ما يقوم به فان قام به حب المحب احبه فعاد المحب حبيبا فصح الطلب من الطرفين ولا عائق الا ان كان من خارج أو من محال أى لا تعطى الحقائق الاتصال فمن عرف الحب عرف كيف يجب كان شحيضا يطلب شهوة الحب لا الحب وذلك ان شهوة الحب قريب الحبيب من المحب ومن ذلك ليس من الخير حب الغير قال ما احب المحب في غيره الا نفسه فما احب الغير ولا يصح حب الغير ابد الا ان حب الغير ما فيه خير فاذا كان فيه خير يعود على المحب بنفسه احب لانه احب اعادة ذلك الخير عليه ثم تعلم ان ذلك الغير من حقيقة أن يكون له وجود ما هو عين هذا الآخر والمحبوب ابد الا يكون الامعد وما اما في موجود اول في موجود فان الموجود محال ان يجب لذاته وانما يجب لامر عدى ذلك الامر العدى هو المحبوب منه أن يكون والعدم ليس بغير للحب ولا يزال هذا

المعدوم المحبوب منوطا للمحب اقيام حبه به وتطغه بذلك المحبوب فلا يزال متصلابه وصل خيال
حتى يقع في الحس هذا شأنه في المخلوق وفي الحق الابداء ومن ذلك من بلغ الغاية في الاتساع ضاق
قال لا أوسع من الخلا لا الاتساع لا يوصفه الا انخلا فاذا امتلا انخلا ضاق بلا شك فان الممكنات
لانهاية لها وقد ضاق انخلا عنها لانه امتلا فضاقت المتسع فغسل الله فيها اوجد من الملا في انخلا
الاستحالات فلا يزال يخلع صورة فيلحقها بالثبوت والعدم ويوجد صورة من العدم في هذا الملا
فلا يزال التكوين والتغير فيه ابد بالاستحالات في الدنيا والآخرة بل في الوجود كله وهذه هي الشؤون
التي الحق فيها في كل يوم من ايام الدنيا والآخرة بل من ايام الوجود فضاقت عن الاستحالات فانه
تفرغ واشغال فهو بمارة انخلا قد ضاق بالتفرغ والاشغال فيه ما ضاق فلا يزال انخلا متعلما على
الدوام لا يعقل فيه خلو ليس فيه ملا ومن ذلك لا غاية في الغاية قال لو كانت في الغاية غاية والعالم
غايته المرتبة الالهوية في طلب الحق والحق غايته الخلق كان غايته المرتبة ولبست سوى كونه الها فهو
يطلب الماله بالذات واليه يرجع الامر كله فهو الغاية ومنه بدا الامر كله ولذلك جاء الرجوع اليه
لانه لا يمكن ان يكون رجوع الامن خروج تقدم والموجودات كلها المحدثات ما خرجت الى الوجود
الا عن الله فلهذا ترجع احكامها اليه ولم تزل عنده وانما سميت راجعة لما طر الخلق من رؤية الاسباب
التي هي حجب على عين الناظرين فلا يزالون ينظرون ويخترقون الاسباب من سبب الى سبب حتى
يلغوا الى السبب الاول وهو الحق فهذا معنى الرجوع ومن ذلك من جاء شيئا امر الحدث له
القرين ذكرا قال كل امر يقع التعجب منه فان صاحبه الذي اوجده للتعجب ما اوجده بهذه الحالة
الا لحدث منه ذكر هذا الذي تعجب منه فلا تستعجل فانه لا بد ان يجزئه موجد به جديسه الا ان
الانسان خلق بحول في طبعه الحركة والاتقال لانها اصله فان خروجه من العدم الى الوجود نقضه
فهو في اصل نشأته ووجوده متحرك فلهذا قال خلق الانسان من عجل وخلق الانسان عجولا ولورام
غير المجلة ما استطاع وما في العالم امر لا يتعجب منه فالوجود كله عجب فلا بد ان يحدث الله منه
ذكر للمتعجبين فالعارفون احدث الله لهم ذكر امه في هذه الدار فعرفوا ما خلقوا له وما خلق لهم
والعامة تعرف حقائق هذه الامور في الآخرة فلا بد من العلم وهو احدث الذكر ومن ذلك
الكون لا يكون الملقبون شعر

لا تركن الى غير الله خا	يركن الى غيره الا الذي جهله
سبحانه وتعالى أن يقترله	في ملكه بشريك غير من خذله
من قال ان له ندا وصاحبة	فربه بحسام الجهل قد قتله

لا تركن الى غير ركن فتخيب انظر في القرآن بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا تنظر فيه بما
انزل على العرب فتخيب عن ادراك معانيه فانه نزل بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان عربي
مبين نزل به الروح الامين جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فكان به من
المنذرين أي من المعلمين فاذا تكلم في القرآن تكلم بهم النبي صلى الله عليه وسلم فيه فحينئذ تتكلم
بالقرآن ولا يكون هذا الا عن وهب الاله وتعرف من الحق لا يدرك بالقوة والاجتهاد فاذا تكلمت
في القرآن بما هو محمد صلى الله عليه وسلم متكلم نزلت عن ذلك الفهم الى فهم السامع من النبي صلى
الله عليه وسلم فان الخطاب على قدر السامع لا على قدر المتكلم وليس سمع النبي صلى الله عليه وسلم
وفهمه فيه فهم السامع من امته فيه اذا تلاء عليه وهذه نكتة ما سمعها قبل هذا من احد الامم وهي
غريبة وفيها غموض وهي الحق ومن ذلك من لم يتكبر على خلقه فقد اذى واجب حقه شعر

ليس التكبر والاهمال من خلق * بل التواضع والاهمال من شئ

اني عبيدك الذي اجني وبغفرك * وهو المهيمن رب الصفح الكريم

قال لا يتكبر على الامثال الامن جهل انهم امثال فكما لا يتكبر النبي على نفسه كذلك لا يتكبر على مثله ومن لم يتكبر على خلق الله فقد اعطاهم حقهم الذي وجب لهم عاينه كما اعطاه الله خلقه الذي لم يكن هو الاب والابن والافناء هو فان الانسان اذا لم يكن هو الحيوان الناطق والافليس بانسان فهذا اعطاء كل شيء خلقه وواجب عليك انت الحقوق فمالي العالم الامن له حق عليك تؤذيه اليه اذا طلبه منك وما لم يطلبه بحاله ولما لم يتعين عليك فلا بد من الاوقات فيه كما هو في الابد والاحال اذا جاء الوقت قال تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال تعالى في شأن القيامة لا يجلبها لوقتها الا هو غيب بذير عطيا خلقها كذلك اذا كان اجل اداء الحق تعين عليك الاداء فان انت لم تفعل فانت ظالم ولا يتعين اداء حق الامع قدرة المؤدى على ادائه وذلك وقته ومن ذلك المقصود رؤية التقصير من بذل الجهود شعر

الا الذي ادركت في التشهير
من قف فيه بنفثه المصدور
من علمه المشروح في المسطور
فهما كما ابداء في المزبور
في وقته المعروف بالديور
حصر الامور لعل المحصور

ما كان مقصودي من التقصير
حتى راني العاذلون قد اعتنى
واوى الذي قيدته بهصفتي
اني قرأت كتابه وفهمته
واقي به ضوء الصباح وليله
اني حصرته وجوده وبحق

قال الاماني غرور فلا تمن على الله الاماني وانت تسلك على غير طريق محصلها فان الله يقول ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا ما يجعل الطريق التقوى لحصول هذا الفرقان الذي ائنه على عمده ليكون به للعالمين نذيرا أي معلما لهم الالتزام اذ ان يعرف أوجد العالم وتعرف اليهم فعرفوه على قدرهم ما ابقاهم في العدم ورد خبر الهوى قال تعالى كنت كذالم اعرف خلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فلا بد لكل طاب امر ان يسلك في طريق محصله لان الطريق له ذاتي فلا تحصل الا به واكس اكس الناس لا يشعرون ومن ذلك حازجة المأوى من من النفس عن الهوى شعر

كانت له جناته ما واهها
وكان في فردوسه مشواها
قسما وبالدر اذا تلاها
وبالنهار حين ما جلها
عن العيون حين ما ابداه
وفوق ارس فرشه علاها
حسب زراها بلغت منهاها
من كل خير منه قد اتاهها
ما كان احلاها وما اشهاها

اذا هيت النفس عن هواها
بها حبها الله اذ احاها
اقسمت بالشمس التي احراها
وليله المظلم اذ يغشاها
وحكمة الله التي اخفاها
وبالسموات وما بناها
تلبقن اليوم منهاها
حين رأت ما قدمت يداها
باطعمة قد بلغت اتاها

قال من النفس عن الهوى ان يكون هواها لانه من حيث ما هواها بل من حيث ما هو ارادة الحق وان لا تدري فاذا نهى النفس عن الهوى من حيث انه مذموم لامن حيث ما شرنا اليه فان الله قد ستر عنه العلم الصحيح في ذلك فعب عنه بجنة المأوى أي السر الذي اوى الى ظله فهو وان كان مدسا فمن حيث انه علق الدم بالهوى فلو عرف انه ماذع الهوى الابا الهوى وان الهوى ما هو عين غير الارادة

وكل مراد اذا حصل لمن اراده فهو ملذوذ وللنفس فكل ارادة فهي هوى لان الهوى ما تستلذه النفوس وما لا تلهف عليه فليس بهواها وما سعى هوى الاسقوطه في النفس وليس سقوطه الا من في ارادة بذلك فلا اعلام من الهوى لانه يردك الى الحق فلا تشهد غيره في الالتذاذ بذلك الا ان الخلق يحبوا عن هذا الادراك فهم مع الارادة فيهم ويسعون بها هوى وليست بهوى فالهوى للعارفين والارادة للعامة والذم لهم في الهوى فهم له عاملون ومن ذلك الوحي الالهى مصعق والحق مرهق والنظر اليه مرهق

يدمغه فهو به ذاهق من هو في احواله صادق وغیره مقتصد سابق فانه في اثره لاحق وان اقل هادانا سابق ومن لسانى فانا ناطق بانه في ذاته عاشق	فذلك بالحق على الباطلي وانما يعرف ما قلته فهو ظلوم والهوى مهلك بسببه فكل من جاء فان اقل هادانا عارف من حيث عيني فانا ناظر احوالنا نخبر عن سرنا
---	--

قال لا تغالط نفسك حق وخلق لا يجمعه ان كان مشهودك ان كان حقا فانتظروا الابيعه فانه لا تدركه بغيره فاما خلق في حقتك وفي وقتك اذا كان وقتك الحق وان كان خلقا فانتظروا اليه الابيعين الخلق والحكم تابع للنظر ولا يحكم النظر الا بما يعطيه المنظور من ذاته فمن المحال أن يكون المنظور اليه فاما غير ذلك فاعدا او على لون ما ان كان من المتلونات فقدره على غير اللون الذي هو عليه ذلك المنظور وهذا سائق في كل قوة موضع العلم اذا غلبت عليه المرة الصغراء قال في العسل اذا ذاقه انه مر والعسل ما باشره موضع العلم وانما باشرته المرة الصغراء فصدق في المرارة وكذب في نسبة المرارة الى العسل فاعلم ذلك ومن ذلك من أجاب اجيب فلم لا يستجيب شعر

لما اجبت دعاة الحق كنت لهم أقول انهم عبيتي ومعتقدي الحق يجهل او يعزى لكل هوى هيهات ليس له حد قد دركه حكمت وما في الحكم من عجب فلا يحيط به علم ومعرفة	مؤيدا وبهم ايدهم فلذا كما أقول اذا ما كنت متنبذا ولو يرى الحس ان الحق قد نبذا به فان له حكما على هذا فكل حكم تراه فهو فيه كذا ولا يناسبه من جانيه اذى
---	--

قال لا تعامل الا بما عاملت فعملك يعود عليك استجب لله ولرسوله اذا دعاك لما يحببك فانه اذا دعاك فاجبته يجبك اذا دعوته قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فليس تجيبوا لي فاني دعوتهم على السنة انبياءى وكما انه عز وجل يعطى جزاء يطلب الجزاء من عبده المكون لما دعاه الحق الى التكوين واجاب فدعاه خاتمه الى ما تقوم به ذاته ويبقى عليه عينه وجابه بالامداد فكان جزاء ولو شاء عدمه لكنه اجاب فاجابه الحق بذلك فكان ذلك تقيبهما من الحق لنا وتعلينا فاما لا والغفلة عن ملاحظة هذه الاشياء التي نصبها الحق لتشهد فلا تعاملها الا بما نصبها الحق له فاصل الاجابة في العالم من هناك وهو اصل قوى ولذلك مادعا الله أحد الا و اجابه الا ان الامور مرهونة باوقاتنا لمن يعلم ذلك فلا تستبط الاجابة فانها في الطريق وفي بعض الطرق بعد وهو التأجيل ومن ذلك طبيب الاعراق يدل على مكارم الاخلاق شعر

ان الجياد على اعراقها تجري
يجري الجليل وغير الخير ما يجري
يوم الخميس المينا لشله القدر
من أول الليل حتى طلع الفجر

قد قيل في مثل اجراء قائله
فن يقوم به اخلاق سيده
هذا الذي قلته التوحيد جابه
اقام عندي بلا كد ولا نصب

قال اذا كانت الاعراق التي هي الاصول طيبة بالصلاحيه والقوة كان الثمر في الفروع طيبا
بالوجود والفعل فالثمر من الاصول يسقد فانها من ذاتها لا تستبد والاصل اختفى في وجود العالم
وهو الطيب خافي الوجود الاطيب فان كل ما في الوجود انما هو اخلاق الحق أى ثمرة اسمائه واسما
الحق للحق كالقروع والاعصان للشجرة ولذلك تختلف الاعصان من التشاجر ويدخل بعضها على
بعض تدخل الاسماء الالهية في الحكم في العالم كما قال كلا غده هؤلاء وهؤلاء وما كان عطاء
ربك محظورا فأى عين لم ترى العالم طيبا في امر ماضه فاذلك الالفية الحق عن شهوة ذاتي تلك
النظر ومن ذلك ذكر الجنوب قريبا من الغيوب شعر

من القيام يكون الذكرا وجنب
في كل حال بلا كد ولا نصب
في حال جدي يكون الذكرا واجب
يكون فيه جلا الشك والريب
فانها قد نودينا الى العطب

من يذكر الله قد يرجو ام ذكره
او القعود فان الله يذكره
هذي الحياة التي ترجى النعيم بها
أن الذي يذكر الرحمن جاء بما
فائقه بعصم قلبي من غوايله

قال اذا كرون ثلاثة ذكرا فثام وهو الذي له مشاهدة قومية الحق فثام على كل نفس عما كتبت
فلا يشهد الا هكذا في ذكره وذا كرفاء وهو الذي يشهد من الحق استواء على العرش وانما قلنا
ذلك لان العالم مرأة الحق والحق مرأة الرجل الكامل ونعكس النظر في المرايا فظهر في المرأة
ما هو في المرأة الاخرى ولا يعرف ذلك الا من رأى ذلك فيرى الحق في الخلق قومية بكونه قائما عليه
بما كسب والحق مرأة للخلق وقد رأى الحق نفسه في خلقه فيرى الخلق في مرأة الحق صورة ما تجلي
من الحق في مرأة الخلق فادركوا الحق في الحق بوساطة مرأة الخلق فان شهد الحق أى صفة شهد منه
العبد تلك الصورة عينها على حد ما قلناه وانما كل ذكر الجنوب يقرب الغيوب لانها حالة النائم
او المريض وهو قريب من حضرة الخيال وهي محل الغيوب ومن ذلك الاكتفاء من الوفاء شعر

من اكتفى قد وفى بما يقوم به * وما يقوم له والاكتفاء وما
من ظن أن طريق الحق أهوية * حانت به سله فالذكر منه جفا

قال لا يكون الاكتفاء من الوفاء الا مع ان وجود الحاضر صاحب الوقت فيكتفى به صاحبه في وقته
ولا يحتاج الى طلب الزائد لانه لا بد منه هو بآتيك من غير طلب لانه من المحال الاقامة على امر واحد
زمانين وانما قال الحق تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم امرا وقل رب زدني علما ينه وانا ناعلى أن ثم
أمر اخر زائدا على ما هو الحاصل في الوقت لنه تم لتقدمه ولينظر من العبد الاقتدار الى الله
بالدعاء في طلب الزيادة فمن علم أنه لا بد من تحصيل الزائد وتاهب لتقدمه فلا حاجة في هذا الموطن
الى الدعاء في تحصيله الا ان الزائد غير معين عندك فاذا عين الدعاء عليك فقد عين عندك ما تدعوه
فيه وهو الذي أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم أن يزيد بطلبه علمابه في كل ما يعطيه وهو وجه الحق
في كل شيء ومن ذلك الاستغفار في الاسحار شعر

استغفر الله بالله الذي حدث * له الجباه بأصابعه
فقال لي قاتل منهم بأن لهم * سرهمهم في نفمة القاري

قال السهر موضح الشبهة ما هو ظلة محضه ويكون الجهل ولا هو نور محض فيكون العلم والله سده
وهو اختلاط الضوء والظلمة فلما كان الاختلاط وقع التشابه ولهذا نهينا عن اتباع التشابه
ودكر أنه ما يندم الامن في قلبه زيف أي ميل عن الحق المصراع فان التخليص هو المطلوب فلذلك شرع
الاستغفار في الاصحاح أي طلب من الله التسرع عن الميل إلى التشابه بشرط أن لا يعرف أنه متشابه
فان علمت أنه متشابه ولم تعد به حده ولا أخرجه بميلك اليه ونظر في التشابه فلا حرج عليك
وانما الخوف والحذر ان تلحقه بأحد الطرفين وما ذلك حقيقة وانما حقيقة ان يكون له وجهان وجه
الى كل طرف وجه الى الحل ووجه الى الحرمة ويتعذر الفصل بين الوجهين وتحصيله الى أحد الطرفين
فهو عند المعارف بهذا الوجه من المحكم في التشابه لغيره عن كل واحد من الطرفين فاذا اتبعته اتباع
من لا يزيل عن حقيقة قائم زيف ومن ذلك عناية العباد بموافقة الامر الارادة شعر

ان وافق الامر الارادة * لم يرل معبوده في عيه مشهودا
فاذا تجلى نوره لعباده * من فورههم خروا اليه سجودا

قال الامر الالهي لا يخالف الارادة الالهية فانما ادخله في حده وحقيقته وانما وقع الالتباس من
تسميتهم بصيغة الامر او ليست بأمر والصيغة مرادة بلا شك فاوامر الحق اذا وردت على السنة
المبلغين فهي ضيع الاوامر لا الاوامر فتعصى وقد بأمر الا امر على الريد وقوع المأمور به من حيث
الصيغة لا من حيث الحقيقة فما عصى أحد قط أمرا لله وبهذا علمنا أن النهي الذي خاطب به آدم عن
قرب الشجرة انما كان بصيغة لغة الملك الذي اوحى اليه به أو الصورة ومن ذلك لا يعول عليه الا
القار منه اليه شعر

من كنت طوع يديه * فررت منه اليه
ولم أجد منه بدا * لذا اتكلت عليه

وقال الفرارون هم بحسب ما فروا اليه فما أوجب عليهم الفرار ما فروا منه وانما اوجبه ما فروا اليه
اذ لو عرفوا أنه ما من من يقرب اليه لسكنوا وما فروا فاذا أردت ان تعرف في فرارك هل انت موسى
او محمد في فانظر في ابتداء الغاية وهو حرف من وفي انتهاء الغاية وهو حرف الى فاني محمد صلى الله
عليه وسلم ففروا الى الله اني لكم مديرمين وقال في تعوذه وأعوذ بك منك فهذا أمره ودعاؤه
وقال عن موسى معرافا يا فخرت منكم لما خفتكم ويقال للعهدى فلا تخافوهم وخافوني فالحكم
عند المحدثي لانتها الغاية وعند الموسوي لابتداء الغاية وعلى الحقيقة فالغاية هي متصورة عنده
في الابتداء فهي الحركة لان الامور انما هي بغيرها ولها وجدت قال عز وجل وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون فاعتبر الغاية وان تأخرت في الوجود مثل طالب الاستقلال بالوقف فخرته
الغاية الى ابتداءها فواقعت العبادة الابداء الخلق فالغاية هي التي ابرزتهم الى الوجود فهي المبتدأ
وان تأخرت بالوجود فمأخرت بالانقراض فان الحكم والاثراهما ولذلك قلنا ان الابد في الوجود
انما هو للمعدم والغاية معدومة ولهذا يصح من الطالب طلبه لان الموجود غير مراد الغاية
المعدومة هي التي أئزت الابداء وهي سبب في أن أوجد الحق ما أوجده ممن لم يكن له وجود عني
قبل هذا الازل السيوي وبسمية بعض العلماء الله وبعضهم بسمية الحكمة وبعد ان عرف المعنى
فلا مشاحة في الاطلاق ومن ذلك الجهر والهمس افظ النفس شعر

مقتر في الجهر والهمس
أدركه بالعقل والحس
ولست من ذلك في ليس

الامر في العقل وفي النفس
فشكل ما يشهده ناظري
وأشهد المعنى الذي ساقه

قال انما سمى الكلام لما من الاثر في النفس من الكلم الذي هو الجرح في الحس وسمى أيضا باللفظ لان اللفظ الذي فرمت النفس ما كان عندها مغيبا بالعبارة الى اسماع السامعين وينقسم ذلك الى جهر وهو ما تعلق سمع السامعين به من غير ان يتعلق به من المتكلم به غيره فان غار عليه لم يجهر به وهمه فلا يسمعه الا من قصده بالا سماع خاصة وانما وقعت الغيرة على الشيء لما علم من بعض السامعين او من كان عدم احترام ما وقعت الغيرة من اجله فلو علم الاحترام من كل شخص في كل موجود لكان الامر جهر اكله وايضا راحة بالخلق لانهم اذا اخفى عنهم لم يلزمهم احترام ما لم يسمهوا فلم يعاقبوا ومن ذلك الوجود في السجود شعر

اذا واقت حقايقنا اتحدنا وفزنا بالعناية بالوجود
وحزننا كل مكرمة تبدت البنا منه في حال السجود

قال انما تطلب الوجوه بالسجود رؤية ربها لان الوجوه مكان الاعين والاعين يحل البصار فطلبه في سجوده ليرا من حيث حقيقته فان التفت للعبد لانه السفل فرمى بتخيل العبد تتر به الحق عن التفت ان يكون له نسبة فذرع له السجود وجعل له فيه القرية ثم نبهه الشرع على ذلك بحديث الهبوط وهو اما روي ناعن رسول صلى الله عليه وسلم انه قال لو دليت بحبل لهبط على اقه وهي اشارة بدعيه في الاعتصام بحبل الله انه يومئذ الى الله ولهذا لما غاص رجل الجبل في الارض قال بن عطاء جل الله فقال الجبل الله اجلي من اجل ذلك لان رجل الجبل سجد بالغوص في الارض يطلب ربه فان كل أحد انما يطلب ربه من حقيقة ومن حيث هو ونسبة التفت والفوق اليه سبحانه على السوا لا يتحد الجهات ولا تحصره يقول الله تعالى ولو انهم اقاموا التورته وهم امة موسى والانجيل وهم امة عيسى وما انزل اليهم من ربهم وهم اهل القرآن وجب على كل من انزلت عليه صحيفة لا كلوا من فوقهم يريد استواء على العرش والسماء بل كل ما علا ومن تحت ارجلهم وهو الذي طلبه رجل الجبل بغوصه وقوله صلى الله عليه وسلم لو دليت بحبل لهبط على الله مع انه ليس كذلك شي فان تاب اليه على السوا وما كان عند ابن عطاء خبر بذلك فكان الجبل استاذ ابن عطاء في هذه المسئلة فقه الفوق والتفت كماله الامر من قبل ومن بعده نسب مسافات الامكنة كما ان له نسب مسافات الازمنة وما ثم اسرع حركة من البصر في الحواس زمان لمح البصر زمان تعلقه بالكواكب الثابتة فما فوقها وبينهما من البعد ما لا يقطع في الاف من السنين المعلومة عندنا بحركة الارجل (ومن ذلك الجزاء يشهد بالعدل وترك الفضل شعر

اذا أنت ساويت العدالة بالجور * وفصلت امر الفضل فينا على العدل
تيقنت ان الامر بالحق قائم * وان لسان الحق في قبة الفضل

قال لا يدخل الفضل في الجزاء وهذا كان فضلا قطعاه الله كله فضل لان التوفيق منه فضل والعمل له وهو العامل فالعامل عن العمل بالموازنة وان كان جزاء فهو فضل بالاصالة فالجزاء موازنة للعمل فهو للعمل لا للعامل ولا للعامل به فان العامل هو الحق وما يعود عليه مما اعطاه ما وجد له ذلك العطاء والعمل لا يقبل بذاته ذلك العطاء لنفسه فلا بد له من قابل واعطاء العمل لمن ظهر به وهو العبد الذي كان محلا لظهور هذا العمل الالهي فيه فهو أيضا محل للعطاء الالهي لانه يتذبه او يتألم ان كان عقوبة قد عدلت الجزاء المجازي والمجازي والسلام (ومن ذلك كرم الاصول يدل على عدم الفضول شعر

كرم الاصل دليل واضح * في بقائه الوجود من موجد
فاذا عينه موجد * فكان بالتعين من مشيئته

قال العاقل العالم من لا شغل له الا بما يعنيه وما تم الا بما يعنيه اذا اضيف العمل الى الله فاذا اضيف الى الخلق فلا يخلو اما ان يعتبر فيه التكليف الم شروع او لا يعتبر فان لم يعتبر فيه فما اشتغل أحد الا بما يعنيه أي بما له به عناية لانه اشتغل بما له فيه غرض من تحصيل أو دفع واذا اعتبر التكليف وخرج الاشتغال من المكاف في الوقت عارسم له الوقت وطلب منه فيه فقد اشتغل بما لا يعنيه أي بما ليس له به عناية شرعية ولذلك ورد من حسن اسلام المرء ترك ما لا يعنيه والاسلام حكم شرعي ولم يقل من حسن فعل المرء ترك ما لا يعنيه فانه ما ترك الا ما يعنيه تركه ولا فعل الا ما يعنيه فعله (ومن ذلك لا يرضى الا أهل الرضى شعر

ان الرضى الذي يرضى ينقلته * في كل حال الى ما فيه مرضاته
فان تعدى ولم يثبت بمنزله * فذلك من حرمت عليه اقواته

قال الرضى عن = ان لا يكون الا باقليل لمن يعلم ان ثم ما هو اكثر من الحاصل في الوقت ولا بد من الرضى من الطرفين لان الباقي لا يتناهى فلا سبيل الى نيله ولا الى دخوله في الوجود فلو حصلت ما عسى أن يحصل فلا بد من الرضى فرضى الله عنهم بما اعطوه من بذل الجهود وغيره من المجهود ورضوا عنه بما اعطاهم بما يقتضى الجود أكثر من ذلك لكن العلم والحكمة غالبية ولذلك ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده خبير بصير وان ارتفع التكليف في الآخرة فما ارتفع ما ينبغي فما ينبغي الا ما حصل والناس في الآخرة مع ربهم في عبادة ذاتية وهم في الدنيا في عبادة مشروعة الا من اختصه الله من عباده فاعطاه في الدنيا حال الآخرة = كرامة العبودية (ومن ذلك من جهل المحدث الجاهل المحدث شعر

جهلنا بالله ما قام بنا * دون أن نعرف ما شجبه
فاذا عرفنا الحق به * عنده نعرف ما شجبه

قال قال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فمن عجز عن معرفة نفسه عجز عن معرفة ربه وقد تكون المعرفة بالشئ العجز عن المعرفة به فيعرف العارف ان هذا المطلوب لا يعرف والغرض من المعرفة بالشئ أن يميز من غيره فقد ميز وعجز عن لا يعرف به = كونه لا يعرف من يعرف فحصل المقصود وما بقي الشأن الا في امرين اذا كان العجز عن معرفتهما فبأى شئ تميز كل واحد عن الآخر عجزنا عن معرفة نفوسنا وعجزنا عن معرفة ربنا فما الفارق بين العجزين فهل نفسك عزيز بك كما ورد في الخبر كنت سمعه وبصره وذ كرجيع قواه أو ما هو الامر فقد وقع الالتباس فما لك فارق الا لا تقار فيقوم معك ما طلبه منك والافتقار جعلك أن تطلب منه فلم يبق الا التعريف الالهى بالفارق ان كان من الممكثات (ومن ذلك المكرنكر شعر

ان الاله خير الماكرين بنا * مع اعتقادي بأن المكرن لنا
فلو شعرت به ما كان يمكرني * فن جهلنا أفى علينا بنا

قال رائحة المكر في قوله لقد جئت شيئا نكرا وما انكر الا بما شرع له الانكار فيه ولكن غاب عن تركية الله هذا الذي جاء بما انكره عليه صاحبه فهو في الظاهر من في المزي الى أن يتذكر الناس ويتبه الغافل ويعلم الجاهل عشي امور وتذهب علوم ونفوت اسرار وأي مكر أشد من النكر

وما ثم فاعل الا الله فعلى من ينكر فلوانكرت بالله كما تزعم ما اعتذرت ولا استغفرت ولا طلبت الاقالة
فانه من تكلم بالله لم يحط طريق الصواب بل هو بمن أوقى الحكمة وفصل الخطاب (ومن ذلك التراقي
في المراتي شعر

ان المرأة ترى ما يقوم بنا * من التغير فيما تحمل الصور
لقد تغيرت فيما قد خلقت له * وما لنا منزل لكن لنا سور

قال يحفظ في رؤية صور التجلي في صور الموجودات فان الله ما ضرب لك المثل في الدنيا تجلي الصور
في المرآة من الناظر وتجلي ما في المرأة في مرآة غيرها قلت أو كثرت سدى فاعرف اذا رأيت صورة
في مرآة هل هي صورة من مرآة اخرى ام هي صورة لامن مرآة ثم انظر في المرآة واعتد لها والاقوم
منها وانظر الى مرآة وجودك فان هك كانت اعدل المرآة فلا تكن فان الانبياء عليهم السلام اعدل
مرآة منك ثم تعلم ان الانبياء قد فضل بعضهم بعضا فلا بد ان يكون مرآتهم متفاضلة وأفضل
المرآة واعدها واقومها مرآة محمد صلى الله عليه وسلم فتجلى الحق فيها أكمل من كل تجل يكون
فاجهد أن تنظر الحق التجلي في مرآة محمد صلى الله عليه وسلم لينطبع في مرآتك فتري الحق في صورة
محمد بربوبية محمديه ولا ترا في صورتك كما قال الرجل الذي قال رأيت الله فاغتناني عن رؤية أبي يزيد
فقال له الرجل لان ترى ابا يزيد مرة خير لك من ان ترى الله الف مرة فلما رآه ذاك المستغنى مات فقيل
لابي يزيد خبره فقال ابو يزيد كان الحق تجلي على قدره فلما رأنا تجلي الحق له على قدرنا فلم يطق فمات
من حينه والحكاية مشهورة وذلك عين ما شرنا اليه (ومن ذلك الزهرة لاهل النظرة شعر

ما زهرة الارض سوى قسنة * نعم اهل الارض احكامها
وان من يدركها قسنة * فذلك المدرك علامها

قال ما تمنعت الابصار في أحسن من زهرة الروض انا جعلنا ما على الارض زينة لهما واحسن زينة
عليها رجال الله فاجعلهم منزهة حتى تكون منهم فادمت ارضاً فانت محل زينة ازهار النوار
وهي دلالات على الثمر الذي هو المقصود من ذلك لان به تسرى الحياة فهو القوت الحسى الحيوانى
فان كنت سماء مع بقاء ارضيتك عليك في مقامها فذلك هو الكمال فانه من رجال الله من يبقى عنها
لقوله تعالى كل من عليها فان فالعارف انتقل من ظهورها الى بطنها فافانى عنها بل تحقق بها كذلك
فلكن اذا كنت سماء فانت محل زينة زهرة الانوار انوار الكواكب وهي تدل على الحياة المعنوية
الغيبية (ومن ذلك قد تكون القسنة جنة شعر

يستتر المحفوظ في قسنته * ستره من يحفظ في جنته
فيتقى فيما ساهم العدى * كذلك العارف في جنته

قال لاشك ان القسنة جنة فانما ستر في وقتها عن الامر الذى تقول اليه ذاك فانك منظور اليك من
جانب الحق بعين الحق في حال القسنة ما يكون منك ولا تمن وتجتبر حتى تمكن من نفسك وتجعل قواك
لك وتسدل الجباب بينك وبين ما هي الامور عليه حتى ترى ما يستخرج منك هذه القسنة فاذا اراد
الرجل التخلص من هذه الورطة فليتنظر الى الاصل الذى كان عليه قبل القسنة وقد احوالك الله عليه
ان تفلطن بقوله اولاً لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً فانظر الى حالك مع الله اذ لم تكن
شيئاً أو جودياً ما كنت عليه مع الحق فلتكن مع الله في شئية وجودك على ذلك الحكم لا تزدد على ذلك
شيئاً الا ما اقتضاه الخطاب فقف هنده (ومن ذلك من خان الخيانة خان الامانة شعر

يا أيها المحبوب في هـزله * لا تشغل الخاشع من برته
فإن مكر السر في خلقه * خيانة منه على عزه

قال هذه نكتة اغضاها أهل الله أهل النقد والتميز فكيف من ليس له هذا المقام من أهل الله وهو انك
لا تحون الخيانة الا بادهاء الامانة فأتت خاشع من حيث انك تظن انك لست بخاشع في اداك الامانة الى
أهلها فان الخيانة تطلب حكمها وحكمها نافذ في كل أحد فان الانسان حامل امانة بلا شك بنص
القرآن فان اداها فقد خان الخيانة وان لم يؤدها فقد خان الامانة والخيانة امانة فاذا هالي أهلها
وتجرد عنها ان كان لها اهل وجودي فان لم يكن لها اهل فها هي امانة واعلم ان التخلص من
هذا الامر لا يكون الا حتى يكون مشهودك انك الحق اذا كان الحق سمعك وبصرك وقوالك فها هي امانة
لانك أنت الكل فها هي خيانة فما خنت ولا آذيت (ومن ذلك الجلف حيف شعر

من مال عن حيفه فالفضل شيمته * ومن يميل البنا نحن شيمته
فانظر اليه اذا مال الركاب به * تلقاه حبا على خوف كريمه

قال تختلف الاحكام باختلاف الالفاظ التي وقع عليها التواطؤ بين المخاطبين وان كان المعنى
واحد فالصرف ليس بواحد فالجور الميل والعدل ميل فالميل الى الباطل جور والميل الى الحق عدل
وكلاهما ميل وكذلك الدين الحنبلي ميل الى الحق والحيف ميل الى عدم الحق فن حيث انهم ميل هما
سواهما فارق بينهما الطريق ولذلك ذكر الله تجديز ولما كان كل واحد منهما ميلا ورأى ان
الجور ميل الى الشيطان وكذلك القسط والزيف والجلف فكل ميل الى الشيطان وعلم ان الباطل هو
العدم وهو يقابل الوجود فالحق منازع الا الباطل منعت الفسيرة تقر بذلك فحكمت وقالت
في ذلك واليه يرجع الامر كله فنسب الميل الى الباطل اليه واخذ من الباطل فصار حقا (ومن
ذلك في غروب الشمس موت النفس شعر

الى نور قد ادرج في التراب
وعند النفع يا خذ في الاياب
فيسرع في الاياب وفي الدهاب

غروب الشمس موت النفس فانظر
وذالروح روح الله فينبدا
الى الاصل الذي منه تبدى

قال النفس كالشمس شرقت من الروح المضاف الى الله بالنفع وغرت في هذه الشاة فاعلم الجوف قيل جاء
الليل وادبر النهار فالنفس موتها كونه في هذه الشاة وحياتها هذه الشاة بوجودها فيها ولا بد لهذه
الشمس أن تطلع من مغربها فذلك يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا الان زمان التكليف ذهب وانقضى في حقها وطلوع الشمس من مغربها هو حياة النفس
وموت هذه الشاة ولهذا ينقطع عمل الانسان بالموت لان الخطاب ما وقع الاعلى الجملة في موتها
حياتها وفي حياتها موتها فتدخل امرها لانها على صورة موجدتها أين الكبير من المتكبر وأين
العلو من المتعالى وهو وفان حكمت عليه المواطن فهو محكوم عليه وفيه ما فيه (ومن ذلك
زينة الدنيار وبها شعر

انما الناس نيام في الدنا * فاذا ما نوايقومون هنا
والذي تشهد اعيننا * هورؤيا ظهرت في نومنا

قال الانسان في الدنيا في رؤيا ولذلك أمر بالاعتبار فان الرؤيا قد تعبر في المنام فالناس نيام واذا ما نوا
اتبهوا فاذا كان بلسان الصادق الحس خبيالا والمحموس مخيلا فبما اذا تقع القصة وأت القائل

والشاطع العاقل العالم بأنك في حال اليقظة صاحب حس ومحسوس وإذا كنت صاحب خيال وتخييل
والذي أخذت عنه طريق سعادتك جعلك قائما في الحال الذي تعتقد أنك فيه صاحب يقظة واتباع
وإذا كنت في رؤيا في يقظتك في الدنيا فكل ما أنت فيه هو أمر متخيل مطلوب لغيرة ما هو في نفسه على
ما تراه فاليقظة والحس الصحيح الذي لا خيال فيه في النشأة الآخرة ولا تقبل إذا تحققت هذا إن
خوارق العادات خيالات في عين الناظرين أعلم إن الأمر في نفسه كما تراه العين فإنه لا باطل لما شهدته
العين بل هو هو فافهم وعلى الله قصد السبيل (ومن ذلك ليس على الأعرج من عرج شعر

إذا شئت تعرف أسرار من بقي	والذي قبله قد درج
عليك بما جاء في وجهه	فليس على أعرج من عرج
وليس المراد سوى آفة	تقوم به ما يريد العرج

قال المؤوف لا حرج عليه والعالم كله مؤوف فلا حرج عليه لمن فتح الله عين بصيرته ولهذا ما آل العالم
إلى الرحمة وإن سكنوا النار وكانوا من أهلها ليس على الأعمى خرج ولا على الأعرج حرج ولا على
المريض حرج وما أمثله من أهوال لا غمائم الأمووف فقد رفع الله الحرج بالعرج العاثر فيه فإنه ما أمثله
ولا أنت والمريض المائل إليه لأنه ما أمثله وجود مائل إليه الأهووال الأعمى عن غيره لا عنه فإنه لا يتمكن
العمى عنه وما أمثله الأهووقد ارتفع الحرج عن هذه صفته وما ارتفع الحرج إلا بما هم فيه من الحرج
لأن كل واحد من مميّاته متضرر بخاله بطالب الانفسكال عنه فهو طالب محال من وجهه فالعالم كله
أعمى أعرج مريض (ومن ذلك الميل في الظل شعر

الميل في الظل والأنوار تطهره * بما تقابل به تنصيره
تعمه فإذا أتته عن جنب * تنفيه وقتا وفي وقت تصوره

قال طلال الأشخاص أشكالها فهي أمثالها وهي ساجدة بسجود أشخاصها ولولا الأنوار التي هي بارأ
الأشخاص ما ظهرت الطلال لما يظهر ظل عن شخص بنور حتى يكون النور محصورا في جهة من
الشخص ويكون الشخص في جهة منه مفروضة فيظهر الظل وانما يظهر الله الطلال عن أشخاصها
بالأنوار المحصورة ضرب مثال لأنوار العقائد المحصورة فآله كل معتقد محصور في دليله فاراد الحق
منك أن تكون معه كظلك معك من عدم الاعتراض عليه فيما يجريه عليك والتسليم والتفويض إليه
فما يصرف فيك به وينبئك أيضا بذلك إن جركتك عين تحريكه وإن سكونك كذلك فالظلم يحركه
النفس كذلك فانتك مع الله فإن الأمر كما شاهدته فهو المؤثر فيك هذا عين الدليل لمن كشف الأمر
وعلمه ذو ظله واقفه أعلم (ومن ذلك من الحق الشيء بطوره فقد قدره حق قدره شعر

إن الحكيم الذي لا كوان يتخذه * لأنه نزل الأشياء منازلها
يبدو إلى كل ذي عين بصورته * ولا يقول بأن الحق نازلها

قال لا تخرج شيئا عن حقيقته فإنه لا يخرج وإن اردت هذا اتصفت بالجهل وعدم المعرفة وقال
كل من ارتزته منزله فقد قدرته حق قدره وما فوق ذلك من مرام وقال إن كان لشيء جنس فاحكم
عليه بحكم جنسه وإن كان نوعا فاحكم عليه بما فيه من حكم جنسه وبما ينصل عنه من
نوعيته فهو ذو حكمين وإن كان شخصا فاحكم عليه بما فيه من حكم جنسه وبما فيه من حكم نوعه
واحكم عليه بحقيقته شخصيته فهو ذو أحكام ثلاثة فكلما قرب الأمر من الاحدية كثرت الأحكام عليه
الحق واحد واسماؤه لا تحصى كثرة فلو كان كثيرا لا انقسمت الأسماء الذاتية بينهم الجنس كثير

حكمه واحد (ومن ذلك الشرك الخفي والجلي شعر

ان الشرك لموجود اذا نظرا * من قلد العقل في التعيين والخبر
أقبح حاكم في كل نازلة * من النوازل قل الامر او كثر

شعر آخر

الشرك منه جلي لا خفاء به * والشرك منه خفي أنت تعلمه
يجني فيظهره من كان يحكمه * يسد ويفسره من كان يكتمه

قال الشرك الجلي عمل الصانع بالآلة والشرك الخفي الاعتماد على الآلة فيما لا يعمل الا بالآلة فثام
الامشرك فانه ماثم الاعمال وكل شرك يقتضيه العلم ويطلبه الحق فهو حق فليس المقصود الا العلم
فما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون العلماء بالله وابق طائفة من المؤمنين هم في الشرك ولا يعلمون
انهم فيه فلذلك لم ينسبهم الى الشرك لعدم علمهم بما هم فيه من الشرك وهم لا يشعرون وهذا من المكر
الالهى الخفي في العالم وهو قوله ومكرنا مكر اوهم لا يشعرون وقال ليس المراد بالشرك هنا ان تجعل
مع الله الها آخر ذلك هو الجهل المحض فانه ماثم اله آخر بل هو اله واحد عند المشرك وغير المشرك (ومن
ذلك الصرف عن الآيات أعظم الآفات شعر

العجز صرف عن الآيات في النظر * كالمجهزات التي في الآتى والسور
فانظر اليها عسى تدرى حقيقتها * فانما الناس في الدنيا على خطر

قال كن من الذين صرفوا انفسهم عن الآيات لا تكن من الذين صرفوا عنها فان الذين صرفوا عنها
حجبوا بنفوسهم فانسبوا اليها ما ليس لها فعموا عن الآيات فحلت بهم الآفات فحلت بهم المثلثات والذى
انصرف بنفسه عن الآيات لعله بأن الدليل يضاد المدلول وما هرب الامن الضد والمقابل فالتناظر
في الدليل ما زال فيه فهو هارب بما هو فيه حاصل فعدل أهل الكشف والوجود ونظروا الى المدلول
لامن كونه مدلولاً الامن كونه مشهوداً فنظروا الى الاشياء وهى تتكون عنه بامر لا بل بذاته
بامر فالامر ما قرنه مع الوجود الذاتي الامن لاشهوده كشفاً ولا سلم له نظره من المزج فجاء بالامر
مع ان الامر كلامه وكلامه ذاته (ومن ذلك من توفى ترقى شعر

فون الوفاة تحمي فعلها أبدا * من التغبر والآفات والضرر
فلا تغبره ولا تغلقه عن * صورة هوفها آخر العمر

قال لما كانت الوفايات تحول بين من توفى بها وبين ما توفى منه أعطته الترقى والتزاهة عن التأثير
وعن حكم التأثيرية فترقى الى صفة الغنى عن العالمين لا الى غير ذلك فان الاشتغال قد وقع بيننا
في التأثير في بعض المواطن في قوله اجيب دعوة الداع اذا دعانى فاعطاؤه عن سؤال أثر وتأثير
وفى الغنى عن العالمين لا يكون هذا فان ارتقى هذا الغنى المتوق الى الغنى حتى عن الغنى فلا يكون
ذلك الا حتى يكون الحق عين ما ينسب اليه من الصفات ومن صفاته الغنى كذا فهو غنى عن العالمين
لا غنى عن نفسه فعلى هذا الحد يكون الترقى (ومن ذلك عظمت فضايقه من شهدت عليه جوارحه

الشخص مقصود على نفسه * فليس شئ عنه يحقيه
يسديه وقتاً ثم يحقيه * عنه وهذا القدر يكفيه

قال اخسر الناس من شاهد يشهد على نفسه كما ان اسعد السعداء من شهد لنفسه فهو في الطرفين

مقدم في السعادة والشقاء وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين فهم الذين اشقوا انفسهم
بشهادتهم وأما من شهد على جوارحه فماتعظم فضيخته من حيث شهادة جوارحه عليه وانما تعظم
فضيخته من حيث تجزؤه وجهله بالذنب من نفسه في حال الشهادة فانه ماسي ذلك النطق شهادة
الانحورزا الآن الجوارح تشهد بالفعل ماتشهد بالحكم فانها ما تفرق بين الطاعة المشروعة والمعصية
فانها مطبوعة بالذات لا عن أمر في الحكم لله تعالى فيأخذها ابتداء من غير نطق الجوارح وهما يتميز
العالم من غيره (ومن ذلك بلوغ الامنية في الرحمة الخفية شعر

يلوغ ما يتدفق العبد ليس له * وانما هو لله الذي خلقه
ومن يكون بهذا الوصف فهو فتي * يزيد قدرا على امثاله طبقه

قال الذي ما يجده الانسان ما لا يشار له فيه ولذلك نسب من نسب من الحكماء الابتهاج بالكمال لله لعدم
المشاركة في ذلك الكمال فلا لذة أعظم من عدم المشاركة في الامر والانفراد به حتى يكون ليس كمنه
شيء وهذه هي الرحمة الخفية وانما سميت خفية لعدم المشاركة فانه ما يعرفها الا صاحبها والذي يعلم
السروا خفي وعلم الله بهامع لا يمنعها من الخفاء لان الخفاء انما هو عن الاكواران لا عن الله
فان الله لا يخفي عنه شيء في الارض ولا في السماء فالثاني لا يخفي عنه عينه وهذا هو العجب ان الانسان
لا يعرف نفسه كيف يعرف العارف نفسه وقد عرف انها لا تعرف (ومن ذلك العالم الذي يخشى
هو اللبيل اذا يغشى شعر

صفة الخشية نف العلى	وهم عند الاله الحكماء
والذى يبهمل ما جنته	في الذى قد قلته في العلى
لم يرل امعة لا يهتدى	مع هذامع هذا في عى

قال الغشيان نكاح وهو ستر فهو سر فلما تغشاها جلت جلا خفيفا غشاها بذاته وسترته بنفسها
فكان لها لباسا وكانت له لباسا حتى لباسا لكم وانتم لباس لهن فالعالم من انصب علمه على كل شيء
فغشا فلم يخرج عن علمه شيء من الاتهامات فلبسه كل شيء فهو ثوب كل شيء متى يكون ذلك اذا كان
قلبه بيت الحق فاذا لبسه الحق يكون في قلبه ولبسه العبد بكونه جميع قواه والحق هو الجامع وعلمه
ليس غير الحق فقد علم كل شيء واذا علمه فقد غشيه واذا غشيه فقد لبسه واذا لبسه انفع له عنه
ما ينفع وبصير ذلك المتفضل أهلا له أيضا يغشاها (ومن ذلك الردة عن الدين شيمة الملهدين شعر

صاحب الردة لا تحببه	عالم بالامر فيما قد علم
بل هو الجاهل حقا ولذا	كل ما يسمع من قول حكم
انه يصدق فيما قاله	والذى يعقل هذا الاجرم

قال الدين الجزاء فلا يجمل عن الجزاء الى العمل على العبادة وتكون عبادته لذات الحق
كما هي عبادته في الاثرة الامن كل عند الناس ملحد او عند ربه وحده فانه سلم من البواعث
المهولة في عبادة ربه فهذا هو الاتحاد المحمود وما سمي الاتحاد الالمافه من الميل عن العمل على
الامر الا انه لا بد ان يكون من هذه حالته في عبادته أن يشهد ويسمع أمر الحق يتكبرن الاعمال فيه
التي شرعت له أن يعملها فيها تتكون فيه عن أمر الله على الموافقة لما شرع الله من الامر والنهي
ويسمع أمر الحق بالتكبرن فان لم تكن هذه صفته فما هو ذلك الرجل الذي يتوابعه ان الردة عن الدين
شيمة الملهدين فهذا يعرف نفسه صاحب هذا المقام فلا يأخذه بالقوة (ومن ذلك اتهم العقبة من
افرد نفسه بالمرتبة

ما تظن فان الحق يسره
وبعد تخبيره في الامر حجه
وبعد هذا اذا ما شاء انشره

لا تقحم شدة فالامر يسره من
ان الوجود مع الانسان خبره
امانه الله حنقا ثم اقمه

قال من قال اني الله من دونه فاسجل الابقوله من دونه ما جهل بقوله اني الله وحده ولكن بالجمع عفاة
اثبت الغيرة قوله من دونه فان العبد اذا انطق بالحق وكان الحق نطقه فهو القائل اني الله لا العبد
فلا يحتاج أن يقول من دونه في نطقه بالحق فان العبد لا يكون رباً ولا ساجداً في مثل هذا الذوق فلا
رائحة لها فيه جلة واحدة لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم فقولهم هو ابن مريم ونعتوه
بالنبوة وكذالوا قالوا ابن الله كان ذلك كله خطيا وكفوا كافرين فلو قالوا الله والمسيح ابنا مديعو
كما قال في الرحمن لم يردوه بالمرتبة ولا اشركوه انما الله الواحد (ومن ذلك من ادعى الى غير ابيه
او انتمى الى غير مواليه شعر

وهو العزيز به فيه وان هاما
الله سواء دون الخلق انسانا
للم يكن لم يكن ذلك الذي كانا
نفسى له لم اكن في الخلق محسانا

ان الذي زني حيث ما كانا
الله جله الله عـ الله
قد اظهر الله فيه عز قدره
لو كان لي أمل في غير ما خلقت

قال جاء في الخبر النبوي من ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله أي له البعد فانه
عبد وما له سيد الا الله ولذا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول أحدنا عبدى او امتى وليقل
غلامى وجارىتى كما نهي ان يقول لمى له سيادة علينا ربنا فانظر الى هذه الغيرة الالهية وما تعطيه الحقائق
وكذلك من ادعى الى غير ابيه مله من أى مبعود عن الاصل الذى تولد عنه الا انه لا يقال ابن الابنوة
الصلب وان جازت نبوة التبني ولكن قول الله اولى في قوله ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله ولا نشك
ان الغيرة حكمت أن يقال الولد للفراس ما لم ينسب صاحب القرائن نبوة التبني بالاصطفا والمربة
واقطة الابن هو المنهى عنها الا انه وردت رائحة في التبني في قوله لو اراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما
يخلق ما يشاء سبحانه بل اداة اضراب هو الله الواحد القهار وهما في المصطفى اشكال من هو المصطفى
فقد يحتمل أن يريد محل الولد ليطهر ربه الولد بالتوجه الالهى في الصورة البشرية في عين الرأى كجبريل
حين تمثل لمريم بشراسوفا فقامت الى اعوذ بالرحن منك ان كنت تقيا وخاسرا ايضا فابحث عليه
فقال لها جبريل انما أنا رسول ربك جئت لك غلاما زكيا احصنت فرجها فانفع فيها روحا من
امرء فيسب اليه فقالت النصارى المسيح ابن الله قاتلهم الله أى يؤفكون وقد يريد بالاصطفا التبني
والله أعلم ما اراد من ذلك هو المجموع واوحد الامرين (ومن ذلك لا يشئ من استمسك بالعروة الوثقى

مستمسك بالعروة الوثقى * هو الامام السيد الاتقى
اخبر عنه الروح في وجهه * بانه الموعود لا يشئ

قال العروة دائرة لها قطر ان بالقرض بفضلها حظ متوهم فالعروة الوثقى انت وهوم من حيث قطرها
انت القطر الواحد وهو القطر الآخر فالوجود منقسم بينك وبينه لانه مقسوم بين رب وعبد فالقديم
الرب والحادث العبد والوجود امر جامع لنا قسمت الصلاة بيني وبين عبدى نصفين فصفها لى ونصفها
لعبدى فهذه عروة انقسام من وجه فانه لا بد ان ينحل نظام التكليف فترفع هذه الصلاة المنشأة
على هذه الهيئة وتبقى صلاة النساء الذاتية التى ربطتك به تعالى في حال عبدتك ووجودك قتلتك
العروة الوثقى التى لا انفصام لها فاستمسك بها فلا تفرد دونك ولا تشفع بك بل انت انت وهو هو

ومن ذلك الزكاة في الذكاة

ان الذكاة تم حيث ما كانت * مثل الذكاة التي عزت وما هانت
في كل حال من الاحوال تبصرها * قد رقت عاطل منها وما شانت

قال الزكاة ربوم زكايه كواذا اربا والربا محرم والزكاة ربوا والذكاة فيما يكون عنه بالتناول الربو
في المتناول والميتة حرام لانها ما ذكبت فهي مع الذكاة كارباع الزكاة والجامع الاقرب بين الزكاة
والذكاة التطهير لان الزكاة طهارة بعض الاموال والذكاة طهارة بعض الحيوان والجامع الابعد
بينهما ما فيهما من الربا والزيادة لمن تناول قد افلح من زكاه اى جعلها تربو وتركو وما تربو حتى
يكون الحق قوتها قال سهل بن عبد الله القوت الله حين قبل له ما القوت فلما قبل له سألناك عن قوت
الاشباح فقال ما لكم ولها دعوا الديار وبانيها ان شاء عمرها وان شاء خربها وقد ورد ان الايمان يربو
في قلب المؤمن اذا مدح والمؤمن لا يربو الا بالمؤمن فان المؤمن المؤمن كالبنان يشد بعضه بعضا فان
الحائظ لا يعظم وبه يوم الا بضم اللين بعضا الى بعض في البنان كذلك المؤمن يعظم بالمؤمن من اسماء
الله تعالى ومن ذلك الخوض في الابه عمايه شعر

الخوض في كل أمر * من الوجود عمايه
الا اذا كنت فيه * ذا عزة وعنايه

قال اذا كنت انت الابه عينها فانت اقرب شئ الى ما انت دليل عليه فاذا خضت في الابه فانت دال
لادليل فزلت عن كونك آية بعدت عن المقصود فنجبت فصرت في حاية فلا تخض فيك وانظر في ذاتك
على الكشف حتى ترى بمن هي مرتبطة فذلك الذي ارتبطت به هو مدلولها وهي آية عليه للاجنبي
الخاض فيك ما انت آية لك وان كنت آية لك بقوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا
فأعرض عنهم بشاره حسنة ونصيحة شافية حتى يخوضوا في حديث غيره فأضاف الآيات اليه
فان خضت فيها تعديت عنك الى الجانب الآخر والشان في ان تكون أنت وهو أنت له وهو لك لان
يكون هوله فلماذا اوجدك ولان تكون أنت لانت فاعلم ومن ذلك السكون تحت القضاء قد
لا يكون عن الرضا شعر

ان الذي يسكن تحت القضاء * فانه علامة في الرضا
قد وسع الكل جمالا * يعرض عنه السر لو أعرضا

قال ما كل من سكن تحت قضاء الله يكون راضيا بما قضى عليه فقد يكون الساكن مجبوراً مقهوراً
اما لغفله واما لامر خارج فاذا رفع عنه التهرزال ما كان يدعيه من الرضى فأخفى الله كذب
الكاذب بالقهر في التشبيه بالصادق فيرى كل واحد من الشخصين قد رضى والواحد رضى طوعا
والآخر رضى كرها وقه يسجد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها ولست اعنى بالسما
هذه المشهورة المعلومة فهي اشارة الى الرفع والارض الى الخفض فأهل السماء يسجدون كرها
وأهل الارض يسجدون طوعا بسبب الاهلية فقد يكون في السماء من هو من أهل الارض فيسجد
طوعا وقد يكون في الارض من هو من أهل السماء فيسجد كرها وهو علم ذوق فالساجد يعرف بأى
صفة يسجد فهو أهل لما تعطيه تلك الصفة وقال العبد ما مور بالرضى بالقضاء لا بكل مقضى به
فاعلم ذلك فانه دقيق ومن ذلك لم يرل في تضليل من عصى الله والرسول شعر

لم يزل في ضلالة وعي * من عصي وبه من العلا
فاتظروا الى الذي اغواه به * تجذوه قالت به الحكما

قال لم يزل في حيرة من عصي الله والرسول وما تم الا واحد والرسول حجاب وقد علمت انه لا ينطق عن الهوى بل هو لسان حق ظاهر في صورة خلق فان رفعه ذمه الله وان تركه تركه على مضض فأعطاه الله دواء من بلي بهذه الالهة وهو قوله من يطع الرسول فقد أطاع الله ثم زاده في الدواء بقوله ان الذين يسيبسونك انما يسيبسون الله فلما انفرد الامر في عين الجمع بل العليل من داءه ولذلك قال انخليل واذا مرضت فهو يشفين فان العبد لابد له من خواطر تقتضيها نشأته وبنيت فيها ما وجب له مرضا فيحتاج الى الدواء ومنها ما لا مرض فيه وهو الخاطر السليم ومن ذلك طيب الحياة للجناء شعر

لذة الوقت للذي يحيى	نور القلب عند ما يحيى
فاذا قال كيف قلت له	لودرى العالم الذي اعنى
هام وجدابه فكيف انا	ولهذا سترته منى

قال الشاعر أحلى من الامن عند الخائف الوجل لان الوارد الذي يعطى الامن الذي يرد على الخائف يكون الخائف أعظم التذاذ به من استعصيه الامن وذلك لتجدد الامن عليه عقيب الخوف فجاء على النقيض مما كان يأمله وينتظره من وقوع الامر المخوف منه فوجد الا لتذاذ الذي لا يكون ألد منه فلو فتح الله عين بصيرته ورأى تجدد نشأته في كل نفس مع جواز عدم التجدد واللعوق بالعدم لكن في لذة دائمة لكن ما كل أحد يعطى هذه الرتبة بل الانسان كما قال تعالى في لبس من خلق جديد وهو في مفهوم النشأة الآخرة فالجاني هو الذي ينتظر العقوبة فان كان مؤمنا فانه ينتظر اما العقوبة من الله على ما جنى أو العفو والمغفرة فاذا جاءته المغفرة وجد لها من اللذة ما لا يقدر هذا الامن ذاقها ومن ذلك ولاية النور وجور ولاية الظلمة نبور شعر

من كان في النور كان النور يصعبه * وظلمة الجهل ترديه وتصحبه
فكن به لا تكن قائم سنده * أقوى ومن جاءه في الحين يذهب

قال بولاية النور يكون الظهور وقتبه وله عيون الاشياء فتفرق همومه وغمومه فله في كل منظور واليه تنزه وعلم وفتح لا يكون في الاخرة فتترن به لذة وسرور على قدم ما كان له من التعطش لطلب مآرته ان كان معلوما عنده قبل ذلك بالقوة او على قدر رتبة ذلك المنظور في الحسن والطعم وبولاية الظلمة يهلك في حقه كل ما سترته الظلمة واجتمع عليه همه فانه لا يتمكن له ان يكون من نفسه في ظلمة تقتل لذاته فان فتح له فيه بسر القيب وعظيم مرتبته على الشهادة كان سروره بالظلمة اتم ومن ذلك التلق قد يكون في الخلف شعر

اذا مضى عنك شيء لا ترد خلفا * منه فان هلاله الاجر في الخلف
وقل له بالذي تحويه من عجب * ان المقام الذي ارجوه في التلق

قال من اعطى مؤديا مائة فأخلف الله عليه مثل ما اعطى فقد زادني حبه وزادني نصبه فله ما يعطيه الله شيئا الا ويا امره يحفظه وتقوى الله فيه ولا سيما في دار التكليف ولذا ورد ان اصحاب الجسد محبوسون لانهم خرجوا عن اصولهم وان اصولهم الفقر فحاشا أنى عليهم الامن الاقتصار لانهم لم يفتقروا الى اعطاهم الحق ما يجبه به واتعهم فيه وأمرهم بأداء ما يجيب عليهم فيه من حقه وحق من له فيه استحقاق كالزكاة وغيره لما حبسوا عنها وقضوا مع الاحل وهو فقرهم بل قالوا لئن امانا الله

من فضله لتصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهاهم من فضله بخلوا به ونولوا وهم معروضون
وقالوا لما فرض عليهم الزكاة في أموالهم هذه جزية أو اخت الجزية قال فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى
يوم يلقون به بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فلو وقضوا مع الأصل وهو فقرهم
وما اقتروا بالمعطيهم الحق زيادة عما يلقى عليهم من الخلق الذي أعطاهم حين أعطى كل شيء خلقه فيحفظ
عليه خلقه دائما لما يحبوا ولما تعبوا فأياك والافتقار فاجب الاغنياء سواء لا تقتارهم إلى الزيادة
فيما في أيديهم وما اقتنعوا ومن ذلك مقت الوقت شعر

المقت بالوقت مقرون فان فانا * فلتحمد الله شكرا عند ما فانا
واعلم بان له حقا عليك اذا * فت الذي كان قبل المقت قد مانا

قال اذا عامل صاحب الوقت وقته بما يجب له فادى حقه سلم من المقت فيه فاذا علق همه في وقته بما
خرج عن وقته فهو في وقته صاحب مقت لشغله بالمعدوم عن الموجود والادب لا يكون الا مع
الحاضر حتى ان الغائب اذا تودب معه لا يتأذب معه من حيث هو غائب وانما يتأذب مع اسمه اذا
ذكر واذا ذكر الغائب فقد حضر اسمه في لفظ الذكر له فواقع الادب الامع حاضر فان المذكر
جليس اذا كراياه فلا تشغل نفسك بما خرج عن وقتك فتكون عن مقت الوقت ومن قته الوقت
فذلك مقت الله فاحذر ومن ذلك الفرح ترح شعر

ما فرحة تعقبها ترحمة * يفرح من يعقلها هكذا
بها فان الله اخبرنا * صدقا بما يعقبهم من اذى

قال اذا علم في فرح خاص من شأن النفوس ان تفرح به ان الله لا يجب الفرح بذلك الفرح وذكر قوله
تعالى ان الله لا يحب الفرحين عا د فرحه بعلمه بذلك ترحا فخرن لفرحه على قدر فرحه فان كان غلبا
عظم حزنه وان كان دون ذلك كان الحزن والترح يحسبه ثم ان الله أمر عباده ان يفرحوا بفضل الله
وبرحمته لا بما يجتمع من المال فانه يتركه بالموت في الدنيا ولا يقدمه فأمر له بالفرح بالفضل والفضل
ملزاد على الواجب فالواجب ما يلقى به خلقك عليك والفضل ما زاد على ذلك لكنه أيضا من
خلق الفضل فأعطى الفضل خلقه ولم يكن له ظهور الا فيك فأحمد الله حيث جعلك محلا لفضله
ورحمته فأفرح لامره اياك بالفرح تجني ثمرة اداء الواجب في الفرح ومن ذلك أشد الامراض
الاعراض شعر

يرضى الحق اذا اعرضنا * باليت من أمرضى مرضنا
وليتنه يأتى الى بما * يعقبني ايمان من رضى

قال ما يصح الاعراض على الاطلاق فانه ما ثم الى ابن وانما يصح الاعراض المقيد ومنه المذموم
وهو أشد مرض يقوم بالقلوب وقال الاعراض عن الآيات التي تصفها الحق دلالة عليه دليل على
عدم الانصاف واتباع الهوى المردى وهو علة لا يبرأ منها صاحبها بعد استحقاقها حتى يدواه
من الله ما لا يمكن يحسب فعد ذلك ليريد استعمال الدواء فلا يتفع كالنوبة عند طلوع الشمس من
مغربها لا يتفع نفسا ايمانها لم تكن أنت من قبل او كذبت في ايمانها خيرا والايمان عند حلول
الباس وعند الاحتضار واليقين بالمفارقة وقال الامراض عن الله لا يتصور وكذلك الاعراض عن
الخلق مطلقا لا يتصور فها هو الفارق ومن ذلك من محمود الاعراض الاعراض شعر

اذا قامت الاعراض بالنفس انه
وكل كريم لم ينقلها فانه
وان لها في عالم الخلق صدمة

لتعقبها الامراض ان كل ذات نفس
تقبل به الاكلام من حضرة القدس
اذا هي حلت في الملول وفي العسس

قال اعرض عن من تولى عن ذكر الله وهو قوله واعرض عن الجاهلين لان المتولى عن ذكر الله معرض فاعطيه حصته في اعراضك عنه لعله ان يتنبه فانه يأتف من اعراضك عنه لما هو عليه في نفسه من العزة فان اعراضك عنه اذلال في حقته وعدم مبالاة به وما خالفك الالتقاه لا تعرض عنه فان المعرض بالتولى اذا تبعته زاده اتساعك نفورا وعدم التفات فاذا عرضت عنه ووليتك ظهر لك كما لو لاء ظهره لم يحس باقدام خلقه بهذا في مشيئته فاخذ في نفسه وارتأى مع نفسه فيما اعرض عنه والتفت وما رآه خلقه فصار يحقق النظر فيك وانت ذو نور فلا بد ان يلوح له من نورك ما يوديه ويدعوه الى التثبت في امره وبما اجتت به فاعلمه ان يكون من المهتمين بهذا الاعراض صنعة في الدعاء الى الله تعالى ومن ذلك ذكر الكرام من المكر شعر

الان ذكر الكرام من المكر * اذا كان ذلك الذكر متى على ذكر
فقل للذي قال الدليل بفضل * الان ذكر الكرام من المكر

قال ذكر الكرام مثل جد الجهد وجد الجهد اصدق المحامد بلا شك واوقاها كذلك ذكر الكرام انفع الاذكار واصدقها شهادة فان الذكر اذا ذكر كره فانه لا يذكر الامن مقامه ومقامه عزيز وانت في تلك الحالة ذكره فيكون كما هو الحق اذا سمعناه ملك الملك فهذا اورا منك من هذا الاسم الالهى وقال اذا تجسدت الصفات وظهر لها اعيان في الصور كان الذكر اجلها صورة واعلاها مرتبة فانه لاشئ اعلى من الذكر وسبب ذلك انه ما يأتى بشا من الحق الا الذي ذكره ذلك قال انا جليس من ذكرنى فقد صبر ذاته ذكره ومن ذلك ما تعدى من اذا شهد صفة الحق تصدى شعر

الان نعت الحق يظهر في الخلق * وقد حزن فيما قلته قصب السبق
اذا كلن حال العبد هذا فانه * يجود بما يفتنى على ولا يلقى

قال العارف من ينظر المحال من حيث ظهورها بصفات الحق فيعظم الصفة حيث ما ظهرت الان تحيل المحل ان التعظيم له فيجب على العالم اذا كان حكيم ان لا يظهر تعظيم الصفة لما يطرأ على المحل من الامر الذي يؤدى الى هلاكه فان فعل ذلك وجب عليه العتب ان لم يحق عليه العذاب فالانسان اما ان يلحق المحل بالصفة او يلحق الصفة بالمحل فان الحق المحل بالصفة عظم المحل بوجه في وقت ومقتته يحق الله في وقت كالتكبرين والجبارين الذين ذمهم الله وان الحق الصفة بالمحل لم يقدر تقديرها ولم ينزلها منزلتها فكان من الجاهلين فاذا كلن مشهوده الصفة لا غير فلا يلى الحق المحل بها والحقها بالمحل فان التعظيم منه لها مصاحب وينظر في المحل بحسب الوقت وحكم الشرع فيه والموطن كافي دجانه وامشاله ومن ذلك من وقف مع الدليل حرم المدلول شعر

ان الادلة استار وقد سدت * من غير الحق اسبابا على الحرم
فن يطوف بها تغنيه حالته * عن الطواف بيت الله في الحرم

قال من وقف عند شئ كان له وقف مع الحق تكن للحق بلا خلق واياك ان تقف مع الحق من كونه دليلا على نفسه فانه ان وقفت معه على هذا الحد حرمة لان الدليل والمدلول لا يجتمعان ابد فان الناظر في الشئ في كونه كذا انما هو ناظر الى الحكم لا الى الشئ من حيث عينه فيحرم عين ذلك الشئ

ولا ينظر اليه من حيث ما هو مشهودك فتراه من حيث حكمه مشهود فتراه ولا من حيث أنك
تشهد من أوجه كل ذلك فحجاب على عين شهودك أياه في عين مشهودك تقف مع الحق لعينه خاصة فأنك
تجوز بذلك أعلى رتبة في العلم به ومن ذلك من علم أن علمه يرى لم يعد الورى شعر

اخضع لربك ما تبديه من عمل * وكن على وجل من ذلك العمل
واعلم بانك مسئول ومرتهن * بما أتيت به واحذر من الغفل

قال لا بد أن يوفقك الحق ويخصص لك أعمالك كلها وهو قد أمرك بالعمل فيرى هل عملت بما أمرك به
من الأعمال وقد أمرتك نفسك بعمل وأمرك الخلق بعمل فتأنيك ثلاثة أنواع من العمل ترفع
الك خربايتها كما كن لله فهو لله مخلص فيزول اضافته اليك وكذلك ما كان للناس ولا يبقى لك إلا
ما كان لفضل لك هل خلعت على هذه الأعمال كلها حكم الحق عليها خربت فيها بحكم الحق حتى
تكون مؤمنا وكنيت في وقت عملك تشهد أنك آله يعمل بها خالقك كل عمل ظهر منك أو ما تعديت
بالعمل غير ذات العمل لما أمرك به من أمرك كان من كان فانت عند ذلك بحسب ما يكون الأمر في
نفسه والرسول حاضر معك وكل من أمرك حاضر عند ذلك فانه في وقت أمره اليك بالعمل قد تعبدك
وانت لمن تعبدك في كل عمل فتكون في الزمن الواحد في أحوال مختلفة فتكون الرأي المحجوب
المعذب المنهم كما يجمع الحق بين الاضداد ومن ذلك عمل يعلم من استغفر في ظله شعر

استغفر الله من ظلي ومن زلي * فأنني منهما والله في غفل
أنى عملت إلى ربى لأرضيه * لتقوله خلق الانسان من عجل

قال الظالم ظالم ان ظالم لنفسه وظالم لنفسه فان ظالم نفسه طلب منه الاستغفار مع انه بغضله وان لم
يستغفر وانما أمره الحق بالاستغفار ليقبضه اذا جنى ثمرة ذلك في مقام الاذلال لما له في ذلك من الكسب
فان الذي يأخذ من جهة الهية قصير اليد والذي يأخذ من كسبه طويل اليد فانه طالب حق
ومستحقه فالرجل من يأخذ من كسبه في حال ذله ويده قصيرة مادام في الحياة الدنيا فانه لا ينقذ
في غلة الكسب إلى الوهب الابنور ساطع قوى من المعرفة الصحيحة التي لا غلة فيها ولا تأثير لا كوان
وان غولها في غلظها اذا كان ادبيا لانه لا يغالط الا والموطن يعطيه فيجري مع الحق فيما اجراه فيه
والحق يعلم ما هو فيه ومن ذلك ما أحاط من شاهد البساط شعر

كل من شاهد البساط تراه * ذا ضلال وحيرة في البساط
فاذا ما سأته قال صدقا * انما كان ذلكم في انبساطي

قال أهل البساط لا يتعدى طرفهم من هم في بساطه غير ان البسط كثيرة بساط عمل وبساط علم وبساط
يجل وبساط مراقبة فان كنت في العمل فاما وان كنت في العلم فبين وان كنت في التجلي فبين وان كنت
في المراقبة فبين هكذا في كل بساط يكون فيقال لك في العمل ما قصدت وفي العلم من هو معلومك
وفي التجلي من تراه وفي المراقبة لمن راقبت فانت بحسب جوابك عن هذه الاسئلة فانت محصور
بالطلاب محصور بالجواب فمات شاهد سوى الحال الخاص بك مادمت في البساط فان أجبت
بما يقتضيه الحال كنت حكما حكا وان أجبت بالحق لابل فكنيت على قدر اعتقادك في الحق
ما هو وان أجبت بنفسك أجبت اجابة عبس والمراتب متفاوتة ومن ذلك علم الاختصاص بالعلم
الخاص شعر

ان من اصل اجواد خضارمة * من البهايل أهل الجود والرشد

ما منهم أحد يبغى لمفسدة * ولا يرى سوده يجرى الى امد

قال الختم الخاص هو المحدثى ختم الله به ولاية الاولياء المحمدين اى الذين ورثوا محمد صلى الله عليه وسلم وعلامته في نفسه ان يعلم قدر ما ورث كل ولى محمدى من محمد صلى الله عليه وسلم فيكون هو الجامع لعلم كل ولى محمدى لله تعالى واذا لم يعلم هذا فليس بختم الا ترى الى النبي صلى الله عليه وسلم لما ختم به النبيين اوتى جوامع الكلام واندرجت النرائع كلها في شرعه اندراج انوار النكواكب في نور الشمس فتعلم قطعاً ان انوار النكواكب قد الفت شعاعها على الارض وتنعج الشمس ان تميز ذلك فتجعل النور للشمس خاصة ومن ذلك المدى التاسع مانع شعر

رجال ما لهم مانع
عبيد حله جامع
البدع عنهم قاطع

اذا بلغ المدى التاسع
يراهم في محاربهم
لما يلقاه من الم

قال لما خلق الله الانسان عجولاً وخلق فيه الطلب ولم يحصل له مطلوبه في أول قدم بعد عليه المدى لجلته فقصف مع طول المدى فينع من حصول الفائدة فان الله لا يسأل بالطلب فالعاوف يطلب سعادته ما يطلب الله فان الحاصل لا يتغنى فان الله يجعل أن يطلب بمساقاة الاقدام وبمساقاة الاعمال وبمساقاة الافكار فكما انه لا ينجيز كذلك لا يميز فهو معلوم لنا انه في كل شئ عين كل شئ وبجهول التميز لما تشده من اختلاف الصور فتقول في صورة هو هذا الا وتنبصك عنها صورة هو عينها تقول فيها هو هذا وتغيب عنك هوية تغيب الصورة الذاتية فلا تدري على ما تعقد كالتعير بالنظر الفكري لا يدري ما يعتقد سواء كلما لاح له دليل لاح له شبهة فيه فلا يسلم له دليل من شبهة أبد الا انه أعظم دليل ونحن شبهته ومن ذلك منزلة الامام في الانام شعر

منازلة الامام مع الانام * مودية الى قتل الغلام
فقل للمسكرين تصحيح قولى * لقد أعظمتم طرح النام

قال المالك مملوك بلا شك فان ملكه يملكه بما يحتاج اليه فان الملك فقير الى أشياء لا بد منها لا تحصل له الا من ماله فيقيد به ماله فيكون مملوكاً ان اراد أن يكون ملكاً والافهم معزول تعزله المرتبة لا يمكن أن يكون أحد من المالكين أعظم من الحق وهو كل يوم في شأن وقال سنفرغ لكم وماثم الاسماء وأرض فالسما تهور والارض تذهب فهذا تفرغ الحق لتأول ذلك لما هو مالك فلوزنك اؤلم يحفظنا ما حفظ ملكه عليه وزال عنه حكم اسم الملك قافهم ومن ذلك الفرق بين المسيح والمسيح شعر

عجبا لعيسى كيف مات وطالما * قد كان ينشرنا من الاجداث
ماذا الاكونه متبريا * محارمته به يد الاحداث

قال عيسى عليه السلام هو المسيح وكل من مسح أرضه بالمشي فيها والسياسة في نواحيها يرى آثاره فيميراه منها وهو قوله أولم يسيروا في الارض بأقدامهم وأنكسارهم والارض أيضاً نظرهم في عبوديتهم فانهم اتقبل السياحة بما فيها من التفصيل غير انه في كل فصل منها وصل حق الله في كل فصل عين والمسيح أيضاً من مسحت عينه التي يرى بها نفسه وبقي عليه عينه التي يرى بها غيره فاذا لم ير الا الله يقول أنا الله ويصدق فان عينه التي يرى بها نفسه ذهبت وهو بالانشاء وقال تكذبه النشأة فهو الدجال الصادق فجمع بين الصدق والكذب فصدق من حيث ما شاهد وكذب من حيث ما فاته فلوعلم ان عينه مسحوة لعلم ما فاته وادعى الحق بالحق ولكن جرى الامر هكذا فعيسى أحى الموتى

الذين ماله تعمل في موتهم فهو أتم لأنه لا يبغي الامس أمانات فعلم من أين توكل الكف والدجال أحيى الميت الذي قتله خاصة ومن ذلك سيمان علم أسماء الأسماء شعر

إذا كانت الأسماء منادتنا فما عندنا غير الاسماء محقق حقيقة من سمي بها نفسه لنا وفينا له بالعهد لما تحققفت وقعت على ما كنت منه أخافه فما يدى منه سوى الخيبة التي فما مثله شيء تنزه كونه	على ما به سمي الآله وجوده فنحن وان كنا بوجه عبده فنحن يد ما قلناه حاز شهوده نفوس لنا نرى له شاعوده وقد كنت قبل اليوم أخشى شروده ملأت بها كفى فحقق جوده عن المثل فاحفظ وعده ووعدده
---	---

ومن ذلك علم الاسرار والأنوار شعر

من شاء يلقى الروح في الأنوار * فليخذ مرقى الى الاسرار
وليتكل فيه على معلومه * فليجابه التيوم بالابصار

قال الأنوار شهادة والحق نور ولهذا يشهد ويرى والاسرار غيب فلها الهو ولا يظهر الهو أبدا فالحق من حيث الهو لا يشهد وهو به حقيقة ومن حيث تجليه في الصور يشهد ويرى ولا يرى الا في رتبة الرأى وهو ما يعطيه استعداد واستعداد على نوعين استعداد ذاتي وبه تكون الرؤية العاتية واستعداد عارض وهو ما اكتسبه من العلم بالله وتخلت به نفسه من نظره العقلي فيكون التجلي تابعاً لهذا الاستعداد الخاص وفيه يقع التفاضل ومن ذلك دين الانبياء واحداً ما ثم امر زائد وان اختلفت الشرائع فثم امر جامع شعر

الدين عند الانبياء وحيد فاذا الرجال تفتنوا لرؤيته جاؤا اليه مهطعين لعله	ومقامه بين الانام شديد عنهم وقام لهم به الشهد يوما بقصد هم اليه يعود
---	--

قال هو اقامة الدين وأن لا يفرق فيه بين المؤمنين ما - لى الله جللا أبغض اليه من الطلاق وهو يبد من أخذ بالساق فلما ذيقصد الى البعض مع هذا التعريض نكاح عقد وعرس شهد وابتنا يكره بها في بلة عينا نفوس زوجت بأبدانها ولم يكن يتكلمها غير أعيانها ثم انه مع التكرار والانتقاص لا تحين مناص ثم مع هذا يدعو ويحب ان هذا الشيء بحجاب وأعجب من ذلك جبال سيرت فكانت سرايا وسماء فضت فكانت أبواباً ذات جبل وبروج وأرواح لها فيها نزول وعروج وما لها من فروع فأين الولوج وأين الخروج وأين النزول وأين العروج هذا موضع الاعتبار فاعتبروا يا أولى الابصار والله ان امرأ نحن فيه لم يرحم وأن زواجاً ترجناه به ليهيج سقف مرفوع ومهاد موضوع وتندس روق وتود مجموع ظلمة ونور وبیت معسور وبحر مسجور ومياه تغور ومراحل تغور فار التور وانفتحت الامور بنجوم مشرقة وبرجوم محرقة شهب نواقب وشهب ذات ذواته كلها تجمت ذهبت باليت شعري ما الذي اثارها وما الذي أوجب شرارها وانحوها نوابت لا تزول في طلوع وانفول ليسل عسعر فظهرت كواكب وصباح تنفس فصحه راكه جوارخ في بحارها ونظا كس لتفظ ما فيها ليل ونهار واشهاد واغوار ابدار وأسرا يا أهل الافكار اقيم بحكم قسما لا فوفيه ولا نيتان الذي جاء بهذا كله لصديق يؤمن به لا بل يعلمه الظالم لنفسه والمقتصد والسابق شخص من الجنس أي بروح القدس

قبل له بلغ فبلغ وذكر فابلق وقذف بالحق على الباطل فدمغ فزهق الباطل ونحى العاطل نشاء الآخرة
رده في الحافرة كيف يكون التجسد مع التقييد ان كان في نفس الامر انقلاب العين فقد جهل الكون
وان كان في النظر فهو من مغالط البصر فاذا انبهم الامر واشكل فمالك الا ان تشوكل فاسلم وجهك
الى الله وانت محسن تصك من استمسك بالعروة الوثقى فانه خير لك وأبقى وكن مع الرعيل الذي
خوطب بقوله والله خير وأبقى تكن السعيد الذي لا يشقى فانزلت عن هذه الدرجة فانزل الى
الآخرة خير وأبقى فانهم وان كانوا سعداء فانه لا يستوى المؤمنون المبتون على فرشهم والشهداء
فلكل علم رجال ولكل مقام حال ولكل بيت أهل ومع كل صعب سهل وهذا القدر كاف في هذا
الباب لمن علم فطاب وأوفى الحكمة وفصل الخطاب

*(الباب الموفى ستين وخمسة في وصية حكيمية يتنفع بها المرید السالك
والواصل ومن وقف عليها ان شاء الله تعالى)* شعر

وصى الاله وأوصت رسله فلذا لولا الوصية كان الخلق في عه فاعمل عليها ولا تهمل طريقها ذكرت قوما بما أوصى الاله به فلم يكن غير ما قالوه أو شرعوا فهدي أجد عين الدين أجمعه كم تطمس العين بل اعطته قوتها نغذ بسر له عنه من مراكزه الى الثواب لا تنزل بساحتها ومنه للقدم الكرمي ثم الى الى الطبيعة للنفس التزينة للـ الى العماء الذي ما فوقه نفس وانظر الى الجبل الراسي على الجبل لولا العلو الذي في السفلى ما سفلت لذاكم شرع الله السجود لنا هذا وصيتنا ان كنت ذا نظر ترى بها كل معلوم بصورته حتى ترى المنظر الاعلى وليس له فان دعاك الى عين شريها انا انا ث لما فينا بولده ان الرجال الذين العرف عينهم	كان التماسي بهم من أفضل العمل وبالوصية دام الملك في الدول ان الوصية حكم الله في الازل وليس احداث امر في الوصية لي من السلوك بهم في أقوم السبل ومسلة المصطفى من أنور الملل حتى يقيم التي فيه من الميل علوا الى القمر العالى الى زحل وانهض الى الدرج العالى من الجبل العرش المحيط الى الاشكال والمثل عقل المقيد بالاعراض والعقل منه الى المنزل المنعوت بالازل وقد رآه فلم يبرح ولم يزل وجوهنا نطلب المرى بالمثل فنشهد الحق في علو وفي سفلى وانها حيلة من أحسن الحيل على حقيقة ما هو لا على البدل سوال مجلى فلا تبرح ولا تزل فلا تنجيه وكن منه على وجل فلتحمدا لله ما في الكون من رجل هم الاناث وهم نفسى وهم أملى
--	--

فمن ذلك وصية قال الله تعالى في الوصية العامة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
أوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فأمر الحق سبحانه
بأقامة الدين وهو شرع الوقت في كل زمان وملة وان يجتمع عليه ولا ينفرق فيه فان يد الله مع الجماعة
وانما يأكل الذئب القاصية وهي البعيدة التي شردت وانفردت عما هي الجماعة عليه وحكمة ذلك
ان الله لا يعقل الها الا من حيث اسماءه الحسنى لان حيث هو معترى عن هذه الاسماء الحسنى

فلابد من توحيد عينه وكثرة اسمائه وبالجموع هو الاله فبدا لله وهي القوة مع الجماعة اوصى حكيم
اولاده عند موته وكانوا جماعة فقال لهم اتوني بعصى بجمعها وقال لهم اكسروها وهي مجموعة
فقد روي على ذلك ثم فرقة انفصل لهم خذوا واحدة واحدة فاكسروها فاكسروها فقال لهم
هكذا انتم بعدى ان تغلبوا ما اجتمعتم فاذا انفرتكم تحكن منكم عدوكم فابادكم وكذلك القائلون بالدين
اذا اجتمعوا على اقامة الدين ولم يترقوا فيه لم يهرهم عدو وكذلك الانسان في نفسه اذا اجتمع
في نفسه على اقامة دين الله لم يغلبه شيطان من الانس ولا من الجن بما يوسوس به اليه مع مساعدة
الايمان والملك بملكه وصية اذا عصيت الله بموضع فلا تبرح من ذلك الموضع حتى تعمل فيه طاعة
وتقيم فيه عبادة فكيف يهد عليك ان استشهد بشهدك وحينئذ تنزع عنه وكذلك نوبك ان عصيت
الله فيه فكيف تذكره لك اعبد الله فيه وكذلك ما يفارقك منك من قص شارب وحلق عانة وقص
أظفار ونسرج شعر وتقية وسخ لا يفارقك شيء من ذلك من بدنك الا وانت على طهارة وذكر الله
تعالى عز وجل فانه بأل عنك فكيف تركك واقل عبادة تتدر عليها عند هذا كله ان تدعو الله
في ان يوب عليك عن أمره تعالى حتى تكون وديا واجبا في امتثالك أمر الله وهو قوله وقال
ربكم ادعوني استجب لكم فامرك ان تدعوه ثم قال في هذه الآية ان الذين يستكبرون عن
عبادتي يعني هنا بالعبادة الدعاء أى من يستكبر عن الدلة الى والمسكنة فان الدعاء سماء عبادة
والعبادة ذلة وخضوع ومسكنة سيدخلون جهنم داخرين أى اذلاء فاذا فعلوا ما أمروا به
جازاهم الله بدخول الجنة اعزا ولقد دخلت يوما الحمام لغسل طرا على صحرا فلقبت فيه نجم الدين
ابا المعالى ابن الالهيب وكان صاحبي فاستدعى بالخلاق يحاق رأسه ففعلت به بأبا المعالى فقال لي من
فوره قبل ان اكلم انى على طهارة قد فطمت عنك فتعجبت من حضوره وسرعة فهمه ومراعاته
للموطن وقرائن الاحوال وما يعرفه منى في ذلك فقلت له بارك الله فيك والله ما عصيت بك الا لتكون
على طهارة وذكره عند مفارقة شعرك فدعا على ثم حاق رأسه ومثل هذا قد اغفله الناس بل يقولون
اذا عصيت الله في موضع فتقول عنه لانهم يحافون عليك ان تذكر البقعة بالمعصية فتستجليها فتزيد
ذنباً الى ذنب فاذكروا ذلك الاشفقة ولكن فاتهم علم كبير فاطع الله فيه وحينئذ تقول عنه فتجمع
بين ما قالوه وبين ما وصيتك به وكلما ذكرت خطيئة اتيتها قبيحاً عن عاقب ذكرك اياها واستغفر الله
منها واذا ذكر الله عندها بحسب ما كانت تلك المعصية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اتبع السيئة الحسنة تمحها وقال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ولكن يكون لك ميزان في
ذلك تعرف به مناسبات السيئات والحسنات التي ترزنها وصية حسن الظن بربك على كل حال
ولا تسيئ الظن به فانك لا تدري هل أنت على اخرا فاسك في كل نفس يخرج منك فتوت فتلقى
الله على حسن ظن به لا على سوء ظن فانك لا تدري لعل الله يقبضك في ذلك النفس الخارج عنك
ودع عنك ما قال من قال بسوء الظن في حياته وحسن الظن بالله عند موته وهذا عند العلماء بالله
مجهول فانهم مع الله بانفسهم وفيه من الفائدة والعلم بالله انك وفيت في ذلك الحق حقه فان من
حق الله عليك الايمان بقوله ونشئكم فيما لا تعلمون فلعن الله يشكك في النفس الذي قلن انه
ياتيك نشئة الموت والانتقال اليه وانت على سوء ظن بربك فتلقاه على ذلك وقد ثبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه عن ربه انه عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا
وما خص وقتا من وقت واجعل ظنك بالله علما بانه يعفو ويغفر ويتجاوز ولكن داعيك الالهى الى
هذا الظن قوله تعالى يا عبداي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فنهك وما نهك
عنما يجب عليك الانتهاء عنه ثم اخبر وخبره صدق لا يدخله نسخ فانه لو دخله نسخ لكان ~~كذبا~~
والكذب على الله محال فقال ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خص ذنبا من ذنب واكد بها بقوله جميعا

ثم تم فقال انه هو خيا بالضمير الذي يعود عليه الغفور الرحيم من كونه سبقت رحته غضبه وكذلك قال الذين اسرفوا ولم يعين اسرافا من اسراف وجاء بالاسم الناقص الذي يعم كل مسرف ثم اضاف العباد له لانهم عباد كما قال الحق عن العبد الصالح عيسى عليه السلام انه قال ان تعذبهم فانهم عبادك فاضافهم اليه تعالى وكفى شرفا شرف الاضافة الى الله تعالى وصية عليكم بذكر الله في السر والعلن وفي انفسكم وفي الملا فان الله يقول فاذكروني اذكركم فجعل جواب الذكر من العبد الذكر من الله وأي ضراء على العبد أضر من الذنب وكان يقول صلى الله عليه وسلم في حال الضراء الحمد لله على كل حال وفي حال السراء الحمد لله المنم المفضل فانك اذا اشعرت قلبك ذكرا لله دائما في كل حال لا بد أن يستنير قلبك بنور الذكرك فبرزقك ذلك النور الكشف فانه بالنور يقع الكشف للاشياء واذا جاء الكشف جاء الحيا يصعبه دليلك على ذلك استحياؤك من جارك وعن ترى له حقا وقدره ولا شك ان الايمان يعطيك تعظيم الحق عندك وكلامنا انما هو مع المؤمنين ووصيتنا انما هي لكل مسلم مؤمن بالله وبما جاء من عنده والله يقول في الخبر المأثور الصحيح عنه الحديث وفيه وانما معه يعني مع العبد حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات واكبر الذكرك ذكر الله على كل حال وصية ثابر على اتيان جميع اقرب جهد الاستطاعة في كل زمان وحال بما يحاط بك به الحق بلسان ذلك الزمان ولسان ذلك الحال فانك ان كنت مؤمنا فلن تحصل لك معصية ابدان غير أن تحاطها طاعة فانك مؤمن بها انما معصية فان اضفت الى هذا التخليط استغفارا او توبة فطاعة على طاعة وقرية الى قرية فيقوى جزا الطاعة التي خلط به العمل السيئ والايمان من اقوى القرب واعظمها عند الله فانه الاساس الذي اتقى عليه جميع القرب ومن الايمان ~~حكمك~~ على الله بما حكم به على نفسه في الخبر الذي صح عنه تعالى الذي ذكره كرفيه وان تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا وان تقرب الى ذراعا تقربت منه باعا وان اتاني بمشي اتيت به رولة وسبب هذا التضعيف من الله والاقل من العبد والاضعف ان العبد لا بد له أن يتثبت من اجل النية بالقربة الى الله في الفعل وانه مأثور بأن يزن افعاله بميزان الشرع فلا بد من التثبت فيه وان اسرع ووصف بالسرعة فانما سرعته في اقامة الميزان في فعله ذلك لاني نفس الفعل فان اقامة الميزان به تصح المعاملة وقرب الله لا يحتاج الى ميزان فان ميزان الحق الموضوع الذي يسهه هو الميزان الذي وزنت أنت به ذلك الفعل الذي تطلب به القربة الى الله فلا بد من هذا نية أن يكون في قر به منك اقوى واكثر من قربك منه فوصف نفسه بانه يقرب منك في قربك منه ضعف ما قربت منه مثلا بمثل لانك على الصورة خلقت واقل خلافة لك خلافتك على ذاتك فانت خليفة في أرض يدك ورعيتك جوارحك وقوال الظاهرة والباطنة فعين قر به منك قربك منه وزيادة وهي ما قال من الذراع والباع والهولة والشبر الى الشبر ذراع والذراع الى الذراع باع والمشي اذا ضاعفته هولة فهو في الاول الذي هو قربك منه وهو في الآخر الذي هو قربك منه فهو الاول والآخر وهذا هو القرب المناسب فان القرب الالهى من جميع الخلق غير هذا وهو قوله ونحن اقرب اليه من جبل الوريد فما اريد هنا ذلك القرب وانما اريد القرب الذي هو جزاء قرب العبد من الله وليس للعبد قرب من الله الا بالايمان بما جاء من عند الله بعهد الايمان بالله وبالبلغ عن الله تعالى وصية الزم نفسك الحديث بعمل الخير وان لم تفعل ومهما حدثت نفسك بشرف اعزم على ترك ذلك لله الا ان يغلبك القدر السابق والقضاء اللاحق فان الله اذا لم يقض عليك بايمان ذلك الشر الذي حدثت به نفسك كتبته لك حسنة وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل انه يقول اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها وما هنا ظرفه فكل زمان يمر عليه في الحديث بعمل هذه الحسنة وان لم يعملها فان الله يكتبها له

حسنة واحدة في كل زمان يصعب الحديث به اقبه بلغت تلك الازمنة من العدد ما بلغت فله بكل
 زمان حديث حسنة ولهذا قال ما لم يعملها ثم قال تعالى فاذا عملها فانا اكتبكم اليه بعشر امثالها
 ومن هنا فرض العشر فيما سقت السماء ان علت فان كانت من الحسنات المتعدية التي لها ابتداء فان
 الاجر يتجدد عليها ما بقيت الى يوم القيامة كالصدقة الجارية مثل الاوقاف والعلم الذي يثبته في الناس
 والسنة الحسنة وامثال ذلك ثم تم نعمه على عباده فقال تعالى واذا تحدث بان يعمل سيئة فانا
 اغفر له ما لم يعملها وما هنا ظرفه كما كانت في الحسنة سواء والحكم كالحكم في الحديث والجزاء
 بالغ ما بلغ ثم قال فاذا عملها فانا اكتبها له بمثلها فجعل العدل في السيئة والفضل في الحسنة وهو قوله
 للذين احسنوا الحسنى وزيادة وهو الفضل وهو ما زاد على المثل ثم اخبر تعالى عن الملائكة انها
 تقول بحكم الاصل عليها الذي انطقها في حق آينا آدم بقولها اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
 فخذرت الاسماوين وما تعرضت الحسن من ذلك فان الملائكة الاعلى تغلب عليه الغيرة على جناب
 الله ان يهتضم وعلت من هذه التشاة العنصرية انها لا بد ان تخالف ربها ما هي عليه من حقيقتها
 وذلك عند ما بالذوق من ذاتها وانما هي في نشأتها اظهر ولولا ان الملائكة في نشأتها على صورة نشأتنا
 ما ذكر الله عنهم انهم يحتشمون والخصام ما يكون الامع الاضداد والذي اخبر الله عن الملائكة
 في حقنا انهم يقولون ذلك عبدك يريد ان يعمل حسنة فاطر قوة هذا الاصل ما احكمه لمن نظر
 ومن هنا يعلم فضل الانسان اذا ذكر خيرا في أحد وسكت عن شره أين يكون درجته مع القصد الجميل
 من الملائكة فيما ذكره ولكن نهتكم على ما نهتكم عليه من ذلك لتعرف نشأتهم وما جبلوا عليه
 فكل يعمل على شاكلته كما قال تعالى واخبر ان الملائكة تقول ذلك عبدك فلان يريد ان يعمل سيئة
 وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكبوهاله بمثلها وان تركها فاكبوهاله حسنة انه انما
 تركها من جرائى اى من اجلى فالملائكة المذكورة هنا هم الذين قال الله لنا فيهم ان عليكم
 لحاظين كراما كاتبين فالمرتبة والتولية اعطتهم ان يتكلموا بما تكلموا به فلههم كتابة الحسن من
 غير تعريف بما يقدم الله اليهم به في ذلك ويتكلمون في السيئة لما يبعه لونه من فضل الله وتجاوزته
 ولولا ما تكلموا في ذلك ما عرفنا ما هو الامر فيه عند الله مثل ما يقولونه في مجالس الذكر في الشخص
 الذي يأتي الى حاجته لا لاجل الذكر فاطلق الله للجميع المغفرة وقال هم القوم لا يشق جلوسهم
 فلو لا سؤالهم وتعرف يفهم بهم ما عرفنا حكمهم الله فيهم فكلامهم عليهم السلام تعليم ورحمة وان كان
 ظاهره كما يسبق الى الافهام القاصرة مع الاصل الذي نهتكم عليه وقد قال الله تعالى في الحسنة
 والسيئة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واؤريد ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلها واغفر بعد
 الجزاء لقوم وقبل الجزاء لقوم آخرين فلا بد من المغفرة لكل مسرف على نفسه وان لم يتب فغن تحقق
 بهذه الوصية عرف النسبة بين التشاة الانسانية والملائكة وان الاصل واحد كما ان ربنا واحد وله
 الاسماء المتقابلة فكان الوجود على صورة الاسماء وصية تابر على كلمة الاسلام وهي قولك لا اله
 الا الله فانها افضل الاذكار بما تحوى عليه من زيادة علم وقال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا
 والنبيون من قبلى لا اله الا الله فهي كلمة جمعت بين النقي والاثبات والقسمه مختصرة فلا يعرف ما يحوى
 عليه هذه الكلمة الا من عرف وزنها وما توزن كما ورد في الخبر الذي ذكره في الدلالة عليها فاعلم انها
 كلمة توحيد والتوحيد لا يماثل شيئا اذ لو ماله ما كان واحدا وكان اثنين فصاعدا فاعلم ما يزنه
 الا المعادل والمماثل وما تم مماثل ولا معادل فذلك هو المانع الذي منع لا اله الا الله ان تدخل الميزان
 فان العامة من العلماء يرون ان الشرك الذي هو يقابل التوحيد لا يصح وجود القول به من العبد
 مع وجود التوحيد فالانسان امام شركه واما موحد فلا يزن التوحيد الا الشرك فلا يتحققان في
 ميزان وعندنا انما يدخل في الميزان لما ورد في الخبر بلن فهمه واعتبره وهو خبر صحيح عن الله يقول

الله لآن السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع وعامرهن غيري في صكته ولا اله
 الا الله في كفة مات بين لاله الا الله فاذ كرا الا السموات والارض لان الميزان ليس له موضع
 الا ما تحت قعر فلك الكواكب الثابتة من السدرة المنتهى التي ينتهى اليها اعمال العباد ولهذه
 الاعمال وضع الميزان فلا يعدى الميزان الموضع الذي لا تتعداه الاعمال ثم قال وعامرهن غيري
 وما لها عامر الا الله فان لم يكن فيه الاشارة وفي لسان العموم من علماء الرسوم يعنى بالغير الشريك
 الذي اثبتته المشركون لو كان له اشتراك في الخلق لكانت لاله الا الله تميل به في الميزان لان لاله الا الله
 الاقوى على كل حال لكون المشركون يرجح جانب الله تعالى على جانب الذي اشرك به فقال فهم انهم
 قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فاذا رفع ميزان الوجود لاميزان التوحيد دخلت لاله
 الا الله فيه وقد تدخل في بران توحيد العظمة وهو توحيد المشركون فتنزه لاله الا الله وتقبل به فانه
 اذ لم يكن العامر غير الله فلا تميل وغاية ما ذكرنا انما هو الله فالى ابن تميل وما ثم الواحد في الكفتين
 واما صاحب السجلات فاما لمالك الكفة الا بالاطاعة لانها هي التي حواها الميزان من كون لاله
 الا الله يلفظ بها قائلها فكتبها الملك فهي لاله الا الله المكتوبة المخلوقة في النطق ولو وضعت لكل
 أحد ما دخل النار من الاقطار بتوحيد وانما أراد الله ان يرى فضلها أهل الموقف في صاحب السجلات
 ولا يراها ولا توضع الا بعد دخول من شاء الله من الموحدين النار فاذا لم يبق في الموقف موحداً قد
 قضى الله عليه أن يدخل النار ثم بعد ذلك يخرج بالشفاعة أو بالعناية الالهية عند ذلك يؤتى بصاحب
 السجلات وليتق في الموقف الا من يدخل الجنة من لاحظ له في النار وهو آخر من يؤزن له من الخلق
 فان لاله الا الله له البدن والختام وقد يكون عين بدنها ختامها كصاحب السجلات ثم اعلم ان الله ما وضع
 في العموم الأفضل الاشياء واعمالها منفعة وانقلها وزنا لانه يقابل بها اعداد كثيرة فلا بد ان يكون
 في ذلك الموضع في العامة من القوة ما يقابل به كل ضد وهذا لا يتفطن له كل عارف من أهل الله الا
 الانبياء الذين شرعوا للناس ما شرعوا ولا شك انه قال صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلته أنا والنبيون
 من قبلي لاله الا الله وقد قال ما اشارت الى فضله من ادعى الخصوص من الذكر بكلمة الله الله او هو
 هو ولا شك انه من جملة الاقوال التي لاله الا الله أفضل منها عند العلماء بالله فعليك يا ولي بالذكر
 الثابت في العموم فانه الذكر الاقوى وله النور والاضوى والمكانة الزاني ولا يشتر بذلك الا من ربه
 وعلم به حتى احكمه فان الله ما وسع رحمة الاشمول وبلوغ الماء ولما من أحد الا هو يطلب النجاة
 وان جهل طريقها فنزل بلاه عينه اثبت بالاله كونه قسني عينك حكماً لعلماً وتوجب كون الحق
 كما وعلموا والاله من له جميع الاسماء وليست الالعين واحدة وهي مسمى الله عامر السموات
 والارض الذي يده ميزان الرفع والخفض فعليك بلزوم هذا الذكر الذي قرن الله به وبالعلم به السعادة
 فعم وصية اباك ومعاداة أهل لاله الا الله فان لها من الله الولاية العامة فهم اولياء الله وان
 أخطأوا وجاءوا بقراب الارض خطايا لا يشركون بالله فليهم الله بملها مغفرة ومن ثبت ولايته فقد
 حرمت محاربه ومن حارب الله فقد ذكر الله جراه في الدنيا والاخرة وكل من لم يطق الله على
 عداوته فلا تتخذ عدواً وأقل احوالك اذا جهلته أن تهمل أمره فاذا تحققت انه عدو لله وليس
 الا المشركون منه كما فعل ابراهيم الخليل عليه السلام في حق أبيه أزر قال الله عز وجل فلما تبين له
 أنه عدو لله تبرأ منه هذا من ذلك يقول الله تعالى لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من
 حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم كما فعل ابراهيم الخليل أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم وحتى لا تعلم
 ذلك فلا تعادى عباد الله بالامكان ولا يظهر على اللسان والذي ينبغي لك أن تذكره فعلة لا عينه والعدو
 لله انما تكرهه عينه ففرق بين من تكرهه عينه وهو عدو لله وبين من تكرهه فعله وهو المؤمن أو من تجهل
 خاتمته ممن ليس يعلم في الوقت واحد قوله تعالى في الصحيح عنه من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب

بخانه اذا جهل أمره وعاداه خاف في الحق في خلقه فانه ما يدري علم الله فيه وما بينه الله له حتى يتبرأ
 منه ويتخذ عدواً واذا علم حاله الظاهر وان كان عدواً لله في نفس الامر وأنت لا تعلم فوالله لا فامة حق
 الله ولا تعاده فان الاسم الالهي الظاهر يتخاصك عند الله فلا تجعل لله عليك حجة فتهلك فان الله الهبة
 البالغة فعامل عباد الله بالشفقة والرحمة كما ان الله يرزقهم على كفرهم وشركهم مع علمه بهم ومارزقهم
 الالهة بأن الذي هم فيه ما هم فيه بهم بل هم فيه به لما قد ذكرنا بلسان العموم ان الله تعالى خالق كل
 شيء وكفرهم وشركهم مخلوق فيهم وبلسان الخصوص ما ظهر حكمهم في موجود الالها هو عليه في حال
 العدم في ثبوته الذي علمه الله منه فله الهبة البالغة على كل احد منهم ما وقع نزاع ومحاجة فلم الامر اليه
 واعلم انك على ما كنت عليه وعم برحمتك وشفقتك جميع الحيوان والمخلوقين ولا تقل هذا نبات وجماد
 ما عندهم خير من عندهم أخبار أنت ما عندك خير فترك الوجود على ما هو عليه وارجه رجعة موحده
 في وجوده ولا تنظر فيه من حيث ما يقام فيه في الوقت حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين
 فيبين عليك عند ذلك ان تتخذهم أعداء لا امر الله لك بذلك حيث نهى ان تتخذ عدوه وليا تلقى اليه
 بالموذة فان اضطرك ضعف يقين الى مداراتهم فدارهم من غير ان تلقى اليهم عبودية ولكن مسالة لدفع
 الشر عنك ففوض الامر اليه واعتمد في كل حال عليه الى أن تلقاه (وصية) وعليك بلازمة ما اقترضه
 الله عليك على الوجه الذي أمر لك أن تقوم فيه فاذا أكلت نشأ فرائضك واكلمها فرض عليك فحينئذ
 تتفرغ ما بين الفرضين لنوافل الخيرات كانت ما كانت ولا تحقر شيئاً من عملك فان الله ما احتقر حين
 خلقه وأوحده وما كافك بأمر الا وله بذلك الامر اعتنا وعتنا به حتى كافك به مع كونك في الرتبة اعظم
 عنده فانك محمل لوجود ما كافك به اذ كان التكليف لا يتعلق بالأفعال المكلفين فيتعلق بالمكلف
 من حيث فعله لا من حيث عينه واعلم انك اذا ما برت على أداء الفرائض فانك تقربت الى الله بأحب
 الامور المقترية اليه واذا كنت صاحب هذه الصفة كنت مع الحق وبصره فلا يسمع الا بك ولا يصير الا
 بك فبذلك الحق بذلك ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله بذا الله فوق ايديهم وأيديهم من حيث ما هي يدا الله
 هي فوق ايديهم من حيث ما هي ايديهم فانها المبايعة اسم فاعل والتابع هو الله فأيديهم يدا الله فأيديهم
 بايع تعالى وهم المبايعون والاسباب كلها يدا الحق التي لها الاقتدار على ايجاد المسببات وهذه هي الهبة
 العظمى التي ماورد فيها الصلج كما ورد في النوافل فان في المشاورة على النوافل بوجوب حب الالهيا
 منصوصا عليه بكون الحق مع العبد وبصره كما كان الامر بالعكس في حب أداء الفرائض ففي الفرضين
 عبودية الاضطراب وهي الاصلية وفي الفروع وهو النقل عبودية الاختيار فالخلق سمعك وبصرك ويسمى
 ظلالاً زائداً كما انك بالاصالة زائد في الوجود اذ كان الله ولا أنت ثم كتبت فزاد الوجود الحادث فانت
 نقل في وجود الحق فلا بد لك من عمل يسمى نقله أو أصلك ولا بد من عمل يسمى فرضاً وهو أصل الوجود
 وهو في وجود الحق في أداء الفرض أنت له وفي النقل أنت لك وحبه اياك من حيث ما أنت له اعظم
 وأشد من حبه اياك من حيث ما أنت لك وقد ورد في الخبر الصحيح عن الله تعالى ما تقرب الى عبد بشئ
 أحب الي من مما اقترضته عليه وما زال العبد يتقرب الى بالنوئل حتى احبه فاذا احبته كتبت معه
 الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ويده التي بها يبطش ورجله التي بها يمشي ولئن سألتني لاعطينه ولئن
 استعاضني لاعيدته وما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي عن نفس عبد المؤمن بكرة الموت وانما ذكره
 مساته فانظر الى ما تنصحه بحجة الله فتأمر على أداء ما يصح به بوجود هذه المحبة الالهية ولا يصح نقل الا
 بعد الفرض وفي النقل عينه ففروضه ونوافله فبما فيه من الفروض تكمله الفرائض ورد في الصحيح انه
 يقول تعالى انظر واتي صلاة عبدي اتماماً ثم نقصها فان كانت نامة كتبت له نامة وان كان ناقصاً منها
 شيئاً حال انظر واهل لعبدي من تطلع فان كان له من تطلع قال الله تعالى اكمل لعبدي غير نفسه من

فتأقوه ثم تؤخذ الاعمال على ذالككم وليست النواقل الامالها اصل في الفرائض وما الاصل له في
 الفرائض فذلك انشاء عبادة مستقلة تسميها علماء الرسوم بدعة قال تعالى وربانية ايتدوها وسماها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة حسنة والذي سنهاله اجرها واجرم من عمل بها الى يوم القيامة من
 غير ان ينقص من اجورهم شيئا ولما لم يكن في قوة النقل ان يسد سد الفرض جعل في نفس النقل
 فروضا لصير الفرائض بالفرائض كصلاة النافلة بحكم الاصل ثم انها تشغل صلى فرائض من ذكر
 وركوع وسجود مع كونها في الاصل نافلة وهذه الاقوال والافعال فرائض فيها (وصية) وعلبك
 بمرعاة اقوالك كما تراه اعمالك فان اقوالك من جملة عملك ولهذا قال بعض العلماء من هذا كلامه
 من عمله قل كلامه واعلم ان الله راعى اقوال عبادته فان الله عند لسان كل قائل فانه الله عنه
 ان تلفظه فلا تلفظ به وان لم تعتقه فان الله سائل عنه روي ان الملك لا يكتب على العبد ما يعمل
 حتى يتكلم به قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد يريد الملك الذي يحصى عليك اقوالك
 يقول تعالى ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون واقوالك من افعالك انظر في قوله تعالى
 ولا تقولوا لن يقتل في سبيل الله اموات فهناك من القول فانه كذب الله من قال من مثل هذا القول
 فان الله قال فيهم انهم احياء عند ربهم الا ترى الى قوله تعالى حيث يقول ولا تجسبن الذين قتلوا في
 سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم وقال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقال لا خير في كثير
 من نجوهم وهو القول فاذا تكلمت فتكلم بعز ان ما شرع الله لك ان تتكلم به وكان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يرح ولا يقول الا حقا فعليك بقول الحق الذي يرضى الله فكل حق يقال يرضى
 الله فان النجاسة حق والغبية حق وهي لا ترضى الله وقد نبهنا ان تغتاب وان نم بأحد ومن مراعات
 الله الاقوال ما روي في صحيح مسلم عن الله عز وجل لما مطرت السماء قال تعالى اصبح من عبادي
 مؤمن بي وكافرين قال مطران بنو كذا فهو وكافري مؤمن بالكواكب وأما من قال مطران بفضل
 الله ورحته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب فراهي اقوال القائلين وكان أبو هريرة يقول اذا مطرت
 السماء مطران بنو الفخ ثم يلو ما فتح الله للناس من رحمة فلامسك لها ولو كنت تعتقد ان الله هو الذي
 وضع الاسباب ونصبها وأجرى العادة بانه يفعل الاشياء عندها لا يافع هذا كاله لا نقل
 ما هنا الله عنه ان تقوله وتلفظ به فانه كما نهى عن امور نهى عن القول وان كان حقا وانظر ما احكم
 قول الله عز وجل في قوله مؤمن بي كافر بالكواكب وكافري مؤمن بالكوكب فانه مهما قال بفصل
 الله فقد ستر الكوكب حيث لم يخلق باسمه ومن قال بالكوكب فقد ستر الله وان اعتقد انه الفاعل منزل
 المطر ولكن لم يلفظ باسمه تعالى بلفظ الكفر الذي هو الستر فاليك والاستطارة بالانواء ان تلفظ به
 فاحرى ان تعتقه فان اعتقادك ان كنت مؤمنا ان الله انما نصبها ادلة عادية وكل دليل عادي يجوز
 خرق العادة فيه فاحذر من غوائل العادات ولا تصرفك عن حدود الله التي حد لك فلا تتعداها فان
 الله ما حدها حتى رعاها وذلك في كل شيء ورد في الخبر العظيم ان الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله ما
 يظن ان يبلغ ما بلغت فيهي بها النار سبعين خريفا وان الرجل يتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن
 ان يبلغ ما بلغت فيرفع بها في عليين فلا تنطق الا بما يرضى الله لا بما يسخط الله عليك وذلك لا يمكن
 لك الا بعرفة ما حده لك في نطقك وهذا باب أغفله الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل
 يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم وقال الحكيم لاشئ أحق بسجن من لسان
 وقد جعله الله خلف باين السفن والاسنان ومع هذا يكثر الفضول ويفتح الابواب (وصية) وبالل
 ان تصور صورة يبدل من شأنها ان تكون لها روح فان ذلك أمر يهونه الناس على أنفسهم وهو عند
 الله عظيم والمصورون يا شدة الناس عذابا يوم القيامة يقال للمصور يوم القيامة أسي ما خلقت

أو اتضح فيه روحا وليس شافع وقد ورد في الصحيح عن الله تعالى أنه قال ومن أنظم عن ذهب يخلق خلقا كخلق فليضقوا ذرة أو يخلقوا شجرة وان العبد إذا راعى هذا القدر ورتبه لما ورد عن الله فيه ولم يراحم الربوبية في تصوير شيء لا من الحيوان ولا من غيره فإنه يطلع على حياة كل صورة في العالم فيراه كله حيوانا ناطقا يسبح بحمد الله وإذا سماع نفسه في تصوير النباتات وما ليس له روح في الشاهد في نظر البصر في المعتاد فلا يطلع على مثل هذا الكشف أبدًا فإنه في نفس الأمر لكل صورة من العالم روح أخذ الله بأبصارنا عن إدراك الحياة ما يقال عنه أنه ليس بحيوان وفي الآخرة ينكشف الأمر في العموم ولهذا أسماء بالدار الحيوان فأتري فيها شيئا إلا حيا ناطقا بخلاف حالك في الدنيا كما روى في الصحيح أن الحصى سبع في كف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الناس خرق العادة في تسبيح الحصى واحطوا وانما خرق العادة في جمع السامعين ذلك فإنه لم يزل مسجعا كما أخبر الله الآن بسبع تسبيح خاص أو هيئة في النطق خاصة لم يكن الحصى قبل ذلك يسبح به ولا على تلك الكيفية فحينئذ يكون خرق العادة في الحصى لا في سماع السامع والذي في جمع السامع كونه سمع نطق من لم يجز العادة أن يسبحه (وصية) وعليك يا أخي بعبادة المرضى لما فيها من الاعتبار والذكرى فإن الله خلق الإنسان من ضعف فينبهك النظر إليه في عبادته على أصلك لتفتقر إلى الله في قوة يقولك به على طاعته ولأن الله عند عبده إذا مرض أتت إلى المريض ما له استغاثته إلا بالله ولا ذكرى إلا بالله فلا يزال الحق بلسانه منطوقا به وفي قلبه التجاه إليه فالمرضى لا يزال مع الله أي مريض كان ولو تطلب وتناول الأسباب المعتادة لوجود الشفاء عندها ومع ذلك فلا يغفل عن الله وذلك لحضور الله عنده وإن الله يوم القيامة يقول يا ابن آدم مرضت فلم تعطني قال يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي فلان مرض فلم تعده أما لك لو عندته لو جئتني عنده الحديث وهو صحيح فقل له لو جئتني عنده هو ذكر المريض ربه في سرته وعلايته وكذلك إذا استطعمك أحد من خلق الله تعالى أو استسقاك فاطعمه واسقه إذا كنت موحدا بذلك فإنه لو لم يكن لك من الشرف والمثلة إلا أن هذا المستطعم والمستسقى قد أنزل منزلة الحق الذي يطعم عباده ويسقيهم وهذا انظر قل من يعتبره انظر إلى السائل إذا سأل ويرفع صوته يقول يا الله اعطني فما نطقه الله إلا بآخيه في هذا الحال وما رفع صوته إلا لسمعك أنت حتى تعطيه فقد سمعك بالاسم الله والتجاء إليك برفع الصوت التجاء إلى الله ومن أنزل منزلة سيده فينبغي لك أن لا تحرمه وتبادر إلى إعطائه ما سألك فيه فإن في هذا الحديث الذي سقناه انخاف مرض العبد أن الله يقول يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمه قال يارب كيف اطعمتك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي فلان استطعمتك فلم تطعمه قال يارب كيف استسقيك وأنت رب العالمين قال أما علمت أن عبدي فلانا استسقاه فلم تسقه أما لو سقيته لو جئت ذلك عندي خذ هذا الحديث مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله نفسه في هذا الخبر منزلة عبده فالعبد الحاضر مع الله إذا ذكرته في كل حال في مثل هذا الحال يرى الحق أنه الذي استطعمه واستسقاه فيبادر لما طلب الحق منه فإنه لا يدري يوم القيامة لعله يقدم في حال هذا الشخص الذي استطعمه واستسقاه من الحاجة فيكافيه الله على ذلك وهو قوله لو جئت ذلك عندي أي تلك الطعمة والشربة كنت أرفعها لك وأريها حتى تجبني يوم القيامة فأردعها عليك أحسن وأطيب وأعظم مما كانت فإن لم تكن لك همة أن ترى هذا الذي استسقاك قد أنزل منزلة من يده قضاء حاجته أن جعلك له خليفة عنه فلا أقل أن تقضي حاجة هذا السائل بنية التجارة طلبا للريح وتضاعف الحسنة فكيف إذا وقفت على مثل هذا الظهور رأيت أن الله هو الذي سألك ما أنت مستحق فيه فإن الكل لله وقد

امرنا بالاتفاق مما اشتمل على فيه فقالوا نعموا بما جعلكم مستحقين فيه وعظم لك الاجر فيه اذا انقضت
فلترد سائلوا ولو بكلمة طيبة والله طلق الوجه مسرورا به فانك اغتالقي الله وكن الحسنين أو الحسن
عليهما السلام اذا سأل السائل سارعا اليه بالعتاء ويقول أهلا والله وسهلا بجاهل زادي الى الآخرة
لانه رآه قد جعل عنه فكان له مثل الراحة لان الانسان اذا أتم الله عليه نعمة ولم يحصل فضلها غيره
فانه يأتي بها يوم القيامة وهو حاملها حتى يسأل عنها فلماذا كان الحسن يقول ان السائل حمل زاده
الى الآخرة فرفع عنه مؤنة الحمل (وصية) واماكم ومظالم العباد فان الظلم ظلمات يوم القيامة وظلم
العباد ان غنمهم حقوقهم التي أوجب الله عليكم أداها اليهم وقد يكون ذلك بالحال بما تراه عليه من
الاضطرار وانت قادر واجد لسد خلته ورفع ضرورته فيستعين عليك أن تعلم أن له بحاله حقا في مالك
فان الله ما أطلعك عليه الا لتدفع اليه حقه والا فانت مسؤول فان لم يكن لك قدرة بما تسد خلته فاعلم
أن الله ما أطلعك على حاله سدى فاعلم انه يريد منك ان تعينه بكلمة طيبة ضد من تعلم أنه يستد خلته
وان لم تعمل فلا اقل من دعوة تدعوها له ولا يكون هذا الا بعد بذل الجهد والياس حتى لا يبقى عندك
الا لدعا ومهما غفلت عن هذا القدر فانت من جهة من ظلم صاحب هذا الحال هذا كله ان مات ذلك
المحتاج من تلك الحال فان لم يمت وسد خلته غيرك من المؤمنين فقد أسقط أخوك عنك هذه المطالبة من
حيث لا تشعر فان المؤمن أخو المؤمن لا يسله ولا يظلمه وان لم ينو المعطى ذلك ولكن هكذا هو في نفس
الامر وكذا يقبله الله فاذا اعطيت انت سائلا بالحال ضرورته فأوفى ذلك ان تتوب عن اخيك المؤمن
الاول الذي حرمه وتجعل ذلك منه اشارة الجنباك عليه بذلك الخير الذي ابقاه من اجل حتى تصيبه
اذ لو اعطاه لفضع عما اعطاه ولم تكن تتل انت ذلك الخير فهذه النية عطاء العارفين اصحاب الضرورات
السائلين بأحوالهم واقوالهم فاما السائل فلا تنهر سواء كان ذلك في القوة المحسوسة او المعنوية
فان العلم والافادة من هذا الباب فان الضال يطلب الهداية والجائع يطلب الاطعم والمعارى يطلب
الكسوة التي تقيه برد الهوى وحرقه وقصر عورته والجاني العالم بانك قادر على مواخذته يطلب منك
العفو عن جنائنه فأهدى الجيران واظم الجائع واسقى الظمآن وكس العريان واعلم انك
قادر لكل ما يقتدر اليك فيه وان الله غنى عن العالمين ومع هذا يجيب دعاهم ويوفى حوائجهم
ويسألهم أن يسألوه في دفع المضار عنهم وايصال المنافع لهم فأولى أن تعامل عباد الله بمنزل هذا
لما جئت الى الله في مثل هذه الامور خرج مسلم في الصحيف عن عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي
عن مروان بن محمد الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس الخولاني
عن أبي ذر رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال
يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال
الامن هديته فاستمدوني أهدكم يا عبادي كلكم جائع الا امن اطعمته فاستطعموني اطعمكم
يا عبادي كلكم عار الا امن كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا
اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم والحق يعطيك هذا كله من غير سؤال منك اباه فيه ولكن
مع هذا امرنا ان نستله فيعطيك اجابة لسؤالك ليريك عنايته بك حيث قبل سؤالك وهذه منزلة اخرى
رائدة على ما اعطاك واذا كان سؤالك عن امره وقد علم منك انك تستله ولا تتر من ضروره اصل
ما خلقت عليه من الحاجة والسؤال تكون في سؤالك مؤثرا واجبا فتجبري جوار من امثل امر الله
فتزيد خيرا الى خيرا فامرنا بالاراحة بك وايصال خير اليك ولينبئك على ان حاجتك اليه لا الي غيره
فانه ما خلقت الا لعبادته اي لتذل لله فالذي اوصيك به الوقوف عند امر الحق ونواحيه والفهم عنه
في ذلك حتى تكون من العلماء بما اراده الحق منك في امره موثبه فبالان تكون محمدا لم يسأل ربه فان
من لم يسأل ربه فقد جحد هذا في حق العموم فان قرط فيما اوصيك به فلا تلوم لانفسك فانك ان

كنت جاهلا فقد علمت ان كنت ناسيا وعافا فقد نهيتك وذكرك فان كنت مؤمنا فان الذكرى تنفعك
فاني قد استلقت امر الله بما ذكرتك به واتقاه بك بالذكرى شاهدك بالايمان قال الله عز وجل "في حق
وفي حقك وذكرك فان الذكرى تنفع المؤمنين" فان لم تنفعك الذكرى فاتهم نفسك في ايمانها فان الله صادق
وقد اخبر بان الذكرى تنفع المؤمنين ومن تمام هذا الخبر الالهى الذى اورده بعد قوله اغفر لكم ان
قال يا عبادى انكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى ومعلوم انه سبحانه لا يتضرر
ولا ينفع فانه الغنى عن العالمين ولكن لما انزل نفسه منزلة عبده فيما ذكرناه من الاستطعام
والاستسقاء نهيا بالجزع عن بلوغ الغاية في ضرا العباد له او في نفعهم اياه عن المحال بلوغ الغاية
في ذلك ولكون الله قد قال في حق قوم انهم اتبعوا ما اسخط الله وهو في الظاهر ضرر رزقه نفسه عن
ذلك وكذلك من فعل فعلا يرضى الله به ويفرحه كالتائب في فرح الله بتوبه عبده فكان هذا الخبر
كادوا لما يطر من المرض من ذلك في بعض النفوس الضعيفة في العلم بالله التي لا علم لها بما يعطيه
قوله ليس كمثل شئ ثم من تمام هذا الخبر قوله يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا
على اتقى قلب رجل واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم
كانوا على اخفى قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادى لو ان اولكم وآخركم وانسكم
وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك مما عندى الا كما
ينقص الخيط اذا دخل في البحر هذا كله والمآذ كراهه من امراض النفوس الضعيفة فاستعمل
يا وليي هذه الادوية يقول الله اغماهي اعمالكم احصها لكم ثم اوفيكم اياها فني وجد خيرا فليحمد الله
ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ومن سال عن حاجة فقد دل ومن دل لغير الله فقد ضل ونظم
نفسه ولم يسلك بها طريق هداها وهذا وصيتي اليك فالزمها وضيقتي فاعلمها وما زال الله تعالى يوصي
عباده في كتابه وعلى السنة رسله فكل من اوصاك بما في استعماله سعادتك فهو رسول من الله
اليك فاشكره عند ربك (وصية) اذا رايت عالما لم يستعمله علمه فاستعمل أنت علمه فيك في ادبك
معه حتى توفي العالم حقته من حيث ما هو عالم ولا تجب عن ذلك بحاله السيئ فان له عند الله
درجة علمه فان الانسان يحشر يوم القيامة مع من احب ومن تأدب مع مصفة الهيئة كسبها يوم
القيامة وحشر فيها وعليك بالقيام بكل ما تعلم ان الله يحبه منك فتياد باليه فانك اذا تحطيت به على
طريق التجب الى الله تعالى احبك واذا احبك اسعدك بالعلم به وبتجليه وبدوا كرامته فيزعمك
في بلايك والذي يحبه تعالى امور كثيرة اذكر منها ما يسر على جهة الوصية والنصيحة في ذلك
التجمل لله فانه عبادة مستقلة ولا سيما في عبادة الصلاة فانك ما موربه قال الله تعالى يا بني آدم
خذوا زينتكم عند كل مسجد وقال في معرض الانكار قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك فضل الايمان
لقوم يعلمون واصبر من هذا البيان في مثل هذا في القرآن فلا يكون ولا فرق بين زينة الله وزينة
الحياة الدنيا الا بالتقصد والنية وانما عين الزينة هي ما هي امر اخر فالتنية روح الامور وانما
لا حرم ما نوى فالهجرة من حيث ما كانت هجرة واحدة العين في كانت هجرة الى الله ورسوله
فهجرة الى الله ورسوله ومن كانت هجرة لينا يصيبها او امرأة يترجها فهجرة الى ما هاجر اليه
وكذلك ورد في الصحيح في بيعة الامام في الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب
أليم وفيه ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لانيافان اعطاء منها وفي وان لم يعطه منها لم يف فالاعمال
بالنيات وهي احدى اركان دين الاسلام وورد في الصحيح في مسلم ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اني احب ان يكون نعلي حسنا ونوبي حسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل

بجيب الجبال وقال ان الله اولى من يعبد له (ومن هذا الباب) كون الله تعالى لم يبعث اليه جبريلا
في كثر نزوله عليه الا في صورة دحية وكان أجمل أهل زمانه وبلغ من اثره ما في الخلق انه لما قدم
المدينة واستقبله الناس ما رأته امرأة حامل الا الفت ما في بطنها فكان الحق يقول يشرفني به صلى الله
عليه وسلم بانزال جبريل عليه في صورة دحية يا محمد ما في ذلك الا صورة الجبال فخيره تعالى بجعله
في نفسه سبحانه منه بالجبال فمن فاته التجمل لله كما قلناه فقد فاته من الله هذا الحب الخاص المعين واذا
فاته هذا الحب الخاص المعين فانه من الله ما ينتج من علم وتجليل وكرامه في دار السعادة ومنزلة في كتيب
الرؤية وشهوده معنوي على روي في هذه الدار الدنيا في سلوكه ومشاهده ولكن كما قلنا ينوي بذلك
التجمل لله لا للزينة والفخر بعرض الدنيا والزهو والمحب والبطر على غيره (ومن ذلك) الرجوع
الى الله عند الفتنة فان الله يحب كل مفتن ثواب كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا والبلاء والفتنة بمعنى واحد وليس الا الاختبار لما هو
الانسان عليه من الدعوى ان هي الاقتتال أي الاختيار لتفضل به من تشاء أي تحببه وتهدي به من
تشاء أي تبين له طريق شجانه فيها (واعظم الفتن) النساء والمال والولد والجاه هذه الاربعة اذا ابتلى
الله بها عبدا من عبادته أو بواحد منها وقام فيها مقام الحق في نصبه له ورجع الى الله فيها ولم يقف معها
من حيث عينها وأخذها نعمة الهبة انعم الله عليه بهار دته اليه تعالى واقامته في مقام الشكر وحقه
الذي هو رؤية النعمة منه تعالى كما ذكر ابن ماجه في سننه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اوحى الله لموسى عليه السلام فقال له يا موسى اشكرني حق الشكر قال موسى يارب وما حق الشكر
قال يا موسى اذا رايت النعمة مني فذلك حق الشكر ولما غفر الله لنيبه محمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم
من ذنبه وما تأخر وبشره في ذلك بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقام حتى فورت
قدماء شكر الله تعالى على ذلك فافتر ولا جف الى الراحة ولما قيل له في ذلك وسئل في الرق ينسبه قال
صلى الله عليه وسلم أفلا أكون عبدا شكورا وذلك لما سمع الله تعالى يقول ان الله يحب الشاكرين
فان لم يقم في مقام شكر المندم فانه من الله هذا الحب الخاص بهذا المقام الذي لا يناله من الله
الا الشكور فان الله يقول وقليل من عبادي الشكور واذا فاته فاته ما له من العلم بالله والتجلى والنعيم
ومنزله الخاص به في دار الكرامة وكتيب الرؤية يوم الزور الاعظم فانه لكل حب الهمة من صفة
خاصة علم وتجليل ونعيم ومنزلة لا بد من ذلك يتملزم بها صاحب تلك الصفة من غيره (فأما فتنة النساء)
فصورة رجوعه الى الله في محبتته بأن يرى ان الكل أحب بعضه وحن اليه فأحب سوى نفسه
لان المرأة في الاصل خلقت من الرجل من ضلعه القصري فينزلها من نفسه منزلة المصورة التي خلق الله
الانسان الكامل عليها وهي صورة الحق فجعلها الحق محبب له واذا كان الشيء محبب للناظر فلا يرى
الناظر في تلك الصورة الانفسه فاذا رأى في هذه المرأة نفسه بشدة حبه فيها وميله اليها رأى صورته
وقد تبين ان صورته صورة الحق التي اوجده عليها فافترى الا الحق ولكن بشهوة حب والتسليم
وصلة تفتي فيها فاحق بحب صدق وقابلها به انه مقابلة المثلية ولذلك ففيها لانه ما من جرفه الا هو
فيها والهمة قد سرت في جميع اجزائه فتعلق كله بها فلذلك ففي في مثله الفضا الكلي بخلاف حبه في غير
مثله فاتحد بمحبوبه الى أن قال

أنا من اهوى ومن اهوى أنا

وقال الآخر في هذا المقام أنا الله فاذا احببت مثلك فخصا هذا الحب ووردك الى الله شهود ذلك فانه هذا
الرد فانه من احبه الله وكانت هذه الفتنة فتنة اعطتك المهداة وأما الطريقة الاخرى في حب النساء
فانه من محال الانفعال والتكوين لظهور اعيان الامثال في كل نوع ولا شك ان الله ما أحب اعيان
المسلم في حال عدمه الا لكون تلك الاعيان محال الانفعال فلما توجه عليها من ضكونه مریدا
قال لها كن فكانت تظهر ملكه بها في الوجود واعطت تلك الاعيان لله حقه في الوضوء فكان الها

فعبدته تعالى بجميع الاسماء بالحال سواء علمت تلك الاسماء اولم تعلمها فالتبقي اسم الله الا والعبد قد قام
 فيه بصورته وحاله وان لم يعلم نتيجة ذلك الاسم وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في دعائه باسماء الله أو استأثرت به في علم غيبك أو علمته أحد من خلقك يعني من اسمائه أي يعرف
 عنه حتى يفصله من غيره علما فان كثيرا من الامور في الانسان بالصورة والحال ولا يعلم بها ويعلم الله
 منه ان ذلك فيه فاذا احب المرأة لما ذكرناه فقد رده جها الى الله فكانت نعمت الفتنة في حقها
 فاحبه الله برجعته اليه تعالى في حبه اياها وأما تعلقه بامرأة خاصة في ذلك دون غيرها وان كانت هذه
 الحقائق التي ذكرناها سارية في كل امرأة فذلك لمناسبة روحانية بين هذين الشخصين في أصل
 النشأة والمزاج الطبيعي والنظر الروحي منه ما يجري الى أجل مسمى ومنه ما يجري الى غير أجل
 بل أجل الموت والتعلق لا يزول بحب النبي صلى الله عليه وسلم عائشة فانه كان يحبها اكثر من حبه
 جميع نساؤه وحبه أبابكر أيضا وهو ابو هانئ هذه المناسبات الثواني هي التي تعين الاختصاص
 والسبب الاقل هو ما ذكرناه وكذلك الحب المطلق والرؤية المطلقة التي يكون عليها بعض عباد الله
 ما تختص بشخص في العالم دون شخص فكل حاضر عنده له محبوب وبه مشغول ومع هذا لا بد من ميل
 خاص لبعض الاختصاص لمناسبة خاصة مع هذا الاطلاق لا بد من ذلك فان نشأة العالم تعطى
 في احادها لا بد من تقييد والكامل من يجمع بين التقييد والاطلاق فالاطلاق مثل قول النبي
 صلى الله عليه وسلم حبيب الى من دنياكم ثلاث النساء وما خص امرأة من امرأة ومنسل التقييد
 ما روي من حبه عائشة أكثر من سائر نساؤه لتسببه الهية روحانية قيده بها دون غيرها مع كونه
 يحب النساء فهذا قد ذكرنا من الركن الواحد ما فيه كفاية لمن فهم وأما الركن الثاني من بيت الفتن
 وهو الجاه المعبر عنه بالرياسة يقول فيه الطائفة التي لا علم لها منهم اخر ما يخرج من قلوب الصديقين
 حب الرياسة فالعارفون من اصحاب هذا القول ما يقولون ذلك على ما تفهمه العائنة من أهل
 الطريق منهم وانما ذلك ما بينه من مقصود الكمال من أهل الله بذلك وذلك ان في نفس الانسان امورا
 كثيرة خباها الله فيها وهو الذي يخرج الخب في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون أي
 ما ظهر منكم وما خفي مما لا تعلمونه منكم فيكم فلا يزال الخلق يخرج اعبده من نفسه مما اخفاها فيها ما لم
 يكن يعرف ان ذلك في نفسه كالتخصص الذي يرى منه الطبيب من المرض ما لا يعرفه العليل ولا يحس
 به من نفسه كذلك ما خباها الله في نفوس الخلق الا ان يقول صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف
 ربه وما كل أحد يعرف نفسه مع ان نفسه عينه لا غير ذلك فلا يزال الخلق يخرج للانسان من نفسه
 ما خباها فيها فيشبهه فيعلم من نفسه عند ذلك ما لم يكن يعلمه قبل ذلك فقالت الطائفة الكثيرة آخر
 ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة فيظهر لهم اذا خرج فيصحبون الرياسة بحب غير حب العائنة لها
 فانهم يحبونها من كونهم على ما قال الله فيهم انه سمعهم وبصرهم وذكر جميع قواهم واعضاءهم فاذا كانوا
 بهذه المشابة فما احبوا الرياسة الا بحب الله لها اذ لها التقدم فان الرياسة له على العالم فما احب الرياسة
 الا الرئيس على العالم فانهم عبيده وما كان الرئيس الا بالمرؤوس وجودا وتقدير الخبة للمرؤوس
 أشد الحب لانه المنبئ له الرياسة فلا أحب من الملك في ملكه لان ملكه المنبئ له ملكا اخر وابتقى عليه
 اسم الملك فهذا معنى آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة لهم فيرونه ويشهدونه ذوقا لانه
 يخرج من قلوبهم فلا يحبون الرياسة فانهم ان لم يحبوا الرياسة فما حصل لهم العلم بها ذوقا بالصورة التي
 خلقهم الله عليها في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته في بعض تأويلات هذا الخبر
 ومقتلانه فاعلم ذلك والجاه امضا الكلمة ولا أمضى كلمة من قوله اذا اراد شيئا أن يقول له كن فيكون
 فاعظم الجاه من كان جاهه بالله اذا كان الله قوى هذا العبد فيرى هذا العبد مع بقائه عينه فيعلم
 عند ذلك انه المثل الذي لا يماثل فانه عبده رب والله عز وجل رب لا عبد لله الجمعية وللحق الانفراد

(وأما الركن الثالث) وهو المال وما سمي المال بهذا الاسم ألا يكونه يمال إليه طبعاً فاختبر الله به عباده حيث جعل تيسير بعض الأمور بوجوده وعلق القلوب بمحبة صاحب المال وتغنيه ولو كان بخلافه فإن العيون تنظر إليه بعين التعظيم لتوهم القوم باستغنائهم عن المال وربما يكون صاحب المال أشد الناس فقراً إليهم في نفسه ولا يجد في نفسه الاكتفاء ولا القناعة بما عنده فهو يطلب الزيادة عما يده ولما رأى العالم ميل القلوب إلى رب المال لأجل المال أحبوا المال فطلب العارفون وجهها لهما يحبون به المال أذولاً بذم من حبه وهنأ موضع القنعة والابتلاء التي لها الضلالة والمهدام فأما العارفون فنظروا إلى أمور الهمية منها قوله تعالى وأقرضوا الله قرضاً حسناً فما غطب إلا أصحاب الجدة فأحبوا المال ليكونوا من أهل هذا الخطاب فيلذوا بإسماعه حيث كانوا فإذا أقرضوه ورأوا أن الصدقة تقع بيد الرحمن فحصل لهم بالمال وأعطائه منأولة الحق منهم ذلك فكانت لهم وصلة المناولة وقد شرف الله آدم بقوله لما خلقت بيدي فني يعطيه عن سؤالي القرض أتم في الالتذاذ بالشرف من خلقه يده فلولا المال ما سمعوا ولا كانوا أهلاً لهذا الخطاب الإلهي ولا حصل لهم بالقرض هذا التناول الرباني فإن ذلك يتم الوصلة مع الله فاختبرهم الله بالمال ثم اختبرهم بالسؤال منه وأنزل الحق نفسه منزلة السائلين من عباده أهل الحاجة أهل الثروة منهم والمال بقوله في الحديث المتقدم في هذا الباب يا عبدي استطعتك فلم تطعني واستسقيتك فلم تسقي فكان لهم بهذا النظر حب المال قنعة مهداة إلى مثل هذا أو ما قنعة الولد فلكونه سراية وقطعة من كبده والحق الأشياء به فحبه حب الشيء أحب إلى الشيء من نفسه فاختبره الله بنفسه في صورة خارجة عنه سماها ولد البري هل يحجبه النظر إليه عما كلفه الحق من إقامة الحقوق عليه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق ابنته فاطمة ومكاتها من قلبه المسكنة التي لا تحجل لو أن فاطمة بنت محمد سرقت قطعت يدها وجلد عمر بن الخطاب ابنه في الزنا فمات ونفسه بذل الطيبة وجاد ما عاز بنفسه والمرأة في إقامة الحد عليها الذي فيه اتلاف نفوسهما حتى قال في نوبتهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها لو فرقت على الأمة لكفتها وأى نوبة أعظم من أن جادا ينفسهما والجود بأقامة الحق المكروه على الولد أعظم في البلاء يقول الله في موت الولد في حق الوالد ما لعبدي المؤمن إذا قبضت صفة من أهل الدنيا عندي جزاء إلا الجنة فمن أحكم هذه الأركان التي هي من أعظم الفن وأكبر المحن وأثر جناب الحق ورعاها فيها فذلك الرجل الذي لأعظم منه في جنسه (ومن وصي أبيك) أنك لا تنام إلا على وتر لأن الإنسان إذا نام قبض الله روحه إليه في الصورة التي يرى نفسه فيها أن رأى رؤيا فإن شاء ردها إليه أن كان لم ينقص عمره وإن شاء أمسكها أن كان قد جاء أجله فلا احتياط أن الإنسان الخازم لا ينام إلا على وتر فإذا نام على وتر نام على حالة وعمل يحبه الله ورد في الخير الصميم أن الله وتر يحب الوتر فما أحب إليه وأى عناية وقرب أعظم من أن أنزل منزلة نفسه في حبه إليك إذا كنت من أهل الوتر في جميع أفعالك التي تطلب العدد والكمية وقد أمر الله تعالى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوتروا بأهل القرآن وأهل القرآن هم أهل الله وخاصته وكذلك إذا اكلمت فاكلم وترافي كل عين واحدة أو ثلاثة فإن كل عين عضو مستقل بنفسه وكذلك إذا اطعمت فلا تنزع يدك إلا عن وتر وكذلك شربك الماء في حسواتك أياه اجعله وترًا وإذا أخذك القواق اشرب من الماء سبع حسوات فإنه يقطع عنك هذا جرته بنفسه وإذا تنفست في شربك تنفس ثلاث مررات وأزل القدح عن فمك عند التنفس هكذا أمر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه أهنا وأمر أروى وإذا تكلمت بالكلمة لفهم السامع فاعدها ثلاث مررات وترأ حتى تفهم عنك فهكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ما وصيك إلا بما جرت السنة الإلهية عليه وهذا هو عين الاتباع الذي أمر الله تعالى به

في القرآن فقال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فهذه حبة الجزاء وأما محبته الاولى التي
ليست جزاء فهي المحبة التي وفقت بها للاتباع فبك قد جعله الله بين حين اليمين حب منة وحب جزاء
فصار من المحبة بينك وبين الله وترأب المنة وهو الذي اعطاك التوفيق للاتباع وحبك اياه ووجه اياه
جزاء من كونك اتبعت ما شرعه لك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وبهذه الآية ثبت
عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع حركاته وسكناته وافعاله واحواله واقواله ما لم ينه
عن شيء من ذلك على التعيين في كتاب أو سنة مثل نكاح الهبة خالصة لك من دون المؤمنين ومثل
وجوب قيام الليل عليه والتبهد فهو صلى الله عليه وسلم يقومه فرضا ونحن نقومه تأسيا وندينا
فاشتركا في القيام يقول أبو هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث فاورثني وصيته وفيها
وان لا انا من الاعلى وترور في الحديث الصحيح ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها
دخل الجنة فان الله وتر يحب الوتر وقد تقدم في هذا الكتاب في باب سوالات الترمذي الحكيم
وهو آخر ابواب فصل المعارف في حب الله التواين والمتطهرين والشاكرين والصابرين والمحسنين
وغيرهم مما ورد ان الله يحب اتباعه كما وردت اشياء لا يحبها الله قد ذكرناها في هذا الكتاب
فاغنى عن اعادةها (وصية) عليك بمراقبة الله عز وجل فيما أخذ منك وفيما اعطاك فانه تعالى
ما أخذ منك الا لتصبر فيحبك فانه يجب الصابرين واذا احبك عاملك معاملة المحب محبوبه فكان لك
حب تريد اذا اقتضت ارادتك مصلمتك واذا لم تقتض ارادتك مصلمتك فعل يحبه اياك معك
ما تقتضيه المصلحة في حقك وان كنت تكره في الحال فعله معك فانك تحمد بعد ذلك عاقبة امره
فان الله غير متهم في مصالح عبده اذا احبه فبما انك في حبه اياك ان تنظر الى ما رزقك من الصبر على
ما أخذ منك ورزاقه من مال أو أهل أو ما كان مما يعز عليك فراقه وما من شيء يزول عنك
من المألوفات الا و لك عوض منه عند الله الا الله كما قال بعضهم شعر

لكل شيء اذا فارقه عوض * وليس لله ان فارقت من عوض

فانه لا مثل له وكذلك اذا اعطاك وانعم عليك ومن جله ما انعم به عليك واعطاك الصبر على ما أخذ
منك فاعطاك لشكر كما أخذ منك لتصبر فانه تعالى يحب الشاكرين واذا احبك حب الشاكرين
غفر لك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجل رأى غنص شوك في طريق الناس فحماه فشكل
الله فعله فغفر له ان الايمان بضع وسبعون شعبة اذناها ما طه الاذى عن الطريق وهو ما ذكرناه
وارفعه اقول لا اله الا الله فالؤمن الموفق يبحث عن شعب الايمان فيأتيها كلها ويبحث عن ذلك من
جمله شعب الايمان فذلك هو المؤمن الذي حاز الهفة وملا يديه من الخير وما شكره الله بسبب
أمر آتية مما شرع لك الايمان به الاتزيد في اعمال البر كما انك اذا شكرته على ما انعم به عليك زادك من
نعمه ليقوله لمن شكرتم لازيدنكم ووصف نفسه بأنه يشكر عباده فهو الشكور فزده كما زادك لشكره
ومع هذا فاعتقد ان كل شيء عنده بمقدار وكل شيء في الدنيا يجري الى أجل مسمى عند الله فأنتم شيء
في العالم الا هو والله فان أخذ منك فمأخذ الا اليه وان اعطاك فمأعطاك الا منه فالامر كله منه
واليه وكنت بك اذا علمت ان الامر على ما علمت أن تكون مع الله تشهد في جميع احوالك من أخذ
وعطاء فأتك لن تخلوا في نفسك من أخذ وعطاء في كل نفس اول ذلك انفسك التي بها حياتك فمأخذ
منك نفسك الخارج بما خرج من ذكر بقلب أو لسان فان كان خيرا ضاعف لك اجره وان كان
غير ذلك فن كرمه وعفوه يغفر لك ذلك ويعطيك نفسك الداخل بما شاء وهو وارد وقتك فان ورد بخير
فهو نعمة من الله فقبالها بالشكر وان كان غير ذلك مما لا يرضى الله فاسأله المغفرة والتجاوز والتوبة
فانه ما قضى بالذنوب على عباده الا يستغفروه فيغفر لهم ويتوبوا اليه فيتوب عليهم وورد في الحديث
لوم تذبوا الحياء الله يقوم يذنبون ويتوبون فيغفر الله لهم ويتوب عليهم حتى لا يتعطل حكمهم

الاحكام الالهية في الدنيا ورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ما أخذوه
 ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فاذا انتهى أجله انقضى وباء غيره وانما قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هذا معروفاً ايانما هو الامر عليه لنسلم الامر اليه فترى درجة التسليم والتفويض مع بذل
 الجهد فيما يجنبه هتان ترجع اليه فيه بحسب الحال ان كان في المخالفة فبالتوبة والاستغفار
 وفي الموافقة بالشكر وطلب الاقامة على طاعة الله وطاعة رسول الله ونجد عزاً في نفوسنا بجمعنا
 ان كل شيء عند الله في الدنيا يجري الى أجل مسمى وللصابرين جديحهم وهو الحمد لله على كل حال
 وللشاكرين جديحهم وهو الحمد لله المنعم المفضل كذا كان يحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ربه عز وجل في حالة السراء والضراء والتأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اولى من أن
 تنسبب حمداً اخر فانه لا أعلى مما وضعه العالم المكمل الذي شهد الله له بالعلم به واكرمه برسالته
 واختصاصه وامرنا بالاعتدائه واتباعه فلا تحدث أمراً ما استطعت فانك اذا سنت سنة لم يجيء
 مثلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حسنة فانك ابرها واجر من عمل بها واذا تركت
 تنسبها اتباعاً لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينسها فان ابرك في اتباعك ذلك اعنى ترك
 التسنين أعظم من ابرك من حيث ما سنت بكثير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره كثرة
 التكليف على امته وكن يكره لهم أن يسألوا في اشياء مخالفة أن يزل عليهم في ذلك ما لا يطيقونه
 الابتسقة ومن سن فقد كلف وكان النبي صلى الله عليه وسلم اولى بذلك ولكن تركه تخفيفاً فهذا اقتنا
 الاتباع في الترك أعظم اجر من التسنين فاجعل بالك لما ذكرته لك ولقد بلغني عن الامام احمد بن
 حنبل انه مات وما اكل البطيخ قبيل له في ذلك فقال ما بلغني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا كله فلما لم تبلغه الكيفية في ذلك تركه وبمثل هذا تقدم علماء هذه الامة على سائر علماء الامم هكذا
 هكذا اولاً فلا نفاد الامام علم وتحقق معنى قوله تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم فاتبعوني
 يحببكم الله وقوله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة والاشتغال بما سن من فعل وقول وحال
 أكثر من أن يحيط به فكيف ان تفرغ لتسن فلان كلف الامة أكثر مما ورد (وصية) عليك
 باداء الاوجب من حق الله وهو أن لا تشرك بالله شيئاً من الشرك الخفي الذي هو الاعتقاد على
 الاسباب الموضوعية والكون اليها بالقلب والطمأنينة بها وهي سكون القلب اليها وعندنا
 فان ذلك من أعظم رزقي في المؤمن وهو قوله من باب الاشارة وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم
 مشركون يعني والله أعلم به هذا الشرك الخفي الذي يكون معه الايمان بوجود الله وانتقض في الايمان
 بتوحيد الله في الافعال لا في الالوهة فان ذلك هو الشرك الجلي الذي يناقض الايمان بتوحيد الله
 في الافعال لا في الالوهة لا الايمان بوجود الله ورد في الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال اتدرون ما حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً فأني بلفظه شيء وثني نكرة
 فدخل فيه الشرك الجلي والخفي ثم قال اتدرون ما حقهم على الله اذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم فاجعل
 بالك من قوله أن لا يعذبهم فانهم اذا لم يشركوا بالله شيئاً لم يتعلق لهم خاطر الا بالله اذ لم يكن لهم توجبه
 الا الى الله واذا اشركوا بالله الشرك المناقض للاسلام والشرك الخفي الذي هو النظر الى الاسباب
 المستادة فان الله قد عذبهم بالا اعتقاد عليها لانهم معرضة للفق في حال وجودها يتعذبون بتوهم
 فقدها وبما ينقص منها واذا فقدوها تعذبوا بفقدها فهم معذبون على كل حال في وجود الاسباب
 وبقدها واذا لم يشركوا بالله شيئاً من الاسباب استراحوا ولا يسلون بفقدها ولا بوجودها فان
 الذي اعتقدوا عليه وهو الله قادر على اثبات الامور من حيث لا يحتسبون كما قال تعالى ومن يتق الله
 يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ولقد قال بعضهم في ذلك نظماً وهو شعر

ومن يتق الله يجعل له * كما قال من امره مخزجا
ويرزقه من غير حساب له * وان ضاق أمره فزجا

فمن علامة التحقق بالتقوى أن يأتي للمتيقن رزقه من حيث لا يحتسب وإذا أتاه من حيث يحتسب
فما تحقق بالتقوى ولا اعتمد على الله فان معنى التقوى في بعض وجوهها أن تضد الله وقاية من تأثير
الاسباب في قلبك باعتمادك عليها والانسان أبصر بنفسه وهو يعلم من نفسه بن هوا وثق وبما تسكن
اليه نفسه ولا يقول ان الله امرني بالسعي على العيال واوجب على النفقة عليهم فلا بد من الكد
في الاسباب التي جرت العادة أن يرزقهم الله عندها فهذا لا يشاقض ما قلناه فحين انما نهيناك
عن الاعتماد عليها بقلبك والسكون عندها ما قلنا لك لا تعمل بها واقد نمت عند تقيدي هذا الوجه
ثم رجعت الى نفسي وأنا نشدين لم أكن اعرفهما قبل ذلك وهما شعر

لا تعتمد الا على الله * فكل أمر يريد الله
وهذه الاسباب حجاب * فلا تكن الامع الله

فانظر في نفسك فان وجدت ان القلب سكن اليها فاتهم ايمانك واعلم انك است ذلك الرجل وان وجدت
قلبك ساكنا مع الله واستوى عندك حالة فقد السبب المعين وحالة وجوده فاعلم انك ذلك
الرجل الذي آمن ولم يشرك بالله شيئا وانك من القليل فان رزقك من حيث لا تحتسب فذلك
بشرى من الله انك من المتقين ومن سر هذه الآية ان الله وان رزقك من السبب المعين الذي
في خزائنه وتحت حكمك ونصريفك وأنت متق أي قد اتخذت الله وقاية فانه الوافي انك
مرزوق من حيث لا تحتسب فانه ليس في حسابك ان الله يرزقك ولا بد مما يدرك ومن الحاصل عندك
فان رزقك الامن حيث لا تحتسب وان اكلت وارزقت من ذلك الذي يدرك فاعلم ذلك فانه معنى دقيق
ولا يشعر به الا أهل المرافعة الالهية الذين يراقبون بواطنهم وقلوبهم فان الوقاية ليست الا الله تمنع
العبد من أن يصل الى الاسباب يحكم الاعتماد عليها لا اعتمادا على الله عز وجل وهذا معنى قوله يجعل
له مخزجا فهذا يخرج التقوى في هذه الآية وهي وصية الله عبده واعلامه بما هو الامر عليه (وصية)
واحد ربا ولي ان تريد علو في الارض والزم الخول وان اعلى الله كلمتك فاعلى الحق وان رزقك
الرفعة في قلوب الخلق فذلك اليه عز وجل والذي يلزمك التواضع والذلة ولا تكسار فانه انما انشأ
من الارض فلا تعلوا عليها فانها تمك ومن تكبر على امه فقد عقمها وعقوق الوالدين حرام ثم انه
قد ورد في الحديث ان حق الله أن لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه فان كنت أنت ذلك الشيء فانتظر
وضع الله اليك وما حق على من هذه صفته الا ان الله تعالى اذا وضعه يضعه في النار وذلك اذا رفع
ذلك الشيء نفسه لا اذا رفعه الله فذلك ليس اليه الا انه لا بد أن يراقب الله فيما اعطاه من الرفعة
في الارض بولاية وتقدم بخدم من أجله ويغشي بابه ويلزم ركابه فلا يبرح ناظرا في عبوديته واصلة فانه
خلق من ضعف ومن اصل موصوف بأنه ذلول ويعلم ان تلك الرفعة انما هي للوثة والمنصب لا لذاته فانه
اذا عزل عنها لم يبق له ذلك الوزن الذي يتخيله ويتقل ذلك الي من اقامه الله في تلك المنزلة فاعلموا المنزلة
لا لذاته فمن اراد العلو في الارض فقد اراد الولاية فيها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولاية
انها يوم القيامة حسرة وندامة فلا تكن من الجاهلين فالذي اوصيك به انك لا تريد علو في الارض وان
اعلا الله لا تطلب انت من الله الا ان تكون في نفسك صاحب ذلة ومسكنة وخشوع فانك لن تحصل
ذلك الا أن يكون الحق مشهودا لك ولي من مدار الخلق والاكابر الاعلى أن يحصل لهم مقام الشهود
فانه الوجود المطلوب (وصية) عليك بالاعتساف في كل يوم جمعة واجعله قبل رواحك الى صلاة
الجمعة واذا اعتسفت فانوفيه انك تودى واجبا فانه قد ورد في الصحيح ان غسل الجمعة واجب على

كل مسلم وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام
فيجمع بين الحديتين بغسل الجمعة وذلك ان الله خلق سبعة ايام وهي ايام الجمعة فاذا انقضت جمعة
دارت الايام فهي الجديدة الدائرة فلا تصرف عنك دورة الاعن طهارة فتهضمها فيها **ك**زاما
لذا انك وتقديسا وتنظيفا كما جاء في السوا انه مطهرة للقسم ومرضاة للرب وكذلك الغسل
في الاسبوع مطهرة للبدن ومرضاة للرب أي العبد فعل فعلا يرضى الله به من حيث ان الله أمر
بذلك فامتثل امره (وصية) وابلو المرافي شئ من الدين وهو الجدال فلا يخالوا من أحد امرين
اما أن تكون محقا أو مبطلا كما يفعل فقهاء زماننا اليوم في مجالس مناظراتهم شوون في ذلك تنقيح
خواطرهم فقد يلتم المناظر في ذلك مذهبا لا يعتقدوه وقولا لا يرضيه وهو يجادل به صاحب الحق
الذي يعتقد فيه انه حق ثم تحده النفس في ذلك بأن يقول له انما فعل ذلك لتنقيح الخاطر لا لاقامة
الباطل وماعلم ان الله عند لسان **ك**كل قائل وان العايم اذا سمع مقالته بالباطل وظهوره على
صاحب الحق وهو عنده انه فقيه على العايم المقلد على ذلك الباطل لما رأى من ظهوره على صاحب
الحق وبجز صاحب الحق عن مقاومته فلا يزال الاثم يتعلق به مادام هذا السامع يعمل بما سمع منه
ولهذا اورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التائب انه قال انا زعيم بيت في روض الجنة
لمن ترك المراء وان **ك**كان محتا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا ومنه المراء
في الباطل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرح ولكن لا يقول الاحقا (وصية) وعليك
بحس الاخلاق وايمان مكارمها وتجنب سفاسفها فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما بعثت
لاتمم مكارم الاخلاق وانه صلى الله عليه وسلم قد ضمن يتساقى اعلا الجنة لمن حسن خلقه ولما كانت
الاخلاق الحسنة عبارة عن أن تفعل مع المخلوق معه الذي يصرف اخلاقه معه في معاملتنا اياه
وعلمنا ان اغراض الخلق متعابلة وانه ان رضى زيدا استخط عدوه عرو والابد من ذلك فن الحمال أن
يقوم في خلق **ك**كريم يرضى جميع الخلائق ولما رأينا ان الامر على هذا الحد وادخل الله نفسه
مع عباده في المحبة كما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لربه أنت الصاحب في السفر
والخليفة في الاهل وقال وهو معكم ائتما كنتم وقال اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقال اني
معكم اجمع وأرى قلنا فلا تصرف مكارم الاخلاق الا في محبة الله خاصة فكل ما يرضى الله نأثيه
وكل ما لا يرضيه نجتبه وسواء كانت المعاملة والخلق مما يخص جانب الحق أو يتعدى الى الغير وانها
وان تعدت الى الغير فانها مما يرضى الله وسواء عندك من خط ذلك الغير أو رضى فانه ان كان مؤمنا رضى
بما يرضى الله وان كان عدوا لله فلا اعتبار له عندنا فان الله يقول انما المؤمنون اخوة وقال لا تتخذوا
عدوى وعدوكم اولياء تلحقون الهم بالمودة فحسن الخلق انما هو فيما يرضى الله فلا تصرفه الا مع الله سواء
كان ذلك في الخلق أو فيما يخص بجناب الله في راعي جناب الله انفع به جميع المؤمنين وأهل الذمة
فان الله حقا على كل مؤمن في معاملته كل أحد من خلق الله على الاطلاق من كل صنف من ملك وجان
وانسان وحيوان ونبات ومعدن وجماد ومؤمن وغير مؤمن وقد ذكرنا ذلك في رسالة الاخلاق لنا
كتبنا بها الى بعض اخواننا سنة احدى وتسعين وخمسة وهي جزء لطيف غريب في معناه فيه
معاملته جميع الخلق بالخلق الحسن الذي يليق به وحسن الخلق بحسب احوال من تصرفه فيه ومعه
هذا امر عام والتفصيل فيه لك بالواقع فانظر فيه فانه اكثر من أن تحصى احاده لما في ذلك من التطويل
والله الموفق لارب غيره وكذلك تجنب سفاسف الاخلاق ولا تعرف مكارم الاخلاق من سفاسفها الا
حتى تعرف مصارفها فاذا عرفت مصارفها علمت مكارمها وسفاسفها وهو علم شريف خفي فلا يهون تنك
علم مصارف الاخلاق فان ذلك يختلف باختلاف الوجوه (وصية) وعليك بالهجرة ولا تقيم بين اظهر
الكفار فان في ذلك اهانة دين الاسلام واعلاء كلمة **ك**كفر على كلمة الله فان الله ما أمر بالقتال

ألا تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى وبالنزول الأمامية أو الدخول تحت ذمته كافراً
 ما استطعت وأعلم أن المثب بين أظهر الكفار مع ~~هم~~ كنه من الخروج من بين ظهرانيهم لاحظ له
 في الإسلام فإن النبي صلى الله عليه وسلم قد تبرأ منه ولا يتبرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسلم
 وقد ثبت عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال أن أبرئ من مسلم يقم بين أظهر المشركين فما اعتبر به كلمة
 الإسلام وقال الله تعالى فيمن مات وهو بين أظهر المشركين أن الذين نواهاهم الملائكة طالبي أنفسهم
 قالوا فيم كنتم قالوا ~~كننا~~ مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها
 فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً فلهذا هجرنا في هذا الزمان على الناس زيارة بيت المقدس
 والأقامة فيه لكونه بيد الكفار فالولاية لهم والتحكم في المسلمين والمسلمون معهم على أسوأ حال فعوذ
 بالله من تحكم الأهل الأثرون اليوم البيت المقدس والمقيمون فيه من المسلمين هم الذين قال الله فيهم
 ضل بهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وكذلك فلهذا هجرنا عن كل خلق
 مذموم شرعاً قد ذمته الحق في كتابه أو على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم (وصية) وعليك
 باستعمال العلم في جميعركاتك وسكناتك فإن السخى الكامل الضامن بهي نفسه على العلم
 فكان بحكم ما شرع الله له فلم وعمل وعلم من لم يعلم وقد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على من
 قبل العلم وعمل به وعلمه وذم تقيض ذلك فثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال مثل ما بعنى الله به من
 الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منها طائفة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب
 الكثير وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوها ومنها أسقوا وزرعوا وأصاب منها
 طائفة اغماهى فبعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فكذا من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعنى الله به فلم
 وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً مثل القبعان التي لم تمسك ماء ولا تنبت كلأ فكن يا أخي ممن علم
 وعمل ولا تكن ممن علم وترك العمل فتكون كالسراج أو الشمعة تضي للناس وتحرق نفسك قال إذا
 علمت بما علمت جعل الله لك فرقا ونورا وورثك ذلك العمل علما آخر لم تكن تعلمه من العلم بالله وبمآل
 فيه منفعة عند الله في آخرتك فاجهد أن تكون من العلماء العاملين المرشدين (وصية) وعليك
 بالتودد لعباد الله من المؤمنين بأبناء السلام والطعام والطعام والسعي في قضاء حوائجهم وأعلم أن
 المؤمنين أجمعهم جسد واحد كإنسان واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحق كذلك
 المؤمن إذا أصيب أخوه المؤمن بمصيبة فكانت له مصيبة فبئس ما لتألمه ومتى لم يفضل ذلك المؤمن مع
 المؤمنين فما ثبتت أخوة الإيمان بينه وبينهم فإن الله قد واهى بين المؤمنين كما واهى بين أعضاء جسد
 الإنسان وبهذا وقع المثل من النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابت وهو قوله صلى الله عليه
 وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتعاونهم وتراحهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر
 الجسد بالحق والسهر وأعلم أن المؤمن كثير باخيه وأن المؤمن لما كان من أسماء الله مع ما يضاف
 إلى ذلك من خلقه على الصورة ثبت النسب والمؤمن أخو المؤمن لا يسلمه ولا يخذله فمن كان مؤمناً بالله
 من حيث ما هو الله مؤمن فانه يصدق في فعله وقوله وحاله وهذه هي العصمة فإن الله من كونه مؤمناً
 يصدق في ذلك ولا يصدق الله إلا الصادق فإن تصديق الكاذب على الله محال فإن الكذب عليه محال
 وتصديق الكاذب كذب بلا شك فمن ثبت إيمانه بالله من كونه مؤمناً فإن هذا العبد لا شك أنه من
 الصادقين في جميع أمورهم مع الله لانه مؤمن بأن الله مؤمن به أيضاً فتنبه لما دللتك عليه ووصيتك به
 في الإيمان بالله من كونه مؤمناً فتقع فاني قد اريتك الطريق الموصل إلى نيل ذلك واعتصم بالله ومن
 يعتصم بالله فقد هدى إلى صراط مستقيم فإن الله على صراط مستقيم وليس إلا ما شرع لعباده (وصية)
 لا تكثرب لما يبصيرك الله به من الرزاق إلى مالك ومن يعز عليك من أهلك ما يبصير في العرف رزية ومصابا
 وقل أن الله وأتاليه راجعون عند نزولها بك وقل فيها كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أصابني

من صيبة لا رأيت ان قلعه على فيها ثلاث نعم النعمة الواحدة حيث لم تكن الحسبة في ديني والنعمة الثانية حيث لم يكن ما هو أكبر منها فذبح الله بها ما هو أعظم منها هو النعمة الثالثة ما جعل الله لي فيها من الأجر بالكفارة لما كنت توفاه من سيئات أعمالنا واعلم ان المؤمن في الدنيا كثير الرزاي لان الله يحب ان يطهره حتى ينقلب اليه طاهرا مطهرا من دنس الخصال التي كتب الله عليه في الدنيا ان يقام فيها فلا يزال المؤمن مرزافي عموم احواله وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك مثل المؤمن كمثل الخمامه من الزرع تصرعها الريح مرة وتعدلها اخرى حتى تهيج (وصية) عليك بتلاوة القرآن وتذبره وانظر في تلاوتك الى ما حذ فيه من النعوت والصفات التي وصف الله بها من أحبه من عباده فانصف بها وما ذم الله في القرآن من النعوت والصفات التي اتصف بها من مقتله الله فاجتنبها فان الله ما ذكرها لك وانزلها في كتابه عليك وعرفك بها الاتعمل بذلك فاذا قرأت القرآن فككن أنت باقرآن لما في القرآن واجتهد أن تحفظه بالعمل كما حفظته بالتلاوة فانه لا أحد أشد عذابا يوم القيامة من شخص حفظ آية ثم نسيها كذلك من حفظ آية ثم ترك العمل بها كانت عليه شاهدة يوم القيامة وحسرة وانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في احوال من يقرأ القرآن ومن لا يقرؤه من مؤمن ومناقق فقال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الاترجة ريحها طيب يعني بها التلاوة والقرآن فانها انفاس تخرج فنبهها بالروائح التي تعطيها الانفاس وطعمها طيب يعني بها الايمان ولذلك قال ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالا سلام دينه وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا فنسب الطعم للايمان ثم قال ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب من حيث انه مؤمن ذوايمان ولا ريح لها من حيث انه غير نال في الحال التي لا يكون فيها تابا وان كان من حفاظ القرآن ثم قال ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب لان القرآن طيب وليس سوى أنفاس السالي والقاري في وقت تلاوته وحال قراءته وطعمها امر لان النفاق كفر الباطن لان الخلاوة للايمان لانها مستلذة ثم قال ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل طعمها امر ولا ريح لها لانه غير قارئ في الحال وعلى هذا المساق كل كلام طيب فيه رضى الله صورته من المؤمن والمنافق صورة القرآن في التمثيل غير ان القرآن منزلة لا تخفى فان كلام الله لا يضاهاه شيء من كل كلام مقرب الى الله فينبغي للذاكر اذا ذكر الله متى ذكره أن يحضر في ذكره ذلك ذكر من الاذكار الواردة في القرآن فيسجد لله بذكر الله به ليكون قارئاً في الذكر واذا كان قارئاً فيكون حاكماً للذكر الذي ذكر الله به نفسه واذا كان كذلك فقد أنزل نفسه فيه منزلة وبه منه وهو قوله فاجره حتى يسمع كلام الله وقوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده ويقال للقارئ يوم القيامة اقرأ وارق ورقبه في الدنيا في أيام التكليف في قراءته أن يرقى من تلاوته الى تلاوته بأن يكون الحق هو الذي يتلو على لسان عبده كما يكون سمعه الذي به يسمع وبصره الذي به يبصر ويديه التي به ما يطرر ورجليه التي به ما يسبحي كذلك هو لسانه الذي به ينطق بربك فلا يمد الله ولا يسبحه ولا يمد الله الا بما ورد في القرآن عن استحضار منه لذلك فيرقى من قراءته بنفسه الى قراءته بربه فيكون الحق هو الذي يتلو كما به فيرفع يوم القيامة في الآية التي ينتهي اليها في قراءته ويقف عندها الى الدرجة التي تلي تلك الآية التي يكون الحق هو التالي لها باسان هذا العبد عن حضور من العبد التالي لذلك فان أفضل الكلام كلام الله الخاص المعروف وصية وعليك بمجالسة من تنفع بمجالسته في دينك من علم تشمده منه أو عمل يكون فيه أو خلق حسن يكون عليه فان الانسان اذا جالس من تذكره بمجالسته الاخرة فلا بد أن يتحلى منها بقدر ما يوفقه الله لذلك واذا كان المجلس لهذا التمدد فيمخذ الله جليسا بالذكر والذكر القرآن وهو أعظم الذكر قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر ارى القرآن وقال انا جليس من ذكرني وقال صلى الله عليه وسلم اهل القرآن هم اهل الله

وخاصته وخاصة الملك جلساؤه في أغلب أحوالهم والله له الاخلاق وهي الاسماء الحسنى الالهية
فمن كان الحق جلده فهو أنيسه فلا بد أن يقال من مكارم أخلاقه على قدر مدة مجالسته ومن جلس
الى قوم يذكر الله فإن الله يدخله معهم في رحمته فهم القوم الذين لا يشقى جلسهم فكيف يشقى
من كان الحق جلسيه وقد ورد في الحديث الثابت ان المجلس الصالح كصاحب الملك ان لم يصحبك
منه أصابك من ريحه والمجلس السوء كصاحب الكبر ان لم يصحبك من شره أصابك من دخانه وهو انه
من خالط أصحاب الرب ارتبب فيه وذلك لما غلب على الناس من سوء الظن بالناس نخب بواطنهم
وهنا فائدة تنبهك عليها أغفلها الناس وهي تدعو الى حسن الظن بالناس ليكون محلك طاهرا من
السوء وذلك انك اذا رأيت من يباشرا الشرار وهو خير عندك فلا تنس الظن به لصحته الا شرار بل
وحسن الظن بالاشرار لصحتهم ذلك الخير واجعل المناسبة في الخير لا في الشر فإن الله ماسأل أحد اقط
يوم القيامة عن حسن الظن بالخلق وبسأله عن سوء الظن بالخلق ويكفيك هذا انما ان قلت ووصية
ان قلت بها والذاكر به حياته متصلة دائما لا تنقطع بالموت فهو حي وان مات بهيمة هي خير وأتم من
حياتة المقتول في سبيل الله الا أن يكون المقتول في سبيل الله من الذاكرين فله حياة الشهيد وحياة الذاكر
فالذاكر حي وان مات والذي لا يذكر الله ميت وان كان في الدنيا من الاحياء فانه حي بالحياة الحيوانية
وجميع العالم حي بحياة الذكر قبل الذي يذكر به والذي لا يذكر به مثل الحي والميت كذا منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأما ما ادعيت في وصيتي لك بالذكر ان الذاكر أفضل من الشهيد الذي لا يذكر الله
فلما صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا انتبكم أو كما قال بخير لكم من ان تلقوا عدوكم
فيضربون رقابكم وتضربون رقابهم ذكر الله فذكر ضرب الرقاب وهو الشهادة فذكر العبد به أفضل
من قتل الشهيد ونبت عنه ان الذاكر حي تخرج من ذلك ان حياة الذاكر خير من حياة الشهيد اذا لم يكن
ذاكر اربعه زوجل وصية عليك باقامة حدود الله في نفسك وفن تملكه فانك مسئول من الله عن
ذلك فان كنت ذ سلطان تعين عليك اقامة حدود الله فين ولا الله عليه وكلكم راع ومسئول عن
رعيته وليس سوى اقامة حدود الله فيهم وأهل الولايات ولايتك على نفسك وجوارحك فاقم فيها
حدود الله الى الخلافة الكبرى فانك نائب الله على كل حال في نفسك لخافوقها وقد ورد الحديث
الثابت في الذي يقم حدود الله والواقع فيها فاعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم اسمعوا على
سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها فكان الدين أسفلها اذا استقوا وراعى من فوقهم
فقالوا اننا نخرق في نصيبنا لا نؤذي من فوقنا فان تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا فاذا خطر لك
يا ولي خاطر يأمرك بالخير فذلك لمة الملك ثم يأتي بعد ذلك خاطر ينهالك عن ذلك الخيران ففعله فذلك لمة
الشیطان ولا تعرف الخير والشر لا بتعريف الشرع واذا خطر لك خاطر يأمرك بفعل الشر فذلك
لمة الشيطان فاذا أعقبه خاطر ينهالك عن فعل ذلك الشر فذلك لمة الملك وأنت السفينة ان انخرقت
هلكت وهلك جميع من فيك فعليك بعلم الشريعة فانك ان تعلم حدود الله حتى تقوم بها أو تعرف
من يقع فيها عن قام بها الآن تعلم علم الشريعة فتعين عليك طلب علم الشريعة لا اقامة حدود الله وصية
وعليك بالصدقة فان الله قد ذكر المتصدقين والمتصدقات وهي فرض ونفل فالقرض منها يسمى زكاة
والنفل منها يسمى تطوعا وبالقرض منها يزول عنك اسم الجذل وبصدقة التطوع منها تنال الدرجات
العلي وتتصف بصفة الكرم والجود والايثار والسخا والبال والجذل ثم انه عليك في مالك حق زائد على
الزكاة المفروضة وهو اذا رأيت أن حال المؤمن على حالة الهلاك بحيث انك اذا لم تعطه من فضل مالك شيئا
هلك هو وعائلته ان كانت له عائلة أو هو في نفسه فيتعين عليك ان تواسيه اما بالهبة أو بالقرض فلا بد
من العطاء وذلك العطاء صدقة حتى اني سمعت بعض علماء نابا شيلية يقول في حديث هل علي غير ما يعني
في الزكاة المفروضة قال لا الا ان تطوع قال لي ذلك الفقيه فيجب عليك فاستصنت ذلك منه رحمه الله

وانما سمي الله الانسان متصداً وسمى ذلك العطاء صدقة فرضاً كان أو تفضلاً لانه اعطى ذلك عن شدة وقهر
 لنفسه فانه في جبلته وأصل نشأته خلق الله الانسان هالوكاً اذا مسه الشر ترجوعاً واذا مسه الخير منوماً
 لكونه مجبولاً على البخل فان الله يقول فيه واذا مسه الخير منوماً عاقلاً متلياً الله عليه وسلم في فضل
 الصدقة وزمانها ان تصدق وانت صحيح صحيح تخاف الفقر وتأمل الحياة والغنى يقول الله تعالى ومن
 يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون أي الناجون لأن الانسان اذا كان له مال وبأمل الحياة فانه
 يخاف أن يفقر ويذهب ما بيده من المال بطول حياته لتوابع الزمان وأمله بطول حياته فيؤذيه ذلك
 الى البخل بما عنده من المال والامساك عن الصدقة والتوسعة على المحتاجين مما آناه الله من الخير
 فهو يكثره ولا ينفقه ولا يؤذي زكاته حتى يَكُوى به جنبه وجبينه وظهره كما قال تعالى فيهم يوم
 يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كثرتم لأنفسكم فذوقوا
 ما كنتم تكبرون فلهذا العطاء عن شدة سميت صدقة يقال ربح صدق أي صلب وقد ضرب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثلاً في البخل والمتصدق فقال صلى الله عليه وسلم مثل البخل والمتصدق كمثل
 رجلين عليهما جبتان من حديد وقد اضطررت أيديهما الى ترافيهما فجعل المتصدق كلما صدق بكلمة
 انبسطت عليه حتى تخن ثيابه وتنفقوا أثره وجعل البخل كلما هم بصدقة قلبت واخذت كل حلقة
 مكانها فابالك والبخل فانه يردك ويوردك الموارد المهلكة في الدنيا والآخرة ولا يجعلك تتكبر
 وتتصدق الاستعمال العلم فانك اذا علمت ان رزقك لا يأكله ولا يقات به ولا يحمي به غيرك ولوا جمع
 أهل السموات والارض على ان يحولوا بينك وبين رزقك ما أطاقوا واذا علمت ان رزقك غيرك فيما أنت
 مالك لا بد أن يصل اليه حتى يغدي به ويحمي وإن أهل السموات والارض لواجتمعوا على أن يحولوا
 بينه وبين رزقه الذي هو في ملكك ما أطاقوا فادفع اليه ماله اذا خطر لك خاطر الصدقة تصف بالكرم
 والثناء للبخل وانت ما أعطيت الا ما هو له بحق في نفس الامر عند الله وانت محمود فاذا علمت هذا هان
 عليك اخراج ما بملك ولطف باهل الكرم وكتب في المتصدقين وان أخرجت ذلك من تردد ومكابدة
 واتبعته نفسك ورأيت بذلك انك فضلا على من أوصلته تلك الراحة فابالك ان تجهل على أحد كما
 تحب أن لا تجهل عليك وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في تعوذاته وأعوذ بك أن
 أجعل أو يجعل عليّ من حكمك فبك ما لم تعد أنصفك وصية عليك بالجهاد الاكبر وهو جهاد هواك
 فانه أكبر أعدائك وهو أقرب الاعداء اليك الذين يلونك فانه بين جنبيك والله يقول سبحانه يا أيها
 الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار ولا كفر عن ذلك فمن كف عن ذلك فقد كفر
 نعمة الله عليها من بعد ما جاءتها فانك اذا جاهدت نفسك هذا الجهاد خلص لك الجهاد الآخر
 في الاعداء الذي ان قتلت فيه كنت من الشهداء الاحياء الذين عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله
 من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم وقد علمت فضل الجهاد في سبيل الله في حال جهاده
 حتى يرجع الى أهله بما اكتسبه من أجر وغنية انه كالصائم القائم القاتل بآيات الله لا يفقر من صلاة
 ولا من صيام حتى يرجع المجاهد وقد علمت بالحديث الصحيح ان الصوم لا مثل له وقد قام الجهاد متاممه
 ومقام الصلاة وثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا في الجهاد الذي فرضه الله تعالى
 المعين ويعصى الانسان بتركه لا بد من ذلك ولا يزال العبد العالم الناصح نفسه المستبصر
 لدينه في جهاد أبداً لانه مجبول على خلاف ما دعاه الحق اليه فانه بالاصالة متبع هواه الذي هو
 بمنزلة الارادة في حق الحق فيفضل الحق ما يريد ولا تتجبر عليه ويريد الانسان ان يفعل ما يهوى
 وعليه التصبر فاهو مطلق الارادة فهذا هو السبب الموجب في كونه لا يزال مجاهداً أبداً ولذلك
 طلب أصحاب الهم أن يلحقوا بدارج العارفين بالله حتى تكون ارادتهم ارادة الحق أي يريدون
 جميع ما يريد الحق وهو ما هم المخلق عليه فيريدونه من حيث ان الله أراد ايجاده ويكرهون منه

بكره الحق ما كرهه الحق ووصف نفسه بأنه لا يرضاه فهو يريده ولا يرضاه ويريد به وبكرهه في عين
 إرادته أن أراد أن يكون مؤمناً والاقتداء بالسلخ من الإيمان فهو ذاك فانه غاية
 الحرمان وهذا هو الحق المقوت كما تقول في الغيبة انها الحق المنهى عنه وصية وعليك باسباغ
 الوضوء على المكروه وذلك في زمان البرد واحذر من الالتذاذ باستعمال الماء البارد في زمان الحر
 قسح الوضوء لا لتذاذك به في زمان الحر فيحصل لك عن أسبغ الوضوء عبادة وأنت ما أسبغته
 الوجود لا لتذاذك ألعطاء الحال والزمان من شدة الحر فاذا أسبغته في شدة البر صارت عادة
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عادة فاحبب تلك النية في زمان الحر فان غلبتك النفس على
 الاسباغ بما تجده من اللذة المحسوسة في ذلك فاعلم ان الالتذاذ هنا انما وقع بدفع ألم الحر وازالته فان في
 ذلك دفع الألم عن نفسك فانك مأجور في دفع المضار عنك ألا ترى قاتل نفسه كيف حرم الله عليه الجنة
 لحق النفس على صاحبها أعظم من حق الغير عليه وكذلك يؤجر في دفع الألم عن نفسه وان الله يرفع
 باسباغ الوضوء على المكروه درجة العبد ويحب الله به الخطايا قال صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بما يعفو الله
 به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكروه فهذا محو الخطايا فانه تنظيف ونظهير ثم قال
 وكثرة الخطا إلى المساحة فهذا رفع درجات فانه سلوك في صعود ومشي ثم قال تمام الحديث وهو
 وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط المألزمة من ربطت الشيء
 وبالاتظار قد أُلزم نفسه فربط الصلاة بالصلاة المنتظرة بمراقبة دخول وقتها ليؤدّيها في وقتها وأي لزوم
 أعظم من هذا فانه يوم واحد مقسم على خمس صلوات ما منها صلاة يؤدّيها فيه فرغ منها الا وقد أُلزم نفسه
 مراقبة دخول وقت الاخرى الى ان يفرغ اليوم ويأتي يوم آخر فلا يزال كذلك فانه زمان لا يكون فيه
 مراقب الوقت أداء صلاة لذلك أكد به قوله ثلاث مرّات فانظر الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامور
 حتى أنزل كل عمل في الدنيا منزلته في الآخرة وعين حكمه واعطاء حقه فذكر وضوا ومشي وانتظارا
 وذكر محوا ورفع درجة ورباطا ثلاثا لئلا يثقل هذا يدك على شهوده مواضع الحكم فن هذا وامثاله قال
 عن نفسه انه اوتي جوامع الكلم وصية وعليك بعبادة كل مسلم من حيث هو مسلم وساوت بينهم كما سوت
 الاسلام بينهم في أعيانهم ولا تفضل هذا ولسطان وجه ومال وكبير وهذا صغير وفقير وحقر ولا تفضل
 صغيرا ولا كبيرا في ذمته واجعل الاسلام كله كالشخص الواحد والمسلمين كالأعضاء لذلك الشخص
 وكذلك هو الامر فان الاسلام ماله وجود الا بالمسلمين كان الانسان ماله وجود الاباعضائه وجميع
 قواه الظاهرة والباطنة وهذا الذي ذكرناه هو الذي راعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه
 من قوله في ذلك المسلمون تسكافؤ ماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد وهم يد واحدة على من سواهم وقال
 المسلمون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى كله ومع هذا التمثيل
 فانزل كل واحد منزلته كما انك تعامل كل عضو منك بما يليق به وما خلق له فتغض بصرك عن أمر
 لا يعطيه السمع وتفتح سمعك لشيء لا يعطيه البصر وتصرف يدك في أمر لا يكون لرجلك وهكذا جميع
 قوا المقتنزل لكل عضو منك فيما خلق له كذلك وان اشتراك المسلمون في الاسلام وساوت بينهم فاعط
 العالم حقه من التعظيم والاصفاة الى ما يأتي به واعط الجاهل حقه من تذكيرك اياه وتنبيهه على طلب
 العلم والسعادة واعط الغافل حقه بأن توقظه من نوم غفلته بالتذكير لما غفل عنه مما هو عالم به غير
 مستعمل علمه فيه وكذلك الطائع والخائف واعط السلطان حقه من السمع والطاعة فيما هو مباح لك
 فعله وتركه فحبب عليك بأمره ونهيه ان تسمع له وتطيع فيعود الامر السلطان ونهيه ما كان مباحا قبل
 ذلك واجبا أو محظورا بالحكم المشروع من الله في قوله وأولى الامر منكم واعط الصغير حقه من الرفق
 به والرحمة والشفقة عليه واعط الكبير حقه من الشرف والتوقير فان من السنة رحمة الصغير وتوقير
 الكبير ومعرفة شرفه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من امن لم يرحم صغيرنا

ويعرف شرف كبيرنا وفي حديث ويوقر كبيرنا وعليك برجة انطلق اجمع ومر اعانهم كانوا كما كانوا فانهم
عبد الله وخلق الله وان عسوا وان فضل بعضهم بعضا فانك اذا فعلت ذلك اوجرت فانه صلى الله عليه
وسلم قد ذكر انه في كل ذي كعب رطبة أبر الا ترى الى الحديث الوارد في البقي ان بقيا من بقايا بني
اسرائيل وهي الزانية مرت على كعب قد خرج لسانه من العظم وهو على رأس بئر فلما نظرت الى حاله
نزعت خفها وملأته بالماء من البئر وسقت الكلب فشكر الله فعملها فغفر لها بكتب واخبرني الحسن
الوجيه المدرس بملطية الفارسي عن والي بخاري وكان ظالما مسرفا على نفسه فرأى كلبا جرب
في يوم شديد البرد وهو يتنفض من البرد فأمر بعض شاكره فاحتل الكلب الى بيته وجعله في موضع
حار واطعمه وسقاه وفي الكلب فرأى في النوم أو سمع هائفا الشك من يقول له يا فلان كنت كلبا
فوهبنا لك كلب فبقي الا يا ما بسيرة ومات فكان له مشهد عظيم لشفته على كلب وأمين المسلم من
الكلب فافعل الخير ولا تسأل فيمن تفعله تكن أنت أهلا له ولتأت كل صفة محمودة من حيث ما هي مكارم
الاخلاق تعلى بها وكن محللا لها الشرفها عند الله وثناء الحق عليها فاطلب الفضائل لا عيائنها واجتنب
الزنايل لا عيائنها واجعل الناس تبعاتك مع ذمتهم ولا جدهم الا انك تقدم الاولى فالاولى ان
أردت أن تكون مع الحكماء المتأديين بآداب الله التي شرعها للمؤمنين على السنة الرسل عليهم
السلام واعلم ان المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا في العالم الامن هو ساجد لله
الابعض الثقيل من الجن والانس فان في الانسان الواحد منهم كثير من يسبح الله ويسجد لله وفيه
من لا يسجد لله وهو الذي حق عليه العذاب انظر في قوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا فسماعهم ومؤمنين
وأمرهم بالايمان فالاول عموم الايمان فان الله قال في حق قوم والذين آمنوا بالباطل والثاني
خصوص الايمان وهو الامور به والاول اقرار منهم من غير ان يفترن به تكليف بل ذلك عن علم وأيسره
في بني آدم ايمانهم حين أشهدهم على أنفسهم كما قال واذا خذربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
وأشهدهم على أنفسهم بالايمان في دار الميثاق فخطبهم بالمؤمنين حين أياه بهم ثم أمرهم بالايمان في
هذه الحالة الاخرى وما تعرض للتوحيد المطلق رحمة بهم فانه القائل وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم
مشركون الشرك الخفي وقد ذكرناه فلذلك قال لهم امنوا بالله ولم يقل بتوحيد الله في آمن بوجود الله
فقد آمن ومن آمن بتوحيده فاشرك بالايان اثبات والتوحيد في شرك ومن اسما الله الله المؤمن وهو
يشد من المؤمن المخلوق قال صلى الله عليه وسلم رحمه الله اخي لوطا لقد كان يادى الى ركن شديد وهو
الاسم المؤمن فالؤمن يشد من المؤمن فافهم وصية كن عمري الفعل فان عرابي الخطاب
رضي الله عنه يقول من خدعنا في الله انخدعنا له فاحذروا اخي اذا رأيت احدا يخدعك في الله وانت
تعلم بخداعه أبالك فمن كرم الاخلاق ان تخدع له ولا توجد انك عرفت بخداعه وتبأ له حق بقلب على
ظنه انه قد اترفك بخداعه ولا يدري انك تعلم بذلك لانك اذا قت في مثل هذه الصفة فقد وقبت الامر
حقه فانك ما علمت الا الصفة التي ظهر لك بها والانسان انما يامل الناس لصفاتهم لا لعيائهم
الانتم لو كان صادقا غير نخادع لوجب عليك ان تعامله بما ظهر لك منه وهو ما يسعد الا بصدقه كما انه
يشقي بخداعه وتفاقه فان الخادع منافق فلا تقصصه في خداعه وتجاهل له وانصغ له باللون الذي اراده
منك ان تنصغ له به وادع له وارجه عسى الله ان ينفعه بك ويجيب فيه صالح دعائك فانك اذا فعلت هذا
كنت مؤمنا حقا فان المؤمن غير كريم لان خلق الايمان يعطى المعاملة بالظاهر والمناقب خبيث
أي لثيم على نفسه حيث لم يسلك بها طريق نجاتها وسعادتها كن ردا وقصا لا خيل المؤمن وخطه
من ورائه واحفظه في نفسه وعرضه واهله وولده فانك اخوه بنص الكتاب العزيز ووجعله مراة ترى
فيها نفسك فكما تزيل عنك كل اذى تكشفه لك المرأة في وجهك كذلك فلترك عن اخيك المؤمن كل
اذى يتأذى به في نفسه فان نفس الشيء وجهه وحقيقته وصية واحفظ حق الجار والجارو وقدام

لا قرب دارا اليك فالاقرب وتفقد جيرانك بما انتم الله به عليكم فانك مسؤول عنهم وادفع عنهم ما يتضررون به كان الجيران ما كانوا وما سميت جوارله وجارالك الالميلك اليه بالاحسان وميله اليك ودفع الضرر مستحق من جارا ذامال فان الجور الميل فمن جعله من الجور للملذي هو الميل الى الباطل والظلم في العرف فهو كمن يسمى اللذي يبع سلعيا في النقيض وفي هذا قلب حق الجوار كان الجوار ما كان كانه يقول وان كان الجوار من اهل الجور رأى الميل الى الباطل بشركا وكفر فلا يمنعك ذلك منه عن مراعاة حقه فكيف بالمؤمن فحق الجوار انما هو على الجوار واجب ما رويت في ذلك عن بعض شيوخنا فذكر من مناقب بعض الاعراب ان جراد انزل بقاء بيته فخرجت الاعراب اليه بالعدة ليقتلوه وبالكاه فقال لهم صاحب البيت ما يتفنون فقالوا له نبتني قتل جارك تريدون الجراد فقال لهم بعد ان سميتوه جاري فوالله لا اترك لكم سيلا اليه وجر دسيفه يذب عنه مراعاة لخلق الجوار فهذا كما سئل مالك ابن انس عن اكل خنزير البحر فقال هو حرام فتبيل له انه سمك من حيوان البحر الذي احل الله اكله لنا فقال لهم مالك انتم سميتوه خنزيرا ما قلتم ما تقول في سمك البحر فاجبر ما نهك الله عنه وقدمه له عن اذى الجوار فاجبر اذاه وادفع بالتى هي احسن فاذا الذي يملك وبينه عدواة كانه ولى جميع وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وفيما روي ثامن الاخبار في سبب نزول هذه الاية ان اعرابا جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من المشركين من فصحاء الاعراب وقد سمع ان الله قد انزل عليه قرانا عجز عن معارضته فصحاء العرب فقال له يا رسول الله هل فيما انزل عليك ربك مثل ما قلته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قلت فقال الاعرابي قلت شعر

تحييتك القرى في فقد رقع النمل
وان ستر واعنك الملامة لم تبيل
وان الذي قد قبل خلقت لم يقبل

وحى ذوى الاضغان نسي عتولهم
وان جهروا بالقول فاعف نكرما
فان الذي يوزيك منه استماعه

فانزل الله تعالى ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتى هي احسن فاذا الذي يملك وبينه عدواة كانه ولى جميع وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فقال الاعرابي هذا والله هو السحر الحلال والله ما تحبيل ولا كان في على انه يراى او يوتى باحسن مما قلته اشهد انك رسول الله والله ما خرج هذا الا من ذى ال فضل هؤلاء عرفوا انما القرآن ترى باولي يكون هذا الاعرابي فيما وصف به نفسه باكرم من الله في هذا المخلوق في تحمل الاذى واظهار البشر والتغاضى عن العقوبة والعفوم القدرة وتهوين ما يقع على النفس والتغافل عن اراد التستر عنك بما يشينه لو ظهر به بل والله الله اكرم منه واكثر تجاوزا وعضوا وحلما وصادق قلاقا فان هذا القول من العربي وان كان حسنا فما يدري عند وقوع الفعل ما يكون منه والحق صادق القول بالليل العقلي فما يامر بكمرة الاوهى صفته التى يعامل بها عباده ولا ينهى عن صفة مذمومة لثمة الاوهى وانزه عنها الا اله الاوهى العزيز الحكيم العفو والرحيم انصر اهلك ظالما او مظلوما فنصرة الظالم من حيث ما هو مظلوم فان الشيطان ظلمه بما وسوس اليه به في صدره من ظلم غيره فنصره بان تعينه على دفع ما اتى الشيطان عنده من تزينه ظلم الغير حتى تسمى بظالم فما نصرته الا لكونه مظلوما لمن وسوس في صدره وحال بينه وبين الهدى الذى هو له ملك فاتباعه منه الشيطان بالضلالة فاشترى الضلالة بالهدى فسمى ظالما فاذا ابنت له انت بنصحك واقبته ان هذا البيع مفسوخ لا يجوز شرعا فلا يعقد وان صفته خاسرة وقبحارة بارة فقد نصرته مع كونه ظالما فارجع عن ظلمه وتاب وذلك هو فسخ البيع يقول الله في مثل هؤلاء اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما رجحت تجارتهم وما كانوا مهتدين فابالك ان تتخذ من استنصر بك وقد قال الله تعالى مع غناه عنك ان تنصروا الله ينصركم فطلب منكم ان تنصروه

وما هو الا هذا ولا تظلمه فان الظلم ظلمات يوم القيمة ومن كان سعيه في ظلمة لا يدرى متى يقع في سهو ام
او ما يؤذيه في طريقه من هوام يكون في اذاها هلاكه واوصيك لانتحقر احد ا من خلق الله فان الله
ما احتقره حين خلقه شعر

لا تحقرن عباد الله ان لهم * قدرا ولو جعت لك المقالات

فلا يكون الله يظهر العناية باي احد من اوجده من عدم وتحقره انت فان في ذلك نسيه من اوجده
واحتقاره نعوذ بالله ان نكون من الجاهلين فهذا من اكبر الكيافير فالكمل نعم الله يغذي بها عباد الله
كانوا ما كانوا حال صلى الله عليه وسلم لا تحقرن احدا كن ما تهديه لجاراتها ولو فرسن شاء فان
الاحتقار جهل محض ولا تكن لعانا ولا سبابا ولا سخا با فان لعن المؤمن مثل قتله سواي عيسى عليه
السلام خنزير ا فقال له انج بسلام فقيل له في ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ما يريد ان اعود لساني الا قول
الخبر كن حديثا حسنا وفي ذلك قلت شعر

فكن خير حديث يسمع
فلنكن اقوى ممن يدفع
انت والله امام ينفع
وهي للناظر نور يسطع
نعمة في يد شخص يمنع

اغما الناس حديث كلهم
واذا شاكك منهم شوكه
واذا ما كنت فيهم هكذا
انما الشجرة تؤذي نفسها
اغما اللوم الذي تعرفه

وصية ابيك والخيل وارفع يوبك فوق كعبك اوالى نصف ساقك روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ازرة المؤمن الى نصف ساقه وكذا قال ولعلي بن أبي طالب في ذلك تقصيرك الثوب حقا اني
وابي واتني فاما قوله اني فلا ارتفاعه عن القاذرات والتجاسات التي تكون في الطرق واما قوله ابي
فان الثوب اذا طال حلك في الارض بالمشي فيسارع اليه التقطيع فيقبل عر الثوب فانه يحلق بالعجلة
اذا طال بما يصيب الارض منه واما قوله اني فانه مشروع اعني تقصير الثوب الى نصف الساق والمتني
من جعل الشرع له وقاية وجنة يتقي بها ما يؤذيه من شياطين الانس والجن وان الله لا يخطر لمن يحرق ثوبه
خيلا وابالك ان تسأل الناس تكثر او عندك ما يغنيك في حال سؤلك فان المسئلة خدوش أو خوش
في وجهك يوم القيمة فاذا اضطررت ولم تقدر على شغل فاسأل قوتك لانه بعد اذ لم يرزق الله يقينا
وثقة به وكفارة ذلك السؤال عدم تكثر واقتصارك في المسئلة على بلعة وقتك فان السائل
تكثر يا في يوم القيامة ومسئلته خدوش وخوش وقروح في وجهه ومسئلة المؤمن حرق النار
ومعنى ذلك ان المؤمن يجد عند سؤاله مخلوقا مثله في دفع ضروره مثل حرق النار في قلبه من الحيا
في ذلك حيث لم ينزل مسالته ودفع ضروره بربه الذي يده ملكون كل شيء وهو الذي يسخر له هذا
المسؤل منه حتى يعطيه ومن وجد عند ذلك تعززا وتكبرا حيث التجأ الى مخلوق مثله فذلك من شرف
همته من حيث لا يشعر وشرف الهمة احسن من ذاة الهمة فان العبد يتعزز على عبد مثله كما ان
نخره وشرفه في فقره الى سيده وسؤاله في دفع ضروراته وللمانه وقضاهمهماته وصية اذا رايت
انصاريا وانصارية وان كان عدوا لك فلتحببه الحب الشديد واحذر ان تغضبه فتخرج من الايمان
فان النبي صلى الله عليه وسلم لقي امرأة من الانصار في طريقه فقال لها انكم لمن احب خلق الله الى
ونبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال آية الايمان حب الانصار وآية النفاق بغض الانصار
واعلم ان كل من نصر دين الله في أي زمان كان فهو من الانصار وهو داخل في حكم هذا الحديث
واعلم ان الانصار لدين الله رجال ان الواحد نصر دين الله ابتداء من نفسه من غير ان يعرف وجوب
ذلك عليه ورجل عرف وجوب نصره الدين عليه بقوله يا أيها الذين آمنوا كوفوا انصارا لله قاهرهم

بنصرة الله فادى واجبا في نصرته فله اجر النصره واجرا داء الواجب بما نواه من امتثال امر الله في ذلك
 وتعين عليه ولو كفاه غيره مؤونة ذلك فلا تتأخر عن امر الله ونصرته الله قد تكون بما يعطى من العلم
 المظهر للحق الدافع للباطل فهو جهاد معنوى محسوس فكونه معنويا لان الباطن يقبله فان العلم
 متعلقه النفس وأما كونه محسوسا فغايبه يعلق بذلك من العبارة عنه باللسان أو الكتابة فيحصل للسامع
 أو الناظر بطريق السمع من المتكلم أو بطريق النظر من الكتابة وجهاد العبد ونصرة محسوسة ما هي
 معنوية فانه ما نال العبد ومن المقاتل له شيأ في الباطن برده عن اعتقاده كما ناله من العالم اذا علمه واصنى
 اليه ووقفه الله للقبول وفتح عين فهمه لما يورده عليه العالم في تعليمه وهي اعظم نصرته وهو اعظم
 انصارى الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم لان يمدى الله بك رجلا واحدا خير لك مما طلعت عليه
 الشمس وقد طلعت الشمس على كل عالم عامل بخير فانت خير منه اذا نصرت بتعليم العلم دين الله في نفس
 هذا الخاطب وعليك صدق الحديث واد الامانة وصدق الوعد واجتنب الكذب والخيانة وخلف
 الوعد واذا خاصمت احدا فلا تغبر عليه فان علامة المنافق واياته اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
 واذا ايتن خان واذا خاصم فجر واعظم الخيانة ان تحدث اخاك بحديث يرى انك صادق فيه وانت على
 غير ذلك وان الانسان اذا كذب الكذبة تباعد منه الملك ثلاثين ميلا من تن ما جابه وكذلك
 الشيطان اذا هرب اربع ادم بالمصيبة فعصى تبارك الشيطان خوفا من الله تعالى فاعمل على ذوق هذه
 الروايح المعنوية واستنشاقها فان له حجا على انك تمنعك من ادراك تن ذلك فلا يكن الشيطان مع
 كفره ادرك لا مورا وخوف من الله منك واعتبر في تبريه من ذلك فانها خيرة من الله في قلبه الى زمان
 ما يظهر حكمه هافيه مع كونه مجبولا على الاغواء كما هو مجبول على التبري والخوف من الله اخبر الله عنه
 انه يقول للانسان كفر فاذا كفر بقول الشيطان انى يرى منك انى اخاف الله رب العالمين فما
 أخذ الشيطان قط بعلمه لشرف علمه وانما هو خذل صدق الحق فيما قال فيما نرى من سن سنة سيئة
 فعلية وزرها ووزر من عمل بها فان الشيطان يوم القيامة يحمل انقال غيره فانه في كل اغواء يوب عقبيه
 ثم يشرع في اغواء آخر فيؤخذ بعمل غيره لانه من وسوسته والانسان الذى لا يتوب اذا سن سنة سيئة
 يحمل ثقلها وانقال من عمل بها فيكون الشيطان اسعد حال منه بكثير وايلا ان يخلف وعدك وتخلف
 ابعادك ولكن تم اخلاف ابعادك تجاوزا حتى لا تتسبى بانك تخلف ما وعدت به من الشر وهذه
 شبهة المعتزلة وغاب عنها قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وما نواطوا ووا عليه
 الاعراب اذا اوعدت أو وعدت بالشر التجاوز عنه وجعلت ذلك من مكارم الاخلاق فاعلمهم الحق
 بما نواطوا ووا عليه فزلت هنا المعتزلة زلة عظيمة أو وقعها في ذلك استهالة الكذب على الله تعالى في خبره
 وما علمت ان مثل هذا لا يسمى كذبا في العرف الذى نزل به الشرع فجميع دليل عقل عن علم وضع
 حكمى وهذا من قصور بعض العقول ووقوفها في كل موطن مع ادلتها ولا ينبغي لها ذلك ولتستقر الى
 المقاصد الشرعية في الخطاب ومن خاطب وبأى لسان خاطب وبأى عرف أوقع المعاملة في تلك الامة
 الخصوصية يقول بعض الاعراب في كرم خلقه وصية وانى اذا أوعده أو وعدته تخلف ابعادى
 ومنجز موعدى لكن لا ينبغي ان يقال تخلف بل ينبغي ان يقال انه عفو متجاوز عن عبده (وصية) وعليك
 بالبداهة فانها من الايمان وهي عدم الترفه في الدنيا وقد ورد قوله اخشوا واهي من صفات الحاج
 وصفة اهل يوم القيامة فانهم شعث غير حفاة فان ذلك كله انى كبر وابعده من العجب والزهو
 والخيل والصلف وهي امور ذمها الشرع وكرها وهي مذمومة في العرف عند الناس وعند الله
 ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم البداهة من الايمان والحقة بها شعبه فان النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول الايمان يضع وسبعون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق ولا شئ
 ان الزهو والعجب والكبر اذى في طريق سعادة المؤمن ولا يماط به هذا الاذى الا بالبداهة فلهذا جعلها

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايمان (وصية) وعليك بالحياء فان الله حي والحياء من الايمان
 والحياء خير كله وان الله يستحي من ذي الشبهة يوم القيامة فان العبد اذا اتصف بالحياء من الله ترك
 كل ما لا يرضى الله وما يشينه عند الله تعالى وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم والحياء معناه
 الترك قال الله تعالى ان الله لا يستحي يقول ان الله لا يترك ان يضرب مثلاً ما يعوضه بخافقها في
 الصغر لقول من ضل بهذا المثل من المشركين الذين تكلموا فيه فان الله تعالى قال يضل به أي بهذا
 المثل كثيراً ويهدي به كثيراً وما يضل به الا الفاسقين فانهم حاروا فيه والضلالة الخيرة ورأوا عزة الله
 وجلاله وكبرياءه وحقارة البعوضة في المخلوقات فاستعظموا جلال الله ان ينزل في ضرب المثل لعباده
 هذا النزول وذلك لجهلهم بالامور فانه لا فرق بين اعظم المخلوقات وهو العرش المحيط وبين الذرة في
 الخلق والبعوضة واخراجها من العدم الى الوجود فها هي حقيرة الامن صغر جسمها اذا اضفتها الى
 ذي الجسم الكبير بل الحكمة في البعوضة اتم والقدرة انقاذها فان البعوضة على صغرها خلقها الله
 على صورة الفيل على عظمتها فخلق البعوضة اعظم في الدلالة على قدرة خالقها من الفيل لاهل النظر
 والاعتبار ولهذا لم يصف نفسه بالحياء في ذلك لما فيها من الدلالة على تعظيم الحق ثم ان مواطن الحياء
 التي في الانسان كثيرة فان الحياء مفة يسرى نفعها بمن قامت به في اكثر الاشياء ولهذا قال الحيا خير
 كله والحيا لا يأتي الا بخير وهو ان لا يفعل الانسان ما يجنب فيه اذا عرف منه بانه فعله وقد علم المؤمن
 ان الله يعلم ويرى كلما يتحرك فيه العبد فيلزمه الحياء منه لعله بذلك ولا يمانه بانه لا بد ان يقرره يوم
 القيامة على ما عمله فيجعله فيؤديه ذلك الى ترك ما يجنب فيه وذلك هو الحياء في هذا لا يأتي الا بخير والله
 احق ان يستحي منه (وصية) وعليك بالصيحة على الاطلاق فانها الدين خرج مسلم في الصحيح
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال الله ورسوله ولائمة
 المسلمين وعامتهم واعلم ان النصائح الحيط والمنفعة الابرة والناصح الخاطب والخطيب هو الذي يواف اجرا
 الثوب حتى يصبر قبصاً وما كان فينتفع به بتاليه اياه وما القه الا بنصحته والناصح في دين الله هو الذي
 يواف بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله وبين الله وبين خلقه وهو قوله النصيحة لله وفيه نبيه
 في الشفاعة عند الله اذ ارأى العبد الناصح ان الله يريد مؤاخذه العبد على جرمه فيقول لله يا رب انك
 نذبت الى العفو عبادك وجعلت ذلك من مكارم الاخلاق وانه اولى من جرم المسي بما يسوءه وذكر
 للعبد ان اجر العافين عن الناس فيما اساءوا اليهم فيه مما توجهت عليهم به الحقوق على الله فانت احق
 بهذه الصفة لما انت عليه من الجود والكرم والامتنان ولا مكره لك فانت اهل العفو والتكريم
 بالتجاوز عن هذا العبد المسي المتعدي حدودك عن اسائه واسبال ذيل الكرم عليه واتصاف الحق
 بالجود والعفو عن الجاني اعظم من المؤاخذه على الاساءة فان المؤاخذه والعفو به جزاء وما في الجزاء
 على الشرف فضل الا اذا كان في الدنيا لما في اقامة الحدود من دفع المضرة العامة وما في ذلك من
 المصالح التي تعود على الناس مثل قوله عز وجل ولكم في القصاص حياة يا اولى الابصار واما
 في الآخرة فما تم ما يندفع بجزاء المسي ما يندفع به في الدنيا فكان العبد اذا قال هذا يوم القيامة
 اوحيت فانه بطريق الشفاعة **كأنه** ناصح لاحتقام الاله في أن يثني عليه اذا عفا عن المسي
 بالكرم والطول والفضل فان في ذلك عين الامتنان فهذا معنى قوله الدين النصيحة لله أي في حق الله
 فانه يسي في أن يثني على الله اذا عفا عما يسيكون شئاً حسناً ولا سيما وقد ورد في الحديث الثابت
 انه لا شيء أحب الى الله من أن يمدح فكم انه مدح في الدنيا بما نصب من الحدود التي درأ بها المضار
 عن عباده اذا قامها أئمة المسلمين كذلك يمدح بالعفو والتجاوز في الدار الآخرة لانه هنالك ما غشى هذه
 المصلحة التي نصبت من اجلها اقامة الحدود التي لا يمكن الشفاعة فيها كحد السارق والزاني وحقوق
 الله على الاطلاق وأما ما هو حق العبد فان الله قد نذبت فيه الى العفو والتجاوز كالعفو من ولي الدم

ابو قبول الدية فان المظلوم هو المقتول وقد مات فالطالب قد تقدم كالشاكى الذى يثبى الى السلطان
 رافعاً على من ظلمه فجعل الدية كالا حسان لولى الدم لعل ذلك الشاكى اذا بلغه احسانه لذوى رحمه
 سكنت عنه ولا يطالبه عند الله بالحكم العدل بشئ من دمه وأما النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فى زمانه اذا رأى منه صاحب أمر اقدّر خلافه والانسان صاحب غفلات فينبهه صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى يواصل فعله بالقصد فيكون حكاماً مشرعاً وفعلاً عن
 نسيان فيرجع عنه فهذا من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل سهوة فى الصلاة فالواجب عليه
 فى الرباعية أن يصليها اربعاً فلم ين الذين قيل له فى ذلك فهذه نصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فرجع وأتم صلاته وسجد سجدتين السهو وكان ما قد روى فى ذلك وامثال هذا ولهذا أمر الله عز وجل
 نبيه صلى الله عليه وسلم عشائره اصحابه فيما لم يوح اليه فيه فاذا شاورهم تعين عليهم أن ينصحوه فيما
 شاورهم فيه على قدر علمهم وما يقتضيه نظرهم فى ذلك انه مصلحة فينصحوه فى ذلك كزوله يوم بدر على
 غير ما فعله وأمره أن يكون الماء فى حيزه صلى الله عليه وسلم ففعل ونصحه عمر بن الخطاب
 رضى الله عنه فى قتل اسارى بدر حين اشار بذلك وأما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق له
 نصيحة ولكن ان كانت هذه الام لا من الاجلية بقيت النصيحة فهذا قد بينا فى نصحه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان المشير الناصح قد جمع بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الراى الذى فيه المصلحة
 كما يجمع الناصح الذى هو الخياط بالخياطة بين قطعة الكم والبدن فى الثوب وأما النصيحة
 لائمة المسلمين فهم ولاية الامور من القضاة بمصالح عباده والحكام وأهل الفتاوى فى الدين من
 العلماء يذخرون فى ائمة المسلمين أيضاً فان كان الحاكم عالماً كان وان لم يكن من العلماء بتلك
 المسئلة سأل من يعلم عن الحكم فيها فيتعين على المفتى أن ينصح ويفسّر بما يراه انه حق عنده ويذكر له
 دليله على ما افناه به فيخلصه عند الله فهذه هى النصيحة لائمة المسلمين ولما لم تفرض العصمة لائمة المسلمين
 وعلم انهم قد يحفظون ويتبعون احوالهم تعين على أهل الدين من العلماء بالدين أن ينصحوهم لائمة المسلمين
 ويردوهم عن اتباع احوالهم فى الناس فيؤلفون بينهم ربين ما هو الدين عليه فخل هذا هو النصيح
 لائمة المسلمين فيعود على الناس نفع ذلك وأما النصيحة لعامةهم فعملهم وهى أن يشرعوا لهم بما لهم فيه
 المصلحة التى لا تضركهم فى دينهم ولا دنياهم فان كان ولا بد من ضرر يقوم من ذلك أما فى الدين او الدنيا
 فيرجعوا فى النصيحة ضرر الدنيا على ضرر الدين فيشرون عليهم بما يسلم لهم فيه دينهم وان اضرت
 بدنياهم ومهما قدروا على دفع الضرر فى الدين والدنيا جميعاً بوجه من الوجوه وعرفوه تعين عليهم أن
 ينصحوهم فى ذلك ويدينوه والمستفتى بالخيار فى ذلك بحسب ما يوفقه الله اليه والذى أقول به ان النصيحة
 تم اذ هى عين الدين وهى صفة الناصح فتسرى منفعتها فى جميع العالم كله من الناصح الذى يستبرى
 لدينه ويطلب معالى الامور فيرى حيواناً قد اضر به العطش وقد جاد ذلك الحيوان عن طريق الماء
 فيتعين عليه أن يردّه الى طريق الماء ويسقيه ان قدر على ذلك فهذه من النصيحة الدينية وكذلك لو رأى
 من ايس على ملة الاسلام يفعل فعلاً من فسفاس الاخلاق تعين على الناصح أن يردّه عن ذلك مهما
 قدر الى مكارم الاخلاق وان لم يقدر عليه تعين عليه أن يبين له عيب ذلك فربما تنفع بتلك النصيحة ذلك
 الشخص بما له فى ذلك من الشفاء الحسن ويتنفع بتلك النصيحة من اندفع عنه ضرر هذا الذى اراد أن
 يضره وان لم يكن مسلماً ذلك المدفوع عنه فيتعين على صاحب الدين نصيح عباد الله مطلقاً ولهذا
 يتعين على السلطان أن يدع عبدة الكافر الى الاسلام قبل قتاله فان اجاب والادعاء الى الجزية ان
 كان من أهل الكتاب فان اجاب والا اجابه الى الصلح بامشاط عليه ان طلب العدم ومنه
 ذلك ابصاراً على المسلمين ان كانت المنفعة للمسلمين فى ذلك فان لم يوافق الاقتال فان لهم وأمر المسلمين

بقسالمهم على أن تكون كلمة الله هي العليا خاصة وكلمة الذين كفروا هي السفلى الا انه من التزم النصيح
قل وابساؤه فان الغلاب على الناس اتباع الاهواء ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ترك الحق لعمر من صديق ~~وصكك~~ ذلك قال اويس القرني وان قولك الحق لم يتركك صديقا ولنا
في ذلك شعر

لما التزمت النصيحة والتحقيقا * لم يتركك في الوجود صديقا

ويحتاج النصيح الى علم كثير فانه يحتاج اولاً الى علم الشريعة لانه العلم العام الذي يعم جميع احوال
الناس وعلم زمانه ومكانه ومآثم الاحمال والزمان والمكان وبقي للنصيح علم الترجيح اذا تقابلت هذه
الامور فيكون ما يصلح الزمان يفسد الحال أو المكان وكذلك لكل واحد منها فينظر في الترجيح
فيفعل بحسب ما يترجى عنده وذلك على قدر ايمانه مثال ذلك أن يعلم ان الزمان قد أعطى بمجاله في امرين
هما صالحان في حق شخص وضاق الزمان عن فعلهما معا فيعدل الى اولاهما فيشتر به على المستشير
وكذلك اذا عرف من حال شخص المخالفة واللباج وانه اذا دله على أمر فيه نصيحته يفعل بخلافه فمن
النصيحة انه لا ينعمه بل يشير عليه بخلاف ذلك اذا علم ان الامر فيه محصور بين أن يفعل ذلك أو هذا
الذي فيه المصلحة وشأنه المخالفة واللباج فيشير عليه بفعل ما لا ينبغي فيضالفه بفعل ما ينبغي والاولى
عندى تركه ولقد جرى لي مثل هذا مع اشخاص اظهر نالهم ان في فعلهم ذلك الخير الذي يزيد منهم
نكايتنا وهم يريدون نكايتنا فاشترنا عليهم أن لا يفعلوا ذلك ولهم في فعله الخير العظيم لهم فلم يفعلوا
وفعلوا ما نهيتهم عنه أن يفعلوه ليفعلوه نكاية لنا فهذه نصيحة خفية لا يشعر بها كل أحد وهذا يسمى
علم السياسة فانه يسوس بذلك النفوس الجوهرية الشاردة عن طريق مصالحها فذلك قلنا ان النصيح
في دين الله يحتاج الى علم كثير وعقل وفكر صحيح وروية حسنة واعتدال مزاج ونودة وان لم تكن فيه
هذه الخصال كان الخطاء اسرع اليه من الاصابة وما في مكارم الاخلاق ادق ولا أخفى ولا أعظم من
النصيحة ولنا فيه جزء وميناه كتاب النصائح ذكرنا فيه ما لا يقول عليه وما يقول عليه ولكن اكثره فيما
لا يقول عليه مما يقول الناس عليه ولكن لا يعلمون (وصية) عليك براعاة حالك في الزمان بين
الصلتين وأنت لا تخلو ابداً أن تكون بين صلاتين فان الامر دور والزمان الذي بين الظهر والعصر
زمان بين صلاتين وكذلك بين العصر والمغرب وبين المغرب والعشاء وبين العشاء والصبح وبين الصبح
والظهر ودار الدور وجاء الكور واذا خرج وقت صلاة دخل وقت صلاة اخرى الا صلاة الصبح فانه
لا يدخل وقت صلاة الظهر بخروج وقت صلاة الصبح بلا خلاف وكذلك الغمة والصبح بخلاف الا انه
لا يدخل وقت الظهر الا بعد خروج وقت الصبح لا بد من ذلك فلا يدخل وقت صلاة حتى يخرج وقت
التي قبلها فالداخله ابد على اثر الخارجة وقد تمتد الى ما بعد طلوع الشمس وقت اداء الصبح الى ان تزول
الشمس فيدخل وقت الظهر وذلك ان الانسان قد يصل الى الركعة الاولى من الصبح مشا قبل طلوع
الشمس ويقول الشارع فيه انه ادرك الصبح فقطع الشمس عليه وقد شرع في الركعة الثانية من الصبح
فلو اطالها الى حد الزوال لجاز ذلك وقتها وهو مؤذنها فخرج وقت صلاة الصبح في حق هذا حتى
دخل وقت الظهر وهكذا في جميع الصلاة فان اوقات هذه الصلاة فيها خلاف بين العلماء فلهذا
ذكرناها تنبيهاً على ان فيها خلافاً فيوزع على هذا أن تكون صلاة على اثر صلاة ولا لغو بينهما فقد
جعل ان بين الصلاتين زماناً لا صلاة فيه ذلك الزمان هو زمان اللغو وتركه وانما قلنا زمان اللغو وتركه
للحديث الثابت صلاة على اثر صلاة لا لغو بينهما ~~كتاب~~ في عليين ويدخل في هذا الحديث صلاة
النافلة والنافلة بعد الفريضة والفريضة بعد النافلة والفريضة بعد الفريضة واللغو من الكلام
هو الساقط الذي لا دخول له في الميزان وهو المباح فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل
يصل الصلاة ثم يتبعها بصلاة اخرى فلم يفعل بين هاتين الصلاتين في الزمان الذي لا يكون فيه مصلياً

بفعلها مساح من قول وعمل بل كان مشغولاً بما يدخل الميزان من أمر مندوب اليه من ذكر
 أو غير ذكر ثم يصلي الصلاة الأخرى فان ذلك كآب في عليين بأنه لم يفعل بين الصلاتين لغوا أصلاً وهذا
 عزير الوقوع فان أحد أحوال الناس اليوم من يتصرف في المباح فلا عليه ولا له والقلب من
 أحوال الناس التصرف في المكروه والمخطور فلهذا أوصيتك بمراعاة الزمان الذي بين الصلاتين
 وما رأيت أحداً به عليه إلا أن كان وما وصل بنا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه
 أخذنا ذلك (وصية) عليك بالصلاة المكتوبة حين ينادى بهامع الجماعة فان المساجد
 ما اتخذت إلا إقامة الصلاة المكتوبة فيها وما ينادى إلا إلى الاتيان إليها فان ذلك سنة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والمراد بذلك الاجتماع على إقامة الدين وأن لا يتفرق فيه ولهذا اختلف الناس
 في صلاة الفذ المكتوبة اذا قدر على الجماعة هل تجزئه أم لا ومن ترك سنة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ضل بلا شك لانه صلى الله عليه وسلم ماسن الا ما هو المهداة وماذا بعد الحق الا الضلال فاني
 تصرفون فحافظ على المكتوبة في الجماعات والارض كلها مسجد فحيث ما قامت الجماعة من الارض
 فما قامت الا في مسجد ولهذا ينبغي لمن صلى في جماعة في مسجد يتيته أن يؤذن لها وان كانت الإقامة
 آذاناً وانما سميت إقامة لتقيام المعلى الى الصلاة عندها هذا الآذان الخاص ففترق في الآذان الثاني
 بين الآذانين بالإقامة والآذان معناه الاعلام وابقوا اسم الآذان على الاول المعلى بدخول الوقت
 فالآذان الاول للاعلام بدخول الوقت والآذان الثاني الذي هو الإقامة للاعلام بالقيام الى
 الصلاة فزاد على الآذان بقوله قد قامت الصلاة (وصية) عليك بالحفاظ على صلاة الآذانين
 وهي الصلاة في الاوقات المفقولة عنها في العائنة وهي ما بين الفجر الى الزوال وما بين الظهر والعصر
 وما بين المغرب والعشاء الأخيرة وعلى التهجد وهو أن ينام من اول الليل بعد صلاة العشاء الأخيرة
 ثم يقوم الى الصلاة ثم ينام ثم يقوم الى الصلاة الى أن يطلع الفجر فاذا طلع الفجر فاركع ركعتي الفجر
 ثم اضطجع على شمالك الايمن من غير نوم ثم قم الى صلاة الصبح واجعل وترك ثلاث عشرة ركعة في تهجدك
 فان هذا كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واطل الركعتين الاولتين من التهجد ثم التين
 بعدهما أقل منهما في الطول هكذا تنقص من طول المتأخرة الى أن توتر بركة والركعة الاولى
 من كل ركعتين على قدر الثانية من التين قبلهما والركعة الثانية من كل ركعتين على النصف من
 الركعة الاولى منها ذلك الى أن توتر بركة واحدة ان شئت أن لا تجلس الا في آخر ركعة من وتر
 صلاتك وهي الاحدى عشر وان شئت جلست في كل ركعتين ولا تسلم الا في آخر ركعة مفردة
 وان شئت خست وسعت وتسعت كل ذلك مباح لك واجتنب أن تشبه وترك صلاة المغرب وقد ورد
 في النهي عن ذلك خبر وكذلك في الركعة الواحدة وتسمى البتة واجتنب مواقع الخلاف
 ما استطعت واهرب الى محل الاجماع مع انه ثبت انه ان اوتر بثلاث فلا يجلس الا في آخرها ويسلم حتى
 يفتر من الشبهة ينهوا بين المغرب واذا قمت الى الصلاة بالليل وفوضت فاركع ركعتين خفيفتين
 ثم بعدهما اشروع في صلاة الليل كما وسعت لك وعند قيامك للتهجد امسح بعينيك من النوم بيدك ثم اتل
 ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاوى الابواب الايات بكمالها ثم قم
 قوضاً واستفتح صلاتك بركعتين خفيفتين ثم اشروع في قيام الليل على ما وصفت لك في باب الصلاة
 من هذا الكتاب واذا كره فانظر فيه وانظر اعتباره ان شاء الله وقد ثبت ان صلاة الآذانين حين
 ترمض الفصال واجتنب الصلاة عند الاستواء وبعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع
 الشمس وحافظ على الصلاة في جماعة قائماً تزيد على صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة وحافظ على
 اربع ركعات في اول النهار عند الاشراف كما قال يسبح بالعشي والاشراق والسجدة صلاة النافلة
 بقول عبد الله بن عمرو وهو عربي في النافلة في السفر لو كنت مسجهاً لعمت ثم صلاة الغنم ثمان ركعات

بعد صلاة الاشراف ثم اربع ركعات قبل الظهر وبعد الزوال ثم اربع ركعات بعد صلاة الظهر ثم اربع
 ركعات قبل صلاة العصر ثم ست ركعات بعد المغرب ثم ثلاث عشرة ركعة وترك من الليل فيها ركعتي
 الفجر وتبقي احدى عشرة ركعة هي صلاة الليل هذا لا بد منه لمن يريد اتباع السنة والاقتداء وفي
 رواية ركعتين قبل المغرب ثم ان زدت على هذا فانت وذلك فان الصلاة خير موضوع فمن شاء فليستقل
 ومن شاء فليستكثر فانه يساجي ربه والحديث مع الله والاستكثار منه اشرف الاحوال واما الوصية
 بالصدقة والصوم فقد تقدم في باب الزكاة وباب الصوم وكذلك الحج من هذا الكتاب (وصية)
 وعليك بالورع في النطق كما تنورع في المأكل والمشرب والورع عبارة عن اجتناب الحرام والشبهات
 اما الشبهة فاحال في صدره ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الاثم ماحلك في صدرك
 قال بعض العلماء من اهل الله ما رأيت اسهل على من الورع كل ماحلك في نفسه شيء تركه وقد ورد
 في الخبر دع ما يريك الى ما لا يريك وورد ايضا استفت قلبك وان افتك المقتون يعني بالحل وتجبد
 أنت في نفسك وقفة في ذلك فاجتنبه فهو اولى بك ولا تجترمه وعليك بالهدى الصالح وهو هدى
 الانبياء وهو اتباع انارهم الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباعهم في قوله اولئك الذين
 هدى الله فبهديهم اقتده وكذلك اسمع الصالح والاعتقاد في امورك كلها فان النبي صلى الله عليه
 وسلم قد ثبت عنه ان الهدى الصالح والسبب الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة
 وتحفظ من العجالة الا في المواطن التي أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمعجلة فيها والمساورة
 اليها مثل الصلاة لا قول ميعاتها واكمال الضيف وتجهيز الميت والبر اذا ادركت بل وكل
 عمل لا آخره فالمساورة اليه اولى من التؤدة فيه واجعل التسويف والتؤدة في امور الدنيا فانه ما فانك
 من الدنيا ما تندم عليه بل تفرح بفوته وما فانك من امور الآخرة فانك تندم عليه وقد ثبت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال التؤدة في كل شيء الا في عمل الآخرة وقد ذكر مسلم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال للاشجع اشجع عبد القيس ان فيك نخصلة من بحمها الله ورسوله قال وما هما
 يا رسول الله قال الحلم والاناة اراد الحلم عن جنى عليك والاناة في امور الدنيا واغراض النفس وان
 كان لك عائلتك فكنده عليهم فان الساعي على الارملة والمسكين كالباحث في سبيل الله وكن خيرا لرعاة
 في كل ما استرعاك الله فيه على الاطلاق فالسلطان راع وكل راع مسؤول عن رعيته ما فعل فيهم هل اتى
 الله فيهم اولم يتق والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده والعبد راع على مال
 سيده ولا تغفل عن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكرته أو ذكر عندك تأمن من البخل
 فانه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال البخل من ذكرت عنده فلم يصل علي ولو لم يكن في ذلك الاطلاق
 البخل عليك وهو من آذم الصفات وارادها ومعنى البخل هنا البخل على نفسه فانه قد ثبت فيمن صلى على
 النبي صلى الله عليه وسلم مرة صلى الله عليه وسلم عشرة اثنى تر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فله
 بخل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عشرة اذا صلى هو واحدة خازا وصية الله الله أن تعود
 في شيء خرجت عنه لله تعالى ولا تعقد مع الله عقيدا ولا عهدا ثم تنقضه بعد ذلك وتخله ولا تبقى به
 ولو تركته لما هو خير منه فان ذلك من خاطر الشيطان فافعله وافعل الخير الاخر الذي اخطرك
 الشيطان حتى تنى بالاول فان غرضه أن توصف بوصف الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
 وعليك بصله الرحم فانها شجرة من الرحمن وبها وقع النسب بيننا وبين الله فن وصل رحمه وصله الله ومن
 قطع رحمه قطعه الله واذا استشرت في امر فقد امتك المستشير فلا تخنه فان كان في نكاح
 فان شئت أن تذكر ما تعرفه فيمن سئلت عنه عما يكرهه لوسعه فان ذلك الذي ذكر ليس بغيبة يتعلق
 بهاذم فان كنت من اهل الورع الاشد فيه وبحولك في نفسك شيء من هذا الذكر فلا تذكر ما تعرف
 فيه من القبيح وقل كلاما مجلدا على أن تقول ما تصلح لكم مصاهرته من غير تعيين ويكفي هذا القدر من

الكلام فان كنت تعلم من قرائن الاحوال ان هذا الامر الذي تذم به في تركه لا يشدح عند القوم الذين يطلبون كساحه فاختصهم اذ لم تذكر لهم ما يقع عندك فانه ليس بقبيح عندهم وهم مقدمون عليه وهذا موقوف على معرفة احوال الناس ومثل هذا الكلام في الاسانيد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أحد بن حنبل يقول ليعبي بن معين تعال نعتب في الله والمستشار مؤمن وإياك والاكل والشرب في اواني الذهب والفضة وإياك والجلوس على مائدة يد ارفعها الخمر ولا حرام أصلاً واجتنب لباس الخمر وبالذهب ان كنت رجلاً وهو حلال للمرأة واذا رأيت رؤيا تحزنك واستيقظت فانتقل عن يسارك ثلاث مرات وقل أعوذ بالله من شر ما رأيت وتحول عن جنبك الذي كنت عليه في حال رؤياك الى الجانب الاخر ولا يتحدث بما رأيت فانها لا تضر لك فحافظ على مثل هذا ترى برهانه فان كثيراً من الناس وان استعاذوا بعتقون بما رأوه وقد ورد ان الرؤيا معلقة برجل طائر فاذا قالها سقطت انما قيلت له وعليك باستعمال الطيب فانه سنة واستعمل منه ان كنت ذكراً وما ظهر ريحه وخفي لونه وان كنت امرأة فاستعمل منه ما ظهر لونه وخفي ريحه فان الحديث النبوي بهذا ورد وعليك بالسوا للكل صلاة وعند كل وضوء وعند دخولك الى بيتك فانه مطهرة للفم ومروضة للرب وقد ورد ان صلاة بسواك تفصل سبعين صلاة بغير سواك ذكره ابن زنجويه في كتاب الترغيب في فضائل الاعمال وإياك واليمين الغموس فانها تنقيس صاحبها في الاثم فان الناس اختلفوا في كفارتها فمنهم من الحقها في الكفارة بالايان ومنهم من قال انها لا كفارة فيها وهي اليمين التي تقطع بها حق الغير وجب عليك وفي هذا فقه عجيب دقيق لمن نظر ونفقه في وجوب الحق متى يكون وبأي صفة يكون وما معنى أن ائنه للناس الاسد الذريعة حتى لا يسأل فيه الجاهل فيجاوز القدر الذي تذكره فيقع في الاثم وهو لا يشعر فان الفقهاء اغفلوا هذا الوجه الذي اومأنا اليه وما ذكروه وإياك والمزاء في القرآن فانه كفر تبص الحديث وهو الخوض فيه بأنه محدث أو قديم أو هل هذا المكتوب في المصاحف والمتلو المتلفظ به عين كلام الله أو ما هو عين كلام الله فالكلام في مثل هذا والخوض فيه هو الخوض في آيات الله وهذا هو المراء والجحدال في القرآن الذي اخل في قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آثنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فسماء حد شاو ليس الا القرآن فلواراد آيات غير القرآن ليقال فيها بغير الآية أو الايات فليس للكورية بهناد دخول الا اذا أراد آيات القرآن والقرآن خبر الله والخبر عين الحديث وقال ما يأتيهم من ذكر وانما نحن نزلنا الذكروا والذكر الحديث (وصية) اكظم التناوب ما استطعت فانه من الشيطان وإياك أن تصوت فيه فان ذلك صوت الشيطان والعطاس في الصلاة من الشيطان أيضاً وفي غير الصلاة العطاس ليس من الشيطان وإياك والطرق وهو الضرب بالخصي قال الشاعر

لعمرك ما يدرى الضوا رب بالخصي * ولا زاجرات الطير ما لله صانع

وكذلك البعاقبة والطيرة وعليك بالفال والطيرة شرك وإياك والبصاق في المسجد فان غفلت فادفنها فذلك كفر ارتكبها وإياك أن تستقبل القبلة بيساقل ولا بخلاتك ولا تستدبرها أيضاً بيول ولا غائط فان ذلك من آداب التوبة واذا اردت أن تأكل فاغسل يديك قبل الأكل وبعده وزد المنعضة منه في الغسل بعده وعليك بالاجسان اذا ملكت يمينك من جارية وغلام ولا تكلفهما فوق طاقتهما وان كلفتهما فاعنهما فانهم مامن اخوانكم وانما الله ملككم رقابهم فالكل ينو آدم فسم اخواننا فراع الله فيهم واعلم انك مسؤول عنهم يوم القيامة واذا عاقبت أحد هم على جنابة فاعلم ان الله يوم القيامة يوقف العبد وسيد بين يديه ويحاسبه على جنابته وعلى عقوبته على ذلك فان خرجت وأسأبرأس كان وان كانت العقوبة اكثر من الجنابة اقصر للعبد من السد تحفظ ولا تزد في العقوبة على ثلاثة اسواط فان كثرت فالى عشرة ولا تزد الا في اقامة حجة من حدود الله فذلك حد الله

لا تتعداه فان عفوت عن العبد في جنباته فهو اوليك واحوط لك واذا جئت الى بيت قوم ناستاذني
 ثلاث مرات فان اذن لك والافارجع ولا تنظر في بيت اخيك من حيث لا يعرف بك فانك اذا انظرت
 فقد دخلت وانما جعل الاذن من اجل البصر قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا
 غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا وقال فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا
 فارجعوا وبنت في الحديث الاستئذان ثلاث فان اذن لك والافارجع وايالك أن تتخذ الجرس في عنق
 دابتك فان الملائكة تنفر منه وقد ورد بذلك الحديث النبوي وكان بمكة رجل من أهل الكشف يقال
 له ابن الاسعد من اصحاب الشيخ ابي مدين محبة ببيجانه فكان يوما بالطواف وهو يشاهد الملائكة
 تطوف مع الناس فنظر اليهم واذا هم قد تركوا الطواف وخرجوا من المسجد سراعا فلم يدرب ما سبب
 ذلك حتى بقيت الكعبة معاندها ملك واذا بالجمال بالاجراس في اعناقها قد دخلت المسجد باروايا
 تسقي الناس فلما خرجوا رجعت الملائكة وقد ثبت ان الجرس من امير الشيطان والذي اوصيك به
 ان تحافظ على أن تنزى نفسك من الله بعقوبتك من النار بان تقول لا اله الا الله سبعين ألف
 مرة فان الله يعقوبتك بهما من النار وربة من تقولها عنه من الناس ورد في ذلك خبر نبوي ولقد
 اخبرني ابو العباس أحمد بن علي بن ميمون بن آية النور في المعروف بالقسطلاني بصير قال في هذا
 الامر ان الشيخ ابا الربيع الكفيع المالح كان على مائدة طعام وكان قد ذكر هذا الذكر وما هو به
 لاحد وكان معهم على المائدة شاب صغير من أهل الكشف من الصالحين فعند ما متهده الى الطعام بكى
 فقال له الحاضرون ما شأنك تبكي فقال هذه جهنم اراها وأرى اى فيها وامتنع من الطعام وأخذ
 في البكاء قال الشيخ ابو الربيع فقلت في نفسي اللهم انك تعلم انى قد هلت هذه السبعين ألفا وقد
 جعلتها عنى ام هذا الصبي من النار هذا كله في نفسى فقال الصبي الحمد لله أرى اى قد خرجت
 من النار وما أدري ما سبب خروجها وجعل الصبي يتهيج سرورا وكل مع الجماعة قال ابو الربيع
 ففتح عندي هذا الخبر النبوي بكشف هذا الصبي وضح عندي كشف هذا الصبي بالخبر وقد علمت
 أن على هذا الحديث ورأيت له بركة في زوجتي لمسامات وعليك باصلاح ذات البين وهو الفراق
 فان الاصلاح بين الناس من الخير العيين في الكتاب واذا كان الله قد رغب بل امر من أمر من المسلمين
 اذا جئهم الكفار الى السلم أن يجزوا لها فاعرى الصلح بين المهاجرين من المسلمين وايالك وافساد ذات
 البين فانها الحالقة والبين هنا هو الوصل ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الحالقة انها تخلق
 الحسنات كما تخلق الحلاق الشعر من الرأس قال الله تعالى لقد تقطع بينكم بالرغبة والويل والبين
 في اللسان من الاضداد كالجلون يا ولى اطمع عبدك مما تأكل والبسه مما تلبس وراع قدره وانظر فيما
 ثبت فيهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان
 اخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس واعتم صفة البدن والفراغ من شغل الدنيا
 واستغن بهاتين النعمتين اللتين انعم الله عليك بهما على طاعة الله فانه ما اصعب دنك ولا فزعك من
 هموم الدنيا الا لطاعته والقيام بحدوده والا كانت الحجة عليك فاحذر ان يكون الله خصمك
 ولتقل في كل يوم عند كل صباح مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فان هذا الذكر
 لا يبق عليك ذنبا (وصية) عليك بحفظ جوارحك فانه من ارسل جوارحه انعب قلبه
 وذلك ان الانسان لا يزال في راحة حتى يرسل جوارحه فربما انظر الى صورة حسنة تتعلق قلبه بها
 ويكون صاحب تلك الصورة من المنعة بحيث لا يقدر هذا الناظر على الوصول اليها فلا يزال في تعب
 من حبها يسهر الليل ولا يبنى له عيش هذا اذا كان حلالا فكيف به ان كان ارسله فيما لا يحل له النظر
 اليه فلهذا امرنا بتقييد الجوارح فان زنا العيون النظر وزنا اللسان النطق بما حرم عليه وزنا
 الاذن الاستماع الى ما حرم عليه وزنا اليد البطش وزنا الرجل السعي وكل جارية نصرت فيما

حرم عليها التصرف فيه فذلك التصرف منها على هذا الوجه الحرام هو زناها فاللسان يقول هو الذي اورد في الموارد المهلكة وقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون يعني بها فتقول اليد بطش في كذا يعني في غير حق فيما حرم عليه البطش فيه وتقول الرجل كذلك واللسان والبصر وجميع الجوارح كذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا خرج مسلم عن محمد بن ابي عمر عن صفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تظرون في رؤيته ربكم فيلقى العبد فيقول ألم اكرمك واسودك وازوجك واسترك الخليل والابن واذلرك تراس وترجع فيقول بلى يارب فيقول اظننت انك ملاقي فيقول امنت بك وبرسلك وصليت وصمت وصدقت وبنيت بخبر ما استطاع فيقول ها هنا اذن قال ثم يقال له الان نبعت شاهد اعليك ويتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد على فيجتم على فيه ويقال لفضله انطق فينطق فخذ ولجه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنطق وذلك الذي سخط الله عليه وقد ورد في الحديث الثابت في أمر الدنيا ان الساعة لا تقوم حتى تكلم الرجل بما فعل أهله فخذ وعذبه سوطه وقد قيل في التفسير ان الميت الذي احياه الله في بن اسرائيل في حديث البقرة في قوله اضربوه ببعضها قال ضرب بفخذ وان الله ما عين ذلك البعض فانطق ان ضربوه بالفخذ فاحذروا أخي يوم انتهدي فيه عليك الجلود والجوارح وانصف من نفسك وعامل جوارحك بما تشكره عند الله ولقد رأيت ذلك عما نافي الدنيا في زمان الاحوال التي كنا فيها اعني نطق الجوارح اذا اراد العبد ان يصرفها فيما لا يجوز شرعا تقول له الجارحة يا هذا لا تفعل لا تجبرني على فعل ما جبر عليك ففعل فاني شهيد عليك يوم القيامة فاجعلني شاهد لك لا عليك واصحبنى بالمعروف وهو في عقله لا يسمع فاذا وقع منه الفعل تقول الجارحة يارب قد نسيته فلم يسمع اللهم اني ابرأ اليك مما وصل اليه من مخائفتك بي وعلى كل حال فارسل الجوارح يؤذني الى تعب القلب فان الله خلقك لك واصطفي منك انفسه قلبك وذهكرانه يسمعه اذا كان مؤمنا فذاذ اوردع فاذا شعلته بانصرفت فيه جوارحك كنت ممن غضب الحق عليه فيما ذكر انه له منك وأى ظلم أعظم من ظلم الحق فلا تجعل الحق خصمك فان الله الحجة البالغة كما ذكر عن نفسه وبكل وجه اشهدني الله بحجته على خلقه كيف تقوم وذلك في أن الطريق المعلوم ان فهمت فاكتر من هذا التصريح ما يكون (وصية) عليك بالاذان لكل صلاة أو تقوم ما يقوم المؤذن اذا اذن واذا اذنت فارفع صوتك فان المؤذن يشهد له يوم القيامة مدى صوته من رطب ويابس ولو علم الانسان ماله في الاذان ما تركه قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستمعوا عليه لاستمعوا عليه ولو يعلمون ما في التهليل لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العقدة والصبح لانتوهما ولو حجبوا فان لم يؤذن وسمع الاذان فليقل مثل ما يقول المؤذن سواء وان قال ذلك عند كل كلمة اذا فرغ المؤذن منها قالها هذا السامع بحضور وخشوع ولقد اذنت يوم افك كما ذكرت كلمة من الاذان كشف الله عن بصري فرأيت ما لهامذا البصر من الخير فعانت خيرا عظيم الوراء الناس العقلاء ملذهلوا الكل كلمة وقيل لي هذا الذي رأيت ثواب الاذان وانما ارتضينا ووصينا أن يقول السامع مثل ما يقول المؤذن عند فراغ كل كلمة للمروءة من حديث الترمذي عن ابرو كيع عن اسماعيل بن محمد بن جحادة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه وقال لا اله الا أنا وانا كبروا اذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله الا أنا وانا وحدي واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الله لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله الملك وله الحمد قال الله لا اله الا أنا نلى الملك ولي الحمد واذا

قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال الله لا اله الا ما ولا حول ولا قوة الا بي قال وكان يقول
من قالها في مرضه لم تطعمه النار ويكنى العاقل في الامر بالاذان امر النبي صلى الله عليه وسلم من سمع
المؤذن يؤذن أن يقول مثل قوله فهو اذان فارغبه فيه الاوله اجره فانه معلم لذلك نفسه وذا كربه
كصورة الاذان فما امره الا بجملة فيه خير كثير وليؤذن على اكل الروايات واكثرها ذكر اذان الاجر
يكثر بكثرة الذكر والذكر ين الله كثيرا والذاكرات وقال اذكروا الله ذكرا كثيرا وقد ورد ان الانسان
اذا كان بأرض فلا يدخل الوقت وليس معه أحد قام فأذن فاذا اذن صلى خلفه من الملائكة
كلما شال الجبال ومن كانت جماعته مثل اولئك يؤمنون على دعائه كيف يشق وانما وصينا بمثل هذا
لغفلة الناس عن مثله فالعاقل من لا يغفل عن فعل ما له فيه الخير الباقي عند الله عز وجل فان ذلك
من رحمتك بنفسك فان الله جعل رحمتك بنفسك أعظم من رحمتك بغيرك كما جعل اذالك نفسك أعظم
في الوزر من اذالك غيرك قال في قائل الغير اذ لم يقتل به أمر ما الى الله ان شاء عفا عنه وان شاء أخذ
وقال في القاتل نفسه حرمت عليه الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا حون يرجعهم الرحمن فمن
رحم نفسه بذلك بهاسيل هداها ويحول بينها وبين هواها فرحه الله رجة خاصة طارحة عن الحد
والمقدار فانه رحم اقرب جاريه وهي نفسه ورحم صورة خلقها الله على صورته فجمع بين الحسينين
مرعاة قرب الجوار ومراعاة الصورة وأي جارسوى نفسه فهو ابعدها وذلك أمر الداعي اذا دعا
أن يبدأ بنفسه او لامرعاة خلقها والسراخران الداعي اغيره يحصل في نفسه اقتقار غيره اليه
ويذهل عن اقتقاره فربما يذخره ويحب بنفسه لذلك وهو داء عظيم فأمره رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يبدأ بنفسه بالدعاء فتحصل له صفة الاقتقار في حق نفسه فتزيل عنه صفة الاقتقار صفة المحب
والمنة على الغير وفي اثر ذلك يدعول لغيره على اقتقار وطهارة قلها ينبغي للعبد أن يبدأ بنفسه في الدعاء
ثم يدعول لغيره فانه أقرب الى الاجابة لانه اخلص في الاضطرار والعبودية ومثل هذا النظر مغفول عنه
لا أحد أعظم من الوالدين ولا أكبر بعد الرسل حقا من ماعلى المؤمن ومع هذا امر الداعي أن يقدم
في الدعاء نفسه على والديه فقال نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات وقال الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام في دعائه واجنبني وبني أن نعبد
الاصنام رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم
يقوم الحساب فبدأ بنفسه وقال اولئك الذين هدى الله فبهم اقتده وانما وصيتك بالاذان لما فيه
عند الله من المتزلة يوم القيامة فان المؤذنين أطول الناس اعناقا في ذلك اليوم يقول تمتد اعناقهم
دون الناس لينظروا ما آتاهم الله به وما اعطاهم من الجزاء على آذانهم هذا ان كان من الطول فان كان
من الطول الذي هو الفضل والعنى الجماعة فهم أفضل الناس جماعة ومن رواء يكسر الهمزة فهو
أفضلهم سر المايروته من الخير الذي لهم على الاذان فان المؤذن يحافظ على الاوقات فهو يسرع في
الاعلام بدخول وقت الصلاة فانه مرار ذلك (وصية) وان كنت واليا فاقض بالحق بين الناس
ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وسبيل الله هو ما شرعه لعباده في كتبه وعلى السنة رسوله فالذين
يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب يعني به والله أعلم يوم الدين حيث
لم يحاسبوا نفوسهم فيه فان التسيان الترك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسبوا انفسكم
قبل أن تحاسبوا ولقد أشهدني الله في هذا مشهد اعظيما بأشيبه ستة وعثمان وخمسة
ويوم الدنيا أيضا هو يوم الدين أي يوم الجزاء لما فيه من إقامة الحدود قال تعالى ظهر الفساد
في البر والبحر وهو جزاء بما كسبت ايدي الناس ليدنيهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون
وهذا عين الجزاء وهو أحسن في حق العبد المذنب من جزاء الآخرة لان جزاء الدنيا مذكور
وهو يوم عمل والاخرة ليست كذلك ولهذا قال في الدنيا لعلهم يرجعون الى الله بالتوبة فيوم

الجزاء أيضا يوم الدين كما هو يوم الآخرة وهو في يوم الدنيا انفع فاقض بالحق فان الله تعالى قد قضى في الدنيا بالحق بما شرعه لعباده وفي الآخرة بما قال فان القضاة في الدنيا ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار والذي اوصيك به اذا فتح الله عين بصيرتك ورزقك الرجوع اليه المسعى توبة فانظر اى حالة انت عليه سامن الخير لا ترول عنها ان كنت واليا انت على ولايتك وان كنت عزبا انت على ذلك وان كنت ذازوجة فلا تطلق واثبت على ذلك مع أهلك واشرع في العمل بتقوى الله في الحالة التي انت عليها من الخير كانت ما كانت فان الله في كل حال باب قربة اليه تعالى فافرع ذلك الباب بفتح لك ولا تحرم نفسك خيره وأقل الاحوال انك في الحال التي كنت عليها في زمان محافلنا اذا ثبت عليها عند توبتك محمدك تلك الحالة عند الله فان فارقتها كانت عليك لالك فانها ما رأت منك خيرا وهذا معنى دقيق لطيف لا يتنبه له كل أحد فانها لا تشهد لك الا بما رأته منك فاذا رأت منك خيرا شهدت لك به ولا يفوتك ما ذكرته لك من نيل ما فيها من الخير المشروع واعني بذلك كل حال انت عليها من المباحات فان توبتك انما كان رجوعك عن المخالفات واياك تتحرك بجررك الا وانت تنوي فيها قربة الى الله حتى المباح اذا كنت في أمر مباح فان وفيه القربة الى الله من حيث ايمانك به انه مباح ولذلك اتيته فتوجب فيه ولا بد حتى المعصية اذا اتبعتها الوفاء انهم معصية فتوجب على الايمان بها انهم معصية ولذلك لا تخلص معصية لمؤمن أبدا من غير أن يخالفها عمل صالح وهو الايمان بكونهم معصية وهم الذين قال الله فيهم وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموما لخالوا خريسا فهذا معنى الخلاطة فالعمل الصالح هنا الايمان بالعمل الاخر السيء انه سيء وعسى من الله واجبة فترجع عليهم بالرحمة فيغفر لهم تلك المعصية بالايمان الذي خلط بها فتعلق عسى هنا رجوعه سبحانه عليهم بالرحمة لارجوعهم اليه فانه ما ذكرهم توبة كما قال في موضع آخر ثم تاب عليهم ليتوبوا وهذا جاء بحكم اخر ما فيه ذكر توبتهم بل فيه توبة الله تعالى عليهم والذي اوصيك به انك لا تنقل مجلسا ولا تباع ذاسلطان حديثنا الا خراج الترمذي حديثنا عن حذيفة أو غيره انما الشاة ان رجلا مر عليه فقيل له عنه ان هذا يبلغ الامراء الحديث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات قال أبو عبيد والقتات التمام واذا حدثك انسان وتراه يلقف يمينه وشماله يجذر أن يسمع حديثه أحد فاعلم ان ذلك الحديث امانة او دعة اياه فاحذر أن تخونه في امانته بأن تحدث ذلك عند أحد فتكون من اذى الامانة الى غير اهلها فتكون من الطالمين وقد ثبت ان الجاحلن بالامانة وأما وصيقي لك أن لا يبلغ ذاسلطان حديثا بشرفان ذلك غيبة قال الله في ذمة مشاء بنهم ذمة بذلك ومن الوصايا الحذر من الطعن في الانساب فلا تحل بين شخص وبين أبيه صاحب القراش فان ذلك كفر من الشاروع وعليك بمراعاة الاوقات في الدعاء مثل الدعاء عند الاذان وعند الحرب وعند اقتتاح الصلاة فان المطلوب من الدعاء انما هو الاجابة فيما وقع السؤال فيه من الله واسباب القبول كثرة وتقتصر في الزمان والمكان والحال ونفس الكلمة التي تذكر الله بها من الذكر حين تدعو في مسأله فانه اذا اقترن واحد من هذه الاربعة بالدعاء اجيب الدعاء واقرى هذه الاربعة الاسم ثم الحال وعليك بمراعاة حق الله وحق الخلق ان توجه لهم عليك حق فان الله يؤتيك اجر لم ترقين من حيث ما اتيته من حقه ومن حيث ما اديت من حق من تعين عليك له حق من خلق الله وان كان لك جارية فاذهبها واحسن ادبها فانك في ذلك اجر اعظيها ثم ان اعتققتها فلك في العتق اجر اعظيم العام لذالك فان تزوجت بها فلك في ذلك اجر آخر اعظم من انك لو تزوجت بغيرها واذ رأيت غايبا فاعنه بطائفة من مالك وكذلك المكاتب وكذلك النساء كيجريدنك كاحه عصمة دينه والعفاف فانك اذا فعلت ذلك واعنتهم فانك نائب الله في عونهم فان عون هو لا حق على الله بنص الخبر فان اعانهم فقد ادى عن الله ما اوجبه الله على نفسه لهم فيكون الله يتولى كرامته بنفسه فلا دام

الجهاد في سبيل الله مجاهد اجماعته عليه فانك شريك في الاجر ولا يقتصه شيء وكذلك اجماعته
 النكاح حتى انه لو ولده ولد وكان صالحا فانك في ولده وفي عقبه اجر او افرجه يوم القيامة
 عند الله وهو اعظم من المكاتب والجهاد فان النكاح افضل من اقل الخيرات واقر به نسبة الى الفضل
 الالهى في ايجاده العالم ويعظم الاجر يعظم النسب واعلم ان الانسان مجبول على الفاقة والحاجة
 فهو مجبول على السؤال فان رزقك الله يقينا فلا تسأل الا الله تعالى في طلب نفع يعود عليك او دفع
 ضرر رزقك فاذا سألت أحد بالله لا بقرابة ولا بشئ غير الله عز وجل فاعطه مسألتك بحيث لا يعلم
 بذلك أحد الا هو خاصة فلا بد لك في مثل هذه الاعطية ان تعرفها له فانه يصير في نفسه ما انكسر منها
 عند سؤاله فاذا لم يعلم ان سؤاله نفع انكسر فلا بد ان تحجبه الى مسألتك على علم منه فان علمت بحاله من
 غير سؤال منه فخل هذا نعم ان تعطيه مسألتك بالحال من غير أن يعلم انك اعطيته فانه يحصل بلا شك
 ولا سيما ان كان من أهل المروآت والبيوت وعن لم تتقدم له عادة بذلك وفرق بين الحالتين فان
 الفرق بينهما قد بينا فان السائل الاول يجمل اذا لم يعلم انك اعطيته والثاني يجمل اذا علم انك اعطيته
 والمقصود رفع الخجل عن صاحب الفاقة وعليك بذلك كراهة بين الغافلين عن الله بحيث لا يعلمون بك
 تلك خلوة العارف به وهو كالمصلي بين التامنين وايضا ومنع فضل الماء من ذوى الحاجة واحذر
 من المن في العطاء فان المن في العطاء يؤذي بجمل المعطى من وجوه منهار وبيته نفسه بأنه رب النعمة
 التي أعطى والنعمة انما هي لله خلقا وابداء والثاني نسيانه من الله عليه فيما اعطاه وملكه من نعمه
 واحوج هذا الاخر لما في يده والثالث نسيانه ان الصدقة التي اعطاها انما تقع بيد الرحمن والرابع
 ما يعود عليه من الخيري ذلك فلنفسه أحسن ولنفسه سعي فكيف له بالمنة على ذلك الاخر والخامس انه
 ما وصل اليه الا ما هو له اذ كان له ذلك ومن رزقه ما وصل اليه فهو مؤدأ مانه من حيث لا يشعر بفعله
 بهذه الامور كلها جعله يميز بالعطاء على من أوصل اليه راحة وابطل عمله فان الله يقول لا تبطلوا
 صدقاتكم بالمال والاذى وقال الله تعالى ينيون عليكم ان اسلوا قل لا تغنوا على اسلامكم بل الله يني
 عليكم ان هذا كما لا يمان ان كنتم صادقين وايضا ان تتقدم قوما وهم يكرهون تقدمك عليهم
 في صلاة وفي غيرها غير ان هذا دقيقه وهي ان تنظر ما يكرهون منك فان كرهوا منك ما كره الشرع
 منك فهو الذوان كرهوا منك ما احبه الشرع منك فلا تبال بكرهتهم فانهم اذا كرهوا ما احبه
 الشرع فليسوا بمؤمنين واذا لم يكونوا مؤمنين فلا مراعاة لهم ولتتقدم عليهم ما شاؤا او ابوا في ذلك
 الصلاة اذا كنت اقرأ القوم فانت احق بالامامة بهم واذا سلطان فان الله قد ملك عليهم ومع هذا فينبغي
 للناسخ نفسه ان لا يتصف بصفة يكره منها تتقدمه في أمر ديني وليس في ازالة تلك الصفة عن نفسه
 ما استطاع وحافظ على الصلاة لا قول مقامها ولا توخرها حتى يخرج وقتها وايضا ان تعبد حرا
 أو تسترقه بشبهة ولا ترى انك فضلا على أحد فان الفضل لله يوتيته من يشاء والله ذو الفضل العظيم
 وتعبد الحر على نوعين اما ان تأخذ من هو حر الاصل فتبيعه واما ان تعتق عبدا ولا تمكنه من نفسه
 وتتصرف فيه تصرف السيد لعبده وليس لك ذلك الا باذنه او اجازته فاني رأيت كثيرا من
 الناس من يعتق المملوك ولا يمكنه من كتاب عتقه وبسته عبده مع حرية والسيد اذا اعتق
 عبده ماله عليه حكم الا لو لا فاذا اعتقت عبدا فلا تستخدمه الا كما تستخدم الحر اما برضاه واما
 بالاجازة كلتر سواء فانه حر ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوعيد الشديد فيمن تعبد محرره
 وفيمن اعتبد حرا وفيمن باع حرا فأكمل غنمه والذي اوصيك به اذا استأجرت اجرا واستوفيت
 منه فاعطه حقه ولا توخره (وصية) اذا كنت جنبا ولم تغتسل فتوضأ ان كان لك ما والا فقم
 واذا اردت ان تعاد فتوضأ بينهما وضوءا واذا اردت ان تنام وانت جنب فتوضأ وان لم تكن جنبا
 فلا تنم الا على طهارة وان اردت أن تأكل او تشرب وأنت جنب فتوضأ وايضا والتوضغ بالخلوق

فان الله لا يقبل صلاة أحد وعلى جسده شيء من خلق و ثبت ان الملائكة لا تقربه ولا تقرب الجنب
 الا ان يتوضأ كما انه قد ثبت ان الملائكة لا تقرب جيفة الكافر فأيالك أن تنزل نفسك بترك الوضوء
 في الجنة منزلة جيفة الكافر في بعد الملك منهم فأنهم المطهرون بشهادة الله في قوله تعالى انه لقرآن كريم
 في كتاب مكنون لا يسمعه الا المطهرون يعني بالكتاب المكنون الذي هو مصحف مكرمة مرفوعة
 مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة وإياك والغدرو هو أن تعطى أحدا عهدا ثم تغدر به فان رسول الله قبل
 اسلام المغيرة وما قبل غدركه بصاحبه مع كون صاحبه كافرا فكيف حال من يغدر بعزم من فان الله
 تعالى قد اوعده على ذلك الوعد الشديد وليس من مكارم الاخلاق ولا مما اباحه الشريعة وإياك
 وعقوق الوالدين ان ادركتهما فاشق الناس من ادرك والديه ودخل النار قال سبحانه فلا تقل لهما
 اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني
 صغيرا وقال في الوالدين اذا كانا كافرين وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال ان اشكرى ولو الذيك
 وارحم الام وقد هماني الاحسان والبر على أيك ثبت ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من
 ابر قال له ائتك ثم قال لمن ابر قال ائتك ثلاث مرات ثم قال في الرابعة من ابر قال له ائتك ثم ائتك فقدم
 الام على الاب في البر وهو الاحسان كما قدم الجار الاقرب على الابعد ولكل حق وان لم يكن لك ام
 وكانت لك حالة فبرها فانها بمنزلة الام فان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ببر الحالة يا اخي وما وصيتك
 في هذه الوصية بشيء استنبطه من نفسي فاني لا احكم على الله بما ربي في حق أحد فانا وصيتك في هذه
 الوصية الاجماعا وصالني الله تعالى اورسوله صلى الله عليه وسلم أما معينا فاذا ذكره على التعيين
 وأما مجلا فافعله لك غير ذلك ما أقول به وإياك يا اخي ان تركي على الله أحد افان الله قد نهاك عن ذلك
 في قوله فلا تركوا انفسكم أي امثالكم هو أعلم بن اتقي ولكن قل احسبه كذا او اظنه كذا كما أمر لك به
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا زكي على الله أحد افانه من الادب مع الله تعالى عدم التحكم
 عليه في خلقه لا التعريفه واعلامه وما هذا من قوله قد افلح من زكاه فان ذلك تخلية النفس
 وتطهيرها من مذام الاخلاق واثبات مكارمها واعلم ان الايمان بضع وسبعون شعبة ادناها امارة
 الاذى عن الطريق واعلاها لا اله الا الله وما بينهما هو على قسمين عمل وترك أي مأمور به
 ومنهي عنه فالمنهي عنه هو الذي يتعلق به الترك وهو قوله لا تفعل والمأمور به هو الذي يتعلق به العمل
 وهو قوله افعل وما اتاككم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال صلى الله عليه وسلم ما نهيتكم
 عنه فانتهوا واطلق ولم يقيد وقال في الامر وما امرتكم به فافعلوا ومنه ما استطعتم فهذا
 من رحمة بامتته وهو لا ينطق عن الهوى فهذا من رحمة الله تعالى بعباده وأمره على نوعين
 فرض ومندوب والتهى على قسمين نهي حظر ونهي كراهة والفرض على نوعين فرض كفاية وفرض
 عين وكذلك الواجب اقول فيه واجب موسع وواجب مضيق فالواجب الموسع موسع بالزمان
 وموسع بالتخيير وهو الواجب الخير مثل كفارة المتمتع فأتان ما يوتى من هذا كله وترك ما يترك من
 هذا كله هو الايمان الذي فيه سعادة العباد فالْبضع والسبعون من الايمان هو الفرض منه من عمل
 وترك وما غير الفرض كالمندوبات والمكروهات فيسكاد لا يعصر عند أحد فابحث عليها في الكتاب
 والسنة فمن شعب الايمان الشهادة بالتوحيد وبالرسالة والصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد
 والوضوء والغسل من الجنابة والغسل يوم الجمعة والصبر والشكر والورع والحياء والامان والنصيحة
 وطاعة اولي الامر والذكر وكف الاذى واداء الامانة ونصرة المظلوم وترك الظلم وترك الاحتقار
 وترك القصة وترك التهمة وترك التجسس والاستئذان ونقض البصر والاعتبار وجماع الاحسن من
 القول واتباعه والدفع بالتي هي أحسن وترك الجهر بالسوء من القول والكلمة الطيبة وحفظ الفرج
 وحفظ اللسان والنوبة والتوكل والخشوع وترك اللغو والاستغفال بما يعني وترك ما لا يعني وحفظ

العهد والوفاء بالعتود والتعاون على البر والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان والتقوى
والبر والقنوت والصدق وترك الكذب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلاح ذات البين
وترك افساد ذات البين وخفض الجناح واللين وبر الوالدين وترك العقوق والدعاء والرحمة بالخلق
وتوقير الكبير ومعرفة شرفه ورحمة الصغير والقيام بحجود الله وترك دعوى الجاهلية فان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول دعوها فانها منتهى التودد والحب في الله والبغض في الله تعالى والتؤدة والحلم
والعفاف والبذاذة وترك التدابر وترك التماسد وترك التباغض وترك التناجس وترك شهادة الزور
وترك قول الزور وترك الهمز والمزو الغمز وشهود الجماعات وافشاء السلام والتهادي وحسن
الخلق والسمت الصالح وحسن العهد وحفظ السر والنكاح والانتكاح وحب القفال وحب أهل
البيت وترك الطيرة وحب النساء وحب الطيب وحب الانصار وتعظيم الشعائر وتعظيم حرمة الله
وترك الغش وترك حمل السلاح على المؤمن وتجهيز الميت والصلاة على الجنائز وعبادة المبري
وامانة الاذى وان تحب لكل مؤمن ما تحب لنفسك وان يكون الله ورسوله احب اليك
مناسواهم وان تذكره ان تعود في الكفر وان تؤمن بملائكة الله وكتبه ورسله وبكل ما جاء به الرسل
من عند الله الى ما لا يحصى كثرة يا أي شاء الله من ذلك في هذه الوصية ملئذ كرى الله به ويحرمه على
خاطري وقلبي ومن تتبع كتاب الله وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فجد ما ذكرناه وزيادته
مما نذكره وكلما ورد في اوقات تخصه ولمكنة ومحال واحوال والجماع للغير كله في ذلك ان تتوى
في جميع ما تعلمه او تركه القربة الى الله بذلك العمل او الترتل وان فاتك النية فانك الخير كله فكثير
ما بين تاركه بنية القربة الى الله من حيث ان الله امره بترك ذلك وبين تاركه بغير هذه النية وكذلك
في العمل وما امره بالعبادة والالتصاف والالتصاف هو النية والعبادة عمل وتركه والاخلاص
ما موربه شرعا (وصية) اذا كنت امام قوم فدعوت فلا تخص نفسك بالدعاء ومنهم فانك ان فعلت
ذلك فقد خستهم وفيه من مدام الاخلاق بفعل الحق وتجهيز الرحمة التي وسعت كل شيء واشارت نفسك
على غيرك فان الله ما مدح في القرآن الا من آثر على نفسه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من
الاعراب يقول اللهم ارحمني ومحمد ولا ترحم معنا أحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جهر
هذا واسعا يريد قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء والذي اوصيك به اياك ان تصلي وانت حاقن حتى
تخفف واذا حضر الطعام واقمت الصلاة فابدأ بالطعام ثم تصلي بعد ذلك ان كنت ممن يتناول بعد
الصلاة فحينئذ تفعل ذلك وارغب في دعاء الوالدين ودعاء المسافر وادعوا المطلوم فانه ليس بينها
وبين الله حجاب وعليك بالاستعداد وهو خلق العائنة وتقليم الاظفار وتنف الابط وقص الشارب
واعضا الحية ورد السلام وتشميت العاطس واجابة الداعي وعليك بالعدل في امورك كلها والمحافظة
على عبادة الله وكسر الشهوتين وتعاهد المساجد للصلاة والبكاء من خشية الله والاعتصام
بجميل الله وعليك بحباب الله ومراضيه فاتبعها ومنها تعاهد المساجد وعليك بصيام داود عليه السلام
فهو احب الصيام الى الله وأفضله واعده وهو صيلم يوم وفطر يوم وقد ذكرنا ما يخص من
الامر اروقوا بالقوائد بالصوم في باب الصوم من هذا الكتاب وكذلك في الطهارة والصلاة والزكاة
والحج فلتنظر هنالك واحب الصلاة الى الله تعالى بالليل صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه
وينام سدسه وذلك هو التهجد وان كان لك ولد فسمه عبد الله أو عبد الرحمن وكنه اباجدا وكنه
بأبي عبد الله أو بأبي عبد الرحمن واذا علمت علامن الخير فداوم عليه وان قل فهو افضل فان الله لا يمل
حتى تغلوا فان في قطع العمل وعدم المدامعة عليه قطع الوصل مع الله فان العبد لا يعمل عملا ابينة
القربة الى الله وحينئذ يكون علامشروعا حتى تركه فقد ترك القربة الى الله ومن اراد ان لا يزال
في حال قربة من الله دائما فعليه بالحضور الدائم مع الله في جميع افعاله وتركه فلا يعمل عملا الا هو به

يؤمن بما لله فيه من الحكم ولا يترك عملا الا وهو مؤمن بما في تركه من الحكم لله فاذا كان هذا حاله
 فلا يزال في كل نفس مع الله وهو الذي يحرم ما حرم الله ويحل ما أحل الله ويكره ما كره الله ويبح
 ما أباح الله فهو مع الله في كل حال واحذر من الالحاد في آيات الله ومن الالحاد في حزم الله ان كنت
 فيه والالحاد الميل عن الحق شرعا ولذلك قال ومن يرد فيه بالحاد فذرناك والظلم عليك يا فضل الصدقات
 يا فضل الصدقات ما كان عن ظهر غنى أى تستغنى بالله عن ذلك الذى تعطيه وتتصدق به وان كنت
 محتاجا اليه فان الله مدح قوما فقال ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وذلك انهم لم يؤثروا
 على انفسهم مع الخصاصة حتى استغنوا بالله فان نزلت عن هذه الدرجة فله ~~كن~~ صدقتك بحيث
 أن لا تتبعها نفسك فلتغنى ولا تنسك بأن تطعمها فاذا استغنيت عن الفاضل فتصدق بالفضل فانك
 ما تصدقت الا بما استغنيت عنه وتلك هي الصدقة عن ظهر غنى في حق هذا والاول أفضل وعليك
 بصيام رجب وشعبان فان قدرت على صومه ما على التمام فافعل فانه ورد أفضل الصيام بعد شهر
 رمضان صيام شهر الله المحرم وهو رجب وانه يقال له شهر الله وهذا الاسم له دون الأشهر كلها
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر صيام شعبان يقول الراوى رحمه الله صلى الله عليه وسلم
 سرره ولا يفوتك ان فاتك صومه واكثر السادس عشر من شعبان ولا بد حتى تخرج من الخلاف
 فانه اولى فان فطره جائز بخلاف وصومه فيه خلاف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 اتت شعبان فامسك واعن الصوم وعليك يقول الحق في مجلس من يخاف ويرجى من المولى
 ولا يعظم عندك على الحق شئ الا ما أمر الله بتعظيمه وعليك بعمل البر في يوم النحر فانه أعظم الايام
 عند الله ووردي ذلك خبر نبوى فاكثر فيه من ذكر الله ومن الصدقة وكل فعل فيه لله رضى وتقدير
 عليه في هذا اليوم فلا تختلف عنه فانه أفضل من يوم عرفة ويوم عاشوراء وفيه خبر كما قلنا اعط كل ذى
 حق حقه حتى الحق اعطه حقه ولا ترى ان لك على أحد حقا فطلبه منه فانه ص من نفسك ولا تطلب
 التمسك من غيرك واقبل العذر عن اعتذارك والاعتذار فان فيه سوء الظن منك بمن اعتذرت
 اليه فان علمت في اعتذارك اليه خيرا له وصلا حاق دينه فاعتذر اليه في حقه من غير سوء ظن به بل قضاء
 حق له تعين عليك واحق الحقوق حتى الله تعالى (وصية) وعليك بكثرة الدعاء في حال السجود
 فانك في اقرب قربى الى الله لما ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
 فاكثروا الدعاء ولا قرب اقرب من قرب السجود ولا دعاء الا في القرب من الله فاذا دعوت في السجود
 فادع في دوام الحال الذى اوجب لك القرب المطلوب من الله فانك تعلم انه قريب من خلقه وهو معهم
 اينما كانوا المطلوب أن يكون العبد قريبا من الله وأن يصحكون مع الله في أى شان يكون الله فيه
 فان الشؤن لله كالأحوال للخلق بل هي عين الأحوال للخلق التى هم فيها وعليك بصلة أهل وذاتك بعد
 موته فان ذلك من ابرار البر ووردي الحديث ان من ابرار البر ان يصل الرجل اهل وذاتيه وان ذلك من احب
 الاعمال الى الله وهو الاحسان اليهم والتودد بالاحسان والخدمة ومما اتصل اليه بذلك من الراحة
 والسعى في قضاء حوائجهم وعليك باللطيف بالاهل والقرابة ولا تعامل أحدا من خلق الله الا بأحبة
 المعاملة اليه ما لم تسخط الله فان ارضاه ما يسخط الله فارض الله وابدأ بالسلام على من عرف ومن لم
 تعرف فان عرف من الذى تلقاه انه يسلم عليك فاتركه يدا بالسلام ثم ترد عليه فيحصل له اجر الوجوب
 فان رد السلام واجب والابتداء به مندوب اليه واحب ما يقرب به الى الله ما اقترضه على خلقه واذا
 علمت من شخص انه يكره سلامك عليه ورجاؤك فيه تلك الكراهة الى انه لو سلمت عليه لم يرد عليك السلام
 فلا تسلم عليه اياثاره على نفسك ومنفعة عليه فانك تحول بينه وبين وقوعه في المعصية اذا لم يرد عليك
 السلام فانه يترك امر الله الواجب عليه ومن الايمان الشفقة على خلق الله فبهذه النية اترك السلام
 عليه وان علمت من دينه انه يرد السلام عليك فسلم عليه وان كره واجهر بالسلام عليه وابدأ به

فانك تدخل عليه توابا ردا للسلام وتسقط من كراهته فيك بسلا مكن عليه بقدر ايمانه ونفسه الصالحة
ان كان من جبل على خلق حسن وعليك بالنظر الى من هو دونك في الدنيا ولا تنظر الى اهل الثروة
والانساع خوفا من الفتنة فان الدنيا حلوة خضرة محبوبة لكل نفس فان النعيم محبوب للنفوس
طبعوا ولولا النعيم الذي يجده الزاهد في زهده ما زهد والطائع في طاعته ما اطاع فان اخوف ما خافه
رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ما يخرج الله لنا من زهرة الدنيا قال الله تعالى لنبيه ولا تمدن عينيك
الى ما متعناه ازواجهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ثم حجب اليه رزق ربه الذي هو خير وابقى
وهو الحال الذي هو عليه في ذلك الوقت هو رزق ربه الذي رزقه فانه تعالى لا يهتم في اعطائه الاصلح
لعبد فما اعطاه الا ما هو خير في حقه واسعد عند الله وان قل فانه رعا لواعطاء ما يتناهى لعبد طفي وحال
بينه وبين سعاده فان الدنيا دار فتنة واذا كان لا حدة عند الدين وقصيته فاحسن القضاء وزده
في الوزن واربح تكن بهذا الفعل من خير عباد الله باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من
السنة وهو الكرم الخفي الا لاحق بصدقة السر فان المعطى اياه لا يشعر بأنه صدقة وهو عند الله
صدقة سر في علانية ويورث ذلك محبة وودا في نفس الذي اعطيته ويحفي نعمتك عليه في ذلك في حسن
القضاء فوالله عظيم وعليك يا اخي بالذب والدفع عن اخيك المؤمن من عرضه ونفسه وماله وعن عشرينك
بما لا تأثم به عند الله فلا تبرح من يدك ميزان مراعاة حق الله في جميع نصرك فانك ولا تتبع هواك في شيء
يسخط الله فانك لا تجد صاحب الا الله فلا تفرط في حقه وحقه احق الحقوق واوجبها علينا كما ثبت
حق الله احق ان يقضى وان عزمنا على نكاح فاجهد في نكاح القرشيات وان قدرت على نكاح
من هي من اهل البيت فاعظم واعظم فانه قد ثبت انه خير نساء ركن الابل نساء قريش وعاشروهن
بالمعروف واتق الله فيهن واحق الشروط ما استحلل به فروجهن واحسن البهت في كل شيء
واياك ان تعذب ذاروح اذا كان في يدك حتى الاخيرة اذا اجتهدت الشفرة واسرع وارح ذيتك
وادفع الالم عن كل ما يأتى جهد استطاعتك كان ما كان الالم الحدي من كل حيوان وانسان
ومن النفس ما تلمه ان يرضى الله واعلم انه مما يرضى الله ما اباح لك ان تفعله واذا رأيت انصار يامن
بني التجار فقدمه على غيره من الانصار مع حبك جميعهم وعليك باحسن الحديث وهو كتاب الله
فلا تزل تاليا اياه بتدبر وتفسر عسى الله ان يرزقك الفهم عنه فيما تلاوه وعلم القرآن تكن نائب الرحمن
فان الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وهو القرآن فانه قال فيه هذا بيان للناس وهو
القرآن وهدى وموعظة للمتقين فعلم القرآن قبل الانسان انه اذا خلق الانسان لا ينزل الاعليه
وكذلك كان فانه نزل به الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وهو ينزل على كل قلب
تال في حال تلاوته فتزوله لا يبرح دائما فعلم الله القرآن كما علم الانسان القرآن فخيركم من علم القرآن
وعلمه واتق شع الطبيعة فان المنطق عند الله من بوق شيخ نفسه وكن شجاعا مقصدا على اتيان العزائم
التي شرع الله لك تأتيتها فتكن من اولى العزم ولا تكن جبانا فان الله امرك بالاستعانة به في ذلك
واذ كان الله المعين فلا تنال فانه لا يقاومه شيء بل هو الصادق على كل شيء فنام مع الاعانة الالهية
قوة تقاوى قوة الحق فان الله يقول فبين سأل الله الاعانة ولعبدى ما سأل في انظر العقيم فاذا قال العبد
اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه الآية بيني وبين عبدى ولعبدى ما سأل واذا قال اهدنا
الصراط المستقيم الى آخر السورة وهدايته من معونه يقول الله هو لا لعبدى ولعبدى ما سأل
وخبره صدق وقد قال ولعبدى ما سأل فلا بد من ايمانه وكن هنا شرط لا يفضل عنه العالم اذا
تلى مثل هذا لا يتلو حكاية فان ذلك لا يتفعه فيما ذهبن اليه وفيما اريد له وانما الله تعالى ما شرع له
أن يقرأ القرآن ويذكره بهذا الذكر الاليعلم كيف يذكره فذكر طلب واضطرار واقتدار
وحضور في طلبه من ربه ما شرع له أن يطلبه فذلك هو الذي يوجب الحق اذا سأل فانه تلى حكاية فنه هو

سائل واذا لم يسأل وحكى السؤال فان الحق لا يجيب من هذه صفته ولا جرم ان السائلين القالب عليهم
الحكاية لانه لا غرة عندهم فهم يقرؤن القرآن بالسنتهم لا يجاوزوا قلوبهم ولا هيبة في حال
التلاوة وفي حال سماعه فاذا رأيت من يقدم على الشدايق حق الله فاعلم انه مؤمن صادق واذا
رأيت قوى العزم في دين الله وفي غير دين الله فيعلم انه قوى النفس لا قوى الايمان بالاصالة فان
المؤمن هو القوي في حق الله خاصة الضعيف في حق الهوى لا يساعد هواه في شيء اذا جاء الهوى
للمنفس يطلب منه أن يعينه في امر ما يريه من الضعف والخوف ما يقطع به بأسه فينقمع الهوى
اذا لا يجد معونه من قبول المؤمن عليه فيعصم جوارحه من امضاء ما دعا اليه الهوى وسلطانه فاذا
جاء واراد الايمان وجد عنده من القوة والمساعدة بالله ما لا يقاومه شيء فان الله هو المعين له فان
الانسان خلق لهو عامن حيث انسانيته وان المؤمن له الشجاعة والاقدام من حيث ما هو مؤمن
كما حكى عن بعض الصحابة وأظنه عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره انه لا بد له
أن يلى مصر فحضر في حصار بلد فقال لاصحابه اجعلوني في كفة المتبحرين وارموني اليهم فاذا حصلت
عندهم قاتلت حتى افتح لكم باب الحصن فقبل له في ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لي
اننى الى مصر والى الان ما وليتها ولا موت حتى اليها فهذا من قوة الايمان فان العادة تعلو
فى كل انسان ان يخصا اذا رمى في كفة المتبحرين انه يموت فالؤمن اقوى الناس جاشاء ومن
اسمائه تعالى المؤمن وقد ورد ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا من كونه مؤمنا فالؤمن
المخلوق يستعين بالمؤمن الخالق فيشد منه ويقوى ما ضعف عنه من كونه مخلوقا فان الله خلقه من
ضعف ثم جعل من بعده ضعف قوة فهي بشارة وذلك ان كان قوة الشباب تفسير افهى قوة الايمان بما
أمر من الايمان به تنبيهها فاعلم (وصية) كن فقيرا من الله كما أنت فقير اليه فهو مثل قوله صلى الله عليه
وسلم واعوذ بك منك ومعنى فقرتك من الله أن لا يشم منك رائحة من روائح الربوبية بل العبودية المحضة
كما انه ليس في جناب الحق شيء من العبودية ويستحيل ذلك عليه فهو رب محض فكأن أنت عبد المحض
فكن مع الله بغيرتك لا بعينك فان عينك عليه روايح الربوبية بما خلقك عليه من الصورة فتتصرف
بالدعوى وقيمته ليست كذلك بهذا اوصانى شيخى واستاذى أبو العباس العمري رحمه الله
فلقيته التصرّف بالحال لا بالدعوى فكن أنت كذلك حتى قات لك نفسك كن غيبا بالله فقد امرتك
بالسيادة فقل لها ما فقير الى الله والى ما فقرت الى الله اليه حتى ان الله افقرت الى الخ ان يكون في عجبى
وصية عليك بالرباط فانه من أفضل احوال المؤمن فكل انسان اذا مات يحتم له على عمله الا الرباط فانه
ينؤه الى يوم القيامة ويأمن فستان القبر ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرباط أن يلزم
الانسان نفسه طاعة الله دائما من غير حد ينتهى اليه أو يجعله في نفسه فاذا ربط نفسه بهذا الامر فهو
مرابط والرباط في الخير كله ما يختص به خير من خير فالكل سبيل الله فان سبيل الله ما شرعه الله لعباده
ان يعملوا به فما يختص به ملازمة الثغور فقط ولا بالجهد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في انتظار الصلاة بعد الصلاة انه رباط والله تعالى يقول في كتابه للمؤمنين اصبروا وصابروا وربطوا
واتقوا الله يعنى في ذلك كله أى اجعلوه وفاقية تقوا به هذه العزائم وذلك معونته في قوله استعينوا
بالصبر والصلاة واستعينوا بالله وقوله تعالى والالتسعين فهذا معنى اتقوا الله لعلكم تفلحون اى
تكون لكم النجاة من مشقة الصبر والرباط وينبغى لك اذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
زمان قرائك الاحاديث المروية عنه صلى الله عليه وسلم أن تقدم بين يدي نجب الصدقة أى صدقة
كانت فان ذلك خير كله وتظهر بهذا امرت فان الصدقات التى نص الشرع عليها كثيرة ولذلك ورد
انه يصح على كل سلاحي من صدقة في كل يوم تطلع فيه الشمس ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ان كل تميلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل نسيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وأمر بمحروفي صدقة

ونهى عن منكر صدقة فاطر حالك عند ما تريد قراءة الحديث النبوى وهى التى بقيت فى العاقبة من
 مناجات الرسول صلى الله عليه وسلم فالذى يعين لك حالك عند ذلك من الصدقات فقد مهيا بين يدي
 قراءة الحديث كانت ما كانت فقد اوسع الله عليك فى ذلك فلم يسق لك عذر فى التصب بعد ان اعلنت
 صلى الله عليه وسلم بانواع الصدقات فقد تم منها بين يدي شجور الماء اعطاء حالك ببلغ ما بلغ وحينئذ تشرع
 فى قراءة الحديث النبوى وابالأن تحشر يوم القيامة مع المصورين الذين يصورون ذوات الارواح
 من الحيوانات فانك ان صورت صورة من صور الحيوانات تبعها روحها من عند الله من حيث
 لا تشعر بذلك فى الدنيا فاذا كان فى الآخرة يجعل الله لكل مصور فى النار لكل صورة صورها نفسا
 تعذب به فى نار جهنم فان المخلوق من اختصاص الله فحين نازعه فى خلقه فانه يعذبه بما خلق من ذلك والمخلوق
 لله لا لهم اذ لم يكن باذن الله كخلق عيسى عليه السلام الطير من الطير باذن الله ونفخ فيه الروح باذن الله
 فلو اذن الله للمصور فى ذلك لكان طاعة فعل ذلك فاعلم ان كل نفس يوم القيامة بما كسبت رهينة
 (وصية) واحذر ان تكفر احدا من أهل القبلة بذنب فقد ثبت انه من قال لاخيه كافر فقد باء بها
 احدهما ان كان كما قال والارجعت عليه ومعنى الرجوع عليه انه هو الكافر فانه من كفر مسلما
 لاسلامه فهو كافر يقول الله تعالى واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء
 فقال الله فيهم الا انهم هم السفهاء والنسفة هو الضعيف الرأى يقولون انهم ما آمنوا الا لضعف رأيهم
 وعقلهم فجاز ذلك عليهم اتول الله الا انهم هم السفهاء أى هم الذين ضعف اراؤهم فحال ذلك الضعف
 بينهم وبين الايمان ولكن لا يعلون فحفظ من الكلام القبيح وهو ان نسب صفة مذمومة لاخيك
 المؤمن وان كنت فيه لافى حضوره ولا فى غيبته فانك اذا واجهته بذلك فقد غيرة فباتأ من أن يعاقبه
 الله من تلك الصفة ويتليك بها وقد ورد لا تظهر السمات بأخيك فبما فيه الله ويتليك وان كان غائبا
 فهى غيبة وقد نهى الله عن الغيبة فانك اذا ذكرته بأمر هو فيه مما يسوءه لو قابلته به فقد اغتبطته ولن
 نسب اليه من القبيح ما ليس فيه فذلك الهتان ولا بد أن تحبى غيرة رسك الا أن يعفو الله بارضاء
 الخصم وان يعود عليك وبال ما نسبته الى اخيك المؤمن مما ليس هو عليه وكذلك خداع المؤمن فلا
 تكن ممن يخادع الله فانك ان اعتقدت ذلك كنت من الجاهلين بالله حيث تخيلت انك تلبس على الحق
 وظننت ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذى ظننتم بركم ارداكم فاصبحتم من
 الخاسرين وان خادعت اخاك المؤمن فخادع الا نفسك كما قال تعالى يخادعون الله والذين آمنوا
 وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون فى خداعهم الذين آمنوا ولو كانوا مؤمنين لغير الحق فانهم
 مؤمنون أيضا بالباطل قال تعالى والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله والذين هم الخاسرون
 فوصفهم بالايمان بالباطل وقال فى حديث الانوافين قال مطربا بنوه كذا انه كافر بى مؤمن
 بالكوكب فهذا قوله وما يخادعون الا انفسهم فى خداعهم الذين آمنوا وأما فى خداعهم
 الله فان الله هو خادعهم بكونهم اعتقدوا انهم يخادعون الله فبالله والجهل فانه اقبح صفة يصعب بها
 الانسان فان كنت يا ولى ذاروجة فاوصها بل لا تتركها ولا اختار ولا يتناول أى امرأة كانت عن
 تحكم عليها وتعلم انها سمع منك أو اى امرأة تعرضت لك فانفعها كانت من كانت أن لا تستعطر
 اذا خرجت بطيب يكون له ريح فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة
 استعطرت فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية وقد ورد مقيد فى ذلك ايما امرأة اصابها بجنورا
 فلا تشهد معنا العشاء الاخيرة وذلك ان الليل افاته كثيرة والطفلة سائرة وما تدرى اذا اصاب
 الرجل ريحها الطيب فى طريق المسجد ما يلقى منه اذ لم يتق الله فلذلك نهىها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن شهود العشاء الآخرة وبالجلسة فلا ينبغي للمرأة أن تخرج بطيب بله رائحة لافى ليل
 ولا فى نهار وابالأن الاستهزاء والمضرة بأهل الله استهزاء بدين الله ولا تفخذهم مضكة فان وبال

ذلك يعود عليك يوم القيامة فيسخر الله منك ويستهيئ بك وهو ان يريك بالفعل جزاء ما فعلته أنت هنا
 اعنى فى الدنيا بالمؤمن اذا القيته تقول أنا معك على طريق الهزيمة والسخرة منه فاذا كان يوم القيامة
 يجازيك الله عدلا بقدر ما زلت به للمؤمنين من الاقبال عليهم والايان بما هم عليه أهل الله عز
 وجل وقد رأيت على ذلك جماعة من المدرسين الفقهاء يسخرون بأهل الله المتقين الى الله المخبرين عن
 الله بقلوبهم ما يرد عليهم من الله فيها فبأمر من هذه صفته الى الجنة حتى ينظر الى ما فيها من الخير
 فيسرون كما يسر أهل الله فى حال استهزائهم بهم ويخيلون انهم صادقون فيما يظهرون به اليهم فاذا
 وفى الله جزاء علمهم وانقضت لهم الجنة بخيرها أمر الله بهم أن يصرفوا عنها الى النار فذلك استهزاء
 الله بهم كما ان هؤلاء المنافقين لما رجعوا الى اهلهم قالوا انما نحن مستهزون وقال سخر وامنه قال يوم
 الذين آمنوا من الكفار يضحكون كما كانوا فى الدنيا يضحكون من المؤمنين بما ينهم وكذلك بعض المؤمنين
 يضحكون من أهل الله فى الدنيا ولا سيما الفقهاء اذ ارأوا العبادة على الاستقامة يتعدون بما انتم الله
 عليهم فى بواطنهم يضحكون منهم ويظهرون لهم القبول عليهم وهم فى بواطنهم على خلاف ذلك فلا اقل
 يا اخي اذ لم تكن منهم أن تسلم لهم احوالهم فانك ما رأيت منهم ما ينكره دين الله ولا ما يرد العلم الصحيح
 الثقل والعقل ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون هكذا
 والله رأيت فقهاء الزمان مع أهل الله يتغامزون عليهم ويضحكون منهم ويظهرون القبول عليهم
 وهم على غير ذلك فاحذر من هذه صفته ثلاثا يسرقك الطمع فأعظم حسرتهم يوم القيامة فهم الذين
 اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة والحياة الدنيا بالآخرة فخرجهت تجارتهم وما كانوا
 مهتدين (وصية) واحذر يا اخي أن تكون من شرار الناس فيبقى الناس لسانك فان من شرار
 الناس الذين يكرمون اتقاء الستمهم وأنت أعرف بنفسك فى ذلك اقبل رجل على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قبل أن يصل اليه وقدر أنه مقبلا
 يس ابن العشرة فلما وصل اليه بشر فى وجهه وضحك له فلما انصرف قالت له عائشة يا رسول الله قد قلت
 فيه ما قلت ثم بشرت فى وجهه فقال يا عائشة ان من شر الناس من اكرمه الناس اتقاء
 شره فاحذر أن تكون من هذه صفته فتكون من شر الناس بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وان كانت لك زوجة فإياها اذا افضيت اليها وكان بينك وبينها ما كان ان تنسرها فان ذلك
 من الكبائر عند الله فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس عند الله يوم
 القيامة الذى يفضى الى امرأته وتفضى اليه ثم ينسرها فذلك من الكبائر والآن نسب أبا احد
 أو أخته فيسب ابنا أو بنتا فذلك من العقوق واذا جالس مشركا فلا تنسب من اتخذ الهامع الله واذا
 جالس من تعرف انه يقع فى العصاة من الروافض فلا تعرض ولا تعرض بذكر أحد من العصاة الى
 تعلم ان جليست يقع فيهم بشئ من البناء عليهم فان لجأه يجعله أن يقع فيهم فتكون أنت قد عرضتهم
 بذكر أبايهم للوقوع فيهم يقول الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم
 ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شتم الرجل والديه فقبل له يا رسول الله وكيف يشتم الرجل
 والديه فقال صلى الله عليه وسلم يسب أبا الرجل فيسب اباؤه يسب ابيه فيسب امة وان من الكبائر
 استمالة الرجل فى عرض رجل مسلم بغير حق هذا هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك
 بشهود العتمة والصبح فى جماعة فانه من شهد العشاء فى جماعة فكأنما قام نصف ليلة ومن شهد
 الصبح فى جماعة فكأنما قام ليلة وعليك بالشفقة على عباد الله مطلقا على كل حيوان فانه فى كل ذى
 كبد رطبة اجر عند الله تعالى (وصية) احذر ان ترجع نظر لك على علم الله فى خلقه عن قدمه من
 الولاة فى النظر فى امور المسلمين وان جاروا فان الله فيهم سر لا تعرفه وان ما يدفع الله بهم من الشرور
 ويحصل بهم من المصالح اكفر من جوارهم ان جاروا وهذا كثير ما يقع فيه الناس يرجعون

تظهرهم على ما فعل الله في خلقهم وبآتيهم الشيطان فيعلق نفسه بهم بالذين ولوه ويحول بينهم وبين الصريح من كون الله ولاهم وينسبهم أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يخرج يدا من طاعة ولا ينزع الأمر أهله فيدخل عليهم الشيطان من التأويل في هذه الأحاديث ومثالها بما يخرجهم بذلك من الإسلام وينسبهم قوله صلى الله عليه وسلم فإن جازوا فلكم وعليهم وإن عدلوا فلكم ولهم وإن الله ينزع بالسلطان ما لا ينزع بالقرآن لو لم يكن في هذه المسئلة الاعتراض الملائكة على الله تعالى في خلافة آدم عليه السلام لكان كافيا وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمام الزكاة أن يتقلب المصدق وهو العامل الذي على الزكاة راضيا عنك وإن ظلمك وهذا باب قد اغضه الناس وقد اغلقوه على أنفسهم فأتى أحد الأول في ذلك نصيب ولا يعلم ما فيه عند الله وقد رأى أن على ذلك براهين من الله كثيرة ومتى ذمت ولا بد فذم الصفة بدم الله ولا تدم الموصوف بها إن نصحت نفسك ومتى حدثت فاجد الصفة والموصوف معا فإن الله يحمدك على ذلك (وصية) أوصيت بها في مبشرة أريتها جمعتهما من كلام الله تعالى بلا واسطة في البقعة المباركة التي كلم الله فيها موسى عليه السلام من بله على قدر الكف كلاما لا يكيف ولا يشبه كلام مخلوق عن الكلام هو عين الفهم من السامع فما فهمت منه كن حياء وحى وارض ينبوع وجبل تسكين فاذا تحركت فلتكن حركة احياء وسيله بتحرك عن وحى سماوى ثم وقع في نفسى نظم فكنت انشد شعر

جعلت في الذي جعلنا	وقلت في أنت قد علمنا
وانت تدري بأن كوني	ما فيه غير الذي جعلنا
فكل فعل تراه مني	أنت الهى الذي فعلنا

(وصية) اذا قلت خيرا ودلت على خير فكن أنت أول عامل به والمخاطب بذلك الخير وانصح نفسك فانها اكد عليك فان نظر الخلق الى فعل الشخص اكثر من تظنهم الى قوله ولا تهتد به فاعله اعظم من الاهتداء بقوله ولبعضهم في ذلك شعر

واذا المقال مع الفعال وزنته * ربح الفعال وخف كل مقال

واجهد أن تكون ممن يهتدى بهديك فتلق بالانبياء ميراثا فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لان يهتدى بهد الرجل واحد خير لك مما طلعت عليه الشمس يقول الله تعالى في نقصان عقل من هذه صفة أن تأمر وناس بالبر وتنسون انفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون فاذا تملى الانسان القرآن ولا يعرئ الى شئ منه فانه من شرار الناس بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الرجل يقرأ القرآن والقرآن يلغنه ويلعن نفسه فيه يقرأ ألعنة الله على الظالمين وهو يظلم فيلعن نفسه ويقرأ لعنة الله على الكاذبين وهو يكذب فيلعنه القرآن ويلعن نفسه في تلاوته ويمزج بالآية فيها ذم الصفة وهو موصوف بها فلا ينتهى عنها ويمزج بالآية فيها حمد الصفة فلا يعمل بها ولا يتصف بها فيكون القرآن حجة عليه لانه قال صلى الله عليه وسلم في الثابت عنه القرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبإبصار نفسه فتحققها او موبقها واذا كنت يا اخي ممن يجلس مع الله بترك الاسباب تحفظ من السؤال فلا تسأل أحدا وياك أن تقضى بهؤلاء اصحاب الزنايل اليوم فانهم من ادنى الناس همة واخسهم قدرا عند الله واكذبهم على الله فاما يقين صادق واما حرفة فيها عز نفسك فان ذلك خير لك عند الله وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لان يحتزم احدكم حزمة من حطب على ظهره خير لك من أن تسأل رجلا وفي حديث اعطاء او منعه فاما يقين صادق واما غفل موافق (وصية) عليك ما كرام الضيف فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كل يوم من بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه فان كان الضيف مضيئا فقل له ايام حقه عليك وما زاد فصدق وان كان مجتذافا فليكرم وليله جاترته

وشيئا أبى مدني في هذه المسئلة حكاية بحسب ما رضى الله عنه بقول بترك الاسباب
 التي يردق بها الناس وكان قوى اليقين ويدعو الناس الى مقامه والاستغفار باللاه فاللاه من
 عبادة الله فقبل له في ذلك أبى في ترك الاسباب والاصكل من الكسب واه افضل من الاكل
 من غير الكسب فقبل رضى الله عنه الستم تطلون ابن الضيف اذا نزل بقوم وجب بالنص عليهم
 القيام بحقه ثلاثة ايام اذا كان مقبلا فقلوا نعم فقل طوان الضيف في تلك الايام يا كل من كسبه
 ليس كان العار يلحق بالقوم الذين نزل بهم فقالوا نعم فقال ان اهل الله رحلوا عن اطلق وزلوا باقته
 اضيا فاعنده فهم في ضيافة الله ثلاثة ايام وان يؤم عند ربك كالف سنة مما تعدون فمن تأخذ ضيافته
 على قدر ايامه فاذا كملت لثلاثة ايام من ايام من نزلنا عليه ولا تصرف ولا تأكل من كسبنا
 عند ذلك يتوجه الوم واقامة مثل هذه الحجة علينا فانظر يا أخى ما أحسن نظر هذا الشيخ وما أعظم
 موافقته للسنة ولقد نوراه قلب هذا الشيخ فحق الضيف واجب وهو من شعب الايمان أعنى اكرام
 الضيف وكذلك من شعب الايمان قول الخير والصمت عن الشر يقول الله لا خير في كثير من نجواهم
 الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس هذا في العوى ومحاطبة الناس وذكر الله افضل
 القول والتلاوة افضل الذكرو من الايمان وشعبه اجتناب مجالس الشرب فانه ثبت عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يتعد على مائدة يدار عليها الخمر وعليك
 اذا علمت علام مشروعا أن تحسنه فانه من حسن عمله بلغ أمه وحسن العمل أن تعمل كما شرع الله لك
 ان تعمل وأن ترى الله تعالى في عملك اياه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فسر الاحسان بما ذكرناه
 فقال في الشايت عنه الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه واذا اردت ان تأتى الجمعة فاغسل لهما فان
 الغسل وان كان واجبا عليك يوم الجمعة لمجرد اليوم فانه قبل الصلوة للصلاة افضل بلا خلاف فاذا
 توضأت كما ذكرت لك في باب الوضوء من هذا الكتاب فامض الى الجمعة وعليك السكينة والوقار
 ولا تفرق بين اثنين الا أن ترى فرجة فتاوى اليها وتقرب من الخطيب وأنصت لكلامه اذا خطب
 ولا تمنع الحصى فان مسح الحصى لغو ولا تغل لم تكلم أنصت والامام يحط بآن ذلك من اللغو وفورغ
 قلبك لما يأتى به من الذكرفان المؤمن ينتفع بالذكرى وتلبس أحسن ثيابك ونمس من الطبيب ان كان
 معك ولتجر ما استطعت وان اردت الخروج من الخلاف في التهجير فلتسعى اليها في اول ساعة من
 النهار تكن من أصحاب البدن وتدوم من الامام ما استطعت وان كان لك أهل فلتجعلهم يغتسلون
 يوم الجمعة كما اغتسلت وان كنت جنبا فاغسل غلبين غسل الجنابة وغسل الجمعة فهو اولى فان لم
 تفعل فاغسل للجنابة فعمى يميزك عن غسل الجمعة فانه قد ثبت من غسل وأغسل وبكر وبات
 وعليك بالوضوء على الوضوء فانه نور على نور ولقيت على ذلك جماعة من الشيوخ ببلاد المغرب
 يتوضون لكل صلاة فريضة وان كانوا على طهارة واما التيم لكل فريضة فالدليل في وجوب ذلك
 أقوى من قياسه على الوضوء واليه أذهب ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع في الوضوء
 ما شرع من صلاة فريضة فصاعدا بوضوء واحد لكان حكم القرآن يقتضى أن يتوضى لكل صلاة
 وبالحلة فهو أحسن بلا خلاف فان الوضوء عندنا عبادة مستقلة وان كان شرطيا في صحة عبادة
 أخرى فلا يضرجه ذلك عن ان يكون عبادة مستقلة في نفسه مراد العينه وتحفظ ان تؤذى شخصا
 قد صلى الصبح فانه في ذمة الله فلا تحقر الله في ذمته وملايت أحد يحفظ هذا القدر في معاملته
 الخلق وقد أغفل الناس فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى الصبح فهو
 في ذمة الله فإياك ان يتبعك الله بشئ من ذمته وحافظ لكل يوم على صلاة اثنتي عشرة ركعة فانه
 قد ثبت الترغيب في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ على صلاة العصر فانه من ترك صلاة
 العصر فقد حبط عمله واذا قعدت في مسجد او في مجلسك أو حيث كنت فاقعد على طهارة مستظرا

دخول وقت الصلاة وأجعل موضع جلوسك مسجداً فان الارض كلها مسجد بالنسبة وان مسكناً
 في المسجد المعروف في العرف كان أفضل فانه من غدا الى المسجد أودع أعذار الله له نزلاً في الجنة كلها
 غداً أو أودعها وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من
 بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته احداً من تحت خطية والاخرى ترفع له
 درجة وعليك من قيام الليل بما يزيل عنك اسم الغفلة وافل ذلك أن تقوم بعشر آيات فانك اذا قمت
 بعشر آيات لم تكتب من الغافلين هكذا ثبت عن المبلغ صلى الله عليه وسلم عن الله وحافظ في السنة
 كلها على القيام كل ليلة ولو لم يزدك ولا عمل الدعاء في كل ليلة واجعل من دعائك السؤال
 في العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة فانك لا تدري متى تصادف ليلة القدر من سنتك فاني قد
 أريتها مراراً في غير شهر رمضان فهي تدور في السنة وأكثر ما يكون في شهر رمضان وأكثر ما تكون
 في ليلة وتر من الشهر وقد تكون في شفع وقد أريتها في ليلة الثامن عشر من الشهر وقد أريتها
 في العشر الوسط من رمضان فان زدت على عشر آيات في قيام الليل فانت بحسب ما تريد فان زدت
 الى المائة كتبت من الذاكرين وان زدت الى ألف آية كتبت من المقسطين وعليك بصيام ستة أيام
 من شوال وتجعلها من ثاني يوم من شوال متتابعة الى أن تفرغ لتخرج بذلك من الخلاف وإذا
 قضيت أيام رمضان من مرض أو سفر فاقضه متتابعاً كما افطرته متتابعاً فخرج بذلك من الخلاف
 فان شهر رمضان متتابع الايام في الصوم وان قدرت أن تشارك في فطرك صائماً أو تضرع صائماً
 فافعل فان لك اجره أي مثل اجره وعليك ان كنت مجاوراً بمكة بكثرة الطواف فان طواف
 كل اسبوع بعدل عتق رقبة فأعتق ما استطعت تلحق بأصحاب الاموال مع أجرة الفقر
 واجهد أن ترى بهم في سبيل الله وان تعلق الرمي فاحذر أن تنساه فان نسيان الرمي بعد
 العلم به من الكبائر عند الله وكذلك من حفظ آية من القرآن ثم نسيها اما من محفوظه واما ترك
 العمل بها فانه لا يعذب أحد من العالمين يوم القيامة بمثل عذابه لانه لا مثل للقران الذي نسيه
 عليك تجهيز الجهاد بما أمكنك ولو رغب اذ لم تكن أنت المجاهد وأخف الغزاة في أهلهم
 بخير كتبت معهم وأنت في أهلك واحذوا ان تغزوا لا تحدث نفسك بالفرو فانك ان لم تغز
 ولا تحدث نفسك بالفرو كنت على شعبة من نفاق واجهد في اعطاء ما يفضل عنك لمعلم ليس له ذلك
 من طعام أو شراب أو لباس أو مراكب وعليك بتعلم علم الدين ان علمت به علمت على علم وأعلمته
 أحد من الناس كان ذلك التعليم عملاً من أعمال الخير قد أثبتته وأسأل من الله ما تعلم أن فيه خيراً
 عند الله فانه ان أعطاك ما سألت والا أعطاك أجر ما سألت فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما يؤيد ما ذكرناه وذلك انه قال من سأله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على
 فراشه وعليك بالاحسان الى كل من تعول وادع الى خير ما استطعت فانك لن تدعوا الى خيراً الا كنت
 من أهله ومن أجابك اليه فلك مثل أجره فيما أجابك من ذلك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال من سن في الاسلام سنة حسنة فله أجرها وله أجر من عمل بها بعده لا ينقص ذلك من أجورهم
 شيئاً ولقد بلغني عن الشيخ أبي مدني انه من لا صحابه ركعتين بعد الفراغ من الطعام يقرأ في الاولى
 لا يلاف قريب وفي الآخرة قل هو الله أحد ومثت سنة في صحابه وقد ثبت انه من دل على خير فله
 مثل أجر فاعله وعليك بصلة الارحام وحافظ على النسب الذي بينك وبين الله فانه من الارحام وعليك
 باقتدار المعسر الى ميسرة فان الله يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان وضعت عنه فهو
 أعظم لاجرك فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من أظفر معسراً أو وضع عنه اظفله
 الله في ظله وان الله يوم القيامة يجاوز عن تجاوز عن عباده وقد ثبت عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أيضاً انه قال من سره أن ينحيه الله من كرب يوم القيامة فليئس عن معسراً ويضع عنه

واعلم أن من الإيمان أن تسرك حسنك وتسول سينك واحذر من الكبر والغل والرين واستر عورة
أخيك إذا أطلعك الله عليها فان ذلك يعدل أحياء مؤودة هكذا ورد النص في ذلك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان مقادير الثواب لا يدرك بالقياس عليك بالسعي في قضاء حوائج الناس وقد
رأى على ذلك جماعة من الناس يشاربون عليه وهو من أفضل الأعمال وتزج عن ذي الكربة كربة
واستر على مسلم إذا رأته في ذلة يطلب التستر بها ولا تقضه وأقل عثرة أخيك المسلم وخذ يده كلما غر
وأقله بيعته إذا استغفلك فان ذلك كله مرغ فيه مندوب اليه مأموره شرعا وهو من مكارم
الاخلاق وعليك بالزهد في الدنيا ولباس الخشن فانه قد ورد انه من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر
عليه كساه الله كرامة وهذا ثابت وكن من الكاطمين الغبط اذا قدرت على انصافه فان الله
قد اتى على الكاطمين الغبط العائين عن الناس وقال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر
على أن ينقذه ملاء الله أمنا وإيمانا نحن الإيمان كظم الغيظ وارحم أخاك المؤمن من يريد ضره
ما استطعت وبما قدرت عليه من ذلك واذنزل بك ضرفلا تنزله الابا لله ولا نسأل في كشفه الا الله
وان قلت بالاسباب فلا يغيب الله عن نظرك فيها فان قه في كل سبب وجهه فليكن ذلك الوجه من
ذلك السبب مشهورا لك واعلم انه ما من نبي الا وقد أخذ رآته الدجال وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يستعبد من قننة الدجال تعليا للناس نستعبد من ذلك وفي الاستعاذة من قننه وجهان
الوجه الواحد الاستعاذة من قننه حتى لا تصدقه في دعواه وان نعصم منه ومن أراد أن يعصمه الله
من ذلك فليحفظ عشر آيات من أول سورة الكهف فانه يعصم به من قننة الدجال والوجه الآخر ان
نعصم من ان يقوم بك من الدعوى ما قام بالدجال فتدعي لنفسك دعوه فانك مستعد لكل خير وشتر
يقبله الانسان من حيث ما هو انسان وثابر ما استطعت على ان تسأل الله الوسيلة لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم قد سأل من ذلك فالمؤمن من أسعفه في سؤاله مع ما يعود عليه
في ذلك من الخير أدناه وجوب الشفاعة له يوم القيامة ان اضطر اليها واذار آيت من يعمل في تحصيل
خير فاعنه على ذلك بما استطعت ولا تمنع وفدك عن استرفدك وإياك أن تحلد عبدك فوق جنايته وان
عفوت فهو أصح لك فانك عبد الله ولك اساءة تطلب من الله العفو عنك لها فاعف عن عبدك ولا تأكل
وحدك ما استطعت ولولو قمه تجعلها في فم خادمك من الطعام الذي بين يديك اذ لم يجبك الى الاكل
معك واستغن بالله صدق من حاله فان الله لا بد ان يغنيك فان استغناك بالله من القرب الى الله
وقد ثبت انه من تقرب الى الله شبرا اقترب منه ذراعا الحديث وكذلك من يستغف بالله روى ان بعض
الصلحين لم يكن له شيء من الدنيا فترجى لخباء ولد وما أصبح عنده شيء فأخذ الولد وخرج ينادي به
هذا جزء من عصي الله فصيل له زيت فقال لا وانما سمعت الله يقول في كتابه العزيز واستغف الذين
لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله فعصيت أمر الله وتزوجت وانما لا أجد نكاحا فافتضت
فرجع الى منزله بخير كثير وان قدرت على العتق فاعتق رقبة وان لم تقبدا مالا ويكون لك علم فاهد به
رجلا منافقا وكفرا وأورد به مسلما عن كبرة فانك تعتقه بذلك من النار وهو أفضل من عتق رقبة ومن
ملك أحد من الدنيا وفكالك العاني اولى من عتق العبد فانه عتق وزيادة واعلم ان الفقيه الذي لا يقدر
على احياء ارض ميتة فليحي ارض بدنه بما يعمل فيها من الطاعة لله تعالى وليحي مواضع الغفلة بذكر
الله فيها وليحي العمل باخلاصه فيه وان اردت ان لا يضرك في يومك صحر ولا سم فلتسبح بسبع تمرات
من المجرة أو تسهر بها ان أصبحت صائما فانه كذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك
بخدمة الفقراء الى الله وبجالة المساكين والدعاء للمسلمين بظهر الغيب عموما وخصوصا وصحبة
الصلحين والتعجب اليهم وان في جميع حركاتك خيرا مشروعا فانك لما نويت واذار آيت من اعطاه الله
مالا وفعل فيه خيرا وحرمت الله ذات المال فلا تحرم نفسك ان تتقن ان تكون مثله فان الله بأجره مثلي

أجره وزيادة وإذا جلست مجلساً فاذكر الله فيه ولا بدواياك أن تحرم الرفق فانك إن حرمت الرفق فقد حرمت الخير كله وأجر من استجارك إلا في حد من حدود الله فان كان في حد من حدود الله فاصلم في ذلك ما استطعت بينه وبين صاحب الحق ولا تسله ولو مضى فيه جميع مالك وإذا رأيت من يستعبد بأقله فأعذه فان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة فلما دخل عليها استعادت بأقله منه لشقاؤها فقال عذت بعظيم الحق بأهلك فطلقها ولم يقربها وأعازها وإذا سألك أحد بالله وانت قادر على مسألته فأعطه وإن لم تقدر على مسئلته فأدعه فانك إذا دعوت له مع عدم القدرة فقد أعطيت ما بلغت إليه بذلك من مسئلته فان الله لا يكلف نفساً إلا ما آتتها وإذا أسدى إليك أحد معروفاً فلكشفه على معرفته ولو بالبدعاء إذا هجرت عن مكافأته بمثل ما جاء له وإذا أسديت أنت إلى أحد معروفاً فاسقط عنه المكافأة وتعلم بذلك وتطهره الكراهة أن كافأته حتى تريح خاطره ولا سيما أن كان من أهل الله فان حاله بمكافأة على ذلك وتعلم منه أنه يعز عليه عدم قبولك لذلك فأقبله منه وإن علمت أنه يفرح بذلك عليه بعد أن وفي هو ما وجب عليه من المكافأة فزده عليه ببساطة وحسن لطف وأجعل لك الحاجة عنده في قبول ما رددت عليه من ذلك حتى يتحقق أنه قد قضى لك حاجة في قبول ما رددت عليه من المكافأة وإياك أن تدعى ما ليس لك فان ذلك ليس من المروءة مع ما فيه من الوزر عند الله وإن رميت بشئ مذموم فلا تنصرف لنفسك واسكت ولا تعرض لمن رماله بأنه يكذب ولا تفرغ على نفسك بما لم تفعل مما نسب إليك وهكذا فعل ذو النون مع المتوكل حين سأله عما يقول الناس فيه من رميه بالزندقة فقال يا أمير المؤمنين إن قلت لا كذبت الناس وإن قلت نعم كذبت على نفسي فاستحسن ذلك منه أمير المؤمنين وما قبل فيه قول قاتل وردة مكرماً إلى مصر واعتذره وحكاية في ذلك مشهورة ذكرها الناس وقد ثبتت الأخبار الصحيحة في أن من ادعى ما ليس له أو اقترع ما لا يجب له من حق الغير واحذر في عينك أن تتلف بجملة غير ملة الإسلام أو بالبرائة من الإسلام فانك إن كنت صادقا فلن ترجع إلى الإسلام سالماً وتجدد إسلامك إذا فعلت مثل ذلك ومع هذا لا تتلف إلا بالله فانك إن حلفت بغير الله كنت عامياً للنهي الوارد في ذلك وإن حلفت على عين فرأيت غيرها خيراً منها فكفر عن عينك ولأن الذي هو خير وإياك والكذب في الرؤيا أو الكذب على الله أو على رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تحدث بحديث ترى أنه كذب فحدث به ولا تبين عند السامع أنه كذب واحذر أن تجمع حديث قوم وهم يكرهون أن تسعه فانه نوع من الجسس الذي نهى الله عنه واحذر أن تخبث امرأة على زوجها أو ملوكاً على سيده واحذر أن تنام على سطح ماله احتجازاً فان فعلت فقد برئت منك الذمة واحذر أن تحب قيام الناس لك وبين يديك تعظيماً لك وهذا كثير في هذه البلاد أعني العراق ومن جاوره فأرايت منهم أحداً يسلم من حب ذلك مع علمهم بما فيه وقد جرت لنا معهم في ذلك حكايات مع علمائهم فخالطك بعامتهم وقت مرة لاحدهم فقال لي لا تفعل وقال لي أن النبي قد ورد في ذلك فقلت له بأقله أنت المخاطب إن لا تحب ذلك وإن تقتل الناس بين يديك قياماً ما أنا المخاطب بالي لا أقوم لمثلك فتعجب من هذا الجواب واستحسنه وكان من علماء الشريعة وإياك أن تقبل هدية من شفت له شفاعاً فان ذلك من الربا الذي نهى الله عنه بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولقد جرى لي مثل هذا في تونس من بلاد أفرقيته دعاني كبير من كبارهم يقال له ابن معتب إلى بيته لكرامة استعذهالي فأجبت الداعي فعند ما دخل بيته وقدم الطعام طلب مني شفاعاً عند صاحب البلد وكنت مقبول القول عنده متعجباً فأنعمت في ذلك وقت وما أكلت له طعاماً ولا قبلت منه ما قدمه لناس الهدايا وقضيت حاجته ورجعت إليه مملوكة ولم أكن بعد وقت على هذا الخبر النبوي وإنما فعلت ذلك مروءة وأخوة وكان عصمة من الله في نفس الأمر وعناية الهية بإيالك أن تشفع عند حاكم في حد من حدود الله كلم ابن عباس في رجل أصاب حداً من

حدود الله ان يكلم الحياكم فيه فقال ابن عباس لعن الله ان شفعت فيه ولعن الله اخاكم ان قبل
 الشفاعة فيه لو اردتم ذلك لجنتم قبل ان يصل الى الحياكم وكان سارقا ثبت في الحديث عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من حالت شفاعة دون حد من حدود الله فقد ضا الله واياك ان تخصم في باطل
 فتخط الله عليك وكذلك لا تعن على خصومة بعلم تدفع به حقا فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 فمن أعلن على ذلك انه يوء بغضب من الله ولا تقبل في مؤمن ما ليس فيه مما يشينه عند الناس وقد
 ثبت انه من رضى مسلما بشئ يريد يشينه حبسه الله على جرحهم حتى يخرج مما قال يعنى يتوب واحذر
 ان تأكل الدنيا بالدين أو تأكل كل مال أحد باخافته فيعطيك اتقاء واياك ان تسمع فيسمع الله بك سمعت
 شيخنا المحدث الزاهد أبا الحسن يحيى ابن الصانع بعديته ستة ونحن بمنزلة يقول اكل الدنيا بالدف
 والمزمار خبرني من اناى أكلها بالدين وكف لسانك عن اللعنة ما استطعت فانه من لعن شأ ليس له بأهله
 رجعت عليه اللعنة أى بعد عنه الخير الذى كان له من ذلك الذى لعنه لولم يلعنه واقدروا نعان رجل
 سكان في غزاة فضا له آله من الآت دابته فستل عن الضائع فتسال راح في لعنة الله ثم ان الرجل
 استشهد في تلك الغزاة فرأه انسان في النوم فسأله ما فعل الله به فقال ان الله وزنى كل ما عندي حتى
 روث القرس وبوله جعله في ميزاني وأما بنى به قلم أرفى الميزان سرج الدابة الذى كان ضاع على فقلت
 يارب وأين سرج دابتي فتسال هو حيث جعلته في لعنة الله حين سئلت عنه فحرم خيره فعادت لعنة
 السرج عليه بهذا المعنى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع امرأة تلعن ناقها فأمر بها
 فسيبت وقال لا يصحبنا مالهون فطردت من الركب قال الراوى فلقد كثراها تطلب ان تلحق بالركب
 والناس يطردونها فتركها ما مقطعة فكانت عقوبة صاحبها ان بعد عنها خبرها وهور كوها
 فخازت اللعنة عليها فان اللعنة البعد واحذر ان تكفر مؤمنا فان تكفير المؤمن كقتله ولا تهجر أخاك
 فوق ثلاث فاذا لقت بعد ثلاث فأبداء بالسلام تكن خيرا الشخصين المهاجرين ولما هجر الحسن
 محمد بن الحنفية أخاه وتهاجر افقد اليه محمد بن الحنفية بعد ثلاث فقال يا أخى يا ابن رسول الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجرأ أحدكم أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد
 هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام وقد فرغت الثلاث فأتانا تآتيتي فتبدا بالسلام فانك خير
 منى وان كنا بنى رجل واحد فأت سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فان خير الرجلين المهاجرين
 من يبدأ بالسلام وان لم تفعل جئت اليك فبدأت بالسلام فشكره وركب دابته وقصد الى منزله ففداه
 بالسلام فانظر ما احسن هذا كيف اثر على نفسه من علم انه افضل منه يرجو ذلك المترلة والمحبة
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهكذا ينبغي للعاقل ان يحتاط لنفسه ويأتى الافضل فالافضل
 ويعرف الفضل لاهله وقد ثبت انه من هجر أخاه سنة فهو كسخطك دمه واياك والعب بالترد فان
 في اللعب بالترد معصية الله ورسوله وفي الشطرنج خلاف وكل ما فيه خلاف فلا حياط ان تخرج
 من الخلاف بأجتنابه واجتنب القمار بكل شئ مطلقا وكل ما تغفل بالله وبه عن أداء فرض من
 فروض الله عليك او عن ذكر الله فاجتنبه دخل بعض اهل الله من العلماء على قوم يلعبون الشطرنج
 فقال ما هذه التماثيل التى انتم لها عاكفون وان كان اللعب بالشطرنج حلالا فالمصورة ما نوم
 ينطلق عليه اسم المصورين واخبرني الزكى شيخنا احمد بن مسعود بن شاذان المقرئ المصلى بعديته
 الموصل سنة احدى وستائة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له
 يا رسول الله ما تقول في الشطرنج يعنى في اللعب به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلال ولكن
 الراى حنفي المذهب قال فقلت والترد قال حرام قال قلت يا رسول الله ما تقول في القنا قال حلال
 قلت والشبابة قال حرام قال قلت يا رسول الله ادعى في فقد ستنى الحاجة أو كما قال مما هذا معناه
 قال صلى الله عليه وسلم رزقك الله ألف دينار كل دينار أربعة دراهم واستيقظت فدعاني الملك

الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله في شغل قلبه انصرف من عنده أمر لي بأربعة آلاف
 درهم خابت الاو الدراهم عندي كاملة التي عنيتها في دعائه صلى الله عليه وسلم قال فاعتقدت
 من تلك الساعة تحليل الشطر لحي الذي كنت اعتقد تحريمه وتحريم الشبابة وكنت اعتقد النقص
 في هذين الشيتين وابالك وتصديق الكهان وان صدقوا واجتنب ما استطعت الاستطارة بالانوا
 وعلم النجوم اجتنبه مطلقا احتياطا لا يحتاج منه الى معرفة الاوقات والوقوف عند قول الشارع
 هو طريق النجاة وتحصيل السعادة وما نذرتن الاعلى ذلك واحذر ان تنام وفي يدك دسم أو على ظاهر
 فك من أجل الهوام والسياطين وابالك ان تشاقق على أحد ولا تضارره ولا تكن ذا وجهين تأني
 قوما بوجه وقوما بوجه واحذر من الاحتكار لا تظار الغلامه محمد صلى الله عليه وسلم ولا تتخذ
 كلبا الا ان تكون في امر تطلب الحراسة فيه او صيد او لا تغصب مسلما شيئا ولا ذميا ولا ذاعهد
 واذا ضربت مملوكا او مملوكه حذام يا به او اطمته في وجهه فاعتقه فان كفارة فعلك به ذلك عتقه ولا ترم
 مملوك ولا مملوكه بالزمان غير علم فان الله يقيم الحد عليك في ذلك يوم القيامة واحذر من اتباع
 الصبيد والمدامه عليه ولزوم البادية يورث الغفلة وسكنى البادية يورث الحفا وابالك وصحبة
 الملوكة الا ان تكون مسجوع الكلمة عند هم فتسفع مسلما او تدفع عن مظلوم او ترد السلطان عن فعل
 ما يورث الى الشقاء عند الله وعليك بالوفاء بالنذر اذا نذرت طاعة فان نذرت معصية فلا تعس الله
 وكفر عن ذلك كفارة يمين فانه احوط وارفع للخلاف وعليك بطاعة اولي الامر من الناس ممن ولاه
 السلطان امره فان طاعة اولي الامر واجبة بالنص في كتاب الله ومالهم امر يجب علينا امثال امرهم
 فيه الا المباح لا الامر بالمعاصي فان غصبوك فاقبل غصبهم في بعض احوالك وان امروك بالغصب
 فلا تغصب ولا تفارق الجماعة ولا تخرج يد من طاعة ولا تنازع الامر اهله فتقوت مية جاهلية بنص
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تخرج على الامة ولا تنازع الامر اهله وقاتل مع الاعدل
 من الاشيين وافر لذي العهد به هذه ولدى الحق بحقه ولا تحمل السلاح في الحرم اقتال واذا دخلت
 السوق بسهام فأمسك على فصالحها لا تعقر احدا وانت لا تشعر ولا تنازع اخاك بحمل السلاح
 عليه واكرم شعرك وغب بترجيله واكحل واذا اكحل فاكحل وترا واشرب ميا ولا تنفس
 في الاناء اذا شربت وازل الاناء عن فمك وكل بثلاثة اصابع وصغر اللقمة وكتر مضغها ولا تشمرع
 في لقمة اخرى حتى يتلع الاول وسم الله عند قطع كل لقمة واحمد الله اذا ابلغتها واشكره على انه
 سوغك اياها ولا تجلس في مجلس احدا اذا قام منه بنية الرجوع اليه الا ان يفارقه ولا يريد الرجوع
 اليه وكان ابن عمر رضي الله عنه اذا قام احدا اليه من مكانه ليجلسه فيه يمنع عليه ولا يجلس فان
 القيام احق به بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ترد طبيا اذا عرض عليك ولا بنا ولا وسادة
 اذا قدم اليك شي من هذا كله واذا اخذت دينا فاقضاه ولا بد فان الله يقضيه عنك اذا نويت
 ذلك واعدل بين نسائك وفي رعيك ان كنت راعيا تسعدان شاء الله تعالى وصية والذي
 اوصيك به ان كنت عالما بخرام عليك ان تعمل بخلاف ما اعطاك دليلك ويحرم عليك تقليد غيرك مع
 تمكنك من حصول الدليل وان لم تكن لك هذه الدرجة وكنت مقلدا فابالك ان تلتزم مذهبا بعينه
 بل اعمل كما امرك الله فان الله امرك ان تسأل اهل الذكر ان كنت لا تعلم واهل الذكر هم العلماء
 بالكتاب والسنة فان ذكر القرآن النفس واطلب رفع الحرج في نازلك ما استطعت فان الله يقول
 سبحانه ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال النبي صلى الله عليه وسلم دين الله يسر فاسأل
 عن الرخصة في المسئلة حتى تجد لها فاذا وجدت اعمل بها وان قال لك الملقى هذا حكم الله او حكم
 رسوله في مسئلتك فخذ به وان كان لك هذا راياي فلا تأخذ به واسأل غيره وان اردت ان تأخذ
 بالعزم في نوازلك فافعل ولكن فيما يختص بك ورفع الحرج هو السنة واذا علمت علما من علوم

الشريعة قبله من لا يعلم تكن من جملة العلم لمن لا يعلم واياك ان تكتم ما أنزل الله من اليناب للناس
 اذا علمت ذلك عليك بالسماحة في بيعك وابتعاك واذا قضيت فكن سمحا في اقتضائك واجتنب
 الوشم ان تعلمه أو تأمر به وكذلك التخص وهو إزالة الشعر من الوجه بالخاص والخاص هو الذي
 يسمونه العوام الجفت وكذلك التفلج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواشمة والمستوشمة
 والنامصة والمنصصة والواشمة والمستوشمة وهي التي تنسلج اسنانها والواصلة والمستوصلة
 المغيرات خلق الله والواصلة هي الذي تصل شعرها واحذر ان تغير عباد الله بما يتلاههم الله به
 في خلقهم وفي خلقهم وما قدر عليهم من المعاصي واستل الله عز وجل العافية ما استطعت
 وكن على نفسك لا تكن لها ان أردت ان تسعدها عند الله واياك وما تستحليه النفس الا ان
 يكون معها الشرع في ذلك فهو الميزان واياك ان تدبج ذبيحة لغير الله ولا تأكل مما أهل لغير الله
 وما لم يذكركم الله عليه فانه فسق بئس القرآن ولا يستميو لك أهل الذمة الى ما يتركونه
 في دينهم فان ذلك من الامور المملوكة عند الله ولقد رأيت بدمشق أكثرنا انما يفعل ذلك ورجالهم
 يسامحون في ذلك وهو انهم يأخذون الصبيان الصغار ويحملونهم الى الكنيسة حتى يبرك القس
 عليهم ويرشونهم بما المعمود به بنية التبرك وهذا قرين الكفر بل هو الكفر عينه وما يرضيه مسلم
 والا اسلام ويقربون القربان لذلك واحذر ان تؤاوى محدثا أحدث في دين الله أمرا يبعد عن الله
 ويرده الدين مثل هذا الذي ذكرناه واياك ان تغير حدود الأرض فان ذلك غضب وقد لعن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من غير منار الأرض واحذر ان تمثل بجميوان أو تتخذ غرضا أو يتخذ غيرك
 ولا تنهأ عنه واياك وتكاح البهائم ولقد كان عندنا رجل صالح قليل العلم قد اقطع في بيته فاشترى
 سمارة لم تعلم له حاجة اليها فأسأله بعض الناس بعد سنين وقال له ما تصنع بهذه السمارة وما لك اليها
 حاجة ولا تركها فقال يا أخي ما اشتريتها الا عصمة لديني أنكجهما حتى لا زني فقال له ان ذلك حرام فبكي
 وتاب الى الله من ذلك وقال والله ما علمت فعليك بالبحث من دينك حتى تعلم ما يحل لك ان تأتى منه مما
 لا يحل لك ان تأتبه في نصر فانك (وصية) اذا سألت المغفرة وهي طلب الاستغفار ان لا يستترك عن
 الذنب ان يصيبك فتكون معصوما أو محفوظا وان كنت صاحب ذنب فأسأله ان يستترك ان يصيبك
 عقوبة الذنب واياك ان تظهر الى الناس بأمر يعلم الله منك خلافة ولقد أخبرني الثقة عندي عن الشيخ
 أبي الربيع الكوفي المالقي كان بصري يخدمه ابو عبد الله القرشي المبطل فدخل الشيخ مرة فسمع
 يقول في دعائه اللهم يارب لا تفضح لسأري ففصح فيه الشيخ وقال له الله يفضحك على رؤس الاشهاد
 يا ابا عبد الله ولا شيء يظهر لله بأمر والناس بخلافه أصدق مع الله عز وجل في جميع احوالك ولا تضمر
 خلاف ما تظهر فتساب الى الله تعالى من ذلك ورجع وليس للمغفرة متعلق الا ان يستترك من الذنب
 او يستترك من العقوبة عليه بقول الله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر فاقدم لا يعاقبك عليه وما تأخر لا يصيبك وهذا اخبار من الله بعصمته صلى الله عليه وسلم
 أخبرني سليمان الدبلي وكان عبدا صالحا فيما احسب كثير البكاء وكان له انس بالله فقعدهت معه
 بمقصورة الدوالي زاوية عائشة يجامع دمشق وجرى بيني وبينه كلام فقال لي يا اخي لي والله اكثر
 من خمسين سنة ما حدثني نفسي بمصيبة قط لله الحمد على ذلك واحذر يا اخي من التطلع في الكلام
 والتشدد واياك ان يستعبدك غير الله من عرض من عروض الدنيا فانك عبد لمن استعبدك واياك
 والتكبر والجبروت وتقدم مصالح ما عندك من الحيوانات من بهيمة وفرس وجمل وهرة وغير ذلك
 ولا تغفل عنهم فانهم خرس وامانات بأيديكم اذا انتم حبستموها عن مصالحها واياك ان تحدث اخلأ
 بجد يثري انك فيه صادق فيصدقك وانت فيه كاذب لا تحقر اخلأ شيئا من نعم الله وان قل ولا تزدرى
 واحدا من عباد الله وامانات نفسك عند الغضب عليك بتحمل الاذى من عباد الله والصبر عليه فليس

احدا صبر على اذى يسعه من الله انهم ليدعون له ولدا وهو يرزقهم ويعانينهم فاجعل الحق امامك وعامل عباده بما علمهم به نزل مشترك لبراهيم الخليل عليه السلام فاستضافه فقال له ابراهيم الخليل عليه السلام حتى تسلم فقال يا ابراهيم لا افعل وانصرف فأوحى الله عليه ابراهيم من أجل القصة يترك دينه ودين آتاه انه ليسر لي منذ سبعين سنة وانا أوزقه فخرج ابراهيم عليه السلام في أثر الرجل فمرض عليه الرجوع فاستخبره عن ذلك فأخبره بعيب الله له في ذلك فاسلم المشرك وعليك بتزيل القرآن والتغنى به وذلك بأن تعبته وتستوفى حروفه وابالك ان تدعو الى صصية بل أدع الى الله واذا كنت في سفر فلا تنصم فان ذلك ليس من البر عند الله تعالى وان كنت ولا بد صا حبلهم فيأمر انك وفرسك وسهامك واجتنب الاسترقاء والاكثوا والطيرة ان أردت ان تكون من السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعليك بفعل البر في يوم الاثنين ويوم الخميس فانهما يومان تعرض فيهما الاعمال على الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترك صومه ما ويقول اني أحب ان يرفع علي وانصائم فان الصوم عبادة تستغرق النهار كله سواء غفل العبد عن عبادته في ذلك اليوم أو لم يغفل فانه في عبادة صومه بما نواه وابالذو الشحنة فانه نظير الشرك في عدم المغفرة عند الله واعلم ان العبد يبعث على مامات عليه فلا تغت الا وانت مسلم اياك وصحبة من تفارقه ولا تعصب الا من لا يفارقك وهو العمل فاجعل عملك صالحا تانس به وتسر واجعله للاخليك واعلم ان القبر خزنة اعمالك فلا تخزن فيه الا ما اذا دخلت اليه يسرك ما تراه يقول بعضهم

يا من بدنياء اشتغل	وغتره طول الامل
ولم يزل في غفلة	حتى دنا منه الاجل
الموت يأتي بغتة	والقبر صندوق العمل

يرجع عن الميت أهله وماله ويبقى معه عمله اشق الناس يوم القيامة من امر بالمعروف ولم يأته ونهى عن المنكر واتاه وعليك بكسب الحلال وطيب المطعم وفتر دينك من القن اذ وقعت في الناس وظهرت وابالذو الخرص على المال واحذر ان تسب الدهر فان الله هو الدهر وان اردت به الزمان فابعد الزمان شيء بل الامر بيد الله لا تقبل مالى وهلك من مالك الا ما كات فأنيت او لبست فأبليت او تصدقت فأضيت وما بقى بعد ذلك فعليك لالك وانت مسؤول عما جعت من اين جعت وفيه انصفت ولم اخترت لا تتزوج من النساء الا ذات الدين فان من اعظم النعم على العبد المرأة الصالحة تعين على الدين ولا تكفر العشير من جملة اللذين ~~تسكن~~ عد لا بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم فانه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله اباا السلام على من هوا كبريتك وابد اباا السلام على الماشي ان كنت راكبا وعلى القاعد ان كنت ماشيا ولو قد جرى لي مع بعض الخلفاء رضى الله عنه ذات يوم كنا غننى ومعنا جماعة واذا بالخليفة مقبل فتصننا عن الطريق وقلت لاصحابي من بداه بالسلام اوردت به عنده فلما وصل وحاذانا بفرسه انتظروا ان نسلم عليه كما جرت عادة الناس في السلام على الخلفاء والملوك فلم نفعل فنظر اليانا وقال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بصوت جهير فقلنا له يا باعنا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال جزاكم الله عن الدين خيرا وشكرا على فعلنا وانصرف فتعجب الحاضرون لا تؤمن رجلا في سلطانه ولا تقعد على تكبره الا باذنه ولا تدخل بيته الا باذنه ولا تجز مقدم دابته الا باذنه وليكن امام القوم اقرؤهم لكتاب الله هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظت من نومك فامسح النوم من عينيك واذا كرا الله تحلل بذلك عقدة واحدة من عقد الشيطان فانه يعقد على خافية راس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان نوضات حلت بوضوءك العقدة الثانية فلن صليت حلت العقد كلها اياك

ان تطلب الامارة فتوكل اليها وعليك بالصباغ واجتنب السواد فيه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر به ورغب فيه واعجبه واعلم ان القلوب بيد الله بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء وقلوب الملوكة بيد الله كذلك يقبضهم اعن اذا شاء ويبطف بها علنا اذا شاء ليس لهم من الامر شئ فاعذروهم وادعوا لهم ولا تقهوا فيهم فانهم نواب الله في عبادته وهم من الله بمكان فآزره واولاؤه له تعالى يعاملهم كيف شاء ان شاء عفا عنهم فيما قصر وافيته وان شاء عاقبهم فهو ابصر بهم وعليك بالسمع والطاعة لهم وان كان عبدا حبشيا مجتذع الاطراف دخل رجل نصراني مشرك بعض البلاد فينبش هو عشي واذا بالناس يمرعون من كل مكان ويقولون هذا السلطان قد اقبل فأقبل المشرك ليرام فاذا به اسود كان مملوكا لبعض الناس واعتمقه مجذع الاطراف اقمج الناس صورة فلما نظر اليه قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه يفعل ما يريد ويحكم ما يريد فقيل له ما الذي دعاك الى الاسلام والتوحيد فقال سلطنة هذا العبد الاسود فاني رأيت من المحال ان يجتمع اثنان على تولية مثل هذا على الناس والاشراف والعلماء وأرباب الدين فعلمت ان الله واحد يحكم بعلمه في عبادته كيف يشاء لا اله الا هو ورأيت هذا اتان من تصديق الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم فيما مثل له لناسي قوله وان كان عبدا حبشيا مجذع الاطراف فاني جزيت النخبرين عن الله اذا ضربوا الامثال بأمر ما فانه لا بد من وقوع ذلك المضروب به المثل كان أبو يزيد البسطامي يشير عن نفسه انه قطب الوقت فقيل له يوم ما عن بعض الرجال انه يقال فيه انه قطب الوقت فقال الولاد كثيرون وأمير المؤمنين واحد لو ان رجلا شق العصى وقام نارا في هذا الموضع وأشار الى قلعة معينة وأدعى انه خليفة قتل ولم يمت له ذلك وبني أمير المؤمنين أمير المؤمنين فامرت الايام حتى ناري تلك القطعة ناري ادعى الخلافة وقتل ومات له ذلك فوقع ماضرب به أبو يزيد المثل عن نفسه فاباك والوقوع في ولاية امور المسلمين وابالك ان تنزل احدا من الله منزلة لا تعرفه فيها لا بتزكية عند الله فيه ولا بتجريح الا ان تكون على بصيرة من الله تعالى فيه فان ذلك اقتراء على الله ولو صادف الحق فقد اساءت الادب وهذا اداء عضال بل حسن الظن به وقل فيما احسب واطن هو كذا وكذا ولا تزكي على الله احدا فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدري ما يفعل به ولا بشا بل يتبع ما يوحى اليه فاعرف به من الامور عرفها ولم يعرف به من الامور لم يعرفه وكانت فيه كراحد من الناس فكتم رجل عظيم عند الناس يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وفكر في يوم القيامة وهو له وما يليق الناس فيه وهو يوم التنادي يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم تجبون اليه ولقد ثبت ان العرق يوم القيامة ليذهب في الارض سبعين ذراعا وانه يبلغ افواه الناس وعليك بالدعاء ان يعيدك الله من قنعة القبر ومن قنعة الدجال ومن عذاب النار ومن قنعة الحيا والممات ومن شر ما صنعت ومن شر ما خلق وقد اوصيتك بتغطية الانا فانه ثبت ان الله في السنة ليلة غيرة معينة ينزل فيها وياه لا يمتزج بآناه ليس عليه غطاء او سكا ليس عليه وكاء الا دخل فيه من ذلك الوبا وان للشيطان قنعة فاستعذ بالله منها وراقب قلبك وخواطرك وزنها بميزان الثمينة الموضوع في الارض لمعرفة الحق فانك اذا فعلت ذلك كنت في امورك تجر على الحق فان ابليس يضع عرشه على الماء لما علم ان العرش الرحاني على الماء بليس بذلك على الناس انه الله كما فعل بآب صياد وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى قال ارى عرشا على البحر فقال ذلك عرش ابليس يقول الله تعالى في عرشه وكان عرشه على الماء ثم قال لبلوكم والابتلاء قنعة فابليس ماله نظر الا في الاوضاع الالهية الحقيقية فيقيم في الخيال امثلتها يقال هي عنها فيعتبهم من نظر اليها وما شئ فان الله تعالى قد اعطاه السلطنة على خيال الانسان فيخيل اليه ما يشاء فاذا وضع عرشه على الماء بعث سراياه شرقا وغربا وجنوبا وشمالا الى قلوب بني آدم الى الكافر لينبت على كفره والى المؤمن ليرجع عن ايمانه وادناهم من ابليس مغفل

اعظمهم قننة قنعوذ بالله من الشيطان الرجيم وصية ادع الله ان يجعلك من صالحى المؤمنين تكن
ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصره فان الله قرن صالح المؤمنين مع نفسه وجبريل والملائكة
فى نصرته رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ولى الله وصالح المؤمنين
وان كنت واليا فلنسا وفى اقامة حدود الله الشرعية على من تعينت عليه من شريف ووضع
ومن تحبه او تكرهه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال انما هلك من كان قبلكم انهم
كانوا يقيمون الحدود على الوضيع ويتركون الشريف واياك يا اخى ان تجبر عناية الله عن امة الله
لما سمعت ان للرجال عليهن درجة فذلك درجة الانفعال بحكم الاصل فان حوا خلق من آدم فلما
انفعلت عنه كان له عليها درجة السبق فكل اثنى من سبق ماء المرأة وعلوه على ماء الرجل
هذا هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ذلك فالرجال عليهن درجة فان الحكم
لكل اثنى بماء امها وهناسر عيب دقيق روحانى من اجله كان النساء شقائق الرجال فخلقت
المرأة من شق الرجل فهو اصلها فله عليها درجة السببية ولا تقل هذا مخصوص بحوا فكل اثنى
كما اخبرتك من ما نهى اى من سبق ما نهى وعلوه على ماء الرجل وكل ذكر من سبق ماء الرجل وعلوه
على ماء الانثى وكل خنثى فى مساواة المائىن وامتزاجهما من غير مسابقة واحذر من قننة الدنيا
وزينتها وفرق بين زينة الله وزينة الشيطان وزينة الحياة الدنيا اذا جاءت الزينة مهله غير
منسوبة الى احد فلا تدري من زينها لك فانظر ذلك فى موضع آخر واتخذ دليلا على ما انبهم عليك
مثل قوله زيننا لهم اعمالهم ومثل قوله اخى زين له سوء عمله ولم يذكر من زينه تستدل على من زينه
من نفس العمل فزينة الله غير محترمة وزينة الشيطان محترمة وزينة الدنيا ذات وجهين وجه الى
الاباحة والندب ووجه الى التحريم والحياة الدنيا موطن الابتلاء فجعلها الله جلوة خضرة واستخف
فيها عباده فنانظر كيف يعملون فيها بما ذابوا الخبر النبوى فائق قننتها وميز زينتها وقل رب زدنى
علما واذا اخفك امر تكرهه فاصبر له عند ما يفجؤك فذلك هو الصبر المجود ولا تتسخط له ابتداء ثم تنظر
بعد ذلك ان الامر بيد الله وان ذلك من الله فتصبر عند ذلك فليس ذلك بالصبر المجود عند الله الذى
حرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة وهى تصرخ
على ولد لها مات فأمرها ان تحتسبه عند الله وتصبر ولم تعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
له اليك عنى فانك لم تصب بمصيبتي فقبل لها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت تعتذر اليه مما
جرى منها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى وعليك برجة
الضعيف المتضعف فانه قد ثبت ان الله ينصر عباده ويرزقهم بضفافهم واذا اقرضت من احد قرضا
فأحسن الاداء واربح اذا وزنت له واشكره على قرضه اياك وانظر الفضل له ولكل من أحسن اليك او
اهدى اليك هدية او تصدق عليك ولو بالسلام فان له الفضل عليك بالتقدم وما عرف مقدار السلام
الذى هو التحية الا الصدر الاول فاني رأيت انهم كانوا اذا حالت بين الرجلين شجرة وهما يمشيان
فى الطريق فاذا نزكاها والتقيسا لم كل واحد منهما على صاحبه لمعرفة بسرعة تقلب النفوس وما يبادر
اليها من الخواطر القبيحة من لقاء ابليس فيكون السلام بشاراة لصاحبه انه سلم من ذلك وانه معه على
ما اقره عليه من حسن المودة فانظر الى معرفتهم بالنفوس رضى الله عنهم ومن قال لك انه يحبك فلو
احببته ما عسى ان تحبه لن تبلغ درجة تشدته فى حبه اياك فان حبك نتيجة عن ذلك الحب المتقدم وما
قلت لك ذلك الا انى رأيت وسعت من فقراء زماننا من جهالهم لا من علماءهم يرون الفضل لهم على
الاغنياء حيث كانوا فقراء لما يأخذونه منهم اذ لولا الفقر ما صح لهم هذا الفضل وهذا غلط عظيم فان
الثناء على المعطى ما هو من حيث ما وجد من يأخذ منه وانما هو لقيام صفة الكرم به ووقايتة شيخ
نفسه سواء وجد من يأخذ منه او لم يجد الا ترى الى النص الوارد فى المتن فعل الخير مع العدم اذا عني

ويقول لوانى ما لا فعلت فيه من الخير مثل ما فعل هذا المعطى فان اجرهما سوا و زاد عليه بارتضاع الحساب عنه والسؤال ولهذا قلنا بان ترى الفضل عليك لمن اعطى بما اعطى فهو اولى بك وان البد العليها هي خير من البد السفلى والبد العليها هي المنفقة والبد السفلى هي السائلة وهذا السؤال ولكن اذا لم تر الله في سؤالها لان الحق قد سأل عباده في امره اياهم ان يقرضوه ويذكروه وهنسا سرا في التزلز الا الهى في عباده وصية اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بسم الله الرحمن الرحيم الى آخر السورة في نفس واحد من غير قطع فاني أقول بالله العظيم لقد حدثني ابو الحسن علي ابن ابي الفتح المعروف والده بالسكاري بمدينة الموصل سنة احدى وستائة وقال بالله العظيم لقد سمعت شيخنا ابو الفضل عبد الله بن احمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب يقول بالله العظيم لقد سمعت والذي احدثني يقول بالله العظيم لقد سمعت المبارك ابن احمد محمد النيسابوري القري يقول بالله العظيم لقد سمعت من لفظ ابي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن علي الشاشي الشافعي من لفظه وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف بابي نصر السرخسي وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو بكر محمد بن الفضل وقال بالله العظيم لقد حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن يونس الطويل الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد وقال بالله العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر الراجي وقال بالله العظيم لقد حدثني عمار بن موسى البرمكي وقال بالله العظيم لقد حدثني أنس بن مالك وقال بالله العظيم لقد حدثني علي بن ابي طالب وقال بالله العظيم لقد حدثني ابو بكر الصديق وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم تسليما وقال بالله العظيم لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال بالله العظيم لقد حدثني اسرافيل عليه السلام وقال قال الله تعالى لي يا اسرافيل بعزني وجلالي وجودى وكرمي من قرأ اسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا علي اني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا احرق لسانه بالنار واجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفرج الا كبر ويلقاني قبل الانبياء والاولياء اجمعين وصية ~~ص~~ كن غيورا لله تعالى واحذر من الغيرة الطبيعية الحيوانية ان تستفزك وتلبس عليك نفسك بها وان اعطيك في ذلك ميزا وذلك ان الذي يغار لله دينيا انما يغار لانتها المحارم الله على نفسه وعلى غيره فكيف يغار على امه ان يزني بها أحد كذلك يغار على أم غيره ان يزني بها هو وكذلك البنات والاخت والزوجة والحارية فان كل امرأة تزني بها قد تكون اما الشخص وبتا لا آخر وأختا لا آخر وزوجة لا آخر وجارية لا آخر وكل واحد منهم لا يريد ان يزني واحد بامته ولا باخته ولا بامته ولا بزوجه ولا بجاريته كما لا يريد هذا الغير الذي يزعم انه يغار لله دينيا فان فعل شيئا من هذا وزني وادعى الغيرة في الدين أو المروءة فاعلم انه كاذب في دعواه فانه ليس بشي دين ولا مروءة من يكره لنفسه شيئا ولا يكرهه لغيره فليس بذي غيرة ايمانية يقول النبي صلى الله عليه وسلم في سعد والحديث مشهور ان سعد الغيور واني لا غير من سعد وان الله اغيرة في ومن غيرته حرم القواحش ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وماست يده امرأة لا يجلي له لمساها وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانت تباعه النساء الا بالقول وقوله للواحدة قوله للجميع فاجعل ميزانك في الغيرة للدين هذا فان وفيت به فاعلم انك غيور للدين والمروءة وان وجدت خلاف ذلك فذلك غيرة طبيعية حيوانية ليس لله ولا للمروءة فيها دخول حتى تغار منك كما تغار عليك وقد ثبت ما من احد اغيرة من الله ان يزني عبده أو يزني امته واذا اصابك مصيبة فقل ان الله واناليه راجعون فلا تنزل ما تجده منها الا بالله ثم قل اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قال هذا اخلف الله له خيرا منها ولقد مات ابو سلمة

فقلت امرأتها هذا القول وهي تقول ومن خير من ابى سلة فاخلقها الله خيرا من ابى سلة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فترج بها وصارت من أمهات المؤمنين ولم يكن اصل هذه العناية الالهية بها الا هذا القول عند ما اصيبت بموت زوجها ابى سلة واذا مات لك ميت فاجهد ان يصلى عليه مائة مسلم او اربعون فانهم شفعا له عند الله ثبت في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصلى عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه وحديث آخر قال قال صلى الله عليه وسلم ما من رجل مسلم يموت يقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه ومعنى لا يشركون بالله شيئا أى لا يجعلون مع الله الها آخر وروينا عن بعض العرب انه مر بجنازة يصلى عليها امة كثيرة من المسلمين فقل عن دابته وصلى عليها فقبل له في ذلك فقال انه من اهل الجنة فقبل ومن لك بذلك فقال وأى كريم بأق اليه جماعة فيشفعون عنده في شخص فيرد شفاعتهم لا والله لا يرد لها ابدا فكيف الله الذى هو اكرم الكرماء وارحم الرعاء فادعاهم ليشفعوا فيه الا وقبل شفاعتهم اذ الكرم يقبلها وان لم يدعهم الى الشفاعة فيه فكيف وقد دعاهم اعلم ان الله امر ان تبقى النار فقال واتقوا النار اى اجعل بينك وبينها وقاية حتى لا يصل اليك اذاها يوم القيامة فانه ثبت انه ما من احد الاسيكة الله ليس بينه وبينه ترجان فينظر اعين منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة ولقد وثى بعض شبو خنا بالمغرب عند السلطان بأمر فيه خنقه وكان اهل البلد قد اجتمعوا على ما وثى به وما قيل فيه مما يؤد الى هلاكه فامر السلطان نائبه ان يجمع الناس ويحضر هذا الرجل فان اجتمعوا عليه على ما قيل فيه بأمر الوالى ان يقتله وان قيل غير ذلك خلى سبيله فجمع الناس لميقات يوم معلوم وعرفوا ما جعوا له وكلمهم على اسان واحدا نه فاسق يجب قتله بالبخاخ فلما جرى بالرجل مرقى طريقه بجنازة فاقترض منه نصف رغيف فصدق به من ساعته فلما وصل الى المحفل وكان الوالى من اكبر اعدائه اقيم في الناس وقيل لهم ما عندكم في هذا الرجل وما تقولون فيه وسعوه فابى احد من الناس الا قال هو عدل رضى عن آخرهم فتعجب الوالى من قولهم خلاف ما كان يعلم منهم وما كانوا يقولون فيه قبل حضوره فعلم ان الامر الهى والشئ بضعك فقال له الوالى ثم تضحك فقال من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجابه وايماننا والله ما من احد من هذه الجماعة الا وبعت قد في خلاف ما شهد به وانت كذلك وكلكم على لالى فتذكرت النار ورأيتها اقوى غضبا منكم وتذكرت نصف رغيف ورأيت اكبر من نصف تمرة سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فانقيت غضبكم بنصف رغيف فدفعت الاقل من النار بالاكثر من شق التمرة وعليك يا اخى بالصدقة فانها تطفي غضب الرب ولها ظل يوم القيامة تنق من حر الشمس في ذلك الموقف وان الرجل يكون يوم القيامة في ظل صدقة حتى يقضى فيه بين الناس وما من يوم يصبح فيه العبد الا ومكان ينزلان كذا جاء وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا وهو فوقه تعالى وما انفقت من شئ فهو يخلفه ويقول الآخر اللهم اعط ممكنا ليديعوا له بالاتفاق مثل الاول المنفق لا يدعوا عليه فانهم لا يدعون الا بخير فهم الذين يقولون ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلماءهم الذين قال الله فيهم انهم يستغفرون لمن في الارض فما أراد الملك بالتلف في دعائه الا بالاتفاق وهذا خلاف ما تروهم الناس في تأويل هذا الخبر وليس الا ما قلناه فان النبى صلى الله عليه وسلم يقول في الرجل الذى اعطاه الله ما لا يسلطه على هلكته فيصدق به يمينا وشملا لا تجعل صدقة هلاك المال وهذا معنى تله والاتفاق ليس الاهلاك المال فهو من نفقة الدابة اذا هلكت فالمال المنفق هو الهالك لانه هلك عن يد صاحبه يا خراجه ولهذا دعا للمنفق بالخلف وهو العوض لما مر من مع ادخار الله له ذلك عنده الى يوم القيامة اذا قصده القربة واقرنت بعبادته النية الصالحة وصية احذر ان ير الله حيث

يتم اليه أو يفقد ذلك حيث أمرنا واجهداً ان يكون لك خيبة عمل لا يعلم بها الا الله فان ذلك اعظم وسيلة
 لخلاص ذلك العمل من الشوب وقابل من يصكون له هذا عليك بصيام يوم عرفة ويوم عاشوراء
 وتبار على عمل الخير في عشر ذي الحجة وفي عشر المحرم واذا قدرت على صوم يوم في سبيل الله بحيث
 لا يؤثر فيك ضعفاً في بلايك بالعدو فافعل واذا علمت ان النفس تعجب ان تمشي في خدمتها فاجهد
 ان تجعل الملائكة تمشي في خدمتك وتضع اجنتها لك في طريقك وذلك ان تكون من طلاب العلم
 وان كان بالعمل فهو أولى واحق واعظم عند الله وهو قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وكذلك
 اذا خرجت تعود مريراً مسجياً ومصبها فانك اذا خرجت من عنده خرج معك سبعون ألف
 ملك يستغفرون لك ان كان صباحاً حتى غمى وان كان مساءً حتى تصبح واجهداً تقرأ في كل صباح
 ومساءً أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
 هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
 سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
 والارض وهو العزيز الحكيم تقرأ ذلك ثلاث مرات على صورة ما قلناه تعود في كل مرة بالتعود الذي
 ذكرناه وكذلك بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الصبح قبل ان تتكلم وعند ما تسلم من الصلاة تقول اللهم
 اجزني من النار سبع مرار وكذلك اذا صليت المغرب بعد ان تلم وقبل ان تتكلم تلم ست ركعات
 ركعتان منها تقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ست مرات والمعوذتين
 واذا صليت فقل عقيب السلام اللهم سددني بالايمن واحفظه علي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي
 وكذلك تقول في أثر كل صلاة فريضة اذا صليت منها وقبل الكلام اللهم اني اقدم اليك
 بين يدي كل نفس ولحمة ولحظة وطرفة بطف بها أهل السموات وأهل الارض وكل شيء هو في علمك
 كائن او قد كان اللهم اني اقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة
 ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم
 ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسية السموات والارض ولا يؤده حنظلهما
 وهو العلي العظيم واياله والاصرار وهو الاقامة على الذنب بل تب الى الله في كل حال وعلى أثر
 كل ذنب ولقد أخبرني بعض الصالحين عنة قرطبة من أهلها قال سمعت ان جرسية رجلاً عالماً
 أعرفه ورأيت به وحضر مجلده سنة خمس وتسعين وخمسة مائة مرسية وكان هذا العالم مسرفاً على
 نفسه وما منعني ان اسميه الا خوفاً ان يعرف اذا سميت فقال لي ذلك الفقير الصالح قصدت زيارة هذا
 العالم فامتنع من الخروج الى الراحة كان عليهما مع أخوانه فايتهما الارثوية فقال أخبره بالذي أنا
 عليه فقلت لا يدي منه فأمرني قد دخلت عليه وقد فرغ ما كان بأيديهم من الخير فقال له بعض الحاضرين
 كتب الي فلان يبعث البنات سباً من الخير فقال لا أفعل اتريدون ان أكون مصرعاً على معصية الله
 والله ما أشرب كأساً اذا تناولته الا واتوب عقيبته الى الله تعالى ولا انتظر الكأس الا تحرولاً أحدث
 به نفسي فاذا وصل الدوراني وجاء الساق بالكأس لبنا ولي اياه انظر في نفسي فان رأيت ان اتناولته
 تناولته وشربته وثبت عقيبته فعسى الله ان يمن علي بوقت لا يخطر في فيه ان أعصى الله قال الفقير
 فتعجبت منه مع اسرافه كيف لم يغفل عن مثل هذا ومات رحمه الله (وصية) اذا صليت فلا ترفع
 بصرك الى السماء فانك لا تدري يرجع اليك بصرك أم لا ولكن انظر الى موضع سجودك واقبلتك
 وحافظ على نسوية الصف في الصلاة واذا رأيت من يرتصدده عن الصف تزدله اليه واحذر ان تأتي
 امرأ الا عن بصيرة وعلم ولا تدخل في عمل لا تعرف حكمه عند الله وأذا الحقوق في الدنيا فانه لا بد من
 أدائها فان أدبتها هنا فكر الله ففعلت وعليك بمخالفة أهل الكتاب وكل من ليس على دينك
 ولو كان خيراً فاطلب على ذلك في الشرع فاذا وجدته مجلاً ومعبناً فاعمل به من حيث ما هو مشروع

لك تكن مؤمنا واذ رأيت ماتكرهه ولا تعرفه فسلمه الى صاحبه ولا تعرض عليه فان الله ما أكرمك
 الا بما تعرف حكم الله فيه فنحكم فيه بحكم الله ولا تنظر الى انكارك فيه مع عدم علمك به فقد يكون ذلك
 الانكار من الشيطان وأنت لا تعرف ورأيت كثيرا من الناس يقعون في مثل هذا وياك والاعتداء في
 الدعاء والطهور فان ذلك مذموم وليس بعبادة ومثل الاعتداء في الدعاء ان تدعوه بقطعة رجم وشبه
 ذلك والاعتداء في الطهور الاسراف في الماء والزينة على الثلاث في الوضوء واذ اوقضت فاعزم أن
 تجمع بين مسح رجليك وغسلها فانه أولى ولا تترك شيئا من سنن الوضوء فان سننه ما فيه خلاف الابن
 وجوبه وعدم وجوبه كالمضمضة والاستنشاق والاستنثار واذ اصبحت فاسكن في صلاتك ولا تلتفت
 عينا ونهما ولا ولا تعب بطيئك في الصلاة ولا ينشئ من ثيابك ولا تستعمل الصماء في الصلاة وليكن ظهرك
 مستويا في ركوعك ولا يدبج كالدبج الحمار واحذر أن تكون مكاسا وهو العشار أو مد من خرا أو
 مصر على معصية وياك والقول والربا عليك بالدعاء بين الاذان والاقامة وعليك بذلك كرا فظة الله الله
 من غير مز يدان نتيجة هذا الذكر عظيمة قال لبعض الحاضرين مع الله من شيوخنا وكن ذكره الله الله
 من غير مز يدفقت لم لا تقول لا اله الا الله اطلب بذلك الفائدة منه فقال لي يا ولدي أنفاس المتنفس
 سيد الله ما هي يدي وكل حرف نفس فأخاف اذا قلت لا أريد لا اله الا الله فرجما يكون النفس بلا آخر
 نفسى فأموت في وحشة النقي وكلمة الله فيها من الفائدة ما لا يكون في غيرها فانه ما تم كلمة تحذف منها حرفا
 فخر فالأولى يحتل ما بقى الا هذه الكلمة كلمة الله فلوزال الا بقى لله كلمة مفيدة ولوزالت اللام الاولى بقى
 له وقد قال الله ما في السموات وما في الارض وقال له ملك السموات والارض فلوزال اللامان والالف
 بقى الها وهو قولك هو وقد جاء هو الله وفي غير هذه الكلمة فيما أظن ما تجد مثل هذا وكان رجلا أميا
 من عامة الناس وكان نظره مثل هذا واعتباره وعليك بالتباهي في الامور الدينية وتزني المصاحف
 والمساجد ولا تنظر الى قول الشارع في ذلك انه من اشراط الساعة كما يقول من لاعلم له فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما ذم ذلك وما كل علامة على قرب الساعة تكون مذمومة بل ذكروا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للساعة أمورا ذمها وأمورا احمدها وأمورا لا حجة فيها ولا ذم فمن علامات الساعة
 المذمومة أن يعنى الرجل امه ويبرصد بته وارتفاع الامانة ومن المجودة التباهي في المساجد وزخرفتها
 فان ذلك من تعظيم شعائر الله وما يفيض الكفار ومما ليس بمحمود ولا مذموم كنزول عيسى عليه السلام
 وطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة فهذه من علامات الساعة لا يقترب بها حجة ولا ذم لانها
 ليست من فعل المكلف وانما يتعلق الحد والذم بفعل المكلف فلا يجعل علامات الساعة من الامور
 المذمومة كما يفعله من لاعلم هو رأيت من القائلين بذلك كثيرا وحافظ على الصف الاول في الصلاة
 ما استطعت فانه قد ثبت لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله في النار واذ ادعوت
 الله فلا تستبطن الاجابة ولا تنقل ان الله ما استجاب لي فانه الصادق وقد قال أجيب دعوة الداعي اذا
 دعاني فقد أجابك ان كان سمع ايمانك مفتوحا فقد سمعته والافاتهم ايمانك بذلك فان دعوت بانم
 أو قطاعة رحم فان مثل هذا الدعاء لا يستجيب الله لصاحبه فانه تعالى قد شرع لنا مائة دعوة فيه وهذا
 هو الاعتداء في الدعاء وان الله يستجيب للعبد ما لم يقل العبد الداعي بما يجوز فيه الدعاء لم يستجب لي
 فانه اذا قال لم يستجب لي فقد كذب الله في قوله أجيب دعوة الداعي اذا دعاني ومن كذب الله فليس
 بمؤمن وله الويل مع المكذبين الآن يتوب وعليك اذا لم تواصل صومك بتجهيل الفطر وتأخير
 الصوم وان العبد اذا صلى أقبل الله عليه في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت أعرض الله عنه وكان ما
 التفت الا اذا التفت لامر مشروع ليقوم بذلك الالتفات أمر يختص بالصلاة كالتفات أبي بكر لما
 سجد به عند يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك ما أعرض عن الله واجتنب دخول المسجد ان
 كنت جنباً وقرآنة القرآن ومن المصحف وكذلك الحائض فانه أخرج عن الخلاف وكلما قدر أن

لا تفعل فعلا الا ما يكون الاجماع فيه فهو أولى ما لم تضطر اليه مثل اجتناب أكل عن الكلب وكسب
اطعام وحلوان الكاهن ومهر البغي ولا تقبل صدقة ان كنت ذاعنق أو قادر على الكسب وإياك أن
تتقدم على قوم الا باذنهم ولا تزق مسلما بجارية وعنه منك أي شيء كان عليك بما نال المذكر
ولا تصدق الا بطيب أعني بجلال وان كنت مجاورا بالمدينة فلا يخرجك منها ما تلقاه من الشدة فيها
من الغلاء واللواؤه ولا ترد أهل المدينة بسوء بل ولا مسلما أصلا وإذا أصبت من جهة فاجتنبها وانظر
في محاسن الناس ولا تنتظر من اخوانك من المؤمنين الا محاسنهم فانه ما من مسلم الا وفيه خلق سيئ
وخلق حسن فانظر الى ما حسن من أخلاقه ودع عنك النظر فيما يسوء من أخلاقه واذا صليت فاقم
صلبك في الركوع والسجود واشكر الله على قليل النعم كأن شكره على كثيرها ولا تستقل من الله شيئا
من نعمه ولا تكن له ناو لا سبابا وإياك وبغض من نصر الله ورسوله أو بحب الله ورسوله ولقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسعين وخمسة في المنام بسلام وكان قد بلغني عن رجل انه يغض
الشيخ بأمدن وكان أبو مدين من أكابر العارفين وكنت أعتقد فيه على بصيرة فكرهت ذلك الشخص
لبغضه في الشيخ أبي مدين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تذكره فلانا فقلت لبغضه في أبي
مدين فقال لي أليس يحب الله ويحبني فقلت له بلى يا رسول الله انه يحب الله تعالى ويحبك فقال لي فلم
تبغضه لبغضه بأمدن وما أحبه في الله وفي رسوله فقلت له يا رسول الله من الآن اني والله زلت
وغفلت والان فأنا تائب وهو من أحب الناس الى فلقد نبهت ونصحت صلى الله عليه وسلم فلما استيقظت
أخذت معي فوباله من كثير ونفقة لا أدرى وركبت وبحثت الى منزله فأخبرته بما جرى فبكوا وقبل
الهدية وأخذ الرواتب منها من الله تعالى فزال عن نفسه كراهته في أبي مدين وأحبه فأردت أن أعرف
سبب كراهته في أبي مدين مع قوله بان أبا مدين رجل صالح فأسأله فقال كنت معه ببجائه فجاءته
ضجاءا في عيد الاضحي فقصها على أصحابه وما أعطاني منها شيئا فهذا سبب كراهتي فيه ووقوعي والان
قد ثبت فانظروا أحسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم فلقد كان رفيقا رقيقا واذا استرعاه الله رعية
مسكين أو أهل ذمة فإياك ان تغشهم ولا تغمر لهم سوا وانظر فيما أوجب الله عليك من الحقوق لهم
فاذا هم بهم وعاملهم بها ظاهرا وباطنا سرا وعلاية ولا تجعل ذميا خضعك يوم القيامة واذا رأيت من
أحد حالة سيئة يطلب أن تستر عليه فاستر فيها ولو لم يرد الاستر فاسترها أنت عليه على كل حال واذا أكلت
طعاما فلا تأكل أكلة الجبابرة متكئا وكل كايا كل العبد فانك عبد على مائدة سيدك فتأدب واذا
رأيت من يطلب ولاية عمل فلا تسع له في ذلك فان الولاية منعمة وحسرة في الآخرة وقد أمر الله
بالنصيحة واذا رأيت قوما ولوا أمرهم أمرأة فلا تدخل معهم في ذلك (وصية) لا تسبق الى فضيلة
اذا وجدت السبيل اليها وانظر في الدنيا نظر الراجل عنها والمطالب بما نال منها واذا كتبت فاولم
بما قدرت عليه واذا نمت أو دخلت أو أكلت أو شربت أو فعلت فعلا فسم الله عليه واذكره وتناول
بيمينك أمورك كلها الا ما ورد فيه النهي من الشارع أو ما يجري مجرى التهي مثل الاستنجاء ومس الذكر
باليمن أيضا عند البول والامتناع فاجعل ذلك كله يسار لك واذا أكلت مع جماعة طعاما واحدا فكل
بما يليك واذا اختلف الطعام فكل من حيث تشتهي وقال النظر الى من يأكل معك وصغر اللقمة
وشدد المضغ وسم الله في أول كل لقمة واحدا لله في آخرها اذا ابتلعها واشكر الله حيث سوغكها ولا
تكثر الشره في الاكل ولا تسرع الى لقمة اخرى حتى يلع الاوى وتعاهد المنهي الى المساجد مما يجد
الجماعات في أوقات الصلوات ولا سيما العتمة والصبح من غير سراج تبشر بالنور والثام يوم القيامة واذا
جمعت من يعطس وحمد الله فشمته وان لم يحمد الله فذكره بحمد الله فاذا حمد الله فشمته ثلاث مرات
فاذا زاد في العطاس على ثلاثة فهو منكم قوم فادع الله بالشفاء وإياك ان تخون من خالك ولا
تعتمد على من اعتمدى عليك فان ذلك أفضل لك عند الله وأعذروا لا تعتذروا فان اعتذارك يتضمن سوء

ظنك بمن اعتذرت له وابدأ في المعاملة مع الخلق بالاولى فالاولى واذا نساوت الامور وابدأ الله
 بذكر شيء منها فايدأ بما يباد الله به كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة لما أراد أن يسي بين الصفا
 والمروة من شعائر الله فقال ابدأ بما بدأ الله به سبحانه واذا كنت في عبادة الله فاعمل نشاطك واذا كنت
 فارتك الاما اوجب الله عليك فعله ولا تعبد الله **بكل** فان ذلك استهانة بجناح الله ولا تكن
 من الذين اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى واذا صليت وأسد ينظر اليك فان في تحسين صلاتك
 تعلية واخلص لله عبادتك فانه ما أراد أن تعبد الا مخلصا وافعل ما أوجب الله عليك فعله ولا بد سواء
 كنت أو كنت نشمطا وانما أمرتك بالتزك في النوافل ولا تعبد الله **بكل** وانتقل الى نافلة غيرها
 ولا تقصن صلاتك في المالدون الخلفا فان فعل ذلك من فعله فان ذلك الفعل استهانة استهانة بهاربه كذا
 ثبت وان كنت ممن يصلح للامامة فصل خلف الامام فانه ان أحدث الامام في الصلاة استخلفك وان
 لم تكن من أهلها فصل بين الصف أو يساره وصاقل على الصف الاول واذا رأيت فرجة في الصف
 فسدتها بنفسك فلا حرمه لمن وآتو تركها وتخطوا باب الناس اليها وسارع الى الخيرات وكن لها
 سابقا وناس فيها قبل ان يحال ينك وبينها واياك ان تخلى في طريق الناس أو في ظلمهم ولا تحت شجرة
 سمرة ولا في مجالس الناس ولا تسبل في هوا ولا في حجر ولا في ماء دائم ثم تتوضأ منه أو تقتسل فيه
 واتق الله في زوجتك وولدك وخادمك وفي جميع من أمرك الله به علمته واحذر قسمة الدنيا والنساء
 والولد والمال ومحبة السلطان واتق الله في الهائم واجعل من صلاتك في بيتك وعين في ذلك سجدا
 لك تنقل فيه وتصل فيه فريضتك ان اضطرت الى ذلك وأكثر من قراءة القرآن بتدبر ان كنت عالما
 فانه أرفع الأذكار الالهية وان كنت في جماعة يقرؤون القرآن فاقرأ معهم ما اجتمع عليه فان
 اخلفوا هضم عنهم وصاقل على قراءة الزهراوين البقرة وآل عمران واذا سرعت في سورة من القرآن فلا
 تسلك حتى تنتهها فان ذلك أدب العلماء الصالحين ولقد حدثني غيره واحد بقرطبة عن الفضيلة ابن
 زرب صاحب الخصال انه كان يقرأ في المصحف سورة من القرآن فيزعليه أمير المؤمنين من بني أمية
 فيقبل للخلقة عنه تسلك رأس فرسه وسلم عليه وسأله فلم يكلمه الشيخ حتى فرغ من السورة ثم كمل فقال
 له الخليفة في ذلك فقال ما كنت لاترك الكلام مع سيدك أو كلك وأنت عبده هذا ليس من الادب ثم
 صر به مشلايه وبعبده فقال أرايت لو كنت في حديث معلوك في بعض عبيدك أيجسن مني أن
 أترك الكلام معلوك واقطعه وأكلم عبدا قال لا قال فانك عبده الله فبكي الخليفة ولقيت جماعة على
 ذلك من شيوخنا منهم أبو الجراح الشربلي بأشيلية وكان كثيرا ما يقرأ القرآن في المصحف اذا خلى
 بنفسه واذا دخلت على مريض أو ميت فاقرأ أهله سورة يس فانه اتفق في فيها سورة بحسبة وهي اني
 مرضت فغشي على مريضى بحيث اني كنت معدودا في الموتى فرايت قوما كريمي المنظر يريدون
 اذا بقى ورأيت شخصا جليل الطيب الرائحة شديد ابدافعهم عنى حتى قهرهم فقلت له من انت فقال انا
 سورة يس ارفع نفسك فأفقت من غشيتك واذا بابي رحمه الله عند رأسي يبكي وهو يقرأ يس وقد
 خففها فأخبرته بما شهدته فلما كان بعد ذلك بمدة رويت في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 اقرأوا على موتاكم يس وعليك بالصلاة في النعال اذا لم يكن بها قذر والتمشي في النعال واستوص بطالب
 العلم خيرا وبالنساء خيرا واعتدل في السجود اذا سجدت في الصلاة أو في القرآن ولا تبسط ذراعيك في
 سجودك كما يفعل الكاذب ولا تكلف نفسك من العمل ما لا تطيقه وتعلم انك تدوم عليه واذا حضرت
 عند ميت فلقنه لا اله الا الله ولا نبي الا محمد صلى الله عليه وسلم يقول لا ظنى أعلم ان شخصا بالمغرب
 جرى له مثل هذا وكان مشهورا بالصلاح فلما أفاق قيل له في ذلك فقال ما كنت معكم وانما جاءني
 الشيطان في صورة من ساف ودرج من أبلى واخواني فكانوا يقولون لى اياك السلام متهوديا
 أو نصرانيا فقلت أقول لهم لاحق سمعتموني أقول لهم لا لى ان عصمتي الله منهم واذا كان لك

صاحب فعدة ان مرض وصل عليه ان مات وشيع جنازته واذا شيعت جنازته ان كنت راكبا
فامس خلفه وان كنت ماشيا فامس بين يديها واذا حضرت دفن ميت من المسلمين فلا تنصرف عن
قبره وقف ساعة قدر ما يسأل فانه يجهل لو قوفك انساوان جلت جنازة فاسرع بها فان كان خيرا ما رعت
بها اليه وان كان شررا احططته عن رقبته ولا تذكر مساوي الموق وعط الا ما الذي تشرب منه
واوكي السقاء فانك لا تدري لعسل حيوانا مضر اذا سم يشرب منه واطف السراج عند نومك واغلق
بابك اذا اردت النوم فان الشياطين لا تفتح بابا مغلقا واذا اغلقت بابك فسم الله عند غلظه واقرأ آية
الكرسي عند نومك وسد في الامور وقارب ما استطعت فاعمل الخير ولا تغفل ان كان الله كتبني
شقيبا فانا شقي وان كان كتبني سعيدا فانا سعيد فلا عمل فاعلم انك اذا وفقت لعمل الخير فهو بشري من
الله انك من السعداء فانه لا يضيع اجر من احسن عملا وان الله يقول فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحق فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحق فسنيسره لليسرى وقال
صلى الله عليه وسلم اعملوا واتكلموا افكل ميسر لما خلق له فمن خلق للنعم فسنيسره لليسرى ومن
خلق للهم فسنيسره لليسرى وعليك بذكر محاسن من تعرف من الموق والكف عن ذكر مساوئهم
وانزل كل احد منزلة تكن عاقلا عادلا وانزل حقا لا خيك ما استطعت واقل عثرات اهل المروآت
والهيئات الا في اقامة الحدود والمشرعة ان كنت حاكما ذا سلطان وان كنت ذا اثره وحظ من الدنيا
فارتبط فرسا او جلا في سبيل الله واسمع بنواصيها واعجزها وقدها ولا تقلدها وترا ولا جرسا واجاهد
بمالك ونفسك من اشرك بالله تعالى واشفع الا في حد اذ بلغ الى الخاصكم والبس البياض من
النسب فانه خير لباس المؤمن واطهره وأطيبه وكفن الميت فيه واذا جاء السائل في العلم وغيره
فلا تنهره ولا تخيب من جاء يستفدك مما فضلك الله عليه من الرزق واكثر من زيارة القبور ولا تكثر
الجلوس عندها ولا تقل هجر ابل اجلس مادمت تعتبر وتذكر الآخرة ولا تؤذ صاحب القبور بالحديث
عندها في امور الدنيا وبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو خبر واحد اذ اذ آية فانك تحشر بذلك
في زمرة العلماء المبلغين ومزا الصبي بالصلاة لسبع سنين واضربه عليها العشر سنين وافرقت بين
الصبيان في المضاجع واياك ان تفضي الى ابيك واخيك في التوب الواحد وتابع بين الحج والعمرة
وان جاورت بمكة فاكثرن من الاعتماد والطواف ولا سيما في رمضان فان عمرة في رمضان تعدل
حجة هذا هو الثابت واكثر من اكل الزيت والادهان به واذا اشترت طعاما فاكله واجتنب السبع
الموبقات وهي الشرل بالله والسهو وقتل النفس التي حرم الله الابالغ وكل مال البيم وكل الزبا
والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الفاضلات المؤمنات (وصية) عليك بكرة السجود عليك
بالجماعة وان قدرت ان تسكن الشام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال عليكم بالشام
فانه خير الله من أرضه واليه يجتبي خيرة من عباده واياك والحديث بالظن فان الظن أكذب
الحديث واياك والحسد ولا تجلس على الطرقات ولا تدخل على النساء المغنيات واذا بعثت فلا تكثر من
اليمين على سلعك واياك ان تقلد امر من امور المسلمين فان اجئت الى ذلك فلا تحكم بين اثنين وانت
غضبان ولا وانت حاقن او حاقب ولا جانع ولا وانت مستوفز لا حرا لا بد لك منه واعدل بين رجلين
اذا اتعت او وضعت احدي رجلين على الاخرى واذا ركبت فلا ترح الواحد وتعب الاخرى
واعلم ان جوارحك من رعبك فاعدل فيها فان الله امرك بالعدل فيما استرعاك فيه وان كنت
مملوكا فلا تغفل لمالكك ربك وقول سيدي وان كان لك مملوك او مملوكه فلا تغفل عبيد ولا أمتي وقول
غلامي وجاريقي ولا تغفل لاحد مولاي فان المولى هو الله وقد نهيت ان تقول خبت نفسي وقول
لنفس نفسي واذا طلب منك جارك ان يعرض خشية في جدارك فلا تمنعه ولا تنظر الى عورة أحد
ولا في بيته الا باذنه ولا تعجب الامن تعجب في محبة الزيادة في دينك وابعالك وقدم في معرفتك كل

تقي ولا تعط الفاجر ما يستعين به على فجوره وان كانت لك زوجة وضربتها لا امر طرأ عنها فلا تنجأ معها
من يوحها وياياك أن تسأل بوجه الله شيئا الا الله في جنته ورويته وأما في شيء من عرض الدنيا فلا
وان ركب البصر فلا تركبه الا حاجا أو معتمرا ما استطعت ولا تخطب امرأة على خطبة أخيك ولا تقسم
على سومة حتى يذروا ان كنت ضيفا عند قوم فلا تقسم الا باذنهم وان كنت في خدمة شيخ فلا تقسم
ولا تهتك الاباذنه والمرأة لا تصوم الا باذن زوجها صوم النافلة أو قضاء شهر رمضان ولا تأذن في بيت
زوجها الا باذنه اذا كان حاضرا ولا تسأل المرأة طلاق اختك النكح بعلها ولا تسافر امرأة فوق ثلاث
الاعم ذي محرم واذا دعوت الله بالمغفرة فاعزم المسئلة ولا تقل اغفر لي ان شئت واطلب راحة الله
وغفرانه ولا تستكثر شيئا نسأله من الله فان الله كبير عنده فوق ما تأمله وياياك ان تتصرف في مال
أخيك الا باذنه واذا أصبحت في كل يوم فقل اللهم اني تصدقت بعرضي على عبادك اللهم من اذا في
ارستقي واغضبني او فعل معي أمرا يفضي الى الحكم فيه أشهدك يا رب أني قد استعظمت طبعي عنه
في ذلك دنيا وآخره واذا شربت ما فاشرب قاعدا ولا تقل يا خيبة الدهر فان الله هو الدهر هذا ثابت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وياياك ان تبرز فخذك حتى يرى منك ولا تنظر الى فخذ حتى ولا ميت
وياياك ان تقعد على قبر ولا تصل وانت تستقبله او تستقبل انسانا في صلواتك ووجهه اليك ولا تأخذ
القبر مسجد ولا تتنقح الموت لغيرك بل قل اللهم احبني ما كانت الحية خير لي وفي نفسي اذا كانت
الوفاة خير لي واذا أردت بقوم قسنة فاقبضني اليك غير مقتون والله أعلم بالصواب (وصية)
لا تكن وصيا ولا رسول قوم ولا سيما بين الملوك ولا شاهدا واحدا اذا اغتسلت ان تقول في مسحك
بل اعتزل عنه وتحفظ من النذر ما استطعت فاذا نذرت فاقبض يديك فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد شهد بالجل لمن نذر وياياك ان تتنقح لقاء العدو فاذا القيت فابت ولا تقروا بالكل وسب المؤمنين
ولا سيما العصابة على الخصوص فانك تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه ولا تسب الرمح فان
الرمح من نفس الرحمن ولكن سل الله خيرها وخبر ما أرسلت به واستعذ بالله من شرها ومن شر ما
أرسلت به واذا البتت نوبا جديدا قسم الله وقل اللهم أعطني خيره وخير ما صنع له واكفي شره
وشر ما صنع له ولا تصل الى النساء اذا كانوا في قبلك واذا صليت فلا تسلي وفي قلبك ما تم ومحدث
وياياك ولباس ما حرم الشرع عليك لباسه كالحرير والذهب ولا تجلس على الحرير واذا القيت ذميا
فلا تبذره بالسلام واضطره الى أضيق الطريق واته ان تسمى العنبة الكرم بل قل العنبة والحيلة
ولا تقل الكرم فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لا تسعوا العنبة الكرم فان الكرم
الرجل المسلم فلا تقولوا الكرم وقولوا العنبة والحيلة وياياك ان تصرا الابل والغنم اذا أردت بيعها
الا ان تعلم المشتري بأنها مصراة وياياك ان تحلف بغير الله بجملة واحدة ولا تكفر أحدا من أهل
القبلة بدين الامن كفره رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانت لك زوجة تريد العرجولة في مسجد
الجماعة فلا تمنعها من ذلك ولكن عرفها ان يتأخر لها وافضل واحذر ان تدعو على نفسك في غيظ
ولا غير غيظ ولا على ولدك ولا على خادمك ولا على مالك ولا تكره المريض على الطعام وياياك ان تعذب
بالنار أحدا واذا أكلت لحما فأنشه ولا تقطعه بسكين (وصية) اذا حضر الطعام والصلوة فاذا
بالطعام وياياك والصلوة وانت حاتم تدافع الاثنين واذا أمرت من فرض الله تعالى عليك
طاعة بمصيبة فلا تطعم وياياك وما يعتذر منه فاكل من اورثته تكبرها ووسعته عذرا واضح
الى من يعتذر وان كان قدرا فان لكل أحد عند نفسه قدرا فانك تأخذ بقلبه بذلك ويكون لك لا عليك
وان الله قد أمرت بالتعجب وهذا من التعجب الى الناس واذا كانت لاحد عندك شهادة لا يعرفها
وقد اضطرب اليها فعرفه بها واشهده وامنع أخاك الفقير من مائة ما قدرت عليها فأجرها عظيم وليكن
خوفك من الله ورجاؤك فيه بالايمان على السواء وغلب الرجاء وحسن الظن بالله واطمع في

وجهته فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قطن من جهته
 أبعد وابالك ان ترذل الهدية ولا تحقرها ولا تحقرها ولو سكنت ما كنت عليك بالتوبة الى الله مع
 الانخاس واذا اشارت أحد في شئ فخلاصته واذا غفلت فعلا فحسنه فان الله كتب الاحسان على
 كل شئ وعليك بالتواضع وعدم الفخر على أحد قال علي بن أبي طالب القبر وان في ذلك * الناس
 من جهة التمثيل اكفا * أبوهم آدم والام حواء * فان يكن لهم من أصلهم نسب * يفاخرون
 به فالطين والماء * ما الفضل الا لاهل العلم أنهم * على الهدى لمن استهدى ادلاء * وقد ركل
 أمرى ما كان يحسنه * والجاهلون لاهل العلم اعداء * لانهم لا يتقوى الله فانه نسب الله الذي
 بينه وبين عباده وابالك والقبيل والقال فيما لا ينبغي ولا يمكن في اصيل الخير خاصة وابالك وكثرة
 السؤال الا في البص عن دينك الذي في علمك به سعادتك فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقد علمت
 أنه ما لا حد حركه ولا سكون ولا دخول ولا خروج الا وللشريع فيه احكم من أحد الاحكام الخمسة فاذا
 لم تعلم فاسأل عن كل شئ يكون فيه ما حكم الشريع فيه واطلب على دفع المخرج ما استطعت وغلب الحرمة
 وخذ بالعزائم في حق نفسك وابالك واضاعة المال وهو انفاقه في معصية الله ومن انفاقه في معصية الله
 أعطاؤه لمن يعلم منه أنه يجزجه فيما لا يرضى الله فان لم يعلم ذلك فلا بأس ولا تغارق أحد أو هو
 على ما لا يرضى الله وتعتقد فيه أنه يلق على ما فارقه عليه لاسيما الى ذلك وانما ذلك في الاحكام
 المشروعة فانهم يرون استحباب الحال المألوفة من الشخص حتى يقوم لهم دليل على زوالها
 فيستحبون الحال أيضا فيراجع اليه حتى يذهب دليل على ذهابه وابالك ان تكون معنا ولا معنا
 ولا منفرا ولا معسرا وكن مبسرا ومعلما ومبشرا وابالك ان تلقى الفواحش الظاهرة والباطنة فان الله
 أحق من يستحي منه ولا تغتر اذا كنت على طريقة غير مرضية بما على الله لك فان الله يقول انما على
 لهم ليزدادوا انما أولهم عذابهم من فاحش مكر الله بك في ذلك ولا تياس من روح الله أنه لا يياس
 من روح الله الا قوم الكافرون وابالك وكل من يزل للعقل مثل شرب الخمر وغيره وابالك والتصنع
 في الكلام ولا تغتر ان في صلوته ردا كعاولا في حال سجودك بل قل في ذكره سجودك سبحان رب العظيم
 وبحمده وعظم ربك فيه وفي سجودك سبحان رب الاعلى وبحمده واد في القول ثلث مرات الى ما فوقها
 وصية عليك بكثرة الاستغفار ولا سيما بالاحصاء في حقك وفي حق غيرك فله ملائكة يستغفرون
 لمن في الارض عموما وله ملائكة يستغفرون للذين آمنوا خصوصا في كل حال وعند القيام
 من مجالس تحذرك عليك بالصدق في المواضع المشروعة لك الصدق فيها ولا تجبن ولا تحف واجتنب
 الكذب في الموضع المشروعة لك اجتنابه وخف ثلاثة خف الله وخف نفسك وخف من لا يخاف الله
 وان كنت خطيبا فقصر الخطبة واطل صلاة الجمعة فان ذلك من فقه الرجل وعليك بالحضور مع الله
 والنية للمصلحة في كل ما تفعله من عمل وعليك باكرام ذي الشبهة فان الله يستحي من ذي الشبهة
 وعليك باكرام حله القرآن وباكرام الحاكم العدل وابالك والدين فانه فكرة بالليل وذلة بالنهار واحذر
 ان يقيم لعبادة ربك شئ من رتبة الحياة الدنيا فانك لما أقامك ولا اغراض النفوس فان الاغراض
 أمر ارض حاضرة فانه يماري في مثل ذلك ان رجلا من الابدال كان يمشي في الهوامع أعصابه فمروا
 على روضة خضراء فيها عين خراة فاشتبه ان يتوضا من ذلك الماء ويصلي في تلك الروضة فقط
 من بين الجماعة وتركوه وانصرفوا وانحط عن رتبهم بهذا القدر فانظر في هذا السر ما أعجبه
 فان فيه معنى دقيقا وقد وعظك الله بهذه الحكاية ان كنت اغفلت وان استطعت ان لا تغتر عليك
 ساعة من ليل او نهار الا وانت داع في بارك فافعل واذا ادبت زكوة فان في ادائها ادا حق تدفعه
 لو كبل صاحب الحق وهو العامل عليها الذي نصبه الحق ولا تدفع زكوة لك لغير عامل السلطان
 الا بأمر السلطان فتكون انت عين العامل عليها فلا تبه ذمتك الا ان فعلت ما ذكرته لك وان ظلم العامل

أربابهم والمسؤول عن ذلك لا أنت وقد دخلت على الناس في هذا شبهة لا يعرفونها إلا في الدليل
 الأشعر واحد أن تصدق على شريف من أهل البيت وأنوفيا توصله بهم الهدية لا الصدقة
 فانك إن فويت الصدقة فظلمهم أمت إلا أن تعرفهم بذلك فان لم تكن صدقتك بعد تعرفت ففقد أغوا
 بأكلها وأمت حيث أعطيتهم مالا يجوز لك أن تعطيه إياهم وتقبلت القرب في عين البعد وإياك أن
 تخوض في مال الله بغير حق وإياك أن تنتفي عن أهلك كان من كان ولا تتبع عورات الناس ولا مثالهم
 واشتغل بنفسك وحسن أدب ابنك واسمه وإن ابتليت بصحبة الزوجة فدارها وتزل من عقلت إلى
 عطفها فان ذلك من كمال عقلت فانها لن تستطيع أن تبلغ المرأة درجتك فلا تطلبها باستقامة الرجال فان
 أصلها على ذلك فعامل كل شخص من حيث هو لا ما أنت عليه فان الغالب على التسامح لا
 يستطعن أن يبلغن مبلغ الرجال الكدل إلا من جاء النص بكاملها وهما مريم بنت عمران وآسية امرأة
 فرعون فان النص ورد فيهما بالكامل من النبي صلى الله عليه وسلم وعليك بالعدل في الحكم وإطفاء
 النار إذا فرغت من حاجتك إليها وعليك باستعمال الحبة السوداء وهو الشوفير فإنه شفاء من كل داء
 إلا السام والسم الموت ولقد أتى عندنا رجل من أعيان الناس بالجذام وقال الأطباء بأجمعهم
 لما أبصره وقد عنتك العلة منه ما لهذا المرض دواء فراء رجل من أهل الحديث من بني غنير
 من أهل بلخ يقال له سعد السعدي وكان عنده إيمان بالحديث عظيم يقطع به فقال له يا هذا لم لا تطب
 نفسك فقال له الرجل إن الأطباء قالوا ليس لهذه العلة دواء فقال كذبت الأطباء والتي صلى الله
 عليه وسلم أصدق منهم وقد قال في الحبة السوداء أنه شفاء من كل داء وهذا الداء الذي نزل بك من جله
 ذلك ثم قال علي بالحبة السوداء والعسل غلط هذا بهذا واطلي بهما بدنه كله ورأسه ووجهه إلى رجله
 والله من ذلك تركه ساعة ثم أنه غسل ذلك عنه فأنسلخ من جلده وبنت له جلد آخر وبنت ما كان
 قد سقط من شعره وبرأ وعاد إلى ما كان عليه في حال عافيته فتعجب الأطباء والناس من قوة إيمانه
 بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رحمه الله يستعمل الحبة السوداء في كل داء يصيبه
 حتى في الرمذ إذا رمده عنده اكتحل بها فببراً من ساعته (وصية) ادفع عن عرض أخيك المسلم
 ما استطعت ولا تغذله إذا انتهكت حرمة فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أمرى
 مسلم بخذل أمر مسلم في موضع ينتهك فيه حرمة وينقض به من عرضه الاخذله الله في موضع
 يجب نصرته وما رأيت أحداً يتحقق بمثل هذا في نفسه مثل الشيخ أبو عبد الله الدقاق بمدينة فاس
 من سلا من المغرب ما أعتاب أحداً قط ولا غتیب به ضرره أحد قط وكان يقول عن نفسه
 وربما كان يقول لم يكن بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه صديق مثلي وبذر هذا وكان نعم السيد
 خرج ذكره ومناقشه شيخنا أبو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن ابن عبد الكريم التميمي
 القاضي الإمام بالمسجد الأزهر بعين الخليل من مدينة فاس في كتاب له سماه المستقادي ذكره الصالحين
 من العباد بمدينة فاس وما يلهيها من البلاد سمعنا هذا الكتاب عليه بقرآنه اثنى سنة ثلاث
 وتسعين وخمسمائة وإذا ألقيت أحد من المسلمين فصاله إذا سلمت عليه ولا تنحن له كما تفعله الأجرام
 فان ذلك عادة سوء وقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له إذا أتى الرجل الرجل انحنى له قال
 لا تحيل له أبصافه قال نعم وقد ثبت أنه قال ما من مسلمين يتصالحان الاغفر لهما قبل أن يفترقا وأوص
 أهلنا وبناتك ونساء المؤمنين أن لا يتخلعن ثيابهن في غير بيوتهن وإياك أن تبيت ليلة الا وبيتك عند
 رأس مكتوبة فانك لا تدري إذا نمت هل تصبح في الأحياء أو في الأموات فان الله يسلك نفس المني
 قضى عليه الموت في النوم إذا هو نام ويرسل الأخرى إلى أجل مسجي والتواضع للخلق رفعة عند الله
 ولا تكثر مجالسة النساء ولا الصبيان فانه ينقص من عقلت بقدر ما تنزل إلى عقولهم مع الفتنة التي
 تخاف منها في مجالسة النساء وأوص نساءك أن لا يتخضعن في القول فيطمع الذي في قلبه مرض

وان يقعدن في بيوتهن ويفضضن من ابصارهن ولا يسيدين في شئهن الا حيث امرهن الله واياله
ودخول الخدام على نساءك فانهم من اولي الاربة واجيب نساءك عنهم كما تحجبهم عن دخول الذكرا
فانهم من الرجال وكن نعم الجليس للملك القرين الموكل بك واصغ اليه واحذر من الجليس الثاني الذي
هو الشيطان ولا تنصر الشيطان على الملك بقبولك منه ما يامر ليه وأخذله واستعن بقبولك من
الملك عليه واسكرهم جاساء من الملائكة الكرام الكاتبين الحافظين عليك فلا تمل عليهم الا خيرا
فانك لا بد لك أن تقر ما املته عليهم واحذر من بسط الدنيا عليك اذا بسطها الله أن تصرف فيها
أو تصرفها في غير طاعة الله ولاته هو الله بنعمه فان من شكر النعمة أن تطيع الله وتستعين به على
طاعة الله واياله والنفاس في الدنيا واقل منها ما استطعت ومن محبة أهلها فان قلوبهم غافلة عن الله
بجهلها واذا غفل القلب عن الله لم ينطق اللسان بذكر الله الا أن ذكره في عين لا يكون فيها باراً
او يكون باراً وخيالا يجوز أن يذكره فيه مما يحقته الله على ذلك الذكر (وصية) اليك والبطنة فانها
تذهب بالبطنة وكل لتعيس وعش لتطيع ربك ولا تعش لتأكل ولاتأكل لتسمن فخافني وعاء من
بطن ملي من حلال وعلبك بقلبيات يقمن صلبك واذا صلبت خلف امام فاقتدي به واتبعه فلا تكبر حتى
يكبر ولا تر كع حتى يركع ولا ترفع حتى يرفع ولا تسجد حتى يسجد واذا اتى بعد الفراغ من القاطنة
فامن ولا تختلف عليه واذا كنت اماما فاقتد باضعف القوم ولا تطل عليه حتى يحكركه اليه الصلاة
بل خفف في تمام ركوع وسجود واذا قرأت آية فانظر اين أنت منها واذا سمعت الله يقول يا أيها الناس
اوبأياهم الذين آمنوا فكن أنت المخاطب وافتح له اذن فهمك لما يقول لك في هذا التايه فككن
في قبولك ذلك بحسب ما يقول ان نهك فاقته وان امرك فافعل منه ما استطعت فاذا سمعت منه
امرا لا تستطيع فعله فانت المأمور به في تلك الحال فاعلم هذا فافتقوا الله ما استطعتم واسمعوا
وطيعوا واذا قال الامام سمع الله من حمده فاعتقد ان ذلك القول قاله الله على لسان عبده فقل أنت
ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى ملا السموات وملا الارض
وملا ما بينهما وملا ما شئت من شئ بعد احق ما قال العبد وكنالك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجذمتك الجذو وقل في ركوعك ثلاث مرات سبحان الله العظيم اوسبحان
ربي العظيم وبحمده وقل في سجودك ثلاث مرات سبحان ربي الاعلى وبحمده وذلك ادناه وقد ذهب
ابن راهويه الى أن المصل اذا لم يقل ذلك ثلاث مرات في ركوعه وثلاث مرات في سجوده لم تجز صلاته
وقد قدمت اليك بالوصية أن تخرج من الخلاف ما استطعت واذا اردت الحج فان كان
لك هدى احرم بالحج او فارين بين الحج والعمرة وان لم يكن لك هدى فاحرم بعمرة ولا بد متعما
واخرج من الخلاف اذا فعلت هذا وان جهلت واحرم بالحج ومامعك هدى فافصح وردتها عمرة
كما كذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه في حجة الوداع امر بالسح من لم يكن له هدى واذا
حضر عبد حريص أو ميت فلا تفل الا خيرا واذا رأيت اناء قد ولغ فيه كاب فاهرقه ولا توسأ بذلك
الماء واغسل الانا سبع مرات احمداهن بالتراب ولا تدخل يدك في اناء وضوءك اذا كنت من
النوم واجتنب التماسات أن تمس ثيابك واذا بليت فاستنشر من بولك واذا كنت في سفر
وجئت فلا تطرق أهلك ليلا ولا بد بالسجدة فصل فيه ركعتين وحديثه تصرف الى بيتك ولا تنجاؤهم
بالضدوم عليهم وقدم بين يديك من يعرفهم لم يقل كما يسرك ويعلموا من شأنهم ما تكره ان تراهم فيه
واذا كان بين يديك طعام فوقع فيه ذباب فلا تزل الذباب عنه حتى تقعه فيه فان في جناحه الواحد
داه وفي الآخر دوا لذلك الداء وهو اذ يرفع الجناح الذي فيه الداء واذا ضربت أحدا أو قاتلته
فاجتنب ضرب الوجه واذا احببت أحدا فاعله بحبك اياه فانك تحلب بذلك الاعلام بحجة اياه
فيصحبك بلا شك ويرى لك وان مات لك ميت تتولى شأنه فاحسن كفه وتكفيه واجعل في غسله سبرا

وان قدم اليك طعام في قصعة فكل من جانيها ولا تأكل من اعلاها واذا مضيت الى الصلاة فبوقار
وسكينة من غير كبر وامش كأنك نخط من صلب فان ذلك اني للكبر واسرع لقضاء الحاجة واحذر
ان تصلي وأنت تدفع النوم بل فاذا ذهب النوم فصل ولقد كتب لي له اوصلي وأنا دفع النوم فذهبت
لاقرأ فسمعتني اسب نفسي بدلا من القراءة فتركت الصلاة ونمت ولا تم قبل صلاة العتمة ولا تصدق
بعدها واذا ركعت ركعتي الفجر فاضطجع على شقك الايمن وحيتض على الصبح واذا قعدت للتنهد
فصل على محمد واستعذ بالله من عذاب القبر وعذاب النار وقتنة المسيح الدجال وقتنة الهيا والمجان
واجهد ان لا تترك هذا حتى تخرج من الخلاف بين العلماء واريد أن تأتي العبادة على اتم وجوها بما لا اختلاف فيه
الانما اعرف في تركه من الخلاف بين العلماء واريد أن تأتي العبادة على اتم وجوها بما لا اختلاف فيه
هذا غرضي في هذه الوصية بمثل هذه الامور فلا تهمل شيئا مما وصيتك به (وصية) انك ان تتصرف
ذبا وانت صائم فانه يطل صومك فالصوم قه لالك فلا يهرق الدهن في عمل هوله على ما لا يرضاه منك فتهكن
على احسن الحالات في صومك وان شئت انك احدا وقاطك فقل اني صائم فلا تجازه بفضله وان كان لك مال
فاجهد أن تكون لك صدقة جارية تنفعها على الناس لا تنص بها طائفة من طائفة بل على المسلمين الذين
تلفظوا بالشهادة او ولدوا في الاسلام فان هذه الاوقاف ان لم تكن على حدماتك وكرهالك والا اكل
الناس حراما ويكون الواقف هو الذي اساء في حقهم حيث اشترط شرط معين سوى الاسلام فان
اشترط ولا يدق فليشترط من يتطهر بالخير في اغلب احواله وكذلك ان كان لك علم فافع في الدين فبته
في الناس ليتنفع به كل سامع الى يوم القيامة يا اخي اذا كان في يدك سيف مصمت فاراد احد
أن يتناوله منك فلا تناوله اياه حتى تنفذه فانه الله اذا رأيت أحدا على عمل يكرهه الشريعة من
المسلمين فاكروهه ولا تكروه المسلم الذي هو العامل وان كنت صادقا في كراهيتك عمله فلا تعمل عمله
فان عملت بمثل عمله فانه من غيرك فانت حراما بطهرت به من الكراهة لذلك وهناسر خفي ومكر
دقيق يؤدي الى ترك تغيير المنكر واذا كنت في سفر وارتدت التعريس بالليل فاجتنب الطريق
فان الهوام بالليل تقصد الطريق فرعا يؤذيك شيئا منها وقل اذا نزلت منزلا اعدوك بكلمات الله التامات
كلها من شرم خلق فانه لن يضرك شيئا مادمت في ذلك المنزل اخبرني صاحب عبد الله عبد الله الحنبلي
الخدام عن الشيخ ربيع بن محمد ود الخطاب المارديني قال بتنا إليه برأس العين بمصطفى برأس العين
عشارب تسمى الجارات لا ترضع اذا نجاها الا عند الضرب وهي قتالة ما ضربت أحدا فاعاش نجاة
نخص فبات في المسجد وكهذه الاستعاذة فضربه العقب في تلك الليلة فقال للشيخ ربيع
حديثه فقال له صبح الحديث فان الله قد دفع عنك الموت فانها ما ضربت أحدا الا مات وقد رأيت
انما مثل هذا من نفسي لذعتني العقب مرة بعد مرة في وقت واحد فاجدت لها الماء وكنت قد ذكرت
هذه الاستعاذة الا انه كان في حراي بند قتيان وكنت قد سمعت ان البندق بالعلماء يصيبه يدفع الله
المسوع فلا ادري هل كان ذلك للبندق أو لدعاؤه اوله جامع الا انه توهم رجلي وحصل فيه خدر وريق
الورم ثلاثة ايام ولا جد الماء البتة وعلينك بالسجدة في كل حال فشرع فيه من اكل وشرب ودخول
وخروج وترحال وحركة وسكون واذا دخلت بيت الله فابدأ بركعتي البني وانما خرجت فخرج بركعتي
البصري واذا انتقلت فابدأ بالبني واذا خلعت فابدأ بالبصري (وصية) لا تساور صاحبك بشي
ومعك ثالث دونه فان ذلك يوحشه بلا شك ومقصود الحق من عبادة تائب القلوب والهمة والتوحد
وان الله قد جعل الالفة منه منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو انفقته ما في الارض
جميعا ما ألقت بين قلوبهم ولا سكن الله آتف بينهم وكذلك لا ينكلم معه بلسان لا يعرفه الا بالثالث فانه
لا فرق بينه وبين المساررة والتم الصدق في حديثك ابد او في افصالك تصحكن اصدق التمس وفي
ولذا سمعت مصباح الديكة فيسئل الله من فضله فانها ارباب ملكا واذا سمعت نبيق الجبار فتهود

ياقه من الشيطان الرجيم فان الجار لا ينهق الا اذا رأى شيطانا والدين لا يصيح الا اذا رأى ملكا
وقد وردنا الله ديكاً في السماء اذا صاح وصعته الديوك في الارض صاحت لصياحه كن في كل
خال ذاتة حيدة مع الله يرضاها الله منك وعلى عمل صالح ولا سيما اذا كثر القصاد في العانة
فما تدرى لعل الله يرسل عليهم عذاباً بيم الصالح والطالح فتكون ممن يحشر على عمل خير كما قبضت عليه
يقول الله واتقوا قسنة الانسين الذين ظلوا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ولا تشمت
عاطسكم بحمد الله ولكن ذكره أن يحمد الله ثم شتمه وابال اذا غلب عليك التشاوب ان تصوت فيه
ولكلمه ما استطعت وابال ان تدح أحد في وجهه فقبضه واذا مدحك أحد في وجهك فاحت
التراب في وجهه برفق وصورة حثو التراب ان تأخذ كفاً من تراب وترمى به بين يديه وتقول له ما عسى
أن يكون من خلق من تراب ومن ابا ما قدرى فوجع بذلك نفسك وتعرف المادح بقدرك وقدره هكذا
فلتحم التراب في وجهه المداحين وقد كان شيعنا عبد العظيم العمادى بمدينة سلا اذا رأى شخصاً راكاً
ذاشارة يعظمه الناس ويظنون اليه يقول له ولهم تراب راكب على تراب ثم يصرف وينشد شعر
حقى حقى والى متى نتوانا • انظن ان ذلك كله نسيانا

وكان الغالب عليه التوله واذا كان لك ولد صغير وجاءت خيمة العشاء فامسكه عن التصرف فان
الشياطين منتشرة حينئذ فلا تأمن عليه أن يهيبه لم فان الشارع أمر بذلك واذا منع لك خادمك
طعاماً أو ناله فاجلسه معك فان أبى وتأذّب فاذه منه ولا بد ولو لقمته وابال ان تأكل وعين تنظر
اليك من غير أن يأكل معك واذا سمعت أحد يوم الجمعة يتكلم والامام يحطّبه فلا تقل له انصت فان
قلت له ذلك فأنت من لغا في جمعه ولا تعبت بشئ لا بالحصى ولا بغيره والامام يحطّبه فانه لغو واذا كنت
صائماً واظفرت فاطفر على تمران وجدت فان لم تجد فعلى حسوات من ماء ولكن ذلك وترا وعجل بالظفر
ثم صلى بعد ذلك الا أن حضر الطعام فان حضر الطعام فايداه قبل الصلاة ان كنت أكل ولا بد واذا
حدثك انسان وتراء يلتفت تخديته اياك امانة او دعك اياها فلا تخنه فيه بالاقشاء وراقب قلبك في
الناس فهما خطر لك تغير في أحد من المؤمنين في قلبك فازله ولفظ خيرا واقم له عذراً فيما تغيره وان
حالت بينك وبين الماشي معك شجرة أو جدار ثم تلاقيا فسلم عليه حق يعلم انك على الود الذي فارقه
عليه (وصية) عامل كل من تصبه أو تعجبك بما تعطيه رتيته ومنزلة فعامل الله بالقول ما عاهدته عليه
من الاقرار بربوبيته عليك وهو صاحب بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامل الآيات بالنظر
فيها وعامل ما تدركه الحواس منك بالاعتبار وعامل الرسل بالاعتقاد بهم وعامل الملائكة بالطهارة
والذكر وعامل الشيطان اذا علمت انه شيطان من انس وجان بالخائفة وعامل الحفظة بحسن ما على
عليهم وعامل من هو اكبر منك بالتوقير ومن هو اصغر منك بالرحمة ومن هو كقولك بالتقوا ووالانصاف
والايتار وان يطلب نفسك بحقه عليك وترك حقه له وعامل العلماء بالتعظيم وعامل السفهاء بالحلم
وعامل الجهال بالسياسة وعامل الاشرار ببسط الوجه وماتق به شرهم وعامل الحيوان بالنظر
فيما يحتاجون اليه فانهم غرض وعامل الاشجار والاهجار بعدم العضول وعامل الارض بالصلاة
عليها وعامل الموفى بالدعاء لهم وذصكر محاسنهم والكف عن مساوئهم وعامل الصوفية أهل
الكثيف والوجود منهم بالتسليم اصحاب الاحوال وعامل الاخوان في الله بالبحث عن مركزهم
وسكناهم فيماذا يتجركون ويسكنون وعامل الاولاد بالاحسان وعامل الزوجة بحسن الخلق وعامل
أهل البيت بالمودة وعامل الصلاة بالخشوع وعامل الصوم بالتزهد عن الذنوب وعامل الناسك بدكر الله
والتعظيم وعامل الزكاة بغير عداوة وعامل التوحيد بالاخلاص وعامل الاسماء الالهية بما تعطيه
حقيقة كل اسم الحق من الاخلاق فعمله الاسماء الالهية بالخلق بها وعامل الدنيا بالارغبة عنها وعامل
الآخرة بالرغبة فيها وعامل التمسك بالحد من قنيتهم وعامل المال بالبذل وعامل النابر بالحدود

بالتقوى والرهبة وعامل الجنة بالرغبة وعامل الاولياء بما تزيد ولا يتهم وعامل الاعداء بما تكلف اذا هم
 وعامل التواضع بالقبول وعامل الحديث بالاصفاء الى حديثه وعامل الموجودات كلها بالنسجة وعامل
 الملوك بالسبح والطاعة والاخذ على ايدي الظلمة منهم ما استطعت بطريقة تكفي بها شرهم واماك وصحة
 الملوك فان اكثر مخالطة الملك وان تركته اذ لك نخذ واعط ان يلبت بحسبهم وعامل قارئ القرآن
 بالانصات مادام نال بالسوا وعامل القرآن بالتدبر وعامل الحديث النبوي بالبحث عن هيمه وسقيه
 وعرضه على الاصول فوافق الاصول فخذ به وان لم يصح الطريق اليه فان الاصل بعرضه واذا ناقض
 الاصول بالكلية فلا تأخذ به وان صح طريقه ما لم تعلم ان له وجهها فان اخبار الاحاد لا تفيد سوى
 غلبة الظن وعليك بالسنة المتواترة وكأب الله فهما خير محبوب وخير جليس واماك والخطي فيهما
 نصيرين العصابة وتعبهم كلهم عن اخرهم ولا سبيل الى تخرجهم واحدهم فغتهم تأخذ الدين الذي نعبد
 الله به وعاملهم بالعدل في الاخذ عنهم ولا تنهمهم فهم خير القرون وعامل يتك بالعتلة فيه وعامل
 مجاهد بكرا الله فيه وعامل فرقك من كل مجلس بالاستغفار والضايط للصحة أن تعطي كل ذي حق
 حقه ولا تترك مطالبة لاحد عليك بحق توجه له قبلك وعامل الجاني عليك بالصنع والعضو وعامل المسئ
 بالاحسان وعامل بصرك بالغض عن محارم الله وسمعك بالاستماع الى احسن الحديث والقول ولسانك
 بالصمت عن البسوء من القول وان كان حقا لكن كره الشرع أو حرّم النطق به وعامل الذنوب
 بالخوف وعامل الحسنات بالرجاء وعامل الدعاء بالاضطرار وعامل نداء الحق اليك بالتبليغ لما ناداك
 اليه من عمل أو ترك (وصايا نبويه) روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اوصاني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي اوصيك بوصية فاحفظها فانك لا تزال بخير ما حفظت
 وصيتي يا علي ان للمؤمن ثلاث علامات الصلاة والصيام والزكاة وللمتكف ثلاث علامات
 يتلقى اذا شهد ويقبض اذا غاب ويشمت بالمصيبة وللغلام ثلاث علامات يقهرهم دونه بالغلبة ومن
 فوقه بالمعصية وبظاهر الظلمة وللمرأ ثلاث علامات ينشط اذا كان عند الناس ويقرب اذا كان
 وحده ويحب أن يجمد في جميع الامور وله منافق ثلاث علامات ان حدث كذب وان وعد اخلف
 وان اتقى خان يا علي ولكسلان ثلاث علامات يتواني حتى يفرط ويفترط حتى يضيع وبضيع
 حتى ياتم وليس ينبغي للعاقل أن يكون شاخصا الا في ثلاث حرمة لمعاش أولاد في غير محرم
 او سطوة لمعاد يا علي ان من اليقين أن لا ترضى أحد بسخط الله ولا تمدن أحد على ما نال الله
 ولا تمدن أحد على ما لم يؤت الله فان الرزق لا يجره حرص حريص ولا يصرفه كراهية كاره
 وان الله سبحانه وتعالى جعل الروح والفرج في اليقين والرضى بقسم الله وجعل الهم والحزن
 في السخط بقسم الله يا علي لا فقر أشد من الجهل ولا مال أجود من العقل ولا وحدة أوحش من
 العجب ولا مظاهر أوثق من المشاورة ولا إيمان كاليقين ولا وزع كالكف ولا حسب كحسن الخلق
 ولا عبادة كال تفكر يا علي ان لكل شيء آفة وآفة الحديث الكذب وآفة العلم التبليغ وآفة
 العبادة الريا وآفة الطرف الضعف وآفة الكرم الفخر وآفة الفضل الجمل وآفة الجود السرف وآفة
 العبادة الكبر وآفة الدين الهوى يا علي اذا اتى عليك في وجهك فقل اللهم اجعلني خيرا مما يقولون
 واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني فيما يقولون تسلم مما يقولون يا علي اذا أصبت صائما فقل عند
 اضارك اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم من غير أن ينقص من
 اجورهم شيء واعلم ان لكل صائم دعوة مستجابة فان كان عند اول اقمه يقول بسم الله الرحمن
 الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لي فانه من قالها عند فطره غفر له واعلم ان الصوم جنة من النار يا علي
 لا تستقبل الشئ والقمر واستدبرهما فان استقبلاهما داء واستدبراهما دواء يا علي استكثر

من قرأة يس فان في قرأة يس عشر بركات ما قرأها قط جائع الاشبع ولا قرأها غلما ن
 الاروى ولا غار الا اكتسى ولا مريض الا برئ ولا خائف الا آمن ولا مسجون الا تفرج ولا عزيب
 الا تزوج ولا مسافر الا اعين على سفره ولا قرأها أحد ضل له ضلته الا وجدها ولا قرأها على رأس
 ميت حضر أجله الا خفف عليه ومن قرأها صباحا كان في امان الى أن يمسي ومن قرأها مساء
كان في امان حتى يصبح يا على اقرأ حسم الدخان في ليلة الجمعة تصبح مغفورا لك يا على اقرأ آية
 الكرسي دبر كل صلاة تعطى قلوب السالكين وثواب الانبياء واعمال الابرار يا على اقرأ سورة الحشر
 تحشم يوم القيامة آمنا من كل شر يا على اقرأ تبارك والسجدة بخصائك من احوال يوم القيامة
 يا على اقرأ تبارك عند النوم تدفع عنك عذاب القبر ومثله منكروتك يا على اقرأ قل هو الله
 أحد على وضوء تنادي يوم القيامة يا ماحد الله قم فادخل الجنة يا على اقرأ سورة البقرة فان قرأتها
 بركة وتر كما حسرة وهي لا تطيقها البطلة بعسى السحرة يا على لا تطيل القعود في الشمس فانها
 تهر الداء الدفين وتبلى الشباب وتغير اللون يا على أمان لك من الخوف أن تقول سبحانك ربى لا اله
 الا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم يا على أمان لك من الوسواس أن تقرأوا اذا قرأت
 القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا الى قوله تعالى ولوا على ادبارهم
 نفورا يا على أمان لك من شر كل عاين أن تقول ما شاء الله كان وما يشاء لم يكن اشهد
 ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما واحصى كل شئ عددا ولا حول ولا قوة الا بالله
 يا على كل الزيت وادهن بالزيت فانه من أكل الزيت وادهن بالزيت لم يقر به الشيطان اربعين
 صباحا يا على ابد بالمخ واختم بالمخ فان المخ شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص
 ووجع الحلق ووجع الاضراس ووجع البطن يا على اذا أكلت فقل بسم الله واذا فرغت فقل الحمد
 لله فان حافظك لا يستر بحمان بكيمان لك الحسنات حتى تنبذ عنك يا على اذا رأيت الهلال
 في اول الشهر فقل الله أكبر ثلاثا والمحمد لله الذى خلقنى وخلقك وقدرك منازل وجمعك آية
 للعالمين يياهى الله بك الملائكة يقول يا ملائكتى اشهدوا انى قد عتقت هذا العبد من النار يا على
 اذا نظرت في المرأة فقل اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقي وارزقنى يا على واذا رأيت اسدا
 واشتد بك الامر فكب ثلاثا وقل الله اكبر واجل واعز مما اخاف واحذر اللهم انى ادرابك في نقره
 واعوذ بك من شره فالتك تكفى باذن الله واذا رأيت كلبا يمر فقل يا معشر الجن والانس ان استطعتم
 أن تغتدوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تغفدون الا بسلطان يا على اذا خرجت من
 منزلك تريد حاجة فاقرأ آية الكرسي فان حاجتك تقضى ان شاء الله تعالى يا على واذا فوضأت
 فقل بسم الله والصلاة على رسول الله يا على صل من الليل ولو قدر حلب شاة وادع الله سبحانه
 بالاسحار لا ترد دعوتك فان الله سبحانه يقول والمستغفرين بالاسحار يا على غسل الموتى فانه
 من غسل ميتا غفر له سبعون مغفرة لو قسمت مغفرة منها على جميع الخلق لو سعتهم فقلت يا رسول الله
 ما يقول من غسل ميتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غفرانك يا رحمن حتى تفرغ من
 الغسل يا على لا تخرج في سفر وحدك فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد يا على ان
 الرجل اذا سافر وحده فاو والاثنتان غاويان والثلاثة نفر يا على اذا سافرت فلا تنزل الا ودية فانها
 مأوى السباع والحيات يا على لا تردقن ثلاثة على دابة فان احدهم ملعون وهو المقدّم يا على
 اذا ولد لك مولود غلام او جارية فاذن في اذنه اليمنى واقم في اذنه اليسرى فانه لا يضره الشيطان يا على
 لا تأت أهلا ليلة الهلال ولا ليلة النصف فانه يتخوف على ولده الخبل قال على ولم يارسول الله قال
 لان الجن يكثرن غشيان نساءهم ليلة النصف وليلة الهلال اما رأيت الجنون يسرى ليلة النصف وليلة
 الهلال يا على واذا نزلت بك شدة فقل اللهم انى اسألك بحق محمد وآل محمد عليك ان تبصني واذا

أردت الدخول الى مدينة او قرية فقل حين تعانها اللهم اغنا سالك خير هذه المدينة وخير ما كتب فيها واعوذ بك من شرها ومن شر ما كتب فيها اللهم ارزقني خيرها واعذني من شرها وحبينا الى اهلها وحب صالحى اهلها اليها يا على اذنزل منزلا فقل اللهم انزلنا منزلا مباركا وانزلنا خير المنزلين ترزق خيرها ويدفع عنك شره يا على وايالك والمرآنى فانه لاتعقل حكمته ولا تؤمن فتته يا على وايالك والدخول الى الحمام بلاميزر فانه ملعون الناظر والمتنظر اليه يا على لاتختم بالسبابة والوسطى فانه من فعل قوم لوط يا على لاتلبس المعصفر ولا تب في ملهه حواء فانها محتضرة الشيطان يا على لاتقرأ وأنت راكم ولا ساجد يا على ايالك والمجادلة فانها تعبط الاعمال يا على لاتنهر السائل ولوجاء على فرس واعطه فان الصدقة تقع بيد الله قبل أن تقع بيد السائل يا على باكر بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة يا على عليك بحسن الخلق فانك تدرى بذلك درجة الصائم القائم يا على ايالك والغضب فان الشيطان اقدم ما يكون على ابن آدم اذا غضب يا على ايالك والمزاح فانه يذهب ييهابن آدم ونشاطه يا على عليك بقرأة قل هو الله أحد فانها منهية للفقروايبالك والزنا فان فيه ست خصال ثلاثة منها في الدنيا وثلاثة في الآخرة قاما التي في الدنيا تجعل الغنا وتذهب الغنا وتغنى الرزق وأما التي في الآخرة فسواء الحساب وسخط رب الارباب عز وجل والخلو في النار او الخلوة بشك الراوى يا على واذا دخلت منزلك فسلم على أهل بيتك بكثر خير بيتك يا على احب الفقراء والمساكين يحبك الله يا على لاتتهرم المساكين والفقراء فتنهرك الملائكة يوم القيامة يا على عليك بالصدقة فانها تدفع عنك السوء يا على اتفق واوسع على عيالك ولا تخش من ذى العرش اقلالا يا على اذا وكت دابة فقل الحمد لله الذى كرمنا وهدانا للاسلام ومن علينا بمحمد عليه السلام الحمد لله الذى صبرنا هذا وما كنهه مقرنين وانا الى ربنا منتقلون يا على لاتغضب اذا قيل لك اتق الله فبسوء ذلك يوم القيامة يا على ان الله يحب من عبده اذا قال اللهم اغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا أنت يقول الله يا ملائكتي عبدى هذا علم الله لا يغفر الذنوب غيرى اشهدوا انى قد غفرت له يا على اذا لبست ثوبا جديدا فقل بسم الله والحمد لله الذى كسانى ما اوارى به حورى واستغنى به عن الناس لم يبلغ الثوب ركبتيك حتى يغفر لك يا على من لبس ثوبا جديدا فكسى فقيرا او يتيما او عريانا او مسكينا كان فى جوار الله وامنه وحفظه مادام عليه منه سلك يا على اذا دخلت السوق فقل حين تدخل بسم الله وبالله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يقول الله تعالى عبدى هذا ذكرنى والناس غافلون اشهدوا انى قد غفرت له يا على ان الله يحب من يذكره فى الاسواق يا على اذا دخلت المسجد فقل بسم الله والسلام على رسول الله اللهم افخ لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل بسم الله والصلاة على رسول الله اللهم افخ لي ابواب فضلك يا على واذا سمعت المؤذن قل مثل مقالته يكتب لك مثل اجره يا على واذا فرغت من وضوءك فقل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك امك وتفتح لك ثمانية ابواب الجنة يقال ادخل من ابهاشت يا على اذا فرغت من طعامك فقل الحمد لله الذى اطعمنا وسقىنا وجعلنا مسلمين يا على اذا شربت ماء فقل الحمد لله الذى سقانا ماء جعله عذبا فمرانه برحمته ولم يجعله ملحا اجابا بذنوبنا كتب شاكرا يا على ايالك والكذب فان الكذب يسود الوجه ولا يزال الرجل يكذب حتى يسعى عند الله كاذبا ويصدق حتى يسعى عند الله صادقا ان الكذب يجانب الايمان يا على لاتغلبن احدا فان الغلبة تفسد الصائم والذي يغتلبه الناس يأكل لحمة يوم القيامة يا على ايالك والنعمة فلا يدخل الجنة قتاته يعنى الغنام يا على لاتخلف بالله كذبا ولا صادقا يا على لاتجعلوا الله عرضة لايمن انكم فان الله لا يرحم

ولا يزكي من يحلف باقته كاذبا يا علي املك عليك لسانك وعوده الخبير فان العبد يوم القيامة
ليس عليه شيء اشد خيفة من لسانه يا علي اياك والبساحة فانها تداخلك يا علي اياك والحرص فان
الحرص اخرج اياك من الجنة يا علي اياك والحسد فان الحسد ياكلي الحسنات كآكل النار
الخطب يا علي ويل لمن يكذب ليضحك الناس ويل له ويل له يا علي عليك بالسؤال فانه مطهرة
للهم ومرضاة للرب تعالى ومجلاة للاسنان يا علي عليك بالتخلل فانه ليس شيء ابغض الى الملائكة
ان ترى في اسنان العبد طعنا فقال على رضى الله عنه فقلت يا رسول الله اخبرني عن قوله تعالى
فقلت آدم من ربه كلمات فتاب عليه ما هؤلاء الكلمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
اهبط آدم عليه السلام بارض الهند وحواء بجده والحية باصفهان والميس بيسان ولم يكن في الجنة
احسن من الحية والطاووس وكان للحية قوائم كقوائم البعير فلما دخل الميس لعنه الله جوفها
اغوي آدم عليه الصلاة والسلام وخدعه فغضب الله تعالى على الحية فالتى عنها قوائمها وقال جعلت
رزقك من التراب وجعلت ثمين على بطنك لارحم الله من رحك وغضب الله تعالى على الطاووس
فمسخ رجليه لانه كان دبلا لا يلبس على الثمرة فكث آدم عليه الصلاة والسلام بارض الهند مائة
سنة لا يرفع رأسه الى السماء يكي على خطيئته وقد جلس جلسة الخزين فبعث الله جبريل عليه الصلاة
والسلام فقال السلام عليك يا آدم الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك ألم اخلقك يسدي وانفخ
فيك من روحي ألم اسجد اليك ملائكتي ألم ازوجك حواء امي ما هذا البكاء قال يا جبريل وما يمنعني
من البكاء قد اخرجت من جواردي قال له جبريل عليه الصلاة والسلام يا آدم تسلم بهم هؤلاء الكلمات
فان الله تعالى غافرك ذنبك وقابل نوبك قال فهاهي قال قل اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد سبحانه
اللهم وبجهدك علمت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يقصر الذنوب الا أنت فارحمني وأنت خير
الراحين سبحانه اللهم وبجهدك لا اله الا أنت علمت سوء وظلمت نفسي فتاب علي انك أنت التواب
الرحيم سبحانه وبجهدك لا اله الا أنت علمت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين فهو هؤلاء
الكلمات يا علي وانها لعن حيات البيوت الا الافطس والابتر فانهما شيطانان يا علي واذا
رأيت حية في رحلت فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلاثا فان عادت الرابعة فاقتلها يا علي واذا رأيت
حية في الطريق فاقتلها فانها قد اشترطت على الجن أن لا يظهر وفي صورة الحيات في الطريق فمن فعل
خلى بنفسه للقتل يا علي اربع خصال من الشقاء جود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا
يا علي انها لعن اربع خصال عظام الحسد والحرص والغضب والكذب يا علي الانبياء
بشر الناس قال قلت لي يا رسول الله قال من سافر وحده ومنع رقه وضرب عبده الا انبياء بشر من
هؤلاء جميعا قال قلت لي يا رسول الله قال من لا يرعى خيره ولا يؤمن شره يا علي اذا صليت على
جنازة فقل اللهم هـذا عبدك وابن عبدك وابن أمك ما مضى فيه حكمك خلقته ولم يكن شيئا
مذكورا نزل بك وأنت خير منزول به اللهم لقنه حجة والحقة بينه صلى الله عليه وسلم وبنته بالقول
الثابت فانه افتقر اليك واستغفرت عنه كان يشهد ان لا اله الا أنت فاغفر له وارحمه ولا تحرمنا
اجره ولا تقبض بعده اللهم ان كان زاككا فزكه وان كان خاطيا فاغفر له يا علي واذا صليت على
جنازة امرأة فقل اللهم أنت خلقتها وأنت احييتها وأنت امتتها تعلم سرها وعلايتها جنالك
شفعا لها فاغفر لها وارحمها ولا تحرمنا اجرها ولا تقبض بعدهم اياك واذا صليت على طفيل فقل اللهم
اجعله لوالديه سلفا واجعله لهما ذرا واجعله لهما رشدا واجعله لهما نورا واجعله لهما فرطا واعقب
والديه الجنة ولا تغير مهما اجره ولا تبسهما بعده يا علي اذا وضأت فقل اللهم اني اسألك تمام الوضوء
وتمام مغفرتك ورضوانك يا علي ان العبد المؤمن اذا أتى عليه اربعون سنة اجنه الله من البلايا
الثلاث الجنون والجذام والبرص واذا أنت عليه ستون سنة فهو في اقبال وبعد الستين في اديار

ورزقه الله الانابة فيما يجب واذا أنت عليه سبعون سنة احبه أهل السموات وصالحو أهل الارض
واذا أنت عليه ثمانون سنة كتبت له حسناته ومحبت عنه سناته واذا أنت عليه تسعون سنة
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واذا أنت عليه مائة سنة كتب الله اسمه في السماء اسير الله
في ارضه وكان جليس الله تعالى يا علي احفظ وصيتي احفظ وصيتي انك على الحق والحق معك
(ومن وصايا الصالحين) قال رجل لذي النون والله اني لا حيك فقال له ذو النون ان كنت عرفت
الله فسيبك الله وان كنت لم تعرفه فاطلب من يعرفه حتى يدلك على الله وتعلم منه حفظ الحرمة لمولاه
وفي معنى ما قاله ذو النون واوصي به ما اتفق لسمع صاحبنا عبد الله ابن الاستاذ المروذي وكان
من كبار الصالحين كان له اخ مات فراه في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال ادخلني الجنة اكل
واشرب وانكح قال له ليس عن هذا اسألك هل رأيت ربك قال لا ما يراه الامن يعرفه واستيقظ فركب
دابته وجاء اليها الى اشبيلية وعرفني بالرؤيا ثم قال لي قد قصدتك لتعرفني بالله فلا زمني حتى عرف
الله بالقدر الذي يمكن للحدث أن يعرفه به من طريق الكشف والشهود لا من طريق الادلة النظرية
رحمه الله وقال بعضهم وصية اصعب الذين وصفهم الله في كتابه وهم أهل التقوى الذين هم على سميت
بمحبة لعلك أن ترقى في ملكوت السموات فتكون للابرار جليسا وللأخيار في امن ذلك المقيلا انيسا
وان كنت على التقوى عازما فاعلم ان الجاهل بما بقي من عمرك وقال بعض العلماء تزود من الدنيا لا آخره
وطريقها فان خير الزاد التقوى وسارع الى الخيرات واناصر في الدرجات قبل فناء العمر وتقارب
الاجل والقوت (وصية) قيل لبعض العلماء اوصنا قال اياكم ومجالسة اقوام يتكلفون
بينهم زخرف القول غرورا ويتلقون في الكلام خداعا وقلوبهم مملوءة غشا وغلا ودغلا وحسدا
وكبرا وحرصا وطمعا وبغضا وعدا ومكر او خلا دينهم التعصب واعتقادهم النفاق واعمالهم
الرياء واختيارهم شهور الدنيا يتنمون الخلود فيها مع علمهم بأنهم لا سبيل لهم الى ذلك يجمعون
مالا ياكلون وينون مالا يسكنون ويؤثرون مالا يدركون ويكسبون الحرام وينفقون في المعاصي
ويعنعون المعروف ويركبون المنكر (وصية) روينا عن يوسف بن الحسين قال قلت لذي النون
في وقت مفارقتي اياه من اجالس قال عليك بعبادة من يذكر الله عز وجل رؤيته وتوقع هيبته على
باطنك ويريد في عملك منطقة ويرهك في الدنيا عمله ولا بعض الله مادمت في قرب به يعظك بلسان فعله
ولا يعظك بلسان قوله وهو تارك لما يدلك عليه أى هو خال من الفضائل التي يعظك بها لان الرجل
قد يكون على عمل من اعمال البر يقتضيه حاله ويدلك بقوله على عمل من اعمال البر يقتضيه حاله ولا
يقتضيه حاله في الوقت فيريد بقوله بلسان فعله اى افعاله مستقيمة وهذا معنى قوله تعالى تأمرون الناس
بالبر وما عين بر امن يرونسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون (وصية نبوية عيسويه)
قال عيسى عليه الصلاة والسلام يا بني اسرائيل اعملوا ان مثل دنياكم مع آخرتكم كمثل مشرقكم
مع مغربكم كل اقبلتم الى المشرق بعدتم من المغرب وكلما اقبلتم الى المغرب ازددتم من المشرق بعدا
اوصاهم بهذا المثل أن يقرؤا من الآخرة بالاعمال الصالحة (وصية) اوصى بعض العلماء
قال اياكم ان تكونوا من قوم يتزودون في طغيانهم بعمهون لا يستمعون النداء ولا يجيبون الدعاء
تراهم مولين مدبرين عن الآخرة معرضين وعلى الاعقاب ناكسين وعلى الدنيا مكين يتكالبون
تكالب الكلاب على الجيف منهمكين في الشهوات تاركين الصلاة لا يسمعون الموعظة ولا يسمعهم
التذكرة لا جرم ان من هذه صفته يهلون قليلا فيتمتعون يسيرا ثم يجيئهم سكرة الموت بالحق
ذلك ما كانوا يعبدون شاؤا ام ابوا فبقار قون محبوبيهم على رغم منهم ويتركون ما جعوه لغيرهم
يتمتع بمال احدهم خليل زوجته وامرأته وبعل ابنته وصاحب ميراثه للوارث المهتانة وعليهم
الويل تنبيل ظهره باوزار معذب النفس بما كسبت يداها حصرة عليه اذا قامت على انبائها القيامة

فاحذروا ان تكونوا من هؤلاء وكو فوا من الذين اخذوا من عاجلهم لاجلهم ومن حياهم لموتهم
كما قال صلى الله عليه وسلم معهم معدوا الدنيا باجساد ارواحها معلقة بالجل الاعلى (وصية) قال
بعض الصالحين يوصى انسانا احذر ان تقطع عنه فتكون مخدوعا قال له وكيف يكون ذلك قال لان
المخدوع من ينظر الى عطايه فينقطع عن النظر اليه بالنظر الى عطايه ثم قال تعلق الناس بالاسباب
وتعلق الصديقون بولي الاسباب ثم قال علامة تعلق قلوبهم بالعطايا طلبهم منه العطايا ومن علامات
تعلق قلب الصديق بولي العطايا انصب الاسباب العطايا عليه وشغله عنها به ثم قال ليكن اعتمادك على الله
في الحال لا على الحال ثم قال اعقل فان هذا من صفوة التوحيد (وصية نبويه وروحيه) قال عيسى
عليه الصلوة والسلام لبعض اصحابه يوصيه صم عن الدنيا واجعل فطرك الموت وكن كالمداوى
جرحه بالداء خشية أن ينقل عليه وعليك بكثرة ذكر الموت فان الموت يأتي الى المؤمن بخير لا شر بعده
والى الشرير بشر لا خير بعده (وصية بتبيه) قال ذوالنون ثلاثة من اعلام الايمان اعتمام
القلب بمصاب السابن وبذل النصيحة لهم شجر عالمارة ظنونهم وارشادهم الى مصالحهم وان جهلوه
وكرهوه قال احد بن احمد بن سلمة او صافى ذوالنون لا تشغلك عيوب الناس عن عيب نفسك لست
عليهم بربيب ثم قال ان احب عباد الله الى الله عز وجل اعظمهم عنه وانما يستدل على تمام عقل
الرجل ونواضعه في عقله حسن استماعه للعدت وان كان به عالما وسرعة قبوله للحق وان جاء من
هو دونه واقرارده على نفسه بالخطا اذا جاء به (وصية) اوصى بهاراهب عارفا من المسلمين اجتاز
بعض العلوفين في سياحته براهب في صومعة على رأس بعجل فوقف به فناداه ياراهب فاخرج
الراهب رأسه من صومعته وقال من ذا قال رجل من ابناء جنسك الا كذمين قال فاذ اترى قال
كيف الطريق الى الله قال الراهب في خلاف الهوى قال فاخير الزاد قال التقوى قال فلم تعدت
عن الناس وتخصت في هذه الصومعة قال مخافة على قلبي من قتلهم وحذر على عقلي الخيرة من سوء
عشرتهم وطلبت راحة نفسي من مقاساة مداراتهم وقبح فعالهم وجعلت معاملتي مع ربى
فاسترحمت منهم قال فخيرني يا احب تباع المسج كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم وامصدق القول الى
ودع عنك تزويق الكلام وزخرف القول فسكت الراهب ساعة متفكرا ثم قال شر معاملته تكون
قال له العارف كيف قال لانه امر تابا كد للابدان وجهد النفوس وصيام النهار وقيام
الليل وترك الشهوات المركوزة في الجبله ومخالفة الهوى الغالب ومجاهدة العدو والمساو والرضى
وخشونة العيش والصبر على الشدائد والبلوى ومع هذا كله جعل الاجر بالسيئة في الآخرة بعد الموت
مع بعد الطريق وكثرة السلوك والخوف من البأس فهذه حالتنا في معاملتنا مع ربنا فاخبرنا
عنكم يا معشر تباع احد كيف وجدتم معاملتكم مع ربكم قال العارف خير معاملته واحسنها قال
الراهب صف لي ما هي وكيف هي قال العارف ربنا اعطانا سلفا ك كثيرا قبل العمل ومواهب
جزيلة لا تجبى فنون انواعها من النعم والاحسان والافضال قبل المعاملة فنحن ليلنا ونهارنا
في انواع نعمه وفنون من الآيات ما بين سالف معتاد وآتف مستفاد قال له الراهب فكيف خصصتم
بهذه المعاملة دون غيركم والرب واحد قال العارف أما النعمة والافضال والاحسان فعموم
للجميع قد غمرتنا كلنا و كنا خصصنا بحسن الاعتقاد وصحة الرأى والاقرب بالحق والايمان
والتسليم له ووفقنا لمعرفة الحقائق لما اعطينا الانقياد لايمان والتسليم وصدق المعاملة مع محاسبة
النفس وملازمة الطريق وتفقد تصاريح الاحوال الطارئة من الغيب ومراعاة القلب بما رآه عليه
من الخواطر والوحى والالهام ساعة ساعة قال الراهب زدنى في البيان فانها وصية مجيبة ما سمعت
بمثلها من أهل هذا الشأن قال العارف ازيدك اسمع ما أقوله وافهم ما سمع واعقل ما تفهم ان الله جل
شأنه لما خلق الانسان من طين ولم يك قبل شيئا مذكورا ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين نقطة

في قرار يمكن ثم قلبه حالا بعد حال تسعة اشهر الى أن أخرجه من هناك خلقا سوا بنية صحيحة وصورة
تامة وقامة منتصبة وحواس سالمة ثم زوده من هناك لبنا خالصا الذي اساتغا للشاربين حولين
كاملين ثم رباه وانشاه وانما به بضون لطفه وغرائب حكمته الى أن بلغ أشده واستوى ثم اتاه حكما
وعلمه ثم اعطاه قلبا زكيا ومعاديقا وبصرا حادا وذوقا لذيذا وشما طيبا ولمسا ليونا ولسانا ناطقا
وعقلا صحيحا وفهما جيدا وذهنا صافيا وعيذا وفكرا وروية وارادة ومشية واختيارا وجوارح
طاعة ويدين صانعتين ورجلين ماشيتين ثم علمه الفصاحة والبيان والخط بالقلم والصنائع والحرف
والخزف والزراعة والبيع والشراء والتصرف في المعاش وطالب وجود المنافع واتخاذ النيان
وطالب العز والسلطان والامر والنهي والرياسة والتدبير والسياسة وسخر له ما في الارض جمعامن
الحيوانات والنبات وخواص المعادن فعدا محكما عليها بحكم الارباب متصرفا فيها تصرف
الملوك مقتعبا بها الى حين ثم ان الله تعالى جل ثناؤه اراد أن يزيد من فضله واحسانه وجوده وانعامه
غنا آخر هو اشرف وأجل من هذا الذي قد ذكره وهو ما اكرم به ملائكته وخالص عباده
وأهل جنته من النعيم الابدى الذي لا يشوبه شيء من النقص ولا من التفتتص اذ كان نعيم الدنيا
مشوبا بالبورس ولذا اتها بالآلام وسرورها بالحزن وفرحها بالغم واحتها بالتعب وعزها بالذل
وصفوها بالكدر وغناها بالفقرومحتها بالسقم وأهلها بنساء عذوبون في صورة المنعمين ومغرورون
في صورة الواقفين مهانون في صورة المكرمين وجلون غير مطمئنين خائفون غير آمنين مترددون بين
المتضادين نور وظلمة وليل ونهار وصيف وشتاء وحار وبر وطلب وبأس وعطش وى وجوع
وشبع ونوم وبقطة وراحة وتعب وشباب وهرم وقوة وضعف وحياة وموت وما شاكل كل هذه
الامور التي أهمل الدنيا وانباؤها في ما مترددون مدفوعون اليها متحيرون فيها فاراد ربى أعيانها
الراهب أن يخلصهم من هذه الامور والآلام المشوبة بالذات وينقلهم منها الى نعيم لا بورس فيه
ولذة لا ألم فيها وسرور بلا حزن وفرح بلا غم وعز بلا ذل وكرامة بلا هوان وراحة بلا تعب وصفو
بلا كد وآمن بلا خوف وغنى بلا فقر وصحة بلا سقم وحياة بلا موت وشباب بلا هرم ومودة بين
أهلها بلارية فهم في نور لا يشوبه ظلمة وبقطة بلا نوم وذكر بلا غفلة وعلم بلا جهالة وصداف بين أهلها
بلا عداوة ولا حسد ولا غيبة اخوانا على سرر متقابلين آمنين مطمئنين أبد الابد ولما لم يمكن الانسان
أن يكون بهذا المزاج المظلم الخاص الذي هو محل التنازورات المتولد من الاركان التي لا تليق بتلك
الدار الآخرة والصفات الصافية والاحوال الباقية اقتضت العناية الالهية بواجب حكمة البارئ
تعالى أن ينشأ نساء أخرى كما ذكر في قوله تعالى ولقد علمت النشأة الاولى فلولا ذلك كون النشأة الآخرة
انها على غير مثال كما كانت الاولى على غير مثال فهم في هذه النشأة الآخرة لا يولون ولا يتخطون
ولا يتخطون وفضلات اطعمتهم واغذيتهم عرق يخرج من اعرافهم اطيب من ريح المسك فاين هذه
النشأة من تلك واين هذا المزاج من ذلك المزاج مع كونها نشأة طبيعية معتدلة المزاج متساوية
الامشاج قال تعالى وتنسكنكم فيها لاتعلمون والله ينشئ النشأة الآخرة فبعث الله جل ثناؤه لهذا
السبب انبياء الى عباده يشرحونهم بما يريد عنهم اليها ويرغبونهم فيها ويدلونهم على طريقها
كما يطلبونها مستعدين قبل الورد عليها ولكي يسهل عليهم أيضا مقارفة ما لوفات الدنيا من
شهواتها ولذا اتها بحقق عليهم أيضا شدة الدنيا ومصائبها اذا كانوا يرجون بعدها ما يعمرها
ويعمروا قبلها من نعيم الدنيا وبوسها ويحذرونها قوت نعيمها فانه من فاتته فقد خسر خسرا نامينا قال
العارف فهذا رأينا واعة تقادنا يا اهاب في معاملتنا مع ربنا الذي قلت لك وبهذا الاعتقاد طالب
عيشتنا في الدنيا وسهل علينا الزهد فيها وترلشها واتها واشتدت رغبتنا في الآخرة وزاد حرصنا
في طلبها وخف علينا كذا العبادة فلا نفوس بها بل نرى ذلك نعمة وكرامة وغراوشرا فاذا جعلنا الله

اهل ان تذكره فهدى قلوبنا وشرح صدورنا وتوارى ابصارنا لما تعرف البنا بكثرة انعامه وفنون احسانه
 فقال الراهب جزالة الله خيرا من واعظا ما بلغه ومن ذا كرا احسان ما رفقه ومن هادي رشد ما ابصره
 ومن طيب رفيق ما احذقته ومن اخلاص ما اشفقته (وصية ونصيحة) قال ذوالنون ليس بندي
 لب من كاس في امر دنياه وجو في امر آخرته ولا من سفة في مواطن حله وتكبر في مواطن تواضعه
 ولا من فقد منه الهوى في مواضع طمعه ولا من غضب من حق ان قيل له ولا من زهد فيما يرغب
 العاقل في مثله ولا من رغب فيما يره الا كياس في مثله ولا من استقل الكثير من خالقه عز وجل
 واستكثر قليل الشكر من نفسه ولا من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره
 ولا من نسي الله في مواطن طاعته وذكر الله في مواطن الحاجة اليه ولا من جمع العلم فحرف به ثم اثر
 عليه هواه عند متعلمه ولا من قل منه الحياء من الله على جميل ستره ولا من أغفل الشكر عن اظهار
 نعمته ولا من عجز عن مجاهدة عدوه لحياته اذا صبر عدوه على مجاهدته ولا من جعل مروته لباسه
 ولم يجعل ادبه وهو ربه وتقواه لباسه ولا من جعل علمه ومعرفته تقرا فارتى ينشأ في مجلسه ثم قال
 استغفر الله ان الكلام كثير وان لم تقطعه لم ينقطع وقام وهو يقول لا تخرجوا من ثلاثة النظر
 في دينكم بايمانكم والتزود لآخرتكم من دنياكم والاستعانة بربكم فيما امركم ونهاكم عنه
 (وصية) قال لقمان لابنه جالس العلماء وزاحمهم بركبتك فان الله سبحانه يحيى القلوب الميتة بنور
 العلم كما يحي الارض الميتة بوابل السماء وايالك ومنازعة العلماء فان الحكمة نزات من السماء صافية
 فلما تعلمها الرجال صرفوها الى هوى نفوسهم (وصية حكيمية) روي عن ذى النون المصري
 انه قال من نظر في عيوب الناس عي عن عيوب نفسه ومن اعتنى بالفردوس والناشرغل عن القليل
 والقال ومن هرب من الناس سلم من شرهم ومن شكر المزيدي زبد له وقال بعضهم مثل العالم الراغب
 في الدنيا الحريص في طلب شهواتها كمثل الطبيب المداوى غيره الممرض نفسه فلا يرجي منه الصلاح
 فكيف يشفي غيره (وصية صحيحة) سئل بعض الاولياء العارفين بالله ما سبب الذنب قال سببه
 النظرة ومن النظرة الخطرة فان تداركت الخطرة بالرجوع الى الله ذهبت وان لم تداركها امتزجت
 بالوساوس فيتولد منها الشهوة وكل ذلك بعد باطن لم يظهر على الجوارح فان تداركت الشهوة
 والاولاد منها الطلب فان تداركت الطلب والاولاد منه الفعل (تذكرة) تتضمن وصية تنبويه
 قال عيسى عليه الصلاة والسلام في بعض مواظبه لبى اسرائيل يا ايها العلماء وايها الفقهاء فعدتم
 على طريق الانتخرة فلا انتم تسبون فيها فتدخلون الجنة ولا تتركون احدا يجوزكم اليها
 وان الجاهل اعيدل من العالم وليس لواحد منهما عذر وقال بعض الصالحين من ترك الشغل
 بفضول الدنيا فهو زاهد ومن انصف في المودة وقام بحقوق الناس فهو متواضع ومن كظم الغيظ
 مواجعتي الضيم والترم الصبر فهو حليم ومن تمسك بالعدل وترك فضول الكلام واوجز في المنطق وترك
 ما لا يعنيه واقتصد في اموره فهو عاقل ومن تفرغ الى الامور المقترية الى الله تعالى وتفرغ من نكد الدنيا
 وقال في نفسه ان لم تأكل مت وان شبت كسبت وان زدت مرصت فهو عابد (وصية) من رجلي
 صالح ناصح لعباد الله وقد قال له من حضر من اصحابه او صابوضية لعل الله أن ينفعنا بها فقال رضى
 الله عنه آثروا الله على جميع الاشياء واستعملوا الصدق فيما بينكم وبينه واحبوه بكل قلوبكم
 والزمو ابائهم واشتغلوا به ونوسدوا الموت اذا غتم واجعلوه نصب اعينكم اذا غتم وكونوا كائناكم
 لا حاجة لكم الى الدنيا ولا بد لكم من الآخرة واحفظوا السننكم ولتحرستكم ذنوبكم وليكن اقتضاركم
 بربكم وكونوا من خالصي اهل الله تسلموا وسلم منكم الناس قنوا لو اغدا مناكم ثم قال استغفر
 الله فان للكلام حلاوة في الدنيا وما اعظم مؤنتها في الآخرة ثم قال ليسأل الصادقين عن صدقهم
 وفي دون ما قلت كفاية (وصايا نبويه) محمديه اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا هريرة

رضى الله عنه فلنذكره منها ما يسر الله على قلى الذى انشئ به صور الحروف الدالة على المعاني وفي مثل
هذا قلت اخاطب الخادم الذى يقدر السراج حتى اكتب ما يلقي الله في روعى من الاسرار الالهية
والمعارف الربانية شعرة

قد السراج عسى احظى برؤيته فما ترى طبقا يعنو خدمته في احرف ما لها حد فيحصرها يخطط التسلم العلوى صورتها	وانشئ الملا المرقوم في الورق الاويحى بالاحوال عن طبق تبدو معانيه للابصار في نسق على يدى داغما دام لي رمقى
--	--

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة (يا ابا هريرة) اذا وضأت فقل بسم الله والحمد لله
فان حفظت لك لاتزال تكتب لك حتى تفرغ من ذلك الوضوء (يا ابا هريرة) اذا اكلت طعاما دسما
فقل بسم الله والحمد لله فان حفظت لك لاتستريح تكتب لك حسنات حتى تنبذ عنك (يا ابا هريرة)
اذا غشيت اهلك او ما ملكت يمينك فقل بسم الله والحمد لله فان حفظت لك حسنات حتى
تغسل من الجنابة فاذا اغتسلت من الجنابة غفر لك ذنوبك (يا ابا هريرة) فان كان لك ولد من تلك
الوقعة كتب لك حسنات بعدد نفس ذلك الولد وعقبه حتى لا يبقى منه شيء (يا ابا هريرة) اذ اركبت دابة
فقل بسم الله والحمد لله تكتب من العابدین حتى تنزل من ظهرها (يا ابا هريرة) اذ اركبت السفينة
فقل بسم الله والحمد لله تكتب من العابدین حتى تخرج منها (يا ابا هريرة) اذ لبست ثوبا جديدا
فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك عشر حسنات بعدد كل سلك فيه (يا ابا هريرة) لا يهابك ما ملكت
يمينك فانك ان مت وأنت كذلك كنت عند الله وجيها (يا ابا هريرة) لا تجبر امرأتك الا في بيتها
ولا تضربها ولا تشتها الا في امر دينها فانك ان كنت كذلك مشيت في طرقات الدنيا وأنت عتيق الله
من النار (يا ابا هريرة) اجل الاذى عن هواك برمنك واصفر منك وخير منك وشرمك فانك
ان كنت كذلك باهى الله بك الملائكة ومن باهى الله به الملائكة جاء يوم القيامة آمنا من كل سوء
(يا ابا هريرة) ان كنت اميرا او وزير اميرا وادخل على امير او مشاور امير فلا تجاوزن سيرتي وسنني
فانه انما امير او وزير امير او داخل على امير او مشاور امير خالف سيرتي وسنني جاء يوم القيامة تأخذه
النار من كل مكان (يا ابا هريرة) عدل ساعة خير من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام
نهارها (يا ابا هريرة) قل للمؤمنين الذين اصابوا الصغار والاكابر لايت أحد منهم وهو
مصر عليه فانه من لقي ربه عز وجل على ذلك وهو مصر عليها فان عقوبتها يعنى الصغيرة كعقوبة من
لقى الله على كبيرة وهو مصر عليها (يا ابا هريرة) لان تلقى الله عز وجل على كبر تردت منها
خير لك من ان تلقاه وقد نعلت آية من كتاب الله عز وجل ثم تنسها (يا ابا هريرة) لاتلعن الولاية فان
الله ادخل امة جهنم بلعنهم ولاتهم (يا ابا هريرة) لاتسبن شيئا الا الشيطان فانك ان مت وأنت
كذلك صاغتك جميع رسل الله تعالى وانبياء الله تعالى والمؤمنون حتى نصبر الى الجنة (يا ابا هريرة)
لاتسب من ظلمك تعط من الاجراض عافا (يا ابا هريرة) اشبع اليتيم والارملة ولكن لليتيم كلاب الرحيم
والارملة كالزوج العطوف تعط بكل نفس تنفس في دار الدنيا قصر في الجنة كل قصر خير من الدنيا
وما فيها (يا ابا هريرة) امس في ظلم الليل الى مساجد الله عز وجل تعط حسنات بوزن كل شيء وضعت
عليه قدمك ماتمحب وتكره الى الارض السابعة السفلى (يا ابا هريرة) ليكن ما والى المساجد والحج
والعمرة والجهاد في سبيل الله فانك ان مت وأنت كذلك كان الله مؤنسك في القبر ويوم القيامة وعلى
المصراط ويحكمك في الجنة (يا ابا هريرة) لاتنهرا الفقير فتتهرك الملائكة يوم القيامة (يا ابا هريرة)
لاتغضب اذا قيل لك اتق الله وأنت قد همت بسبته ان تعلمها تكن خطيئتك عقوبتها النار

(يا ابا هريرة) من قبل له اتق الله فغضب حتى به يوم القيامة فيوقف موقفا لا يبقى ملك الا مرتبه فقال له
أنت الذي قبل له اتق الله فغضب فيسوء ذلك فأتى مساوي يوم القيامة او مساوي الشك من
الراوي (يا ابا هريرة) احسن الى ما خولك الله فانه من اساء الى ما خوله الله فانه يرصده على الصراط
فيعلق به فكلم من يؤمن يرد من الصراط لاقصاص (يا ابا هريرة) على كل مسلم صلاة في جوف
الليل ولو قدر حطب شاة ومن صلى في جوف الليل يريد أن يرضى ربه عز وجل رضى الله عنه وقضى له
 حاجته في الدنيا والاخرة فرغم ابو هريرة قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أى الليل الصلاة
أفضل قال وسط الليل (يا ابا هريرة) ان استطعت أن تلتقى الله خفيف الظهر من دماء المسلمين
واموالهم واعراضهم فافعل تكن من اول المقربين ولا تتخذ أحد من خلق الله غرضا فيجبلك الله
غرضا للشر وجهنم يوم القيامة (يا ابا هريرة) اذكرت جهنم فاستجب بالله منها وليسك قلبك منها
ونفسك وبشعر جلدك منها يجبرك الله منها (يا ابا هريرة) اذا اشتقت الى الجنة فاسأل الله أن
يجعل لك فيها نصيبا ومقبلا ويحس قلبك شوقا اليها وتدمع عينك وأنت مؤمن بها اذن يعطيكها الله
تعالى ولا يردك (يا ابا هريرة) ان شئت أن لا تفارقني يوم القيامة حتى تدخل معي الجنة احييني
حبا لا تنساني واعلم انك ان احييتني لم تترك ثلاثة قلت فوصل الى منها واراض بقسم الله فانه من
خرج من الدنيا وهو راض بقسم الله خرج والله عنه راض ومن رضى الله عنه نصيره الى الجنة
(يا ابا هريرة) مر بالمعروف وانه عن المنكر قال كيف أمر بالمعروف وانهى عن المنكر قال علم الناس
الخير ولقنهم اياه واذا رأيت من يعمل بمعاصي الله تعالى لا تخاف سوطه وسيفه فلا يحل لك أن تجاوزوه
حتى تقول له اتق الله (يا ابا هريرة) تعلم القرآن وعلمه الناس حتى يحييتك الموت وأنت كذلك وان كنت
كذلك جاءت الملائكة الى قبرك واصلوا عليك واستغفروا لك الى يوم القيامة كما تفتح المؤمنون الى بيت
الله عز وجل (يا ابا هريرة) التي المسلمين بطلاقة وجهك ومصاحبة ايديهم بالسلام ان استطعت أن تكون
كذلك حيث كنت فان الملائكة معك سوى حفظك يستغفرون لك ويصلون عليك واعلم انه من خرج
من الدنيا والملائكة يستغفرون له غفر الله له (يا ابا هريرة) ان احييت أن يغشى لك الشاء الحسن
في الدنيا والاخرة كف لسانك عن غيبة الناس فانه من لم يغيب الناس نصره الله في الدنيا والاخرة
أما نصرته في الدنيا فانه ليس أحد يتناوله الا كانت الملائكة كذبهم عنه واما نصرته في الاخرة
فعفو الله عن قبيح ما صنع ويتقبل منه أحسن ما عمل (يا ابا هريرة) اغد في سبيل الله يبسط الله لك
الرزق (يا ابا هريرة) صل رجلا بأك الرزق من حيث لا تحتسب واجب البيت يغفر الله لك ذنوبك
التي وافيت بها البلد الحرام (يا ابا هريرة) اعتق الرقاب يعتق الله بكل عضو منه عضوا منك وفيه
اضغاث ذلك من الدرجات (يا ابا هريرة) اشبع الجائع يكن لك مثل اجر حسنة وحسنات
حقبه وليس عليك من سبائهم شيء (يا ابا هريرة) لا تحقرن من المعروف شيئا تعمله ولو أن نفرت
من دولته في اثناء المسقى فانه من خصال البر والبر كله عظيم وصغيره ثواب الجنة (يا ابا هريرة)
أأمر أهل بالصلاة فان القبياتيك بالرزق من حيث لا تحتسب ولا يهكن للشيطان في بيتك مدخل
ولا مسلك (يا ابا هريرة) اذا عطس اخوك المسلم فشمته فانه يكتب لك به عشرون حسنة فقلت
يا رسول الله باني انت وامى كيف ذلك قال انك حين تقول له برحمتك الله يكتب لك عشر حسنة وحسنات
يقول لك عبدك الله يكتب لك عشر حسنة (يا ابا هريرة) كن مستغفرا للمسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات يكونوا كلهم شفعا لك ويكن لك مثل اجورهم من غير أن ينقص من اجورهم
شيء (يا ابا هريرة) ان كنت تريد أن تكون عند الله صديقا فامن بجميع رسل الله وانبياء الله وكتبه
(يا ابا هريرة) ان كنت تريد أن تحترم على النار جسدك فقل اذا أصبحت واذا امسبت لا اله الا الله
وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله ولا حول ولا قوة

الابا لله (يا ابا هريرة) لا يحل لك أن تدخل على من هو في سكرات الموت ولو كان نبيا حتى تلقنه
 شهادة ان لا اله الا الله (يا ابا هريرة) من لقن مريضاً في سكرات الموت شهادة ان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له فقال لها كان له مثل جميع حسناته فان لم يلقها فله عتق رقبة بقوله لا اله الا الله
 (يا ابا هريرة) لقن الموتى شهادة ان لا اله الا الله رب اغفر لي فانهم تدم الذنوب هدم ما قتل يارسول الله
 هدم الموتي فكيف للاحياء فقال هي اهدم واهدم قال فعذه رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 اكثر من عشرين مرة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدم واهدم (يا ابا هريرة) ان استطعت
 أن لا تمطر السماء مطرا الا صليت عنده ركعتين فانك تعطى حسنات بعدد كل قطرة زات تلك
 الساعة وعدد كل ورقة انبت ذلك المطر (يا ابا هريرة) تصدق بالماء فانه لا يتوضأ أحد الا كان لك
 مثل حسناته من غير أن ينقص من حسناته شيء (يا ابا هريرة) أما علمت ان رجلا غفرو له احسن
 حشيشا نجفاً بهيمة فأكتمه (يا ابا هريرة) قل للناس حسنا تفلح يوم القيامة (يا ابا هريرة) عبد على
 المسكين كافرا كان او مسلما فانك ان عدت على المسكين الكافر رجلا لله وأما لو بان ان عدت على
 المسكين المسلم فلا حسن صفته (يا ابا هريرة) اذا كنت في عيال ايسر اواثك او ولدك فلا يحل لك
 أن تصدق منه الا باذنه (يا ابا هريرة) لا يحل لك من مال امرأتك شيء الا شئ تعطيك من غير أن
 تسألها وذلك هو قول الله تعالى فان طعنكم عن شيء منه فسا فكلوه هنثامرثا (يا ابا هريرة)
 قل للنساء لا يحل لهن أن يتصدقن من يوتن أزواجهن شيئا الا بكل وطب يخفن فسادا اذا كان غائبا
 (يا ابا هريرة) علم الناس سنتي يكن لك النور الساطع يوم القيامة يغبطك به الاولون والآخرين
 (يا ابا هريرة) كن مؤذنا واما ما فانك اذا رفعت صوتك بالاذان يرفع صوتك حتى يبلغ العرش فلا يمر
 صوتك على شيء الا كان لك بعده عشر حسنات ولك اذا كنت اما ما بعدد من صلى خلفك
 ولك مثل صلاتهم لا ينقص من صلاتهم شيء الا أن تكون اما ما تنسأقت يارسول الله وكف الامام
 الخاثن قال اذا خصت نفسك بالدعاء دونهم فقد خنتهم (يا ابا هريرة) لا تضرب في أدب فوق
 ثلاث فانك ان زدت فهو قصاص يوم القيامة (يا ابا هريرة) أدب صغار أهل بيتك بلسانك على
 الصلاة والطهور فاذا بلغوا عشر سنين فاضرب ولا تجاوز ثلاثا (يا ابا هريرة) عليك بابن السبيل
 فقدمه الى أهلك او الى أهله تنسبك الملائكة الى الصراط (يا ابا هريرة) جالس الفقراء فان رجة
 الله لا تبعد عنهم طرفة عين (يا ابا هريرة) لا تؤذى المسلمين في طريقهم فانه من أذى المسلمين في طريقهم
 ذمه المسلمون والملائكة جميعا (يا ابا هريرة) اذا امررت على اذى في الطريق فغطه بالتراب يستر الله
 عليك يوم القيامة (يا ابا هريرة) اذا ارشدت اعني نخذيده اليسرى بيدك اليمنى فانها صدقة
 (يا ابا هريرة) من مشى مع اعني ميلا بسدده كان له بكل ذراع من الميل حتى يسعك الله ما يسر له يوم
 القيامة (يا ابا هريرة) اسمع الاسم الذي يسألك عن خير يسعك الله ما يسر له يوم القيامة
 (يا ابا هريرة) ارشدا الضال ترشدك الملائكة الى احسن المواقف يوم القيامة (يا ابا هريرة) لا ترشد
 اليهودي الى بيعته ولا النصراني الى كنيسة ولا الصابئي الى صومعته ولا المجوسي الى بيت ناره
 ولا المشركي الى بيت وثنه اذن تكتب عليك مثل خطاياهم حتى ترجع (يا ابا هريرة) لا ترشد أحدا
 الى غير حود الله فيعمل به اذن يكون عليك مثل ذنبه (يا ابا هريرة) ارشد عباد الله الى مساجد الله
 والى البلد الحرام والى قبري يكن لك مثل اجورهم ولا تنقص من اجورهم شيئا (يا ابا هريرة) ابلغ
 النساء انه ليس عليهن زبارة قبري ولكن عليهن حج بيت الله الحرام اذا كان معهن محرم والا فلا قلت
 يارسول الله وان كانت امرأة مثل الحشفة قال وان كانت امرأة مثل الحشفة (يا ابا هريرة) ان
 استطعت أن لا يكوّن لاحد من الظالمين عليك يد ولا لسان فاني احب لك ذلك (يا ابا هريرة)
 لا يكن امير من امراءك الا امير يعبد مثل ما تعدل أنت فان عدلت أنت وجار هو كنت أنت شريكه

في الاثم ولم تكن شريكه في الاجر (يا ابا هريرة) ان كان لك مال وجبت عليه زكاة فزكه فان اصابته
 افقة وقد زكيت مرة واحدة فهي مجزئة الى يوم القيامة (يا ابا هريرة) اذا انقست اليهودى والنصراني
 فلا تصالحه وانت على وضوء فان فعلت فاعد الوضوء (يا ابا هريرة) لا تكن اليهودى والنصراني
 واليهوسى ولكن سمع باسمه فانك والله تذله بذلك ولا يحل لك ان تذكره عند الهام من العهد والميثاق
 ان لا يؤخذ اموالهم الا بطيب انفسهم ولا تدخل بيوتهم الا باذنهم ولا تحل بينهم وبين اطفالهم
 ولا يخافون في نساءهم فبذلك امرك ولتعرف الملة (يا ابا هريرة) اذا خلوت يهودى او نصراني
 او مجوسى فلا يحل لك ان تشاركه حتى تدعوه الى الاسلام (يا ابا هريرة) لا تجادل احدا منهم
 فعند ان يأتيتك بشئ من التزليل فكذب به او تجي بشئ فيكذبك بل لا يكون من حديثك الا ان تدعوه
 الى الاسلام وهو قول الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن الدعاء الى الاسلام (يا ابا هريرة) صل اماما
 كنته او غير امام في ثوب واحد ان كان صفيقا (يا ابا هريرة) اتريد ان يكون اجر لك كاجر شهداء اهل
 بدر فانظر رجلا مسلما ليس له ثوب يجمع فيه يوم الجمعة فاعره ثوبك او هبه له (يا ابا هريرة) اتريد ان
 تسمع حبيب النار ولا يبيع بك شررها فاغت من استغاث بك من حريق كان لص كان سليل كان غريق
 كان هدم كان (يا ابا هريرة) نفس عن المكرومين والمغمومين تخرج من غم يوم القيامة (يا ابا هريرة)
 امش الى غريق بحقه تشبهك الملائكة بالصلاة عليك (يا ابا هريرة) من علم الله منه انه يريد
 قضاء دينه رزقه الله من حيث لا يحتسب وهب له قضاء دينه في حياته او بعد موته (يا ابا هريرة)
 من اصاب بالاحلال وادى زكاته ثم ورثه عقبه فكل ما يصنع فيه ورثته من الحسنات فله مثل
 ذلك من غير ان ينقص من اجورهم (يا ابا هريرة) من قذف محصنا او محصنة حبس يوم القيامة
 في وادى خيال هنالك حتى يخرج او يجي بيان ما قال قال قلت يا رسول الله وما وادى خيال قال
 وادى خيال وادى في جهنم يسيل فيه قيحهم وما يخرج من اجوانهم (يا ابا هريرة) من مات وعليه
 دين وترك واه ذلك فجده ورثته وليس لهم عليه دين ولم يعلم الله منه انه يريد قضاء فهو قصاص من
 حسنة يوم القيامة (يا ابا هريرة) المقتول في سبيل الله بغفر له جميع ذنوبه الا دينه او قذف
 محصنة او محصن (يا ابا هريرة) كل ذنب غي يوم القيامة قرب ذنب له ثارة من الغم ورب ذنب له ثارات
 ولا ذنب على المسلم اطول ثارات من مظلمة الدم او مال او عرض (يا ابا هريرة) من اصاب شيئا
 من ذلك فتاب الى الله عز وجل قبل موته واستسكان وتضرع وليس عنده اداء تلك المظلمة فان على
 الله ان يرضي خصما يوم القيامة من عنده بما شاء (يا ابا هريرة) ان ظلمك انسان فلا تشكه ولا تسجع به
 الناس وتعرفهم حالته تكون أنت وهو سواء (يا ابا هريرة) من عفا عن مظلمة صغيرة او كبيرة
 فاجره محلى الله ومن كان اجره على الله فهو من المقربين الذين يدخلون الجنة مدخلا (يا ابا هريرة)
 لا تروع احدا من خلق الله عز وجل قتر وعيك ملائكة الله في الاخرة يوم القيامة (يا ابا هريرة)
 اتريد ان يكون عليك رجة الله حيا وميتا ومقبورا ومبعوثا فقم بالليل وصل وانت تريد به رضى ربك
 ثم هـ اهلك يصلون اذا فرغوا او قطنوا فانه اذا مر عليك من الليل ثلاث ساعات ومن النهار ثلاث
 ساعات وفي بيتك من بعد الله اعطاك الله مثل ذلك (يا ابا هريرة) صل في ذوايتك جميعا يكون
 نوريتك جميعا في السماء كنور الكواكب والنجوم في السماء عند أهل الدنيا (يا ابا هريرة) احمل
 عندك وعشاك الى اقاربك المحتاجين يكن لك في كل خير يقسمه الله بين اوليائه واحبائه في الدنيا
 والاخرة سهم وافر (يا ابا هريرة) ارحم جميع خلق الله يرحمك الله من النار يوم القيامة قال
 قلت يا رسول الله انى لارحم الدباب يكون في الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمك الله
 رحمك الله رحمك الله (يا ابا هريرة) اذا نزلت بك مصيبة فارض بما اعطاك الله وليم الله منك ان ثواب
 المصيبة احب اليك من عدم المصيبة يعطيك الله الصلاة والرحمة والهدى (يا ابا هريرة) عز الجزين

كأقرب أن تعزى وأذكر فواب ما عذ الله على المصيبة تعط بكل خطوة خطوت عتق رقبة (يا باهريرة) إذا صررت بجميع نساء فلا تسلم عليهن فإن بدا لك بالسلام فأردد عليهن (يا باهريرة) إذا سلم المسلم على المسلم فرد عليه صلت عليه الملائكة سبعين مرة (يا باهريرة) الملائكة تتعجب من المسلم يلقى المسلم فلا يسلم عليه (يا باهريرة) تعود التسليم فانه خصلة من خصال الجنة ومن تحبة أهل الجنة قال ابن شاهين وهو تحبة أهل الجنة يوم القيامة (يا باهريرة) أصبح وامس ولسانك يطرب من ذكر الله تصبح وتمسي وليس عليك خطيئة (يا باهريرة) ان الحسنات يذهبن السيئات كما يذهب الماء الوسخ (يا باهريرة) استعورة أخبك يكن الله لك ناصرا (يا باهريرة) انصر أخاك واستر عليه قبل أن يرفع الى السلطان في حدم من حدود الله فان رفع الى السلطان فأبالك أن تبأسر له بنفسك ومالك فانه من حالت شفاعة دون حدم من حدود الله فهو كذا وكذا (وصية) قال بعض العلماء في وصية أوصى بها العلم انه من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسرو ومن نظر الى العواقب نجح ومن لم يعتبر ابصر ومن فهم علم وفي التواني والافراط يكون الهلكة وفي التاني السلامة والبركة وزراع البر يتحصن السمرور والقليل مع القناعة خير من الكثير مع السرف المشرف في الذل والتقوى نجاة والطاعة ملك وحليف الصدق موفق وصاحب الكذب محذور ومصديق الجاهل تعب ونديم العالم مغتبط فاذا جهلت فسل واذا ندمت فاقطع واذا غضبت فاحلم وان اوغمت فاكتم ومن كافاك بالشكر فقد ادى اليك الضيعة ومن اقرضك الشاء فاقضه الفعل ومن يد الشيرة شغل بك بشكره فتهفه ما رنفد مني اليك واجعله بمنزلة عينيك فان الذي افدتك من وصيتي ابلغ في رفدك من عطيتي وضع الصنائع عند الكرام ذوى الاحساب ولا تضعن معروفك عند التام تقضي به فان الكريم يشكر لك ويرصد لك المكافئة والنيهم بحسب ذلك خوفا ويؤول امره معه الى المذمة قال الشاعر

اذا واليت معسروفا لثيما	بعدك قد قتلت له قتيلا
فكن من ذلك معتذرا اليه	وقل اني ايتيتك مستقيلا
فان تغفر فمجتري عظيم	وان عابت لم تظلم قتيلا
وان واليت ذلك ذاوقاه	فقد اودعته شكر اجيلا

(ومن الوصايا) اوصى بعض العارفين بالله انسا نافقال اياك أن تكون في المعرفة مذهبيا وتكون بالزهد محترفا وتكون بالعبادة متعلقا فقبل له برجلك الله فسر لنا ذلك فقال اما علمت انك اذا اشرت في المعرفة الى نفسك باشياء أنت معتزى عن حقائدها كنت مذهبيا واذا كنت بالزهد موصوفا فاجالة وليك دون الاحوال كنت محترفا واذا علقت قلبك بالعبادة وظننت انك تجوم من الله بالعبادة لا بالله في العبادة كنت بالعبادة متعلقا (وصية بنويه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في وصيته لابي هريره عليك يا باهريرة بطريق اقوام اذا فرغ الناس لم يفرعوا واذا طلب الناس الامان من النار لم يخافوا قال ابو هريرة من هم يارسل الله حلهم وصنهم الى حتى اعرفهم قال قوم من اتقى في آخر الزمان يحشرون يوم القيامة تحشر الانبياء اذا نظر اليهم الناس ظنوه انبياء مما يرون من حالهم حتى اعرفهم انا فاقول اتقى فتعرف الخلائق انهم ليسوا بانبياء فيزرون مثل البرق والريح تغشى ابصار أهل الجمع من انوارهم فتقات يارسل الله مرلى بمنزل عملهم على الحق بهم فقال يا باهريرة ركب القوم طريقا صعبا لحقوا بدرجة الانبياء * اثروا الجوع بعد ما شبعهم الله * والعري بعد ما كساهم * والعطش بعد ما ارواهم * تركوا ذلك رجاء ما عند الله تركوا الحلال مخافة حسابهم حببوا الدنيا بآدابهم ولم يستغلوا بشئ منها فحبت الملائكة والانبياء من طاعتهم لربهم طوبى لهم وطوبى لهم وددت ان الله جمع بيني وبينهم ثم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليهم ثم قال اذا اراد الله بأهل الارض

هذا فانظر اليهم صرف العذاب عنهم فطبعك يا ابراهيم بطريقتهم فخر خالف طريقتهم تعجب في شدة الحسب (وصية) كتبت الي بعض معارفنا بوصية ضمنيتها ايانا احترسه فيها على تكملة السانته وهي شعر

ان تكن روحا ورعا يحانا	كنت بين الناس انسانا
انما اعطاك صورته	لتسكن في الخلق رجلا
فالذي قد جاز صورته	جاز ما ياتي وما كانا
والذي في الغيب من عجب	والذي قد جاء الاكنا
والذي يدعوه خالقه	انما يدعوه محسانا

(واوصي) بعض الصالحين انسانا فقال اكثر مسائل الحكماء وليكن اول شيء تسأل عنه القفل لان جميع الاشياء لا تدرك الا بالعقل ومتى اردت الخدمة لله فاعقل لمن تخدم ثم اخذتم سأل ابراهيم الاخيمي ذا النون ان يوصيه بوصية يحفظها عنه قال وتفعل قال ابراهيم قلت نعم ان شاء الله فقال يا ابراهيم احفظ عني خسا فان انت حفظتهن لم تسال ماذا اصبت بعد هن قلت وما هن رجلك الله قال عاتق الفقر وتوسد الصبر وعاد الشهوات وخالف الهوى وافزع الى الله في امورك كلها فند ذلك يورثك الشكر والرضا والخوف والرجاء والصبر وتورثك هذه الخمسة خسة العلم والعمل واداء الفرائض واجتناب المحارم والوفاء بالعهود ولن تصل الى هذه الخمسة الا بخمس علم غزير ومعرفة شافية وحكمة بالغة وبصيرة نافذة ونفس راهبة والويل كل الويل لمن يلبى بخمس حرمان وعصيان وخذلان واستحسان النفس لما يسخط الله والازراء على الناس بما ياتي واقبح القبح خسر قبح الفعل مساوى الاعمال ونقل الظهور بالاوزار والتجسس على الناس بما لا يجب الله ومبارزة الله بما يكره وطوبى ثم طوبى لمن اخلص عشرة اخلص علمه وعمله وحبه وبغضه واخذه وعطاءه وكلامه وصمته وقوله وفعله واعلم يا ابراهيم ان وجوه الحلال خسة تجارة بالصدق وصناعة بالنصح وصيد البر والبحر وميراث حلال الاصل وهدي بمن موضع رضاه فكل الذي نافذ قول الاخسة خسر شبعك وما يرويك وقوب يترك ويبت يترك وعلم تستعمله وتحتاج ايضا ان يكون معه خسة اشياء الا خلاص والنية والتوفيق وموافقة الحق وطيب المطعم والملبس وخسة اشياء فيها الراحة ترك قرنا السوء هو الزهد في الدنيا والصمت وحلاوة الطاعة اذا غبت عن اعين المخلوقين وترك الازراء على عباد الله حتى لا تذرى على احد يعصى الله وعند هيا سقط عنك خمس المراء والجدال والرياء والتزين وحب المنزلة وخس فيهن جمع الهضم قطع كل علاقه دون الله وترك كل لذة فيها حساب والتبرم بالصديق والعدو وخفة الحلال وترك الادخار وخس يا ابراهيم يتوقعهن العالم نعمة زائلة اولية فاقبله او مينة فاضية او قسنة فاقبله او تزل قدم بعد ثبوتها حسبك يا ابراهيم ان علمت بما علمتك ومن قول ابي العتاهية في الوصايا منظوما في هذا الباب

ما أنا الا لمن يعساني	ارى خليلى كما يراى
لست ارى ما ملكت طرفى	مكان من لا يرى مكافى
فلى الى أن اموت رزق	لوجه الخلق ما عداى
فاستغن بالله عن فلان	وعن فلان وعن فلان
قال مال من جله قوام	للعرض والوجه واللسان
والفقر عليه باب	مفتاحه العجز والتواني
ودرز ربي له وجوه	هن من الله في ضمان

سبحان من لم يزل عليا	ليس له في العلوان
قضى على خلقه المنايا	فكل حتى سواه فان
يارب لم ينك من زمان	الابكيت على زمان

(نصيحة عمرية) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اظهر للناس خشوعا فوق ما في قلبه فانما اظهر
نفسا على نفاق (موعظه) تتضمن وصية ونصيحة توبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن
تواضع في غير منقصة وذلل في نفسه في غير مسكنة وانفق من مال جمعه من غير معصية وخالف أهل الفقه
والحكمة ورحم أهل الذلة والمسكنة طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريره وكرمت علانيته وعزل
عن الناس سره طوبى لمن عمل بعله وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله (وصية) الفضيل
ابن عياض لا مير المؤمنين روي بان امير المؤمنين هرون الرشيد حج معه الفضل بن الربيع قال اتاني
امير المؤمنين فخرجت اليه مسرعا فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت الي لايتك فقال ويحك قد حال ذلك
في نفسي فانظري رجلا سألته فقلت ههنا سفيان بن عيينة فقال امض بنا اليه فابنائه فقرعت الباب
فقال من ذا فقلت احب امير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي لايتك قال له
خذ لما جئنا له رجلا الله فخذنه ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم فقال لي اقض دينه فلما خرجنا قال
ما اغنى عني صاحبك شيئا فانظري رجلا سألته فقلت ههنا عبد الرزاق فذكر مثل ما جرى له مع سفيان
وقال ما اغنى عني صاحبك شيئا فانظري رجلا سألته فقلت ههنا الفضيل بن عياض فقال امض بنا اليه
فاذا هو قائم يصلي يتلوايه من القرآن يرددها قال افرع الباب فقرعت فقال من هذا فقلت احب
امير المؤمنين فقال مالي ولا مير المؤمنين فقلت سبحان الله اماله عليك طاعة فقل ففتح ثم ارتقى الى
الغرفة فاطفا السراج ثم التجأ الى زاوية من زوايا البيت فدخلنا فجعلنا نحول عليه بايدينا فسبقت
كف امير المؤمنين قبلي اليه فقال يا الهاسم كف ما البها ان نجت غدا من عذاب الله عز وجل فقلت
في نفسي ليكلمته الليلة بكلام من قلب اتقى فقال له خذ لما جئنا له رجلا فقال له ان عمر بن عبد
العزيز لما ولي الخلافة دعى سالم بن عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ورجاء بن حيوة فقال لهم اني
قد ابتليت بهذا البلاء فاشيروا علي فعذ الخليفة بلاء ووعدهم بانك انت واحبائك نعمة فقال له سالم ابن
عبد الله ان اردت النجاة من عذاب الله فقم عن الدنيا وليكن فطرلك منها الموت وقال له محمد بن كعب
ان اردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك اباوا وسطهم عندك اخا واصغرهم عندك ابنا
فوقرباك واحرم اخاك وتجن على ولدك وقال له رجاء بن حيوة ان اردت النجاة غدا من عذاب الله
فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكرم اهلهم ما تكره لنفسك ثم مت اذ شئت واني اقول لك يا هرون اني
اخاف عليك اشدة الخوف يوم تزل فيه الاقدام فهل معك رجلك الله من يشير عليك بمثل هذا فبكى
هارون بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت ارفق يا امير المؤمنين فقال تقبله انت واحبائك وارفق به
انا ثم افاق فقال له زدني رجلك الله فقال يا امير المؤمنين بلغني ان عاملا لعمر بن عبد العزيز شكى اليه
فكتب اليه يا اخي اذكر كل طول سهر اهل النار في النار مع خلود الابد وبالله ان ينصرف بك من عند
الله عز وجل فيكون آخر العهد وانقطاع الرجاء فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبد
العزيز فقال له ما اخرجك قال خلعت قلبي بكائك لا اعود الى ولاية حتى التي الله عز وجل قال فبكى
هرون بكاء شديدا ثم قال له زدني رجلك الله فقال يا امير المؤمنين ان العباس عم المصطفى صلى الله عليه
وسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله امرني على امارة فقال له ان الامارة حسرة
ويدامة يوم القيامة فان استطعت لا تكون اميرا فافعل فبكى هرون بكاء شديدا وقال له زدني
رجلك الله قال يا حسن الوجه انت الذي يسألك الله عز وجل عن هذا الخلق يوم القيامة فان

استطعت أن تنق هذا الوجه فافعل وإياك أن تصبح وتغيب وفي قلبك غش لأحد من رعيته فان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من أصبح لهم غاشاً لم يرح رائحة الجنة فبكى هرون وقال له عليك دين فقال نعم
دين لربي لم يحاسبني عليه فالويل لي أن أسأقني والويل لي أن ناقشني والويل لي أن لم ألهم حتى قال إنما أعني
من دين العباد قال ان ربي لم يأمرني بهذا وقد قال عز وجل "ان الله هو الرزاق فقال له هذه ألف دينار
خذها وانفقها على عيالك وتقوى بها على عبادتك فقال سبحان الله أما ذلك على طريق الصبغة
وأنت تكافئني بمثل هذا سلك الله ووفقت ثم صمت ولم يكلمنا فخرجنا من عنده فلما صرنا على الباب
قال لي هرون اذ ادلتني على رجل فدلتني على مثل هذا هذا سيد المسلمين قد دخلت عليه امرأة من نساءه
فقلت له ما هذا قد ترى ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قلت هذا المال افرجت عنه به فقال لها
مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بغيراً يكون من كسبه فلما كبر يحزنون فأكلوا الجمه فلما سمع
هرون هذا الكلام قال ندخل فعسى أن يقبل المال فلما علم الفضيل خرج فجلس في السطح على باب
الغرفة فجاء هرون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه ولا يجيبه فيبدأ فغن كذلك اذ خرجت جارية سوداء
فقال يا هذا قد اذيت الشيخ هذه الليلة فانصرف رجلك الله فانصرفناه وقال رجل لدى النون
المصري دلتني على طريق الصدق والمعرفة فقال يا اخي اذ الى الله صدق حالك التي أنت عليها على
موافقة الكتاب والسنة ولا ترق حيث لا ترق فتزل قدمك فانه اذ ادل بك لم تسقط واذا ارتفعت
أنت تسقط وإياك أن تترك ما تراه يقيناً لما تزجوه شكاً (وصية مشفق ناصح) ليكن آثار الاشياء
عندك واجها اليك احكام ما افترض الله عليك واتقاه ما نهى الله عنك فان ما نهى الله به خير لك وافضل
مما تختاره لنفسك من اعمال البر التي لم تجب عليك وأنت ترى انها تبلغ لك فيما تريد كالذي يؤدب
نفسه بالفقر والتقل وما اشبه ذلك اغما ينبغي للعبد أن يراعي أبداً ما وجب عليه من فرض فيحكمه
على تمام حدوده وينظر الى ما نهى عنه فيتقيه على احكام ما ينبغي فالذي قطع العباد عن ربهم عز وجل
وقطعهم عن أن يرزقوا حلالة الايمان وعن أن يلقوا احسان الصدق وحجب قلوبهم من النظر الى
الآخرة وما اعد الله فيها لا ولياته واعداً حتى يكونوا كأنهم مشاهدون انما قطعهم بها ونهم
عن احكام ما فرض عليهم في قلوبهم واسماعهم وابصارهم والسننهم وايدىهم وارجلهم وبطونهم
وفروجهم ولو وقفوا على هذه الاشياء واحكموها لادخل عليهم البر ادخالاً يعجز ابدانهم وقلوبهم
عن حمل ما رزقهم من حسن معرفته وفوائده كرامته ولكن اكثر القراء والتسالك حقروا واحقران
الذنوب ونهاونوا بالقليل منه وما فيهم من العيوب فخرمو الذرة ثواب الصادقين في العاجل واستغفروا الله
ما يقولون ولا تفعل (وصية) عبد الله المتأوركان رجلاً كبيراً من أهل ابله من اعمال
الطيبية يعرف بالاندلسي كان سبب رجوعه الى الله ان الموحدين لما دخلوا ابله رمت امرأة عليه
نفسها وقالت له احلني الى اشيئيلة ونجني من ايدي هؤلاء القوم فاخذها على عنقه وخرج بها قلباً
خلي بها وكان من الشطار الاشداء الاقوياء وكانت المرأة ذات جمال فائق فدعته نفسه الى وفاعها فقال
يا نفس هي امانة بيدي ولا احب الخيابة وما هذا وقام مع صاحبها فأتى عليه نفسه الا الفعل فلما خاف
على نفسه أخذ حجراً وجعل ذكره عليه وهو قائم واخذ حجراً آخر فقال به عليه فرخه بين الحجرين فقال
يا نفسي النار ولا العار فجاء منه واحد زمانه وخرج من حينه يطلب الحج فاقام بالاسكندرية الى أن
حلت بها اذ ركبته ولم اجتمع به فاخبرني ابو الحسن الاشيلي قال اوصاني عبد الله الغياور فقال لي يا ابا
الحسن أسر لي بخمس وانهاك عن خمس امر لك باحتمال اذى النطق وادخال الراحة على الاخوان
وان تكون اذا نالسا نأى اسمع اكثر مما تكلم به وان لماس ان تكون مع الناس على نفسك وانهاك
عن معاشره النساء وحب الدنيا وحب الرئاسة وعن الادعى وعن الوقوع في ربال الله (وصية حكيم
وربها من حديث ابن مروان المالكي في المجالسة قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال سمعت محمد

ابن الحسين يقول قال حكيم لحكيم أوصني فقال اجعل الله همك واجعل الحزن على قدو ذنبك فكم من حزين وقف به حزنه على سرور الابد وكم من فرح نقله فرحه الى طول الشقاء (وصية نبوية) رويها من حديث أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توبوا الى الله قبل أن تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة ترزقوا وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر تنصروا أيها الناس إن أكيسكم أكثركم للموت ذكرا وأحرزكم أحسنكم لاستعدادا ألوان من علامات العقل الصافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتردد اسكني القبور والتأهب ليوم النشور وأنشد بعضهم (شعر)

كأن على ظهرها والذهب في مهل * والعيش يجمعنا والدار والوطن
ففرق الذهب بالتصريف القسا * واليوم يجمعنا في بطنها الكفن

(وصية) الجرهمي عمرو بن لحي في الحرم قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد يظلم نفقه من عذاب أليم فكان ابن عباس يسكن الطائف لاجل ذلك وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احتكار الطعام بمكة الحاد فيه قال الجرهمي يخاطب عمرو بن لحي بوصيه شعر

يا عمرو لا تطلم بمكة انها بلد حرام * سائل بعاد ابن هـ
وكذلك يحترم الانام * ومن العماليق الذين لهم بها كان السوام

ومن وما ياذي التون بعض القتيان يا فتى خذ لنفسك سلاح الملامة واجمعها برد الظلامة تلبس غدا سرايل السلامة واقصرها في روضة الامان وذوقها مضى فرائض الايمان تغفر بنعيم الجنان وجرعها كاس الصبر ووطنها على الفقر حتى تكون تام الامر فقال له الفتى وأى نفس تقوى على هذا فقال نفس على الجوع صبرت وفي سرايل الظلام خطرت نفس اتباعت الاسرة بالدينيا بلا شرط ولا تنيا نفس تدرعت رهبانية القلق ورعت الدجى الى واضح القلق غابا بالنفس في وادى الخنادس سلكت وهجرت الذات فلكت والى الاسرة نظرت والى الفضا ابصرت وعن الدنوب اقصرت وعلى النذر من القوت اقتصرت ولبشوش الهوى قهرت وفي ظلام الدياجى زهرت فهي بقناعات الشوق مخمرة والى عزيزها في غلس الظلام مشمرة وقد نبذت المعاش ورعت الحشايش هذه نفس خدوم علمت ليوم القدوم وكل ذلك يتوفى الى القيوم (وصية) ذى التون أخاه الكفل قال له يا أخى كن بالخير موصوفا ولا تكن بالخير موصافا (وصية) نبوية حدثنا بها محمد بن قاسم بمدينة فاس قال ثنا به الله بن مسعود ثنا محمد بن بركان ثنا محمد بن سلامة بن جعفر ثنا به الله بن ابراهيم الخولاني ثنا علي بن الحسين بن بندار ثنا اسمعيل بن احمد بن ابي حازم حدثنا ابي عمرو بن هاشم ثنا سليمان بن ابي كريمة عن محمد بن عمرو عن ابي سلة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باهريرة احسن مجاورة من جاورك تكن مسلما واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمنا واعمل بفرائض الله تكن عابدا واراض بقسيم الله تكن زاهدا (وصية) محكمة في موعظة منظومة لابي العناهيم شعر

وشركلام الصائتين فضوله
الى غيرها والموت فيها سيله
اذا كان لا يكفيك منه قلبه
يفارق فبين الخليل خليفه
فكل بها ضيف وشيك رحيله

الان خير الزهد خير تناله
الم تر أن المرء في دار بلغة
وأى بلاغ يكفى به كثيره
مضاجع سكان القبور مضاجع
ترود من الدنيا بزد من التقي

فان المنيا من امت لا تقبله
تبت قواها اولئك تزيده

وخذ المنيا لابلالة حدة
وما حدثت الدهر الا لفرة

ومن ذلك له ايضا مما ضمنه ديوانه • شعر

ومجيبه وذها به تقدير
الموت حق والبقاء يسير
فيها يسير لو علت خفير
يا ساكن الدنيا لم تر زهرة السعد نيا على الايام كيف نصير
ان انت لم تنقع فانت فقير
ان الصغير من الذنوب كبير
او هل عليك من المنون خفير
واذا خلا بك منكر ونكير

عيب ابن آدم ما علت كثير
غرنتك نفسك للصبا محبة
لا تغبط الدنيا فان جميع ما
يا ساكن الدنيا لم تر زهرة السعد نيا على الايام كيف نصير
هل ما بد لك ان تنال من الفنى
يا جامع المال الكثير لغيره
هل في يديك من الحوادث قوة
ما اذا تقول اذا رحلت الى البلى

(وصية) قال بعضهم سألت استاذي من احادته من الناس والى من اسكن فقال عليك بمعادنة من لا تنكته ما يعمله الله منك واجعل للناس ظاهرك وقلوبك وعاشركم بالتي هي احسن (وصية) في حكاية عن بعض اهل الولاية قال بعض السباح كنت جازا في بعض سياحاتي في ارض الشام اذ مررت بنهر يقال له نهر الذهب فرأيت في ظهر قرية من قرى ذلك النهر صومعة فيها راهب فناديت به يا راهب اجبني فلم يجبني فناديت به الثالثة يا راهب اجبني او قال فناديت الثالثة يا راهباني فاطلع فرأني فقال ما حاجتك وما الذي تريد فقلت له عظة أو وصية انتفع بها فقال لي او تركت الدنيا قلت نعم فقال لي كل القوت والزعم السكوت وعلى النفس فالتفت وتموت وذكرها الوقوف بين يدي الحى الذى لا يموت ثم قال شعر

منك يا دار اليسير
وبلاياك كثير
حيث لا تمنى القبور
انما الناقد البصير

لو قنعنا لكفانا
انت نعمنا قلب
وقبور تتلانى
يام هرج لا تهرج

قال فتركته وبنت ليلتي فلما أصبحت عدت اليه وناديت يا راهب زدني من تلك الحكمة فقال لي كل مما كسبته يمينك وعرق فيه جبينك فان ضعف يمينك فسل ربك فانه يغنيك ثم قال • شعر

وزلزلت الارض زلاها
من الناس يومئذ ما لها
وربك لا شك اوحى لها
نصيب الكهول واطفالها
ولكن ترى النفس ما لها
ولو ذرة كان مثقالها
اذا كنت في الحشر حالها
فاما عليها واما لها

اذا اقتربت ساعة بالها
فلا بد من سائل قائل
تحدث اخبارها ربه
وتنظر الارض عن ساعة
ترى الناس سكرى بلا قهوة
ترى النفس ما قدمت محضرا
ذوقى بلائى فما حبلتى
يحاسبها ملك قادر

قال فتركته وبنت ليلتي فلما أصبح عدت اليه وناديت به يا اهاب زدني من تلك الحكمة فقال لي صلى
الفرض واذا ذكر العرض ولا تطلب من احد الصلة ولا القرض ثم قال شعر

مضى تهمج الدنيا وتنوى لها بغضا مضى ياصفيق الوجه تضمر روبة فلا بد بعد الموت أن تسكن البلى وتعطى ككافيه كل فضيحة فقم في دبابي الليل لله طابعا	وزكك للعصيان حقا مقي يقضي وعمرك في الدنيا يساق بهار كضا يرضك قتل البن تحت الترى رضا وتشهد احوال القيامة والعرضا لعل الذي اسخطه لعصى يرنا
---	--

قال فتركته وبنت ليلتي فلما أصبح عدت اليه وناديت به يا اهاب زدني من تلك الحكمة فقال لي يا هذا
شغلني عن عبادة ربي فقممت اليه مودعا فقال لي كل الصبر والزم الفقر ثم أئند شعر

مضى تهدي الى سبيل الرشاد نهارك لا عبا تفر فيه قدح ظلم العباد فليس شيء وهي الزاد انك ذو رحيل تأهب للذي لا بد منه يسرك أن تكون زميل قوم	اذا كنت المصير على الفساد وليسك لا قتل من الرقاد اضر عليك من ظلم العباد الى السفر البعيد على انفراد فان الموت ميقات العباد لهم زاد وانت بغير زاد
--	---

وروي عن بعض علماء هذا الشأن من أهل الله التامحين أنفسهم انه قال ينبغي لمن علم ان له مقاما بين
يدي الله عز وجل ليسأله عما اسلف في هذه الدار ان لا يؤثر القليل الحقير على الجزيل الكثير
ولا التواني والتقصير على الجدة والتشجير ولا سيما اذا كان بمن قد أيداه الله منه باثقان العلم ولقح
عقله بدالات الفهم ان لا يتغير في ظلمة الغفلة التي تحير فيها الجاهلون والعجب كل العجب لاهل هذه
الصفة كيف استوحشوا من طاعة الله وانسوا بغيره وركنوا الى الدنيا وتقلب حالاتها وكثرة
آفاتها ولا زادتهم الدنيا الا هوانا ولا ازادوا لها الا اكراما فقام مستيقظ من وسنة يخلع وثيق الغل
من عتقه ويهتك جلباب الران عن قلبه وان من انصح النعماء لك يا بني من حلك من امرك على الهبة
وامرك بالرحلة ولم يحسن لك سوف وارجو ولعل ويكون خيرا يأت هذه الخصال تورث صاحبها
الاغسار والندامة فكابد والتسويق بالعزم وبادروا التفریط بالحزم فقد وضع لكم الطريق
والله المستعان المرشد والدليل (وصية) سئل بعض اهل الله عن اهلون ما يجده العبد على
تسكين الشهوة فقال الصيام بالنهار والقيام بالليل وحذف الشهوات والتغافل عنها وترك المحادثة
النفس يذكرها فقيس له فان الرجل يصوم بالنهار ويقوم بالليل ولا يأكل الشهوات ويجد في نفسه
حركة واضطر بافقال له ذلك من فرط فضل شهوة مقببة فيه من الاول فليقطع اسباب المادة منها جهده
ويعكها عن نفسه بالهموم والاحزان وتسكين ساطا نها بذكر الموت وتقريب الاجل وقصر الامل
وما يشغل القلوب اقطع عن نفسك الشهوات واستقبل المراقبة لمن هو عليك رقيب والمحافظة
على طاعة من هو عليك حبيب نسأل الله تعالى التوفيق على بلاغ الطريق والخروج من كل ضيق
انه قوي شفيق (وصية) في ذكرى قال بعض العلماء من وثق بالقادير استراح ومن صحح استراح
ومن تقرب قرب ومن صنى صنى له ومن نوكل وثق ومن تكلف ما لا يعنيه ضيع ما يعنيه
وقيل لبعضهم بم نال العبد الجنة فقال بهمن استقامة ليس فيها روغان واجتهاد ليس معه سهو

ومراقبة الله في السر والعلانية وانتظار الموت بالتأهب والمحاسبة لنفسك قبل أن تحاسب
 كن عارفا خائفا ولا تكن عارفا واصلاتك خصالا لا تكن خصالا لنفسك على بك تستزيد في رزقك وبجاهك
 ولا تكن كن خصالا بك على نفسك لا تجمع معك عليك ولا تلق أحدًا بعين الازدراء والتصغير
 وان كان مشركا خوفا من عاقبتك فلعنك تسلب المعرفة ويرزقها وقال ذو النون تعوذوا بالله من
 التبعي اذا استعرب وهذه وصية عجيبه بحجة قالها مجرب ولها حكاية قال ذو النون
 المصري رأيت في برابج موضع يقال له دندره مكتوبا فيها احذروا العبيد المعقنين والاحداث
 المتغربين والجنود المتعبدين والقبط المستعربين حدثنا بهذا اونس بن يحيى بن العباس القصار تبعاه
 الركن الهادي سنة تسع وتسعين وخمسمائة عن أبي بكر بن عبد الباقي عن أبي الفضل ابن أحمد عن
 أحمد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد الحكم بن أحمد بن سلام يقول سمعت ذا النون
 يقول الحكاية (وصية) الهية حدثنا العماد عبد الله بن الحسن المعروف بابن العباس قال حدثني
 بدر الجشتي قال قال لي علي بن الخطاب الجزري بالجيزة وكان من الصالحين رأيت الحق في النوم
 فقال لي يا ابن الخطاب تنفي قال فسكت فقال لي يا ابن الخطاب تمن فسكت قال ذلك ثلاثا ثم قال لي في
 الرابعة يا ابن الخطاب اعرض عليك ملكي وملكوتي وأقول لك تمن وتسكت فقال قلت يا رب ان
 فطقت فيك وان تكلمت فيما تجريه على لساني فما الذي أقول فقتل قل أنت بلسانك فقلت يا رب قد
 شرفت أنبياءك بكتب أنزلتها عليهم فشرفني بحديث ليس بيني وبينك فيه واسطة فقال يا ابن الخطاب
 من احسن الى من اساء اليه فقد اخلص لله شكرا ومن اساء الى من احسن اليه فقد بدل نعمة الله
 كفر اقال فقلت يا رب زدني فقال يا ابن الخطاب حسبك حسبك (وصية) بل وصايا الهية اصدق
 الوصايا وأنفعها ما ورد في القرآن العزيز من أوامر الحق عباده ونواهي المنزل من حكيم جمدنزل به
 الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ليكون من المندرين بلسان عربي مبين فلندكر منها
 ما يسره الله على لسان مذكر بذلك القلوب الغافلة وتبرك بكلام الله تعالى فمن ذلك لا تقسروا في
 الارض آمنوا كما آمن الناس اعبدا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لا يجعلوا له أنداداً وأنتم
 تعلمون وهذا سر ان فكروا اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 أن لهم جنات تجري من تحتها الانهار وفوا بهدي أو ف بهديكم وإياي فارهبون اذكروا نعمتي التي
 أنعمت عليكم وآمنوا بما أنزلت مصداق ما معكم ولا تكونوا تزل كافرين ولا تشربوا إياي غشاقا قليلا
 وإياي فاقنوا ولا تبسوا الحق بالباطل وتكفوا الحق وأنتم تعلمون واقبوا الصلاة وأتوا الزكاة
 واركعوا مع الراكعين واستعينوا بالصبر والصلاة واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل
 منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون يوبوا الى بارئكم فاقتلوا أنفسكم كلوا من طيبات
 ما رزقناكم فكلوا حلة كلوا واشربوا من رزق الله ولا تنفوا في الارض مفسدين خذوا ما آتيناكم
 بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى
 والمساكين وقولوا للناس حسنا واقبوا الصلاة وآتوا الزكاة لا تسفكون دماءكم ولا تتخرجون أنفسكم
 من دياركم آمنوا بما أنزل الله خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا لا تكفروا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا
 واسمعوا فاعفوا واصفحوا ما تقاتلوا أنفسكم من خير تجدوه عند الله واتخذوا من مقام ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم طهرا يتي للطائفة والعاكفين والركع السجود لا تموت الا وأنتم مسلمون قولوا انما بالله وما أنزل
 الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى
 النبيون من ربهم بل وجهك لغيرك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره استبقوا
 الخيرات لا تخسوهوا خشوني اذكروني اذكروني واشكروني ولا تكفرون كلوا مما في الارض حلالا
 طيبا لا تتبعوا خطوات الشيطان اتبعوا ما أنزل الله كلوا مما رزقكم الله واشكروا والله من شهيد منكم

النهر فليضه وتسكوا العدة وتسكبوا على ما هذاكم فليستيبوا وليزمنوا ويكفوا واشربوا
حتى يبين لكم الخط الايض من الخط الاسود من الفجر ثم انقوا المسبام الى الليل ولا تبشروهن
وانتم عما كنون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها ولا تأكلوا اموالكم مبسكين بالباطل وتدلوا
الى الحكماء واتوا البيوت من ابوابها ليس البر ان تأتوا البيوت من ظهورها وتاكلوا في سبيل الله
الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين واقتلوهم حيث تقتلوهم واخرجوهم من حيث
اخرجوكم ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم وقاتلوهم حتى
لا تكون قسنة ويكون الدين لله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وانفقوا في
سبيل الله ولا تقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا واعملوا الصالحات ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ
الهدى محد وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الابواب اذكروا الله عند المسجد الحرام
واذكروه كما هذاكم اقبضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله اذكروا الله كذا كذا كذا كذا كذا
اذكروا الله في ايام معدودات اذ خلوا في السلم كافة ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم
فيه ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا واعتزلوا النساء في المحيض
ولا تقربوهن حتى يطمهرا فاذا طهرن فأتوهن من حيث امركم الله فاولا حرمكم اني شئتم وقد مو
لا تنكحوا واعلموا انكم ملائكة وبشر المؤمنين ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم ان تبروا وتتقوا وتعلموا
بين الناس تلك حدود الله فلا تعتدوها فامسكوهن بعروف أو سرحوهن بعروف ولا تمسكوهن
ضرا لا تعتدوا ولا تعتدوا آيات الله هزوا واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب
والحكمة يعظكم به وانفخوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم ولا تغفلوه ان يسكنن أزواجهن
لاتنصار والدة يولدها ولا مولود له يولده لآتوا عدهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا ولا تقربوا عقدة
النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله واعلموا ان الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور رحيم
متعوهن على الموع قدره وعلى المقر قدره متاعا وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين انفخوا عما رزقناكم من قبل ان ياتي يوم لا بيع
فيه ولا خلة ولا شفاعة لا تبطلوا صدقاتكم بالمال والاذى انفخوا من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا
لكم من الارض ولا ينجوا الخليث منه تتفقون ولسنم باخديه الا ان تفضوا فيه انقوا الله وذروا
ما بينكم من الربوا واتقوا يوم ترجعون فيه الى الله اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب
بينكم كاتب بالعدل ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه
ولا يبض منه شيئا فان كل الذي عليه الحق فيها اضعفوا ولا يستطيع ان يمل هو فليمل وليه
بالعدل واشهدوا شهدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء
ان تفضل احدهما فتذكر احدهما الاخرى ولا ياب الشهداء اذا ماعدوا ولا تأمروا ان تكتبوه
صغيرا او كبيرا الى اجله واشهدوا اذا تباعدتم فليذكر الذي ائتمن اماتته وليتق الله ربه ولا تكفوا الشهادة
واعلم ان الله تعالى قد ذكر في كتابه كل صفة يحمدها الله وكل صفة يذمها الله وصلة لتاوعرفها ان
تجنت ما ذم من ذلك وتصف بما جدم من ذلك وقرر على امور ويخرج بها عباده ونعت كل صاحب صفة
بما هو عليه عند الله فماعد الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم يحقون والايمان
بما انزل على الرسل عليهم السلام والايقان بالاخرة وقال فيهم اولئك على هدى من ربهم أي على بيان
وتوفيق حيث صدقوا ربهم فيما اخبرهم به عما هو غيب في حقهم واولئك هم المفلحون التاجون من
عذاب الله السابقون في رحمة الله ومما ذمه الكافر والمنافق فالكافر ذوالوجه الواحد الذي اظهر
معاندة الله فسواء عليه اعلمه الحق اولي يعلمه فانه لا يؤمن بشي من ذلك لاعتقلا ولا شرا فاولئك اخبر ان الله
تعالى ختم على قلبه بجنات الكفر فلا يذله الا يعلن مع علمه به وختم على سمع فحهم وهو الباطل فلم يعلم

ما اراد الله بما قاله وعلى ابصار عقولهم غشاوة حيث نسبوا ما رآوه من الآيات الى السحر وقال في
 ذى الوجهن وهو المناق انه يقول آمنا بالله وبما جاء من عنده الله وهو ليس كذلك وانما يفعل ذلك
 سخدا عنه والذين آمنوا جعل الفساد صلاحا والصلاح فسادا والايان سفها والمؤمنين سفها وبأق
 المؤمنين بوجه يرضيهم وبأق الكافرين بوجه يرضيهم فأخبر الله أن هؤلاء هم الذين اشتروا الضلالة
 بالهدى فخارجت تجارتهم وما كانوا مهتدين وانهم الصم عن سماع ما ذكرهم الله به اليكم عن الكلام
 بالحق العمى عن النظر في آيات الله وانهم لا يرجعون ومما ذم الله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
 ويقطعون ما امر الله به أن يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون وقر كيف تكفرون بالله
 وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون وويح اتا هرون الناس بالبر ونسون
 انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون ومما ذم من اعطاه الانفس فطلب الادون لقله علمه ودماة
 همته فقال واذا قلتم يا موسى ان نصبر على طعام واحد بشير الى ان الصبر مع الله صعب فادع لنا ربك
 يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها فقال لهم انتم تبطلون الذي
 هو ادنى وهو ما ذكره بالذى هو خير وهو ما انزل الله عليهم من المن والسلوى فاشار الى دماة همته
 بقوله اهبطوا مصرا لما نزلوا من الاعلى الى الادون قبل لهم اهبطوا مصرا فان اكم ما سألتم اغاها
 اعمالكم ترد عليكم وضربت عليهم الدلة والمسكنة لانهم هبطوا وبأوا بغضب من الله لانهم لم يختاروا
 ما اختار الله لهم وكفروا بالانبياء وبآيات الله وقتلوا الانبياء بغير حق وعصوا واعتدوا ومما ذمهم به
 القساوة فقل بعد تقرير ما انتم الله به عليهم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة
 وانما كانت أشد قسوة لان من الحجارة ما تنفجر منه الانهار وان منها ما يشتق فيخرج منه الماء
 وان منها ما يهبط من خشية الله وانتم ما عندكم في قلوبكم من هذا شيء يذمهم بذلك ومما ذمهم
 يقول ما يوسف به نفسه وما يوسف له شيطان انه هذا من عند الله ليشتروا به غنسا قليلا من الحاء
 والرياسة عليهم وما يحصلونه من المال فأخبر الله تعالى أن لهم الويل من الله من اجل ذلك هذا كله
 ذكره الله في كتابه انما يجنب مثل هذه الصفات ومما اوصى به عباده بما يحمد أن لا تعبدوا الا الله
 وبأول الدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقبلوا الصلاة
 وأتوا الزكاة ممن لم يعمل بوصيته ووصف حاله على جهة الذم بسعنا تعالى ما جرى من عباده حتى
 لانسلك سلكهم الذى ذمهم الله به فقال عقيب هذا القول ثم تولىم الا قليلا منكم وانتم معرضون
 عن انتم هؤلاء يقتلون انفسكم ويخرجون فرقا منكم من ديارهم تطاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان
 يأتوكم اسارى تصادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم اقتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض كما
 قال في جنتهم وحق امثالهم ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يفترقوا بين الله ورسوله ويقولون
 نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا فأخبر أن هؤلاء هم الكافرون حقا
 وقال فاجزاء من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يردون الى أشد العذاب
 وما الله بغافل عما يعملون فإنه اخبر عن هؤلاء انهم الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم
 العذاب ولا هم ينصرون كما اشتروا اولئك الضلالة بالهدى فخارجت تجارتهم وما كانوا مهتدين كما
 اشتروا امثالهم العذاب بالمغفرة فتجب الله من صبرهم على النار بقوله فاصبرهم على النار فدل على
 انهم عرفوا الحق وسجدوا مع اليقين كما قال في حق من هذه صفته في الخلق وسجدوا بها واستيقنتها
 انفسهم بعضى الآيات براهين على صدقهم فيما أخبروا به عن الله طمأعوا واى آية كانت
 للعرب بحجزة مثل القرآن ولذلك قال ذلك بأن الله نزل الكتاب بالحق وقال في الدين يكفون ما نزل الله
 من بينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب ان اولئك يعلمهم الله ويبلغهم الا لعنوا وانهم
 سئلوا عن علم تعين عليه الجواب عنه وهو يعلم فكتمه وهو مما انزل الله الجاه الله بلجام من نار وان

الذين كتبوا ما أنزل الله من الكتاب واشتروا به ثمنا قليلا أي بكتبهم لما حصلوه من المال والرياسة بذلك أن أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم وأوصى عباده أيضا فقال لهم ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس فأخبر أن أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون وأوصى ولي الدم أن يعفو ويحلي بين القتاتل والمقتول يوم القيامة وأخبر صلى الله عليه وسلم أن حكم القتاتل قودا حكم القتاتل اعتداء وهو قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال في صاحب التسعة أمان قتله كان مثله فتركه ولم يقتله فمن عني له من أخيه نبي فأتباع بالمعروف من ولي الدم وإداء إليه ما أحسن من القتاتل إلى ولي الدم فمن اعتدى بعد ذلك أي أن قتله بعد ذلك عذرا وقدرضى بالدية وبما عفا عنه منه فله عذاب أليم وذكر في حق من حضرته الوفاة أن يوصى بماله التصرف فيه من ماله وهو الثلث للآقر بين وهم الذين لاحظ لهم في الميراث وللوالدين وهو مذهب ابن عباس حتى أنه يعصى عنه من لم يوص لوالديه عند الموت بالمعروف وهو أن لا يتجاوز ثلث ماله وأخبر أنه حقا على المتقين وأخبر أنه من بدله بعدما سمعه من الموصى فأغاثه على الذين يبدلونه من الأولياء والحكام وأخبر عن الساعي بالصلح بين الموصى والموصى له أنه لا اثم عليه فيه ذلكا وصايا الهية منصوص عليها ومنها أيضا أخبر الحق أنه لا يتبع المتشابه من الكتاب ويتأوله على ما يعطيه نظره الأمان في قلبه زبغ أي يسبل عن الحق وأخبر أنه ما يعلم تأويله إلا الله وأن الراسخين في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ومن جعله مقطوعا فيكون الراسخون في العلم من أعلامهم الله بناويل ما أراد بذلك وأقام الله عذره عباده في قوله زين للناس حب الشهوات الآيات وأخبر عن الذين يقولون ربنا آتينا فاعفولنا ذنوبنا وقسا عذاب النار الصابرين والصادقين والقائمين والمنفقين والمستغفرين بالأسحار وهم الذين اتقوا أن لهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة وأخبر سبحانه أن الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس أن لهم عذاب أليم ومالهم من ناصرين ينجيهم من ذلك العذاب ونها أن اتخذ الكافرين أولياء من دون المؤمنين في نصرته إنه إلا أن تنفي منهم ثقة وأنه من فعل ذلك فليس من الله في شيء وقد حذرنا الله نفسه وقاله صلى الله عليه وسلم حين نهانا عن التفكير في ذات الله لأنه ليس كمثل شيء وقال الله لنبينه أن يقول لنا قل أن كنتم تحبون الله فاتبعوني فأخبر أنه من أتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم (وصية) الهية قال الله تعالى أما أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فأما منه بري وهو الذي أشرك (وصية) الهية يقول الله تعالى أن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلوة أحسن عبادة ربه وإطاعه في السر والعلانية وكان غامضا في الناس لا ينار إليه بالأصابع وكان رزقه كفا فافصبر على ذلك ثم قرر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال هذا الحديث عن ربه يديه ثم قال بعلمت منيته وقلت بواكيه وقل تراثه (وصية) في إصلاح ذات البين قال انس بن مالك يتخير رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا إذا رأى نبي يفتك حتى يبدت ثناياه فقال عمر ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي قال رجلان من أتقى جنيا بين يدي رب العزة تعالى فقال أحدهما يارب خذني بمظلمتي من أخي فقال اعط أخاك مظلمته قال يارب لم يبق من حسنتي شيء قال يارب فليصعل عني من أوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال أن ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس فيه أن يحمل من أوزارهم قال فيقول الله عز وجل للطالب ارفع رأسك فانظر إلى الجنان فرفع رأسه فقال يارب أرى مداين من فضة وقصورا من ذهب مكالة باللولول لا ينجي هذا لا يشهد هذا قال هذا المني اعطاني التني قال يارب ومن يملك ذلك قال أنت تملك قال بماذا يارب قال بعصك عن أخيك قال يارب

قد عصوت عنه قال الله تعالى خذ بيد أخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله وأصلحوا ذاب بينكم فإن الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة (وصايا الهية من التوراة) وروينا من حديث كعب الإخبار أنه قال وجدت في التوراة اثنتي عشرة كلمة كتبتها وعلقتها في عنق انظر فيها في كل يوم اعجابا بها يا ابن آدم ان رضى بما قسمت لك ارحم قلبك وبدلك وأنت محمود وان لم ترض بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية وعزق وجلالي لا تنال منها الا ما قدرت لك وأنت مذموم يا ابن آدم كل يريدك له وانا اريد لك وانت تفترني يا ابن آدم ما تصفني يا ابن آدم خلقتك من تراب ثم من نقطة ولم يعينني خلقك اذ يعينني رغيغ اسوقه اليك في حين يا ابن آدم اني وحي لك محب فبقي عليك كل محبا يا ابن آدم خلقتك من اجلي وخطقت الاشياء من اجلك فلا تهنك ما خلقت من اجلي فيما خلقت من اجلك يا ابن آدم كما لا اطالبك بعمل غد لا تطالبني برزق غد يا ابن آدم لي عليك فريضة ولك على رزق ان خنتني في فريضة لم اخنك في رزقك على ما كان منك يا ابن آدم لا تخافن قوت الرزق مادامت خزائني مملوءة وخزائني مملوءة لا تنفد أبدا يا ابن آدم لا تخافن من ذي سلطان ما دام سلطاني باقيا وسلطاني باق لا تنفد أبدا يا ابن آدم لا تأمن مكرى حتى تجوز على الصراط (وصية) خليلية في الوجل من الله تعالى لما قال الله تعالى لابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام يا ابراهيم ما هذا الوجل الشديد الذي أراه منك قال فقال له ابراهيم يارب وكيف لا أوجل ولا اكون على وجل وآدم أبي كان محله في القرب منك خلقتني سيدك ونفخت فيه من روحيك وأمرت الملائكة بالسجود له فبمعصية واحدة أخرجه من جوارك فأوحى اليه يا ابراهيم أما علمت أن معصية الحبيب على الحبيب شديدة (وصية) الهية بما لا يحجب عن الله فعله أو حجب عز وجل الى داود عليه السلام يا داود حذر بني اسرائيل اسكل الشهوات فان القلوب المتعلقة بالشهوات محبوبة عنى (وصية) الهية بذكر الله على كل حال قال موسى عليه السلام أي رب أبعد أنت فأنا ديك أم قريب فأنا جيك فقال الله تعالى له أنا جليس من ذكرني ومن ذكرني فأنا معه قال فأي العمل أحب اليك يارب قال تذكر ذكرى على كل حال (وصية) الهية بقيام الليل يقول الله تعالى اذ انزل في الثلث الباقي من الليل الى السماء الدنيا كذب من ادعى محبتي ونام عنى اليس كل محب يطلب الخلوة بمحببيه انا اذا مطلع على احبابي وقد مثلوني بين اعينهم وخاطبوني على المشاهدة وكلوني بمحض وغدا اقترع عليهم في جناتي (وصايا) بما كالم الله عز وجل به انبيه موسى عليه الصلاة والسلام وذكري يا موسى اذن منى وأعرف قدرى فاني أنا الله يا موسى اندردى لم كلمك من بين الخلق واصطفيتك برساتي وبكلامي دون بني اسرائيل قال لا يارب قال لا فاني اطلعت على اسرار عبيدى فلم ار قلبا اجنى لمودى من قلبك قال موسى لم خلقتني يارب ولم الشئ قال اردت بك خيرا قال رب من على قال اسكنتك جنتي في جوارى مع ملائكتي فتكون هناك منعما مخلدا ملتذا فرحافس ورا بلاء لا بد من فقال موسى يارب فالذي ينبغي لي ان اعمل قال لا يزال لسانك يكون رطبا من ذكرى وقلبك وجلال من خشيتي وبدلك مشغولا بمجدهم ولا تأمن مكرى ولوترى رجلك في الجنة قال موسى يارب فلم ابليتني بفرعون قال انما اصطنعتك لنفسى اخاطب بلسانك بني اسرائيل فاعلمهم كلامي وأعلمهم شريعة التوراة وسنة الدين وطرائق الآخرة من اتبعك منهم ومن غيرهم كانوا من اسواقهم بلغني اسرائيل وقل لهم اني لما خلقت السموات والارض خلقت لهما أهلا وسكنا فأهل سمواتهم الملائكة وخالص عبادي الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون يا موسى بلغ عنى في اسرائيل وقل لهم من قبل وصيتي وأوفى بعهدى ولم بعضى رقبته الى رتبة ملائكتي واحلته جنتي معهم وجازيتهم بأحسن ما كانوا يعملون يا موسى قل لبني اسرائيل عنى اني لما خلقت الجن والانس والحيوان الهمة مصالح الحياة الدنيا وعرفتهم كيفية التمسك فيها لطلب منافعها والهروب من

مضارها كل ذلك لما جعلت لهم من السخف والبصر والقواد والقبير والشعور اجمع فهكذا اله سميت
 انبيائي ورسلي وانلوا من عبادي وعرفتهم امر المبدأ والمعاد والنشأة الاخرى وبينت لهم الطريق
 وكيفية الوصول اليها يا موسى قل لبني اسرائيل يقبلون من الانبياء وصيتي ويعملون بها واضن لهم
 عني اني اكنهم كل ما يحتاجون اليه من مصالح الدنيا والاخرة جميعا اذا اوفوا بعهدي اوف
 بعهدهم كما من كان من سائر بني آدم والحقهم يا نبيائي وملائكتي في الدار الاخرة دار القرار فقال
 موسى يا رب لو خلقتنا في الجنة وكفبتنا نحن الدنيا ومصايبها وبلاياها اليس كان خيرا لنا قال يا موسى
 قد فعلت بآيكم آدم ما ذكرت ولكن لم يعرف حقها ولم يحفظ وصيتي ولم يوف بعهدي بل عصاني
 فاخرجته فلما تاب واناب وعده ان ارده اليها واكتب على نفسي ان لا يدخلها احد من ذريته الا من
 قبل وصيتي واوفى بعهدي فلا ينال عهدي الظالمين ولا يدخل جنتي المتكبرون لاني جعلتها للذين
 لا يريدون علوا في الارض ولا نسادا والعاقبة للمتقين يا موسى ادع الى عبادي وذكرهم بالاى فانهم
 لا يذكرون شيئا من ذلك الا كان خيرا لهم سالفا وانفعا جللا واجلا يا موسى الويل لمن تنوته جنتي
 وباحسرة عليه وندامة حين لا ينقاه يا موسى خلقت الجنة يوم خلقت السموات والارض وزيتها
 بألوان المحاسن وجعلت نعيم أهلها وسرورهم روحا وريحان فلو نظرت أهل الدنيا اليها لظنوا من بعيد
 لم تعجبهم الحيات الدنيا بعد ها يا موسى هي مذخورة لاوليائي وعبادي الصالحين فتحيتهم يوم يلقونه سلام
 طوبى لهم وحسن مآب (ومن الوصايا) الالهية يا ابن آدم صل اربع ركعات في أول النهار اكنفك
 آخره خرجه التماسي توبيع الهى يتقمن وصية يقول الله يا ابن آدم اني انجزني وقد خلقتك من مثل
 هذه حتى اذا سويتك وعدت لك مشيت بين يديك وللارض منك وتيد يعني صوتا ثم جعلت ومنعت حتى
 اذا يلغى التراقي قلت اصدق واى اوان الصدقة (وصية) الهية باشفاق يقول الله يا ابن آدم انك
 ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكك شرك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول والبد العاخير من
 البد السقلى (وصية) الهية فيها لطف حدثني بها موسى محمد القرطلى بمكة والضياع عبد الوهاب ابن
 سكيته يغداد عند اجتماعي به بباطه قال يقول الله اذا احدث عبدى ولم يتوضأ فقد جفاني واذا
 توضأ ولم يصل فقد جفاني واذا صلى ولم يدعنى فقد جفاني واذا دعاني ولم اجبه فقد جفونه ولست
 برب جاف ولست برب جاف ولست برب جاف (وصية) الهية نافعة في طهارة الجوارح يقول الله يا اخا
 المرسلين يا اخا المنذرين يعنى سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وصية يلغها الساعن ربه عز وجل ان
 لاتد خلوا بيتا من بيوتى الا بقلوب سليمة والسن صادقة وايدنقية وفروج طاهرة ولا تدخلوا بيتا من
 بيوتى ولا حدى من عبادى عند احد منهم ظلامه فالى العبيد ما دام قائما بين يدي يصلى فالى لا قبل
 صلاته حتى يرتد تلك الظلامه الى أهلها فاذا فعل ذلك فاكون سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به
 ويكون من أوليائي واصفيائي ويكون جارى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فى الجنة
 (وصية) الهية فى توبيع الوائب على الدنيا قال الله تعالى يا ابن آدم رهضك الدنيا ثلاث رهضات الفقر
 والمرض والموت ومع ذلك انك لو تاب (وصية) ملكية بالتواضع أوجه الله الى محمد صلى الله عليه
 وسلم وعنده جبريل ان شئت نبع اعبدا وان شئت نبع ملكا فنظر الى جبريل فأوحى اليه جبريل ان
 تواضع قال ففأت نبع اعبدا فلو قلت نبع ملكا لاسارت الجبال معي ذهبافضة (وصية) الهية بتعظيم
 الاولياء يقول الله تعالى من أهاننى وليا فقد اذرنى بالمحاربة وفى رواية فقد اذنته مجرب وقال
 أحب عبادة عندى النصيحة وقال تعالى يا ابن آدم خبري اليك نازل وشرك الى صاعد وانا اتجيب
 اليك بالنعم وانت تنبض الى باعصاي فى كل يوم يا نبي ملك كريم بقميع فعلك يا ابن آدم ما تراقبني
 أما تعلم أنك بعيني يا ابن آدم فى خلواتك وعند حضور شهواتك اذ كرتى وسلى أن أترعها من قلبك
 وأعصمك عن معصيتي وأبغضها اليك وأيسر لك طاعتي وأحبها اليك وأزيرن ذلك فى عينك يا ابن آدم

انما امرتك ونهيته لتستعين بي وتعصم بحبلي لا أن تعصم وتولي عني وأعرض عنك انا الفتي هنك
 وانت الفقي الى انما خلقت الدنيا وسهرتها لك لتستعمل للقائي وتترود منها لتلاعرض عني وتخلد الى
 الارض اعلم بان الدار الآخرة خير لك من الدنيا فلا تتحر غير ما اخترت لك ولا تنكره لقائي فانه من كره
 لقائي كرهت لقاءه ومن أحب لقاءي أحب لقاءه (وصية) الهية برغبة ورهبة وبينها من حديث
 محمد بن مسلمة ابو وضاح من أهل قرطبة رحمه الله قال قال الله لبي اسرائيل رغبتا كم في الآخرة قلم
 ترغبوا وزهدنا كم في الدنيا فلم ترهدوا وخوفنا كم بالنار فلم تخافوا وشوقنا كم الى الجنة فلم تشاقوا
 ونحنا عليكم فلم نيكوا وبشر القتالين بان الله سيغالبناهم وهودا رجهم (ومن وصايا) العارفين بالله
 لا تتبع عثرته ممن لا يحبك الامعصوما من محبك ووافقتك على ما تحب وخالفك فيما تنكره فانما يعصب
 هواه ومن يحب هواه فانما هو طالب راحة الدنيا بامعشر المريدين من اراد منكم الطريق فليلق
 العلماء بالجهل والزهاد بالرغبة وأهل المعرفة بالصمت وأوصاني شيعي رحمه الله أول ما دخلت عليه قبل
 أن أرى وجهه فقال لي وقد قلت له اوصني قبل ان تراني فاحفظ عنك وصيتك فلا تنظر الى حتى ترى
 خلعتك على قتال رضى الله عنه هذه همة عالية شريفة يا ولدي سد الباب واقطع الاسباب وجالس
 الوهاب يكلمك من غير حجاب فصلت على هذه الوصية حتى رأيت بركتها ودخلت عليه بعد ذلك فرأى
 خلعتها على فقال هكذا او الا فلا ثم قال اع ما كتبت وانس ما حفظت واجعل ما علمت ولا تقف
 عند ما عرفت وافن دائما ابد ما عشت واتق به فيما علمت واعصم به فيما أردت فعملت به احتى
 أشرفت على بركتها ثم دخلت عليه فقال اذا فتح لك باب السيرة فلاتقف معه فتعجب عنه وافن عن
 كل ما يدرك منه وابالك وافشأ سره فنه وكن هكذا معه على كل حال لاتحدث معه بما قد علمته
 فان في ذلك تضييع الوقت واطلب المزيد كما أمرتك في قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم بأمره وامته وقل
 رب زدني علما اطلب الحاجة بلسان الفقر لا بلسان الحكيم يقول الله لا يزيده البسطا محى تقرب الى
 بالذلة والافتقار وقال له اترك نفسك وتعالى أوصى الله تعالى الى موسى عليه السلام كن كالطير
 الوحيد انى يأكل من رؤس الاشجار ويشرب من الماء القراح اذا اجنه الليل أوى الى كهف من
 الكهوف استنساها واستعاها من عصاى يا موسى آليت على نفسى انى لا أتم لمدبر من دوني عملا
 يا موسى لا قطعن أمل كل مؤمل أكل غيرى ولا قصمن ظهري من استند الى سوى ولا طلبن وحشة من
 استأنس بغيري ولا عرض عن أحب حبيب سوى يا موسى انى عبادا ان ناجوى اصفيت الهم وان
 نادونى اقبلت عليهم وان اقبلوا على ادنيهم وان دنوا منى قربتهم وان تقربوا منى اكتفتمهم وان
 والونى واليتهم وان صافونى صافيتهم وان عملوا الى جازيتهم هم فى جأى وبى يقضرون انما دبر
 أمورهم وأساسيس قلوبهم وأنما تولى احوالهم لم أجعل لقلوبهم راحة فى شئ الا فى ذكرى
 فذكرى لى اسقامهم شفاء وعلى قلوبهم ضياء لا يستأنسون الا بى ولا يحيطون رخال قلوبهم
 الا عندى ولا يستقرهم القرار فى الاواء الا الى (حكى) فى زمان النبوة الاولى ان بعض من يوحى
 اليه من المتقدمين فكر فى أمر التكليف والبلوى ولم يتجه له وجه الحكمة فى ذلك وقد أمره الله
 بالتفكير له ولعباده فاخذ يتأجج ربه فى خلوة يسره ولسانه فقال يا رب خلقتنى ولم تستأمرى ثم تمنيتى
 ولا تستنيرنى وأمرتنى ونهيتنى ولم تخبرتنى وسلطت على هوى مرديا وشيطانا مغويا وربكت فى نفسى
 شهوات مركونة وجعلت بين عيني دنيا منيرة ثم خوفتنى وذجرتنى بوعيد وتهديد وقلت استقم كما
 أمرت ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيلى واحذر الشيطان أن يغويك والدنيا لا تقرتك وتجنب
 شهواتك لاتزدك وأمالك وامانك لا الهيلن واوصيك يا بنى جنك فدارهم ومعشيتك فاطلبها من
 وجه حلال فانك محمول عنها ان لم تطلبها ومسؤل عنها ان طلبتها من غير وجهها ولا انس الآخرة
 كما لم تس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد فى الارض ولا تعرض عني

الآخرة تقضير الدنيا والآخرة وذلك هو الخسران المبين فقد حصلت يلرب بين أمور متضادة وقوي
 متجاذبة واحوال متقابلة فلا أدري كيف أعمل ولا أهتدى اى شئ أصنع وقد تحيرت فى أمورى
 وضلت عن حبلتى فادر كنى يارب وخذ يدى ودلى على سبيل النجاة والاهلك فأنسى الله عز وجل
 اليه يا عبدى ما أمرتك بشئ تعاونى فيه ولا نهيتك عن شئ كان يضرنى ان فعلته بل انما امرتك لتعلم
 انك ربوا الهما هو خالقك ورازقك ومعبودك ومنشيك وحافظك وصاحبك وناصره ومعينك وتعلم
 بانك محتاج فى جميع ما امرتك الى معاونتى وتوئيتى وهدايتى وتيسيرى وعنايتى وتعلم ايضا بانك محتاج
 فى جميع ما نهيتك عنه الى عصمتى وحفظى ورعايتى وانك الى محتاج فى جميع تصرفاتك واحوالك فى
 جميع اوقانك من أمور دنياك وآخرتك ليلا ونهارا انه لا ينجى على من أمورك صغير ولا كبير سرا
 وعلاية وليتيمك وتعرف انك مفتقر ومحتاج الى ولا بذلك منى فعند ذلك لا تعرض عني ولا تشاغل
 عني ولا تنساني ولا تستغل بغيرى بل تكون فى دائم الاوقات فى ذكرى وفى جميع لحواك وجميع
 حوائجك تسالى وفى جميع تصرفاتك مخاطبى وفى جميع خلواتك تساجى وتشاهدنى وتراقبى
 وتكون منقطعاً الى من جميع خلقى ومتصلاً بى دونهم وتعلم انى معك حيث ما تكون اراك وان لم ترنى
 فاذا أردت هذه كلها وتيقن وبان لك حقيقة ما قلت وصحة ما وصفت تركت كل شئ والذواقبت
 الى وحده فعند ذلك أقربك منى وأوصلك الى وأرفعك عنى وتكون من أوليائى وأصفيائى
 وأهل جنتى فى جوارى مع ملائكتى مكرماً مفضلاً مسروراً فرحاً منعماً ملذذاً آمناً مبقى سرمداً أبداً
 دائماً فلا تظن بى يا عبدى ظن السوء ولا تتوهم على غير ما يقتضيه كرمى وجودى واذا كرمتك انما هى
 عليك وقديم احسانى اليك وجيل الاى لديك اذ خلقتك ولم تكن شيئاً مذكوراً خلقتك سواى واجعلت لك
 سمعاً طيفاً وبصراً حاداً وحواس دراكه وقلباً ذكياً وفهماً ناقباً وذهناً صافياً وفكر طيفاً ولساناً
 فصيحاً وعقلار صيناً وبنية نامية وصورة حسنة واعضاء صحيحة وادوات كاملة وجوارح طائفة ثم
 ألهمتك الكلام والمقال وعرفتك المنافع والمضار وكيفية التصرف فى الافعال والصنائع والاعمال
 وكشفت الخجب عن بصرك وقمت عينك لتتنظر الى ملكوتى وترى مجارى الليل والنهار والافلاك
 الدوارة والكواكب السيارة وعلمتك حساب الاوقات والازمان والشهور والاعوام والسنين
 والايام وحضرت لك ما فى البر والبحر من المعادن والنبات والحيوان تتصرف فيها تصرف الملاك
 وتهكم فيها تهكم الارباب فلما رايتك متعباً حاراً باغياً خائفاً غافلاً طامعاً متجافاً والحد والمقدار
 عرفتك الحدود والاحكام والقياس والمقدار والانصاف والحق والصواب والخير والمعروف
 والسيرة العادلة ليدوم لك الفضل والتم وبصرف عنك العذاب والنقم وعرضت لك ما هو خير لك
 وأفضل وأشرف وأعز واكرم وألذ وأنعم ثم أنت تظن بى ظنون السوء وتتوهم على غير الحق يا عبدى
 اذا تعذر عليك فعل شئ مما امرتك به فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم كما قالت حلة العرش
 لما نزل عليهم حله واذا أصابك مصيبة فقل ان الله وانا اليه راجعون كما يقول أهل صفوى ومودتى
 واذا زلت بك القدم فى معصيتى فقل ما قال صفى آدم وزوجه ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا
 وترحمنا لنكونن من الخاسرين واذا اشكل عليك أمر وأهمك رأى أو أردت رداً وقولاً صواباً
 فقل كما قال خليلى ابراهيم الذى خلقتنى فهو يهدين والذى هو يطعمنى ويسقين واذا مضت فهو
 يشفين والذى يمتحنى ثم يحيين والذى أطلع أن يغفر لى خطيئتي يوم الدين رب هب لى حكماً وألحقنى
 بالصالحين واجعل لى لسان صدق فى الاكبرين واجعلنى من ورثة جنة النعيم واغفر لى انه كان
 من الضالين ولا تحزن لى يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم واذا أصابك
 مصيبة فقل كما علمت فيما أنزله عليك من قول يعقوب انما أشكوا بى وحزن الى الله وأعلم من الله
 ما لا تعلمون واذا جرت منك خطيئة فقل كما قال موسى عليه الصلاة والسلام هذا من عمل الشيطان

انه عدو مضل مبين واذا صرقت عنك معصية فقل كما قال يوسف عليه الصلاة والسلام أو ما جنته
وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم واذا ابتلاك الله يلبسة
فافعل ما ذكره عن داود عليه الصلاة والسلام فاستغفر ربه وخر راكعا واثاب واذ رأت العصاة
من خلق الله والخطاين من عباده ولم تدر ما حكم الله فيهم فقل كما قال عيسى عليه الصلاة والسلام
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واذا استغفرت الله وطلبت عفوه فقل
كما قال ويقول محمد صلى الله عليه وسلم وأنه ارحم ربنا لا تؤخذنا ان نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل
علينا اصر كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعف عنا واغفر لنا وارحمنا
أنت مولانا فانه من اعلى القوم الكافرين واذا خفت عواقب الامور ولم تدر بماذا يجتهد لك فقل
كما يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اهدايتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع
الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخفى الميعاد (وصية) في موعظة دخل محمد بن واسع على بلال ابن
ابي بردة في يوم حار وبلال في جبة وعنده الخبث فقال بلال يا عبد الله كيف ترى ينسا هذا قال ان يترك
الطيب والجنة أطيب منه وذكر النار يلهي عنه قال فما تقول في القدر قال على جبرائك اهل القبور
ففكر فيهم فان فيهم شفا عن القدر قال ادع لي قال وما تصنع يدعاني وعلى بابك كذا وكذا كل يقول
الذ قد ظلمتم يرتفع دعاؤهم قبل دعاي لاتظلم أحدا ولا تحتاج الى دعاي ومن كلام الحسن البصري
ما لي أرى رجلا ولا أرى عقولا أرى أناسا ولا أرى أنيسا دخلوا ثم خرجوا هرفوا ثم أنكر واومن
كلامه أيضا رضى الله عنه بحب القوم امر وا بالزاد وودى فيهم بالرحيل وحبس أولاهم على آخرهم
وهم فعود بلعون يا ابن آدم السكين تحذو والنور يسجر والكبس يعطف كفى بالتجارب تأديبا وبقلب
الايام غظة وبذ كالموت زاجرا عن العصية ذهبت الدنيا بحال وبالها وبقيت الايام فلا تدنى الاعناق
انكم تسوقون الناس والساعة تسوقكم وقد أسرع بخياركم فماذا تنتظرون انتظرون المعاناة
فكنا تدهى ومن كلام عمر بن عبد العزيز ان لكل سفر زاد الاحمالة فتزودوا للسفر من الدنيا الى
الآخرة التقوى وكوونا كن عابدين ما أعد الله من ثوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم الامد
فتنصقوا لوليك فوالله ما يبسط املا من لا يدري لعله لا يعجب بعد مسامته ولا يمسى بعد صباحه ولربما
كانت بين ذاك خطفاته المنايا فكم رأيتم رؤيا من كان بالنسيان فتراها تقرب من وثق بالنسيان
من عذاب الله وانما يفرح من آمن من الاحوال يوم القسامة فاما من لا يدوى كمال الاصابه جرح من
ناحية أخرى فعوذ بالله ان امركم بما انهى عنه نفسه فتخسر صفقى لقد عنيت بأمر لو عنيت به اليوم
لا تكدرت ولو عنيت به الجبال لاذت ولو عنيت به الارض لتشتقت اما تعلمون انه ليس بين الجنة
والنار منزلة وانكم صابرون الى أحدهما ومن وصاياه في مواعظه رضى الله عنه ان الله عز وجل
لم يخلقكم عشا ولم يدع شيا من اموركم سدى ان لكم معاد انزل الله فيه الحكم والقضاء ينكم فخاب
وخسر من خرج من رحمة الله عز وجل وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض فاشترى قليلا بكثير
وفانيا ياتي وخوفا من لا تزون انكم في اسلاب الهالكين وسيظهله بعدكم السابقون كذلك حتى
ترد الى خير الوارثين في كل يوم وويله تشيعون غاديا وراحميا الى الله تعالى قد نفي نجبه وانقضى اجله
حتى نفيسوه في صدع من الارض ثم تدعوه غير مهده ولا موسد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب
سكن التراب وواجه الحساب مرتبنا به مله فقيرا الى ما قدم غنيا عمارك فاتقوا الله قبل نزول الموت
وايم الله اني لا قول لكم هذه المقالة وما اعلم عند أحد من الذنوب ما اعلم عندى وما يلغنى عن أحد
منكم حاجة الا احببت ان اسد من حاجته ما قدرت عليه وما يلغنى ان أحد انكم لا يسعه ما عنده
الاوددت انه ~~يكن~~ يغيره حتى يستوى عيشنا وعيشه وايم الله لو اردت غير ذلك من النصارة
والعيش لكان الشأن مني به ذلولا لعالم بالاسباب ولكن سبق من الله كتاب ناطق وسنة عادلة دل فيها

على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم وضع طرفه ودانته على وجهه فبكى وشبهق الناس (وصية) وعظمت
بالاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في أحواله وأقواله وأفعاله الأمانى عليه أنه مختص به
بما لا يجوز لغيره أن يفعله أو يناهض به أحد من الناس أن يفعله ونهى غيره عن ذلك برزق رجل في الليل
بمضور ذي النون المصري فقال تعست يا بغض تبرق على نعم الله وكان ذو النون في ذلك الوقت في
مشاهدة النعم الإلهية التي أحوجنا إليها ذلك حكم عليه حاله فخلق بما نطق به وكان شيخنا أبو مدين
وقع بينه وبين أبي الحسن بن الدقاق وكان ابن الدقاق ممن يفشاء ويحضر مجلسه فاقطع عن حضور
مجلسه لاجل ذلك فاستدعاه الشيخ وقال له يا أبا الحسن ما شأنك انقطعت ان شيطاناً خاصم شيطانك
ونحن على ودنا كما كانت غيرنا ولا ندخل أنفسنا بينهما قد كرا أبو الحسن وقبل وصية الشيخ واستغفر الله
ورجع إلى حضور مجلسه (وصية) بمكاتبة اعتل رجل من اخوان ذي النون فكتب إليه أن يدعو له
فكتب إليه ذو النون سألتني أن أدعوا لك أن يزيل عنك النعم * واعلم يا أخي إن العلة في حجبها
أهل الصفاء والهم والغم والضياع في الحساسة كرك للشفاء ومن لم يعد الملاء نعمة فليس من الحكماء ومن
لم يأمن الشفيق على نفسه فقد آمن أهل التهم على أمره فليكن معك يا أخي حياء يمنعك عن الشكوى
والسلام وقال بعضهم كتب لي تسألني عن حالي فاحسب ان أخبرك به من حال وأنا بين خلال
سوجعات ابكائي منهن أربع حب عيني للنظر وإسائي للفضول وقبلي للرياسة والجاثي ابليس عدو الله
فما يكره الله واقلقي منها أربع عين لا تسكن من الذنوب المتتمة وقلب لا يتبع عند نزول الموعظة وعقل
ومن فهمه في محبة الدنيا ومعرفته كتمانيتها وجدته بالله أجهل وأضاني منها أربع ابني عدم خير
خصال الايمان الحياء وعدمته خير زاد الآخرة التقوى وفيت آياي بمحبة الدنيا وتضييعي قلباً لا اقتنى
مثله أبد وادع انسان فقال له قل لاني يزيد إلى متى النوم والراحة وقد جازت القافلة فقال أبو يزيد
قل لا خي ذي النون الرجل من تمام الليل كله ثم يصبح في المنزل قبل القافلة فقال ذو النون هنيئاً هذا
كلام لا تبلغه أحوالنا وكان العلماء يكتب بعضهم إلى بعض ثلاث من أحسن الله سريره أحسن
الله علانيته ومن أحسن آخرته أحسن الله له أمر ديناه ومن أصح ما بينه وبين الله أصح الله ما بينه
وبين الناس وكتب رجل إلى عالم ما الذي اكسبك علمك من ريك وما أفاضلك في نفسك ودينك فكتب
إليه العالم أنبت العلم الحجة وقطع هود الشك والشبهة وشعلت أيام عمرى بطلبه ولم أدركه من مافاتي
فكتب إليه الرجل العلم نور لصاحبه ودليل على خطه ووسيلة إلى درجة السعادة فكتب إليه العالم
أبليت إليه في طلبه جد الشباب فأدر كني حير علمت الضعف عن العمل به ولو اقصررت منه على
القليل كان لي فيه مرشد إلى السيل كان شيخنا أبو عبد الله المجاهد وشيخنا طهيد أبو عبد الله ابن
قشوم نايه في التدريس والامامة لا يبرح الورق والمداد والظم معهم ما يكن ان كل يوم ما قدر لهما
من العلم رغبة ان يحشرا عند الله من طلاب العلم (وصية) دخل رجل على عبد الملك بن مروان
عن كان يوصف بالفضل والادب فقال له عبد الملك ابن مروان تكلم حال ثم أنكلم وقد علمت ان كل
كلام يكلم به المتكلم وبال عليه الا ما كان لله فبكى عبد الملك ثم قال يرحمك الله يزل الناس
يتواظون ويتواصون فقال الرجل يا أمير المؤمنين ان للناس في القسامة جولة لا يهجمون غصص
مرارتها ومعاينة الردى فيها الامن ارضى الناس بسخط نفسه قال فبكى عبد الملك ثم قال لاجرم
والله لا جعلت هذه الكلمات مثلاً لاصب عيني ما عشت أبداً (وصية) منفق ناصح عند امر صالح
لما قدم عمر بن هيرة العراقي والبا أرسل إلى الحسن والشعبي فأمر لهما بيت فكانا فيه شهرًا ونحوه
ثم ان الخصى غدا عليهما ذات يوم فقال ان الامر داخل عليك فاعمر متوكتا على عصي له فلم ثم
جلس معظما لهما فقال أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك يكتب إلى كني أعرف ان في انفاذها الهلك
فان أطقته عصبت الله وان عصيته أطقته الله فهل ترى لي في متابعتي آياه فراجع فقال الحسن للشعبي
يا أبا عمرو واجب الامر قسكلم الشعبي بكلام يريد به ابقاء وجهه عنده فقال ابن هيرة ما تقول أنت يا أبا

سعيد فقال ايها الامير قد قال الشعبي ما قد سمعت قال ما تقول أنت قال أ قول يا عمرو بن هبيرة وشك
 أن ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فظ غليظ لا يعصى الله ما أمره فبصر جسدك من سعة قصره
 الى ضيق قبرك يا عمرو بن هبيرة ان تتق الله بعصمك من يزيد بن عبد الملك ولين بعصمك يزيد بن عبد الملك من
 الله ان أطعته وعصيت الله يا عمرو بن هبيرة لا تأمن ان ينظر الله اليك على أقمح ما تعمل في طاعة يزيد
 ابن عبد الملك فغلق باب المغفرة وذلك يا عمرو بن هبيرة لقد أدركت ناسا من صدر هذه الامة كانوا عن
 الدنيا وهي مقبلة أشد اذبارا من اقبالكم عليها وهي مدبرة يا عمرو بن هبيرة اني أخوفك مقاما خوفك
 الله فقتل ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيدي يا عمرو بن هبيرة ان تلك مع الله في طاعته كمال يزيد بن
 عبد الملك وان تلك مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله وكلك الله اليه فبكي عمرو بن هبيرة وقام بعبرته
 فلما كان من الغد أرسل اليهما باذنهما وجوازهما فأكثر جازة الحسن وانقص جازة الشعبي فخرج
 الشعبي الى المسجد فقال ايها الناس من استطاع منكم ان يوتر الله على خلقه فليفعل فوالذي نفسي
 بيده ما علم الحسن منه شيئا فجعلته ولكني أردت وجهه بن هبيرة فاقتصاني الله منه قلت وكتبت الى عز
 الدين كيكايوس سلطان بلاد الروم جواب كتاب كتب به الى من انطاكية وكنت مقيما ببلطية (شعر)

وما الى ما الرضيه سبيل	كتب كتابي والدموع تسيل
يشام ودين المبطلين يزول	اريداري دين النبي محمد
يعززون والدين القويم دليل	فلم أرا الا زور يعالو وأهله
شفيق فنهض الملول قليل	فيا عز دين الله سمعا لتاسم
تشير بأمر ما علمه دليل	وحاذرتنا بالله بطلانه
نجند ونوكل فالاله كليل	لبنى بيت المال والبيت ساقط

(وصية) بمراقبة الانفس المسموعة بلغني ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة أخذ اقطاع أمير كبير
 كان اقطعه اياه سليمان بن عبد الملك والوليد بن عبد الملك فلما مات عمر بن عبد العزيز وولي يزيد بن
 عبد الملك جاء الامير اليه فقال له ان أخاك سليمان أمير المؤمنين والوليد اقطعني شيئا فقطعه عني
 أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فاريد منك ان ترده علي فقال لا افعل قال ولم قال
 لان الحق في ما فعل عمر بن عبد العزيز قال وبم ذلك قال لان اخوي احسن اليك وذكركم بما دعوت
 لهما وعمر بن عبد العزيز اساء اليك وذكركم فترضيت عنه ففعلت ان عمر أثر الله على هواه فبك وان
 سليمان بن عبد الملك والوليد أثر اهما على حق الله فوالله لا رأيت مني أبدا وهذا من أحسن
 ما يصحكي من التفاتات ولاية الامور (وصية) في موعظة قال سعيد بن سليمان كنت بمكة والى جنبتي عبد
 الله بن عبد العزيز العمري وقد حج هارون الرشيد وقال له انسان يا أبا عبد الله هوذا أمير المؤمنين
 يسعي وقد أخبني له المسي قال العمري للرجل لاجرا قال الله عني خيرا ككلفتني أمرا كنت عنه
 غنيا ثم قام فتبعته فاقبل هارون الرشيد من المروة يريد الصفا تصاح به يا هارون فلما نظر اليه قال
 ليك يا عمري قال ارق الصفاء فلما راه قال ارم بطرفك الى البيت قال هارون قد فعلت قال كم هم
 قال ومن يحصهم قال فكهم في الناس مثلهم قال خلق لا يحصهم الا الله قال اعلم ايها الرجل ان كل
 واحد منهم يسأل عن خاصة نفسه وانت وحدك تسأل عنهم كلهم فانظر كيف تكون قال فبكي هارون
 وجلس وجعل يعطونه منديلا منديل اللدموع فقال العمري وأخرى أقولها قال قل يا عم قال
 والله ان الرجل ليسرع في ماله فيستحق الخرج عليه فكيف بمن أسرع في مال المسلمين ثم مضى هارون
 يبكي قال البغوي فبلغني ان هارون الرشيد كان يقول اني لاحب ان أبع كل سنة ما ينفعني الا رجل
 من ولد عمر ثم يسمعي ما أكره (وصية) نبوية في موعظة الهبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الله تعالى يا ابن آدم كل يوم تزكك وانت تحزن وينقص كل يوم من عمرك وانت تفرح أنت فيما يكفك

وطلب ما يطغىك لابليل تقنع ولا بكثير تشيع (وصية) حج أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور فيصاها
يطوف بالبيت لسبلا ذمعه قال لا يقول اللهم انا لله ~~سكوا~~ السك ظهور البني والفساد في الارض
وما يحول بين الحق وأهله من الطمع فخرج المنصور فجلس ناحية من المسجد ثم أرسل الى الرجل فعلى
ركعتين ثم استلم الركن واقبل مع الرسول فلم عليه بالخلافة فقال له المنصور ما الذي سمعت تذكر
قال ان أمتني يا أمير المؤمنين اعلمتك بالامور من أصولها والاقتصرت على نفسها فقبها الى شغل
شاغل قال فانت آمن على نفسك فقال يا أمير المؤمنين ان الله استرعاك على أمر عباده وأموالهم
فجعل بينك وبينهم حجابا من الجص والآخر وأبو ايا من الحديد وحراسا معهم سلاح ثم سمعت نفسك
منهم وبعت عمالك في جباية الاموال وجمعها وأمرت ان لا يدخل عليك من الناس الا فلان وفلان
ولم تأمر يا بصال المعلوم والمهوف اليك ولا أحد الا وله في هذا المال حق فلما رأك الثغر الذين
استخلصتم لنفسك وأثرهم على رعيك وأمرت ان لا يجيؤا دواذك تجي الاموال وتجمعها قالوا
هذا خان الله فمالنا لا نخونه فاقمروا الا يصل اليك من علم أخبار الناس الا ما حيوه ولا يخرج لك
عامل الا خونه عندك وعابوه حتى تسقط منزلته عندك فلما انتشر ذلك عندك وعندهم اعظمهم الناس
وهابوهم وصانعوهم ليصلوا الى ظلم من دونهم وكان اول من صانعهم عمالك بالهدايا والاموال ليقبوا
بذلك عمالك على ظلم رعيك ثم فعل ذلك ذوو المقدرة والاموال من رعيك ليصلوا الى ظلم من دونهم
فامتلات بلادا قهبا وفسادا وصار هؤلاء القوم شركاءك وانت غافل فان جاء متظلم حيل بينك وبينه
وان أراد رفع قضية اليك وجدك قد نهيت عن ذلك ووقفت للناس رجلا نظري مصالحهم فان جاء ذلك
المتظلم وبلغ بظلمك خبره سالوا صاحب الظالم ان لا يرفع مظلمته اليك فلا يزال المتظلم يحتلف اليه وياوذا
به ويشكو ويستقيث ويدفعه فاذا جهد وخرج ظهر لك وصرخ بين يديك فضر بضر ما بهر حايكون
نكالا لغيره وانت تنظر فلا تنكر فابقاء الاسلام على هذا قال فيكي المنصور بكاشد اوقال ويحك كيف
احتمل لنفسي قال يا أمير المؤمنين ان للناس اعلا ما يفزعون اليهم في دينهم ويرضون بهم في دنياهم
وهم العلماء وأهل الدبابة فاجعلهم بظلمتك يرشدوك وشاورهم يشدوك فقال قد بعث اليهم فهر يوم امني
فقال خافوا ان تحملهم على طريقك ولكن افتح بابك وسهل حجابك وانصر المظلوم واقع الظالم وخذ التي
والصدقات على وجوهها وأما من عندهم انهم يا فؤوك وبساعداك على صلاح الامة ثم أذن بالصلاة
فقام يصلي وعاد الى مجلسه ثم طلب الرجل فلم يجده وصاية نبوية رويها من حديث الهاشمي يبلغ بها
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أيها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح آخرتكم واعرضوا
عما ضمن اكم من أمر دنياكم ولا تستعملوا جوارح غذيت بنعمته في التعرض لسخطه بمعصيته
واجعلوا شغلكم التماس مغفرته وأصرفوا همكم الى التقرب اليه بطاعته انه من بدأ بنصيبه من
الدنيا فانه نصيبه من الآخرة ولا يدركه منها ما يريد ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه من
الدنيا وادرك من الآخرة ما يريد وصية منظومة من ذي علم في الاعتذار * (شعر) *

إذا اعتذرا الصديق اليك يوما * من التقصير عذروا بخمعة

فصنه عن عيبك واعف عنه * فان العفوة كل خير

وصية الهبة يقول الله تعالى يا ابن آدم اذا ذكرتني وشكرتني واذا نسيتني وكفرتني وقال انفق انفق عليك
أما عبيد اذا ذكرتني ونحرتني بشتاء لا أجمع على عبيد خوفين ولا أجمع له آمين ان خافني
في الدنيا لم يخف في الآخرة وان امنني في الدنيا لم يامن في الآخرة أين التجاوب بجلالي اليوم اظلمهم في
طلي أنا عند ظن عبيدي وأنا معه اذا دعاني يقول الله لا هون إيهل النار عذابا لو انك ما في الارض
من غنى كنت تفقدني به قال نعم قال فقد سألتك ما هو أهون من هذا وأنت في صلب آدم ان لا تشركني
شيأ فأيت الأشرار الكبرياء ردائي والعظمة ازارني فإني نازعني واحدا منهما أرخته النار يقول الله

لموسى ان هذا دين ارتضيه لنفسى لا يصلحه الا لغيره وحسن الخلق فاصبركموه بها ما محبوبه
 يا موسى انك لن تقرب الى بشى أحب الى من الرضى بقضائى وان فعلت فلا احفظ لحسناتك من النظر
 في أمورك يا موسى لا تتضرع الى أهل الدنيا فاحفظ عليك ولا تجهد بملك الدنيا فاعلق عليك أبواب
 رحمتى يا موسى قل للمؤمنين اتسببوا بشروا وقل للمؤمنين الخبثين اجتنبوا واحسنوا أعددت
 لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من رجا غيرى لم يعرفنى ومن
 لم يعرفنى لم يعبدنى ومن لم يعبدنى فقد استوجب غضبى ومن خاف غيرى حلت به نعمتى يا موسى
 خف ثلاثة خفى وخف نفسك وخف من لا يخافنى ابن آدم انك ما دهوتنى ورجوتنى غفرت لك على
 ما جئتك به ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى غفرت لك ولا أبالي يا ابن
 آدم انك لو أتيتني بقراب الارض خطايا ثم اتيتني لا تترك شيئا لا تبتك بقرابها مغفرة اذا قال العبد
 بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرنى عبدي واذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدنى عبدي
 واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله أنى على عبدي واذا قال مالك يوم الدين يقول الله مجدنى عبدي
 وفوض الى عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل
 واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول
 الله هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال آمين يقول الله قد أجبت الاخلاص سر من أسرارى
 استودعته قلب من أحببت من عبادى اذا أخذت كرى عبدي في الدنيا يعنى غنيه لم يكن
 له جزاء عندي الا الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج في آخر الزمان رجال يطلبون الدنيا
 بالدين ويابسون للناس جلود الضان من اللين السنهم أحلى من العسل وقلوبهم قلوب الذباب يقول
 الله أبى يفترون على عبي يفترون في حلفت لا يتحن على أولئك منهم قسنة تدع الحليم منهم حيران قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء يوم القيامة بابن آدم كأنه يذبح فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول
 الله تعالى له أعطيتك رخصتلك وأنعمت عليك فاذا صنعت فيقول جمعته وغمرته وتركته أكثر ما كان
 فارجعنى فيقول أرنى ما قدمت فيقول يارب جمعته وغمرته وتركته أكثر ما كان فارجعنى أتاك به فاذا به
 عبدا لم يقدم خيرا فيضى به الى النار يا ابن آدم تفرغ لعبادنى أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وان لا تفعل
 أملا يذك شغلا ولم أسد فقرك يا ابن آدم لو رأيت بسير ما بين من أجلك زهدت في طول ما ترجوا من
 أملاك وقصرت من حرصك وحيك وانقبت الزيادة من عملك وانما تلقى الدماء لو قد زلت بك القدم
 وأسلك الاهل والحشم وانصرف عنك الحبيب وأسلك القريب فلا أنت الى أهلك عائد ولا في عملك
 زائد فاعمل ليوم القيامة يوم الحسرة والندامة وقال الله تعالى انما انقلب الصلاة عن مواضع بها
 لعظمته ولم يستطع بها على خلقى ولم يأت مصرعا على معصيتى وقطع نهاره في ذكرى ورحم المسكين
 وابن السبيل والارملة ورحم المصاب ذلك نوره كنور الشمس اكلمه بعزتي واستحفظه ملائكتي
 أجعل له في الظلمة نورا وفي الجحيم علما ومثله في خلقى كمثل الفردوس في الجنة يا موسى انى أعلمك خمس
 كلمات هن عماد الدين ومالم تعلم ان قد زال ملكي فلا تترك طاعتى ومالم تعلم ان خزانتي قد نضت فلا تهتم
 برزقك ومالم تعلم ان عدوك قد مات فلا تمانن بخصته ولا تدع محاربتك ومالم تعلم انى قد غفرت لك
 فلا تعب المذنبين ومالم تدخل جننتي فلا تأمن مصكرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 موسى يارب علمنى شيئا أذكر له وأدعولي به قال يا موسى قل لا اله الا الله قال موسى يارب كل عبادك
 يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا أنت انما أريد شيئا تخصني به قال يا موسى لو ان السموات
 السبع وعمارهن والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله يقول
 الله لمحمد صلى الله عليه وسلم يا محمد اما برضيت ان لا يصلى عليك أحد الا صليت عليه عشرة ولا يسلم
 عليك أحد الا سلمت عليه عشرة او قال الله وجبت محبتي للمحبين في ولعمبالسين في والمتبازلين في

والمتزاورين في يقول الله عز وجل يا دنيا اخدي من خدمتي وانقصي من خدمتك وقال الله ان عبدا
أصلحت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة ويمضي عليه خمسة أيام لا يفترا إلى لهرورم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤس السلاطين يوم القيامة فينشر عليه تسعة
ونسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول له أنت مكرم من هذا شيئا أغلظت كتفي الحافظون
فيقول لا يارب خذ يقول أفلك عذو فيقول لا يارب فيقول بلى ان لك عندي حسنة فانه لا ظلم عليك اليوم
فيخرج بطاقة فيها أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول احضروا ذلك فيقول
يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تعلم حال فيوضع السجلات في كفة والبطاقة في
كفة فطاشت السجلات ونقلت البطاقة فلا يهمل مع اسم الله شيء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوقنون يعني الملائكة بين يدي الله ويشهدون يعني للعبد بالعمل الصالح المخلص لله فيقول الله لهم
أنتم الحفظة على عمل عبدي وأنا الرقيب على ما في قلبه انه لم يردني بهذا العمل وأراديه غيري فعمله لعنتي
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضي بينهم وكل
أمة جاثية فاول من يدعى به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله
للقاري ألم أعلمك ما أنزلته على رسولك قال بلى يارب قال فاذا علمت فيما علمت قال كنت أقوم
به آباء الابل والجرار في النهار فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له
انما قرأت ليقال فلان قارئ فقد قبل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له ألم أوسع عليك حتى
لم أدعك فتحتاج الى أحد قال بلى يارب قال فاذا علمت فيما آتيتك قال كنت أصل الرحم واتصدق
فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة له كذبت ويقول الله له بل أردت ان يقال فلان جواد فقبل
ذلك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله فم ذاقلت فيقول أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت
حتى قتلت فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة له كذبت ويقول الله له بل أردت ان يقال فلان
جري فقد قبل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركة أبي هريرة ثم قال يا أبا هريرة أولئك
الثلاثة أول من تسعرجهم النار يوم القيامة فكان أبو هريرة اذا حدث بهذا الحديث يفشي عليه
ويتلو قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا * (شعر)

كم غبت فأحنت المقال	وفعلت الخير جهرا ليقال
واذا واسبت يوما سائلا	تطلب الشكر عليها ليقال
واذا أقتل يوما كافرا	اطلب المذكر عليه ليقال
واذا ما صحت يوما صائفا	أشتكي الجوع عنس ليقال
واذا صليت والناس معي	اتأني في صلاتي ليقال
وأنا في خلوتي انفرها	حيث لا أخشى عليها أن يقال
عملي عجب وضيع وريا	يا لها من عثرات لا تقال
فاهجروني واطرودوني عنكم	ان أحمالي وأوزا بى تقال
نسأل الله تعالى توبة	خالص الصدق له لا ليقال

وصية اعتبارا لاحد الارابر بلغني ان عمر بن عبد العزيز بن شيع جنازة فلما الله عرفوا تأخر عروا أصحابه
ناحية عن اجنازة فقال له بعض أصحابه يا أمير المؤمنين جنازة أنت ولها تأخرت عنها ورتكتها
فقال نعم ناداني القبر من خلقي يا عمر بن عبد العزيز اتسأني ما صنعت بالاحبة قلت بلى قال أحرقت
الا كفان ومزقت الابدان ومصت الدم وكلت اللحم قال اتسأني ما صنعت بالاولاد قلت بلى
قال نزعت الكفين من الذراعين والعصدين من العضدين من الكتفين والوركين من الفخذين
والفخذين من الركبتين والركبتين من الساقين والساقين من القدمين ثم بكى عثر ثم قال الان الدنيا

بقاؤها قليل وعزيزها ذليل وغنيها فقير وشابها يرم وحيها يموت فلا يقرنكم اقبالها مع معرفتكم
 بسرعة ادبارها فالغرور من اعتربها أين سكانها الذين بنوا مدانها وشقوا أنهارها وغرسوا أشجارها
 وأقاموا فيها أياما بسيرة غرتهم بعثتهم فاعتروا بنشاطهم فركبوا المهادى انهم ~~كانوا~~ والله
 في الدنيا مغبوطين بالاموال على كثرة المنع عليه محسودين على جمعه ماذا صنع القربا بأبدانهم
 والرمل بأجسادهم والديدان بعظامهم وأوصالهم كانوا في الدنيا على أسرة ممهدة وفرش منضودة بين
 خديم يخدمون وأهل يكرمون وجيران يعضدون فاذا مرت فنادهم ان كنت مناديا ومتر بعسكرهم
 وانظر الى تقارب منازلهم واسأل غنيهم مابق من غناه واسأل فقيرهم مابق من فقره واسألهم عن
 الاسن التي كانوا يتكلمون وعن الاعين التي كانوا يهايطرون واسألهم عن الجلود الرقيقة
 والوجوه الحسنه والاجساد الساعمة ما صنع بها الديدان تحت الالوان وأكلت اللحمان وعفرت
 الوجوه ومحتما المحاسن وكسرت الفقار وابانت الاحشاء وحزقت الاشلاء وأين حجابهم وفواهم وأين
 خدمهم وعبيدهم وجمعهم ومكنونهم والله ما فرشوا فراشا ولا وضوا هناك متكأ ولا غرسوا لهم
 شجرا ولا انزلوهم من المهد قرارا أليسوا في منازل الخلووات والفلوات أليس الليل والنهار عليهم
 سواء أليس هم في مدلهمة ظلماء قد حيل بينهم وبين العمل وفارقوا الاحبة فكمن من ناعم وناعمه اصبحوا
 ووجوههم بالية وأجسادهم من أعناقهم نائية وأوصالهم متفرقة وقد سالت الحدقات على الوجنات
 وامتلأت الافواه دما وصديد اودبت دواب الارض في أجسادهم ففرت أعضاءهم ثم لم يلبثوا
 والله الا يسيرا حتى عادت العظام رميما قد فارقوا الحدائق وصاروا بعد السعة الى المضائق قد تزوجت
 نساؤهم وترددت في الطرق أنباؤهم وتوزعت الورثة ديارهم وزانهم ففهم والله الموسع له في قبره الغض
 الناضر فيه المتنع بلذنه باسا كن القبر غدا ما الذي غرتك من الدنيا هل تعلم انك تبقى أو تبقى لك أين
 دارك الفيحاء ونهرك المطرد وأين غرتك الحاضرة ينعمها وأين رفاق شبابك وأين طبيبك وأين بخورك
 وأين كسوتك لصيفك وشتاك أماريته قد نزل به الامر قايدفع عن نفسه دخلا وهو يرشح عرفا
 وتلظ عطشا يقلب في سكرات الموت وغراته جاء الامر من السماء وجاء غالب القدر والقضاء جاء
 من الامر الاجل ما لا يتنع منه هبات يامغض الوالد والاب والولد وغاسله يامكفن الميت
 وحامله ياخليه في القبر ورا جعاعه ليت شعري كيف كنت على خشونة التري ليت شعري بأى خذك
 تبدى البلى وأهى عينك سالت أولا باجما ورا الهلكات صرت في محل الموقى ليت شعري ما الذي يلطاني
 به ملك الموت عند خروجي من الدنيا وما يا تبق به من رسالة ربي ثم تمثل نظما

نسر بما بيني وتشغل بالني	كما اغتر بالذات في النوم حالم
نهارك يا مغرور سهو وعفلة	وليك نوم والردي لك لازم
ونعمل شيا سوف تكرر غبه	كذلك في الدنيا تعيش البهائم

ثم انصرف فابقي بعد ذلك الاجعة ثم مات رضي الله تعالى عنه ومن نظمنا في ذلك * (شعر) *

شاب فزادى وشاب الامل	ومضى العمر وجاء الاجل
عسكر الموت لنا منتظر	فاذا صرنا اليهم رحلوا
ليت شعري ليت شعري هل دروا	اني بعدهم منتقل
في فنون اللهوا في طربا	غافل عما له اتقل

ولنا في هذا المعنى أيضا * (شعر) *

ضمت لنا ارامنا الاراما * فكان ذاك العيش كان مناما
 ياواقفين على القبور تعجبوا * من قاعين كيف صاروا ناما

تحت التراب موسى دين اكفهم * قدما ينوا الحسنات والاحراما
لا يوقطون فيضربون بماراوا * لا بد من يوم تكون قياما
ورأيت على قبر ابيانا وهي على لسان صاحبه * (شعر)

يا ايها الناس كان لي أمل فليتق الله ربه وجل لست وحدي كما ظنتم تروا	قصر بي عن بلوغه الاجل أمكنه في حياته العمل كل الى مثله سينتقل
--	---

ورأيت أيضا مكتوبا على قبر * (شعر)

يا من بدنياء اشتغل ولم يزل في غفلة الموت يأتي بغتة	وغرّه طول الامل حتى دنا منه الاجل والقبر صندوق العمل
--	--

ورأيت مكتوبا على قبر أم ابن البسلي وكان ابنها من أصدقائي وقد علاه وشيده وأفق على شأنه
مالا كثيرا فكتب شخص من أصحابنا أيا ناعليه لبعضهم بخبر عن صورة الحال وهي * (شعر)

أرى أهل القصور اذا وفوا أبوا الامبا هاة ونحرا فان يكن التفاضل في ذراها لعمري أيهم لو أبرزوههم ولا عرفوا العبيد من الموالى ولا البدن الملبس نوب صوف اذا امامات هذا	بنوا تلك المقابر بالعضور على الفقراء حتى في القبور فان العبدل منها في القصور لما علوا الغنى من الفقير ولا عرفوا الاناث من الذكور ولا البدن المنم في الحرير فما فضل الغنى على الفقير
---	---

وكان على قبر مكتوبا بمدينة سلامة قطع التراب بيتان على لسان صاحب القبر * (شعر)
ولقد نظرت كما نظرت * ولقد نظرت فاعتبرت
فاظن لنفسك سيدي * قبل الحصول كما حصلت

وصية سنية من ذوى همة عليّة (شعر)

لا تنزع عن مخلوق على طمع * فان ذلك مضرت منك بالدين
واسئزق الله رزقا من خزانته * فانما هو بين الكاف والتون

وفي هذا المعنى قال أبو حازم الأعرج لبعض الخلفاء وقد سأله الخليفة ما مالك يا أبا حازم فقال الرضى
عن الله والغنى عن الناس (شعر)

للناس مال ولى مالان مالهما * اذا يحارس أهل المال حراس
مالى الرضى بالذى أصبحت أملكه * ومالى البأس مما يملك الناس

قال له خاله هشام بن عبد الملك لماولى البصريين ما طعماك يا أبا حازم قال الخبز والزيت قال أفلا
نسأهما قال اذا سأمتهما تركتهما حتى اشتيتهما * وصية الهية مذكرة ما تدرى نفس ماذا تكتب
عند ما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير (شعر)

وما هذه الايام الامفازة فانك لا تدرى باية بلدة يقولون لا تبعده ومن يك بعده	فما استطعت من معرفتها فقرود تموت ولا ما يحدث الله في غد ذراعين من قرب الاحبة يبعد
--	---

وصية من امرأة في ولد حسان بن ثابت (شعر)

سل الخير أهل الخير قدما ولا تسلي * فتى ذاق طعم العيش منذ قريب

وصية مجنون عاقل قالها عند خليقة غافل حج هارون الرشيد راجلا من أجل يمينه حين حنث
فقد يستريح في ظل تميل فتر به يهلوك المجنون وكان في الركب فقال له يا أمير المؤمنين (شعر)

أليس الموت يأتيك	هب الدنيا وتأتينا
دع الدنيا لتأتيك	ألا يا طالب الدنيا
وظل المل يكفينا	الأكم تطلب الدنيا

وصية حكيم في صفة الحميم قيل لخالد بن صفوان أي الأخوان أحب إليك قال الذي بغفر زلاتي
وسد خلقي ويقبل عثرتي * وكتب رجل إلى صديق له في وجدت المودة منقطعة ما كانت الحشمة
منبسطة وليس يزيل سلطان الحشمة إلا الموائسة ولا تقع الموائسة إلا بالبر والملاطفة * ويتنايل به عند
أبي الحسين بن أبي عمر بن الطفيل بأشيلية سنة اثنتين وتسعين وخسمائة وكان كثيرا ما يحضني ويلزم
الادب بحضورى وبات معناه أبو القاسم الخطيب وأبو بكر بن سام وأبو الحسن بن السراج وكلهم
قد منعهم احترام جاني الانقباض ولزموا الادب والسكون فأردت أعمل الحيلة في مباسطتهم فسألني
صاحب المقل أن يقف على شيء من كلامنا فوجدت طريقا إلى ما كان في نفسي من مباسطتهم فقلت له
عليك من تصانيفنا بكتاب سميناء الارشاد في خرق الادب المعتاد فان شئت عرضت عليك فصلا
من فصوله فقبال لي اشتهدت رجلي في حجره وقلت له كبستني ففهم عني ما قصدت وفهمت الجماعة
فانبطوا وزال عنهم ما كان بهم من الانقباض والوحشة ويتنايلهم ليله في مباسطة دينية * (افصح
يغالب الاحوال عن بعد من الابدال قال الحسن البصري ما أعطى رجل شيئا من الدنيا الا قبل له
خذه ومثله من الحرص وقال أشد الناس صراخا يوم القيامة رجل سئل ضلالة فاتبع عليها ورجل
سبي المملوك ورجل فارغ استعان بنعم الله على معاصيه (وصية) يا ولي راقب ايمانك وأضف إلى
حسن صورته زينة العمل بالعلم فتزيد حسنتا إلى حسن فاذا تعشقت بصورة العمل لما ترى من حسنها
رجبا آذ الذك إلى أن تحمل النفس فوق طاقتها فزين العمل بالرفق فان المنبت لأرض اقطع ولا تظهر
أبقى وقد قبل ما أضيف شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم واذا سبك انسان فانظر فيما سبك به فان كان
ما سبك به صفة فيك فلا تله بما قال الاحتمال نفسك وأزل عنها تلك الصفة المذمومة واشكره
على ما ظهر منه فقد بالغ في فعله وان لم يتصله ولكن الله انطقه فارع له ذلك وان سبك بما ليس فيك
فخذ ذلك منه تذكرة وتخذ برأيك فذكره أن يذكر لك ثلاثا تصف به فيما تسمعه قبله من زمانك فقد يحكم
على كل حال فان صدق فيما قال فقل غفر الله لي ولك وللمسلمين وان كذب فيما قال فقل غفر الله لك فقد
نهتني على أمر ربحا ولا تنبهك وقع فيه وأنشدته (شعر)

هنيأ امرئنا غدر داء مخاض * لعزوة من أعراضنا ما استحل

كانت لي كلمة مسموعة عن بعض الملوك وهو الملك الظاهر صاحب مدينة حلب رحمه الله الفازي
ابن الملك الناصر لدين الله صلاح الدين يوسف بن أيوب فرفعه إليه من حوائج الناس في مجلس واحد
مائة وثمان عشرة حاجة فقصاها كلها وكان منها التي كلمته في رجل أظهر سره وقدح في ملكه وكان
من جملة بطايعه وعزم على قتله وأوصي به نائبه في القلعة بدر الدين أي ديمور أن يخفي أمره حتى لا يصل
إلى حديثه فوصلني حديثه فلما كلمته في شأنه طرق وقال حتى أعرف المولى ذنب هذا المذكور وأنه
من الذنوب التي لا تتجاوز الملوك عن هذه فقات له يا هذا تخيلت أن لك همة الملوك وأنك سلطان والله
ما أعلم في العالم ذنبا يقاوم عفوى وأما واحد من رعييتك وكيف يقاوم ذنب رجل عفوك في غير
خدم من حدود الله انك لفي الهمة ففعل وسرته وعفا عنه وقال لي جزاك الله خيرا من جليس

مثلك من يجالس الملوك وبعد ذلك المجلس ما رفعت اليه حاجة الا سارع في قضائها من فوره من غير توقف
كانت ما كانت * يا ولي احبس نفسك عن القليل من الذم تأمن كثيره فان النفس فيها الحاجة اذا نوزعت
صدعت واذا سكنت عنها انقذت قال الاخنف بن قيس في هذا من لم يصبر على كلمة اسع كلمات ورب
غيط قد تجرعه مخافة ما هو أشد منه يا ولي والله ما عاقبت أحدا يجب على أدبه في حال غضبي
ولا امتلاي بغظي فاذا ذهبت عني حالة الغضب والغيط ورأيت المصلحة له في الادب أدبته وأما
ما يرجع الى فأفوعنه عن طيب نفس وعدم اقامة على دغل وحقد وأبذل جهدي في اصال الخبر اليه
وأسارع في قضاء حوائجه وما أدري اني أقرضت أحدا قرضا وفي نفسي اني أطلبه منه فلا أطلبه
وان جاء به وأرى حاجتي اليه آخذ منه وان علت أنه ضيق على نفسه فيه أنظره الى ميسرة هذا فيما
يختص بنفسى وحكم الحمار الاقرب حكم العيال له حق يطلبه أنا أمور يا صاله اليه اذا قدرت عليه *
يا ولي اعلم أن الحمار لا يبدأ اذا أرضى أحد الخصمين أن يسخط الا سخر وأنت حاكم والخصمان في مجلس
قبلك الملك والشيطان فأرض الملك وأسخط الشيطان فانه يقول للانسان اكفر فاذا كفر قال اني
بري منك اني أخاف الله رب العالمين واعلم أن الدين أقوى جنة وأحصن والعدل أقوى عدة يتخذها
الحاكم لقتال من يسخطه من الخصمين فانه يقاتل هو افسه ولا سيما كان المبطل حبيبه وصاحبه
واذا أردت أن لا تخاف أحد فلا تخف أحدا تأمن من كل شيء اذا آمن منك كل شيء * مررت
في سفرى في زمان جاهليتي ومعى والدى وأنا ما بين قرمونة وبلدة من بلاد الاندلس واذا بقطيع حمر
وحمر زعى وكنت مولعا بصيدها وكان غلمانى على بعد منى ففكرت في نفسى وجعلت في قلبي
اني لا أوزى واحدا منها بصيد وعند ما أبصرها الحصان الذى أنا راكبه هتأ اليها فسكته عنها
ورمحي يدي الى أن وصلت اليها ودخلت بينا ورجماء ترسان الرمح بأسمه بعضها وهي في المرمى فوالله
ما رفعت رأسها حتى جزتها ثم أعقبني الغلمان فقزت الجرأ ما همهم وما عرفت سبب ذلك الى أن رجعت
الى هذا الطريق أعنى طريق الله فحينئذ علت من نظرى في المعاملة ما كان السبب وهو ما ذكرناه
فسرى الامان في نفوسهم الذى كان في نفسى لهم فكف عن ظلمك واعدل في حكمك يصرك الحق
ويطبعك الخلق وتصفوا لك النعم وترفع عنك التهم فيطيب عيشك ويسكن جاشك وملكت القلوب
وأمنت محاربة الاعداء وأخفى ذلك في نفسه من أظهر لك العداوة في حسه لحسد قام به فهو حبيب
في صورة بغض * (ومن منشور الحكم والوصايا) * قال بعضهم العدل ميزان البارى سبحانه
ولذلك هو برأى من كل زيغ وميل * وقال بعضهم في وصية ملك اذا حنت سيرته وصلىته سيرته صير
رعيته جندا وان أول العدل أن يبدأ الرجل بنفسه فيلزمها كل خلة زكية وخلة رضية في مذهب
سيد وديك بجميل ليسلم عاجلا ويسعد أجلا وان أول الجور أن يعمد اليها فيحبسها الخير ويعودها
الشرك ويكسبها الاثام ويلبسها المذام ليعظم وزرها ويقيم ذكراها * وقال بعضهم من بدأ بنفسه
فساسها أدرك سياسة الناس أصلحوا أنفسهم تصلح لكم آخرتكم اصلح نفسك لنفسك تكن الناس
تعالك أحسن العظا ما بدأت به نفسك وأجريت عليه أمرك من دعوى عن نفسه نخط الناس
عليه من ظلم نفسه كان لغیره أعظم ومن هدم دينه كان لجده أهدم خبر الاداب ما حصل لك ثمره وظهر
عليك أثره من تعزيب الله لم يذله سلطان ومن توكل عليه لم يضره شيطان ليكن مرجعك الى الحق ومنزعتك
الى الصدق فان الحق أقوى معين والصدق أفضل قرين من لم يرحم الناس منعه الله من رحمته
ومن استطال بسلطانه سلبه الله من قدرته ان العدل ميزان الله وضعه الله للخلق ونصبه للخلق فلا تتحالفه
في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه استغن عن الناس بخلتين ذلة الطمع وشدة الورع من طال كلامه
سم ومن قل احترامه سم * ودخلت على بعض الصالحين بسبته على بحر الزقاق وكان قد جرى بيني
وبين السلطان ما يوجب وحر الصدر ويضع من القدر فوصل اليه الخبر فلما أبصرنى قال لي يا أخى ذل

من ليس لمظالم منده فقلت له وضل من ليس له عالم يرشده فقال يا أخى الرفق الرفق فقلت له مادام
 رأس المال مضموناً أعنى الدين فقال صدقت وسكت عني * لا تحتاج من يذهلك خوفه ويعلمك سيفه
 فرب هبة تأتي على مهجة وفرصة تؤدى إلى غصة وإياك والمباح فانه يوغر القلوب وينج الحروب عني *
 نسلم به خير من نطق تندم عليه واقصر من الكلام على ما يقيم حجتك ويعلمك حاجتك وإياك وفضوله
 فانه يرزق القدم ويورث الندم عني يزرى بك خير من براعة تأتي عليك (وصية نبوية) قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لرجل يوصيه اقلل من الشهوات بسهل عليك الفقر وأقلل من الذنوب بسهل عليك
 الموت وقدم مالك أمامك يسرك العاقبة واقنع بما أوتيت بهحت عليك الحساب ولا تشاغل عما
 فرغ من عليك بما قد ضمن لك انه ليس بقايتك ما قسم لك ولست بلا حق ما زوى عنك ولا تلتجأ فيها
 يصح نافذ واسع لما لا زوال له في منزل لا انتقال عنه * (ومن الوصايا النبوية أيضاً) قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما سكن حب الدنيا قلب عبد الا انساها منها ثلاث شغل لا ينقل عنه عناه وفقر
 لا يدرك غناه وأمل لا ينال منتهاه * ان الدنيا والآخرة طالبان ومطلوبتان فطالب الآخرة فطالبه
 الدنيا حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا فطالبه الآخرة حتى يأخذ الموت بعنقه ألا وان السعيد
 من اختار باقية يوم نعيمها على فانية لا يفقد عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الا أن في يديه قبل
 أن يحلفه لمن يسعد باقية وقدمشقي هو يجمعه واحتكاه (ومنها أيضاً) قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان الموت على غيرنا كتب وكان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الذين تشيع من الاموات سفر
 عما قيل اليناراجعون نهي لهم اجد انهم ونأكل تراهم كأنهم مخلدون بعدهم نسينا كل واعظ وأما
 كل جائحة طوي لمن شغله عيبه عن عيوب الناس طوي لمن أنفق ماله الا كسبه في غير معصية وجالس
 أهل الفقه والحكمة وخالف أهل الذلة والسكنة طوي لمن ذات نفسه وحسن خلقته وطابت سيرته
 وعزل عن الناس شمره طوي لمن أنفق الفضل من ماله وأسلت الفضل من قوله ووسعته السنة ولم
 تسبهو البدعة (ومن مواظبه صلى الله عليه وسلم) قوله يا قيس بن زيد قيس بن عاصم المقرئ ان مع العز
 ذلا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شئ حسيباً وعلى كل شئ رقيباً وان لكل حسنة
 ثواباً ولكل سيئة عقاباً وان لكل أجل كتاباً لا يقبض من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت
 ميت فان كل كريماً أكرمك وان كان اثماً أساك ثم لا يحضر الامع ولا تبعث الامعه ولا تدال الا عنه
 فلا تجعله الاصلحاً فانه ان كان صالحاً لم تأنس الاباء وان كان فاحشاً لم تستوحش الامه وهو فعلك
 * (ومن وصاياه صلى الله عليه وسلم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس توبوا الى الله قبل
 أن تموتوا بادرُوا بالاعمال قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واشكروا الصدقة
 ترفعوا وأمرُوا بالمعروف ونهوا عن المنكر تنصروا يا أيها الناس ان أكسكم أكثركم للموت
 ذكرا وأحرمتكم أحسنكم له استعداداً ألا وان من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والاناة
 الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتأهب ليوم النشور (ومنها أيضاً عنه صلى الله عليه وسلم)
 قال صلى الله عليه وسلم أيها الناس ان لكم معالماً فاتهاوا الى معالكم وان لكم نهاية فاتهاوا الى
 نهايتكم ان المؤمن بين محققين بين أجل قدمضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قد بقى لا يدري
 ما الله قاض فيه فليأخذ العبد لنفسه من نفسه ومن ديناه لا آخره ومن الشبهة قبل الكبر ومن الحياة
 قبل الموت فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعجب ولا بعد الدنيا دار الا الحسنة أو النار *
 وما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في خصال الايمان) ما حدثنا به أبو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن
 ابن عبد الكريم التميمي بالمجد الاخضر يعنى الخليل من مدينة فاس سنة احدى وتسعين وخمسمائة
 من لفظه وأنا سمع وأئسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معنعه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا يكمل عبد الايمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض الى الله والتسليم لامر

الله والرضى بقضاء الله والصبر على بلائه انه من أحب الله وأبغض الله وأعظم الله ومنع الله فقد استكمل الايمان وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال الايمان بضغ وسبعون شعبة اداها ما ماطة الاذى عن الطريق وأرضها قول لا اله الا الله (وصية نبوية محمدية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في العيش الا لعالم ناطق أو مسقع واع يا أيها الناس انكم في زمان هدنة وان السير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار كيف يبدلان كل جديد ويقتربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فقال له المقداد وما الهدنة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم دار بلا وانقطاع فاذا التبت عليكم الامور قطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وشاهد مصدق فمن جعله أمامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار هو أوضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل وان العبد عند خروج نفسه وحلول رصده يرى جزاء ما أسلف وقلة غناه ما أخلف ولعله من باطل جمعه ومن حق منعه (وصية نبوية بتذكرة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه ولا ينال درجة المؤمنين حتى يأمن جاره بوائقه ولا يعتمد المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا مما به اليأس أيها الناس انه من خاف البأس أدبج ومن أدبج في السير وصل وانما تعرفون عواقب أعمالكم لو قد طويت محائف آجالكم انية المؤمن خير من عمله ونية المنافق شر من عمله * (وصية فيها بشرى للمؤمنين الى الله) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله كفاه كل مؤنة فيها ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها ومن حاول أمرا بمعصية الله كان بعده مارجا وأقرب مما اتقى ومن طلب محامدا الناس بمعاصي الله عاصاه منهم ذاما ومن أرضى الناس بسخط الله وكله الله اليم ومن أرضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن أحسن فيما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس ومن أصلح سريرة أصلح الله علانيته ومن عمل لا آخرته كفاه الله أمر دنياه * (وصية نبوية خيرية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ تمكلم ففهم أو سكت فسلم ان اللسان أملك شئ للانسان ألا وان كلام العبد كله عليه الا ذكر الله أو أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو أصلا حايين مؤمنين فقال له معاذ بن جبل يا رسول الله أنوا أخذنا تسكلم به قال وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصا ئل السنهم فمن أراد السلامة فليحفظ ما جرى به لسانه وليحرس ما انطوى عليه جنانة وليحسن عمله وليقصر أمره (وصية نبوية أيضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا فتمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخبر ويها ينجم من الشر اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصا نار به قلنا من هنا قال فتادة رضى الله عنه ما أنصف أحد الدنيا ذات ماسة المتى فيها ولم تحمد باحسان المحسن فيها وفي عكس هذا يقول بعضهم في الدنيا (شعر)

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت * له عن عذوق في سلب عديق

هذا الغم يريد الحياة الدنيا التي لا يقصدها الا آخره وقد ذم الله ذلك * (وصية نبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا ذكر هادم اللذات فانكم ان ذكرتموه في ضيق وسعة عليكم ورضيت به فأجرت وان ذكرتموه في غنى بغضه اليكم فجدتم به فأبتم ان المنايا فاطعات الا مال واليالي مدنيات الا آجال وان المرء بين يومين يوم قدم مضى أحصى فيه عمله فخم عليه ويوم قد بقي لا يدري له له لا يصل اليه (وصية بتذكرة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق مقسوم لمن يعدوا مراء ما كتب له فأجلوا في الطلب وان العمر محدود لمن يجاوز أحد ما قدر له فبادروا قبل فساد الاجل والاعمال محصاة ان يهمل منها صغيرة ولا كبيرة فأكثروا من صالح العمل أيها الناس ان في القنوع لسعة وان في الاقتصاد بلغة وان في الزهد لراحة ولكل عمل جزاء وكل آت قريب (وصية بذكرة لبيب واعتبار) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمارأت المأخوذتين على القرعة المزجعين بعد الطمانينة الذين أقاموا على الشبهات وجسوا الى الشهوات حتى آتتهم رسل ربهم فلا كانوا أملاوا أدركوا ولا الى ما فاتهم رجعوا قدموا على ما عملوا وندموا على ما خلقوا ولم يغن الندم وقد جف القلم فرحم الله

امرهم فقم خيرا وانفق قصدا وقال صدقا وملك دواحي شهوانه ولم تخلكه وعصى امره نفسه فلم تملكه
(وصية بيان) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس لاتعطوا الحكمة غير أهلها فقللوها
ولا تمنعوها أهلها فقللوهم ولا تعاقبوا ظالمنا فيبطل فضلكم ولا تغزوا والناس فيحبط عملكم
ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم أيها الناس ان الاشياء ثلاثة أمر استبان رشده فاتبعوه وأمر
استبان غيه فاجتنبوه وأمر اختلف عليكم فردوه الى الله أيها الناس الا انبشكم بأمر من خفيف
مؤتمهما عظيم أجرهما لم يلق الله بثلثه الصمت وحسن الخلق (وصية نبوية) قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما يؤتى الناس يوم القيامة من احدى ثلاث اما من شبهة في الدين ارتكبوها
أو شبهة للذة آثروها أو غلبة لآعمالها فاذا الاحت لكم شبهة فأجلوها باليقين واذا عرضت لكم
شهوة فامنعوها بالزهد واذا اعتل لكم غلبة فادروها بالغفوانه ينادي مناد يوم القيامة من له
أجر على الله فليقم فيقوم العاقون عن الناس ألم ترالى قوله عز وجل فمن عفا وأصلح فأجره على الله
(وصية فيها تذكرة غافل) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم توفى كل يوم
برزقك وأنت تحزن وبغص كل يوم من عمرك وأنت تفرح أنت فيما يكفيك وتطلب ما يبطئك لا بقليل
تقنع ولا بكثير تشبع (وصية تحريض على الانصاف بصفة يحمدها الله من عباده) قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد قيل له يا رسول الله من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين
نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها وافهموا بأجل الدنيا حين اهتم الناس بها جلها
فأما لو امنها بما خشا أن يبينهم وتركوها ما علموا أن سيئتر كمهم فاعارضهم من نائلها عارض
الارفضوه ولا خادعهم من رفتهما خادع الا وضعوه خلقت الدنيا عندهم فابعدوها وخرت بيوتهم
فخابعمر ونها وماتت في صدورهم فخابيئونها بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون
بها ما يبق لهم ونظروا الى أهلها صرعى قد حلت بهم المثلث فمأرونها ما نادون ما يرجون ولا خوفا
دون ما يحدزون (وصية أيضا نبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما أنتم خلف ما ضين وبقية
متقدمة من كانوا أكثر منكم بطة وأعظم سطوة أزجعوها عن أسكن ما كانوا اليها وغدوت بهم
أو توما كانوا بها فلم تغن عنهم قوة كثيرة ولا قبل منهم بدل فذية فارحلوا أنفسكم بذا مبلغ قيل أن
تؤخذوا على بخاة وقد غفلتم عن الاستعداد ولا يقنى الندم وقد جف القلم (وصية بموعظة وذكرة)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في الموفق
واذا أصبحت فلا تحبها بالمساء واذا أمسيت فلا تحبها بالصباح وخذ من محبتك لنفسك ومن
شبابك لهرمك ومن فراغك لشغلك ومن حيايتك لوفاك فانك لاتدرى ما اسمك غدا (وصية نبوية
نافعة) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشغلنكم دنياكم عن آخرتكم ولا تؤثروا أهواءكم
على طاعة ربكم ولا تجعلوا إيمانكم ذريعة لمعاصيكم وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ومهدوا لها
قبل أن تعذبوا وتزدوا والرحيل قبل أن ترجعوا فانما هو موقف عدل واقتضاء حق وسؤال عن واجب
ولقد بلغ في الاعتذار من تقصم في الانذار (وصية نبوية خبر به عما ينبغي أن يقبل عليه ويعرض عنه)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس أقبلوا على ما كلفتموه من صلاح آخرتكم وأعرضوا
عما ضمن لكم من آخر دنياكم ولا تستعملوا جوارحاً غديت بعمته في التعرض لخطئه بعمته
واجعلوا شغلكم بالتماس مغفرته واصرفوا همكم الى التقرب اليه بطاعته انه من بدأ بنصيبه من الدنيا
فانه نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها ما يريد ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا
وأدركه من الآخرة ما يريد (وصية نبوية فيما ينبغي أن يتروك من الفضول) قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياكم وفضول المطام فان فضول المطام يسم القلب بالقساوة ويهبط بالجوارج عن الطاعة
ويصم الهمم عن سماع الموعظة واياكم وفضول النظر فانه يذرا الهوى ويولد الغفلة واياكم واستنعار

الطمع فانه يشرب القلب شدة الحرص ويحتم على القلب بطابع حب الدنيا فهو مفتاح كل سبحة
وسبب احباط كل حسنة (وصية نبوية بما يري ويحيى) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما هو خير يري أو شري يتي وباطل عرف فاجتنب وحق يقين فطلب وأختر أطل اقبالها فسي لها
ودنيا أرف نفاذها فأعرض عنها وكيف يعمل للأخرة من لا ينقطع عن الدنيا رغبته ولا تنقضي
فيها شهوته ان العجب كل العجب لمن صدق بدار البقاء وهو يسي لدار الفناء وعرف أن رضا الله
في طاعته وهو يسي في مخالفته (وصية نبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا أنفسكم
بالطاعة وألسوها قناع الخفاة واجعلوا آخرتكم لآنفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا أنكم
عن قليل راحلون والى الله صائرون ولا يغنى عنكم هنالك الاصلاح على قد مقومة أو حسن فواب
سزقوا أنفسكم انما تقدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما أسلفتم ولا تتخذ عنكم زخارف دنياه دنياه
عن مراتب جنات عليه فكأن قد كشف القناع وارفع الارياب ولا في كل امرئ مستقره
وعرف مشواه ومن قلبه (وصية نبوية في التعذر عن المكر والخداع) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكونوا ممن خدعته العاجلة وغرته الآمنية واستهوته الخدعة فركن الى داور سيرة الزوال وشبكة
الاتقال انه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كنافذة راكب أو صر حال فعلام تفرحون
وماذا تنتظرون فكأنكم والله بما قد أصبحتم فيه من الدنيا كأن لم يكن وما تصيرون اليه من الآخرة
كأن لم يزل نخذوا الالهة لازوف النقلة وأعدوا الزاد اقرب الرحلة واعلموا أن كل امرئ على
ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم * (وصية نبوية في ذم انبساط الامل ونسيان الاجل) قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس بسط الامل متقدم حلول الاجل والمعاد مضمار العمل ومقبط
بما احتقب غانم ومبشس بما فات من العمل نادم أيها الناس ان الطمع فقر والياس غنى والقناعة راحة
والعزلة عبادة والعمل كثر والدينام معدن والله ما يسر في ماضى من دنياكم هذه باهذاب بردى هذا
وما بقي منها أشبه باماضى من الماء بالماء وكل الى تضاد وشيك وزوال قريب فبادروا أنتم في مهل
الانقاس وحدة الاحلاس قبل أن يؤخذ بالكلثم ولا يغنى الندم * (وصية نبوية وتوعيف) قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون أمتي في الدنيا على ثلاثة أطباق * أما الطباق الاوول فلا يرغبون
في جمع المال وادخاره ولا يسعون في اقتنائه واحتكاره اغراضهم من الدنيا سادس جوعة ومسترورة
وغناهم فيها ما بلغ الى الآخرة فأولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون * وأما الطباق الثاني فيجمعون
جمع المال من أطيب سيده وصرفه في أحسن وجوهه يصلون به أوسامهم ويبرون به اخوانهم ويواسون
به فقرهم ولعاض أحدهم على الرصف أسهل عليه من أن يكسب درهما من غير حله وأن يضعه في غير
وجهه وان يمنع من حقه وأن يكون خازناله الى حين موته فأولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان عني
عنهم سلوا * وأما الطباق الثالث فيجمع المال مما حل وحرم ومنعه مما افترض أو وجب ان
أنفقوه أنفقوه اسرافا وبادرا وان أمسكوه أمسكوه بخلا واحتكارا أولئك الذين ملكت الدنيا
أزمة قلوبهم حتى اوردتهم النار بنفوسهم * (وصية نبوية في التعذر من ضعف اليقين وما أشبه ذلك) *
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف اليقين أن ترضى الناس بسخط الله وأن تحمدهم على
رزق الله وأن تذهم على ما لم يؤت الله ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره ان الله
تبارك اسمه جعل الروح والفرح في الرضى واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والبسط انك لم تدع
شيئا تقر بالى الله الا أجزل النواب عليه فاجعل همك وسعيك لأخرة لا يتخذ فيها نواب المرضي عنه
ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط عليه * (وصية نبوية تعرض عنى أخلاق سنية مرضية) قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه ليس شيء ياعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شيء يقر بكم من الجنة الا وقد
دللتكم عليه ان روح القدس نفث في روعي انه ان يموت عبد حتى يستكمل رزقه فاجلوا في الطلب

ولا يجعلكم استبطاء الرزق على أن تطلبوا شيئا من فضل الله بمعصيته فإنه لا ينال ما عند الله إلا بطاعته إلا وإن لكل امرئ رزقا هو ياتيه لا محالة فمن رضى به بورئله فيه فوسعه ومن لم يرض به لم يبارئله فيه ولم يسعه ان الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجله (وصية) نبوية مفصلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا دار بلاء ومنزل قلعة وغناء قد نزعتم عنها نفوس السعداء وانتزعت بالسكرة من ايدي الاشقياء واسعد الناس بها ارفعهم عنها واشقاهاهم بها ارفعهم فيها هي الغاشية لمن استحبها والمغوية لمن اطاعها والخاترة لمن انتسادلها والقاترة لمن اعرض عنها والهالك من هوى فيها طوبى لعبدا اتقى فيها ربه وناصح نفسه وقدم توبته واخر شهوته من قبل أن تلفظه الدنيا الى الآخرة فيصحب في بطن موحشة غير املاهمة ظلما لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم ينشر فيحشر اما الى جنة يدوم نعيمها او نار لا ينقذ عذابها (وصية) نبوية في الابهة للرحلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شروا فان الامر جد وتاهبوا فان الرجل قريب وزرودا فان السفر بعيد وخففوا انثالكم فان وراءكم عتبة كؤود لا يقطعها الا المخفون أيها الناس ان بين يدي الساعة امور اشد اداها والاعظام اوزمانا صعبا تتمك فيه الظلمة وتتصدرفيه الفسقة فيضطهد الا مرون بالعرف ويطام الناهون عن المنكر فاعدوا ذلك الايمان وعضوا عليه بالنواجذ والجأوا الى العمل الصالح واكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضراء تفصوا الى النعيم الدائم (وصية) نبوية وترغب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع فيما عند الله يحبك الله * وازهد فيما ابدى الناس يحبك الناس * ان الزاهد في الدنيا يرحم قلبه ويدينه في الدنيا والآخرة ليحيين اقوام يوم القيامة لهم حسنات كأمثال الجبال فيؤمر بهم الى النار فتقيل يا بني الله ايصلون قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهنا من الليل لکنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا وشبوا عليه (وصية) نبوية تخرص على صفات سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس ان هذه الدار دار التواء لا دار استواء ومنزل ترح لا منزل فرح * فمن عرفها لم يفرح رخصاء ولم يحزن لشقاء الا وان الله خلق الدنيا دار بلوى والآخرة دار عقي فجعل بلوى الدنيا ثواب الآخرة سببا وثواب الآخرة من بلوى الدنيا عاضا * فأتخذ ليعطي ويبتلى ليجزي وانها السريعة الذهاب * وشيكة الانقلاب * فاحذروا حلاوة رضاعها * لمرارة فطامها * واهجر والذئذ عاجلها السكرية آجلها ولا تسعوا في عمران دار قد قضى خرابها ولا تواملوا * وقد اراد الله منكم اجتنابها * فتكونوا السخطه متعززين ولعقوبته مستحقين (وصية) نبوية بما يرضى الله من الاخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس اتقوا الله حتى تتقوا * واسعوا في مرضاته * وابتغوا من الدنيا بالقضاء * ومن الآخرة بالقضاء واعملوا ما بعد الموت * فكأنكم بالدينام تكتن * وكان الآخرة لم تزل * أيها الناس ان من في الدنيا ضيف وموافق يده عارية وان الضيف مرتحل * والعارية مردودة * الا وان الدنيا عرض حاضر * بما كل منها البر والقاجر * والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر * فرحم الله امرأه انظر لنفسه * ومهد لمرسه * صلا دم رسنه مرخي وحبله على غاربه ملقي قبل أن ينقذ اجله * فينقطع عمله (وصية) أيضا نبوية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا قدار تحلت مدبرة * والآخرة قد تجلت مشبهة * الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب ويوشك أن تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وان الله يعطي الدنيا لمن يحب ويغض ولا يعطي الآخرة الا لمن يحب وان الدنيا ابناة وللآخرة ابناة فكفوا من ابناة الآخرة ولا تكونوا من ابناة الديان شر ما تخوف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاتباع الهوى يصرف بقلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف هممكم الى الدنيا وما بعدهما لاحد خير من دنيا ولا آخرة (وصية) نبوية جموعة تذكر الموت وتوذن بالرحيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حامين الا وملك الموت يقف على بابي في كل يوم خمس مرات فاذا وجد الانسان قد نفذ كله وجاه

أجله التي عليه غم الموت فغشيت كبرانه وغمرته عكراته فن اهل بيته الناشرة بشعرها والضاوية وجهها
والسباكية لشجوها والصارخة بويلها فيقول ملك الموت عليه الصلاة والسلام ويلكم عن القرع
وفيم الجزع ما ذهبت لواحد منكم رزقا ولا قربت له اجلا ولا آتية حتى امرت ولا قبضت روحه حتى
استأمرت وان لي فيكم عودة ثم عودة حتى لا يبقى منكم أحدا قال النبي صلى الله عليه وسلم
فوالذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على نفوسهم حتى
إذا حل الميت على نعشه وفرفت روحه فوق النعش وهو ينادي يا أهلك يا وادى لا تلعب بكم الدنيا
كما لعبت بي جمعت المال من حله ومن غير حله ثم خلقته لغيري فالمهناة له والتبعة على فاحذروا مثل
ما حل بي (وصية) من زاهد * تحوى على فوائد * روي عن السبلي رحمه الله أنه قال في وصيته
ان اردت ان تنظر الى الدنيا فبذرها فانظر الى حزينه فهي الدنيا * وان اردت ان تنظر الى نفسك
فخذ كفامن تراب فانك منها خلقت وفيها تعود وميتى اردت ان تنظر ما أنت فانظر الى ما يخرج منك
في دخولك اخلاء * من كان حاله كذا فلا يجوز له أن يتناول أو يشكر على من هو مثله وقال بعضهم
من كان همسه ما يدخله في جوفه فقمته ما يخرج منه وكتب ابراهيم بن ادهم الى اخ له بسم الله الرحمن
الرحيم اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله الذي لا تحل معصيته ولا يرجى غيره ولا يدرك الغنى الا به فانه
من استغنى عز وشمع وروى واتقل عندما أبصر قلبه عما أبصرت عيناه من زهرة الدنيا فتركها
وبان شبها فليرضى بالخلال الصافي منها الا ما لا بد منه من كسرة يشدها بصلبه * وثوب يوارى به
عورته * اغلظ ما يجوده واخشنه والسلام * وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم
لقيمات يقمن صلبه * وروى ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه جى اليه قبل الخلافة * بحلة ثلاثة
آلاف درهم فاستحسنها * ثم جى اليه في خلافته بثوب يشتريه فيلبسه بثلاثة دراهم فقال عسى
خشن من هذا فان هذا اريق * فانظريا اخي ابن هذا من ذا الرضى الله عنه * مثل هذا ينبغي أن يلي
امور عبد الله * وكتب ابن السماك الى اخ له * وقد سأله أن يصف له الدنيا * اما بعد فان الله
حذها بالشهوات * ثم ملاها الفات * مزج حلالها بالارزاقات * وحرامها بالتبعات * فحلالها حساب *
وحرامها عقاب (وصية) مختارة باجادة من استبحار * كتب اليها ابو جعفر عمر بن عبد المجيد من
روايته * ان الله تعالى نادى موسى بن عمران يا ابن عمران لا تحب من قصدك * واجر من استبحارك *
قال فبينما موسى عليه الصلاة والسلام في سياحته اذا بجراح بطرد حامة * فلما رآه الحمام نزل على
كفه مستجيرا به * ونزل الجراح على الكتف الاخر فلما به الجراح نزل الحمام على كفه فناداه
الجراح * بلسان فصيح يا ابن عمران انى قاصدك * فلا تخينني فلا تحل بيني وبين رزقي * وناداه الحمام
يا ابن عمران انى أنا مستجبر بك فاجرنى * فقال موسى ما اسرع ما ابتليت به ثم متديه ليقطع من يخرجه
قطعة للجراح * وقاء لهما وحفظا لما عهد اليه فيهما فقال له يا ابن عمران لا تعجل أنارسلوك
ارسلنا اليك ليرى صحة ما عهد اليك شعر

اياسا معاليس السماع بشافع * اذا أنت لم تعقل فمأنت سماع
اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا * فمأنت في يوم القيامة صانع

وكان ابن السماك يقول لا تستغل بالرزق المنهون عن العمل المفروض * وكن اليوم مشغولا بما أنت
عليه مسئول غدا * وياك والفضول * فان حسابها يطول ولابن آدمه الليث شعر

ان الذي هو رزقي سوف يأتيني	اني علمت وخبر العلم انفعه
ولو قعدت انا انى لا يعجزني	اسمى له فيمنعنى تطلبه
لا بد ان يجتازه دوني	وان رزقي الغير سوف يلقه

(وصية) تضمن علامة باقتراب القيامة * قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشراط الساعة فقال اذا رأيت الناس قد ضيعوا الحق * واماؤا الصلاة واكثروا القذف واستحلوا الكذب واخذوا الرشوة * وشيدوا البنين * وعظموا ارباب الاموال * واستعملوا السفهاء واستحلوا الدماء فصار الجاهل عندهم طريفا * والعالم ضعيفا * والظلم فخرًا والمساكين طرقا * وتكثر الشرط * وحلت المصاحف * وطولت المنارات * وخربت القلوب من الدين * وشربت الخمر * وكثر الطلاق * وموت الفجأة وفشاء الفجور * وقول البهتان * وحلقوا بغير الله * وايتمن الخائن * وخون الامين * ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذباب * فعند هاقيم الساعة * هذا حديث حسن (وصية) بالتأهب للموت بموعظة في رؤيا كان امير المؤمنين المنصور ذات ليلة نائما فاتبه مرعوبان ثم عاودا النوم فاتبه كذلك فزعا مرعوبا ثم راجع النوم فاتبه كذلك فقال ياربيع قال الوبيع قلت لبيك يا امير المؤمنين قال لقد رأيت في منامي عجبا قال ما رأيت جعلني الله فداك قال رأيت كان ايمانا في فهمي شيء لم افهمه فاتبته فزعا ثم عاودت النوم فعاودني يقول ذلك الشيء ثم عاودني يقوله حتى فهمته وحفظته وهو شعر

كأني بهذا القصر قد باد أهله * وعري منه أهله ومنازله
ومار رئيس القوم من بعدهمجة * الموجدت تبني عليه جنادله

وما احسبني ياربيع الا وقد حانت وفاتي وحضر اجلي * وما لي غير رب قم فاجعل لي غسلا ففعلت فقام فاعسل وصلي ركعتين وقال أنا عازم على الحج فهي لنا آلة الحج فخرجنا وخرج حتى انتهى الى الكوفة ونزل النخف فأقام اياما ثم امر بالرحيل فتقدمت نوابه وجنده وبقيت أنا وهو بالقصر وشاكرته بالباب فقال لي ياربيع جئني بضمة من المطبخ وقال لي اخرج وكن مع دابتي الى أن اخرج فلما اخرج وركب رجعت الى المكان كأني اطلب شيا فوجدته قد كتب على الحائط بالضممة شعر

المريهوى أن يعيش	وطول عيش قد ينصره
تغنى لاذته ويسقى	بعد حلو العيش مزره
وتصرف الايام حتى	ما يرى شيئا يسره
كم شامت بي ان هلك	وقاقل لله دره

(وصية) باعتراف عارف * في اشرف المواقف * وقف مطرف وبكر بن عبد الله بعرفة والفضيل ابن عباس فقال مطوق اللهم لا تردهم اليوم من اجلي * وقال بكر ما اشترقه من موقف * وارضاه لاهل لولأني فيهم ووقع الفضيل رأسه الى السماء وقد قبض على لحيته وهو يبكي بكاء الشكلى ويقول واسوأ ناه منك وان عفوت (وصية) على الحياء من الله * روي عن طريق الشيخ عبد الرحمن ابن الاستاذ عن ابن باكويه الشرازي عن ابي الاديان قال ما رأيت خائفا الا رجلا واحدا كنت بالموقف فمأيت شابا مطرقا منهذوقا الناس الى أن سقط القرص فقلت يا هذا البسط يدك بالدعاء فقال لي ثم وحشة فقلت له هذا يوم العقوم من الذنوب قال فبسط يده فبسط يده وقع ميتا (وصية) نبوية بالصدقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سائل امرأة في خمار القمعة فلنظمت اونا وتها اياه فلم تلبث ان رزقت غلاما فلما تزعى جاءه ذئب فاحتمله فخرجت تعذوا في اثر الذئب وهي تقول ابني ابني فامر الله ملكا الحق الذئب فغذا الصبي من فيه وقل لاقه ان الله يقرئك السلام وقل هذه لقمة بلقمة (وصية) برحضور مجالس الذكر قال عمار بن رهاب رأيت مسكينة الطفا وبه في منامي بعد موتها فقلت مرحبا يا مسكينة مرحبا فقالت هيأت باعمار هيأت ذهبت المسكينة وجاء الغنى الا كبر قلت هيه قال ما تسأل عن ابني لها الجنة بهذا قبرها تطل فيها حيث تشاء فأت بهم ذالك قالت عجب الس

الذكر والبر على الحق قال عمار وكانت تحضر معنا مجلس عيسى ابن زاذان بالبلد فخذهن البصرة حتى ناتي به فاصدة قال عمار قلت يا مسكينة فما فعل عيسى ابن زاذان رحمه الله قال ففضكت وقالت شعر

قد كسى حلة البهاء وطافت * بالابريق حوله الخدام

ثم حلى وقيل يا قارئ ارقا * فلعمري لقد بر الكالصام

(وصية) ونصيحة كتبت بها الى السلطان الغالب بامر الله كيكاؤس صاحب بلاد الروم بلاد يونان جواب كتاب كتب به اليه سنة تسع وستمئة بسم الله الرحمن الرحيم وصل الالهقام السلطان الغالب بامر الله العزى ادام الله عدل سلطانه الى والده الداعي له محمد بن العربي فعين عليه الجواب بالوصية الدينية والنصيحة السياسية الالهية على قدر ما يعطيه الوقت ويحتمله الكتاب الى ان يقدر الاجماع ويرتفع الحجاب فتدصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة قالوا ان يارسول الله قال الله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم وأنت يا هذا بلا شك من أئمة المسلمين وقد قلدك الله هذا الامر واملك نائباً في بلاده ومخكاً بما توفق اليه في عبادته ووضع لك ميزاناً مستقيماً تقيمه فيهم واوضح لك محجة يضيئها على ما تدعوهم اليها على هذا الشرط ولأنك وعليه يا بعناك فان عدلت فك ولهم وان جرت فلهم وعليك فاحذر ان اراد غداين أئمة المسلمين من اخسر الناس اعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولا يكون شكرك لما انعم الله به عليك من استواء ملكك بكفران النعم واطهار المعاصي وتسليط التواب السوء بقوة سلطانك على الرعية الضعيفة فان الله اقوى منك فيحكمون فيهم بالجهالة والاغراض وأنت المسؤول عن ذلك فيا هذا قد احسن الله اليك وخلع خلع النبابة عليك فأنت نائب الله في خلقه وظله الممدود في ارضه فانصف المظلوم من الظالم ولا يغرنك ان الله وسع عليك سلطانك وسوى لك البلاد ومهداها مع اقامتك على المخالفة والجور وتعدى الحدود فان ذلك الاتساع مع بقاءك على مثل هذه الصفات امهال من الحق لا اجمال وما بينك وبين ان تقف باعمالك الابلوغ الاجل المسمى وتصل الى الدار التي سافر اليها ابائك واجدادك ولا تكن من النادمين فان الندم في ذلك الوقت غير نافع يا هذا ومن اشد ما يزعج على الاسلام والمسلمين وقليل ما هم رفع النواميس والتظاهر بالكفر واعلاء كلمة الشرك يلاذك ورفع الشروط التي اشترطها امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أهل الذمة من انهم لا يحدنوا في مدبنتهم ولا ما حولها كنيسة ولا ديرا ولا قلية ولا صومعة راهب ولا يحدنوا ما خرب منها ولا يمنعون كتابهم ان ينزلها أحد من المسلمين ثلاث ليل يطعمونهم ولا يأووا جاسوسا ولا يكتنوا غشا للمسلمين ولا يعلموا اولادهم القرآن ولا يظهروا شركا ولا يمنعوا ذوي قرباتهم من الاسلام اذا ارادوه وان يوقروا المسلمين وان يقوموا لهم من مجالسهم اذا ارادوا الجلبوس ولا يشبهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ولا يتسموا باسماء المسلمين ولا يكتنوا بكنائهم ولا يركبوا سرجا ولا يتقلدوا سيفا وان لا يتخذوا شيئا من سلاح ولا ينقشوا خواتيمهم بالعربية ولا يبيعوا الخور وان يجرؤا مقدام رؤسهم وان يلزموا زبائنهم حيث ما كانوا وان يشدوا الزناير على اوساطهم ولا يظهروا صليبا ولا شيئا من كتبهم في طريق المسلمين ولا يجاوروا المسلمين بموتاهم ولا يضربوا بالناقوس الاضرب باخفيا ولا يرفعوا اصواتهم في كنائسهم بالقراءة في شيء من حضرة المسلمين ولا يجرؤوا سعايين ولا يرفعوا مع امواتهم اصواتهم ولا يظهروا السيران معهم ولا يشترؤا من الرقيق ما جرت عليه سهام المسلمين فان خالفوا شيئا مما شاور طوار عليه فلا ذمة لهم وقد حل للمسلمين منهم ما يحل من أهل المعاندة والشقاق فهذا كتاب الامام العادل عمر بن الخطاب رضي الله

عنه وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تبني كنيسة في الاسلام ولا يجدد ما خرب منها قد بر كافي ترشد ان شاء الله ما زلت العمل به والسلام ثم اوقعت له بشعر علقته في الوقت لمخاطبه به

فانت لهذا الدين عز كاتدي
فانت مذل الدين تحفضه وضعا
لتسئل عنها يوم يحجمكم جمعا
وبسئل دين الله عن عزكم قطعاً
تكن مع دين الله في عزه شفعا
ذليلا واهلي في ميادينه صرعا
وفي زعمه انه محسن صنعا
كأقلت فليسبب لما قلته الدمعا
تجاوزه عن ذنبك الضرب والقرعا
فببر عفو الله يدقه دفعاً
اذا جتمع الخصبان من وقعة شنعا
اذ لم تزل تجير لدين الهدى صدعا
واضحى لاهل الدين يقطعهم قطعاً
فمالك لم تعزله اذا أثر النقعاً
لكم وارعى منكم لما قلته سمعا
اذود الردي عنكم وامنعه منعاً
من الدين والدنيا العوارف والنقما

اذا أنت اعززت الهدى وتبعته
وان أنت لم تحفضه به واهنته
فلأناخذ الالقاب زورا فانه
يقال لعز الدين اعززت دينه
فان شهد الدين العز يز بعزكم
وان قال دين الله كنت بملكه
وما زلت في سلطانه ذامهانة
فما حجة السلطان ان كان قوله
وادم من لباب الله ان كنت تبني
عسى جوده يو ما يجود بنفحة
فارب رفقا بالبيع فيالها
فانت امام المتقين ورأسهم
لكم نائب في الامر اصبح ملها
فمالك لم تغلبهم واسمك غالب
فيالها السلطان حقق نصيحتي
فاني لكم والله انصح ناصح
واجلب السلطان من كل جانب

والله يعني بوصيتي وتجاوزي علاني * والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وحبنا الله (وصية)
من مشور الحكم * وميسور الحكم * يذب الى جماعة من العلماء والصالحين من اكنى بالدير *
استغنى عن الكثير * من صح دينه صح يقينه * من استغنى عن الناس أمن من عوارض الافلاس
الدين اقوى عصمة * والامن اسنى نعمة * الصبر عند المصائب * من اعظم المواهب * عيش ما عشت
في ظل يقينك * وقوة تفكيرك * البخل حارس نعمة * وخازن ورثة * من لزم الطمع * عدم الورع *
الحسد شر عرض * والطمع اضر غرض * الرضا بالكفاف * خير من السعي للشراف * افضل
الاعمال ما عقب الاجر * وانفع الاموال ما اوجب الشكر * لا تنق بالدولة فانها ظلل زائل *
ولا تنفد على النعمة * فانه ضيف راحل * مالك الاما زجي يوميك * وفوق اجره وثوابه عليك *
الكرام من كف اذاه * والقوى من غلب هواه * من ركب الهوى ادرك العصى * من غالب الخلق
لان * ومن تهاون بالدين هان * المؤمن غر كريم * والمنافق خب لثيم * اذا ذهب الحياء
يحل البلاء * كل انسان طالب امنية * ومطلوب لمينة * علم لا ينفع كدواء لا ينجع احسن العلم
ما كان مع العمل * واحسن الصمت ما كان عن الخطل * اعصر الجاهل نل واطع العاقل نغم *
من صبر على شهوره * بالغ في مروته * من كراتها جاهد بالمواهب * اشتد انما جاهد للمصائب *
من تمسك بالدين عز نصره * ومن لم يستظهر بالحق ظهر قهره * من استقصى ريقاه واجله * قصر
رجاه وامله * لا يبت على غير وصية وان كنت من جسمك في حمة ومن عمرك في فسحة فان الدهر خاش
وما هو كائن لا يحل نفسك من فكرة تزيد لحكمة وتفيدك عصمة من جعل ملكه خادما لدينه

انقاد له كل سلطان ومن جعل دينه عاداً للملكه طمع فيه كل انسان من سلك سبيل الرشاد فطغ كسبه
 المراد من لزم العافية سلم ومن قبل النصيحة غنم قلب تأثر من صادق مؤثر حدثنا الزكي اجد بن سعيد
 ابن شداد المقرئ الموصلي بالموصل سنة احدى وستمائة وهـ كان ثقة قال حدثنا ابو جعفر بن
 القاضى قال حدثنا يوسف بن ابي القاسم الديار بكرى حدثنا جمال الاسلام ابو الحسن علي بن اجد
 القرشي الهكاري حدثنا ابو الحسن الكرخي حدثنا ابو العباس اجد بن محمد بن الفضل النهاوندي
 قال سمعت شيخي جعفر بن محمد النطلي يقول كنت مع الجنيد رحمه الله في طريق الجواز حتى صرنا الى
 جبل طور سيناء فبعد الجنيد وصعدنا معه فلما وقفنا في الموقف الذي وقف فيه موسى عليه الصلاة
 والسلام وقعت علينا هبة المكان هـ كان معنا قول فاشار اليه الجنيد ان يقول شيئاً
 فقال شعر

وبد الله من بعد ما ندمل الهوى	برق تالقي موهنا لعناته
يسد وكنا شية الرداودونه	صعب الذرى مخمق اركانها
فبد الينظر كيف لاح فلم يطق	نظرا اليه وصدده سبحانه
فالتارما اشملت عليه ضلوعه	والماء ما سمحت به اجفانه

قال فتروا اجد الجنيد وفوا اجدنا فلم يدري اشد منا في السماء فمن اوفى الارض وكان بالقرب منا دبر فيه
 راهب فننادنا يا ائمة محمد بالله اجيبوهني فلم يلتفت اجد اليه لطيب الوقت فننادنا الثانية بددين
 الحنيفة الا اجبوني فلم يجبه احد منا فننادنا الثالثة بعبودكم الا اجبوني فلم يرد عليه
 احد جوابا فخرنا من السماع وهم الجنيد بالتزول قلنا له ان هذا راهب نادانا واقسم علينا لو نرد
 عليه فقال الجنيد ارجعوا بنا اليه لعل الله يهديه الى الاسلام فننادنا فترسل بنا وسلم علينا فقال
 ايمانكم الاستاذ فقال الجنيد هؤلاء كلهم سادات واستاذون فقال لابد ان يكون واحد هو
 اكبرهم فاشاروا الى الجنيد فقال اخبرني عن هذا الذي فعلتموه هل هو مخصوص في دينكم
 او معموم فقال بل مخصوص فقال راهب لا أقوام مخصوصين ام معمومين فقال بل لا أقوام
 مخصوصين فقال بأى نية يقومون فقال بنية الرجاء والفرح بالله تعالى فقال بأى نية تسعون فقال
 بنية السماع من الله تعالى فقال بأى نية تصيرون فقال بنية اجابة العبودية للربوبية لمّا قال الله تعالى
 للارواح المست بر بكم فلما ابلى شهدنا قال فها هذا الصوت قال نداء ازل قال بأى نية تصعدون قال
 بنية الخوف من الله تعالى قال صدقت ثم قال راهب للجنيد مديك انا اشهد ان لا اله الا الله وحده
 لا شريك له واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله واسلم الراهب وهد من اسلامه فقال له
 الجنيد بم عرفت اني صادق قال لاني قرأت في الانجيل المنزل على المسيح بن مريم خواص ائمة محمد
 صلى الله عليه وسلم يلبسون الخرقه وبأكلون الكسرة ويرضون بالبلغة ويقومون في عشاء اوقاتهم
 بالله يفرحون واليه يستاقون وفيه يتواجدون واليه يرغبون ومنه يرغبون فبقى الراهب معنا ثلاثة
 ايام على الاسلام ثم مات رحمه الله تعالى (وصية) في القول سمعت محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن
 عبد الكريم التميمي القاسمي بعدينة فاس العدل اظن في سنة اربع وتسعين وخمسمائة يقول تكلم
 اربعة من الملوك اربع كلمات كانت من قوس واحدة قال كسرى انما على رءسك اقل اقوى
 مني على رءسك وقال ملك الهند اذ انكلمت بكلمة ملكتي وان كنت املكها وقال قيصر ملك
 الروم لا ادم على ما لم اقل وقد ندمت على ما قلت وقال ملك الصين عاقبة ما قد جرى به القول اشد من
 التدم على ترك القول قال بعض الشعراء شعر

لعمرك ما شئ علت هـ كانه * احق يسجن من لسان مدلل

على قلبك بما ليس بعينك قوله * بفضل شديد حيث ما كنت القلب

وقالت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها خلال المكارم عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنه
وتكون في العبد ولا يكون في سيده صدق الحديث وصدق الناس واعطاء السائل والمكافاة
بالصنائع والتذم للجار ومراعاة حق صاحب وصلة الرحم وقرى الضيف واداء الامانة ورأسهن
الطيباء وقال بعضهم كتبنا لك سر لك بعقبك السلامة وافشاؤا لك سر لك بعقبك الندامة والصبر على كتمان
السر اسر من الندم على افشائه في الحكمة ما اقبح بالانسان أن يخاف على ما في يده فيضيقه من
الصوص الا ان يمكن عذره من نفسه باظهاره ما في قلبه من سر نفسه او سر اخيه جاور معي بمكة اظن
سيفتضح وتسعين وخسمائة رجل من أهل تونس يقال له عبد السلام بن السعدية وكانت عنده
جارية اشترها بمصر في الشدة التي وقعت بمصر سنة سبع وتسعين وخسمائة فقال لها يا جارية
او صديق باهرين حفظ السر والامانة فقال الجارية ما تحتاج فاني اعلم ان الشخص اذا كان امينا
شارك الناس في اموالهم واذا كان حافظا للسر شاركهم في عقولهم فاستحسن هذا الجواب منها
فسأل عنها فوجدها حرة فديعت في غلاء مصر فاعتقها وستر جهها فرجعت الى امها واخواتها
وقال معاوية ما اقيمت سرى الى أحد الا اعقبني طول التدم وشدة الاسف ولا اود عنه جوالج
صدري الا اكسبني فجد اود ذكر اوسناورفة فقيل له ولا ابن العاص فقال ولا ابن الطاص لان
عمرو بن العاص كان صاحب رأى معاوية ومثيرة ووزير وكان يقول ما كنت كاتمته من عذوقه
فلا تظهر عليه صديقك يريد معاوية والله أعلم بهذا الكلام وكان ينشدنا في اكثر مجالسه
ابو بكر محمد بن خلف بن صاف النخعي استاذي في القراءات بقوس الحنية من اثيلية رحمه الله
موصينا بذلك شعر

احذر عذوق مرة * واحذر صديق ألف مرة

فلم يهاجر الصديق * فكان اعرف بالمضرة

وكان عني اخو الذي يشدني كثير الشدس (شعر)

زمان يمر وعيش يمر * ودهر يمر كما لا يمر

ونفس تدوب وهم تدوب * ودنيا تادى بأن ليس حر

ومن كلام النبوة في الوصية من كتم سره كانت الخيرة في يده ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من
اساء به الظن وضع امر اخيك على احسنه ولا تطلق بكلمة خرجت منه سواء وما كافات من عصي الله
فيك بافضل من ان تطيع الله عز وجل فيه وعليك ياخوان الصديق فانهم زينة عند الرضا وعصمة عند
البلاء (حكاية) تتضمن وصية في الثقة بالله بالمضمون حدثني ابو القاسم الجبائي جرا كس عن أبي عبد
الله الغزال العارف الذي كان بالمرية من اقران ابي مدين وابي عبد الله الهوازي بنيس وأبي يعزى
وأبي شعيب السارية وأبي الفضل الشكري وأبي النجاة تلك الطبقة قال أبو عبد الله الغزال كان
يحضر مجلس شيخنا أبي العباس بن العريف الصنهاجي رجل لا يتكلم ولا يسئل ولا يصحبوا احدا من
الجماعة فاذا فرغ الشيخ من الكلام خرج فلا تراه قط الا في المجلس خاصة فوقع في نفسي منه شيء فووقت
منه على هبة واحببت أن اعرّف به واعرف مكانه فتبعته عشية يوم بعد انقضاء النائم بمجلس الشيخ
من حيث لا يشعر بي فلما كان في بعض حكاك المدينة اذا بشخص قد انقض عليه من الهوا برقيق في يده
فتناوله اياه وانصرف بخفته من خلفه فقلت السلام عليك فعرفني فرد علي السلام فسألته عن ذلك
الشخص الذي ناو له الرقيق فتوقت فلما علم مني أني لا أبرح دون أن يعرفني قال لي هو ملك الارفاق
يأتني الى من عند الله كل يوم بما قد ربي من الرزق حيث كنت من ارض ربي ولقد لطف الله بي في هذا

امرى ودخولى هذا الطريق كنت اذا فرغت تفققت وبحثت بلائى سقط على من الهوا بين يدي قدر
ما اشترى به ما احتاج اليه من القوت فانفق منه فاذا فرغ جاءني في مثل ذلك من عند الله لكنى ما كنت
ارى شخصها قال الله تعالى في حق مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عند هارزها
قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله (حكاية) حرمة في سلب نعمة مزياد بن اميه بالخبر فتنظر
الى دير فقال لخادمه لمن هذا قال دير حرقة بنت النعمان بن المنذر فقبل ميلوا بنا اليه لنسمع كلامها
فجاءت فوفقت خلف الباب فكلما الخادم فقال لها كللى الامر قالت اويزا واطيل قال بل اويزى
قالت كننا اهل بيت طلعت الشمس علينا وما على الارض احدا عزمنا فاعربت تلك الشمس
حتى رجفنا عدونا قال فامر لها باوصاق من شعر فقال اطعمتك يد سبعة جاءني ولا اطعمتك
يد جوعا شبعت فسر زياد بكلامها فقال لشاعره معه قيد هذا الكلام لا يدرس يعنى انظمه
فقال شعر

سل الخير اهل الخير قد ما ولا تسل * ففى ذاق طعم الخير منذ قرب

ونظم ما يحسن هذا المعنى شعر

ولا تستل المعروف من محدث المال
اصابته من خير على الكاسف البالي
تجوده يوم ما على القرب الحالى
على طيب نقر في سرور واقبال

سل الخير اهل الخير ان كنت سائلا
فان اليد الجوعاء تبخل بالذى
فان غلظت جادت وعين بالذى
وان اليد الشبعاء جادت بما تجده

في الحكمة ثواب الجود خلفه ومحبة ومكافأة وثواب الجمل حرمان وانلاف ومذلة وكتب حكيم الى
الاسكندر اعلم ان الايام ثأنى على كل شئ فتخلفه وتختلف آثاره وتبخت الافعال الا ما رسخ في قلوب
الناس فاودع قلوبهم محبة ابدية في بها حسن ذلك وكرم فعا لك وشرف آثارك ولقد وفد علينا
ونحن باشيلى شيخ شاعره يعرف بالسبق من قرطبه رحمه الله ولم يكن للسبق موضع ينزل
فيه فكذب الى صاحب الديوان شعر

وفى قيد الحياة شعر السبق
وجهلار وعوا حيا بمت
لتسكن من ثنائى ألف بيت

اتحفل بالفرزدق والكميت
بروعى بشعرهما الناس
لئن اسكتنى يتار فريعا

فوقع له صاحب الديوان يتنازل فيه واعتذر اليه ووصله بنفقة * قيل ليزجر حين ما قدم للقتل
تكلم بكلام مذكرة * فقال أى شئ أقول ان الكلام كثير * ولكن ان امكنك أن تكون حديثا حسنا
فافعل ولنا شعر

انما الناس كلام بعدهم * فلتكن خير حديث يسمع

(خاتمة الباب) وهو خاتمة الكتاب * تعويذات مذكورة * وادعية مشهورة * نحن ذلك
ما يقال عند الكرب (لا اله الا الله العظيم الحليم * لا اله الا الله رب العرش العظيم * لا اله الا الله رب
السموات السبع والارض رب العرش الكريم * ويقال عند دخول المسجد اللهم افتح لنا ابواب
رحمتك) ويقال عند الخروج منه اللهم انا نستك من فضلك ويقال عند دخول الخلا اللهم انا
اعوذ بك من الخبث والخبائث وقد رويتنا ايضا انه يقال اعوذ بالله من الخبيث والخبث الرجس
الخبس الشيطان الرجيم ويقال عند الخروج من الخلا غفر لك ويقال عند الجماع اللهم

جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا ويقال عند انقضاء الطعام الحمد لله جدا طيبا كثيرا
 مباركا غير مكثي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا ويقال عند العطاس الحمد لله جدا كثيرا طيبا مباركا
 فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى عليه ويقال عند النوم اذا أخذ الانسان مضجعه اللهم اني اسلمت
 نفسي اليك * ووجهت وجهي اليك * وقوضت امري اليك * والجات ظهري اليك * ربه منك
 ورغبة اليك * لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك * آمنت بكتابك الذي انزلت وبنيك الذي ارسلت *
 اللهم باسمك احيا وباسمك اموت * سبحانك رب اني وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي
 فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين * ويقال عند الاستيقاظ من النوم
 الحمد لله الذي احيانا بعد ما ماتنا واليه التشور واذا اردت النوم فاوان تلقى ربك واتعب النوم
 لكون لقاء ربك فيه كما تحب الموت فان فيه لقاء ربك فانه من احب لقاء الله احب لقاءه ومن
 كره لقاء الله كره لقاءه والله يتوفى الانفس حين موتها وان لم تمت في مقامها فيمسك التي قضى
 عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى فانوم موت اصغر والذي ينتقل اليه بعد الموت هو الذي
 ينتقل اليه في النوم الحضرة واحدة وهي البرزخ والصورة واحدة والبقعة مثل البعث يوم القيامة
 وانما جعل الله النوم في الدنيا لاهلها وما نرى فيه من الرؤيا وجعل ما بعد البقعة كل ذلك ضرب مثال
 لاموت وما يشاهد فيه من الرؤيا والبعث للبقعة فالقيام من المضاجع كالبعث من القبور سواء ويقال
 عند الصباح اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله وحده لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
 على كل شيء قدير اللهم اني استأثرك خيرة هذا اليوم وخير ما بعده واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر
 ما بعده ويقال عند المساء امسينا وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
 الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني استأثرك خيرة هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شرها
 وشر ما بعدها ويقال عند القيام من كل مجلس سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرلك
 وانوب اليك ويصل عند خاتمة المجالس اللهم اسمعنا خيرا واطعمنا خيرا ورزقنا الله العافية
 وادامها لنا وجمع الله قلوبنا على التقوى ووفقنا لما يحب ويرضى ربنا لا تؤخذنا ان نسينا او اخطانا
 ربنا ولا تحمل علينا امرنا كما حملته على الذين من قبلنا * ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا
 واغفر لنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين * هذا الدعاء سمعته من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في المنام يدعوا به بعد فراغ القاري عليه من كتاب صحيح البخاري وذلك سنة تسع
 وتسعين وخمسمائة بمكة بين باب الحزرة وباب اجياد وكان يقرؤه الرجل الصالح محمد بن خالد الصديقي
 التلمساني وهو الذي كان يقرأ على كتاب الاحياء لابي حامد الغزالي وسألت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في تلك الرؤيا عن المعلقة بالثلاث في لفظ واحد وهو ان يقول لها انت طالتي ثلاثا فقال لي
 صلى الله عليه وسلم هي ثلاث كما قال فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فكنت أقول له يا رسول الله ان قوما
 من أهل العلم يجعلون ذلك طلاقة واحدة فقال صلى الله عليه وسلم هؤلاء هم الحكماء واصل اليهم
 ولصابو افهمتم من هذا تقرير حكم كل مجتهد وان كل مجتهد مصيب فكنت أقول له يا رسول الله
 فما تريد في هذه المسئلة الا ما تحكم به أنت اذا استفتيت وما لو وقع منك ما كنت تصنع فقال هي
 ثلاث كما قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فأريت شخصا قد قام من آخر الناس ورفع صوته وقال
 بسوء أدب يخاطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا هذا بهذا اللفظ لا تحسبك بامضاء
 الثلاث ولا بصوتك **حكم** اولئك الذين ردوها الى واحدة فاجتر وجه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم غضبا على ذلك المتكلم ورفع صوته يصيح هي ثلاث كما قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره استحلوا
 الفروج فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح بهذه الكلمات حتى اسمع من كان في الطواف
 من الناس وذلك المتكلم يذوب ويضعجل حتى ما بقي منه على الارض شيء فكنت أسأل عنه من هو هذا

الذى اغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال لي هو ابليس لعنه الله واستنقظت وكنيت اواه صلى الله عليه وسلم في تلك السنة في النوم أيضا فكنيت أقول له يا رسول الله ان الله يقول في كتابه العزيز والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء والقرء عند العرب من الاضداد يطلقونه ويريدون به الحيض ويطلقونه ويريدون به الطهر وأنت اعرف بما انزل الله عليك لما اراد الله به هنا الحيض او الطهر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي في الجواب عن ذلك اذا فرغ قروءها فافرغوا عليها الماء وكلاهما رزقكم الله فكنت أقول يا رسول الله فاذن هو الحيض فيقول لي اذا فرغ قروءها فافرغوا عليها الماء وكلاهما رزقكم الله فكنت أقول له فاذن هو الحيض يا رسول الله فيقول لي اذا فرغ قروءها فافرغوا عليها الماء وكلاهما رزقكم الله ثلاث مرات واستنقظت ثم رجعت الى ما كنا بسبيله من الدعاء اللهم اغفر لي خطاياي وجهلي واسرائي في امرى وما أنت اعلم به مني اللهم اغفر لي جسدي وهزلي وخطأي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت اعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امرى واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي اليها معادى واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اللهم اني استألك الهدي والتقى والعفاف والغنى ومن العمل ما ترضى اللهم آيت نفسي تقواها وزكها أنت خير من زكاها أنت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من فتنة القبر وعذاب النار * ومن فتنة النار وعذاب القبر * ومن شر الفتن * ومن شر فتنة الفقر * واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والفرع والهولم والجلل وارذل العمر ومن فتنة الحياء والممات اللهم اني اعوذ بك من سوء القضاء وشيئة الاعداء ودرك الشقاء اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وضلع الدين وغلبة الرجال اللهم اني اعوذ بك من الفقر والقلة والمذلة اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وفجأة نعمتك ومن جيع صفك اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق ومن سوء الاخلاق اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه يبس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانه يبتس البطانة اللهم اني اعوذ بك من المرض والجنون والجدام ومن سبي الاسقام اللهم اني اعوذ بك من شر القرين ما ظهر منه وما بطن اللهم اني اعوذ برضاك من صفك وبمعافاك من عقوبتك اللهم اني اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك لا اله الا أنت استغفرك اللهم ربنا وانا وبالك اللهم كل ما سألتك فيه ومنه فاني استألك ذلك كله لي ولوالدي ولرحي واهلي وقرابي وجبرائي ومن حضري من المسلمين ومن عرفني او سمع فذكرني او لم يعرفني ولوالديهم وانياتهم واخوانهم وازواجهم وعشيرتهم وذوي رحمتهم وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات ومن ظن بي خيرا او لم يظن بي خيرا انك واهب الخيرات ودافع المضرات وأنت على كل شيء قدير اللهم اني قد تصدقت بعرضي ومالي وديني على عبادك فلا اطالبهم بشيء من ذلك لاني الدنيا ولا في الآخرة وأنت الشاهد على بذلك وصلي وسلم على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صلي وسلمت وباركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وآته الوسيطة والفضيلة والدرجة الرفيعة * والمقام المحمود الذي وعده انك لا تحلف الميعاد * واجزه عنا وعن امته خيرا فلقه بلغ ونفع وبذل جهده في ذلك وما قصر صلى الله عليه وسلم رب اجعل هذا البلد آمنا وارزق أهله من الثمرات ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم * وتب علينا انك أنت التواب الرحيم * ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا ما نساكنا * ربنا وابعث فينا وارثا لرسولنا كما بعثنا فينا رسولا منا قبلك يا الله انك أنت العزيز الحكيم * ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار * ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدارنا وانصرنا

على القوم الكافرين * غفرنا لك ربنا واليك المصير * وبنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تجعل
طينا اصرا على اجالتنا على الذين من قبلنا ربنا ولا تجعلنا مالا يهتك لنا به واعف عنا وغفر لنا وارحمنا أنت
مولا نا فانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت
الوهاب * ربنا وأتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد * ربنا آتتنا
ما وعدتنا يسر منك في عاقبة حسبنا الله ولم يوكيل * ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فمنا عذاب
النار * ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار * فلا تجعلنا منهم * ربنا اتنا سمعنا
منا دينا نادى للإيمان ان آمنوا بربكم * فآمننا وصدقنا وسمعنا وأطعنا بنو فقلت * ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا تلو فقامع الابرار * ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقون بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا وادخلنا برحمتك
في عباد الصالحين * ربنا أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين * واكتب لنا في هذه
الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك * ربنا آمنا بما انزلت واتبعنا الرسول بالايمان بما جاء به
فاكتبنا مع الشاهدين * رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الاصنام ربنا اني
اسكنت من ذرتي بقى بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم * ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس
تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون * ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله
من شئ في الارض ولا في السماء * الحمد لله * رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذرتي * ربنا وتقبل دعائي
ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب * رب ارحم والدي كما ربياني صغيرا * رب اني
وهن العظم فني واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا * رب اجعلني راضيا ربي مسني
الضر * وأنت ارحم الراحمين * لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين * رب لا تذرنى فردا وأنت
خير الوارثين رب اني دعوت قومي ليلادعواهم * رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ولئن
دخل بيتي مؤمنا اللهم خذ بازمة قلوبنا اليك * واجعلنا ممن توكل واعتمد في جميع اموره عليك *
وعننا بالرحمة التي لديك وفي يدك * واجعلنا هادين مهدين * غير ضالين ولا مضلين * انتهى الباب *
باتهاء الكتاب * على امكن ما يكون من الایجاز قال النسخ وهذا هو الاصل بخطي فاني لا اعمل
لتصنيف من تصانيف مسودة اصلا وكان الفراغ من هذا الباب
وصلی الله على سیدنا محمد خاتم النبیین وعلى آله وصحبه اجمعین

❖ (خاتمه) ❖

نسأل الله تعالى حسنها

يقول راجي رحمة المنان محمد قطعة العيدوي ابن المرحوم الشيخ عبد الرحمن مصحح دار الطباعة
المصرية. لازالت بشر كتب العلوم والمعارف خليفة حرة بعد جعل البناء على من افاض بحمار
تحريره على من شاء من عباده وجزيل الصلاة والتحية على افضل من شرف في ارشاد الخلق من ساعد
جده واجتهاده وعلى جميع الآل والعصبة وسائر ائمة الاجابة قد تم طبع هذا الكتاب
الذي هو من اعظم الماثر الجلية واكبر المفاخر الحميدة الجليلة في ايام من برغت شمس مرحته
في أفق الديار المصرية ووكفت صحائب معدته على من في حوزتها من كافة الرعية ولم تشعها
وقوم أودها وأحيي معالمها وجتدها وأفاض عليها نيل كرمه وجوده حتى قرنت عينها
بوجود غرة جبهة عصره ووجدته دهره وعز يز مصره الخلد والاعظم والداور الاكرم حضرة
افندينا محمد سعيد باشا لازالت جيوش الجور بسيف عدته تتلاشى ولا برحت الحكومة
بمسنا طلعته باسمه النفر وبيت محامده طيبة العرف والتشر أمين يجاء سيد كل أمين وبعد

أن تم طبعه على هذا المنوال وبلغ تمثله حد الكمال أشار على من لا تسمعني مخالفته موتا كد
على طاعته صاحب المعارف التي لا تنكر والآداب التي هي أشهر من أن تذكر من
إذا انشأ شي بقله طراز الطروس وبرز بيراغه من نبات فكره ما يزدري بكل خود عروس
كيف لا وهو على الهمة وجودة رأيه تنير من المعضلات الليالي المدلهمة حضرة ناظر الوقائع
والمطبعة تحفه الله تعالى بالعز والإقبال ومنعه أن اذبل هذا الكتاب الذي تم طبعه
وعم في سائر الأفاق خيره ونفعه بنسدة مختصرة تتضمن ترجمة صاحبه وذكر شي من ما ثره
ومناقبه لتتم بذلك الفائدة وتعود علينا من عوائد بر كانه عائدة فبادرت الى مقتضى
إشارته ولم آل جهدا في إجابته لمضاد ذلك من كتاب فتح الطيب فأقول وما توفيقي
إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ان مؤلف هذا الكتاب هو الشيخ الأكبر ذو الحامس النقي
تبر محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحامتي من ولد عبد الله بن حاتم اخي عدى بن حاتم
يكنى أبا بكر ويلقب بمحي الدين ويعرف بالحامتي وبابن عربي بدون ألف ولام حسبما اصطلح عليه
أهل المشرق فرقا بينه وبين القاضي أبي بكر بن العربي وكان بالمغرب يعرف بابن العربي بالألف
واللام وكان أيضا يعرف في الأندلس بابن سراقه كما سيأتي ان شاء الله تعالى * ولد يوم الاثنين
أوليلته سابع عشر رمضان سنة ثمان مائة (وهي بضم الميم وسكون الراء وكسر السين
المهملتين ثم مائة تحتية وفي آخرها هاء مدينة محدثة اسلامية بنيت في أيام الامويين الأندلسيين
وهي في شرق الأندلس تشبه اشيلية في غربه بكثرة المنازل والبساتين) * وقرأ القرآن على أبي بكر
ابن خلف في اشيلية بالسبع كتاب الكافي وحديثه به عن ابن المؤلف أبي الحسن شريح بن محمد
ابن شريح الرعي عن ابيه وقرأ أيضا السبع بالكتاب المذكور على أبي القاسم الشراط القرطبي
وحديثه به عن ابن المؤلف (واشيلية من قواعد الأندلس ولها خمسة عشر بابا وهي من غرب الأندلس
وجنوبه وبينها وبين قرطبة اربعة ايام وهي مدينة اولية ومعنى اسمها المدينة المنبسطة) * وسمع
على أبي بكر محمد بن أبي جرة كتاب التيسير للداني عن ابيه عن المؤلف وسمع على ابن زرقون
وأبي محمد عبد الحق الاشيلي الأزدي وغير واحد من أهل المشرق والمغرب يطول تعدادهم * ولقد
اطال الامام شمس الدين محمد بن مسدي في ترجمته فن ذلك قوله انه كان جميل الجملة والتفصيل
محصل لقنون العلم اخص تفصيل وله في الادب الشأ والذي لا يلحق والتقدم الذي لا يسبق
سمع ييلاده من ابن زرقون والمافظ ابن الجذوأبي الوليد الحضرمي وبسنة (بلدة بالمغرب) من أبي
محمد بن عبد الله وقدم عليه اشيلية ابو محمد عبد المنعم بن محمد الخزرجي فسمع منه وابو جعفر بن
مصلى انتهى * ولقي المؤلف أيضا عبد الحق الاشيلي وسمع منه كما تقدم وان قال ابن مسعودي
ان في ذلك عندي نظرا فان المؤلف نفسه ذكر في اجازته للملك المطهر غازي ابن الملك العادل أبي بكر
ابن ايوب ما معناه اوصه ومن شيوخنا الأندلسيين أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله
الاشيلي رحمه الله حدثني بجميع مصنفاته في الحديث وعين لي من أهمها تلقين المهديين
والاحكام الكبرى والوسطى والصغرى وكتاب التهجد وكتاب العافية ونظمه ونثره وحدثني
بكتب الامام أبي محمد علي بن أحمد بن حرم عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح عنه انتهى * ومن
كلام ابن مسدي أيضا في ترجمته قوله انه كان ظاهري المذهب في العبادات باطنى النظر
في الاعتقادات خاض بجملة العبارات وتحقق بحجج تلك الاشارات ونصايفه تشهد
له عند اولي البصر بالتقدم والاقدام ومواقف النهايات في مزالق الاقدام ولهذا ما ارتبت
في امره والله تعالى أعلم بسره انتهى * وسمع الحديث أيضا من أبي القاسم الخزرجي وغيره
وسمع صحيح مسلم من الشيخ أبي الحسن بن أبي نصر في شوال سنة ثمان مائة وكان يحدث بالاجازة

العائمة عن أبي طاهر السلفي ويقول بها وبرع في علم التصوف وله في ذلك تأليف كثيرة منها
 الجمع والتفصيل في حقائق التنزيل والجدوة المقتبسة والخطرة المختلصة وكتاب كشف المعنى
 في تفسير الاسماء الحسنى وكتاب المعارف الالهية وكتاب الاسرار الى المقام الاسرى وكتاب مواقع
 النجوم ومطالع اهل اسرار العلوم وكتاب عنقاء مغرب في صفة ختم الاولياء وشمس المغرب وكتاب
 في فضائل مشيخة عبد العزيز بن أبي بكر القرشي المهدوي والرسالة الملقبة بمشاهد الاسرار
 القدسية ومطالع الانوار الالهية وكتب اخرى عديدة كالقصص والفتوحات المدنية وهي
 مختصرة في قدر عشرة ورفات وهكذا كتاب اعنى الفتوحات المكية الذي اختصره سيدي
 عبد الوهاب بن احمد الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣هـ وسمى ذلك المختصر لواقع الانوار القدسية
 المستنارة من الفتوحات المكية ثم اختصر هذا المختصر وسماه الكبريات الاحمر من علوم الشيخ
 الاكبر وذكري مختصر الفتوحات ماضيه وقد توقفت حال الاختصار في مواضع كثيرة منه لم يظهر لي
 موافقتها لما عليه اهل السنة والجماعة فخذتها من هذا المختصر ووبعها سهوت فسمعت ما في الكتاب
 كما وقع للبيضاوي مع الزمخشري ثم لم ازل كذلك اظن أن المواضع التي حذفت ثابتة عن الشيخ محيى
 الدين حتى قد قدم علينا الاخ العالم الشريف شمس الدين السيد محمد بن السيد أبي الطيب المدني
 المتوفى سنة ٩٥٥هـ فذكر أنه في ذلك فأخرج الى نسخة من الفتوحات التي قابلها على النسخة التي
 عليها خط الشيخ محيى الدين نفسه بقونية فلم أرفيها شيئا مما توقفت فيه وحذفته فقلت أن النسخ
 التي في مصر إلا أن كلها كتبت من النسخة التي دسوا على الشيخ فيها ما يخالف عقائد اهل السنة
 والجماعة كما وقع له ذلك في كتاب القصص وغيره الى آخر ما قال * ومن تأليفه أيضا كتاب الاحاديث
 القدسية ذكر فيه أنه لما وقف على الحديث المروي في فضائل الاربعين بمكة المكرمة سنة ٥٩٩هـ جمعها
 بشرط أن تكون من المسند الى الله تعالى ثم اتبعها اربعين عن الله تعالى مرفوعة اليه غير مسندة
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أرفدها باحد وعشرين حديثا جوامع واحدا ومانه حديث الهية
 * وله من التأليف المنظومة على الاسرار واللطائف وفنون العلوم والمعارف ما تنقذ دون حصرها
 الاقلام ولا تفي من احصائها بالمرام كما هو معلوم مشهور وفي الكتب التاريخية مدون مسطور *
 وكان انتقاله رضى الله تعالى عنه من مرسية الى اسبيلية سنة ٥٦١هـ فأقام بها الى سنة ٥٩٨هـ
 ثم ارتحل الى المشرق حاجا ولم يعد بعدها الى الاندلس * واجازته جماعة منهم الحافظ السلفي وابن
 محسنا كروا ابو الفرج بن الجوزي * ودخل مصر واقام بالحجاز مدة ودخل بغداد والموصل وبلاد
 الروم * وقال المنذري ذكر أنه سمع بقرطبة من ابي القاسم بن بشكوال وجماعة سواء وطاف
 البلاد وسكن بلاد الروم مدة وجمع مجاميع في الطريفة وقرطبة من اعظم مدائن الاندلس وهي مدينة
 حصينة بسور ضخمة من الحجر ودورها ثلاثون ألف ذراع وبلغت عدة مساجدها ومجامعها ألفا وستمائة
 مسجد وتسعمائة حمام وبها سبعة ابواب كما في تقويم البلدان لابي الفداء * وقال ابن البار انه
 فتحه جماعة من العلماء والمتعبدين واخذوا عنه * وقال غيره انه قدم بغداد سنة ٥٦١هـ وكان يوصي
 اليه بالفضل والمعرفة والغالب عليه طرق اهل الحقيقة وله قدم في الرياضة والجماع هدية وكلام على
 لسان اهل الصوف ووصفه غير واحد بالتقدم والمكانة من اهل هذا الشأن بالشأم والحجاز وله
 اصحاب واتباع ومن تأليفه مجموع ضمنه منامات رأى فيها النبي صلى الله عليه وسلم وما سمع
 منه ومنامات قد حدث بها عن رآه صلى الله عليه وسلم * وحكى سبط ابن الجوزي عن الشيخ
 المؤلف أنه كان يقول انه يحفظ الاسم الاعظم ويقول انه يعرف السيمياء بطريق التنزل لا بطريق
 التكسب * وقال ابن النجار في حقه وكان قد ذهب الصوفية وارباب القلوب وسلك طريق الفقراء
 وجمع وياور وكتب في علم القوم وفي اخبار مشايخ المغرب وزهادها وله اشعار حسنة وكلام مليح

اجتمعت به في دمشق في رحلقى اليها وكتبت عنه شيئا من شعره ونعم الشيخ هو ذكر لي أنه دخل بغداد
سنة فاقام بها اثني عشر يوما ثم دخلها نائبا حاكم الركب سنة واشدني لنفسه
يا حاتم ما بين علم وشهوة * ليتصلا ما بين ضدين من وصل
ومن لم يكن يستشق الريح لم يكن * يرى الفضل للملك الفتيق على الزيل
وسأله عن مولده فقال ليلة الاثنين ١٧ رمضان سنة ٥٦٠ هـ عرسية من بلاد الاندلس انتهى *
ومن شعره أيضا

بين التذلل والتدلل نقطة * فيها يتبه العالم التصير
هي نقطة الاكوان ان جاوزتها * كنت الحكيم وعلما الا كسير

(وله)

يادرة يضاء لاهوتية * قدر كبت صدق من الناسوت
جهل البسيطة قدرها لشقايمهم * وتنافسوا في الدر والياقوت

(ومن نظمها)

حقيقة حتى همت بها * وما راها بصري
ولوراها فبدا * قيل ذاك المحور
فعند ما ابصرتها * صرت بحكم النظر
فت مسجورا بها * اهدم حتى السحر
يا حذري من حذري * لو كان يغني حذري
والله ما هيمني * الاجال الخفصر
يا حسنها من طيبة * ترى بذات الحجر
اذارت او عطف * تسي عقول البشر
كانما انفسها * اعراف مثل عطر
كانها شمع الضحى * في النور او كالقمر
ان سفرت ابرزها * نور صباح مسفر
اوسدت غيها * ظلام ذاك الشعر
ياقرا تحت دجى * خذى فؤادى وذرى
عيني لكي ابصركم * اذ كان حظي نظري

وقال الخولي قال الشيخ سيدي محي الدين بن عربي رضي الله تعالى عنه رأيت بعض القصة
في النوم في رؤيا طويلا فسألني كيف حالكم مع أهلك فأنشدته

اذ رأيت أهل يتي الكيس ممثلا * نسمت ودرت مني غماز حتى

وان رأته خليسا من دراهمه * تحجعت واشتت مني تقاضي

فقال لي صدقت كذا ذاك الرجل * وذكر الامام صفي الدين حسين ابن الامام العلامة جمال الدين
ابي الحسن علي ابن الامام مفتي الانام كمال الدين أبي المنصور طاهر الازدي الانصاري رضي الله تعالى
عنه في رسالته الفريدة المحتوية على من رأى من سادات مشايخ عصره بعد كلام ماضونه ورأيت
بدمشق الشيخ الامام العارف الوحيد محي الدين بن العربي وكان من اكبر علماء الطريق جمع بين سائر
العلوم الكسبية وما قرله من العلوم الوهبية ومنزلة شهيرة ونصائفه كثيرة وكان غلب عليه
التوحيد علما وخلقا وحالا لا يكثر بالوجود مقبلا كان او معرضا وله علماء وإتباع ارباب مواجيد
ونصايف وكان بينه وبين سيدي الاستاذ الخزانة ورفقة في السياحات رضي الله تعالى

عنهم في الاصل والبكرات انشدني من قطعه رحمه الله تعالى بلفظه قوله
يا من يراني ولا اراه * كمذا اراه ولا يراني
قال رحمه الله تعالى قال لي بعض اخواني لما جمع هذا البيت كيف تقول انه لا يراني وانت تعلم انه
يراني فقلت له مر فجل

يا من يراني مجرما * ولا اراه آخذا
كمذا اراه منعما * ولا يراني لائدا

قلت من هذا وشبهه تعلم ان كلام الشيخ رحمه الله تعالى مأول وأنه لا يقصد ظاهره وانما له محامل
تليق به وكفالة شاهد هذه الجزئية الواحدة فأحسن الظن به ولا تتقبل اعتقده وللناس في هذا
المعنى كلام كثير والتسليم اسلم والله بكلام أوليائه اعلم الى آخر ما قال * ومما نسجه اليه رحمه الله
تعالى غير واحد قوله

قلبي قطبي وقالبي أجفاني * سرى خضري وعيشه عرفاني
روح هرون وكليبي موسى * نفسى فرعون والهوى هاماني

وذكر بعض الثقات ان هذين البيتين يكتبان لمن به القول في كفه ويلحسم ما فاته يرا بأذن الله تعالى
قال وهو من الجزبات وقد تأول بعض العلماء قول الشيخ رحمه الله تعالى يايمان فرعون أن مراده
بفرعون النفس بدليل ما سبق * ومن نظم المواقف أيضا تعظنا الله به

بما غاية السؤل والمأمول يا سندی * شوقى اليك شديد لا الى أحد
ذبت اشتياقا ووجدت في محبتكم * فأمن طول شوقى آه من كدى
يدى وضعت على قلبى خفاة أن * ينشق صدرى لما خفى جلدى
ما زال يرفعها طورا ويخفضها * حتى وضعت يدي الاخرى تشديدي

وقال أيضا

بالمال ينقاد كل صعب * من عالم الارض والسما
بحسبه عالم عجبا * لم يعرفوا الذة العطاء
لولا الذى فى النفوس منه * لم يحبب الله فى الدعا
لا تحبب المال ما زاء * من عجبدم شرق راءى
بل هو ما كنت يا بنى * به غنيا عن السواء
فممكن رب العلا غنيا * وعامل الخلق بالوفاء

وقال

نبه على السر ولا تقشه * فالسوح بالسر له مقت
على الذى يديه فاصبر له * واكتمه حتى يصل الوقت

وقال

قد تاب غلانا علينا * فالتانى الوجود قدر
أذننا صيرت رؤسا * مالى على ما اراه صبر
هذا هو الدهر يا خليلي * فن يقاسيه فهو قهر

وقال أيضا

يا حبذا المسجد من مسجد * وحبذا الروضة من مشهد
وحبذا طيبة من بلدة * فيها ضريح المصطفى أحمد
على عليه الله من سيد * لولاه لم تسلم ولم تهتد

قد قرن الله به ذكره * في كل يوم فاعتبر ترشد
عشر خفيات وعشر اذا * أعلن بالتأذين في المسجد
فهذه عشر من مكرهه * بأفضل الذكر الى الموعد

وبالجمله تنظمه البحر الذي لاساحله والنور الذي يجلو غياهب الالوهام ويكسو القلب من أسراره
حله وماله من المناقب والكرامات لا تحصره مجلدات وهو حجة الله الظاهرة ومآينه الباهرة
ولا يلتفت الى كلام من تكلم فيه وانكر عليه اذ قول المنكرين في حق مثله هباء لا يعبأ به وغشاه
لا يركن اليه كيف لا وقد تصدى لاتحارله والاذعان لفضله من فحول العلماء الجلم العقير ونسبوا
المنكرين عليه الى القصور والقصير فهذا شيخ الاسلام فاضل القضاة مجد الدين محمد بن يعقوب
ابن محمد الشيرازي الفيروز ابادي الصديقي صاحب القاموس قد ألف كتابه المسي بالاعتباط
بمجالسة ابن الخياط بسبب سؤال سئل فيه عن الشيخ المؤلف قدس الله سره العزيز في كتبه
المنسوبة اليه وصورة السؤال المذكور ما تقول السادة العلماء شذ الله تعالى بهم أزر الدين ولم بهم
شعث المسلمين في الشيخ محي الدين بن عربي وفي كتبه المنسوبة اليه كافتوحات المكيه والقصوص
والمواقف هل تحمل قراءتها واقرؤها ومطالعتها وهل هي الكتب المسموعة المقررة أم لا اقتونا
ما أجورين جوابا شافيا تحوزوا جيل الثواب من الله الكريم الوهاب والجلل وحده فأجاب عنه
بما صورته الحمد لله اللهم أنطقنا بما فيه رضاك الذي أعقده في حال السؤال عنه وأدين الله تعالى به
أنه **كان** شيخ الطريقة حالا وعلمًا وامام الحقيقة حقيقة ورسمًا ومحبي رسوم المعارف
فعلا واما

اذا تغفل فكر المرء في طرف * من بحر غرقت فيه خواطره

عباب لا **تذكره** الدلاء وسحاب لا تنقاصر عنه الانواء كانت دعواته تحترق السبع الطبايق
وتفترق بركانه فتلا الآفاق وانى اصغفه وهو يقيناً فوق ما وصفته وناطق بما كتبه وغالب
ظني أني ما أنصفه

وما على اذا ما قلت معتقدي * دع الجهول يظن الحق عدوانا
والله والله والله العظيم ومن * أقامه حجة للدين برهانا
ان الذي قلت بعض من مناقبه * ما زدت الالهي زدت نقصانا

وأما كتبه ومصنفاته فالبحر الزاخر التي لكثرتها وجواهرها لا يعرف لها أول ولا آخر ما وضع
الواضعون مثلها وانما خص الله بعرفة قدرها أهلها ومن خواص كتبه أن من واطب على مطالعتها
والنظر فيها وتأمل ما في مبانيها انشرح صدره لحل المشكلات وفك المعضلات وهذا الثبأن
لا يكون الا انقاس من خصه الله بالعلوم الدينية الربانية ووفقت على اجازة كتبها الملك المعظم
فقال في آخرها وأجزته أيضاً أن يروي عن مصنفاتي ومن جعلتها كذا وكذا حتى عذنيها واربعمائة
مصنف منها التفسير الكبير الذي بلغ فيه الى سورة الكهف عند قوله تعالى ومحمدنا من لدنا علماً ويؤتى
ولم يكمله وهذا التفسير كتاب عظيم كل سنن بحر لاساحله ولا غرو فانه صاحب الولاية
العظمى والصديقية الكبرى فيما يعقده ودين الله به ونتم طائفة في التي طائفة يعظمون عليه
التكبر وربما بلغ بهم الجهل الى حد التكدير وما ذاك الا لقصور فهمهم عن ادراك مقاصد أقواله
وانفعاله ومعانيها ولم تصل أيديهم اقصرها الى اقتطاف مجانيها

على نحت التواني من معادنها * وما على اذا لم تفهم البقر

هذا الذي نعلم ونعتقه وندين الله تعالى به في حقه والله سبحانه وتعالى أعلم بكتبه محمد الصديقي
المتحبي الى حرم الله تعالى عفا الله عنه اه قال وأما اجتباجه اى المنكر عليه بقول شيخ الاسلام

عز الدين بن عبد السلام شيخ مشايخ الشافعية حيث كان يظعن عليه ويقول هو زنديق فقير صحيح
 بل كذب وزور فقد روينا عن شيخ الاسلام صلاح الدين العلائي عن جماعة من المشايخ كلهم عن
 جادم الشيخ عز الدين بن عبد السلام أنه قال **كنا في مجلس الدرس بين يدي الشيخ عز الدين بن**
عبد السلام بخاء في باب الرقة ذكر نقطة الزنديق فقال بعضهم هل هي عربية او عجمية فقال بعض
الفضلاء انما هي فارسية معربة أصلها من دين أي على دين المرأة وهو الذي ينخر الكفر ويظهر
 الايمان فقال بعضهم مثل من فقال آخر الى جانب الشيخ مثل ابن عربي يده مشق فلم ينطق الشيخ
 ولم يرد عليه قال الجادم **وكننت صائما ذلك اليوم فاتفق أن الشيخ دعاني للافطار معه فحضرت**
ووجدت منه اقبالا ولطفا فقلت له يا سيدي هل تعرف القطب الغوث الفردي زمانا فقال مالك
ولهذا اكل فعرفت أنه يعرفه فتركت الأكل وقلت له لوجه الله تعالى عرفتني به من هو قبسم رجه الله
تعالى وقال الشيخ محي الدين بن عربي فأطرق ساكنا متصبرا فقال مالك فقلت يا سيدي
قد حرت قال لم قلت أليس اليوم قال ذلك الرجل الى جانبك ما قال في ابن عربي وأنت ساكت فقال
اسكت ذلك مجلس الفقهاء هذا الذي روي لنا بالسند الصحيح عن شيخ الاسلام عز الدين بن
عبد السلام * وعن اتصرت له أيضا الشيخ كمال الدين الزمكاني من أجل مشايخ الشام فانه كان
يقول ما أجعل هؤلاء ينكرون على الشيخ ابن عربي لاجل ألفاظ وكلمات وقعت في كتبه قد قصرت
أفهامهم عن درك معانيها فلما توفى لأجل لهم مشكاه وجميعهم مقاصده بحيث يظهر لهم الحق
ويزول عنهم الوهم * وقد أذعن له القطب سعد الدين الجوى وشهد له بالفضل الوافر الذي تقصر
عن الاطاعة بطون الاوراق والدفاتر وذلك أنه سئل عنه حين رجوع من الشام الى بلاده كيف
وجدت ابن عربي فقال وجدته مجرا زخارا لاساحل له * وألف الشيخ صلاح الدين الصفدي
كتابا جليلا في تاريخ علماء العالم وترجم فيه المؤلف ترجمة عظيمة يعرف من اطالع عليها مذاهب أهل
العلم الذين باب صدورهم مفتوح لقبول العلوم الدنية والمواب الربانية * وكذلك الحافظ
السيوطي آلف في شأنه كتابا سماه تنبيه الغبي على تنزيه ابن عربي * وبالجملة فقامه رضى الله
تعالى عنه معلوم وفضله عند أرباب البصائر مفهوم والتعريف به يستدعي طولا وهو اظهر من
تأد على علم فلا تلتفت الى من زلت به التقدم فدم كيف لا وقد قال في شيء من الكتب المصنفة
كالنصوص وغيره انه مصنفه بأمر من الحضرة الشريفة النبوية وأمره باخراجه الى الناس قال
الشيخ محي الدين الذهبي حافظ الشام ما أظن المحيي يعمد الكذب أصلا وهو من أعظم المنكرين
واشدهم على طائفة الصوفية وقد كان مسكن المؤلف نفعا الله به ومظهره بدمشق وأخرج هذه
العلوم اليهم ولم ينكر عليها أحد شيئا منها * وكان قاضي القضاة الشافعية في عصره شمس الدين أحمد
الخلوي يخدمه خدمة العبيد وقاضي القضاة المالكية زوجته بنته وترك القضاة بظرة وقعت عليه
منه * وقد سكر رضى الله تعالى عنه عن نفسه في كتبه ما يبهز الالباب * وكفى بذلك دليلا على ما منحه
الله سبحانه الذي يفتح لمن شاء الباب * وقال صاحب عنوان الدراية ان الشيخ محي الدين كان يعرف
بالاندلس وابن سراقه وهو قصيح اللسان بارع فهم الجنان قوى على الايراد كلما طاب الزيادة يزداد
وحل الى العدو ودخل بجاية في رمضان سنة ٥٩٧ هـ وبها في أبا عبد الله العربي وجماعة من
الافاضل ولما دخل بجاية في التاريخ المذكور قال رأيت ليلة أني تكلمت بنجوم السماء كلها فأتاني
منها نجم الانكسرة بلدة عظيمة روحانية ثم لما كملت تكاح النجوم اعطيت الحروف فنكتبتها
وعرضت رؤياي هذه على من عرضها على رجل عارف بالرويا صير بها وقلت للذي عرضتها عليه
لا تذكري فلما ذكر له الرويا استعظمها وقال هذا هو البحر الذي لا يدرك قعره صاحب هذه الرويا فيخ له
من العلوم العلوية فعلوم الاسرار وخواص الكواكب ما لا يكون فيه أحد من أهل زمانه
ثم سكنت ساعة وقال لمن كان صاحب هذه الرويا في هذه المدينة فهو ذلك الشاب الاندلسي الذي وصل

الها * ثم قال في العنوان ما ملخصه ان الشيخ محيي الدين رحل الى المشرق واستقرت به الدار وألف التوالميف وفيه سماعان فيها ان قبض الله من يساعج وتأول سهل المرام وان كان عمن يتظر بالطاهر فالامر صعب وقد نقد عليه أهل الديار المصرية وسعوا في اراقه دمه فخلصه الله تعالى على يد الشيخ أبي الحسن البصائي فانه سعى في خلاصه وتأول كلامه ولما وصل اليه بعد خلاصه قال له الشيخ رحمه الله تعالى كيف يجيب من حل منه اللاهوت في الناسوت فقال له يا سيدي تلك شطعات في محل سكر ولا عتب على سكران انتهى * **وذكر** الامام سيدي عبد الله بن سعد الباقعي العيني في الارشاد أن المؤلف نفعنا الله به اجتمع مع الاستاذ السهروردي فأطرق كل منها ساعة ثم اقترعا من غير كلام فقيل للشيخ ابن عربي ما تقول في الشيخ السهروردي فقال ملأه سنة من فرقته الى قدمه وقيل للسهروردي ما تقول في الشيخ محيي الدين فقال بحر الحقائق ثم قال الباقعي ما ملخصه ان بعض العارفين كان يقرأ عليه كلام الشيخ ويشرحه فلما حضرته الوفاة نهى عن مطالعته وقال انكم لاتفهمون معاني كلام الشيخ ثم قال أي الباقعي وقد مدحه أي المؤلف وعظمه طائفة كالنجم الاصبهي * **والتاج** بن عطاء الله وغيرهما ووقف فيه طائفة وطعن فيه آخرون وليس الطاعن بأعلم من انخصر عليه السلام اذ هو أحد شيوخه وله معه اجفاج كثير * ثم قال وما نسب الى المشايخ (أي كالمؤلف رضى الله تعالى عنه) له محامل * الاول أنه لم تصح نسبه اليهم * الثاني بعد العصة يلمس له تأويل موافق فان لم يوجد له تأويل في الظاهر فله تأويل في الباطن لم نعله وانما يعلمه العارفون * الثالث أن يكون صدور ذلك منهم في حال السكر والغيبة والسكران سكرامبا غير مؤاخذ ولا مكلف انتهى ملخصا * (والعدوة اسم للبر الذي يعتدى من فرضته الى الاندلس ويسمى أيضا بر العدوة وهو المغرب الاوسط والاقصى * وبجباية بكسر الموحدة وفتح الجيم ثم ألف ويا مشنة تحية وهما قاعدة الغرب الاوسط) وكان المؤلف رضى الله تعالى عنه يقول ينبغي للعبد أن يستعمل همهته في الحضور في سماعه بحيث يكون حاكما على خياله يصرفه بعقله يوما كما يحكم عليه يقظة فاذا حصل للعبد هذا الحضور وصار خلقا له وجد ثرة ذلك في البرزخ وانتفع به جدا فليهتم العبد بتحصيل هذا القدر فانه عظيم القائد باذن الله تعالى * وقال ان الشيطان ليقتنع من الانسان بأن ينقله من طاعة الى طاعة ليفسخ عزمه بذلك * وقال ينبغي للسالك أنه متى حضر له أن يعتقد على أمر ويعاهد الله تعالى عليه أن يترك ذلك الامر الى أن يجيء وقته فان يسر الله فعله فعله وان لم يسر الله فعله **يصكون** مخلصا من نكت العهد ولا يكون متصفا بنقض الميثاق * وحكي المقرري في ترجمة سيدي عمر بن الفارض أقاض الله علينا من بركاته أن الشيخ محيي الدين بن العربي بعث الى سيدي عمر في شرح التائية فقال كباك المسمى بالفتوحات شرح لها * وقال بعض من عرف به انه لما صنف الفتوحات المكية كان يكتب كل يوم ثلاثا كراريس حيث كان * وحصل له بدمشق دنيا كثيرة فمات آخر منها شيبا * وقيل ان صاحب حصرت له كل يوم مائة درهم وابن الزكي كل يوم ثلاثين درهما فكان يتصدق بالجميع * وأمره ملك الروم مزة اربناوى مائة ألف درهم فلما زلها وأقام بها مئة في بعض الايام سائل فقال له شيء لله فقال ما لي غير هذه الدار خذها لك فسلمها السائل وصارت له * واشتغل التائيات بمسغفاته وله يلاذ الين والروم صيت عظيم وهو من عجائب الزمان وكان يقول أعرف الكيمياء بطريق المنازلة لا بطريق الكسب * وقد قال فيه الشيخ محمد بن سعد الكلشني

امولاي محيي الدين أنت الذي بدت * علومك في الآفاق كالغيت اذهبي
كشفت معاني كل علم مكتم * وأوضحت بالتحقيق ما كان مبهما

وقال رضى الله تعالى عنه انه بلغني في مكة عن امرأته من أهل بغداد أنها تكلمت في أمور عظيمة فقلت هذه قد جعلها الله سببا لخبر وصل الى فلا كافتها وعقدت في نفسي أن أجعل جميع ما اعترفت في رجب لها وعنها ففعلت ذلك فلما كان الموسم استدلت على رجل غريب فسأله الحاجة عن قصده

فقال رأيت بالنبي في الليلة التي فيها كان آلافا من الابل أو قارها المسك والعنبر والجوهر
فجئت من كثرة ثم سألت من هو فقيل لمجد بن عربي حديه الى فلانة وسمي تلك المرأة ثم قبل وهذا بعض
ما استحق قال نعمنا الله به فلما سمعت الروايا واسم المرأة ولم يكن أحد من خلق الله تعالى علم من ذلك
علمت أنه تعريف من جانب الحق وتهمت من قوله ان هذا بعض ما استحق أنهما كذب عليهما
فقصدت المرأة وقلت اصدقني وكرت لهما ما كان من ذلك فقالت كنت قاعدة قبالة البيت وأنت
تطوف فشكر لجماعة التي كنت فيهم فقلت في نفسي اللهم اني اشهدك اني وهبت له ثواب ما اعطيه
في يوم الاثنين وفي يوم الخميس وكنت اصومهما وانصدق فيهما قال فعلت أن الذي وصل اليها مني
بعض ما تصدقه فانها سبقت بالجميل والفضل للمتقدم توفي رضي الله تعالى عنه بدمشق ليلة الجمعة
الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ١٢٤٨ ودفن بفسطاط قاسيون وقد أترخ موته
الكشفي محمد بن سعد بقوله

اتما الحائتي في الكون فرد * وهو غوث وسيد وامام
كم علوم أفى بها من غيوب * من بحار التوحيد يا مستهام
ان سألته متى توفي حميدا * قلت ارخت مات قطب همام
١٢٤٨ سنة

٨٦ ١١١ ٤٤١

وأعقب رحمه الله تعالى ولدين احدهما سعد الدين محمد ولد بطيعة في رمضان سنة ١٢١٨ وسمع
الحديث ودرس وقال الشعر الجيد وله ديوان شعر مشهور وتوفي بدمشق سنة ١٢٥٦ وهي السنة
التي دخل فيها هولاكوك ملك التتار بقداد وقتل الخليفة المستعصم ودفن المذكور عند والده بسفح
قاسيون * وثانيهما عماد الدين ابو عبد الله محمد توفي بالصالحية سنة ١٢٤٢ ودفن أيضا بسفح
قاسيون عند والده أفاض الله علينا من أنواره وكسانا من حلل أسرارهم وسقانا من حياشئ ربه
وحشرنا في زمرة أحبابه بجاه سيد أصفياه وحاتم أنبيائه صلى الله عليه وعليهم وسلم وشرف
وصكهم وعظم

وكان تصحيح الجزء الثاني والثالث والرابع من هذا الكتاب الجرم المنافع بعرفة الفاضل الامني
والعالم اللودعي الحبر الفهامة والعمدة العلامة الشيخ احمد بن مصطفى لازال في معارج
العرفان يسعى ويصيح وكان هذا التثليل والطبع الجليل بدار الطباعة المصرية
السكينة بولاق القاهرة العزيزة لازالت بأفهامي ولي التمس منبعا لتبشر
الكتب النافعة ومطلعا لأتوار المعارف الساطعة وقد وافي حدة

إتمام وعقت منه ووافي مسك الختام في أوائل المحرم

افتتاح ١٢٧٤ سنة اربع وسبعين ومائتين بعد

الالف من هجرة من خلقه الله تعالى

على أجل نعت وأكمل

وصف صلى الله وسلم عليه

وعلى كل من اتبعني

بالاسلام

اليه

بسم

هذا الجزء الرابع من الفتوحات المكية بلغت مصاريف طبعه اربعة

وستين غرشا وعشرين فضة وخالص الكهرل

٥٠٠
٤٠٠

